

لسان العرب

للامام العلاء أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأفرنجي المصري

دار صادر

كتاب العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

الكتاب الأول

عزّمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن تصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تنخل من أغاليط ، بعضها ينبّه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبّه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاءً لسهولة اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ، ولكننا آثرنا أن يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسير على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره قبله الفيروزآبادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نقصّل بين اللفظة والأخرى ، لكي يبرز للباحث ضالته التي يتشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليّ التوفيق .

الناشرون

رَجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخلبي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثر وأغنى ، وكان مغرماً باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المعاصرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه « لسان العرب » جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأرمض وقلبه في يديك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه 'قبل' قد وضعتن تلاما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أمثروا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرُّك في تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنوننا
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالعفو أجمل من إثم الوردى فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متمات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل :

بالله إن جزت بروادي الأراك ، وقبلك عيدانك الحضر فاك
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ، فإنني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

* * *

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات الفقيين والنحاة لعين اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدرراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالفوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو أربعة ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتعميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدراته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأوسعها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جواردها ، واتحاد انتساقها . ومن جملة تعدد المترادف ، الذي هو للبليغ خير رافد ورادف ، وما يأتي على روي واحد في القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شيئاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد التأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جدرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الاخرى ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أول الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المظلة على المنازه الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يفتن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعبّر ، فبناه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركب جملاً ، وتكسى من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظئان الى الحاسي ، ولا يشكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك نجيب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أني قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الخزرجي الافريقي ، تزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المعرّم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في كتابه ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوالي بالولايات الصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والنهل الصافي لابن ترمي ردي والجنة السيوطي .

کتابہ هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بَرِّي، والتهذيب للازهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يغني عن سائر كتب اللغة، اذ هي يحملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتنقيحه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالمادة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجملة فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الامهات المطوّلة التي اغتالتها طوارق الحدّاث: كالملوعب لعيسى ابن غالب التياني، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرّاز، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي المهم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الخديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم، والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون، والدرر المكنون. وذلك بمساعي أمين دولته، وشاكر نعمته، الشهم الهام، الذي ذاعت آثاره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقي في معارج الكمال الى الالوج، العلم الفرد الذي بفضل كل فوج، فمن اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شرعاً ساعد الجدّ حتى احتمل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجميل الثناء وجزيل الثواب.

قدونك كتاباً علا بقدومه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أنموذجه، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سوط النضار، يروق نظيبه الالباب ويهيج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجماله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الجمّ الفقير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المعتمدة والمحتاج اليه من المواد، وعثروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للمؤلف، فبلغوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأنهموا وانتجعوا، في تطبيق شواهد، كل منتج، وتيسروا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج. أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حدّ الكمال، وأنتم لهم نسيجهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحياه جميل الحياء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين، كلما قلوا: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الوهاب
احمد فارس صاحب المطابع

١٧ رجب العظيم سنة ١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفتح الكتاب العزيز ، واستغراقاً لأجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حمده ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويمجددها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعمة منها ولا نعمة منها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أما من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأما من أجاد وضعه فانه لم يجيد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمتهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة اليهما ثنيات للطريق . غير أن كلامهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وغر المسلك ، وكان واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلالاً عنه ، وارقاد لهم مرعى مربعاً ومنعهم منه ؛ قد أقر وقدم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر باللفيف والمقتل والرابعي والخامسي فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره ، فنفق على الناس أمره فتداولوه ، وغرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جو اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالقطرة ، وان كان في بحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحت وحرف ، وجزف فيها صرف ، فأتبع له الشيخ أبو محمد بن يونس فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ؛ فاستخرجت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يُشاركه ، ولم أخرج فيه عما في هذه الأصول ، ورتبه ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توسيعه

بجليل الاخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بتوصيع^١ دررها عقلاً ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلاً منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بئنه الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم تقه بما استل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفراد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المثبة ، بديع الاتقان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يتروك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالاً ، ولم يخلها فيه لأحد مجالاً ، فإنها عينا في كتابيها عن روبا ، وبرهنا عما حوبا ، ونشرا في خطيها ما طوبا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وايس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعُهدته على المصنف الاول ، وحده وذمه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فيقال فانما لئله على الذين يبدلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالقص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة ، وليغتن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسه .

والناقل عنه بعد باعه ويطلق لسانه ، ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانة . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محرم في كلمه عن مواضع واقية وجنة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فلمني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان^٢ ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام بعد طناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعاييب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتفاضلوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسفرون ، وسينه لسان العرب ،

١ لغة بوشيج .
٢ لغة بالعربية .

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ، وبصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم إذا مات إلا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك أن نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه ، وقد قمنا ، والمئة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهري ذكر ، في أواخر كتابه ، فصلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمته في صدر كتابي لفائدتين : أهمها مقدمتها ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه إلا من تبرك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها إذا كانت في أول الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره ، لانه إذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيسر أن يكون في آخره شيء من ذلك ، فلماذا قدّمته في أول الكتاب .



باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم المص والمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ والقول الثاني عنه: إن الرحم ن اسم الرحمن مقطع في اللفظ، موصول في المعنى؛ والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وأرى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم؛ وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الأعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألر وألم وحم حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا نحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجمع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو ص وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، إذا وصلت كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن^٢. قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتين كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمرو وراشد بن سعد^٣ قالوا: المر والمص والم وأشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، أن فيها اسم الله الأعظم.

وروى عن أبي العالية في قوله: ألم قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آلاؤه وبلاؤه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالالف مفتاح اسمه الله، والام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالالف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون.

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحم آية.

وروى عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك. قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله «حروف معرفة الخ» كذا بالاصول التي بأيدينا ولعل الاولى معرفة.

٢ الرحمن «قال هذه الخ» كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناسب لا يبداه ان تكتب معرفة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث الخ.

٣ قوله «وراشد بن سعد» في نسخة وراشد بن سعد.

وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كميمص هو كاف ، هاد ، بين ، عزيز ، صادق ، جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة يمين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكميمص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فجاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه مجروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم انه يجوز أن يكون لما لفا القوم في القرآن فلم يفهموه حين قالوا : لا تسمعوا لهذا القرآن والفوا فيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يحبون ، ليفهموا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الاقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لما بقي فقالت قـ

تنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن أجموا ألا تـ قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألا قـ

قال تفسيره : نادوهم أن أجموا ألا تـ ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ، فأنما نطق بتاء وفاء كما نطق الاوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها . وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّ ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجّي ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، انها مبنية على الوقف ، وانها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عددت واحد اثنان ثلاثة اربعة ، فتقطع ألف اثنين ، والفاء اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وتحققا من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المنكّنة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب ، فانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كاله ، فتقولك جعفر ، لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وانما هي حكايات في لغة الوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فليكن الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمتين وسيناً طاسماً

وقال آخر :

كما بُيِّنَتْ كافٌ تلوح وميمها

فذكر طاسماً لأنه جعله صفة للسین ، وجعل السین في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنث الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت : ألف وباء وطاء وناه الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الالف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، وإذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ والمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألم انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكانت معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على ان الم رافع لها على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه ، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

١ قوله « كما بيئت النح » في نسخة كما بيئت .

باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكنني اخترت ذكر البير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد ، وينال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدريه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لم موضعه الى انتضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء يغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاوي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياء ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة ، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي إنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة أخرى هتة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب أخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والحاء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والضاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الاسلية : الصاد والسين والزاوي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقة طرفه ؛ النطعية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطع الغار الاعلى ؛ اللثوية : الظاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والباء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

واما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه ان يتبدى في أول حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فات أول الحروف كره ان يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة وبعد استقصاء ، فدير ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بالالف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات ات اج اع ، فوجد العين اقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الارتفاع

فالارفع ، حتى اتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد
والسين والزاي والطاء والذال والطاء والظاء والذال والطاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء
والواو والالف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا انه خالفه في الاخير ، فرتب بعد الميم الالف والياء والواو .
ولقد انشدني شخص بدمشق المعروسة ابياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً هن خير غوامض ، قيود كتاب ، جل ، شأناً ، ضوابطه
صراط سوي ، زل طالب دحضه ، تريد ظهوراً ذا ثبات روابطه
لذلك نلت فوزاً بمحكم ، مصنفه ، ايضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبته . وترتيب سيبويه على هذه الصورة : الهزة والماء والعين والحاء
والحاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والذال والطاء والحاء
والزاي والسين والطاء والذال والطاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو .

واما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فان لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من نعتاء ، كما انكشف
لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من
بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فان من الحروف ما يتكرر ويكثر
في الكلام استعماله ، وهو : ا ل م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف
ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره اقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص
ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه اكثر الكلمات ، حتى قالوا : ان كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون
فيها حرف او حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة احرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب
بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، الا ان يقدم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فان العين
اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، اذا تقدم ، ويتركب ، اذا
تأخر ، وهو : ض ج ، فان الضاد اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها
ما لا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر ، وهو : س ث ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فان لها اعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من انواع المعالجات ، واوضاع الطلسمات ،
ولها نفع شريف بطبائعها ، ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملائكة لها ، ومنافع لا يحصيها من بصرها ،
ليس هذا موضع ذكرها ، لكن لا بد ان نلوح بشيء من ذلك ، تنبه على مقدار نعم الله تعالى على من
كشف له سرّها ، وعلمه علمها ، وأباح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو :
الالف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس
طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والطاء والياء ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛
ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والطاء ، وله

قوله : فان الضاد اذا تقدمت الخ ، الاول في التفرع ان يقال فان الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وان
كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والفين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماءه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها بالحروف تخرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبحته عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبء ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، وما يورها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصب ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهملة بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمتزجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو المتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهملة وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

وأما المعاني المنتفع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحارثي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبلعكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متوالياً ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الفريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحسى البلغمية والمفلوج والملووق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حصى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثمان مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على حدود الصبيان ، اذا ترومت ، حروف أيجد بكياها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .

وشاهدنا ايضاً من يقلقه الصداغ الشديد ويمنعه القرآن^١ ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه ثلثات اربع ، فيقرأ بذلك من الصداغ . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقي ، او كتابة ، او سقياً ، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباء ؛ واذا كتبت للصغير حن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها ؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نؤف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملاً كثيرة . وقال الشيخ علي الحارلي رحمه الله : إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والماء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنها يقتصر بها على مداواة السموم ، وتقاوم السموم باضدادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للثبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بفردتها على الصورة العربية ، ونفعاً بفردتها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

واما اعمالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيباً ، وصنعاً جميلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



١ قوله « القرآن » كذا بالنسخ ولعل الاظهر القرآن .

حرف الهمزة

نذكر في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء ، الذي اصله عزاء ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الالباء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : لعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعقل ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنيت ، كهمزة الحمراء والنفاء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشال والشامل والفرقى ؛ ومنها الهمزة التي تزداد لثلاث يجتمع ساكنان نحو : اطنان واشنان وازبان وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولي ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولوا ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة النون ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : وسعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بايات ، كأنها لما سعت رثأت اللين ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق ، فيغلطون لان حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللب . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحب والدف والكف والمبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحاوئاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوء . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بيهوز :

وَكَيْتَ أَرْجِي بَثْرَتَعْمَانَ ، حَائِراً ، فَلَوُاْ بِالْعَيْتَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرُ

اراد لوتى ، فهى ، كما قال :

كُشْتَرِي بِالْحَسَدِ مَا لَا يَضِيرُ

قال أبو العباس : هذه لفة من همز ما ليس بهموز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت همزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت همزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تقط .

قال واختلف العلماء باي صورة تكون همزة ، فقالت طائفة : نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بحركة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع همزتين بمعنىين واختلاف النحويين فيهما . قال الله عز وجل : أَنذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . من القراء من يحقق همزتين فيقرأ أَنذَرْتَهُمْ ، قرأ به عاصم وحمزة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو أَنذَرْتَهُمْ مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : آتَتْ قَلْتَ لِلنَّاسِ ، آلد وانا عجوز ، آله مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب همزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق أَنذَرْتَهُمْ بالفاء بين همزتين ، وهي لفة سائرة بين العرب . قال ذو الرمة :

نَطَّالَتُ ، فَاسْتَشْرِفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ ، فقلت له : آتَتْ زَيْدُ الْاَرَائِبِ ؟

وأنشد احمد بن يحيى :

خَرِقَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرُوا فَكَاهَةً تَذَكَّرَ آيَاتَهُ يَعْشُونَ أَمْ قِرْدَا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق همزة ولا يجمع بين همزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين همزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداها أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من همزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق همزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين همزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في سأل سأل ، وفي رؤف رؤف ، وفي بئس بئس ، وهذا في الخط واحد ، وانما تُعَكِّمُه بالمشافهة . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله : فقد جاء اشراطها ، أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ يتعقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لأن الاصل في آدم آدم ، وفي آخر الآخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهززة الأولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهززة الأولى في البغاء بين الهززة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهززة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهززة ويضبطها .

قال : وجبلة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهززة الثانية همزة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهززة بين الواو والهززة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجماعة من القراء ، فإنهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فأكثر القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهززة الثانية في رواية سيويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهززة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السماء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيويه والخليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهززة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه ونحوه وحذفه ، قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهززة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهززة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحب : قد خبات لك بوزن خبت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخبع وأفرع ، وانا خابع وخابي وقاري ونحو قارع ، بعد تحقيق الهززة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهمز إنما سموه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مشرب همزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهززة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الألف من يخبا ويقرأ لكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يخباير جل ولتم يقريلقروا ، وهو يخبو ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج ؛ فإن وقفنا جعلتها ألفاً غير أنك نهيتها للضة من غير أن تظهر ضمتها ، فتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهززة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهمز ، فإن تحول الهمز إلى الياء والواو ، كقولك : قد خبت المتاع فهو مخبي ، فهو يخباه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسمى ويخشي لأن ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول وفوت الثوب رفواً ، فحولت الهززة واواً كما ترى ، وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للأعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخباه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن يحقق الهمز قولك للرجل : يَلْزُمُ ، كأنك قلت يلعم ، إذا كان يخيلاً ، وأسد يزير كقولك يزعر ؛ فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يَلْزَمُ ، وللأسد يزِرُّ على أن القيت الهززة من قولك يلوم ويَزِرُّ ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا أردت

تحويل الهزة منها قلت للرجل يقوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزيو فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط ؛ وكذلك كل هزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقى وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يجنبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا با مسلم وقينا

ترك الهزة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا أبا لك ، ولا بآ لك ، ولا بآ لغيرك ، ولا بآ لثانك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إرأ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رزیداً ، فتسقط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسعت من العرب من يقول : يا فلان نويك على التخفيف ، ونحقيقه نويك ، كقولك إبع بفيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نويّاً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رأيت ، فحركات الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهزة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك عن التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التت الهزة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياه فاعيل وياه التصغير لا يعتنن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثانياً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع محبوء بوزن محبوع ، فاذا خففت قلت : متاع محبوء ، فعولت الهزة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها ، فيقول : محبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزة واوآ لانها مضمومة ؛ وتقول : مرت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزة قولهم : هذا غطاء وكاء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكاع وخباع ، فالعين موضع الهزة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكاءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولعله بالنسخ .

وكساغان وخباغان ، فتميز الاثنین على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخباو ، فتجعل الهززة واوآ لأنها مضمومة ؛ وان جمعت الاثنین بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطاآن وكساآن وخباآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهززة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهززة قلت : هذا غطاو وكساو ، لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضمومة ؛ وكذلك القضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثنین ، اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسبعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهززة قوالك : يا زید من أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهززة الى التخفيف قلت : يا زید من أنت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهززة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زید من نا ، كأنك قلت : يا زید مننا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقیلاً في وزن حرفین ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربی ، خففوا الهززة من لكن أنا ، فصارت لكننا ، كقولك لكننا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكننا .

قال : وسبعت اعرابياً من قيس يقول : يا أبّ أقبل ويا أبّ أقبل ويا أبّ أقبل ، فألقي الهززة من ...

ومن تحقيق الهززة قوالك إفعوعلت من وأيت : إياوآيت ، كقولك إفعوعلت ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ايوبت وحدها ، وويبت ، والاولى منهما في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركتها بحركة الهززة قبلها . وثقل ظهور الواوین مفتوحتين ، فهمزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أردت تحقيق مفعوعل من وأيت قلت : مؤأوتی ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهززة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهززة التي بعدها .

قال أبو زيد وسبعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميك ، ورأيت غلامبسد ، تحوّل الهززة التي في أسد وفي أيبك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفین ، كأنك قلت رأيت غلاميك ورأيت غلامبسد .

١ كذا يأنى بالنسخ التي بأيدينا ولعل الناطق بمد من « باب ويا » كما بهامش نسخة .
٢ قوله « الهززة قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهززة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله بهمزوا الاول أي صار وويبت أو يبت وقوله وهي الثابتة لله وهي الزائدة .

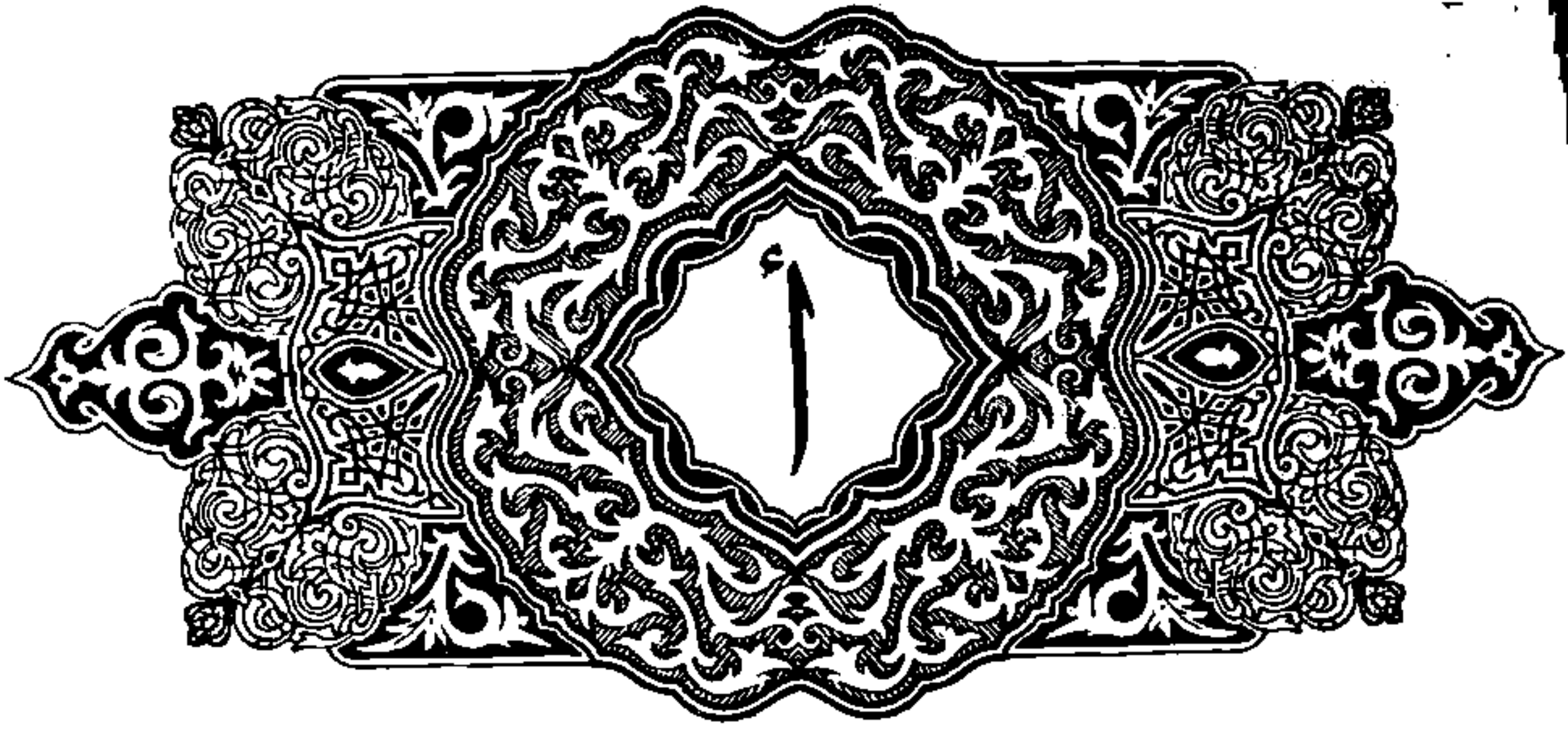
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة مثابة ، فهمز الالف فيها وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً : وأنشد القراء :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً : حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَباً ،

وَأَسْهَى خَاطِئُهَا أَنْ تَذْهَبَا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون. وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول نعيم الا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهز وحولها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





فصل الهزوة

أنا : جاء فلان في أثنيته من قومه أي جماعة .

قال : وأثأته إذا رميته بسهم ، عن أبي عبيد الأصمعي .
أثيته بسهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال وجاء
أيضاً أصبح فلان مؤثيثاً أي لا يشتهي الطعام ، عن
الشيواني .

أجأ : أجأ على فعلٍ بالتحريك : جبلٌ لطيفٌ يذكُر
ويؤثث . وهناك ثلاثة أجبل : أجأ وسلمى
والعوجاء . وذلك أن أجأ اسم رجل تمشق سلمى
وجمعتهما العوجاء ، فهرب أجأ بسلمى وذهبت معها
العوجاء ، فتبعهم بعل سلمى ، فأدركهم وقتلهم ،
وصلب أجأ على أحد الأجل ، فسمي أجأ ، وصلب
سلمى على الجبل الآخر ، فسمي بها ، وصلب العوجاء
على الثالث ، فسمي باسمها . قال :

إذا أجأ تلفت بشعافها
علي ، وأمت ، بالعناء ، مكلته

وأصبحت العوجاء يهتز جيدها ،
كجيد عروس أصبحت مبدك

أبأ : قال الشيخ أبو محمد بن برّي رحمه الله : الأباء
لأجّة الثّعب ، والجمع أباء . قال وربما ذكر هذا
الحرف في المعتل من الصحاح وإن الهزوة أصلها ياء . قال :
وليس ذلك بمذهب سيّوويه بل يحيلها على ظاهرها حتى
يتوّم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرداء
لأنه من الرذية ، والكباء لأنه من الكسوة ،
واقه أعلم .

أنا : حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أنا
أم قيس بن خزار قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل .
قال : وهو من باب أجأ . قال جرير :

أتيت ليلك ، يا ابن أناة ، فائماً ،
وبنو أمامة ، عنك ، غير نيام

ونرى القتال ، مع الكرام ، منحراً ،
ونرى الزناة ، عليك ، غير حرام

أ قوله قال وهو من باب النج كذا بالنسخ والذي في شرح
القاموس وأشد ياتون في أجأ جرير .

وقول أبي النجم :

قد حيرته جين سلمي وأجا

أراد وأجا فخفض تخفيفاً قياساً، وعامل اللفظ كما أجاز الحليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البذل. فأما قوله :

مثل خناديز أجا وصخره

فإنه أبدل الهمزة قلبها حرف علة للضرورة، والخناديز رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهرى: أجا وسلمى جبلان لطيفين ينسب إليهما الأجيئون مثل الأجيئون. ابن الأعرابي: أجا إذا قر.

أشأ : الأشاء : صغار النخل ، واحدها أشاءة .

الأ : الألاء بوزن العلاء : شجر ، ورقه وحمله دباغ ، يمد ويقتصر ، وهو حسن المنظر مر الطعم ، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً . واحده ألاءة بوزن ألاءة ، وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيظ ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها الرمل والأودية . قال : والسلمان نحو الألاء غير أنها أصغر منها ، يتخذ منها المساويك ، وغرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ؛ قال ابن عسّة :

فخر على الألاء لم يؤسد ،

كان جيبته سيف صليل

وأرض مألأة : كثيرة الألاء . وأديم مألوة : مدبوغ بالألاء . وروى ثعلب : إهاب مألى : مدبوغ بالألاء .

أوا : آة على وزن عاع : شجر ، واحده آةة . وفي حديث

جرير : بين نخلة وضالة وسدرة وآةة . الآاة بوزن العاعة ، وتجمع على آاة بوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتع النعام ، والتشوم نبت آخر . وتصغيرها : أويأةة ، وتأسيس بنائها من تليف واو بين همزتين . ولو قلت من الآاة كما تقول من التشوم مئامة ، على تقدير مفعلة ، قلت : أرض مائةة . ولو اشتق منه فعل ، كما يشتق من القرظ ، فقل مقروظ ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت : هو مؤووة مثل معنوع . ويقال من ذلك أوتته بالآاة . قال ابن بري : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آةة أويأةة .

وأرض مائةة : تشبت الآاة ، وليس تشبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كان الرحل منها فوق صعل ،

من الظلمان ، جوجؤه هواء

أصك ، مصلم الأذنين ، أجنى

له ، بالسي ، تشوم وآة

أبو عمرو : من الشجر الدقلى والآاة ، بوزن العاع ، والألاء والحبن كله الدقلى . قال الليث : الآاة شجر له ثمر يأكله النعام ؛ قال : وتسمى الشجرة مريحة وتثمرها الآاة . وآاة ، بمدود : من زجر الإبل . وآاة

صواب هذه اللفظة : « أوا » وهي مصدر « آة » على جله من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً ، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي نقلناها . ولو اراد ان يكون بمدود (رسمه بالفتح) راحته كما هو الاصطلاح في رسم الممدود . (ابراهيم اليازجي)

حكاية أصوات ؛ قال الشاعر :

قال الراجز :

إِنْ تَلْتَقَ عَمْرًا ، فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا ،
وَلَبَسَ ، مِنْ هَمِّهِ ، إِبِلٌ وَلَا شَاءَ

في جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،

بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءُ

قال ابنُ بَرِّي : الصحيحُ عندَ أهلِ اللغةِ أنَ الآءِ ثمرُ السَّرحِ . وقال أبو زيد : هو غُنبٌ أبيضُ يأكلهُ الناسُ ، ويَتَخَذُونَ مِنْهُ رُبًا ، وَعُذْرٌ مِنْ سَمَاءٍ بِالشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَوِّنَ الشَّجَرَ بِاسْمِ ثَمَرِهِ ، فيقولُ أحدهمُ : في بستانِي السَّرجِلُ والتَّفاحُ ، وهو يريدُ الأشجارَ ، فيعبرُ بالثمرةِ عن الشجرِ ؛ ومنهُ قولُهُ تعالى : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا . ولو بنيتُ منها فعلاً لقلتُ : أوتُ الأديمِ إذا دبغتهُ به ، والأصلُ 'أَتُ' الأديمُ بهزَينِ ، فأبدلتُ الهزنةَ الثانيةَ واوًا لانضمامَ ما قبلها . أبو عمرو : الآءُ بوزنِ العاع : الدافلي . قال : والآءُ أيضًا صياحُ الأميرِ بالغلامِ مثلُ العاع .

فصل الباء الموحدة

بَابُ : اليت : البَابَةُ قولُ الإنسانِ لصاحبهِ بَابِي أَنْتَ ، ومعناهُ أَفنديكَ بَابِي ، فَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يُقَالُ : بَابًا بِهِ . قال ومن العربِ من يقولُ : وابيَابًا أَنْتَ ، جعلوها كلمةً مبنيةً على هذا التأسيس . قال أبو منصور : وهذا كقولهِ يَا وَيْلَتَنَا ، معناهُ يَا وَيْلَتِي ، فقلبَ الباءَ ألفًا ، وكذلكَ يَا أَبَتَا معناهُ يَا أَبَتِي ، وعلى هذا توجهُ قراءةُ من قرأ : يَا أَبَتَ إني ، أوَادَ يَا أَبَتَا ، وهو يريدُ يَا أَبَتِي ، ثم حذفتُ الألفَ ، ومن قالَ يَا يَبِيَّأَ حوَّلَ الهزنةَ ياءً والأصلُ : يَا يَبِيَّأَ معناهُ يَا يَابِي . والفعلُ من هذا بَابًا يَبِيَّأِي بَابًا .

وبَابَاتُ الصبيِّ وبَابَاتُ به : قلتُ له بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ؛

وصاحبِ ذِي عَمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ ،
بَابَاتُهُ ، وَإِنْ أَبِي قَدَيْتُهُ ،
حَتَّى أَتَى الْحَيَّ ، وَمَا آذَيْتُهُ

وبَابَاتُهُ أيضًا ، وبَابَاتُ به قلتُ له : بَابًا . وقالوا : بَابًا الصبيُّ أبوه إذا قال له : بَابًا . وبَابَاتُ الصبيُّ ، إذا قال له : بَابًا . وقال الفرَّاءُ : بَابَاتُ بالصبيِّ يَبِيَّأِي إذا قلتُ له : بَابِي . قال ابنُ جَنِي : سألتُ أَبَا عَلِيٍّ فقلتُ له : بَابَاتُ الصبيِّ بَابَاتُ إذا قلتُ له بَابًا ، فله مثلُ البَابَةِ عندكَ الآنَ ؟ أَرَأَيْتَ عَلَى لَفْظِ فِي الْأَحْلِ . فنقولُ مثلاً البَقِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاحَةِ وَالْمَلَكَةِ ؟ فقال : بَلْ أَرَأَيْتَ عَلَى مَا حَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : الْفَعْلَةُ . قال : وهو كذا ذَكَرَ ، وبه الغناءُ هذا البابِ . وقال أيضًا : إذا قلتُ بَابِي أَنْتَ ، فإليه في أوَّلِ الاسمِ حرفُ جَرٍ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ : إِنَّهُ أَنْتَ ، فَإِذَا اسْتَشَقَّتْ مِنْهُ فِعْلًا اسْتَشَقَّتْ حَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقديرُ فقلتُ : بَابَاتُ به يَبِيَّأِي ، وقد أَكْثَرْتُ مِنْ البَابَةِ ، فالباءُ الآنَ في لَفْظِ الْأَحْلِ ، وإن كان قد عَمِيَ أَنَّهَا فِيمَا اسْتَشَقَّتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَرِّ ؛ وعلى هذا مذهبُ البَابِ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلِسٍ وَقَلِقٍ ؛ قال :

يَا يَابِي أَنْتَ ، وَيَا قَوْقَ الْيَابِ

فَالْيَابُ الآنَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْعِ وَالْعِنَبِ . وَبَابُؤُهُ :
أَظْهَرُوا لَطَافَةَ ؛ قال :

إذا ما القبايلُ بَابَاتُنَا .

فماذا تُرَجِّي بِيَبِيَّأِي ؟

وكذلك تَبَابُؤُوا عَلَيْهِ .

والبَابَةُ ، ممدودٌ : تَرْقِيصُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا . والبَابَةُ : زَجْرُ السُّتُورِ ، وهو الغِسُّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ

في الخيل :

وهنّ أهل ما يتأزبن ؛
وهنّ أهل ما يتأبين

أي يقال لها : بياي قرسي تجاني من كذا ؛ وما
فيها حيلة معناه أمين ، يعني الخيل ، أهل المناغاة
بهذا الكلام كما يوقص الصبي ؛ وقوله يتأزبن أي
يتفاضلن . ويتأبأ الرجل : وهو ترجيع الباء في
هديره . ويتأبأ الرجل : أمرع . ويتأبأ أي أمرعنا .
وتأبأت تأبأت : إذا عدوت .

والبؤبؤ : السيد الطريف الخفيف . قال الجوهري :
والبؤبؤ : الأصل ، وقيل الأصل الكريم أو الحسب .
وقال شمر : بؤبؤ الرجل : أصله . وقال أبو عمرو :
البؤبؤ : العالم المعلم . وفي المعجم : العالم مثل
السرسور ، يقال : فلان في بؤبؤ الكرم . ويقال :
البؤبؤ نكاح العين . وفي التهذيب : البؤبؤ : غير العين .
وقال ابن خالويه : البؤبؤ بلام مدّة على مثال القفل .
قال : البؤبؤ : بؤبؤ العين ، وأنشد شاهداً على البؤبؤ
بمعنى السيد قول الراجز في صفة امرأة :

قد فاقن البؤبؤ البؤبئية ،
والجلد منها غرقى القويقية

الغرقى : قشر البيضة . والقويقية : كناية عن
البيضة . قال ابن خالويه : البؤبؤ ، بغير مدّة : السيد ،
والبؤبئية : السيدة ، وأنشد جرير :

في بؤبؤ المجند وبخبر الكرم

وأما القاملي فإنه أنشده :

في ضيضي المجند وبؤبؤ الكرم

وقال : وكذا رأيت في شعر جرير ، قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال
سرسور . قال وكأنها لغتان ، التهذيب ، وأنشد ابن
الكثير :

ولكن يتأبئ بؤبؤ ،
ويتأؤء حجاً أحجؤ

قال ابن الكثير : يتأبئ : يفديه ، بؤبؤ : سيد
كريم ، يتأؤء : تفديته ، وحجاً : أي فرح ،
أحجؤء : أفرح به . ويقال فلان في بؤبؤ صديق
أي أصل صديق ، وقال :

أنا في بؤبؤ صديق ،
نعم ، وفي أكرم أصل

بتأ : بتأ بالمكان يتأ بتوءاً : أقام . وقيل هذه لغة ،
والفصح بتأ بتوءاً . وسذكر ذلك في المثل ان شاء
الله تعالى .

بتأ : بتأ : موضع معروف . أنشد المفضل :

يتقي ماء عيشي بن سعد ،
غداة بتأ ، إذ عرقوا اليقينا

وقد ذكره الجوهري في بئامن المثل . قال ابن
بري فمذا موضعه .

بدأ : في أساء الله عز وجل المبدى : هو الذي أنشأ
الأشياء واختراعها ابتداءً من غير سابق مثال .
والبداء : فعل الشيء أوّل .

بدأ به وبدأه ببداؤه بدأه وأبدأه وأبتدأه .

ويقال : لك البدء والبدأة والبدأة والبدئية

١ قوله « وعلى هذه الرواية » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .
٢ قوله « أنا في بؤبؤ » كذا بالنسخ واظن هل البيت من
الجنة وعرفت في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اخطأ الشاعر كلمة في .

من هذا الباب. وفي التذييل العزيز: « وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي » ، وبإدخال الرأي ؛ قرأ أبو عمرو وحده: بادية الرأي بالهمز ، وسائر القراء قرؤوا بادي بغير همز . وقال القراء: لا تهمزوا بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو ؛ قال : ولو أراد ابتداء الرأي فهو من كان صواباً . وسنذكره أيضاً في بدا . ومعنى قراءة أبي عمرو بادي الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدؤوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك . وقال ابن الأنباري : بادية بالهمز ، من بدأ إذا ابتدأ ؛ قال : وانتصاب من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً ، أو اتباعاً مبتدأ ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا ؛ وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر . وفي حديث الغلام الذي قتله الحضر : فانطلق إلى أحدهم بادية الرأي فقتله . قال ابن الأثير: أي في أول رأي وآه وابتدائه ، ويجوز أن يكون غير مهوز من البدؤ : الظهور أي في ظاهر الرأي والتظير . قالوا افعله بده أو أول بده ، عن ثعلب ، وبادي بده وبادي بدي لا يهمز . قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي ، ولو كان كذلك لما ذكر هنا . وقال اللحياني : أما بادية بده فإني أحمد الله ، وبادي بدأة وبادية بدا وبدا بده وبدأة وبدأة وبادي بدو وبادي بدا أي أمّا بده الرأي فإني أحمد الله . ورأيت في بعض أصول الصحاح يقال : افعله بدأة ذي بده وبدأة ذي بدأة وبدأة ذي بدي وبدأة بدي ، على فعل ، وبادي بدي ، على فاعل ، وبادي بدي ، على فاعل ، وبدي ذي بدي أي

وفي الحديث: الحَيْلُ مَبْدَأُةٌ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي يُبْدَأُ
بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقَدْ تَحْدَفُ الْمِهْرَةُ
تَقْصِرُ أَلْفًا سَاكِنَةً.

والبَدءُ والْبَدْيُ : الأولُ ؛ ومنهُ قولهم : افْعَلْهُ
بَادِي بَدءٍ ، على فَعْلٍ ، وبَادِي بَدْيٍ ، على فَعِيلٍ ،
أي أوَّل شيءٍ ، والياءُ من بَادِي ساكِنَةٌ في موضعِ
النصبِ ؛ هكذا يتكلمونَ بِهِ . قال وربما تركوا همزة
لكثرة الاستعمالِ على ما نذكره في باب المعتل .

وبادىء الرأي : أوله ' وابتدأؤه ' . وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرك قبل إنعام النظر ؛ يقال فعلة في بادىء الرأي . وقال اللحياني : أنت بادىء الرأي ومبتدأؤه ' تريد ' ظلمنا ، أي أنت في أول الرأي تريد ' ظلمنا . وروي أيضاً : أنت بادىء الرأي تريد ' ظلمنا بغير همز ، ومعناه ' أنت فيما بدا من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي ، فان كان هكذا فليس

قوله « وحكى العيال كان ذلك في بدأتنا الخ » عبارة القاموس
 وشرحه (و) حكى العيال قولهم في الحكاية (كان ذلك)
 الأمر (في بدأتنا ثلثة الباء) فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمد
 (وفي بدأتنا بحركة) قال الأزهري ولا ادري كيف ذلك
 (وفي ميداناً) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح.

أَوَّلَ أَوَّلٍ .

وبدأ في الأمر وعاد وأبدأ وأعاد . وقوله تعالى : وما يُبْدِيءُ الباطِلُ وما يُعِيدُ . قال الزجاج : ما في موضع نصب أي شيء يُبْدِيءُ الباطِلُ وأي شيء يُعِيدُ ، وتكون ما نقيضاً والباطِلُ هنا إبليس ، أي ما يَخْلُقُ إبليس ولا يَبْعَثُ ، والله جل وعز هو الخالق والباعث . وقَعَلَهُ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ وفي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ وفي عَوْدَتِهِ وَبَدْأَتِهِ . وتقول : افْعَلْ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدْءًا . ويقال : رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ : إذا رجع في الطريق الذي جَاءَ منه . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَقَلَ في الْبَدْءِ الرَّابِعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ، أراد بالبدء ابتداء سفر الغزو وبالرجعة القفول منه ؛ والمعنى كَانَ إِذَا تَهَضَّتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُتَقِيلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بَطَانِيَّةً مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّابِعُ وَيَشْرَكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثَ ، لِأَنَّ الْكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى لِلتَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقُفُولِ أَضْعَفُ وَأَفْتَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فَزَادَهُمْ لِذَلِكَ . وفي حديث عبيد بن ربيعة : والله لقد سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا أَيْ أَوَّلًا ، يَعْنِي الْعَجَمَ وَالْمَوَالِي . وفي حديث العديبية : يكون لهم بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنًا أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

ويقال فلان ما يُبْدِيءُ وما يُعِيدُ أي ما يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وفي الحديث : مَنَعَتِ الْعِرَاقَ دِرْهَمًا وَقَفِيزًا ، وَمَنَعَتِ الشَّامَ مِائَتًا وَدِينَارًا ، وَمَنَعَتِ مِصْرَ إِرْدَبَّتًا ، وَعَدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قال ابن الأثير : هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنه أخبر بما لم يكن ، وهو في علم الله كائن ، فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار . وفي تفسير المنع قولان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسْلِمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ ما وظف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ؛ ويدل عليه قوله : وَعَدَّتْكُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ بَدْءَكُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام ، فيستعصمون ما عليهم من الوظائف . والمدي مكيال أهل الشام ، والقفيز لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر .

والابتداء في العروض : اسم لكل جزء يعتل في أول البيت يعل لا يكون في شيء من حشو البيت كالحشر في الطويل والوافر والمزج والمستقارب ، فإن هذه كلها يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اعْتَلَّ ، ابْتِدَاءً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلًا تُحذف منه الفاء في الابتداء ، ولا تحذف الفاء من فِعْلًا في حشو البيت البتة ؛ وكذلك أول مفاعلتين وأول مفاعيلين يُحذفان في أول البيت ، ولا يُسَمَّى مُتَفَعِّلِينَ فِي الْبَسِطِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا عِلْتُهُ ، كَعَلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، ابْتِدَاءً ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتٍ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ ابْتِدَاءً ؛ قَالَ : وَلَمْ يَدِرِ الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتٍ ابْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتٍ وَفَاعِلَاتٍ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْعَشْرِ . وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتٍ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْطُ أَبْدَأُ بِبِلَا مُعَاقِبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ ، فَاسَمَهُ ابْتِدَاءً ؛ وَإِنَّمَا سَمِيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُمْ بَعَثَى خَلْقَهُمْ . وفي

التنزيل العزيز: الله يَبْدَأُ الْخَلْقَ. وفيه كيف يَبْدِي
اللهُ الْخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.
وقال: إِيَّاهُ هُوَ يَبْدِي وَيُعِيدُ؛ فالأول مِنَ الْبَادِي
والثاني مِنَ الْبُيْدِي وَكَلَامُهَا صِفَةُ اللَّهِ جَلِيلَةٌ.

وَالْبَدِي: الْخَلْقُ. وَيَبْدِي بَدِي كَبَدِيع، وَالْجَمْعُ
بُدُوءٌ.

وَالْبَدَّةُ وَالْبَدِي: الْبُتْرُ الَّتِي حَفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثَةٌ
وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ، وَتُرِكَ فِيهَا الْمِزَّةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ،
وَذَلِكَ أَنْ يَحْفِرَ بُتْرًا فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ
لَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَرِّقِ: فِي حَرِيمِ الْبُتْرِ الْبَدِي
خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، يَقُولُ: لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ
ذِرَاعًا حَوَالَتِهَا حَرِيمُهَا، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ فِي
تِلْكَ الْحِمْلِ وَالْعَشْرِينَ بُتْرًا. وَلَمَّا شُبِّهَتْ هَذِهِ الْبُتْرُ
بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا، قَالَ:
وَالْقَلْبُ: الْبُتْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ
وَلَا حَافِرٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا
مِنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ، فَإِذَا نَزَلَتْهَا نَازِلٌ مَنَعَ
غَيْرَهُ؛ وَمَعْنَى النُّزُولِ أَنْ لَا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيُقِيمَ عَلَيْهَا،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا. أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ لِلرَّكِيَّةِ:
بَدِيَّةٌ وَبَدِيعٌ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ، فَإِنْ أَصَبْتَهَا قَدْ
حَفَرْتَ قَبْلَكَ، فَهِيَ خَفِيَّةٌ، وَزَمْزَمٌ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا
لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

قَصَبَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ،

قَعَصِبُ أَغْقَارِ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ: الْبُودَانُ الْقُلْبَانُ، وَهِيَ الرُّكَابُ، وَاحِدُهَا بَدِيَّةٌ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالْأَصْلُ بُدْيَانٌ،
فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا؛ وَالْفُرْقَانُ: الصَّبْحُ،
وَالْبَدِيَّةُ: الْعَجَبُ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدِيَّةٍ، عَلَى فَعِيلٍ،
أَيُّ عَجِيبٍ.

وَبَدِيَّةٌ مِنْ بَدَأْتُ، وَالْبَدِيَّةُ: الْأَمْرُ الْبَدِيعُ،
وَأَبْدَأُ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَ بِهِ، يُقَالُ أَمْرٌ بَدِيَّةٌ. قَالَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

فَلَا بَدِيَّةٌ وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ، وَقِيلَ الثَّابُّ الْمُسْتَجَادُّ الرَّأْيِ،
الْمُسْتَشَارُ، وَالْجَمْعُ بُدُوءٌ. وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ الْأَوَّلُ
فِي السِّيَادَةِ، وَالتَّثْنِيَّةُ: الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّودَةِ. قَالَ
أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السُّعْدِيِّ:

تَثْنَانَا، إِنَّ أَتَاهُمْ، كَانَ بَدَأَهُمْ،

وَبَدَأَهُمْ، إِنَّ أَتَانَا، كَانَ تَثْنَانَا

وَالْبَدَّةُ: الْمَفْصِلُ. وَالْبَدَّةُ: الْعَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.
وَالْبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ فِي الْجَزُورِ، وَقِيلَ خَيْرُ
نَحْيٍ فِي الْجَزُورِ. وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَبُدُوءٌ مِثْلُ
جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ. قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

وَهُمْ أَبْسَارُ لَتْمَانٍ، إِذَا

أَغْلَسَ الشُّرَّةُ أَبْدَاءَ الْجَزُرِ

وَيُقَالُ: أَهْدَى لَهُ بَدَاءَةَ الْجَزُورِ أَيُّ خَيْرِ الْأَنْصِيَاءِ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عَلَى أَيِّ بَدَّةٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وَالْأَبْدَاءُ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا بَدِيَّةٌ، مَقْصُورٌ، وَهُوَ
أَيْضًا بَدَّةٌ، مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ. وَأَبْدَاءُ الْجَزُورِ
عَشْرَةٌ: وَرِكَاهَا وَقَحْذَاهَا وَسَاقَاهَا وَكَتِفَاهَا
وَعَضْدَاهَا، وَهِيَ أَلَمُ الْجَزُورِ لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ.
وَالْبَدَاءَةُ: النَّحْيُ مِنَ أَنْصِيَاءِ الْجَزُورِ؛ قَالَ النَّسِيرُ
ابْنُ تَوَلَّبٍ:

فَسَتَعَتْ بَدَأَتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا،

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

وروى ابن الأعرابي: فَمَتَحْتُ بُدَّتَهَا، وهي النصب، وهو مذكور في موضعه؛ وروى ثعلب رقيقاً جانباً. وفي الصحاح: البدء والبداة: النصيب من الجزور بفتح الباء فيهما؛ وهذا شعر الثير بن ثولب بضمها كما ترى.

وبدري الرجل يبداً بدءاً فهو مبدوء: جذر أو حصب. قال الكمي:

فكأنما بدئت ظواهر جلدِهِ ،
بما يصافح من لبيب سهامِها^١

وقال الليثاني: بدري الرجل يبداً بدءاً: خرج به بئر شبه الجدرى؛ ثم قال: قال بعضهم هو الجدرى بعينه. ورجل مبدوء: خرج به ذلك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: في اليوم الذي بدري فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرأساه. قال ابن الأثير: يقال متى بدري فلان أي متى مرض؛ قال: ويسأل به عن الحي والميت. وبدأ من أرض إلى أرض أخرى وأبدأ: خرج منها إلى غيرها ابتداءً. وأبدأ الرجل: كناية عن التجو، والاسم البداء، ممدود. وأبدأ الصبي: خرجت أسنانه بعد سقوطها.

والبداءة: هنة سوداء كأنها كم^٢ ولا يلتفع بها، حكاية أبو حنيفة.

بدأ: بدأت الرجل بدءاً: إذا رأيت منه حالاً كرهتها. وبدأته عيني تبذؤه بدءاً وبداءة: ازدريته واحتقرته، ولم تقبله، ولم تعجبك مرآته.

١ قوله «جانحاً» كذا هو في النسخ بالنون وسبأني في ب د د بالميم.
٢ قوله «سهامها» ضبط في التكملة بالفتح والهم ورمز له باللفظ معاً إشارة إلى أن البيت مروي بها.

وبدأته أبذؤه بدءاً: إذا ذمته. أبو زيد، يقال: بدأته عيني بدءاً إذا أطري لك وعندك الشيء ثم لم تره كذلك، فإذا رأيت كما وصف لك قلت: ما تبذؤه العين.

وبدأ الشيء: ذمه. وبدري الرجل: إذا ازدري. وبدأ الأرض: ذم مرعاها. قال:

أزوي مستهني في البدري،
فبرماً فيه ولا يبذؤه

ويروى: في البدري؛ وكذلك الموضع إذا لم تحمده.

وأرض بدريئة على مثال فعيلة: لا مرعى بها. وبأذأت الرجل: إذا خاصته.

وقال الشعبي: إذا عظمت الحلقة فإنما هي بذاء ونجاة. وقيل البذاء: المباداة وهي المفاخضة. يقال: بأذأته بذاء ومباداة؛ والنجاة: المناجاة.

وقال شير في تفسير قوله: إنك ما علمت لبدي مفرق. قال: البدي: الفاحش القول، ورجل بدري من قوم أبذيلة، والبدي: الفاحش من الرجال، والأنثى بدريئة. وقد بذؤ يبذؤ بذاء وبداءة، وبعضهم يقول: بدري يبذؤ بدءاً. قال أبو النجم:

فاليوم يوم تفاضل وبداء،

وامرأة بدريئة ورجل بدري من قوم أبذيلة: بين البذاءة. وأنشد:

هذو البدريئة، ليلها، لم تجمع

وامرأة بدريئة. وسندكر في المعتل ما يتعلق بذلك

برأ : الباري : من أساء الله عز وجل ، والله الباري الذاري . وفي التزليل العزيز : الباري المصور . وقال تعالى : فتوبوا إلى بارئكم . قال : الباري : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقتلما تستعمل في غير الحيوان ، فيقال : برأ الله النسمه وخلق السموات والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم برؤا وبرؤوا : خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض . وفي التزليل : ما أصاب من منصبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، وفي التهذيب : والبرئة أيضاً : الخلق ، بلا همز . قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم . والبرئة : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهملون البرئة والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة من البرى ، وهو الثراب ، فأصلها غير الهاء . وقال الليثاني : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرؤا وبرؤا برؤة وبرؤة ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برؤة وبرؤة ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برؤة ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم يراه ، كقولك صحيحاً وصباحاً ، فذلك ذلك . غير أنه إنما ذهب في يراه إلى أنه جمع برى . قال وقد يجوز أن

يكون برأه أيضاً جمع بارى ، كجائع وجياع وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه برؤة . قال ابن بري : لم يذكر الجوهرى برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن بشار بن برد في قوله :

نفر الحسي من مكاني ، قتالوا :
فز بصبر ، لعل عينك تبرؤ

مئة ، من صدود عبدة ، ضرء ،
فبتات القواد ما تستقير

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برؤة ، بالفتح ، فأنا بارى ، وأبرأني الله من المرض . وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برؤة ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أرؤى وأبرى ، أي ببرئته من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث الكبد . قال : وهكذا يروى في الحديث أبرى ، غير مهموزة ، لأجل أرؤى .

والبرأة في المديد : الجزء السالم من زحاف المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالمعاقبة ، فبسلم منه ، فهو برى .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَرْتُكَ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً،
فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَا
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا
لَامَهُ هَمْزَةً فَفَعَلْتُ أَفْعَلَ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى
الْعُلَمَاءُ بِاللَّفْظَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ
ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي
رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ،
الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي
بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْخَبَرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكَلا
الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَرْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرَرْتُ مِنَ
الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ،
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ
وَالْعُيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءَةٌ وَبَرُوءٌ
وَبَرُؤٌ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
وَفَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا،

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ
كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَبَرَاءَةٍ، مِثْلُ فَكِيهِ وَفُكَّهِ،
وَأَبْرَاءٍ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٍ، مِثْلُ نَصِيبٍ
وَأَنْصِيَاءٍ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: الْبَرَاءَةُ جَمْعُ
بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ
فِي جَمْعِهِ: بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ أَحَدِي
الْمُهْرَتَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا
مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنِّي بَرَاءَةٌ
مِمَّا تَعْبُدُونَ.

وَتَبَرَّرْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءَةٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يَنْشُئُ وَلَا
يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ تَسِيعٍ سَاعَاءً،
فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعْتَ

وَأَنْشَأْتُ. وَلَفْظُ تَبَرُّتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ.
وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأَنشَاءُ
بَرِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيثَتَانِ، وَالْجَمْعُ
بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا كَخَطَابَا؛
وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنِّي بَرَاءَةٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ
وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ
لَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ:
بَرِيثَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ:
الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَيُّ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُو الْبَرَاءَةِ
مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ: نَحْنُ بُرَأَاءٌ عَلَى فَعْلَاءَةٍ، وَبَرَاءَةٌ
عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: إِنِّي بَرِيَّةٌ وَبَرِيثَتَانِ،
وَفِي الْجَمْعِ بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ
وَبَرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعَجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
الْمَعْرُوفُ فِي بُرَاءَةِ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَحْتَضِرُهَا رِجَالٌ
وَيَصْنُفُ حَرْمَهَا، قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لُزْهَيْرُ:

الْيَكْمُ إِنَّمَا قَوْمٌ بُرَاءَةٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِّي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرِيءٌ
عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجَمْعِ: بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ
وِظْرَافٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءٍ،
وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَبَرِيءٌ
وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ
تَوَامٍ وَرُبَاهٍ فِي جَمْعِ تَوَامٍ وَرُبَى.

الصَّرَابُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهِ: رُبَابٌ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُهَنْتَفِ وَمَا بِلِ الْقَامُوسِ وَغَيْرِهَا فِي مَادَّةِ رُبِيبٍ (أَحَدُ رُبُورِ)

إن عبيداً لا يكون غنياً،
كما البراء لا يكون غنياً

أبو عمرو الشيباني: أبرأ الرجل: إذا صادف بريئاً، وهو قصب السكر. قال أبو منصور: أحسب هذا غير صحيح؛ قال: والذي أعرفه أبرأت: إذا صادفت بريئاً، وهو سكر الطبرزد. وبارأت الرجل: برئت إليه وبريئ إلى. وبارأت شريكاً: إذا فارقتَه. وبارأ المرأة والكريء مبارأة وبراء: صالحهما على الفراق.

والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية، فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر؛ وكذلك إذا سبأها لم يطأها حتى تستبرئها بحيضة، ومعناه: طلب براءتها من الحمل. واستبرأت ما عندك: غيره.

استبرأ المرأة: إذا لم يطأها حتى تحيض؛ وكذلك استبرأ الرحم. وفي الحديث في استبراء الجارية: لا يمسه حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا. وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة، وهو أن يستفرغ بقيته البول، ويتنقي موضعه ومجره، حتى يبرئها منه أي يبينه عنها، كما يبرأ من الدين والمرض. والاستبراء: استبقاء الذكر عن البول. واستبرأ الذكر: طلب براءته من بقيته بول فيه بتحريكه وتشره وما أشبه ذلك، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء. ابن الأعرابي: البريئ: المتفني من القبائح، المتنجي عن الباطل والكذب، البعيد من التهم، الثقي القلبي من الشرك. والبريء الصحيح الجسم والعقل. والبرأة، بالضم: قشرة الصائد التي يكمن فيها،

قوله «عبداء» كذا في النسخ والذي في الأساس سيء.

ابن الأعرابي: برى إذا تخلص، وبرى إذا تنزه وتباعد، وبرى، إذا أعذر وأذّر؛ ومنه قوله تعالى: براءة من الله ورسوله، أي إغذار وإنذار. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعا عمر إلى العمل فأبى، فقال عمر: إن يوسف قد سأل العمل. فقال: إن يوسف متي بريء وأنا منه برأ، أي بريء عن مساوئيه في الحكم وأن أقاس به؛ ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأثور بالإيمان به، والبراء والبري سوا.

ليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس، وهي أول ليلة من الشهر. التهذيب: البراء أول يوم من الشهر، وقد أبرأ: إذا دخل في البراء، وهو أول الشهر. وفي الصحاح البراء، بالفتح: أول ليلة من الشهر، ولم يقل ليلة البراء، قال:

يا عين بكئي ما ليكاً وعَبَّاء،
يوماً، إذا كان البراء نَحْواً

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر؛ وجمعه أبرئة، حكى ذلك عن ثعلبي. قال القتيبي: آخر ليلة من الشهر تسمى براء لتبرؤ القمر فيه من الشمس. ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر البراء لأنه قد برى من هذا الشهر. وابن البراء: أول يوم من الشهر. ابن الأعرابي: البراء من الأيام يوم سعيد يتبرك بكل ما يحدث فيه، وأنشد:

كان البراء لهم نَحْواً، ففترقهم،
ولم يكن ذلك نَحْواً منذ سرى القمر

وقال آخر:

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحير :

فأوردوها عينا ، من السيف ، ربة ،
بها برأ مثل القليل المكم

بأ : بآ به يبتأ بآ وبسوء وبسوء بآ : أنيس
به ، وكذلك بآت ؛ قال زهير :

بآت ينيها ، وجويت عنها ،
وعندك ، لو أردت ، لها دواء

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد
بئت بالميايل . بئت وبسات بفتح السين
وكسرهما : اعتادت واستأنست ، والميايل :
الأمائل . قال ابن الأثير : هكذا فسر ، وكأنه من
المقلوب .

وبآ بذلك الأمر بآ وبسوء : مرّ عليه ، فلم
يكثرت لقبه وما يقال فيه . وبآ به : تهاون .
وناقة بسوء : لا تمنع الحالب .
وأبأني فلان فبئت به .

بطأ : البطء والإبطاء : تقيض الإمرار . تقول منه :
بطؤ بحيثك وبتطؤ في مثيه يبطؤ ببطأ وبيطاء ،
وأبطاء ، وتباطأ ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبطيت ،
والجمع بيطاء ؛ قال زهير :

فضل الجياد على الغيل البطاء ، فلا
يُعطي بذلك تمنونا ولا نترقا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استبطأ وأبطاء
الرجل : إذا كانت دوابه بطاء ، وكذلك أبطاء القوم :

١ أي يمدح هرم بن سنان الرمي وقيله ،

يطعنهم ما ارغوا حتى إذا طعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

إذا كانت دوابهم بيطاء . وفي الحديث : من ببطأ به
عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيء
أو تقريظه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة
شرف النسب .

وأبطاء عليه الأمر : تأخر .

وببطأ عليه بالأمر وأبطاء به ، كلاهما : أخره .
وببطأ فلان بفلان : إذا تبطه عن أمر عزّم عليه .
وما أبطاء بك وببطأ بك عنا ، بمعنى ، أي ما أبطاء ...
وتباطأ الرجل في مسيره . وقول لبيد :

وهم العشرة أن يبطي حاسد ،
أو أن يلكوم ، مع العدا ، لئولها

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يعث العدو على
مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيه هؤلاء حتى
حث .

وبطآن ما يكون ذلك وبطآن أي بطؤ ، جعلوه
اسماً للفعل كسرعان . وبطآن ذا خروجاً : أي
بطؤ ذا خروجاً ، جعلت الفتحة التي في بطؤ على نون
بطآن حين أدت عنه ليكون علماً لها ، ونقلت
ضمة الطاء إلى الباء . وإنما صح فيه النقل لأن معناه
التعجب : أي ما أبطاء .

اللبث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور :
الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمعرّب أم
عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه
البواطية ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بكأ : بكأت الناقة والشاة بكأ بكأ وبكوت
تبكؤ بكاة وبكوء ، وهي بكية وبكية :
قل لبئها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث علي : دخل علي

١ كذا يابض بالنخ وأصل العبارة ههنا بدون تفسير .

فرغم أبو رباح أن معناه وجد الحالب الدار بكياً ، كما تقول أحمد : وجد حميذاً . قال ابن سيده : وقد يجوز عندي أن تكون الهزة لتعدي الفعل أي جعله بكياً ، غير أني لم أسمع ذلك من أحد ، وإنما عاملت الأسبق والأكثر .

وبكا الرجل بكاءً ، فهو بكى من قوم بكاء : قل كلامه خلة . وفي الحديث : إنا معشر النبأ بكاء . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء وبكاء : أي قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه . بكوت الناقة : إذا قل لبنها ؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البكاء .

وبكى الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاء : نبت كالجرير ، واحدته بكاء .

بها : بها به يئها وبهي وبهؤ بها وبهؤا : أيس به . وأنشد :

وقد بهأت ، بالحاجلات ، إفاها ،
وسيف كريمة لا يزال بصوعها

وبهأت به وبهئت : أيس .

والبهاء ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهأت به ، أي أيس به . ويقال : ناقة بهاء ، وهذا مهوز من بهأت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام ، معناه : أنهم أيسوا به ، حتى قلت هيبته في قلوبهم . ومنه حديث ميسون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به ، واستغفوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : ذوي بهؤا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على المتأمة ، فقام إلى شاة بكية ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جليلاً : هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكية ؟ قال سلامة بن جندل :

وسد كوزي على وجناء ناجية ،
وسد مرج على جرداء سر حوب

يقال تحببها أدنى لمزتها ،
ولو نفاذي بيك كل مخلوب

أراد بقوله تحببها أي تحبب هذه الإبل والحبل على الجذب ، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيق الثغر في إرسالها لترعى وتخصب . وناق بكية وأيس بكاء ، قال :

قلبان لن وتبكون لقاها ،
ويعلتن صبي يسار

الشار : اللبن الذي رقت بالماء . قال أبو منصور : سمعنا ، في غريب الحديث ، بكوت تبكو . قال : وسمعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بكأت الناقة تبكاً . قال أبو زيد : كل ذلك مهوز . وفي حديث طاووس : من منح مبيحة لبن فله بكل حلبية عشر حسنات عززت أو بكأت . وفي حديث آخر : من منح مبيحة لبن بكية كانت أو عزيرة . وأما قوله :

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ،
تقول : ألا قد أبكأ الدار حاليه

أ قوله « قلابان » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منوفاً على ما قبله وهو :

ليفرين المره مفرق خاله ضرب الفجار بمول الجزار
والبيان لأن مكنت الاسدي .

أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أُنِسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَيَبْتَهِي ،
وَأَخَّرُ قَدْ أَبْدَى الْكَابَةَ ، مُغْضَبًا

تَرَكَ الْهَمَزَ مِنْ يَبْتَهِي .

وَبَهَّ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ كَأَبْهَاهُ .
وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهِيَ الرَّجُلُ ، غَيْرَ
مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا بَهَّاتُ لَهُ وَمَا بَاهَتْ
لَهُ : أَيُّ مَا قَطِنْتُ لَهُ .

بَوًّا : بَاءَ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوًّا : رَجَعَ . وَبُؤْتُ إِلَيْهِ
وَأَبَّأْتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُؤْتُهُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ ، كَأَبَّأْتُهُ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : النِّكَاحُ . وَسُمِّيَ النِّكَاحُ
بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ أَيُّ
يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَّبِعُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُثْنَا ،
أَكْرَمُ عُرْسٍ ، بَاءَةً ، إِذَا عُرْسًا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكَ
الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ
بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ : أَرَادَ بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ . وَيُقَالُ :
الْجِمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ
قِيلَ لِمَقْعَدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوًّا هَا
مَنْزِلًا . وَهَاهُنَا فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبَاءُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح اللاموس والذي في التكملة
وهي أصح الكتب التي بأيدينا مغضب .

ابن الأنباري : الْبَاءُ الشُّكَاكُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى
الْبَاءِ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ ، بِأَلْهَاءٍ وَالْقَصْرِ ، أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ ، وَالْبَاءَةُ
الْوَحِيدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبَاءَاتِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

بَا أَتُّهَا الرَّاسِيبُ ، ذُو الثَّيَابِ ،
إِنْ كُنْتُ تَبَغِّي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ ،
فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوًّا الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَبَوَّثَهَا بِمَحْنَةٍ ، وَحِينًا
تُبَادِرُ حَدَّ دَرْنَمِهَا السَّقَابَا

وَالْبَثْرُ مَبَاءَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَسَدِهَا ،
وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّانِيَةِ . وَقَوْلُ
صَخْرٍ الْفِي يَدْحِ سَيْفًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ ،
أَبْيَضَ مَهْوَرٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْيَحَ ،
حَتَّى بَاءَ كَفْتِي ، وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

الْحَشِيَّةُ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيَهَيَّأَ ،
وَفَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرْيَحُ : مِنَ الْيَمَنِ . بَاءَ كَفْتِي : أَيُّ صَارَ كَفْتِي
لَهُ مَبَاءَةً أَيُّ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِدَنْتِيهِ وَبِإِثْنِهِ يَبُوءُ
بَوًّا وَبَوًّا : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْبَدْنُ ثِقَلًا مَأْوَى الذَّنْبِ ،
وَقَبْلَ اعْتِرَافِهِ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى

قَتَلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا يَ . قَالَ الْأَخْشَبُ : وَبَاؤُوا بِغَضَبِ
مِنْ اللَّهِ : رَجَعُوا بِهِ أَيَّ صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبَاؤُوا بِغَضَبِ عَلَى غَضَبٍ ، قَالَ : بَاؤُوا فِي
اللُّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدْ بُوْتُ بِهَذَا الذَّنْبِ أَيَّ
احْتَمَلْتُهُ . وَقِيلَ : بَاؤُوا بِغَضَبِ أَيَّ بِإِثْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ
النَّارَ عَلَى إِثْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضاً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاءَ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَوَاءً : إِذَا أَقْرَأَ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي
أَيَّ أَلْتَرِمُ وَأَرْجِعُ وَأَقْرَأُ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ الْتَزَوُّمُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا أَيَّ التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ عَقُوتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ
وَإِثْمُ صَاحِبِهِ أَيَّ كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ
قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأَصَافَ الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ
سَبَبَ لِإِثْمِهِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَيَّ
فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَنَصِ
إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَنَصِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : بُؤُ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيَّ اعْتَرَفَ بِهِ . وَبَاءَ
بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقْرَأَ ، وَذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ
لَا لَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا ، وَبُوْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي ، وَلَمْ تَغْفِرْ عَلَيَّ كِرَامَهَا

وَأَبَاتُ : قَرَّرْتُهُ

وَبَاءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً : عَدَلَهُ . وَبَاءَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَ وَبَاوَأَ : إِذَا قُتِلَ بِهِ
وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَبِينُنَا ،
وَلَمْ تَكْ تَرْضَى أَنْ نُبَاوِ تَكُمُ قَبْلُ

وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءَ فُلَانٍ : أَيَّ كَفَلَهُ

إِنْ قُتِلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْمَانِ وَالْجَمِيعُ . وَبَاءَهُ :
قَتَلَهُ بِهِ .

أَبُو بَكْرٍ ، الْبَوَاءُ : التَّكَافُؤُ ، يُقَالُ : مَا فُلَانٌ يَبُوءُ
لِفُلَانٍ : أَيَّ مَا هُوَ بِكَفَالِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ :
الْقَوْمُ بَوَاءُ : أَيَّ سَوَاءٍ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ . وَقُسِمَ
الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ : أَيَّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا
بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُمُ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيَّ أَكْفَاءُ نَظَرَاءُ ، وَيُقَالُ :
دَمُ فُلَانٍ بَوَاءُ لِدَمِ فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفَالَهُ . فَالَتْ
لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَإِنَّكُمْ
فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضاً : إِذَا قَتَلْتُهُ
بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كَلَامُهَا :
اسْتَقْدَرَتْهُ .

وَنَبَاوُ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ حَيِّثَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّثَيْنِ
طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ
مِنَا الْحُرِّ مِنْهُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا رَوَى
لَنَا بُوَازَنُ يَتَبَاءَعُوا ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَأُوا
بُوَازَنُ يَتَبَاوَعُوا عَلَى مَنَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ
الْمُسَاوَاةُ ، يُقَالُ : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى : أَيَّ سَاوَيْتُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاءَعُوا عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا
قَالُوا جَاءَنِي ، وَالْقِيَاسُ جَائِيٌّ فِي الْمُتَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي
وَجِئْتُهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاءَعُوا صَحِيحٌ .

يُقَالُ : بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كَفَالَهُ ، وَهُمُ بَوَاءُ أَيَّ أَكْفَاءُ ،

قَوْلُهُ : وَبَاءَهُ قَتْلَهُ بِهِ ، كَذَا فِي اللَّحْظِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَلِلَّهِ وَأَبَاءَهُ
بِفُلَانٍ قَتْلَهُ بِهِ .

معناه ذؤ و بواء . وفي الحديث أنه قال : الجراحات بواء ، يعني أنها متساوية في القصاص ، وأنه لا يقتص للمجرع إلا من جرحه الجاني ، ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء وما يساويها في الجرح ، وذلك البواء . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بال العترب مغتظة على بني آدم ؟ فقال : تريد البواء أي تؤذي كما تؤذي . وفي حديث علي رضي الله عنه : فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء .

وباء فلان بفلان : إذا كان كفاً له يُقتل به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله : بؤ يشنع نعلني كليب ، معناه : كن كفاً لشنع نعلني . وباء الرجل بصاحبه : إذا قتل به . يقال : باء عرار بكحل ، وهما بقرتان قتلت إحداهما بالأخرى ؛ ويقال : بؤ به أي كن من يُقتل به . وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه ، فقال :

فقلت له بؤ بامري لست مثله ،
وإن كنت قنعاناً لمن يطلب الدما

يقول : أنت ، وإن كنت في حبك مقنعاً لكل من طلبك بشار ، فإنت مثل أخي .
وإذا أقص السلطان رجلاً برجل قيل : أباء فلاناً بفلان . قال طفيل الغنوي :

أبأه بقتلانا من القوم ضعفهم ،
وما لا يعد من أسير مكلب

قال أبو عبيد : فإن قتله السلطان بقود قيل : قد أقاد السلطان فلاناً وأقصه وأبأه وأصبره . وقد أبأته أبيته إباءة . قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى :

فلتم أر معشراً أسرُوا هدياً ،
ولم أر جاراً يبتئ بئبأه

قال : الهدي ذو الحرمة ؛ وقوله بئبأه أي يُتَبَوأ ، تُتخذ امرأته أهلاً ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : بئبأه من البواء ، وهو القود . وذلك أنه أقام يريد أن يستجير بهم فأخذوه ، فقتلوه برجل منهم . وقول الثغلي :

ألا تنتهي عنا ملوك ، وتقي
بحارمنا لا يئأه الدم بالدم

أراد : حذار أن يئأه الدم بالدم ؛ ويرى : لا يئأه الدم بالدم أي حذار أن تبوء دماءهم بدماء من قتلوه . وبؤأ الرمح نحوه : قابله به ، وسدده نحوه . وفي الحديث : أن رجلاً بؤأ رجلاً برمحه ، أي سدده قبله وهيأه . وبؤأهم منزلاً : نزل بهم إلى سدر جبل . وأبأت بالمكان : أقمت به .

وبؤأئك بيتاً : اتخذت لك بيتاً . وقوله عز وجل : أن تبؤأ لقومك ما يصير يونياً ، أي اتخذها . أبو زيد : أبأت القوم منزلاً وبؤأتهم منزلاً تبؤبأ ، وذلك إذا نزلت بهم إلى سدر جبل ، أو قبل نهر . والتبؤأ : أن يملم الرجل الرجل على المكان إذا أعجبه لينزله .

وقيل : تبؤأه : أصلحه وهيأه . وقيل : تبؤأ فلان منزلاً : إذا نظر إلى أسهل ما يرى وأشدته استواءاً وأمكنه لميئته ، فاتخذته ؛ وتبؤأ : نزل وأقام ، والمعنيان قريبان .

والمبأة : معطن القوم للليل ، حيث تناخ في الموارد . وفي الحديث : قال له رجل : أصكتي في مبأة الغنم ؟ قال : نعم ، أي منزلاً الذي تأوي إليه ، وهو السبؤ أيضاً . وفي الحديث أنه قال : في المدينة ههنا السبؤ .

وأبأه منزلاً وبؤأه إباءاً وبؤأه فيه ، يعني هيأه له وأنزله ومكن له فيه . قال :

وَبَوَّأْتُ فِي صَيِّمٍ مَعَشَرَهَا،
وَتَمَّ ، فِي قَوْمِهَا ، مُبَوَّأُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَيِّمِ النَّسَبِ .
وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ .

وَأَسْتَبَاهُ أَيِ اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .

وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا أَيِ تَزَلَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَذَفَ . وَتَبَوَّأُوا الْمَكَانَ : حَكَهُ .
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ أَيِ هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ
حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ ، أَوْ سَنْدِ جَبَلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُ فِيهِ الْقَوْمُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيبُ الْبَاءَةِ ، سَهْلٌ ، وَلَهُمْ
سُبُلٌ ، إِنْ مَثَلَتْ فِي وَحْشٍ وَعِيرٍ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَيِ اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُتَبَوَّئَنَّهُمْ مِنْ
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَثَوَيْتُهُ مَنْزِلًا
نَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا أَيِ جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَنُتَبَوَّأَ
مُتَعَمِّدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ
وَمَعْنَاهَا : لَنُيَنْزَلَ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّأَهُ اللَّهُ
مَنْزِلًا أَيِ أَكَنَّهُ لِيَاهِ . وَبِسْمِ كِنَاسِ الثَّوَرِ

١ قوله « طَبِيبُ الْبَاءَةِ » كَذَا فِي النَّسخِ وَنُسخِ الْقَامُوسِ بِصِفَةِ جَمْعِ
الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَالَّذِي فِي مَجْمُوعَةِ أَشْعَارِ يَطْنِ جَبَا الصَّحَّةِ طَبِيبٌ
بِالْأَفْرَادِ وَقِيلَ :

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مَثَلِهِ يَصْلُحُ الْأَبْرُ ذَرْعُ الْمُؤَيَّرِ

الْوَحْشِيِّ مَبَاءَةً ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَبْعُطُهَا . وَأَبَاتُ
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ : أَنْخَتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، يَبْنِيهِمَا مِيرَةٌ
يُبَيِّثَانِ فِي عَطْنٍ ضَبَقَ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّتْ
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ .
قَالَ الْأَعْمَى :

وَلَعَمْرُؤُا تَحْبَلِكِ الْهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجِرْمِ

وَبَاتُ بَيْتَةٍ سُوءٍ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَيِ بِجَالِ سُوءٍ ؛
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :
إِذَا أَرَاخْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاهُمْ ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَّاءٍ وَاحِدٍ :
أَيِ جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا قَلَاءَةٌ تُبَيُّ فِي قَلَاءَةٍ :
أَيِ تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوزنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَنَذْكُرُهُ فِي بَابِهِ .
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمَهَا :
جَعَلْتُهُ فِي الدِّبَاغِ .

فَعْلُ التَّاءِ الْمُتَنَاءِ فَوْقَهَا

تَأْتَا : تَأْتَا الثَّنَسُ عِنْدَ السَّفَادِ يُتَأْتَى تَأْتَاةً وَنِثْنَةً
لَيَنْزُو وَيُقْبِلُ .

١ مُقْتَضَاهُ أَنَّ أَرَى مَقْلُوبٌ مِنْ رَأَى كَمَا أَنَّ بَاءَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ،
وَلَا تَنْظِيرَ بَيْنَ الْجَائِزِينَ كَمَا لَا يَنْظُرُ فَضْلًا عَنْ أَنْ أَرَى لَيْسَ
مِنْ الْمَقْلُوبِ وَأَنَّ أَوَّلَ لَفْظَةٍ ذَلِكَ وَالْمَوَابِدُ كَمَا قَالُوا رَأَى
مِنْ رَأَى . (اِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِي)

ورجل ثأثأ ، على فَعْلَالٍ ، وفيه ثَأْتَاءٌ : يَتَرَدَّدُ في الثأء إذا تَكَلَّمَ .

والثَأْتَاءُ : حكاية الصوت .

والثَأْتَاءُ : مَشْيُ الصبي الصغير ؛ والثَأْتَاءُ : التَّبَخُّثُ في الحرب شجاعة ؛ والثَأْتَاءُ : دُعَاءُ الحِطَّانِ إلى العَسْبِ ، والحِطَّانِ الثَّيْسُ ، وهو الثَأْتَاءُ أيضاً بالثأء .

تَطَأُ : التهذيب : أعمله الليث . ابن الأعرابي : تَطَأَ إذا ظَلَمَ .

تَفَأً : أَثْبَتَهُ على تَفِئَةٍ ذلك : أي على حينه وزمانه . حكى الليثاني فيه الهمز والبذل قال : وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتدَّ به لغة . وفي الحديث : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ أَي عَلَى إِثَرِهِ . وفيه لغة أخرى : تَفِئَةٍ ذَلِكَ ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشددت ، والثأء فيها زائدة على أنها تفعلة . وقال الزمخشري : لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة ، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلَةٌ لأجل الإعلال ولاها همزة . قال أبو منصور : وليست الثأء في تَفِئَةٍ وثأفٍ أصلية .

وتَفِئَةٍ تَفَأً : إذا احتدَّ وغَضِبَ .

تَكَأً : ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ . وقال هو أيضاً : إن تَكَأَةً أصله وكَأَةٌ .

تَنَأً : تَنَأَ بِالْمَكَانِ تَنِئًا : أَقَامَ وَقَطَنَ . قال ثعلب : وبه سي الثاني من ذلك ؛ قال ابن سيده : وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه ، وخلق أن يصح لأنه قد ثبت في

١ قوله « والثأء مَشْيُ الصبي إلى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وكلمة الصاغاني ووقع في القاموس الثَأْتَاءُ .

٢ قوله « تَطَأُ » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المحل ولم يوردها التهذيب بالوجوب فإيراد المؤلف لها هنا سهو .

أماله ونوادره . وفي حديث عمر : ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه . أراد أن ابن السبيل ، إذا تمرَّ برَكِيَّةٍ عليها قوم يَنْقُونَ مِنْهَا نَعَمَهُمْ ، وهم مُقِيمُونَ عليها ، فإن السبيل مَرَّ أَحَقُّ بالماء منهم ، يُبَدَأُ بِهِ فَيَنْقَى وَظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ سائر ، وهم مُقِيمُونَ ، ولا يَقُولُهُمُ السَّقِيُّ ، ولا يُعْجِلُهُمُ السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : ليس للثأء شيء ، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْقِرُونَ مع الغزاة ، ليس لهم في القِيءِ نصيب ؛ ويريد بالثأء الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً ، وإنما الثأء ثأثأ أجاز إطلاقه على الجماعة . وفي الحديث : من تَنَأَ في أرض العجم ، فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ وَسَهَرَ جَانَهُمْ خَيْرَ مَعَهُمْ .

وتَنَأَ فهو ثَانِيَةٌ : إذا أقام في البلد وغيره . الجوهري : وهم نِئَاءُ الْبَلَدِ ، والاسم التَنَاءَةُ . وقالوا تنأ في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة ، وهو خطأ . الأزهري : تنخ بالمكان وتَنَأَ ، فهو ثَانِيخٌ وَثَانِيَةٌ ، أي مقيم .

فصل الثأء المثلثة

ثَأْثَأَ : ثَأْثَأَ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ : أزاله . وثَأْثَأَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ : حَبَسَ . ويقال : ثَأْثَأَ عَنْ الرَّجُلِ : أي احْبَسَ . والثَأْثَأَةُ : الْحَبْسُ . وثَأْثَأَتْ عَنْ الْقَوْمِ : دَفَعَتْ عَنْهُمْ . وثَأْثَأَ عَنْ الشَّيْءِ : إذا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَّلَهُ تَرْكَهُ أَوْ الْمَقَامَ عَلَيْهِ .

أبو زيد : تَثَأَثَاتُ تَثَأَثُوا : إذا أردت سفراً ثم بدأك للمقام . وثَأْثَأَ عَنْهُ غَضَبُهُ : أَطْفَأَهُ .

ولقيت فلاناً فَتَثَأَثَاتٍ مِنْهُ : أي هَيْبَتِهِ .

وَأَثَأَتْهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةً : رَمَيْتَهُ .

١ قوله « والثأء بهم » تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يرد له تركيب بمعد تركيب لما لأنه من باب أجاهه أجه وأفاه أفيه .

والتَّطَاةُ : دَوَيْبَةُ : لم يحكها غير صاحب العين . أبو عمرو : التَّطَاةُ : العنكبوت .

ثَقَا : ثَقَا التِّدَارُ : كَسَرَ غَلِيَنَهَا .

والتَّثْقَاةُ على مثال التَّثْرَاءِ : الحَرْدَلُ ، وبِذَالِ الحَرْفِ ، وهو فُعَالٌ ، واحده تَثْقَاةٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْغَوْرِ ، وقيل بل هو الحَرْدَلُ المَعَالِجُ بالصَّبَاغِ ، وقيل : التَّثْقَاةُ : حَبُّ الرِّشَادِ ؛ قال ابن سيده : وهمزته تحتمل أن تكون وزعماً وأن تكون مبدلة من به أو واو ، إلا أن غملاً اللفظ إذا لم نجد له مادة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ماذا في الأمرَيْنِ مِنَ الثَّغَاءِ الصَّبَرِ والثَّغَاءِ . عر من ذلك . التَّثْقَاةُ : الحَرْدَلُ ، وقيل الحَرْفُ ، ويسميه أهل العراق حَبَّ الرِّشَادِ ، والواحدة ثَقَاةٌ . وجعلته مرثاً للحُرُوفَةِ التي فيه وأدغمه التَّسَانِ .

ثَمًا : الثَّمَةُ : طَرَحَكَ الكَمَةُ في السَّن .

ثَمًا القَوْمَ ثَمًا : أَطْعَمَهُمُ الدَّمَمَ . وَثَمًا الكِتَابَ يَثْمُوها ثَمًا : طَرَحَهَا في السَّن .

وَتَمًا الخَبَرَ ثَمًا : ثَرَدَهُ ، وقيل زَرَدَهُ . وَثَمًا رأسه بالحجر والعصا ثَمًا فَانْتَمًا : شَدَخَهُ وَثَرَدَهُ . وانتَمًا الثَر والشجر كذلك . وَثَمًا لِحْيَتَهُ يَثْمُوها ثَمًا : صَبَغَهَا بِالْحَنَاءِ . وَثَمًا أَنْفَهُ : كَسَرَهُ فَالَ دَمًا .

فصل الجيم

جَاجَا : جِيءَ جِيءَ : أَمَرَ الْإِبِلَ بِوَرَادِ الْمَاءِ . وعي على الخَوَاضِ .

وَجُوجُؤُ : أَمَرَ لَهَا بِوَرَادِ الْمَاءِ ، وهي بَعِيدَةٌ مَسَّةٌ ، وقيل هو زَجَرٌ لَا أَمْرٌ بِالْمَجِيءِ .

وفي الحديث : أن رجلاً قال لبيعه : ثَمًا لَعْنَتَكَ الله ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنِهِ ؛ قال أبو

وَتَثَانًا الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ ، وقيل سَقَاهَا فَلَمْ تَرَوَ . وَتَثَانَاتٌ هِيَ ، وقيل تَثَانَاتُ الْإِبِلِ أَي سَقَيْتُهَا حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا ، ولم أَرَوْهَا . وقيل تَثَانَاتُ الْإِبِلِ : أَرَوَيْتُهَا . وأنشد المفضل :

إِنَّكَ لَنْ تَثَانِيَهُ الثَّهَلَا ،

بِسَبِيلِ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَالَا

وَتَثَانًا بِالنَّيْسِ : دَعَاهُ ، عن أبي زيد .

ثَدًا : الثَّدَاءُ : ثَبَتَ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَاتِ وَقُضْبَانٍ طَوَالَ تَدَقُّقِهَا النَّاسُ ، وهي رَطْبَةٌ ، فيَتَخَذُونَ مِنْهَا أَرَشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا ، هذا قول أبي حنيفة . وقال مرة : هي شجرة طيبة يُجْبَاهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا ، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ حُلْوَةٌ ، وَلَهَا ثَوْرٌ مِثْلُ ثَوْرِ الْحِطْمِيِّ الْأَبْيَضِ ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ كَبِيرَةٍ ، قَالَ : وَبَنَتَ فِي أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضُّغَايِيسُ ، وَتَكُونُ الثَّدَاءَةُ مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالثَّدَوَةُ لِلرَّجُلِ : بِمِثْلَةِ الثَّدِيِّ لِلرَّأَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَعْرِزُ الثَّدِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدِيِّ ، إِذَا خَسَمْتَ أَوَّلَهَا هَمَزَتْ ، فَتَكُونُ فَعْلَلَةً ، فَإِذَا فَتَحْتَ لَمْ تَهْمَزْ ، فَتَكُونُ فَعْلَلُوهُ مِثْلَ تَرَقُّوهُ وَعَرَقُوهُ .

ثَوَطًا : الثَّرِطَّةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ : الرَّجُلُ التَّقِيلُ ، وَقَدْ حَكَيْتَ بغير هَمْزٍ وَضْعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً ، فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً ، فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَالْغَيْرُ قِيَّةٌ مِثْلُهُ . وَقِيلَ : الثَّرِطَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الْقَصِيرُ .

ثَطًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَطًا إِذَا خَطَا .

وَتَطِيَّةٌ ثَطًا : حَمَقَ . وَتَطَطَّاهُ بِيَدِي وَرَجْلِي حَتَّى مَا يَتَحَرَّكَ أَي وَطِئْتُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

منصور : شَأْ زَجَر ، وبعض العرب يقول : جَأً بالجيم ،
وهما لغتان .

وقد جاءَ الإبلَ وجَأَ جَأً بها : دعاها إلى الشرب ،
وقال جِيءَ جِيءً . وجَأَ جَأً بالحمار كذلك ، حكاه ثعلب .
والاسم الجِيءُ مثل الجِيع ، وأصله جِيءٌ ، قلبت الهمزة
الاولى ياءً . قال مُعَاذُ الهَرَاءِ :

وما كانَ على الجِيءِ ،
ولا الهِيءِ امتداحيكا

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جِئاً .
وقول :

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَتَوَلَّ جِئْجَا ،
فَأَقْبَلَتْ أَغْنَقَهَا الْفُرُوجَا

يعني فُرُوجُ الحَوْضِ .

والجُؤْجُؤُ : عِظَامُ صَدْرِ الطائر . وفي حديث عليّ كرم
الله وجهه : كأنني أنظرُ إلى مسجدِها كجُؤْجُؤِ
سَفِينَةٍ ، أو سَعَامَةٍ جَائِيَةٍ ، أو كجُؤْجُؤِ طائرٍ في
لُجَّةٍ بَعُورٍ . الجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وقيل : عِظَامُهُ ،
والجمع الجَآجِيءُ ، ومنه حديث سَطِيع :

حتى أتى عَارِي الجَآجِيءِ والقَطَنَ

وفي حديث الحسن : خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ ، عليه السلام ،
من كَتِيبِ ضَرْبَةٍ ، وضَرْبَةٍ : بَشَرٌ بِالْحِجَازِ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرْبَةٍ . وقيل صِي بِضَرْبَةٍ
بَنَتْ رَيْعَةَ بَنِ زَارٍ . والجُؤْجُؤُ : الصدر ، والجمع
الجَآجِيءُ ، وقيل الجَآجِيءُ : مُجْتَمَعُ رُلُوسِ عِظَامِ
الصَّدْرِ ؛ وقيل : هي مَوَاصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يقال ذلك
للإنسان وغيره من الحيوان ؛ ومنه قول بعض العرب :
مَا أَطْيَبَ جَوَازِبَ الْأَرْضِ بِجَآجِيءِ الْإِوَرَةِ .

وجُؤْجُؤُ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ : صَدْرُهُمَا .
وتَجَأَ جَأً عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ وَانْتَهَى . وتَجَأَ جَأً عَنْهُ :
تَأَخَّرَ ، وَأَنشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عَرَسَ أَيْبِكَ ، إِنِّي
رَأَيْتُكَ لَا تَجَأُ جَأً عَنْ حَبَاهَا

أبو عمرو : الجَآجَاءُ : الْهَرَبَةُ .

قال : وتَجَأَ جَأْتُ عَنْهُ ، أَي هَبْتُهُ . وفلان لَا يَتَجَأُ جَأً
عَنْ فُلَانٍ ، أَي هُوَ لَا يَجْرِيءُ عَلَيْهِ .

جِئاً : جِئاً عَنْهُ يَجِئُ : ارْتَدَعَ . وَجِئَاتُ عَنْ الْأَمْرِ :
إِذَا هَبْتَهُ وَارْتَدَعْتَ عَنْهُ .

ورجل جَبَاءٌ ، يَدَّ وَيَقْصُرُ ، بضم الجيم ، مَهْمُوزٌ مَقْصُودٌ ؛
جَبَانٌ . قال مَقْرُونُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي بِرُثْيِي إِخْوَنَهُ
قَبِيلاً وَالِدَعَاءُ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي عَزْوَةٍ بَارِقٍ يَشْطُ
الْقَبْضُ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ مَشْوَةٍ ،
وَلَهْفِي عَلَى قَبْسٍ ، زَمَامِ الْقَوَارِسِ

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ ، يَجِبُلُ ،
وَلَا أَنَا ، مِنْ سَبْرِ الْإِلَهِ ، يِيَانِسُ

وحكى سيبويه : جَبَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ أَنَّهُ فِي
مَعْنَى جَبَلٍ ؛ قَالَ سيبويه : وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ لِأَنَّهُ مَوْثِقَةٌ بِمَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وَجِئَاتُ عَيْشِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ ،
فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ
كَرِيهَةً الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَعْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبُّ عَنْهَا .
وقال حميد بن ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

قوله : يَدَّ وَيَقْصُرُ التَّاءُ : مَبَارَاتَانِ جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَهُمَا عَلَى عَادَتِهِ .

لَيْسَتْ ، إِذَا سَيَّئَتْ ، بِجَابِئَةٍ
عَنِهَا الْعُيُونُ ، كَرِيحَةِ الْمَسِّ

وَأَجْبَيْئُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ . وَجَبَّ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ
إِذَا اسْتَخْفَى .

أَبُو عمرو : الْجُبَّاءُ مِنَ النَّاءِ ، بِوزن جُبَّاعٍ : الَّتِي إِذَا
نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ؛ الْأَصْمَى : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ
إِلَى الرِّجَالِ ، انْتَفَرَّتْ رَاجِعَةً لِصَفَرِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِقْلَبٍ :

وطفلةٌ غَيْرُ جُبَّاءٍ ، وَلَا نَصْفٍ ،
مِنْ دَلِّ أَمثالِهَا بَادٍ وَمَكْشُومٌ^١

وَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ
'جُبَّاعٍ' ، وَهِيَ التَّصِيرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَ
بِهِمْ قَصِيرٌ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانَ يَقَالُ لَهُ الْجُبَّاعُ .

وَجَبَّأً عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبَّأً وَجُبُوءًا :
طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الضَّبُّ وَالضَّبُّوعُ وَالْبَرَبُوعُ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْزِعَكَ . وَجَبَّأً عَلَى الْقَوْمِ :
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً . وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي
حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُوءًا مِنْ أَخْبِيئِهِمْ أَيْ
خَرَجُوا مِنْهَا . يَقَالُ : جَبَّأً عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ : إِذَا تَخَرَّجَ .
وَمَا جَبَّأً عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ .
وَجَبَّاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبَّأً وَجُبُوءًا : تَخَلَّتْ عَنْهُ ،
وَأَنشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفِ الْعِدَا ،
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ تَحْرُ ، وَإِنْ جَبَّاتٌ عَقَرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْبَاءُ : أَنْ يُغَيَّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ ، عَنْ
الْمُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَّأً عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ،

^١ قَوْلُهُ « كَرِيحَةٍ » ضَبُطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَرَمَزَ لِذَلِكَ
عَلَى عَادَتِهِ بِكَلِمَةٍ مِثْلِ .

^٢ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

عَالِقَتَهَا فَانْتَبَتْ طُلُوعُ الْمُنَاقِ كَمَا
مَاتَ بِشَارِبِهَا مِهَاءٌ خَرَطُومُ

أَخْشَى رَكْبًا وَرَجِيلاً عَادِيًا ،

فَلَمْ يَرُدَّ رَكْبًا وَلَا رَجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَهَذَا قَوِيٌّ
قَوْلُ سَيَّبُوهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَّاءُ :
الْكَمَاءُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَمَاءِ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ أَحْبَبَّامَاتٍ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ،
وَوَجَدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَاقِلٌ وَجِيأً ، فِيهَا قَضَضُ

فَجَبَّأً هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبَّاءٍ كَجَبَّاءٍ ، وَهُوَ
نَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَّاءَةً ، فَحَذَفَ الْمَاءَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ وَحَكَى
كِرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبَّاءٍ جَبَّاءَةً عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ ، فَإِنْ صَحَّ
ذَلِكَ ، فَلِإِنَّا جَبَّأً اسْمٌ لْجَمْعِ جَبَّاءٍ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ
لِأَنَّ فَعْلًا ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، لَيْسَ بِمَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَأَجَبَّاتُ الْأَرْضِ : أَيْ كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :
أَيْ كَثُرَتْ كَمَائُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ يَجْبَأُ . قَالَ الْأَحْمَرُ :

الجَبَّاءُ هي التي الى العُمرة ، والكمَّاء هي التي الى
العُبرة والسَّواد ؛ والفِقْمَةُ : البيض ، وبنات أوْبَر :
الصغار. الأصمعي : من الكمَّاء الجَبَّاء ؛ قال أبو زيد :
هي الحُر منها ؛ واحدا جَبَّة ، وثلاثة أَجْبُو .
والجَبَّة : ثغرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي
عمير الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّة حفرة
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجَبَّاء مثل الجَبَّة : الفُرْزُوم ، وهي خشبة الحذاء
التي يَحْدُو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ ، وله
بِرْكَةٌ زَوْرٌ ، كَجَبَّاءِ الحَزَمِ

والجَبَّاء : مَقْطَعُ شَرَايِفِ البَعير الى السَّرة والصَّرْع .
والإجباء : بيع الزَّرع قبل أن يَبْدُو صلاحه ، أو يَدْرِك ،
نقول منه : أَجْبَأْتُ الزَّرع ، وجاء في الحديث ، بلا همز :
مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى ، وأصله الهز .

وامرأة جَبَّاءى : قاتلة الثَّديين .

ومَجْبَأَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبِطَتْ .

التهذيب : سمي الجَرَاد الجابى ؛ لطلوعه ؛ يقال : جَبَّأ
علينا فلان أي طلع ، والجابى : الجراد ، يهز ولا يهز .
وجبأ الجراد : هَجَمَ على البلد ؛ قال الهذلي :

صابوا بِمِثَّةِ أبياتٍ وأربعة ،
حتى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لَبِداً

وكلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ : جابى ، وسنذكره في المعتل أيضاً .
ابن بُزْرَج : جَابَةُ البَطْنِ وَجَبَّاءُهُ : مَائَتُهُ . والجَبَّاءُ :
السهم الذي يُوضَعُ أسفل كالجوزة في موضع التَّصَلُّ ؛

فوله « وجبأ النح » كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيدة وهي
غير محررة .

والجَبَّاءُ : طَرَفُ قَرْنِ الثور ، عن كراع ؛ قال ابن
سيدة : ولا أدري ما صَحَّتْهَا .

جراً : الجرَّاءُ مثل الجرَّاعة : الشجاعة ، وقد يتوك همزة
فيقال : الجرَّةُ مثل الكرَّة ، كما قالوا للمرأة مرة .

ورجل جَرِيَّة : مُقَدِّمٌ من قومٍ أَجَرَّاهُ ، يهزنان ،
عن اللحياني ، ويجوز حذف إحدى الهزنان ؛ وجمع
الجرى الوكيل : الجرَّاء ، بالمددة فيها همزة ؛ والجرى :
المِقْدَامُ .

وقد جَرَّ جَرَّاً يُجَرُّ جَرَّاً وجَرَّاءةً ، بالمددة ، وجَرَّايةً ،
بغير همز ، نادر ، وجَرَّائيةً على فعالية ، واستَجَرَّأ
وتَجَرَّأ وجَرَّأه عليه حتى اجْتَرَّأَ عليه جَرَّاءةً ، وهو
جَرِيَّةُ المَقْدَمِ : أي جَرِيَّةُ عند الأقدام .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تَوَكَّها حتى اذا
كَانَ المَوَسِمُ وَقَدِمَ الناسُ يريد أن يُجَرَّوْهُمْ على أهل
الشام ، هو من الجرَّاء والإقدام على الشيء . أراد أن
يَزِيدَ في جَرَّائِهِمْ عليهم ومُطالِبَتِهِمْ بإحراق الكعبة ،
ويروى بالحاء المهملة والباء ، وهو مذكور في موضعه .
ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر
رضي الله عنهما : لكنه اجْتَرَّأَ وَجَبَّئاً : يريد أنه أقدم
على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وجَبَّئاً نحن عنه ، فكثُر حديثه وقُلَّ حديثنا . وفي
الحديث : وقومُه جَرَّاءَةٌ عليه ، بوزن علماء ، جمع جَرِيَّة ؛
أي مُتَسَلِّطِينَ غيرَ هائِلِينَ له . قال ابن الأثير : هكذا
رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف جرَّاء بالحاء
المهملة وسيجيء .

والجَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ : الحُلُقُومُ . والجَرِيَّةُ : مدود ؛
القائصة ، التهذيب . أبو زيد : هي القَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ
والنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن
نَجْدَةَ بغير همز ؛ وأما ابن هاني فإنه قال : الجَرِيَّةُ

مهور ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيئة : يئس
يئس من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا
دخل السبع فتناول اللعنة سقط الحجر على الباب
فسدته ، وجمعها جرائيء ، كذلك روى أبو زيد ،
قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية
إلا في الشذوذ .

جزأ : الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء .
سيويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وجزأ الشيء جزأً وجزأه كلاهما : جعله أجزاء ،
وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مثدد لا غير :
قسمة . وأجزأ منه جزأً : أخذه .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛
وفي الحديث : قرأ جزأه من الليل ؛ الجزء : النصيب
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن
الأثير : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في
أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت
مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من
ستة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنين
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين ،
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ،
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدى الصالح والشمس
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة : أي
إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جملة الخصال
المعدودة من خصالهم وإنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة
تجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتنبية
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت
إليه من الحيرات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موته
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين
وأرق أربعة : أي فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة
أنه قسمهم على عبدة القية دون عدد الرؤوس إلا أن
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً
للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض
أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر
بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث
كل واحد منهم ويستنسى في ثلثه .

التهديب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته : أي
قسمته .

والمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ قَطْعًا ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجُزْءُ الشَّعْرِ جُزْءٌ أَوْ جُزْءَاهُ فِيهَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ أَوْ بَقِيَ . عَلَى جُزْأَيْنِ . التَّهْدِيبُ : وَالمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكَةِ
نَ ، أَنَّهَا قَدِ انْتَامَا
فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَايِهِمَا ،
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ فَتَمَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَسْتَنْهِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ . وَالْجُزْءُ : الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ الِاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَى عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجُزْءٌ بِالشَّيْءِ وَتَجْزَأُ : قَسِمَ وَاسْتَفْتَى بِهِ ، وَأَجْزَأُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعٍ ،
وَإِنْ مَنَيْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ
بِأَنَّ الْقَدَرَ ، فِي الْأَقْوَامِ ، عَارٌ ،
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَيُّ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَأْتُ بِهِ : بِمَعْنَى اسْتَفْتَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ : بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبَسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ ، أَيُّ لَيْسَ يَكْفِي .

وَجُزِئَتْ الْإِبِلُ : إِذَا اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا وَجُزْءًا بِالضَّمِّ وَجُزْءًا أَيْ اسْتَفْتَتْ ، وَالْأَسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَأُهَا تَجْزِئُهَا وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزِئَتْ إِبِلُهُمْ . وَظَبْيَةٌ جَازِيَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيُّ : الْوَحْشِيُّ ، لِتَجْزِئُهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَ بِهِ ،
خُدُودُ جَوَازِيٍّ ، بِالرُّمْلِ ، عَيْنٌ

لَا يَعْنِي بِهِ الظُّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتِيْبَةٍ ، لِأَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلِّ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقَرِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الظُّبَاءِ ، وَالْأَرْطَى ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدَهُ ، أَيُّ اتَّخَذَ الْأَرْطَى فِيهِمَا كَالرُّسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانِ : الظِّلُّ وَالْفَيءُ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِبُرْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدِهِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْأَرْطَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيُّ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقَرِ الْأَرْطَى فِي أَبْرَدِهِ ، وَالْجَوَازِيُّ : الْبَقَرُ وَالظُّبَاءُ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِيٌّ ، لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ عِمَامَةٍ ،
وَرُؤُودُهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةُ الرِّكْضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِيِّ وَالنَّخْلِ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اسْتَفْتَتْ عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبْعَلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيُّ لَا يَتَجْزَأُ بِقَلِيلِهِ .

وَأَجْزَأُ عَنْهُ مَجْزَأُهُ وَمَجْزَأَاتُهُ وَمَجْزَأُهَا وَمَجْزَأَاتُهَا : أَغْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقَرَةُ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ

وتَجْزِي، فَسَنَ هَسَرَ فَمَعْنَاهُ تَغْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْزِ،
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ.

وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً، لَفَةٌ فِي جَزَتْ أَيِ قَضَتْ؛
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْعِيَّةِ: وَلَنْ تَجْزِيَهُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ؛
أَيِ لَنْ تَكْفِي، مِنْ أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَيِ كَفَانِي. وَرَجُلٌ
لَهُ جَزَةٌ أَيِ عَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، بَرًّا،
وَالْجَزَّةُ، إِنَّ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

أَيِ أَنْ يَجْزِيَهُ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جَزْأَةٌ
ذَلِكَ، أَيِ قَوَامُهُ. وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ جَزْةٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءَةٌ؛
أَيِ مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَيِ فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَتَمَّ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتُهُ.

وَالْجَزْأَةُ: أَصْلُ مَقَرَّرِ الذَّنْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ
ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَقَرَّرِهِ.

وَالْجَزْأَةُ بِالضَّمِّ: نَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِسْثَى وَالْمِخْصَفِ
وَالْمِشْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ
خَفِّ الْبَعِيرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجَزْأَةً،
وَمَا عَجَزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَزْأَةُ لَا تَكُونُ
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمِشْرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُتَقَبِّضُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا».
قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أَنْشَدْتُ
بَيِّنًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءَهُ أَمْعَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنَّ أَجْزَأَتِ حُرَّةً، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،
قَدْ تَجْزِيهِ الْحُرَّةُ الْمَذْكُورُ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: أَيِ جَعَلُوا
نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ
قَدِيمٍ وَلَا رِوَاةٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
زَوْجَتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزِئَةً،
لِلْعَوَسِجِ اللَّثْنِ، فِي أَيْبَانِهَا، رَجُلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً عَزَّالَةً يَفْازِلُ سَوِيَّتَ مِنْ شَجَرِ الْعَوَسِجِ.
الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جَزْءٌ، وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزَأَتِ جُزْءًا.
وَجَزْءٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ يَجْزِي، فَمَشَتْهَا مَذَاهِبُهُ،
وَأَخْلَقَتْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْعَرِ

وَالْجَازِي: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جَزْءٍ: كُنْيَةٌ. وَجَزْءٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنَّ كُنْتَ أَرَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،
جَزْءٌ، فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةٌ
إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جَزْءٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِيهِ،
فَرَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا مَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ،
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحَ أَنْ أَرَزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْدَا شُصَانِصًا، نَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحَ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:
أَيِ لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَرِثَ
شُصَانِصَ لَا أَلْبَانًا لَهَا، وَاحْدَتُهَا شُصُوصٌ، وَنَبَلًا:

قَوْلُهُ «مَذَاهِبُهُ» فِي لُحْنِ الْحَكَمِ مَذَاهِبٌ.

صغاراً. وروى : أن جزءاً هذا كان له تسعة إخوة
جَلَسُوا على بئر ، فَأَنْخَسَتْ بهم ، فلما سمع حصرمي
بذلك قال : إنا لله كلمة وافقت قدراً ، يريد قوله :
فلاقيت مثلها عجباً .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم أتى بَقِنَاعِ جَزْءٍ ؛
قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرُّطْبِ عند أهل
المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سمّوه بذلك
لِلْإِحْتِرَاءِ به عن الطعام ؛ والمخفوظ : بَقِنَاعِ جَرَوْ بِالرَّاءِ ،
وهو صغار القثاء ، وقد ذكر في موضعه .

جَسَأَ : جَسَأَ الشَّيْءُ يَجْسَأُ جَسْؤاً وَجَسْأَةً ، فهو جاسيء ؛
صَلَبٌ وَخَشَنٌ .

والجاسياء : الصلابة والغليظة .

وجبل جاسية وأرض جاسية ونبت جاسية : يابس .
ويد جَسَاءَ : مكثبة من العمل .

وجسأت يده من العمل تجسأ جَسْأً : صَلَبَتْ ،
والاسم الجُسْأَةُ مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل
جسوءاً : إذا يَبِسَتْ ، وكذلك الثَّيْتُ إذا يَبِسَ ، فهو
جاسية فيه صلابة وخشونة .

وجسئت الأرض ، فهي تجسوء من الجسوء ؛ وهو
الجلد الخشن الذي يشبه الحَصَا الصغار . ومكان جاسية
وشامية : غليظ .

والجُسْأَةُ في الدواب : يُبَسُّ المَعْطِفُ ، ودابة
جاسية القوائم .

جَشَأَ : جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجَشَأُ جَشْؤاً : ارتفعت ونهضت
إليه وجاشت من حزن أو فزع .

وجشأت : هارت للقيء . شمر : جشأت نفسي
وخبتت ولقيت واحد . ابن شيل : جشأت إلى
نفس أي خبتت من الوجع مما تكرهه ،

تَجَشَأَ ، وأنشد :

وقولي ، كلثما جشأت ، لنفسي :
مكانك تحمدي ، أو تسترجمي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة . وفي حديث
الحسن : جشأت الرؤم على عهد عمر أي نهضت
وأقبلت من بلادها ، وهو من جشأت نفسي إذا
نهضت من حزن أو فزع .

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي كرم الله وجهه : فجشأ على نفسه ،
قال ثعلب : معناه ضيق عليها .

ابن الأعرابي : الجشء : الكثير . وقد جشأ الليل والبحر
إذا أظلم وأشرَفَ عليك .

وجشأ الليل والبحر : دفعته .

والتجشؤ : تنفّس المعدة عند الامتلاء . وجشأت
المعدة وتجشأت : تنفّست ، والاسم الجشء ، بمدود ،
على وزن فُعَالٍ كأنه من باب العطاس والدُّوَارِ والبُوالِ .
وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة
هبوب الرّيح عند الفجر . والجشأة على مثال الهُمزة :
الجشأة ؛ قال الرازي :

في جشأة من جشأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جشأة ، يتسكن
الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام ؛
وقال علي بن حمزة : إنما الجشأة هبوب الرّيح عند
الفجر . وتَجَشَأُ تَجَشْؤاً ، والتجشئة مثله . قال أبو
محمد الفقهسي :

ولم تبيت حمى به ثوصته ،
ولم يجشئ عن طعام يئشيه

قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغم : وهو صوت يخرج من حلقها ؛
وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سبعت لها ثغاة ،
كان الحى صبغهم نعي

قال : ومنه اشتق تجشأت .

والجش : القضيبي ، وقوس جش : مرنة خفيفة ،
والجمع أجشاء وجشأت . وفي الصحاح : الجش : القوس
الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذات الإرنان في صوتها ،
وقسي : أجشاء وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسيمة من قانص متلبب ،
في كفه جش جش أجش وأقطع

وقال الاصمعي : هو القضيبي من الشبع الخفيف . وسهم
جش : تخفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ، ناصر ، لقيط ،
لذاق جشاً لم يكن مليطاً

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشاً فلان عن الطعام : إذا انقحم فكره الطعام .
وقد جشأت نفسه ، فما تشتهي طعاماً ، تجشأ .

وجشأت الوحش : ثارت ثوراة واحدة . وجشأ
القوم من بلد الى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراس ناس جشكوا ، ومكثت
أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشكوا : همضوا من أرض الى أرض ، يعني الناس .
ومكثت أرضاً ؛ وأهولت : اشتد هولها .

واجشأ البلاد واجشأتها : لم توافقه ، كأنه من
جشأت نفسي .

أ قوله : أحراس ناس النج : كذا بالأصل وشرح اللاموس .

جشاً : جشاً الرجل جشاً : صرعه ، وفي التهذيب :
اقتلعه وذهب به الأرض .

وأجشاً به : طرعه .

وجشاً به الأرض : ضربها به . وجشاً البرمة في
القصة جشاً : أكفأها ، أو أمالها فصّب ما فيها ،
ولا تزل أجشأتها . وفي الحديث : فاجشؤوا القُدور
بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هي
لغة بجهولة ؛ وقال الرازي :

جشؤك ذا قدرك للضيفان ،
جشاً على الرثغفان في الجفان
خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خير : أنه حرّم الحمر الأهلية ، فجشؤوا
القُدور أي فرغوها وقلّبوها ؛ وروي : فأجشؤوا ،
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجشاً الوادي غشاه يجشأ جشاً : رمى بالزبد والقذى ،
وكذلك جشأت القدر : رمت بزبدها عند الغليان ،
وأجشأت به وأجشأتته . واسم الزبد : الجفاء . وفي
حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزبد
الجفاء أي من زبد اجتمع للماء . يقال : جشأ الوادي
جشاً : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي التنزيل : فأما
الزبد فيذهب جفأً ، أي باطلاً . قال الفراء : أصله
الهمزة ، أو الجفاء ما تنفاه السيل . والجفاء : الباطل
أيضاً . وجشأ الوادي : مسح غشاه . وقيل : الجفاء
كما يقال الغشاء . وكل مصدر اجتمع بعضه الى بعض
مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في
مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك
القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج :
موضع قوله جفاء تنصب على الحال . وفي حديث البراء
رضي الله عنه يوم حنين : انطلق جفاء من الناس

الى هذا الحي من هوازن ، أراد : سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجفاء السيل . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم : انطلق أخفاء من الناس ، جمع تخفيف . وفي كتاب الترمذي : سرعان الناس . ابن السكيت : الجفاء : ما جفأ الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغشاء عن الوادي وجفأت القدر أي مسحت زبدتها الذي فوقها من غليها ، فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : أجفأت القدر إذا علا زبدتها . وتصغير الجفاء : جففي ، وتصغير الغشاء : غشي بلا همز .

وجفأ الباب جفأً وأجفأه : أغلقه . وفي التهذيب : فتحه .

وجفأ البقل والشجر يجفؤه جفأً واجتفأه : قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض الأعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم : متى نحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تجتفئوا . يقال اجتفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . وفي النهاية : ما لم تجتفئوا بقلًا وترموا به ، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ . وقيل : جفأ النبات واجتفأه : جزه ، عن ابن الأعرابي .

جلا : جلا بالرجل يجلا به جلا وجلاءة : صرعه . وجلا بشو به جلاءة : رمى به .

جلطاً : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعمت لا أجلنظي ؛ قال أبو عبيد : المجلنظي المستبطر في اضطجاعه ؛ يقول : فلت كذلك . ومنهم من يهز فيقول : اجلنظأت ؛ ومنهم من يقول : اجلنظيت .

جماً : جسي عليه : غضب .

وتجماً في ثيابه : تجمّع . وتجمأ على الشيء : أخذه فواراه .

جنا : جنا عليه يجنأ جئوا وجانأ عليه وتجانأ عليه : أكب . وفي التهذيب : جنا في عدوه : إذا ألح وأكب ، وأند :

وكانت فوت الحوالب ، جانئاً ، ريم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : تلجئه ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجل على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث : فعلق يميني عليها يقيها الحجارة ، أي يكب عليها . وفي الحديث أن يهوديتاً رأت امرأة ، فأمر برجمها فجعل الرجل يميني عليها أي يكب ويميل عليها ليقبها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقط رأيتها يميني عليها ، مفاعلة من جانأ يميني ؛ ويروى بالحاء المهلهلة ، وسيجيء ان شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيض أجناً تخفيف العارضين .

الجنأ : ميل في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأة على الولد : أكبت عليه . قال :

يئضاء صفراء لم تجنأ على ولد ،
إلا لأخرى ، ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضير ، لو شهدت ، غداة بينتم ،
جئوة المائدات على وسادي

وقال ثعلب : جني عليه : أكب عليه بكلمته . وجني الرجل جناً ، وهو أجنأ بين الجنأ : أشرف كاهله على صدره ؛ وفي الصحاح : رجل أجنأ بين الجنأ ، أي أهدب الظهر . وقال ثعلب : جنا ظهره جئوا كذلك ،

والأنتى جَنُوءٌ .

وجَنِيءُ الرجلُ يَجْنَأُ جَنْئًا : إذا كانت فيه خِلقةٌ .
الأصمعي : جَنْئًا يَجْنَأُ جَنْئًا : إذا انكَبَّ على فرسه
بِتَقِي الطعن ؛ وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلْتَ جَانِبًا ،
وَرُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ .

قال : فإذا كان مُستقيم الظهر ثم أصابه جَنْئًا قيل جَنِيءٌ
يَجْنَأُ جَنْئًا ، فهو أَجْنَأُ .

الليث : الأَجْنَأُ : الذي في كاهله انحناء على صدره ،
وليس بالأحْدَب . أبو عمرو : رجلٌ أَجْنَأٌ وأَدْنَأٌ مَهْوزَان ،
بمعنى الأَقْنَسِ ، وهو الذي في صدره انكباب إلى
ظهره . وظليمٌ أَجْنَأٌ ونعامَةٌ جَنْئَاءُ ، ومن حذف
المهزة قال : جَنُوءٌ ، والمصدر الجَنْئُ ، وأنشد :

أَصْلَكَ ، مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ ، أَجْنَأُ

والمُجْنَأُ ، بالضم : الثُّرْسُ لاحتدابه . قال أبو قيس
ابن الأسلم التُّسِي :

أَحْفِزْهَا عَنِّي بِذِي رَوْتَقٍ ،
مُهْتَدٍ ، كَالْمِلْحِ قَطَاعٍ .

صَدَقَ ، حُصَامٌ ، وَادِيقِي حَدَّةٌ ،
وَمُجْنَأٌ ، أَسْمَرٌ ، قَرَاعٍ .

والوَادِيقُ : الماضي في الضريبة ؛ وقولُ ساعدة بن جؤبة :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً ، عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّغْرِ وَالْحَشْبِ الْقَطِيلِ

أعني قَرَا .

والمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قال الهذلي وأنشد البيت :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

جَوًّا : الجَاءَةُ والجُؤُوءُ ، بوزن جُعُوءٍ : لون الأجأى
وهو سواد في غُبْرَةٍ وحُمْرَةٌ ، وقيل غُبْرَةٌ في حُمْرَةٍ ،
وقيل كُدْرَةٌ في صُدْأَةٍ . قال :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجُؤُوءٌ ،
تَرَى ، لِأَيَّاهِ الشَّمْسِ ، فِيهِ تَحَدُّرَا

أراد : وَرْدَةٌ وَجُؤُوءٌ ، فوضع الصفة موضع المصدر .
جَأَى وَأَجَأَوِي ، وهو أَجَأَى والأنتى جَأَوَاءُ ، وَكَتَبِيَّةُ
جَأَوَاءُ : عليها صَدَأُ الْحَدِيدِ وسَوَادُهُ ، فإذا خَالَطَ
كُمْتَةَ البعير مثلُ صَدَأِ الْحَدِيدِ ، فهو الجُؤُوءُ . وبعير
أَجَأَى .

والجُؤُوءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حُمْرَاءُ فِي سَوَادٍ .
وَجَأَى الثَّوبُ جَأَوًّا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وسنذكره .
والجِئْرَةُ : سِرٌّ بِخَاطٍ بِهِ .

الأموي : الجُؤُوءُ ، غير مَهْوز : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ،
يقال : جَوَّيْتُ السَّقَاءَ : رَقَعْتُهُ . وقال شمر : هي الجُؤُوءُ
تقدير الجُعُوءُ ، يقال : سَقَاءٌ مَجْنِيءٌ ، وهو أَنْ يُقَابَلَ
بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . والجُؤُوءَانِ :
رُقْعَتَانِ يُرْقَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وهما
مُتَقَابِلَتَانِ ؛ قال أبو الحسن : ولم أسمع بالواو^٢ ،
وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وفيها ما يذكر في جِئًا ، والله أعلم .

جِئًا : الْمَجْنِيءُ : الْإِتْيَانُ . جَاءَ جِئًا وَمَجْنِيئًا . وحكى
سيبويه عن بعض العرب : هو يَجِيئُكَ بِحَذْفِ الْمَهْزَةِ .
وَجَاءَ يَجِيءُ جِئَةً ، وهو من بناء المرة الواحدة إلا أنه

١ قوله (جوا) هذه المادة لم يذكرها في المهور أحد من القنوين
الا واقتصر على يجره لنة في يجره وجميع ما أورده المؤلف هنا انما
ذكره في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والهاء التي صدر بها
هي الجائي كما يعلم من المعكم والقاموس ولا تفتن بمن اغتر بالسان .
٢ قوله « ولم أسمع بالواو » هي في عبارة المعكم عقب قوله سقاء
مجني وهو واضح .

زهير بن أبي سُلمى :

وجاري ، سارَ مُعْتَبِداً اليكُم ،
أجاءتهُ المغافَةُ والرَّجاءُ

قال الفرّاء : أصله من جئت ، وقد جعلته العرب إلهاء .
وفي المثل : شرٌّ ما أجاءك الى مُخْتَةِ العُرْقُوبِ ، وشرٌّ
ما يُحْيِيكَ الى مُخْتَةِ عُرْقُوبِ ؛ قال الأصمعي : وذلك
أنَّ العُرْقُوبَ لا مَخَّ فيه وإنما يُخَوِّجُ اليه من لا يَقْدِرُ
على شيء ؛ ومنهم من يقول : شرٌّ ما أَلْجَأَكَ ، والمعنى
واحد ، ويتم تقول : شرٌّ ما أَسَاءَكَ ، قال الشاعر :

وَشَدَدْنَا شِدَّةً حَادِقَةً ،
فَأَجَاءَنَا إِلَى سَفْعِ الْجَبَلِ

وما جاءت حاجتك أي ما صارت .

قال سيبويه : أدخل التَّأْنِيثَ على ما حيث كانت الحاجة ؛
كما قالوا : مَنْ كانت أُمُّكَ ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على
مُؤْنَتِ ، وإنما صِيْرَ جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة
المثل ، كما جَعَلُوا عَسَى بمنزلة كان في قولهم : عَسَى الْغَوَّيْرُ
أَبْرُؤَسًا ، ولا تقول : عَسَيْتَ أَخَانًا .

والجِئَاوَةُ والجِئَاءُ والجِئَاءَةُ : وعاء توضع فيه القِدْرُ ،
وقيل هي كلُّ ما وُضِعَتْ فيه من خَصْفَةٍ أو جِلْدٍ أو
غيره ؛ وقال الأحمري : هي الجِئَاوَةُ والجِئَاءُ ؛ وفي حديث
عليٍّ : لَأَنْ أَطْلُبِي بِجِئَاوَةٍ قَدِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلُبِي بَزَعْفَرَانٍ . قال : وجمع الجِئَاءُ أَجْئِيَّةٌ ،
وجمع الجِئَاوَةِ أَجْئَوِيَّةٌ .

الفرّاء : جِئَاوَتُ الْبُرْمَةِ : رَفَعَتُهَا ، وكذلك الثَّعْلُ .
الليث : جِئَاوَةٌ : اسمٌ سَمِيٌّ مِنْ قَبَسٍ قَدْ دَرَجُوا وَلَا
يُعْرَفُونَ .

قوله « قال وجمع النح » يعني ابن الأثير رحمه وجها (أي الجِئَاوَةُ)
أجوية وقيل هي الجِئَاءُ مهورٌ وجها أجوية ويقال لها الجِئَاوَةُ
هكذا ، وجهاها جِئَاوَةُ القدر سوادها .

وُضِعَ موضع المصدر مثل الرَّجْفَةِ والرحمة . والاسم
الجِئِيَّةُ على فِعْلَةٍ ، بكسر الجيم ، وتقول : جِئْتُ مَجِيئًا
حَسَنًا ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ
بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ
كالمَجِيءِ والمَحِيضِ والمَكِيلِ والمَصِيرِ .
وأجأته أي جِئْتُ به .

وجأاني ، على فاعلني ، وجاءني فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أي
غالبني بكثرة المجيء ففَلَبْتُهُ . قال ابن بري : صوابه
جَأْيَانِي ؛ قال : ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب .
وجاء به ، وأجاءه ، وإنه لَجِيئًا بخير ، وجِئَاءُ ،
الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جني رحمه الله : جَأْيِي على وجه الشذوذ .
وجأيا : لغة في جاءا ، وهو من البدلي .

ابن الأعرابي : جَأْيَانِي الرجل من قُرْبِ أي قَابِلَتِي
وَسَرِّي ، مُجَآيَاةٌ أي مقابلة ؛ قال الأزهري : هو من جِئْتُهُ
مَجِيئًا وَمَجِيئَةً : فَأَنَا جَاءُ . أبو زيد : جَأْيَاتُ فُلَانًا : إذا
وَأَفَقْتُ مَجِيئَهُ . ويقال : لو قد جَاوَزْتَ هذا المكان
لجَأْيَاتُ الْفَيْثِ مُجَآيَاةٌ وَجِيَاءٌ أي وافقته .

وتقول : الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إِذْ جِئْتُ ،
ولا تقل الحمد لله الذي جِئْتُ . قال ابن بري : الصحيح
ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع ،
وهو : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ، والحمد لله إِذْ جِئْتُ ،
هكذا بالواو في قوله : والحمد لله إِذْ جِئْتُ ، عوضاً من
قوله : أي الحمد لله إِذْ جِئْتُ ؛ قال : ويقوي صِحَّةُ
هذا قولُ ابن السكيت ، تقول : الحمد لله إِذْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، ولا تقل : الحمد لله الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
حتى تقول به أو مِنْهُ أو عَنْهُ .

وإنه لَحَسَنُ الْجِئِيَّةِ أي الحالة التي يجيء عليها .

وأجاءه الى الشيء : جاء به وألْجَأَهُ واضْطَرَّهُ اليه ؛ قال

وَجَيَّاتُ الْقِرْبَةِ : رَحَلَتْهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَغْرَقُ تَغْرُمًا ، أَيَّامَ خُلَّتْ ،
عَلَى تَجَلٍّ ، فَعِيبَ بِهَا أَدِيمُ

فَجَيَّاهَا النَّسَاءُ ، فَخَانَ مِنْهَا ،
كَبَعْنَاهُ وَرَادِعَةً رَدُومَ

ابن الكيث : امْرَأَةٌ مُجَيَّاةٌ : إِذَا أَقْضِيَتْ ، فَإِذَا
جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ . وَرَجُلٌ مُجَيَّاءٌ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النُّخْلَةِ ؛ هُوَ مِنْ جِثَّتْ ، كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ ،
فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الْبَاءَ يُجْعَلُ فِي الْفِعْلِ أَلِفٌ ، كَمَا تَقُولُ :
أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تَرِيدُ : أَتَيْتُكَ زَيْدَ .

وَالْجَايَةُ : مِدَّةُ الْجُرُوحِ وَالْخُرَاجِ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ
مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ؛ يُقَالُ : جَاءَتْ جَايَةُ الْجِرَاحِ .

وَالْجِيَّةُ وَالْجِيَّةُ : حُفْرَةٌ فِي الْمَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَالْأَعْرَفُ : الْجِيَّةُ ، مِنَ الْجَوَى الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ
لأنَّ الْمَاءَ يَأْجِنُ هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ ، وَالْجَمْعُ جِيَّةٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجِيَّةُ : يُجْتَمِعُ مَاءٌ فِي مَبْطَةِ
حَوَالِي الْخُصُونِ ؛ وَقِيلَ : الْجِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجِيَّةُ : الْحُفْرَةُ
الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ
حُشُوشَهُمْ ؛ قَالَ الْكَيْتُ :

ضَفَادِعُ جِيَّةٍ حَبِثَتْ أَضَاةً ،

مُنْضَبَةٌ ، سَمَنَتْهَا ، وَطِينَا

وَجِيَّةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ الشَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ . وَالْجِيَّةُ :
قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِهَا الثَّمَلُ ، وَقِيلَ : هِيَ سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ .
وَقَدْ أَجَاءَهَا .

وَالْجِيَّةُ وَالْجِيَّةُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ

أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ مُعَاذُ الْفَرَّاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيَّةِ ،
وَلَا الْهِيَّةِ امْتِدَاحِيكَ

وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهِيَّةِ وَالْجِيَّةِ مَا نَفَعَهُ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْهِيَّةُ : الطَّعَامُ ، وَالْجِيَّةُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ
الْأَمُويُّ : هُمَا امْتِدَاحٌ مِنَ قَوْلِهِمْ : جَاجَأَتْ بِالْإِبِلِ
إِذَا دَعَوْنَهَا لِلشَّرْبِ ، وَمَاهَأَتْ بِهَا : إِذَا دَعَوْنَهَا لِلْعَلْفِ .

فصل الحاء المهملة

حَاحًا : حَاحًا بِالتَّيْسِ : دَعَا .

وَحَيَّةٌ حَيٌّ : دُعَاءُ الْحِمَارِ إِلَى الْمَاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْحَاحَاةُ ، وَزَيْنُ الْجَعْبَجَةِ ، بِالْكَشْبِ : أَنْ تَقُولَ
لَهُ : حَاحًا ، زَجْرًا .

حَبًا : الْحَبَّاءُ عَلَى مِثَالِ نَبِيٍّ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُودٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ
وخاصَّتهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛
وَحَكِي : هُوَ مَنْ حَبَّ الْمَلِكَ ، أَيْ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْحَبَّاءُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرُ ،
وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ فَاحِشٍ ،
وَالصَّوَابُ الْجَبَّاءُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ : كَجَبَّاءِ
الْحَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايَانُ ١ : الذُّبُّ وَالْجَرَادُ . وَحَبَّ الْفَارِسُ :
إِذَا خَفَقَ ، وَأَنْشَدَ :

تَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

حَتًا : حَتَّاتُ الْكِسَاءِ حَتًّا : إِذَا قَتَلَتْ هَدْيَهُ
وَكَفَفَتْهُ مُلْزَقًا بِهِ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . وَحَتَّ النَّوْبُ

١ قوله « الحايان » كذا في النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا
الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من
غير هذا الباب .

يَحْتَوِ حَتَاً وَأَحْتَاً ، بِالْأَلْفِ : خَاطَه ، وَقِيلَ :
خَاطَه الحَيَاةُ الثَّانِيَةُ ، وَقِيلَ : كَفَّه ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ
هُدْبَهُ وَكَفَّه ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ قَتْلَ الْأَكْبِيَةِ .
وَالْحِتَّةُ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتَاً الْعُقْدَةُ وَأَحْتَاًهَا : شَدَّهَا . وَحَتَانُ حَتَاً إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَهُوَ الْحَتُّ ، بِالْمِز . وَحَتَاً الْمَرْأَةُ يَحْتَوُهَا
حَتَاً : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ نَحَبَاًهَا .

وَالْحِنْتَاوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مَلْحَقٌ بِجِرِّ دَحْلٍ ، وَهَذِهِ
الْقِطْعَةُ أَنْتَى بِهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْتٍ ، رَجُلٌ حِنْتَاوُ
وَامْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ،
وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضاً : رَجُلٌ حِنْتَاوُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُعْجَبُ بِحُسْنِهِ ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ .
حَجَاً : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ حَجَجاً : ضَنْبٌ بِهِ ، وَهُوَ بِهِ حَجَّيْتُ ،
أَيُّ مَوْلَعٍ بِهِ ضَنْبٌ ، يَمْزُ وَلَا يَمْزُ . قَالَ :

فَلَيْتِي بِالْجَمُوحِ وَأُمِّ بَكْرٍ
وَدَوْلَجٍ ، فَاغْلَسُوا ، حَجَّيْتُ ، ضَنْبِي

وَكَذَلِكَ تَحَبَّجَاتُ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَبَّجْتُ بِهِ ،
يَمْزُ وَلَا يَمْزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ ، وَلَتَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ ، لَأَنْفِهِ الْمَوْسَى ، قَصِيرٌ ،
وَكَانَ بِأَنْفِهِ حَجَجاً ، ضَنْبِي

وَحَجَّيْتُ بِالْأَمْرِ : قَرَّحَ بِهِ ، وَحَبَّجَاتُ بِهِ : قَرَّحْتُ
بِهِ . وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَحَجَجْتُ بِهِ حَجَجاً : تَمَسَّكَتُ بِهِ
وَلَتَزِمْتُهُ . وَانْهَ لَحَجَّيْتُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ ،
لَفْظٌ فِي حَجَّيْتُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَانْهَ لَحَجَّيْتُ وَانْهَ
لَحَجَّيْتُ وَانْهَ لَحَجَّيْتُ وَانْهَ لَحَجَّيْتُ وَانْهَ لَحَجَّيْتُ

مِثْلُ قَوْلِكَ خَطَايَا .

حَدَاً : الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجِرَّ ذَانُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الْجَوَارِحِ ، فَانْقَطَعَ
عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ،
وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ، وَالْجَمْعُ حِدَاً ، مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ ،
مِثْلُ حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَنْبَةٍ وَعَنْبٍ . قَالَ الْعَبَّاسُ
يَصِفُ الْأَثَاثِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوِي

وَحِدَاً ، نَادِرَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خُبْنِي وَثَابِتِي
وَحَمْزَةٌ ، أَشْبَاهُ الْحِدَا الثَّوَامِ

وَحِدَاً أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَسُّسٌ يُقْتَلَنُ فِي
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةُ الْحِدَا مِنْهَا ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛ التَّهْذِيبُ : وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْحَاةَ
فَقَالُوا حِدَاةً وَحَدَاً ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يُخَطِّطُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطَّائِرِ : الْحُدَيْثَا ،
وَهُوَ خَطَاً ، وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدَادِي ، وَهُوَ خَطَاً ؛ وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَا وَالْإِفْعَوِ
لِلْمُحَرَّمِ ، وَكَأَنَّهَا لَفْظٌ فِي الْحِدَا .
وَالْحُدَيْثَا : تَصْغِيرُ الْحِدَا .

وَالْحَدَا ، مَقْصُورٌ : شَبَّهَ فَأَسَ تَشْتَرُّ بِهِ الْحِجَارَةَ ، وَهُوَ
مُحَكَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حَدَاً مِثْلُ
قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ الشَّامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا حِدَاةً
الْأَسْنَانِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

شبه أسنانها بفؤوس قد حُدَّتْ؛ وروى أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عبيدة أنها قالا: يقال لها الحِدَّةُ بكسر الحاء على مثال غنبة، وجمعها حِدَأٌ، وأنشد بيت الشاخ بكسر الحاء؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن الأعرابي أنها قالا: الحِدَّةُ بفتح الحاء، والجمع الحِدَأُ، وأنشد بيت الشاخ بفتح الحاء؛ قال: والبصريون على حِدَّةٍ بالكسر في الفأس، والكوفيون: على حِدَّةٍ؛ وقيل: الحِدَّةُ: الفأس العظيمة؛ وقيل: الحِدَأُ: رؤوس الفؤوس، والحِدَّةُ: نصل السهم.

وحَدِيءٌ بالمكان حِدَأٌ بالتحريك: إذا لَزِقَ به. وحَدِيءٌ إليه حِدَأٌ: لجأ. وحَدِيءٌ عليه وإليه حِدَأٌ: حُدِبَ عليه وعطفَ عليه ونَصَرَه ومنَعَه من الظلم. وحَدِيءٌ عليه: غَضِبَ.

وحِدَأُ الشيء حِدَّةٌ: صرَفه.

وحَدَّثَتِ الشاةُ: إذا انقطع سلاها في بطنها فاشتكت عنه حِدَأٌ، مقصور مهموز. وحَدَّثَتِ المرأةُ على ولدها حِدَأٌ. وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم: حَدَّثَتِ الشاةُ بالذال: إذا انقطع سلاها في بطنها؛ قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب بالذال والمهمز، وهو قول الفراء.

وقولهم في المثل: حِدَأٌ حِدَأٌ وراءك بُندُقة، قيل: هما قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبِئْسَ، وقيل هما قَبِيلَتَانِ: حِدَأُ بْنُ ثَمِرَةَ ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وهم بالكوفة، وبُندُقةُ بْنُ مَظَّةَ، وقيل: بُندُقةُ بْنُ مَظِيَّةَ وهو سُفْيَانُ بْنُ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وهم بالبصرة، أغارت حِدَأٌ عَلَى بُندُقةَ، فَنَالَتْ مِنْهُمْ، ثم أغارت بُندُقةُ عَلَى حِدَأَ، فَأَبَادَتْهُمْ؛ وقيل: هو تَوْخِيمُ حِدَّةَ؛ قال الأزهري: وهو القول، وأنشد هنا للناطقة:

١ قوله «مَظِيَّة» هي عبارة التهذيب ولي الحكم مظنة.

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنُ الْأَثَمِ، شَعْنًا،
يَصْنُ الْمَشْيَ، كَالْحِدْمِ الثَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ، يقال لها حِدَّةٌ، وكانت قد أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ، فَتَعَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُندُقةٌ، فَهَزَمَتْهَا، فَانْكَسَرَتْ حِدَّةٌ، فكانت العرب إذا مر بها حِدْيِيٌّ تقول له: حِدَأٌ حِدَأٌ وراءك بُندُقةٌ؛ والعامة تقول: حِدَأٌ حِدَأٌ، بالفتح غير مهموز.

حَزَأٌ: حَزَأَ الْإِبِلَ يَحْزُوها حَزْءًا: جمعها وساقها. واحْزَوْزَأَتْ هي: اجتمعت. واحْزَوْزَأَ الطائر: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ بَيْضِهِ. قال:

‘مَحْزَوْزَيْنِ الزَّفْ عَنْ مَكْوَبَيْهَا

وقال رؤبة، فلم يهز:

وَالسَّيْرُ ‘مَحْزَوْزِي بِنَا احْزِرِزَاوَهْ،
نَاجِرْ، وَقَدْ زَوْزَى بِنَا زِرِزَاوَهْ

وحَزَأَ الشَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزْءًا: رَفَعَهُ، لَفَ فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ، بِلَاهِز.

حَشَأٌ: حَشَأَ بِالْعَصَا حَشَأً، مهموز: ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ. وَحَشَأَ بِسَهْمٍ يَحْشُوهُ حَشَأً: رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ. قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طبع في ناقة ونسي هباله:

لِي كُلُّ يَوْمٍ، مِنْ ذَوَالَةٍ،
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى لِبَالَةٍ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْفَةٍ
قَوِّي، تَأْجِلُ كَالظِّلَالَةِ

فَلَا حَشَأَنَكَ مَشْقَصًا،
أَوْسًا، أَوْيَسًا، مِنْ الْمَبَالَةِ

أَوْ يَسُّ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْساً منتصب على المصدر ، أي عَوْساً ، والمِشْقَصُ : السهم العَرِيضُ النُّصْلُ ؛ وقوله : ضِفْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالَةٍ أَي بَلِيَّةٍ عَلَى بَلِيَّةٍ ، وهو مَثَلٌ سَاثِرٌ .
الْأَزْهَرِي ، شَرَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَشَاتُهُ سَهْمَانِ وَحَشَوْتُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَاتُهُ إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ، وَإِذَا أَصَبْتَ كِشَاءً قُلْتَ : حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : حَشَاتُ النَّارِ إِذَا غَشِيَتْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ وَصَوَابُهُ : حَشَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَشِيَتْهَا ؛ فَافْهَمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ .

وَحَشَّ الْمَرْأَةُ يَحْشُوْهَا حَشًّا : نَكَحَهَا . وَحَشَّ النَّارَ : أَوْقَدَهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِشَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ يَتَخَذُونَهُ مِثْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِشَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي ؛ قَالَ :

بِنَفْضٍ ، بِالْمَشَافِرِ الْمَدَالِقِ ،
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ

يعني التي تتخلق الشعر من خشونتها .

حَصًّا : حَصًّا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ حَصًّا : رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِيْهُ لِنَفْعَتِهِ . وَحَصَّاتُ النَّاقَةِ تَحْصُّ حَصًّا : اشْتَدَّ شَرُّهَا أَوْ أَكَلَتْهَا أَوْ اشْتَدَّ جَبِيعًا .

وَحَصًّا مِنَ الْمَاءِ حَصًّا : رَوِيَ . وَأَحْصًا غَيْرُهُ : أَرَوَاهُ . وَحَصًّا بِهَا حَصًّا : ضَرَطَ ، وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَحَصَّ . وَرَجُلٌ حِنْصًا : ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، شَرَّ : الْحِنْصَاوَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفَرُّوقَا ،
مُنْكِئًا ، يَفْتَحُ السُّورِقَا

حَصًّا : حَصَّاتُ النَّارِ حَصًّا : التَّهَبْتُ . وَحَصَّاهَا يَحْصُوْهَا حَصًّا : فَتَحَهَا لِتَلْتَهَبَ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

بَازَتْ هُمُوسِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْصُوْهَا
طَمَحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَذْرُكُهَا

الْفَرَّاءُ : حَصَّاتُ النَّارِ وَحْصَتُهَا .

وَالْمِحْضُ عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ . وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تُحْضُّ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمِحْضُ وَالْمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبَ :

فَاطْفِيْ ، وَلَا تُوقِدِ ، وَلَا تَكُ مِحْضًا
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ شِدَاتُهَا

لَمَّا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضًا ، فَمِنْ هُنَا قُدِّرَ فِيهِ مِثْلٌ .

وَحَصَّاتُ النَّارِ : سَعَرَتُهَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمُزْ ، فَالْعُودُ مِحْضَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

وَنَارٍ ، قَدْ حَصَّاتُ ، بُعِيدَ هَدْوُ ،
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حَطًّا : حَطًّا بِهَ الْأَرْضَ حَطًّا : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعَهُ ، قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَذْنٍ ،
بِخَارِجِ الْحِثْلَةِ ، مُفْسِرُ الْقَطَنِ

أَرَادَ بِأَذْنٍ ، فَخَفَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَرَّ :

وَوَاللهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةَ اسْتِهَا ،
سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المحكم أيضا بالبدال
مهمة .

أي ضاربة استيها .

وقال الليث : الحطأة ، مهموز : شدة الصرع ، يقال : احتملته فحطأ به الأرض ؛ أبو زيد : حطأت الرجل حطاً إذا صرعته ؛ قال : وحطأته بيدي حطاً ؛ إذا فقدته ؛ وقال شمر : حطأته بيدي أي ضربته . والحطائية من هذا ، تصغير حطأة ، وهي الضرب بالأرض ؛ قال : أفرأنيه الإيادي ، وقال قطرب : الحطأة : ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت ، والحطائية منه مأخوذ .

وحطأ يده حطاً : ضرب به ما منشورة أي موضع أصابت . وحطأه : ضرب ظهره بيده مبسوطة ؛ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطأني حطأة ، وقال اذهب فادع لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهموز ، رواه ابن الأعرابي : فحطأني حطوة ؛ وقال خالد بن جندب : لا تكون الحطأة إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جراش الجنب أو الصدر أو على الكتف ، فإن كانت بالرأس ، فهي صقعة ، وإن كانت بالوجه فهي لطة ؛ وقال أبو زيد : حطأت رأسه حطأة شديدة : وهي شدة الققد بالراحة ، وأنشد :

وإن حطأت كتفيه ذراً ملاً

ابن الأثير : يقال حطأه يحطؤه حطاً إذا دقعه بكفه . ومنه حديث المغيرة ، قال لمعاوية حين ولى عمر : ما لبثت السهي أن حطأ بك إذا تشاورت ، أي دفعك عن رأيك .

وحطأت القدر يذبدها أي دفعته ورمته به عند الغليان ، وبه سمي الحطائية . وحطأ بلسنه : رمى به .

أخوه « جراش » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحطأ المرأة حطاً : نكحها . وحطأ حطاً : ضرب . وحطأ بها : حبق .

والحطية من الناس ، مهموز ، على مثال فعيل : الرؤال من الرجال .

وقال شمر : الحطية حرف غريب ، يقال : حطية نطية ، إتباع له .

والحطائية : الرجل القصير ، وسمي الحطائية لدمايته . والحطائية : شاعر معروف .

التهذيب : حطاً يحطيه إذا جعس جعساً رهواً ، وأنشد :

أحطية ، فإنك أنت أقدر من مشي ،
وبذاك سميت الحطائية ، فاذرق

أي اسلح .

وقيل : الحطأة : الدفع .

وفي النوادر يقال : حطأة من تمر وحيت من تمر أي رقص قدر ما يحمله الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطى : ألقى الإنسان على وجهه .

حبطاً : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حبطاً ، بهزة غير بمدودة ، وحبطأة وحبطى أيضاً ، بلا همز : قصير سمين ضخم البطن ، وكذلك المحبطى ، بهز ولا همز ، ويقال : هو المستلى غيظاً .

واحبط الرجل : انتفخ جوفه ؛ قال أبو محمد بن بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأن الهزة

أخوه « وحطى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بإياه والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لإبراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المختل بتقديم الطاء .

زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُهُ إذا انتَفَخَ.
وكذلك المُحَبِّطِيُّ هو المُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قال
المازني: سمعت أبا زيد يقول: احْبَطَاتُ، بالهمز؛
أي امتلأ بطني، واحْبَطَطَيْتُ، بغير همز أي
فَسَدَ بطني؛ قال المبرد: والذي نعرفه، وعليه جملة
الرؤاة: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إذا انتَفَخَ وَحَبِجَ،
واحْبَطَطَا إذا انتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ ويقال:
احْبَطَطَا الرَّجُلُ إذا امتنع، وكان أبو عبيدة يحيز فيه
ترك الهمز، وأنشد:

إنني، إذا استنشدت، لا أحبطني،
ولا أحب كثرة التَّطْطِي

الليث: الحَبِطَطَا، بالهمز: العَظِيمُ البَطْنِ المُنتَفِخُ؛
وقد احْبَطَطَاتُ واحْبَطَطَيْتُ، لغتان؛ وفي الحديث:
يَظُلُّ السَّقَطُ مُحَبِّطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ؛ قال: قال
أبو عبيدة: هو المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِيُّ لشيء؛ وقال:
المُحَبِّطِيُّ: العَظِيمُ البَطْنِ المُنتَفِخُ؛ قال الكسائي:
يهرز ولا يهرز؛ وقيل في الطُّفْلِ: مُحَبِّطِيٌّ أي مُتَمَتِّعٌ
حَطًا: رجل حِنْطَاوٌ: قصير، عن كراع.

حَفَا: الحَفَا: البرْدِيُّ. وقيل: هو البرْدِيُّ الْأَخْضَرُ
ما دام في مَنَبَتِهِ، وقيل ما كان في مَنَبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا،
وقيل: هو أصله الأبيض الرُّطْبُ الذي يؤكل. قال:

أَوْ نَاسِيءُ البرْدِيِّ تَحَنَّتَ الحَفَا

وقال:

كذوائب الحَفَا الرُّطْبِ، غَطَا بِهِ
غَيْلٌ، وَمَدٌ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ

- ١ قوله «أي ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع إياه.
٢ قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه
الأرض؛ وقوله وَمَدٌ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قيل: إن
الطحلب هنا ارْتَفَعَ بفعله؛ وقيل معناه مَدُّ الغَيْلِ ثم
استأنف جملة أخرى يُخْبِرُ أَنَّ الطحلب بجانبه كما تقول قام
زيد أبوه يضربه؛ ومَدٌ: امتد؛ الواحدة منه
حَفَاةٌ. واحْتَفَا الحَفَا: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنَبَتِهِ.

وحَفَا بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، والجيم لغة.

حَكَا: حَكَا العُقْدَةَ حَكَاً وَأَحْكَاها إِحْكَاةً
وَأَحْكَاها: شَدَّها وَأَحْكَمَهَا؛ قال عدي بن زيد
العبادي يصف جارية:

أَجَلَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا، بِإِزَارٍ

أراد فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِزَارًا بِصُلْبٍ، معناه فَضَّلَكُمْ
عَلَى مَنْ ائْتَرَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ أَيْ فَوْقَ النَّاسِ
أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُعْكِرُونَ إِزْرَهم بِأَصْلَابِهِمْ؛
ويروى:

فوق ما أحكي بصلب وإزار

أي بِجَسَبٍ وَعِفَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الحَسَبَ وَبِالإِزَارِ
العِفَّةَ عَنِ الْمُتَعَارِمِ أَيْ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعَقَافٍ
فَوْقَ مَا أَحْكِي أَيْ مَا أَقُولُ.

وقال شمر: هو من أَحْكَمَاتِ العُقْدَةِ أَيْ أَحْكَمَتِهَا.
واحْتِكَمَاتُ هِيَ: اسْتَدَّتْ. واحْتِكَمَاتُ العُقْدَةِ فِي عُنُقِهِ:
نَشِبٌ، واحْتِكَمَاتُ الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ: ثَبَتٌ؛ ابن
السكيت يقال: احْتِكَمَاتُ ذَلِكَ الْأَمْرِ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ،
فلم أَسْكُ فِيهِ؛ ومنه: احْتِكَمَاتُ العُقْدَةِ. يقال: سمعت
أحاديث فما احْتِكَمَاتُ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيْ مَا تَخَالَجَ.
وفي النوادر يقال: لو احْتِكَمَاتُ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا،
أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

والْحُكَاةُ: دُوَيْبَةُ؛ وقيل: هي العظاية الضخمة،
يمز ولا يمز، والجميع الحُكَا، مقصور.

ابن الاثير: وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَاة
فقال: ما أحب قتلها؛ الحُكَاة: العظاية، بلفظ أهل
مكة، وجميعها حُكَاة، وقد يقال بغير همز ويجمع على
حُكَا، مقصور. قال أبو حاتم: قالت أم الميثم:
الحُكَاة، ممدودة مبهوزة؛ قال ابن الاثير: وهو كما قالت؛
قال: والحُكَاة، ممدودة؛ ذكر الخنافس، وانما لم يُعَبَّ
قتلها لأنها لا تؤذي؛ قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروى
عن الازهري أنه قال: أهل مكة يُسمون العظاية
الحُكَاة، والجميع الحُكَا، مقصورة.

حَلَا: حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ، عَلَى فَعُولٍ: إِذَا حَكَّكَتْ لَهُ
حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلَتْ الحُكَاةَ عَلَى كَفِّكَ
وَصَدَّاتِ بِهَا الْمِرَاةَ ثُمَّ كَعَلَتْهُ بِهَا.
والحلوة، بمنزلة فعالة، بالضم.

والحلوة: الذي يُعَكُّ بين حجرين ليكتحل به؛ وقيل
الحلوة: حجر بعينه يُستشفى من الرُّمَدِ بِحُكَاكَتِهِ؛
وقال ابن السكيت: الحلوة: حجر يُدَلَّكَ عَلَيْهِ
دَوَاةٌ ثُمَّ تُكَعَّلُ بِهِ الْعَيْنُ.

حَلَّاهُ يَحْلُوهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ: كَعَلَهُ بِالْحَلْوَةِ.

والحالة: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ تَحْلُو لِمَنْ تَلَسَّعَ
السَّمَّ كَمَا يَحْلُو الْكَعْالُ الْأَرْمَدَ حُكَاةً فَيَكْنَحِلُهُ بِهَا.
وقال الفرَّاء: أحلى لي حلوة؛ وقال أبو زيد: أحلَّات
للرجل إحلاة إذا حَكَّكَتْ لَهُ حُكَاةً حَجَرَيْنِ
فَدَاوَى بِحُكَاكَتِهَا عَيْنَهُ إِذَا رَمِدَتْ.

أبو زيد، يقال: حَلَّاهُ بالسَّوْطِ حَلًّا إِذَا جَلَدَتْهُ بِهِ.
وحَلَّاهُ بالسَّوْطِ وَالسِّيفِ حَلًّا: ضَرَبَهُ بِهِ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ: حَلَّاهُ حَلًّا: ضَرَبَهُ.

وحَلَّاهُ الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَةً وَتَحْلِيَةً:

طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَنَعَهَا أَنْ تَرُدَّ،
قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي:

يَا سَرُوحَةَ الْمَاءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ،
أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مَسْدُودِ

لِحَافِمْ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ،
مُحَلَّلًا عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ، مَطْرُودِ

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم
الزجاجي في أماليه، وكذلك حَلَّاهُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ؛
وقال ابن الأعرابي: قالت قُرَيْبَةُ: كَانَ رَجُلٌ عَاشِقٌ لِمَرْأَةٍ
فَتَزَوَّجَهَا فَجَاءَهَا النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ:

قَدْ طَالَمَا حَلَّاهُنَّاهَا لَا تَرُدُّ،
فَحَلَّيَاهَا وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ

وقال امرؤ القيس:

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزْقَةِ، خَالِدٍ،
كَمَشْيِ أَتَانٍ حَلَّتَتْ عَنْ مَنَاهِلِ

وفي الحديث: يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلُوْنَ
عَنِ الْحَوْضِ أَيْ يُصَدُّونَ عَنْهُ وَيُسْتَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ؛
ومنه حديث عمر رضي الله عنه: سَأَلَ وَفَدًا فَقَالَ: مَا
لِإِبْلَاحِكُمْ خِيَاصًا؟ فَقَالُوا: حَلَّاهُ بَنُو ثَعْلَبَةَ. فَأَجْلَاهُمْ أَيْ
نَقَاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ؛ ومنه حديث سلمة بن الأكوع:
فَأَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي
حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ، هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرِ
مَبْهُوزَةٍ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزُ بَاءً وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَبْدُلُ
مِنَ الْهَمْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ يَبْرُ
وَأَيْلَافٍ، وَقَدْ شَذَّ قَرَيْبَةُ فِي قَرَأَتِ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ،
وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ.

وحَلَّاتُ الْأَدِيمِ إِذَا قَشَرَتْ عَنْهُ التَّعْلِيَةُ.

والتحلية : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر .
وحلاً الجلد تجلده حلاً وحليته : قشره وبشره .
والحلاة : قشرة الجلد التي يتشربها الدبّاغ مما يلي اللحم .

والتحلية ، بالكسر : ما أفده السكين من الجلد إذا قشّر . تقول منه : حلية الأديم حلاً ، بالتحريك إذا صار فيه التحلية ، وفي المثل : لا ينفع الدبّاغ على التحلية .

والتحلية والتحلية : شعر وجه الأديم ووسخه وسواده .

والمحلة : ما حلية به .

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلات حالية عن كوعها أي إن حلاها عن كوعها إنما هو حذر الشقرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ؛ وقال ابن الأعرابي : حلات حالية عن كوعها معناه أنها إذا حلات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد ، فوها وقفاها سواء ، فتحلاً ما على الإهاب من نحلة ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره ، فإن لم تنالغ المحلاة ولم تنقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحالة نشقة ، وهو حجر خشن منقش ، ثم لفت جانباً من الإهاب على بدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحفظ على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن كوعها عملت ما عملت ويحليتها وعملها نالت ما نالت ، أي فهي أحق

١ قوله « حلاً وحليته » المصدر الثاني لم نره إلا في لغة الحكم ودرسه بحيث أن يكون حلة كالحرة وحليته كفضيلة . ودرم شارح القاموس له حلاة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه .

بشيتها وعملها ، كما تقول : عن حيلتي نلت ما نلت ، وعن عملي كان ذلك . قال الكعبيت :

كحالة عن كوعها ، وهي تبشني
صلاح أديم ضيقت ، وتعمل

وقال الأصمعي : أصله أن المرأة تحلاً الأديم ، وهو نزع نحلته ، فإن هي رفقت سلمت ، وإن هي خرفت أخطأت ، فقطعت بالشقرة كوعها ؛ وروى عن الفرّاء بقال : حلات حالية عن كوعها أي لتفيل غاسلة عن كوعها أي لتعمل كل عامل لنفسه ؛ قال : ويقال اغيل عن وجهك ويدك ، ولا يقال اغيل عن ثوبك .

وحلاً به الأرض : ضربها به ، قال الأزهري : ويجوز حلات به الأرض بالجيم ؛ ابن الأعرابي : حلاته عشرين سوطاً ومتحنه ومشقته ومشتته بمعنى واحد ؛ وحلاً المرأة : نكحها . والحلا : العقبول . وحليت شفتي تحلاً حلاً إذا بشرت أي خرج فيها غيب الحمى بشورها ؛ قال : وبعضهم لا يهز فيقول : حليت شفته حلى ، مقصور . ابن السكيت في باب المقصور المهموز ، الحلا : هو الحر الذي يخرج على شفة الرجل غيب الحمى .

وحلاته مائة درهم إذا أعطيته . التهذيب : حكى أبو جعفر الرّواصي : ما حليت منه بطائل ، فهز ؛ ويقال : حلات الشويق ؛ قال الفرّاء : هزوا ما ليس بهموز لأنه من الحلواء .

والحلاة : أرض ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس يشبت ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ؛ وقيل : هو اسم ماء ؛ وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

١ قوله « بثرت » التاء بالحركات الثلاث كما في المختار .

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاةِ ، شَانِيًا ،
تَقَعُّعٌ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمٌ مِرْزَمٌ

أُمٌ مِرْزَمٌ هِيَ الشَّمَالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

أَعْبَرْتُ نِي قُرْءَ الْحَلَاةِ شَانِيًا ،
وَأَنْتَ بَارِضٌ ، قُرْءُهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ هِزْتَهَا
وَضَعِيَةً مُعَامَلَةً لِلْفَرْقِ إِذَا لَمْ تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

حَمًا : الْحَمَاءَةُ وَالْحَمَّاءُ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ الْمُشْتَقُّ ، وَفِي

التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًّا : اسْمٌ لَجَمْعِ
حَمَّاءٍ كَمَا عَلَّقَ اسْمُ جَمْعِ حَلَقَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَاءٌ كَقَصَبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ .

وَحَمِيَّتُ الْبُتْرِ حَمًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهِيَ حَمِيَّةٌ إِذَا
صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًّا
وَحَمًّا خَالَطَتْهُ الْحَمَاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَعَيْنُ حَمِيَّةٍ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا
تَقَرُّبٌ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ :
حَامِيَّةً ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَّةً ،
وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبُتْرُ حَمِيَّةٍ أَيْضًا ،
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاها إِحْمَاءَةٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .

وَحَمَّاءُ يَحْمَلُهَا حَمًّا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَّائِهَا
وَتَرَاهَا ، الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَائِهَا أَنَا إِحْمَاءَةٌ : إِذَا نَقَّيْتُهَا مِنْ
حَمَّائِهَا ، وَحَمَّائِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ،
كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

قوله « كَأَنِّي أَرَاهُ » فِي مَجْمَعِ بَاقِيَةِ الْحَلَاةِ بِالْكَسْرِ وَيُجْرَى
بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفَرَّ أُمٌ مِرْزَمٌ بِالرِّيحِ
الْبَارِدِ .

الْفَرَّاءُ : حَمِيَّتٌ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ أَيُّ
غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ
أَخْصَى حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْحَمَّةُ وَالْحَمَّاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ
أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُكُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَمَّةُ : كُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ
الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ : حَمَّةٌ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ ، لَدَيْهِ دَارُهَا :
نَيْدَنٌ ، فَكُنْتُ حَمَلُهَا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلَ قَفَاً ، وَحَمَوُ مِثْلَ أَبُو ، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبِي .
وَحَمِيَّةٌ : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ :
جَمِيَّةٌ بِالْجِيمِ .

حَمًّا : حَمَّاتِ الْأَرْضِ تَحْتًا : اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا .
وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيَّةٌ : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ .

وَالْحِنَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحِنَاءَةُ : أَخْصَى
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِنَاتٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلَيْتِ فَيِّنَانَةٍ ،
سَوْدَاءَ ، لَمْ تُخْضَبْ مِنْ الْحِنَاتِ

وَحِنَّا لِحَيْتِهِ وَحِنَّا رَأْسَهُ تَحْنِينًا وَتَحْنِينَةً :
خَضَبَهُ بِالْحِنَاءِ .

وَابْنُ حِنَاءَةَ : رَجُلٌ .

وَالْحِنَاءَتَانِ : رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ نَعْمٍ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،
وَمَاؤُهَا فِي صَفْرَةٍ .

حَنْطًا : عَنَزَ حَنْطِيَّةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ، مِثَالُ عَلَاطِيَّةٍ ،
بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِنْطَاوُ :

القصير ، وقيل : العظيم . والحِنْطِيَّةُ : القصير ، وبه
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والحِنْطِيَّةُ ، الحِنْطِيَّةُ ، يُنَمِّحُ
نَمَحٌ بِالْعَظِيمَةِ وَالرُّغَائِبِ

والحِنْطِيَّةُ : الذي غِذاؤه الحِنْطَةُ ، وقال : يُنَمِّحُ أَي
يُطَنِّعُ وَيَكْرُمُ وَيُرَبِّبُ ، وَيُرَوِّى يُنَمِّحُ أَي يُخَلِّطُ .

فصل انحاء المعجمة

خَبَأَ : خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، وَمِنْهُ الْخَابِيَةُ
وَهِيَ الْحَبُّ ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ ، مِنْ خَبَّاتٍ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ
تَرَكَتْ هَمْزَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ
فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَّيْتُ وَفِي الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقْلُوا الْهَمْزَ فِيهَا .
وَاخْتَبَأَتْ : اسْتَتَرَتْ .

وَجَارِيَةٌ مُخْبِئَةٌ أَي مُسْتَتِرَةٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
مُخْبِئَةٌ ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، وَقِيلَ :
الْمُخْبِئَةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخْدَرَةُ الَّتِي لَا يُرَوِّزُ لَهَا ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ
مُخْبِئَةٍ . الْمُخْبِئَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خِدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ
بَعْدُ لِأَنَّ صَيَانَتَهَا أَبْلَغَ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وَامْرَأَةٌ خُبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ : تَلْزِمُ بَيْنَهَا وَتَسْتَتِرُ .
وَالْحُبَاءَةُ : الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِي ، وَقَوْلُ
الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِيٍّ إِلَيَّ الطَّلْعَةُ
الْحُبَاءَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبِئُ رَأْسَهَا ، وَيُرَوِّى :
الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،
وَقِيلَ : تَخْبِئُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُبَاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ
بَقْعَةٍ سَوَاءٍ ، أَي بِنْتُ تَلْزِمُ الْبَيْتَ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،
خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوَاءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْحَبُّ : مَا خَبِي ، سُمِّيَ بِالمصدر ، وَكَذَلِكَ

الْحَبْسِيُّ ، عَلَى قَعِيلٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : الَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، الْحَبُّ الَّذِي فِي
السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَالْحَبُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ
النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْحَبَّ كُلَّ
مَا غَابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَبَعَلَّمَهُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ صَبَّادٍ : خَبَّاتُ لَكَ خَبَأً ، الْحَبُّ : كُلُّ
شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يَقَالُ : خَبَّاتُ الشَّيْءِ خَبَأً إِذَا
أَخْفَيْتَهُ ، وَالْحَبُّ ، وَالْحَبْسِيُّ ، وَالْحَبْسِيَّةُ : الشَّيْءُ
الْمَخْبُوءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقَطَّتْ
خَبِيئَتَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، تَعْنِي
الْأَرْضَ ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْحَبُّ : مَا خَبَّاتُ
مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَبُّ ، سَهْمُوزُ ،
هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْحُبَاءَةُ
وَالْحَبْسِيَّةُ ، جَمِيعًا : مَا خَبِي . وَفِي الْحَدِيثِ : اطْلُبُوا
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرَثُ وَإِثَارَةُ
الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبِّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : يُخْرِجُ الْحَبَّ . وَوَاحِدُ الْخَبَايَا : خَبِيَّةٌ ،
مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا
أَلْقَى الْبَذَرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَزْرَعُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ
بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعْ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَادْعُ مَلِيكَهَا ،
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَجَابَ وَثَرُوقًا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَّاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَبَأَتْ عِنْدَ
اللَّهِ خِيَالًا : إِنِّي لِتَرَابِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا ، أَي
ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

وَالْحِبَاءُ ، مَدَّةٌ هَمْزَةٌ : وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ

وَأَتَيْتُ، إِنْ أَوْعَدْتَهُ، أَوْ وَعَدْتَهُ،
لِيَأْمَنَ مِيعَادِي، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى :

لِخَلِيفِ مِيعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : انما ترك همزه ضرورة . ويقال : أراك اختتأت
من فلان فرقاً ؛ وقال العجاج :

مُخْتَتِئًا لَشَيْثَانٍ مِرْجَمٍ

قال ابن بري : أصل اختتأ من ختأ لونه يَخْتَوِ خُتْوًا
إذا تغير من فزع أو مرض ، فعلى هذا كان حقه أن
يذكر في ختأ من المعتل .

خجأ : الحجأ : النكاح ، مصدر خجأتها ، ذكرها في
التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل
الكلا والرثا والحزإا للبت ، وما أشبهها .

وخجأ المرأة يَخْجِئُهَا خَجْأً : نكحها .

ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح . وفعل خجأة :
كثير الضراب ؛ قال الليثاني : وهو الذي لا يزال قاعياً
على كل ناقة ؛ وامرأة خجأة : متشبهة لذلك . قالت
ابنة الحس : خير الفحول البازل الخجأة . قال
محمد بن حبيب :

وسوداء من تبهان ، تشني نطاقها ،

بأخجى قعور ، أو جواعر ذيب^١

وقوله : أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء ، والعرب تقول :
ما علمت مثل شارب خجأة أي ما صادفت أشد

١ قوله « والحزاء » هو هكذا في التهذيب أيضاً ولعله عنه .

٢ قوله « وسوداء النح » ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة
التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب الاخبي : من المرأة إذا
كان كثير الماء فاسداً فموراً بيد المبار وهو اخب له وأنشد
وسوداء النح . وأورده في المعتل من النكحة قبحاً له .

خفي من الناقة الشجبة ، وانما هي لذبة بالنار ، والجمع
أخبيته ، مهموز .

وقد خبيئت النار وأخبأها الشجبة إذا أخمدها .

والخباء : من الأبنية ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :
أصله من خبات . وقد تخبأت خباء ، ولم يقل أحد
إن خباء أصله الهمز الا هو ، بل قد صرح بخلاف ذلك .

والخبيبة : ما غشي من شيء ثم حوجي به . وقد
أخبأه .

وخبيبة : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خبيبة
بنت رباح بن يربوع بن ثعلبة .

ختأ : ختأ الرجل يَخْتَوِ خَتًّا : كفه عن الأمر .

واختتأ منه : فرق . واختتأ له اختاء : ختله ؛ قال
أعرابي : رأيت سمراً فاختتأ لي ؛ وقال الأصمعي :
اختتأ : ذل ؛ وقال مرة : اختتأ : اختبأ ، وأنشد :

كنّا ، ومن عزّ بوز ، نختبس

الناس ، ولا نختبي لمختبس

أي لمختبم ، من الخباسة وهو الغيبة .

أبو زيد : اختتأت اختتاء إذا ما خفت أن يلحقك
من المسبة شيء ، أو من السلطان . واختتأ : انقمع
وذل ؛ وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو
السلطان وغيره فقد اختتأ ؛ واختتأ الشيء : اختطفه ،
عن ابن الأعرابي .

ومقازة مختتية : لا يسع فيها صوت ولا يهتدى
فيها .

واختتأ من فلان : اختبأ منه ، واستتر خوفاً أو
حياء ؛ وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل :

ولا يرهيب ، ابن العم ، مني صولة ،

ولا أختبي من صولة المنهدم

منها غلثة .

والتخاجؤ: أن يُورم استه ويُخرج مؤخره الى ما وراءه ؛ وقال حسان بن ثابت :

دَعُوا التَّخَايُؤَ ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْعًا ،
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُودَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

والعَصَبُ : شدة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ؛ والمِشْيَةُ السُّجْعُ : السَّهْلَةُ ؛ وقيل : التَّخَايُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّبَاطُؤُ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والصحيح : التَّخَايُؤُ ، لأن التَّفَاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضُومُ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّقَاتِلِ وَالتَّضَارُبِ ، وَلَا تَكُونَ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّغَارِي وَالتَّارِمِي ؛ والصواب في البيت : دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والبيت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دَعُوا التَّخَايُؤَ ؛ وقيل : التَّخَايُؤُ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّشٌ .

والحُجَّاءُ : الْأَحْقَ ، وهو أيضاً الْمُضْطَرِبُ ، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل .

أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يُبْرِمَكَ وَيُمْلِكَ قُلْتَ : أَخْجَأَنِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي .

شر : خَجَّاتٌ خُجْرَةٌ : إذا انْقَمَعَتْ ؛ وَخَجِثَتْ : إذا اسْتَحْيِيَتْ .

والخَجَبُ : الْفُحْشُ ، مصدر خَجِثَتْ .

خَذَأُ : خَذَى لَهُ وَخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذَأَةً وَخَذُوهُ : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَخْذَأَتْ لَهُ ، وَتَرَكَ الْهَزْ فِي لُغَةٍ .

وَأَخْذَأَهُ فَلَانَ أَي ذَلَّلَهُ .

وقيل لأعرابي : كيف تقول اسْتَخْذَيْتَ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَزُ ؟ فقال : الْمَرْبُ لَا تَسْتَخْذِي ، وَهَمْزُهُ .

والخَذَا ، مقصور : ضَعَفَ النَّفْسَ .

خَرَأُ : الْخُرَّةُ ، بِالضَّم : الْعَذِيرَةُ .

خَرَى خِرَاءَةً وَخَرُوَةً وَخَرَةً : سَلَحَ ، مِثْلَ كَرَةٍ كَرَاهَةً وَكَرْهًا .

والاسم : الْخِرَاءَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي وَالْمُطِيبِ
وَشَعَرَ الْأَسْتَاهِ فِي الْجَبُوبِ

معنى قاط : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ .
وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي . وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِلْسَّلَامَةِ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ . قَالَ : أَجَلٌ ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخْلِي وَالْقُعُودُ لِلْعَاجَةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْحَاءَ ، قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالْكَسْرِ اسْمًا .

واسم السِّلَحِ : الْخُرَّةُ . وَالْجَمْعُ خُرُوَةٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قال جَوْاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَجُو ؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لَجَوْاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،
إِذَا اجْتَبَعَتْ قَبْسٌ ، مَعًا ، وَنَمِيمٌ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ،
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَتِيمٌ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَي مِنْ ذُلِّهِمْ . وَمَنْ جَمَعَهُ أَبْضًا : خَرَّ أَنْ ، وَخَرُوً ، فَعُلٌ ، يُقَالُ : رَمَوْا بِخُرُوفِهِمْ وَسَلُّوْحِهِمْ ، وَمَتَى يَخْرُؤُ آتِيهِ وَسَلُّعَانِهِ .

وخرولة: فَعُولَةٌ، وقد يقال ذلك للجُرْدِ والكلب. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بشيء كأنه خُرَّةُ الكلب؛ وخرولة: يعني النورة، وقد يكون ذلك للشغل والذباب. والمخرأة: والمخرولة: موضع الحِرَاءَةِ. التهذيب: والمخرولة: المكان الذي يتخلل فيه، ويقال للمخرج: مخرولة ومخرأة.

خساً: الحامية من الكلاب والخنازير والشياطين: البعيد الذي لا يترك أن يدنو من الإنسان. والحامية: المطرود.

وخساً الكلب يخسؤه خساً وخسوة، فخساً وانخساً: طردته. قال:

كالكلب إن قيل له اخسأ انخساً

أي إن طردته انطرد.

اليت: خسات الكلب أي زجرته فقلت له اخساً، ويقال: خساته فخساً أي أبعدته فبعد.

وفي الحديث: فخسات الكلب أي طردته وأبعدته. والحامية: المبعد، ويكون الحامية بمعنى الصاغر القبيح. وخساً الكلب بنفسه يخسأ خسوة، يتعدى ولا يتعدى؛ ويقال: اخساً اليك وانخساً عني. وقال الزجاج في قوله عز وجل: قال اخسؤا فيها ولا تكلمون: معناه تباعدوا سخطوا. وقال الله تعالى لليهود: كونوا قردة خاسئين أي مدحورين. وقال الزجاج: مبعدين.

وقال ابن أبي إسحق لبكير بن حبيب: ما ألحن في شيء. فقال: لا تفعل. فقال: فخذ علي كلمة. فقال: هذه واحدة، قل كلمة؛ ومررت به سيورة فقال لها: اخسي. فقال له: أخطأت إنما هو: اخسي. وقال أبو مهدية: اخسانان عني. قال الأصمعي: أظنه يعني الشياطين.

وخساً بصره يخسأ خساً وخسوة إذا سدّ وكتل وأعياء. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ اليك البصر خاسياً، وهو خسير» وقال الزجاج: خاسياً، أي صاغراً، منصوب على الحال.

وتخساً التوم بالحجارة: تراموا بها. وكانت بينهم مخسأة.

خطأ: الخطأ والخطاء: ضد الصواب. وقد أخطأ، وفي التنزيل: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» عداه بالباء لأنه في معنى عثرتهم أو غلطتهم؛ وقول روبة:

يا رب إن أخطأت، أو نسيت،
فأنت لا تنسى، ولا تموت

فانه اكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من العفو وهو المسبب، وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك: إن زرتني أكرمك، فالكرامة مسببة عن الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ، أمراً مسبباً عن خطئ روبة، ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني لنقصي وفضلك؛ وقد يبد الخطأ وقرئ بها قوله تعالى: ومن قتل مؤمناً خطئاً وأخطأاً وتخطأاً بمعنى، ولا تقل أخطيت، وبعضهم يقوله.

وأخطأاً^١ وتخطأاً له في هذه المسألة وتخطأاً كلاهما؛ أراه أنه مخطئ فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل. وأخطأ الطريقتين: عدل عنه. وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولنظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

وَأَخْطَأَ نَوَؤُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئاً . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثاً . فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَؤَهَا أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ؟ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوَؤُكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَؤَهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

ويروى : خَطِئَ اللَّهُ نَوَؤَهَا ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَيَّ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُسْطِرُّهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ اللّامِ ، وَفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُمَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ مُلْكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقْتُ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَؤَهَا أَيَّ لَمْ تُنْجِحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخِلَاصِ . الْفَرَاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ ، لُغَتَانِ .

وَالْحِطَاءَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَاكَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطْئاً وَخِطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئِيّاً : نَسَبَهُ إِلَى الْحِطَاءِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتَ فَخَطِئْتَنِي ، وَإِنْ

أَقُولُهُ « خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ لُغَتَانِ » كَذَا فِي السَّحْرِ وَفَرْحِ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ وَكَذَا فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ خَطِئَ وَأَخْطَأَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَجْهَةِ الْمَصْبَاحِ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : خَطِئَ خَطْئاً مِنْ بَابِ عَمَّ وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِمَنْ يَذْهَبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامداً كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامداً وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَدَّى . فَانْظُرْهُ وَسَيَنْقُلُ الْمُؤَلَّفُ لِحَوِّهِ وَكَذَا لَمْ يَجِدْ فَيَا بَأْيَدِينَا مِنَ الْكُتُبِ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءَ ثَلَاثاً مَفْتُوحِ الثَّالِثِ .

أَحْبَبْتُ قَصَوْتُ بَنِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ قَسَوْتُ عَلَى أَيَّ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأَتْ .

وَتَخَاطَأَهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي ، جَابِراً ،
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ

تَخَطَّاتِ النَّبِيلُ أَحْشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ

وَالْحِطَاءُ : مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ ، وَالْحِطَاءُ : مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْحِطَاءَ دِينَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَاناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحِطَاءِ وَالْحِطِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْحِطَاءِ عَمداً وَسَهْواً ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ بِرِدَائِهِ ، أَيَّ غَلِطَ .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُروى : خَطَأَ مِنَ الْخَطْرِ : الْمَشْيَرِ . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ ، فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَائِينَ أَيَّ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ يَكُونُونَ قَبْعاً

لله جلال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءُ : على قول من يقول :
أَكْلُوْني الْبَرَاغِيْثُ ، ومنه قول الآخر :

يَحْوِرَانِ يَعْصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي : الْمُخْطِئَةُ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَالْحَاطِئَةُ : مَنْ نَعِمَ مَا لَا يَنْبَغِي ، وَقَوْلُ : لِأَنَّ
تُخْطِئُ فِي الْعِلْمِ أَبْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَثِمْتُ ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛
قَالَ الْمُشْدَرِي : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ :
لَا صَنَعَهُ عَمْدًا ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ : لَا صَنَعَهُ
خَطَأً ، غَيْرَ عَمْدٍ . قَالَ : وَالْحَطَأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ :
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً ؛ قَالَ : وَخَطِئْتُ
خِطَأً ، بِكسر الحاء ، مَقْصُورٌ ، إِذَا أَثِمْتُ . وَأَنْشَدَ :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٌ ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

وَالْحَطِئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ . وَالْحِطَاءُ : الذَّنْبُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا ، أَيْ إِثْمًا .
وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ، أَيْ آثِمِينَ .

وَالْحَطِئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِنْ أَنْ تُشَدَّ
إِلَاءَ أَنْ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ
قَبْلَهَا ضَمٌّ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْبَدَلِ لِلِلَّاحِقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ
نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تُقْلِبُ الْهَمْزَ بَعْدَ الْوَائِ وَوَاوٍ
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُدْغِمُ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءِهِ مَقْرُوءٌ ، وَفِي
خَبَرِيٍّ خَبِيرِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَائِ وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ،
نَادِرٌ ؛ وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيٍّ ، يَهْمَزُ عَلَى
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا
كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ ،
فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى يَاءً لِحَقَائِهَا بَيْنَ
الْأَلِفَيْنِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : الْحَطِئَةُ فَعِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا كَانَ

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيٍّ ، يَهْمَزُ تَيْنِ ، فَاسْتَقْلُوا التَّقَاءَ
يَهْمَزُ تَيْنِ ، فَخَفَّفُوا الْآخِرَةَ مِنْهَا كَمَا يُخَفِّفُ جَائِئَةٌ عَلَى
هَذَا الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مِثْلُ عِلَّةِ
جَائِئَةٍ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّشُوا
بِخَطَايَا إِلَى يَتَنَاسَى ، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسَاءِ الصَّحِيحَةِ
نَظِيرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَهَارَى .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النُّعَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ .
قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَايُوزًا ، فَاعْلَمْ ، فَيَجِبُ أَنْ
يُبَدَّلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيٍّ مِثْلُ
خَطَاعِيٍّ ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً فَتَصِيرُ
خَطَائِيٍّ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلِبَ الْيَاءُ
وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفَ فَيَصِيرُ خَطَاءً ، مِثْلُ خَطَاعًا ،
فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ أَلْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ خَطَايَا ،
وَلَمَّا أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ أَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
مُجَانِسَةٌ لِلْأَلِفَاتِ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ
جَنْسٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ
سَيُوبَةَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ ، قَالَ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ
الْحَطِئَةِ : الْمَأْثَمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ
أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خُطِيئَتِي يَوْمَ
الدِّينِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ خُطِيئَتَهُ
قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ؛
وَقَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ . قَالَ : وَمَعْنَى خُطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
بَشَرٌ ، وَقَدْ نَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْحَطِئَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ
مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ وَخْطِئَ ، لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يا لهف هنيئاً إذ خطئ كاهلاً

وخفياً فلان بيته : قوضه وألقاه .

أي إذ أخطأ كاهلاً ؛ قال : ووجه الكلام فيه :
أخطأ بالالف ، فردّه الى الثلاثي لأنه الأصل ، فجعل
خطئ بمعنى أخطأ ، وهذا الشعر عني به الخيل ،
وإن لم يتجر لها ذكر ، وهذا مثل قوله عز وجل :
حتى توارت بالحجاب . وحكى أبو علي الفارسي عن أبي
زيد : أخطأ خاطئة ، جاء بالمصدر على لفظ فاعلة ،
كالعافية والجازية . وفي التنزيل : والمؤتفكات بالخاطئة .
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنهم نصبوا
كجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل
خاطئة من نبلهم ، أي كل واحدة لا تصيبها ،
والخاطئة هنا بمعنى المخطئة . وقولهم : ما أخطأه !
إنما هو تعجب من خطيئته لا من أخطأه .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ، يضرب
للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب .

وروى نعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ولا يسبق المضار ، في كل موطن ،
من الخيل عند الجد ، إلا عرابها

لكل امرئ ، ما قدّمت نفسه له ،
خطاءاتها ، إذ أخطأت ، أو صوابها

ويقال : خطيئة يوم يمر في أن لا أرى فيه فلاناً ،
وخطيئة ليلة يمر في أن لا أرى فلاناً في النوم ،
كقوله : طيل ليلة وطيل يوم .^٢

خفاً : خفياً الرجل خفاً : صرعه ، وفي التهذيب :
اقتلعه وضرب به الأرض .

١ قوله « خطا آتها » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاها
بالايراد ولعل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله « كقوله طيل ليلة الخ » كذا في النسخ وشرح القاموس .

خطأ : الخلاء في الإبل كالخيران في الدواب .

خَلَّتِ الناقةُ تَخَلُّ خَلًّا وخِلَاءً ، بالكسر والمد ،
وخلوؤه ، وهي خلوة : بركت ، أو حرّنت من
غير علة ؛ وقيل إذا لم تبرح مكانها ، وكذلك
الجمال ، وخص بعضهم به الإناث من الإبل ، وقال
في الجمال : ألح ، وفي الفرس : حرّنت ؛ قال : ولا
يقال للجمال : خلاً ؛ يقال : خَلَّتِ الناقةُ ، وألح
الجمالُ ، وحرّنت الفرسُ ؛ وفي الحديث : أن ناقة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خَلَّتْ به يوم الحديبية ،
فقالوا : خَلَّتِ القصواءُ ؛ فقال رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : ما خَلَّتْ ، وما هو لها بخلق ، ولكن
حبسها حابس القيل . قال زهير يصف ناقة :

بأرزة الفقارة لم يخنّها

: قطاف في الركاب ، ولا خلاء

وقال الراجز يصف راحي يد فاستعار ذلك لها :

بدلت من وصل الغواني البيض ،
كبداء ملتحاحاً على الرضيف ،
تخلُّ إلا بيد التبييض

القبيض : الرجل الشديد القبض على الشيء ؛
والرضيف : حجارة المعادن فيها الذهب والفضة ؛
والكبداء : الضخمة الوسط : يعني راحي تطحن
حجارة المعادن ؛ وتخلُّ : تقوم فلا تجري .

وتخلُّ الإنسان يتخلُّ خلوةً : لم تبرح مكانه .
وقال الليثاني : خَلَّتِ الناقةُ تَخَلُّ خِلَاءً ، وهي ناقة
خالية بغير هاء ، إذا بركت فلم تقم ، فإذا قامت
ولم تبرح قيل : حرّنت تخرن خيراناً . وقال أبو
منصور : والخلاء لا يكون الا للناقة ، وأكثر ما يكون

قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دؤاد :

واغرورت العلط العرضي ، تر كفه
أم الفوارس ، بالدائد والرابعة

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القرءاء والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ، منسوب الى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم . وبنت أبي دؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الأمر . يقول : ركبته هذه المرأة التي لها بنتون فوارس بعيراً صعباً عريضاً من شدة الجذب ، وكان البعير لا خطام له ، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها ؟ والفوارس في البيت : الشجعان . يقال رجل فارس ، أي شجاع ؛ والعلط : الذي لا خطام عليه . ويقال : بعير علط ملط : إذا لم يكن عليه وسم ، والدائد والرابعة : شدة العدو ، قيل : هو أشد عدو البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وبر تدأداً من قدوم خائن أي أقبل علينا منبرعاً ، وهو من الدائد أشد عدو البعير ؛ وقد دأداً وتدأداً ويجوز أن يكون تدأده ، فقلبت الهمزة همزة ، أي تدحرج وسقط علينا ؛ وفي حديث آخر : فتدأداً عن فرسه . ودأداً أهلال إذا أسرع السير ؛ قال : وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر ، فيكون في مبرط قيدادي ، فيها دائد . ودأدأت الدابة : عدت عدواً فوق العنق . أبو عمرو : الدائد : الشخ من السير ، وهو الشريع ، والدائد : الشرعة والإحضار .

الحلاء منها إذا ضيعت ، تبرك فلا تشور . وقال ابن شيل : يقال للجمل يَخَلَّأ يَخَلَّأ خِلَاة : إذا برَكَ فلم يقم .

قال : ولا يقال خَلَّأ إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شيل الحلاء فجعله للجمل خاصة ، وهو عند العرب للناقة ، وأنشد قول زهير :

بأرزة الفقارة لم ينجتها

والتخلي : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :

لو كان في التخلي ، زيد ما نفع ،
لأن زيدا عاجز الرأي ، لنعم

ويقال : تخلي وتخلي ، وقيل : هو الطعام والشراب ؛ يقال : لو كان في التخلي ما نفعه .

وخلاً القوم : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاة ثعلب ، وأنشد :

فلما فتى ما في الكنائ خالوا
الى الترع من جلد الهجان المجوب

يقول : فزعوا الى السيوف والدرق .

وفي حديث أم زرع : كنت لك كأيي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والحلاء . الحلاء ، بالكسر والمد : المباعدة والمجانبة .

خأ : الحما ، مقصور : موضع .

فصل الدال المهملة

دأدا : الدائد : أشد عدو البعير .

دأدا دأداة ودائد ، ممدود : عدا أشد العدو ، ودأدأت دأداة .

أ قوله « لو كان في التخلي » في الكلمة بعد المتطور الثاني : إذا رأى الضيف توارى واتهم

وفي النوادر : دَوْدَا فلان دَوْدَاةٌ وتَوْدَا قَوْدَاةٌ
وَكَوْدَا كَوْدَاةٌ إذا عدا .

والدَّادَا والدَّادَا في سير الابل : قَرْمَطَةٌ فوق
الحفد .

ودَّادَا في أثره : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ ؛ ودَّادَا منه وتَدَّادَا :
أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والدَّادَا والدَّادَا والدَّادَا والدَّادَا : آخر أيام
الشهر . قال :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَسْرٌ ،
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ . قَالَ الْأَعَشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَ مَا
مَضَى ، غَيْرَ دَادَا ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قال الأزهري : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَا والدَّادَا : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ
وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ .

وقال ثعلب : العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع
وعشرين الدَّادَا ، والواحدة دَادَاةٌ ؛ وفي الصباح :
الدَّادَا : ثلاث ليالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لِيَالِي الْمِحَاقِ ،
والمِحَاقِ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ هِيَ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سُمِّنَ دَادَاةٌ لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا
يَبْدَأُ دَايَةً إِلَى الْغُيُوبِ أَيِ يُسْرِعُ ، مِنْ دَادَاةِ الْبَعِيرِ ؛
وقال الأصمعي : فِي لِيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ
دَادَاةٍ ؛ قَالَ : والدَّادَاةُ : الْآوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

قوله « والدَّادَا » كذا ضبط في هامش نسخة من النجاة يوثق
بضبطها معزوماً للثاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدَّادَا
كهدم والثابت به على كلا الضبطين ثلاث لئلا لا أربع .

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهِي بَادِي ،
كَزْهُرَةٍ النُّجُومِ فِي الدَّادَايِ

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَا ، قِيلَ : هُوَ
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وفي الحديث : لَيْسَ
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادَا ؛ الْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمُقْبِرَةُ ،
وَالدَّادَا : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

والدَّادَا : الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ
مِنْ الْآخِرِ ؛ وفي التهذيب عن أَبِي بَكْرٍ : الدَّادَا الَّتِي
يُشْكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

مَضَى غَيْرَ دَادَا وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وليلة دَادَا ودَادَاةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وتَدَّادَا الْقَوْمُ : تَرَاخَبُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَحَّرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَّادَا .

ودَادَاةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . الْيَتِ :
الدَّادَا : صَوْتٌ وَقَعَ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَاةً أَيِ جَلْبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ
لَهُ دَوْدَاةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَيِ جَلْبَةً .

ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَادَا : عَطَى .
قال :

وقد دَادَاتُمْ ذَاتَ الْوُسُومِ

وتَدَّادَاتِ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَذَّتْ ، إِذَا رَجَعَتِ الْحَنِينَةُ
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَّادَا حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَّادَا الرَّجُلُ
فِي مَشْيِهِ : تَمَاطَلَ ، وَتَدَّادَا عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ
فَتَرَجَّعَ بِهِ .

ودَادَا الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

والدَّأْدَاءُ: عَجَلَةٌ جَوَابُ الْأَحَقِّ . والدَّأْدَاءُ: صوت
تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ . والدَّأْدَاءُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ .
والدَّأْدَاءُ: الْفَضَاءُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

دَبَأُ : كَذَبًا عَلَى الْأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ : كَذَبْتُ الشَّيْءَ
وَدَبَبْتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتُ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ فِي نَحَاشِيَةِ نَخْفَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ : كَذَبَاتُهُ بِالْعَصَا
كَذِبًا : ضَرَبَتْهُ .

دَثَا : الدَّثَنِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اسْتِدَادِ
الْحَرِّ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَامَتِ الْأَرْضُ الْكَثَاءُ ،
وَالدَّثَنِيُّ : نِتَاجُ الْعَمَلِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ
صَيْغَةُ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

دَرَأُ : الدَّرَّةُ : الدَّافِعُ .

دَرَأُهُ يَدْرُوهُ دَرَةً وَدَرَأَةً : دَفَعَهُ .

وَتَدَارَأُ الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا فِي الْحُصُومَةِ وَنَحْوِهَا
وَاخْتَلَفُوا .

وَدَارَأْتُ ، بِالْهَمْزِ : دَافَعْتُ .

وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرَوُكًا ، بَعْدَ
اللهِ ، شَقَبَ الْمُتَضَعِّبِ ، الْمِرْيَدِ

بِعَنِي كَانَ دَفَعْتُكَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا » . وَتَقُولُ :
تَدَارَأْتُمْ ، أَيِ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .

وَكَذَلِكَ إِدَارَأْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمَتْ
الْتَاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَنَبَتْ الْأَلْفَ لِصَحِّ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا ؛ وَفِي

« قَوْلِهِ » وَالْأَدَاءُ عَجَلَةٌ « كَذَا فِي النَّحْوِ وَلِي لُحْنٍ فِي الْهَذِيبِ أَيْضًا
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْأَدَاءُ عَجَلَةٌ النَّحْوِ .

الْحَدِيثُ : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ
وَاخْتَلَفْتُمْ .

وَالْمُدَارَاةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ لَا
يُدَارِيءُ وَلَا يُجَارِي ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا
يُجَارِي أَيِ لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ،
وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِزَوَاجِ يُجَارِي .

وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشِرَةِ فَإِنَّ ابْنَ
الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : أَنَّهُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . يُقَالُ : دَارَأْتَهُ
مُدَارَاةً وَدَارَيْتُهُ إِذَا اتَّقَيْتُهُ وَلَا يَنْتَه . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مَنْ هَمَزَ ، فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لَشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْ جَعَلَهُ مِنْ
كَدَرَيْتٍ بِمَعْنَى خَسَلْتِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ
خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِيءُ وَلَا يُجَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَاةُ هُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ
الْمُشَاغَبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ، يَعْنِي اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى فَادَّارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ ، أَيِ أَلْقَى
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فَلَانًا أَيِ
دَافَعْتُهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمَخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ
قَبْلِهَا ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالدَّرَّةِ النُّشُوزَ
وَالْأَعْوَجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لثَلَاثٍ وَلَا
تَتَرَكُوهُ لثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّوَارِي وَلَا لِلتَّوَارِي
وَلَا لِلتَّوَارِي ، وَلَا تَدْعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ،
وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْأَصْلُ فِي التَّوَارِي التَّوَارِي ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَثَقِيلَ
الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .

وإنه لذو تدراً أي حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة، يكون ذلك في الحرب والخصومة، وهو اسم موضوع للدفع، تاذة زائدة، لأنه من درأت ولأنه ليس في الكلام مثل جعفر.

ودرات عنه الحد وغيره، أذرؤه كدرة إذا أخرته عنه. ودراؤه عني أذرؤه كدرة: دقته. وتقول: اللهم إني أذراً بك في نحر عدوي لتكفيني شره. وفي الحديث: أذرؤوا الحدود بالشبهات أي ادفعوا؛ وفي الحديث: اللهم إني أذراً بك في تحورم أي أدفع بك لتكفيني أمرهم، وإنما خص التحورم لأنه أمرع وأقوى في الدفع والتكثير من المدفع.

وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي فجاءت بهمة تسر بين يديه فما زال يدارئها أي يدافعها؛ وروى غيره من المداراة؛ قال الخطابي: وليس منها.

وقوله: السلطان ذو تدراً، بضم التاء أي ذو عُدَّة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه، وهو اسم موضوع للدفع، والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب وتنفل؛ قال ابن الأثير: ذو تدراً أي ذو هجوم لا يتوقى ولا يجاب، ففيه قوة على دفع أعدائه؛ ومنه حديث العباس بن مرداس، رضي الله عنه:

وفد كنت، في القوم، ذا تدراً،
فلهم أعط شياً، ولم أمتنع.

واندراأت عليه اندراة، والعامية تقول اندرايت. ويقال: كدراً علينا فلان كدراً إذا خرج مفاجأة. وجاء السيل كدرة: ظهر. ودراً فلان علينا، وطراً إذا طلع من حيث لا ندري.

غيره: واندراً علينا بشر وتدرأ: اندفع.

ودراً السيل واندراً: اندفع. وجاء السيل كدرة كدرة إذا اندراً من مكان لا يعلم به فيه؛ وقيل: جاء الوادي كدرة، بالضم، إذا سال بطر واد آخر؛ وقيل: جاء كدرة أي من بلد بعيد، فإن سال ببطر نفسه قيل: سال ظهراً، حكاه ابن الأعرابي؛ واستعار بعض الرُجَّاز الدرة لسلان الماء من أفتواه الإبل في أجوافها لأن الماء إنما يسيل هناك غرباً أيضاً إذا أجواف الإبل ليست من منابع الماء، ولا من مناقع، فقال:

جاء ما لقمان، في قلاتها،
ماء تنوعاً لصدى هاماتها

تلهمه لهما بحفلاتها،
يسيل كدرة بين جناحيها

فاستعار للإبل جحافل، وإنما هي لذوات الحوافير، وسذكره في موضعه.

ودراً الوادي بالسيل: دفع؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:

صادف كدرة السيل كدرة يدفعه

يقال لليل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه: سيل كدرة أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا.

وقول العلاء بن ميثال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي:

ليت أبا شريك كان حياً،
فبئصر حين يبصره شريك

ويترك من تدريه علينا،
إذا قلنا له: هذا أبوك

قال ابن سيده: إنما أراد من تدريته، فأبدل الهزة

لإبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تَقْضِيهَا وَتَخْلِيهَا ، ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ مُفَاعَلَتَن ؛ قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع قام الوزن وخصوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البديل .

وَدَرَأَ الرجلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدَرُوءًا ؛ مثل طَرَأَ .
وَمِ الدَّرَاءُ والدَّرَاءَةُ . وَدَرَأَ عَلَيْهِم دَرُوءًا وَدَرُوءًا ؛
خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دَرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَتْلِهَا . وَكَذَلِكَ ائْتَدَرَأَ وَتَدَرَأَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرِيءُ : الْعَدُوُّ الْمُبَادِيءُ ؛ وَالدَّرِيءُ :
الْغَرِيبُ . يَقَالُ : نَحْنُ فُقَرَاءُ دَرَاءَةٍ .

وَالدَّرَاءُ : الْمَيْلُ .

وَائْتَدَرَأَ الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

وَكَوَّكَبَ دَرِيءٌ ، عَلَى فُعْلِيلٍ : مُدْفَعٌ فِي مَضِيٍّ
مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْمَع دَرَارِيءُ
عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ دَرَأَ الْكَوَّكَبُ دَرُوءًا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ
مَنْ أَهْلُ ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا الْكَوَّكَبُ الضَّخْمُ
مَا تُسَوِّنُهُ ؟ قَالَ : الدَّرِيءُ ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ .

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتُ دَرِيءٌ ،
يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرُءِ ، عَلَى فُعْلِيلٍ ، وَلَمْ تَهْزُ ،
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعْلِيلٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سِيْبَوِيهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ

فِي الْكَلَامِ فُعْلِيلٌ ، وَهُوَ قَوْمٌ لِلْعَصْنَرِ : مُرَبِّقٌ ،
وَكَوَّكَبَ دَرِيءٌ ، وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ التَّوَرَاءِ ، فَانْفَ
أَرَادَ فُعْلُولًا مِثْلَ سُبُوحٍ ، فَاسْتَقْبَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضُهُ
إِلَى الْكُسْرِ .

وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِيءٌ ، مِنْ دَرَأْتَهُ ،
وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فُعْلِيلٍ مَفْتُوحَةً الْأَوَّلُ ؛ قَالَ :
وَذَلِكَ مِنْ تَدَلُّسِهِ . قَوْلُ الْفَرَّاءِ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الْكَوَّكَبِ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ أَسْمَاءَهَا ؛
الدَّرَارِيُّ .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ نَعْلِي : كَأَنَّ كَوَّكَبَ دَرِيءٍ ، رَوَى
عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا دَرِيءٌ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وَأَنكَرَهُ
النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وَقَالُوا : دَرِيءٌ ، بِكَسْرِ وَاهْمِزٍ ،
جَيْدٌ ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلِيلٍ ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرَارِيُّ ؛
الَّتِي تَدَرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قَوْلُ الْفَرَّاءِ : الدَّرَارِيُّ ؛
مِنْ الْكَوَّكَبِ : النَّاسِيعَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ
الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : دَرَأَ فَلَانٌ عَلَيْهِ أَي حَجَمَ .

قَالَ : وَالدَّرَارِيُّ : الْكَوَّكَبُ الْمُنْقَطِعُ يُدْرَأُ عَلَى
الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ الْأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ شُورًا
وَحَشِيًّا :

فَانْقَطَعَ ، كَالدَّرَارِيِّ ، يَتَّبَعُهُ
نَفْعٌ يَشُوبُ ، نَحْلُهُ مُطْبَبٌ

قَوْلُهُ : تَخَالَهْ طَلَبٌ : يَرِيدُ تَخَالَهْ فُسْطَاطٌ مُضْرُوبٌ .

وَقَالَ شُرٌّ : يَقَالُ دَرَأْتُ الدَّرُءَ إِذَا أَخَذْتَهُ ، وَرَوَى
الْمُتَذَرِّي عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَوْلٌ : يَقَالُ دَرَأْتُ عَلَيْهِ وَزْنَ
وَطَرَأُ إِذَا طَلَعَ فَجَاءَةً . وَدَرَأَ الْكَوَّكَبُ دَرُوءًا ؛
مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ، وَقَالَ نَحْرُ الرَّازِيِّ : دَرُوءُ الْكَوَّكَبِ :
مُطْلُوعُهُ . يَقَالُ : دَرَأَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ حَكَمَ الْمَغْرِبَ ،

فلما انصرفَ دَرَأُ جُمُعَةٍ من حصَى المسجد، وأُلْقِيَ عَلَيْهَا رِداءُهُ، واستَلْقَى أَي سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا؛ ومنه قولهم : با جارية اذْرى إليّ الرِساءةَ أَي ابْسطِي .

وتقول : تَدْرَأُ عَلَيْنَا فُلانٌ أَي تَطَاوُل . قال عوفُ ابن الأَحصَى :

لَقِينَا مِنْ تَدْرَأِيكُم عَلَيْنَا
وَقَتْلَ سَرَانِنَا، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذَاتَ الْعِرَاقِي أَي ذَاتَ الدَّوَاهِي ، مأخوذ من عِرَاقِي الإكام ، وهي التي لا تُرْتَقَى إِلَّا بِسِنَّةٍ .

والدَّرِيْثَةُ : الحَلْقَةُ التي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّعْنَ والرَّمِيَّ عَلَيْهَا . قال عمرو بن معديكرب :

ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيْثَةٌ ،
أَقَاتِلُ عَنْ أَبناءِ جَرَمٍ ، وَفَرَّتْ

قال الأصمعي : هو مَهْمُوز .

وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : دَرِيْثَةٌ أَمَامَ الْحَيْلِ . الدَّرِيْثَةُ : حَلْقَةُ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ؛ وقال أبو زيد : الدَّرِيْثَةُ ، مَهْمُوز : الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَ رَمِيَّهُ رَمَى ؛ وَأَنشد بيتَ عَمْرٍو أَيْضاً ، وَأَنشد غَيْرُهُ فِي هِزْجِهِ أَيْضاً :

إِذَا ادْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّتْهُ
بِئُوهِيَةٍ ، تَرْهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غَيْرُهُ : الدَّرِيْثَةُ : كَلٌّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيَخْتَلِ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تَدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَي تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَايَا وَالْدَّرَائِيَّةُ ،

بِهَمْزَيْنٍ ، كَلَاهَا نَادِرٌ .

وَدَرَأَ الدَّرِيْثَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرَأُهَا دَرَاءً : مَاقَهَا وَاسْتَتَرَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَكَّنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .

وتَدْرَأُ الْقَوْمُ : اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيَخْتَلُوهُ .

وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيْثَةً .

قال ابن الأثير : الدَّرِيْثَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ ، فَيَسْتَرُكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أَلَسَتْ بِهِ وَأَمَكَّنَتْ مِنْ طَالِبِهَا ، رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكٍ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْفِدَّةِ ، وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ ، وَرَمٌ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ . ابن الأعرابي : إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَواً أَنْ يَسْلَمَ ؛ قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ . وَدَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دَرُوءاً فَهُوَ دَارِيٌّ : أَغْدٌ وَوَرِمٌ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ دَارِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى دَارِيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : نَاقَةُ دَارِيٍّ إِذَا أَخَذَتْهَا الْفِدَّةُ مِنْ مَرَاقِهَا ، وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا . قَالَ : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَاءً بِالْفَتْحِ ؛ وَحَجْمُهَا نَتْوُهَا ، وَالْمَرَاقُ يُنْخَفِضُ الْقَافُ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَلْقِهَا ، وَاسْتَعَارَهُ رُؤْبَةُ الْمُشْتَفِيحِ الْمُتَغَضِّبِ ، قَالَ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَأَلْمَشْكُوفِ ،
وَالْمُتَشَكِّي مَقْلَةَ الْمُتَعَجُّوفِ

جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِي تَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرِمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْمَشْكُوفِ : الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ ، وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ .

وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا ، وَهِيَ مُدْرِيَّةٌ إِذَا اسْتَرَحَى ضَرْعُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَوَّلَتْ اللَّبَنَ عِنْدَ النَّتَاجِ .

والدَّروءُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والمصا ونحوها بما
تَصْلُبُ وتَصْعُبُ إقامته ، والجمع : دُرُوءٌ .
قال الشاعر :

إنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَاءِ ،
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقَيِّمُوا كَرَاتِي

وفي الصحاح : الدَّروءُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فَأُطْلِقُ .
يقال : أَقَمْتُ دَرَّةً فَلَانَ أَيِ اغْوَجَجْتُهُ وَشَعَبْتُهُ ؛
قال المتلس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ كَرَّتِهِ ، فَتَقَوَّما

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ،
وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرَبْنَا تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكنى بالأنثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : يثر ذاتُ
دَرَّةٍ ، وهو الجند .

ودُرُوءُ الطريق : كُسُورُهُ وَأَخَافِقُهُ ، وطريقُ دُرُوءٍ
دُرُوءٌ ، على فُعُولٍ : أَيِ ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ
وَجِرْفَةٍ .

والدَّروءُ : نادرٌ . يَشْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وجمعه
دُرُوءٌ .

ودراً الشيء بالشيء : جعله له رِدَاءً . وأَرْدَأَهُ :
أَعَانَهُ .

ويقال : كَرَأْتُ لَهُ رِسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا . وَدَرَأْتُ

١ قوله « ودراً الشيء بالشيء » سهر من وجين الأول : أن قوله
وأردأه أعانه ليس من هذه المادة . الثاني أن قوله ودراً الشيء الخ
مما به ورداً كما هو نص المعجم وسبق أن ورداً ولجورة ردأ
لجراً . فيه شبهة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضِيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ
عَلَيْهِ لِتَشُدَّهُ بِهِ ، وَقَدْ كَرَأْتُ فَلَاناً الرَّضِينَ^١ عَلَى الْبَعِيرِ
وَدَارَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّرِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا كَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي :
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ؟

قال شمر : كَرَأْتُ عَنْ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : كَفَعْتُ
أَيِ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا
ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتَخَفْتُهَا عَلَيْهِ .
وَتَدَرَأُ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا^٢ .

وَدَرَأَ الْخَائِطُ بَيْنَهُ : أَلَزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِجَرٍ : رَمَاهُ ،
كَرَدَأَهُ ؛ وَقَوْلُ الْمَذَلِيِّ :

وَبِالتَّرُّكِ قَدْ كَرَّمَهَا نَيْهَا ،
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طُلِيَتْ بِشَعْفٍ .
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فَهِيَ تَدَرَأُ .
ويروى :

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الممز وترك الممز جائز .

دفاً : الدَّفْءُ والدَّفْءُ : تَقْيِضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ
أَدْفَاءٌ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صَرُّ الشَّتَاءِ ، وَآتَتْ
مِنْ الصَّيْفِ ، أَدْفَاءُ السُّخْرَةِ فِي الْأَرْضِ

وَالدَّفْءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفْءُ نَفْهٌ ، إِلَّا أَنَّ

١ وقوله « وقد درأت فلاناً الرضين » كذا في النسخ والتهديب .
٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المعجم في مادة ردأ ترادأ القوم
لما ولوا وردأ الخائط بيناء ألقه به وردأه بجبر رماه كرداه
لعلنا قلناه لجاورة ردأ لدرأ فبحان من لا يسهر ولا يشتر بمن
قلد اللسان .

الدَّفءُ : كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبَّ الظَّمْءُ ، والدَّفءُ شَبَّ الظَّمْمِ ،
والدَّفءُ ، مَمْدُودٌ : مصدر دَفَيْتُ من البرد دَفَاءً ؛
والوَطَاءُ : الاسم من الفِرائش الوَطِيءُ ؛ والكَفَاءُ :
هو الكَفْءُ مثل كَفَاءِ البيت ؛ ونعجة بها حِشاء إذا
أرادت الفحل ؛ وجشك بالهواء واللَّواء أي بكل شيء ؛
والقَلَاءُ : قَلَاءُ الشَّعَرِ وأخذك ما فيه ، كلمة ممدودة .
ويكون الدَّفءُ : السُّخُونَةُ ؛ وقد دَفِيَ دَفَاءً مثل
كَرِهَ كَرَاهَةً ودَفَأَ مثل ظَمِيَ ظَمًا ؛ ودَفُوْا
وتَدَفَّأُوا ودَفَّأُوا واستَدَفَّأُوا . وأدَفَّأَهُ : أَلْبَسَهُ ما
يُدَفِّئُهُ ؛ ويقال : ادْفَيْتُ واستَدَفَيْتُ أي لبست
ما يُدَفِّئُنِي ، وهذا على لغة من يترك الهمز ، والاسم
الدَّفءُ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدَفِّئُكَ ، والجمع
الأَدَفَاءُ . تقول : ما عليه دَفءٌ لأنه اسم ، ولا تقل
ما عليه دَفَاءَةٌ لأنه مصدر ؛ وتقول : اقعد في دَفءٍ
هذا الخاطر أي كَيْتِه .

ورجل دَفِيءٌ ، عني فَعِلٌ إذا لبس ما يُدَفِّئُهُ .

والدَّفَاءُ : ما استَدَفِيَ به . وحكى اللحياني : أنه
سمع أب الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت : الصَّلَاةُ
والدَّفَاءُ ، نصبتُ على الإغراء أو الأمر .

ورجل دَفَّانٌ : مُسْتَدَفِيٌّ ، والأُنثَى دَفَّائِيٌّ ،
وجمعها معاً دَفَاءَةٌ .

والدَّفِيَّةُ كالدَّفَّانِ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بَيْتُ ابْنِ لَيْثٍ دَفِيَّةٌ ، وَخَيْفَةٌ ،

مِنْ الشَّرِّ ، بِضَاجِي مُسْتَخَفًّا خَصَائِلُهُ

وما كان الرجل دَفَّانًا ، ولقد دَفِيَ . وما كان البيتُ
دَفِيَّةً ، ولقد دَفُوْا . ومنزل دَفِيَّةٌ على فَعِيلٍ ، وعُرْفَةٌ

قوله « إلا أن الدَفءَ إلى قوله ويكون الدَفءُ » كذا في النسخ
وتنظر منه فاعلت تظهر بأصله .

دَفِيَّةٌ ، ويوم دَفِيَّةٌ وليلة دَفِيَّةٌ ، وبلدة دَفِيَّةٌ ،
وثوب دَفِيَّةٌ ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ ؛
يُدَفِّئُكَ .

وأدَفَّأَهُ الثوبُ وتَدَفَّأَ هو بالثوب واستَدَفَّأَ به وادَفَّأَ
به ، وهو افتعل أي لبس ما يُدَفِّئُهُ .

الأصعي : ثوبٌ ذو دَفءٍ ودَفَاءَةٍ . ودَفَّوْا
لَيْلَتُنَا .

والدَّفَّاءَةُ : الذَّرِيَّةُ تَسْتَدَفِيُّهُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .

وأرضٌ مَدَفَّاءَةٌ : ذاتُ دَفءٍ . قال ساعدة يصف غزالاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تَارَةً

بِمَدَفِيٍّ مِنْهُ ، جَنُّ الحُلْبِ

قال : وأرى الدَفِيَّةَ مقصوراً للغة .

وفي خبر أبي العارم : فيها من الأرطى والنتار الدَفِيَّةُ
كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً .

قال المؤرج : أدَفَّأتُ الرجلَ إِدْفَاءً إذا أعطيتُه
عطاءً كثيراً .

والدَّفءُ : العَطِيَّةُ .

وأدَفَّأتُ القومَ أي جَمَعْتُهُمْ حتى اجْتَمَعُوا .

والإدْفَاءُ : القَتْلُ ، في لغة بعض العرب .

وفي الحديث : أنه أتني بِأَسِيرٍ يُوعَدُ ، فقال لقومٍ :

اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوْهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أراد الإِدْفَاءَ من الدَّفءِ ،

وأن يُدَفَّأَ بثوبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمعنى القتل في لغة أهل

اليسن ؛ وأراد أدْفُوْهُ ، بالهمز ، فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ،

وهو تخفيف شاذ ، كقولهم : لا هَذَاكَ الْمَرْتَعُ ، وتخفيفه

القياسي أن تجعل الهمزة بين يين لا أن تُحَذَفَ ،

قوله « الدلة » أي على جملة ينتج فكر كما في مادة تنظر من
المعكم لما وقع في تلك المادة من اللسان الدَفِيَّةُ على فَعِيلَةٍ خطأ .

فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما
القتل فيقال فيه : أدفأت الجريح ودافأته ودقوته
ودافيته ودافقته : إذا أجهزت عليه .

والإبل 'مدفأة' و'مدفأة' : كثيرة الأوبار والشحوم
يدفئها أوبارها ؛ و'مدفئة' و'مدفئة' : كثيرة ،
يدفيء بعضها بعضاً بأنفاسها . والمدفآت : جمع
المدفأة ، وأنشد للشاخ :

وكيف يصعب صاحب مدفآت ،
على أثباحين من الصقيع .

وقال ثعلب : إبل 'مدفأة' ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ،
و'مدفئة' ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدقئية : الميرة تحمل في قبل الصيف ، وهي
الميرة الثالثة ، لأن أوّل الميرة الربعية ثم الصيفية
ثم الدقئية ثم الرمضية ، وهي التي تأتي حين تحترق
الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل الصيف
فهي دقئية مثال عجبية ؛ قال وكذلك الشاج .
قال : وأوّل الدقئي وقوع الجبهة ، وآخره الصرقة .
والدقئي مثال العجبي : المطر بعد أن يشتد الحر .
وقال ثعلب : وهو إذا قاءت الأرض الكساء . وفي
الصباح : الدقئي مثال العجبي : المطر الذي يكون
بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكساء ،
ولا يبقى في الأرض منها شيء ، وكذلك الدقسي
والدقسي : نتائج الغم آخر الشتاء ، وقيل : أي
وقت كان .

والدفء : ما أدفا من أصواف الغنم وأوبار الإبل ،
عن ثعلب . والدفء : نتائج الإبل وأوبارها وألبانها
والانتفاع بها ، وفي الصباح : وما ينتفع به منها . وفي
التزويل العزيز : لكم فيها دفء ومنافع . قال
الفرزدق : الدفء كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كتب بواو في الرفع وبواو في الخفض وألف في النصب
كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز
إلى الحروف التي قبلها . قال : والدفء : ما انتفع به
من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون
منها ويبتنون . وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى : لكم فيها دفء ومنافع ، قال : نسل
كل دابة . وقال غيره : الدفء عند العرب : نتاج
الإبل وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لنا من
دفئهم وصرامهم ما سلكوا بالميناقي أي إبلهم
وعنهم . الدفء : نتاج الإبل وما ينتفع به منها ،
سماها دفء لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما
يستدفأ به .

وأدفأت الإبل على مائة : زادت .

والدفا : الحنا كالدنا .

رجل أدفا وامرأة دفأى . وفلان فيه دفء أي
الحناء . وفلان أدفى ، بغير همز : فيه الحناء . وفي
حديث الدجال : فيه دفء ، كذا حكاه الهروي في
الغريبين ، مهموزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد متحوراً
أيضاً وسنذكره .

دكا : المداكاة : المدافعة .

دكاأت القوم مداكاة : دافع عنهم وزاحشهم .
وقد تداكؤوا عليه : تزاحموا . قال ابن منبيل :

وقرئوا كل منهم مناكيه ،
إذا تداكأ منه كفعة شفا

أبو الهيثم : الصنم من الرجال والجمال إذا كان حي
الأنف أيباً شديد النفس بطيء التكيار .

وتداكأ تداكؤاً : تدافع . ودفعه : سبّه . ويقال :
دكاأت عليه الديون .

دنا : الداني ، من الرجال : الحسب ، الدون ، الحبيث
البطن والفرج ، الماخن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،
والجمع : أدنياء ودنآء .

وقد دنا بدنا دناءة فهو داني : خبث . ودنو
دناءة ودنووة : صار دنيئاً لا خير فيه ، وسفل
في فعله ، ومجن .

وأدنا : ركب أمراً دنيئاً .

والدنأ : الحدب . والأدنا : الأحدب . ورجل أجنا
وأدنا وأقمس بمعنى واحد . وانه لداني : خبيث .
ورجل أدنا : أجنا الظهر . وقد دنيء دنأ .

والدنيئة : النقيصة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً ، ولقد كنوت تدنو
دناءة ، مصدره مهموز . ويقال : ما يزاد منا إلا
قرباً ودناوة ، فرق بين مصدر دنا ومصدر دنا يجعل
مصدر دنا دناءة ومصدر دنا دناءة كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنأت تدنا أي سفلت
في فعلك ومجننت . وقال الله تعالى : أتستبدلون
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفرء : هو من
الدناءة . والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور ، غير
مهموز ، يتبع خيامها وأصغرها . وكان زهير
الفروي يهز أتستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير .
قال الفرء : ولم تر العرب تهز أدنا إذا كان من الحسة ،
وهم في ذلك يقولون : انه لدانيء خبيث ، فيهمزون .
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سراييلها

بيض الى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنووة
ودنائة إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله

دوا : الداء : اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشح أشد الأذواء . ومنه قول المرأة : كل داء له داء ، أرادت : كل عيب في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداء : المرض ، والجمع أذواء .

وقد داء يداء داء على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء .

وأداء يديء وأذوا : مرض صار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

ورجل داء ، فعل ، عن سيويه . وفي التهذيب : ورجلان داهان ، ورجال أذواء ، ورجل دوى ، مقصور مثل ضنى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل كبى وامرأة كبية ، على فبعل وفبعل ، وقد داء يداء داء ودوة : كل ذلك يقال . قال : ودوة أصوب لأنه يحمل على المصدر .

وقد دئت يا رجل ، وأدأت ، فأنت مدية . وأدأته أي أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداء الرجل يدية إداءة : إذا انتهت . وأذوا : انتهت . وأدوى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا انتهت : قد أدأت إداءة . وأذوات إدواء .

ويقال : فلان ميت الداء إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه . وقولهم : رماء الله بداء الذئب ، قال ثعلب : داء الذئب الجوع . وقوله :

لا تجهيننا ، أم عمرو ، فإنما
بيننا داء ظبي ، لم تغنه عوامله

قال الأموي : داء الظبي أنه إذا أراد أن يكب مكث قليلاً ثم وثب .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه لبس بينا داء ، يقال به داء ظبي ، معناه لبس به داء كما لا داء بالظبي . قال أبو عبيدة : وهذا أحب إلي .

وفي الحديث : وأي داء أدوى من البخل ، أي أي عيب أقبح منه . قال ابن الأثير : الصواب أدواً من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة : موضع ببلاد هذيل .

فصل الذال المعجمة

ذأذا : الذأذاء والذأذاة : الاضطراب . وقد نذأذا : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاء : زجر الحكيم السفيه . ويقال : ذأذأته ذأذاة : زجرته .

ذراً : في صفات الله ، عز وجل ، الذارية ، وهو الذي ذراً الخلق أي خلقهم . وكذلك البارية : قال الله عز وجل : ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً أي خلقتنا . وقال عز وجل : خلق لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذكركم فيه . قال أبو إسحق : المعنى يذكركم به أي يكثركم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجا ، ولذلك ذكر الماء في فيه . وأنشد الفراء : فيمن جعل في معنى الباء ، كأنه قال يذكركم به :

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ،
ولكنني عن سنيس لست أرغب

وذرأ الله الخلق يذكركم ذراً : خلقهم . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ . وكان الذرة مختص بخلق الذرية .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى خالد : وإنني

لَأَظُنُّكُمْ آلَ الْغَيْبَةِ ذَرَّةُ النَّارِ، بِعَنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ
خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ، بِالْوَاوِ، بِعَنِي الَّذِينَ
يَفْرَقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا
فَرَّقَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَذَرُوكُمْ فِيهِ، مَعْنَاهُ
يَكْثُرُ كُثْرُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الْخَلْقِ. قَالَ : وَالذَّرِّيَّةُ
وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ : وَكَانَ
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَاسْقَطَ أَهْمُزُ،
وَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِي.

وَالذَّرَّةُ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ : أَنْتَى اللَّهُ ذَرَّةً
وَذَرَّةً أَيْ ذَرِّيَّتَكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِي الذَّرِّيَّةَ أَصْلَهَا ذَرِّيَّةً
بِالْهَمْزِ، فَخَفَفَتْ هَمْزُهَا، وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ : وَوَزَنَ
الذَّرِّيَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فَعِيلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ،
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّعَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُصْفَرِ،
وغيرُ الْجَوْهَرِي يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فَعِيلِيَّةً مِنَ الذَّرْيِ،
وَفَعْلُولَةً، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذَرُّورَةً ثُمَّ قَلَبْتَ الرَّاءَ
الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ
فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ بِسْمِ الذَّرْيِ. وَذَرَأْنَا
الْأَرْضَ : بَذَرْنَاَهَا. وَزَرَعُ ذَرْيَةٍ، عَلَى فَعِيلٍ.
وَأَنشَدَ لَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ
هَوَاكَ، قَلِيمٌ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيعُ ثُمَّ ذَرِيَّتٌ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَيُرْوَى ذَرَرَاتٌ. وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِبَصْعِ
الْوِزْنِ.

وَالذَّرَاءُ، بِالْتَّعْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُنْتَهَى الرَّأْسِ. وَذَرِيَّةٌ

رَأْسُ فُلَانٍ يَذَرَأُ إِذَا ابْيَضَّ. وَقَدْ عَلَنَهُ ذَرَّةٌ
أَيْ شَيْبٌ. وَالذَّرَاءَةُ، بِالضَّمِّ : الشَّمْطُ. قَالَ أَبُو
مُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَدْ عَلَنَنِي ذَرَّةٌ بَادِي بَدِي،
وَرَثِيَّةٌ تَهْضُ بِالْقَشْدِ

بَادِي بَدِي : أَيْ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ
لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ. وَطَلَبَ التَّخْفِيفَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّثِيَّةُ : انْتِحَالُ
الرَّكَبِ وَالْمَقَاصِلِ. وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ
الشَّيْبِ.

ذَرِيَّةٌ ذَرَأٌ، وَهُوَ أَذَرَأُ، وَالْأُنْتَى ذَرَاءَةٌ. وَذَرِيَّةٌ
شَعْرُهُ وَذَرَأٌ، لُغَتَانِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَتَمِي :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ،
أَرَاهُ شَيْخاً عَارِياً تَرَاقِيهِ
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مَاقِيهِ،
مُقَوَّساً، قَدْ ذَرِئْتُ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْغَوَانِي، وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئْتُ مَجَالِيهِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ كَمَا أَنشَدْنَاهُ. وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى
مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ، الْوَاحِدُ مَجْلَى،
وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا.

وَمِنْهُ يُقَالُ : جَدِّي أَذَرَأُ وَعَنَاقُ ذَرَاءَةٌ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهَا بَيَاضٌ، وَكَبَشُ أَذَرَأُ وَتَعَبَةٌ ذَرَاءَةٌ : فِي
رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ.

وَالذَّرَاءَةُ مِنَ الْمَعَزِ : الرِّقَشَاءُ الْأَذْنَنُ وَسَائِرُهَا
أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ.

وَفَرَسٌ أَذَرَأُ وَجَدِّي أَذَرَأُ أَيْ أَرَقَشُ الْأَذْنَيْنِ.

وملح ذرآني وذرآني : شديد البياض ، بتحريك الراء وتكبينها ، والتثقل أجود ، وهو مأخوذ من الذرأة ، ولا تقل : أنذراني .

وأذرأني فلان وأشكعني أي أغضبني . وأذرأه ، أي أغضبه وأولعته بالشيء . أبو زيد : أذرأت الرجل يصاحبه إذراة إذا حرشته عليه وأولعته به قد بر به . غيره : أذرأته أي ألبأته . وحكى أبو عبيد أذراه ، بغير همز ، فرد ذلك عليه علي بن حمزة فقال : إنما هو أذراه . وأذرأه أيضاً : دعره .

وبلغني ذرة من خبر أي طرّف منه ولم يتكامل . وقيل : هو الشيء اليسير من القول . قال صخر بن حبيّنا :

أتاني ، عن مغيرة ، ذرة قول ،
وعن عيسى ، فقلت له : كذا

وأذرأت الناقة ، وهي مذريّة : أنزلت اللبن .

قال الأزهري : قال الليث في هذا الباب يقال : ذرأت الوضين إذا بسطته على الأرض . قال أبو منصور : وهذا تصحيف منكر ، والصواب ذرأت الوضين إذا بسطته على الأرض ثم أنحته عليه لتشد عليه الرجل . وقد تقدم في حرف الدال المهمل ، ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صغف ، والله أعلم .

فما : رأيت في بعض نسخ الصحاح ذماً عليه ذماً : شق عليه .

ذياً : تذياً الجرح والقرحة : تقطعت وقسدت . وقيل : هو انفصال اللحم عن العظم بدفع أو فساد . الأصمعي : إذا قسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذيات تذيو وتهدأت تهدؤا . وأنشد شمر :

تذياً منها الرأس ، حتى سكاته ،
من الحر ، في نار بيض مليلها

وتذيات القرحة : تقطعت ، وهو من ذلك . وفي الصحاح : ذيات اللحم فتذياً إذا انضجته حتى يسقط عن عظمه . وقد تذياً اللحم تذيواً إذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ .

فصل الراء

وأوأ : الرأرة : تحريك الحدة وتحديد النظر . يقال : رأراً رأرة . ورجل رأراً العين ، على فعلل ، ورأرة العين ، المدح عن كراع : يكثر تغليب حدقته . وهو يرأري بعينه . ورأرات عيناه إذا كان يديرهما .

ورأرات المرأة بعينها : برقنها . وامرأة رأرة ورأراً ورأرة . التهذيب : رجل رأراً وامرأة رأرة بغير هاء ، ممدود . وقال :

سُنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ

ويقال : الرأرة : تغليب المجول عينيها لطالبيها .

يقال : رأرات ، وجعظت ، ومرمشت بعينها . ورأته جاحظاً مرمشاً .

ورأرات الظباء بأذنانها ولألت إذا بصصت .

والرأرة : أخت تميم بن مر ، سميت بذلك ، وأدخلوا الألف واللام لأنهم جعلوها الشيء بعينه كالحرث والعباس .

ورأرات المرأة : نظرت في المرأة . ورأراً السحاب : لمع ، وهو دون الشفق بالبصر . ورأراً بالغمر رأرة : مثل رعرع وعرة ،

وقوله « ومرمت » كذا بالنسخ وله ورمث لأن المرامش بمعنى الرأرة ذكروه في رمث اللهم الا أن يكون استعمل هكذا عفوداً .

وَطَرٌ طَبَّ بِهَا طَرٌ طَبَّةٌ : دعاها ، فقال لها : أَرَأَى أَرَأَى .
وقيل : إِرْ ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه : أَرَأَى ، إلا
أن يكون شاذاً أو مقلوباً . زاد الأزهري : وهذا في
الضأن والمعز . قال : والرأأةُ إسلأؤُكها إلى الماء ،
والطرٌ طَبَّةٌ بالشتين .

وَبَأْ : رَبّاً القومَ يَرْبؤُهُم رَبّاً ، وربّاً لهم : اطلعَ لهم
على شَرَفٍ . وربّاً لهم وارْتَبَأَتْهم أي رَقَبَتْهم ،
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَفٍ . يقال : رَبّاً
لنا فلان وارْتَبَأَ إذا اغتنان .

والرَبِيئَةُ : الطليعةُ ، وإنما أنشأه لأن الطليعةَ يقال له
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة ، وإنما قيل له عين
لأنه يَرَعَى أمورهم ويَحْرُسُهم .

وحكى سبويه في العين الذي هو الطليعة : أنه يذكرُ
ويؤنثُ ، فيقال رَبِيئَةٌ ورَبِيئَةٌ . فمن أنثى فعلى
الأصل ، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى
الكل ، والجمع : الرَبَايَا .

وفي الحديث : مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ
أَهْلَهُ أَي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .

والاسم : الرَبِيئَةُ ، وهو العين ، والطليعةُ الذي ينظر
للقوم لئلا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ ، ولا يكون إلا على جبل
أو شَرَفٍ ينظر منه .

وارْتَبَأَتْ الجبلُ : صَعِدَتْه .

والمِرْبَأُ والمِرْبَأُ : موضع الرَبِيئَةِ . التهذيب : الرَبِيئَةُ :
عين القوم الذي يَرْبَأُ لهم فوق مِرْبَأٍ من الأرض ،
وَبَرْتَبِيٌّ أي يقوم هناك . والمِرْبَأُ : المِرْقَاةُ ،
عن ابن الأعرابي ، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله ،
وأنشد :

كَأَنَّهَا صَقْعَاءُ فِي مِرْبَائِهَا

قال ثعلب : كسرُ رِبَاءٍ أجود وفتحُه لم يأت مثله .
وَرَبّاً وارْتَبَأَ : أشرف . وقال غيلانُ الرُّبَيْعِي :

قَدْ اغْتَنَدِي ، وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ ،
مُرْتَبِئَاتٍ ، فَوْقَ أَعْلَى الْعَلْيَاءِ

وَمِرْبَأَةُ الْبَازِي : مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ خَفَّ
الرَّاجِزُ هِزْجَهَا فَقَالَ :

بَاتَ ، عَلَى مِرْبَائِهِ ، مُقْبِئَا

وَمِرْبَأَةُ الْبَازِي : الموضعُ الذي يُشْرِفُ عليه .
وَرَبَأَهُمْ : حَارَسَهُمْ . وَرَبَأَتْ فُلَاناً إِذَا حَارَسَتْهُ
وَحَارَسَكَ .

وَرَبَأَ الشَّيْءُ : رَاقَبَهُ .

والمِرْبَأَةُ : المِرْقَبَةُ ، وكذلك المِرْبَأُ والمِرْتَبَأُ .
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه : مِرْبَأٌ .
ويقال : أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ، بمدودان .

وَرَبَأَتْ المرأةُ وارْتَبَأَتْهَا أَي عَلَوَتْهَا . وَرَبَأَتْ
بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرَبَأَ رَبّاً : رَفَعَتْكَ . وَرَبَأَتْ
بِكَ أَرَفَعَ الْأَمْرَ : رَفَعَتْكَ ، هذه عن ابن جني ويقال :
إِنِّي لأَرَبَأُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي أَرَفَعُكَ عَنْهُ .
ويقال : مَا عَرَفْتُ فُلَاناً حَتَّى أَرَبَأَ لِي أَي
أَشْرَفَ لِي .

وَرَبَأَتْ الشَّيْءَ وَرَبَأَتْ فُلَاناً : حَذَرْتَهُ وَاتَّقَيْتَهُ .
وَرَبَأَ الرَّجُلُ : اتَّقَاهُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

فَرَبَأَتْ ، وَاسْتَنْتَمَتْ حَبْلًا عَقْدَتَهُ
إِلَى عَظْمَاتٍ ، مَشَعُهَا الْجَارُ مُعَكُمْ

وَرَبَأَتْ الْأَرْضُ رَبَاءً : زَكَّتْ . وَارْتَفَعَتْ .
وَقُرِيٌّ : فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَزَتْ وَرَبَأَتْ
أَي ارْتَفَعَتْ .

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهروا ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما رباً رباً أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهبة ولا أبة له ولا اكتراث له . ويقال : ما ربأت رباً وما مانت مانت مانت أي لم أبال به ولم احتفل له . وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، ابن وتمر وغيره .

وجاء يربأ في ميثته أي يتناقل .

وتأ : رتأ العقدة رتأ : شدّها . ابن شبل ، يقال : ما رتأ كبيده اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يهجا به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكبيد . ويقال : رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

وتأ : الرثية : اللبن الحامض 'مخلّب' عليه فيخثر . قال اللحياني : الرثية ، مهموزة : أن تخلّب حليباً على حامض فيروّب ويغلظ ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ . قال أبو منصور : وسعت أعراباً من بني مضر يقول لحادم له : ارتأ لي لبنة أشربها . وقد ارتتأت أنا رثية إذا شربتها .

ورثأه يرتؤه رثأ : خلطه . وقيل : رثأه : صبره رثية . وأرتأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورثأ القوم ورثأ لهم : عمل لهم رثية . ويقال في المثل : الرثية تنفش الغضب أي تكسره وتذهبه . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التين مع اللبن رثية أو صريفاً . الرثية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروّب من ساعته . وفي حديث زياد : لهو أشهى

إلي من رثية فنئت بسلاة تغبراً في يوم شديد الودية .

ورثؤوا رأبهم رثأ : خلطوه .

وارثأ عليهم أمرهم : اختلط . وهم يرتثون أمرهم : أخذ من الرثية وهو اللبن المختلط ، وهم يرتثون رأبهم رثأ أي يخلطون . وارثأ فلان في رأيه أي خلط .

والرثاة : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرثوء : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ؛ وبه رثاة . وقال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرثوءاً موهوياً ، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرثية : الحلق ، عن ثعلب .

والرثاة : الرقطة . كبش أرتأ ونعجة رثاء .

ورثأت الرجل رثأ : مدحته بعد موته ، لغة في رثيته . ورثأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي المرثية . وقالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهزّت ، أرادت رثيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهموز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأتهم يقولون : رثأت اللبن فظننت أن المرثية منها .

رجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك المهمل لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقري : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجيء من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلاة تغبر » كذا هو في النسخ ، وأورده في ثغاب بسلاة من ماء تغبر .

٢ قوله « والرثاة قلة » أثبتنا شارح القاموس تلاً عن أمهات اللغة .

الزجاج : هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه ، وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أن يرُد من آخر إلى فراشه . وقرىء ترجي ، بغير همز ، والهمز أجود . قال : وأرى ترجي ، مخففاً من ترجي ، لكان ثلوي . وقرىء : وآخرون مُرجؤون لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله حتى ينزل الله فيهم ما يريد . وفي حديث ثوبة كعب بن مالك : وأرجأ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أي أخره .

والإرجاء : التأخير ، مهموز . ومنه سبت المرجئة منال المرجعة . يقال : رجل مُرجي مثال مُرجع ، والنسبة إليه مُرجي مثال مُرجعي . هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت : رجل مُرج مثال مُعط ، وهم المرجئة ، بالتشديد ، لأن بعض العرب يقول : أرجيت وأخطيت وتوضيت ، فلا يهمز . وقيل : من لم يهمز فالنسبة إليه مُرجي .

والمرجئة : صنف من المسلمين يقولون : الإيمان قول بلا عمل ، كأنهم قدموا القول وأرجؤوا العمل أي أخروه ، لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجّاهم إيمانهم .

قال ابن بري قول الجوهري : هم المرجئة ، بالتشديد ، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المرجئة ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة . قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رجل مُرجي ومُرجي في النسب إلى المرجئة والمرجئة . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر المرجئة ، وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سوا مرجئة لأن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي

أخره عنهم . (قلت) : ولو قال ابن الأثير هنا : سوا مرجئة لأنهم يعتقدون أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي كان أجود .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب وال طعام مُرجس أي مؤجلاً مؤخراً ، يهمز ولا يهمز ، نذكره في المعتل .

وأرجأت الناقة : دنا تاجها ، يهمز ولا يهمز . وقال أبو عمرو : هو مهموز ، وأنشد لذي الرمة يصف بيضة :

نتوج ، ولم تُعرف لما يُمتنى له ،
إذا أرجأت ماتت ، وحي سليلها

ويروى إذا شجعت .

أبو عمرو : أرجأت الحامل إذا دنت أن تخرج ولدها ، فهي مُرجية ومُرجئة .

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نصيب شيئاً .

ردأ : ردأ الشيء بالشيء : جعله له ردةً .
وأردأه : أعانه .

وترادأ القوم : تعاونوا .

وأردأته بنفسي إذا كنت له ردةً ، وهو العون .

قال الله تعالى : فأرسله معي ردةً يصدقني .

وفلان ردةً لفلان أي ينصره ويشد ظهره .

وقال الليث : تقول ردأت فلاناً بكذا وكذا أي

جعلته قوةً له وعباداً كالحائط تردؤه من بناء

تلقفه به . وتقول : أردأت فلاناً أي ردأته وصيرت

له ردةً أي معيناً .

وترادؤوا أي تعاونوا .

والرداء : السَّعِينُ .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردة الإسلام وجبابة المال .

الرداء : العَوْنُ والناصِرُ .

وردأ الحائط بيناء : أَرْقَاهُ بِهِ . وردأه بجبر : رَمَاهُ كَرْدَاهُ .

والمرءاة : الحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّايِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِهَا .

ابن شبل : رَدَّاتُ الحائطُ أَرْدَوْهُ إِذَا دَعَمَتْهُ بِحَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ . وقال ابن يونس : أَرَدَّاتُ الحائطُ بهذا المعنى .

وهذا شيء رديء بين الرءاة ، ولا تَقُلْ رداوة . والرديء : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .

وردأ الشيء يردؤ رداوة فهو رديء : فَسَدَ ، فهو فاسد .

ورجل رديء : كذلك ، من قوم أَرَدَنَاءَ ، يَهْمَزُ نِينَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحْدَهُ .

وأَرَدَّاهُ : أَفْسَدْتَهُ . وأَرَدَّاهُ الرَّجُلُ : فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرَدَّاتُ الشَّيْءُ : جَعَلَتْهُ رَدِيئاً .

ورَدَّاهُ أَيِ أَعْنَتْهُ . وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئاً رَدِيئاً فَهُوَ مُرْدِيءٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً .

وأَرَدَّاهُ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ : أَرَبَّاهُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْزُ .

وأَرَدَّاهُ عَلَى السَّتِينِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي هَجَجَةٍ يُرْدِيهَا وَتُلْهِبُهُ

يَهْمُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بَعْثَهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُزِيدُ

فِيهَا ، فَحُذِفَ الْحَرْفُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَفَةُ الْعَرَبِ : أَرَدَأَ عَلَى الْحُسَيْنِ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ الْمَهْمُوزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عِدَلٍ مِنْهَا رَدَاءٌ . وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا نِقَالاً أَيِ أَعْدَالاً .

ورأ : رَزَأَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا بَرَّاهُ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ .

قال أبو منصور : مَهْمُوزٌ ، فَتَخَفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ .

ورزأه ماله ورزئته يورزؤه فيها رزءاً : أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً .

وارتزأه ماله كرزئته .

وارتزأ الشيء : انْتَقَصَ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَشَرَّدْتُهَا
بِسَامِي اللَّبَانِ ، يَبْذُ الْفِعَالَا

كَرِيمِ الشَّجَارِ ، حَمَى ظَهْرَهُ ،
فَلَمْ يُورْزَأْ بِرُكُوبٍ زَبَالَا

وروي بركون . والزبال : مَا تَحْمِلُهُ الْبَعُوضَةُ . وَيُرْوَى : وَلَمْ يُورْزَأْ .

ورزأه يورزؤه رزءاً ومرزئة : أَصَابَ مِنْهُ خَيْراً مَا كَانَ . وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزِئْتُهُ مَالَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ مَا نَقَصْتُهُ .

ويقال : مَا رَزَأَ فُلَانٌ شَيْئاً أَيِ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً .

وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : فَلَمْ

يُورْزَأْ لِي شَيْئاً أَيِ لَمْ يَأْخُذْ مِنِّْي شَيْئاً . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : أَتَعْلِينَ أَنَا مَا

رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً أَيِ مَا نَقَصْنَا وَلَا أَخَذْنَا . وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَجِدُ تَجْوِي

أَكْثَرَ مِنْ رَزْئِي . التَّجْوُ : الْحَدَثُ ، أَيِ أَجِدُ

أَكْثَرَ مَا آخُذُهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي الْعَثِيرِ : إِنَّمَا نَهَيْتُنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أُبَيِّنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ وَتُرَوِّزَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ أَيْ اسْتُجْلِيَتْ وَاسْتَنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفَقَتْ فِيهِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ : لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عِقَالًا . جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ الْمَرْزُ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ . وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ : بَطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

وَرَجُلٌ مُرَزٌّ : أَيْ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَفِي الصَّحَاحِ : يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَرَّاحٌ ثَقِيلُ الْحِلْمِ ، رُزْءٌ ، مُرَزٌّ ،
وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ ، مِنْ الرِّيحِ ، مُتَرَعًا

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رُزِيْتُهُ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ رُزِيْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رُزِيْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ ، كَانَا
سِيَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ

وَقَوْمٌ مُرَزَّوُونَ : يُصِيبُ الْمَوْتَ خِيَارَهُمْ .
وَالرُّزْءُ : الْمُصِيبَةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَعَاذِلَ ! إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ ،
زَهِيرٍ ، وَأَمْثَالُ ابْنِ ثُضْلَةَ ، وَاقِدِرِ

أَرَادَ مِثْلُ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ .

وَالْمُرَزَّةُ وَالرُّزِيَّةُ : الْمُصِيبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ وَرَزَابَا . وَقَدْ رَزَانَتْهُ رُزِيَّةٌ أَيْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ . وَقَدْ أَصَابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا : إِنَّ أَرْزَأَ ابْنِي ، فَلَمْ أَرْزَأْ حَيَايَ أَيْ إِنَّ أَصِيبَتْ بِهِ وَفَقَدَتْهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ .

وَالرُّزْءُ : الْمُصِيبَةُ يُفْقَدُ الْأَعِزَّةَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِقْصَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي رِزْنٍ : قَتَعْنُ وَقَدْ تَهَنَّيْتُ لَا وَقَدْ الْمُرَزَّةُ . وَإِنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ قَلِيلُ الْإِصَابَةِ مِنْهُ .

وَشَأْ : رَشَأَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

وَالرَّشَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّعْرِيكِ : الظَّيُّ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْشَاءُ . وَالرَّشَأُ أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ وَرَقُّهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ وَلَا ثَمَرَةَ لَهَا ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

وَالرَّشَأُ : عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْقَرْنُوءَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ : الرَّشَأُ مِثْلُ الْجُمَّةِ ، وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقَدِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةٌ الْحُضْرَةُ لَرَجَةٍ ، تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ مُنْطَاطِحَةً عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقُّهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَهَا ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِبَنَجْدٍ ، وَاحِدَتُهَا رَشَاءَةٌ . وَقِيلَ : الرَّشَاءَةُ خَضِرَاءُ غَبِرَاءُ تَسْلُطُحُ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَى أَنَّ لَامَ الرَّشَاءِ هِزْءٌ بِالرَّشَاءِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا وَلَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَطَأُ : رَطَأَ الْمَرْأَةُ يَرِطُلُهَا رَطْأً : نَكَحَهَا .

وَالرَّطْأُ : الْحُمُتُ . وَالرَّطِيءُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْأَخْثَقُ ، مِنَ الرُّطَاءِ ، وَالْأَتَى رَطِيئَةٌ .

وَاسْتَرَطَأَ : صَارَ رَطِيئًا .

وَفِي حَدِيثِ رِبِيعَةَ : أَذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُهُنَّ بِالرُّطَاءِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ التَّدْهَنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ : الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْنُ بِالماءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَطَاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُجِبُّونَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

وقفاً : رَفَقَاتُ السَّفِينَةِ يَرْفُقُونَهَا رَفْقاً : أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَقَاتُهَا إِذَا قَرَّبَتْهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّاحِ : أَرْفَقَاتُهَا إِرْفَاءٌ : قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَقُ . وَمَرْفَقُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَقَاتُ السَّفِينَةِ إِذَا أَدْنَيْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَقَاتُ السَّفِينَةِ نَفْسُهَا إِذَا مَا كُنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنْتَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَقُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَقَاتُ السَّفِينَةِ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَقَتْ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَقَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفَقَاءِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَقَا الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُقُوهُ رَفْقاً : لَأَمْ خَرَّقَهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَعِ السَّفِينَةِ ، وَبِمَا لَمْ يُهْمَزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَعَتْ الثَّوْبَ رَفْقاً ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَقَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرِّفَاءَ . قَالَ عَمِلَانَ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنٌ يَغِيظُنْ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ
مَا لَا يُسَوِّي عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ يَرْفَعُ الرِّفَاءَ . وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ تَخَرَّقَ ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَقاً ، أَيَّ خَرَّقَ دِينَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرَفَقَاءَ بِالِاسْتِغْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَقَا الرَّجُلَ يَرْفُقُوهُ رَفْقاً : سَكَنَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَمْلُوكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيَّ بِالِاتِّمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالْكَوْنِ وَالْمَدُّ وَالْعِظَمَانِيَّةُ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَعَتْ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفْعُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يَرْفُقُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَتَلَامُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِّي :

رَفَعُونِي ، وَقَالُوا : يَا خَوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِي : يَرِيدُ رَفَعُونِي فَأَلْقَى الْهَمْزَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْتَقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنِّي كَرَعْتُ فُطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَرَفَقَاءُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئَةً : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ تَمَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَةُ وَالنِّشَاءُ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهُ كَرَاهِيَةٌ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُئِلَ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَرَوُجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَقَا رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَيَهْمَزُ الْفَعْلُ وَلَا يَهْمَزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِي : رَفَقَا أَيَّ تَرَوُجُ ، وَأَصْلُ الرِّفَاءِ : الْاجْتِمَاعُ وَالْتِمَامُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هُمِيزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرٌ : رَفَقَاتُ الثَّوْبِ أَرْفُقُوهُ رَفْقاً . قَالَ : وَقَوْلُهُمُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيَّ بِالِاتِّمَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ

والطشائنة ، فيكون أصله غير الهز من رَقَوْتُ
الرجل إذا سَكَنَتْه. وفي حديث أم زرع : كنت لك
سكاً في زرع لأم زرع في الألف والرقاء .

وفي الحديث : قال لقرينش : جئتكم بالذئب . فأخذتهم
كلمته ، حتى إن أشدّهم فيه وصاة ليرقلوه بأحسن
ما يجد من القول أي يسكّنهم ويرفق به
ويدعوه .

وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه التعزّب فقال له :
عف شعرك . ففعل ، فارفاقاً أي سَكَنَ ما كان
به ، والمرفّقين : الساكنين .

ورقاً الرجل : حباه . وأرقّاه : داراه ، هذه عن ابن
الأعرابي . وراقني الرجل في البيع مرافاة إذا حاباك
فيه . ورافاته في البيع : حابيته .

وترافنا على الأمر ترافوا نحو التالوا إذا كان
كيدهم وأمرهم واحداً . وترافنا على الأمر : تواطنا
وتوافقنا .

ورقاً بينهم : أصلح ، وسذكروا في رقاً أيضاً .

وأرقاً إليه : لجاجاً . الفراء : أرقّات وأرقيت إليه :
لغنان بمعنى جئحت .

واليرقسي : المنتزع القلب قزاعاً . واليرقسي :
راعي الغنم . واليرقسي : الظليم . قال الشاعر :

سأنتي ورحلي والقراب وشريقي

على يرقسي ، ذي زوائد ، يفتني

واليرقسي : الفوز المولّي هرباً . واليرقسي :
الظبي لنشاطه وتدارك عدوه .

وقاً : رقات الدمنة ترقات رقاً ورقوة : جفت
وانقطعت . ورقاً الدم والعرق يرقاً رقاً
ورقوة : ارتفع ، والعرق سَكَنَ وانقطع .

وأرقّاه هو وأرقّاه الله : سَكَنَهُ . وروى المنذري
عن أبي طالب في قولهم لا أرقّاه الله دمنته قال : معناه
لا رقع الله دمنته . ومنه : رقات الدرجة ، ومن
هذا سُميت المرقاة . وفي حديث عائشة رضي الله عنها :
فبت لي ليلي لا يرقّ لي دمن .

والرقوة ، على فعول ، بالفتح : الدواة الذي يوضع على
الدم ليرقّه فيسكن ، والاسم الرقوة . وفي الحديث :
لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوة الدم ومهر
الكريمة أي إنما تعطى في الديات بدلاً من القود
فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم .

ورقاً بينهم يرقّ رقاً : أفسد وأصلح . ورقاً ما
بينهم يرقّ رقاً إذا أصلح . فأما رقاً بالفاء فأصلح ،
عن ثعلب ، وقد تقدّم .

ورجل رقوة بين القوم : مصلح . قال :

ولكنني رائب صدعهم ،

رقوة لما بينهم ، مصلح

وارقاً على ظلمك أي الزمه واربع عليه ، لغة في
قولك : ارقّ على ظلمك أي ارفق بنفسك ولا
تحميل عليها أكثر مما تطيق . ابن الأعرابي يقال : ارقّ
على ظلمك ، فتقول : رقيت رقيّاً .

غيره : وقد يقال للرجل : ارقّ على ظلمك أي أصلح
أو لا أمرك ، فيقول : قد رقات رقاً .

ورقاً في الدرجة رقاً : صعد ، عن كراع ، نادر .
والمعروف : رقي .

التهديب يقال : رقات ورقيت ، وترك الهز أكثر .
قال الأصمعي : أصل ذلك في الدم إذا قتل رجل رجلاً
فأخذ ولي الدم الدية رقاً دم القاتل أي ارتفع ،
ولو لم تؤخذ الدية لم يرقّ دمه فانهدر . وكذلك

قال المفضل الضبي ، وأشد :
وما : الرهياة : الضعف والعجز والثواني . قال الشاعر :

قد علم المرهنيون الحسنى ،
ومن تعزى عاطياً ، أو طروقاً

والرهياة : التخليط في الأمر وترك الأحكام ،
يقال : جاء بأمر رهياً .

ابن شيل : رهيات في أمرك أي ضعفت وتوانيت .
ورهباً رأيه رهياة : أفسده فلم يحكيه . ورهباً
في أمره : لم يعزم عليه . وترهباً فيه إذا هم به ثم
أمسك عنه ، وهو يريد أن يفعله . وترهباً فيه :
اضطرب . أبو عبيد : رهياً في أمره رهياة إذا
اختلط فلم يثبت على رأي . وعيناه ترهيات : لا
يقر طروقاًهما . ويقال للرجل ، إذا لم يقيم على الأمر
ويضي وجعل يشك ويتردد : قد رهياً .

ورهباً الحمل : جعل أحد العذتين أثقل من الآخر ،
وهو الرهياة . تقول : رهيات حملك رهياة ،
وكذلك رهيات أمرك إذا لم تقوّمه . وقيل :
الرهياة أن يحمل الرجل حملاً فلا يشده ، فهو يميل .
وترهباً الشيء : تحرك .

أبو زيد : رهياً الرجل ، فهو مرهية ، وذلك أن
يحمل حملاً فلا يشده بالحبال ، فهو يميل كلما
عدله .

وترهباً السحاب إذا تحرك . ورهيات السحابة
وترهيات : اضطربت . وقيل : رهياة السحابة
تمخضها وتهيؤها للمطر . وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه : أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به عتاة
ترهباً ، فسبع فيها قائلاً يقول : انثني أرض فلان
فاسقيها . الأصمعي : ترهباً يعني أنها قد تهيات للمطر ،
فهي تريد ذلك ولما تفعل .

وترقاً ، في معاقبها ، الدماء

وما : رمات الإبل بالمكان ترماً رمماً ورموة :

أقامت فيه . وخص بعضهم به إقامتها في العشب . ورمماً
الرجل بالمكان : أقام . وهل رمأ اليك خبر ، وهو ،
من الأخبار ، ظن في حقيقة .

ورماً الخبر : ظنه وقدره . قال أوس بن
حجر :

أجلت مرماً الأخبار ، إذ ولدت ،
عن يوم سوء ، لعبد القيس ، مذكور

وما : الرن : الصوت . رناً رناً رناً . قال الكمي
يصف السهم :

يريد أهرع حناناً ، يعلله
عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب

الأهرع : السهم . وحنان : مصوت . والطرب :
السهم نفسه ، ساء طرباً لتصويته إذا دؤم أي قيل
بالأصابع . وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم لما
يُصوت عند الإدامة إذا كان جيداً وصاحبه بطرب
لصوته وتأخذه له أريحية ، ولذلك قال الكمي
أيضاً :

هزجات ، إذا أدرن على الكتف ،
يطربن ، بالغشاء ، المديرا

واليرنأ واليرنأ ، بضم الياء وهزة الألف : اسم
للغشاء . قال ابن جني وقالوا : يرنأ لعنته : صبغها
باليرنأ ، وقال : هذا يفعل في الماضي ، وما أغربته
وأطرقه .

والرُهيّاة : أن تغر ورق العنّان من الكبّر أو من الجُهد ، وأنشد :

إن كان حظكُما من مالٍ شيجكُما ،
ناب ترهيّا عيناها من الكبّر

والمرأة ترهيّا في مثبّتها أي تكفّا كما ترهيّا
النخلة العبدانة .

روأ : روأ في الأمر نروؤة وتروؤيثا : نظر فيه
وتعقّبه ولم يعجل بحواب . وهي الروؤية ، وقيل
إنما هي الروؤية بغير همز ، ثم قالوا روأ ، فهمزوه على
غير قياس كما قالوا حلات السويق ، وإنما هو من
الحلاوة . وروأى لغة . وفي الصحاح : أن الروؤية
جرت في كلامه غير مبهورة . التهذيب : روأ في
الأمر رويات وفكرت بمعنى واحد .

والراء : شجر سهلي له ثمر أبيض . وقيل : هو شجر
أغبر له ثمر أحمر ، واحدته راة ، ونصفيها
رؤبة . وقال أبو حنيفة : الرّاءة لا تكون أطول
ولا أعرض من قدر الإنسان جالسا . قال : وعن
بعض أعراب عمان أنه قال : الرّاءة شجرة ترتفع على
ساق ثم تتفرّع ، لها ورق مدور آخرش .

قال ، وقال غيره : شجرة جبلية كأنها عظيمة ، ولها
زهرة بيضاء لينة كأنها قطن . وأروأت الأرض :
كثر رؤها ، عن أبي زيد ، حكى ذلك أبو علي الفارسي .
أبو الهيثم : الرّاء : زبد البحر ، والمظ : دم الأخوين ،
وهو دم الغزال وعصارة عروق الأرض ، وهي
حمر ، وأنشد :

كأن ، بنعريها وبمشتريها
ومخلج أنفها ، راة ومظا

والمظ : رمان البر .

فصل الزاي

زأأ : تزأأ منه : هابه وتصاعره له . وزأأه
الحواف . وتزأأ منه : اختبأ . التهذيب :
وتزأأت المرأة : اختبأت . قال جرير :

تبدو فتبدي جمالا زاته خفر ،
إذا تزأأت السود العناكيب

وزأأ زأأة : عدا . وزأأ الظليم : مشى مسرعا
ورفع قطريته .

وتزأأت المرأة : مشت وحركت أعطافها
كمشيّة القصار .

وقدر زؤارة وزؤرة : عظيمة تضم الجزور .
أبو زيد : تزأأت من الرجل تزأؤا شديدا إذا
تصاعرت له وفركت منه .

زوأ : أزوأ إلى كذا : صار . الليث : أزوأ فلان
إلى كذا أي صار إليه . فهمزه ، قال : والصحيح فيه ترك
الهمز ، والله أعلم .

زكأ : زكأه مائة سوط زكأ : ضربه . وزكأه
مائة درهم زكأ : نقده . وقيل : زكأه زكأ :
عجل نقده .

وملّية زكأه وزكأه ، مثل همزة وهبة :
مؤبر كثير الدراهم حاضر النقد عاجله . وإنه
لنزكأه النقد .

وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكأ : رمت به
عند رجلها . وفي التهذيب : رمت به عند الطلق .
قال : والمصدر الزكأة ، على فعل ، مهور . ويقال :

قوله « زوأ » هذه المادة كلها أن تورد في فصل الزاء كما هي في
عبارة التهذيب وأوردتها المجد في المثل على الصحيح من فصل الزاء .

وقالت أمه تردُّ على أبيه :

أشبه أخِي، أو أشبهن أباكَ،
أما أبي، فَلَئِنْ تَنَالَ ذَاكَ ،
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ بَدَاكَ

وَأَزْنًا غَيْرَهُ : صَعْدَهُ .

وفي الحديث : لَا يُصَلِّي زَانِيَةٌ ، يعني الذي يُصَعَّدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ،
أَوْ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَضِيقُ لَذَلِكَ نَفْسَهُ ،
مِنْ زَنًا فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّئِنَاءُ : الضَّيْقُ وَالضِّيقُ جَمِيعًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيْقٌ
زَنَاءٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
أَزْنَاهَا أَيَّ أَضْيَقَهَا . وفي حديث سعد بن صُرَّةَ :
فَرَزَنُوا عَلَيْهِ بِالْحَجَارَةِ أَيَّ ضَيْقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ
بَذَكَرَ الْقَبْرِ :

وإِذَا قَدِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا ،
غَبْرَاءُ ، مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ

وَزَنَاءٌ عَلَيْهِ تَزْنِيَةٌ أَيَّ ضَيْقٌ عَلَيْهِ . قَالَ الْعَفِيفُ
الْعَبْدِيُّ :

لَا هُمْ ، إِنَّ الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ ،
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ ،
وَكَانَ فِي جَارَانِهِ لَا عَهْدَ لَهُ ،
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنًا عَلَى أَبِيهِ ، بِالْمِزْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِنَّمَا تَرَكَ هِزْءَ ضُرُورَةٍ . وَالْحَرِثُ هَذَا هُوَ الْحَرِثُ بْنُ
أَيُّ شَرِّ الْعَسَّائِي . يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أُعْجِنَهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ

فَبِحَ اللَّهِ أَمَّا زَكَاتُ بِهِ وَلَكَاتُ بِهِ أَيُّ وَلَدَتَهُ .
ابْنُ شَيْلٍ : نَكَاتُ حَقُّهُ نَكَاتُ وَزَكَاتُهُ زَكَاتُ
أَيُّ قَضِيَّتِهِ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْشَكَاتُهُ أَيُّ
أَخَذَتْهُ . وَلَتَجِدْتَهُ زَكَاتُ نَكَاتُ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ .
وَزَكَاتُ إِلَيْهِ : اسْتَعَدَّ . قَالَ :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا ، أَوْ أَرَاعُ لَهُ ،
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى يَشْرِبُ بْنُ مَرْوَانَ
وَنِعْمَ مَرْكَاتُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ،
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي مِرٍّ وَإِعْلَانٍ

زَنًا : زَنًا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنِي زَنًا وَزَنْوَةً : لَجَأُ إِلَيْهِ .
وَأَزْنَاءُ إِلَى الْأَثَرِ : أَجَاءَ .

وَزَنًا عَلَيْهِ إِذَا ضَيْقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً مَهْزُوزَةً .
وَالزَّئِنَاءُ : الزَّئِنَاءُ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنًا فِي الْجَبَلِ يَزْنِي زَنًا وَزَنْوَةً : صَعِدَ فِيهِ .
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّ
يُرْقُصَةَ ، وَأُمُّهُ مَنُفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْقَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ
هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبَهَ حَمَلًا ،
وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلْوَفٍ وَكَلٍّ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْتَجَدَلَ ،
وَارْتَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، زَنًا فِي الْجَبَلِ

الهِلْوَفُ : التَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّتْعِيَّةِ . وَالْوَسْكَالُ :
الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ لِلرَّأَةِ قَالَتْهُ ثَرْقُصُ ابْنَتُهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِي ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ

قَوْلُهُ « حَمَلًا » كَذَا هُوَ فِي النَّحْوِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْحُكْمِ بِالْحُلَاءِ الْمَهْمَةِ
وَأَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ حَمَلٍ بِالْبَيْنِ الْمَهْمَةِ .

خويلد بن نوفل الكلابي، وأقوى :

بأبها الملك المتخوف ! أما ترى
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلاً ، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار ، إنك مبيت ومحاسب ،
واعلم بأن كما تدبر تدان

وزنا الظل يزنا : قلص وقصر ودنا بعضه من
بعض . قال ابن مقبل بصف الإبل :

وتولج في الظل الزنا رؤوسها ،
وتحسبها هياماً ، وهن صائح

وزنا الى الشيء يزنا : دنا منه .

وزنا للخصين زنا : دناها .

والزنا بالفتح والمد : القصير المجتبع .

يقال رجل زنا وظل زنا .

والزنا : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يصليان
أحدكم وهو زنا أي بوزن جبان . ويقال منه : قد
زنا بوله يزنا زناً وزناً : احقق ، وأزناه
هو لزناه إذا حققه ، وأحله الخيق . قال : فكان
الحاقن سمي زناً لأن البول يحقق فيضيق عليه ،
والله أعلم .

زوا : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ . فطوبى

١ قوله « والزنا بالفتح المد » لو منع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد
عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للغرباء ، إذا فد الناس ، والذي نفس أبي القاسم
بيده ليزو وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما
تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال
شر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزو وبين
أي ليجمعن وليضمن ، من زويت الشيء إذا
جمعت . وسندكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المنيّة : ما
يحدث من المنية .

أبو عمرو : زاء الدهر بفلان أي انقلب به . قال أبو
منصور : زاء فعل من الزوء ، كما يقال من الزوغ زاع .

فصل السين المهمة

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث :
السأساء من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته
ليمضي ، قلت : سأساً غيره : سأساً : زجر الحمار
ليعتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل :
سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرّب ، وقلت له :
سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذّة ولا تقل
له سأساً . الرذّة : نثرة في صخرة ينثقع
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا
جعلت الحمار الى جنب الرذّة فلا تقل له سأساً .
قال : يقال عند الاستسكان من الحاجة آخذاً أو تاركاً ،
وأشد في صفة امرأة :

لم تدرو ما سأساً للحير ، ولم
تضرب بكف مغايط السلم

يقال : سأساً للحمار ، عند الشرب ، يبتار به ريشه ، فإن
روي انطلق ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأساً

١ قوله « فد الناس » في التهذيب فد الزمان .

أي اشرب، فلاني أريد أن أذهب بك. قال أبو منصور:
والأصل في سَأ زجر وتحريرك للخصي كأنه يُجرس
ليشرب إن كانت له حاجة في الماء تخافة أن يُصدِّره
وبه بقية الظلم.

سبأ : سبأ الحمر يسبؤها سبأ وسبأ ومبأ
واستبأها : شراها. وفي الصحاح : اشتراها ليشرَّبها.
قال إبراهيم بن هرمة :

تعود تعاطيك ، بعد رقدتها ،
إذا يلاقي العيون مهدوها

كأما يفيا صباه ، مفرقة ،
يغلو بأيدي التجار مسبوها

مفرقة أي قليلة المزاج أي إنما من جودتها يغلو
اشتراؤها . واستبأها : مثله . ولا يقال ذلك إلا في
الحمر خاصة . قال مالك بن أبي كعب :

بعثت إلى حائوتها ، فاستبأتها
بغير مكاس في السوام ، ولا غضب

والاسم السبأ ، على فعال بكسر الفاء . ومنه سميت
الحمر سبيئة .

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه :

كان سبيئة من بينت رأس ،
يكون مزاجها عل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو :

على أنيابها ، أو طعم غص
من التفاح ، حضره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح :

كان سبيئة في بيت رأس

قال ابن بري : وصوابه من بينت رأس ، وهو موضع
بالشام .

والسبأ : يتأعها . قال خالد بن عبد الله لغير بن يوسف
الثقفي : يا ابن السبأ ، حكى ذلك أبو حنيفة . وهي
السبأ والسبيئة ، ويسمى الحمار سبأ . ابن الأنباري :
حكى الكسائي : السبأ الحمر ، واللظأ : الشيء
الثقل ، حكاهما مهموزين مقصورين . قال : ولم يحكما
غيره . قال : والمعروف في الحمر السبأ ، بكسر السين
والمد ، وإذا اشتريت الحمر لتحملها إلى بلد آخر قلت :
سبيئتها ، بلا همز . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه
دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها .

قال أبو موسى : المعنى في هذا الحديث ، فيما قيل : جمعها
وخبأها .

وسبأته السياط والنار سبأ : لدعته ، وقيل غيرته
ولووحته ، وكذلك الشمس والسير والحمى كلهن
يسبأ الإنسان أي يغيره . وسبأت الرجل سبأ :
جلدته . وسبأ جلده سبأ : أحرقه ، وقيل
سلخه .

وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ إذا أحرقته بها .

وانسبأ الجلد : انسلخ . وانسبأ جلده إذا
تقشر . وقال :

وقد نصل الأظفار وانسبأ الجلد

وإنك لتريد سبأ أي تريد سفراً بعيداً يغيرك .
التهديب : السبأ : السفر البعيد سمي سبأ لأن
الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولووحته ،
وإذا كان السفر قريباً قيل : تريد سرية .

والمسبأ : الطريق في الجبل .

قوله « أظفأ الشيء الثقيل » كذا في التهذيب بالفاء المثالة أيضاً
والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل .

وَسَبًّا عَلَى يَمِينٍ كاذبةً يَسْبَأُ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ :
سَبًّا عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبًّا مَرَّ عَلَيْهَا كاذباً غير
مُكْتَرَتٍ بِهَا .

وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَخْبَتَ . وَأَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ : خَبَتَ
لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبًّا : اسم رجل يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرَكَ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَّ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبِّ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ
يَبْتَغُونَ ، مِنْ دُونِ سَبْلِهَا ، الْعَرِمَا

وَقَالَ :

أَضْحَتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبِّ ،
كَأَنَّهُمْ ، نَحَتْ كَفَّيْنِهَا ، كَحَارِيجِ

وَهُوَ سَبَّاءُ بْنُ يَسْجَبَ بْنِ يَغْرَابَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ، وَيَدُّ وَلَا يَدُّ . وَقِيلَ : اسم بلدة كانت
تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّاءٍ
بَنِيَّائِينَ . الْفَرَّاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَّاءٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ
كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ
الزَّجَاجُ : سَبَّاءُ هِيَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصْرَفْ فَلَأَنَّهُ اسم
مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلَأَنَّهُ اسم البلد ، فَيَكُونُ مَذْكُورًا
سَمِي بِهِ مَذْكُورًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَّاءُ قَالَ : هُوَ اسم
مَدِينَةٍ بَلَقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَفَرَّقُوا أَبْدِي سَبَّاءَ
وَأَبَادِي سَبَّاءَ ، فَبَنَوْهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَّاءٍ لِأَنَّ صَوْرَةَ
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ حَادِرٍ ، أَوْ وَارِدٍ أَبْدِي سَبَّاءَ

وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَبَادِي سَبَّاءَ ، يَا عَزَّ ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ ،
فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنَزَلٌ

وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِمِ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا
فِي الْبِلَادِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَبْدِي سَبَّاءَ أَيِ
مُتَفَرِّقِينَ ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَّاءَ لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ
كُلَّ مُمَزَّقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ .
وَالْيَدُّ : الطَّرِيقُ ، يَقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ .
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَبْدِي
سَبَّاءَ أَيِ فَرَّقْتَهُمْ طَرَفَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ
أَهْلُ سَبَّاءَ فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْزُ سَبَّاءَ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَشْقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَ ،
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا . وَقِيلَ : سَبَّاءُ اسم رجل ولدَ
عَشْرَةَ بَنِينَ ، فَسَمِيَ الْقَرْيَةَ بِاسْمِ آبِيهِمْ .

وَالسَّبَّائِيَّةُ وَالسَّبَّائِيَّةُ مِنَ الْغُلَاةِ وَيُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَبَّاءٍ .

سَبَّاءُ : السَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ
وَالسَّكِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَجَمْعُهُ : سَرَّاءٌ . وَيُقَالُ :
سَرَّوَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :
السَّرَّاءُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرَّوَةُ : السَّهْمُ
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ مِرْءَةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجَرَادَةِ تَسَرَّاءُ مَرَّءًا ، فِيهِ سَرَّوَةٌ : بَاضَتْ ،
وَالْجَمْعُ سَرَّوٌ وَسَرَّاءُ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ قَعُولًا لَا
يَكْسِرُ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عِيَّيدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ :
مَرَّاتُ الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ

كَثَبَهَا فِي الْأَرْضِ قَتْلِي مَرَأَهَا ، وَمَرُؤَهَا : بِيضُهَا .
 قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ مَرَّةُ السَّكَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ
 الْبَيْضِ ، فِي مَرُوءَةٍ ، وَالْوَحْدَةُ مَرُوءَةٌ . الْقَنَانِيُّ :
 إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ مَرَأَ بِيضَهُ بِمَرَأٍ
 بِهِ . الْأَصَمِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ مَرُوءًا ، وَهُوَ بَيْضٌ ،
 فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فِيهِ كَبْسٌ . وَمَرَأَتِ الْمَرْأَةُ مَرُوءًا :
 كَثُرَ وَلَدُهَا . وَضَبَّةٌ مَرُوءَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَاب
 مَرُوءٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيضُ فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقَ .
 وَقِيلَ : لَا يَسَى الْبَيْضُ مَرُوءًا حَتَّى تَلْقَاهُ . وَمَرَأَتِ
 الضَّبَّةُ : بَاضَتْ .

وَالْمَرَأَةُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ، الْوَاحِدَةُ مَرَأَةٌ .

سَطًا : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّيْنَ يَقُولُونَ : سَطًا الرَّجُلُ
 الْمَرْأَةَ وَمَطَّأَهَا ، بِالْمِزْ ، أَيْ وَطَّأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَشَطَّأَهَا ، بِالشِّينِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَفَةً .

سَلًا : سَلَا السُّنَنُ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ : طَبَخَهُ
 وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زَبْدَهُ ، وَالْأَسْمُ : السَّلَاةُ ، بِالْكَسْرِ ،
 مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلِينَةٌ . قَالَ
 الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَالِئِ حَمَقَاءَ ، إِذْ حَقَّقَتْ
 سِلَاهَهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ

وَسَلَا السُّنَمِ سَلًا : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ .
 وَسَلَاةٌ مِائَةُ دِرْهَمٍ : نَقْدُهُ .

وَسَلَاةٌ مِائَةُ مَوَاطِئَ سَلَا : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَا الْجِذْعَ وَالْقَيْبَ سَلًا : تَزَعُ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاةُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرْءِ ،
 وَاحِدَتُهُ سَلَاةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، قُلٌّ لَهَا
 ذَوْقِيَّةٌ ، مِنْ تَوَيُّ قُرْءَانٍ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْقَيْبَ سَلًا : تَزَعُ سَلَاةُهَا ، عَنْ
 أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّطَالِ عَلَى شَكْلِ
 سَلَاةِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي حَقِّ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ
 جِلْدُهُ بِالسَّلَاةِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاةٌ
 بِوِزْنِ جُنَّارٍ . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرُ
 أَغْبَرٍ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

سَنَتًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَتَانُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ
 يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُفْرِخِ .

سِنْدًا : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :
 هُوَ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :
 هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
 السِّيرَانِي . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ . وَنَاقَةُ سِنْدَاوَةٍ :
 جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَاوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

سَوًا : سَاءَ يَسُوءُهُ سَوَاءً وَسُوءًا وَسَوَاءً وَسَوَاءَةٌ
 وَسَوَايَةٌ وَسَوَائِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَائِيَّةٌ :
 فَعْلٌ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِيضُ سَرَّهْ . وَالْأَسْمُ : السُّوءُ
 بِالضَّمِّ . وَسُوءُ الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ ، بِخَفَقَانٍ ، أَيْ
 سَاءَهُ مَا رَأَى مِنْهُ .

قَالَ سَيَبَوِيه : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سَوَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ
 فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَّةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً
 حَذَفُوا الْمِزَّةَ ، كَمَا حَذَفُوا هِزَّةَ هَارٍ وَلَاثٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ
 أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْمِزِّ فِي مَلِكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكَ . قَالَ :
 وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّمَا حَذَفُوا
 مَسَاوِيَّةً ، فَكَرَهُوا الْوَاوَ مَعَ الْمِزِّ لِأَنَّهَا حَرَفَانِ

١ قوله «المتأ النخ» نبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المبني زيادة
 الباء الموحدة .

٢ قوله «الرقيق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الرقيق
 قال وفي بعض النسخ الرقيق .

مُسْتَشْقَلَانِ. وَالَّذِينَ قَالُوا: مَسَايَةً، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا. وَقَوْلُهُمْ: الْحَيْلُ تُجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا أَيْ لَهَا وَإِن كَانَتْ بِهَا أَوْ صَابٌ وَعُيُوبٌ، فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرَمِ.

وَنَقُولُ مِنَ السُّوءِ: اسْتَاءَ فُلَانٌ فِي الصَّنِيعِ مِثْلَ اسْتَاعَ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ اغْتَمَّ، وَاسْتَاءَ هُوَ: اغْتَمَّ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا، ثُمَّ قَالَ: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ بُلُوْتِي اللَّهُ الْمُلُوكَ مَنْ يَشَاءُ. قَالَ أَبُو عِيْسَى: أَرَادَ أَنَّ الرُّؤْيَا سَاءَتْ فَاسْتَاءَ لَهَا، افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ. وَيُقَالُ: اسْتَاءَ فُلَانٌ بِكَانِي أَيْ سَاءَ ذَلِكَ. وَيُرْوَى: فَاسْتَأَلَهَا أَيْ طَلَبَ نَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ.

وَيُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ أَيْ قَبَحَ صَنِيعُهُ صَنِيعًا.

وَالسُّوءُ: الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّئُ الْاِخْتِيَارِ، وَقَدْ يَخْفَفُ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ. قَالَ الطَّهْرِيُّ:

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ يَسِيءُ،

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بَلِينٍ

وَيُقَالُ: عِنْدِي مَسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَمَا يَسُوءُهُ وَيَسُوءُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَسُوتُ بِهِ ظَنًّا، وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ، قَالَ: يَنْبَنُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاؤُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا نَكَّرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوتُ بِهِ ظَنًّا لِأَنَّ ظَنًّا مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَأَمَّا أَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لِأَنَّ أَسَاتُ مَتَعَدٍّ. وَيُقَالُ أَسَاتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ. قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيبِي بِنَا، أَوْ أَحْسِنِي، لَا مَلُولَةَ

لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنَّ نَقَلْتِ

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَقَدْ أَحْسَنَ لِي. وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنَّ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ قَلَّهَا. وَقَالَ: وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيهَا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

وَسُوتُ لَهُ وَجْهَهُ: قَبَحْتُهُ.

الْبَيْتُ: سَاءَ يَسُوءُ: فَعْلٌ لَازِمٌ وَمُجَاوِزٌ، تَقُولُ: سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوْءًا، فَهُوَ سَيِّئٌ، إِذَا قَبَحَ، وَرَجُلٌ أَسْوَأُ: فَبِيعَ، وَالْأُنْثَى سَوْءَاءُ: قَبِيحَةٌ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَوْءَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ. قَالَ الْأُمَوِيُّ: السَّوَاءُ الْقَبِيحَةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ: أَسْوَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَالْأُنْثَى سَوْءَاءُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاؤُوا السُّوْءَى، قَالَ: هِيَ جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا.

وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُخَالِفَةُ. وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ: الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوْءَاءُ. قَالَ أَبُو زَيْبٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَلَبِهِ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، فَأَضَافَهُ الطَّائِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِي افْتَحَرَ وَمَدَّ يَدَهُ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْبٍ:

ظَلَّ ضَيْفًا أَخُو كُمْ لِأَخِينَا،

فِي شَرَابٍ، وَنَعْمَةٍ، وَشِوَاهُ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ، وَحَقَّتْ،

يَا لِقَوْمِي، لِلسَّوَاءِ السَّوَاءِ

ويقال : سُوتُ وجه فلان ، وأنا أسوءه مَسَاءَةً ومَسَائِيَةً ، والمَسَايَةُ لغة في المَسَاءَةِ ، تقول : أردت مَسَاءَتَكَ ومَسَائَتَكَ ، ويقال : أسأتُ إليه في الصَّبِيحِ . وخزِيَانُ سَوَاتِنَا : من القُبْحِ . والسَّوْأَى ، بوزن فُعْلَى : اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ ، محمولةٌ على جهةِ الثَغْتِ في حَدِّ أَفْعَلٍ وفُعْلَى كَالْأَسْوَأِ والسَّوْأَى . والسَّوْأَى : خلافُ الْحُسْنَى . وقوله عز وجل : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَؤُوا السَّوْأَى ، الَّذِينَ آسَؤُوا هَٰذَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا . والسَّوْأَى : النارُ .

وأساء الرجلُ إِسَاءَةً : خلافُ أَحْسَنَ . وأساءَ إليه : نَقِضَ أَحْسَنَ إليه . وفي حديث مطرّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيِ الْفُلُوءِ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ وَالْإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثر ذكر السَّيِّئَةِ في الحديث ، وهي وَالْحَسَنَةُ من الصفات الغالبة . يقال : كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سَيِّئَةٌ ، وفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وأساء الشيءُ : أَفْسَدَهُ ولم يُعْصِنْ عَمَلَهُ . وأساء فلانُ الْحَيَاةَ وَالْعَمَلَ . وفي المثل أَسَاءَ كَارِهِهُ مَا عَمِلَ . وذلك أَنَّ وَجْلاً أَكْرَهَهُ آخَرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ . يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

والسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيِّوْرَةٌ ، فَطَلَبَ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ . وقولُ سَيِّئَةٍ : بِسُوءٍ . والسَّيِّئَةُ والسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأُتَى . وَاللَّهُ يَغْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرُ السَّيِّئِ ، فَأُضَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح الميدان : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئَةُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، والمعنى مَكْرُ الشَّرِّكَ . وفراً ابن مسعود : وَمَكْرُ سَيِّئًا عَلَى النِّعَتِ . وقوله :

أَنْتَى جَزَوْنَا عَمِيرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ ،
أَمْ كَيْفَ يَجْزُوْنِي السَّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سَيِّئًا ، فَخَفَّفَ كَثِيرًا مِنْ هَيْنٍ . وأراد من الْحُسْنَى فَوَضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً وَتَسْوِئًا إِذَا عَبَثَ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : أَسَأْتَ . ويقال : إِنَّ أَخْطَأْتَ فَخَطَّئْنِي ، وَإِنَّ أَسَأْتَ فَسَوَّيْ عَلَى أَيِّ قَبْحٍ عَلَى إِسَاءَتِي . وفي الحديث : فَمَا سَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَيِ مَا قَالَ لَهُ أَسَأْتَ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان سَايَةً : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا السَّايَةُ ، الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ ، فَتَرَكَ هَمْزُهَا ، وَالْمَعْنَى : فَعَلَ بِهِ مَا يُؤْذِي إِلَى مَكْرُوهِهِ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وَقِيلَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ : جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا . فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوَّيَّةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ ، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتْبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدِيَّوَانٌ وَقِيرَاطٌ ، وَالْأَصْلُ دَوَّانٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتْبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

والسَّوْءَةُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوْءَةُ : الْفَرَجُ . اللَّيْثُ : السَّوْءَةُ : فَرَجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدَتْ لَهَا سَوْءَاتُهُمَا . قَالَ : فَالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَانٍ . يُقَالُ : سَوْءَةُ لِفُلَانٍ ، تَصَبُّ لَأَنَّهُ سَتُشَمُّ وَدُعَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمُعْجِزَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ سَوْءَاتَكَ إِلَّا أَمْسَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى غدر كان المغيرة فَعَلَهُ مع قوم صحبوه في الجاهلية ، فقتلهم وأخذ أموالهم . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ قال : يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا أَي عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَرَجُلٌ سَوْءٌ : يَعْمَلُ عَمَلُ سَوْءٍ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوْءٌ ، بِالإضافة ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَّابِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوْءُ ، وَيُقَالُ الْحَقُّ الْبَاقِي ، وَحَقُّ الْبَاقِي ، جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوْءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ ، وَالْبَاقِي هُوَ الْحَقُّ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ ، بِالضَّمِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ أَجَاز الْأَخْفَشُ أَنَّ يُقَالُ : رَجُلٌ السَّوْءِ وَرَجُلٌ سَوْءٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا ، وَلَمْ يُجَوِّزْ رَجُلٌ سَوْءٌ ، بِضَمِّ السِّينِ ، لِأَنَّ السَّوْءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَسَوْءُ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامُ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرْابٌ وَطَعَّانٌ ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ : رَجُلُ السَّوْءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُجَازَ أَنْ يُقَالَ : هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ ابْنُ هَانِي : الْمَصْدَرُ السَّوْءُ ، وَاسْمُ الْفِعْلِ السَّوْءُ ، وَقَالَ : السَّوْءُ مَصْدَرُ سَوَّاهُ سَوَّاهٌ ، وَأَمَّا السَّوْءُ فَاسْمُ الْفِعْلِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وَتَقُولُ فِي النُّكْرَةِ : رَجُلٌ سَوْءٌ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوْءُ ، وَلَمْ تُضِفْ ، وَتَقُولُ : هَذَا عَمَلُ سَوْءٍ ، وَلَا تَقُلُ السَّوْءُ ، لِأَنَّ السَّوْءَ يَكُونُ نِعْمًا لِلرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ السَّوْءُ نِعْمًا لِلْعَمَلِ ،

لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوْءِ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلٌ صَدَقٍ ، وَالْقَوْلُ الصَّدَقُ ، وَرَجُلٌ صَدَقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصَّدَقِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصَّدَقِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ السَّوْءِ . قَالَ : وَدَائِرَةُ السَّوْءِ : الْعَذَابُ . السَّوْءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْتَشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوْءِ ، بِرَفْعِ السِّينِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ . كَانُوا ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السَّوْءِ ، فَهُوَ جَائِرٌ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ . وَزَعَمَ الْحَلِيلُ وَسَيَّبِيهِ : أَنَّ مَعْنَى السَّوْءِ هُنَا الْفَسَادُ ، يَعْنِي الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ، أَيِ الْفَسَادِ وَالْمَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ السَّوْءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، صَحِيحٌ ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دَائِرَةُ السَّوْءِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السَّوْءَ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَبِئْسَ بَصُوكُمُ الدَّوَّائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ؛ قَالَ : قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِنَصَبِ السِّينِ ، وَأَرَادَ بِالسَّوْءِ الْمَصْدَرُ مِنْ سَوَّاهُ سَوَّاهٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ وَسَوَائِيَةٌ ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا كَانَ أَبِيكَ امْتِرًا سَوْءٌ ؛ وَلَا فِي قَوْلِهِ : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ ؛ لِأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صَدَقٍ ، وَثَوْبٌ صَدَقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوْءِ هُنَا مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضَمُّ . وَقَرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى : عَلَيْهِمْ

كما استغاث ، بـسِيءٍ ، فز غيطة ،
خاف العيون ، ولم ينظر به الحشك

بالوجهين جميعاً بـسِيءٍ و بـسِيءٍ . وقد سَيَّاتِ الناقة
وتَسَيَّأَها الرجل : احتلب سيئها ، عن الهجري .
وقال الفراء : تَسَيَّاتِ الناقة إذا أرسلت لبنها من
غير حلب ، وهو السِيءُ . وقد انسيَّ اللبن . ويقال :
إن فلاناً لَتَسَيَّأَنِي بـسِيءٍ قليل ، وأصله من السِيءِ
اللبن قبل نزول الدرة . وفي الحديث : لا تُلْكُم ابْنَك
سَيَّأً . قال ابن الأثير : جاء تفسيره في الحديث أنه
الذي يبيع الأكفان ويَتَمَنَّى موت الناس ، ولعله من
السوء والمساءة ، أو من السِيءِ ، بالفتح ، وهو اللبن
الذي يكون في مقدّم الضرع ، ويحتمل أن يكون
فعلاً من سَيَّأَها إذا حلبتها . والسِيءُ ، بالكسر
مهور : اسم أرض .

فصل الشين المعجمة

شأشأ : أبو عمرو : الشأشأة : زجر الحمار ، وكذلك
الشأشاء . شؤشؤ وشأشأ : دُعاء الحمار إلى الماء ،
عن ابن الأعرابي . وشأشأ بالحمر والغنم : زجرها
للضي ، فقال : شأشأ وشؤشؤ . وقال رجل من
بني الحارث ماز : تَشَأَتَشَأ ، وفتح الشين . أبو زيد :
شأشأت الحمار إذا دَعَوَتْه تَشَأَتَشَأ وشؤشؤ .
وفي الحديث : أن رجلاً قال لبيبره شأ لَعَنَكَ اللهُ ،
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه . قال أبو منصور :
شأ زجر ، وبعض العرب يقول : جأ ، بالجيم ، وهما لغتان .
والشأشأة : الشيص . والشأشأة : التخل الطوال .

وتَشَأَشَأَ القوم : تفرقوا ، والله أعلم .

شأ : أبو منصور في قوله : مكان شئس ، وهو الحشيش من
الحجارة ، قال : وقد يخفف ، فيقال للكان الغليظ : شأس
وشأز ، ويقال مقلوباً : مكان شاسية وجاسية غليظ .

دائرة السوء ، يعني الهزيمة والشر ، ومن فتح ، فهو
من المساءة . وقوله عز وجل : كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء ، قال الزجاج : السوء : خيانة صاحبه ،
والفحشاء : رُكوب الفاحشة . وإن الليلَ طویل ولا
يسوءُ باله أي يسوءني باله ، عن الليثاني . قال : ومعناه
الدعاء . والسوء : اسم جامع للآفات والداو . وقوله عز
وجل : وما تمسني السوء ، قيل معناه : ما يبي من
جنون ، لأنهم نسبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى الجنون .

وقوله عز وجل : أولئك لهم سوء الحساب ، قال الزجاج :
سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة ، ولا يتجاوز
عن سيئة ، لأن كفرهم أحبط أعمالهم ، كما قال
تعالى : الذين كفروا وصَدُّوا عن سبيل الله أضل
أعمالهم . وقيل : سوء الحساب : أن يستقصى عليه
حسابه ، ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته ، وكلاهما
فيه . ألا تراه قالوا : من نوقش الحساب عذب .
وقولهم : لا أنكرُك من سوء ، وما أنكرُك من
سوء أي لم يكن إنكارِي إياك من سوء رأيتك بك ،
إنما هو لفظة المعرفة . ويقال : إنه السوء البرص .
ومنه قوله تعالى : تَخْرُجُ بَيضاء من غير سوء ، أي
من غير برص . وقال الليث : أما السوء ، فما ذكر
بـسِيءٍ ، فهو السوء . قال : ويكنى بالسوء عن اسم
البرص ، ويقال : لا خير في قول السوء ، فإذا فتحت
السين ، فهو على ما وصفنا ، وإذا ضمت السين ، فعناه
لا تفل سوءاً .

وبنو سوءة : حي من قيس بن علي .

سِيء : السِيء والسِيء : اللبن قبل نزول الدرة يكون
في ظرف الاختلاف . وروي قول زهير :

قوله : قالوا من النج : كذا في اللخ بواو الجمع والمروف قال
أي التي خطاباً لعدة عائنة كما في صحيح البخاري .

شَطَا : الشُّطَّةُ : فَرَخُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ . وقيل : هو ورق الزَّرْعِ . وفي التَّنْزِيلِ : كَزَرَاعٍ أَخْرَجَ شَطَاً ؛ أي طَرَفَهُ ، وجمعه شَطَوَةٌ . وقال الفراء : شَطَوُهُ السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الحَبَّةَ عَشْرًا وَثَانِيًا وَسَبْعًا ، فيَقْوَى بعضه ببعض ، فذلك قوله تعالى : فَأَزْرَهُ أَي فَأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطَاً : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطَاً : فِرَاخُهُ . الجوهري : شَطَاً الزَّرْعُ والنبات : فِرَاخُهُ . وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطَاً فَأَزْرَهُ . شَطَوُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاخُهُ . يقال : أَشَطَاَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِيٌّ ، إذا فَرَّخَ .

وشاطي النهر : جانبه وطرفه .

وشَطَاَ الزَّرْعُ والنَّخْلُ يَشْطَا شَطَاً وشَطَوًا : أَخْرَجَ شَطَاً . وشَطَاَ الشَّجَرُ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، والجمع أَشْطَاءُ . وَأَشْطَاَ الشَّجَرُ بَغْصُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَشْطَاتِ الشَّجَرَةُ بَغْصُونُهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَشْطَاَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ .

وأَشْطَاَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ ، وَأَشْطَاَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشَطَاَ الوادي والنهر : شَقَّتُهُ ، وقيل : جَانِبُهُ ، والجمع شَطَوٌ . وشاطي كَشَطْتِهِ ، والجمع شَطَوَةٌ وشَوَاطِيٌّ وشُطَّانٌ ، على أن شُطَّانًا قد يكون جمع شَطَاً . قال :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطَّانِهِ ،

بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ ، وَبَقْلٌ مِثَالِهِ

وشاطي البحر : ساحله . وفي الصحاح : وشاطي الوادي : شَطَطُهُ وجَانِبُهُ ، ونقول : شاطي الأودية ، ولا يجمع .

وشَطَاً : مَشَى عَلَى شَاطِئِهِ والنَّهْرِ .

وشاطأت الرجل إذا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .

ووادٍ مُشْطِيٌّ : سَالَ شَاطِئَاهُ . ومنه قول بعض العرب : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِنًا .

وشَطَاَ المرأةُ يَشْطُوها شَطَاً : نَكَحَهَا . وشَطَاَ الرجلُ شَطَاً : قَهَرَهُ . وشَطَاَ الناقةُ يَشْطُوها شَطَاً : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وشَطَاَ الحِمْلُ شَطَاً : أَثْقَلَهُ .

وشَطِيًّا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًّا .

ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا شَطَاتٍ بِهِ وَفَطَاتٍ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ . ابن السكيت : شَطَاتٍ بِالْحِمْلِ أَي قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنشَد :

كشَطْتِكَ بالعِيبِ مَا تَشْطُوهُ

ابن الأعرابي : الشُّطَّةُ ١ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ شُطِيَتْ إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَا إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّطَّةُ .

شَقَا : شَقَا نَابَهُ يَشْقَا شَقًّا وشَقْوًا وشَكًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وشَقَا رَأْسَهُ : شَقَّهُ . وشَقَاَهُ بِالْمِدْرَى أَوْ الْمَشْطِ شَقًّا وشَقْوًا : فَرَّقَهُ . والمَشْقَا : الْمَفْرَقُ .

والمِشْقَا والمِشْقَاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَاءُ : المِشْطُ . والمِشْقَاءُ : المِدْرَاةُ . وقال ابن الأعرابي : المِشْقَا والمِشْقَاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهموز : المِشْطُ .

١ قوله « الشُّطَّةُ النخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الثين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نرَ أحداً ذكره بتقديم الثين ، ولجأورة شَطَاً طناً فم المؤلف فكتب ما كتب .

وَشَكَاتُهُ بِالْعَصَا شَكَاً : أَصَبَتْ مَشَقَّةً أَيْ مَفْرَقَةً .

أبو توباب عن الأصمعي : إبل شُوَيْقَةٍ وشُوَيْكَةٍ حين يَطْلُعُ نَابُهَا ، من شَقَا نَابُهُ وشَكَا وشَاكَ أيضاً ، وأنشد :

شُوَيْقَةُ النَّابِينِ ، يَعْدِلُ دَفْئُهَا ،
بِأَقْتَلٍ ، من سَعْدَانَةِ الزَّوَرِ ، بَاثٍ

شَكَاً : الشَّكَا ، بالقصر والمد : شِبْهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَظْفَارِ .
وقال أبو حنيفة : أَشَكَّاتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونِهَا :
أَخْرَجَتْهَا .

الأصمعي : إبل شُوَيْقَةٍ وشُوَيْكَةٍ حين يَطْلُعُ
نَابُهَا ، من شَقَا نَابُهُ وشَكَا وشَاكَ أيضاً ، وأنشد :

عَلَى مُنْتَظِلَاتِ الْعِيُونِ ، سَوَاهِمِ ،
شُوَيْكَةٍ ، يَكُونُ بَرَاهَا لِفَامِهَا

أراد بقوله شُوَيْكَةٍ : شُوَيْقَةٍ ، فَتَلَبَّيْتُ النَّافِ
كَافاً ، من شَقَا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كما قيل كَشِطَ عَنْ
الْفَرَسِ الْجُلُ ، وَكَشِطَ . وقيل : شُوَيْكَةٍ بغير
همز : إبل منسوبة .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ قَالَ : بِهِ شَكَاً شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ
شَكَّيْتُ أَصَابِعَهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ
شَبِيهِه بِالتَّشَقُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفَارِهِ شَكَاً
إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الأصمعي : شَقَا نَابُ الْبَعِيرِ ، وشَكَا إِذَا طَلَعَ ،
فَشَقَّ اللَّحْمَ .

أقوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في الكلمة في عدة
مواضع غلظت الباء مع التصريح باله منسوب لشويكة الموضع أو
لايل ولم يقتصر على الضبط بل وقع في كل موضع من النثر والنظ
نحو إشارة إلى عدم التشديد .

شَنَا : الشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّنَاعَةِ : الْبُغْضُ .

شَيْءٌ شَنِئْتُهُ وشَنَّاهُ أيضاً ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ،
بَشَنُوهُ فِيهَا شَنَا وشَنَّا وشَنَّا وشَنَّا وَمَشَنَّا
وَمَشَنَّا وَمَشَنُوهُ وشَنَّنَا وشَنَّنَا ، بِالتَّحْرِيكِ
وَالْتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَفَرَسٌ بَهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا
يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ . فَمِنْ سَكَّنَ ، فَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرًا كَلَّتِيَّانَ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرَانٍ ، أَيْ
مُبْغِضٌ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ
لَمْ يَجِئْ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمِنْ حَرَكَةٍ ، فَإِذَا هُوَ شَاذٌ
فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ
وَالْاضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقَّقَانِ . التَّهْذِيبُ :
الشَّنَّانُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَالْتَّرَوَانِ وَالضَّرْبَانِ .
وَقَرَأَ عَاصِمٌ : شَنَّانٌ ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ
اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ بَغْضُ قَوْمٍ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَتَكَرَّ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ
بِأَبِي حَازِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعَدٍ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى
الطَّعْنِ فِي السُّلَفِ . قَالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدِ بْنِ يَحْيَى ،
فَقَالَ : هَذَا مِنْ خَبِيثِ عَطَلِيَّةٍ وَقِلَّةِ مَعْرِفَةٍ ، أَمَا سَمِعَ
قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَقْسِمُ ، لَا أَذَرِي أَجْوَلَانَ غَيْرِي ،
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ ، أُخْرَى أَمِ الصَّبْرِ

قَالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ :
قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وشَكَّانَ ذَا بَعْلَةٍ وَحَتَّنَا ، فَهَذَا
مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنَّانُ ، بغير همز ، مِثْلُ
الشَّنَّانِ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْوَصُ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَا وَنَشْتَهِيهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَوُ الشَّنَّانِ وَفَشَدَا

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاهِ : مَنْ قَرَأَ شَنَّانَ قَوْمٍ ، فَمَعْنَاهُ بَغْضُ

قوم. شَيْئُهُ شَأْنًا وشَتَانًا. وقيل: قوله شَتَانُ أي
بَغْضَاؤُهُ، وَمَنْ قَرَأَ شَتَانُ قَوْمٌ، فهو الاسم: لا
يَحْمِلُكُمْ بَغِيزُ قَوْمٍ.

ورجل شَتَانِيَّةٌ وشَتَانٌ والأُنثَى شَتَانَةٌ وشَتَانِي.
الليث: رجل شَتَاءٌ وشَتَانِيَّةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وفَعَالِيَةٍ:
مُبْغِضٌ شَيْءٍ الخُلُقِ.

وشَتْنِيَّةُ الرجل، فهو مَشْتَوِيٌّ إذا كان مُبْغِضًا، وإن كان
جَمِيلًا. ومَشْتَأٌ، على مَفْعَلٍ، بالفتح: قبيح الوجه، أو
قبيح المنظر، الواحد والمثنى والجميع والمذكر
والمؤنث في ذلك سواء.

والمِشْنَاءُ، بالكسر ممدود، على مِثَالِ مِفْعَالٍ: الذي
يُبْغِضُهُ النَّاسُ. عن أبي عبيد قال: وليس يَحْسَنُ لَأَنَّ
المِشْنَاءَ صِغَةً فاعِلٍ، وقوله: الذي يُبْغِضُهُ النَّاسُ،
في قِوَّةِ المَفْعُولِ، حتى كأنه قال: المِشْنَاءُ المُبْغِضُ،
وصِغَةُ المَفْعُولِ لا يُعْبَرُ بِهَا عن صِغَةِ الفاعِلِ، فَأَمَّا
رَوُضَةٌ بِمَحَلِّهَا، فمعناه أنها تُحِلُّ النَّاسَ، أو تُحِلُّ
بِهِمْ أي تَجْعَلُهُمْ يَحْلُثُونَ، وإبست في معنى تَحْلُثُونَ.
قال ابن بري: ذكر أبو عبيد أَنَّ المِشْنَاءَ مثل المِشْنَعِ:
القَبِيحِ المنظر، وإن كان مُحِبًّا، والمِشْنَاءُ مثل
المِشْنَعِ: الذي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. وقال علي بن حمزة:
المِشْنَاءُ، بالمدَّة: الذي يُبْغِضُ النَّاسَ. وفي حديث أم
مَعْبَدٍ: لا تَشْنُوهُ مِنْ طَوْلٍ. قال ابن الأثير: كذا
جاء في رواية أي لا يُبْغِضُ لِقَرَطِ طَوْلِهِ، ويروى
لا يَتَشَنَّى مِنْ طَوْلٍ، أُبْدِلَ مِنَ الهمزة ياء. وفي حديث
علي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ
يَبْهَتَنِي.

وتَشَانُوا أي تَبَاغَضُوا، وفي التَّنْزِيلِ العزيز: إِنَّ

أ قوله «لا يَسِرُ بِهَا النَّح» كذا في النسخ ولعل المناسب لا يَسِرُ بِهَا
بصيغة الفاعل.

شَانِيكَ هو الأَبْتَرُ. قال الفرَّاء: قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم: إِنَّ شَانِيكَ أي مُبْغِضُكَ وَعَدُوُّكَ
هو الأَبْتَرُ. أبو عمرو: الشَانِيَّةُ: المُبْغِضُ. والشَّنَّةُ
والشَّنَّةُ: البِغْضَةُ. وقال أبو عبيدة في قوله: ولا
يَجْرِي مَتَكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ، يقال الشَّتَانُ، بتحريك النون،
والشَّتَانُ، بإسكان النون: البِغْضَةُ.

قال أبو الهيثم يقال: شَتِنْتُ الرجلَ أي أَبْغَضْتُهُ. قال:
ولغة رديئة شَتَاتٌ، بالفتح. وقولهم: لا أَبَا لَشَانِيكَ
ولا أَبُ أَي مُبْغِضِكَ. قال ابن السكيت: هي كناية
عن قولهم لا أَبَا لَكَ.

والشَّنُوَّةُ، على فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ من الشيء، وهو
التَّبَاعُدُ من الأَدْناسِ. ورجل فيه شَّنُوَّةٌ وشَّنُوَّةٌ
أَي تَقَرُّزٌ، فهو مرة صفة ومرة اسم. وأزْدُ شَّنُوَّةٌ،
قبيلة من اليمن: من ذلك، النسبُ إليه: شَتْنِيٌّ، أَجْرَوْنَا
فَعُولَةً يَجْرِي فَعِيلَةً لمشايتها إياها من عِدَّةِ أَوْجِهٍ
منها: أن كل واحد من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ ثلاثي، ثم إن
ثالث كل واحد منهما حرف ابن يجرى يجرى صاحبه؛
ومنها: أن في كل واحد من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ ثلثة التَّأْنِيثِ؛
ومنها: اصْطِغَابُ فَعُولٍ وفَعِيلٍ على الموضع الواحد
نحو أَتَوْمٍ وَأَتِيمٍ وَرَحُومٍ وَرَاحِمٍ، فلما استمرت حال
فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ هذا الاستمرار جَرَتْ وَاوْشَوَّةٌ يَجْرِي
بِاهٍ حَنِيفَةٍ، فكما قالوا حَنْفِيٌّ، قياساً، قالوا شَتْنِيٌّ،
قياساً. قال أبو الحسن الأَخْفَشُ: فإن قلت إنما جاء هذا
في حرف واحد يعني شَّنُوَّةٌ، قال: فإنه جميع ما جاء.
قال ابن جني: وما أَلْطَفَ هذا القول من أي الحسن،
قال: وتفسيره أن الذي جاء في فَعُولَةٍ هو هذا الحرف،
والقياس قَابِلُهُ، قال: ولم يَأْتِ فيه شيء يَتَقَضُّهُ.
وقيل: سُمُوا بِذلك لِشَتَانِ كان بينهم. وربما قالوا:
أَزْدُ شَّنُوَّةٍ، بالتشديد غير مهموز، ويُنسَبُ إليها
شَتْرِيٌّ، وقال:

تَعْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ شُؤْءٌ،
بِنَا قُرَيْشاً نُخْتِمُ الشُّؤْءَ

قال ابن السكيت : أَزْدٌ شُؤْءٌ ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ
ممدودة ، ولا يقال شُؤْءٌ . أبو عبيد : الرجل ' الشُّؤْءُ :
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء . قال : وأَحْسَبُ أنْ أَزْدٌ
شُؤْءٌ سمي بهذا . قال الليث : وأَزْدٌ شُؤْءٌ أصح
الأزد أصلًا وفرعًا ، وأنشد :

فَمَا أَتْنُمُ بِالْأَزْدِ أَزْدِ شُؤْءٍ ،
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : شُنِيتُ حَقِّكَ : أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ
عِنْدِي . وَشُنِيَ لَهُ حَقُّهُ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وقال ثعلب :
شُنَا إِلَيْهِ حَقُّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ،
وَأَمَّا قول العجاج :

زَلْ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ ،
وَشُنُوا الْمُلُوكَ لِلْمُلِكِ ذِي قَدَمٍ

فانه يروى لِلْمُلِكِ وَلِلْمُلِكِ ، فمن رَوَاهُ لِلْمُلِكِ ،
فَرَجَّهَ شُنُوا أَيِ ابْتِغَضُوا هَذَا الْمُلُوكَ لِذَلِكَ الْمُلُوكِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمُلِكِ ، فَالْأَجْوَدُ شُنُوا أَيِ تَبَرَّأُوا بِهِ
إِلَيْهِ . ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم . وقدم :
مَنْزِلَةٌ وَرِفْعَةٌ . وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شُنِيتُمْ
لَنَا حَقُّنَا ، أَوْ غَضْ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَشُنِيَ بِهِ أَيِ أَقَرَّ بِهِ . وفي حديث عائشة : عليكم
بِالْمَشِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِيئَةِ ، تعني الحساء ، وهي مفعولة
مِنْ شُنِيتُ أَيِ ابْتِغَضْتُ . قال الرياشي : سألت الأصمعي
عَنِ الْمَشِيئَةِ ، فقال : الْبَغِيضَةُ . قال ابن الأثير في قوله :
مَفْعُولَةٌ مِنْ شُنِيتُ إِذَا ابْتِغَضْتُ ، في الحديث . قال :

وهذا البناء شاذ . فان أصله مَشْنُوءٌ بالواو ، ولا يقال
في مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجهه أنه
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَشْنِيٍّ كَمَرَضِيٍّ ،
فلما أعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ . وقولها :
التَّلْبِيئَةُ : هي تفسير المَشْنِيَّةِ ، وجعلتها بَغِيضَةً
لكرهاتها . وفي حديث كعب رضي الله عنه : يُوشِكُ
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَتَانُ الشَّتَاءِ .
قيل : مَا شَتَانُ الشَّتَاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ ؛ استعار الشَّتَانَ
لِلْبَرْدِ لَأَنَّهُ يَفِيضُ فِي الشَّتَاءِ . وقيل : أراد بالبرد سهولة
الأمْرِ والراحَةَ ، لأن العرب تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ،
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ
التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ وَاللَّذَّةُ .

وَشَوَانِيءُ الْمَالِ : مَا لَا يُضَنُّ بِهِ . عن ابن الأعرابي من
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لأنها شُنِيتُ فجيداً بها
فأخرجها 'مخرج النسب' ، فجاء به على فاعل .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ مَالِكٍ ،
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ .

شأ : الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شُنِيتُ الشَّيْءَ أَشَاءُهُ شَيْنًا
وَمَشِيئَةً وَمَشَاءَةً وَمَشَابَةً^١ : أَرَادْتُهُ ، وَالْأَمْرَ الشَّيْئَةَ ،
عَنِ اللَّحْيَانِي . التَّهْذِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مَصْدَرُ شَاءَ يَشَاءُ
مَشِيئَةً . وقالوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشِيئَةِ اللَّهِ ، بِكسر الشين ،
مِثْلُ شِيْعَةٍ أَيْ بِمَشِيئَتِهِ .

وفي الحديث : أَنْ يَهُودِيًّا أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
إِنْكُمْ تَتَذَرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛ تقولون : مَا شَاءَ اللَّهُ
وَشُنِيتُ . فَأَمَرَهمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا :
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شُنِيتُ . الْمَشِيئَةُ : مَهْوُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ .
وَقَدْ شُنِيتُ الشَّيْءَ أَشَاءُهُ ، وَإِنَّمَا قَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

^١ قوله «ومشابة» كذا في النسخ والمحكم وقال شارح القاموس
مشابة كلابية .

الله 'وشئت' ، وما شاء الله 'ثم شئت' ، لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، و 'ثم تجتمع' وترتّب ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع 'ثم' يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يتبع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلته عنك شيئاً ، فإنه فسرهُ بنو له أي دَعِ الشكَّ عنك ، وهذا غير مُقتنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلته عنك عُفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير بشيء ، فلما حذف حرف الجر 'أو' صلّ إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يَجْزُ ما أقوم به قياماً ، كذلك لم يَجْزُ هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشوات وأشايا وأشائى ، من باب جَبَّيْتُ الحَرَّاجَ جَبَاوَةً . وقال اللحياني : وبعضهم يقول في جمعها : أشيايا وأشاوره ؛ وحكى أن شيئاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أمّ معنر ،
وبعض الوصايا ، في أشاوره ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشدّ الجمع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوره . وأشياء : لفقاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجرأة . قال : واختلفوا في العلة فكثرت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الحذف ، إلا أنها فتحت لأنها لا تصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثرت استعمالها ، فلم تصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وألزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهولاء ، إلا أنه كان في الأصل أشتياء ، على وزن أشيعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعيل على أفعلاء ، مثل نصيب وأنصباء . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستقل الهمزتان ، فقلبوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لفقاء ، كما قلبوا أنشوقاً فقالوا أشتقاً ، وكما قلبوا قووساً قسيّاً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشائى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزبائدي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأل كيف تصغر أشياء ، فقال له أقول : أشياء ، فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها فقل : شيتيات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

صَدَيْقَات ، وإن كان للمذكر : صَدَيْقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخطط فيما حكى وطول تطويلاً دل على تحيرته ، قال : فذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : شَيْئِيَّةٌ وشَيْئِيَّةٌ بكسر الشين وضمة . قال : ولا تقل شَوَيْيَّةٌ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فعلاءُ يُجمع على غير واحد ، كما أن الشعراءُ يُجمع على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء ، ثم استقلوا الميزتين في آخره ، فقلبوا الأولى أوّل الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عتابٌ بعنقاء ، وأينقٌ وقسيٌّ ، فصار تقديره لفعلاء ، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أشياء ، وأنه يجمع على أشاوي ، وأصله أشائيُّ قلبت الهزة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوُسْطى وقلبت الأخيرة ألفاً ، وأبدلت من الأولى واواً ، كما قالوا : أتيتُهُ أثوَّةٌ . وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لحلف الأحمر : إنَّ عندك لأشاوي ، مثل الصَّحاري ، ويجمع أيضاً على أشايا وأشياوات . وقال الأخفش : هو أفعلاء ، فهذا لم يُصرف ، لأن أصله أشيئاء ، حذفت الهزة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تصغر العربُ أشياءً ؟ فقال : أشيئاء . فقال له : تركت قولك لأنَّ كل جمع كُسرٌ على غير واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُردُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : شَوَيْعِرُونَ في تصغير الشعراء ، وفيما لا يَعْقِلُ بالألف والتاء ، فكان يجب أن يقولوا شَيْئِيَّات . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأنَّ فعلاء ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل قرْخٍ وأقْراخٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بفعلاء . وقال الفراء : أصل شيء شَيْئِيَّةٌ ، على مثال شَيْعٍ ، فجمع

على أفعلاء مثل عَيْنٍ وأَعْيِنَّه وَلَيْنٍ وأَلْيِنَّه ، ثم خفف ، فقل شيء ، كما قالوا عَيْنٌ وَلَيْنٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا الهزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجمع على أشاوي ، هذا من كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : إن أشياء فعلاءُ يُجمع على غير واحد ، كما أن الشعراءُ يُجمع على غير واحد ، قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : إنما يُجمع على غير واحد كشاعرٍ وشعراء ، وهم منه ، يدل واحد شيء . قال : وليست أشياء عنده يجمع مكسر ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطُرْفاء والقُصَباء والحنفاء ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد النليل إليها كقوله : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء ، وأصعب أشيئاء ، فحذفت الهزة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن عني أن يكون واحداً شيئاً ويكون أفعلاء جمعاً لفعل في هذا كما جمع فعلٌ على فعلاء في نحو سَمِعَ وسَمِعَاء . قال : وعو وهم من أبي علي لأن شَيْئاً اسمٌ وسَمِعاً صفةٌ بمعنى سَمِعَ لأن اسم الفاعل من سَمِعَ قِيامه سَمِيعٌ . وسَمِيعٌ يجمع على سَمِيعَاء كظَرِيف وظُرَفَاء ، ومثله خَطَمٌ وخَطَمَاء لأنه في معنى خَصِيم . وخَيْرٌ وسَيُوبُهُ يقولان : أحذرا شَيْئاً . فقدمت الهزة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء ، فوزيها انفعاء .

قال : ويدل على صحة قولها أن العرب قالت في تصغيرها : أشيئاء . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الأخفش ، لقل في تصغيرها : شَيْئِيَّات ، كما يفعل ذلك في الجُيُوع المُكْثَرَة كجِمالٍ وكعابٍ وكِلابٍ ، تقول في تصغيرها : جِيَلَاتٍ وكَعِيَّاتٍ وكَلِيَّاتٍ ، فتودها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن

بري عند قول الجوهري : إن أشياء يجمع على أشاوي ،
 واصله أشائي فقلبت الهمزة ألفاً ، وأبدلت من الأولى
 واوآ ، قال : قوله أصله أشائي سهو ، وإنما أصله أشائي
 بثلاث باءات . قال : ولا يصح همز الباء الأولى لكونها
 أصلاً غير زائدة ، كما تقول في جمع أبيات أبيات ،
 فلا همز الباء التي بعد الألف ، ثم خففت الباء المشددة ،
 كما قالوا في صحاري صحاري ، فصار أشاي ، ثم أبدل
 من الكسرة فتحة ومن الباء ألف ، فصار أشايا ، كما
 قالوا في صحاري صحاري ، ثم أبدلوا من الباء واوآ ، كما
 أبدلوا في جبيث الخراج جباية وجباوة .

وعند سيبويه : أن أشاوي جمع لإشاوة ، وإن لم ينطق
 بها . وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال
 للأخفش : كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ،
 فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير
 واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرد بالتصغير إلى
 واحد . قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني
 إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء ، وهي جمع مكسر
 للكثرة ، من غير أن يُرد إلى الواحد ، ولم يقل له إن
 كل جمع كسر على غير واحد ، لأنه ليس السبب الموجب
 لرد الجمع إلى واحد عند التصغير هو كونه كسر على
 غير واحد ، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة .
 قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء : إن أصل
 شيء شئ ، فجمع على أفئلاء ، مثل هيئن وأهيناء ،
 قال : هذا سهو ، وصوابه أهوناء ، لأنه من الهون ،
 وهو اللين .

الليث : الشيء : الماء ، وأنشد :

ترى ركبته بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور : لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو
 ولا أعرف البيت . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال

لك الرجل : ما أردت ؟ قلت : لا شيئاً ؛ وإذا قال لك : لم
 فعلت ذلك ؟ قلت : لا شيئاً ؛ وإن قال : ما أمرتك ؟
 قلت : لا شيئاً ، تنوّن فيهن كلهن .
 والمشيئ : المختلف الخلق المخبلة القبيح .
 قال :

قطيبي ما طيبي ما طيبي ؟
 شيئاًهم ، إذ تخلق ، المشيئ

وقد شيئاً الله خلقه أي قبّعه . وقالت امرأة من
 العرب :

إني لأهوى الأطولين الغلبا ،
 وأبغض المشبثين الزغباً

وقال أبو سعيد : المشيئ مثل المؤبث . وقال
 الجعدي :

زفير المئيم بالمشيئ طرقت
 بكاهله ، فما يريم المتلافياً

وشيات الرجل على الأمر : حملته عليه .
 وباشيء : كلمة يتعجب بها . قال :

يا شيء مالي ! من يعمر يفنيه
 مر الزمان عليه ، والتقلب

قال : ومعناها التأسف على الشيء يفوت . وقال اللحياني :
 معناه يا عجبني ، وما : في موضع رفع . الأحمر : يا قي
 مالي ، وباشيء مالي ، وباشيء مالي معناه كثر الأسف
 والتلثف والحزن . الكسائي : يا قي مالي وباشيء مالي ،
 لا يهزان ، وباشيء مالي ، يهز ولا يهز ؛ وما : في
 كلها في موضع رفع تأويله يا عجباً مالي ، ومعناه
 التلثف والأسى . قال الكسائي : من العرب من

قوله : المعنة هو هكذا في لغة الحكم بالباء الموحدة .

والصَّصِيَّة والصَّصِيَّة كلاهما: الأصل ، عن يعقوب .
قال : والمز أعرف .

والصَّصَاء : ما تَعَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوَى ،
وما كان من الحَبِّ لا لَبَّ له كعب البطيخ
والحَنْظَلِ وغيره ، والواحد صِصَاءَةٌ .

وصَاصَاتِ النخلة صِصَاءٌ إذا لم تَقْبَلِ اللقاح ولم
يكن لبسها نَوَى . وقيل : صَاصَاتٌ إذا صارت
شِصاً . وقال الأموي : في لغة بلنحارث بن كعب
الصَّصُ هو الشَّصُ عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها القِرْدَانُ هَزَلَتِ ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِصَاءِ الْمَيْدِ الْمُحَطَّمِ

قال أبو عبيد : الصَّصَاء : قِشْر حَبِّ الْحَنْظَلِ . أبو
عمرو : الصَّصَاءُ من الرِّعَاء : الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى
ماله .

ابن السكيت : هو في صِصِيٍّ صِدْقٍ وَضِصِيٍّ
صِدْقٍ ، قاله شمر والليثاني . وقد روي في حديث
الْحَوَارِجِ : يخرج من صِصِيٍّ هذا قوم يَمْرُقُونَ
من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ . روي بالصاد
المهمل ، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً .

صأ : الصَائِثُونَ : قوم يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، عليه
السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنسٌ من أهل
الكتاب وقبيلتهم من مَهَبِ الشَّامِ عند مُنْتَصَفِ
النهار .

التَّهْذِيبُ ، الليث : الصَائِثُونَ قوم يُشْبِهُ دِينَهُمْ دِينَ
النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ الْجَنْوُبِ ،
يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :
قد صَبَأَ ، عَنُوا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ .

يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ " وَفِي " ، ومنهم من يزيد ما ، فيقول :
يَاشِي " ما ، وَيَاهِي " ما ، وَيَافِي " ما أي ما أَحْسَنَ هذا .

وَأَشَاءُ لُفَةً فِي أَجَاءِ أَيِ الْجَاءِ . ونم قول : شَرُّ مَا
يُشِيبُكَ إِلَى مَخْتَةِ عِرْقِ قُوبٍ أَيِ يُجِيبُكَ . قال زهير
ابن ذؤيب العدوي :

قِيَالَ تَمِيمٍ ! صَايِرُوا ، قَدْ أُشِيبْتُمْ
إِلَيْهِ ، وَكُونُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبُسْلِ

فصل الصاد المهمل

صأ : صَاصًا الْجَرَوُ : حَرَكَ عَيْنَهُ قَبْلَ التَّفْقِيعِ .
وقيل صَاصًا : كَادَ يَفْتَحُ عَيْنَهُ وَلَمْ يَفْتَحْهَا . وفي
الصحاح : إذا التَّمَسَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ،
وذلك أن يريد فتحها قَبْلَ أَوَانِهِ .

وكان عبيد الله بن جَعْفَرٍ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ
ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكَانَ يَمُرُ بِالْمُهَاجِرِينَ
فَيَقُولُ : فَتَعْنَاوْ صَاصَاتُمْ أَيِ أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا وَلَمْ تُبْصِرُوا
أَمْرَكُمْ . وقيل : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قال
أبو عبيد : يقال صَاصًا الْجَرَوُ إذا لم يَفْتَحْ
عَيْنَهُ أَوَانَهُ فَتَحَهُ ، وَفَقَّحَ إذا فَتَحَ عَيْنَهُ ،
فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وقال أبو
عمرو : الصَّاصُ : تَأْخِيرُ الْجَرَوِ فَتَحَ عَيْنَهُ . وَالصَّاصُ :
الْفَزَعُ الشَّدِيدُ .

وصَاصًا مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَاصًا مِثْلُ تَرَازًا : قَرَّقَ
مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلِيِّ :
مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَاصَةً مِنْهُ أَيِ خَوْفًا وَذُلًا .

وصَاصًا بِهِ : صَوَّتَ .

وَالصَّاصُ : الشَّصُ .

قوله « وَالصَّاصُ الشَّصُ » هو في التهذيب بهذا ضبط ويؤيده
ما في شرح القاموس من أنه كسجدهج .

وقد صَبَّأً يَصْبَأُ صَبًا وَصَبُوءًا، وَصَبُؤٌ يَصْبُؤُ صَبًا وَصَبُوءًا كَلَاهَا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصْبَأُ الشُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: صَبَّ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ صَبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِتًا. أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِغِينَ: مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَّأَ فُلَانٌ يَصْبَأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ.

أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ: أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِحْبَاءً إِذَا هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَأَنْشُدْ:

هَوَى عَلَيْهِمْ مَنْصِبًا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي تَجْدِيمَةَ: كَانُوا يَقُولُونَ، لَمَّا أَسْلَمُوا، صَبَّأَنَا، صَبَّأْنَا. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّابِغَةَ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَزَةِ وَآوًا، وَيَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاةَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي، غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَضَاةٍ وَقَضَاةٍ وَغَارِ وَغَارَةٍ.

وَصَبَّأَ عَلَيْهِمْ يَصْبَأُ صَبًا وَصَبُوءًا وَأَحْبَأُ كَلَاهَا: طَلَعَ عَلَيْهِمْ. وَصَبَّأَ نَابُ الْخَفِّ وَالظُّلْفِ وَالْخَافِرِ يَصْبَأُ صَبُوءًا: طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ. وَصَبَّأْتُ سِنًا الْفَلَامَ: طَلَعْتُ. وَصَبَّأَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبَأُ، وَأَصْبَأُ: كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيِ طَلَعَ الثَّوْبُ. قَالَ الشَّاعِرُ بِحَسْبِ قَحْطٍ:

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةً،

كَأَنَّهُ بَائِسٌ، مُجْتَنِبٌ أَخْلَاقَ

وَصَبَّأْتُ الشُّجُومَ إِذَا ظَهَرَتْ. وَفُلَانٌ إِلَيْهِ طَعَامُ فُلَانٍ صَبَّأً وَلَا أَحْبَأً فِي أَيِّ مَوْضِعٍ فِيهِ يَدُهُ، عَنْ

ابن الأعرابي.

أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ: صَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبًا وَصَبَّعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَّأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ. وَجَعَلَ قَوْلُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَتَعْمُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّى: فَعْمَلًا مِنْ هَذَا خُفَّتْ هَمْزُهُ. أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي تَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

صَأً: صَنَاءٌ يَصْنُوهُ صَنَاءً: صَمَدٌ لَهُ.

صَدَأً: الصَّدْأَةُ: شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدِيءٌ صَدَأٌ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَثَى صَدَأَةٌ وَصَدْرَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِيءٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدِيءَ.

وَعَنَاقُ صَدَأَةٍ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شَيَاتِ الْمَعِزِّ وَالْحَيْلِ. يُقَالُ: كُنَيْتُ أَصْدَأً إِذَا عَلَنَتْهُ كُدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينَ: صَدِيءٌ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِيءُ. الْأَصْعَمِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمْنَةُ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ.

شَرٌّ: الصَّدْأَةُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَبْرَهَا أَصْدَأً أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَابَةِ الصَّدْأَةِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَابَةُ وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً،

وَصَدَاءُ السُّعَقَتِهِمْ بِالتَّلَلِّ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ الْمُدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بَاءً أَوْ وَآوًا، فَلَمَّا نَجَلَّ فِي النَّسْبَةِ وَآوًا كَرَاهِيَةَ التَّعَاهُ الْبَاءَاتِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحْنِي وَرَحْيَانِ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحْنِي

ياه . وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العلة .

والصدأ، مهموز مقصور : الطَّبْعُ والدَّائِسُ يَرَكِبُ الحديدَ . وَصَدَأَ الحديدُ : وَسَخَ . وَصَدَى الحديدُ ونحوهُ يَصْدَأُ صَدَأً ، وهو أَصْدَأُ : علاه الطَّبْعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إِنَّ هذه القلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ ، وهو أن يَرَكِبَهَا الرِّينُ بِمُباثَرَةِ المعاصي والآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا ، كما يعلو الصدأ وجهَ المرأةِ والسِّيفِ ونحوهما .

وكتيبةٌ صَدَأَتْ : عَلِيَتْهَا صَدَأُ الحديدِ ، وكتيبةٌ جَأَوَتْ إِذَا كَانَ عَلِيَتْهَا صَدَأُ الحديدِ . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنْ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ثَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صَدَأَتْ مِنْ حديدٍ ، وَيُرْوَى : صَدَعَتْ مِنْ حديدٍ ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الحديدِ لَاتِّصَالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مَنِيَّ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الحَوَارِجِ والبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْحُطُوبِ الْمُغْضِلَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَادْفَرَاهُ ، تَضَجَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْهَشَ . وَرواه أبو عبيد غير مهموز ، كَانَ الصَّدَأُ لَفَةً فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ . أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الحُرُوبِ ، وَلَا يَكْنُسُ ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وَيَدِي مِنَ الحديدِ صَدِةٌ أَيَّ سَهِيكةٍ . وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَتْهُ صَدَأُ العَارِ واللُّثُومِ . وَرَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ .

وروي الحديث : صَدَعٌ مِنْ حديدٍ . قَالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَقَرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ ، وَهُوَ حِدَّةٌ رَاثِمَةٌ الشَّيْءِ خَيْثًا كَانَ أَوْ

قوله « خيثاً الخ » هذا التسميم إذا يناسب الذفر بالذال المسببة كما هو المنصوح في كتب اللغة ، وقوله وأما الذفر بالذال فهو بالذال المهملة فالتطلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طَيِّباً . وَأَمَّا الذَّفَرُ ، بِالذَّالِ ، فَهُوَ التَّنْثَنُ خَاصَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَرُّ مَعْنَاهُ حَسَنٌ . أَرَادَ أَنَّهُ ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الحُرُوبِ فَلَا يَكْنُسُ ، وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَتَوَلَّنَا الحديدُ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ . وَصَدَأَتْ : عَيِنٌ عَذْبَةُ المَاءِ ، أَوْ بَشَرٌ . وَفِي المَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الرُّجُلَيْنِ يَكُونَانِ ذَوِي فِضْلٍ غَيْرِ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَتْ ، وَرواه المنذري عَنْ أَبِي أَهْمٍ : وَلَا كَصَدَأَتْ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ المَثَلَ لِقُدُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَتْ زَوْجَةً لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لَقَيْطُ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَتْ أَيَّ أَنْتِ جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ المَفْضِلُ : صَدَأَتْ : رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو الشَّعْدِيِّ :

وإني ، وتَهَيَّأُ بِيْزَيْنَبَ ، كَالَّذِي
يَطَالِبُ ، مِنْ أَحْوَاظِ صَدَأٍ ، مُشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي صَدَأٌ قَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ ، فَإِنْ كَانَ قَعَالًا : فَهُوَ مِنْ صَدَأَ يَصْدَأُ أَوْ حَدَى يَصْدَى . وَقَالَ شُرٌّ : صَدَأُ الْهَامِ يَصْدَأُ إِذَا صَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأٌ فَعْلَاءٌ ، فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْمِهِمْ : صَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ .

صَا : حَمًا عَلَيْهِمْ حَمًا : طَلَعَ . وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ صَاً أَيْ طَلَعَ .

قَالَ : وَأَرَى الْمِمْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ .

صا : الصاء والفاء : الماء الذي يكون في السلى .
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل
إن أبا عبيد قال : صاة ، فصعف ، فرد ذلك عليه ،
وقيل له : إنما هو صاة . فقيل أبو عبيد ، وقال :
الصاة على مثال الساعة ، لئلا ينسأ بعد ذلك . وذكر
الجوهري هذه الترجمة في صوا وقال : الصاة على مثال
الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من
القذى . وقال في موضع آخر : ماء تخين يخرج مع
الولد . يقال ألقت الشاة صاتها .

وصيا رأسه تصيبنا : بكه قليلا قليلا . والاسم :
الصيبة . وصيأه : غسله فلم ينقه وبقيت آثار
الوسخ فيه .

وصيا النخل : ظهرت ألوان بؤره ، عن أبي حنيفة .
وفي حديث علي قال لامرأة : أنت مثل العقرب
تلدغ وتصي . صاءت العقرب تصي إذا صاحت .
قال الجوهري : هو مقلوب من صاى يصطي مثل
رمى يرمي ، والواو ، في قوله وتصي ، للعال ، أي
تلدغ ، وهي صائحة . وسذكره أيضا في المعتل .

فعل الضاد المعجمة

ضاضا : الضضيء والضؤضؤ : الأصل والمعدن . قال
الكيت :

وجدتكم في الضنء من ضضيء ،
أحل الأكابر منه الصغار

وفي الحديث : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،
وهو يقسم الغنائم ، فقال له : أعدل فلانك لم تعدل .
فقال : يخرج من ضضي هذا قوم يقرؤون القرآن

قوله « مثل رمى الخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري
مثل رمى يسي وكذا في التهذيب والقاموس .

لا يجاوز تراقيهم ، يقرؤون من الذين كما يترق
السهم من الرمية .

الضضي : الأصل . وقال الكيت :

بأصل الضنر ضضي الأصل

وقال ابن الكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضضي صدق ،
بغ وفي أكرم جذل

ومعنى قوله يخرج من ضضي هذا أي من أصله
ونسله . قال الراجز :

غير أن من ضضي أجمال غير

تقول : ضضي صدق وضؤضؤ صدق . وحكي :
ضضي مثل قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله
وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهمل وهو بمعناه . وفي
حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقة في
سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال :
من ضضيها ، فألت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في
ميزانك . والضضي : كثرة النسل وبركته ،
وضضي الضان ، من ذلك .

أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ، وهو الضوضاء .

والضؤضؤ : هذا الطائر الذي يسمى الأخيل .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

صا : صبا بالأرض يضبا ضبا وضبوا وضبا في
الأرض ، وهو صبي : لطيف واختبا ، والموضع :
مضبا . وكذلك الذئب إذا لثق بالأرض أو بشجرة

قوله « بأصل الضنر الخ » صدره كما في ضا من التهذيب
وميراث ابن آجر حيث ألت

أو استتر بالحمر ليقتل الصيد. ومنه سمي الرجل ضايئاً، وهو ضايء بن الحرث البرجمي^١. وقال الشاعر في الضايء المختبئ الصياد:

إلا كميئاً، كالقناة، وضايئاً
بالفروج بين لبانه وبدره^٢

يصف الصياد أنه صباً في فروج ما بين يدي فرسه ليقتل به الوحش، وكذلك الناقة تعلم ذلك، وأنشد:

لما تفلق عنه قبض بيضته،
آواه في ضبن مضباً به نضب

قال: والمضب: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مضبوكم أي موضعكم، وجمعه مضبيء.

وضباً: لصق بالأرض. وضبات به الأرض، فهو مضبو به، إذا ألزقه بها. وضبات إليه: لجأت.

وأضباً على الشيء إضباء: سكت عليه وكتبه، فهو مضبيء عليه. ويقال: أضباً فلان على داهية مثل أضب. وأضباً على ما في يديه: أمك. الليثاني: أضباً على ما في يديه، وأضبي، وأضب إذا أمك، وأضباً القوم على ما في أنفسهم إذا كتموه.

وضباً: استخفى. وضباً منه: استعيا. أبو عبيد: اضطبات منه أي استعيت، رواه بالباء عن الأموي. وقال أبو الهيثم: إنما هو اضطبات بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأضباء: وعوة جرو الكلب إذا وحوح، وهو بالفارسية فحنه^٣. قال أبو منصور: هذا خطأ وتصحيف وصوابه:

١ قوله «وبه» كذا في النسخ والتأنيب بالافراد ووقع في شرح اللاموس بالتبني ويناسب قوله في التفسير بانه ما بين يدي فرسه.
٢ قوله «وبدره» كذا رسم في بعض النسخ.

الأضياء، بالصاد، من صأى يصأى، وهو الصئي^٤. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العكلي: أن أعرايياً أنشده:

فهاؤوا مضابئة^٥، لم يؤل
بادئها البدء، إذ تبدؤة

قال ابن السكيت: المضابئة: الفرارة المتقلبة تضبيء من يحملها تحتها أي تخفيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبثورة. وقوله: لم يؤل أي لم يضعف. بادئها: قائلها الذي ابتدأها. وهاؤوا أي هاتوا.

وضبات المرأة إذا كثرت ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضنات المرأة، بالنون والمهزلة، إذا كثرت ولدها.

والضايء: الرماد.

ضاً: ضنات المرأة تضناً ضناً وضنوة وأضنات: كثرت ولدها، فهي ضانية وضانية. وقيل: ضنات تضناً ضناً وضنوة إذا ولدت.

الكسائي: امرأة ضانية وماشية معناها أن يكثر ولدها. وضناً المال: كثر، وكذلك الماشية. وأضناً القوم إذا كثرت مواشيهم. والضن: كثرة النسل. وضنات الماشية: كثر نتاجها. وضن كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضن ضن وضنضه عن
ماقي الحوض ضنضها ومضنوها

والضن: والضن، بالفتح والكسر مهموز ماكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب تفر

١ قوله «أكرم ضن» كذا في النسخ.

ورَهْطٍ ، والجمع ضنوء .

التهديب ، أبو عمرو : الضنء الولد . مهوز ساكن
النون . وقد يقال له : الضنء . والضمء ، بالكر :
الأصل والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن
الحرث أو أخته :

أُمَحْمَدُ ، ولأُنْتُ ضِنءٌ نَجِيبةٌ
من قَوْمِهَا ، والقَحْلُ فَحْلٌ مَعْرُقٌ

الضنء ، بالكر : الأصل . ويقال : فلان في ضنء
صِدْقٍ وَضِنءٌ سَوءٌ .

واضْطَنَّا له ومنه : اسْطَحْيَا وانْقَبَضْ . قال
الغزير ماح :

إِذَا ذُكِرْتَ مَعَاةٌ وَالِدُهُ اضْطَنَّا ،

وَلَا يُضْطَنِّي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أَرَادَ اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضنى الذي
هو المرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرَضُ مِنْ سَمَاعِ مَثَالِبِ أَبِيهِ .
وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يُضْطَنَّا مِنْ فَعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَرَاهُكَ مُضْطَنِيَّ أَرِمٌ ،

إِذَا اثْتَبَّ الْإِدَّ لَا يَفْطَوُةٌ

التراؤك : الاستحياء .

وَحْنًا فِي الْأَرْضِ ضَنًا وَضْنُوًا : اخْتَبًا . وَقَعَدَ

١ قوله « تراؤك مضطني » هذا هو الصواب كما هو المنصوص في
كتب اللغة . ثم أشده الصاغية تراؤك مضطني ، بالإضافة ونصب تراؤك .
قال وروى تزول باللام على فعل وروى تناوب فايراد المؤلف له
في ذلك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهذيب في ضناً من أنه تراؤك
باللام للملح لحن وقت له والا فالذي فيه تراؤك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضَنَاءٍ أَي مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، ومعناه الأنتقة .
قال أبو منصور : أظن ذلك من قولهم اضْطَنَّتْ أَي
اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاماً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ ؛ هذه رواية أبي
عبيد عن الأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . والمضاهاةُ :
المشاكلةُ . وقال صاحب العين : ضاهأت الرجل
وضاهيته أي شابهته ، يمز ولا يمز ، وقرئ بهما
قوله عز وجل : يُضَاهِيُونَ قول الذين كفروا .

ضواً : الضوء والضوء ، بالضم ، معروف : الضياء ،
وجمه أضواء . وهو الضواء والضياء . وفي حديث
بَدءِ الْوَحْيِ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ ، أَي مَا
كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ
وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ . التهذيب ، الليث : الضوء والضياء :
مَا أَضَاءَ لَكَ . وقال الزجاج في قوله تعالى : كُلُّنَا
أَضَاءٌ لَهُمْ مَشْهُواً فِيهِ . يقال : ضاء السراجُ يَضُوءُ وَأَضَاءُ
يُضِيءُ . قال : واللغة الثانية هي الْمُخَارَةُ ، وقد
يَكُونُ الضَّيَاءُ جَمْعاً . وقد ضاءت النارُ وضاء الشيء
يَضُوءُ ضَوْءاً وَضَوْءاً وَأَضَاءُ يُضِيءُ . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،

وَضَاءَتْ ، بِشُورِكَ ، الْأَفْقُ

يقال : ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت ،
وحارت مضية . وأضاءته ، ينعدي ولا يتعدي .
قال الجعدي :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ ،

مُلْتَبِسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التَّيَاسَا

أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءها غيرها ، وهو الضوء
والضوء ، وأما الضياء ، فلا همز في يائه . وأضاءه له
واستضاءت به . وفي حديث علي كرم الله وجهه :

لَمْ يَسْتَضِيْثُوا بِشُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْبَجُلُوا إِلَى رُكْنٍ
وَيُسْقِرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيْثُوا بِنَارِ
الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا
أَرَآئِهِمْ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ .
وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَاتُهُ بِهِ وَضَوَاتُ عَنْهُ .

الليث : ضَوَاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيْتُهُ أَيْ حَدِثُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْهُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي
ظُلُمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِضَوِّهِ النَّارَ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ .
قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ
اجْتَمَعَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ
لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ ، لِكَيْمَا تَحْذَرَهُ ، فَلَا تُثْرِيهِ
إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى
مَنْكِبِهَا ثُمَّ خَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى ابْنِطَهَا ،
وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوِّئَاهُ هَذِهِ فِي اسْنِكَ إِلَى الْإِبْطِ .
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ نَعِيرٍ مَنْ لَا
يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِبَوْلِ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي
الْمُنَجِّدِ .

ضِيًا : ضِيَاتُ الْمَرْأَةِ : كَثْرَ وَلَدُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضَنًّا .
قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْغِفًا .

فصل الطاء المهملة

طأ : الطَّاطَاةُ مصدر طَاطَأَ رَأْسَهُ طَاطَاةً :
طَامَتَهُ . وَتَطَاطَأَ : تَطَامَنَ . وَطَاطَأَ الشَّيْءُ :
خَفَضَهُ .

وَطَاطَأَ عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا
خُطَّ فَقَدْ طَاطَأَ . وَقَدْ تَطَاطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ .
فِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَأَتِ لَكُمْ

تَطَاطَأَتِ الدُّلَاةُ أَيْ خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنَ
الدُّلَاةُ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالْأَلْوِ ،
كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالْأَلْوِ ،
وَتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُمْ . وَطَاطَأَ فَرَسَهُ :
نَحَزَهُ بِفَخْذَيْهِ وَحَرَّكَهُ لِلْحَضَرِ .

وَطَاطَأَ يَدَهُ بِالْعَيْنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ .

وَطَاطَأَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قَالَ
مُرَّارُ بْنُ مُنْقِدٍ :

سَنَدَفُ أَشَدَّ فَمَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا طُوطِئَ طَبَّارٌ ، طَمِيرٌ

وَطَاطَأَ : أَمْرَعُ ، وَطَاطَأَ فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَدَّ
وَبَالَغَ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسْنُ طَاطَأَاتٍ فِي قَتْلِهِمْ ،
لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَمْرَعُ إِنْتِفَاقَهُ وَبَالَغَ
فِيهِ . وَالطَّاطَاةُ : الْجَمَلُ الْحَرُّ بَصِيرٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ
السَّيْرِ . وَالطَّاطَاةُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ
كَانَ فِيهِ . قَالَ بِصَفٍ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطَاةُ يَحْجُبُهُ ،
وَالْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّاطَاةُ : الْمُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ
وَالْمَعَى .

طأ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأٌ إِذَا هَرَبَ ١ .

طأ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأٌ إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ . وَطَأٌ طَأٌ :
أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

١ قوله « طأ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ » هذه المادة أوردتها الصاغاني والمجد في
المقتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يغفل المهور من المقتل
فطن المؤلف أنها من المهور .

طو : طرأ على القوم يطرأ طرأ وطرأ وءآ : أتاهم من مكان ، أو طلع عليهم من بئدر آخر ، أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة ، أو أتاهم من غير أن يعلموا ، أو خرج عليهم من فجوة . وهم الطرأاء والطرآء . ويقال للغرباء الطرآء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد . قال أبو منصور : وأصله الهمز من طرأ يطرأ .

وفي الحديث : طرأ عليّ حزني من القرآن ، أي ورد وأقبل . يقال : طرأ يطرأ ، مهوذاً ، إذا جاء مفاجأة كأنه فجئته الوقت الذي كان يؤدي فيه وردّه من القرآن ، أو جعل ابتداءه فيه طرأ وءآ منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال : طرأ يطرؤ وطرؤ .

وطرأ من الأرض : خرج ، ومنه اشتق الطرأ آني . وقال بعضهم : طرأ أن جبل فيه حمام كثير ، إليه ينسب الحمام الطرأ آني ؛ لا يدري من حيث أتى . وكذلك أمر طرأ آني ، وهو نسب على غير قياس . وقال العجاج يذكر عفافه :

إن تدن ، أو تنأ ، فلا نسي ،
لما قضى الله ، ولا قضى

ولا مع الماشي ، ولا مشي
يسرهما ، وذاك طرأ آني

ولا مشي : فعول من المشي . والطرأ آني يقول : هو منكراً عجب . وقبل حمام طرأ آني : منكراً ، من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه . قال : والعامّة تقول : حمام طوراني ، وهو خطأ . وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة :

قوله « إن تدن الخ » كذا في النسخ .

أعريب طوريون ، عن كل قرية ،
يحيدون عنها من حذار المقادير

فقال : لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لقال طرأيون ، الهمزة بعد الراء . فقل له : ما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طوريون كما قال العجاج :

دانى جناحيه من الطور قمر

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة الليل : دفتته .

وطرأ الشيء طرأة وطرأة فهو طري ، وهو خلاف الداوي . وأطرأ القوم : مدحهم ، نادرة ، والأعراف بالباء .

طسأ : إذا غلب الدسم على قلب الأكل فانتخم قيل طسيء يطسأ طسأ وطسأ ، فهو طسيء : انتخم عن الدسم . وأطسأ الشبع . يقال طسئت نفسي ، فهي طاسئة ، إذا تغبرت عن أكل الدسم ، فرأيت منكراً لذلك ، يمز ولا يمز . وفي الحديث : إن الشيطان قال : ما حدثت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة . الطسأة : التخمّة والمهضة . يقال طسيء إذا غلب الدسم على قلبه .

طشأ : رجل طشأة : قدم ، عيي لا يضر ولا ينفع .

طقأ : طفتت النار تطفأ طفأ وطفؤء وانطقات : ذهب لهبها . الأخيرة عن الزجاجي حكاه في كتاب الجمل .

قوله « وطسأ » هو على وزن حال في النسخ ، وبعبارة خارج القاموس على قوله وطسأ أي بركة الدرع ، وفي نسخة كتاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .

وأطفأها هو وأطفأ الحرب ؛ منه على المثل .
وفي التنزيل العزيز : كلنا أوقدوا ناراً للحرب
أطفأها الله ، أي أهدأها حتى تبرأ ، وقال :

وكانت بين آل بني عدي
ربادية ، فأطفأها زياد

والنار إذا سكن لهبها وجمرها بعد فهي خامدة ،
فإذا سكن لهبها وبردة جمرها فهي هامة
وطافئة .
ومطفيء الجمر : الحامس من أيام العجوز . قال
الشاعر :

وبأمر ، وأخيه مؤثري ،
ومعلل ، وبمطفيء الجمر

ومطفيء الرضف : الشاة المهزولة . تقول العرب :
حدس لهم بمطفيء الرضف ، عن الليثاني .

طفئاً : التهذيب في الرباعي عن الأموي : الطفئش ،
مقصود مهوز : الضعيف من الرجال . وقال شمر :
الطفئش ، باللام .

طافاً : المطفئ والمطفئ والمطفئ : اللأزق
بالأرض اللاطية بها . وقد اطفئاً اطفئاً
واطفئاً : لترك بالأرض . وجمل مطفئ
الشرف أي لازق السام . والمطفئ : اللاطية
بالأرض . وقال الليثاني : هو المستلقي على ظهره .

طناً : الطن : التهمة . والطن : المنزل . والطن :
القبور . قال الفرزدق :

وخارية ما مر إلا اقتسمته ،

عليهن نحواض ، إلى الطن ، يخشع

أ قوله « بني عدي » هو في الحكم كذلك والذي في مادة ريد
أن أن .

ابن الأعرابي : الطن : الرؤية . والطن : البساط .
والطن : الميل بالهوى . والطن : الأرض البيضاء .
والطن : الروضة ، وهي بقية الماء في الحوض .
وأشد القراء :

كان على ذي الطن عيناً بصيرة

أي على ذي الرؤية . وفي النوادر : الطن شيء يتخذ
لصيد السباع مثل الزبية . والطن في بعض الشعر :
اسم للرماد الهامد . والطن : بالكسر : الرؤية
والثمة والداء .

وطنات طنوء وزنات إذا استحييت .

وطني البعير بطناً طناً : لترك طحاله بجنبه ،
وكذلك الرجل . وطني فلان طناً إذا كان في صدره
شيء يستعني أن يخرج . وإنه لبعيد الطن أي
الهمة ، عن الليثاني . والطن : بقية الروح . يقال :
تركته بطنه أي بخشاة نفسه ، ومنه قولهم : هذه
حبة لا تطن أي لا يعيش صاحبها ، يقتل من
ساعتها ، يمز ولا يمز ، وأصله الممز .

أبو زيد : يقال : رمي فلان في طن وفي نبطه وذلك
إذا رمي في جنازته ، ومعناه إذا مات .

الليثاني : رجل طن وهو الذي يحتم غيباً فيعظم
طحاله ، وقد طني طنى . قال : وبعضهم يمز فيقول :
طنى طناً فهو طنى .

طوا : ما بها طوئي أي أحد .

والطاة : الحنأة . وحكى كراع : طاة كأنه
مقلوب .

وطاة في الأرض بطوء : ذهب .

والطاة مثل الطاعة : الإبعاد في المرمى . يقال :
فرس بعيد الطاة . قال : ومنه أخذ طنى ، مثل سيد ،

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّء بن أدَدَ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حنير ، وهو فَيَعْلٌ من ذلك ، والنسب اليها طَائِيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب الى الحيرة حَارِيٌّ ، وقياسه طَيِّبِيٌّ مثل طَيِّعِيٍّ ، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب الى طَيِّبٍ طَيِّبِيٍّ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا الألف من الياء فيه ، كما أبدلوها منها في رَبَّانِيٍّ . ونظيره : لام أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي طَيِّئاً لأنه أوَّل مَنْ طَوَى المناهل ، فغير صحيح في التصريف . فأما قول ابن أصرَمَ :

عادات طَيِّء في بني أسد ،
ري القنا ، وخضاب كل حُام

إنما أراد عادات طَيِّء ، فحذف . ورواه بعضهم طَيِّء ، غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

فصل الظاء المعجمة

ظَاظًا : ظَاظًا ظَاظًا ، وهي حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الظَاظَاظ : صوت الثبس إذا نَبَّ .

ظَمًا : الظَمًا : العطش . وقيل : هو أخفُّه وأيسرُه . وقال الزجاج : هو أشدُّه . والظَّمَان : العطشان .

وقد ظمى فلان يَظْمًا ظَمًا وظَمَاءً وظَمَاءَةً إذا امتدَّ عطشه . ويقال ظَمِيتُ أَظْمًا ظَمًا فأنا ظام وقوم ظِمَاء . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ . وهو ظَمِيٌّ وظَمْنَانٌ والأُنثى ظَمْسَاءٌ وقوم ظِمَاء أي عطاش . قال الكسيت :

إلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ ، مِنْ قَلْبِي ، ظِمَاءٌ ، وَالْجُبُّ

استعار الظَمَاءَ للنَوَازِعِ ، وإن لم تكن أشخاصاً . وأظْمَأْتُهُ : أعطشته . وكذلك التَّظْمِيَةُ .

ورجل مِظْمَاءٌ معطاش ، عن الليثاني . التهذيب : رجل ظَمْنَانٌ وامرأة ظَمْسَاءٌ لا ينصرفان ، نكرة ولا معرفة . وظَمِيٌّ إلى لقاءه : اشتاق ، وأصله ذلك . والاسم من جميع ذلك : الظَّمُّ ، بالكسر . والظْمَةُ : ما بين الشَّرْبَيْنِ والورْدَيْنِ ، زاد غيره : في ورد الإبل ، وهو حبسُ الإبل عن الماء الى غابة الورد . والجمع : أظْمَاء . قال غيلان الرُّبَيْعِي :

مُقْفًا على الحَيِّ قَصِيرُ الأظْمَاءِ

وظَمِيَّةُ الحَيَاةِ : ما بين سُطُوط الولد الى وقت موته . وقولهم : ما بَقِيََ منه إلا قَدْرُ ظِمٍّ الحِمَارِ أي لم يبق من عُمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب أقصرَ ظِمًّا من الحِمَارِ ، وهو أقل الدواب صَبْرًا عن العطش ، يَرِدُ الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي حديث بعضهم : حين لم يَبْقَ من عُمرِي إلا ظِمٌّ حِمَارِ أي شيء يسير . وأقصرُ الأظْمَاءِ : الغيب ، وذلك أن تَرِدَ الإبل يوماً وتَصُدُّرُ ، فتكون في المرعى يوماً وتَرِدُ اليوم الثالث ، وما بين شَرْبَتَيْهَا ظِمٌّ ، طال أو قصر .

والمَظْمَأُ : موضع الظَّم من الأرض . قال الشاعر :

وخرق مَهَارِقَ ، ذِي لَهْلَهْ ،
أَجَدَّ الأوامَ به مَظْمَأَ

أَجَدَّ : جَدَّد . وفي حديث مُعَاذ : وإن كان نَشْرُ أرضِ بُسْلَمٍ عليها صاحبها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ المَسْقُورِيِّ وعَشْرَ المَظْمَنِ . المَظْمَنِ : الذي يُسْقَى الساء ، والمَسْقُورِيُّ : الذي يُسْقَى بالثَّيْح ، وهما منسوبان الى المَظْمَلِ

والمسقى ، مصدري أسقى وأظماً .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظشي أصله المظشي فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسند ذكره في المعتل ايضاً .

ووجه ظمآن : قليل اللحم لتزفت جلده ببعظه ، وقل مأؤه ، وهو خلاف الريان . قال المخبل :

وثريك وجهاً كالصعيفة لا
ظمآن مختلج ، ولا جهم

وساق ظمأي : معترة اللحم . وعين ظمأي : رقيقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظمأي إذا كانت حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف الشراب :

يجري ، فيرقند أحياناً ، ويطرده

نكباء ظمأي ، من القنيطرة الموج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه لظماء أي ليست برحلة كثيرة اللحم . فرد عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظماء هنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم : ساق ظمياء أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في مَرَجٍ ظامية الفصوص ، طيرة ،

بأبى تفردها لها التنيلا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست برحلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رمح أظمى وشقة ظمياء . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان مفرق الشوي إنّه لأظمى الشوي ، وإنّ فصوصه لظمياء إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

متوترة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن الكيت :

يُنَجِّيه ، مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ ،
وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرِجْلِي سَمَلَالِ
ظُمَايَ النَّسَامِ تَحْتَ رَبِيٍّ مِنْ عَالِ

فجعل قوائمه ظماء . وسراة ربياً أي ممثلة من اللحم . ويقال للفرس إذا ضمّر : قد أظمى إظماء ، أو ظمى نظميشة . وقال أبو النجم يصف فرساً ضمّره :

تطويه ، والظمى الرفيق يجذله ،
نظمى الشحم ، ولنا نهزله

أي نعتصر ماء بدنه بالتعريق ، حتى يذهب رمله ويكثر لحمه .

وقال ابن شميل : ظماء الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخالطه ، والأصل في ذلك أن الشريب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاءه ، فأما الظماء ، متصور ، مصدر ظمى ، يظماً ، فهو مهوز متصور ، ومن العرب من يمد فيقول : الظماء ، ومن أمثالهم : الظماء الفادح خير من الرمي الغاضح .

فصل العين المهمل

عبا : العيبة ، بالكسر : الحبل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد لزهير :

الحامل العيبة الثقيل عن الـ
جاني ، يغير يد ولا شكر

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال الليث : العيبة : كل

حِجْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَمَالَةٍ . وَالْعِبَّةُ أَيْضاً : الْعِدْلُ ،
وَهُمَا عِبَّانٍ ، وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبَّةٌ هَذَا
أَي مِثْلُهُ وَتَطْيِيرُهُ . وَعِبَّةُ الشَّيْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعِدْلُ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءٌ .

وَمَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ عَبَّأً أَي مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ
بِهِ عَبَّأً أَي مَا أَهْلِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ
شَيْئاً أَي لَمْ أَهْلِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مَا أَصْنَعُ
بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبَّأٌ فَهُوَ مَهْزُولٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْنَى
الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُولًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ
الآيَةُ مِنْكَ . وَرَوَى ابْنُ نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ
إِيَّاكُمْ لَتَعْبُدُوهُ وَتَطِيعُوهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ
لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ
أَي مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ :
وَأَصْلُ الْعِبَّةِ الثَّقُلُ . وَقَالَ شُرٌّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئاً أَي لَمْ أَعْدْهُ شَيْئاً . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ
فَاجِرًا مَاتِفًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ
صِدْقٍ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ :
مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ أَي لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَي هَيَّأْتُهُ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ
بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّاتُهُ
وَأَزْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ .

وَعَبَّأُ الْأَمْرَ عَبَّأً وَعَبَّاءُ يُعَبِّئُهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّأُ الْمَتَاعَ
يَعْبِئُهُ عَبَّأً وَعَبَّاءُ : كَلَامُهُمَا هَيَّأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحِجْلُ
وَالْجِيشُ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْزُ تَعْيِيَةَ الْجِيشِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْيِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحِجْلِ تَعْيِيَةً وَتَعْيِيئًا .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّأَنَا النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَدْرٍ ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجِيشِ عَبَّأً وَعَبَّاتُهُمْ تَعْيِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكُ
الْمَهْزُ ، فَيُقَالُ : عَبَّيْتُهِمْ تَعْيِيَةً أَي رَتَّبْتُهُمْ فِي
مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

وَعَبَّأُ الطَّيِّبَ وَالْأَمْرَ يَعْْبِئُهُ عَبَّأً : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ .
قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبَنَكِيئَهُ
عَبَّيْرًا ، بَاتَ يَعْْبِئُهُ عَرُوسُ

وَيُرْوَى بَاتَ يَعْْبِئُهُ . وَعَبَّيْتُهِ وَعَبَّاتُهُ تَعْيِيَةً
وَتَعْيِيئًا .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيِيَّةٌ .
وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ ١٥ وَخِمٌ كَعَبَّامٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةٌ الْخَاطِرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ
اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .
وَقَالَ : عَبَّأَ وَجْهُهُ يَعْْبِئُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهُهُ وَأَشْرَقَ .

قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عِبَاءٌ . وَعَبَّةُ
الشَّمْسِ : ضَوْفُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عِبِّ الشَّمْسِ
أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّبَاسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ
مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْعَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْفُهَا ،

١ قوله : وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ ثَقِيلٌ ، شَاهِدُهُ كَمَا فِي مَادَّةِ حَبِّ يَ مِنْ
الْعَمِّ :

كَبِيَّةٌ لِلشَّيْءِ الْبَاءُ الطَّ

وَأَنكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . انْظُرِ الْبَاءَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ .

وأنشد :

إذا ما رأت ، شمساً ، عَبَّ الشمسِ شُئِرَتْ
إلى رَمْلِهَا ، والجُرْهُمِيَّ عَيْدُهَا

قالا : نُسب إلى عَبَّ الشمس ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :
وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :
يقال هم عَبَّ الشمس ورأيت عَبَّ الشمس ومررت
بِعَبِّ الشمس ، يريدون عبد شمس . قال : وأكثر
كلامهم رأيت عبد شمس ، وأنشد البيت :

إذا ما رأت شمساً عَبَّ الشمسِ شُئِرَتْ

قال : وَعَبَّ الشمس ضَوْءُهَا . يقال : ما أَحْسَنَ عِبَّهَا
أي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :
هذا بَلْخَيْيَّة ومررت بِبَلْخَيْيَّة . وحكي عن يونس :
بَلْخَيْيَّة ، يريد بني المهَلَّب . قال : ومنهم من
يقول : عَبَّ شمس ، بتشديد الباء ، يريد عبد شمس .
قال الجوهري في ترجمة عبا : وَعَبَّ الشمس : ضَوْءُهَا ،
ناقص مثل دم ، وبه سمي الرجل .

عدا : العِنْدَاوَةُ : العَسَرُ والالتواء يكون في الرجل .
وقال اللحياني : العِنْدَاوَةُ : أذْهَى الدَّوَاهِي . قال :
وقال بعضهم العِنْدَاوَةُ : المَكْرُ والحَدِيعَةُ ، ولم
يمزه بعضهم . وفي المثل : إِنْ تَعَتَّ طَيْرٌ بِقَتِكَ
لَعِنْدَاوَةُ أَي خِلَافاً وَتَعَفُفاً ، يقال هذا للمُطَرِّقِ
الدَّاهِي السَّكِينِ والمُطَاوِلِ لِتَأْتِي بِدَاهِيَةٍ وَيَشُدُّ
شِدَّةً لَيْسَ بِغَيْرِ مُتَّقٍ . والطَّرِيقَةُ : الاسم من
الإطراق ، وهو السُّكُونُ والضعفُ واللَّيْنُ . وقال
بعضهم : هو بِنَاءٌ عَلَى فِتْلَةٍ . وقال بعضهم : هو من

١ قوله : والجُرْهُمِيَّ : بالراء وسبأ في عهد بالام وهي رواية
ابن سيده .

العداء ، والنون والمهزة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَاوَةُ
فِعْلَانَوَةٌ ، والأصل قد أُمِيتَ فِعْلُهُ ، ولكن أصحاب
النحو يتكفون ذلك باستقار الأمثلة من الأفاعيل ،
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهزة
والعين في أصل بنائه إِلَّا عِنْدَاوَةُ وإِمْعَةٌ وَعِبَاءٌ وَعَفَاءٌ
وَعِمَاءٌ ، فأما عِظَاءَةٌ فهي لغة في عِظَابَةٍ ، وإِعَاءَةٌ لغة في
وِعَاءٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقة عِنْدَاوَةُ
وَقِنْدَاوَةُ وَسِنْدَاوَةُ أَي جَرِيئَةٌ .

فصل الغين المعجمة

غَبًا : غَبَّ لَهُ يَغْبُ غَبًّا : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرباعي
بالغين المعجمة .

غَوْقًا : الغِرْقَى : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَيْضِ . قال
الفراء : همزته زائدة لأنه من الغِرْق ، وكذلك المهزة
في الكِرْفِيَّةِ والطَّهْلِيَّةِ زائدتان .

فصل الفاء

فَأْفًا : الْفَأْفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرَدُّدَ الْفَاءِ
إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَأْفَاءُ : حَبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ الْفَاءِ
عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَأْفَأَ . وَرَجُلٌ فَأْفَأٌ وَفَأْفَاءٌ ، يَمْدُ
وَيَقْصُرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ ، وَفِيهَا فَأْفَاءَةٌ . الْبَيْتُ : الْفَأْفَاءَةُ
فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ :
فَأْفَأَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَأْفَاءَةُ :
التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَتًا : مَا قَتَلْتُ وَمَا قَتَلْتُ أَذْكَرُ : لُغَتَانِ ، بِالْكَسْرِ
وَالنَّصْبِ . فَتَاءُ فَتْنًا وَفَتْنُوهُمَا وَمَا أَفْتَنَاتُ ، الْآخِرَةُ
تَّيْسِيَّةٌ ، أَي مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي التَّنْفِي ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَعْدِ ، فَإِنْ
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوِهَا فَهِيَ مَنُورِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا
قَبِيهٌ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا . قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفَتِ الْعَرَبُ

حَرَفَ الْجَعْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَفَظِ، وَهُوَ مَنُورِي، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ،
أَيُّ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ:

أَنْدَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحِ قَوَائِمِ،
صَمِّ حَوَافِرِهِ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: نَعَمْ تَقُولُ أَفْتَأْتُ، وَقَبَسَ
وغيرهم يقولون فَتَيْتُ. تقول: ما أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ
إِفْتَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ، وَمَا فَتَيْتُ
أَذْكَرَهُ أَفْتَاءً فَتَاءً. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ
الْأَمْرِ أَفْتَاءً إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ.

فَتَاءٌ: فَتَاءُ الرَّجُلِ وَقَتًا غَضَبَهُ يَفْتُوهُ فَتَاءً: كَسَرَ
غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ يَقُولُ أَوْ غَيْرُهُ. وَكَذَلِكَ: فَتَأْتُ
عَنِي فَلَانًا فَتَاءً إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ. وَفَتِيءٌ هُوَ: انْكَسَرَ
غَضَبُهُ. وَقَتًا الْقِدْرُ يَفْتُوهَا فَتَاءً وَفُتُوهُ، الْمَصْدَرَانِ
عَنِ اللَّعْبَانِي: سَكَنَ غَلِيَانَهَا كَتَفَّأَهَا. وَقَتًا الشَّيْءُ
يَفْتُوهُ فَتَاءً: سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ. وَقَتَأْتُ
الْمَاءَ فَتَاءً إِذَا سَخَّنْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ.
وَقَتَأْتُ الشَّيْءَ الْمَاءَ فُتُوهُ: كَسَرْتُ بَرْدَهُ. وَقَتَاءُ
الْقِدْرِ: سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمُقَدَّحَةِ.
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ، فَتَدِيرُهَا
وَتَفْتُوهَا عَنَّا، إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَبِيتِ.

وَقَتًا الْبَنُّ يَفْتَأُ فَتَاءً إِذَا أَعْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زَيْدٌ

١ قوله «والتدعت» كذا هو في المحكم أيضاً بالالف والين
لا بالفاء والين.

وَيَتَقَطَّعُ، فَهُوَ قَائِيءٌ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسْرِ مِنَ
الْبَرِّ: إِنَّ الرُّبَيْثَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
غَضَبًا عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا، فَسَقَوْهُ
رُبَيْثَةً، فَسَكَنَ غَضَبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ
زِيَادٍ: لَمْ يَكُنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رُبَيْثَةٍ فَتَيْتُ بِسَلَالَةٍ
أَيُّ خَلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ.

وَالْفَتَاءُ: الْكَسَرُ، يُقَالُ: فَتَأَنُ أَفْتُوهُ فَتَاءً.
وَأَفْتَأْتُ الْحَرَّ: سَكَنَ وَقَتَّرَ. وَقَتَأْتُ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتُوهُ
فَتَاءً: كَفَّه. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَيُّ حَتَّى أَغْيَا
وَانْبَهَرَ وَقَتَّرَ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا،
إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ، تَسْتَبِيلُ، فَتَحْفَلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَّتْ.

فَجَاءُ: فَجِيءَ الْأَمْرُ وَفَجَاءَهُ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ، يَفْجَأُ
فَجَاءً وَفَجَاءَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَاءَ وَفَاجَأَهُ يُفَاجِئُهُ
مُفَاجِئَةً وَفِجَاءً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ،
وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ. وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ، إِذَا فَاجَأَهُ افْتَجَأُوهُ،
أَتْنَاءَ لَيْلٍ، مُعْدِفٍ أَتْنَأُوهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْ فَقَدْ فَجَأَكَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأٌ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى
قَضِيحَةٍ.

الْأَصْمِي: فَجِيئَتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، وَالْمَصْدَرُ
الْفَجَاءُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفُجَاءَةُ: أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ. وَلَقِيْتُهُ فُجَاءَةً،
وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
وَمَكَّنَهُ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ خَرَجْتَ فَلِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ

الفُجاءة ، فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب ، أو هو من كلامه . والفُجاءة : ما فاجأك . وموت الفُجاءة : ما يَفْجَأُ الإنسان من ذلك ، وورد في الحديث في غير موضع ، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّة على المِرّة .

فراً : الفراً ، مهوز مقصور : حمار الوَحْشِ ، وقيل القَتِيّ منها . وفي المثل : كلُّ صَيْدٍ في جَوْفِ الفَرِّاءِ . وفي الحديث : أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ، فعجبه ثم أذن له ، فقال له : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهُمَيْنِ . فقال : يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرِّاءِ ، مقصور ، ويقال في جوف الفَرِّاءِ ، ممدود ، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألفه على الاسلام ، فقال : أنت في الناس كحمار الوَحْشِ في الصيد ، يعني أنها كلها مثله . وقال أبو العباس : معناه أنه إذا حَبَبَكَ قَنِيعَ كل محبوب ودُخِي ، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ من الحمار الوَحْشِيِّ ، فكُلُّ صَيْدٍ لِيَصْغَرَهُ يدخل في جَوْفِ الحمار ، وذلك أنه حَبَبَهُ وَأَذِنَ لغيره . فيضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرة لم يُبَالِ أن لا تُقْضَى باقي حاجاته . وجمعُ الفَرِّاءِ أَفْرَاءٌ وفَرَاءٌ ، مثل جَبَلٍ وجبالٍ . قال مالك ابن زُعْبَةَ الباهلي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،

وطعن ، كإيزاغ المغاض ، تبورها

الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وتبورها أي تغشورها .

قوله « في المثل النح » ضبط الفراء في المعجم بالهمز على الأصل وكذا في الحديث .

ومعنى البيت أن ضربه يصير فيه لحناً مُعَلَّناً كآذان الحُمر . ومن ترك الهمز قال : فراً . وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي الشراء فأنشده الأصمعي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،

وطعن كتشهاق العفا ، هم بالشهق

ثم ضرب بيده إلى قَرَوٍ كان بقربه يوم أن الشاعر أراد قَرَواً ، فقال أبو عمرو : أراد القَرَوَ .

فقال الأصمعي : هكذا روايتكم ، فأما قولهم : أَتَكَعُنَا الفَرَّاءَ قَسْرِي ، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لَسَرِي لأنه مثل "والأمثال" موضوعة على الوقف ، فلما سكتت الهزة أبدلت ألفاً لاقتحاح ما قبلها . ومعناه : قد طلبنا عالي الأمور فسَرِي أعمالنا بعد ، قال ذلك ثعلب . وقال الأصمعي : يضرب مثلاً للرجل إذا غرّر بأمر فلم يرَ ما يوجب أي صنعت الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه : أننا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف .

فأ : فسأ الثوب يَفْؤُهُ فسأً وفسأً فتَفَسَّأَ : شقّه فتَشَقَّقَ . وتَفَسَّأَ الثوب أي تَقَطَّعَ وبلي . وتَفَسَّأَ : مثله .

أبو زيد : فسأته بالعصا إذا ضربت بها ظهره . وفسأت الثوب تَفَسَّأً وتَفَسَّيْتاً : مددته حتى تَفَرَّرَ . ويقال : ما لك تَفَسَّأَ ثوبك ؟

وفسأه يَفْؤُهُ فسأً : ضرب ظهره بالعصا .

والأفسأ : الأبرزخ ، وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خنثته ، والأنثى فسأه .

قوله « ومن ترك الهمز النح » انظر بم تعلق هذه الجملة .

والأفأ والمَفْؤء : الذي كأنه إذا مشى يُرْجَعُ
استه. ابن الأعرابي : الفأ دخول الصلب ، والفأ
خروج الصدر ؛ وفي ور كنه فآ . وأنشد ثعلب :

قد حطت أم خنيم بأذن^١
بخارج الحنلة مفوء القطن

وفي التهذيب :

بذئب الحنلة ، مفوء القطن

عدئ حصأت بالياء لأن فيه معنى فازت أو بكت ،
وبروي حصأت ، ولاسم ، من ذلك كله ، الفأ .
وتفأ الرجل تقاضوا ، يهز وغير هز : أخرج
عجزته وظهره .

فشأ : تفشأ شيء تفشؤا : انتشر . أبو زيد : تفشأ
بالقوم المرض ، يهز ، تفشؤا إذا انتشر فيهم ،
وأنشد :

وأمر عظيم الشأن ، يرهب هوله ،
وبعب به من كان يهضب راقيا
تفشأ إخوان الثقات ، فمهم ،
فأسكت عني المغولات البواكيا

ابن بزرج : الفشأ : من الفخر من أفشأت ، ويقال
فشأت .

فصأ : قال في ترجمة فأ : تفشأ الثوب أي تقطع
وبلي ، وتقصأ : مثله .

فصأ : أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهز : أفضأت
الرجل أطعته . قال أبو منصور : أنكر شر هذا

^١ قوله « بأذن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ن ووقع في
مادة ح ط أ بالذال المعجمة بآ لا في نسخة من المحكم .

الحرف ، قال : وحق له أن يشكره لأن الصواب
أفضأه ، بالقاف ، إذا أطعته . وسذكره في
موضعه .

فأ : الفطأ : الفطس . والفطأة : الفطسة .
والأفطأ : الأفطس . ورجل أفطأ : بين الفطأ .
وفي حديث عمر : أنه رأى مبيلا أصفر الوجه
أفطأ الأنف دقيق الساقين .

والفطأ والفطأة : دخول وسط الظهر ، وقيل :
دخول الظهر وخروج الصدر .

فطية فطأ ، وهو أفطأ ، والأش فطأة ، واسم
الموضع الفطأة ، وبمعير أفطأ الظهر ، كذلك .
وفطية البعير إذا تطامن ظهره خلقة .

وقطأ ظهر بعيره : حمل عليه ثقلا فاطمأن
ودخل .

وتقاطأ فلان ، وهو أشد من التقاعس ، وتقاطأ عنه :
تأخر .

والفطأ في سنام البعير . بمعير أفطأ الظهر . والفعل
فطى ، يقطأ فطأ . وقطأ ظهره بالعصا يقطؤه
فطأ : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وقطأه :
ضربه على ظهره ، مثل حطأه . أبو زيد : قطأت
الرجل أفطؤه فطأ إذا ضربته بعصا أو بظهر
رجلك .

وقطأ به الأرض : صرعه .

وقطأ بسنحه : رمى به ، وربما جاء بالهاء . وقطأ
الشيء : سدخه . وقطأ بها : حبس .

وقطأ المرأة يقطأها فطأ : نكحها .

وأفطأ الرجل إذا جامع جماعا كثيرا . وأفطأ إذا
اتسعت حاله . وأفطأ إذا ساء خلقه بمعير
حنن .

ويقال تَفَاطاً فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤاً
وذلك إذا انكسر عنهم ورجع ، وتَبَارَخَ عنهم
تَبَارُخاً ، في معناها .

فأ : فَعّاً العين والبشرة ونحوهما يَفْعُوهما فَعّاً وفَعّاًها
تَفْعِيَةً فانْفَعَّتْ وتَفَعَّتْ : كَسَرَهَا . وقيل قَلَعَهَا
وبَخَعَهَا ، عن الليثاني . وفي الحديث : لو أن رجلاً
اطَّلَعَ في بَيْتِ قوم بغير إذْنهم فَفَعَّوْا عينه لم يكن
عليهم شيء ، أي شَقُّوها . والفَقُّ : الشَّقُّ والبَخْصُ .
وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَعَّأَ عينَ مَلِكِ
المَوْتِ . ومنه الحديث : كَأَنَّمَا فُقِيَءٌ في وجهه
حَبُّ الرُّمَّانِ ، أي بَخِصَ . وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه : تَفَعَّتْ أي انْفَلَقَتْ وانْشَقَّتْ .

ومن مسائل الكتاب : تَفَعَّتْ شَعْباً ، بنصبه على
التَّسْيِيرِ ، أي تَفَعَّتْ شَعْبِي ، فَنَقَلَ الفعل فصار في اللفظ
لِي ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، مِمْرَئاً ، ولا يجوز
عَرَقاً تَصَبَّيْتُ ، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا
يجوز تقديم المميز ، إذ كان هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوداع : إنه
لا يُفَقِّئُ البِضْ .

الليث : انْفَعَّتْ العَيْنُ وانْفَعَّتْ البَشَرَةُ ، وَبَكَى
حتى كَادَ يَنْفَقِيهِ بَطْنُهُ : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بَلَغَ إِبِلُ الرجل منهم أَلْفاً
فَعَّأَ عينَ بَعِيرٍ منها وَمَرَّحَهُ حتى لا يُنْتَفِعَ به . وأنشد :

غَلَبَتْكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعْنَى ،

وَيَبْتَ الْمُعْنَى وَالْحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى المُفَقِّئِ ، في هذا البيت ، ما
ذهب إليه الليث ، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجربير :

ولست ، ولو فَعَّتْ عَيْنُكَ ، واجداً
أباً لك ، إنْ عُدَّ المَسَاعِي ، كدَارِمِ

وتَفَعَّتْ البُهْمَى تَفَعَّؤاً : انْشَقَّتْ لفائفها عن
نَوْرِها . ويقال : فَعَّتْ فَعّاً إذا تَشَقَّقَتْ لفائفها عن
عَمَرَتِها .

وتَفَعَّتْ الدُّمْلُ والقَرَّاحُ وتَفَعَّتْ السَّحَابَةُ عن ماها :
تَشَقَّقَتْ . وتَفَعَّتْ : تَبَعَّجَتْ بماها . قال ابن أحمر :

تَفَعَّتْ فوقه القَلْعُ السَّوَارِي ،
وجُنْ الحَازِبَازِ به جُنُونَا

الحَازِبَازِ : صوت الذُّباب ، سمي الذُّباب به ، وهما
صوتان جُعِلَا صوتاً واحداً لأن صوته حَازِبَازِ ، ومن
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال : حَازِبَازِ .
والهاء ، في قوله تَفَعَّتْ فوقه ، عائدة على قوله يَهْجُلُ في
البيت الذي قبله :

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الحَزَامِي ،
تَهَادَى الجِرْيَاءُ به الحَتِينَا

يعني فوق الهَجَلِ . والهَجَلُ : هو المُطَشِّنُ من
الأرض . والجِرْيَاءُ : الثَّمَالُ .

ويقال : أصَابَتْنَا فَعَّاءُ أي سحابة لا وَعْدَ فيها ولا
بَرَقَ ومَطَرُها مُتَقَارِبٌ .

والفَقُّ : السَّابِيَاءُ التي تَنْفَقِي عن رأس الولد . وفي
الصحاح : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجمع
فَقُوءٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِيَاءُ ، قال : وهذا غلط لأن
مثل هذا لم يأت في الجمع . قال : وأرى الفاقِيَاءَ لغة
في الفَقُّ كالسَّابِيَاءِ ، وأصله فاقِيَاءُ ، بالهمز ، فكَرِهَ

قوله « يَهْجُلُ » سبأني في قسا عن المعكم يجوز .

شَقّاً ، وأنشد للفَرَزْدَق :

أَتَبْعِدِلْ دَارِماً بَيْتِي كَلَيْبٍ ،
وَتَعْدِلْ ، بِالْمُفَقَّةِ ، الثَّعَابِ

والفَقَّةُ : مَوْضِعٌ .

فأ : مالٌ ذو فَنَاءٍ أي كَثْرَةٍ كَفَنَعٍ . قال : وأرى
الهمزة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبي عَجَنٍ
الثَّقَفِيِّ :

وقد أجودُ ، وما مالي بيدي فَنَاءٍ ،
وأَكْثَمُ السَّرِّ ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بِيْدِي فَنَعٍ .

فأ : الفَيَّةُ : ما كان شيئاً فَنَسَخَهُ الظِّلُّ ، والجمع :
أَفْيَاءٌ وفَيُوءٌ . قال الشاعر :

لَعَمْرِي ، لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ ،
وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وفاء الفَيَّةُ فَيئاً : تَعَوَّلَ .

وتَفَيَّأَ فيه : تَظَلَّلَ .

وفي الصحاح : الفَيَّةُ : ما بعدَ الزَّوَالِ مِنَ الظِّلِّ . قال
حُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرَّاحَةً وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ،
وَلَا الفَيَّةُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

وإنما سمي الظِّلُّ فَيئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم
تحسني الحُرْزَ لافقتي أي أعبدني عليه . يقال : افقتته أي أعدت
عليه ، وذلك أن يحمل بين الكلمتين كلمة كما تخطط البواوي إذا
أعبد عليه . والكلمة البر أو الخط في الكلمة وهي مثنية فتدخل في
موضع الحُرْزِ ويدخل الحارِزُ يده في الاداوة ثم يد البر والخط .

اجتماعُ الهمزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت
الأولى باءً .

ابن الأعرابي : الفَقَّةُ : جلدة رقيقة تكون على الأنف
فإن لم تكشفها مات الولد .

الأصمعي : السَّابِيَاءُ : الماء الذي يكون على رأس الولد .
ابن الأعرابي : السَّابِيَاءُ : السَّلْسَلُ الذي يكون فيه الولد .
وكثُرَ سَابِيَاءُهُمُ العام ، أي كَثُرَ تَنَاجُهُمْ .
والسُّخْدُ : دَمٌ وماءٌ في السَّابِيَاءِ . والفَقَّةُ : الماء الذي
في المَشِيَةِ ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْطُ .

وناقةٌ فَقَّأَى ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحَقْوَةُ
فَلَا تَبُولُ وَلَا تَبْعَرُ ، وربما شَرِقَتْ عُرْوُوقُهَا
وَلَحِمُهَا بِالْدَمِ فَانْتَفَخَتْ ، وربما انْفَقَّتْ كَرِشُهَا
مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهَا ، فهي الفَقِيَّةُ حينئذ . وفي الحديث :
أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي نَاقَةٍ مُنْكَسِرَةٍ : مَا
هِيَ بِكَذَا وَلَا كَذَا وَلَا هِيَ بِفَقِيَّةٍ فَتَشْرَقُ
عُرْوُوقُهَا . الفَقِيَّةُ : الذي يأخذ دابةً فِي الْبَطْنِ كَمَا
وَصَفَّاهُ ، فَإِنْ دُبِغَ وَطِيخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا ،
وَقَمِيلٌ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

والفَقَّاءُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَقَّاءُ : دخول الصُّلْبِ .
ابن الأعرابي : أَفَقَّأَ إِذَا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ .
والفَقَّةُ : نَقْرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وقيل
هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفَقَّةُ
كالحفرة في وسط الحَرَّةِ . والفَقَّةُ : الحفرة في
الجَبَلِ ، شَكُّ أَوْ عَيْدٍ فِي الْحَفْرَةِ أَوْ الْجَفْرَةِ ، قال :
وهما سواة . والفَقِيَّةُ كالفَقَّةُ ، وأنشد نعلب :

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الْفَقِيَّةِ الْمُطْمَئِنِّ

ورواه بعضهم مِثْلُ الْفَقِيَّةِ ، على لفظ التصغير . وجمع
الْفَقِيَّةِ فُقَّانٌ . والمُفَقَّةُ : الأودية التي تَشَقُّ الْأَرْضَ

قال ابن السكيت : الظل : ما نَسَخَتْهُ الشمسُ ،
والقيء : ما نَسَخَ الشمسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رُوْبَةٍ ، قال : كلُّ ما كانت عليه
الشمسُ فَرَزَلَتْ عنه فهو قِيءٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن
عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ .

وتَقَيَّاتِ الظلالُ أي تَقَلَّبَتْ . وفي التزويل العزيز :
تَتَقَيَّأُ ظلالُهُ عن اليمنِ والشمائل . والتَقَيُّوْ تَفْعُلُ
من القِيءِ ، وهو الظِّلُّ بالعشي . وتَقَيُّوْ
الظلالُ : رجوعُها بعدَ انتصافِ النهارِ وابْتِعادِ الأشياءِ
ظلالِها . والتَقَيُّوْ لا يكونُ إلا بالعشي ، والظلُّ
بالغداة ، وهو ما لَمْ تَنَلْهُ الشمسُ ، والقِيءُ بالعشي
ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ ، وقد بيَّنه حميد بن ثور
في وصف السَّرْحَةِ ، كما أنشدناه آنفاً .

وتَقَيَّاتِ الشجرةُ وقَيَّاتٌ وفاءتٌ تَقِيَّةٌ : كثرةُ
قَيِّوْها . وتَقَيَّاتٌ أنا في قَيِّها . والمَقِيَّةُ : موضع
القِيءِ ، وهي المَقِيَّةُ ، جاءت على الأصل . وحكى
الفارسي عن ثعلب : المَقِيَّةُ فيها . الأزهرى ، الليث :
المَقِيَّةُ هي المَقْنُوَّةُ من القِيءِ . وقال غيره يقال :
مَقْنَأَةٌ ومَقْنُوَّةٌ للسكان الذي لا تطلع عليه الشمسُ .
قال : ولم أسمع مَقِيَّةً بالفاء لغير الليث . قال : وهي
تشبه الصواب ، وسند كره في قَنَأً أيضاً . والمَقِيَّةُ :
هو المَقْنُوَّةُ لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل .
وقَيَّاتِ المرأةُ شَعْرَها : حرَّكتَه من الخِيَلَةِ .
والريحُ تَقِيَّةُ الزرعِ والشجرِ : تحرَّكها . وفي
الحديث : مثل المؤمن كخامة الزرع تَقِيَّتْها الرياحُ
مرةً هنا ومرةً هنا . وفي رواية : كالحامة من الزرع
من حيث أتتها الريحُ تَقِيَّتْها أي تحرَّكها وتُحِيلُها
يميناً وشمالاً . ومنه الحديث : إذا رأيتُم القِيءَ على
رؤوسهم ، يعني النساء ، مثل أسنمة البُغْتِ
فَاعْلِسُوهُنَّ أن افه لا يقبلُ لهن صلاةٌ ، شبه رؤوسهنَّ

بأسنمة البُغْتِ لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى
صار عليها من ذلك ما يُقَيَّتُها أي يُحرَّكها خِيَلَةً
وعُجْباً ، قال نافع بن لَقِيط القُضَمِيّ :

فَلَسْنِ بَلِيَّتٌ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
غَضْنٌ ، تَقِيَّتُهُ الرِّيحُ رَطِيبٌ

وفاء : رَجَعَ . وفاءٌ إلى الأمرِ يَفِيءُ وفاءً قِيئاً وقِيوَةً :
رَجَعَ إليه . وأفاءٌ غيره : رَجَعَهُ . ويقال : قِيَّتْ
إلى الأمرِ قِيئاً إذا رَجَعَتْ إليه النظرُ . ويقال للحديدة
إذا كَلَّتْ بعدَ حِدَّتِها : فاءت .

وفي الحديث : القِيءُ على ذي الرحيم أي العطفُ
عليه والرجوعُ إليه بالبرِّ .

أبو زيد : يقال : أَقَاتُ فلاناً على الأمرِ إفاةً إذا أراد
أمراً ، فَعَدَلْتَهُ إلى أمرٍ غيره . وأفاءٌ واستفَاءٌ كَفَاءٌ .
قال كثير عزة :

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مُزَنٌ
أَفَاءً ، وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

ويشد :

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثُمَّ اسْتَفَافُوا ، وَقَالُوا حَبْذا الْوَضَحُ

أي رَجَعُوا عن طَلَبِ الثَّرةِ إلى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفلانٌ تَسْرِعُ القِيءُ من غَضَبِهِ . وفاءٌ من غَضَبِهِ :
رَجَعَ ، وإنه تَسْرِعُ القِيءُ والقِيَّةُ والقِيَّةُ
أي الرجوعُ ، الأخيران عن اللحياني ، وإنه لَحَسَنُ
القِيَّةِ ، بالكسر مثل الفِيقَةِ ، أي حَسَنُ الرجوعِ .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت عن زينب : كلُّ
خِلالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةَ من حَدِّ تَسْرِعُ
منها القِيَّةُ القِيَّةُ ، بوزن القِيعةِ ، الحالة من الرجوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لابس الانسان وباشره .
وفاء المولي من امراته : كَفَّرَ يَمِينَهُ وَرَجَعَ اليها .
قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :
القيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مَرَجِعُهَا الى
أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في المولين
مِنْ نَسَائِهِمْ : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك
أَنَّ المولي حَلَفَ أَنْ لَا يَطَأَ امرأته ، فجعل الله مدة
أربعة أشهر بعد إبلاؤه ، فَإِنْ جَامِعَهَا في الأربعة
أشهر فقد فاء ، أي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أَنْ
لَا يُجَامِعَهَا ، إلى جَمَاعِهَا ، وعليه لِحْنُهُ كَفَّارَةٌ
يَمِينٍ ، وإن لم يُجَامِعَهَا حتى تَنقُضِي أربعة أشهر من
يوم آتَى ، فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً ، وجعلوا عن الطلاق انقضاء
الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رَسُولِ
اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا :
إِذَا انقَضَتِ أربعة أشهر ولم يُجَامِعَهَا وَفِيَ المولي ،
فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ أَي يُجَامِعَ وَيُكْفِّرَ ، وإِمَّا أَنْ
يُطَلِّقَ ، فهذا هو القِيءُ من الإبلاء ، وهو الرجوع
الى ما حَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :
لِلَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ
عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وتَفَيَّاتِ المرأة لزوجها : تَنَقَّصَتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ
تَدَلُّلاً وَأَلَقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقِيءِ ، وهو الرجوع ،
وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصعيف
والصواب تَفَيَّاتٌ ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

تَفَيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٌ

والْقِيءُ : الغَنِيمةُ ، والخَرَّاجُ . تقول منه : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى
المُسْلِمِينَ مَالَ الكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وقد تكرر في
الحديث ذكر القِيءِ على اختلاف تَصَرُّفِهِ ، وهو ما
حَصَلَ للمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ
وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ القِيءِ : الرُّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي
الأَصْلِ لَهُمْ فَتَرَجَّعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الذي
يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ
الْغَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ
لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قُتِلَ
مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَالَهُمَا
وَمِيرَاثَهُمَا ، أَيِ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ المِيرَاثِ
وَجَعَلَهُ قَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيءِ . ومنه
حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَقَدَ رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ
نُسَمَانَهُمَا أَيِ نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وَقَدْ
فُتِنْتُ قَيْئًا وَاسْتَفْتَأْتُ هَذَا المَالَ : أَخَذْتُهُ قَيْئًا .
وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . قال الله تعالى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، التَّهْذِيبُ : الْقِيءُ
مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ
خَالَفَ دِينَهُ ، بَلَا قِتَالٍ . إِمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ
أَوْطَانِهِمْ وَيُغْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى
جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ
الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمَائِهِمْ ، فَهَذَا المَالَ
هُوَ الْقِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فَمَا أَوْجَفْتُمْ
عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . أَيِ لَمْ تُوجِفُوا
عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، تَزَلَّتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي
النُّضِيرِ حِينَ تَقَضُّوا الْعَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى
الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَهُمْ
مِنْ التَّغْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ

يا قبيء مالي ، تَنَاسَّفَ بذلك . قال :

يا قبيء مالي ، مَنْ يُعَمِّرُ بِنْفِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عليه ، والتَّقْلِيلُ

واختار اللحياني : يا قبيء مالي ، ورؤي أيضاً يا هيء .
قال أبو عبيد : وزاد الأحمر يا شيء ، وكلها بمعنى ، وقيل :
معناها كلها التعجب .

والفئة : الطائفة ، والهاء عوض من الياء التي نقصت من
وسطه ، أصله فيء مثال فيع ، لأنه من فاء ، ويجمع
على فِثون وفِثاتٍ مثل شِياتٍ ولِيداتٍ ومِثاتٍ . قال
الشيخ أبو محمد بن بري : هذا الذي قاله الجوهري سهو .
وأصله فِثوٌ مثل فِعورٍ ، فاهززة عين لا لام ، والمحدوف
هو لامها ، وهو الواو . وقال : وهي من قَاوَتُ أي
فَرَّقَت ، لأن الفئة كالفرقة .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فكله ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئةٍ
ذلك أي على أَثَرِهِ . قال : ومثله على تَفِيئةٍ ذلك ،
بتقديم الياء على الفاء ، وقد نشد ، والنساء فيه زائدة
على أنها تَفْعِلَةٌ ، وقيل هو مقلوب منه ، وناوؤها إما
أن تكون مزيدة أو أصلية . قال الزمخشري : ولا
تكون مزيدة ، والبيئية كما هي من غير قلب ، فلو
كانت التَفِيئةُ تَفْعِلَةٌ من الفَيء لخرجت على وزن
تَهْنِئَةٍ ، فهي إذاً لولا القلبُ تَفْعِلَةٌ لأجل الإعلال ،
ولامها همزة ، ولكن القلب عن التَفِيئة هو القاضي
بزيادة التاء ، فتكون تَفْعِلَةٌ .

فصل القاف

قبا : القَبْأَةُ : حَشِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْفَلْظِ ، وَلَا تَنْبُتُ
فِي الْجَبَلِ ، تَوَقَّعُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسَّ الْإِصْبَعِ أَوْ
أَقْلُ ، يَرَعَاها الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْقَبْأَةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا

بِنَفْسِهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْقَبِيءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيَّةِ الَّتِي
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَأَصْلُ الْقَبِيءِ :
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ قَبِيئاً لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقْوَاً بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَقْيَةِ : حَتَّى تَقْبِيَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،
أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ قَبِيئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ .

وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ قَبِيئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ قَبِيئاً أَخَذَتْ مِنْهُمْ .
وَيَقَالُ لِنَوَى النَّمْرِ إِذَا كَانَ صُلْباً : ذُو قَبِيئَةٍ ، وَكَذَلِكَ
أَنَّهُ تَعَلَّقَهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا كَمَا
كَانَ نَدِيئاً . وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ
فَرَساً :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا
ذُو قَبِيئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قال : ويُسَمَّى قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا ذُو قَبِيئَةٍ تَفْسِيرُ بَيْنَ أَحَدِهِمَا :
أَنَّهُ أَدْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَخِيلُ قُرَّانٍ حَتَّى
اسْتَدَّ لَحْمَهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وفي الحديث : لَا يَلِينُ مَغَاةٌ عَلَى مَغْيَةٍ . الْمَغَاةُ الَّذِي
افْتَتَحَتْ بِلَدَّهُ وَكُورَتَهُ ، فَصَارَتْ قَبِيئاً لِلْمُسْلِمِينَ .
يَقَالُ : أَقَاتَ كَذَا أَيْ صَبَّرَهُ قَبِيئاً ، فَأَنَا مَغْيِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ
مَغَاةٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى
الصَّعَابَةِ وَالنَّابِغِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَشْوَةً .

وَالْقَبِيءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :
قَبِيءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْقَبِيئَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى
الْيَمَنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ قَبِيئَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندي أن القَبَاةَ في القَبَاةِ كالْكَمَاةِ في الكَمَاةِ والمرأة في المرأة .

قثاً : القِثَاءُ والقِثَاءُ ، بكسر القاف وضماً ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض مَفْثَاةٌ ومَفْثُوَّةٌ : كثيرة القِثَاءِ . والمَفْثَاةُ والمَفْثُوَّةُ : موضع القِثَاءِ . وقد أَقْثَتِ الأرضُ إذا كانت كثيرة القِثَاءِ . وأَقْثَتِ القيومُ : كثر عندهم القِثَاءُ .

وفي الصحاح : القِثَاءُ : الحِيارُ ، الواحدة قِثَاةٌ .

قداً : ذكره بعضهم في الرُّبَاعِي . القِنْدَاوُ ١ والقِنْدَاوَةُ : السيئُ الخُلُقِ والغِذاءُ ، وقيل الحُفِيفُ .

والقِنْدَاوُ : القصير من الرجال ، وهم قِنْدَاوُونَ . وناقَةُ قِنْدَاوَةٍ : جريئةٌ ٢ . قال شمر يمز ولا يميز . وقال أبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ : قِنْدَالَةٌ . قال الأزهرى : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قداً ، والنون زائدة ، والواو فيها حلة ، وهي الناقَةُ الصُّلْبَةُ الشديدة . والقِنْدَاوُ : الصغير العُنُقُ الشديدُ الرأسِ ، وقيل : العظيمُ الرأسِ ، وجعل قِنْدَاوٌ : صُلْبٌ . وقد همز الليث جعل قِنْدَاوٌ وبَسِنْدَاوٌ ، واحتج بأنه لم يجهى بناءً على لفظ قِنْدَاوٍ إلا وثانيه نون ، فلما لم يجهى على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها .

والقِنْدَاوُ : الجتريُّ المتندِّمُ ، التمثيل لسيويه ، والتفسير للسيرافي .

١ قوله « القدا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المعجم أيضاً فهو بوزنة قتل .

٢ قوله « ناقه قنداوة جريئة » كذا هو في المعجم والتبذيب همزة بعد الياء فهو من الجرادة لا من الجري .

قواً : القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدّم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ وَيَقْرَأُوهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، الأولى عن النحيفي ، فهو مَقْرُوءٌ .

أبو إسحق النحوي : بُسِيَ كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وَقُرْآنًا وَقُرْآنًا ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قُرْآنًا لأنه يجمع السور ، فيَضُمُّها . وقوله تعالى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ، أي جَمَعَهُ وَقِرَاءَتَهُ ، فإذا قَرَأْتَهُ فَأَتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أي قِرَاءَتَهُ . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا يَتَنَاهَا لك بالقراءة ، فأَعْمَلْ بما يَتَنَاهَا لك ، فأما قوله :

مَنْ الْحَرَائِرُ ، لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرُهُ ،
سُودُ الْمُتَحَاجِرِ ، لَا يَقْرَأُنَ بِالسُّورِ

فإنه أراد لا يَقْرَأُنَ السُّورَ ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تُنْثِيَتْ بالدُّهْنِ ، وقراءة من قرأ : يَكَادُ سَنَى بَرَقَهُ بَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، أي تُنْثِيَتْ الدُّهْنُ وَيَذْهَبُ الْأَبْصَارُ . وَقَرَأَتْ الشَّيْءَ قُرْآنًا : جَمَعَتْهُ وَضَمَّتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومنه قولهم : ما قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطُّ ، وما قَرَأْتُ جَنِينًا قَطُّ ، أي لم يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وأنشد :

هَبَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تَجْمَعْ جَنِينًا أي لم يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى الْجَنِينِ . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنيناً أي لم تُلْتَقِ . ومعنى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ : لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً أَي أَلْقَيْتَهُ . وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُطَيْبٍ ،

وكان يقول : القرآن اسم ، وليس بمهوز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل ، ويهز قرأت ولا يهز القرآن ، كما تقول إذا قرأت القرآن . قال وقال إسماعيل : قرأت على سبل ، وأخبر سبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير ، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد ، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ ، وقرأ أبيّ على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن ، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير . وفي الحديث : أقرؤكم أبيّ . قال ابن الأثير : قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه . قال : ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ . ورجل قارئ من قوم قرأه وقرأه وقارئين .

وأقرأ غيره يُقرئه لإقراء . ومنه قيل : فلان المقرئ . قال سيبويه : قرأ واقرأ ، بمعنى ، بمنزلة علا قرته واستعلا .

وصحيفة مقتروءة ، لا يُجيز الكسائي والقراءة غير ذلك ، وهو القياس . وحكى أبو زيد : صحيفة مقترية ، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت . وقرأت الكتاب قراءة وقرآن ، ومنه سمي القرآن . وأقرأه القرآن ، فهو مقرئ . وقال ابن الأثير : تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن ، والأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكل شيء جمعت قد قرأت . وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعيد والوعيد والآيات والصور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر

كالقفران والكفران . قال : وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة ، تسمية للشيء ببعضه ، وعلى القراءة نفسها ، يقال : قرأ يقرأ قراءة وقرآن . والاقتراء : افتعال من القراءة . قال : وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً ، فيقال : قرآن ، وقرئت ، وقار ، ونحو ذلك من التصريف . وفي الحديث : أكثر منافقي أمّتي قرأوها ، أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون بتضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذه الصفة .

وقارؤه مقارأة وقرأه ، بغير هاء : دارسه .

واستقرأه : طلب إليه أن يقرأ . وروى عن ابن مسعود : تسمعت للقرأة فإذا هم متقارئون ؛ حكاة اللحياني ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة . وفي حديث أبيّ في ذكر سورة الأحزاب : إن كانت لتقاري سورة البقرة ، أو هي أطول ، أي تجارها مدى طولها في القراءة ، أو إن قاريتها ليساوي قارئ البقرة في زمن قراءتها ؛ وهي مفاعلة من القراءة . قال الخطابي : هكذا رواه ابن هاشم ، وأكثر الروايات : إن كانت لتوازي .

ورجل قرأه : حسن القراءة من قوم قرائين ، ولا يكسر .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ، ثم قال في آخره : وما كان ربك نسيّاً ، معناه : أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها ، أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيستمعون نفوسهم ومن قرّب منهم . ومعنى قوله : وما كان ربك نسيّاً ، يريد أن القراءة التي تجهر بها ، أو تسمعها نفسك ، يكتبها الملك ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك .

ولا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَنَّكَ عَلَيْهَا .

والقَارِيءُ والمُنْقَرِيءُ والقُرَاءَةُ كُتِبَتْ : النَّاسِكُ ،
مثل حُسَانٍ وَجُمَالٍ .

وقولُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، وفي الصحاح قال
الفرّاءُ : أَنشدني أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْقَرِيَّ ، وَتَسْتَبِي ،
بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءُ

الفرّاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ ، وَلَا يَكُونُ
مِنَ التَّنَسُّكِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ بَيْضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُونَةٍ ،
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ

وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٍ ، وَدَنُوءٍ أَيْ رَطْبُوءٍ .

وَجَمْعُ الْقُرَاءِ : 'قَرَاؤُونَ وَقَرَائِيءٌ' ، جَاؤُوا بِالْمُزْجِ
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي
قَرَأَتْ .

الفرّاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ 'قَرَاءٌ' وَامْرَأَةٌ 'قُرَاءَةٌ' . وَتَقَرَّرَ :
تَفَقَّهَ . وَتَقَرَّرَ : تَنَسَّكَ . وَيُقَالُ : قَرَأَتْ أَيْ
صِرَتْ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقَرَّرَاتٌ تَقَرَّرُؤًا ، فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأَتْ : تَفَقَّهَتْ . وَيُقَالُ :
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرْنٍ هَذَا
الشَّعْرُ أَيْ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَرَزُوجٍ : هَذَا الشَّعْرُ
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنك » عبارة المحكم في غير لغة
ويكون من التنك ، بدون لا .

٢ قوله « وفراي » كذا في بعض النسخ والذي في القاموس
قواريء بواو بعد الفاف بزنة فواعل ولكن في غير لغة من
المحكم قواريء براءين بزنة فواعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِياه : أَبْلَغَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ .
يُقَالُ : أَقْرَيْهِ فَلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ
وَيَرُدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأْنِي فَلَانٌ أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرَّةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعِمَ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءَ الشَّرِيَّاتِ أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ

يُرِيدُ وَقْتُ ثَوْنِهَا الَّذِي يُنْطَرِقُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِلْحُمَى : قَرَّةٌ ، وَلِلْفَاثِ : قَرَّةٌ ، وَلِلْبَعِيدِ :
قَرَّةٌ . وَالْقَرَّةُ وَالْقُرَّةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّهُ . وَذَلِكَ
أَنَّ الْقَرَّةَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْقَرَّةُ يَصْلَحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :
وَأَظْهَرَ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَبَامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرُوءُ ،
عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ ، الْأَخْيَرُ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيْبَهُ أَقْرَاءَةً وَلَا أَقْرُؤًا . قَالَ :
اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةٌ قُرُوءُ ،
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءٍ مِنْ قُرُوءِهِ ، لَمَّا قَالَوا خِصَّةَ كِلَابٍ ،
يُرَادُّهَا خِصَّةٌ مِنَ الْكِلابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَاتٍ قَانِيَةِ الْأَطْفَالِ

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَاتِ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

مُورَّةٌ مَالًا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،
لِمَا خَاجَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء، قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس: ثلاثة أَقْرُوء. ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُلُوس، إنما يقال ثلاثة أَفْلُس، فإذا كُثِرَتْ فهي القُلُوس، ولا يقال ثلاثة رِجَال، إنما هي ثلاثة رَجَلَة، ولا يقال ثلاثة كِلَاب، إنما هي ثلاثة أَكْلُب. قال أبو حاتم: والتعويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء. أراد ثلاثة من القُرُوء.

أبو عبيد: الأقرء: الحيض، والأقراء: الأطنهار، وقد أقرأت المرأة، في الأمرين جميعاً، وأصله من دُثِرَ وقت الشيء. قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقرء حيضاً وأطنهاراً. قال: ودلت سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الله عز وجل، أراد بقوله والمطلقات: يترتبُن بآنفهن ثلاثة قُرُوء: الأطنهار، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر، رضي الله عنه، النبي، صلى الله عليه وسلم، فيما فعل، فقال: مره فليُراجِعها، فإذا طهرت فليُطلقها، فذلك العدة التي أمر الله تعالى أن يُطلق لها النساء. وقال أبو إسحق: الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء، في اللغة، الجمع، وأن قولهم قرئت الماء في الخوض، وإن كان قد ألزم الياء، فهو جمعت، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعاً، والقرء بقرى أي يجمع ما يأكُل في فيه، فإنما القرء اجتماع الدم في الرحم، وذلك إنما يكون في الطهر. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالت: الأقرء والقُرُوء: الأطنهار. وحقق هذا اللفظ، من كلام العرب، قول الأعشى:

لما ضاع فيها من قُرُوء نساكا

فالقُرُوء هنا الأطنهار لا الحيض، لأن النساء إنما يُلَوِّثْنَ في أطنهارهن لا في حيضهن، فإنما ضاع بغيثته عنهن أطنهارهن. ويقال: قرأت المرأة: طهرت، وقرأت: حاضت. قال حنيد:

أراها غلامانا الحلا، فتشدت
مراحاً، ولم تقرأ جنيماً ولا دماً

يقال: لم تحيل علقه أي دماً ولا جنيماً. قال الأزهري: وأهل العراق يقولون: القرء: الحيض، وحبهم قوله صلى الله عليه وسلم: دعي الصلاة أيام أقرائك، أي أيام حيضك.

وقال الكسائي والفرء معاً: أقرأت المرأة إذا حاضت، فهي مقرية. وقال الفرء: أقرأت الحاجة إذا تأخرت. وقال الأخفش: أقرأت المرأة إذا حاضت، وما قرأت حيضة أي ما ضمت رحمها على حيضة. قال ابن الأثير: قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة، فالمفردة، بفتح القاف وتجمع على أقرء وقُرُوء، وهو من الأضداد، يقع على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز، ويقع على الحيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق، والأصل في القرء الوقت المعلوم، ولذلك وقع على الضدين، لأن لكل منهما وقتاً. وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أراد بالأقرء فيه الحيض، لأنه أمرها فيه بترك الصلاة. وأقرأت المرأة، وهي مقرية: حاضت وطهرت. وقرأت إذا رأت الدم. والمقرأة: التي ينتظر بها انتضاء أقرائها. قال أبو عمرو بن العلاء: دفع فلان جاريتك إلى قلاة تقرأها أي تسيكها عندها حتى تحيض للاستبراء. وقرئت المرأة: حيست حتى انتقضت

عَفَانَهَا . وقال الأَخفش : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ
صَاحِبَةَ حَيْضٍ ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ : قَرَأَتْ ، بِلَا
أَلْفٍ . يُقَالُ : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ .
وَالْقَرَّةُ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ . وقال بعضهم : مَا بَيْنَ
الْحَيْضَتَيْنِ . وفي إِسْلَامٍ أَبِي ذَرٍّ : لَقَدْ وَضَعْتُ
قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ ، فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ
أَحَدٍ أَيَّ طَرُقِ الشَّعْرِ وَبُخُورِهِ ، وَاحِدَهَا قَرَّةٌ ،
بِالْفَتْحِ . وقال الرَّخْشَرِيُّ ، أَوْ غَيْرُهُ : أَقْرَاءُ الشَّعْرِ :
قَوَافِيهِ الَّتِي يُخْتَمُّ بِهَا ، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي
يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا . الْوَاحِدُ قَرَّةٌ وَقَرَّةٌ وَقَرِيٌّ ،
لَأَنَّهَا مَقَاطِعُ الْآيَاتِ وَحُدُودُهَا .

وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قَالَ :

هَبَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وَنَاقَةُ قَارِيَّةٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمَا قَرَأَتْ سَلَى قَطُّ :
مَا حَمَلَتْ مَلْفُوحًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا
طَرَحَتْ . وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ : وَلَدَتْ . وَأَقْرَأَتْ
النَّاقَةُ وَالشَّاةُ : اسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي رَحِمِهَا ، وَهِيَ فِي
قَرُوتِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ قَرَأَتْهَا . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ : مَا قَرَأَتْ
النَّاقَةُ سَلَى قَطُّ ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْفُوحًا قَطُّ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : لَمْ تَحْمِلْ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا قَطُّ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَسْقَطَتْ وَلَدًا قَطُّ أَيَّ لَمْ تَحْمِلْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قَرَّةٍ ،
وَقَرَّةُ النَّاقَةِ : ضَبْعَتُهَا . وَهَذِهِ نَاقَةُ قَارِيَّةٍ وَهَذِهِ
'نُوقُ' قَوَارِيَّةٍ يَا هَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةِ ،
إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلْفِ وَفِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .
وَقَرَّةُ الْفَرَسِ : أَيَّامُ وَدَاقِهَا ، أَوْ أَيَّامُ سِفَادِهَا ،

١ قَوْلُهُ « غَيْرُ قَرَّةٍ » هِيَ فِي التَّهْذِيبِ هَذَا الضُّبُطُ .

وَالْجَمْعُ أَقْرَاءٌ .

وَاسْتَقْرَأَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْتَمَعَتْ
أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا دَامَتِ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا ،
فَهِيَ فِي قَرُوتِهَا ، وَأَقْرَائِهَا .

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ : حَانَ مَغِيبُهَا . وَأَقْرَأَتِ
النُّجُومُ أَيْضًا : تَأَخَّرَ مَطَرُهَا . وَأَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ :
كَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَخَلَتْ فِي أَوَانِهَا .

وَالْقَارِيَّةُ : الْوَقْتُ . وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ
الْمُذَنَّبِيِّ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ ،
إِذَا كَبَّتْ ، لِقَارِيَّتِهَا ، الرِّيَّاحُ

أَيَّ لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَشِدَّةِ بَرْدِهَا . وَالْعَقْرُ :
مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ . وَشَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَجَلِيِّ .

وَيُقَالُ : هَذَا قَارِيَّةُ الرِّيَّاحِ : لَوْقَتِ هُبُوبِهَا ،
وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَقْرَأَ أَمْرُكَ وَأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ ، قِيلَ : دَنَا ،
وَقِيلَ : اسْتَأْخَرَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْرَأَتْ
حَاجَتُكَ : كَدَنْتُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْتَمَتِ قِرَاكَ
أَمْ أَقْرَأَتْهُ أَيَّ أَحَبَبْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ ؟ وَأَقْرَأَ مِنْ
أَهْلِهِ : دَنَا . وَأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ . وَأَقْرَأَتْ
مِنْ سَفَرِي أَيَّ انْتَصَرَفْتُ .

وَالْقِرَاءَةُ : بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ : الْوَبَاءُ .

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ : وَبَالُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ،
فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ : فَأَمَّا
قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، فَلَمَّا هُوَ عَلَى حَذَفٍ

المهزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغراب أبي عبيد ، وظنه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرّة ، بغير همز ، معناه : أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قوضاً : القيرضي ، مهوز : من النبات ما تعلّق بالشجر أو التبنّس به . وقال أبو حنيفة : القيرضي ينبت في أصل الشجرة والعرفط والسكر ، وزهره أشدّ صفرة من الورد ، وورقه لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القيرضي ، وأحدته قرضة .

قأ : قاء : موضع .

وقد قيل : إن قاء هذا هو قسي الذي ذكره ابن أحرر في قوله :

يجوّ من قسي ، ذفير الحزامي ،
تهادي الجربياء به الحنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الياء ، وسنذكره في موضعه .

قضا : قضى السقاء والقربة يقضاً قضا فهو قضى : قسّد فعقن وتهافت ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقربة قضية : فسدت وعفنت . وقضيت عينه نقضاً قضا ، فهي قضية : اخترت واشترخت ماقبها وقرحت وفسدت . والقضاة : الاسم . وفيها قضاة أي قضاة .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قضى العين ، فهو لهلال أي فاسد العين .

وقضى الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعقن

من طول الندي والطي . وقيل قضى الحبل إذا طال دقته في الأرض حتى يتهتك . وقضى حبه قضا وقضاة ، بالمد ، وقضوا : عاب وقسّد .

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وقاد . قال الشاعر :

تعيّرني سلمى ، وليس بقضاة ،
ولو كنت من سلمى تقرّعت دارما

وسلمى حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قضاة ، مثل قضاة ، بالضم ، أي عارضة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة : نكح في قضاة .

ابن بزرج يقول : إنهم ليتقضون منه أن يزوجوه أي يستخسون حبه ، من القضاة .

وقضى الشيء يقضوه قضا ، ساكنة ، عن كراع : أكله .

وأقضا الرجل : أطعمه . وقيل : إغاهي أقضاه ، بالغاء .

قنا : قفنت الأرض قنا : مطرت وفيها نبت ، فعّل عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القفة : أن يقع التراب على البقل ، فإن غسكه المطر ، وإلا فسد .

واقتنأ الحرز : أعاد عليه ، عن اللحياني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحرز فاقتنئي أي أعيدي عليه ، واجعلي عليه بين الكلبيين كلبة ، كما تخاط البواري إذا أعيد عليها . يقال :

قوله « وقيل لامرأة النح » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الغاء .

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكُتْبَةُ : السيرُ والطاقة من الليغِ تستعمل كما يستعمل الإشتق الذي في رأسه حجرٌ يدخلُ السيرُ أو الحيطُ في الكُتْبَةَ ، وهي مثنيةٌ ، فَيَدْخُلُ في موضع الحرزِ ، ويدخلُ الحارِزُ يده في الإداوة ثم يمدُّ السيرَ أو الحيطَ . وقد اكتلب إذا استعمل الكُتْبَةَ .

قنأ : قنأ الرجلُ وغيره ، وقنأ قنأةً وقنأةً وقنأةً ، لا يُعْنَى بقنأةٍ هنا المرأة الواحدة البتة ؛ كذلِّ وصغرَ وصار قميئاً . ورجل قميءٌ : ذليل على فصيلٍ ، والجمع قنأة وقنأة ، الأخيرة جمعٌ عزيزٌ ، والأنتى قميئةٌ .

وأقنأتُه : صغرته وذلك ، وإن لم يكن قصيراً . وأقمنيتُ الرجلَ إذا ذللته .

وقنأتِ المرأةُ قنأةً ، بمدود : صغر جسمها . وقنأتِ الماشيةُ قنأً قنأةً وقنوءةً وقنأً ، وقنوت قنأةً وقنأةً وقنأً ، وأقنأت : سمنت . وأقنأت القومُ : سمنت إبلهم . التهذيب : قنأت قنأً ، فهي قاميئةٌ : امتلأت سمناً ، وأنشد الباهلي :

وجرود ، طارَ باطلها نسيلاً ،
وأحدث قنأها شعراً قصاراً

وأقنأتني الشيءُ : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان قنأ فيه الإبل أي تجسن وبرها وتسنن . وقنأت الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها خصبُه وسمنت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقيمُ إلى منزل

عائشة ، رضي الله عنها ، كثيراً أي يدخل . وقنأت بالمكان قنأً : دخله وأقنت به . قال الزمخشري : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقمة : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمن ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قنأت الماشية بكان كذا حتى سميت .

والقنأة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، وجمعها القنأة .

ويقال : المقنأة والمقنوة ، وهي المقنأة والمقنوة . أبو عمرو : المقنأة والمقنوة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقنأة ، بغير همز . وإني لفي قنأة وقنأة على منال قنعة ، أي خضب ودعة . وتقنأ الشيء : أخذ خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيت ، فلا تستهزئنا سقياً ،
بما تقنأت من لذة ، وطري

وقيل : تقنأت : جمعت شيئاً بعد شيء .

وما قامأئهم الأرض : وافقتهم ، والأعراف ترك المز .

وعمرؤ بن قميئة : الشاعر ، على فعيلة .

الأصمعي : ما يُقاميني الشيء وما يُقانييني أي ما يوافقني ، ومنهم من همز يُقاميني . وتقنأت المكان تقنأً أي وافقتي ، فأقنت فيه .

قنأ : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً : اشتدت حمرته . وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتين مشتمراً ،
قنأت أفايله من القرماد

والقِرْصادُ : الثَّوْتُ .

وفي الحديث : مَرَّتْ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا لَحِقَتْهُ قَانِئَةٌ ، أَي شَدِيدَةُ الْحُمَةِ . وَقَدْ قَنَّتْ تَقَنَّتْ قَنُوهُ ، وَتَرَكَ الْحُمَةَ فِيهِ لَفَةً أُخْرَى . وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِئَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَّا الْجِلْدُ قَنُوهُ : الْقِيَّ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ تَرْجِئِ تَحْلِيهِ ، وَقَنَاءٌ صَاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى يَتَنَ الشَّرْبُ وَالْأَذَى ،

بِقَانِئَةٍ ، أَتَى مِنْ الْحَيِّ أَبَيَّنُ

هَذَا شَرِبُ الْقَوْمِ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَالُوا يَتَمَعَّوْنِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَّتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : احْمَرَّتْ احْمِرَاراً شَدِيداً .

وَقَنَّا لِحِيَّتَهُ بِالْحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وَقَنَاتُ هِيَ مِنَ الْحِضَابِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُورِجِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَ يَقْنَأُ قَنُوهُ ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَاءُ فُلَانٍ يَقْنُوهُ قَنَاءً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ اقْنَاءً : حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَاءُ وَالْمَقْنُوءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الْمَقْنَاءُ أَيْضاً ، وَقِيلَ هَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وقال أبو حنيفة : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ : وَلِهَذَا وَجَّهَ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ الْحُضرةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَّا لِحِيَّتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَاءٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، تَقِيصُ الْمَضَامَةِ .

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قِيَّ : الْقِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الاسْتِقَاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِدَلِّكَ ، وَالتَّقْيُّ أَيْضاً وَأَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِيءُ قَيْئًا ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ الْقِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَاءَ عَامِداً ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَّةِ ، وَالتَّقْيُّ أَيْضاً مِنْهُ ، لِأَنَّهُ فِي الاسْتِقَاءِ تَكَلُّفاً أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِداً .

وَقِيَّاءُ الدَّوَاءِ ، وَالْأَمُّ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَرَعَ الْقِيَّةَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ ، أَي تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقِيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيَّأُ مِنْهُ . وَقَاءُ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئًا إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يَكْثُرُ الْقِيَّةُ .

وَالْقِيُوءُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَّأَكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقِيَّةِ . وَرَجُلٌ قِيُوءٌ : كَثِيرُ الْقِيَّةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيُوءٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ لِنَافَا مِثْلُهُ بَعْدُؤٍ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَّيْتُ وَلَا قِيُوءٌ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيحُهُ مِثْلَ قِيُوءٌ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قِيُوءٌ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيُوءٌ ، إِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قِيُوءٌ كَمَقْرُوءٍ مِنْ مَقْرُوءٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُعْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلَوْلَا يَنْوَهُمُ أَحَدٌ أَنَّ قِيُوءًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سِيَّامًا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُؤٍ وَهَدُؤٍ وَنَحْوَهَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وقاءت الأرض الكناة : أخرجتها وأظهرتها .
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها :
وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا ، أي أظهرت
نباتها وخرائنها . والأرض تقيء الندى ، وكلاهما
على المثل . وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ
كبيدها ، أي تخرج كنوزها وتطرحها على
ظهرها .

وثوب بقيء الصبغ إذا كان مشبعاً .

وتَقَيَّاتِ الْمَرْأَةُ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا
عليه . الليث : تَقَيَّاتِ الْمَرْأَةُ لزوجها ، وتَقَيُّوْهَا :
تَكْشَرُهَا لَهُ وَإِلْقَاؤُهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُهَا لَهُ .
قال الشاعر :

تَقَيَّاتِ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقْشَعِرٌ

قال الأزهري : تَقَيَّاتُ ، بالقاف ، بهذا المعنى عندي :
تصغيف ، والصواب تَقَيَّاتُ ، بالفاء ، وتَقَيُّوْهَا :
تثنيها وتكشرها عليه ، من القياء ، وهو
الرُّجُوع .

فصل الكاف

كَأَسَا : تَكَأَسَا الْقَوْمُ : اَزْدَحَمُوا . وَالتَّكَأَسُ :
التَّجَمُّعُ . وسقط عيسى بن عمر عن جمار له ، فاجتمع
عليه الناس ، فقال : مَا لَكُمْ تَكَأَسَا ثُمَّ عَلِيٌّ
تَكَأَسَا كُوكُمُ عَلَى ذِي جِنَّةٍ ؟ اَفَرَنْتَقِمُوا عَنِّي .
ويروى : عَلَى ذِي حَبَّةٍ أَيْ حَوَاءَ .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد
تَكَأَسَا النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ ، فقال : سبَّحَانَ
اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأَسَا النَّاسُ عَلَيْهِ أَيْ
عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأَسَا الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَنِيَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ
يَتَكَلَّمَ .
وَتَكَأَسَا أَيْ جَبُنَ وَتَكَصَّ ، مثل تَكَعَّكَعَ .
الليث : التَّكَأَسَاءُ : التَّكْوُصُ ، وقد تَكَأَسَا إِذَا
انْقَدَعَ . أبو عمرو : التَّكَأَسَاءُ : الْجُبْنُ الْمَالِعُ .
والتَّكَأَسَاءُ : عَدُوُّ النَّصْرِ . وَالتَّكَأَسِي :
الْقَصِيرُ .

كَأُ : الليث : التَّكَأَسَاءُ ، يَوْزَنُ فَعْلَةً ، مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ
كَالْجَرَجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قال أبو منصور : هي
التَّكَأَسَاءُ ، بالثاء ، وتسمى النُّهَقَ ؛ قاله أبو مالك
وغیره .

كَأُ : كَثَّاتِ الْقِدَرِ كَأُ : أَزِيدَتِ لِلْعَلِيِّ .
وَكَثَّاتُهَا : زِيدُهَا . يقال : مُخِذَ كَثَّاءَ قِدْرِكَ
وَكَثَّاتُهَا ، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي .
وَكَثَّاءُ اللَّبَنِ : طِفَاوَتُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وقيل : هو
أَنْ يَغْلُوَ دَسَمُهُ وَخَثُورَتُهُ رَأْسُهُ . وقد كَثَّ
اللَّبَنُ وَكَثَّعَ ، يَكْثُ كَأُ إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ
وصفاً للماء من تحت اللبن . ويقال : كَثَّأَ وَكَثَّعَ
إِذَا خَثَّرَ وَعَلَّاهُ دَسَمُهُ ، وهو الكَثَّاءُ وَالْكُثْعَةُ .
ويقال : كَثَّاتُ إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أبو حاتم : من الْأَقِطِ الْكَثَّةُ ، وهو ما يَكْثُ فِي
الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ ، ويكون أغلاه غليظاً وأسفله
ماء أصفر ، وأما المصراع فالذي يَخْشَرُ وَيَكَادُ يَنْضِجُ ،
والعاقِدُ الذي ذهب ماؤه ونَضِجَ ، والكَرِيضُ الذي
طَبِخَ مَعَ النَّهَقِ أَوْ الْحَمَصِيِّصِرَ ، وأما المتصلُ
فمن الْأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالتَّوَدُّ الْقِطْنَةُ
الْعَظِيْمَةُ مِنْهُ .

قوله : وأما المصراع ، كذا ضبط الزاء فقط في نسخة من
التهديب .

والكنثاء: الخنزاب، وقيل: الكثرات، وقيل: يزور الجرحير.

وأكنثت الأرض: كثرت كثنائها. وكثا الثبت والوبر يكتا كثا، وهو كثي: نبت وطلع، وقيل: كثف وغلظ وطال. وكثا الزرع: غلظ والتف. وكثا اللبن والوبر والثبت تكثته، وكذلك كثأت اللحية وأكنثت وكثثت. أنشد ابن الكيث:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحيه،
كانت منها قاعداً في جوالق

ويروى كثنأت.

ولحية كثناء، وإنه لكنثاء اللحية وكثثوها، وهو مذكور في الناء.

كدأ: كدأ الثبت يكدأ كدأ وكدوة، وكدي: أصابه البرد قبله في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض فكدته.

وأرض كادته: بطيته النبات والإنبات. وإبل كادته الأوبار: قليلتها. وقد كدنت كدأ. وأنشد:

كوادي الأوبار، تشكو الداجا

وكدي الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كان بقيه في شجيرة.

كوفاً: الكيرفة: الثبت المجتبع المتلف. وكثرتا شعر الرجل: كثرت والتف، في لغة بني أمد. والكيرفة: وقوة المتحضر إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وتكرت السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيوبه. والكيرفة من السحاب.

كوفاً: الكيرفة: سحاب متراكم، واحده كيرفة. وفي الصحاح: الكيرفة: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كيرفة. قالت الخنساء:

ككيرفة الغيث، ذات الصبي
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جويين الطائي بصيف جارية:

وجارية من بنات الملو
ل، قعقت بالخيول، خلخالها

ككيرفة الغيث، ذات الصبي
ر، تأتي السحاب وتأالها

ومعنى تأال: تطلع، وأصله تأول، ونصبه باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كيرفة
يموت، تأاله إنبامها

أي تطلع، وهو تفتحيل من آل يؤول. ويروى: تأاله إنبامها، بفتح اللام، من تأاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفاً، كقولهم في بقي بقا، وفي رضي رضا.

وتكرت السحاب: كثرت.

والكيرفة: قشر البيض الأعلى، والكيرفة: قشرة البيضة الملي بالياضة. ونظر أبو الفوت

الأعرابي إلى فرطاس رقيق فقال : غرقي تحت
كرقي ، وهمزته زائدة . والكرقي من السحاب
مثل الكريشي ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكرفات القدر : أزيدت للثغلي .

كسا : كس في كل شيء وكسوه : مؤخره .
وكس في الشهر وكسوه : آخره ، قدر عشر
بقين منه ونحوها . وجاء دبر الشهر وعلى دبره
وكساء وكساءه ، وجئت على كسبه وفي
كسبه أي بعدما مضى الشهر كله . وأشد
أبو عبيد :

كلفت بجھولها نوقاً بماية ،
إذا الحداد ، على أكسائها ، حقدوا

وجاء في كس في الشهر وعلى كسبه ، وجاء كساء
أي في آخره ، والجمع في كل ذلك : أكساء .
وجئت في أكساء القوم أي في ماخيرهم . وصلت
أكساء الفريضة أي ماخيرها . وركب كساءه :
وقع على قفاه ، هذه عن ابن الأعرابي .

وكسا الدابة يكتسوها كسا : ساقها على لائر
أخرى . وكسا القوم يكتسوم كسا : غلبهم
في خصومة ونحوها . وكساته : تبعته . ومر
يكتسوم أي يتبعهم ، عن ابن الأعرابي . ومر
كس من الليل أي قطعة . ويقال للرجل إذا هزم
القوم فمر وهو يطردهم : مر فلان يكتسوم
ويكتسهم أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :

كسع الشتاء يبتعة غبر ،
أبام شلتينا من الشهر

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

بالصن والصنبر والوبر
وبأمر ، وأخيه مؤتمير ،
ومعثل ، وبطنفي الجمر

والأكساء : الأذبار . قال المثلث بن عمرو
التنوخني :

حتى أرى فارس الصوت على
أكساء خيل ، كأنها الإبل

يعني : خلف القوم ، وهو يطردهم . معناه :
حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما
تساق الإبل . والصوت : اسم قرنه .

كشا : كشا وسطه كشا : قطعه . وكشا
المرأة كشا : تكعها . وكشا اللحم كشا ،
فهو كشي ، وأكشاه ، كلاهما : شواه حتى ييس ،
ومثله : وزأت اللحم إذا أبيضته .
وفلان يتكشا اللحم : يأكله وهو يابس .

وكشا يكتشا إذا أكل قطعة من الكشي ، وهو
الشواء المنضج . وأكشاه إذا أكل الكشي ،
وكشأت اللحم وكشاته إذا أكلته . قال : ولا
يقال في غير اللحم . وكشأت القشاء : أكلته .
وكشا الطعام كشا : أكله ، وفيل : أكله
خفصاً ، كما يؤكل القشاء ونحوه .

وكشي من الطعام كشا وكشاه ، الأخيرة عن
كراع ، فهو كشي وكشي ، ورجل كشي :
مكتلي من الطعام .

وتكشا : امتلا . وتكشا الأديم تكشوا إذا
تقتش .

وقال الفرء : كشاته ولقائه أي قشرت .

وَكَشِيءُ الشَّعَاءِ كَشَاً : بَاتَتْ أَدَمَتْهُ مِنْ
بَشَرِكِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبِيْعُهُ فَيَنْتَبِذَ
فِي طَبِيْعِهِ وَتَكَثَّرَ. وَكَشِيتُ مِنَ الطَّعَامِ كَشَاً :
وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِيءَ مِنْهُ .

وَكَشَاتُ وَسَطُهُ بِالسِّيفِ كَشَاً إِذَا قَطَعَتْهُ .

وَالْكَشَاءُ : غِلَظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقَبُّضٌ . وَقَدْ
كَشِيتُ يَدَهُ .

وَذُو كَشَاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَالَتْ
جَيْشِيَّةٌ مَنْ أَرَادَ الشَّعَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ يَنْبَاتُ
الْبُرْقَةُ مِنْ ذِي كَشَاءٍ . نَعْنِي يَنْبَاتُ الْبُرْقَةُ
الْكُرَاتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

كُفَاً : كَافَاءٌ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ : جَازَاءٌ . تَقُولُ :
مَا لِي بِهِ قَبْلُ وَلَا كِيفَاءً أَيَّ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ
أَكْفِيَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِيفَاءٌ

أَيَّ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَيْسَ لَهُ تَنْظِيرٌ وَلَا
مَثِيلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنْظَرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِيهِ
هَؤُلَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَا أَقَاوِمُ مَنْ
لَا كِيفَاءَ لَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . وَيُرْوَى : لَا
أَقَاوِلُ .

وَالْكَفِيَّةُ : التَّنْظِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْكُفَّةُ وَالْكَفْوَةُ ،
عَلَى فَعْلٍ وَفَعُولٍ . وَالْمَصْدَرُ الْكِفَاءَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ .

وَتَقُولُ : لَا كِيفَاءَ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، أَيَّ لَا تَنْظِيرَ لَهُ .

وَالْكَفَّةُ : التَّنْظِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكِفَاءَةُ فِي
التَّكَاخِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيّاً لِلرَّأَةِ فِي
حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْنَتِهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ .
وَتَكَاَفَأَ الشَّيْئَانِ : تَمَاسَّلا .

وَكَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءَةً : مَائِلَةً . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
الْحَدُّ لِلَّهِ كِيفَاءُ الْوَاجِبِ أَيَّ قَدَرٍ مَا يَكُونُ مُكَافِئاً
لَهُ . وَالْأَمَمُ : الْكِفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ . قَالَ :

فَأَتَكَعَّبَهَا ، لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنًى ،
زِيَادُ ، أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيِي زِيَادُ

وَهَذَا كِيفَاءُ هَذَا وَكِفَاءُ وَكَفِيَّةُ وَكَفْوُهُ وَكَفْوُهُ
وَكَفْوُهُ ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ ، أَيَّ مِثْلِهِ ، يَكُونُ هَذَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عَقِيلٍ
وَزَوْجَهَا يَقْرَأَانِ : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفَى أَحَدٌ ، فَأَلْقَى الْمِزَّةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى
الْفَاءِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفْوٌ أَحَدٌ ؛ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ الْقِرَاءَةُ ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ :
كَفْوٌ ، بضم الكاف والفاء ، وَكَفَاً ، بضم الكاف
وإِسْكَانَ الْفَاءِ ، وَكِفَاً ، بِكسر الكاف ومَكُونُ
الْفَاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ ، وَكِفَاءُ ، بِكسر الكاف والمَدِّ ،
وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ ، تَعَالَى
ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَفِيٌّ فَلَانٌ وَكَفْوُ
فَلَانٍ .

وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ
وَعَاصِمٌ كَفْوً ، مَثَقَلًا مَهْزُؤًا . وَقَرَأَ حَمِزَةً
كُفَاً ، بِسكون الفاء مَهْزُؤًا ، وَإِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفَاً ،
بغير هِزْ . وَاخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ فَرَوِي عَنْهُ : كَفْوً ،
مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرَوِي : كُفَاً ، مِثْلُ حَمِزَةٍ .
وَالْتَكَاَفَأُ : الْاِسْتِواءُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : **المُسْلِمُونَ** **تَكَافَأُوا** دِمَاؤَهُمْ . قال أبو عبيد : يريد تَسَاوَى في الدِّيَّاتِ وَالْقِصَاصِ ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك .

وفلان كَفٌّ فَلَائَةٍ إِذَا كَانَ بِصُلْحٍ لَهَا بَعْلًا ، والجمع من كل ذلك : **أَكْفَاء** .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكف جمعاً على أفعل ولا فَعُولٍ . وَحَرِيٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذَلِكَ ، أعني أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءَ جَمْعَ كَفٍّ ، الْمُفْتَوَحِ الْأَوَّلِ أَيْضاً .

وَشَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ : مُشْتَبِهَتَانِ ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الغلام : شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ أَيْ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي الشَّيْءِ أَيْ لَا يُعْقَى عَنْهُ إِلَّا بِمِثْلِهِ ، وَأَقْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا ، كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا . وقيل : مُكَافِئَتَانِ أَيْ مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة مُكَافِئَتَانِ ، بكسر الفاء ، يقال : كَفَّاهُ يُكَافِئُهُ فَهُوَ مُكَافِئُهُ أَيْ مُسَاوِيُهُ .

قال : والمحدثون يقولون مُكَافَأَتَانِ ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد شَاتَيْنِ قَدْ سَوِيَ بَيْنَهُمَا أَيْ مُسَاوِيَيْنِ بَيْنَهُمَا . قال : وأما بالكسر فمعناه أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ ، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذَكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوِيَا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ مُتَكَافِئَتَانِ كَانَ الْكسر أَوْلَى .

وقال الزمخشري : لا فرق بين المُكَافِئَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ ، لأن كل واحدة إِذَا كَفَّاتُ أَخْتَهَا فَقَدْ كَوَفِئَتْ ، فهي مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ ، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . قال : ويحتمل مع الفتح أَنْ يَرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَفَّاتِ الرَّجُلِ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا

من غير تفريق ؛ كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ . وقيل : تَذْبَحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوِيٍّ شَيْئًا ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُكَافِيَةٌ لَهُ . وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا .

يقال : كَفَّاتُ الرَّجُلِ أَيِ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي . وَمِنْهُ الْكُفَّةُ مِنَ الرَّجَالِ لِلرَّأَةِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، صلى الله عليه وسلم : لَا تَسْأَلِ الرَّأَةَ طَلَاقَ أَخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا فَإِنَّمَا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا . فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِيَ : تَقْتَعِلُ ، مِنْ كَفَّاتِ الْقِدَرِ وَغَيْرِهَا إِذَا كَبَبَتْهَا لِتَفْرَغَ مَا فِيهَا ، وَالصَّحْفَةُ : الْقِصْعَةُ . وَهَذَا مِثْلُ إِيمَالِ الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَقْلِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَهَا لِيَصِيرَ حَقُّ الْأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِهَا لَهَا . وَيُقَالُ : كَفَّاتُ الرَّجُلِ بَيْنَ قَارِسَيْنِ بِرُؤْمِهِ إِذَا وَاسَى بَيْنَهُمَا قَطَعْنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا . قَالَ الْكَمِيتُ :

نَحَرَ الْمُكَافِيَةَ ، وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْمَكْثُورُ : الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ بِكَثْرَتِهِمْ . يَهْتَبِلُ : يَحْتَالُ لِلْخُلَاصِ . وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ ظِلَّةً يُكَافِيُ بِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّهَا .

قال أبو ذر ، رضي الله عنه ، في حديثه : وَلَنَا عِبَادَتَانِ نُكَافِيُهُمَا عَيْنًا عَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ نَقَابِلُ بَيْنَهُمَا الشَّمْسُ وَتُدَافِعُ ، مِنَ الْمُكَافَأَةِ : الْمُقَاوَمَةِ ، وَلِأَنِّي لِأَخْشَى قُضْلَ الْحِسَابِ .

وَكَفَّ الشَّيْءُ وَالْإِنَاءُ يَكْفُوهُ كَفًّا وَكَفَاءً تَكَفَّأً ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ ، وَاسْتَكْفَأَ مِثْلَ كَفَّاهُ : قَلَبَهُ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَانَ طَعْنُهُمْ ، عِدَادَةً تَحْتَمِلُونَا ،
سُفْنٌ نَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُتَقَرَّبٍ

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكَفَّاتِ المرأة في مِثْيَتِهَا : تَرَهَّيَاتٍ وَمَادَاتٍ ، كما تَتَكَفَّاتُ النخلة العِيدَانَةُ . الكافي : كَفَّاتُ الإِنَاءِ إِذَا كَبَيْتَهُ ، وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ : أَمَالَهُ ، لُغَيْتَهُ ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَى .

وَمَكْفِيَةُ الظَّمْنِ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

وَالْكَفَّاءُ : أَبْسَرُ الْمَيْلِ فِي السَّامِ وَنَحْوِهِ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَّاءٌ . ابن شميل : سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، وَنَاقَةٌ كَفَّاءٌ ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ غُرَبِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ . وَكَفَّاتُ الإِنَاءِ : كَبَيْتُهُ . وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ : أَمَالَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حَتَّى تَرْمِيَ عَنْهَا . غَيْرُهُ : وَأَكْفَأُ الْقَوْسَ : أَمَالَ رَأْسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ تَرْمِي عَلَيْهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا ، تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ،
إِذَا مَا عَلَوْهَا ، مَكْفَأٌ ، غَيْرَ سَاجِعٍ .

أَيُّ مُمَالًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمَكْفَأُ : الْجَائِزُ ، يَعْنِي جَائِزًا غَيْرَ قَاصِدٍ ؛ وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ : أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ أَيُّ يُمِيلُهُ لِنَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَعَهُ يَلْصَقُ لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفِي إِثْنًاكَ ، وَتُؤَلِّهُ نَاقَتَكَ أَيُّ تَكْبُ إِثْنًاكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

أَقُولُ « عَيْنٌ يَرْمِي عَلَيْهَا » هَذِهِ عِبَارَةُ الْمَعْكَمِ وَعِبَارَةُ الصَّاحِ حِينَ يَرْمِي عَلَيْهَا .

وَتُؤَلِّهُ نَاقَتَكَ أَيُّ تَجْعَلُهَا وَالِهَةَ يَذْبَحُكَ وَلَدَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : آخِرُ مَنْ يَسِرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصَّرَاطُ ، أَيُّ يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ الطَّعَامِ : غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْ رَبَّنَا ، أَيُّ غَيْرَ مُرْدُودٍ وَلَا مُقْلُوبٍ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ . وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِ مَكْفِيٍّ ، مِنْ الْكَفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِّ . يَعْنِي : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَوْلُهُ : وَلَا مُوَدَّعٍ أَيُّ غَيْرَ مُتْرُوكٍ الْطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : رَبَّنَا ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النِّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُؤَخَّرِ أَيُّ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ أَيُّ عَنِ الْحَمْدِ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّمِيَّةِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، أَيُّ مَالَ وَرَجَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ . وَفِي رَوَايَةٍ : يَتَكَفَّوْهَا ، يَرِيدُ الْخُبْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمُسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَلِئَلَّا لَا تُبْسَطَ كَالرُّفَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًا . التَّكْفِي : التَّسَايُلُ إِلَى قُدَامِ

منها، حجاجاً مثقلة لم تلغص،
كان صيران المها المنقر

كما تشكفا السفينة في جريها . قال ابن الأثير :
روي مهوزاً وغير مهوز . قال : والأصل المهز لأن
مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدماً ،
وتكفا تكفواً ، والمهزة حرف صحيح ، فأما إذا
اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تعفى تحفياً ،
وتسى تسيماً ، فإذا خففت الهزة التحقت بالمعتل
وصار تكفياً بالكسر . وكل شيء أملكه فقد كفأته ،
وهذا كما جاء أيضاً : أنه كان إذا مشى كأنه ينحط
في صَبَبٍ . وكذلك قوله : إذا مشى تفلع ، وبعضه
'موافق' بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في تفسير قوله :
كأنما ينحط في صَبَبٍ : أراد أنه قوي البدن ،
فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من
القوة ، وأنشد :

الواطين على صدور نعالهم ،
يسشون في الدقي والأبراد

والتشكفي في الأصل مهوز فترك هزه ، ولذلك
جعل المصدر تكفياً . وأكفاً في سيرة : جار
عن القصد . وأكفاً في الشعر : خالف بين ضروب
إغراب قوافيه ، وقيل : هي المخالفة بين هجاء
قوافيه ، إذا تقاربت 'تخارج' الحروف أو
تباعدت . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو
المعاقبة بين الراء واللام ، والنون والميم . قال الأخفش :
زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وسعته من
غيره من أهل العلم . قال : سألت 'العرب' الفصحاء
عن الإكفاء ، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت
والاختلاف من غير أن يجدوا في ذلك شيئاً ، إلا
أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف ،
فأنشدته :

كان فارورة لم تلغص ،

فقال : هذا هو الإكفاء . قال : وأنشد آخر قوافي
على حروف مختلفة ، فعابه ، ولا أعلم إلا قال له : قد
أكفأت . وحكى الجوهري عن الفراء : أكفاً
الشاعر إذا خالف بين حركات الروي ، وهو مثل
الإقواء . قال ابن جني : إذا كان الإكفاء في الشعر
معنوياً على الإكفاء في غيره ، وكان وضع الإكفاء
إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه ، لم
ينكر أن يسوا به الإقواء في اختلاف حروف
الروي جميعاً ، لأن كل واحد منهما واقع على
غير استواء . قال الأخفش : إلا أنني رأيتهم ، إذا
قربت 'تخارج' الحروف ، أو كانت من تخرج
واحد ، ثم اشتد تشابهاً ، لم تقطن لها عامتهم ،
يعني عامة العرب . وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري
على الجوهري قوله : الإكفاء في الشعر أن يخالف بين
قوافيه ، فيجعل بعضها ميباً وبعضها طاءً ، فقال :
صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما
يكون في الحروف المتقاربة في المخرج ، وأما الطاء
فليست من مخرج الميم . والمكفاً في كلام العرب هو
المقلوب ، وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر :

ولما أصابني من الدهر ، تولة ،
شغلت ، وألهى الناس عني شؤونها
إذا الفارغ المكفي منهم دعوت ،
أبر ، وكانت دعوة يستدبها

فجمع الميم مع النون لشيها بها لأنها تخرجان من
الحيث . قال : وأخبرني من أتق به من أهل العلم
أن ابنة أبي مافع قالت تربي أباه ، وقيل

وهو بخني حيفة أبي جهل بن هشام :

وما ليث غريف ، ذو
أظافر ، وإقدام

كحبي ، إذا تلاقوا ، و
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعن النجلا
، منها مزيد آن

وبالكف حسام صا
رم ، أبيض ، خدام

وقد ترحل بالركب ،
فما تخني بصعبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقربهما ، وهو كثير .
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال
في قوله : مكفاً غير ساجع : المكفاً هنا : الذي
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعاً
ونصباً وجرّاً . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفاً القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفاهم
عنه كفاً : صرفهم . وقيل : كفائهم كفاً إذا
أرادوا وجهاً فصرفت عنهم إلى غيره ، فانكفوا أي
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتبعين فانكفوا
وانكفوا ، إذا انهموا . وانكفاً القوم :
انهموا .

وكفاً الإبل : طردها . واستفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السليكة : أصاب أهلهم
وأموالهم ، فاستفأها .

والكفاة والكفاة في النخل : حمل سنيتها ، وهو
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بحاليج ، عند المحل كفائتها ،
أسطائها ، في عذاب البحر ، تنسيق

أراد به النخل ، وأراد بأسطائها غرورها ؛ والبحر
هنا : الماء الكثير ، لأن النخل لا تشرب في
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سأله ثمرها
سنة ، فجعل للنخل كفاة ، وهو ثمر سنيتها ،
سببت بكفاة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله
أي سأله نتاج إبله سنة ، فأكفأنيها أي أعطاني
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفاة
والكفاة ، تضم وتفتح . تقول : أعطني كفاة ناقتيك
وكفاة ناقتيك . غيره : كفاة الإبل وكفائتها :
نتاج عام .

ونتج الإبل كفائتين . وأكفأها إذا جعلها
كفائتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالأرض بالزراعة ،
فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجود
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تشرك
الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم
تضرب إذا أرادت الفعل . وفي الصحاح : لأن
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المعجمة مع فتح العين .

وتُشْرِكُ عَاماً، كما يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ، وَأَنْشَدَ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

نَرَى كُفَّاتِهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا ثِيْلَ سَنْبَرٍ ، فِي التَّاجِئِينَ ، لَامِسُ

وَفِي الصَّحَاحِ : كِلَا كُفَّاتِهَا ، يَعْنِي : أَنَّهَا تُنْجَحَتُ
كُلُّهَا إِنْثَاءً ، وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كُفَّاتٍ ،
بَغَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَكَ . وَقِيلَ : الْكُفَّاتُ وَالْكُفَّاتُ :
نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَتَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كُفَّاتًا
وَكُفَّاتًا ، وَأَكُفَّاتُ فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .
وَأَكُفَّاتُ الْإِبِلِ : كَثْرُ نِتَاجِهَا . وَأَكُفَّاتُ إِبِلِهِ
وَعَنْبُهُ فُلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصْوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا
وَالنَّبَاتِهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كُفَّاتًا
عَنْبِهِ وَكُفَّاتِهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْثَالَ . وَوَهَبْتُ لَهُ كُفَّاتًا نَاقِيَةً
وَكُفَّاتِهَا ، تَضُمُّ وَتَفْتَحُ ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَلِبْسَهَا
وَوِبرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكُفَّاهُ ، فَاسْتَكْفَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكُفَّاهُ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقِيَةً
إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَلَدَهَا وَوِبرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ
الْحَرِثِ بْنِ أَبِي الْحَرِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ :
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُشْبِعٍ ، فَأَتَى
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ :
أُمُّهَا مِائَةٌ ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ ، وَكُفَّاتُهَا مِائَةُ
شَاةٍ ، فَتَنْدِمُ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يُقْبِلَهُ ،
فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :
إِنَّ أَبَا الْحَرِثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُشْبِعٍ . فَقَالَ
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرَادَ بِالْمُشْبِعِ : الَّتِي يَتَّبَعُهَا
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيُّ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،
بِأَثَرِ أَثْوَأَ .

وَالْكُفَّاتُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِبِلَ
قِطْعَتَيْنِ يُرَاوَحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّجَاجُرِ ، وَأَنْشَدَ شُر :

قَطَعْتُ إِبِلِي كُفَّاتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ،
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتَجَ كُفَّاتَيْنِهَا فِي عَامَيْنِ ،
أَنْتَجَ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْقِنِ

وَأَنْتَجَ الْمُعْقَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ ،
مِنْ عَامِنَا الْجَانِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شُرٌّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ .
وَالْمَعْنَى : أَنْ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَّاتًا مِائَةَ شَاةٍ
فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَ كُفَّاتُ مِائَةٍ
مِنَ الْإِبِلِ بِخَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَعْلُ فِيهَا
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَلَبِستُ
مِثْلَ الْإِبِلِ يُعْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا يُعْمَلُ
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَشْرَى بِهِ
ابْنُهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيهَا ابْتِاعَ ، فَقَطَعَتْهُ أَنَّهُ
كَأَنَّهُ اسْتَشْرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَتَنْدِمُ الْإِبْنُ
وَاسْتَقَالَ بَائِعَهُ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،
فَعَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَأَلْزَمَ
الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَبَ السَّاعِي يَنْفَقِيهِ فِي

سبأته بصاحبه اليه .

والكفاء ، بالكسر والمد : شجرة في البيت من أغلاه إلى أسفل من مؤخره . وقيل : الكفاء الشقة التي تكون في مؤخر الحباء . وقيل : هو شقة أو شقتان يتصع إحداها بالأخرى ثم يُعمل به مؤخر الحباء . وقيل : هو كساء يلتقى على الحباء كالإزار حتى يبلغ الأرض . وقد أكتفا البيت لكفاء ، وهو مكفأ ، إذا عملت له كفاء . وكفاء البيت : مؤخره . وفي حديث أمّ معبد : رأى شاة في كفاء البيت ، هو من ذلك ، والجمع أكفئة ، كعمار وأخيرة .

ورجل مكفأ الوجه : متغيره ساهبه . ورأيت فلاناً مكفأ الوجه إذا رأيت كاسف اللون ساهباً . ويقال : رأيت مكفأ اللون ومتكفأ اللون .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه انكفأ لونه عام الرمادة أي تغير لونه عن حاله . ويقال : أصبح فلان كفي اللون متغيره ، كأنه كفي ، فهو مكفؤ وكفي . قال دريد بن الصمة :

وأستر ، من قدام الشجر ، قرع ،
كفي اللون من مس وضرس

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعُض . وفي حديث الأنصاري : ما لي أرى لوتك منكفأ ؟ قال : من الجوع . وقوله في الحديث : كان لا يقبل الثناء إلا من مكافيه . قال القتيبي : معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء

أ قوله « متكفي اللون » ومتكفأ اللون ، الأول من العمل والثاني من اللسان كما بيده خطير لغة من التهذيب .

عليه قبل ثنائه ، وإذا أثنى قبل أن يُنعم عليه لم يقبلها . قال ابن الأثير ، وقال ابن الأنباري : هذا غلط ، إذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأن الله عز وجل ، بعثه رحمة للناس كافة ، فلا يخرج منها مكافيه ولا غير مكافيه ، والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به . وإنما المعنى : أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ، ولا يدخل عنده في جنة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم .

قال : وقال الأزهري : وفيه قول ثالث : إلا من مكافيه أي مقارب غير مجاوز حد مثله ، ولا مقصر عما رَفَعَه الله اليه .

كفا : قال الله ، عز وجل : قل من يَكْلأكم بالليل والنهار من الرحمن . قال الفرأ : هي مهوزة ، ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت : يَكْلأكم ، بواو ساكنة ، ويَكْلأكم ، بآلف ساكنة ، مثل يخشاكم ؛ ومن جعلها واو ساكنة قال : كلات ، بآلف يترك الشبرة منها ؛ ومن قال يَكْلأكم قال : كليت مثل قضيت ، وهي من لغة قريش ، وكل حسن ، إلا أنهم يقولون في الوجهين : مكْلؤة ومكْلؤ ، أكثر مما يقولون مكلي ، ولو قيل مكلي في الذين يقولون : كليت ، كان صواباً . قال : وسمعت بعض الأعراب ينشد :

ما خاصم الأقوام من ذي خصومة ،
كوزها مشني إليها حليلها

فبني على شئت بترك الشبرة .

البيت : يقال : كلاك الله كلاءة أي حفظك

وحرسك ، والمفعول منه مَكَلُوهُ ، وأنشد :

إِنَّ سُلَيْمِي ، وَاللَّهِ يَكَلُّوْهَا ،
ضَنْتُ يَزَادُ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال ليلال ، وهم مسافرون :
اَكَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفْظ والحِرَاسَةِ . وقد
تخفف همزة الكِلَاة وتقلب ياءً . وقد كَلَّاهُ
يَكَلُّوهُ كَلًّا وَكِلاَةً وَكِلاَةً ، بالكسر :
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جميل :

فَكُونِي بَحِيرِي فِي كِلَاةٍ وَغَيْطَةٍ ،
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتَ هَجْرِي وَيَغْفُتِي

قال أبو الحسن : كِلَاةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا
كَكِلاَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كِلَاةٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاةٍ ، فَحَذَفَ الْهَاءُ
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاةِ اللَّهِ .
وَاِكْتَلَّاهُ مِنْهُ اِكْتِلَاةً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب
ابن زهير :

أَتَخْتُ بَعِيرِي وَاِكْتَلَّاتُ بَعِينِي ،
وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيُّ أَمْرِي أَوْفَقُ .

وَكَلَّ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَبِيبَةٌ .

وَاِكْتَلَّاتُ عَيْنِي اِكْتِلَاةً إِذَا لَمْ تَنَمْ وَحَذَرْتُ
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنٌ كَلَّوَتْ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ الْعَيْنَ أَيَّ شَدِيدِهَا
لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . قال
الأخطل :

وَمَهْمٌ مُقْتَفِرٌ ، تُخْشَى غَوَائِلُهُ ،
قَطَعَتْهُ يَكَلُّوهُ الْعَيْنُ ، مَسْفَارٌ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ
المرأةَ كَلَّوْهُ اللَّيْلَ .

وَكَالَاهُ مُكَالَاةً وَكِلاَةً : رَاقَبَهُ . وَاسْكَلَاتُ بَصْرِي
فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ .

وَالْكَلَّاءُ : مَرَقَاتُ السُّفُنِ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيْبُوهِ فَعَالٌ ،
مِثْلُ جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكَلُّ السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَعِنْدَ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلَاءُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُّ فِيهِ ،
فَلَا يَنْخَرِقُ ، وَقَوْلُ سَيْبُوهِ مُرَجَّحٌ ، وَمَا يُرَجَّحُهُ
أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكَلَّاءَ مَذَكَّرٌ لَا يُؤنَّثُ
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَّ الْقَوْمَ تَفَيَّنْتَهُمْ
تَكْلِيًا وَتَكْلِيَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيَةٍ :
أَذْنَوَهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوهَا . قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا
بِمَا يُقَوِّي أَنَّ كَلَّاهُ فَعَالٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
سَيْبُوهِ .

وَالْمُكَلَّاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرَقَاتُ السُّفُنِ ،
وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَمِنْهُ سَوْقُ الْكَلَّاءِ ،
مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ
يَكَلُّونَ سَفْنَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَحْبِسُونَهَا ، يَذْكُرُ
وَيؤنَّثُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ
عَنِ السُّفُنِ وَيَحْفَظُهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِبْرَائِيلُ
وَسِبَاخُهَا وَكَالَاهَا . التَّهْذِيبُ : الْكَلَّاءُ وَالْمُكَلَّاءُ ،
الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُودٌ مَهْزُوزٌ : مَكَانٌ تَرَفَّأَ فِيهِ
السُّفُنُ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَالَاتُ
تَكْلِيَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ ،
وَالْمَوْضِعُ مُكَلَّاهُ وَكِلاَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ ، وَمَنْ
مَشَى عَلَى الْكَلَّاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . مَعْنَاهُ : أَنْ
مَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَّضْنَا لَهُ

بشاديب لا يبلغ الحد ، ومن صرح بالقذف ،
فركب نهر الحدود ووسطه ، الثقيناء في نهر
الحد فعدّذناه . وذلك أن الكلاء مرقاً السفن
عند الساحل . وهذا مثل ضربه لمن عرض
بالقذف ، شبهه في مقاربتيه للتصريح بالماشي على
شاطئ النهر ، وإلقاءه في الماء إيجاب القذف عليه ،
ولزامه الحد . ويثنى الكلاء فيقال : كلاًآن ،
ويجمع فيقال : كلاًون . قال أبو النجم :

توى بكلاًون منه عكراً ،
قوماً يدقون الصفا المكسراً

وصف المنية والمبرية ، وهما نهران حفرهما
هشام بن عبد الملك . يقول : ترى بكلاًوي
هذا النهر من الحفرة قوماً يحفرون ويدقون
حجارة موضع الحفر منه ، ويكسرونها . ابن
الكيت : الكلاء : مجتمع السفن ، ومن هذا سمي
كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه .
وكلاً الدين ، أي تأخر ، كلاً . والكالي ، والكلاءة :
النسيئة والسلفة . قال الشاعر :

وعينه كالكالي الضار

أي نقده كالنسيئة التي لا ترجى . وما أعطيت
في الطعام من الدرام نسيئة ، فهو الكلاءة ،
بالضم .

وأكلأ في الطعام وغيره إكلاءة ، وكلاً تكليناً :
أسلف وسلم . أنشد ابن الأعرابي :

فمن يعين إليهم لا يكلني ،
إلى جاري ، بذلك ، ولا كرم

وفي التهذيب :

إلى جاري ، بذلك ، ولا شكور

وإذا تبأيرك الموم ،
فأشها كالٍ وناجز

أي منها نسيئة ومنها نقد .

أبو عبيدة : تكلأت كلاءة أي استنسات
نسيئة ، والنسيئة : التأخير ، وكذلك
استكلأت كلاءة ، بالضم ، وهو من التأخير .
قال أبو عبيد : وتفسيره أن يسلم الرجل إلى الرجل
مائة درهم إلى سنة في كراء طعام ، فإذا انقضت
السنة وحل الطعام عليه ، قال الذي عليه الطعام
للدافع : ليس عندي طعام ، ولكن يعني هذا
الكراء بمائتي درهم إلى شهر ، فبيعه منه ، ولا يجري
بينها تقابض ، فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة ،
وكل ما أشبه هذا هكذا . ولو قبض الطعام منه
ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً
بكالي . وقول أمية الهذلي :

أسلني الموم بأمثاليها ،
وأطوري البلاد وأقضي الكوالي

أراد الكوالي ، فإما أن يكون أبداً ، وإما أن
يكون سكتاً ، ثم خفف تخفيفاً قياسياً . وبلغ
الله بك أكلاً العمر أي أقصاه وأخيره وأبعده .
وكلاً عمره : انتهى . قال :

تعققت عنها في العصور التي تطلت ،
فكيف التصابي بعد ما كلاً العمر

الأزهري: التكلية: التقدم إلى المكان والوقوف به. ومن هذا يقال: كتلت إلى فلان في الأمر تكليياً أي تقدمت إليه. وأنشد الفرّاء فيمن لم يميز:

فمن يحنّ إليهم لا يكتلي

البيت. وقال أبو وجزة:

فإن تبدلت، أو كتلت في رجل،
فلا يفرّئك ذو الثقلين، مغفور

قالوا: أراد بذي الثقلين من له ألقاب من المال. ويقال: كتلت في أمر ك تكلياً أي تأملت ونظرت فيه، وكتلت في فلان: نظرت إليه متأملاً، فأعجبني. ويقال: كتلته مائة سوط كلاً إذا ضربته. الأصمعي: كتلت الرجل كلاً وسلّته سلاً بالسوط، وقاله النضر. الأزهري في ترجمة عشب: الكتل عند العرب: يقع على العشب وهو الرطب، وعلى العروة والشجر والنصي والصليان الطيب، كل ذلك من الكلا. غيره: والكتل، مهوز مقصور: ما يُرعى. وقيل: الكتل العشب رطباً وبابيه، وهو اسم للنوع ولا واحد له.

وأكتلت الأرض إكلاة وكتلت وكتلت: كثرت كلوها. وأرض كتلة، على النسب، ومكتلة: كتلتها كثيرة الكتل ومكتلة، وسواء بابيه ورطبه. والكتل: اسم لجماعة لا يفرّد. قال أبو منصور: الكتل يجمع النصي والصليان والحلّة والشح والعرفج وضروب العرا، كلّها داخلة في الكتلا، وكذلك العشب والبقل وما أشبهها. وكتلت الناقة وأكتلت:

أكتلت الكتلاً.

والكتلا: أعضاء الدبّة، الواحدة: كتلة، ممدود. وقال النضر: أرض مكتلة، وهي التي قد شيع لبيلها، وما لم يشيع الإبل لم يعدوه إغشاباً ولا إكلاة، وإن شيعت الغنم. قال: والكتل: البقل والشجر.

وفي الحديث: لا يمنع فضل الماء ليشيع به الكتلا؛ وفي رواية: فضل الكتلا، معناه: أن البشر تكون في البادية ويكون قريباً منها كتلاً، فإذا ورد عليها ورد، فغلب على ماها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها، فهو يمنع الماء مانع من الكتلا، لأنه متى ورد رجل بإبله فأرعاها ذلك الكتلا ثم لم يسقيها قتلها العطش، فالذي يمنع ماء البشر يمنع النبات القريب منه.

كها: الكمأة واحد كمة على غير قياس، وهو من النوادر. فإن القياس العكس.

الكمة: ثبات ينتقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكموه وكمأة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيويه: ليست الكمأة بجمع كمة لأن فعلة ليس بما يكثر عليه فعل، إنما هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: كمأة للواحد وكمه للجمع. وقال منتهج: كمه للواحد وكمأة للجمع. فمرّ روبة فسألاه فقال: كمه للواحد وكمأة للجمع، كما قال منتهج. وقال أبو حنيفة: كمأة واحدة وكمأتان وكمآت. وحكى عن أبي زيد أن الكمأة تكون واحدة وجمعاً، والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيويه. أبو الهيثم: يقال كمه للواحد وجمعه كمأة، ولا يجمع شيء على فعلة إلا كمه.

وَكَمَّاءٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ . شر عن ابن الأعرابي :
يُجَمِّعُ كَمَّاءُ أَكْمُوا ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ كَمَّاءُ .
وفي الصحاح : تقول هذا كَمَّاءٌ وهذا كَمَّانٌ
وهؤلاء أَكْمُوا ثلاثة ، فإذا كثرت ، فهي الكَمَّاءُ .
وقيل : الكَمَّاءُ هي التي إلى الغيرة والسواد ،
والجَبَّاءُ إلى الحُسرة ، والفَقْعَةُ البيض . وفي
الحديث : الكَمَّاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَا لَهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .
وَأَكْمَاتُ الْأَرْضِ فِيهَا مُكْمِيَةٌ ، كَثُرَتْ
كَمَّانُهَا .

وَأَرْضٌ مُكْمُوَةٌ : كثيرة الكَمَّاءِ .

وَكَمَّاءُ الْقَوْمِ وَأَكْمَاءُهُم ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :
أَطْعَمَهُمُ الْكَمَّاءُ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّوْنَ أَيْ
يَجْتَنُونَ الْكَمَّاءَ . ويقال : خرج المتكَمَّونُ ،
وَمَنْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمَّاءَ .

وَالْكَمَّاءُ : بَيَّاعُ الْكَمَّاءِ وَجَانِبُهَا لِلْبَيْعِ . أنشد أبو
حَنِيفَةَ :

لقد ساء في الناس لا يعلمونهُ ،

عرائيلُ كَمَّاءٌ ، رَجِينٌ مُقِيمٌ

شر : سمعت أعرابياً يقول : بنو فلان يقتلون
الْكَمَّاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمَّاءً ، مَهْمُوزٌ : حَقِيَّةٌ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ . وقيل : الْكَمَّاءُ فِي الرَّجُلِ
كَالْقَطِطِ ، وَرَجُلٌ كَمِيَّةٌ . قال :

أنشدُ بالله ، مِنْ التَّعْلِيَةِ ٢ ،

نَشْدَةُ شَيْخٍ كَمِيَّةِ الرَّجُلَيْنِ

١ قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعجاجة الصحاح ولم
يكن عليه نعل ولكن الذي في اللاموس والحكم وتهذيب
اللازهري حلي وعليه نعل وبما في الحكم وتهذيب لم يأخذ
اللاموس .

٢ قوله « التعلية النخ » هو كذلك في الحكم وتهذيب بدون ياء
بعد النون فلا يفتقر بسواء .

وقيل : كَمِيَّةٌ رَجُلٌ ، بِالْكَسْرِ : أَشْفَقَتْ ، عَنْ
ثَعْلَبٍ . وَقَدْ أَكْمَأَتْهُ السَّنُ أَيَّ شَبَّغَتْهُ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَعَنْهُ أَيْضاً : تَلَسَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ
وَتَوَدَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكْمَأَاتُ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبَتْهُ
وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِيَّةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَّاءٌ : جَبَلَتْهَا وَغَيَّبَتْ عَنْهَا .
وقال الكسائي : إِنَّ جَبَلَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ قَالَ :
كَمِيَّةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأَتْ عَنْهَا .

كَمَّاءٌ : كَمَّاءٌ عَنِ الْأَمْرِ كَمَّاءٌ : تَكَلَّمَ ، الْمَصْدَرُ
مَقْلُوبٌ مُقَبَّرٌ .

كَمَّاءٌ : كَمَّاءٌ عَنِ الْأَمْرِ يَكْمِيَّةٌ كَمَّاءٌ وَكَمَّاءٌ : تَكَلَّمَ
عَنْهُ ، أَوْ نَبَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ .

وَأَكَّاءٌ لِكَاةٍ وَإِكَاةٌ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ففاجأه ، عَلَى تَنَفُّةٍ
ذَلِكَ ، قَرَدَهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبُنَ عَنْهُ ١ .

وَأَكْمَاتُ الرَّجُلِ وَكَمِيَّةٌ عَنْهُ : مِثْلُ كَمِيَّةٍ أَكْمَعُ .
وَالْكَمِيَّةُ وَالْكَمِيَّةُ وَالْكَاةُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ
الْجَبَانُ . قال الشاعر :

وإني لكَمِيَّةٌ عَنِ الْمُؤَثِّبَاتِ ٢ ،

إِذَا مَا الرُّطْبِيَّةُ انْتَمَى مَرْتَوَةٌ

ورجل كَمَّاءٌ وهو الجَبَانُ .

وَدَعِ الْأَمْرَ كَمَّاءَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيَّأَهُ ، أَيْ
عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

١ عبارة اللاموس : أَكَّاءٌ لِكَاةٍ وَإِكَاةٌ : فاجأه على تَنَفُّةٍ امرئ
أَرَادَهُ هَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

٢ وقوله « وإني لكَمِيَّةٌ النخ » هو كما ترى في غير نسخة من
تهذيب وذكره المؤلف في وأب وقره .

فصل اللام

لأ : التؤلؤة : الدرة ، والجمع التؤلؤ والتلألؤ ،
وبائع لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال
الفراء سمعت العرب تقول لصاحب التؤلؤ لأآء على
مثال لتعاع ، وكرة قول الناس لأآل على مثال
لعال . قال الفارسي : هو من باب مبطر . وقال علي
ابن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب
والقياس ، لأن المسموع لأآل والقياس لتؤلؤي ،
لأنه لا يبنى من الرباعي فعأل ، ولأآل شاذ . الليث :
التؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا
المهزة الأخيرة حتى استقام لهم فعأل ، وأنشد :

درة من عقاب البحر بكر ،
لم تخنها منافب التلأل

ولولا اعتلال المهزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم
لا يقولون لباع السم سمس وحذوها في القياس
واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والثالثة ، بوزن اللعالة : حرفة التلأل .

وتلأل النجم والقمر والنار والبرق ، ولأ : أضاء
ولمع . وقيل هو : اضطرب بريقه . وفي صفته ،
حلى الله عليه وسلم : يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي
يستنير ويشرق ، مأخوذ من التؤلؤ ، وتلألأت
النار : اضطربت .

ولألأت النار لألاء إذا توقدت . ولألأت المرأة
بعتنيها : برقتها . وقول ابن الأحرر :

مارية ، لتؤلوان الثوب أوردها
طل ، وبنس عنها فرقت خصر

فإنه أراد لتؤلؤيته ، برأفته .

ولأأ الثور بذنيه : حركه ، وكذلك الطنبى ،
ويقال للثور الوحشي : لأأ بذنيه . وفي المثل : لا
آتيك ما لأأت الفور أي بصبصت بأذناها ،
ورواه اللحياني : ما لأأت الفور بأذناها ، والفور :
الطباء ، لا واحد لها من لفظها .

لأ : اللبأ ، على فتل ، بكسر القاء وفتح العين : أول
اللبن في الشاج . أبو زيد : أول الألبان اللبأ عند
الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله
حلبة . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أول
حلب عند وضع اللبن .

ولبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ ، وهي
تلبؤه ، والتبأت أنا : شريت اللبأ . ولبأت
الجدي : أطعمته اللبأ . ويقال : لبأت اللبأ
ألبؤه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة
يلبؤها لبأ ، بالنكين ، والتبأها : احتلب
لبأها . والتبأها ولدها واستلبأها : رضعها .
ويقال : استلبأ الجدي استلبأه إذا ما رضع
من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدي إلباءه إذا رضع من
تلقاء نفسه ، وألبأ الجدي إلباءه إذا شده إلى
رأس الحلف ليرضع اللبأ ، وألبأته أمه ولبأته :
أرضعته اللبأ ، وألبأته : سقيته اللبأ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى
ترضع لبأها ، وقد التبأها أي احتلبنا لبأها ،
واستلبأها ولدها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها :
وألبأه بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ
في فم الصبي ، وهو أول ما يعلب عند
الولادة .

ولبأ القوم يلبؤم لبأ إذا صفع لهم اللبأ . ولبأ

القومَ يَلْبُؤُمَ لَبًا ، وَالْبَاءُ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ .
وقيل : لَبَّاءُ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ ، وَالْبَاءُ : زَوَّدَهُمْ
إِيَّاهُ .

وقال الليثاني : لَبَّاءُ لَبًا وَلَبَّاءُ ، وهو الاسم .
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا ،
الهم إلا أن يريد أن اللَّبَّاءَ يكون مصدرًا واسمًا ،
وهذا لا يعرف .

وَالْبُؤُوءُ : كَثُرَ لِبُؤُومُ . وَالْبَبَاتُ الشَّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَّاءُ ،
وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،
يَكْتَفِي ، مِنْ كَوْبَةٍ ، سَفَرًا ، سَفَرًا

فسره الفارسي وحده ، فقال : يعني الكمأة . مَرْبُوعَةٌ :
أصاها الرِّبْعُ . وَرِبْعِيَّةٌ : مَرْبُوعَةٌ بِطَرِيقِ الرِّبْعِ ؛
وَلَبَّأَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ،
كما يُطْعَمُ اللَّبَّاءُ . يعني : أن الكمأة جناها فبَاكَرَهم
بها طَرِيقَةً ؛ وَسَفَرًا منصوب على الظرف أي غُدْوَةً ؛
وَسَفَرًا مفعول ثانٍ لِلْبَبَاتِ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَأَلَبَّ اللَّبَّاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ ، وَلَبَّاءُ اللَّبَّاءُ
يَلْبُؤُهُ لَبًا ، وَالْبَبَاءُ : طَبَّخَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَبَّاتُ النَّاقَةِ تَلْبِيئًا ، وهي مُلَبَّيَّةٌ ، بِوزن مُلَبَّعٍ :
وَقَعَ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبِّاءِ إِذَا جَاءَ
الْبَنُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّاءِ ، يُقَالُ قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ
وَأَفْصَحَ لَبَّيْهَا .

وَعِشَارٌ مَلَابِيءٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

ويقال : لَبَّاتُ الْقَيْلِ أَلْبُؤُهُ لَبًا إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ
تَغْرِسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ قَسِيلَةً ، وَقِيلَ

السَّاعَةُ تَقُومُ ، فَلَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَلْبَّأَهَا ، أَيِ تَسْقِيَهَا ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ
بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ
أَنْ تَلْبَّأَهَا ، أَيِ لَا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا
وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَاخُودٌ مِنَ اللَّبِّاءِ .

وَلَبَّاتٌ بِالْحَجِّ تَلْبِيَّةٌ ، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ ، غَيْرُ مَهْزُوزٍ .
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إِلَى أَنْ يَهْزُوا
مَا لَيْسَ بِهِمْزٍ ، فَقَالُوا لَبَّاتٌ بِالْحَجِّ ، وَحَثَلَتْ
السَّوِيْقُ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ .

ابن شميل في تفسير لَبَّيْكَ ، يُقَالُ : لَبَّاءُ فُلَانٍ مِنْ
هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَّاءُ لَبًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبَّيْكَ
كَأَنَّهُ اسْتِرْزَاقٌ .

الْأَحْمَرُ : بَيْنْتَهُمُ الْمُتَلَبِّئَةُ أَيِ هُمْ مُتَفَاوِضُونَ لَابِكُمْ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبِيثُونَ فِتْنَاهُمْ ،
وَلَا يَتَغَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ . المعنى : لَا يُزَوِّجُونَ الْغَلَامَ
صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

وَاللَّبُّوءَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبُؤُوءٌ ، وَاللَّبَّاءَةُ
وَاللَّبَّاءَةُ كَاللَّبُّوءَةِ ، فَإِنْ كَانَ خَفَقًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ،
وَأِنْ كَانَ لُغَةً ، فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ . وَاللَّبُّوءَةُ : مَا كُنَتْ
إِلَاءَهُ غَيْرَ مَهْزُوزَةً لُغَةً فِيهَا ، وَاللَّبُّوءُ الْأَسَدُ ، قَالَ : وَقَدْ
أُمِيتَ ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَنَةُ .

وَاللَّبُّوءُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبُّوءُ بْنُ عَبْدِ
الْقَيْسِ .

وَاللَّبَّاءَةُ : حَيٌّ .

لَبَّاءُ : لَبَّاءُ فِي صَدْرِهِ يَلْبَّاءُ لَبَّاءُ : دَفَعَ . وَلَبَّاءُ الْمَرْأَةُ
يَلْبَّاءُ لَبَّاءُ : نَكَحَهَا . وَلَبَّاءُ بِسَمِّ لَبَّاءُ : رَمَاهُ بِهِ .
وَلَبَّاتُ الرَّجُلِ بِالْحَجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَبَّاتُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أُمُّهُ الصُّورُ لَا
يَكُونُ اللَّتِيَّةُ الَّذِي يَلْتَلُوهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَانِهِ إِذَا أَصَبَتْهُ .
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتَنِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَاتُ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتَا
لَتَاتُ بِهِ ، وَلَكَّاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

لَأُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَا ،
بِالْهَمْزِ ، لَمَّا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَتَى :
اللَّتَى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،
وَسَيَّاقِي ذَكَرَهُ .

لَجًا : لَجًا إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْمَكَانِ يَلْتَجِئُ لَجًا وَلُجُوءًا
وَمَلْتَجِئًا ، وَلَجِئَ لَجًا ، وَالتَّجِئُ ، وَاللَّجَاتُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ : اسْتَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَّاتُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَّاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَدْتُ إِلَيْهِ
وَاعْتَصَدْتُ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ
إِمَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْتَجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّه إِلَيْهِ . وَالتَّجَاءُ :
عَصَاهُ .

وَالْتَلَجِئَةُ : الْإِسْكَرَاءُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلَجِئَةُ أَنْ
يَلْتَجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ إِسْتِهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من
الكتاب لا يوافق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة مبدلة من
التهديب بدل الحاء جيم .

بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا
تَلَجِئَةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ قَبْرِي . التَّلَجِئَةُ : تَفْعِيلُ
مِنَ الْإِلْتِجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْتَجَّكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا
بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ
فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَةَ الثُّعْمَانِ
بَشِيرًا دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْتَجِئُ وَاللَّجِئُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ التَّجَاءُ .

وَيُقَالُ : التَّجَّاتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنَتْهُ فِي
مَلْتَجٍ ، وَلَجِئًا ، وَالتَّجَّاتُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ :
التَّلَجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا
تَلَجِئَةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَكْ لَجًا يَا فُلَانُ ؟
وَاللَّجَاءُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرَ بْنِ لَجَلٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ .

لَوًا : لَوَّأَ الرَّجُلَ وَلَوَّأَهُ كَلَامًا : أَعْطَاهُ . وَلَوَّأَ لِمِثْلِي
وَلَوَّأَهَا كَلَامًا : أَحْسَنَ رِغْبَتَهَا . وَالْوَرَّاءُ غَنَمِي :
أَسْبَغَهَا . غَيْرُهُ : وَلَوَّاتُ الْإِبِلِ تَلَوُّرَةٌ إِذَا
أَحْسَنَتْ رِغْبَتَهَا .

وَوَلَوَّاتُ رِبَاً إِذَا امْتَلَأَتْ رِبَاً ، وَكَذَلِكَ
تَوَلَوَّاتُ رِبَاً .

وَلَوَّاتُ الْقَرِيبَةِ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّتَا
لَوَّاتُ بِهِ .

لَطًا : اللَّطَطُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْتَطِئُ بِالْأَرْضِ لُطُوءًا ، وَلَطَطًا
يَلْتَطِئُ لَطَطًا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِئًا
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذِّئْبَ لَاطِئًا لِلشَّرِيقَةِ . وَلَطَطَاتُ
بِالْأَرْضِ وَلَطَطِئْتُ أَي لَزِقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،
فَتَرَكْتُ الْهَمْزَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي ،

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ

أَرَادَ لَطَاً، يَعْنِي الصَّبَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ
الْمِزَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِيءٌ لَانِي ، فَقُلْتُ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ بَيِّنَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ
تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ : إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ
فَالَطَةُ ، هُوَ مَنْ لَطِيءَ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ الْمِزَةَ
ثُمَّ اتَّبَعَهَا هَاهَا السَّكْتُ . يُرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا
فِي الْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
وَيُرْوَى : فَالْطُّوَا .

وَأَكْمَةُ لَاطِيَةٌ : لَازِقَةٌ . وَاللَّاطِيَةُ مِنَ الشَّجَاعِ :
السُّنْعَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْ أَسَاءَ الشَّجَاعِ
اللَّاطِيَةُ . قِيلَ : هِيَ السُّنْعَاقُ ، وَالسُّنْعَاقُ عِنْدَ
الْمِلْطِيِّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَةُ . وَالْمِلْطِيُّ : قَشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِيَةُ :
خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثُّطَّاءِ .

وَلَطَّاءٌ بِالْعَصَا لَطَّاً : ضَرْبُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَاً : لَفَّتْ الرِّيحُ السُّعَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ ، تَلَفَّوْهُ لَفّاً : فَرَّقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ . وَلَفَّأَ
الْحَمَامُ عَنِ الْعَظْمِ يَلَفَّوْهُ لَفّاً وَلَفَّأَ ، وَالتَّفَّاءُ كِلَاهُمَا :
قَشْرَةٌ وَجِلْفَةٌ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيَّةٌ ، نَحْوُ
الشَّعْطَةِ وَالْمَبْرَةِ وَالْوَدْقَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ
فِيهَا لَفِيَّةٌ ، وَاجْمَعُ لَفِيَّةً ، وَاجْمَعُ اللَّفِيَّةَ مِنْ

أَقُولُهُ « لَفِيَّةٌ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَلِی الْمَصَاحِ لَفَّ بِدُونِ يَاءٍ .

الْحَمَامُ لَفَّأَ بِمِثْلِ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ
الْقَامُ ، وَاللَّفَاءُ النُّقْصَانُ ، وَاسْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَّتْ الْعَظْمَ إِذَا
أَخَذَتْ بَعْضَ طَعْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ
لَفِيَّةٌ .

وَلَفَّأَ الْعُودَ يَلَفَّوْهُ لَفّاً : قَشَرَهُ . وَلَفَّأَ بِالْعَصَا
لَفّاً : ضَرْبَهُ بِهَا . وَلَفَّأَ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ وَالْقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاللَّفَاءُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَيْ بِدُونِ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْ رَيْنِي ،
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ ، وَلَا الْحَيِّسُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيْ لَا يَرْضَى
بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَعْفَرَانَ أَنَّكَ تَكِيلُ
كِبَاثِي ، وَقَاضِي اللَّفَاءِ فَقَائِلُهُ ؟

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : لَفَّتْ الرَّجُلَ إِذَا نَقَصَتْ حَقَّهُ
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَّأَ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ
حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسَبُ هَذَا
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَا : لَكِيَّةٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكِيَّةٌ .

وَلَكَّاءٌ بِالسُّوْطِ لَكّاً : ضَرْبُهُ . وَلَكَّاتٌ بِهِ
الْأَرْضُ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّ
لَكَّاتٍ بِهِ وَلَتَّاتٍ بِهِ أَيْ رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّاتٌ عَنْ الْأَمْرِ

تَلَكُّوْا : نَبَاطَاتٌ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَلَتْ
عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتُ
عِنْدَ الْحَامَةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَنَبَاطَاتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي
حَدِيثِ زِيَادٍ : أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ .
لَمَّا : تَلَمَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّوْا : اسْتَمَلَتْ
وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلَمَّاتٌ عَلَى الشَّيْءِ إِمْلَاءٌ إِذَا احْتَوَيْتَ
عَلَيْهِ . وَلَمَّا بِهِ : اسْتَمَلْ عَلَيْهِ .

وَأَلَمَّا اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفِيَةً . وَأَلَمَّا
عَلَى حَقِي : جَعَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ
أَلَمَّا عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلَمَّا بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْجَعْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بِغَيْرِ جَعْدٍ . وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرْعَى أَوْ زَرْعٍ ،
فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلَمَّاتُهُ أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيداً لَيْسَ
بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلَمَّاتُهُ
أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيداً . وَمَا أَذْرِي أَنْ أَلَمَّا مِنْ
بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مَا يَلَمَّا
فَمَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجْأَى فَمَهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ . وَمَا يَلَمَّا
فَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ
بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلَمُّوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلَمَّا بِمَا
فِي الْجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّا بِهِ ، وَالتَّمَاءُ : اسْتَأْثَرَ بِهِ
وَعَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْتَمَّى لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كَالْتَمِيعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ :
الْتَمَّا كَالْتَمَعَ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّاتُهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِلَافَةً الْبَدْرِ .
لَمَّاتُهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَعَتْهَا .

وَالْتَمَّ وَالْتَمَحَ : سُرْعَةً لِبَصَارِ الشَّيْءِ .

لَهْلَأَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَهَّلَاتُ أَي تَكَصَّتْ .

لَوَّأَ : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَّى : وَيَقَالُ لَوَّأَ اللَّهُ بِكَ ،
بِالْهَمْزِ ، أَي سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،
فَلَوَّأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرًا

أَي سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ .
وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لَيًّا : اللَّيَاءُ : حُبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحِمَاصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ
يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ
أَمْ لَا ؟

فصل الميم

مَأْمًا : الْمَأْمَاةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاعِرِ أَوْ الظُّبِّيِّ إِذَا
وَصَلَّتْ صَوْتَهَا .

مَتًا : مَتَاهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَمَتَا الْحَبْلُ يَمْتَدُّ
مَتًا : مَدَّهُ ، لَفَهُ فِي مَتَوْنَةٍ .

مَوًّا : الْمَرْوُوءَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَّوُ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مَرْوُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ،
وَمَرَّوٌّ ، عَلَى تَفْعِيلٍ : صَارَ ذَا مَرْوُوءَةٍ . وَتَمَرَّوٌّ :
تَكَلَّفَ الْمَرْوُوءَةَ . وَتَمَرَّوٌّ بِنَا أَي طَلَبَ بِإِكْرَامِنَا
اسْمَ الْمَرْوُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرَّوٌّ بِنَا أَي يَطْلُبُ الْمَرْوُوءَةَ
بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا .

وَالْمَرْوُوءَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلِئِنْ تَشَدَّدَ . الْفَرَّاءُ :
يَقَالُ مِنَ الْمَرْوُوءَةِ مَرَّوُ الرَّجُلِ يَمْرُؤُ مَرْوُوءَةً ،

وَمَرُؤُ الطَّعَامِ يَمْرُؤُ مَرَاةً ، وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : اخذ الناس بالمرئية ، فإنه يزيد في العقل ويثبت المروءة . وقيل للأحنف : ما المروءة ؟ فقال : العفة والحريفة . وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة أن لا تفعل في السرّ أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً .

وطعام مريء هنيء : حميد المغبة يئن المرأة ، على مثال تمريرة .

وقد مرؤ الطعام ، ومرأ : صار مريباً ، وكذلك مريء الطعام كما تقول فقه وفقه ، بضم القاف وكسرها ، واستمرأه .

وفي حديث الاستقاء : اسقنا عيشاً مريباً مريباً . يقال : مرأني الطعام وأمرأني إذا لم يتقل على المعدة وانحدرت عنها طيباً . وفي حديث الشرب : فإنه أهنا وأمرأ . وقالوا : هنئي الطعام ومررتني وهنأني ومرأني ، على الإتيان ، إذا أنبعموها هنأني قالوا مرأني ، فإذا أفردوه عن هنأني قالوا أمرأني ، ولا يقال أهنا . قال أبو زيد : يقال أمرأني الطعام امرأة ، وهو طعام مريء ، ومرئت الطعام ، بالكسر : استمرأته .

وما كان مريباً ولقد مرؤ . وهذا يمرىء الطعام . وقال ابن الأعرابي : ما كان الطعام مريباً ولقد مرأ ، وما كان الرجل مريباً ولقد مرؤ .

وقال شر عن أصحابه : يقال مريء لي هذا الطعام مراة أي استمرأته ، وهنيء هذا الطعام ،

أ قوله « هنيء الطعام النح » كذا رسم في النسخ وشرح القاموس أيضاً .

وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه أي شبعنا ، ومرئت الطعام واستمرأته ، وقلنا يمرأ لك الطعام . ويقال : مالك لا تمرأ أي مالك لا تطعم ، وقد مرأت أي طعمت . والمرء : الإطعام على بناء دار أو تزويج .

وكلأ مريء : غير وخيم . ومرؤت الأرض مراة ، فهي مريئة : حسن هواؤها .

والمريء : مجرى الطعام والشراب ، وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالخلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه ، والجمع : أمرئة ومرؤ ، مهبوزة بوزن مُرْع ، مثل سرير وسُرير . أبو عبيد : الشجر ما لصق بالخلقوم ، والمريء ، بالهمز غير مُشدد .

وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل مريء نعام . المريء : مجرى الطعام والشراب من الخلق ، ضربه مثلاً لضيق العيش وقلة الطعام ، وإنما خص النعام لدقة عنقه ، ويستدل به على ضيق مريئه . وأصل المريء : رأس المعدة المتصل بالخلقوم وبه يكون استبراء الطعام . وتقول : هو مريء الجزور والشاة للمتصل بالخلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب . قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإيادي : المريء لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد . قال : وأقرأني المنذري : المريء لأبي الهيثم ، فلم يهزه وشدد الياء .

والمرء : الإنسان . تقول : هذا مرء ، وكذلك في النصب والحفض تفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها

أ قوله « يأتينا في مثل مريء النح » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النخامة .

في الخفض ، يتبعها الهز على حدة ما يَنْتِيعُونَ الرءاء
إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤؤ . وقول
أبي خراش :

جَمَعْتَ أُمُوداً ، يُنْفِذُ المِرَّةَ بَعْضُهَا ،
مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسْبِ الضَّخْمِ

هكذا رواء السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك
لغة هذيل . وهما مرآن صالحان ، ولا يكسر هذا
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ ، لا يقال أترأة ولا أمرؤؤ ولا سرؤون ولا
أماريء . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا
مَلَأَكُمُ أَيَا المَرُؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ
المَرَّةِ ، وهو الرجل . ومنه قول ربيعة لِطائفةٍ
وَأَهم : أَيْنَ يُرِيدُ المَرُؤُونَ ؟ وقد أُنْتُوا فقالوا :
مَرُؤَةٌ ، وخَفَّفُوا التخفيف القياسي فقالوا : مَرَّةٌ ،
بترك الهز وفتح الراء ، وهذا مطرود . وقال
سيبويه : وقد قالوا : مَرَّةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره
كَبَاةٌ . قال الفارسي : وليس بِمُطَرَّدٍ كأنهم
نوهوا بحركة الهزة على الراء ، فبقي مَرَّةٌ ، ثم
خَفَّفَ على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امرأةٌ ، فلماذا عرفوها قالوا :
المَرَّةُ . وقد حكى أبو علي : الامرأة . الليث :
امرأةٌ تأنيث امرئ . وقال ابن الأنباري : الألف
في امرأةٍ وامرئٍ ألف وصل . قال : وللعرب في
المَرَّةِ ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته وهي مَرَّأته
وهي مَرَّته . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة
لأنها لامرؤ صديق كالرجل ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وجهه ، لما تَزَوَّجَ فاطمة ،
رضوانُ الله عليهما : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع
منه ثياباً ، لقد تَزَوَّجْتَ امرأةً ، يُرِيدُ امرأةً

كاملةً ، كما يقال فلان رجلٌ ، أي كاملٌ في
الرجال . وفي الحديث : يَقْتُلُونَ كَلْبَ المَرْيَةِ ،
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاهما الفراء ، وضما
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا
امرؤؤ ورأيت امرأ ومردت بامرئ ، معرباً من
مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في
النصب تقول : هذا امرؤؤ ورأيت امرأ ومردت
بامرئ ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤؤ ورأيت
امرأ ومردت بامرئ ، وتقول : هذه امرأةٌ ،
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :
امرؤؤ معرب من الراء والهزة ، وإنما أعرب من
مكانين ، والإعراب الواحد يكتفي من الإعرابين ،
أن آخره هزة ، والهزة قد تترك في كثير من
الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهزة ،
فيقولون : امرؤ ، فتكون الراء مفتوحة والواو
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،
فَعَرَّبُوهُ من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهزة ،
آمين من سقوط الإعراب . قال الفراء : ومن
العرب من يعربه من الهز وحده ويدع الراء
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤؤ وضربت امرأ ومردت
بامرئ ، وأنشد :

يَأْبِي امرؤؤ ، والشامُ بَيْتِي وبَيْتُهُ ،
أَتَتْنِي ، يَبْشُرِي ، بُودُهُ ورسائلُهُ

وقال آخر :

أنت امرؤؤ من خيار الناس ، قد عَلِمُوا ،
يُعْطِي الجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الحَمْدَ بالشعر

هكذا أنشده يابني ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .
والبصريون ينشدونه يَبْنِي امْرُؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا
عَرَّبُوهُ من مكانين قالوا : قام مُرَّةً وضربت مُرَّةً
ومردت بِرَّةً ، ومنهم من يقول : قام مُرَّةً
وضربت مُرَّةً ومردت بِرَّةً . قال : ونزل القرآن
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحُولُ
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، على فتح الميم . الجوهري المرء
الرجل ، تقول : هذا مُرَّةٌ صالحٌ ، ومردت بِرَّةٌ صالح
ورأيت مُرَّةً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :
هذا مُرُؤٌ ورأيت مُرَّةً ومردت بِرَّةً ، وتقول : هذا
مُرَّةٌ ورأيت مُرَّةً ومردت بِرَّةً ، مُعَرَّباً من
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت أليف الوصل
فقلت : مُرِيَّةٌ ومُرِيَّةٌ ، وربما سوا الذئب امراً ،
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امْرُؤٌ تعدُّو على كلِّ غِرَّةٍ ،
فخطيئة فيها ، مرَّةً ، وتُصِيبُ

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امْرُؤٌ
لا أخبِرُ السرَّ .

والنسبة إلى امرئ مرثي ، بفتح الراء ، ومنه
المرثي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،
وإن مثلت امرئياً . وامرؤ القيس من أسنانهم ،
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون
الثاني ، لأن امرأ لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرثي ،
فكانهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرثي ،

ولكنه نادرٌ معدولُ النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرثيُ شَبَّ له بناتٌ ،
تَعْدُنَّ برأسه إِبَةً وعاراً

والمرأة : مصدر الشيء المرثي . التهذيب : وجمع
المرأة مَرَّاء ، بوزن مَرَّاعٍ . قال : والعوام يقولون
في جمع المرأة مَرَّاباً . قال : وهو خطأ .
ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوفَ امرأةٍ غُلِقَتْ
دساكيرُ ، لم تَرَفَعْ ، لحَيْرٍ ، ظلالها

وقد قيل : هي قرية هشام المرثي .

وأما قوله في الحديث : لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم في الدنيا ،
أي لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَفَّلُ من الرؤية ،
والميم زائدة . وفي رواية : لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم بالدنيا ،
من الشيء المرثي .

مأ : مَأً يَمَأُ مَأً ومُؤَةً : يَحْنُ ، والماسية :
الماجين . ومَسَّ الطريقَ : وَسَطَهُ . ومَأً مَأً :
تَرَنَّ على الشيء . ومَسَّ : أَبْطَأَ . ومَأً بينهم
مَأً ومُؤَةً : حَرَّشَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهموز ،
وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل
قوله . يقال : رجل ماس ، وما أمساء . قال أبو
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هارٍ وهارٍ وهارٍ .
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل
ماسياً ، وهو مهموز في الأصل .

مطأ : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجلُ
المرأةَ ومطأها ، بالهمز ، أي وطئها . قال أبو منصور :
ومطأها ، بالسين ، بهذا المعنى لغة .

مكأ : المكأ : جُفِر الثعلب والأرنب . وقال
ثعلب : هو جُفِر الضب . قال الطرمّاح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَخَشِيَّةٍ ،
قِيضَ فِي مُنْتَنَلٍ أَوْ هَيَامٍ

عنى بالوَخَشِيَّةِ هنا الضُّبَّةَ ، لأنه لا يَبْيِضُ الثعلب
ولا الأرنب ، إنما تَبْيِضُ الضُّبَّةُ . وقِيضَ : حُفِرَ
وَشُقَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكْنٍ وَخَشِيَّةٍ ، وهو
الْبَيْضُ ، قِيضَ عنده كَسِرَ قِيضُهُ ، فَأَخْرَجَ
مَا فِيهِ . وَالْمُنْتَنَلُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ .
وَالْهَيَامُ : الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ أَنْ يَسِيلَ مِنْ
الْيَدِ .

ملا : ملا الشيء يَمْلأُهُ مَلَأً ، فهو مَمْلُوءٌ ، ومَمْلَأَةٌ
فَامْتَلَأَ ، وَتَمَلَأَ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْمِثْلَةِ أَيِ الْمَلَّةِ ،
لَا التَّمْلُوءَ .

وإِنَاءٌ مَمْلَأَنُ ، وَالْأُنثَى مَمْلَأَى وَمَمْلَأَةٌ ، وَالْجَمْعُ
مِلاءٌ ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : إِنَاءٌ مَلَأَ . أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ :
حُبُّ مَمْلَأَنُ ، وَقِرْبَةٌ مَمْلَأَى ، وَحَبَابٌ مِلاءٌ .
قَالَ : وَإِنْ شئتُ خَفَفْتُ الْهَمْزَةَ ، فَقُلْتُ فِي الْمَذْكُورِ
مَمْلَانُ ، وَفِي الْمَوْنِ مَلَأَ . وَدَلَّوْهُ مَلَأَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

حَبَّذَا دَلَّوْكَ إِذَا جَاءَتْ مَلَأَ

أَرَادَ مَمْلَأَى . وَيُقَالُ : مَمْلَأَنُ مَمْلَأٌ ، بِوزن مَمْلَعًا ،
فَإِنْ خَفَفْتُ قُلْتُ : مَلَأَ ؛ وَأَنْشَدَ شَرَفُ فِي مَلَأَ ، غَيْرِ
مَمْلُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلَأَ :

وَكَاثِنٌ مَا تَرَى مِنْ مَهْوَيْنِ ،
مَلَأَ عَيْنِي وَأَكْثَبَنِي وَقَوْرِي

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنِي ، فَخَفَفَ الْهَمْزَةَ .

وقد امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً ، وَامْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،
بِمَعْنَى .

وَالْمِلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ .
يُقَالُ : أُعْطِيَ مِثْلَهُ وَمِثْلَانِهِ وَثَلَاثَةَ أَمْثَلِهِ ..
وَكُوزٌ مَمْلَأَنُ ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَلَأَ مَا .

وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ . هَذَا ثَمِيلٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ
كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمْلَأَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ
تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا
وَتَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمْلَأُ الْقَمَّ أَيِ إِنَّمَا عَظِيمَةٌ شَتِيعَةٌ ،
لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَمَ وَتُقَالَ ، فَكَأَنَّ الْقَمَّ مَمْلَأَنُ
بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اْمْلُكُوا
أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : مِثْلُ
كِسَاثٍ وَغَيْظٍ جَارَتْهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ ، فَلِذَا
تَفَطَّتْ بِكِسَاثِهَا مَمْلَأَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَزَادَةَ الْمَاءَ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ
إِلَيْنَا أَنَّهُ أَشَدُّ مِثْلَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدِئَتْ فِيهَا ، أَيِ
أَشَدُّ امْتِلَاءً .

يُقَالُ مَمْلَأَتُ الْإِنَاءِ أَمْلَأُوه مَمْلَأً ، وَالْمِلَّةُ الْاسْمُ ،
وَالْمِثْلَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَالْمِثْلَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلَةُ وَالْمِثْلَةُ :
الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ . وَقَدْ مَلَأَ ، فَهُوَ
مَمْلِئٌ ، وَمَمْلِئٌ فَلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً أَيِ
أَزْكَاهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُجْمَلُ عَلَى
مَمْلِئٍ .

وَالْمِلَّةُ : الْكِطَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . الْبَيْتُ : الْمِثْلَةُ

ثِقْلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ غَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،
وقد تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّبًا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ
طَوِيلًا .

وَالْمَلَأَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ
بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّاتُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتَ النَّزْعَ
فِيهَا . التَّهْذِيبُ ، يُقَالُ : أَمَلَّأَ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا
أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَأَ فُلَانٌ قُرُوجَ قَرْسِهِ إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى أَمْدِ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :
كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيِّنُ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ،
وَأَمْلَاءٌ ، يَهْزَتَيْنِ ، وَمَلَاءٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي
وَحَدَّهِ ، وَلِذَلِكَ أَتِيَ بِهَا آخَرًا .

وقد مَلَأَ الرَّجُلُ يَمَلُّوْ مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ
مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيِّنُ الْمَلَاءِ
وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا
أُتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . الْمَلِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ :
الثِّقَةُ الْغَنِيَّةُ ، وَقَدْ أُولِيَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلًا فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مِلَاءَةٍ . وَهَذَا
الْأَمْرُ أَمَلًا بِكَ أَيْ أَمْنًا .

وَالْمَلَأُ : الرُّؤْسَاءُ ، يُسَمُّوْنَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرؤسائهم وَمَقْدَمُهُمْ ،
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ
قَدَّرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يُرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ .
وَفِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَأُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا
مِنْ غَزْوَةٍ يَدْرِي قَوْلَهُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ،
لَوْ أَحْضَرْتَ فِعَالَهُمْ لاحتَقَرْتَ فِعْلَكَ ؛ أَيْ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ
الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ
رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ
يُكْسَرْ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكِي
أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلَأُ الْعَيْنَ
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَّاحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْصًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَتَمَّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبِهَجْمَتُهُ . وَحَكِي : مَلَأَهُ عَلَى
الْأَمْرِ يَمَلُّوْهُ وَمَالَأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ
كَذَوُّ الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ
رَهْطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ مَالَاءَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ
وَشَايَعْتُهُ .

وَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَعَدَّثُوا مَلَأً ، لِتُصْبِحَ أُمْنَا
عَذْرَاءً ، لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

قوله « وحكى ملاه على الأمر النع » كذا في النسخ والمعكم
بدون تعرض لمن ذلك وفي اللاموس وملاه على الأمر ساعده
كالملاه .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَعَدُّوا مُتَبَالِغِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَتَصْبِحُ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ . ابن الأعرابي : مَالَاهُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَاهُ إِذَا صَحِبَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتُ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ تَفَرُّجٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْتُهُمْ . يقول : لَوْ تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وفي التهذيب : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُعْتَاجُ إِلَيْهِ . وَمَا أَحْسَنَ مَلَأُ بْنُ فُلَانٍ أَي أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ . قَالَ الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْنَةٍ ، إِذْ رَأَوْنَا ،

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأُ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَحْسِنِي بِمَالَةٍ أَي مُعَاوَنَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَاتُ فُلَانًا أَي عَاوَنَتْهُ وَظَاهَرَتْهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يُقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْفَرَاةِ لِيَعْطِشَ نَالَهُمْ ؛ وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأُ ، فَكَلِمٌ سَيَرَوْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرْمَاءِ الْحَدِيثِ يَتَفَرَّجُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَّةَ ، بِكسر الميم وسكون اللام من مَلَّءَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَ

بشئ . . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَأُ أَي غَلَبَةُ^١ . وفي حديث الحسن أَنَّهُمُ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ .

وَالْمَلَأُ : الْعِلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا .

وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِمَّا أَي نَشَاوَرٍ وَاجْتِمَاعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَأُ : الطَّمَعُ وَالظَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فسر قوله وَتَعَدُّوا مَلَأًا ، الْبَيْتُ الَّذِي تَقْدَمُ ، وَبِهِ فسر أَيْضًا قوله :

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأُ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ . وفي حديث الاستسقاء : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ سَكَّانَهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطْوَى . الْمَلَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ الْجَمْعُ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالوَاحِدُ مَدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ النِّعَمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوي . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ مِثْلَةَ الْمُخَفَّةِ الْمَهْمَزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

سَكَّانُ الْمَلَاءِ الْمُعْضَرِ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،

صِرَاحِيَّةٌ وَالْأَخْنِيَّةُ الْمُتَعَمُّ

عَنِ الْمُعْضَرِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ ، شَبَّهَ بِالْمَلَاءِ مِنَ الثِّيَابِ .

^١ قوله مَلَأُ أَي غَلَبَةُ ، كَذَا هُوَ لَوْ هِيَ لِسَخَةِ مِنَ التَّهَابَةِ .

منا : المنية ، على قبيلة : الجلد أول ما يدبغ
ثم هو أبيض ثم أديم . مناه يمنوه منا إذا أنقعه
في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنية باكرت
مداكاً لها ، من زعفران وإثمد

ومناته : واقفته ، على مثل فعلته .

والمنية ، عند الفارسي ، مفعلة من اللحم
النبيذ ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنأ ثابتي
ذلك . والمنية : المدبغة . والمنية : الجلد ما كان
في الدباغ .

وبعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارها فقالت :
تقول لك أمتي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس
به منيشتي ، فإني أفدة . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : وآدمه في المنية أي في الدباغ . ويقال للجلد
ما دام في الدباغ : منية . وفي حديث أسماء بنت
عميس : وهي تمعس منية لها .

والمناة : الأرض السوداء ، نهز ولا نهز .
والنية ، من الموت ، معتل .

موا : ماء السثور يؤء مؤءاً كماءى . قال
الليثاني : ماءت المرأة مؤء مثل ماعت تموع ،
وهو الضغاء ، إذا صاح ، وقال : هرة مؤوء ،
على معوج ، وصوتها المواء ، على فعال .

أوعرو : أموا السثور إذا صاح . وقال ابن
الأعرابي : هي المائبة ، بوزن الماعية ، والمائية ،
بوزن الماعية ، يقال ذلك للسثور ، والله أعلم .

قوله : مؤء مؤءاً الذي في المحكم والتكملة مؤاء أي بوزن
غراب وهو القياس في الأصوات .

فصل النون

نأنا : النانة : العجز والضعف . وروى عكرمة
عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى
لمن مات في النانة ، مهوزة ، يعني أول الإسلام
قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه والداخلون
فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

ونانات في الرأي إذا خلطت فيه تخطيطاً ولم
تبرمه . وقد تنانأ وتنانأ في رأيه نانة
ومنانة : ضعف فيه ولم يبرمه . قال عبد هند
ابن زيد التغلبي ، جاهلي :

فلا أسمعن منكم بأمر مناناً ،
ضعيف ، ولا تسمع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرأة حده ،
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتنانأ : ضعف واسترخى .

ورجل ننانأ ونانأ ، بالمد والقصر : عاجز جبان
ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب
الإبادي :

لعمرك ما سعد بخلة آثم ،
ولا نناناً ، عند الحفاظ ، ولا حصراً

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ،
لسليمان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل
ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تنانأت
وتراخيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله :
تنانأت يريد ضعفت واسترخيت .

الأموي : تنانأت الرجل نانة إذا تهتته عما
يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

عما أراد وتراخي .

ورجل ناثا : يُكثر تَلْقِيبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف رَأَاهُ .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أنْبَاءٌ ، وإنَّ فلانَ نَبَأٌ أي خيراً . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ العظيم . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أنْبَأَهُ إِيَّاهُ وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أي أخبر . وحكى سيبويه : أنا أنْبَأُكَ ، على الإِِتْبَاعِ . وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أبدل همزة تَنْبِي إِبْدَالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تَنْبِي كقوله تَقْضِي . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص . واستنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأَتِ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأَتْهُ وَأَنْبَأَنِي . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرُقُ الْعِيُونِ ، إِذَا جَاوَرَتْهُمْ مَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتَهُمْ : تَرَكَتْ جِوَارَهُمْ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفرّاء : يقول القائل قال الله تعالى : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كيف قال هنا : فهم لا يتساءلون ؟ قال أهل التفسير : انه يقول عَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فَكَتَبُوا ، فذلك قوله تعالى فهم لا يتساءلون . قال أبو منصور : سئى الحُجَجُ أَنْبَاءٌ ، وهي جمع النَّبَأِ ، لأنَّ الحُجَجَ أَنْبَاءٌ

عن الله ، عز وجل . الجوهرى : والنَّبِيَّةُ : الْمُخْبِرُ عن الله ، عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لأنه أنْبَأَ عَنْهُ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أن يقول فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ مثل نَذِيرٌ بمعنى مُنْذِرٍ وأَلِيمٌ بمعنى مُؤْلِمٍ . وفي النهاية : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ للبالغة من النَّبَأِ الْحَبَرِ ، لأنه أنْبَأَ عَنْ اللَّهِ أَي أَخْبَرَ . قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنْبَأُ مُسَيَّلِمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذُّرْبَةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَابِيَةِ ، إلا أهل مكة ، فإنهم يهزون هذه الأحرف ولا يهزون غيرها ، ويُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قال : والهمز في النَّبِيِّ لُغَةٌ وَدِينَةٌ ، يعني لقلة استعمالها ، لا لأنَّ القياس يمنع من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فقال له : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وفي رواية : فقال لستُ بِنَبِيٍّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ . وذلك أنه ، عليه السلام ، أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بما ساء ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمْسِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وفيه شيء يتعلق بالشَّرع ، فيكون بالإمساك عنه مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . والجمع : أَنْبِيَاءٌ وَنُبَّاءٌ . قال العباس بن مرداس :

بِاخَاتِمِ النَّبَّاءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالْحَبَرِ ، كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هُدَاكَ

إِنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَعْبَةً
فِي خَلْقِهِ ، وَمُعْتَدَا سَمَاكَ

قال الجوهرى : يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ ، لأنَّ الهمز لما أبدل وألزم الإبدال جُمِعَ جَمْعُ مَا أَصْلُهُ لَامٌ حَرْفٌ

قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه : كانت نُبُوَّةُ مسيلة نُبَيْتَةً سَوَاءً ، فذكر الأول غير مصغر ولا مهووز ليعين أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم يكن مهووزاً في التكبير. وقوله عز وجل : وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . فقدّمه ، عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ، في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأن الواو معناها الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالمعنى على مذهب أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك . وجاء في التفسير : إني خلقت قبل الأنبياء وبُعِثْتُ بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق حين أخرجوا من صلب آدم كالذر ، وهي النبوة .

وتنبأ الرجل : ادّعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يخدش .

ونبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال نبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت منها إليها . ونبأ من بلد كذا ينبأ نبأ ونبوءاً : طراً .

والنابية : الثور الذي ينبأ من أرض إلى أرض أي يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

ولله الشعبة المري نجاه الرماح

ب ، عدلاً بالنابية المخراق

أراد بالنابية : الثور خرج من بلد إلى بلد ، يقال : نبأ وطراً ونشط إذا خرج من بلد إلى بلد . ونبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى . وسيل نابية : جاء من بلد آخر . ورجل

العله كعبد وأعياد ، على ما نذكره في المعتل . قال الفراء : النبي : هو من أنبأ عن الله ، فترك همزه . قال : وإن أخذ من النبوة والنبوة ، وهي الارتقاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر الخلق ، فأصله غير المهز . وقال الزجاج : القراءة المجمع عليها ، في النبيين والأنبياء ، طرح المهز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا . واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر . قال : والأجود ترك المهز ، وسيأتي في المعتل . ومن غير المهوز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي أرسلت ، فرد علي وقال : وتبيئك الذي أرسلت . قال ابن الأثير : انما رد عليه ليختلف اللفظان ، ويجمع له التناء بين معنى النبوة والرسالة ، ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للنبوة على الوجهين . والرسول أخص من النبي ، لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً .

ويقال : تنبى الكذاب إذا ادّعى النبوة . وتنبى كما تنبى مسيلة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبين .

وتصغير النبي : نبيته ، مثال نبيته . وتصغير النبوة : نبيته ، مثال نبيته . قال ابن بري :

ذكر الجوهري في تصغير النبي نبيته ، بالهمز على القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن سيبويه قال : من جمع نبيشاً على نباء قال في تصغيره نبيته ، بالهمز ، ومن جمع نبيشاً على أنبياء قال في تصغيره نبي ، بغير همز . يريد : من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبي مشتق من النبوة ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في التصغير : كانت نبيته مسيلة نبيته سوة .

نابىء . كذلك قال الأخطل :

ألا فاستقياني وانثيا عني القذى ،
فليس القذى بالعود يقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يربها ،
ولا يذباب ، نزعها أيسر الأمر

ولكن قذاها كل أشعث نابىء ،
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى : قذاها ، بالذال المهملة . قال : وصوابه بالذال
المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه
وسلم ، يا نبي الله ، فهمز ، أي يا من خرج من
مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز ، لأنه ليس من
لغة قريش .

ونبأ عليهم ينبأ نبأ ونبوءاً : هجم وطلع ،
وكذلك نبه ونبع ، كلاهما على البدل . ونبأت
به الأرض : جاءت به . قال حنث بن مالك :

فَنَفْسِكَ أَحْرَزْ ، فَإِنَّ الْحَنُو
فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ واد

ونبأ نبأ ونبوءاً : ارتفع .

والنبأة : النشز ، والنبيء : الطريق الواضح .
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرس أبتاً
كان . وقد نبأ نبأ . والنبأة : الصوت الحفي .
قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفراً ، ندس ،
بنبأة الصوت ، ما في سمنه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« وليس قذاها النح » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير
هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آنست نبأة ، وأفزعتها القنص
قصرأ ، وقد دنا الإمضاء

أراد صاحب نبأة .

نأ : نأ الشيء ينأ نأ ونأ : انتبر
وانتفع . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،
فقد نأ ، وهو نابىء ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تأ
تمسح رأسي ، وتقليني وا
وتمسح القنفاء ، حتى ننأ

فإنه أراد حتى ننأ . فلما أن يكون خفف تخفيفاً
قيامياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحر ،
ولما أن يكون أبداً بدلاً صحيحاً ، على ما ذهب
إليه الأنخس . وكل ذلك ليوافق قوله تأ من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تأ

ووا من قوله :

تمسح رأسي وتقليني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهزة الخفيفة في نية المحقة ،
حتى كأنه قال : ننأ ، فكان يكون تأ ننأ
مستغلق .

وقوله : رن أن تأ : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،
ومفعولن لا يجيء مع مستغلقن ، وقد أكفأ هذا
الشاعر بين التأ والواو ، وأراد أن تمسح وتقليني
وتمسح ، وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء .
ولما ذهب الأنخس : أن الروي من تأ ووا التأ
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة

التاء والواو ، فهي مدّة زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالآلف والياء والواو في الجرعا والآيامي والحيامو .

وَنَتَأُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وَنَتَأُ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النُّشُوءُ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اِطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَاتٍ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأٌ : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ .

وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ ١ . وَأَنشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدِرْيَتِهِمْ ،
نَزَّاتُ عَلَيْهِ النَّوْأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَتِهِمْ أَي لَعَرِيَّتِهِمْ . نَزَّاتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَّعَتْ النَّوْأَى ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِيرُهُ وَبِنَتَأُ أَي يَرْتَفِعُ . يُقَالُ هَذَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبَرٌ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ 'بِحَاذِبِكَ' . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِيرُهُ وَيَنْتَوِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

نَجَأَ : نَجَّى الشَّيْءَ نَجْأَةً وَانْتَجَأَ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَتَنَجَّأَ أَي تَعَيَّنَ .

وَرَجُلٌ تَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَتَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعُولٍ ، شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وَاثَنًا إِذَا ارْتَفَعَ النَّحْلُ » كَذَا فِي النُّسخِ وَالتَّهْذِيبِ . وَبَعَادَةُ التَّكْمَلَةِ إِنَّهَا أَيَّ ارْتَفَعَ ، وَإِنَّهَا أَيْضًا أَنْبَرَى وَبِكُلِّيَّهَا فَسَرُّ قَوْلِهِ أَبِي حَازِمٍ الْمَكْلِيُّ : لِلْمَاءِ النَّحْلُ .

وَرُدُّ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي سَهْوَتَكَ إِتْيَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَاثْتَهَيْتَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَيِ اعْطِهِ شَيْئًا بِمَا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا يَكُ النَّجْأَةُ بِارْدًا

الْكِسَائِيُّ : نَجَّاتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : أَصَبَتْهَا بِعَيْنِي ، وَالْأَسْمُ النَّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشُّهُوءَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَيِ إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطَوْهُ لئَلَّا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : اعْطِهِ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ سَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ بِعَيْنِكَ بِعَيْنِهِ لِقَرِطٍ تَحْدِيقُهُ وَحِرْصِهِ .

نَدَأَ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْءًا : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكْتُهُ فِي الْمَلَكَةِ وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالتَّهْدِيءُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّيِّبِغِ ، وَلَحْمٌ نَدِيٌّ . وَنَدَأَ الْمَلَكَةُ يَنْدُوها : عَمِلَهَا .

وَنَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْءًا : دَفَنَهُ فِي الْمَلَكَةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَكَةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدْءَةُ وَالنَّدْءَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنَّدْهَةِ . وَالنَّدْءَةُ وَالنَّدْءَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،

ولا تدري بم بولع هرمك أي نفسك وعقلك .
معناه : أنك لا تدري إلام يقول حالك .

نأ : نُسِيت المرأة ثنأ نسا : تأخر حيضها
عن وقته ، وبدأ حملها ، فهي نسمة ونسية ،
والجمع أنساء ونسوة ، وقد يقال : نساء نسمة ،
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أول ما تحمّل :
قد نُسِيت .

ونسأ الشيء ينسؤه نسا وأنساء : أخره ،
فعل وأفعل بمعنى ، والاسم النسيئة والنسية .
ونسأ الله في أجله ، وأنساء أجله : أخره .
وحكى ابن دريد : مدّه في الأجل أنساء فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم
النساء . وأنساء الله أجله ونساء في أجله ، بمعنى .
وفي الصحاح : ونساء في أجله ، بمعنى . وفي الحديث
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْطَلَ له في
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .

النسء : التأخير يكون في العمر والدين .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤَخَّرُ . ومنه الحديث : صلة الرحم
مثرة في المال منسأة في الأثر ، هي مفعلة
منه أي مظنة له وموضع . وفي حديث ابن
عوف : وكان قد أنسى له في العمر . وفي الحديث :
لا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ ، أي إذا أردتم عملاً
صالحاً ، فلا تؤخروه إلى غد ، ولا تستمهلوا
الشيطان . يريد : أن ذلك مهلة مسوأة من
الشيطان .

والنساء ، بالضم ، مثل الكلالة : التأخير . وقال
فقيه العرب : مَنْ مَرَّه النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ، فليُخَفِّفِ
الرِّدَاءَ ، وليُبَاكِِرِ القَدَاءَ ، وليَقِلِّ غَشِيَانَ
النِّسَاءِ ، وفي نسخة : وليؤخّر غشيان النساء ؛ أي

وقيل : هما قوس قزح . والنساء والنساء
والندية ، الأخيرة عن كراع : الحمرة تكون
في الغنم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال
مرة : النداء والنساء والندية : الحمرة التي
تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها .
وفي التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو
مطلعها . والنساء : طريقة في اللحم مخالفة
للونه . وفي التهذيب : النداء ، في لحم الجزور ،
طريقة مخالفة للون اللحم . والنساء : طريقتا
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض وقيق من
عقب ، كأنه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما
مضيغة واحدة ، فتصير كأنها مضيغتان .

والندأ : القطع المنفردة من النبت ، كالنفا ،
واحدتها ندأة وندأة . ابن الأعرابي : الندأة :
الدُرَجَة التي يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل ،
إذا عطف على ولد غيرها ، أو على بوز أعيد
لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندأه
نداء ، إذا دعرته .

نزأ : نزأ بينهم ينزأ نزأ ونزأ : حرّس وأفسد
بينهم . وكذلك نزغ بينهم . ونزأ الشيطان
بينهم : ألقي الشر والإغراء . والنزري ، مثال
فعليل ، فاعل ذلك . ونزأه على صاحبه : حمّله
عليه . ونزأ عليه نزأ : حمّل . يقال : ما نزأك
على هذا ؟ أي ما حمّلك عليه .
ونزأت عليه : حمّلت عليه .

ورجل منزوء بكذا أي مولع به . ونزأه عن
قوله نزأ : رده . وإذا كان الرجل على طريقة
حسنة أو سيئة ، فتحوّل عنها إلى غيرها ، قلت
مخاطباً لنفسك : إنك لا تدري علام ينزأ هرمك ،

جِذْلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيَيْنِ ، عَلَى مَعَدَّةٍ ،
شُهُورَ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : كانت النِّسَاءُ
في كِنْدَةٍ . النِّسَاءُ ، بالضم وسكون السين :
النِّسِيَّةُ الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور
بعضها إلى بعض .

وَانْتَسَاتُ عَنْهُ : تَأَخَّرَتْ وَتَبَاعَدَتْ . وكذلك
الإبل إذا تَبَاعَدَتْ في المرعى . ويقال : إِنَّ لِي عَنْكَ
لُنِّسَاءً أَي مُنْتَأَى وَسَعَةً .

وَأَنْسَاءَ الدَّيْنِ وَالْبَيْعِ : أَخَّرَهُ بِهِ أَي جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ،
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . واسم ذلك الدَّيْنِ : النِّسِيَّةُ .
وفي الحديث : إِنَّمَا الرَّبَا فِي النِّسِيَّةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ
مَعْلُومٍ ، يريد : أَنَّ بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ بِالتَّأخير من غير
تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قال ابن الأثير : وهذا مذهب ابن عباس ، كان
يرى بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ،
وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنِّسِيَّةِ .

وَأَسْتَنْسَأُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ كَيْتَهُ . وَأَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَيْعَةً لِلنَّحْيَا ،
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ

وَأَنَّ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَبْعَةٍ ،
مِنَ الْمَخِّ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قال : هذا رجل كان له على رجل بعير طَلَبٌ مِنْهُ
حَقُّهُ . قال : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ . فقال : إِنْ
أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ
تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبْتَ إِبْلُكَ . وتقول : اسْتَنْسَأْتَهُ

تَأَخَّرَ الْعُسْرُ وَالْبَقَاءُ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا نَنْسَخُ
مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا ، الْمَعْنَى : مَا نَنْسَخُ لَكَ مِنَ
اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ نَنْسَاهَا : نُؤَخِّرُهَا وَلَا
نَنْزِلُهَا . وقال أبو العباس : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا
بِغَيْرِهَا وَأَقَرَّ خَطِّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ
وَالْأَجُودُ .

وَنَسَا الشَّيْءَ نَسًا : بَاعَهُ بِتَأخيرٍ ، وَالْأَسْمُ النِّسِيَّةُ .
تَقُولُ : نَسَانَهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتَهُ وَبِعْتَهُ نِسَاءً
وَبِعْتَهُ بِكُلَّةٍ وَبِعْتَهُ نِسِيَّةً أَي بِأَخْرَةٍ .

وَالنِّسِيَّةُ : شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَهِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النِّسِيَّةُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النِّسِيَّةُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ
الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنِّسِيَّةُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ
مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيٍّ ،
كَأَيُّ مَقْتُولٍ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيَةٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَاسِقَةٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ
رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا
أُجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ !
أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَي أَخَّرْنَا عَنْهُ حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا
فِي صَفَرٍ وَأَجَلٍ الْمُحَرَّمِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ
يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مُحَرَّمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا
لِأَنَّ مَعَاشَتَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيُحِيلُ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ ،
فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النِّسِيَّةُ فِي قَوْلِهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النِّسِيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ، بِمَعْنَى
الْإِنْسَاءِ ، اسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ
أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَأْتُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ

الدَّيْنِ ، فَأَنْسَأَنِي ، وَنَسَّاتُ عَنْهُ كَيْتَهُ : أَخْرَفَهُ
نَسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ،
مَمْدُودٌ . وَإِذَا أَخَّرْتَ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ قُلْتَ : أَنْسَأْتَهُ ،
فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ
قُلْتَ : قَدْ نَسَّاتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَّاتُ فِي أَجَلِكَ .
وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَّاءُ اللَّهِ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ
مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلثَّيْنِ : النِّسْيَةُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ
فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نَسَّيْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَلَتْ ،
لِجَعْلِ زِيَادَةِ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّيْنِ . وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ : نَسَّاتُهَا أَيَّ زَجَرْتُمَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا . وَمَا لَهُ
نَسَاءُ اللَّهِ أَيَّ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَفَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا
أَخْرَفَهُ فَتَقْدُ أَخْزَاهُ .

وَنَسَّيْتُ الْمَرْأَةَ ثَنَاءً نَسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حَبَلَتْ .
وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا نَحْمِلُ قَدْ
نَسَّيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْتًا أَبِي الْعَاصِ بْنِ
الرُّبَيْعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسْوَةٌ أَيَّ
مَظْنُونَةٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ ، وَنِسْوَةٌ نِسَاءً إِذَا تَأَخَّرَ
حَيْضُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَّاتُ اللَّيْنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ
تَكْثُرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزُّنْجَرِيُّ :
النِّسْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنِّسْوَةُ ، عَلَى فَعْلٍ ،
وَرَوَى نَسْوَةٌ ، بضم النون . فَالنِّسْوَةُ كَالْحَلُوبِ ،
وَالنِّسْوَةُ نَسْمَةٌ بِالمصدر . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسْوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ
نَسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ابْتِشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلَقًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْبٍ
الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَأُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ أَنْتَهُمْ
عَوَائِرُ تَبَلٍ ، كَالْجُرَادِ نَطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَوْا قَوْتَ الرِّمَاحِ .

وَنَاسَأَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ
الْمَهْمُوزُ . وَعَوَائِرُ تَبَلٍ أَيَّ جَمَاعَةُ سِيَاهٍ مُتَفَرِّقَةٍ
لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَانْتَسَا الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرُّمِيَّ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا
رَمَيْتُمْ فَاثْنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيَّ تَأَخَّرُوا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ :
فَاثْنَسُوا ، بِالْمَهْمُوزِ ؛ وَيَرَوِي : قَبَسُوا أَيَّ تَأَخَّرُوا .
وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ
مُرَبِّيَّ أَيَّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قَالَ الشُّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْقَزْوِ ،
وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، الَّذِي بَيْنَ مِثْعَلٍ ،
وَبَيْنَ الْحِثَا ، هِنَاهُ أَنْسَأْتُ مُرَبِّي

وَيَرَوِي : أَنْسَأْتُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . فَالشَّرْبَةُ فِي
رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضَلِ .
وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
لِمَخْرَجِي بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ عَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ

أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهري أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والشربة : المذهب ، في هذا البيت .

ونسأ الإبل نسأ : زاد في وردها وأخرها عن وقته . ونسأها : دفعها في السير وساقها .

ونسأت في ظمء الإبل أنسأها نسأ إذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونسأتها أيضاً عن الحوض إذا أخرتها عنه .

والمنسأة : العصا ، يمز ولا يمز ، ينسأ بها . وأبدلوا إبدالاً كلياً فقالوا : منسأة ، وأصلها الممز ، ولكنها بدل لازم ، حكاه سيبويه . وقد قرئ بها جميعاً . قال الفراء في قوله ، عز وجل : تأكل منسأته ، هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يقال لها المنسأة ، أخذت من نسأت البعير أي زجرته لينزاد سيره . قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الممز :

أمن أجل حبلى ، لا أباك ، ضربته بمنسأة ، قد جر حبلك أحبلاً

هكذا أنشده الجوهري منصوباً . قال : والصواب قد جاء حبلى بأحبلى ، ويروى وأحبلى ، بالرفع ، ويروى قد جر حبلك أحبلى ، بتقديم المفعول . وبعده بآيات :

هلم إلى حكم ابن صخرة إن
سيعمكم فيما بيننا ، ثم يعدل

كما كان يقضي في أمور تنوبنا ،
فيعيد الأمر الجميل ، ويفصل

وقال الشاعر في ترك الممز :

إذا دببت على المنسأة من كرم ،
فقد تباعدت عنك اللهو والغزل

ونسأ الدابة والثاقة والإبل ينسأها نسأ : زجرها وساقها . قال :

وعنس ، كالتواح الإران ، نسأتها ،
إذا قيل للمشبوبتين : هما

المشبوبتان : الشعريان . وكذلك نسأها تنسئة : زجرها وساقها . وأنشد الأعشى :

وما أم خشف ، بالعلاية ، شادين ،
تنسئ ، في برود الظلال ، غزالها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

ياحسن منها ، يوم قام نواعيم ،
فأنكرن ، لما واجهتهن ، حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ : سمنت ، وقيل هو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه . يقال : جرى النسء في الدواب يعني السمن . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

به أبكت شهري ربيع كليهما ،
فقد مار فيها نسأ واقتيرارها

أبكت : جزأت بالرطب عن الماء . ومار : جرى . والنسء : بدء السمن . واقتيرار : نهاية سمنها عن أكل اليسير . وكل سمين ناسية . والنسء ، بالهمز ، والنسيء : اللبن الرقيق الكثير الماء . وفي التهذيب : المسذوق بالماء . ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته إياه : خلطته

له بناء ، واسمه النسء . قال عمرو بن الورد العبسي :

سَقَوْنِي النسء ، ثم تَكْنُفُونِي ،
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبِ زُورٍ

وقيل : النسء الشراب الذي يُزِيلُ العقل ، وبه
فسر ابن الأعرابي النسء هنا . قال : إنما سَقَوَهُ
الحمر ، ويقوي ذلك رواية سيويه : سَقَوْنِي
الحمر . وقال ابن الأعرابي مرة : هو النسء ،
بالكسر ، وأنشد :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًا ، فَإِنَّ
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقَّتْهُ ، لَوْخِيمٌ

وقال غيره : النسء ، بالفتح ، وهو الصواب .
قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ، لأن فِعِيلًا
ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد
أحرف الحلق ، وما أطرف قوله . ولا يقال
نسيء ، بالفتح ، مع علمنا أن كل فِعِيلٍ بالكسر
فَفَعِيلٌ بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خطأ من
وجهين ، فصح أن النسء ، بالفتح ، هو الصحيح .
وكذلك رواية البيت : لا تشرب نَيْسِيًا ، بالفتح ،
والله أعلم .

نَشَأَ : أَنشَأَ اللَّهُ : خَلَقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً
وَنَشَاءً وَنَشَاةً وَنَشَاةً : حَيٍّ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ
الْحَلْقَ أَيِ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَنْ عَلَيَّ النُّشَاةُ الْآخِرَى ؛ أَيِ الْبَعْثَةِ . وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو : النُّشَاةُ ، بِالْمَدِّ . الْفَرَاةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النُّشَاةَ الْآخِرَةَ ؛ الْفَرَاةُ
يَجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَضَرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ
الْبِضْرِي ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : النُّشَاةُ

مثل الرَّافَةِ وَالرَّافَةِ ، وَالْكَاتِبَةِ وَالْكَاتِبَةِ . وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : النُّشَاةُ ، بِمَدِّهِ ، حَيْثُ
وَقَعَتْ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمْزَةُ
وَالْكَسَائِيُّ النُّشَاةُ ، بِوَزْنِ النُّشْعَةِ حَيْثُ
وَقَعَتْ .

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً وَنَشَاءً : رَبًّا وَشَبًّا .
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشْأً وَنَشْوَءً : شَبَبَتْ فِيهِمْ .
وَنَشِئَةٌ وَأَنْشِئَةٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : أَوْ مَنَ .
يَنْشَأُ فِي الْحَلِيبَةِ . وَقِيلَ : النَّاشِئُ فَوَيْتَقُ الْمُحْتَلِمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدَثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ
مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قَالَ تُصَيَّبُ فِي الْمُؤَنَّثِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا تُصَيَّبُ ،
لَقُلْتُ : يَنْفَسِي النُّشَأُ الصَّغَارُ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ تَزَامِيرًا .
يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛
يُرِيدُ : جَمَاعَةً أَحْدَانًا . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ
بِكَوْنِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسِيَةٌ بِالمصدر . وَفِي الْحَدِيثِ :
ضُؤُوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوَرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أَيِ صِبْيَانِكُمْ
وَأَحْدَاثِكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،
وَالْمَحْفُوظُ قَوَاشِيَكُمْ ، بِالفاء ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
الْمَعْتَلِ .

الْيَث : النَّشْءُ أَحْدَانُ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا
هُوَ نَشْءٌ سَوٌّ ، وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوٌّ ؛ وَالنَّاشِئُ
الشَّابُّ . يُقَالُ : فَتَى نَاشِئٌ . قَالَ الْيَث : وَلَمْ أَسْمَعْ
هَذَا النَّمْتُ فِي الْجَارِيَةِ . الْفَرَاةُ : الْعَرَبُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ
نَشْءٌ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشْءً صِدْقٍ ، وَرَوَتْ
يَنْشِئُ صِدْقٍ ، فَلِذَا طَرَحُوا الْمَنْزُ قَالُوا : هَؤُلَاءِ

في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشأ حسن ،
يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له
نشأ حسن وخرج له خروج حسن ، وذلك أول
ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإنقلاع همّت به الصبا ،
فعاقب نشأ بعدها وخروج

وقيل : النشأ أن ترى السحاب كالملاء المنشور .
والنشأ والنشأ : أول ما ينشأ من السحاب
ويرتفع ، وقد أنشأ الله . وفي التنزيل العزيز :
وينشئ السحاب الثقال . وفي الحديث : إذا
نشأت بحريرة ثم نشأمت فذلك عين غديفة .
وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ؛
أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه
نشأ الصبي بنشأ ، فهو ناشئ ، إذا كبر وشب ،
ولم يتكامل .

وأنشأ السحاب يطر : بدأ . وأنشأ داراً :
بدأ بناءها . وقال ابن جني في تأدية الأمثال على
ما وضعت عليه : يؤدى ذلك في كل موضع على
صورته التي أنشئ في مبدئه عليها ، فاستعمل
الإنشاء في العرَض الذي هو الكلام .

وأنشأ يحكي حديثاً : جعل . وأنشأ يفعل
كذا ويقول كذا : ابتدأ وأقبل . وفلان ينشئ
الأحاديث أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان
حديثاً أي ابتدأ حديثاً ورقعه . ومن أين
أنشأت أي خرجت ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ
فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الرءائب

أراد أنشأ ، فلم يستقيم له الشعر ، فأبدل . ابن

نشأ صديق ، ورأيت نشأ صديق ، ومررت بنشئ
صديق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ،
لأن قولهم يسل أكثر من يسأل ومسلة أكثر من
مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ؛
غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ . وقال
شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ :
الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ : الشاب
حين نشأ أي بلغ قمة الرجل . ويقال للشاب
والبابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، بهذا ،
والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلنت بنقي النشأ الصغار

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا
إلى الإذراك أو قرُبْن منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء . قال :
وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال
ابن الكيت : النشأ الجوارى الصغار في بيت
نصيب . وقوله تعالى : أو من ينشأ في الحلية .
قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم
وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين
قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افترؤا ،
فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات
وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال :
وكأنه قال : أو من لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا
بيان له عند الخصام ، يعني السات تجعلونهن لله
وتستأثرون بالبنين .

والنشأ ، يكون الشين : صغار الإبل ، عن
كراع . وأنشأت الناقة ، وهي مننشئة : لتبعث ،
هذلية .

ونشأ السحاب نشأ ونشوء : ارتفع وبدأ ، وذلك

الأعرابي : أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة ،
فأحسن فيها . ابن السكيت عن أبي عمرو : تَنَشَّأتُ
إلى حاجتي : نهضت إليها ومشيئت . وأنشد :

فلما أن تَنَشَّأتُ قامَ خِرْقٌ ،
مِنَ الفِثْيَانِ ، مُخْتَلَقٌ ، هُضُومٌ^١

قال : وسعت غير واحد من الأعراب يقول : تَنَشَّأتُ
فلان غادياً إذا ذهب حاجته . وقال الزجاج في قوله
نعالى : وهو الذي أنشأ جنات معرُوشات وغير
معرُوشات ؛ أي ابتدئها وابتدأ خلقها . وكلُّ
مَنْ ابتدأ شيئاً فهو أنشأه . والجنات : البساتين .
معرُوشات : الكروم . وغير معرُوشات :
التخل والزرع .

ونشأ الليل : ارتفع . وفي التزويل العزيز : إن
ناشئة الليل هي أشدُّ وطناً وأقومُ قبلاً . قيل :
هي أوّل ساعة ، وقيل : الناشئة والنشئة إذا نمت
من أوّل الليل نومة ثم قمت ، ومنه ناشئة الليل .
وقيل : ما يَنَشُّأ في الليل من الطاعات . والناشئة : أوّل
النهار والليل . أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته ،
وهي آناه الليل ناشئة بعد ناشئة .

وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات الليل كلها ، ما
نشأ منه أي ما حدث ، فهو ناشئة . قال أبو
منصور : ناشئة الليل قيام الليل ، مصدر جاء على
فاعلة ، وهو بمعنى النشوء ، مثل العافية بمعنى العفور ،
والعافية بمعنى العقب ، والحانية بمعنى الحشم .
وقيل : ناشئة الليل أوّل له ، وقيل : كلّه ناشئة متى
قمت ، فقد نشأت .

١ قوله « نشأ » سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري قشي وهضم
بدل ما ترى وضبط غنلق في التكملة بفتح اللام وكسر ها .

والنشئة : الرطب من الطريفة ، فإذا يبس ،
فهو طريفة . والنشئة أيضاً : نبت النسي
والصلبان . قال : والقولان مَقْتَرَبَانِ . والنشئة
أيضاً : الثغرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي
رطوبة ، عن أبي حنيفة ، وقال مرة : النشئة
والنشأة من كل النبات : ناهض الذي لم يغلظ
بعد . وأنشد لابن ماذر في وصف حير وحش :

أرنا ، صُفْرَ المناخير والأث
دقيق ، يخضد نَشْأَةَ اليعضيد

ونشئة البشر : ترابها المخرج منها ، ونشئة
الحوض : ما وراء النصاب من التراب . وقيل :
هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض . وقيل :
هي أعضاد الحوض ، والنصاب : ما نصب حوله .
وقيل : هو أوّل ما يعمل من الحوض ، يقال :
هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه .
قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النشئة ، دائر ،
قديم يعهد الماء ، بفتح نصابه

يقول : هرقنا الماء في حوض بادي النشئة .
والنصاب : حجارة الحوض ، واحداً نصبة .
وقوله : بفتح نصابه : جمع بقاءه ، وجمعها بذلك
لوقوع النظر عليها . وفي الحديث : أنه دخل على
خديجة خطبها ، ودخل عليها مستنشئة من
مولدات قريش . قال الأزهرى : هي اسم نلك
الكاهنة . وقال غيره : المستنشئة : الكاهنة
سميت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي
تبعث عنها وتطلبها ، من قولك رجل نشيان
للخبر . ومستنشئة حمز ولا حمز . والذائب

يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نشيت الرِّيح ، غير مهموز ، أي شيمتها . والاستنشاء ، همز ولا همز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المعكم : وما همز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النشوة ؛ والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار . ويقال : من أين نشيت هذا الخبر ، بالكسر من غير همز ، أي من أين علمته . قال ابن الأثير وقال الأزهرى : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي كذفت عليها ، ولا يتوون للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر النفي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاءَ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنٍ الذَّوَابِبِ

يجوز أن يكون نشاء فعللة من نشأ ثم يخفف على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكاهنة والمرأة ، ويجوز أن يكون نشاء فعللة فتكون نشاء من أنشأت كطاعة من أطعت ، إلا أن الهمزة على هذا أبدلت ولم تخفف . ويجوز أن يكون من نشأ ينتشرو بمعنى نشأ ينتشأ ، وقد حكاه فطرب ، فتكون فعللة من هذا اللفظ ، ومن زائدة ، على مذهب الأخفش ، أي تدلَّى عليه بَشَامٌ وَأَيْكَةٍ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضراً يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النشويء ربيع ، الحمر .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوار المنشآت ، وقرئ المنشآت ، قال : ومعنى المنشآت : السفن المرفوعة الشرع . قال : والمنشآت : الرافعات الشرع .

وقال الفراء : من قرأ المنشآت فهن اللاتي يقبلن ويدبرن ، ويقال المنشآت : المبتدئات في الجري . قال : والمنشآت أقبل بين وأدبر . قال الشاخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ ، كَأَنَّهَا
هَوَاجٍ ، مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِزُ

يعني الزبى المرفوعات . والمنشآت في البحر كالأعلام . قال : هي السفن التي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وإذا لم يُرْفَع قَلْعُهَا ، فليست بمنشآت ، والله أعلم . نصاً : نصاً الدابة والبعير ينصوها نصاً إذا زجرها . ونصاً الشيء نصاً ، بالهمز : رفعه ، لغة في نصيت . قال طرفة :

أُمُونٍ ، كَالنَّوْاحِ الْإِرَانِ ، نَصَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

نفاً : النفاً : القطع من النبات المستفرقة هنا وهنا . وقيل : هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا وترى عليه . قال الأسود بن يعفر :

جَادَتْ سَوَارِبُهُ ، وَأَزَّرَ نَبْتُهُ
نَفَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ

فهنا نبتان من العشب ، واحدته نفأة مثل صبرة وصبر ، ونفأة ، بالتحريك ، على فعل . وقوله : وَأَزَّرَ نَبْتُهُ يَقْوِي أَنْ نَفَاً ونفاً من باب عشرة وعشر ، إذ لو كان مكسراً لاحتال حتى يقول آزرت .

نكأ : نكأ القرحة ينكلوها نكأ : قشرها قبل أن تبرأ فتدري . قال متم بن سويرة :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً ،
وَلَا تُنَكِّتَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيُجِيعَا

ومعنى قَعِيدَكَ من قولهم: قَعْدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ،
يُريدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ.

وَنَكَاتُ الْعَدُوِّ أَنْكُومُ: لغة في نَكَيْتُهُمْ.
التَهْذِيبُ: نَكَاتُ فِي الْعَدُوِّ نَكَاةٌ. ابن السكيت
في باب الحروف التي تهز، فيكون لها معنى، ولا تهز،
فيكون لها معنى آخر: نَكَاتُ الْقُرْحَةِ أَنْكُوهَا
إِذَا قَرَقَنَتْهَا، وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي
نَكَاةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فَنَكِي يَنْكِي
نَكِي. ابن شميل: نَكَاتُهُ حَقُّ نَكَا وَزَكَاتُهُ
زَكَاتُ أَيْ قَضِيَّتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَانْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذَتْهُ. وَلَتَجِدَنَّ زَكَاتَ
نَكَاةٍ: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هُنْتُتَ وَلَا
تُنْكَأُ أَيْ هَتَاكَ اللهُ بِمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ.
وَيَقَالُ: وَلَا تَنْكُهُ مِنْ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وَفِي
التَهْذِيبِ: أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ،
يَدْعُو لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ: يَقَالُ فِي هَذَا الْمَثَلِ لَا
تَنْكُهُ وَلَا تَنْكُهُ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تَنْكُهُ،
فَالْأَصْلُ لَا تَنْكَ بغير هاء، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ
اجْتَمَعَ مَا كَانَ فَعْرَكَ الْكَافِ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ
عَلَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ هُنْتُتَ أَيْ ظَفِرْتَ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ
لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لَا تَنْكَ أَيْ لَا تَكَيْتَ أَيْ لَا جَعَلَكَ
اللهُ مَنَكِيًّا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا.

وَالنَّكَاةُ: لُغَةٌ فِي النُّكَّةِ، وَهُوَ نَبْتُ شَبِ
الطَّرْنُوتِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

غَا: النَّشْمُ وَالشُّمُ: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عَنْ كِرَاعٍ.

أَقُولُ «النَّمُ وَالنَّمُوتُ» كَذَا فِي النَّحْ وَالْحَكْمِ وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ
النَّمُ وَالنَّمُ كَجِبِلٍ وَجِبِلٍ وَأُورِدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمَثَلِ كَمَا هُنَا لَمْ
يَذْكُرُوا النَّمَا كَجِبِلٍ، نَعَمْ هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

نَهًا: النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّعْنُ الَّذِي لَمْ
يَنْضَجْ.

نَهْيَةُ اللَّحْمِ وَنَهْيُ نَهًا، مَقْصُورٌ، يَنْهَاهَا وَنَهَاهَا
وَنَهَاةٌ، مَمْدُودٌ، عَلَى فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ،
وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، فَهُوَ نَهْيٌ، عَلَى
فَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وَهُوَ بَيْنُ النَّهْوِ، مَمْدُودٌ مَهْزُوزٌ،
وَبَيْنُ النَّيْوِ: مِثْلُ النَّيُوعِ.

وَأَنْهَاهُ هُوَ إِنْهَاءٌ، فَهُوَ مِنْهَا إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَاهُ
الْأَمْرُ: لَمْ يُبْرِمَهُ.

وَشَرِبَ فَلَانٌ حَتَّى نَهًا أَيْ امْتَلَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا
أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ صَبَكِ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشُّبْعَانُ وَالرَّيْتَانُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَوًا: نَاءٌ بِجِذْلِهِ يَنْوُ نَوَةً وَتَنْوَاءً: تَهَضُّ بِجَهْدٍ
وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أَثْقَلَ فَقَطَّ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَكَذَلِكَ «نَوْتُ» بِهِ. وَيَقَالُ: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا تَهَضَّ
بِهِ مُثْقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَنْوُ
بِأَعْيِزَتِهَا أَيْ تُثْقِلُهَا، وَهِيَ تَنْوُ بِعَجِيزَتِهَا
أَيْ تَنْهَضُّ بِهَا مُثْقَلَةً. وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ وَأَنَاءٌ مِثْلُ
أَنَاءَةٍ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَ، كَمَا يَقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ،
بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا إِنْ مَفَاتِيحَ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى
النُّوَّةِ. قَالَ: نَوَّاهَا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلْتُمْ. وَالْمَعْنَى
إِنْ مَفَاتِيحَ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أَيْ تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا،
فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنْوُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:
آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا. وَالْمَعْنَى اتَّثُونِي بِقِطْرٍ
أَفْرَغَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي
أَوَّلِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ:

أَقُولُ «وَنَهْوَةُ النَّحْ» كَذَا خَبَطَ فِي لُحْفَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ بِالْفَمِّ وَكَذَا
بِهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ بَيْنَ النَّهْوِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَقَبُولِ.

ما إن العُصْبَةَ لَتَنُوهُ بِفَاتِحِهِ ، فَعُولَ الْفِعْلِ إِلَى
الْمُفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إن سراجاً لكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ ،
تَعْلَى بِهِ الْعَيْنُ ، إذا ما تَجَهَّرُهُ

وهو الذي يَجْلَى بالعين ، فإن كان مُسَمَّعَ آتُوا بهذا ،
فهو وَجْهٌ ، وإلا فإن الرجلَ جَهْلَ المعنى . قال
الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ ،
وَنَاءٌ ، فِي رِشْقِ الشَّمَالِ ، كَاهِلُهُ

يعني الرامي لما أَخَذَ الْقَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عَلَيْهَا .
قال : ونوى أن قول العرب ما ساءَكَ ونَاءَكَ : من
ذلك ، إلا أنه ألقى الألفَ لأنه مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ ، كما
قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَاماً فَهَنَّا نِي وَمَرَّأَنِي ، معناه
إذا أَفْرَدَ أَمْرَآئِي فحذف منه الألفَ لما أَتْبَعَ ما
ليس فيه الألفُ ، ومعناه : ما ساءَكَ وَأَنَاءَكَ . وكذلك :
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، والعداةُ لا تُجْمَعُ على
عَدَايَا . وقال الفراء : لَتَنِيهِ بِالْعُصْبَةِ : تُثْقِلُهَا ،
وقال :

إِنِّي ، وَجَدَكَ ، لا أَقْضِي الْقَرِيمَ ، وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ ، وما رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إلا عصا أَرْزَنَ ، طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،
تَنُوهُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

أي تُثْقِلُ ضَرْبَتُهَا الْكَفَّ وَالْعَضْدَ . وقالوا : له
عندي ما ساءَهُ ونَاءَهُ أي أَثْقَلَهُ وما يَسُوهُ وَيَنُوهُ .
قال بعضهم : أراد ساءَهُ ونَاءَهُ ولما قال ناءَهُ ، وهو لا
يَتَعَدَّى ، لأجل ساءَهُ ، فهم إذا أَفْرَدُوا قالوا أَنَاءَهُ ،
لأنهم إنما قالوا ناءَهُ ، وهو لا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ ساءَهُ

لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامَ .

والنَّوَةُ : النجم إذا مال للسَّيِّبِ ، والجمع أَنَوَةٌ
وَنَوَاتٌ ، حكاه ابن جني ، مثل عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَبَطْنٍ
وَبَطْنَانٍ . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا ،
إِذَا قَحَطَ الْغَيْثُ ، نَوَاتُهَا

وقد ناءَ نَوَةً وَأَسْتَنَاءَ وَأَسْتَنَأَى ، الأخيرة على
القلب . قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنئِي نَشَاصاً ، كَأَنَّ
بِغَيْثَةٍ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبُ

قال أبو حنيفة : اسْتَنَاءُوا الْوَسْمِيَّ : نَظَرُوا إِلَيْهِ ،
وأصله من التَّوَهُ ، فقدم الهمزة . وقول ابن
أحمر :

الفاضِلُ ، الْعَادِلُ ، الْهَادِي تَقْيِيَّتُهُ ،
وَالْمُسْتَنَاءُ ، إِذَا مَا يَقْطَعُ الْمَطَرُ

الْمُسْتَنَاءُ : الذي يُطْلَبُ تَوَهُهُ . قال أبو منصور :
معناه الذي يُطْلَبُ رَفْدُهُ . وقيل : معنى التَّوَهُ
سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ
رَقِيْبِهِ ، وهو نجم آخر يُقَابِلُهُ ، من ساعته في المشرق ،
في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كلُّ نجمٍ منها
إلى انقضاء السنة ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة
عشر يوماً ، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة . قال :
ولما سُمِّيَ تَوَهُهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعُ ،
وذلك الطلوع هو التَّوَهُ . وبعضهم يجعل التَّوَهُ السُّقُوطَ ،
كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يُسَمَّ في التَّوَهُ
أنه السُّقُوطُ إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تُضَيِّفُ
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقال

الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا ينوء كذا ، وقال أبو حنيفة : نوء النجم : هو أول سقوط يدركه بالعداة ، إذا هتت الكواكب بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير . التهذيب : ناء النجم ينوء نوءاً إذا سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يستط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا ينوء الثريا والدبران والسمك . والأنواء واحدها نوء .

قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ينوء نوءاً أي كهض وطلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمي النجم به ، وذلك كل ناهض يثقل وإبطاء ، فإنه ينوء عند نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال : ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال ذو الرمة :

تنوء بأخراها ، فلأباً قيامها ؛
وتمشي الهويئتي عن قريب ، فتبهر

معناه : أن أخراها ، وهي عجيزتها ، تنيئها إلى

الأرض ليضعها وكثرة لحما في أودافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقمر قد رآه منازل . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الأعرابي : الشيطان ، والبطين ، والنجم ، والدبران ، والهنعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجبهة ، والحرائن ، والصرفة ، والعواء ، والسمك ، والغفر ، والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والشعاع ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخيصة ، وفرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والحوت . قال : ولا تستنيء العرب بها كلها إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء . قال أبو منصور : أول المطر : الوسمي ، وأنواءه العرقوثان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوي ، وأنواءه الجوزاء ، ثم الذراعان ، وتشرتها ، ثم الجبهة ، وهي آخر الشتوي ، وأرل الدقيقي والصيفي ، ثم الصيفي ، وأنواءه السماكان الأول الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ، ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدبران ، وهو بين الصفر والحريف ، وليس له ثوء ، ثم الحريفي وأنواله النيران ، ثم الأخضر ، ثم عرقونا الدلو الأوليان . قال أبو منصور : وما الفرغ المتقدم . قال : وكل مطر من الواسي إلى الدقي ربيع . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَفِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مطرنا ينوء كذا ، أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر . قال : والثوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطارئة في المشرق هي البوارح . قال ، وقال بعضهم : الثوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو نظير القول الأول ، فإذا قال القائل مطرنا ينوء الثريا ، فإنما تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب ، أي مطرنا بما ناء به هذا النجم . قال : وإنما غلط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، وكانت تنسب المطر إليه ، ولا يجعلونه سقيا من الله ، وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون النجم هو الفاعل ، لأن في الحديث دليل هذا ، وهو قوله : مَنْ قَالَ سَفِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وأما من قال مطرنا ينوء كذا وكذا ولم يُرِدْ ذلك المعنى ومراده أننا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل النجم ، فذلك ، والله أعلم ، جائز ، كما جاء عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس : كم بقي من ثوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها

تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيث الناس ، فإنما أراد عمر ، رضي الله تعالى عنه ، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر . قال ابن الأثير : أمّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطَرَّنَا يَنْوُءُ كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا الثَّوَاءُ الْفَلَائِي ، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيْ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ . قَالَ : وَرَوَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ؛ قَالَ : يَقُولُونَ مُطَرَّنَا يَنْوُءُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُور : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النِّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمَغِيْثَ الرَّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَه أَبُو إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّيْسِزِ . قَالَ أَبُو زَيْد : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبِيَّةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قال أبو منصور : وأصل الثوء : الميل في شق . وقيل لمن نهض بحمله : ناء به ، لأنه إذا نهض به ، وهو ثقيل ، أناه الناهض أي أماله .

وكذلك النجم ، إذا سقط ، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه ، وفي بعض نسخ الإصحاح : ما بالبادية أنواء من فلان ، أي أعلم بأنواء النجوم منه ، ولا فعل له . وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل ، وإنما هو من باب أحثك الشاتين وأحثك البعيرين .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،
عن رجل جعلَ أمرَ امرأته بيديها ، فقالت له :
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله
نوءها ألا طَلَّقْتَ نفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به
المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي
أخطأها المَطَرُ ، ومن قال خطأ الله نوءها جعله
من الخطيطة . قال أبو سعيد : معنى النوء
الشهوض لا نوء المطر ، والنوء شهوض الرجل إلى
كل شيء يطلبه ، أراد : خطأ الله منتهضها
ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدء
الله فلاناً لما يطلب ، وهي امرأة قال لها زوجها :
طلقي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم ير ذلك
شيئاً ، ولو عقلت لقلت : طلقْتُ نفسي .
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال
فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طَلَّقْتَ نفسها .
وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال :
لا سقاء الله العيث ، وأراد بالنوء الذي يجيء
فيه المَطَرُ . وقال الحربي : هذا لا يشبه الدعاء
إنما هو خبر ، والذي يشبه أن يكون دعاء
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله
نوءها ، والمعنى فيها لو طَلَّقْتَ نفسها لوقع
الطلاق ، فحيث طَلَّقْتَ زوجها لم يقع الطلاق ،
وكانت كمن يُخطئ النوء ، فلا يُمطر .

وناوات الرجل مناواة ونواة : فاخرته وعادته .
يقال : إذا ناوات الرجل فاصبر ، وربما لم يهز
وأصله الهز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه أي
نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوات الرجال ، فلكم تنؤ
يقرون نين ، غرتك القرون الكواميل

ولا يستوي قرن النطاح ، الذي به
تنوء ، وقرن كلنا نوت مائل

والنوء والمناواة : المعادة . وفي الحديث في الحبل :
ورجل ربطها فخراً ورياء ونواة لأهل الإسلام ،
أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من
أمتي ظاهرين على من ناوأم ؛ أي ناهضهم
وعادهم .

نبا : ناء الرجل ، مثل ناع ، كنأي ، مقلوب منه :
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،
نوى خيتعور ، لا تشبط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن
حنظلة :

من إن رآك غنياً لأن جانيه ؛
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،
وإنما هو :

إذا افتقرت نأي ، واستند جانيه ؛
وإن رآك غنياً لأن ، واقتربا

وناء الشيء واللحم يتيء نيباً ، بوزن ناع يبيع
نيعاً ، وأتأته أنا لئانة إذا لم تنضجه . وكذلك
نساء اللحم ، وهو لحم بين النواء والنواء ،
بوزن النبوع ، وهو بين النبوء والنبوء : لم
ينضج . ولحم نية ، بالكسر ، مثل نيع : لم
تسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهز
ويقلب باء فيقال : نية ، مثدداً . قال أبو

ذَوِيب :

نُفَارٌ كَنَاءُ النَّيِّ لَبَسَتْ بِخَطِّهِ ؛
ولا خَلَّةٌ ، يَكْنُوي الشَّرُوبَ شِهَابُهَا

شِهَابُهَا : نَارُهَا وَحِدَتُهَا .

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ يُنْبِثُهُ إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ،
أَوْ طَبَخَ أَذْنَى طَبَخٍ وَلَمْ يُنْضِجْ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : لَحْمٌ نِيٌّ ، فَيَحْذَفُونَ الْمِزَّ وَأَصْلُهُ الْمِزُّ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَحْضِ : نِيٌّ ، فَإِذَا حَمِضَ ، فَهُوَ
نَضِيجٌ . وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا مَا شِئْتُ بِاكَرَنِي غَلَامٌ
بِزِقَةٍ ، فِيهِ نِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالنَّيِّ خَمْرًا لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ ، وَبِالنَّضِيجِ
الْمَطْبُوخَ . وَقَالَ شُرَّ : النَّيُّ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ
يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ . قَالَ شُرَّ : وَنَاءُ
اللَّحْمِ يَنْوُءُ نَوَاءً وَنِيًّا ، لَمْ يَهْزُ نِيًّا ، فَإِذَا قَالُوا
النَّيُّ ، بَقَعَ النُّونُ ، فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ . قَالَ
الْمَذَلِيُّ :

فَظَلْتُ ، وَظَلُّ أَصْحَابِي ، لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ : نِيٌّ ، أَوْ نَضِيجٌ

فصل الماء

هَآءُ : الْهَآءُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلَفِ ؛ وَهُوَ زَجَرُ
الْكَلْبِ وَاسْتِلَاؤُهُ ؛ وَهُوَ الضَّعِيقُ الْعَالِي .
وَهَآءُ إِذَا قَهَقَهُ وَأَكْثَرُ الْمَدِّ . وَأَنشد :

أَهَا أَهًا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضِعْكَهُمْ ،
وَأَنْتُمْ كُثُفٌ ، عِنْدَ اللُّقَا ، نُفُورٌ ؟

قوله « أَهَا أَهَا النَّح » هذا البيت أورده ابن سيده في المثل فقال :
أَهَا أَهًا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ، ضِعْكَهُمْ
وَالْوَحْيُ بَدَلُ اللُّقَا .

الْأَلْفُ قَبْلَ الْمَاءِ ، لِلِاسْتِفْهَامِ ، مُسْتَكْر .

وَهَآءُ بِالْإِبِلِ هِنَاءٌ وَهَآءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛
دُعَاهَا إِلَى الْعَلَفِ ، فَقَالَ هِيَ هِيَ .

وَجَارِيَةٌ هَآءُ ، مَقْصُورٌ : ضَعَاكَةٌ .

وَجَآجَاتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوَاتُهَا لِلشَّرْبِ . وَالْأَسْمُ الْهَيَّ
وَالْجِيَّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِي : هَامَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا . وَهَآءَاتُ
لِلْعَلَفِ ، وَجَآجَاتُ بِالْإِبِلِ لِلشَّرْبِ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ :
الْهَيَّ وَالْجِيَّ . وَأَنشد لِمَاعِزِ بْنِ هَرَاءَ :

وَمَا كَانَ ، عَلَى الْهَيَّ ،

وَلَا الْجِيَّ ، امْتِدَاحِيكَا

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شُرْفَ الدِّينِ الْمُرْسِيِّ بْنِ أَبِي
الْقَضَلِ : أَنَّ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيَّ وَالْجِيَّ ، بِالْكَسْرِ .
قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَدُهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ :
وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ هَآءُ وَهَآءُ مِنْ
الضَّعِيقِ . وَأَنشد :

بَا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ ،
هَآءُ ، ذَاتِ كَبِيرٍ سَارِجٌ

هَآ : الْهَبُّ : حَيٌّ .

هَآ : هَتَاءٌ بِالْعَصَا هَتَأَ : ضَرَبَهُ .

وَهَتَأَ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَّيَ ، بِالنَّاءِ بِاِثْنَيْنِ .
وَكَذَلِكَ هَتَأَ ، بِالْمِيمِ ، وَتَفَّأَ . وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتَاءٌ وَهَيْتَاءٌ وَهَيْتَاءٌ وَهَزِيعٌ
أَيَّ وَقْتٍ . أَبُو الْهَيْمِ : جَاءَ بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَهَتَأَةٍ . اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَ بَعْدَ هَتَيْهِ ، عَلَى فَعِيلٍ ،

قوله « سَارِجٌ » فِي التَّهْدِيدِ أَيَّ حَسَنٍ ، اسْتِغْنَاءٌ مِنَ الرَّاجِ ،
وَفِي التَّكْمِلَةِ السَّارِجُ الْوَاضِعُ .

إنَّ السَّبَاعَ لَتَشْهَدَا عَنْ قَرَائِبِهَا ،
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرِّهِمْ أَبَدًا

أَرَادَ لَتَشْهَدَا وَهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا
عِنْدَ سِيبَوِيهِ إِذَا يُوْخَذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ
الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الزَّخَافُ .

وَالْأَسْمَاءُ : الْمَدَائِدُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَأَهْدَأُ : سَكَنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الْهَيْمِ
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِيهِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْبَاءَ ، وَأَصْلُهَا
الْهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتْ الرَّجُلُ أَيُّ بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ
بِاللَّيْلِ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَيُّ
سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأُ اللَّهَ : لَا أَسْكُنُ عَنَاءَهُ
وَنَصَبَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتْ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا
هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هُدُوءٍ مِنَ
اللَّيْلِ وَهَدُوءٍ وَهَدَأَةٍ وَهَدْيٍ ، فَعِيلٌ ، وَهَدُوءٌ ،
فَعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ هَزْزٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا
الْأَخِيرُ مَصْدَرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سِيبَوِيهِ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَيُّ
نَامُوا . وَقِيلَ : الْمَدَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ
ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا كُنَّا وَالسَّيْرَ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ .
الْمَدَاءُ وَالْمَدُوءُ : السَّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ
بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي
الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ
هَدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَهَتْ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهْتِي ، بِلا هَمْزٍ ، وَهْتَا
وَهَيْتَا ، بِمَدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَيْتٌ
مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَيْتٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ
إِلَّا هَيْتٌ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِبَةِ . وَفِيهَا هَتْأٌ شَدِيدٌ ،
غَيْرُ مَدُودٍ ، وَهَتْوَةٌ ، يَرِيدُ شَقٌّ وَخَرَقٌ .

هَجَأٌ : هَجَى الرَّجُلُ هَجَأً : التَّهَبَّ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ
جُوعُهُ هَجَأً وَهَجُوءًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ
غَرَّتِي يَهْجَأُ هَجَأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .
وَهَجَاءُ الطَّعَامُ يَهْجِئُهُ هَجَأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ
الطَّعَامَ : أَكَلَهُ .

وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ غَرَّتِي : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِنْجَاءٌ .
قَالَ :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي ، وَدَلَّ عَلَيْهِمْ ،
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّفَهَا لِتَرْعَى .
وَالْمُهْجَاءُ ، بِمَدُودٍ : تَهْجِئَةُ الْحَرْفِ . وَتَهْجِئَاتُ
الْحَرْفِ وَتَهْجِيَةٌ ، يَهْزُ وَتَبْدِيلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُهْجَاءُ
يُقَصِّرُ وَيَهْزُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقَصَرَهُ وَلَمْ يَهْزُ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ رَدَقِ الشُّبَابِ هَجَأً ،
مِنْ كُلِّ أَخَوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبَةً

وَأَهْجَأَنَ حَقَّهُ وَأَهْجِئْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدْبَتَهُ إِلَيْهِ .

هَدَأٌ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدُوءًا وَهَدُوءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي
سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ
هَرْمَةَ :

لَبِيتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،
وَأَتَانَا لَا تَرَى ، مِثْنُ تَرَى ، أَحَدًا

والهدأة: موضع بين مكة والطائف، مثل أهلها لم تُسَيِّتْ هَدَأَةً، فقالوا: لأن المطر يُصَيِّبُهَا بعد هَدَأَةٍ من الليل، والنَّسَبُ إليه هَدَوِي، شاذة من وجهين: أحدهما تحريك الدال، والآخر قلب الهمزة واواً. وما له هَدَأَةٌ ليلة، عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه ما يَقْوُوه، فَيُسَكِّنُ جوعه أو سهره أو همه.

وهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هَدْؤاً: مات. وفي حديث أم سلم قالت لأبي طلحة عن ابنتها: هو أَهْدَأُ بما كان أي أَسْكَنُ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيْباً لِقَلْبِي أَيْهِ.

وهَدَى هَدَأً، فهو أَهْدَأُ: جَنَى. وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أو الكِبَرُ.

والهدأ: صَفَرُ السَّامِ يَعْتَوِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمْلِ وهو دون الجَبَبِ. والهدأة من الإبل: التي هَدَى سَامُهَا مِنَ الْحَمْلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهَ وَلَمْ يُجْرَحْ.

والأهدأ من المناكب: الذي ذَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرَحَى حَبْلَهُ. وقد أَهْدَأَهُ اللهُ.

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَيْكَ مِنْ رَجُلٍ، عَنِ الزَّجَاجِيِّ، وَالْمَعْرُوفِ هَدَيْكَ مِنْ رَجُلٍ.

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ. قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

شَتِيرٌ جَنْبِي سَأَتِي مُهْدَأً،
جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ.

وَأَهْدَأَتْهُ إِهْدَأَةً. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَأَتْ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهْدَأٌ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً، وَهُوَ الصَّبِيُّ

الْمُعْتَلُّ لِيَنَامَ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَي بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

ويقال: تَرَكْتُ فَلَاناً عَلَى مُهَيِّدِئَتِهِ أَي عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، تَصْغِيرُ الْمُهْدَأَةِ.

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَي أَحْدَبُ بَيْنَ الْهَدَأِ. قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ، يَمْشِي مِثْلَةَ الظَّلِيمِ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْهَدَأُ مَصْدَرُ الْأَهْدَأِ. رَجُلٌ أَهْدَأٌ وَامْرَأَةٌ هَدَأَةٌ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنَكِبُهُ مُنْخَفِضاً مُتَوْبِئاً، أَوْ يَكُونَ مَائِلاً نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُنْتَصِبٍ. يُقَالُ مَنَكِبُ أَهْدَأٍ. وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ: رَجُلٌ أَهْدَأٌ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ، وَهَدَى وَجَنَى إِذَا انْحَنَى.

هَذَا: هَدَأَهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَدْؤاً: قَطَعَهُ قَطْعاً أَوْحَى مِنَ الْهَدْءِ. وَسَيْفٌ هَدَأٌ: قَاطِعٌ. وَهَدَأَ الْعَدُوَّ هَدْؤاً: أَبَارَهُمْ وَأَقْنَاهُمْ. وَهَدَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَهُ فِي خَطَلٍ. وَهَدَأَهُ بِلِسَانِهِ هَدْؤاً: آذَاهُ وَأَسْعَاهُ مَا يَكْثُرُهُ.

وَتَهْدَأَتِ الْقَرْحَةُ تَهْدِئُؤاً وَتَهْدِئَاتٌ تَهْدِئُؤاً: فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ.

وَهَذَأَتْ اللَّحْمَ بِالسَّكَنِ هَدْؤاً إِذَا قَطَعَتْهُ بِهِ.

هَوَأٌ: هَرَأٌ فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَأُ هَرْؤاً: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: أَكْثَرَ فِي خَطَلٍ أَوْ قَالَ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ.

وَالْمُرَاءُ، مَمْدُودٌ مَهْزُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي، لَا هُرَاءَ وَلَا تَرْزُ

يحتلها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يُصِبِ المعنى . وإن
مَنطِقَه لغير هراء .

ورجل هراء : كثير الكلام . وأنشد ابن
الأعرابي :

شَرَدَلٍ ، غَيْرِ هراء مِلَقٍ

وامرأة هراءة وفوم هراؤون .

وهراء البرد يهرؤه هراءة وهراءة : اشتد
عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . وأهراً القُرء
أي قتلنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله .

وهريء المال وهريء التوم ، بالفتح ، فهم مهروءون .
قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي :
هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا
قتلهم البرد أو الحر . قال : وهذا هو الصحيح ،
لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء .
قال ابن مقبل في المهروء ، من هراء البرد ، يرثي
عثمان بن عفان ، رضي الله تعالى عنه :

نعاة لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى ،
ومأوى اليتامى الغبر ، أسنوا ، فأجدبوا

وملجأ مهروئين ، يلقى به الحيا ،
إذا جلت كحل هو الأم والأب

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجأ مهروئين ،
وصوابه وملجأ ، بالكسر ، معطوف على ما قبله .
وكحل : اسم علم للسنة المجذبة . وعنى بالحيا
الغيث والحضب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضجته البرد .

وهراً البرد الماشية فتهرأت : كسرهما
فتكسرت . وقيرة لها هريشة ، على فعيلة :
يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضرٌّ وسَقَطُ أي موت .
وقد هريء القوم والمال . والهريشة أيضاً : الوقت
الذي يُصِيبُهم فيه البرد . والهريشة : الوقت الذي
يشتد فيه البرد .

وأهراًنا في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ،
وخص بعضهم به رواح القيظ ، وأنشد لإهاب بن
عُمَيْرٍ يصف حُمراً :

حتى إذا أهراًنا للأصائل ،
وفارقناها بركة الأوابيل

قال : أهراًنا للأصائل : دخلنا في الأصائل . يقول :
سيرنا في برد الرواح إلى الماء . وبركة الأوابيل :
بركة الرطب ، والأوابيل : التي أبليت بالمكان أي
لزمته ، وقيل : هي التي جزأت بالرطب عن
الماء .

وأهريء عنك من الظميرة أي أقيم حتى يسكن
حرّ النهار ويبرد .

وأهراً الرجل : قتله . وهراً اللحم هراءاً وهراءاً
وأهراءاً : أنضجته ، فتهرأ حتى سقط من العظم .
وهو لحم هريء . وأهراً لحمه إهراءاً إذا
طبخه حتى يتفسخ . والمهراً والمهرد : المنضج
من اللحم .

وهرات الرياح : اشتد بردها . الأصمي : يقال
في صفار النخل أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أمه :
فهو الجثيث والوديء والهراء والقسيل . والهراء :

قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري
بالأصائل بالياء .

فَسِيلُ النُّخْلِ . قَالَ :

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ

أَنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله ثاقبة الهراء : أن النخل إذا استفحل ثقبت في أصوله .

والهراء : اسم شيطان موكّل يقبّح الأحلام .

هزأ : الهزء والهزؤ : السخرية .

هزى به ومنه .

وهزأ يهزأ فيها هزءاً وهزؤاً ومهزأةً ، وتهزأ

واستهزأ به : سخر . وقوله تعالى : إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قال الزجاج :

الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفِضْتَ الْهَمْزَ

جَعَلْتَ الْهَمْزَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزِ ، فَقُلْتَ

مُسْتَهْزِئُونَ ، فهذا الاختيار بعد التحقيق ، ويجوز

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا

مُسْتَهْزِئُونَ ، فضعيف لا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شاذًّا ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ لِلْهَمْزِ بَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأَتْ

اسْتَهْزَيْتَ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتَ مُسْتَهْزِئُونَ .

وقال : فيه أوجه من الجواب ؛ قيل : معنى

اسْتَهْزَاهُ اللهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي

الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . ويجوز أن يكون

اسْتَهْزَاهُ اللهُ بِهِمْ أَخَذَهُمْ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،

كَأَنَّ قَائِلَ : سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ ويجوز ، وهو الوجه المختار عند أهل

اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ 'يُجَادِرُهُمْ عَلَى

قوله « والهراء اسم النخ » ضبط الهراء في المعجم بالضم وبه في النجاشية أيضاً في « ري » من النخل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظره مع ضبط الفاموس له هنا على المكسور .

هَزَّوْنُهُمْ بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بَاسَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثَّانِيَةُ لِبَسْتِ بَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيتْ سَيِّئَةً لِأَزْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ .

وَرَجُلٌ هَزَّاءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ بِالنَّاسِ . وَهَزَّاءَةٌ ،

بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَّيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ

هَزَّيْتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ سَخَّرْتُ

مِنْكَ ، وَلَا يَقَالُ : سَخَّرْتُ بِكَ .

وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِؤُهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِيفُ دِرْعًا :

لَمَّا عَكَنَ تَرْدُ الثُّبُلِ خُنْسًا ،

وَتَهَزَأَ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكَنَ الدَّرْعُ : مَا تَنَسَّى مِنْهَا . وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ

بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهَزَأُ هُنَا مِنَ الْهَمْزِ

الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ

الثُّبُلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِئَةً بِهَا .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزَأَ

الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ

هَرَأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَّ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْرَأَ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَّابَتُ الرَّاحِلَةِ وَهَزَّائَتُهَا إِذَا

حَرَّكَتْهَا .

هَمًّا : هَمًّا الثُّوبَ يَهْمُوهُ هَمًّا : جَذَبَهُ فَانْخَرَقَ .

وَانْتَهَمَّا ثَوْبُهُ وَتَهَمًّا : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلَى ،

وَرَبَّمَا قَالُوا تَهَمًّا ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْهَيْمَةُ : الثُّوبُ الْخَلَقِيُّ ، وَجَمْعُ الْهَيْمَةِ أَهْمَاءٌ .

هنا : الهنيء والمهنتا : ما أفاك بلا مشقة ، اسم كالمشتى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنتا هناة : صار هنيئاً ، مثل فقه وفقه . وهنتت الطعام أي تهنتت به . وهنتا في الطعام وهنتا لي هنيئني ويهنؤني هنتا وهنتا ، ولا نظير له في المهور . ويقال : هنتا لي خبر فلان أي كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة . وقد هنتا الله الطعام ، وكان طعاماً استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سنجود السهو : فهنتاه ومنه ، أي ذكره المهاني والأمازي ، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتوسيل الشيطان . ولك المهنتا والمهنتا ، والجمع المهاني ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الرأيا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه ، قال : لك المهنتا وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئاً لا تؤاخذ به ووزره على من كتبته . وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة : لهم المهنتا وعليهم الوزر .

وهنتا تنيء العافية وقد تهنتاته وهنتت الطعام ، بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيوبه من قوله :

فأرعى فزارة ، لا هذالك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المثل من العرب : هنتت ولات هنتت وأنش لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري بجري الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزواجها هنتت . يضرب هذا المثل لمن يثبتم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهنجامة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم ، فأنهها مازن لأن عبد شمس كان يثاها وهي تهواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : هنتت أي هنتت إلى عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات هنتت أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد الأصمعي :

لات هنتا ذكرى جبيرة ، أم من
جاء منها بطائف الأهل

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت ، أبأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها : يستفهم ، يقول من الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

نعم لات هنتا ، إن قلبك مشيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك مشيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : هنتت إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء : صلة جعلت تاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاء ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالتاء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالتاء اتباعاً للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهري في قوله ولات هنتت : كانت هاء الوقفة ثم صبرت تاء ليزاوجوا به هنتت ، والأصل فيه هنتا ، ثم قيل هنتة للوقف . ثم صيرت تاء كما قالوا ذبت وذبتت وكتبت وكتبت . ومنه قول العجاج :

وكانت الحياة حين حبت
وذكرها هنتت ، ولات هنتت

أي ليس ذا مريض ذلك ولا حينه ، والقصيدة
مجرورة لكأ أجراها جعل هاء الوقفة تاء ، وكانت
في الأصل هنة بالهاء ، كما يقال أنا وأنت ، والهاء
تصير تاء في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء
التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين
مناصر . وهي في الأصل ولالة . ابن شبل عن الخليل
في قوله :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

يقول : لا تحجيم عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت
وهنت ، فيحجم عن شيء ، فهو من هنت وليس
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزماً ، ولكنه خبر
يقول : أنت لا تهنا ذكرها

وطعام هني : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد
هنا هناة وهناة وهناً ، على مثال فعالة وفعله
وفعل . الليث : هنا الطعام يهنا هناة ، ولغة
أخرى هني يهني ، بلا همز .

والتهنية : خلاف التعزية . يقال : هناة بالأمر
والولاية هنا وهناة تهنية وتهنيئاً إذا قلت له
ليهنيك . والعرب تقول : ليهنيك الفارس ، يجوز
الهمزة ، وليهنيك الفارس ، يياه ساكنة ، ولا
يجوز ليهنيك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فاكلوه هنيئاً مريئاً . قال
الزجاج تقول : هنائني الطعام ومرآني . فإذا لم
يذكر هنائني قلت أمرآني . وفي المثل : تهناً
فلان بكذا وتمراً وتعبط وتسنن وتغبل
وتزبن ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس
قري ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم يتسننون .
معناه : يتعظنون ويتشرفون ويتجملون
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا ينفقونه . واكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر باتيك من غير تعب ،
فهو هني .

الأصعي : يقال في الدعاء للرجل هنتت ولا
تنكه أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،
ندعو له . أبو الهيثم : في قوله هنتت ، يريد
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيوبه : قالوا هنيئاً
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريبت مجرى
المصادر المدعوى بها في نصيبها على الفعل غير
المستعمل إظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كآته ثبت له ما
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تغاديننا فواضله ،
أظفرك الله ، فليهنني له الظفر

قال الأزهرى : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حرم منأ أخاً ثقة ،
هند بن أسماء لا يهني لك الظفر

قال : يقال هناة ذلك وهناً له ذلك ، كما يقال
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .

وهناً الرجل هناً : أظفرك . وهناة يهناه
ويهني هناً ، وأهناة : أعطاه ، الأخيرة عن ابن
الأعرابي .

ومهنأ : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهنأ قد جاء ، بالهمز ،
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك
أخي هناة ونواه وفراheid وجذيمة الأبرش .

وهانية : اسم رجل ، وفي المثل : إنا سئيت هانئاً
ليهني ولتهناً أي لتعطي . والهن : العطية ،

يعني بالأبدي الكبار المين . وقوله أنشده الطوسي
عن ابن الأعرابي :

وَأَسْجَيْتُ عَنْكَ الْحَصَمَ ، حَتَّى تَفُوتَهُمْ
مِنْ الْحَقِّ ، إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ فَأَمَّا

قال : أراد استهانونك ، فقلب ، وأرى ذلك بعد أن
خفف الهزة تخفيفاً بدلاً . ومعنى البيت أنه أراد :
مَنَعْتُ خَصَمَكَ عَنْكَ حَتَّى تُفْتَهُمْ بِحَقِّهِمْ ، فَخَسَمْتَهُمْ
إِيَّاهُ ، إِلَّا مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ،
فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسَمِي تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتِهْنَاءٌ ؛
كل ذلك من تذكرة أبي علي . ويقال : اسْتَهْنَأَ
فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ فَلَمْ يَهْنُؤُوهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فَلَمْ يُعْطُوهُ .
وقال عروة بن الورد :

وَمُسْتَهْنِيءٌ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعاً ، فَاقْنِي حَيَاةً وَاصْبِرِي

ويقال : ما هْنِيءَ لي هذا الطعامُ أَي ما اسْتَهْرَأْتُهُ .
الأزهري وتقول : هَنَأَنِي الطعامُ ، وهو يَهْنُؤُنِي
هَنَأً وَهِنَأً ، وَيَهْنِئُنِي . وَهَنَأَ الطعامُ هَنَأً وَهِنَأً
وَهِنَاءَةً : أَصْلَحَهُ .

والهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِيرَانِ . وَقَدْ هَنَأَ الْإِبِلَ
يَهْنُؤُهَا وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنُؤُهَا هَنَأً وَهِنَاءً : طَلَاها
بِالْهِنَاءِ . وَكَذَلِكَ : هَنَأَ الْبَعِيرَ . تَقُولُ : هَنَأْتُ
الْبَعِيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُؤُهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ
الْقَطِيرَانُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَمْ تَجِدْ فِيمَا لَامَهُ هِزَةً
فَعَلَنْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وَقَرَأْتُ
أَقْرَأُ .

والاسم : الهِنَاءُ ، وإبل مهْنُوءَةٌ .

قوله « هَنَأَ وَهِنَأَ طَلَاها » قال في التكملة والمصدر الهِنَاءُ والهِنَاءُ
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَلِيَنْظُرَ مَنْ أَتَى لِمَا جَرَى الْفَاعِلُ مِنْهُ الْفَاعِلُ كَالْبَعْلِ .

والاسم : الهِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

ابن الأعرابي : تَهَنَأَ فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ : لَا أَرَى لَكَ هَانِئاً .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَا هِنَأَ ، وَهُوَ
الْحَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ ، فَيَكُونُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ هَنَأْتُ
الرَّجُلَ أَهْنُؤُهُ هَنَأً إِذَا أُعْطِيَتْهُ . الْفَرَّاءُ يَقَالُ : إِنَّمَا
سُمِّيَتْ هَانِئاً لِتَهْنِئَةٍ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِيَ الْغَنَاءَ .
وَهَنَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا عَلَّيْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ .
يَقَالُ : هَنَأَهُمْ تَهْنِئَةً يَهْنُؤُهُمْ إِذَا عَلَّيْتَهُمْ . وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئاً لِتَهْنَأَ أَي لِتَعْمَلَ
وَتَكْفِيَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فَيَقَالُ
لَهُ : أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الْكِسَائِيُّ :

لِتَهْنِئَةٍ .

وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِئَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَي
لِشُرَى .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللَّهُ وَمَرَأَكَ وَقَدْ هَنَأَنِي
وَمَرَأَنِي ، بغير ألف ، إِذَا أَنْبَعَوْهَا هَنَأَنِي ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهَا قَالُوا أَمْرَأَنِي .

والهِنْيَةُ وَالْمَتْرِيُّ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ .
قَالَ جَرِيرٌ يمدح بعض المتروانية :

أَوْتَيْتَ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ،

مِنْهَا الْهِنْيَةُ ، وَسَائِحٌ فِي قَرَقَرَى

وَقَرَقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْبِلَادَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ .

وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ : اسْتَعْطَاهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَحْنُ مِنَ الْهِنَاءِ ، إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ،

وَدِفَاعاً عَنْكَ بِالْأَبْدِيِّ الْكِبَارِ

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لأن أراحيم جلاً قد هنيء بقطران أحب إلي من أن أراحيم امرأة عطيرة .

الكسائي : هنيء : طلي ، والهنياء الاسم ، والهنيء المصدر . ومن أمثالهم : ليس الهنياء بالدس ، الدس أن يطلي الطلي مساعير البعير ، وهي المواضع التي يُسرع إليها الجرب من الآباط والأرماغ ونحوها ، فيقال : دس البعير ، فهو مدسوس . ومنه قول ذي الرمة :

قربيع هجان دس منها المساعير

فإذا عم جسد البعير كله بالهنياء ، فذلك التدجيل . يضرب مثلاً للذي لا يُبالغ في إحكام الأمر ، ولا يستوثق منه ، ويرضى باليسير منه . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن كنت تهناً جرباًها أي تعالج جرباً ليل بالقطران .

وهنيئ الماشية هنا وهناً : أصابت حظاً من البقل من غير أن تشبع منه .

والهنياء : عذق النخلة ، عن أبي حنيفة ، لغة في الإهان .

وهنيئت الطعام أي تهنت به . وهنأت شهرأ أهنته أي علته . وهنيئت الإبل من نبت أي شيمت . وأكلنا من هذا الطعام حتى هنيئنا منه أي شيعنا .

هوا : هاء يثني إلى المعالي يهوء هوءاً : رفعها وسماها إلى المعالي .

والهوء ، الهمة ، وإنه لبعيد الهوء ، بالفتح ، وبتييد الشاور أي بعييد الهمة . قال الراجز :

لا عاجز الهوء ، ولا جعد القدم

وإنه لذو هوء إذا كان صائب الرأي ماضياً . والعامية تقول : يهوي بنفسه . وفي الحديث : إذا قام الرجل إلى الصلاة ، فكان قلبه وهوءاً إلى الله انصرف كما ولدته أمه . الهوء ، بوزن الضوء : الهمة . وفلان يهوء بنفسه إلى المعالي أي يرفعها ويهيم بها . وما هؤت هوءة أي ما شعرت به ولا أردته . وهؤت به خيراً فأنا أهوء به هوءاً : أزننته به ، والصحيح هؤت ، كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه . وقال اللحياني : هؤته بخير ، وهؤته بشر ، وهؤته بال كثير هوءاً أي أزننته به . ووقع ذلك في هؤتي وهؤتي أي ظنني . قال اللحياني وقال بعضهم : إني لأهوء بك عن هذا الأمر أي أرفئك عنه . أبو عمرو : هؤت به وشؤت به أي فرحت به . ابن الأعرابي : هأى أي ضعف ، وهأى إذا قهقه في ضحكته .

وهأوت الرجل : فاخترته كهاؤيته .

والمهوان : بضم الميم : الصحراء الواسعة . قال روبة :

جاؤوا بأخراهم على خنشوش ،
في مهوان ، بالدبسي مدبوش

قال ابن بري : جعل الجوهرية مهواناً ، في فصل هوءاً ، وهم منه ، لأن مهواناً وزنه مفعول . وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة . والمدبوش : الذي أكل الجراد نبتته . وخنشوش : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

المُهوَّأَنُ في مقلوب هَئاً قال : المُهوَّأَنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيويه .

وهاء كلمة تُستعمل عند المناولة تقول : هاء يا رجل ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاءاً ، وللمؤنثين هائياً ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هات ، والمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هائي ، وللمذكرين والمؤنثين هائياً مثل هائياً ، وجماعة المذكر هاؤوا ، وجماعة المؤنث هائين مثل هائين ، تُقيم الهززة ، في جميع هذا ، مقام التاء ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأن معناه هالك ، وهاؤما يا رجلان ، وهاؤموا يا رجال ، وهاء يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، تُقيم الهززة ، في ذلك كله ، مقام الكاف . ومنهم من يقول : هئاً يا رجل ، بهزة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاثنتين هاءاً ، وللجميع هاؤوا ، وللرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاثنتين هاءاً للرجلين وللرأتين ، مثل هاعا ، وللنساء هان ، مثل هعن ، بالنسكين . وحديث الرُّبَا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء ، وهاه نذكره في آخر الكتاب في باب الالف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاء بالفتح ، قلت : ما أهاء أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاء أي ما أعطى ، وما أهاء ، على ما لم يُسم فاعله ، أي ما أعطى .

وفي التنزيل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابي . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاه ، مفتوح الهززة بمدود : كلمة بمعنى التثنية .

هيا : الهيئة والهيئة : حال الشيء وكيفية .

ورجل هَيء : حسن الهيئة . اللبث : الهيئة للمتهين في ملبسهم ونحوه . وقد هاء هياء هيئة ، وبهية . قال اللحياني : وليست الأخيرة بالوجه . والهيئة ، على مثال هيع : الحسن الهيئة من كل شيء ، ورجل هَيء ، على مثال هيع ، كهَيء ، عنه أيضاً . وقد هَيء ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج تخرج المبالغة ، فلتحق بباب قولهم قَضَوْا الرجل إذا جاد قضاؤه ، ورَمَوْا إذا جاد رميه ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لامه ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٍ بما عينه ياء . وعلتها جميعاً ، يعني هَيء وقَضَوْا : أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته بما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم ويئس . فلما لم يتصرف احتلوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تحاموا أن يبنوا فَعْلٌ بما عينه ياء مخافة انتقالهم من الأثقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أبوع ، وهو يَبُوع ، وأنت أوهي تَبُوع ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعِي . وكذلك جاء فَعْلٌ بما لامه ياء بما هو مُتَصَرِّفٌ أثقل من الياء ، وهذا كما صح : ما أطول له وأبئعه .

وحكى اللحياني عن العامريّة : كان لي أخٌ هَيءٌ عليّ أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هَيءٌ عليّ ، بغير هز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان عليّ .

وهاء للأمر هياء وبهية ، ونهياً : أخذ له هيات . وهياً الأمر نهية ونهياً : أصله فهو هياً . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم . قال : هم الذين لا يُعرفون بالشرف فيزل أحدكم

الزَّلَّةُ. المَيْتَةُ: صورةُ الشيءِ وسَكُنُهُ وحَالَتُهُ، يريد به ذَوِي المَيْتَاتِ الحَيَّةِ، الذين يَلْزَمُون مَيْتَةً واحدةً وَسَمْتاً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حالاتُهُم بالتَّغَيُّلِ من مَيْتَةٍ إلى مَيْتَةٍ.

وتقول: هَيْتُ لِلأمرِ أَمِيَّةٌ هَيْتَةٌ، وَتَهَيَّأتُ تَهَيُّؤاً، بمعنى: وقُرِئَ: وقالت هَيْتُ الك، بالكسر والمهمز مثل هَيْتُ، بمعنى تَهَيَّأتُ لك.

والمَيْتَةُ: الشَّارَةُ. فلان حَسَنُ المَيْتَةِ والمَيْتَةِ. وَتَهَيَّؤُوا على كَذَا: تَمَالَّؤُوا. والمُهَيَّاءَةُ: الأَمْرُ المُنْهَبَأُ عَلَيْهِ. والمُهَيَّاءَةُ: أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القومُ فَيَسْرَاضُونَ به.

وهاءُ إلى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْتَةٌ: اشتاقَ.

والهَيْءُ والمِهْيَةُ: الدُّعَاءُ إلى الطَّعَامِ والشرابِ، وهو أيضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إلى الشُّرْبِ، قال المَرْءَةُ:

وما كانَ على الجَيْشِيِّ،
ولا الهِيءِ امْتِداحِيكَ

وهِيءٌ: كلمةٌ معناها الأسَفُ على الشيءِ يَفُوتُ، وقيل هي كلمةٌ التعجُّبِ. وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما تَفَعَّه. الهِيءُ: الطَّعَامُ والجِيءُ: الشُّرَابُ، وهما اسمان من قولك تَجَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ، وهَمَاهَاتُهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ.

وقولهم: يا هَيْءُ مالي: كلمةٌ أسَفٍ وتَلَهُّفٍ. قال الجَدِّيُّ بن الطُّمَّاحِ الأَسَدِيُّ، ويروى لنافع ابن لَقِيظِ الأَسَدِيِّ:

يا هَيْءُ، مالي؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، والتَّغْلِيْبُ

ويروى: يا شَيْءُ مالي، وبِأَقْيَءِ مالي، وكث

واحد. ويروى:

وكذاك حَقّاً مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ
كَمَرُ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ

قال ابن بري: وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْءَ اسم لفعل أمر، وهو تَنْبَةُ واستَيْقِظُ، بمعنى حَصَ وَمَهْ في كونهما اسمين لاسْكُتٍ واكْتِفَافٍ، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشماخ:

ألا يا استَيْياني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ

وإنما بُنِيَتْ على حركة بخلاف حَصَ وَمَهْ لئلا يلتقي ساكنان، وخصت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أين وكيف. وقوله مالي: بمعنى أي شيء لي، وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يعهد، ثم استأنف، فأخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، والتَّغْيِيرُ من حالٍ إلى حالٍ، والله أعلم.

فصل الواو

وبأ: الوَبَاءُ: الطاعون بالنصر والمد والمهمز. وقيل هو كل مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءُ رِجْزٌ. وجمع الممدود أَوْبِيَّةٌ وجمع المقصور أَوْبَاءٌ، وقد وَبِئَتْ الأرضُ تَوْبَةً وَبَاءً. وَوَبِئَاتُ رَبَاءٍ وَوَبَاءَةٌ^١ وإِبَاءَةٌ على البدل، وَأَوْبَاءَتُ إِبِيَاءٍ وَوَبِئَتْ تَبِيّاً وَبَاءً، وأَرْضٌ وَبِيئةٌ على فَعِلَةٍ وَوَبِيئةٌ على فَعِلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيئةٌ: كثيرة الوَبَاءِ. والاسم البِيئةُ إذا كثر مرضُها. واستَوْبِئَاتُ البلدِ والماءِ.

١ قوله «وباء ووباءة النح» كذا ضبط في نسخة عثمانية من المحكم يروى بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك.

وَتَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْخَمَتْهُ ، وَهُوَ مَا وَبِيءَ عَلَى فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وإنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْتَفَعَ مِنْ عَذَابٍ مُوبِئٍ أَي مُورِثٍ لِلرَّوْبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بَغِيضُ هَمَزٍ ، وَإِنَّمَا تَرِكَ الْمَزُ لِبَوَازِنَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرُوبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعَ وَأَضْرَأُ ، وَالْآخَرُ أَذْوَنُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرَ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَتْ أَي صَارَ وَبِيئًا . وَاسْتَوْبَتْ الْأَرْضُ : اسْتَوْخَمَهَا وَوَجَدَهَا وَبِيئَةً . وَالْبَاطِلُ وَبِيءٌ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبِيُّ الْعَلِيلُ . وَوَبَّأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَتْ ، لَغَةً فِي تَوَمَّاتٍ وَأَوْمَمَاتٍ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتَشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتَقْبِلَ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَمَاتٌ إِلَيْهِ . وَالْإِيمَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَنْفَتَحَ أَصَابِعُكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَمَاتٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا ،
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

ويروى : أَوْبَّأْنَا . قَالَ : وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَّأَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . ابْنُ بُزُرْجٍ : أَوْمَمَاتٌ بِالْحَاجِبِينَ وَالْمَعِينِينَ وَوَبَّأَتْ بِالْيَدَيْنِ وَالثُّوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَّأَتْ الْمَتَاعَ وَغَبَّاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَبَّأَتْ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَمَاتٍ . وَمَا لَا يُوبِيءُ مِثْلُ لَا يُؤْبِيءُ . وَكَذَلِكَ

قوله « مثل لا يؤبى » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبى ولا تمل لا يؤبى أي مهور الفاء والبناء للمفعول لما وقع في مادة أبى تحريف .

الْمَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُوبِيءُ أَي لَا تَنْقَطِعُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأُ : الرِّثَّةُ وَالْوَثَاءَةُ : وَضَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَسْرِمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّثَّةُ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ دُعَائِهِمْ : اللَّهُمَّ تَأَيَّدْ . وَالرِّثَّةُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَضَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قَبْلَ أَصَابَةِ رِثَّةٍ وَرِثَاءَةٍ ، مَقْصُورٌ . وَالرِّثَّةُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَوْفَقَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَثَّأَتْ يَدُ الرَّجُلِ وَثًا وَقَدْ وَثِثَتْ يَدُهُ تَثًا وَثًا وَوَثًا ، فِيهِ وَثِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوِثِثَتْ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فِيهِ مَوِثْوَةٌ وَوِثِيَّةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوِثَاها هُوَ وَأَوْثَاها اللَّهُ .

وَالْوِثِيُّ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوِثْوَةً مَرِثْوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَثٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَثِثَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرِثْوَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَثٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَثِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَضَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

وَجَأٌ : الْوَجْعَةُ : التَّكْزُ . وَوَجَّأَهُ بِالْيَدِ وَالسَّكَنِ وَجَّأً ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأَ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْ يَدِي ، وَوَجَّعْتُ ، فَهُوَ مَوْجُوعٌ ، وَوَجَّاتُ عُنُقَهُ وَجَّأً : ضَرْبَتُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ فِي

مَنَاجِرَ أَهْلِ فَتَرًا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّاهُ بِجَدِيدَةٍ .
يقال: وَجَّاهُ بالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا وَجَّاهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَتَلَ
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّاهُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وَالْوَجَّاءُ : أَنْ تَرْضَى أَنْتَبِيَا الْفَعْلَ رَضًا شَدِيدًا
يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةٌ
الْحَصِي . وَقِيلَ : أَنْ تَوَجَّاهُ الْعُرُوقُ وَالْخَصِيَّتَانِ
بِمَا لَهَا . وَوَجَّاهُ التَّنِيسَ وَجَّاهُ وَوَجَّاهُ ، فَهُوَ
مَوْجُوهُ وَوَجِيءٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقُ خَصِيَّتَيْهِ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَرْضَاهُمَا حَتَّى تَنْفَضِيخًا ، فَيَكُونُ شَيْئًا بِالْحِصَاءِ .
وَقِيلَ : الْوَجَّاءُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَرَجَاءُ الْأَسْمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِهِ
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَّاهٌ ، مَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَرْضَاهُمَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَّاهُ
الْكَبْشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ
مَوْجُوهَُيْنِ ، أَيِ خَصِيَّتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ
مَوْجَّاهَيْنِ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ
مَنْ يَرُويهِ مَوْجِيَّتَيْنِ ، بغير هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيَّتِهِ وَجَّاهٌ ، فَهُوَ مَوْجِيءٌ . أَبُو
زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا رَضْتَ أَنْتَبِيَاهُ قَدْ وَجَّاهُ
وَجَّاهٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ الشَّكَاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوهُ
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنْ الصَّوْمَ يَقْطَعُ الشَّكَاحَ كَمَا
يَقْطَعُهُ الْوَجَّاهُ ، وَرُويَ وَجَّاهٌ بوزن عَصَا ،
يُرِيدُ الثَّعْبَ وَالْحَقَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيءٍ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،
فَتَشَبَّهَ الصَّوْمُ فِي بَابِ الشَّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ
الْمَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

الْمَدِينَةِ فَلْيَتَجَاهُنْ أَيِ فَلْيَدُقُّهُنَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْوَجِيَّةُ ، وَهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ
حَتَّى يَلْتَنِّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيَّةَ . فَأَمَّا
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ ،
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بِالْقَهْرِ ، وَاجِي

فَلَمَّا أَرَادَ وَاجِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَ بَاءً
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرَى
تَحْقِيقِهِ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ
يَسْتَجِزْ الْوَصْلَ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجِيَّةُ : الْبَقَرَةُ ،
وَالْوَجِيَّةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُبَلَّتْ بِسَمْنٍ
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَقِيلَ : الْوَجِيَّةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى
يَتَدَنِّ وَيُلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :
وَيُقَالُ الْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطْرُودٌ فِي كُلِّ
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَّاهُ : جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .
وَأَوْجَّاهُ الرُّكِيَّةُ وَأَوْجَّاهُ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَّاهُ عَنْهُ : كَفَعَهُ
وَنَحَّاهُ .

وَدَأُ : وَدَأُ الشَّيْءُ : سَوَّاهُ .

وَتَوَدَّاهُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ : اشْتَمَلَتْ ، وَقِيلَ تَهَدَّاهُ
وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ تَوَدَّاهُ عَلَى
فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى

لا تَدْرِي مَا صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتْ عليه إذا مات
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتْ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ ، غَيْرَ أَنَّ لَمْ أُمِتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتْ عليه الأرض : غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .
وتَوَدَّأتْ عليه الأرضُ أَي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلًا
تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلْمَاعَةٍ قَفَرِ

وقال الكمي :

إِذَا وَدَّأْتِنَا الْأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتْ ،
وَأَفْرَحَ مِنْ يَبُضِ الْأُمُورِ مَقُوبِهَا

ودَّأْتِنَا الْأَرْضُ : غَيَّبَتْنَا . يقال : تَوَدَّأتْ عليه
الْأَرْضُ ، فِيهِ 'مُودَّةٌ' . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنَ ،
فَهُوَ 'مُحْصَنٌ' ، وَأَسْهَبَ ، فَهُوَ 'مُسْتَهَبٌ' ، وَالْفَجْ ،
فَهُوَ 'مُلْفَجٌ' . قال : وليس في الكلام مثله .

ودَّأتْ عليه الْأَرْضُ تَوَدَّيْتُ : سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ . قال
زهير بن مسعود الضُّبِّي يَرْتِي أَخَاهُ أَبِيئاً :

أَبِي ! إِنْ تُصْبِحَ رَهِينُ 'مُودَّةٍ' ،
زَلَّخَ الْجَوَائِبِ ، قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلَرُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وِرَاقَهُ ،
فَطَمَنَتْهُ ، وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أبو عمرو : 'المُودَّةُ' : 'المَهْلَكَةُ' والمُفَارَاةُ ، وهي في
لفظ المفعول به . وأنشد شمر للراعي :

كَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ 'مُودَّةٍ' ،
كَأَنَّ أَغْلَامَهَا ، فِي آثَمِ الْقَزَعِ

وقال ابن الأعرابي : 'المُودَّةُ' ، 'مُحْفَرَةُ' الْمَيْتِ ،
وَالْتَوَدُّةُ : الدَّقْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ 'مُودَّةَ' الرَّهِينِ ،
زَلَّخَ الْجَوَائِبِ ، رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وَالْوَدَّأُ : الْهَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وتَوَدَّأَ عَلَيْهِ :
أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ تَوَدَّيْتُهُ . وتَوَدَّأتْ عَلَيَّ
وَعَنِي الْأَخْبَارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ . التَّهْذِيبُ فِي
تَرْجُمَةٍ وَدِي : وَدَّأَ الْفَرَسُ يَدَّأُ ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ ،
إِذَا أَدْلَى . قال أبو الهيثم : وهذا وم ليس في وَدَى
الْفَرَسِ ، إِذَا أَدْلَى ، هَزَزَ . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتْ
عَلَيَّ مَالِي أَي أَخَذْتَهُ وَأَحْرَزْتَهُ .

ودأ : الْوَدَّاءُ : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَيْئاً كَانَ أَوْ
غَيْرَهُ .

وودَّأَهُ يَدَّؤُهُ وَدَّاءٌ : عَابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وقد
اتَّذَأَ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المَخَارِجِي :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي ، وَوَدَّأتْ بِشْرًا ،
فَيَسَّ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّغَابِ

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت
شاهد على أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعَ حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
جَمْعَ حَاجَةٍ لَفَةً فِي الْحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ،
فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ مِنْهُ ، وَوَدَّأَهُ ابْنُ سَلَامٍ ، فَاتَّذَأَ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ
تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قال الأموي : يقال وَدَّأتْ
الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَاتَّذَأَ أَي انْزَجَرَ . قال أبو
عبيد : وَدَّأَهُ أَي زَجَرَهُ وَدَمَهُ . قال : وهو في

الأصل العيب والحجارة . وقال ساعدة بن جؤية :

أند من القلي ، وأصون عرضي ،
ولا أذا الصديق بما أقول

وقال أبو مالك : ما به وذاة ولا ظنظاب أي لا
علته به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وذية ،
وسنذكره في المعتل .

ورأ : وراء والوراء ، جميعاً ، يكون تخلفاً وقُدّام ،
وتصغيرها ، عند سيبويه ، وُورِيَّةٌ ، والهمزة عنده
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها
الجوهرى في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم وُورِيَّةٌ ،
بغير همز . وقال ثعلب : الوراء : الخلف ، ولكن
إذا كان ما تَمُرُّ عليه فهو قُدّام . هكذا حكاه الوراء
بالألف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من
ورائه جهنم ، أي بين يديه . وقال الزجاج : وراء
يكون الخلف والقُدّام ومعناها ما توارى عنك
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا
قُدّام أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما :
كان أمامهم . قال لبيد :

ألبس ورائي ، إن تراخت منيتي ،
لنؤوم العصا تحتى عليها الأصابع

ابن السكيت : الوراء : الخلف . قال : ووراء
وأمام وقُدّام يُؤنثَن ويذكرن ، ويصغر أمام
فيقال أميم ذلك وأميمة ذلك ، وقد يندم ذلك
وقد يندمة ذلك ، وهو وريّة الحائط وُورِيَّةُ
الحائط . قال أبو الهيثم : الوراء ، ممدود : الخلف ،

ويكون الأمام . وقال الفرّاء : لا يجوز أن يقال
لرجل وراءك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :
هو وراءك ، إنما يجوز ذلك في المواقيت من الليالي
والأيام والدهر . تقول : وراءك برّد شديد ،
وبين يديك برّد شديد ، لأنك أنت وراءه ، فجاز
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ،
وكأنه إذا بلغتّه كان بين يديك ، فذلك جاز
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم
ملك ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه
جهنم ، أي أنها بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،
عز وجل : بما وراءه وهو الحق . أي بما سواه .
والوراء : الخلف ، والوراء : القُدّام ، والوراء :
ابن الابن . وقوله ، عز وجل : فمن ابتغى وراءه
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن
جؤية :

تحى يقال وراء الدار مُنْتِيذاً ،
قم ، لا أبالك ، سار الناس ، فاحترم

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه مُلْقَى ، لا
يحتاج إليه ، مُتَنَحٍّ مع النساء من الكبر والمهرم .
قال اللحياني : وراء مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .
قال سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انظر لما
خلفك .

والوراء : ولد الولد . وفي التنزيل العزيز : ومن
وراء إسحق يعقوب . قال الشعبي : الوراء : ولد
الولد .

وورأت الرجل : دَفَعَتْهُ . وورأ من الطعام :
امْتَلَأ .

والوراء : الضخم الغليظ الألواح ، عن الفارسي .
وما أورتت بالشيء أي لم أشعر به . قال :

من حيث زارتني ولم أورد بها

اضطرر فأبدل ؛ وأما قول لبيد :

تسلب الكائس ، لم يُورأ بها ،
شعبة الساق ، إذا الظل عقل^١

قال ، وقد روي : لم يُورأ بها . قال : ورأته
وأورأته إذا أعلمته ، وأصله من ورى الزند
إذا ظهرت ناره ، كأن ناقته لم تضيء للطبيري
الكائس ، ولم تبين له ، فيشعر بها لسرعتها ، حتى
انتهت إلى كناية فتد منها جافلاً . قال وقول
الشعر :

دعاني ، فلم أوردأ به ، فأجبت به ،
فمد يدي ، بيننا ، غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به .

الأصمي : استورأت الإبل إذا تراكبت على نغار
واحد . وقال أبو زيد : ذلك إذا تفرقت فصعدت
الجليل ، فإذا كان نغارها في السهل قيل :
استاورت . قال : وهذا كلام بني عُقيل .
وزأ : وزأت اللحم وزأ : أبيضته ، وقيل :
شويت فأبيضته .

والوزأ ، على فعل بالتحريك : الشديد الخلق .
أبو العباس : الوزأ من الرجال ، مهموز ، وأنشد
لبعض بني أسد :

يظفن حول وزأ وزأوا

قال : والوزأ : القصير السبن الشديد الخلق .

^١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع
ضبطه بالرفع في مادة ورى من اللسان .

وزأت الفرس والناقة براكبها توزئة :
صرعته . وزأت الرعاء توزئة وتوزيتاً إذا
شددت كنزها . وزأت الإناة : ملأته .
وزأ من الطعام : امتلأ . وتوزأت :
امتلات ريثاً . وزأت القربة توزيتاً : ملأتها .
وقد وزأته : حلفته بين يمين غليظة .

وصأ : وصية الثوب : اتسخ .

وضأ : الوضوء ، بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ،
كالقطور والشعور لما يقطر عليه ويتسعر به .
والوضوء أيضاً : المصدر من توضأت للصلاة ،
مثل الولوع والقبول . وقيل : الوضوء ، بالضم ،
المصدر . وحكي عن أبي عمرو بن العلاء : القبول ،
بالفتح ، مصدر لم أسمع غيره .

وذكر الأخفش في قوله تعالى : وقودها الناس
والحجارة ، فقال : الوقود ، بالفتح : الحطب ،
والوقود ، بالضم : الانتقاد ، وهو الفعل . قال :
ومثل ذلك الوضوء ، وهو الماء ، والوضوء ، وهو
الفعل . ثم قال : وزعموا أنها لغتان بمعنى واحد ،
يرقال : الوقود والوقود ، يجوز أن يُعنى بها
الحطب ، ويجوز أن يُعنى بها الفعل . وقال غيره :
القبول والولوع ، مفتوحان ، وهما مصدران
شاذان ، وما سواهما من المصادر فبني على الضم .
التهديب : الوضوء : الماء ، والطهور مثله . قال :
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ، لا يقال الوضوء
ولا الطهور . قال الأصمي ، قلت لأبي عمرو : ما
الوضوء ؟ فقال : الماء الذي يتوضأ به . قلت : فما
الوضوء ، بالضم ؟ قال : لا أعرفه . وقال ابن جيلة :
سمعت أبا عبيد يقول : لا يجوز الوضوء إنما هو
الوضوء .

وقال ثعلب : الوضوء : مصدر ، والوضوء : ما يُتَوَضَّأُ به ، والشُّحُورُ : مصدر ، والشُّحُورُ : ما يُسْتَعْرَبُ به .

وتَوَضَّأتُ وضوءاً حسناً . وقد تَوَضَّأَ بالماء ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تقول : تَوَضَّأتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقوله . قال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وضوءاً وَتَطَهَّرْتُ طهوراً . الليث : المِضَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّأتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً وَوَضُّوءاً ، وأصل الكلمة من الوضأة ، وهي الحُسنُ . قال ابن الأثير : وضوء الصلاة معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .

والمِضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن اللحياني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِثَا غَيَّرْتِ النَّارَ . أراد به غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل : أراد به وضوء الصلاة ، وذهب إليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان جاعة من الأعراب لا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَقَدُهَا أَشَدَّ مِنْ رِيحِهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوضوء قبل الطعام يَنْفِي الْفَقْرَ ، والوضوء بعد الطعام يَنْفِي الشَّمَّ . يعني بالوضوء التَّوَضُّؤَ .

والوَضَّاءَةُ : مصدر الوَضِيء ، وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ . والوَضَّاءَةُ : الحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ .

وقد وَضَّأَ يَوْضُؤُ وَضَّاءَةً ، بالفتح والمبداء : صار وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ من قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَّاءَ وَوَضَّاءَ . قال أبو صدقة الدَّبِيرِيُّ :

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، يَفْتِيَانِ النَّدَى ،
خُلِقَ الْكَرِيمُ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَّاءِ ١

والجمع : وَضَّاءُونَ . وحكى ابن جني : وَضَاضِيٌّ ، جَاؤُوا بِالْمِزَّةِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بِلِ مَوْجُودَةٍ فِي وَضُوتٍ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُعِيبُهَا .

الوَضَّاءَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يقال وَضُوتُ ، فهي وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَفْصَةَ : لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَيَّ أَحْسَنَ .

وحكى اللحياني : إنه لوَضِيءٌ ، فِي فِعْلٍ الْحَالِ ، وَمَا هُوَ بِوَضِيءٍ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهْنُ إِضَاءَ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

يجوز أن يكون أراد وَضَّاءَ أَيَّ حَسَنَ نِقَاءً ، فَأَبْدَلَ الْمِزَّةَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَوَضَّاءَتُهُ فَوَضَّاءَتُهُ أَضْوَاءُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالْوَضَّاءَةِ فَتَغَلَّبَتْهُ .

وطاً : وَطِئَ الشَّيْءُ يَطِئُهُ وَطْئاً : دَاسَهُ . قال سيدي : أَمَا وَطِئٌ يَطِئُ فَمِثْلُ وَرِيمٍ يَرِيمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الْكَسْرُ ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ . وقرأ بعضهم : طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، بِنَسْكِينَ الْمَاءِ . وقالوا أراد : طَلَمَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ ١

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله « رجل وضاء بالهم أي وضى ، فمعناه أنه مفرد .

جميعاً لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يوقع إحدى رجلتيه في صلاته . قال ابن جني : فالهاء على هذا بدل من همزة طأ . وتوطأه وتوطأه كوطأه . قال : ولا تقل توطأته . أنشد أبو حنيفة :

يَأْكُلُ مِنْ تَخْضِبِ سِيَالٍ وَسَلَمَ ،
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّأَتْهَا قَدَمُ

أي تَطَّأَهَا . وأوطأه غيره ، وأوطأه فَرَسَه : حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطِئَهُ . وأوطأت فلاناً دابتي حتى وَطِئْتَهُ . وفي الحديث : أَنْ رِغَاءَ الْإِبِلِ وَرِغَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوْطَأَهُم رِغَاءُ الْإِبِلِ غَلَبَةً أَوْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ . وأصله : أَنْ مَنْ صَارَعَتْهُ ، أَوْ قَاتَلَتْهُ ، فَصَرَغَتْهُ ، أَوْ أَثْبَتَتْهُ ، فَقَدْ وَطِئَتْهُ ، وَأَوْطَأَتْهُ غَيْرُكَ . والمعنى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطِئُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَجَعَلْتُ أَنْتِيسِعُ مَاخِذَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَطَأْتُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ . أَرَادَ : أَنِّي كُنْتُ أَغْطِي تَخَبُّرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَكُنْتُ عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالْإِبَاهِمِ بِالْوَطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ .

وقد استوطأ المراكب أي وجده وطيئاً .

والوطء بالقدم والقوائم . يقال : وطأته بقدمي إذا أردت به الكثرة . وبنو فلان يوطؤهم الطريق أي أهل الطريق ، حكاه سيبويه .

قال ابن جني : فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه ، فنقول قياساً على هذا : أخذنا على الطريق الواطيء لبني فلان ، ومررتنا

بهم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة السر
تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .
وقيل : هي من الوطأيا جمع وطيئة ، وهي تجري
تجري العرية ؛ سُميت بذلك لأن صاحبها
وطأها لأهل أي ذللها ومهداها ، فهي لا تدخل
في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة
أي مسنوك عليها بما سبق به القدر من خير
أو شر .

وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى .
يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء
فوطئته . ووطئنا العدو بالخيول : دسناهم .
ووطئنا العدو وطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة .
والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث :
اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم
أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين .
ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطأ ، على حَقِّ ،

وطأة المقبِّد ثابت المرم .

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدد
وطأتك على مضر . والوطئ : الإثبات
والغرز في الأرض .

ووطئتهم وطأ ثغيلة . ويقال : ثبت الله
وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ،
خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ،
وهو يقول : إنكم لتبخلون وتبجثون ،
وإنكم لتين رينحان الله ، وإن آخره وطأة وطئها

الله يوج ، أي تحمِلون على البخل والجبن
والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق
ماله ليخلقه لهم ، ويبجث عن القتال ليعيش
لهم فيرببهم ، ويبهل لأجلهم فيلاعِبهم .
ورينحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من
الطائف . والوطأة ، في الأصل : الدوس بالقدم ،
فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يطأ على
الشيء يرحله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة .
والمعنى أن آخر أخذه ووقعة أوقعها الله
بالكفار كانت يوج ، وكانت غزوة الطائف آخر
غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن
فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا
القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى
تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ،
فكنى عنه بذلك .

ووطئ المرأة يطؤها : نكحها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرجلي وطأ ، ووطئ
الرجل امرأته يوطأ : فيها سقطت الواو من
يوطأ كما سقطت من يسمع لتعديها ، لأن فعل
يفعل ، بما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما
جاء من بين أخواتها متعديتين خولف بها
نظائرهما .

وقد توطأته يرجلي ، ولا تقل توطئته . وفي
الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب
الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من وطأته .
يقال : وطأت الشيء فاططاً أي هيأته فتهيأ .
أراد أن الظلام كمل .

وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتطى العشاء .
قال : وهو من قول بني قيس لم يأنط الجداد ،
ومعناه لم يأت حينه .

وقد ائتطى بأنطى كأتلى بأتلى ، بمعنى الموافقة
والمساعفة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،
وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها ، فجعل
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ القرس ووطأه : دمه . ووطأ
الشيء : سهله . ولا تقل وطينت . وتقول :
وطأت لك الأثر إذا هيأت . ووطأت لك
الفرائس ووطأت لك المجلس توطئة . والوطية
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون
رجل وطيء ودابة وطيئة بيتنة الوطاة . وفي
الحديث : ألا خير لكم بأحبكم إلي وأقربكم
مني بحاليس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤلفون .
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،
وهي التمهيد والتذليل . وفرائس وطيء : لا
يؤذي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من
بصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن
فرشكم أحداً تكرهونه ، أي لا يأتذن لأحد
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيستحدث
الهن . وكان ذلك من عادة العرب لا بعدونه
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب
نهوا عن ذلك .

وشيء وطيء بيتن الوطاة والطنئة والطنأة مثل
الطنئة والطنئة ، فالهاء عوض من الواو فيها .
وكذلك دابة وطيئة بيتنة الوطاة والطنأة ، بوزن
الطنئة أيضاً . قال الكسيت :

أغشى المكاره ، أحياناً ، وبغشني
منه على طأة ، والدهر ذو نوب

أي على حال لبنة . ويروى على طئة ، وهذا
بمعنى .

والوطية : السهل من الناس والدواب والأماكن .
وقد وطر الموضع ، بالضم ، وطر وطرقة ووطوة
وطئة : صار وطيئاً . ووطأت أنا ووطئة ، ولا
تقل وطينته ، والامم الطأة ، مهوز مقصور . قال :
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بيتن الطأة والطنئة .
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بيتن الطأة ، بالفتح ،
وتعود بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال
الليثاني : معناه من أن يطنأي ويحقيرني . وقال
الليثاني : وطرأت الدابة وطرأ ، على مثال فعل ،
ووطاة وطيئة حنة . ورجل وطيء الخلق ،
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً
دماً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : العينة ، والوطاة والوطاة :
ما انخفض من الأرض بين النثار والإشراف ،
والميطاة كذلك . قال غيلان الربمي بصف حلبة :

أموا ، فتقادوهن نحو الميطاة ،
بالتثنية يغلاه الغلاء

وقد وطرأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا
رباء فيها ولا وطرأة أي لا صعود فيها ولا
انخفاض .

وواطأه على الأمر 'مواطأة' : وافقه . وتواطأنا عليه وتواطأنا : نتوافقنا . وفلان 'يواطيء' اسمه انسي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : ليواطئوا عدة ما حرم الله ؛ هو من 'واطأت' . ومثلها قوله تعالى : إننا ناشئة الليل هي أشد وطأة ، بالمدة : 'مواطأة' . قال : وهي المواتة أي 'مواة' السمع والبصر اباء . وقرئ 'أشد وطأ أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامر 'وطأة' ، بكسر الواو وفتح الطاء والمدة والمز ، من المواطأة والموافقة . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمة والكسائي : 'وطأ' ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة . وقال القراء : معنى هي أشد وطأ ، يقول : هي أثبت قياماً . قال وقال بعضهم : أشد وطأ أي أشد على المصلي من صلاة النهار ، لأن الليل للتوم ، فقال هي ، وإن كانت أشد وطأ ، فهي أقوم قيلاً . وقرأ بعضهم : هي أشد وطأة ، على فعال ، يريد أشد علاجاً ومواطأة . واختار أبو حاتم : أشد وطأة ، بكسر الواو والمدة . وحكى المنذري : أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أن سنع يواطيء قلبه وبصره ، وليس أنه يواطيء قلبه وطأة . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشغل القلب بغير ما اشتغل به السمع ، هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا ؛ يريد : قيام الليل والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أشد وطأة لقلة السمع . ومن قرأ وطأ فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول .

وفي حديث ليلة القدر : أرى رؤياكم قد تنواطت في المشرق الأواخر . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك المز ، وهو من المواطأة ، وحقيقته كأنه سلا

منها وطيء ما وطيئه الآخر .

وتواطأته بقدمي مثل وطيئته .

وهذا موطيء قدّمك . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لا تتواطأ من موطيء أي ما يوطأ من الأذى في الطريق ، أراد لا تعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه .

والوطأة : خلاف الغطاء .

والوطيئة : تمر يخرج تواه ويعجن بلبن . والوطيئة : الأقط بالسكر . وفي الصحاح : الوطيئة : ضرب من الطعام . التهذيب : والوطيئة : طعام للعرب يتخذ من التمر . وقال شمر قال أبو أسلم : الوطيئة : التمر ، وهو أن يجعل في برمة ويصّب عليه الماء والسمن ، إن كان ، ولا يغلط به أقط ، ثم يشرب كما تشرب الحسيّة . وقال ابن شيل : الوطيئة مثل الحنيس : تمر وأقط يعجنان بالسن . المفضل : الوطيء والوطيئة : العصيدة الناعمة ، فإذا تخنت ، فهي الثقيئة ، فإذا زادت قليلاً ، فهي الثقيئة بالشاء ، فإذا زادت ، فهي اللثيئة ، فإذا تعلكت ، فهي العصيدة . وفي حديث عبدالله بن بشر ، رضي الله عنه : أتينا بوطيئة ، هي طعام يتخذ من التمر كالحنيس . ويروى بالباء الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوطيئة ، على قعيلة : شيء كالغرامة . غيره : الوطيئة : الغرامة يكون فيها القديد والكعك وغيره . وفي الحديث : فأخرج إلينا ثلاث أكلك من وطيئة ، أي ثلاث قرص من غرامة . وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر ، فقال : اللهم إن كان كذاب ، فاجعله موطأ العقب

١ قوله : النجدة بالفاء ، كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

أي كثير الأنثباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومقدماتاً ، أو ذاك مالاً ، فَيَتَّبَعُهُ الناسُ ويمشون وراءه .

وَوَطَأَ الشاعرُ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا اتَّفَقَتْ له قافيتانِ على كلمة واحدة معناهما واحد ، فإن اتَّفَقَ اللفظُ واختلفَ المعنى ، فليس بإيطاء . وقيل : واطأ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا لم يُجَالِفْ بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلافُ بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأخفش : الإيطاءُ ردُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة نحو قافية على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة ، فهذا عَيْبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ البيتَ في سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
تَقْيِدُ العَيْرِ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرِّزُّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَ بِهَا ،
وَلَا يَصِلُ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ استِقْبَاحِ العربِ الإيطاءَ أنه دالٌّ عندهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعرِ ونِزَارَةِ ما عنده ، حتى يُضْطَرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدةِ في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيَجْرِي هذا عندهم ، لما ذكرناه ، تَجْرِي العِيَّةُ والحَصَرُ . وأصله : أن يَطَأَ الإنسانُ في طريقه على أثرٍ وَطْءٌ قبله ، فيُعِيدُ الوَطْءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إعادةُ القافيةِ هي من هذا . وقد أَوْطَأَ وَوَطَأَ وَأَطَأَ فَأَطَأَ ، على بدلِ الهمزة من الواو كَوْنَاةٍ وَأَنَاةٍ ، وَأَطَأَ ، على إبدالِ الألف من الواو كَيَاجِلُ في بَوَاجِلُ ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاءُ ليس بعيب

في الشعر عند العرب ، وهو إعادةُ القافيةِ مَرَّتَيْنِ . قال الليث : أَخَذَ من المَوَاطِئَةِ وهي المَوَافِقَةُ على شيء واحد . وروى عن ابن سلام الجُمُحِيَّ أنه قال : إذا كثر الإيطاءُ في قصيدة مَرَّاتٍ ، فهو عَيْبٌ عندهم . أبو زيد : يَنْطَأُ الشَّهْرُ ، وذلك قبل النصفِ يوم وبعده يوم ، بوزن يَنْطَطَعُ .

وَكَأٌ : تَوَكَّأَ على الشيءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ واعتمدَ ، فهو مُتَكَيِّئٌ .

والتَّكَاةُ : العَصَا يُتَكَأُ عليها في المشي . وفي الصحاح : مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ . يقال : هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ ، وَيَتَكَيِّئُ .

أبو زيد : اتَّكَاتُ الرَّجُلِ اتَّكَاءٌ إذا وَسَدَتْهُ حتى يَتَكَيِّئُ . وفي الحديث : هذا الأَيْضُ المُتَكَيِّئُ المُرْتَفِقُ ، يريد الجالسَ المُتَكَيِّئَ في جلوسه . وفي الحديث : التَّكَاةُ مِنَ النُّعْمَةِ . التَّكَاةُ ، بوزن الهمزة : مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تَكَاةٌ : كثير الاتِّكَاءِ ، والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب ، والموضعُ مُتَكَأٌ . وَاتَّكَأَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ مُتَكَأً ، وقُرِئَ : وَأَعْتَدَتْ لَهْنٌ مُتَكَأٌ . وقال الزجاج : هو مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ لَطْعَامٌ أَوْ شَرَابٌ أَوْ حَدِيثٌ . وقال المفسرون في قوله تعالى : وَأَعْتَدَتْ لَهْنٌ مُتَكَأً ، أي طعاماً ، وقيل للطعامِ مُتَكَأٌ لأنَّ القومَ إذا قَعَدُوا عَلَى الطَّعَامِ اتَّكَأُوا ، وقد تَبَيَّنَتْ هذه الأمةُ عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَكُلْ كَمَا بَأْسَ كُلِّ الْعَبْدِ . وفي الحديث : لَا أَكُلُ مُتَكَيِّئاً . المُتَكَيِّئُ في العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِداً عَلَى وَطْءٍ مُتَكَيِّئاً ، والعامَّةُ لَا تَعْرِفُ المُتَكَيِّئَ إِلَّا مَنْ مَالَ فِي قَعُودِهِ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شَيْئَيْنِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوكاه ، وهو

ما يُشَدُّ به الكيسُ وغيره، كأنه أوْسَكاً مَقْعَدَتَهُ
وَشَدَّهَا بِالْقَعْدِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي نَحْتَهُ . قال ابن
الأثير : ومعنى الحديث : أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ
مُسَكَّنًا فِعْلَ مَنْ يُرِيدُ الْاسْتِكْنَارَ مِنْهُ ،
وَلَكِنْ أَكَلْتُ بِلُغَةٍ ، فَيَكُونُ قَعْدِي لَهُ
مُسْتَوْفِزًا . قال : وَمَنْ حَمَلَ الْاِتِّكَاءَ عَلَى الْمَبِلِ
إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، فَإِنَّهُ
لَا يَتَّعِدِرُ فِي تَجَارِيهِ الطَّعَامِ سَهْلًا ، وَلَا يُسَيِّفُهُ
هَيْئَتًا ، وَرُبَّمَا تَأَذَّى بِهِ . وقال الأخفش : مُسَكَّنًا
هُوَ فِي مَعْنَى تَجْلِيسٍ . ويقال : تَكِيءُ الرَّجُلُ يَتَكَأُ
تَكَأً ، وَالتَّكْأَةُ ، بوزن فَعْلَةٍ ، أَصْلُهُ وَكَأَةٌ ،
وَلَمَّا مُسَكَّنًا ، أَصْلُهُ مُوْتَكَأًا ، مِثْلُ مُتَّفَقٍ ، أَصْلُهُ
مُوتَفَّقٌ . وقال أبو عبيد : تَكْأَةُ ، بوزن فَعْلَةٍ ،
وَأَصْلُهُ وَكَأَةٌ ، فَتَقْلِبُ الْوَاوَ نَاءً فِي تَكْأَةٍ ، كَمَا
قَالُوا ثَرَاتٌ ، وَأَصْلُهُ وَرَاتٌ .

وَاتَّكَاتُ اتِّكَاءٌ ، أَصْلُهُ اَوْتَكَيْتُ ، فَأَدْغَمْتُ
الْوَاوَ فِي النَّاءِ وَشَدَّدْتُ ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَكَأٌ
يُؤَكِّئُهُ تَوَكُّيَةً . وَضَرَبَهُ فَأَتَّكَأَ ، عَلَى أَفْعَلِهِ ،
أَيَّ أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِيءِ . وَقِيلَ : اتَّكَأَ أَلْقَاهُ
عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَالنَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُبَدَلَةٌ
مِنْ وَاوٍ .

أَوْسَكَاتٌ فَلَانًا إِبْكَاءٌ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ مُسَكَّنًا ، وَأَتَّكَأَنَهُ
إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْاِتِّكَاءِ . وَرَجُلٌ تَكْأَةٌ ، مِثْلُ
هَمْزَةٍ : كَثِيرُ الْاِتِّكَاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّاتِ النَّاقَةُ ،
وَهُوَ تَصَلُّتُهَا عِنْدَ مَخَاضِهَا .

والتَّوَكُّؤُ : التَّعَامُلُ عَلَى الْعَصَا فِي الْمَشْيِ . وَفِي
حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ قَالَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُؤَاكِيهِ أَيَّ يَتَّعَامَلُ عَلَى
يَدَيْهِ إِذَا وَقَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ

عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّعَامُلُ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي
السُّنَنِ ، عَلَى اخْتِلَافِ رَوَايَاتِهَا وَنَسْخِهَا ، بِإِلْبَاسِ
الْمَوْحِدَةِ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ .

وما : وماً إليه يَمَّا وماً : أَشَارَ مِثْلُ أَوْماً . أَنشَدَ
القَنَانِيُّ :

فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَانْتَقَتُ مِنْ أَمِيرِهَا ،
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَأَوْماً كَوَماً ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْثُ :
الْإِيمَاءُ أَنْ تُوسِيَ بِرَأْسِكَ أَوْ بِسَدِّكَ كَمَا يُوسِي
الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ تَقُولُ
العَرَبُ : أَوْماً بِرَأْسِهِ أَيَّ قَالَ لَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَاماً تَذُبُّ الْبَقَّ ، عَنْ نُخْرَاتِهَا ،
يَنْهَزُ ، كَالْإِيمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاسِعِ

وقوله ، أَنشَدَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَرْسُومِ بِالْقَوَافِي :

إِذَا قَتَلَ مَالُ الْمَرْءِ قَتَلَ حَديقَهُ ،
وَأَوْمَتَ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

لَمَّا أَرَادَ أَوْمَاتَ ، فَاحْتِجَاجٌ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ
إِبْدَالٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، إِذْ لَوْ قُضِلَ
ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْبَيْنُ ، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفاً بَيْنَ
بَيْنٍ فِي حَكْمِ الْمُحَقِّقِ .

وَوَقَعَ فِي وَامِيَةٍ أَيَّ دَاهِيَةٍ وَأَغْرَبِيَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
أَرَاهُ اسْمًا لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا . وَذَهَبَ تَوْبِي
فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامِيَتُهُ أَيَّ لَا أَذْرِي مَنْ
أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ بِعُقُوبٍ فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَفْرِهِ .
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَتُهُ
الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .

وقال أيضاً: ما أذري مَنْ أَلَمَّا عليه . قال : وهذا قد يُتَكَلَّمُ به بغير تحريف جحد .

وقلان: بوامس فلاناً كيوائيه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأنشد ابن شميل:

قد أحتذر ما أرى ،

فأنا ، القداة ، مواميه^١

قال النضر: زعم أبو الخطاب مواميه معاينه . وقال الفراء^٢: استولى على الأمر واستولى إذا غلب عليه . ويقال: ومى بالشيء إذا ذهب به . ويقال: ذهب الشيء فلا أذري ما كانت مواميته ، وما أَلَمَّا عليه . والله تعالى أعلم .

فصل الباء

بأياً : بآيات الرجل بآية وآية : أظهرت ، لطافته . وقيل : إنما هو بآباً ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . وبأياً بالإبل إذا قال لها أي ليكنها ، مقلوب منه . وبأياً بالقوم : دعاهم .

والْيُؤْيُؤُ : طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيى ، وجاء في الشعر اليآيى . قال الحسن ابن هانئ في طردياته :

قد أغتدي ، والليل في دجاء ،

كطرفة البرد على مشناه

يؤيؤ ، يعجب مَنْ رآه ،

ما في اليآيى يؤيؤ شرواه

١ قوله «قد أحتذر الخ» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أحتذر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء الخ» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المختل .

قال ابن بري : كأن قياسه عنده اليآيى ، إلا أن الشاعر قدّم الهمزة على الباء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاء أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاء أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع القريب الحسن العجيب إلا أوجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبيله وفضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقرّظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعركة لغات العرب وآياتها ومآثرها ومثالبها ووقائعها ، وتقرده بفنون الشعر العشرة المضمومة على قنونه ، ما لم يقله في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعث على زيادة الأئس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنتفى الناصر أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : اليؤيؤ : رأس المكحلة .

برئاً : البرئاء والبرئاء : مثل الحناء . قال دكين

١ قوله «البرئاء الخ» عبارة القاموس البرئاء بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرئاء بالضم والمدة فيشفا منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

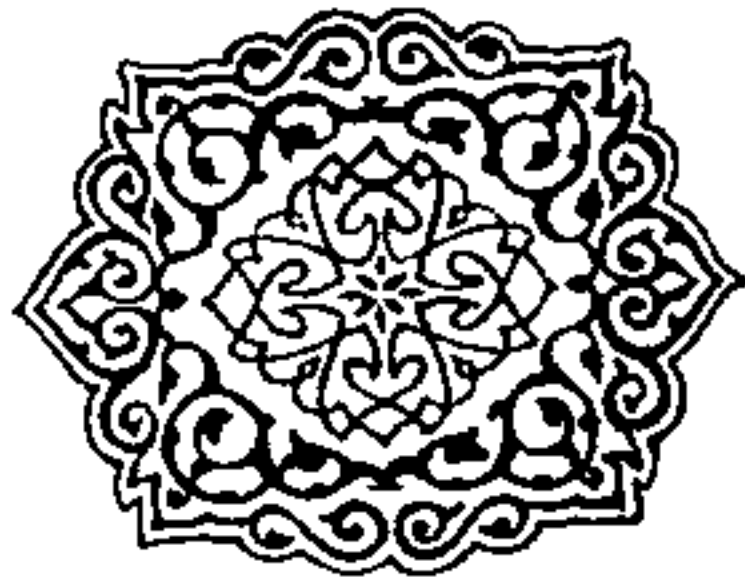
ابن رَجَاء :

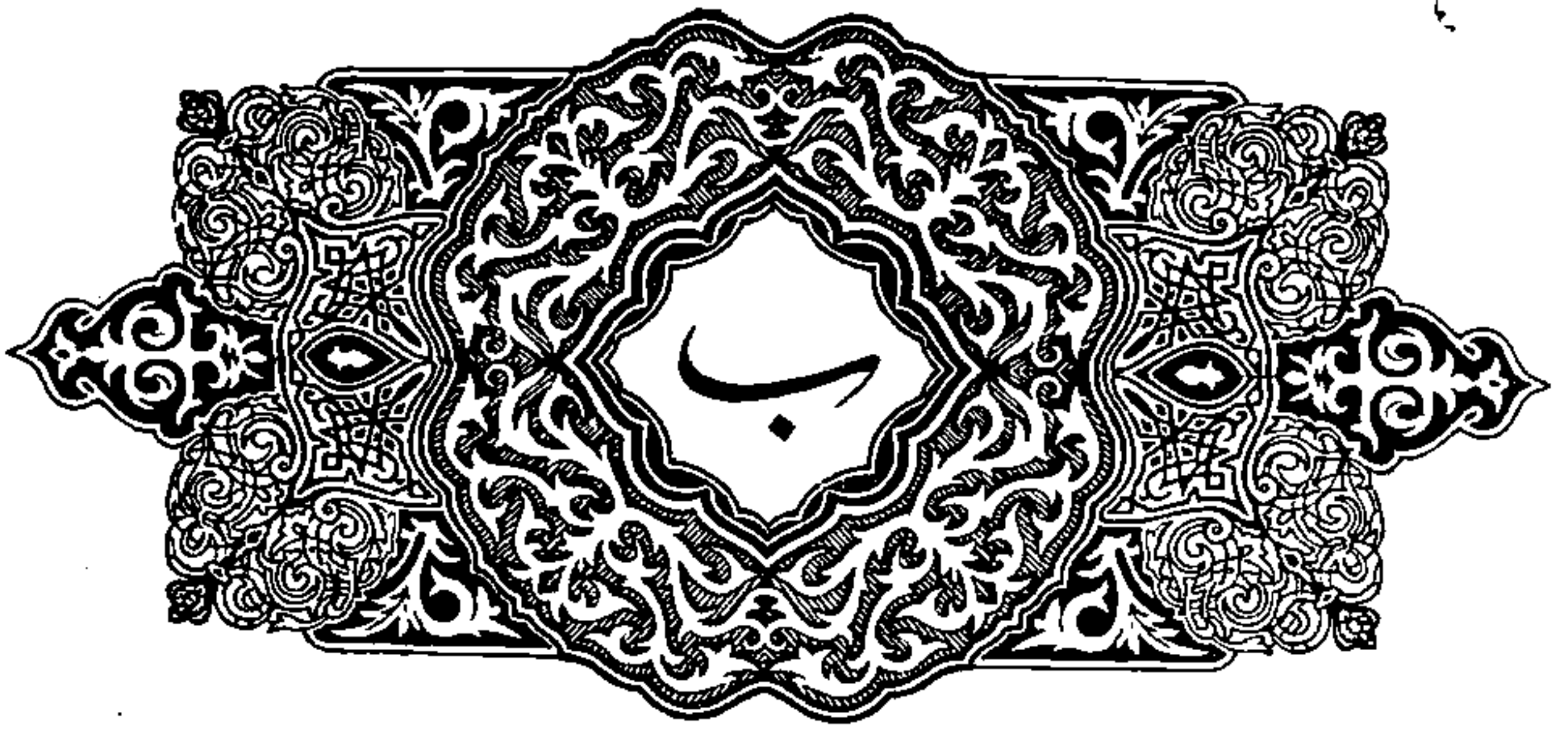
كَأَنَّ ، بِالْبِرْتَاءِ الْمَعْلُولِ ،
حُبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعٍ تَزُولِ

جَادِيهِ ، مِنْ قَلْتِ الثَّيْلِ ،
مَاةٌ دَوَالِي رَوَّجُونِ ، مِيلِ

الْجَنَى : الْعَنْبُ . وَشُرْعٌ تَزُولُ : يَرِيدُ بِهِ مَا شُرْعَ
مِنَ الْكَرْمِ فِي الْمَاءِ . وَالْقَلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٌ
جَمْعُ قَلْتٍ وَهِيَ الصَّغْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالثَّيْلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنِي
الثَّقَرَةَ الَّتِي تَمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْيُرْنَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ خَنْسَاءَ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْيُرْنَاءُ :
الْحِنَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَبْنِيَةِ
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قَلْتِ الْيُرْنَاءَ ، بِالْفَتْحِ ،
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمَّتِ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ .
وَاللَّهُ مَبْجَانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .





حرف الباء الموحدة

الباء من الحروف المتجھورة ومن الحروف الشفوية، وسببت شفوية لأن تخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم. قال الخليل بن أحمد: الحروف الذائقة والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم، يجمعها قولك: رب من لف، وسببت الحروف الذائقة ذلكاً لأن الذلاقة في المنطق إما هي بطرف أسلة اللسان، وذلك في اللسان كذلك الشان. ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرّى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي معرّى من الحروف الذائقة والشفوية، فاعلم أنه مولد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذائقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر،

ومنها جاء من اسم رباعي منبسط معرّى من الحروف الذائقة والشفوية، فإنه لا يعرّى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والdal أو أحدهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصنم.

فصل الميزة

أبب: الأب: الكلا، وعبر بعضهم عنه بأنه المرعى. وقال الزجاج: الأب جميع الكلام الذي تعنّفه الماشية. وفي التذييل العزيز: وفاكية وأباً. قال أبو حنيفة: سمى الله تعالى المرعى كله أباً. قال الفراء: الأب ما يأكله الأنعام. وقال مجاهد: الفاكية ما أكله الناس، والأب ما أكلت الأنعام، فالأب من المرعى للدواب كالفاكية للإنسان. وقال الشاعر:

جذ منّا قيس، ونجد دارنا،
ولنا الأب، به والمكرع

قوله بعضهم: هو ابن دويد كما في المعجم.

قال ثعلب : الأَبُ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ الثَّيَابِ . وقال عطاء : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ . وفي حديث أنس : أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ قَوْلَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ، وقال : فَمَا الْأَبُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَلَّفْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهَذَا .

والأَبُ : الْمَرْعَى الْمُتَهَيِّئُ لِلرَّعْيِ وَالْقَطْعُ . ومنه حديث قس بن ساعدة : فَبَجَلْ يَوْتَعُ أَبًّا وَأَصِيدُ ضَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَلْبُ وَيَلُوبُ أَبًّا وَأَيِّبًا وَأَبَابَةً : تَهَيُّاً لِلذَّهَابِ وَتَجَهُّزاً . قال الأعشى :

صَرَمْتُ ، وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ ، وَكُصَارِمٍ ؛
أَخٌ قَدْ طَرَى كَشْحًا ، وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

أَي صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّي لِمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّاً لِلْمُفَارَقَةِ ، فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وَكَذَلِكَ ائْتَبَ .

قال أبو عبيد : أَبَيْتُ أَلُوبُ أَبًّا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّيْتُ . وَهُوَ فِي أَبَابِهِ وَأَبَابَتِهِ أَيِ فِي جَهَازِهِ .

التَهْدِيبُ : وَالْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْعَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبْ وَوَبْ إِذَا تَهَيَّيْتُ لِلْعَمَلَةِ . قال أبو منصور : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ فَتَلَبَّتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّ . ابن الأعرابي : أَبٌ إِذَا أَحْرَكَ ، وَأَبٌ إِذَا هَزَمَ بِعَمَلَةٍ لَا مَكْذُوبَةَ فِيهَا .

والأَبُ : التَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ . وَأَبٌ إِلَى وَطَنِه يَلُوبُ أَبًّا وَأَبَابَةً وَأَبَابَةً : نَزَعَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ ، وَأَنْشَدَ لِهَيْشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَبٌ ذُو الْمُحْضَرِ الْبَادِي لِأَبَابَتِهِ ،
وَقَتَوُضَّتْ نَيْتُهُ أَطْنَابَ تَغْيِيمِ

وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا إِلَيْهِ لِيَسْنُكَ . وَأَبَتْ أَبَابَةُ الشَّيْءِ وَلِبَابَتُهُ : اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ . وَقَالُوا لِلظُّبَاةِ : إِنْ أَصَابَتْ الْمَاءَ ، فَلَا عِيَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِيبْ الْمَاءَ ، فَلَا أَبَابَ . أَيِ لَمْ تَأْتَبْ لَهُ وَلَا تَنْهَيْتُ لَطْلَبَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْأَبَابُ : الْمَاءُ وَالشَّرَابُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

قَوْمٌ مِنْ سَاجٍ مُسْتَخَفَّ الْحِمْلِ ،
تَشْقُ أَغْرَافَ الْأَبَابِ الْحَفْلِ

أَخْبَرَ أَنَّهَا سَفُنُ الْبَرِّ . وَأَبَابُ الْمَاءِ : عِيَابُهُ . قَالَ :

أَبَابُ بَحْرِ ضَاكٍ هَزْوَوقِ

قال ابن جني : لَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ عِيَابٍ ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ فُعَالٌ مِنْ أَبٍ إِذَا تَهَيَّأَ .

وَاسْتَتَبَ أَبًّا : اتَّخَذَهُ ، نَادِرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ اسْتَتَابَ .

أَتَبٌ : الْإِثْبُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ بُرْدٌ أَوْ ثَوْبٌ يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَنْبٍ وَلَا كُمَيْنِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ : هُوَ الْإِثْبُ وَالْعَلَقَةُ وَالصَّدَارُ وَالشَّوْذَرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَثْوَابُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ جَارِيَةً كَانَتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِثْبٌ لَهَا وَإِزَارٌ . الْإِثْبُ ، بِالْكَسْرِ : بُرْدَةٌ تُشَقُّ ، فَتَلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنْبٍ . وَالْإِثْبُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ أَثْبَتْنَاهَا تَأْيِيبًا ، فَاتَّخَذَتْ هِيَ ، أَيِ الْبَسْتُهَا الْإِثْبُ ، فَتَلْبَسَتْهُ . وَقِيلَ : الْإِثْبُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَصُرَ فَتَصَفَّ السَّاقُ . وَقِيلَ : الْإِثْبُ غَيْرُ الْإِزَارِ لَا رِبَاطَ لَهُ ، كَالنَّكَّةِ ، وَلَيْسَ عَلَى خِيَاطَةِ الشَّرَاوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطٍ الْجَانِبَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ

النُّقْبَةُ ، وهو السَّراويلُ بلا رجلين . وقال بعضهم :
هو قميص بغير كُمَين ، والجمع آتَابُ وإِتَابُ .
والمِثْبَةُ كالِإِتْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في
الإِتْبِ .

وَأُتِبَ الثَّوبُ : صُيرَ إِتْبًا . قال كثير عزة :

هَضِيمُ الْحَشَى ، رُودُ الْمَطَا ، بَخْثَرِيَّةٌ ،
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَتْعَمِيُّ الْمُؤْتَبُ

وقد ثَأْتَبَ به وأَتْتَبَ . وأُتِبَ به وإِيَّاهُ ثَأْتِبًا ،
كلاهما : أَلْبَسَهَا الْإِتْبَ ، فَلَبِثَتْهُ . أبو زيد :
أَنْثَبْتُ الْجَارِيَةَ ثَأْتِبًا إِذَا دَرَعْتُهَا دِرْعًا ،
وَأَنْثَبْتُ الْجَارِيَةَ ، فِيهِ مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبِثَ
الْإِتْبُ . وقال أبو حنيفة : الثَّأْتَبُ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيَخْرِجَ مَتَكِبِيَّةَ
مِنْهَا ، فَيَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى مَتَكِبِيَّةٍ . ويقال :
ثَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأُتِبَ الشَّعِيرَةُ : قُشِرَها .

وَالْمِثْبُ : الْمِثْلُ .

أُتِبَ : الْمَأْتِبُ : مَوْضِعٌ . قال كثير عزة :

وَهَبْتُ رِبَاحُ الصَّيْفِ يَوْمَينَ بِالسَّفَا ،
ثَلِيَّةَ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالمَأْتِبِ

أُدِبَ : الْأُدْبُ : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأُدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛
سُمِّيَ أَدْبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيَنْتَهَامُ
عَنِ الْمَقَابِيحِ . وَأَصْلُ الْأُدْبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلصَّيِّعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ .

ابن بُزُرْج : لَقَدْ أَدْبَتْ أَدْبُ أَدْبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ
أُدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدْبُ الرَّجُلُ يَأْدِبُ
أَدْبًا ، فَهُوَ أُدِيبٌ ، وَأَرْدُبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي الْعَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الْأَدْبُ : أَدْبُ
النَّفْسِ وَالذُّرْسِ . وَالْأَدْبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ
التَّأْوِيلِ . وَأَدْبُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مَنْ
قَوْمِ أَدْبَاءَ .

وَأَدْبُهُ فَتَأْدِبُ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ فِي اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدْبَ اللَّهُ نَعَالِي بِهِ نَبِيَّهُ ،
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأْدَبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ
إِذَا رِيضَ وَذُلِّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُزَاهِمٌ
الْعُقَيْلِيُّ :

وَهُنَّ يُصَرِّقْنَ الثَّوِيَّ بَيْنَ عَالِجٍ
وَنَجْرَانٍ ، تَصْرِيفُ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ

وَالْأُدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ
لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ عَقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَمَرِ عُشِّهَا ،
تَوَى الْقَسْبَ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِبِ

الْقَسْبُ : تَحَرُّ يَابِسُ صُلْبِ الثَّوِيِّ . شَبَّهَ قُلُوبَ
الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعُقَابِ يَتَوَى الْقَسْبَ ، كَمَا شَبَّهَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسُ بِالْعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَيَابِسًا ،
لَدَى وَكْرِهَا ، الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدُبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ
الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَدْبِ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَالُوا الْمَأْدُبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ . وَقِيلَ
الْمَأْدُبَةُ مِنَ الْأَدْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ
مَأْدُبَتِهِ ، بِعَنِي مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَأْدُبَةُ

وَمَادِيَّةٌ ، فمن قال مَادِيَّةٌ أراد به الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ
الرجل ، فَيَدْعُو إليه الناسُ ؛ يقال منه : أَدَبْتُ عَلَى القومِ
أَدَبٌ أَدْبًا ، ورجلٌ أَدَبٌ . قال أبو عبيد : وثأويل
الحديث أنه شبه القرآنَ بصَّنِيعِ صَنَعَهُ اللهُ للناسِ
لهم فيه خيرٌ ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ؛ ومن قال
مَادِيَّةٌ : جعله مَفْعَلَةً من الأَدَبِ . وكان الأحمر
يجعلها لغتين مَادِيَّةٌ ومَادِيَّةٌ بمعنى واحد . قال أبو
عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ؛ قال :
والتفسير الأول أعجبُ إليّ .

وقال أبو زيد : أَدَبْتُ أَوْدَبُ إِدْبًا ، وأَدَبْتُ
أَدَبٌ أَدْبًا ، والمَادِيَّةُ : الطعامُ ، فَرَّقَ بينها وبين
المَادِيَّةِ الأَدَبِ .

والأَدَبُ : مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِبُهُمْ ،
بالكسر ، أَدْبًا ، إذا دعاهم إلى طعامِهِ .

والأَدَبُ : الداعي إلى الطعامِ . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ تَدْعُو الْجَفَلَى ،
لَا نَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدي :

رَجُلٌ وَبِلَهُ ، بِجَاوِبِهِ دَفٌ
لِحُونٍ مَادُوبَةٍ ، وَزَمِيرُ

والمَادُوبَةُ : التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ . وفي حديث
عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أما إِخْوَانُنَا بنو أُمَيَّةَ فَنَقَادَةُ
أَدَبَةٍ . الأَدَبَةُ جمع أَدَبٍ ، مثل كَتَبَةٍ وكتَّابٍ ،
وهو الذي يَدْعُو الناسَ إلى المَادِيَّةِ ، وهي الطعامُ
الذي يَصْنَعُهُ الرجلُ وَيَدْعُو إليه الناسُ . وفي حديث
كعب ، رضي الله عنه : إِنَّ فِي مَادِيَّةٍ من لحومِ
الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَّاءَ . أراد : أنهم يُفْتَلُونَ بها
فَتَفْتَالِيهِمُ السَّبَاعُ والطيرُ فَأَكَلُ من لحومِهِمْ .

وَأَدَبَ القومَ إلى طعامِهِ يَأْدِبُهُمْ إِدْبًا ، وَأَدَبَ :
عَمِلَ مَادِيَّةً . أبو عمرو يقال : جاشَ أَدَبُ البحرِ ،
وهو كثرةُ مائه . وأنشد :

عن ثَبَجِ البحرِ يَحْيِشُ أَدَبُهُ ،

والأَدَبُ : العَجَبُ . قال مَنْظُور بن حَبَّة
الأسدي ، وَحَبَّةُ أُمُّه :

يَشْمَجِي المَشْيَ ، عَجُولِ الوَثْبِ ،
غَلَابَةِ لِلتَّاجِيَاتِ القُلُوبِ ،
حتى أَتَى أَزْيِيهَا بالأَدَبِ

الأَزْيِي : السُرْعَةُ والنَّشَاطُ ، والشَّمَجَى : الناقةُ
السريعةُ . ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح
المعروف : الإَدَبُ ، بكسر الهزلة ؛ ووجد كذلك
بخط أبي زكريا في نسخته قال : وكذلك أورده ابن
فارس في المجلد . الأصمعي : جاء فلان بأمرٍ
أَدَبٍ ، مجزوم الدال ، أي بأمرٍ عَجِيبٍ ،
وأنشد :

سَمِعْتُ ، من صَلاصِلِ الأشْكَالِ ،
أَدْبًا على لَبَائِهَا الحَوَالِي

أَدُوب : ابن الأنبر في حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه : لَتَأَلَمَنَّ التَّوَمَ على الصُّوفِ الأَذْرِي ، كما
بَأَلَمَ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ .
الأَذْرِي : منسوب إلى أذْرِيَّجَان ، على غير قياس ،
هكذا تقول العرب ، والقياس أن يقال : أذْرِيٌّ
بغير باء ، كما يقال في النسب إلى رَامَهْرُمَزٍ
رَامِيٌّ ؛ قال : وهو مُطَرَّدٌ في النسب إلى الاسماء
المركبة .

أرب : الإربة والإرب : الحاجة . وفي لغات : إرب وإربة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أملاككم لإربه أي حاجته ، تعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلي : الإرب الفرج هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يروونه بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة . وقوله في حديث المحدث : كانوا يعدونه من غير أولي الإربة أي الشكاح . والإربة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول العرب في المثل : مأربة لا حفاوة ، أي إنفاك حاجة لا تحقياً بي . وهي الآراب والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعها مأرب . قال الله تعالى : ولي فيها مأرب أخرى . وقال تعالى : غير أولي الإربة من الرجال .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نقيم على رجل قولاً قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدبك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في التهذيب : أربت من ذي يدبك ، وعن ذي يدبك . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أربت في ذي يدبك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يدبك : أي سقطت آرابك من اليدين خاصة . وقيل : سقطت من يدك . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث : خررت عن يدك ،

وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل أو دم . ومعنى خررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى شيء وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :

وإن فينا صبوحة ، إن أربت به ،
جمعاً بهيئاً ، وآلاًفاً ثمانيناً

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أربت به أي احتجت إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد الإبادي : يصيف فرساً :

أرب الدهر ، فأعددت له
مشرف الحارك ، تحبوك الكتد

قال ابن بري : والحارك فرع الكاهل ، والكاهل ما بين الكتفين ، والكتد ما بين الكاهل والظهر ، والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا وطلبه ، وقولهم أرب الدهر : كأن له أرباً يطلبه عدداً فيلح لذلك ، عن ابن الأعرابي ، وقوله أنشده ثعلب :

ألم تر عضم دؤوس الشطى ،
إذا جاء قانصها تجلب

إليه ، وما ذاك عن إربة ،
يكون بها قانص يارب

وضع الباء في موضع الی . وقوله تعالى : غير أولي الإربة من الرجال ؛ قال سعيد بن جبیر : هو المعنوء .

والإرب' والإربة' والأربة' والأرب' : الداهاء' والبصر' بالأمور' ، وهو من العقل . أرب' أربة' ، فهو أريب' من قوم أرباء . يقال : هو ذو إرب' ، وما كان الرجل أريباً ، ولقد أرب' أربة' .

وأرب' بالشيء : كارب' به وصار فيه ماهراً بصيراً ، فهو أرب' . قال أبو عبيد : ومنه الأريب' أي ذو دهي وبصر . قال قيس' بن الخطيم :

أربت' يدفع الحرب' لما رأيتها ،
على الدفع ، لا تزداد غير تقارب'

أي كانت له إربة' أي حاجة' في دفع الحرب' .

وأرب' الرجل' يارب' إرباً ، مثال صغر' يصغر' صغراً ، وأربة' أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا دهي . وقال أبو العيال المذلي' يرثي عبيد بن زهرة ، وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يلف' طوائف' الأعدا

، وهو يلفهم أرب'

ابن شميل' : أرب' في ذلك الأمر' أي بلغ فيه جهده وطاقته وقطين له . وقد تارب' في أمره .

والأربى ، بضم الهزة : الداهية' . قال ابن أحرر :

فلما غسى ليلى ، وأيقنت' أنها

هي الأربى ، جاءت' بأم' حبوكر'

والمؤاربة' : المداواة' . وقلان' يؤارب' صاحبه إذا داهاه . وفي الحديث : أن' النبي' ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الحيات' فقال : من خشي' خبيثهن' وشرهن' وإربهن' ، فليس مثا . أصل' الإرب' ، بكسر الهزة

أ قوله : والأرب' الداهاء' ، هو في المعجم بالتحريك وقال في شرح القاموس ما زياً قلان' هو كالفرب' .

وسكون الراء : الداهاء' والمكر' ، والمعنى 'من' توقى' قتلهن' خشية' شرهن' ، فليس مثا أي من سنتنا . قال ابن الأثير : أي 'من' خشي' غائلتها وجبن' عن قتلها ، للذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها ، أو تصيبه بجبل' ، فقد فارق' سنتنا وخالف' ما نحن' عليه . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، قال : فأربت' بأبي هريرة فلم تضر' ربي إربة' أربتها قط' ، قبل' يومئذ . قال : أربت' به أي احتلت' عليه ، وهو من الإرب' الداهاء' والشكر' .

والإرب' : العقل' والدين' ، عن ثعلب .

والأريب' : العاقل' . ورجل' أريب' من قوم أرباء . وقد أرب' يارب' أحسن' الإرب' في العقل . وفي الحديث : مؤاربة' الأريب' جهل' وعناء ، أي إن' الأريب' ، وهو العاقل' ، لا 'يختل' عن عقله . وأرب' أرباً في الحاجة ، وأرب' الرجل' أرباً : أيسر . وأرب' بالشيء : ضن' به وشح' . والتأريب' : الشح' والحرص' .

وأربت' بالشيء أي كلفت' به ، وأشد لابن الرقاع :

وما لأمريء أرب' بالحيا

، غنها محيص' ولا مضرف'

أي كلفير . وقال في قول الشاعر :

ولقد أربت' ، على الموم' ، بجسرة' ،

عيرانة' بالردف' ، غير لجون'

أي علقثها ولزمتها واستعنت' بها على الموم . والإرب' : العضو' الموقر' الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، ويقال لكل' عضو' إرب' . يقال : قطعته إرباً إرباً أي عضواً عضواً . وعضو' مؤرب' أي موقر' . وفي الحديث : أنه أرب' بكثيف' مؤربة' ،

فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المَوْفَرَةُ التي لم يَنْقُصْ منها شيء .
وقد أُرْبِتْهُ تَأْرِيْبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ
الْإَرْبِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ ، وَالْجَمْعُ آرَابٌ ، يُقَالُ :
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ؛ وَأُرَابٌ أَيْضًا .
وَأَرْبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ أَيْ
أَعْضَاءَ ، وَاحِدُهَا إَرْبٌ ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ . قَالَ :
وَالْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْجَبْهَةُ وَالْبَدَنُ وَالرُّكْبَتَانِ
وَالْقَدَمَانِ .

وَالْآرَابُ : قِطْعُ اللَّحْمِ .

وَأَرْبَ الرَّجُلُ : قِطْعُ إَرْبِهِ . وَأَرْبَ عُضْوِهِ أَيْ
سَقَطَ . وَأَرْبَ الرَّجُلُ : سَاقَطَتِ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي
حَدِيثِ جُنْدَبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرْابٌ ، قِيلَ هِيَ
الْقَرْحَةُ ، وَكَأَنَّهُمَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ ،
وَقَدْ غَلَبَ فِي الْبَدَنِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ
أَرْبَتٌ يَدُهُ ، فَقِيلَ 'قَطِيعَتُ يَدِهِ' ، وَقِيلَ افْتَقَرَ
فَاجْتَنَحَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرْبَتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : 'دُلَّنِي
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ' . فَقَالَ : أَرْبٌ مَا لَهُ ؟
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرْبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرْبُ الرَّجُلِ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرْيَبٌ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُّوا الرَّجُلَ أَرْبَ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قَوْلُهُ « وَأَرْبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ » لَمْ تَقُلْ لَهُ عَلَى خُطِّ وَلَهُ
وَأَرْبَ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّضْيِيفِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : احْتِنَاجٌ فَسَّالَ مَا لَهُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي
قَوْلِهِ أَرْبَ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ،
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ
وَقَوْلُهُ الْأَمْرُ كَمَا يُقَالُ عَقَرَى حَلَقَتِي ؛ وَقَوْلُهُمْ
تَرَبَّتْ يَدَاكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ
رَوَايَاتٍ : لِأَحَدِهَا أَرْبٌ بِوِزْنِ عِلِمٍ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ
عَلَيْهِ أَيْ أُصِيبَتْ آرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
لَا يُرَادُ بِهَا وَقَوْلُهُ الْأَمْرُ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
وَقَاتِلَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ :
وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا تَعَجَّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحَمَتِهِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهُ كَلَّمَآ رَأَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحِرْصِ غَلَبَهُ
طَبْعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ كَفَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،
فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احْتِنَاجٌ
فَسَّالَ ، مِنْ أَرْبِ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا احْتِنَاجَ ، ثُمَّ قَالَ
مَا لَهُ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ
الثَّانِيَةُ أَرْبٌ مَا لَهُ ، بِوِزْنِ جِلٍّ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا
زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بِسِيرَةٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَذَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَرْبٌ ، بِوِزْنِ كَتِفٍ ، وَالْأَرْبُ :
الْحَاقِيقُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرْبٌ ، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ ،
ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الْمَغِيرَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَمِينًا ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَتَنَحَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُّوهُ فَأَرْبٌ مَا لَهُ . قَالَ : فَدَنَرْتُ .
وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فَدَعُّوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَمَا صَلَّةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
فَأَرْبٌ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُّوهُ .
وَأَرْبَ الْعُضْوِ : قِطْعُهُ مُوَفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ

عُضُوا مُؤَرَّباً أَي قَامَ لَمْ يُكْسَر . وَتَأْرِبُ
الشيء : قَوِّيرُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أُرِبَ ،
وَكُلُّ مُوَقَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

وَالأُرْبِيَّةُ : أَوَّلُ الْفَخَذِ ، تَكُونُ فُعْلِيَّةً وَتَكُونُ
أَفْعُولَةً ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا .

وَالأُرْبَةُ ، بِالضَّم : الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى
تُحَلَّ حَلًّا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الأُرْبَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَلَمْ
يَخْصُصْ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ لَكَ يَا خِدْلَةً ، فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ ،
مُفْتَرَمٍ ، هَامَتْهُ كَالْحَبَّعِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُمُ الرُّبَّةُ الْعُقْدَةُ ، وَأُظِنُّ الْأَصْلُ
كَانَ الأُرْبَةُ ، فَحُذِفَتِ الْمِزَّةُ ، وَقِيلَ رُبَّةٌ . وَأُرْبِيهَا :
عَقَّدَهَا وَشَدَّهَا . وَتَأْرِبِيهَا : إِحْكَمَهَا . يَقَالُ :
أُرِبَ عُقْدَتُكَ . أَنشَدَ ثَعْلَبُ لَكِنَازِ بْنِ نَفِيعٍ
يَقُولُهُ لَجَرِيرٍ :

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغْضَبُ

هَـ ، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ،
أَنَاحَا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وَأَسْتَأْرِبُ الْوَقْرَ : اسْتَشَدَّ . وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا ،
أَنْتِي لَهُمْ وَاحِدٌ نَالِي الْأَنْصِيرِ

قَالَ : أُرْبُوا : وَثِقُوا أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصِيرِي
نَالُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا .
وَسَكَتَ أُرْبُوا مِنَ الْأَرِيبِ ، أَيِ مَنْ تَأْرِبُ
الْعُقْدَةُ ، أَيِ مِنَ الْأُرْبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَيِ
أَعْجَبِهِمْ ذَاكَ ، فَصَارَ سَكَتُهُ حَاجَةً لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى

مُفْتَرِباً نَائِياً عَنِ أَنْصَارِي .
وَالْمُسْتَأْرِبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدَّيْنُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ
النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرِبٌ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيِ مَدْيُونٌ ، كَانَ الدَّيْنُ أَخَذَ بِأَرَابِهِ .
قَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقٍ ،
مُسْتَأْرِبٍ ، عَضَّ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونٌ

وَفِي نَسْخَةٍ : مُسْتَأْرِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . قَالَ : هَكَذَا
أَنشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَفْجَعُ : أَيِ أَخَذَهُ الدَّيْنُ مِنْ
كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُنَاهَزَةُ فِي الْبَيْعِ : اسْتِهَازُ الْفُرْصَةِ .
وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَيِ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ
خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السُّفْهُ ، وَهُوَ
بِمَعْنَى السُّفْهِ . وَعَضَّ السُّلْطَانُ أَيِ أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ
وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يُجِيدُ
رِعْيَةَ الْإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَالٍ أَيِ إِزَاءَ مَالٍ
حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ
مَرْفُوعاً . قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ مَخْفُوضٌ ، وَذَكَرَ
الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي الأُرْبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْبَسْرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْخَطَرِ مِنْ تَأْرِبِ
الْعُقْدَةِ . وَالتَّأْرِبُ : تَمَامُ النَّصْبِ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْبَسْرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنشَدَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُضْ مَهَاضِيمُ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفُهُمْ
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْخَطَرِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِي
صَدْرَهُ :

ثُمَّ تَخَامِيصُ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيَّتُهُمْ

وقال : قوله 'شم' ، يريد 'شم' الأنوف ، وذلك بما
يُدَحُّ به . والمتخاميص : يريد به خُمَصُ البطون
لأن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ .
والمرادي : الأردية ، واحدها مرءاة . وقال
أبو عبيد : التَّارِبُ : الشَّحُّ والحِرْصُ . قال :
والمشهور في الرواية : وتَّارِبٌ على البسر ، عَوْضًا
من الخطر ، وهو أحد أنبار الجزور ، وهي
الأنصبة .

والتَّارِبُ : التَّشَدُّدُ في الشيء ، وتَّارِبٌ في حاجته :
تَشَدَّد . وتَّارِبْتُ في حاجتي : تَشَدَّدْتُ .
وتَّارِبٌ علينا : تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ .

والتَّارِبُ : التَّحْرِيشُ والتَّفْطِيشُ . قال أبو
منصور : هذا تصحيف والصواب التَّارِثُ بالثاء .

وفي الحديث : قالت قُرَيْشٌ لا تَعَجَّلُوا في الفداء ،
لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابه ، أي يَتَشَدَّدُونَ
عليكم فيه . يقال : أَرَبَ الدهرُ يَأْرَبُ إذا
اشْتَدَّ . وتَّارِبٌ عليّ إذا تَعَدَّى . وكأنه من
الأرْبَةِ العُقْدَةِ . وفي حديث سعيد بن العاص ،
رضي الله عنه ، قال لابنه عمرو : لا تَتَّارِبْ على بني
أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ .

والأرْبَةُ : أخِيَّةُ الدَّابَّةِ . والأرْبَةُ : حَلِيقَةُ الْأَخِيَّةِ
تَوَارَى في الأرض ، وجمعها أَرَبٌ . قال الطرماح :

ولا أُنَرُ الدُّوَارِ ، ولا المَالِي ،

ولكن قد تُرى أَرَبُ الحُصُونِ

والأرْبَةُ : فِلَادَةُ الكَلْبِ التي يُقَادُ بها ، وكذلك

قوله « ولا أثر الدوار النح » هذا البيت أورده العاغانى في
التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لها
بلفظ مما اشارة الى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلى بفتح
الميم .

الدابة في لغة طيس .

أبو عبيد : آرَبْتُ على القوم ، مثال أفعلتُ ، إذا
فَزَرْت عليهم وفَلَجْت . وآرَبَ على القوم : فَازَ
عليهم وفَلَجَ . قال لبيد :

قَضَيْتُ لِبَنَاتٍ ، وَسَلَّيْتُ حَاجَةً ،

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

أي نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ بِسَلْبِهَا .

وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوَّى . قال أوس بن حجر :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ ، عَلَى الْمُسُومِ ، بِجَمْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرَ لَجُونِ

الَلَجُونُ : مثل الحَرُونِ . والأَرَبَانُ : لغة في

العُرَبَانِ . قال أبو علي : هو فُعْلَانٌ من الإَرَبِ .

والأَرَبُونَ : لغة في العُرَبُونَ .

وإَرَابٌ : مَوْضِعٌ أو جبل معروف . وقيل : هو

ماء لبني رباح بن يَرْبُوع .

ومَأْرِبٌ : موضع ، ومنه مِلْحٌ مَأْرِبِ .

أَرَبٌ : أَرَبْتُ الْإِبِلَ تَأْرَبُ أَرَبًا : لم تَجْتَر .

والإَزْبُ : اللَّثِيمُ . والإَزْبُ : الدَّاقِقُ المَفَاصِلِ ،

الضَّائِي بِكُونِ ضَيْلًا ، فلا تكون زيادته في الوجه

وعظامه ، ولكن تكون زيادته في بطنه وسفليته ،

كَأَنَّهُ ضَائِيٌ مُخْتَلٌ . والإَزْبُ من الرِّجَالِ :

الْقَصِيرُ الْعَلِيطُ . قال :

وَأَبْغَضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ ،

قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَحْبَهُ وَلِيدَا

كَأَنَّهُمْ كُلُّهُ بَقَرِ الْأَضَاحِي ،

إِذَا قَامُوا حَيْثُكُمْ قَعُودَا

قوله « وإراب موضع » عبارة الفاموس وإراب مثله موضع .

الإزْبُ : القصيرُ الدميمُ . ورجلُ أَرْبٍ وأَرْبٍ :
طويلٌ ، التهذيب . وقول الأعشى :

وَلَبُونٌ مِعْزَابٍ أَصَبْتُ ، فَأَصْبَعْتُ
عَرَّتِي ، وَأَرْبِي قَضَبْتُ عِقَالَهَا

قال : هكذا رواه الإياديُّ بالباء . قال : وهي التي
تَعَاْفُ الماءَ وتَرْقَعُ رَأْسَهَا . وقال المفضل : إِبِلٌ أَرْبِيَّةٌ
أَي ضَامِرَةٌ يَجِرُّهَا لَا تَجْتَرُّ . ورواه ابن الأعرابي :
وَأَرْبِيَّةٌ بِالْيَاءِ . قال : وهي الْعَيُوفُ الْقَدُورُ ، كَأَنَّهَا
تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ ، وَهِيَ مَصْبُ الدَّلْوِ .

وَالْأَرْبِيَّةُ : لُغَةٌ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَأَصَابَتْنَا
أَرْبِيَّةٌ وَأَرْبِيَّةٌ أَي شَدَّةٌ .

وإِزَابٌ : مَاءٌ لَبَنِي الْعَبْرِ . قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ ، طَائِعًا ،
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ

وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ : أَرْبِيَّةٌ وَأَزْمَةٌ وَلَرْبِيَّةٌ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَيُرْوَى إِزَابٌ .

وَأَرْبِيَّةُ الْمَاءِ : جَرَى .

وَالْمِثْرَابُ : الْمِرْزَابُ ، وَهُوَ الْمَشْعَبُ الَّذِي يَبُولُ
الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بِلٌ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بِلٌ الْمَاءُ ، وَبِلًا لَمْ يَهْزُ ، وَالْجَمْعُ
الْمَثَارِبُ ، وَمِنْهُ مِثْرَابُ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ مَصْبُ
مَاءِ الْمَطَرِ .

وَرَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ أَي دَاهِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ خَرَجَ
فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا

قوله « ضَامِرَةٌ » بِالزَّايِ لَا بِالرَّاءِ الْمِثْلَةَ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَغَيْرِهَا .
رَاجِعٌ مُلَادَةٌ غَمَزَ .

طَوْلُهُ شَبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ، بِمَعْنَى
الْبَرْدَةِ ، فَتَنْفُضُهَا فَوَقَعَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ
وَجَاءَ ، وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ ، بِمَعْنَى الطَّنْفِيسَةِ ، فَتَنْفُضُهُ
فَوَقَعَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ
الشَّرْخَيْنِ أَي جَانِبَيِ الرَّحْلِ ، فَتَنْفُضُهُ ثُمَّ شَدَّهُ
وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا
أَرْبٌ . قَالَ : وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ .
قَالَ : افْتَحْ فَأَكْ أَنْظُرْ ! فَفَتَحَ فَأَهْ ، فَقَالَ : أَهْكَذَا
حُلُوقُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرْبٍ ،
حَتَّى بَاصَ ، أَي فَاتَهُ وَاسْتَنَرَ .

الْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ
الْعَقَبَةِ : هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرْبُ الْعَقَبَةِ ، وَهُوَ
الْحَيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ : لَتَسِيحَةٌ فِي طَلَبِ
حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ أَرْبِيَّةٍ أَوْ
لَرْبِيَّةٍ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ أَرْبِيَّةٌ وَلَرْبِيَّةٌ أَي جَذَبٌ
وَمَحَلٌّ .

أُسْبُ : الْإِسْبُ ، بِالْكَسْرِ : شَعْرُ الرَّكَبِ . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ شَعْرُ الْفَرَجِ ، وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ . وَقِيلَ :
هُوَ شَعْرُ الْأَسْتِ ، وَحَكِي بْنُ جَنِيٍّ آسَابٌ فِي جَمْعِهِ .
وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ
وَالنَّبَاتِ ، فَقُلِبَتْ وَאו الْوَسْبِ ، وَهُوَ النَّبَاتُ ،
هَمْزَةٌ ، كَمَا قَالُوا إِرَتْ وَوِرَتْ . وَقَدْ أُوسِبَتْ
الْأَرْضُ إِذَا أُعْشِبَتْ ، فَهِيَ مُوسِبَةٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْعَانَةُ مَتْنِيَتُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
وَالشَّعْرُ النَّائِبُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ .
وَأَنشَدَ :

لَعَنَرُ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ سَفْلَعٍ ،
لَدَى نَسَبِيهَا ، سَاقِطِ الْإِسْبِ ، أَهْلَبَا

وَكَبَشَ مُوسِبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

أَشْب : أَشَبَّ الشَّيْءُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب .
قال النابغة الذبباني :

وَوَيْفَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذَا قِيلَ قَدْ غَزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ ، غَيْرُ أَشَائِبِ

يقول : وَوَيْفَتْ لِلْمَدُوحِ بِالنَّصْرِ ، لَأَنْ كَتَابَتَهُ
وَجُنُودَهُ مِنْ غَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . وَقَدْ
فَسَّرَ الْقَبَائِلُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،
أُولَئِكَ قَوْمٌ ، بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبِ

ويقال : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ،
وَهُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأْشَبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَأَتَشَبَوْا أَيْضًا .
يقال : جَاءَ فُلَانٌ فَمِنْ تَأْشَبَ إِلَيْهِ أَيْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ
وَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

والأشابة في الكُتُبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّعْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَعْصِيٍّ ، وَهُوَ
مُؤْتَشِبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي
نَسَبِهِ .

وَالْتَأْشَبُ : التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ
أَشَابَةٌ لِبُيُوتِ مَنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ
الْأَشَائِبُ .

وَأَشَبَّ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشَبُّ ، وَتَأْشَبَ :
الْتَفَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَشَبُّ شِدَّةُ الْتِفَافِ
الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يَقَالُ : فِيهِ
مَوْضِعُ أَشَبِّ أَيْ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، وَغَيْضَةُ أَشْبَةٍ .

وَغَيْضُ أَشَبِّ أَيْ مُلْتَفٍّ . وَأَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفَتُّ . وَعَدَدُ أَشَبِّ . وَقَوْلُهُمْ :
عِصْكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا
شَوْكِ مُشْتَكِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ
فِيهِ قُلَانَةً بِعِرْقٍ ذِي أَشَبِّ أَيْ ذِي التَّيَاسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
أَشَبُّ فَرَخَصُ لِي فِي كَذَا . الْأَشَبُّ : كَثْرَةُ
الشَّجَرِ ، يَقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،
وَأَرَادَ هُنَا التَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحِرِّ مَازِيٍّ
يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ،
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

الْمُؤْتَشِبُ : الْمُلْتَفُّ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .
الْيَتُّ : أَشَبَّتِ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ تَأْشِيًا ، وَأَشَبَّ الْكَلَامُ
بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفُّ ، كَمَا تَقْدَمُ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشَبَّ
هُوَ ، وَالتَّأْشِيبُ : التَّغْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَشَبَّ
بِأَسْبِهِ وَيَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وَقِيلَ : قَدْ قَفَّ
وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ . وَأَشَبَّتْ آتِيَةٌ : لُمْتُ .
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُومُونَهَا ،
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ،
وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُومُونَ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهُ لَا تَوَلِيَنِي
إِلَّا شَيْئًا بَسِيرًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ يَأْشِبُونِي
بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ؛ وَالطَّائِلُ : الْقُضْلُ .
وَقِيلَ : أَشَبَّتْهُ : عَيْبَتْهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ . وَأَشَبَّتْ

القوم إذا تَخَلَطَّتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ. فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يومَ حُنَيْنٍ: حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرَوِّى تَأَشَّبُوا أَي تَدَانَوْا وَتَضَامُوا.

وَأَشْبَهَ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرِفُ بِهَا ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقِيلَ : رَمَاهُ بِهِ وَخَلَطَهُ . وَقَوْلُهُم بِالْفَارِسِيَّةِ : زُورُ وَأَشُوبُ ، تَرْجِهَ سَبُوبِهِ قَالَ : زُورُ وَأَشُوبُ .

وَأَشْبَهَ : مِنْ أَسَاءِ الذَّنَابِ .

اصطب : النِّهَايَةُ لَابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَبِطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ : هِيَ مُشَاقَّةُ الْكَثَّانِ . وَالْعَلَقُ : الْحَرَقُ .

ألب : أَلَبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ : أَتَوْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَأَلَبَتْ الْجَيْشَ إِذَا جَمَعَتْهُ . وَتَأَلَّبُوا : تَجَمَّعُوا . وَالْأَلَبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَلَبَ الْإِيلَ بِأَلِيهَا وَيَأَلِبُهَا أَلَبًا: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَأَلَبَتْ هِيَ انشَاقَتْ وَانْتَضَمَ بعضها إلى بعض . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ ،
وَبَعْدَ غَدٍ ، يَا لَيْلِنَ أَلَبَ الطَّرَائِدِ

١ قوله دأند ابن الأعرابي أي لم يدرك ابن حسن كافي الشكوة وما
أيضا لم ترد بدل ألم علمي .

أَي يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

النَّهْذِيبُ : الْأَلُوبُ : الَّذِي يُسْرِعُ ، يُقَالُ أَلَبَ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ . وَأَنشَدَ أَيْضًا : يَا لَيْلِنَ أَلَبَ الطَّرَائِدِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَي يُسْرِعُنِ . ابْنُ بُزُرْجٍ . الْمِثْلَبُ : السَّرِيعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِيدُهُ مِنْهَا
فِي وَعْكَ الْجِدِّ ، وَحِينَئِذٍ مِثْلَبًا

وَالْأَلَبُ : الطَّرْدُ . وَقَدْ أَلَبَتْهَا أَلَبًا ، تَقْدِيرُ عَلَبَتْهَا عَلَبًا . وَأَلَبَ الْحِمَارُ طَرِيدَتَهُ يَأْلِبُهَا وَأَلَبَهَا كِلَاهُمَا : طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا .

وَالثَّالِبُ : الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ حُرِّ الْوَحْشِ . وَالثَّالِبُ : الْوَعْلُ ، وَالْأَتَى ثَالِبَةً ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ أَلَبَ الْحِمَارُ أُنْثَى . وَالثَّالِبُ ، مِثَالُ الثَّغْلِبِ : شَجَرٌ .

وَأَلَبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ إِلَبًا: تَجَمُّعٌ . وَقَوْلُهُ:

وَحَلَّ بِقَلْبِي ، مِنْ جَوَى الْحُبِّ ، رَمِيَّةٌ ،
كَمَا مَاتَ مَسْقِيهِ الضِّيَاحِ عَلَى أَلَبٍ

لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَلَبَ يَأْلِبُ إِذَا اجْتَمَعَ . وَتَأَلَّبَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وَأَلَبَهُمْ : جَمَعَهُمْ . وَهُمْ عَلَيْهِ أَلَبٌ وَاحِدٌ ، وَالْأَلَبُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْرَفُ ، وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَضِلْعٌ وَاحِدَةٌ أَيِ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلَبًا وَاحِدًا . الْأَلَبُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ . وَتَأَلَّبُوا : تَجَمَّعُوا . قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلَبًا ،
فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ ، وَمُسْتَأْنَبًا

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّباً إِذَا تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلَّبُ الْوَبُ : 'مَجْتَمِعٌ' كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهَذَلِيُّ :

بِأَلْبِ الْوَبِ وَحَرَابَةٍ ،

لَدَى مَتْنٍ وَازِعِيهَا الْأَوْرَمَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلُّبِ التَّجْمَعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالاً .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

وَالتَّأَلَّبُ : التَّحْرِيفُ . يُقَالُ حَرَدَ مُؤَلَّبٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَبْنَاهُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ

صَبْرٌ ، لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالصَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعُوعَ تَقْصَاهَا . وَرَاعَهُمْ : أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّذْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ الْوَبِ : بَارِدَةٌ تَكْفِي التَّرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبُ ، وَهِيَ الْوَبُ : دَامَ مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلُ الْوَبِ : سَرِيعٌ لِمَخْرَاجِ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ « تَضَاقَرُوا » هُوَ بِالضَّادِ السَّاقِلَةُ مِنْ ضَرْفِ الشَّرِّ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَا بِالظَّاءِ الْمَثَلَةُ وَإِنْ اشْتَرَفَ .

تَبْشُرِي بِمَائِحِ الْوَبِ ،
مَطَرُحٍ لِدَلْوِهِ ، غَضُوبٍ

وَفِي رِوَايَةٍ :

مَطَرُحٍ شَتْنُهُ غَضُوبٍ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَالْبُ الرَّجُلُ : حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجُلْبَةٌ أَيْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى . وَيُقَالُ : أَلْبُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ صَفْوُهُ مَعَهُ . وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بَرْدِ الدُّمْلِ ، وَالْبُ الْجُرْحُ أَلْبًا وَأَلْبَ تَأَلَّبُ أَلْبًا كَلَاهَا : بَرَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ تَغِيلٌ ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ تَأَلَّبُ .

وَالْأَلْبُ : لَفَةٌ فِي الْكَلْبِ . ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْكَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْقَوْلَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفِتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاسِقَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةُ الْأَنْثَرُجِ ، وَمَنَابِنُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ تَخْبِيَةٌ يُوْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدَقُّ رَطْبُهَا وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلْبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا يُلْبِثُهَا إِذَا أُكْلَتْ ، فَلِذَا هِيَ شَتْنَةٌ وَلَمْ تَأْكُلْ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَبَتْ مِنْهُ .

أَلْبُ : أَلْبُ الرَّجُلِ تَأْنِيْبًا : عَنَفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّخَهُ ، وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

وَالتَّأْنِيْبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيْخُ وَالتَّشْرِيْبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ

الأعرابي :

سُودَ الْوُجُوهِ بِأَكْلُونِ الْآهِيَةِ

والكثير أَهْبٌ وَأَهَبٌ ، على غير قياس ، مثل أَدَمَ وَأَفَقَى وَعَمَدٌ ، جمع أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ، وقد قيل أَهْبٌ ، وهو قياس . قال سيبويه : أَهَبٌ امم للجمع ، وليس يجمع إهاب لأن فَعَلًا ليس بما يكسر عليه فعالٌ . وفي الحديث : وفي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَهْبٌ عَطِنَةٌ أَي جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ، وَالْعَطِنَةُ : الْمُسْتَنَةِ التي هي في دِبَاغِهَا . وفي الحديث : لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ . قال ابن الأثير : قيل هذا كان مُعْجِزَةً لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، كما تكونُ الْآيَاتُ فِي عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وقيل : المعنى : من عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ ، فَجُعِلَ جَسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .

وفي الحديث : أَبْشَا إِهَابٍ دُيِّغَ فَقَدْ طَهَّرَ . ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا أَي فِي أَجْسَادِهَا .

وَأَهْبَانٌ : اسم فِئْسٍ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ ، فَالْهَزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث ذِكْرُ أَهَابٍ ، وهو اسم موضع بنو أحيى الْمَدِينَةِ بِقُرْبِهَا . قال ابن الأثير : ويقال فيه يَهَابُ بِالْيَاءِ .

أوب : الأوب : الرجوع .

آبَ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يَأُوبُ أَوْبًا وَإِيَابًا وَأَوْبَةً

١ قوله « ذكر إهاب » في القاموس وشرحه : (و) في الحديث ذكر إهاب (كتاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغاني وقلله المبد وضبطه ابن الأثير وصباح وصاحب المراد بالكسر اه ملخصاً . وكذا ياقوت .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ ، رضي الله عنهم ، فقلت يا أمير المؤمنين :

أَلَا أُرَاكَ ، بُعِيدَ الْمَوْتِ ، تَتَدُبُّنِي ،
وَفِي حَيَاتِي مَا رَوَّدَتْنِي زَادِي

فقال عمر : لَا تُؤْتِنُنِي .

التَّائِبُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِ بِخِ والتَّعْنِيفِ . ومنه حديث الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهم ، قيل له : سَوَّدَتْ وَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ . فقال : لَا تُؤْتِنُنِي . ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رضي الله عنه : مَا زَالُوا يُؤْتِنُونِي .

وَأَنْتَبَهَ أَيْضاً : سَأَلَ فَجَبَّهَ .

وَالْأَنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ . وَأَنْشَدَ :

تَعْلُ ، بِالْعَبْرِ وَالْأَنَابِ ،
كَرَمًا ، تَدَلَّى مِنْ دَرَى الْأَغْنَابِ

يعني جارية تعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنَابِ .

وَالْأَنْبُ : الْبَاذِرْجَانُ ، وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتِنِيًا إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ .

وفي حديث خَيْفَانَ : أَهْلُ الْأَنْبَابِ : هِيَ الرِّمَاحُ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ ، يَعْنِي الْمُطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ :

أَهَبُ : الْأَهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَي هُبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَاجْمَعْ أَهَبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يُدْبَغْ ، وَاجْمَعُ الْقَلِيلُ آهِيَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ

وَأَيْبَةً ، على المعاقبة ، وإيبةً ، بالكسر ، عن اللحياني : رجع .

وَأَوْبٌ وَتَأَوْبٌ وَأَيْبٌ كُلُّهُ : رَجَعَ . وَأَبٌ الغائبُ يَأُوبُ مَأَبًا إِذَا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِثَكَ أَوْبَةُ الغائبِ أَيِ إِيَابِهِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لآيَب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَأَبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . قَالَ شُرَ : كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَ يَأُوبُ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ .

أَوْ عَيْبَةً : هو سريع الأوبة أَيِ الرَّجُوعِ . وقوم يحولون الواو بياء فيقولون : سريع الأيبة .

وفي دعاء السفر : تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا رَاجِعًا مُكَرَّرًا ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبَ يَأُوبُ أَوْبًا ، فهو آيِبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وَإِيَابَهُمْ أَيِ رُجُوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من آيَبَ فَيَعْلُ . وقال الفراء : هو بتخفيف الباء ، والتشديد فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ، وهو مصدر آيَبَ إِيَابًا ، على معنى فَيَعْلُ فيعالًا ، من أَبَ يَأُوبُ ، والأصل إِيَوَابًا ، فأدغمت الباء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الباء ، لأنها سبقت بكون . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

قوله « هو آيِب » كل اسم فاعل من أَب وقع في المحكم منقطعاً بالتيين من تحت ووقع في بعض نسخ النجاشية آيِبُونَ رَبَّنَا بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْبَاسُ وَكَذَا فِي خَطِّ الْمَاطِلِ نَفْسُهُ فِي قَوْلِهِمُ وَالْآيَةُ شَرِبَةُ الْغَالَةِ بِالْهَمْزِ أَيْضًا .

بالتشديد ، والقراءة على إِيَابِهِمْ مخففة .

وقوله عز وجل : يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ، وَيُنْقِرُوا أُوْبِي مَعَهُ ، فمن قرأ أَوِّبِي مَعَهُ ، فمعناه يَا جِبَالُ سَبِّحِي مَعَهُ وَرَجِّعِي التَّسْبِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ، ومن قرأ أُوْبِي مَعَهُ ، فمعناه نُعَوِّدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

والمَأَبُ : الْمَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مِثْلُ آبَ ، فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤَاتَبٌ وَغَادِي

وقول ساعدة بن عجلان :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي مُصِيبٌ ،
فَقَلَنِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

قَلَوُ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،
لَأَبْكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا أَحَدِيدٌ

يجوز أن يكون أَبَكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ مُرْهَفٌ ، نَصَلَ مُعَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد أَبَ إِلَيْكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيِبٌ من قوم أَوَّابٍ وَإِيَابٍ وَأَوْبٍ ، الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيِبٍ . وأَوْبُهُ إِلَيْهِ ، وَأَبَ بِهِ ، وقيل لا يكون الإِيَابُ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التهذيب : يقال للرجل يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَ وَأَتَابَهُمْ ، فهو مُؤَاتَبٌ وَمُتَأَوَّبٌ ، مثل اتَّسَرَهُ . ورجل آيِبٌ من قوم أَوَّابٍ ، وَأَوَّابٌ : كثير الرجوع إلى الله ، عز وجل ، من ذنبه .

والأوبية : الرجوع ، كالثوبية .

والأواب : التائب . قال أبو بكر : في قولهم رجل أواب سبعة أقوال : قال قوم : الأواب الراحم ؛ وقال قوم : الأواب التائب ؛ وقال سعيد بن جبير : الأواب المسبح ؛ وقال ابن المسيب : الأواب الذي يُذنب ثم يتوب ثم يُذنب ثم يتوب ، وقال قتادة : الأواب المطيع ؛ وقال عبيد بن عمير : الأواب الذي يذكّر ذنبه في الخلوة ، فيستغفر الله منه ، وقال أهل اللغة : الأواب الرجاء الذي يرجع إلى التوبة والطاعة ، من آب يؤوب إذا رجع . قال الله تعالى : لكل أواب حفيظ . قال عبيد :

وكل ذي غيبة يؤوب ،
وغائب الموت لا يؤوب

وقال : تأوبته منها عقابيل أي راجعه .

وفي التنزيل العزيز : داود ذا الأبد إنه أواب . قال عبيد بن عمير : الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلس . وفي الحديث : صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ؛ هو جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله ، عز وجل ، بالتوبة ؛ وقيل هو المطيع ؛ وقيل هو المسبح ؛ يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر .

وآبت الشمس تؤوب إياباً وأيوباً ، الأخيرة عن سيبويه : غابت في مآبها أي في مغيبها ، كأنها رجعت إلى مبدئها . قال نبتع :

١ قوله « الأواب الحفيظ » كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل الذي لا يقوم من مجلس حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .

فرأى مغيب الشمس ، عند مآبها ،
في عين ذي غلب وثأط حرماً

وقال عتبة^٢ بن الحرث اليربوعي :

تروحننا ، من اللغباء ، عسراً ،
وأعجلنا الألاه أن تؤوبا

أراد : قبل أن تغيب . وقال :

يبادر الجؤنة أن تؤوبا

وفي الحديث : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم ناراً ، أي غربت ، من الأوب الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل .

وتأوبته وتأيبته على المعاقبة : أتاه ليلاً ، وهو المتأوب والمتأيب .

وفلان سريع الأوبة . وقوم يحولون الواو ياء ، فيقولون : سريع الأيبة . وأبت إلى بني فلان ، وتأوبتهم إذا أبتهم ليلاً . وتأوبت إذا جئت أول الليل ، فأنا متأوب ومتأيب . وأبت الماء وتأوبته وأبتته : وردته ليلاً . قال الهذلي :

أقرب ربيع ، بشره الفلاة
ة ، لا يورد الماء إلا اثنياباً

ومن رواه اثنياباً ، فقد ضعف .

والآيبة : أن ترد الإبل الماء كل ليلة . أنشد ابن

١ قوله « حرمد » هو كبطر وزبرج .

٢ قوله « وقال عتبة » الذي في معجم ياقوت وقالت أمية بنت عتبة نولي أباهم وذكرت البيت مع أبيات .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدَنَّ الماء ، إلا آيِبَةً ،
أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَضِيَةً ،
سُودَ الوجوه ، يَأْكُلُونَ الآيِبَةَ

والآيِبَةُ : جمع إهاب . وقد تقدم .

والتَّأْوِيبُ في السَّيْرِ تَهَارًا نَظِيرَ الإِسَادِ في السَّيْرِ
لَيْلًا . والتَّأْوِيبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَنْزِلَ
الليل . وقيل : هو تَبَارِي الرَّكَّابِ في السَّيْرِ . وقال
سلامة بن جندب :

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ،
ويَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيبُ

التَّأْوِيبُ في كلام العرب : سِيرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ .
يقال : أَوَّيَ الْقَوْمُ تَأْوِيبًا أَي سَارُوا بِالنَّهَارِ ،
وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

والأَوَّي : السَّرْعَةُ . والأَوَّي : سُرْعَةُ تَقْلِيلِ
الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قال :

كَأَنَّ أَوَّيَ مَائِحٍ ذِي أَوَّيَ ،
أَوَّيَ يَدَيْهَا يَرْقَاقِي سَهْبٍ

وهذا الرجز أورد الجوهري البيت الثاني منه . قال
ابن بري : صوابه أَوَّيَ ، بضم الباء ، لأنه خبر كَأَنَّ .
والرَّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةُ الثَّرَابِ صَلْبَةٌ مَا
نَحْتُ الثَّرَابَ . والسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ
اسم الفلاة ، وهو السَّهْبُ .

وتقول : نَاقَةُ أَوَّيَ ، على فَعُولٍ . وتقول : مَا
أَحْسَنَ أَوَّيَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وهو رَجْعُهَا
قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، والأَوَّي : تَرْجِيْعُ الْأَيْدِي
وَالْقَوَائِمِ . قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوَّيَ إِذْ رَاعَيْهَا ، وَقَدْ عَمِرَتْ ،
وَقَدْ نَلَقَعَ ، بِالْقَوْرِ ، الْعَسَاقِيلُ

أَوَّيَ يَدَيْ نَاقَةٍ شَطَاءَ ، مَعْوَلَةٍ ،
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا نَكْدَةُ مَنَاسِكِلِ

قال : والمُتَأَوِّبَةُ : تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ :

وإنَّ تَأْوِيبَهُ تَجِيدُهُ مِثْوَبًا

وَجَاوُوا مِنْ كُلِّ أَوَّيَ أَي مِنْ كُلِّ مَائِحٍ وَمُسْتَقَرٍّ .
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : قَابَ إِلَيَّ نَاسٌ
أَي جَاوُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَجَاوُوا مِنْ كُلِّ
أَوَّيَ أَي مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وقال
ذو الرمة يصف صائدًا رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّعَتْ ،
عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوَّيَ ، نَقَالَهَا

عَلَى هَيْلَةٍ أَي عَلَى كَفَرَعٍ وَهَوَلٍ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ
الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوَّيَ أَي مِنْ
كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنْ
يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أَوَّيًّا أَوْ أَوَّيْنِ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .
وَرَمَيْنَا أَوَّيًّا أَوْ أَوَّيْنِ أَي رَشَقْنَا أَوْ رَشَقَيْنِ .
وَالأَوَّي : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ
أَوَّيَهُ أَي عَادَتَهُ وَهَجِيرَاهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالأَوَّي :
التَّحُلُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ .
قال الهذلي :

رَبَاءُ شَاءَ ، لَا يَأْوِي لِقَلْبِهَا
إِلَّا السَّحَابُ ، وَإِلَّا الْأَوَّيَ وَالسَّبِيلُ

وقال أبو حنيفة : سُمِّيَتْ أَوَّيًّا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ .
قال : وهي لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَامِيَةً وَرَاجِعَةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ أَبَتْ كُلُّهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيءٌ .

ومآبةُ اليسرِ : مثل مباءةِها ، حيث يجتمع إليه الماء فيها .

وآبهُ اللهُ : أبعدُهُ ، دَعَاهُ عَلَيْهِ ، وذلك إذا أَمَرْتَهُ بِخُطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فِيهَا تَكْرَرُهُ ، فَأَنَاكَ ، فَأَخْبِرَكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : آبَكَ اللهُ ، وأنشد :

فآبَكَ ، هَلَا ، والليالي يَغْرِقُ ،
تَلِمُ ، وفي الأيامِ عَنْكَ غُفُولُ

وقال الآخر :

فآبَكَ ، أَلَا كُنْتَ آتَيْتَ حَلْفَةَ ،
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرِّتَاجَ الْمُضْبِيَا

ويقال لمن تَنَصَّعَهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فِيهَا حَذَوَاتٍ منه : آبَكَ ، مثل وَيْلَكَ . وأنشد سيويه :

آبَكَ ، آتِي بِي ، أَوْ مُصَدِّرُ
مِنْ حُمُرِ الْجِلَّةِ ، جَابِ حَشَوَرُ

وكذلك آبَ لَكَ .

وأوبَ الأديم : قَوَّرَهُ ، عن نعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عَذَيْقُهَا المَرْجَبُ وَحُجَيْرُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ المَقْوَرُ المَلَمَلَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل :

قوله « وأنشد » أي رجل من بني عليل يخاطب قلبه : فآبك هلا
اللع . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :
أخبرني يا قلب أنك ذو عرا بليلى فذق ما كنت قبل تقول

قد حال ، يئن كدريسيه ، مؤوبة ،
منع ، لها ، بعضاء الأرض ، تهنيز

قال ابن بري : مؤوبة : ربيع تأتي عند الليل .
وآبُ : من أسماء الشهور عجمي مُعَرَّبٌ ، عن ابن الأعرابي .
ومآبُ : اسم موضع من أرض البلقاء . قال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

فلا ، وأبي مآبُ لَسَاتِيْنَهَا ،
وإن كانت بها عَرَبٌ ورُومُ

أيب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ،
قال : كان طالوتُ أَيْبَاءً . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

فعل الباء الموحدة

بأب : فرَسٌ بُلُوبٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ اللَّحْمِ فَحِجُ الحَطَوْرِ بَعِيدُ القَدْرِ .

بيب : بَيْتَةٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِي . قالت هِنْدُ بنتُ
أبي سُفْيَانَ ثَرْقِصُ ابْنُهَا عبد الله بن الحرث :

لَأُنَكِّحَنَّ بَيْتَهُ
جَارِيَةً خِدْبَةً ،

مَكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ ،
تُحِبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أي تغلبُ نساءَ قُرَيْشٍ في حُسْنِهَا . ومنه قول
الراجز :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قوله « اسم موضع » في النكلمة مأب مدينة من نواحي البلقاء
وفي القاموس بلد بالبلقاء .

وسند كره إن شاء الله تعالى .

وفي الضحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهو لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحمه ، والرجز لأمه هند ، كانت ترقصه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهرى في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السَّيْنُ ، وقيل : الشابُّ الممْتَلِيءُ البدنِ نعمةً ، حكاه المروى في الفريين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أقواماً وقيت بعهدهم ،

وبَبَّةٌ قد بابعته غير نادِم

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلم عليه فتى من قريش ، فرد عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتني . قال : ألت بَبَّةً ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب الممْتَلِيءُ البدنِ نعمةً وشباباً بَبَّةٌ . والبَبُّ : الغلام السائل ، وهو السَّيْنُ ، ويقال : تَبَّبَ إذا سَيْنَ . وبَبَّةٌ : صوت من الأصوات ، وبه سمي الرجل ، وكانت أمه ترقصه به . وهم على بَبَّانٍ واحد وبَبَّانٍ أي على طريقة . قال : وأرى بَبَّاناً محذوفاً من بَبَّانٍ ، لأن فعلان أكثر من فعال ، وهم بَبَّانٌ واحد أي سواة ، كما يقال بَبَّاجٌ واحد . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بَبَّانٍ » عبارة القاموس وهم بَبَّانٍ واحد وعلى بَبَّانٍ واحد ويخفف له يستفاد منه احتمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشت فأكجعل الناس بَبَّاناً واحداً ، يريد التسمية في القسم ، وكان يُفضّل المجاهدين وأهل بدر في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيد : وذاك الذي أراد . قال : ولا أحسب الكلمة عرية . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الضري : لا نتعرف بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيئان بن بَبَّانٍ ، كما يقال طامر بن طامر . قال : فالمعنى لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضّل أحداً على أحد . قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان ، وكانها لغة يمانية ، ولم تنقش في كلام معتد . وقال الجوهرى : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناس يجعلونه هيئان بن بَبَّانٍ . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرْفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سعت عمر ، ومثل هؤلاء الرؤاة لا يُخطئون فيغيروا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تقدير فعلان ، ويقال على تقدير فعال . قال : والنون أصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فعل . قال : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأي عمر ، رضي الله عنه ، في إعطية الناس التفضيل على السوايق ، وكان رأي أبي بكر ، رضي الله عنه ، التسمية ، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر ،

تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمْعُهَا الْمَشْهُورُ
كَلْبًا لِلزَّدْوَاجِ . يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَهِيَ أَبْوَبَةٌ .
قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشَّرِّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ بِسْمِ
التَّرْصِيعِ . قَالَ : وَمَا يُسْتَحَقُّ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي
صَغَرَ الْهَذَلِي فِي صِفَةِ مَعْبُوبَتِهِ :

عَذَبٌ مُقْبِلُهَا ، خَدَلٌ مُخَلِّخُهَا ،
كَالْعَصْرِ أَسْفَلُهَا ، مَخْصُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ ذَوَائِبُهَا ، بَيْضٌ تَرَائِبُهَا ،
نَحْضٌ ضَرَائِبُهَا ، صِغْتٌ عَلَى الْكَرَمِ

عَبْلٌ مُقَيِّدُهَا ، حَالٌ مُتَلَدُّهَا ،
بَضٌّ مُجَرَّدُهَا ، لَفَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمْعٍ خَلَاتِقُهَا ، دَرَمٌ مَرَافِقُهَا ،
يَوْوَى مُعَانِقُهَا مِنْ بَارِدٍ تَسِيمِ

وَأَسْتَعَارَ سُؤَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنَّمَا
أَذُودُهَا مِرْبَاةٌ مِنَ الْوَحْشِ ، نَزَعَا

وَالْبَوَابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى
فِعَالَةٍ لَقِيلَ بِيَوَابَةٍ بَاطِلًا الْوَائِي ، وَلَا تُقْلَبُ بَاءٌ ،
لأنه ليس بمصدر مخضٍ ، إنما هو اسم . قَالَ : وَأَهْلُ
الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَّ الَّذِي يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ بَيَّابًا . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لَازِمٌ لِلْبَابِ ،
وَحِرْفَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابٌ لِلطَّانِ بِبُوبٍ : حَارٌّ
لَهُ بَوَّابًا .

وَتَبَوَّبَ بَوَّابًا : أَخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

فَسَنَ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ يَشْرِ ،
فَإِنَّ لَهُ ، بِجَنْبِ الرُّودِ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لَفْظٌ بَيَّانِيٌّ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا
وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ
أَتْرَكُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمُفْتُوحةَ
عَلَى الْغَائِبِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمةَ وَمَنْ يَحْيِيهِ
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَوَكَّاهَا
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا . وَحَكَى ثَعْلَبُ : النَّاسُ
بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا
فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ،
لأنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ :
وَبَيَّةٌ يَوْدُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

بُوبٌ : الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ
الْمَوْمَاتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةُ كَلُودٍ
عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ
وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ
مُقَيْلٍ :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ ، وَلَاجِ أَبْوَبِيَّةٌ ،
يَخْلِطُ بِالْإِيرِ مِنْ الْجِدِّ وَاللَّيْنِ

فَلَمَّا قَالَ أَبْوَبِيَّةٌ لِلزَّدْوَاجِ لِمَكَانٍ أَخِيَّةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزِ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ أَنَّ
أَبْوَبِيَّةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِنْبَاعًا ، وَهَذَا
نَادِرٌ ، لِأَنَّ بَابًا فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكْتَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُغَرَّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ

١ قوله « هَتَاكَ الْإِيرِ » ضبط بالجور في نسخة من المحكم وبالفتح في
التكملة وقال فيها والثانية مضمومة والرواية :
ملء الثراب في الجدة والين

لِغَا حَنِ بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَا جَعَلَهُ بَيْنًا ، وَكَانَتْ
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ
لَهُ بَابًا .

وَبَوَّابُ الرَّجُلِ إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَمَحْوِهِ :
الْمَغَايَةُ ، وَحَكَى سَيُوبُهُ : يَبْنِي لَهُ حِجَابَهُ بَابًا
بَابًا .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ وَجُوهُ طَرَفِهِ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَاثِيَا

وَأَبْوَابُ مَبْنُوءَةٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافُ مُصَنَّفَةٍ .

وَيُقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ هَذَا مِنْ بَابَتِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .
وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقَيْلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَاثِيَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَاثِيَا مِنْ وَجُوهِ الْكِتَابِ ؛
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْلِ : الْبَابَةُ : الْحَصْلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَذَرِ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدُ قُشَيْرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدُ قُشَيْرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةٌ : عَجِيبَةٌ . وَأَتَانَا فَلَانٌ بِيَابِيَّةٌ أَيْ بِأَعْجُوبَةٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَابِيَّةُ هَدْيُ الْفَعْلِ فِي تَرْجِيئِهِ ،
تَكَرَّرَ لَهُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

بَغْبَغَةٌ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضًا :

بَسُوقُهَا أَعْيَسُ ، هَذَا أَوْ ، تَيْيِبُ ،

إِذَا كَعَاهَا أَقْبَكَتْ ، لَا تَتَّيِبُ ٢

وَهَذَا بَابَةٌ هَذَا أَيْ شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَلَا ابْنَ مُوسَى بَائِعُ الْبَقْلِ بِالثَّوِيِّ ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابٍ وَالْجَرِيْبِ ، حَظِيْرُ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ لِقَاءِ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يُخْلِفُ . أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُ

دَثُوبًا جَرَتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تُقَرَّرُ مِنْ تُغَوِّرِ الرُّومِ . وَالْأَبْوَابُ :

تُقَرَّرُ مِنْ تُغَوِّرِ الْحَزَرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ
بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُؤَيْرٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٍّ ،

وَالْحَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِّ

قَوْلُهُ « الْبَابَةُ » هَدْيُ الْفَعْلِ النَّحْوِ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَجْهٌ

الْمَجْدُ الْبَابِيَّةُ أَيْ بِلَاثَ بَاءَاتٍ كَمَا تَرَى هَدْيُ الْفَعْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا الْمَصَابِ أَوْجَسْنَ قَبْلًا بِجِنَّةٍ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

أَهْ قَدْ أَوْرَدَهُ كُلُّ مَنَّا لِي مَادَّةُ ب ب ب لَا ب وَب وَهَلْ الْمَجْدُ

مِنْ التَّصْغِيرِ . وَالرَّجَزُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمَاغَانِي يَقْنِي بِأَنَّ الْمَصْفَ

غَيْرَ الْمَجْدِ فَلَا تَقْتَرِبُ مِنْ مَوَدِّ الْمَصَافِّ .

وَقَوْلُهُ « يَسُوقُهَا أَعْيَسُ النَّحْوِ » أَوْرَدَهُ الْمَاغَانِي أَيْضًا لِي ب ب ب .

وضبة الدعثمان في روس الأكم،
مخضرة أعينها مثل الرخم

يب : البيب : تجرى الماء إلى الحوض . وحكى
ابن جني فيه البيبة .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو
البيب .

وقال في موضع آخر : البيب كوة الحوض ، وهو
مسيل الماء ، وهي الصبور والتعلب والأسلوب .
والبيبة : المتعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ
من الدلو في الحوض ، وهو البيب والبيبة .

وبينة : اسم رجل ، وهو بينة بن سفيان بن
مجاهع . قال جرير :

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا ،
ومار دم ، من جار بيبة ، نافع

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضاً : تغر من تغور المسلمين .

فصل التاء المثناة

نائب : نائب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس
السلمي :

فإنك عمري ، هل أريك ظمائناً ،
سلكن على ركن الشطة ، قتياباً

والتوأبانيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :
التوأبانيان قادمنا الضرع . قال ابن مقبل :

فمررت على أظراب هرة ، عشية ،
لها توأبانيان لم يتقلقلا

لم يتقلقلا أي لم يظهر ظهوراً بيئاً ، وقيل : لم
تسود حلتاهما . ومنه قول الآخر :

طوى أمهات الدهر ، حتى كأنها
فلافل

أي لصقت الأخلاف بالضررة كأنها فلافل .
قال أبو عبيدة : سمى ابن مقبل خلفي
الناقة توأبانيين ، ولم يأت به عربي ، كان
الباء مبدلة من الميم . قال أبو منصور :
والتاء في التوأبانيين ليست بأصلية . قال ابن بري ،
قال الأصمعي : التوأبانيان الخلفان ، قال :
ولا أدري ما أصل ذلك . يريد لا أعرف اشتقاقه ،
ومن أين أخذ . قال : وذكر أبو علي الفارسي أن
أبا بكر بن السراج عرف اشتقاقه . فقال :
توأبان فوعلان من الوأب ، وهو الصلب
الشديد ، لأن خلف الصغيرة فيه صلابة ، والتاء
فيه بدل من الواو ، وأصله وتوأبان ، فلما قلبت
الواو تاء صار توأبان ، وألحق باء مشددة زائدة ،
كما زادوها في أحمرري ، وهم يريدون أحمر ، وفي
عاريية وهم يريدون عارة ، ثم تشوه فقالوا :
توأبانيان . والأظراب : جمع ظرب ، وهو
الجبيل الصغير . ولم يتقلقلا أي لم يسودا . قال :
وهذا يدل على أنه أراد القادمتين من الخلف .

نائب : النائب : شجر تتخذ منه القسي . ذكر
الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن
الأصمعي قال : من أشجار الجبال الشوخط
والتائب ، بالتاء والمهزة . قال : وأنشد شعر
لامرئ القيس :

قوله « طوى أمهات النح » هو في التهذيب كما ترى .

وَنَحَتَ لَهُ عَنْ أَرْضِ ثَالِبَةٍ ،
فَلَقَ ، فِرَاغٍ مَعَايِلَ ، طُحْلٍ

قال شر ، قال بعضهم : الأَرْضُ ههنا القَوْسُ
بِعَيْنِهَا . قال : والثَالِبَةُ : شجرة تُتَخَذُ منها النَّسِيءُ .
والفِرَاغُ : النِّصَالُ العِرَاضُ ، الواحدُ فَرَاغٌ .
وقوله : نَحَتَ له يعني امرأةً تَحَرَّفَتْ له بِعَيْنِهَا
فَأَصَابَتْ فُرَادَاهُ . قال العجاج بِصِفِّ عَيْراً
وَأُنْتَه :

بِأَدَمَاتٍ قَطَّوْنَا ثَالِبًا ،
إِذَا عَلَا رَأْسُ بَقَاعٍ قَرُبَا

أَدَمَاتٌ : أَرْضُ بَعِيْنِهَا . وَالْقَطَّوْنَا : الَّذِي
يُقَارِبُ خُطَاهُ . وَالثَّالِبُ : الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ
الْخَلْقِ ، شَبَّهَ بِالثَّالِبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ
الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .

ثَب : الثَّبُّ : الْحَارُ . وَالثَّبَابُ : الْحُسْرَانُ
وَالْهَلَاكُ . وَثَبًّا لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ
مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ
سَقِيَّ فُلَانٍ سَقِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا
قَبْلَهُ . وَثَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَثَبُّ ثَبَابًا
وَتَبَّهَ : قَالَ لَهُ ثَبًّا ، كَمَا يَقَالُ جَدُّهُ وَعَقْرُهُ .
تَقُولُ ثَبًّا لِفُلَانٍ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضَارِ فِعْلٍ ،
أَيُّ أَلْزَمَهُ اللَّهُ حُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَنَبَتْ يَدَاهُ ثَبًّا وَثَبَابًا : خَسِرَتَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

١ قوله « وَنَحَتَ النَح » أوردته الصاغاني في مادة فرغ بهذا الخط
وقال في شرحه الفراغ القوس الواحدة جرح النصل . نحت
نحرت أي رمته عن قوس . وله لا مرمى ، اللبس . وأردز قوة
وزيادة . وقبل الفراغ النصال العريضة وقبل الفراغ القوس البعيدة
السم وهروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمعنى كأن هذه
المرأة رمت بهم في قلبه .

٢ قوله « بِأَدَمَاتٍ النَح » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضا

وَكَانَ الثَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالثَّبَابُ الْأَسْمُ . وَتَبَّتْ
يَدَاهُ : خَسِرَتَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : تَبَّتْ يَدَا
أَيُّ لَهَبٍ أَيْ ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرُ رِيهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلْ

وَهَذَا مِثْلُ قِيلَ فِي مُشْتَرِي الْقَوْسِ .

وَالثَّبُّ وَالثَّبَابُ وَالتَّثْيِيبُ : الْهَلَاكُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِذَا
جَمَعْتَنَا . الثَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيُوهُمْ تَثْيِيًّا أَيْ
أَهْلَكُوهُمْ .

وَالتَّثْيِيبُ : التَّقْصُصُ وَالْحَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْنِيْبٍ ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَيْدُ
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي
خُسْرَانٍ .

وَتَبُّ إِذَا قَطَعَ .

وَالثَّابُّ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَتَى ثَابَةً .
وَالثَّابُّ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَثْبَابٌ ، هَذِهِ
نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الْأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَأَسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ
أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبِّ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ
السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَكَاءَ ، فَوَضَّحَ وَأَسْتَبَّانَ
لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الْوُطُو ،
وَقَسَّرَ وَجْهَهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةِ
مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ
الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيَّةٌ ، مَلَّتْ الظُّلَامَ ، بَعَثَتْهُ
بَشَكْوِ الْكَلَالِ إِلَيَّ ، دَامِيَ الْأَعْطَلِ

أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَبِرَاحِهِ ،
شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَنْبَبٍ مُعْمَلٍ

نَهَجٍ ، كَانَ حُرُثَ الشَّيْطِ عَلَوْنَهُ ،
ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لَّأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي
نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَنْبَبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ
الْمُسْتَنْبَبِ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرْفَاتِ بِآثَارِ السَّنِّ ،
وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخِرُ
فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا ، أَوْ عَشِيِّهَا ،
فِي مُسْتَنْبَبٍ ، يَشُقُّ الْبِيدَ وَالْأَكْمَا

أَيُّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيُّ شُقُوقِ مَوْطُوهِ
بَيِّنٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : حَتَّى اسْتَنْبَبَ لَهُ مَا
جَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيُّ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

وَالْتَبَيُّ وَالتَّبْيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرِّ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ
كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ
عَلَى قَوْمِهِ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
رَدِيَّةٌ يَأْكُلُهُ سَقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالُهُ ،
إِذَا حُشِيَ التَّبْيُّ ، زَقَاتًا مُقَيَّرًا

وَحِيارٌ تَابُ الظُّهْرِ إِذَا كَبُرَ . وَجَمَلُ تَابٍ :
كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ،
فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا
مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ .
وَتَبَّتَبَ إِذَا شَاخَ .

تَجَبَّ : التَّجَابُ مِنْ حِبَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ،
وَقَدْ بَقِيَتْ قِيَّةُ فِضَّةٍ ، الْفِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِيهِ

حَجَرُ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تَحُوبُ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَلَمَّا قُضِيَ عَلَى النَّاءِ الْأُولَى أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا
تَزَادُ أَوْلًا إِلَّا يَثْبُتُ .

تَذُوبُ : تَذَرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْعِلَّةُ فِي
أَنَّهُ تَأَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَحْرِبٍ .

تَوْبُ : التَّرْبُ وَالتَّرَابُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّرَوْبُ
وَالْتِيرَبُ وَالتَّوْرَابُ وَالتَّيْرَابُ وَالتَّرْيَبُ
وَالْتَرِيبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ ،
وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَقِرْبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَلَمْ يُسَمَّ لِسَانُ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ تَرِبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التَّيْرَبُ وَالتَّرْيَبُ . اللَّيْثُ : التَّرْبُ
وَالْتَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَنْشَأُوا قَالُوا التَّرِبَةُ .
يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التَّرِبَةُ أَيُّ خِلْقَةٍ تَرَابِهَا ، فَإِذَا
غَنِيَتْ طَائِفَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرَابَةٌ ،
وَتِلْكَ لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التَّرِبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي
الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْآحَدِ وَخَلَقَ
الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرْبَاءُ نَفْسُ
التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتِهِ حَتَّى يَبْعُضَ بِالتَّرْبَاءِ .
وَالْتَّرِبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتُوا
فِي وُجُوهِ الْمَدَائِحِ التَّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرُّدَّ
وَالْحَيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ : لَمْ
يَحْصُلْ فِي سَفَرِهِ غَيْرُ التَّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاوَرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ
التَّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَ الْمَقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنهما ، فجعل رجل يثني عليه ، وجعل المقداد يحث في وجهه الثراب ، فقال له عثمان : ما تفعل ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : احتسوا في وجوه المداحين الثراب ، وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادةً وجعلوه بضاعة يستأكلون به المدح ، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيباً في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه ثراباً . قال ابن الأثير : يجوز حمله على الوجهين .

ونربة الإنسان : رمسه . ونربة الأرض : ظاهرها .

وانثرب الشيء : وضع عليه التراب ، فثرب أي تلمطخ بالتراب .

ونثربته تثريباً ، ونثربت الكتاب تثريباً ، ونثربت القبر طاساً فأنا أنثربة . وفي الحديث : أنثربوا الكتاب فإنه أنتج الحاجة . ونثرب : لثرق به التراب . قال أبو ذؤيب :

فصرعته تحت الثراب ، فجذبته
منثرب ، ولكل جنب مضجع

ونثرب فلان تثريباً إذا تلوث بالتراب . ونثربت فلاة الإهاب ليصلحه ، وكذلك ثربت السقاء . وقال ابن بزرج : كل ما يصلح ، فهو مثروب ، وكل ما يفسد ، فهو منثرب ، مثدود .

وأرض ثرباه : ذات تراب ، وثربى . ومكان

ثرب : كثير الثراب ، وقد ثرب ثرباً . وريح ثرب وثربة ، على النسب : تسوق الثراب . وريح ثرب وثربة : حملت ثراباً . قال ذو الرمة :

مرأ سحاب ومرأ بارح ثرب

وقيل : ثرب : كثير الثراب . وثرب الشيء . وريح ثربة : جاءت بالثراب .

وثرب الشيء ، بالكسر : أصابه الثراب . وثرب الرجل : حار في يده الثراب . وثرب ثرباً : لثرق بالثراب ، وقيل : لصق بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاوية فرجل ثرب لا مال له ، أي فقير . وثرب ثرباً ومثربة : خسر واقتتر فلثرق بالثراب .

وانثرب : استغنى وكثر ماله ، فصار كالثراب ، هذا الأعراف . وقيل : انثرب قل ماله . قال اللحياني قال بعضهم : الثرب المنحاج ، وكله من الثراب . والمثرب : الغني بما على السلب ، وإما على أن ماله مثل الثراب .

والثريب : كثرة المال . والثريب : قلة المال أيضاً . ويقال : ثربت يده ، وهو على الدعا ، أي لا أصاب خيراً .

وفي الدعاء : ثرباً له وجندلاً ، وهو من الجواهر التي أجريت مجرى المصابير المنصوبة على إضار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء ، كأنه بدل من قولهم ثربت يده وجندلت . ومن العرب

قوله « مرأ سحاب النح » مدود :

لا يل هو الشوق من دار نخوتها

مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ
فِي قَوْلِهِمْ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْكَحُ
الْمَرْأَةُ لِمِسْمِيهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ
الَّذِينَ تَرَبَّيْتَ بِدَاكِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّيْتُ
بِدَاكِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قُلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّيْتُ
أَيِ افْتَقَرْتُ ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قَالَ : وَيَرْوَنَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَّعِدِ
الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
لَهُ كَدْرُكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ
بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
تَرَبَّيْتُ بِمِثْلِكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَبَعْضُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتُمْ صَبَاحًا تَرَبَّيْتُ بِدَاكِ ، فَإِنَّ
هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقْدَمَتْ
الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْتُمْ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَبَهُ
بِتَرَبَّيْتُ بِدَاكِ . وَكَثِيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا
الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
وَلَا أُمُّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّيْتُ بِدَاكِ
يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ بِدَاكِ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ
فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَنْتَرَبَّيْتُ بِدَاكِ .
يُقَالُ أَثْرَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَثْرَبٌ ، إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادَ الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّيْتُ بِتَرَبٍ .
وَرَجُلٌ تَرَبٌّ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبٌّ : لَازِقٌ
بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا ؛ كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا
عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّيْتُ بِجَبِينِهِ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ
لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّيْتُ
نَحْرُكَ ، فَقَتِيلُ الرَّجُلِ شَيْدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى
ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : الثَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ
فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلُ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ
هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقِيُّ لَكَ ،
وَلَا الرَّغْمِيُّ لَكَ ، كَانَتْ الْأَسَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ .
وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ
مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الثَّرَابُ لِلْأُبْعَدِ .
قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَثْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو
مَثْرَبَةٍ أَيِ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمِلَ تَرَبُّوتٌ : دَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الثَّرَابِ لَذَلَّتِهِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ
فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَه
أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ نَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ النَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ
دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ،
وَالْتَوَلَجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ
مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكْرٌ تَرَبُّوتٌ :
مَذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكْرَ ، وَكَذَلِكَ نَاءَةُ تَرَبُّوتٍ .
قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ يَمِشْقَرُهَا أَوْ يَهْدُبُ
عَيْنَاهُ تَبَعَتْكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ دَلُولٍ
مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والترائب: الأمر الثابت، بضم التاءين. والترائب: العبد السوء». وأترّب الرجل إذا ملك عبداً ملك ثلاث مرات.

والترائب: الأناجيل، الواحدة ترابة.

والترائب: موضع القلادة من الصدر، وقيل هو ما بين الترقوة إلى التندوة؛ وقيل: الترائب عظام الصدر؛ وقيل: ما ولي الترقوتين منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين. قال الأغلب العجلي:

أشرف تدباها على التريب،
لم يعدوا التفليك في الثوب

والتفليك: من فلك الثدي. والثوب: الشهود، وهو ارتفاعه. وقيل: الترائب أربع أضلاع من ثنية الصدر وأربع من بئرته. وقوله عز وجل: «خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب». قيل: الترائب: ما تقدم. وقال الفراء: يعني صلب الرجل وترائب المرأة. وقيل: الترائب: البدان والرجلان والعينان، وقال: واحدها ترابة. وقال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر، وأنشدوا:

مهففة بيضاء، غير مفاضة،
ترائبها مصقولة كالسجنجل

وقيل: التريبتان الضلعان اللذان تليان الترقوتين، وأنشد:

ومن ذهب يلوح على تريب،
كلون العاج، ليس له غضون

هذه البارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

أبو عبيد: الصدر فيه الثغر، وهو موضع القلادة، واللثة: موضع الثغر، والثغرة: ثغرة الثغر، وهي المزمة بين الترقوتين. وقال:

والزغفران، على ترائبها،
شرق به اللبّات والثغر

قال: والترقوتان: العظمان المشرفان في أعلى الصدر من صدر رأسي المنكبين إلى طرف ثغرة الثغر، وباطن الترقوتين الهواء الذي في الجوف لو خرق، يقال لها القلتان، وهما الحاقنتان أيضاً، والذاقة طرف الحلقوم. قال ابن الأثير: وفي الحديث ذكر التريبة، وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن، وجمعها الترائب. وتريبة البعير: منخرمه.

والتراب: أصل ذراع الشاة، أنى، وبه فر شر قول علي، كرم الله وجهه: «لئن وليت بني أمية لأنقضنهم» نقض القصاب التراب الوذمة. قال: وعنى بالقصاب هنا السبع، والتراب: أصل ذراع الشاة، والسبع إذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنقض الشاة.

الأزهري: طعام ترب إذا تلوّث بالتراب. قال: ومنه حديث علي، رضي الله عنه: «نقض القصاب الرذام التريبة». الأزهري: التراب: التي سقطت في التراب فتشربت، فالقصاب ينفضها. ابن الأثير: التراب جمع ترب، تنفض ترب، يريد اللعوم التي تعفرت بسقوطها في التراب، والوذمة: المنقطة الأودام، وهي السيور التي يشد بها عرى الدلو. قال الأصمعي: سألت

قوله «وتريبة البعير منخرمه» كذا في المعجم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بالهاء المهملة بدل الحاء.

شعبة^١ عن هذا الحرف ، فقال : ليس هو هكذا انما هو تقصُّ القصاب الرِّذامَ التُّربةَ ، وهي التي قد سقطت في التراب ، وقيل الكرووش كلها تسمى تربة لأنها تحصل فيها التراب من المرتفع والودعة : التي اغلِلَ باطنها ، والكرووش وُدْمة لأنها مخمَّلة ، ويقال لخمْلِها الرِّذَمُ . ومعنى الحديث : لئن وُلِيتهم لأطهرتهم من الدُّنس ولأطيببتهم بعد الخُبث .

والتُّربُ : اللدة والسن . يقال : هذه تربة هذه أي لدتها . وقيل : تربة الرجل الذي وُلِدَ معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، يقال : هي توبها وهذا توبان والجمع أتراب . وتاربها : حارت توبها . قال كثير عزة :

تتاربُ بيضاً ، إذا استلعبت ،
كأدم الظباء ترف الكباء

وقوله تعالى : عرباً أتراباً . فشره ثعلب ، فقال : الأتراب هنا الأمثال ، وهو حسن إذا ليست هناك ولادة .

والتُّربةُ والتُّربةُ والتُّرباءُ : نبتٌ سهليٌّ مقرضُ الرِّق ، وقيل : هي شجرة شاكّة ، وثمرتها كأنها بُسرة معلقة ، منيبتها السهل والحزن وتهامة . وقال أبو حنيفة : التُّربةُ خضراء تسليحُ عنها الإبل .

التَّهذيبُ في ترجمة رتب : الرُّتباءُ الناقةُ المُتَّصِبةُ في سيرها ، والتُّرباءُ الناقةُ المُتَدَقِّنةُ . قال ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر تربة ،

١ قوله « قال الاسمي سألت شعبة النخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصاح والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قليلاً فاسأل فيما مضى .

مثال مُهَزَّة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ قُرب مكة على يومين منها . وتربة : وادٍ من أودية اليمن . وتربةُ والتُّربةُ والتُّرباءُ وتُربانُ وأترابُ : مواضع . ويتربُّ ، بفتح الراء : موضع قريب من البامة . قال الأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيّة ،
مواعيد عُرقوب أخاه يترب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يترب وأنكر يترب ، وقال : عُرقوب من العاليق ، ويترب من بلادهم ولم تسكن العاليق يترب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنا يتربان . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وتربة : موضع من بلاد بني عامر بن مالك ، ومن أمثالهم : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنُ تربة ، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر المثلثيس ، والمثل لعامر بن مالك أبي البراء .

والتُّربيّة : حنطة حمراء ، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة ، وهي رقيقة تنتشر مع أدنى برود أو ريح ، حكاه أبو حنيفة .

ترب : أبو عبيد : التُّرب : الأمر الثابت . ابن الأعرابي : التُّرب : التراب ، والتُّرب : العبدُ السوء .

ترب : تَرَعَبٌ وتَبَرَعٌ : موضعان يثنّ صرْفهم لإيهما أن التاء أصل .

تعَب : التَّعَبُ : شدةُ العناء ضدَّ الراحة . تعِبَ يتعَبُ تعَباً ، فهو تعيبٌ : أعيا .

١ قوله « وتربة موضع النخ » هو لما رأيناه من المحكم مضبوط بهم ليكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم فتح ثم أورد المثل .

وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ
مُتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُبَارِسُهُ إِذَا
أَنْصَبَهَا فِيمَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ
رِكَابَهُ إِذَا أَعْجَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ .
وَأَتَعَبَ الْعَظْمُ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ
مُتَعَبٌ إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ
رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى يُحْمَلَ
عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَمِّمَ كَسْرَهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةٌ هِضَ قَلْبُهُ
بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَمِّمِ

وَأَتَعَبَ إِيَّاهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

تعب : التَّعَبُ : الْوَسَخُ وَالذَّرَنُ .

وَتَعَبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : هَلَكٌ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَتَعُ . وَتَعَبَ تَعَبًا ؛
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَغَبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَوَدُّ بِهِ
شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي
تَغَبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ
أَفْعَالِهِ . قَالَ الزُّنْخَرِيُّ : وَيُرْوَى تَغَبَةٌ مُشَدَّدًا .
قَالَ : وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَغَبَةٌ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَيْبٍ
مُبَالَغَةٍ فِي غَيْبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَيْبِ الذَّنْبِ
الْعَنَمِ إِذَا عَاتَتْ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْقَحْطِ : تَغَبَةٌ ، وَلِلْجُوعِ
الْبُرْقُوعُ : تَغَبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتُ خِرْفًا مُبْرَأً
مِنَ التَّعَبِ ، خُجُوبَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتُ : أَظْهَرْتُ مَوْتَهُ .

وَالْتَّعَبُ : الْقَيْحُ وَالرَّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَغَبَةٌ ، وَقَدْ
تَغِبَ يَتَغَبُ .

تلب : التَّوَلَّبُ : وَلَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا
اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ
الْجَمْعُ . وَحُكِيَ عَنْ سَيُوبَةَ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ
فَوَعَلَ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَيًّا :

وَذَاتُ هِدْمٍ ، عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،
تُصْنِتُ بِالمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا قُضِيَ عَلَى ثَانِهِ أَنَّهَا أَصْلٌ وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ
فَوَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ تَفَعَّلَ . الْبَيْتُ يَقَالُ :
تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلَّبًا يُتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُقَاتِلُ .

وَالتَّلِبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَنْشَدَ :

لَا مُمْ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةٍ ،
رَهْطُ التَّلِبِ ، هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ ،
قَدْ أَجْمَعُوا إِفْدَرَةً مَشْهُورَةً ،
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةً ،
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثُّورَةِ

أَيُّ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . تَعَبَا
رَهْطُ التَّلِبِ بِسَبَبِهِ . التَّهْذِيبُ : التَّلِبُ أَمُّ رَجُلٍ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
شَيْئًا .

تلاب : هَذِهِ تَرْجُمَةُ ذِكْرِهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ تَلْبٍ ،
وَعَلَّطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ :
حَقٌّ أَتَلَابٌ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ دُبَاعِيٌّ ،
وَالْمِزَّةُ الْأُولَى وَصَلُ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلُ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلُكَلٌّ
مِثْلُ أَطْمَانٍ .

أَتَلَابُ الشَّيْءِ إِثْلَابًا : اسْتِقَامَ ، وَقِيلَ انْتَصَبَ .

وَأَثْلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقُ : امْتَدَّ وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : إِذَا انْتَصَبَ أَثْلَابٌ .

وَالْأَسْمُ : الثَّلَابِيَّةُ مِثْلُ الطُّمَائِنَةِ . وَأَثْلَابُ الْحِمَارِ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ، تَحْتَ غَابَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ ، وَأَثْلَابٌ مَجْجُومٌ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُثَلَّثُ الْمُسْتَقِيمُ ، قَالَ : وَالْمُسَلَّحُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّلَابِيَّةُ مِنْ أَثْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالْمُثَلَّثُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَدُّ .

تَبَّ : التَّوْبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

تَوْبٌ : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةً ، وَالتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعِزْمٍ .

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتُوبُ تَوْباً وَتَوْبَةً وَمَتَاباً : أَتَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

ثَبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلْ تَابِي ،

وَصُمْتُ ، رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفاً لِضَرْبِ مَنْ الْحَقَّةُ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَى كَلَهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ

فَبَاءَ بِالنَّارِ ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ تَأْسِيسٌ .

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَّقَهُ لَهَا .

وَرَجَلَ تَوَّابٌ : تَابَ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَّابٌ :

أَيُّ تَوْبَةٍ .

يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوُزَةٍ وَلَوَزٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَرْدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَتَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً ، أَيُّ عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَّابُ : يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَأَسْتَتَبْتُ فَلَاناً : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَيُّ الرَّجُوعِ وَالتَّدَمُّ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ . وَأَسْتَتَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيهِ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ : أَصْلُهُ تَابُوتٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُوَ فَعْلُوتَةٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتِ هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلَفْ لَفَةً رِيشٍ وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ ، فَلَفَةً قَرِيشَ بِالتَّاءِ ، وَلَفَةً الْأَنْصَارَ بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيفٌ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ ثَبْتُ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَاعُولٌ مِثْلُ عَاقُولٍ وَحَاطُومٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَلِإِنَّهُ أَبَدَهَا مِنَ التَّاءِ ، كَمَا أَبَدَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ بَتَاءً تَائِيثٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعاً ، وَلَفَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ .

فصل الثاء المثناة

ثَاب : ثُئِبَ الرَّجُلُ ثَاباً وَثَنَاءً وَثَنَاباً : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصَّيْمٌ ، وَهِيَ الثُّوبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثُّوبَاءُ مِنَ الثَّنَائِبِ مِثْلُ الْمُطَوَّاءِ مِنَ التَّمْطِي .
قال الشاعر في صفة مَهْر :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَنَائِبُهُ

وفي المثل : أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ .

ابن السكيت : ثَنَاءُ بَنَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقْلُ ثَنَائِبَتْ . وَالثَّنَائِبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً أَوْ يَشْرَبَ شَيْئاً تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَّةٌ كَثَقْلَةُ النُّعَاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثُئِبَ فُلَانٌ .

قال أبو زيد : ثَنَابٌ يَثْنَابُ ثَنُوباً مِنَ الثُّوبَاءِ ، فِي كِتَابِ الصَّمْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّنَائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمِثْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ ، فَأُضَافَ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ ، وَيَثْقُلُ عَنْ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى خَرَبِ الثَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِماً كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ ، يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحْدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَعَادَرْنَا الْمُتَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا

١ قوله « ثُئِبَ الرَّجُلُ » قال شارح القاموس هو كدح عازياً ذلك فنان ، ولكن الذي في المعجم والتكملة وبجها المجد ثَاب كمنه

قال الليث : هِيَ شَجَرَةٌ نَسَبَهَا الْعَجَمُ الثَّنْكَ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرَقَدٍ

قال أبو حنيفة : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ بِحُلَالٍ وَاسِعَةٍ ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَعْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا غَرٌّ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَبَسٍ خَفِيفِ الْأَثَبِ

فعلى تخفيف الهزّة ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْتِهِ الْهَزْ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْيَتُّ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لَفَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَبُ ، فَاطْرَحَ الْهَزَّةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سَكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شُعْبٍ ،
مُضْطَرِبِ الثَّانِ ، أَثِثِ الْأَثَبِ

ثُوب : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبٌ إِذَا جَلَسَ جُلُوساً مُتَكَتِّئاً .

وقال أبو عمرو : ثَبَّتَبَ إِذَا جَلَسَ مُتَكَتِّئاً .

ثُوب : الثَّرْبُ : شَعْمٌ رَقِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّعْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةٌ ثُرْبَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُر :

وَأَنْتُمْ بِشَعْمِ الْكَلْبِيَّتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا حَارَتِ الشَّمْسُ

كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المتغيب . شبهها بالثروب ، وهي النعم الرقيق الذي يغشي الكرشي والأمناء الواحد ثرب وجمعها في القلة : أثرب ؛ والأثارب : جمع الجمع . وفي الحديث : إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثر ثرب البقرة صلاًها .

والثربات : الأصابع .

والثريب : كالتائب والتغير والاستقصاء في اللوم .

والثارب : الموبخ . يقال : ثرب وثرّب وأثرّب إذا وبخ . قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي
بؤذيك سوء ثنائه لم يثرّب

وقال في أثرب :

ألا لا يقرن امرأ ، من نلاده ،
سوام أخ ، داني الوسيطة ، مشرب

قال : مشرب قليل العطاء ، وهو الذي يمن بما أعطى .

وثرّب عليه : لأمه وعيّر به ذنبه ، وذكره به . وفي التزويل العزيز قال : لا تثرّب عليكم اليوم . قال الزجاج : معناه لا إفساد عليكم . وقال ثعلب : معناه لا تذكر ذنوبكم . قال الجوهري : وهو من الثرب كالشغف من الشفاف . قال بشر ، وقيل هو لتبع :

فعمّوت عنهم عفو غير مشرب ،
وثرّكتهم لعقاب يوم مرّمد

وثرّبت عليهم وعربّت عليهم ، بمعنى ، إذا قبّحت عليهم فعلتهم .

والمثرب : المعير ، وقيل : المختلط المفسد .
والثريب : الإفساد والتخليط . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرّب ؛ قال الأزهري : معناه ولا يبكثها ولا يقرّعها بعد الضرب . والتقريع : أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه ، فيقول : فعلت كذا وكذا . والتبكيث : قريب منه . وقال ابن الأثير : أي لا يوبخها ولا يقرّعها بالزنا بعد الضرب . وقيل : أراد لا يقنع في عقوبتها بالثريب بل يضربها الحد ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا منكراً ، فأمرهم بحدّ الإماء كما أمرهم بحدّ الحرّات . ويثرّب : مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والنسب إليها يثريبي ويثريبي وأثريبي وأثريبي ، فتحوا الرأه استقلاً لتوالي الكسرات . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يقال للمدينة يثرّب ، وسماها طيبة ، كأنه كره الثرب ، لأنه فساد في كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرّب اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قديمة ، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية الثريب ، وهو اللوم والتعير . وقيل : هو اسم أرضها ؛ وقيل : سميت باسم رجل من العماليق . ونصل يثريبي وأثريبي ، منسوب إلى يثرّب . وقوله : وما هو إلا يثريبي المقطع

زعم بعض الرواة أن المراد باليثربي الشهم لا النصل ، وأن يثرّب لا يعمل فيها النصال . قال أبو حنيفة : وليس كذلك لأن النصال تعمل يثرّب وبوادي القرى وبالرقم وبغيرهن من

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وأثر يبي سخطه ترصوف

أي مشدود بالرصاص .

والثرب : أرض حجارثها كحجارة الحرة إلا أنها بيض .

وأثرب : موضع .

ثوب : الثرقبية والفرقبية : ثياب كتان بيض ، حكاه يعقوب في البدل . وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثوقني وفرقبي .

ثعب : ثعب الماء والدم ونحوهما يشعبه ثعباً : فجره ، فانتعب كما ينتعب الدم من الأثف . قال الليث : ومنه اشتق ثعب المطر . وفي الحديث : يجيء الشهيد يوم القيامة ، وجرحه بثعب كدماً ؛ أي يجري . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صلى وجرحه بثعب كدماً . وحديث سعد ، رضي الله عنه : فمطعت نساء فانتعبت جدية الدم ، أي سالت ، وروى فانتعبت .

وانثعب المطر : كذلك . وماء ثعب وثعب وأثروب وأثعبان : سائل ، وكذلك الدم ؛ الأخيرة مثلها سيويه وفسرها السرافي . وقال الليثاني : الأثروب : ما انتعب . والثعب : ميل الوادي ، والجمع ثعبان .

وجرى منه ثعابين كتايب ، وقيل : هو بدل ، وهو أن يجري منه ماء حاف فيه قدد .

أ قوله « والثعب ميل الخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك ميل الماء .

والثعب : بالفتح ، واحد ثعابين الحياض . وانثعب الماء : جرى في الثعب . والثعب : والوقعة والغدير كله من بجمع الماء . وقال الليث : والثعب الذي يجتمع في ميل المطر من الغشاء . قال الأزهري : لم يجود الليث في تفسير الثعب ، وهو عندي الميل نفسه ، لا ما يجتمع في الميل من الغشاء .

والثعبان : الحية الضخم الطويل ، الذكر خاصة . وقيل : كل حية ثعبان . والجمع ثعابين . وقوله تعالى : فالتقى عصاه فإذا هي ثعبان مبین ؛ قال الزجاج : أراد الكبير من الحيات ، فإن قال قائل : كيف جاء فإذا هي ثعبان مبین . وفي موضع آخر : تهتز كأنها جان ؛ والجانب : الصغير من الحيات . فالجواب في ذلك : أن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفتها . قال ابن شميل : الحيات كلها ثعبان ، الصغير والكبير والإناث والذكوران . وقال أبو خيرة : الثعبان الحية الذكر . ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى : فإذا هي ثعبان مبین . وقال قطرب : الثعبان الحية الذكر الأصغر الأشعر ، وهو من أعظم الحيات . وقال شمر : الثعبان من الحيات ضخم عظم أحمر يصيد الفأر . قال : وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهو أنفع في البيت من السناير . قال حميد بن ثور :

تدريد توقيه الزمام ، كأنما

توى ، بتوقيه الحاشاة ، أرقما

فلما أثنى أنشبت في خشايشه

زماماً ، كتعبان الحماطة ، محكماً

والأثعبان : الوجه الضخم في حسن بياض . وقيل :

هو الوجه الضخم . قال :

لأني رأيت أثلباناً جعداً ،
قد خرجت بعدي ، وقالت : نكد

قال الأزهري : والأثعبي الوجه الضخم في حسن
وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أثلباني .

ابن الأعرابي : من أسماء القار البر والثعب والثعبان والعرم .
والثعبان ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص ، غير
أنها خضراء الرأس والخلق جاحظة العينين ، لا
تلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها ، وهي من شر الدواب .
تلدغ فلا يكاد يبرأ سلسها ، وجمعها ثعاب .

وقال ابن دريد : الثعب دابة أغلظ من الوزغة
تلسع ، وربما قتلت ، وفي المثل : ما الخوافي
كالقلبة ، ولا الخناز كالثعب . فالخوافي :
السعات اللواتي يلين القلبة . والخناز :

الوزغة . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موقوف
بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط
الجوهري الثعب ، بتسكين العين . قال : والذي
قرأته على شيعي ، في الجهرة ، بفتح العين : والثعب
نبتة شبيهة بالثعلب إلا أنها أخشن ورقاً وساقها
أغبر ، وليس لها حمل ، ولا منفعة فيها ، وهي
من شجر الجبل تنبت في منابت الشوعر ، ولها ظل
كثيف ، كل هذا عن أبي حنيفة .

والثعب : شجر ، قال الخليل : الثعبان ماء ، الواحد
ثعب . وقال غيره : هو الثعب ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثعلب من السباع مفروقة ، وهي الأثني ،
وقيل الأثني ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان .

أ قوله « والثعب نبتة الخ » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في
شيء إلا في المنبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلب وفي التكملة
بالثعب .

قال غاوي بن ظالم السلمي ، وقيل هو لأبي ذر
القفاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي ،
رضي الله عنهم :

أرب يبول الثعلبان برأسه ،
لقد ذل من مالت عليه الثعالب

الأزهري : الثعلب الذكر ، والأثني نثاة ، واجمع
ثعالب وثعال .

عن الليثي : قال ابن سيده ولا يفجيني قوله ، وأما
سبويه فإنه لم يجوز ثعال إلا في الشعر كقول رجل
من يثكر :

لها أثار يرو من نحم ، تتمره ،
من الثعالي ، ووخر من أرائها

وجه ذلك فقال : إن الشاعر كما اضطر إلى الباء
أبدعاً مكان الباء كما يبدلها مكان الهزة .

وأرض متعلبة ، بكسر اللام : ذات ثعالب .
وأما قوتهم : أرض متعنة ، فهو من ثعالة ،
ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا
متعنة لأرض كثيرة العقارب .

وثعلب الرجل وثعلب : جبن وراغ ، على
التشبيه بعدو الثعلب . قال :

فإن رأني شاعراً ثعلباً

وثعلب الرجل من آخر قرناً .

والثعلب : طرف الرُمح الداخل في جبة

أ قوله « أرب الخ » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر
لعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب .

أ قوله « فإن رأني » في التكملة بده :

وان حذاء الحين أو تذايله

بأبي لي الثعلبان الذي
قال خُباحُ الأمةِ الراعيةِ

الخُباحُ : الضراط ، وأضافه إلى الأمة ليكون أخسَ
لها ، وجعلها راعيةً لكونها أهونَ من التي لا
ترعى . وأمُّ جُنْدَب : جديلةٌ بنتُ سُبَيْع بن
عمرو من حِمْيَر ، وإليها يُنسبون .
والثعلبُ قبائلٌ من العربِ شتى : ثعلبةٌ في
بني أسدٍ ، وثعلبةٌ في بني تميم ، وثعلبةٌ في
طيء ، وثعلبةٌ في بني ربيعة . وقول الأغلب :

جاريةٌ من قيسِ ابنِ ثعلبة ،
كريمةٌ أنسابها والعصبه

إنما أرادَ من قيسِ بنِ ثعلبة ، فاضطرَّ فأثبت
النون . قال ابن جني : الذي أرى أنه لم يُرد في هذا
البيت وما جرى مجراه أن يُجْري ابناً وصفاً على
ما قبله ، ولو أرادَ ذلك لَحَذَفَ التَّوْنُ ، ولكنَّ
الشاعرَ أرادَ أن يُجْري ابناً على ما قبله بدلاً منه ،
وإذا كان بدلاً منه لم يُجعل معه كالشيء الواحد ،
فوجبَ لذلك أن يُتَوَى انفصالُ ابنِ عما قبله ؛
وإذا قُدِّرَ بذلك ، فقد قام بنفسه ووجبَ أن
يُبْتَدَأَ ، فاحتاجَ إذاً إلى الألفِ لئلا يلزم الابتداءُ
بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كلَّمتَ زيداً ابنَ
بكر ، كأنك تقول كلَّمتَ زيداً كلَّمتَ ابنَ
بكر ، لأن ذلك حكم البدل ، إذ البدلُ في التقديرِ
من جملة ثانية غير الجملة التي المُبدَلُ منها ؛
والقول الأولُ مذهبُ سيويه .

وثعلبات : موضع .

والثعلبية : أن يعضدوا الفرسَ عذو الكلب .

والثعلبية : موضع بطريق مكة .

قوله « أنسابها » في المعجم أخوالها .

الثان . وثعلبُ الرُّمَح : ما دَخَلَ في جُبَّةِ
الثان منه .

والثعلبُ : الجُحْرُ الذي يسيلُ منه ماءُ المطر .
والثعلبُ : مَخْرَجُ الماءِ من جَرِينِ التمر . وقيل :
إنه إذا نُشِرَ الثَّوْرُ في الجَرِينِ ، فَخَشُوا عليه المطرَ ،
عَمِلُوا له جُحْراً يسيلُ منه ماءُ المطر ، فاسمُ ذلك
الجُحْرِ الثعلبُ ، والثعلبُ : مَخْرَجُ الماءِ من
الدَّيَّارِ أو الحَوْضِ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
استسقى يوماً ودعا فقام أبو لبابة فقال :
يا رسولَ الله إنَّ التمرَ في المَرَايِدِ ؛ فقال رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم : اللهم اسقنا حتى يقومَ
أبو لبابة عرياناً يسدُّ ثعلبَ مِرْبَدِهِ بإزارِهِ
أو رداءهِ . فمُطِرْنَا حتى قامَ أبو لبابة عرياناً
يسدُّ ثعلبَ مِرْبَدِهِ بإزارِهِ . والمِرْبَدُ : موضع
يُجَفَّفُ فيه التمرُ . وثعلبه : ثقبه الذي يسيلُ
منه ماءُ المطر . أبو عمرو : الثعلبُ أصلُ
الراكوبِ في الجذعِ من الثَّخَلِ . وقال في موضع
آخر : هو أصلُ القَسِيلِ إذا قُطِعَ من أمته .

والثعلبة : العَصَصُ . والثعلبة : الاست .
وداءُ الثعلبِ : علةٌ معروفةٌ يتناثرُ منها
الشعرُ . وثعلبة : اسمُ غلب على القبيلة .

والثعلبان : ثعلبةُ بنُ جداعة بن ذهل بن رومان
ابن جندب بن خارجة بن سعد بن فطيرة بن
طيء ، وثعلبةُ بن رومان بن جندب . قال
عمرو بن مَلَيْقَط الطائي من قصيدة أولها :

يا أوسُ ، لو نالتك أرماحنا ،

كنتَ كمن تهوي به الهاوية

ثقب : الثقبُ والثقبُ ، والفتح أكثرُ : ما بقي من الماء في بطن الوادي ؛ وقيل : هو بقية الماء العذب في الأرض ؛ وقيل : هو أخذُودٌ تحتقرهُ المسائلُ من علٍ ، فإذا انتحطتُ حقرتُ أمثالَ القبورِ والدُّبارِ ، فيمضي السيلُ عنها ، ويُغادرُ الماءُ فيها ، فتصفقه الرياحُ ويصفو ويبردُ ، فليس شيءٌ أصفى منه ولا أبردُ ، فسُميَ الماءُ بذلك المكانِ . وقيل : الثقبُ الغديرُ يكون في ظلِّ جبلٍ لا تُصيبه الشمسُ ، فيبردُ ماؤه ، والجمع ثقبانٌ مثلُ سبثٍ وسبثنانٍ ، وثقبانٌ مثلُ حملٍ وحملانٍ . قال الأخطلُ :

وثالثه من العسل المصقى ،

مشتعلة بثقبانٍ البطاح

ومنهم من يرويه بثقبانٍ ، بضم التاء ، وهو على لغة ثقبٍ ، بالاسكان ، كعبدٍ وعبدانٍ . وقيل : كلُّ غديرٍ ثقبٌ ، والجمع أثقابٌ وثقبانٌ . الليث : الثقبُ ماءٌ ، صار في مُستنقعٍ ، في صخرةٍ أو جهلةٍ ، قليلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما سبَّهتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بثقبٍ قد ذهبَ صفوه وبقيَ كدَرُهُ . أبو عبيد : الثقبُ ، بالفتح والسكون : المظلمُ من المواضع في أعلى الجبلِ ، يستنقعُ فيه ماءُ المطرِ . قال عبيدٌ :

ولقد تحلُّ بها ، كأنَّ مُجاهاً

ثقبٌ ، يُصفقُ صفوه بقدام

وقيل : هو غديرٌ في غلظٍ من الأرض ، أو على صخرةٍ ، ويكون قليلاً . وفي حديث زياد : فثبَّتْ

١ قوله : ومنهم من يرويه الخ ، هو ابن سيدة له محكمه كما يال التمرج به بند .

بسلاية من ماء ثقبٍ . وقال ابن الأعرابي : الثقبُ ما استطال في الأرض مما يبقى من السيل ، إذا انحسرَ يبقى منه في حيدٍ من الأرض ، فاللغة ثقبٌ ، قال : واضطرَّ شاعرٌ إلى إسكان ثانيه ، فقال :

وفي يدي ، مثلُ ماء الثقبِ ، ذو شطَبٍ ،
أنِّي بحيثُ يهوسُ الليثُ والتميرُ

شبه السيفَ بذلك الماء في رِقته وصفائه ، وأراد لأنِّي . ابن السكيت : الثقبُ تحتقرهُ المسائلُ من علٍ ، فاللغة ثقبٌ ، والمكانُ ثقبٌ ، وهما جميعاً ثقبٌ وثقبٌ . قال الشاعر :

وما ثقبٌ ، باتتُ تُصفقه الصبا ،
قرارةً رهي أتاقتُها الروائحُ

والثقبُ : ذوبُ الجمدِ ، والجمع ثقبانٌ . وأنشد ابن سيده بيت الأخطل : بثقبانٍ البطاح . ابن الأعرابي ، الثقبان : بجاري الماء ، وبين كلِّ ثقبين طريقٌ ، فإذا زادت المياهُ ضاقتِ المسالكُ ، فدقَّتْ ، وأنشد :

مدافعُ ثقبانٍ أضرَّ بها الوابلُ

ثقوب : الثقوبُ : الأسنان الصُّفُرُ . قال :

ولا عيَضوزٌ تُنرِرُ الضحكُ ، بعدَ ما
جلتْ بوقعاً عن ثقوبٍ مُتاصِلِ

ثقب : الليث : الثقبُ مصدرُ ثَقَبْتُ الشيءَ أثقبه ثقباً . والثقبُ : اسم لما نفذَ الجوهرُ : الثقبُ ، بالفتح ، واحد الثقوبِ . غيره : الثقبُ : الحرقُ النَّافِذُ ، بالفتح ، والجمع أثقبٌ وثقوبٌ . والثقبُ ، بالضم : جمع ثقبَةٍ . ويجمع أيضاً على

ثَقِبَ . وقد ثَقَبَهُ ثَقْباً وَثَقَبَهُ فَانْثَقَبَ ،
شَدَّ للكثرة ، وَثَقَبَ وَثَقَبَهُ كَثَقَبَهُ . قال
المعاج :

يَحْجِنَاتٍ يَنْثَقِبْنَ الْبُحْرَ

وَدَرْ مُثَقَّبٍ أَي مَثْقُوبٍ .

وَالْمِثْقَبُ : الآلةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَالْوَلُّوَاتُ مَثَاقِيبُ ، وَاحِدُهَا مَثْقُوبٌ .

وَالْمِثْقَبُ ، بكسر القاف : لقب شاعر من عبد
القيس معروف ، سُمِّيَ بِهِ لقوله :

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ ، وَدَلَّنَ رَقِماً ،
وَتَقَبَّنَ الْوَاصِصَ الْعَيْونَ

وَاسِهِ عَائِدُ بْنُ مُحْصِنِ الْعَبْدِيِّ . وَالوَاصِصُ
جَمْعُ وَصُوصٍ ، وَهُوَ ثَقْبٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى
مَقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَبُّ عَوْدُ الْعَرْفَجِ : مَطِيرٌ فَلَانَ عَوْدَهُ ، فَإِذَا
أَسْوَدَ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ؛ فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ :
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَإِذَا
تَمَّتْ لُحُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وَتَثَقَّبَ الْحِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مصدر النارِ الثاقبة . وَالْكَوْكَبُ
الثاقِبُ : المضيء .

وَتَثَقِيبُ النارِ : نَذْكِيئُهَا .

وَتَقَبَّتِ النارُ تَثَقَّبُ ثَقُوباً وَثَقَابَةً : انْقَدَتْ .
وَتَثَقَّبَ هُوَ وَانْثَقَبَ وَتَثَقَّبَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النارُ ، فَأَنَا انْثَقَبْتُ تَثَقَّباً ،
وَانْثَقَبْتُ انْثَقَاباً ، وَتَثَقَّبْتُ بِهَا تَثَقِيباً ، وَمَسَكْتُ
بِهَا تَمْسِكاً ، وَذَلِكَ إِذَا قَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَمَ

جَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْرًا وَخِزَامًا ، ثُمَّ كَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .
وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّباً حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا انْثَقَبَ بِهِ وَأَشْعَلَهَا بِهِ
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : كَبَّ نِي ثَقُوباً أَيْ
حَرِاقاً ، وَهُوَ مَا انْثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَيْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ .
وَيُقَالُ : ثَقَبَ الرَّتْدُ يَثَقُبُ ثَقُوباً إِذَا سَقَطَتْ
الشَّرَارَةُ . وَانْثَقَبْتُهَا أَنَا انْثَقَاباً .

وَزَنْدٌ ثَاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِّرَ حَظُّهُ تَظَهَّرَتْ نَارُهُ .
وَسِهَابٌ ثَاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ .

وَتَقَبَّ الْكَوْكَبُ ثَقُوباً : أَضَاءَ . وَفِي التَّوْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النِّجْمُ الثَّاقِبُ
تَزَحَلُ . وَالثَّاقِبُ أَيْضاً : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ : فَقَدْ
ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : انْثَقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضْيَا لَهَا لِلْمُوقِدِ . وَفِي
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحْنٌ . انْثَقَبَ النَّاسُ
أَنَاباً ؛ أَيْ أَوْضَحَهُمْ وَأَنَوَّرَهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاجِّ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ
كَانَ لِمَنْ ثَقِبَ الْعِلْمَ مُضِيئَةً .

وَالْمِثْقَبُ ، بكسر الميم : الْعَالِمُ الْقَطِينُ .

وَتَقَبَّتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

يَرْبِحُ خِزَامِي طَلَّةً مِنْ ثِيَابِيهَا ،
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ، ثَاقِبٌ

الْبَيْتُ : حَسْبُ ثَاقِبٍ إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَسْبُ ثَاقِبٍ : نَيْرٌ

مُتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمٌ ثَاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ
مِنَ الْإِبِلِ الْفَزْرِيَّةُ اللَّثْنُ . وَثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ
تُثْقِبًا ، وَهِيَ ثَاقِبٌ : كَغَزَرَتْ لَبَنُهَا ، عَلَى فَاعِلٍ .
وَيُقَالُ : إِنَّمَا لَثْقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ
غِزَارَةَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُ مِنْهُ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ تُثْقِبًا :
تَقَعَّدَ . وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الشَّيْرِي :

وَنَشَرْتُ آيَاتِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقُلْ
مِنْ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالتَّذِي أَنَا ثَاقِبٌ

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : بِإِسَارِقَةِ
اللَّيْلِ .
وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَافِذُ الرَّأْيِ ، وَاتُّثْقِبُ : كَدْحَالٌ
فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَّ الشَّيْبُ وَتَقَبَّ فِيهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا
يُظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ .
وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَقَةٍ وَغَلْظٍ ، وَكَانَ فِيمَا
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى
مِثْقَبًا .

وَتَقَيْبٌ : طَرِيقٌ يَمِينُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ
الرَّاعِي :

أَجَدْتُ تَرَاغًا كَالْمَلَاءِ ، وَأَرْزَمْتُ
بِثَجْدِي ثَقَيْبٍ ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ
يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيُثْقَبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

ثَلَبَ : ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ
بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلَبًا

غَيْرُهُ : الثَّلَبُ : شِدَّةُ اللَّتْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ،
وَهُوَ الْمِثْلَبُ يَجْرِي فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَالثَّلَبُ وَمِثْلُ :
لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلَابًا . وَالمَثَالِبُ مِنْهُ .
وَالْمَثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ الْمَثَلِبَةُ وَالْمَثَلْبَةُ .
وَمَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ وَثَلِبٌ : مَعِيْبٌ . وَثَلَبَ
الرَّجُلُ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .
وَتَلَبَّ كَتَلَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ ثَلَبٌ : مُتَثَلِّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهُذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ
بِهِمْ ، وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَرَّدٌ ، مِنْ الْخَطَطِيِّ ،
لَا عَارٍ ، وَلَا ثَلَبٌ

الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ الْمُعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقَوْلُهُ :
لَا عَارٍ أَيِ لَا عَارٍ مِنَ الْقَشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِبَةٌ
الشَّوْى أَيِ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةً الشَّوْى ،
عَدُوْسُ السُّرَى ، لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ : مُنْتَهَى الْمَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ ،

قَوْلُهُ «إِلَّا ثَلَابًا» كَذَا فِي النُّسخِ فَإِنْ يَكُنْ وَرَدَ ثَالِبٌ فَهُوَ مُصَدَّرٌ
وَالْأَوَّلُ فَخْرِيٌّ وَيَكُونُ الصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ كَمَا فِي الْمِثَالِ
وَالصَّاحِ .

والجمع أثلاب، والأثنى ثلثة، وأنكرها بعضهم ،
وقال : إنما هي ثلَب . وقد ثلَبَ ثلَباً ثلبيّاً .
والثَلَب : الشيخ ، هذليّة . قال ابن الأعرابي :
هو المسنن ، ولم يخصّ بهذه اللغة قبيلة من العرب
دون أخرى . وأنشد :

إمّا ترينني اليومَ ثَلَباً شاخصاً

الشاخص : الذي لا يُغيبُ الغزو . وبغير ثلَب إذا
لم يُلَقِّح . والثلَب ، بالكسر : الجمل الذي
انكسرت أنيابه من الهرم ، وتناثر هَلَبُ
ذَنبِهِ ، والأثنى ثلثة ، والجمع ثلثة ، مثل فردي
وفرّدة . تقول منه : ثلَبَ البعيرُ ثلبيّاً ، عن
الأصمعي قال في كتاب الفرق : وفي الحديث : لهم
من الصدقة الثلَب والثاب . الثلَب من ذكور
الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . والثاب :
المسنة من إناثها . ومنه حديث ابن العاص كتب
إلى معاوية رضي الله عنهما : إنك جربنتني
فوجدتني لست بالغمير الضرع ولا بالثلَب
الفاني . الغمر : الجاهل . والضرع : الضيف .

وثَلَبَ جلنداه ثَلَباً ، فهو ثَلَب ، إذا
تَقَبَّض .

والثَلَب : كلاً عامين أسود ، حكاه أبو حنيفة
عن أبي عمرو ، وأنشد :

رَعَيْنَ ثَلَباً ساعة ، ثم إنا
قَطَعْنَا عَلَيْنَهُنَّ الفِجَاجَ الطَّوَامِ

والإثَلَب : والأثَلَب : الثراب والحجارة . وفي
لغة : فئات الحجارة والثراب . قال شمر : الأثَلَب ،
بلغه أهل الحجاز : الحَجَر ، وبلغه بني تميم : الثراب .
وبفيه الإثَلَب ، والكلام الكثير الأثَلَب ، أي

الثراب والحجارة . قال :

ولكننا أهدي لقيس هديّة ،
بيّني ، من أهداها له ، الدهر ، إثَلَب

بيّني متصل بقوله أهدي ثم استأنف ، فقال له :
الدهر ، إثَلَب ، من إهدائي إياها . وقال رؤبة :

وإن ثناهيه تجده منهباً ،
تكنو حروف حاجيته الأثَلَب

أراد ثناهيه العدو ، والماء للغير ، تكنو حروف
حاجيته الأثَلَب ، وهو الثراب ترمي به قوائمها
على حاجيته . وحكى الليثاني : الإثَلَب لك
والثراب . قال : نصروه كأنه دعاء ، يريد : كأنه
مصدّر مدعو به ، وإن كان اسماً كما سذكروه
لك في الحضيض والثراب ، حين قالوا : الحضيض
لك والثراب لك . وفي الحديث : الولد للفراش
واللغير الإثَلَب . الإثَلَب بكسر الهزة واللام
وفتحها والفتح أكثر : الحجر . والعاهر : الزاني .

كما في الحديث الآخر : وللعاهر الحجر ، قيل : معناه
الرجم ، وقيل : هو كناية عن الحَبْية ، وقيل :
الأثَلَب : الثراب ، وقيل : دقاق الحجارة ، وهذا
يُوضَع أن معناه الحَبْية إذ ليس كل زان يُرْجَم ،
وهزته زائدة . والأثَلَم ، كالأثَلَب ، عن الهجري .
قال : لا أدري أبدل أم لغة . وأنشد :

أحلف لا أعطي الحَبْية دونهما ،
ظلماً ، ولا أعطي إلا الأثَلَم

والثَلَب : القديم من الثَبْت . والثَلَب : ثَبَت
وهو من تخيل السباح ، كلاهما عن كراع .
والثَلَب : لَقَب دجل .

والتَّلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأحزّةِ التَّلْبُوتِ ، يَرْبَأُ ، فَوْقَهَا ،
قَفَرٌ المَرَاقِبِ ، خَوْفُهَا أَرَامُهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه
الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري
كيف هذا . والتَّلْبُوتُ : اسم وادي بين طَيْسٍ
وَذُبْيَانٍ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوْبَاناً : رجع
بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ،
بالتاء والتاء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك :
أثاب بمعناه .

ورجلٌ ثَوَابٌ أو ثَابٌ ثَوَابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد .
ورجلٌ ثَوَابٌ : للذي يبيعُ الثيابَ .

وثاب الناسُ : اجتمعوا وجالوا . وكذلك الماء إذا
اجتمع في الحوضِ . وثاب الشيءُ ثَوْباً وثَوْباً
أي رجع . قال :

وزعتُ بكاهراوةٍ أغوجيَّةٍ ،
إذا ونثَ الرِّكَابُ تجرَى وثابا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثوبٌ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين :

إذا استراحا بعدَ جهدٍ ثَوْباً

والثَوَابُ : الثعلُ لأنها ثُوبٌ . قال ساعدة بن
جُؤَيْبٍ :

من كل مُعْنَقَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ
منها ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْغَبُ

وثابٌ رجسُهُ ثَوْبَاناً ، وأثاب : أقبل ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأثاب الرجلُ : ثاب إليه رجسُهُ
وصلحَ بدتهُ . التهذيب : ثاب إلى العليل رجسُهُ
إذا حسنت حاله بعدَ تحوُّله ورجعت إليه صحتهُ .
وثاب الحوضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوْباً : امتلاً أو
قارباً ، وثبةُ الحوضِ ومثابه : وسطه الذي يَثُوبُ
إليه الماء إذا استفرغَ حذفتُ عنه . والثبة : ما
اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط . قال :
ولما سبت ثبةً لأن الماء يَثُوبُ إليها ، والماء عوض
من الوار الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم
أقام إقامةً ، وأصله إقراًماً .

ومثابُ البئر : وسطها . ومثابها : مقامُ السَّاقِي من
عُرُوشها على قَمِ البئر . قال القطامي يصف البئر
وتهورها :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إذا استلَّ ، من تحتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمُ

ومثابتها : مبلَغُ جُؤومِ مائها . ومثابتها : ما
أشرفَ من الحجارة حوْلِها يقوم عليها الرجل
أحياناً كي لا تُجَاحِفَ الدَّلْوُ الغَرَبَ ، ومثابةُ
البئرِ أيضاً : طيِّها ، عن ابن الأعرابي . قال ابن
سيده : لا أدري أعنى بطيِّها موضعَ طيِّها أم
عنى الطيِّ الذي هو بناؤها بالحجارة . قال : وقتلنا
تكون المفعلةُ مصدرأ . وثاب الماء : بَلَغَ إلى حاله
الأوّل بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : ويثر ذاتُ ثَبَبٍ وغيثٍ إذا استقي
منها عادَ مكانه ماءً آخر . وثَبَبٌ كان في الأصل
ثَيُوبٌ . قال : ولا يكون الثُّوبُ أوّلَ الشيء
حتى يعودَ مرّةً بعد أخرى . ويقال : يثر لها
ثَبَبٌ أي يثوبُ الماء فيها .

والمثاب : صخرة يقوم السَّاقِي عليها يثوب إليها الماء ،

قال الراعي : مُشْرِقة المِثَاب كَحُولَا

قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : الكَلَا بِمَوَاضِع كَذَا وكَذَا مثل تَائِبِ الْبَحْرِ : يَعْشُونَ أَنَّهُ غَضَّ رَطْبُ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ .

وَتَابَ أَيُّ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويقال : تَابَ مَاءُ الْبَيْتِ إِذَا عَادَتْ جُمُثُهَا . وما أَسْرَعَ تَابَتَهَا .

وَالْمَثَابَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَابُ إِلَيْهِ أَيُّ يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَنْصَرِفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَتَوْبُونَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَثَابُ .

قال أبو إسحق : الْأَصْلُ فِي مَثَابَةٍ مَّثُوبَةٌ وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نَقِلَتْ إِلَى التَّاءِ وَتَبِعَتْ الْوَاوُ الْحَرَكَةُ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قَالَ : وَهَذَا إِعْلَالٌ بِاتِّبَاعِ بَابِ تَابَ ، وَأَصْلُ تَابَ تَوَبَ ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قَلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ : لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ التَّعْوِينِ فِي ذَلِكَ .

وَالْمَثَابَةُ وَالْمَثَابُ : وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ . وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ :

مَثَابًا لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ،
نَحْبُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

وقال نعلب : الْبَيْتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقْرَأْ بِهَا . وَمَثَابَةُ النَّاسِ وَمَثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وَرَبَّمَا قَالُوا لِمَوْضِعٍ حَيَالَةٍ الصَّائِدِ مَثَابَةً . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَتَى مَتَى نَطْلُعُ الْمَثَابَا ،
لَعَلَّ شَيْخًا مَهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالثُّبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ ثُبَةً ثُبَى ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ تَابَ أَيُّ عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ التَّاءُ حُذِفَتِ الْوَاوُ ، وَتَصَغِيرُهَا تَوَيْبَةٌ . وَمِنْ هَذَا أَخَذَ ثُبَةً الْحَوْضُ ، وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَتَوْبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْتَفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْتَفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فَانْتَفِرُوا عَصَبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْتَفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْتَفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ : ثُبَةٌ وَثُبَاتٌ أَيُّ فِرْقَةٌ وَفِرَقٌ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ ،
نَشَاوَى ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَغْرِيفَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثُبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ تَابَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثُّبَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاخِصَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثُبِيَّةٌ ، فَالْسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالْسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثُبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحَاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا الثُّبَةُ الْجَمَاعَةُ .

وَتَابَ الْقَوْمُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالثَّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ أَيُّ جَزَاءَ مَا عَلَيْهِ . وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَتَهُ وَثُوبَتَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ بِإِثَابِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الْكَفَّارُ مَا

كَانُوا يَفْعَلُونَ . أَي جُوزُوا . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَثَابَهُ
اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . وَمَثُوبَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، شَاذٌ ،
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ . وَفَدَّ أَثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ
الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلَابِيُّونَ : لَا نَعْرِفُ
الْمَثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَثَابَةَ .

وَأَثُوبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا : عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَسْتَثَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثِيبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْمَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَثِيبُوا
أَخَاكُمْ أَي جَاذُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ : أَثَابَهُ يُثِيبُهُ
إِثَابَةً ، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،
إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا
انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَي إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ
مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَثَابَةُ :
الْمُجْتَمِعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَي
يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ
أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَحْنَفِ :

أَي كَانَ يَسْتَجِيعُ مَثَابَةَ سَقْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ
وَلَا أَثُوبٌ أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ لثَرَابِ الْأَسَاسِ الثَّلِيلُ . قَالَ : وَثَابَ إِذَا
انْتَبَهَ ، وَآبَ إِذَا رَجَعَ ، وَثَابَ إِذَا أَقْلَعَ .

وَالْمَثَابُ : طَيُّ الْحَبَاةِ يَثُوبُ بِعَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَشْرُ مَا لَهَا ثَائِبٌ .
وَالثَّوْبُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَثْوَابِ ، وَالثِّيَابُ ،
وَالْجَمْعُ أَثُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْزُهُ فَيَقُولُ أَثُوبٌ ،
لَا اسْتِقَالُ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْمَهْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعُ
مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ كَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا ،
حَتَّى اسْكَنْتِ الرَّأْسَ قِنَاعًا أَثُوبًا ،
أَمْلَحَ لَا لَذًا ، وَلَا مُحَبَّبًا

وَأَثْوَابٌ وَثِيَابٌ . التَّهْدِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَثُوبٍ ، بَغِيرِ
هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَهَمْوزَانٌ ، لِأَنَّ
صَرَفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،
وَالْأَثُوبُ حُمِلَ الصَّرْفُ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي
الثَّوْبِ نَفْسِهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهَازٍ .
قَالَ : وَلَوْ طَرَحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأَسُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنَّ
تَوَدَّ تِلْكَ الْأَلْفَ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا
قَالُوا فِي جَمَاعَةِ النَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثُوبٌ ، هَمْزُوا
لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي النَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ نَابٍ ثِيَابٌ ،
وَيَجْمَعُ أَثِيَابًا .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ : ثَوَّابٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَنِيَابِكَ فَطَهَّرْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
يَقُولُ : لَا تَلْبَسْ نِيَابِكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى
فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمَنِ يَحْسُدِ اللَّهَ ، لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خَزِيَةِ أَنْتَقَعَ

١ قَوْلُهُ « هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ نَحْ » كَذَا فِي الْقِسْخِ وَلَهُ لَمْ
يَهْزُوا كَمَا يَفِيدُهُ التَّمْلِيلُ بِهِ .

وقال أبو العباس : الثيابُ اللباسُ ، ويقال للقلنسوة .
وقال الفراء : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً
فتدّس ثيابك ، فإن الغادرَ دسّ الثياب ،
ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عمّلك فأصلح .
ويقال : وثيابك فطهر أي قصّر ، فإن تقصيرها
طهر . وقيل : نفسك فطهر ، والعرب تكتني
بالثياب عن النفس ، وقال :

فَسَلِّ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي

وفلان دسّ الثياب إذا كان خبيث الفِعل
والمذهب خبيث العِرض . قال امرؤ
القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارِي ، نَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ ، غُرَانُ

وقال :

رَمَوْهَا بِالثَّوَابِ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى
لَهَا شَبَهًا ، إِلَّا الذَّمَامَ الْمُتَفَرِّقَا

رَمَوْهَا يعني الركابَ بِأَبْدَانِهِمْ . ومثله قول
الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ،
وَلَهُ ثَوْبَا حَبْتَرٍ أَيْمَا قَتَى

يريد ما استكمل عليه ثوباً حبتراً من بدنه .

وفي حديث الحُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ دَعَا
بِثِيَابِ جَدِّهِ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي
ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . قال الخطابي : أما أبو سعيد
فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحسين
الكفّن أحاديث . قال : وقد تأوله بعض العلماء

على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير
والشر وعمله الذي يُخْتَمُ له به . يقال فلان طاهر
الثياب إذا وصّوه بيطهارة النفس والبراءة من
العيب . ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر .
وفلان دسّ الثياب إذا كان خبيث الفِعل
والمذهب . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ
العبدُ على ما مات عليه . قال الهروي : وليس
قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء لأن
الإنسان إنما يُكفّن بعد الموت . وفي الحديث : مَنْ
لَيْسَ ثَوْبُهُ شَهْرَةً أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ
مَذَلَّةٍ ، أي يَشْكُهُ بالذل كما يشلّ الثوبُ البدنَ
بأن يُصْقَرَهُ في العيون ويُعْقَرَهُ في القلوب .
والشهرة : ظهور الشيء في شئفة حتى يُشهره
الناس . وفي الحديث : المتشبع بما لم يُعط
كلايسر ثوبَي زور . قال ابن الأثير : المشكل
من هذا الحديث تنية الثوب . قال الأزهري : معناه
أن الرجل يجعل لقميصه كميناً أحدهما فوق
الآخر ليُرَى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا
إنما يكون فيه أحد الثوبين زوراً لا الثوبان .
وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند
الجدة والمتدرة إزاراً ورداء ، ولهذا حين سُئِلَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في الثوب الواحد
قال : أَوْكُلْكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وفسره عمر ،
رضي الله عنه ، بإزار ورداء ، وإزار وقميص ، وغير
ذلك . وروي عن إسحق بن راهويه قال : سألت
أبا العَمْرٍو الأعرابي ، وهو ابنُ ابنةِ ذي الرُّمة ، عن
تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في
المعاقلة كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين
حسينين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ،
فيُضَوّن شهادته بثوبين ، فيقولون : ما أحسن

ثِيَابَهُ ، وما أَحْسَنَ كَيْفِيَّتَهُ ، فَيُبَيِّزُونَ شَهَادَتَهُ لَذَلِكَ .
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشَبِّعَ بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كَذَا لشيء لم يُعْطَ ، فأما أنه يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يريدُ أنَّهُ اللهُ تعالى مُنْعَهُ إِيَّاهَا ، أو يُريدُ أنَّهُ بعضَ النَّاسِ وَصَلَهُ شيءٌ خَصَّهُ بِهِ ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كاذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذهُ ما لم يأخُذْهُ ، والآخر الكذبُ على المُعْطِي ، وهو اللهُ ، أو النَّاسُ . وأراد بثوبي زُورٍ هذين الحالين اللذين ارتكَبَهما ، واتَّصَفَ بهما ، وقد سبق أنَّ الثوبَ يُطلق على الصفة المعهودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شَبَّهَ اثْنين بَاثْنين ، والله أعلم .

ويقال : ثوبُ الدَّاعِي تَثْوِيًّا إذا عاد مرَّةً بعد أخرى . ومنه تَثْوِيْبُ المؤذِّن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة ، يَدْعُو إليها عَوْدًا بعد بَدْءِ . والتَثْوِيْبُ : هو الدَّعَاءُ للصلاة وغيرها ، وأصله أنَّ الرجلَ إذا جاء مُسْتَضْرَجًا لَوْحٍ بثوبه لِيُرَى وَيَشْتَهَرَ ، فكان ذلك كالدَّعَاءِ ، فسمي الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا لذلك ، وكلُّ دَاعٍ مُثْوَبٌ . وقيل : لأنَّ سُمِّي الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ ، فهو رُجُوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، فإنَّ المؤذِّن إذا قال : حيَّ على الصلاة ، فقد دعاهم إليها ، فإذا قال بعد ذلك : الصلاة خيرٌ من النَّوْمِ ، فقد رَجَعَ إلى كلام معناه المبادرة إليها . وفي حديث بِلَال : أمرني رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أن لا أَتُوبَ في شيءٍ من الصلاة ، إلَّا في صلاة النحر ، وهو قوله : الصلاة خيرٌ من النَّوْمِ ، مرتين . وقيل : التَثْوِيْبُ تَقْنِيَةُ الدَّعَاءِ . وقيل : التَثْوِيْبُ في أذان النحر أن يقول

المؤذِّن بعد قوله حيَّ على الفلاح : الصلاة خيرٌ من النَّوْمِ ، يقولها مرتين ، كما يَثْوِبُ بين الأذنين : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة . وأصلُ هذا كله من تَثْوِيْبِ الدَّعَاءِ مرَّةً بعد أخرى . وقيل : التَثْوِيْبُ الصلاة بعد الفريضة . يقال : تَثْوَيْتُ أي تَطَوَّعْتُ بعد المكتوبة ، ولا يكون التَثْوِيْبُ إلَّا بعد المكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا ثَوَّبَ بالصلاة فأتوها وعليكم السَّكِينَةُ والوَقَارُ . قال ابن الأثير : التَثْوِيْبُ هنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي اللهُ عنها ، حين أرادت الخروجَ إلى البصرة : إنَّ عَوْدَةَ الدَّاعِي لا يَثَابُ بالنساء إنَّ مالاً . تريد : لا يُعَادُ إلى استنوائه ، من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ . ويقال : كَذَبَ مالٌ فلانٍ فاستنابَ مالاً أي استرجعَ مالاً . وقال الكهيت :

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَنْيِبُ بِمَالِهِ ،
فَتَغْيِرُ ، وَهُوَ مُوَفَّرٌ أَمْوَالُهَا

وقولهم في المثل هو أَطْنُوْعٌ من ثواب : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّوَاعِيَةِ . قال الأخفش بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّاهِرَ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَى ،
فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْنُوْعٌ مِنْ ثَوَابِ

التَّهْدِيْبِ : في النوادر أثبتَّ الثوبَ إثابةً إذا كَفَفْتَ مَخَاطِطَهُ ، وَمَمْلَكْتَهُ : خَطَّتُهُ الحِياطة الأولى بغير كَفٍّ .

والثَّالِبُ : الرِّيحُ الشَّديدَةُ تكونُ في أوَّلِ المَطَرِ .
وَتَوْبَانٌ : اسم رجل .

ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن تمها . قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال ولد الثيبين وولد اليكرين . وجاء في الخبر : الثيبان زوجان ، واليكران يجلدان ويغربان . وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في ذلك . سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثيب . التهذيب يقال : ثبتت المرأة ثيباً إذا صارت ثيباً ، وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى : ثيبات وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة . ابن الأثير : الثيب من ليس بيكر . قال : وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة ، وإن كانت يكرأ ، مجازاً واتساعاً . قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال : وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب يصد العود والرجوع . وثيبان : اسم كورة .

فصل الجيم

جأب : الجأب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ، يمز ولا يميز ، والجمع جأوب . وكاهل جأب : غليظ . وخلق جأب : جاف غليظ . قال الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجية ،
لما كاهل جأب ، وصلب مكده

والجأب : المفرة . ابن الأعرابي : جأب وجأب

إذا باع الجأب ، وهو المفرة .
ويقال للظبية حين يطلع قرنها : جأبة المدري ،
وأبو عبيدة لا يميزه . قال يشر :

تعرض جأبة المدري ، تخذول ،
يصاح ، في أمريتها السلام

وصاحه جبل . والسلام شجر . وإنما قيل جأبة المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر سنه . ويقال : فلان شخت آل ، جأب الصبر ، أي دقيق الشخص غليظ الصبر في الأمور .
والجأب : الكسب . وجأب يحأب جأباً : كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى تخشيت أن يكون دبي
يطلبني من عمل ، بدتب ،
والله راع عملي وجأني

ويروى راع . والجأب : الشرة . ابن بزرج :
جأبة البطن وجبأته : مائته .
والجأوب : درع تلثبه المرأة .
ودارة الجأب : موضع ، عن كراع . وقول
الشاعر :

وكان مهري كان محتفراً ،
بقفا الأسنه ، مفرة الجأب

قال : الجأب ماء لبني هجيم عند مفرة عديم .
جأب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جأب :
قصير .

١ قوله « وكان مهري » لم نطلع بهذا البيت لانتظر قوله بلنا
الامنة .

جيب : الجَبَّ : القَطْعُ .

جَبَّهْ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهْ وَجَبَّ مُخَصَّاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وخصي "مَجْبُوبٌ" يَتَنُ الجِبَابِ . والمَجْبُوبُ : الحَصِي الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُهُ وَخُصِيَاهُ . وقد "جَبَّ" جَبًّا .

وفي حديث مَأْبُورِ الحَصِي الذي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّنا : فَإِذَا هُوَ "مَجْبُوبٌ" . أي مَقْطُوعُ الذَّكَرِ . وفي حديث زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبَّ "عَلَامًا" لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَتَنُ الجَبَبِ أي مَقْطُوعُ السَّامِ . وَجَبَّ السَّامَ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . والجَبَبُ : قَطْعٌ فِي السَّامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ القَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ . اللَّيْثُ : الجَبَّ : اسْتِئْصَالُ السَّامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنشَدَ :

وَنَأْخِذُ ، بَعْدَهُ ، بِذَنَابِ عَيْشَرٍ
أَجَبٌ الظَّهْرُ ، لَيْسَ كَهَ سَنَامٍ

وفي الحديث : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَسْنِيَةَ الإِبِلِ وَهِيَ حَيْةٌ .

وفي حديث حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِيَةَ شَارِقِيٍّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الجَبِّ أَيِ القَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِئْصَالِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي "قَطِيعَ رَأْسِهَا" وَلَيْسَ لَهَا عِزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الجُبِّ . قِيلَ : وَمَا الجُبُّ ؟ قَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ "مَحِيْطٌ" بِمَعْضَاهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَسْتَيْدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَيَّ تَعَوَّدَتْ الْإِسْتِئْصَالَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا قَبْلَهُ وَالثُّبَّةُ "نَجْبٌ" مَا قَبْلَهَا . أَيِ يَقْطَعَانِ وَيَسْحَوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

وامْرَأَةٌ جَبَاءٌ : لَا أَلَيْتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : امْرَأَةٌ جَبَاءٌ أَيِ رَسَعَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ شُرٌّ : امْرَأَةٌ جَبَاءٌ إِذَا لَمْ يَعْظُمَ ثَدْيُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَالْحَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ . قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذْفًا لِلضَّجِيعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ . قَالَ : يُرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عِزْلَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْجِبَابُ : تَلْقِيعُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلُ : لَقَعَهُ . وَزَمَنُ الْجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيعِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقَعَ النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْجِبَابِ .

وَالْجُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقَطَّعَاتِ الثَّيَابِ تُلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا "جَبَبٌ" وَجِبَابٌ . وَالْجُبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا "جَبَبٌ" . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا "جَبَبٌ" ، وَأَرْوَاهُ "طَوَالٌ" ،
يَهْنُ "نَمَارِيسُ" الْحَرْبِ الشَّطُونَا

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّانِ : الَّذِي كُدَّخِلَ فِيهِ الرُّمَحُ .

١ قوله « الشَّطُونَا » فِي التَّكْمِلَةِ الزُّبُونَا .

والثعلب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبة الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: حشوة الحافر، وقيل: قرنه، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب من الرُشح. وقيل: هي موصل ما بين الساق والفخذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مفرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبّة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجيب: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه. أبو عبيدة: جبة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب. وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجلتيه، وملتقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس "مجبب": ارتفع البياض منه إلى الجبب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركبة البد وعرقوب الرجل، أو ركبتَي البدن وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبب، وفيه تجيب. قال الكميت:

أعطيت، من غرر الأحساب، شاذخة،
زينة، وفزت، من التحجيل، بالجبب

والجبب: البيئر، مذكر. وقيل: هي البيئر لم تطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا. وقيل: هي البيئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

فصبحت، بين الملا وثيرة،
جبا، ترى جهامه مخضرة،
فبردت منه لماب الحرة

وقيل: لا تكون جباً حتى تكون بما توجد لا بما حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجببة،

وفي بعض الحديث: جب طلعة مكان جف طلعة، وهو أن كفين سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جب طلعة، أي في داخلها، وما معاً وعاء طلوع النخل. قال أبو عبيد: جب طلعة ليس بمعرّوف، إنما المعرّوف: جف طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لداخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جب. يقال إنها لواسعة الجب، مطوية كانت أو غير مطوية. وسُميت البيئر جباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه. وقال الليث: الجبب البيئر غير البعيدة. الفراء: بيئر مجببة الجوف إذا كان وسطها أو ساع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجبب القليب الواسعة الشعوة. وقال ابن حبيب: الجبب ركية تجاب في الصفا. وقال مثنى: الجبب جب الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جب الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاة. ابن شميل: الجباب الركابا تحفر ينصب فيها العنب أي يفرس فيها، كما يحفر للفيلة من النخل، والجبب الواحد. والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والفلفق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال الليثاني: الجبوب الأرض، والجبوب الثراب. وقول امرئ القيس:

فبيثن ينهن الجبوب بها،
وأبيت مرتفعاً على رحلي

يحتل هذا كله.

والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمَدْرَةِ الغَلِيظَةُ
تَقْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً . وفي الحديث :
أن رجلاً مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فإذا رجلاً أَيْضُ
رَضْرَاضُ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،
بالفتح : الأرضُ الغَلِيظَةُ . وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ : رأيتُ المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي أو
يسجد على الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأرضُ
الصُّلْبَةُ ، والجَبُوبُ المَدْرَةُ المَقْتَتُ . وفي الحديث :
أنه تناولَ جَبُوبَةً فقتل فيها . هو من الأول ١ . وفي
حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لي عَكْرِيثَةٌ ،
فَشَقَّقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ أَيْ رَمَيْتُهَا ، حتى كَفَّتْ عن
العَدْوِ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ
بَنْتُ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، في القَبْرِ
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا
الْفُرَجَ ، ثم قال : إنه ليس بشيء ولكنه يُطَيِّبُ
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف عُقَاباً أَصَابَ
صَيْدًا :

رَأَتْ قَتَمًا عَلَى قَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ،
إِلَى حِزْوَئِهَا ، رِيثًا رَطِييَا
فَلَاقَتْهُ يَبْلَقَعُهُ بَرَّاحٌ ،
تَصَادِمٌ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، الجَبُوبَا

قال ابن شبل : الجَبُوبُ وجه الأرض ومَثْنُهَا من
سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ
الأرض ، وأنشد :

لَا تَسْقِهِ حَضًا ، وَلَا حَلِييَا ،
إِنَّهُ مَا تَجِدُهُ سَابِحًا ، يَعْجُوبَا ،
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجَبُوبُ الحجارة والأرضُ الصُّلْبَةُ .
وقال غيره :

تَدَعُ الجَبُوبُ ، إِذَا انْتَمَعَتْ
فِيهِ ، طَرِيقًا لَاحِيَا

والجُبَابُ ، بالضم : شيء يَعْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ ، فيصير
كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَا زُبْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قال الرازي :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصِبُ ،
عَصِبَ الجُبَابُ بِشَفَاةِ الوَطْبِ

وقيل : الجُبَابُ للإِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وقد
أَجَبَ اللَّبَنُ . التهذيب : الجُبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو
الألبانَ ، يعني ألبان الإِبِلِ ، إِذَا تَخَصَّ البعيرُ السَّقَاءَ ،
وهو مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّقَاءِ ، وليس
لألبانِ الإِبِلِ زُبْدٌ إِذَا هُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزُّبْدَ .
والجُبَابُ : المَدْرَةُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .

وَجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُمْ . قال الرازي :

مَنْ دَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،
نُخْبَرًا بِسُنٍّ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ

وَجَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ تَجَبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

جَبَّتْ نِسَاءَ وَاثِلٍ وَعَبَسَ

وَجَابَتْنِي فَجَبَّتْنِي ، وَالاسْمُ الجِبَابُ : غَالِبَتْنِي
فَغَلَبَتْهُ . وقيل : هو غَلَبَتَكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ
مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وقوله :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالِيْنَ بِالسَّبَبِ

قال : هذه امرأة قد رَتَّ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وهو
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا

فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِمْ ، فَوَجَدَتْهُ قَائِضاً
كَثِيراً ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وَجَابَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ فَاقَتْهَا
بِحُسْنِهَا .

وَالْتَجَنَّبَ : التَّقَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجَنُّباً إِذَا
فَرَّ وَغَرَّدَ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا جَبَّيْتُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ ،
كَأَجَبَّيْتُمْ ، مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا ، الْحُمْرُ

وَفِي حَدِيثٍ مَوْزُوقٍ : الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، إِذَا
جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ، أَيْ إِذَا تَرَكَ
النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَوَرَّغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ
إِذَا مَضَى مُسْرِعاً فَارّاً مِنْ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِي : فَرَّشَ لَهُ فِي جُبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي وَسْطِهَا .
وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَعْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْمَجَبَّةُ :
الْمَجَبَّةُ وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِيبٌ فُلَانٌ
الْمَجَبَّةُ ، وَهِيَ الْحَادَّةُ .

وَجَبَّةٌ وَالْجُبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :

زَبْنَتُكَ أَرُكَانَ الْعَدُوِّ ، فَأَصْبَحْتَ
أَجْزَ وَجَبَّةٍ مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا لِإِبِلٍ جُمَاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الْجُبَّةُ ، أَوْ نَعَاعَةُ

وَالْجُنْبَةُ : وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ
وَيُنْتَفَعُ فِيهِ الْمَبِيدُ . وَالْجُنْبَةُ : الزَّيْلُ مِنْ جُلُودٍ ،
يُنْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجُبَايِبُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ

مُطْعِمٍ بَنَ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ ،
جُنْبَةً فِيهَا ثَوِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ
مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ . وَالتَّوِيُّ : قِطْعٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُّ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثٍ
عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ ،
فَغَذَّ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ جُبَايِبَ يُنْقَلُ فِيهَا أَيْ
زَبِيلًا . وَالْجُنْبَةُ وَالْجُنْبَةُ وَالْجُبَايِبُ : الْكَرَشُ ،
يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ
اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنشَدَ :

أَفِي أَنْ مَرَى كَلْبٌ ، فَبَيَّتَ جِلَّةً
وَجُنْبَةً لِلْوَطْبِ ، سَلَسَى تَطَلَّقَ

وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحَقَّنُ فِي كَرَشٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ
وَيُسْتَغَذُّ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ، وَتَجَبَّبَ
وَاتَّخَذَ جُنْبَةً إِذَا انْتَشَقَ ، وَالْوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى
إِغْلَاقَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَثْقَى مَا يَكُونُ . قَالَ
خُصَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْيَرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ ،
فَلَا تُهْدِرُ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ ، وَتَجَبَّبَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّجَبُجْبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي
الْجُنْبَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ :
إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَانَ جُنْبَةٍ ، فَإِنَّمَا شَبَّهَ
بِالْجُنْبَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ، شَبَّهَ بِهَا فِي
انْتِفَاقِهِ وَقِلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَتَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جُبَايِبٌ وَمُجَبَّبٌ إِذَا كَانَ ضَغْمٌ
الْجُنْبَيْنِ . وَثَوِيٌّ جُبَايِبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَرَّاشِعٌ ، جَبَّاجِبُ الْأَجْوَابِ ،
حُمُ الذُّرَا ، مُشْرِفَةُ الْأَنْوَابِ

وإبل 'مَجْبَبَةٌ' : ضَعْفَةُ الْجُنُوبِ . قالت :

حَسَنَتْ إِلَّا الرُّقْبَةَ ،

فَعَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ ،

كِي مَا تَحْيِيءُ الْحَطْبَةَ ،

بِإِيلٍ 'مَجْبَبَةٌ'

ويروى 'مَجْبَبُهُ' . أرادت 'مَجْبَبَةً' أي يقال لها بَخْ
بَخْ إعجاباً بها ، فَقَلَبْتُ .

أبو عمرو : جمل جُبَّاجِبٌ و'جُبَّاجِبٌ' : ضَعْفٌ ، وقد
جَبَّجَبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ
عَبَادَةً .

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجُبَّاجِبِ .

أبو عبيدة : الْجُبَّجِبَةُ أَتَانُ الضَّحْلِ ، وهي صَخْرَةٌ
الماء ، وماء جَبَّجَابٌ وَجُبَّاجِبٌ : كثير . قال :

وليس جُبَّاجِبٌ يَثْبُتُ .

وَجَبَّجَبَ : ماءٌ معروف . وفي حديث بَيْعَةِ
الْأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجُبَّاجِبِ .

قال : هي جمع جَبَّجِبٍ ، بالضم ، وهو المَسْتَوِي
من الأرض ليس بجَزَنٍ ، وهي هنا أسماءُ مَنَازِلَ
بني سبت به لأنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِيِّ تَلَقَّى فِيهَا
أَيَّامَ الْحَجِّ . الْأَزْهَرِي فِي أَتْنَاهُ كَلَامَهُ عَلَى حَيْثُ .

وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّغَلِيّ مِنْ أَيْاتِ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا ،

حَزَائِيَّةً ، وَهَيْبَانًا ، جُبَّاجِبَا

ألفٌ ، كَانَ الْفَازِلَاتِ مَنَعْنَهُ ،

من الصُّوفِ ، نِكْنَاءٌ ، أَوْ لَكْنِيًّا كِبَادِيَا

وَقَالَ : الْجُبَّاجِبُ وَالْأَبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَبَةُ .

جَحْبَبٌ : جَحْبَبُ الْعَدُوِّ : أَهْلَكَ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدَتِي جَمْعَتُهُمْ وَجَحْبَبَا

وَجَحْبَبِي : حِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

جَحْدَبٌ : رَجُلٌ جَعْدَبٌ : قَصِيرٌ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ :

وَلَا أَحَقُّهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَعْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسِيَّاتِي

ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا .

جَحُوبٌ : قَرَسٌ جَعْرَبٌ وَجُعَارِبٌ : عَظِيمُ الْحُلُوفِ .

وَالْجَعْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ :

الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، عَنْ كِرَاعٍ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ

الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ جَعْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

جَحْنَبٌ : الْجَحْنَبُ وَالْجَحْنَبُ كِلَاهُمَا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ .

وقيل : هو الْقَصِيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَدَ بِالْقِلَّةِ .

وقيل : هو الْقَصِيرُ الْمَلَزَزُ . وَأَنشَدَ :

وَصَاحِبِي لِي صَنْعَرِي ، جَحْنَبُ ،

كَالْثِيثِ خِنْثَابٍ ، أَثْمٌ ، صَقْعَبُ

النَّضْرِ : الْجَحْنَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنشَدَ :

مَا زَالَ بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ ،

حَتَّى أَتَوْنَا بِجَحْنَبٍ قَسَاطِ

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْجَحْنَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ :

الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ ١ أَلْحَقَ بِالْخُمَاسِيِّ لَتَكَرُّارِ

بَعْضِ حُرُوفِهِ .

١ قوله « قساطر » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن
الذي في التهذيب نساط بتاء المضارعة والقافية مطيدة ولعله المناسب .

٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أن منصور الأزهري بعد أن ذكر
الخبيرة والحورورة والحلولوة اقلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية
الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجنبيرة
في الخماسي ولم يدخلها في هذا القيل قطفاً ظم المؤلف جل من لا
يسو .

جذب : الجَنَابَةُ مثل السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ الذي لا خَيْرَ فيه ، وهو أيضاً الثَّقِيلُ الكثير اللحم . يقال : إنه جَنَابَةٌ هَلْجَاجَةٌ .

جذب : الْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخْدَابُ وَالْجُخْدَائِيُّ كله : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ من الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ ، وَالْجَمْعُ جَخَادِبُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

شَدَاخَةٌ ، ضَخْمُ الضَّلُوعِ ، جُخْدَابَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الرِّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجُخْدَبَ الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ ، وَقَبْلَهُ :

تَرَى لَهُ مَنَاسِكِبًا وَلَبَّيَا ،

وَكَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَجَبَا

الشَّدَاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ . وَالصَّهْوَةُ : مَوْضِعُ اللَّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ . اللَّيْثُ : جَمْلُ جُخْدَبٍ عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ الْجُخَادِبُ وَالْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخْدَابُ وَأَبُو جُخَادِبٍ وَأَبُو جُخَادِيَّةَ وَأَبُو جُخَادِيٍّ ، مَقْصُورُ الْأَخْيَرَةِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَرِثِ . يُقَالُ : هَذَا أَبُو جُخَادِبٍ قَدْ جَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشُ . قَالَ :

إِذَا صَنَعْتَ أُمُّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا ،

إِذَا خُنْفَسَا ضَخْمَةً وَجُخَادِبُ

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاةً ضَخْمٌ مَفَاعِلُنْ . وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلُ الْعَرُوضِ صَرْفَ خُنْفَسَا هُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجُزْءُ فَقَالَ : خُنْفَسَا

ضَخْمَةٌ . وَأَبُو جُخَادِبٍ : اسْمٌ لَهُ ، مَعْرِفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَرِثِ ، تَقُولُ : هَذَا أَبُو جُخَادِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جُخَادِيٌّ وَأَبُو جُخَادِيٍّ مِنَ الْجَنَادِبِ ، الْبَاءُ نَمَالَةٌ ، وَالْإِثْنَانُ أَبُو جُخَادِيَّيْنِ ، لَمْ يَضْرَفُوهُ ، وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْسِرُ الْكَرَانَ^١ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَبُو جُخَادِبٍ بِالْبَاءِ . وَقَالَ شُرَّ : الْجُخْدُبُ وَالْجُخَادِبُ : الْجُخْدَبُ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حِزَانَهُ ،

يَوْمَ مَضَى الْجُخْدُبُ فِيهِ ، قَيْصِرُ

قَالَ كَذَا قِيدَهُ شُرَّ : الْجُخْدُبُ ، هُنَا . وَقَالَ آخِرُ :

وَعَانَقَ الظِّلُّ أَبُو جُخَادِبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو جُخَادِبٍ : دَابَّةٌ ، وَاسْمُهُ الْحُمُطُوطُ .

وَالْجُخَادِيَّةُ أَيْضاً : الْجُخَادِبُ ، عَنِ السَّيْرَانِيِّ .

وَأَبُو جُخَادِيَّةَ : دَابَّةٌ نَحْوُ الْحِرْبَاءِ ، وَهُوَ الْجُخْدُبُ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ جَخَادِبُ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ جُخَادِبٌ . وَالْجُخْدَبَةُ : السَّرْعَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جذب : الْجَدْبُ : الْمَحَلُّ نَقِيضُ الْحِصْبِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَجْدَبْتَ الْبِلَادُ ، أَيِ قَطَعْتَ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيه :

^١ قَوْلُهُ «وَقَالَ اللَّيْثُ جُخَادِيٌّ النَّحْ» كَذَا فِي النَّحْخِ ثَبَاً لَتَهْدِيبٍ وَلَكِنْ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ اللَّيْثِ نَفْسُ جُخَادِيٍّ وَأَبُو جُخَادِيٍّ مِنَ الْجَنَادِبِ ، الْبَاءُ نَمَالَةٌ وَالْإِثْنَانُ جُخَادِيَّانِ .

^٢ قَوْلُهُ «يَكْسِرُ الْكَرَانَ» كَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَاجَرِ وَالَّذِي فِي بَعْضِ نَسَخِ التَّهْدِيبِ يَكْسِرُ الْكَرَانَ وَفِي نَسَخَةٍ مِنَ الْهَاجَرِ يَكْسِرُ الْكَرَانَ .

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا ،
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جَدَبًا ، فحرك الدال بحركة الباء ،
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زَيْدًا ، في
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباء ،
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلٍ في قوله :

يَبْازِلُ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلٌ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة
لا يَقَعُ بعدها المُشَدَّدُ ثم أُطْلِقَ كإطلاقه عَيْهَلٌ
ونحوها . ويروى أيضاً جَدَبَبًا ، وذلك أنه أراد
ثَقِيلَ الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انْتِقَاضَ
الصيغة ، فأقرها على سكونها ، وزاد بعد الباء باءً
أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل نجد
في قوله جَدَبَبًا حجةً للنحويين على أبي عثمان في
امتناعه بما أجازوه بينهم من بنائهم مثل قَرَزْدَقٍ من
ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَبٌ ، واحتجاجه في ذلك لأنه
لم يَجِدْ في الكلام ثلاث لامات مترادفة على
الاتفاق ، وقد قالوا جَدَبَبًا كما ترى ، فجمع الراجز
بين ثلاث لامات متتقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي
عثمان للنحويين في هذا من قبل أن هذا شيء عَرَضَ
في الوقف ، والوصل مُزِيلٌ . وما كانت هذه
حاله لم يُعْفَلْ به ، ولم يَتَّخَذْ أصلاً يُقَاسُ
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في
الكلام اسم آخره واد قبلها حركة ثم لا يَفْسُدُ
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أَفْعَوٌ ، وهو
الكَتَوُ ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقف ،
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه الْمُعْتَمِدُ والعَلَلُ ،

ولما هذه الباء المشددة في جَدَبَبًا زائدة للوقف ،
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنِ ،
لا تلبس المنطوقَ بالمتَنِ ،
إلا يبتِ واحدٍ بَتْنِ ،
كأن مجرَى دَمْعِهَا المُتَنِ
قُطْنَتُهُ من أجودِ القُطْنِ

فكما زاد هذه التورات ضرورة كذلك زاد الباء في
جَدَبَبًا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً
هندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لَكِنْ رَعَيْنَ الْقِنَعَ حَيْثُ اذْهَمَّا

أراد : اذْهَمَ ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو
علي في جَدَبَبًا : إنه بنى منه فَعْلَلٌ مثل قَرَزْدَقٍ ،
ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضْحَا . قال :
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدَبَبًا
كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : إنه
يُبْنَى من ضرب مثل اطمأن ، فتقول : اضْرَبَبٌ .
وقولهم هم اضْرَبَبٌ ، بكون اللام الأولى بقول
الراجز ، حيث اذْهَمَّا ، بكون الميم الأولى ،
لأن له أن يقول إن هذا لما جاء لضرورة القافية ،
فزاد على اذْهَمَ ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إِنْ شَكَلِي ، وَإِنْ شَكَلَكِ شَتِي ،
فَالزَّمِي الحَصَّ ، وَانْخِضِي تَبْيَضِي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً لما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضْتُ أَشْبَهُ من قوله اذْهَبْنَا . لأن مع الفعل في تَبَيَّضْتُ ، الباء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل يَنَاهُ الذي أريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو صَرَبْتُ وَقَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصْنُوعَةً في نفس المثال غير مُتَّفَكَّةٍ في التقدير منه ، نحو سَلَقَيْتُ وَجَعَبَيْتُ وَاحْرَنْبَيْتُ وَاذْلَنْطَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامُ ،
وَالْفَقْعَسِيُّ حَاتِمُ بْنُ تَمَامُ ،
مُسْتَرْعَفَاتٍ لِصِلِّخَمِ سَامُ

يريد لِصِلِّخَمِ كَعِلْكَدٍ وَهَلْثَرٍ وَشِخْفٍ . قال : وأما من رَوَاهُ جِدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فِعْلٌ كَجِدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وَجِدْبُ الْمَكَانِ جِدْوِيَّةٌ ، وَجِدْبٌ ، وَاجْدَبٌ ، وَمَكَانٌ جِدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيْنَ الْجِدْوِيَّةِ وَمَجْدُوبٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى جِدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَعْلُ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ ،
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، تَجْدُوبُ

وَالْاجْدَبُ : اسمٌ لِلْمَجْدُوبِ . وفي الحديث : كانت فيها أَجَادِبُ أُمْسَكَتِ الْمَاءَ ، على أن أَجَادِبَ قد يكون جمعُ اجْدَبَ الذي هو جمعُ جَدْبٍ . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُشِيكُ الْمَاءَ ، فَلَا تُشْرِبُهُ سَرِيعًا . وقيل : هي الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ بِهَا مَا خَوْذُ مِنْ

الْجَدْبِ ، وَهُوَ التَّحْطُّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ائْجَدِبِ ، وَاجْدَبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبٍ . قال الخطابي : أما أَجَادِبُ فهو غلط وتصحيف ، وكَأَنَّهُ يريد أن اللفظة أَجَارِدُ ، بِالرَّاءِ وَالْدَالِ . قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أَحَادِبُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قال ابن الأثير : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قال : وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم . وَأَرْضُ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ : مُجْدَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ جُدُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كَالوَاحِدِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالمصدر . وحكى اللحياني : أَرْضُ جُدُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وقلة جدباء : مُجْدَبَةٌ . قال :

أَوْ فِي قَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،
مُجْدَبِيَّةٌ ، جَدْبَاءُ ، غَرْبَسِيرُ

وَالْمُجْدَبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وعامٌ جُدُوبٌ ، وَأَرْضُ جُدُوبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيبٌ الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . وَأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جَدْبٌ .

وَأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جَدْبَةً ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُجْدَبَةٌ ، وَجَدُبَتْ .

وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادَبَةً . إِذَا كَانَ الْعَامُ مَعْلًا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّيْنِ الْأَسْوَدَ ، كَدَيْنِ الشَّامِ ، فَيَقَالُ لَهَا جَيْثُ : جَادَبَتْ .

وَنَزَلْنَا يَفْلَانَ فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَقْرِهِمْ .

والمجذاب : الأرض التي لا تكاد تُغصِب ،
كالمخصاب ، وهي التي لا تكاد تُجذب .

والجذب : العيب .

وجذب الشيء يجذبه جذباً : عابه وذمّه .
وفي الحديث : جذب لنا عمر السمر بعد عتية ،
أي عابه وذمّه . وكل عائب ، فهو جاذب . قال
ذو الرمة :

فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ ، وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ، وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

يقول : لا يجذب فيه مقالاً ، ولا يجذب فيه عيباً
يَعِيهِ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَيْءِ يَقُولُهُ ،
وَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

والجاذب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له
فِعْلٌ ، وهو تصعيف . والكاذب يقال له الحاذب ،
بالحاء . أبو زيد : شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَدَبَ إِذَا
كَذَبَ . وأما الجاذب ، بالجيم ، فالعائب .

والجُنْدَبُ : الذكر من الجرّاد . قال :
والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ أَصْفَرُ مِنَ الصَّدْيِ ، يَكُونُ
فِي الْبَرَارِيِّ . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْهِ ، تَرْتِيمٌ

وحكى سيويه في الثلاثي : جُنْدَبٌ ، وفسره
البيرواني بأنه الجُنْدَبُ .

وقال العديس : الصَّدْيُ هو الطائر الذي يَصِرُ
بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يُوْنُهُ الْجُنْدَبُ وَإِنَّمَا

قوله في الثلاثي جُنْدَبٌ هو بهذا الخط في نسخة عنيفة من المعجم .

هو الصَّدْيُ ، فَأَمَّا الْجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الصَّدْيِ .
قال الأزهري : والعرب تقول صَرَ الْجُنْدَبُ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ بِشِدَّةٍ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبَهُ . وَالْأَصْلُ
فِيهِ : أَنَّ الْجُنْدَبَ إِذَا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ
عَلَى الْأَرْضِ وَطَارَ ، فَتَسْمَعُ لِرِجْلَيْهِ صَرِيرًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ ، إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ ،
مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنِ فِيهَا ، صَرِيرًا

وقيل الجُنْدَبُ : الصغير من الجرّاد . قال الشاعر :

يُغَالِينَ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُهُ ،
جَنَادِبُهَا صَرَعَى ، لَهْنٌ فَصِيصٌ

أي صَوْتٌ . الليثاني : الجُنْدَبُ دَابَّةٌ ، وَلَمْ
يُحَلِّهَا . والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ ، بفتح الدال
وضمها : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قال
سيويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى :
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ .
القُمَّلُ : الْجَنَادِبُ ، وهي الصغار من الجرّاد ،
واحِدُهَا قُمَّلَةٌ . وقال : يجوز أن يكون واحد
القُمَّلِ قَامِلًا مَثَلِ رَاجِعٍ وَرَاجِعٍ . وفي الحديث :
فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ يَقْعُنَ فِيهِ ، هو جَمْعُ جُنْدَبٍ ،
وهو ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وقيل : هو الذي يَصِرُ
فِي الْحَرِّ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ
أَي تَكِبُ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ : الدَاهِيَةُ ، وقيل القَدْرُ ، وقيل

١ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحميم . يقول ابن هذه الحميم
بلغ الغاية في هذا الرطب أي بالفم والكون قستعبه كما يبلغ
الرامي غايته . والجزء الرطب . وروى كمي .

٢ أراد أنه لم يُحَلِّها حيلةً تميزها ، والحيلة هي ما يرى من لون
الشخص وظاهره وهيمته .

الظلم . وركب فلان أم جندب إذا ركب
الظلم . يقال : وقع القوم في أم جندب إذا
ظلموا كأنها اسم من أساء الإساءة والظلم
والداهية . غيره : يقال وقع فلان في أم جندب
إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم
جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل . وقال
الشاعر :

قتلنا به القوم ، الذين اضطلوا به
جهاراً ، ولم نظلم به أم جندب

أي لم نقتل غير القاتل .

جذب : الجذب : مدك الشيء ، والجذب لغة نيم .
المعكم : الجذب : المد .

جذب الشيء يجذبه جذباً وجذباً ، على القلب ،
واجتذبه : مدّه . وقد يكون ذلك في العرض .
سبويه : جذبه : حوّله عن موضعه ، واجتذبه :
استلبه .

وقال ثعلب قال مطرف ، قال ابن سيده ، وأراه
يعني مطرف بن الشخير : وجدت الإنسان ملقى
بين الله وبين الشيطان ، فإن لم يجتذبه إليه
جذبه الشيطان . وجاذبه كجذبه . وقوله :

ذكرت ، والأهواء تدعو للهوى ،
والعيس ، بالركب ، يجاذبن البرى

قال : يكون يجاذبن هنا في معنى يجذبن ، وقد
يكون لل مباراة والمنازعة ، فكأنه يجاذبتهن
البرى .

وجاذبته الشيء : نازعته إياه .

والجاذب : التنازع ؛ وقد انتجذب

وتجاذب .

وجذب فلان حبل وصاله ، وجذمه إذا
قطعه . ويقال للرجل إذا كرع في الإثاء نقساً
أو نقسين : جذب منه نقساً أو نقسين .
ابن شيل : بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة
أي هم منا قريب . ويقال : بيني وبين المنزل
جذبة أي قطعة ، يعني : بُعد .

ويقال : جذبة من عزل ، للمجذوب منه مرة .

وجذب الشهر يجذب جذباً إذا مضى عامته .

وجذاب : المنيّة ، مبنية لأنها تجذب
الثقوس .

وجاذبت المرأة الرجل : خطبها فردته ، كأنه
بان منها مغلوباً . التهذيب : وإذا خطب
الرجل امرأة فردته قيل : جذبته وجذبته . قال :
وكانه من قولك جاذبته فجذبته أي غلبته
فبان منها مغلوباً .

والانجذاب : سرعة السير . وقد انتجذبوا في
السير ، وانتجذب بهم السير ، وسير جذب :
سريع . قال :

قطعت ، أخشاه ، يسير جذب

أخشاه : في موضع الحال أي خاشياً له ، وقد يجوز
أن يريد بأخشاه : أخوّقه ، يعني أشده إخافة ،
فعلى هذا ليس له فعل .

والجذب : انقطاع الريق .

وناقة جاذبة وجاذب وجذوب : جذبت لبك
من ضرعها ، فذهب صاعداً ، وكذلك الأنان
والجمع جواذب وجذاب ، مثل قائم ونيام

قال الهذلي :

بطعن كرمح الشول ، أمست عوارزاً
جواذبها ، تأتي على المتغبر

ويقال للناقة إذا غرزت وذهب لبثها : قد جذبت
تجذب جذاباً ، فهي جاذب . اللياني : ناقة
جاذب إذا جررت فزادت على وقت مضربها .
النضر : تجذب اللبن إذا شربه . قال العديلي :

دعت بالجمال البزل للظعن ، بعدما
تجذب راعي الإبل ما قد تحلبا

وجذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جذباً :
قطعهما عن الرضاع ، وكذلك المهر : قطعه .
قال أبو النجم يصف قرساً :

ثم جذبتاه فطاماً تفصيلة ،
نفرعه قرعاً ، ولستنا نعتله

أي نفرعه باللبام ونفدعه . ونعتله أي نجذبه
جذباً عتيماً .

وقال اللياني : جذبت الأم ولدها تجذبه :
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :
يقال للصبي أو النخلة إذا فصل : قد جذب .

والجذب : الشعبة التي تكون في رأس النخلة
يكشط عنها اللب ، فتؤكل ، كأنها جذبت
عن النخلة . وجذب النخلة يجذبها جذباً :
قطع جذبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجذب والجذاب جميعاً : جمار النخلة الذي
فيه خشونة ، واحدها جذبة . وعم به أبو حنيفة

أ قوله « جذاباً » هو في غير نسخة من الحكم يأنف بعد الدال كما
قوي .

فقال : الجذب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي
الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحب
الجذب ، وهو بالتحريك : الجمار .

والجواذب : طعام يصنع بكر وأرتر
ولتهم .

أبو عمرو يقال : ما أغنى عني جذباناً ، وهو زمام
الثعل ، ولا ضناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرب : معروف ، بشر يعلو أبدان
الناس والإبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان
وأجرب ، والأنثى جرباء ، والجمع جرب
وجربي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما
جرب وجرب جمع أجرب . قال سويد بن
الصلت ، وقيل لعير بن خباب ، قال ابن بري :
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطللحنا تضاغن ،
كما طر أوبار الجراب على النثر

بقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا
متضاغنة ، كما تنبت أوبار الجربي على النثر ،
وتحت داه في أجوافها . والنثر : نبت يختصر بعد يئنه
في دبر الصيف ، وذلك لمطر يصيبه ، وهو مؤذ
للماشية إذا رعته . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنامل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن
يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إتباعاً

الجَرَبَ ، وهم قد بوجبون للإتباع حُكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرَبَتْ إبله ، فحذقوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجَرَبُ كالصَّدا ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما رَكِبَ بعضه .

والجَرَبَاءُ : الساء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جَرَبَتْ بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجَرَدُ ، وكما سما الساء أيضاً رَقِيعاً لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أَرَتْهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ ، فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ،
طَيِّباً ، قَمَتْوَاهُ ، النَّهَارَ ، الْمَرَاكِدُ

وقيل : الجَرَبَاءُ من السماء الناحية التي لا يدور فيها فللك الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجَرَبَاءُ والمَلَسَاءُ : السماء الدنيا . وجَرَبَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : اسم للساء ، أراه من ذلك .

وأَرْضُ جَرَبَاءَ : مُنَحِلَةٌ مَقْطُوعَةٌ لا شَيْءَ فِيهَا . ابن الأعرابي : الجَرَبَاءُ : الجارية المليحة ، سُميت جَرَبَاءَ لأن النساء يَنْفِرْنَ عنها لتَقْيِيحِهَا بِمَعَانِيهَا كَحَاسِنِهِنَّ . وكان لعقيل بن علفة المُرِّي بنت يقال لها الجَرَبَاءُ ، وكانت من أحسن النساء .

والجَرَبُ من الطعام والأرض : مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ . الأزهرى : الجَرَبُ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عَشْرَةُ أَقْفِزَةٍ ، كل قَفِيزٍ منها عَشْرَةُ أَعْشِرَاءَ ، فالعَشِيرُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الْجَرَبِ . وقيل : الجَرَبُ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها تلك » كذا في النسخ تبعاً للتأنيب والذي في الحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

الفَنجَانُ ١ . ويقال : أَقْطَعَ الْوَادِي فَلَاناً جَرَبِيّاً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْزَوْ جَرِيب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حَرَّةِ الْوَادِي أَي مَبْزَوْ صَاعٍ ، وأعطاه قَفِيزاً أَي مَبْزَوْ قَفِيزٍ . قال : والجَرِيبُ مِكْيَالٌ قَدَرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِيزَةٍ . والجَرِيبُ : قَدَرُ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِ . قال ابن دويد : لا أَحَبُّهُ عَرَبِيّاً ، وَالْجَمْعُ : أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ . وقيل : الْجَرِيبُ الْمَزْرَعَةُ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَالْجَرِبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَزْرَعَةُ . قال بشر بن أبي خازم :

تَحْدُرُ مَاءُ الْيَثْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ ،
عَلَى حِرْبَةٍ ، تَعْلُو الدَّابَّاءَ غُرُوبُهَا

الدَّابَّةُ : الْكَرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّابَّاءُ . وَالْجَرِبَةُ : الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ . قال أبو حنيفة : وَاسْتَعَارَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلتَّخْلِ فَقَالَ :

كَجَرِبَةٍ تَخْلٍ ، أَوْ كَجَنَةٍ يَثْرِيبَ

وقال مرة : الْجَرِبَةُ كُلُّ أَرْضٍ أُصْلِحَتْ لِزَرْعٍ أَوْ عَرَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْاسْتِعَارَةَ . قال : وَالْجَمْعُ جَرَبٌ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ وَتِبْنَةٍ وَتِبْنٍ . ابن الأعرابي : الْجَرَبُ : الْقَرَّاحُ ، وَجَمْعُهُ جَرِبَةٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيبُ : الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ ، وَالْجَرِبَةُ : الْبُقْعَةُ الْحَسَنَةُ النَّاتِجَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَبٌ . وقول الشاعر :

وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ حِرْبَةٍ ،
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِجٌ ، فَيُطِيرُهَا

يجوز أن تكون الجَرِبَةُ ههنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفَنجَان » كذا في التأنيب مضبوطاً .

المذكورة . والجربة : جلدة أوبارية توضع على سيف السحر لئلا ينتشر الماء في البر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدّر عليها الماء .

والجرب : الوعاء ، معروف ، وقيل هو المزود ، والعامّة تفتح ، فتقول الجراب ، والجمع أجربة وجرب وجرب . غيره : والجراب : وعاء من إهاب الشاة لا يؤعى فيه إلا يابس . وجراب البر : اتساعها ، وقيل جرابها ما بين جاليتها وحواليها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : أطور جرابها بالحجارة . الليث : جراب البر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجراب : وعاء الخصيتين .

وجربان الدرع والقيصر : جيبه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كريبان . وجربان القيص : لينته ، فارسي معرب . وفي حديث قرّة المزني : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه . الجربان ، بالضم ، هو جيب القيص ، والألف والنون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غمده ؛ وعلى لفظه جربان القيص . شر عن ابن الأعرابي : الجربان قراب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غمده . غيره : جربان السيف ، بالضم والنشيد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخروّز يجعل فيه السيف وغمده وحامله . قال الراعي :

وعلى السائل ، أن حاج بنا ،
جربان كل مهتدي ، غضب

عن إرادة أن حاج بنا .
ومرأة جربانة : صغابة مبنية الخلق كجلبانة ، عن ثعلب . قال حميد بن ثور الهلالي :

جربانة ، ورهاء ، تخصي حمارها ،
يفي من بقى خيراً لآلتها الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي خمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تعلم الحيرة ، وإنما يصفها بقلّة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وصف بقلّة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويزوي جلبانة ، وليست راء جربانة بدلاً من لام جلبانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدأ يركب السيف .

وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المتجوعة . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى :

كم جربوه ، فما زادت تجاربهم
أباقدامة ، إلا المتجدد والفنعا

فإنه مصدر مجنوع مفعّل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المتجدد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربهم لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد

إعمال الأول لكان حَرَمِي أَنْ يُعْمِلَ الثاني أيضاً ،
 فيقول : فما زادت تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ ، أبا قُدَّامَةَ ، إلا
 كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتُهُ زَيْدًا ،
 وَيَضَعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إعمال
 الأول ، وذلك أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تُعْمِلُ الأول ، على
 بُعْدِهِ ، وَجَبَ إعمال الثاني أيضاً لِقُرْبِهِ ، لَأَنَّهُ لَا
 يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ :
 أَكْتَفِي بِمَفْعُولِ الْعَامِلِ الأول مِنْ مَفْعُولِ الْعَامِلِ
 الثاني ، قِيلَ لَكَ : فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا
 فَاسْتِفَاؤُكَ بِإعمال الثاني الْأَقْرَبِ أَوْلَى مِنْ اسْتِفَاؤِكَ
 بِإعمال الأول الْأَبْعَدِ ، وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي
 الْفَاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أَضِيرُ عَلَى غَيْرِ تَقْدَمِ ذِكْرِهِ
 إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَتُعْمِلُ الأول ، فتقول : قَامَ
 وَقَعْدًا أَخَوَاكَ . فَأَمَّا الْمَفْعُولُ فَهُنَا بُدْءٌ ، فَلَا يَنْبَغِي
 أَنْ يُتْبَاعَدَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، وَيُتْرَكَ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى
 الْمَعْمُولِ فِيهِ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ : قَدْ بُلِيَ مَا عِنْدَهُ . وَمُجَرَّبٌ :
 قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ؛ فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، مُضَرَّسٌ
 قَدْ جَرَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ ، وَالْمُجَرَّبُ ، مِثْلُ
 الْمُجَرَّسِ وَالْمُضَرَّسِ ، الَّذِي قَدْ جَرَّسَتْهُ الْأُمُورُ
 وَأَحْكَمَتْهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا ، إِلَّا أَنْ
 الْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْذِيبُ : الْمُجَرَّبُ :
 الَّذِي قَدْ جَرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَعُرِفَ مَا عِنْدَهُ . أَبُو
 زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ
 لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا : أَعْذَرَاءُ أَنْتِ
 أَمْ تَتَيْبُ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ؛ يُقَالُ عِنْدَ
 جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا اسْتَفَى عَلَى عِلْمِهِ .

وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ : مَوْزُونَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ .
 وَقَالَتْ عَبَّازٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ،
 فَبَلَّغَهَا مَوْتَهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ ، الَّذِي التَفَّ رُوحَهُ ،
 وَأَصْبَحَ فِي لَحْدِهِ ، بِجُدَّةٍ ، ثَاوِيًا :

ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا
 مُجَرَّبَةً ، نَقْدًا ، ثِقَالًا ، صَوَافِيًا

وَالْجَرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ
 لِلْأَقْرَبِيَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ :
 جَرَبَةٌ ، قَالَ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ ،
 لَا ضَرَعَ فِينَا ، وَلَا مُذَكِّي

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا
 مُسِنَّ . وَالْأَبْكَ : مَوْضِعٌ . وَالْجَرَبَةُ ، مِنْ أَهْلِ
 الْحَاجَةِ ، يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ . ابْنُ بُزُوجٍ : الْجَرَبَةُ :
 الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ لَا سَعْيَ لَهُمْ ، وَهُمْ
 مَعَ أَمِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَحَيَّ كِرَامٍ ، قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَةً ،
 وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قَالَ : جَرَبَةٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يَقُولُ عَمَّتَاهُمُ ،
 وَلَمْ تَخُصْ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أَبُو عَمْرٍو :
 الْجَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْحَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،
 تَحْسِبُهُ ، وَهُوَ مُخَنَّدٌ ، ضَبًّا

وَعِيَالُ جَرَبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا
 يَنْفَعُونَ . وَالْجَرَبَةُ وَالْجَرَنَةُ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ :
 عَلَيْهِ عِيَالُ جَرَبَةٍ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيهِ وَفَرَسِهِ السَّيْرَانِي ،
 وَإِنَّمَا قَالُوا جَرَنَةً كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ . وَالْجَرَنِيَاءُ ،
 قَوْلُهُ « لَا سَعْيَ لَهُمْ » لِي لَحْظَةِ التَّهْذِيبِ لَا لِنَاءِ لَهُمْ .

على فعلياه بالكسر والمد : الرّيح التي تهب بين الجنوب والصلبا . وقيل : هي الشمال ، وإنما جريهاؤها برّدها . والجرياء : شمال باردة . وقيل : هي النكباء ، التي تجري بين الشمال والذبور ، وهي ريح تقشع السحاب . قال ابن أحر :

يجل من قسا ذفير الحزامي ،
تهادي الجرياء به الحنينا

ورماه بالجريب أي الحصى الذي فيه التراب . قال : وأراه مشتقا من الجرياء . وقيل لابنة الحس : ما أشد البرد ؟ فقالت شمال جرياء تحت غيب ساء . والأجربان : بطنان من العرب . والأجربان : بنو عبس وذبيان . قال العباس بن مرداس :

وفي عضادته اليمنى بنو أسد ،
والأجربان : بنو عبس وذبيان

قال ابن بري : صوابه وذبيان ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إني إخال رسول الله صبحكم
جيشا ، له في قضاء الأرض أركان

فيهم أخوكم سليم ، ليس تارككم ،
والمسلمون ، عباد الله غنان

والأجارب : حي من بني سعد .

والجريب : موضع بتجد .

وجريئة بن الأشيم من شعراهم .

وجراب : بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بشر قديمة كانت بمكة شرفها

الله تعالى .

وأجرب : موضع .

والجورب : لفافة الرجل ، معرب ، وهو بالفارسية كجورب ، والجمع جواربة ، زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره من العربية القشاعة . وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلا ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تجورب جوربين يعني لبسهما .

وجوربته فتجورب أي ألبسته الجورب فلبسه . والجريب : واد معروف في بلاد قيس وحرّة النار بجذائه . وفي حديث الحوض : عرض ما بين جنبتيه كما بين جريبي وأذرح : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ، وكتب لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمانا . فأما جربة ، بالهاء ، فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع ابن ثابت ، رضي الله عنه .

قال عبدالله بن مكرم : رويفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار ، كما رأيته بخط جدي نجيب الدين ، والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن محمد بن منظور بن معافى بن خثير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر ابن رويفع بن ثابت ، هذا الذي نسب هذا الحديث إليه . وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله

١ قوله «جريب» بالضم ، قال ياقوت في معجمه وقد عُد .

٢ قوله « بخط جدي النح » لم تلف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

عنهم ، فقال : رويغ بن ثابت بن سَكَن بن عدي
ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن
مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ،
قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ،
فقزاً من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها
وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال
مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حنّس بن عبد الله
الصنعاني وشيبان بن أمية القتيابي ، رضي الله
عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيمّة نسينا من
عدي بن حارثة فنقول : هو عدي بن حارثة بن
عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن
النجار ، واسم النجار تيمّ الله ، قال الزبير : كانوا
تيمّ اللات ، فسماهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
تيمّ الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ،
وهو أخو الأوس ، وإليهما نسب الأنصار ، وأمه
قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن
ليث بن مود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛
ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة
ابن ثعلبة البهلؤل بن عمرو مزبقياء بن عامر
ماء الساء بن حارثة الفطريف بن امرئ القيس
البيطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركن ،
وهو جماع غسان بن الأزدر ، وهو دُر بن
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبأ ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن .
ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن
الكلبي أنه قحطان بن المبيع بن نيمان بن نبت
ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

قوله « فالذي ذكره النجاشي » كذا في النسخ ومراجعة بداية القدماء
وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ لم يوافقوا .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من
الأنصار ، وراهم ينتضلون : ارموا بني اسمعيل
فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ،
هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ،
الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح
ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة
والسلام ، ابن ملكان بن مشوب بن إدريس ، عليه
السلام ، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر
ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نينا وعليه
الصلاة والسلام .

جوجب : الجرّجب والجرّجبان : الجوف . يقال
ملأ جرّجبه .

وجرّجب الطعام وجرّجه : أكله ، الأخيرة على
البدل .

والجرّاجب : العظيم من الإبل . قال الشاعر :

يدعّو جرّاجيب مصوّبات ،
وبكرات كالمعنّسات ،
لقحّن ، للقنية ، شاتيات

جودب : جرّدب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون
بين يديه على الحوان ، لثلاث يتناولونه غيره . وقال
يعقوب : جرّدب في الطعام وجرّدم ، وهو أن
يسر ما بين يديه من الطعام بشماله ، لثلاث يتناولونه
غيره .

ورجل جرّدبان وجرّدبان : مجرّدب ، وكذلك
اليّد . قال :

إذا ما كنت في قوم شهاوي ،
فلا تجعل شالك جرّدباناً

وقال بعضهم 'جرْدَبَانَا' . وقيل : 'جرْدَبَان' ، بالدال المهملة ، أصله كَرْدَبَانُ أي حافظ الرغيف ، وهو الذي يَضَعُ شِماله على شيء يكون على الحيوان كي لا يتناوله غيره . وقال ابن الأعرابي : الجرْدَبَانُ : الذي يأكل يمينه ويمنع شماله . قال : وهو معنى قول الشاعر :

وكنْتَ ، إذا أنعمتَ في الناسِ نعمةً ،
سَطَوْتَ عليها ، قابضاً بشمالكِ

وجَرْدَبَ على الطعام : أكله . شر : هو 'مَجَرْدَب' ويَجَرْدِمُ ما في الإناء أي يأكله ويغنيه . وقال الفنوي :

فلا تجعلْ شمالكَ جرْدَبِيلاً

قال : معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ، ويأكل بيده اليمنى ، فإذا قني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى . ويقال : رجل جرْدَبِيلٌ إذا فعل ذلك .

ابن الأعرابي : الجرْدَابُ : وسطُ البحر .

جوسب : الأصمعي : الجرْسَبُ : الطويل .

جوشب : جرْشَبَتِ المرأةُ : بلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت . وامرأة جرْشَبِيَّةٌ . قال :

إنَّ غلاماً ، غرّه جرْشَبِيَّةٌ ،
على بُضعِها ، من نَفْسِهِ لَضَعِيفٌ
مُطْلَقَةٌ ، أو مات عنها حليلُها ،
يَظَلُّ ، لِثَابِتِهَا ، عليه صَريفٌ

ابن شميل : جرْشَبَتِ المرأةُ إذا ولتْ وهرمتْ ، وامرأة جرْشَبِيَّةٌ ، وجرْشَبَ الرجل : هزل ،

أو مَرَضَ ، ثم اندمَلَ ، وكذلك جرْشَمَ .

ابن الأعرابي : الجرْشَبُ : القصيرُ السمينُ .

جوعب : الجرْعَبُ : الجافي .

والجرْعَيْبُ : الغليظُ . وداهية جرْعَيْبُ : شديدة . الأزهرى : اجرْعَنَ وارجَعَنَ واجرْعَبَ واجلْعَبَ إذا صرعَ وامتدَّ على وجه الأرض .

جُوب : الجُزْبُ : النصبُ من المال ، والجمع أَجْزَابُ . ابن المسنير : الجُزْبُ والجُزْمُ : النصبُ . قال : والجُزْبُ العبيدُ ، وبنو جُزَيْبَةَ مأخوذ من الجُزْبِ ، وأنشد :

ودودانُ أَجَلَّتْ عن أَبائِبنِ والحِمْسِ ،
فِراراً ، وقد كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْباً

ابن الأعرابي : المِجْزَبُ : الحَسَنُ السَّيْرُ الطَّاهِرُ .

جسرب : الجَسْرَبُ : الطويل .

جشب : جَشَبَ الطعامَ : طعنه جريشاً .

وطعامٌ جَشِيبٌ ومَجْشُوبٌ أي غليظ خشن ، يَبْنُ الجُشُوبَةُ إذا أُمِيءَ طعنه ، حتى يصير مُفْلَقاً . وقيل : هو الذي لا أَدَمَ له . وقد جَشَبَ جَشَابَةً . ويقال للطعام : جَشَبٌ وجَشِيبٌ وجَشِيبٌ ، وطعامٌ مَجْشُوبٌ ، وقد جَشَبْتُهُ . وأنشد ابن الأعرابي :

لا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوباً

الجوهري : ولو قيل اجشَوْشِبُوا كما قيل اخشَوْشِبُوا ، بالخاء ، لم يبعد ، إلا أنني لم أسمع بالجم . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجَشِيبَ ، هو

١ قوله « والجرعيب » كذا ضبط في المعجم .

٢ قوله « اليسر » ضبط في التكملة بفتح الين وكسر ها .

الغليظُ الحُشْنُ من الطعام ، وقيل غيرُ المأدوم .
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ . وفي حديث عمر ،
 رضي الله عنه : كان يأتينا بطعام جَشِبٍ . وفي حديث
 صلاة الجماعة : لو وَجَدَ عَرَقًا سَمِينًا أو مِرْمَاتَيْنِ
 جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو
 دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ
 لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظ . والجَشِبُ اليابس
 من الخَشَبِ . والمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشاةِ ، لأنه يُرْمَى
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه
 وسعدناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مِرْمَاتَيْنِ
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحُسْنِ والجودة ، لأنه عطفها
 على العَرَقِ السمين . قال : وقد فسرهُ أبو عبيدة ومَنْ
 بعده من العلماء ، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِبِ أو
 الخَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما
 رأيت ، والمهدة عليه .

والجَشِبُ : البَشِعُ من كلِّ شيء . والجَشِبُ من
 الثياب : الغليظ . ورجلٌ جَشِبٌ : سيئُ المأكلِ .
 وقد جَشِبَ جَشُوبَةً .
 شر : رَجُلٌ جَشِبٌ : خَشِنُ المعيشة . قال رؤبة :

ومن صباحٍ رامياً جَشِباً

وجَشِبُ المرعى : يابسه .

وجَشِبَ الشيءُ جَشِباً : غُلِظَ .

والجَشِبُ والجَشَابُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،
 وسيأتي ذكر الجَشْنِ في النون .

التهديب : المجَشَابُ : البدنُ الغليظُ . قال أبو زبيد
 الطائي :

قِرَابَ حُضْنِكَ لَا يَكُرُّ وَلَا نَصَفَ ،
 تَوَلِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا ، لَيْسَ مَجَشَابًا

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوب بفعل في بيت قبله :

نَعِمْتَ بِطَانَةٍ ، يَوْمِ الدُّجْنِ ، تَجْعَلُهَا
 دُونَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ سَرَّيْتَ أَثْوَابًا

أي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثوبِ في يوم باردٍ ذي كَجْنٍ ،
 والدُّجْنُ لباسُ القِيَمِ السَّاءِ عند المَطَرِ ، وربما لم
 يكن معه مطر . وسَرَّيْتَ الثوبَ عني تَزَعَّتْهُ .
 والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحَاصِرَتَانِ ،
 وهما ناحيتا البطن . وقِرَابٌ حُضْنِكَ مفعول ثانٍ
 بتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِبٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ .
 وأنشد :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْفَائِهِ

ابن الأعرابي : المِجَشِبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وقول
 رؤبة :

وَمَنْهَلٍ ، أَقْفَرَ مِنْ أَلْقَائِهِ ،
 وَرَدَّتْهُ ، وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَائِهِ ،

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فِي إِصْفَائِهِ ،
 جَاءَ ، وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ ،

يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ ،
 رَشْفًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرَائِهِ ،

وَقَدْ شَفَّتْهُ وَحَدَّاهَا مِنْ دَائِهِ ،
 مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ ، وَمِنْ تَوَائِهِ

الألقاء : الأليس . يُجَاوِرُ الحوضَ إلى إِزَائِهِ أي
 يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطَشِهِ .
 وَمَخْضُوبَاهُ : مشغراه ، وقد اخْتَضَبَا بالدم من بُرَّتِهِ .
 وقد شَفَّتْهُ يعني البرة أي ذَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . ونَدَى

جَشَابٌ : لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ . قال رؤبة :
رَوْضاً يَجَشَابُ النَّدى مَا دُوماً

وكلام جَشِيبٌ : جافٍ تَحِينُ . قال :

لَهَا مَنْطِقٌ ، لا هَذَرِيَّانَ طَمَا بِهِ
سَفَاهٌ ، ولا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وسِقَاءُ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ تَخْلَقُ .

ومَرَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِينَةٌ ، وقيل قصيرة . أنشد
ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مُشْعِلَةٌ ،
ولا تَجْعَنَةٌ ، تحت الثياب ، جَشُوبٌ

والجُشْبُ : قُشُورُ الرِّمَانِ ، يمانية .

وَبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جعب : الجَعْبَةُ : كِنَانَةُ الثَّيابِ ، والجمع جِجَابٌ .
وفي الحديث : فانتزعَ طَلْقاً من جَعْبَتِهِ . وهو
متكرر في الحديث . وقال ابن شميل : الجَعْبَةُ :
المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ التي على فمها طَبَقٌ من فوقها .
قال : والوقضة أصغر منها ، وأعلاها وأسفلها
مُسْتَوٍ ، وأما الجَعْبَةُ ففي أعلاها اتساعٌ وفي أسفلها
تضييقٌ ، ويُفَرَّجُ أعلاها لئلا يَنْتَكِيَتْ رِيشُ
السَّهْمِ ، لأنها تُكَبُّ في الجَعْبَةِ كَبّاً ، فظبائها في
أسفلها ، ويُفْلَتَحُ أعلاها من قِبَلِ الرِّيشِ ، وكلاهما
من شَقِيقتَيْنِ من خَشَبٍ .

والجِعَابُ : صَانِعُ الجِجَابِ ، وجَعْبَتُهَا : صَنْعَتُهَا ،
والجِعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

والجَعَائِبُ : الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ .

والجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقيل هو التَذَلُّ ،

وقيل هو الدَّنيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وقيل هو الضَّعِيفُ
الذي لا تَخِيرُ فِيهِ .

ويقال للرجل ، إذا كان قَصِيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ
ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ .

والجَعْبَةُ : الكَثِيبَةُ مِنَ الْبَعْرِ . والجُعْبَى : ضَرْبٌ
مِنَ النَّملِ . قال الليث : هو نَمْلٌ أَحْمَرٌ ، والجمع
جُعْبَيَاتٌ .

والجُعْبَاءُ والجُعْبَى والجُعْبَاءَةُ والجُعْوَاءُ والناطِقَةُ
الْحَرَسَاءُ : الدُّبُرُ ونحو ذلك . وضربه فجَعَبَهُ جُعْباً
وجَعَفَهُ إذا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَيُسْقَلُ فيقال :
جَعَبَهُ تَجْعِياً وجَعْبَاءً إذا صَرَعَهُ .

وتَجَعَّبَ وتَجَعَّبَى واتَّجَعَّبَ وجَعَبْتُهُ أي
صَرَعْتُهُ ، مثل جَعَفْتُهُ . وربما قالوا : جَعَبَيْتُهُ
جَعْبَاءً فتَجَعَّبَى ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ ، كما قالوا
سَلَقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَةٍ .

وجَعَبَ الشَّيْءُ جَعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَهُ جَعْباً :
جَمَعَهُ ، وأكثره في الشَّيْءِ الْبَاسِ .

والمِجْعَبُ : الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ ولا
يُصْرَعُ .

وفي النوادر : جَيْشٌ يَتَجَعَّبَى وَيَتَجَرَّبَى
وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبَى : يَرْكَبُ بَعْضُهُ
بَعْضاً .

والمِتَجَعَّبُ : المَيْتُ .

جعدب : الجُعْدُبَةُ : الْحِجَابَةُ وَالْحَبَابَةُ ، وفي حديث
عُمَرُو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ
بِالْعِرَاقِ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْجُعْدُبَةِ ،
أَوْ كَالْكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ وَالْكُعْدُبَةُ : التَّقَاخَاتُ

١ قوله « والجبي ضرب الخ » هذا ضبط الحكم .

التي تكون من ماء المطر. والكهول: العنكبوت.
وحقها: يئسها. وقيل: الكعْدُبة والجُعْدُبة: بيت
العنكبوت. وأثبت الأزهري القولين معاً.

والجُعْدُبة من الشيء: المَجْتَمِعُ منه، عن
ثعلب.

وجُعْدُب وجُعْدُبة: اسمان. الأزهري: وجُعْدُبة:
اسم رجل من أهل المدينة.

ججنب: الجَعْنبة: الحِرْصُ على الشيء.

وجُعْنُب: اسم.

جغب: رجل شغب جغب: إتياع لا يتكلم به مفرداً.
وفي التهذيب: رجل جغب شغب.

جلب: الجَلْبُ: سَوَّقُ الشيء من موضع إلى
آخر.

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْباً وَجَلَباً وَاجْتَلَبَهُ
وَجَلَبْتُ الشيء إلى نفسي واجْتَلَبْتُهُ، بمعنى.
وقوله، أنشده ابن الأعرابي:

يا أيها الزاعم أني أجْتَلِبُ

فسره فقال: معناه أجْتَلِبُ شعري من غيري أي
أسوقه وأستمده. ويقوي ذلك قول جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَحِي الْقَوَافِي،

فَلَا عِيّاً يَهِنٌ، وَلَا اجْتِلَاباً

أي لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن ممن سواي، بل
أنا أغني بما لدي منها.

وقد اجتلب الشيء واستجلب الشيء: طلب أن

قوله «الجنبه الخ» لم نظفر به في المعجم ولا التهذيب، وقال في
شرح القاموس هو تصفيف الجنبه بالثقة، قال وجنب تصفيف
جنب بها أيضاً.

يَجْلَبُ إليه.

والجَلْبُ والأجْلَابُ: الذين يَجْلُبُونَ الإبلَ والغنمَ
للبيع. والجَلْبُ: ما جَلِبَ من خيل وإبل
ومتاع. وفي المثل: التَّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلْبُ أي
انه إذا أنفض القوم، أي تَفَدَّتْ أزدادهم، قَطَرُوا
إبلهم للبيع. والجمع: أجْلَابُ. الليث: الجَلْبُ:
ما جَلِبَ القوم من غنم أو سبي، والفعل يَجْلِبُونَ،
ويقال جَلَبْتُ الشيء جَلْباً، والمَجْلُوبُ أيضاً:
جَلْبُ.

والجَلِيبُ: الذي يَجْلِبُ من بلد إلى غيره. وعَبْدُ
جَلِيب، والجمع جَلِيبِي وَجَلَبَاء، كما قالوا قَتَلَنِي
وَقَتَلَاهُ. وقال اللحياني: امرأة جَلِيب في نوة
جَلِيبِي وَجَلَابِي. والجَلِيبِيَّةُ والجَلُوبَةُ ما جَلِبَ.
قال قيس بن الخطيم:

فَلَيْتَ سَوْبَدَا رَأَى مَنْ قَرَّ مِنْهُمْ،
وَمَنْ تَخَرَّ، إِذْ نَحْدُونَهُمْ كَالْجَلَابِي

ويروى: إِذْ نَحْدُوهُمْ. والجَلُوبَةُ: ما يَجْلِبُ
للبيع نحو الثاب والفعل والفكوص، فأما كِرَامُ
الإبل الفُعُولَةُ التي تُنْتَسَل، فليست من الجَلُوبَةِ.
ويقال لصاحب الإبل: هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ؟
بمعنى شيئاً جَلَبْتَهُ للبيع. وفي حديث سالم: قَدِمَ
أعرابي يَجْلُوبُهُ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْعَةٍ، فَقَالَ طَلْعَةُ:
هِيَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَبِيعَ
حَاضِرٌ لِإِبَادِهِ. قال: الجَلُوبَةُ، بِالْفَتْحِ، ما يَجْلِبُ
للبَيْعِ من كل شيء، والجمع الجَلَابِي؛ وقيل:
الجَلَابِي الإبل التي يَجْلِبُ إلى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى
الماء ليس له ما يَحْمِلُ عَلَيْهِ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا. قال:
والمراد في الحديث الأول: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهَا
طَلْعَةُ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي

موسى في حرف الجيم. قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: بجلوبة، وهي الناقة التي تحلب. والجلوبة: الإبل يحمل عليها متاع القوم، الواحد والجمع فيه سواء؛ وجلوبة الإبل: ذكورها.

وأجلب الرجل إذا نتجت ناقةه سقياً. وأجلب الرجل: نتجت إبله ذكوراً، لأنه 'تجلب' أولادها، فتباع، وأحلب، بالحاء، إذا نتجت إبله إناثاً. يقال للنتج: أأجلبت أم أحلبت؟ أي أولدت إبلك جلوبة أم ولدت حلوبية، وهي الإناث. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: أجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج إبلك ذكوراً لا إناثاً لذهب لبنه.

وجلب لأهل يجلب وأجلب: كسب وطلب واحتال، عن اللحياني.

والجلب والجلبة: الأصوات. وقيل: هو اختلاط الصوت. وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا. والجلب: الجلبة في جماعة الناس، والفعل أجلبوا وجلبوا، من الصياح. وفي حديث الزبير: أن أمه صفية قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب، هو جمع جلبة، وهي الأصوات. ابن السكيت يقال: هم يجلبون عليه ويعلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أراد أن يغالط بما أجلب فيه. يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتآلبوا. وأجلبه: أعانه. وأجلب عليه إذا صاح به واستعته.

وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلباً، قليلة: رجّره. وقيل: هو إذا ركب فرساً وقاد خلفه آخر يستحيه، وذلك

في الرهان. وقيل: هو إذا صاح به من خلفه واستعته للسبق. وقيل: هو أن يركب فرسه رجلاً، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الخديعة. وفي الحديث: لا تجلب ولا تجنب. فالجلب: أن يتخلف الفرس في السباق فيحررك وراءه الشيء يستحث فيسبق. والجنب: أن يجنب مع الفرس الذي يسبق به فرس آخر، فيرسل، حتى إذا دنا تحول راكبه على الفرس المجنوب، فأخذ سبق. وقيل، الجلب: أن يرسل في الجلبة، فتجتميع له جماعة نصيح به ليرد عن وجهه. والجنب: أن يجنب فرس جام، فيرسل من دون الميطان، وهو الموضع الذي ترسل فيه الحيل، وهو تريح، والآخر معابا. وزعم قوم أنها في الصدقة، فالجنب: أن تأخذ شاء هذا، ولم تحل فيها الصدقة، فتجنبها إلى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة. وقال أبو عبيد: الجلب في شئين، يكون في سباق الحيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حتاً له، ففي ذلك معونة للفرس على الجري. فنهى عن ذلك. والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها، فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم، وعلى مياهم وبيافيتهم. وقيل: قوله ولا جلب أي لا تجلب إلى المياها ولا إلى الأمصار، ولكن يصدق بها في مراعيها. وفي الصحاح: والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه. وقوله في حديث

العقبة : إنكم تباعون محمداً على أن تحاربوا
العرب والعجم 'مجلبة' أي مجتمعين على الحرب .
قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء .
قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور
في موضعه .
ورعد 'مجلب' : 'مصوت' ، وغيث 'مجلب' :
كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأتنا
خفاهن ودق من عشي ، 'مجلب'

وقول صخر النعي :

بحية قفري ، في وجار ، مقيمة
تسمى بها سوق المتى والجواب

أراد ساقطها جواب 'القدر' ، واحدها جالبة .
وامرأة 'جلابة' و'مجلبة' و'جلبانة' و'جلبانة'
و'جلبانة' و'جلبانة' و'تكلابة' : 'مصونة'
صخابة ، كثيرة الكلام ، سبئة الخلق ، صاحبة
جلبة ومكالبة . وقيل : الجلبنانة من النساء :
الجافية ، الغليظة ، كأن عليها 'جلبة' أي قشرة
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد
الحميد بن نور :

جلبنانة ، ورهاء ، تخصي حمارها ،
يفي ، من بغى خيراً إليها ، الجلاميد

قال : وأما يعقوب فإنه روى 'جلبنانة' ، قال ابن جني :
ليست لام 'جلبنانة' بدلاً من راء 'جربانة' ، بذلك على
ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلاً ومُتَصَرِّفاً
واشتقاقاً صحيحاً ، فأما 'جلبنانة' فمن 'الجلبة' والصباح
لأنها الصخابة . وأما 'جربانة' فمن 'جرب' الأمور
ونصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخصي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من اليذلة والحنكة إلى خفاء غيرها ،
فناهيك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصخب
والضجر لأنه ضد الحياة والحفر . ورجل 'جلبان'
و'جلبان' : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح .
جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شر : كأن
اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلددة التي
توضع على القتب والجلدة التي تعشي الثيمة
لأنها كالغشاء للقرباب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصعبي بخيصرات ،
وجلبن الليل يطردنه النهار

أراد بجلبن الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال
لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
المشركين بالحد بنية : صالحهم على أن يدخل
هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها
إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسأله : ما 'جلبان'
السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور :
القرباب : الغمد الذي يغمد فيه السيف ،
والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه
السيف مغموداً ، وبطرح فيه الرأكب موطه
وأداته ، ويعلقه من آخره الكور ، أو في واسطته .
واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلددة التي تجعل
على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد
الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال :
ولا أراء سمي به إلا لجلافته ، ولذلك قيل للمرأة
الغليظة الجافية : 'جلبنانة' . وفي بعض الروايات :
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوهما ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

معاناة لا كالمحار لأنها مظهرية يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمانةً للسلتم إذ كان دخولهم صلحاً.

وجلب الدم، وأجلب: ييس، عن ابن الأعرابي. والجلبة: القشرة التي تغلظ الجرح عند البرء. وقد جلب جلباً ويجلب، وأجلب الجرح مثله. الأصمعي: إذا غلت القرحة جلدة البرء قبل جلب. وقال الليث: قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب، وأنشد:

عافاك ربّي من قروح جلب،
بعد تنوض الجلد والتقوب

وما في السماء جلبة أي غيم يطبقها، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

إذا ما السماء لم تكن غير جلبة،
كجلدة يبت العنكبوت تيرها

تيرها أي كأنها تنسجها ينير.

والجلبة في الجبل: حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب.

والجلبة من الكلا: قطعة متفرقة ليست بمتصلة. والجلبة: العضاء إذا اختضرت وغلظت عودها وصلب شوكتها. والجلبة: السنة الشديدة، وقيل: الجلبة مثل الكلبة، شدة الزمان؛ يقال: أصابتنا جلبة الزمان وكلبة الزمان. قال أوس بن مفرء التميمي:

لا يستمعون، إذا ما جلبة أزمت،
وليس جارهم، فيها، يختار

والجلبة: شدة الجوع؛ وقيل: الجلبة الشدة والجهد والجوع. قال مالك بن عويم بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو المتنخل، ويروي لأبي ذؤيب، والصحيح الأول:

كأنما، بين الحينه ولبته،
من جلبة الجوع، جيار وإرزيز

والإرزيز: الطعنة. والجيار: حرقة في الجوف؛ وقال ابن بري: الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر. والإرزيز الرعدة. والجوالب الآفات والشدائد. والجلبة: حديدة تكون في الرجل؛ وقيل هو ما يؤسر به سوى صفته وأنساعه.

والجلبة: جلدة تجعل على القتب، وقد أجلب قتب: غشاه بالجلبة. وقيل: هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيراً ثم يتركها عليه حتى تيبس. التهذيب: الإجلاب أن تأخذ قطعة قد، فتلبسها رأس القتب، فتلبس عليه، وهي الجلبة. قال النابغة الجعدي:

أمر، ونعي من صلبه،
كتنحية القتب المجلب

والجلبة: حديدة صغيرة يرفع بها القدح. والجلبة: العوذة تخرز عليها جلدة، وجمعها الجلب. وقال علقمة يصف فرساً:

بفوج لبائه يتم برمه،
على نقت راق، خشية العين، مجلب

يتم برمه: أي يطال إطالة لسعة صدره. والمجلب: الذي يجعل العوذة في جلده ثم تحاط

قوله «جلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.

على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .
والبريم : تخطيط يعقد عليه عوذة .

وجلب السكين : التي تضم الثياب على
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه
بلا أنساع ولا أداة . وقال نعلب : جلب الرجل :
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عياده . قال
العجاج ، وشبهه بغيره بثور وحشي رائح ، وقد
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،
على سراة رائح ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خللت أغلاقي وجلب كوري

وأغلاقي جمع علق ، والعائق : النفيس من كل
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدها نسع .
والسراة : الظاهر . وأراد بالرائح المطور الثور
الوحشي .

وجلب الرجل وجلبه : أحنأه .

والجلب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف
الناقة ثم تطلّى بطين ، أو عجين ، لئلا ينهزها
الفصيل . يقال : جلب صرع حلوبتك . ويقال :
جلبته عن كذا وكذا فجلباً أي منعه .

ويقال : إنه لفي جلب صدق أي في بقعة صدق ،
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والجلب : التماس المترعى ما كان رطباً من

الكلأ ، رواه بالجم كأنه معنى أحنأه .

والجلب والجلب : الثياب الذي لا ماء فيه ؛
وقيل : ثياب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو
الثياب المعترض رواه كأنه جبل . قال تائب :
ثراً :

ولست بجلب ، جلب ليل وفرة ،
ولا بصفا صلد ، عن الحير ، معزل

بقول : لست برجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى
كالثياب الذي فيه ريج وقر ولا مطر فيه ، والجمع :
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجمعوا
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكمي :

على تلك إجرى ، وهي ضربتي ،
ولو أجلبوا طراً علي ، وأجلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشر
وجمع الجمع عليه . وكذلك جلب يجلب
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بخيلك
ورجلك ؛ أي اجمع عليهم وتوعددهم بالشر . وقد
قرئ : وأجلب .

والجلباب : القميص . والجلباب : ثوب أوسع
من الحمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جثوب
أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

تمشي النور إليه ، وهي لاهية ،
تمشي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من أحنأه » كذا في النسخ ولم ندر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: أن النور آمنه منه لا تفرقه
لكونه ميتاً، فهي تمشي إليه مشي العذارى .
وأول المرتبة :

كل امرئ، بطوَالِ العيش، مكذوب،
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تغطي به المرأة الثياب من فوق
كالمحفة ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم
عطية : لتلبسها صاحبها من جلبابها أي إزارها .
وقد تجلبب . قال يصف الشيب :

حتى اكفسي الرأس قناعاً أشهباً ،
أكرة جلباب لمن تجلبباً

وفي التزويل العزيز : يدنين عليهن من جلابيبهن .
قال ابن الكيت ، قالت العامرية : الجلباب الحمار ؛
وقيل : جلباب المرأة ملاءتها التي تستعمل بها ،
واحد جلاب ، والجماعة جلابيب ، وقد
تجلبتبت ؛ وأنشد :

والعيش داج كنفا جلبابه

وقال آخر :

تجلبتب من سواد الليل جلبابا

والمصدر : الجلببة ، ولم تدغم لأنها ملحقمة
بدخرجة . وجلببه إياه . قال ابن جني : جعل
الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور ،
وجعل يونس الثانية كياء سكتيت وجعيت .
قال : وهذا قدر من الجياج مختصر ليس بقاطع ،
ولما فيه الأنس بالظير لا القطع باليقين ؛ ولكن

قوله : أشبا كذا في غير لغة من المعكم . والذي تقدم في
نوب أشبا . وكذلك هو في النكبة هناك .

من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي ، رحمه
الله ، يحتاج به لكون الثاني هو الزائد قولهم :
اقعنس وامحنتك ؛ قال أبو علي : ووجه
الدلالة من ذلك أن نون اقعنل ، بابها ، إذا وقعت
في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصليين نحو
اخترتجم واخرنظم ، فاقعنس ملحق بذلك ،
فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله ، فلتكن
السين الأولى أصلاً كما أن العلاء المقابلة لها من اخرنظم
أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من اقعنس أصلاً
كانت الثانية الزائدة من غير اوتياب ولا شبهة . وفي
حديث علي : من أحبنا ، أهل البيت ، فليعد
للفقر جلباباً ، ونجفاً . ابن الأعرابي : الجلباب :
الإزار ؛ قال : ومعنى قوله فليعد للفقر يريد لفقر
الآخرة ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهري :
معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرذ به
إزار الحقير ، ولكنه أراد إزاراً يستعمل به ،
فيجلبب جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ،
وهو الثوب السايغ الذي يستعمل به النائم ،
فيغطي جده كله . وقال ابن الأثير : أي ليزهد
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب
أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمقنعة تغطي به
المرأة رأسها وظهرها وصدورها ، والجمع جلابيب ؛
كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب
البدن ؛ وقيل : إنما كنى بالجلباب عن اشتغاله بالفقر
أي فليكنس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه
وتشكله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا
ينها الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .
والجلباب : الملك .
والجلباب : مثل به سيوبه ولم يفسره أحد . قال
السيرافي : وأظنه يعني الجلباب .

والجُلَّابُ : ماء الورد ، فارسي معرب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجَلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال بها على وسط رأسه . قال أبو منصور : أراد بالجُلَّابِ ماء الورد ، وهو فارسي معرب ، يقال له جُلٌّ وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الجَلَّابُ لا الجُلَّابُ ، وهو ما يجلب فيه الغم كالجَلْبِ سواء ، فصعف ، فقال جُلَّابُ ، يعني أنه كان يغسل من الجنابة في ذلك الجَلَّابِ .

والجُلَّبَانُ : الخُلَّارُ ، وهو شيء يشبه الماش . التهذيب : والجُلَّبَانُ المُلْكُ ، الواحدة جُلْبَانَةٌ ، وهو حب أغبر أكدر على لون الماش ، إلا أنه أمد كدرة منه وأعظم جرماً ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجُلَّبَانِ ، هو بالتخفيف حب كالماش .

والجُلَّبَانُ ، من القطاني : معروف . قال أبو حنيفة : لم أسمع من الأعراب إلا بالتشديد ، وما أكثر من يخففه . قال : ولعل التخفيف لغة .

والبَنَجَلِبُ : خُرْزَةُ يُؤْخَذُ بها الرجال . حكى الليثي عن العامرية أنهن يقتلن :

أَخَذْتُهُ بِالْبَنَجَلِبِ ،
فَلَا يَرُم وَلَا يَغِيبُ ،
وَلَا يَزَالُ عِنْدَ الطُّشْبِ

وذكر الأزهري هذه الخُرْزَةُ في الرباعي ، قال : ومن خُرْزَاتِ الأعراب البَنَجَلِبُ ، وهو الرُّجُوعُ بعد الفرار ، والعطفُ بعد البُغْضِ .
والجُلَّبُ : جمع جُلْبَةٍ ، وهي بَقْلَةٌ .

جَلْعَبُ : رجل جَلْعَابٌ وجَلْعَابَةٌ ، وهو الضخم الأَجْلَحُ . وشيخ جَلْعَابٌ وجَلْعَابَةٌ : كبير مؤلِّهِمْ . وقيل : قديم .
وإبلٌ مُجْلَحِيَّةٌ : طويلةٌ مُجْتَمِعَةٌ . والجَلْعَبُ : القوي الشديد ؛ قال :

وهي تريد العزب الجَلْعَبِيَّ ،
يَسْكُبُ ماء الظَّهْرِ فيها سَكْباً

والمُجْلَحِبُ : المُمْتَدُّ ؛ قال ابن سيده : ولا أحقُّه . وقال أبو عمرو : الجَلْعَبُ الرجل الطويل القامة . غيره : والجَلْعَبُ الطويل . التهذيب : والجَلْعَابُ فَعَالٌ التَّخَلُّرُ .

جَلْعَبُ : ضربته فاجْلَعَبْتُ أي سَقَطَ .

جَلْدَبُ : الجَلْدَبُ : الصُّلب الشديد .

جَلْعَبُ : الجَلْعَبُ والجَلْعَبَاءُ والجَلْعَبِيُّ والجَلْعَابَةُ كلُّ : الرَّجُلِ الجافي الكثير الشر . وأنشد الأزهري :

جَلْفاً جَلْعَبِيَّ ذَا جَلْبِ

والأُنثَى جَلْعَبَاءٌ ، بالهاء . قال ابن سيده : وهي من الإبل ما طال في هَوَجٍ وعَجْرَقِيَّةٍ . ابن الأعرابي : اجْرَعَنْ وَاِرْجَعَنْ واجْرَعَبْ واجْلَعَبْ الرجلُ اجْلَعِبَاباً إذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الأرض . وقيل : إذا اضْطَجَعَ وامتدَّ وانْبَسَطَ .

الأزهري : المُجْلَعِبُ : المتضروب إما ميتاً وإما صرعاً شديداً . والمُجْلَعِبُ : المُسْتَعْجِلُ الماضي . قال : والمُجْلَعِبُ أيضاً من نَعَتِ الرجل الشرير . وأنشد :

مُجْلَعِباً بَيْنَ رَاوِقٍ وَدَنْ

قال ابن سيده: الْمُجْلَعِبُ: الماضي الشَّرِيرُ،
والمُجْلَعِبُ: المُضْطَّجِعُ، فهو ضِدُّ الأزهري:
المُجْلَعِبُ: الماضي في السير، والمُجْلَعِبُ: المُمْتَدُّ،
والمُجْلَعِبُ: الذاهِبُ.

والمُجْلَعِبُ في السير: مَضَى وَجَدَ. والمُجْلَعِبُ
الْقَرَسُ: امْتَدَّ مع الأرض. ومنه قول الأعرابي
يصف فرساً: وإذا قِيدَ اجْلَعَبَ.

الْفَرَاءُ: رجل جَلَعَبَى الْعَيْنِ، على وزن الْقَرَنْبَى،
والأُنثَى جَلَعْبَاءٌ، بالهاء، وهي الشديدةُ الْبَصَرِ.
قال الأزهري وقال شمر: لا أعرف الْجَلَعَبَى بما
قَرَّها الْفَرَاءُ. والْجَلَعْبَاءُ من الإبل: التي قد
قَوَّسَتْ وَدَنَّتْ من الْكِبَرِ. ابن سيده: الْجَلَعْبَاءُ:
الناقةُ الشديدةُ في كل شيء. واجْلَعَبَتْ الإبلُ:
جَدَّتْ في السَّيْرِ. وفي الحديث: كان سَعْدُ بن معاذ
رجلاً جَلَعَبَاءً، أي طويلاً.

والْجَلَعْبَةُ من الثَّوْقِ: الطويلةُ، وقيل هو الضخم
الجسم، ويروى جِلْعَاباً، وهو بمعناه.

وسَيْلٌ مُجْلَعِبٌ: كبيرٌ، وقيل كثيرُ قَمَشِهِ،
وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ أيضاً.
وَجَلْعَبٌ: اسم موضع.

جلب: التهذيب في الرباعي: ناقة جَلْعَبَاءُ: سَيِّئَةٌ
صَلْبَةٌ؛ وأنشد شمر للطِّرِمَاحَ:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ، بَاهِنْدُ، بَيْنَنَا
جَلْعَبَاءُ أَصْفَارٍ، كَجَنْدَلَةِ الصُّنْدِ

جنب: الْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ: مَقَامُ الْإِنْسَانِ
وغيره. تقول: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ،
بمعنى: والجمع جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَابٌ، الأخيرة
ناكرة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، في

الرجل الذي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ: فخرج إلى الْبَرِّيَّةِ، فدَعَا،
فإذا الرُّحَى تَطَحَّنَ، وَالتُّشُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ
سِوَاهُ؛ هي جمع جَنْبٍ، يريد جَنْبَ الشاةِ أي إِنْه
كَانَ فِي التُّشُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبَ وَاحِدَ.
وحكى اللحياني: إِنْهُ لَمُنْتَفِخٌ الْجَوَانِبِ. قال:
وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فُجِعِلَ جَمْعاً.

وَجَنْبُ الرَّجُلِ: شَكَا جَانِبِهِ. وَضَرْبُهُ فُجْبَهُ أَي
كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ.

ورجل جَنْبٍ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا،
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْتَانِهِ، حَتَّى كَانَتْ
جَنْبٌ بِهِ، إِنَّ الْجَنْبِ جَنْبٌ

أَي جَاعَ حَتَّى كَانَتْ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا.
وقالوا: الْحَرُّ جَانِبِي سَهْلٍ أَي فِي نَاحِيَّتِهِ،
وهو أَشَدُّ الْحَرِّ.

وَجَانِبُهُ جَانِبَةٌ وَجَنَاباً: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ. وفي
التنزيل العزيز: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِأَحْسَرَقَا عَلَى مَا
فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ. قال الْفَرَاءُ: الْجَنْبُ:
الْقُرْبُ. وقوله: على ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ
أَي فِي قُرْبِ اللَّهِ وَجِوَارِهِ.

وَالْجَنْبُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، ومنه قولهم:
هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ. وقال ابن الأعرابي
في قوله في جنبِ اللَّهِ: فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ.
وقال الزجاج: معناه على ما فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ
الذي هو طَرِيقُ اللَّهِ الذي دَعَانِي إِلَيْهِ، وهو تَوْحِيدُ
اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، صلى الله
عليه وسلم. وقولهم: اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ،

ولا تَقْدَحُ في ساقه ، معناه : لا تَقْتُلْهُ ولا تَفْتِنْهُ ، وهو على المثل . قال : وقد فُسر الجنبُ ههنا بالوَقيعةِ والشَّتمِ . وأنشد ابن الأعرابي :

خَلِيلِي كَفَاءً ، وَاذْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أي في الوقيعة في . وقوله تعالى : والصاحبُ بالجنبِ وابنِ السَّيْلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إلى جَنْبِكَ . وكذلك جارُ الجنبِ أي اللَّازِقُ بك إلى جَنْبِكَ . وقيل : الصاحبُ بالجنبِ صاحبُك في السَّفرِ ، وابنُ السَّيْلِ الضَّيفُ . قال سيبويه وقالوا : هُما خَطَّانِ جَنْبَتَي أَنْفِهَا ، يعني الخَطَّينِ اللَّذَيْنِ اسْتَنْفَا جَنْبَي أَنْفِ الطَّيْبَةِ . قال : كذا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفرخ : جَنْبَي أَنْفِهَا .

والمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْسَةُ وَالْمَيْسَرَةُ .

والمُجَنَّبَةُ ، بالفتح : المُقَدِّمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْنَى ، وَالزُّبَيْرَ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ ، وَهُمْ الْحُسَرُ .

وَجَنْبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وَكَذَلِكَ جَانِبَاهُ .

ابن الأعرابي يقول : أَوْسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَيِ كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتَيِ الطَّرِيقِ . والمُجَنَّبَةُ الْيُسْنَى : هِيَ مَيْسَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى : هِيَ الْمَيْسَرَةُ ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ ، وَالنُّونُ مَكُورَةٌ . وقيل : هِيَ الْكَتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتَيِ الطَّرِيقِ . قال : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْحُسَرُ : الرَّجَالَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

١ قوله « لا تَقْتُلْهُ » كذا في بعض نسخ المحكم بالفاف من القتل ولي بعض آخر منه لا تقتله بالنون من الاعتقال .

في الباقيات الصالحات : هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وَجَنْبُ الْقَرَسِ وَالْأَسِيرِ يُجَنَّبُهُ جَنْبًا ، بِالْتَحْرِيكِ ، فَهُوَ يُجَنَّبُ وَجَنْبٌ : قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَخَيْلٌ جَنْابٌ وَجَنْبٌ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . وَقِيلَ : « مُجَنَّبَةٌ » . شِدَّةٌ لِلْكَثُورَةِ .

وَقَرَسٌ طَوْعُ الْجَنْابِ ، بِكسر الجيم ، وَطَوْعُ الْجَنْبِ ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْقِيَادِ أَيِ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُنْقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : وَلَا نَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبُ . قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ ، تُبَارِهَا ظِلَالٌ ، كَأَنَّهَا ،
مَعَ الرَّكْبِ ، حَقَّانُ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْنُوبُ أَيِ الْمَقْذُودُ . وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى كَذَابَةٍ .

وَالْجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنْابِ ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبٍ .

وَالْأَجَنْبُ : الَّذِي لَا يَنْقَادُ .

وَجَنْابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنْبَتَا الْبَعِيرِ : مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ . وَجَنْبَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَافِي . يُقَالُ : أُعْطِنِي جَنْبَةً أَنْتَخِذَ مِنْهَا عُلبَةً . وَفِي التَّهْدِيدِ : أُعْطِنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلبَةً .

٢ قوله « وقول مروان الخ » أورده في المحكم بلفظ قوله وخيل جناب وجنب .

٣ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

والجَنَبُ ، بالتحريك : الذي نُهي عنه أن يُجَنَّبَ خَلْفَ الْفَرَسِ قَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الْغَايَةِ رَكِبَ . وفي حديث الزُّكَاةِ وَالسَّبَاقِ : لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ ، وهذا في سَبَاقِ الْحَيْلِ . والجَنَبُ في السَّابِقِ ، بالتحريك : أن يُجَنَّبَ قَرَساً غُرْباً عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى قَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْتُوبِ ، وذلك إذا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ وَهُوَ فِي الزُّكَاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ أَيْ تَحْضَرَفَتْهُمْ عَنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَنَّبَ رَبُّ الْمَالِ بِأَلِهَ أَيْ يُبْعَدَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْنَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنَباً مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرَادَ بِالْجَنَبِ الْأَمْرَ ، أَوِ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فَعَلْتُ فِي جَنَبِ حَاجَتِي أَيْ فِي أَمْرِهَا . وَالْجَنَبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئاً كَثِيراً مِنْهُ .

وَجَنَبَ الرَّجُلَ : كَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجُنُبٌ غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيَارَةِ قَالَ : هُمُ أَجْنَابُ النَّاسِ ، يَعْنِي الْقُرَبَاءُ ، جَمْعُ جُنُبٍ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ ، وَقَدْ يَفْرَدُ فِي الْجَمْعِ وَلَا يُوْنَتُ . وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْأَجْنَبِيُّ وَالْأَجْنَبُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ ، فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَانِبُ الْمُسْتَفْتَرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَةِ الْجَانِبِ الْغَرِيبِ أَيْ إِنْ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ ، إِذَا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَفْتَرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

بِمَا أُعْطِيَ .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ ، وَالْأَسْمُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنَابَةُ . قَالَ :

إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلاً ، عَنْ جَنَابَةٍ ،
يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفْتُونِي

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

جَذَباً كَجَذَبِ صَاحِبِ الْجَنَابَةِ

فَسَرَهُ ، فَقَالَ : يَعْنِي الْأَجْنَبِيَّ .

وَالْجَنَابُ : الْغَرِيبُ . وَجَنَبَ فَلَانٌ فِي بَنِي فَلَانٍ يُجَنَّبُ جَنَابَةً وَيَجُنَّبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيباً ، فَهُوَ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ جُنَابٌ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جَانِبٌ أَيْ غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ جُنُبٌ يَعْنِي غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ الضُّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ جَارِيَةٌ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ أَيْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ . وَيُقَالُ : نِعْمَ التَّوَمُ هُمُ الْجَارُ الْجَنَابَةُ أَيْ الْجَارُ الْغَرِيبُ .

وَالْجَنَابَةُ : ضِدُّ الْقَرَابَةِ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنِعْمَةٍ ،
فَحَقُّ لَشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، كَذَنُوبُ

فَلَا تَحْزَمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ ،
فَلَا فِي أَسْرَاؤِ ، وَسَطَ الْقِيَابِ ، غَرِيبُ

عَنْ جَنَابَةٍ أَيْ بَعْدٍ وَغُرْبَةٍ . قَالَهُ 'بِخَاطِبٍ' بِهِ الْحَرِثُ ابْنُ جَبَلَةَ بِمَدْحِهِ ، وَكَانَ قَدْ أَسَرَ أَخَاهُ شَأْسًا . مَعْنَاهُ : لَا تَحْزَمْنِي بَعْدَ غُرْبَةٍ وَبَعْدٍ عَنْ دِيَارِي . وَعَنْ ، فِي قَوْلِهِ عَنْ جَنَابَةٍ ، بِمَعْنَى بَعْدٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأُطْلِقَ لَهُ أَخَاهُ

شأماً ومن أمر معه من بني نعيم .

وجنب الشيء وجنبه وجانبه وتجنبه واجتنبه :
بعد عنه .

وجنبه الشيء وجنبه إيائه وجنبه يحنبه وأجنبه :
نحاه عنه . وفي التزويل العزيز إخباراً عن إبراهيم ، على
نيتنا وعليه الصلاة والسلام : واجنبني وبني أن
نعبد الأصنام ؛ أي نجني . وقد قرئ : وأجنبني
وبني ، بالقطع . ويقال : جنبته الشر وأجنبته
وجنبته ، بمعنى واحد ، قاله الفراء والزجاج .

ويقال : لج فلان في جنب قبيح إذا لج في
مجانبة أهله .

ورجل جنب : يتجنب قارعة الطريق بخافة
الأضياف .

والجنب ، يكون النون : الناحية . ورجل ذو
جنب أي اعتزال عن الناس متجنب لهم . وقعد
جنب أي ناحية واعتزل الناس . ونزل فلان جنب
أي ناحية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عليكم
بالجنب فإنها عفاف . قال الهروي : يقول اجتنبوا
النساء والجلوس إليهن ، ولا تقربوا
ناحيتهن .

وفي حديث رقيقة : استكفوا جنبه أي حوائله ،
تنبيه جناب ، وهي الناحية . وحديث الشعبي :
أجذب بينا الجناب . والجنب : الناحية . وأنشد
الأخفش :

الناس جنب والأمر جنب

كأنه عدته بجميع الناس . ورجل لين الجانب
والجنب أي سهل القرب . والجانب : الناحية ،
وكذلك الجنب . تقول : فلان لا بطور يجنبنا .

قال ابن بري : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك
النون . قال ، وكذا رَوَوْهُ في الحديث : وعلى جنبتي
الصراط أبواب مفتحة . وقال عثمان بن جني : قد
عري الناس بقولهم أنا في ذراك وجنبك بفتح
النون . قال : والصواب إسكان النون ، واستشهد على
ذلك بقول أبي صعتر البولاني :

فما نطقة من حب مزن تقاذفت
به جنبنا الجودي ، والليل دامس

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بأطيب من فيها ، وما ذقت طعمها ،
ولكنني ، فيما ترى العين ، فارس

أي متفرس . ومعناه : استدلت برقته
وصفاً على عذوبته وبرده . وتقول : مروا
بسيرون جنبه وجنابته وجنبتيه أي
ناحيته .

والجانب المجنب : المعقور .

وجار جنب : ذو جنب من قوم آخرين لا
قربة لهم ، ويضاف فيقال : جار جنب . التهذيب :
الجار جنب هو الذي جاورك ، ونسب في قوم
آخرين . والمجنب : المبعد . قال :

وإني ، لما قد كان بيني وبينها ،
لمؤف ، وإن شط المزار المجانب

وفرس مجنب : بعيد ما بين الرجلين من غير
فحج ، وهو مدح .

والجنب : الغينة وثوب في رجل القرس ،
وهو مستعجب . قال أبو ذؤاد :

وفي اليدين ، إذا ما الماء أسهلها ،
ثني قليل ، وفي الرجلين تجنّب^١

قال أبو عبيدة: التجنّب: أن ينعى يديه في الرقع والوضوء. وقال الأصمعي: التجنّب، بالجيم، في الرجلين، والتجنب، بالحاء، في الصلب واليدين. وأجنب الرجل: قباعد.

والجنب: المنى. وفي التنزيل العزيز: وإن كنتم جنباً فاطهروا. وقد أجنب الرجل وجنب أيضاً، بالضم، وجنب وتجنب. قال ابن بري في أماليه على قوله جنب، بالضم، قال: المعروف عند أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون، وأجنب أكثر من جنب. ومنه قول ابن عباس، رضي الله عنهما: الإنسان لا يجنب، والثوب لا يجنب، والماء لا يجنب، والأرض لا تجنب. وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يجنب الإنسان بماسة الجنب إياه، وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب لم يتنجس، وكذلك الأرض إذا أقضى إليها الجنب لم تنجس، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده لم يتنجس. يقول: إن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جنباً يحتاج إلى الغسل لملامسة الجنب إياها. قال الأزهري: إنما قيل له جنب لأنه مني أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر، فتجنبها وأجنب عنها أي تنعى عنها، وقيل: لمجانبتيه الناس ما لم يغتسل.

والرجل جنب من الجنب، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، كما يقال رجل رضاء وقوم رضاء، وإنما هو على تأويل ذوي جنب، فالمصدر يقوم

١ قوله أسهلها في المعاني الرواية أسهل يصف فرساً. والماء أراد به العرق. وأسفه أي أساه. وثني أي يثني يديه.

مقام ما أضيف إليه. ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل. وحكى الجوهري: أجنب وجنب، بالضم. وقالوا: جنبان وأجنب وجنبون وجنّبات. قال سيبويه: كسر على أفعال كما كسر بطل عليه، حين قالوا أنطال، كما اتفقنا في الاسم عليه، يعني نحو جبل وأجبال وطنب وأطناب. ولم يقولوا جنب. وفي الحديث: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب. قال ابن الأثير: الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى. وأجنب يجنب إجنباً، والاسم الجنب، وهي في الأصل البعد. وأراد بالجنب في هذا الحديث: الذي يترك الاغتسال من الجنب عادة، فيكون أكثر أوقاته جنباً، وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه. وقيل: أراد بالملائكة هنا غير الحفظة. وقيل: أراد لا تحضره الملائكة بخير. قال: وقد جاء في بعض الروايات كذلك.

والجنب، بالفتح، والجانب: الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم، والجمع أجنبية. وفي الحديث: وعلى جنبتي الصراط داع أي جانيه.

وجنب الوادي: جانبه وناحيته، وهي بفتح النون. والجنبية، بسكون النون: الناحية. ويقال: أخصب جنب القوم، بفتح الجيم، وهو ما حولهم، وفلان خصيب جنب وجديب جنب، وفلان رخب جنب أي الرجل، وكنا عنهم جنابين وجناباً أي متنعين.

والجنبية: العليقة، وهي الناقة يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له. زاد المحكم: ويعطيهم كراهيم ليميروا عليها. قال الحسن بن مزرعة:

قالت له مائلة الذوائب:

كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقْبِ الثَّوَابِ ؟
أَخْوَكُ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَائِبِ
رِخْوُ الْحِبَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجنايب التي ليس لها رب يفتقدها .
تقول : إن أخاك ليس بمصلح لئله ، فمالك كمال
غاب عنه ربه وسلكه لمن يعبت فيه ؛ وركابه
التي هو معها كأنها جنائب في الضر وسوء الحال .
وقوله رِخْوُ الْحِبَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ
فحقابه مائلة لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيْبَةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنْ كِرَاعٍ وَحَدِهِ . قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْتُوبُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
الْحَبِيْبَةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَبِيْبَةُ صُوفُ
الثَّيِّبِ مِثْلُ الْجَنِيْبَةِ ، فَتَبَّتَ بِهَذَا أَنَّهَا لُغَتَانِ
صَحِيحَتَانِ . وَالْعَقِيْقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيْبَةُ
مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجْتَنِبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : إِنْ عِنْدَنَا خَيْرٌ
مَجْتَنِبٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنَ
الْخَيْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ يَمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :
خَيْرٌ مَجْتَنِبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكسر الميم
وَفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ شَرُّ لَكثير :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا بِفَوْقِهَا ،
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَوْ نَأْمَلْتَنَ ، مَجْتَنِبٌ

قَالَ شَرُّ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُفْرًا مَا يُعَوِّجُ مَجْتَنِبًا

قوله « وكفراً » كذا هو في التهذيب أيضاً .

وَطَعَامٌ مَجْتَنِبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْتَنِبُ : شَبْعَةٌ
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا
الْأَسْفَلُ مُرْتَهَفٌ يُرْفَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ
وَالْفِلِجَانِ . وَقَدْ جَنِبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْتَنِبِ .

وَالْجَنِبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنِبَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَجْتَنِبُ جَنْبًا إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنِبُ :
أَنْ يَعْطِشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلْصُقَ
رِثَّتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنِبَ جَنْبًا .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِي
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَضْفُ حِمَارًا :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَائَاتٍ مَعْقِلَةٍ ،
كَأَنَّهُ مُتَبَّانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنِبُ

وَالْمُسَحَّجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْمَاءُ فِي سَكَّانِهِ تَعُودُ
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . يَقُولُ : سَكَّانُهُ مِنْ
نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمِشِي فِي شِقِّ
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ . يُشَبَّهُ جَمَلُهُ أَوْ نَاقَتُهُ بِهَذَا
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتَ بِهِ جُوعٌ ، غَضَفٌ ، مُحْضَرَةٌ ،
سَوَازِيبٌ ، لَاحَهَا التَّغْرِيبُ وَالْجَنِبُ

وَقِيلَ الْجَنِبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلْعِ ، وَلَيْسَ
بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنِبٌ . وَجَنِبَ الْبَعِيرُ :
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنِبُ :
الذُّثْبُ لِنَظَالِعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ : ذَاتُ الْجَنِبِ فِي أَيِّ الثَّقِينِ كَانَ ، عَنْ
الْمَجَرِّيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ
أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِيحُ ، وَلَا أَبَالِي ،
كَأَنَّهُ بِشَقِّهِ وَجَعَ الْجَنَابِ

وَجَنِّبْ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجَنْبِ ، تقول منه :
 رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرَحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ
 دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَغْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ .
 وقال ابنُ سبيل : ذاتُ الجَنْبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي
 عِلَّةٌ تَنْقُبُ الْبَطْنَ وَرُيُوسًا كَنُورًا عَنْهَا فَقَالُوا : ذاتُ
 الجَنْبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 شَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجَنْبِ .
 يقال : جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصَدْرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ .
 ويقال : جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اسْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ
 جَنْبٌ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهْرٌ إِذَا اسْتَكَى
 ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وقيل : أراد بالمَجْنُوبِ الذي
 يَشْكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشَّهَدَاءِ :
 ذاتُ الجَنْبِ شَهَادَةٌ . وفي حديث آخر : ذُو الْجَنْبِ
 شَهِيدٌ ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي
 بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلٍ ، وَقَلَمًا يَسْلَمُ
 صَاحِبُهَا . وَذُو الْجَنْبِ : الَّذِي يَشْكِي جَنْبَهُ
 بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذُو الْمَذْكَرِ وَذَاتُ الْمُنْثَى ،
 وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
 صِفَةً مِثْلَ : مِثْلُ .

والمُجْتَنَبُ ، بالضم ، والمِجْتَنَبُ ، بالكسر : الثُّرُوسُ ،
وليست واحدة منهما على الفعل . قال ساعدة بن
جُؤَيَّة :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّوْبَ بِطَفِيَّةٍ ،
ثَنَّى الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطَأُ الْجَنْبَ

عَنْ الثَّيْمِينِ الْمُشْتَاوِ . وَنُبُونِهِ : حَبَالُهُ الَّتِي
يَسْتَدْلِي بِهَا إِلَى الْعَمَلِ . وَالطُّغْيَةُ : الصَّقَاةُ الْمَلَأَتْ .
وَالْجَنَّةُ : عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّنِيرِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

البَقْل والشَّجَر ، وهما بما يبقى أصله في الشتاء ويَبِيد
فَرْعُه . وينال : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ
الْجَنْبَةُ . وفي التهذيب : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ،
والجَنْبَةُ اسم لكل نبت يَتَرَبَّلُ في الصَّيف .
الأزهري : الجَنْبَةُ اسم واحد لنبوت كثيرة ،
وهي كلها عُرْوَةٌ ، سُمِيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنْ
الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ الَّتِي لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ؛ فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ
وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالذَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنْ الشَّجَرِ
وَنَبَلَتْ عَنْ الْبَقُولِ . قال : وهذا كله مسروع
من العرب . وفي حديث الحجاج : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ
مِنَ الْجَنْبَةِ ؛ الْجَنْبَةُ ، بفتح الجيم ومكون النون :
رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وقيل : هو ما فوقَ
الْبَتَلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وقيل : هو كلُّ نبت يُوْرِقُ
في الصَّيفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

والجنوب : ربح تخاليف الشمال تأتي عن يمين
القبلة . وقال ثعلب : الجنوب من الرياح : ما
استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة .
وقال ابن الأعرابي : مهب الجنوب من مطلع
سهيل إلى مطلع الثريا . الأصمعي : مهب
الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مطلع
الشمس في الشتاء . وقال غارة : مهب الجنوب
ما بين مطلع سهيل إلى مغربه . وقال الأصمعي :
إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقح ، وإذا
جاءت الشمال نشفت . وتقول العرب الاثنين ،
إذا كانا متعافيين : ريحها جنوب ، وإذا تفرقا
قيل : شملت ريحهم ، ولذلك قال الشاعر :

لَقَمَرِي ، لَشِنْ رِيحُ الْمَوْدَةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالاً ، لَقَدْ بَدَّلَتْ ، وَهِيَ جَنُوبُ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،
مِنْ الْمِجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني : أن أنسها على محبتته ، فإن التمس منها
إنجاز موعده لم يجد شيئاً . وقال ابن الأعرابي :
يريد أنها تذهب مواعيدها مع الجنوب وبذهاب
أنسها مع الشمال .

وتقول : جَنَّبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً .
وسحابة مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنُوبُ .
التهديب : والجنوب من الرياح حارة ، وهي
تهب في كل وقت ، ومهبها ما بين مهبتي الصبا
والدبور بما يلي مطلع سهيل . وجمع
الجنوب : أَجْنِبٌ . وفي الصحاح : الجنوب
الريح التي تقابل الشمال . وحكي عن ابن الأعرابي
أيضاً أنه قال : الجنوب في كل موضع حارة إلا
ببجدة فإنها باردة ، وبيت كثير عزة حجة له :

جنوب ، نسامي أوجه القوم ، مئها
لذيذة ، ومسرأها ، من الأرض ، طيب

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

ربيع الجنوب مع الشمال ، وثارة
رهم الربيع ، وصائب الثهتان

وهبت جنوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول
سيبويه : إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة
كالقفيز والدرهم . والجمع : جنائب . وقد جَنَّبَتِ
الرياح تَجَنَّبُ جنوباً ، وأجَنَّبَتِ أيضاً ، وجَنَّبَ
القوم : أصابتهم الجنوب أي أصابتهم في

أموالهم . قال ساعدة بن جؤبة :

ساد ، تجرم في البضيع ثمانياً ،
يلتوي بعقبات البحار ، ويجنب

أي أصابته الجنوب .

وأجَنَّبُوا : دخلوا في الجنوب .

وجَنَّبُوا : أصابهم الجنوب ، فهم مَجْنُوبُونَ ،
وكذلك القول في الصبا والدبور والشال .

وجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قلق ، الكسر عن
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنَّبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَباً وَغَرَضاً
أَي قلقْتُ لشدة الشوق إليك . وقوله في الحديث :
بيع الجمع بالدرهم ثم ابتع به جنيباً ، هو
نوع جيد معروف من أنواع التمر ، وقد تكرر
في الحديث .

وجَنَّبَ الْقَوْمُ ، فهم مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ
إِبِلِهِمْ ، وقيل : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .
وجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَهُ دَرٌّ .
وجَنَّبَ النَّاسُ : انقطععت ألبانهم ، وهو عام
تَجَنَّبَ . قال الجُمَيْعُ بنُ مُنْقِذٍ يذكر امرأته :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،
وكل عام عليها عام تَجَنَّبَ

يقول : كل عام يمر بها ، فهو عام تَجَنَّبَ . قال
أبو زيد : جَنَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تُنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ
وَالنَّاقَتَانِ . وجَنَّبَهَا هُوَ ، بشد النون أيضاً . وفي
حديث الحرث بن عوف : إن الإبل جَنَّبَتِ
فَيْلَتَا الْعَامِ أَي لَمْ تَلْقَحْ ، فيكون لها ألبان .
وجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَهُ : لم يُؤْمِلْ فيها فعلاً .
والجَنَائِبُ ، بالهمز : الرجل القصير الجاني الخلفه .

وخلق جائب إذا كان قسيماً كزاً . وقال
امرؤ القيس :

ولا ذات خلقي ، إن تأملت ، جائب

والجائب : القصير ، وبه فسر بيت أبي العيال :

فتى ، ما غادر الأقوام ،

لا نكس ولا جنب

وجنبت الدلو تجنب جنباً إذا انقطعت
منها وذمة أو وذمتان ، فمالت .

والجنابة والجنابي : لُعبة للصبيان يتجانب
العلمان فيعتصم كل واحد من الآخر .

وجنوب : اسم امرأة . قال القتال الكلابي :

أباكية ، بعدي ، جنوب ، صباية ،

علي ، وأختها ، بما عيون ؟

وجنب : بطن من العرب ليس بأب ولا حي ،
ولكنه لقب ، أو هو حي من اليمن . قال
مهلهل :

زوجه فقدوا الأراقم في
جنب ، وكان الحياء من آدم

وقيل : هي قبيلة من قبائل اليمن .

والجناب : موضع .

والمجنب : أقصى أرض العجم إلى أرض العرب ،
وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم . قال
الكميت :

وشجوا لنفسي ، لم أنته ،

بمعترك الطف والمجنب

ومعترك الطف : هو الموضع الذي قتل فيه

الحسين بن علي ، رضي الله عنهما .

التهذيب : والجناب ، بكسر الجيم : أرض معروفة
ببجدة . وفي حديث ذي العنابر : وأهل جناب
المضبر هو ، بالكسر ، اسم موضع .

جوب : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المجنّب : القليل الحياء . وقال النضر : أثبتته
جاهياً وجاهياً أي علانية . قال الأزهرى : وأهمله
الليث .

جوب : في أسماء الله المجيب ، وهو الذي يتأيل
الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول ، سبحانه وتعالى ،
وهو اسم فاعل من أجاب يجيب . والجواب ،
معروف : رد يد الكلام ، والفعل : أجاب يجيب .
قال الله تعالى : فإني قريب أجيب دعوة الداع
إذا دعان فليستجيبوا لي ، أي فليجيبوني . وقال
الفراء : يقال : إنها التلبية ، والمصدر الإجابة ،
والاسم الجابة ، بمنزلة الطاعة والطاقة .

والإجابة : رجع الكلام ، تقول : أجابه عن
سؤاله ، وقد أجابه إجابة وإجاباً وجواباً وجابة
واستجوابه واستجابته واستجاب له . قال كعب
ابن سعد القنوي يري أخاه أبا المغوار :

وداع دعا بامن يجيب إلى الندى ،

فلم يستجبه ، عند ذلك ، مجيب

فقلت : ادع أخرى ، وارفع الصوت رفعة ،

لعل أبا المغوار منك قريب

والإجابة والاستجابة ، بمعنى ، يقال : استجاب
الله دعاءه ، والاسم الجواب والجابة والمجوبة ،

قوله « الندى » هو هكذا في غير نسخة من المطبع والتهديب
والمعكم .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدر لأن
المفعلة ، عند سيويه ، ليست من أبنية المصادر ،
ولا تكون من باب المفعول لأن فعلها مزيد .
وفي أمثال العرب : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً . قال :
هكذا يُتَكَلَّمُ بِهِ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُحْكَمُ عَلَى
موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزُّبَيْرُ
ابن بكار ، أنه كان لسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُوفٍ ،
فقال له إنسان : ابْنُ أُمِّكَ أَيُّ أَيْنَ قَصْدُكَ ؟ فَظَنَّ
أنه يقول له : ابْنُ أُمِّكَ ، فقال : ذَهَبْتُ تُشْتَرِي
كَفَيَّتًا ، فقال أبوه : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً . وقال
كرَاع : الْجَابَةُ مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم :
جَابَةُ اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن
الجيبة ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيويه : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتُعْنِيَ فِيهَا
بِأَفْعَلٍ فَعَلَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُ فِعْلًا ، عَمَّا أَفْعَلَهُ ،
وَعَنْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَجْوَدَ
جَوَابَهُ ، وَهُوَ أَجْوَدُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ : مَا
أَجْوَبَهُ ، وَلَا هُوَ أَجْوَبُ مِنْكَ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ :
أَحْوَدُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجْوَبُ بِهِ . وَأَمَّا مَا
جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : خَوْفُ اللَّيْلِ
الْغَائِرِ ، فَسَرَّهُ شَرٌّ ، فَقَالَ : أَجْوَبُ مِنَ الْإِجَابَةِ
أَيُّ أَسْرَعِهِ إِجَابَةً ، كَمَا يُقَالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ .
وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ جَابٍ لَا مِنَ أَجَابٍ .
وَفِي الْمَحْكَمِ عَنْ شَرٍّ ، أَنَّهُ فَسَرَهُ ، فَقَالَ : أَجْوَبُ
أَسْرَعُ إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى
لِقَارِهِ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ إِنَّمَا هِيَ
لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَسَمَّاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ أَسْرَعُ إِجَابَةً
فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا

يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفِ جَاءَتْ
شَاذَةً . وَحَكَى الزُّعْمَرِيُّ قَالَ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ
مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعَلْتُ ، بِالضَّمِّ ،
كَطَالَتْ ، أَيِ حَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ
وَمُتَدِيرٍ كَأَنَّهُمَا مِنْ فَقَرَ وَشَدَدَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمُسْتَعْمَلٍ . . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ
إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً
وَأَتَقَدُّ إِلَى مَظَانَةِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَصْلُ جَابَ بِجَوْبٍ مِثْلَ طَاعَ يَطُوعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ
قِيلَ لِأَعْرَابِي : يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبُ
مِنِي . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا
قَصَدَ ، وَانْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ،
قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُمَا أَجَابَتْ حَالِيهَا ، عَلَى
أَنَّ لَمْ تَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ ،
فَكُتِبَتْ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ انْجَابَتِ النَّاقَةِ
أَمْهَمُوزٌ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ مَهْمُوزًا .

وَالْمُجَاوِبَةُ وَالتَّجَاوُبُ : التَّحَاوُرُ .
وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ ، فَقَالَ جَعْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي ، فَاهْتَجَتُ شَوْقًا ،

غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ

تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَبِي

عَلَى غَضَبَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانِ

وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، فَقَالَ :

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سَحَرَةٍ ، وَتَجَاوَبَتِ

هَوَادِرُهُ ، فِي حَافَاتِهِمْ ، وَصَهِيلُ

قوله غناء غناء في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء .

وفي حديث بناء الكعبة : فسَمِعنا جَوَاباً مِنْ
السَّمَاءِ ، فإذا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ؛ الْجَوَابُ :
صَوْتُ الْجَوْبِ ، وهو انْقِضاضُ الطَّيْرِ . وقولُ
ذي الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِعًا عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ يُوْدَيْهِ ، تَرْنِيمٌ

أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمٌ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .

وَأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ
بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ . وَكُلُّ
مُجَوِّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبَّتْهُ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَتَسْمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا . وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ : وَتَنَحَّيْتُمْ مِنْ
الْجِبَالِ بُيُوتًا قَارِيَةً . وَجَابَ يَجُوبُ جَوْبًا :
قَطَعَ وَخَرَقَ . وَرَجُلٌ جَوَّابٌ : مُعْتَادٌ لَذَلِكَ ،
إِذَا كَانَ قَطَاعًا لِلْيِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي أَخِيهِ : جَوَّابُ لَيْلٍ مَرْمَدُ .
أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ
بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ جَوَّابٌ جَوَّابٌ أَيُّ يَجُوبُ الْيِلَادَ
وَيَكْتَسِبُ الْمَالَ .

وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ بَشْرًا
وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَلَهَا .

وَجَابَ النُّعْلَ جَوْبًا : قَدَّمَهَا . وَالْمِجْوَبُ : الَّذِي
يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيُّ يُقَطَّعُ .

وَجَابَ الْمَفَازَةَ وَالظُّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا : قَطَعَهَا .
وَجَابَ الْيِلَادَ يَجُوبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا سِرًّا .
وَجُبَّتْ الْبَلَدَ وَاجْتَبَتْهُ : قَطَعَتْهُ . وَجُبَّتْ الْيِلَادَ
أَجُوبُهَا وَأَجِيبُهَا إِذَا قَطَعَتْهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِنَّمَا .

وَالْجَوَّبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءَ كَمَا يُجَابُ الْجَنْبُ ،
يُقَالُ : جَيْبٌ مُجَوَّبٌ وَمُجَوَّبٌ ، وَكُلُّ مُجَوِّفٍ
وَسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ .

وَاجْتَابَ قَيْضًا ، يَنْتَظِي التَّيْظُوهَ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ
يَوْمَ السَّقِينَةِ : إِنَّمَا جِيئَ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيئَ
الرَّحَى عَنْ قُطْنِهَا أَيُّ خَرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا ،
فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَى ،
وَقُطْنِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَانْتَجَابَ عَنْ الضَّلَامِ : انْتَشَقَّ . وَانْتَجَابَتْ
الْأَرْضُ : انْتَخَرَقَتْ .

وَالْجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْيِلَادَ .
تَقُولُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَانِبٍ خَبَرٌ أَيُّ مِنْ طَرِيقَةٍ
خَارِقَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضَافَةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمْتَالِ

يعني سَوَائِرَ تَجُوبُ الْيِلَادَ .

وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، حِينَ جَابَ قَرْنُهَا
أَيُّ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْشَاءُ
الَّتِيئَةُ الْقَرْنَ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَيْسَ هِيَ
اِسْتِثْقَاءُ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَابَةُ الْمِدْرَى
مِنْ الظُّبَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ .

واجتاب فلان ثوباً إذا لیس . وأشد :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةً عنها ، فأنسلها ،
واجتاب أخری جدیداً ، بعد ما ابتقلا

وفي الحديث : أتاه قومٌ مجتبي السار أي
لايسها . يقال : اجتبت القيص ، والظلام
أي دخلت فيها . قال : وكل شيء قطع
وسطه ، فهو مجبوبٌ ومجبوبٌ ومجبوبٌ .
ومنه سبي جبب القيص . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أخذت إهاباً معطوناً فجبوت
وسطه ، وأدخلته في عنقي . وفي حديث
خيفان : وأما هذا الحي من أنمار فجبب أب
وأولاد علة أي إهم جيوا من أب واحد
وقطعوا منه .

والجبوب : الثروج لأنها تقطع متصلاً .

والجوبة : فجوة ما بين البيوت . والجوبة :
الحفرة . والجوبة : قضاة أملى سهل بين
أرضين . وقال أبو حنيفة : الجوبة من الأرض :
الدائرة ، وهي المكان المتجاب الوطية من الأرض ،
القليل الشجر مثل الفاط المستدير ، ولا يكون
في رمل ولا جبل ، إنما يكون في أجلا الأرض
ورحابها ، سمي جوبة لانجاب الشجر عنها ،
والجمع جوبات ، وجوب ، نادر . والجوبة :
موضع ينجاب في الحررة ، والجمع جوب .
التهذيب : الجوبة شبه رهوة تكون بين ظهراقي
دور القوم يسيل منها ماء المطر . وكل منفتح
يتسع فهو جوبة . وفي حديث الاستسقاء :
حتى صارت المدينة مثل الجوبة ؛ قال : هي
الحفرة المستديرة الواسعة ، وكل منفتح بلا

قوله « قوم مجتبي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة غمر .

شمر : جابة المدري أي جابته حين جاب
قمرتها الجلبة ، فطلع ، وهو غير مهموز .
وجبت القيص : قورت جيبه أجوبه وأجيبه .
وقال شمر : جبته ، وجبته . قال الرازي :

بانت تجيب أدعج الظلام ،
جبب اليطر مدرع الممام

قال : وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو
والجبب من الياء . قال : وليس بفعل لأنه لم
يلفظ به على فعل . وفي بعض نسخ المصنف :
جبب القيص ، بالكسر ، أي قورت جيبه .
وجبته : علبت له جيباً ، واجتبت القيص
إذا لیسته . قال ليد :

فبتلك ، إذ رقص التوامع بالضحي ،
واجتاب أردية الشراب إكامها

قوله : فبتلك ، يعني بناقته التي وصف سيرها ،
والباء في بتلك متعلقة بقوله أقضي في البيت الذي
بعده ، وهو :

أقضي اللبابة ، لا أفرط ريبة ،
أو أن يلوم ، بحاجة ، لئوامها

واجتاب : احتقر . قال ليد :

تجتب أصلاً قائماً ، متنبذاً ،
يعجبون أنقاء ، يميل هيامها

بصيف بقرة احتقرت كيناساً تكتن فيه من
المطر في أصل أرطاة .

ابن بزرج : جببت القيص وجوبته . التهذيب :

قوله « قائماً » كذا في التهذيب والذي في النكلة وشرح الزوزلي
قالاً .

الشاعر :

عَشَّيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَقَرُّهُ ،
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قُولَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْتَحَقْ بِطَيْبَتِهِ ،
نَوْمُ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ ، لِإِسْرَافِ

فَتْرِكَ صَرْفِ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .
ويقال : فلان فيه جَوَابَانِ مِنْ خُلُقٍ أَيْ صَرْبَانِ
لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَوَابَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوَالِ

أَي تَسَعُّ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصَوَاتِ الْفِيلَانِ . وَفِي
صَفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ . وَجَاءَ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ، بِالْبَاءِ
فِيهَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا
قَطَعَتْهُ ، وَسَدَّكَرَهُ أَيْضاً فِي جِيبٍ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنْ الدَّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ ،
بِالْجَابَتَيْنِ ، فَرَوْضَةُ الْحَزْمِ

وَتَجَوَّبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مَلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،
قَبِيلُ التَّجَوَّرِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

قَبِيلُ التَّجَوَّرِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

قوله « لإسراف » هو بالرفع في بعض نسخ الحكم وبالنصب
كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقراء .

بِنَاءِ جَوْبَةٍ أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا
بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي
الْجِبَالِ .

وَاتَّجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَبَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّ الْقَمِيرِ جَوَّبَا ،
لَيْلًا ، كَأَنَّ السُّدُوسَ ، غَيْبًا

قَالَ : جَوَّبَ أَيْ نَوَّرَ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَاتَّجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ
كَالْإِكْلِيلِ أَيْ اتَّجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوَّبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجَوَّبُ : الدَّرْعُ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجَوَّبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ
كَرَاعٍ . وَالْجَوَّبُ : الثَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابُ ،
وَهُوَ الْمِجْوَبُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ ،
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ ، جَوْبُهُ فِي الْمَنَكِبِ

بَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنَكِبَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجَوَّبٌ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَجْفَةٍ أَيْ مُتَرَسٍ
عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ أَيْضاً : جَوْبَةٌ .

وَالْجَوَّبُ : الْكَائُونُ . قَالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالْجَوَّبِ أَذْكَى جَمْرَةِ الصَّنَوْبَرِ

وَجَابَانَ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفٌ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ ، كَانَ
جَوَابَانُ ، فَغَلَبَتْ الرَّائِيَّةُ لِفَيْرَعَةَ ، وَلَمَّا قِيلَ فِيهِ
لَهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ مِنْ ج ب ن لَقَوْلِ

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ . قَالَ :

وَحَشَشْتُ صَدْرًا جَيْبَهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حَيْزُومِهَا ، وَانْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفَيَافِي : حَزَنَتُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ

الْمُجَيَّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ

الْبُخَارِيِّ : التَّوَلُّؤُ الْمُجَوَّفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي

جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ بِالشَّكِّ ،

وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ،

بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجْوَفُ ،

وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَّتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ

مَجُوبٌ أَوْ مَجِيَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيْبٌ وَمَشُوبٌ ،

وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا

مُجَيَّبٌ مَشْدَدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيْبٌ يُجَيَّبُ

فَهُوَ مُجَيَّبٌ أَي مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتُجَيَّبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تُجَيَّبُ بْنُ

كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَابٌ مُتَعَبٌ ، وَوَادٍ

حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ

وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ،

وَقِيلَ : ضَعْفَةٌ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أَي نَسَعَ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

وَيْتًا تَخْلُطُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ كُنَّ أَنْ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجَوُّفِيُّ ، بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا

الثَّلَاثَةُ سَيِّدَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ، حَتَّى إِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا

الشَّعْرَ عَمَّنْ بَنِ عَدْنٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلَهُ

كِنْدَةُ بْنُ بَشَرَ التَّجِيْبِيَّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجَوُّفِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :

أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَحَدَّثَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ

فَحَصَلَ الْمَثَلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَلِ هَذَا الْبَيْتِ

الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِلثَّلَاثَةِ بَشَرَ التَّرَافِصَةَ بْنُ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ

زَوْجِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا يُبَى لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَيْبٌ : الْجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ

جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَيَضْرِبَنَّ يَصَْرِ مِنْ

عَلَى جُيُوبِهِمْ .

وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوَارِثُ جَيْبِهِ .

وَجَيْبَتُهُ : جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : جَيْبُ

جَيْبِ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَيْبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ

عَيْنَ جَيْبٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ

عَيْنُهُ يَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَطَرَ

وَسَبَطَ ، وَدَمِيثٌ وَدَمَثَرٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ

اِقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَانْتَفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْبَتْ الْقَمِيصُ

تَجِيْبًا : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا . وَفُلَانٌ نَاصِعُ الْجَيْبِ :

التَّهْشَلِي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِّهِ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ

فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمَرُّهُ مَا حَبَبْتُهُ ،
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء .

وَحَبَّهُ حَبَبُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهَذَا شاذٌّ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي الْمَضَاعِفِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ ،
إِلَّا وَيَشْرَكُهُ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا ، مَا
خَلَا هَذَا الْحَرْفَ . وَحَكَى سَبْيُوهُ : حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ
بِمَعْنَى . أَبُو زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ . قَالَ : وَمِثْلُهُ
تَحْزُونُ ، وَمَجْثُونُ ، وَمَزْكَوْمُ ، وَمَكْزُوزُ ،
وَمَقْرُورُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ فَعِلَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي
هَذَا كَلِمَةٍ ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِلَ ، وَإِلَّا فَلَا
وَجْهَ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفْعَلْتَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالْأَلْفِ ؛
وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ : مَا أَحَبَبْتُ ذَلِكَ ، أَيْ
مَا أَحْبَبْتُ ، كَمَا قَالُوا : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أَيْ ظَنَنْتُ ،
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلَنْتُ . وَقَالَ :

فِي سَاعَةِ مَحَبَّتِهَا الطَّعَامُ

أَي مَحَبَّتِهَا فِيهَا .

وَأَسْتَحَبُّهُ كَأَحَبِّهِ .

وَالْأَسْتَحَبُّ كَالْأَسْتَحْبَانِ .

وَأَنَّهُ لَيْسَ 'حَبٌّ' تَقْسِي أَيْ يَمُنُّ أَحِبُّ . وَحَبَبْتُكَ :
مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُعْطَاهُ ، أَوْ يَكُونَ لَكَ . وَاسْتَخَرْتُ

الْحَوَّابُ ، وَلَمَّا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوَّابَةُ :
أَضْغَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً
الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ ، مَهْزُوزٌ ، مَاءٌ
مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيْتُكُنَّ
تَنْتَبِهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنْزِلٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نُزِلَتْ عَنْهُ ، وَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ .
التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَشَرِ نَبْعَتِ كِلَابِهِ أُمُّ
الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَتُهَا مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،
فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوْنِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
فَلَا أَدْرِي أَهْوَى جَنَسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَالْحَوَّابُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَهْرَةَ .

حَب : الْحُبُّ : تَقْيِضُ الْبَغْضِ . وَالْحُبُّ : الْوَدَادُ
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحُبُّ بِالْكَسْرِ . وَحَكَى عَنْ خَالِدِ
ابْنِ تَضْلَةَ : مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ 'مَحِبٌّ' ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ 'مَحَبٌّ' ، عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبُّ شَاذاً فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنُوتَةُ :

وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ، فَلَا تَطْلُئِي غَيْرَهُ ،

مَشِي يَمْتَنِرُ لِي الْمُحَبُّ الْمَكْرَمُ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَحَبَبْتُهُ ، لَفَةً . قَالَ
غَيْرُهُ : وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْبَيْتُ لِقَصِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَمِلَانَ بْنِ مُجَاعٍ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيْ الَّذِي تَحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحِبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَحَابَّةُ وَالْمُؤَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَفَلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ ، إِنَّمَا يُدَلِّيكَ ، لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ ، حِبَابُهَا

وَقَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

إِنِّي بَدَهْمَاءُ عَزٌّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِي ، مِنْ حِبَابِهَا ، الزُّؤُدُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ 'مَحَبَّةٌ' لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ : 'حُبٌّ' الشَّيْءُ فَهُوَ 'مَحْبُوبٌ' ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : 'حَبَبْتُهُ' ، كَمَا قَالُوا : 'جُنٌّ' فَهُوَ 'مَجْنُونٌ' ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَجَنَّهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خَدْنٍ وَخَدِينٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَبِيبُ 'يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ' ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَبِيبَهَا ،
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَيْ 'مَحَبَّتُهَا' ، وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ :

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ ،
الَّتِي ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، تَحْيِيْبُ

أَيْ 'لِمَحْبُوبٍ' .

وَالْحِبُّ : الْمَحْبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : 'حِبٌّ' رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ يَحْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةٌ ، 'حِبٌّ' رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ 'مَحْبُوبُهُ' ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، 'مَحِبُّهُ' كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَرِيكَ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمَحْبُوبُ ، وَالْأُنْثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ 'أَحْبَابٌ' ، وَحِبَّانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ؛ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحِبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْحَبِيبِ : 'حِبَابٌ' ، 'تَحَقُّفٌ' .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَبِيبُكُمْ أَيْ 'مَحِبُّكُمْ' ، وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ

وَالْحِبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،
أَدَاةَ عَرَانِي مِنْ 'حِبَابِكَ' أَمْ 'سُحْرُ'

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ : مِنْ 'حِبَابِكَ' ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفِيهِ تَوْجِهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَابَبْتُهُ 'مَحَابَّةً' وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ 'حَبٍّ' مِثْلُ 'عُشٍّ' وَ'عِشَاشٍ' ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ 'حِبَابِكَ' ، بِالْجَمِّ وَالتَّوْنِ ، أَيْ 'فَالْحَبِيبُ' .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ 'جَبَلٌ' 'مَحِبُّنَا' وَتَحِبُّهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ 'مَحِبُّنَا'

أهلته ، وشعب أهلته ، وهم الأنصار ؛ ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح ، أي إئتينا بحب الجبل بعينه لأنه في أرض من حبيب .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظروا حب الأنصار التمر ، يروى بضم الحاء ، وهو الاسم من المحبة ، وقد جاء في بعض الروايات ، باسقاط انظروا ، وقال : حب الأنصار التمر ، فيجوز أن يكون بالضم كالأول ، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به ، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبيبهم إياه ، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة ، بمعنى المحبوب ، أي محبوبهم التمر ، وحينئذ يكون التمر على الأول ، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحب ، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المبتدأ .

وقالوا : حب يفلان ، أي ما أحبه إليّ ؛ قال أبو عبيد : معناه حب يفلان ، بضم الباء ، ثم سکن وأدغم في الثانية .

وحببت إليه : صرت حبيباً ، ولا نظيره إلا صررت ، من الشر ، وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم : لبنت من اللب . وتقول : ما كنت حبيباً ، ولقد حبيت ، بالكسر ، أي صرت حبيباً . وحبذا الأمر أي هو حبيب . قال سيبويه : جعلوا حب مع ذا ، بمنزلة الشيء الواحد ، وهو عنده اسم ، وما بعده مرفوع به ، ولزيم ذا حب ، وجري كالمثل ؛ والدليل على ذلك أنهم يقولون في الملوث : حبذا ، ولا يقولون : حبذه . ومنه قولهم : حبذا زيد ، فحب فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبيب ، على ما قاله الفراء ، وذا فاعله ، وهو

١ قوله « قال أبو عبيد معناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ .

اسم مبهتم من أسماء الإشارة ، جعلاً شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول حبذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حبذه المرأة . قال جرير :

يا حبذا جبل الريان من جبل ،
وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا تفحات من يمانية ،
تأنيك من قبل الريان ، أحياناً

الأزهري : وأما قولهم : حبذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ، ألف من حب وذا . يقال : حبذا الإمارة ، والأصل حبب ذا ، فأدغمت إحدى الباءين في الأخرى وشددت ، وذا إشارة إلى ما يقرب منك . وأنشد بعضهم :

حبذا رجعتها إليها يديها ،
في يدي درعها تحل الإزار

كأنه قال : حبب ذا ، ثم ترجم عن ذا ، فقال هو رجعتها يديها إلى حل تكئنها أي ما أحبه ، ويداً درعها كئها . وقال أبو الحسن بن كيسان : حبذا كلمتان جعلنا شيئاً واحداً ، ولم تغيّر في ثنية ، ولا جمع ، ولا تأنيث ، ورفع بها الاسم ، تقول : حبذا زيد ، وحبذا الزيدان ، وحبذا الزيدون ، وحبذا هند ، وحبذا أنت ، وأنتنا ، وأنتم . وحبذا يبتدأ بها ، وإن قلت : زيد حبذا ، فهي جائزة ، وهي قبيحة ، لأن حبذا كلمة مدح يبتدأ بها لأنها جواب ، وإنما لم تشن ، ولم تجمع ، ولم

١ قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .

تَوَنَّثَ، لَأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ،
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبِّدَا الذَّكَرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ،
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذَكَرِهِ ، وَصَارَ ذَا مِثَارٍ إِلَى
الذَّكَرِيَّةِ ، وَالذَّكَرُ مُذَكَّرٌ. وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ :
فِعْلٌ وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ ، بِمَنْزِلَةِ
الرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبِّدَا، فَإِنَّهُ حَبٌّ
ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبِّدَا زَيْدٌ.

وَحَبِّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ مُحِبًّا .

وَمَنْ يَتَحَابُّونَ : أَيُّ مُحِبٍّ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . وَحَبٌّ
إِلَى هَذَا الشَّيْءِ يُحِبُّ مُحِبًّا . قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ،
وَعَدَّتْ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، تَشْعَبُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا، فَسَبَّانَا الشُّعَارَ، مُقَدِّمًا،
وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدِّمًا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٍّ بِهَا
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٌّ
مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ : أَرَادَ حَبٌّ ، فَأَذْغَمَ ،
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَتَسَبَّ هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مُحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ
جُهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبَّ ؛ وَمِثْلُهُ : حِمَادُكَ ،
أَيُّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيْ ! وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبِّبَ بِفُلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ اسْكَنْتُ
وَأَذْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا ، وَفَعٌ ، أَرَادَ حَبِّبَ فَأَذْغَمَ .
وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَلَعَبٌ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ تَخِيَلًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيْ ، أَيُّ أَحَبِّبَ بِهِ !

وَالْتَحَبُّبُ : إِظْهَارُ الْحَبِّ .

وَحَبَّانُ وَحَبَّانُ : اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ .
وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُتَحَبُّوبَةُ جَمِيعًا : مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَكَاهَا شُرَّاعٌ ، لِلْحَبِّ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ إِنِّيَاهَا .

وَمُحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، لِمَكَانٍ
الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكُونُوزَةٌ وَمَزِيدٌ ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى
أَنْ يَزِنُوا مُحَبَّبًا بِفَعْلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا مَحَبِّ ب ، وَلَوْلَا
هَذَا ، لَكَانَ حَمَلُهُمْ مُحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى ،
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ ،
كَقَرْدَدِيٍّ وَمَهْدَدِيٍّ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَشْجُ بِهَ الْمُؤَمَّةِ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى ،
لَهُ ، مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : حَبِيبُ أَيُّ رَفِيقُ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ : بَوَّكُ .
وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ ، كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ ،
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَشُورُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْصِيُّ :

لَحَلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا،

ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوَّةِ إِذَا أَحَبَّ

الْقَفِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَي لَصِغْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبَّ الْحَيْلِ ، حَتَّى قَاتَنِي الصَّلَاةَ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَنشد يصف امرأة ، قَاسَتْ تَحْيِيزَهَا بِحَيْلٍ ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

حَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،

فَهُنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَبِعِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ ،

أَنَّهُ أَمَرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكٌ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابن الأعرابي : حُبٌّ : إِذَا أَتَعِبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِلُّهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَنَبَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةٌ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَجِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْتِبُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ ، وَتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْقَمَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قَرٍّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، مَثَبُهُ بِهِ تَغَرُّهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَاةِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَائِزٌ بِنِ حَبَّةٍ اسْمٌ لِلْخُبْزِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعْيَنِي إِسَاءَ اللَّهِ مَنْ كَانَ مَرَّةً
بِكَاؤُكَ ، أَوْ مَنْ مِنْ مُحِبٍّ أَذَاكُمَا

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أُسْلِمَا
لِزَرْعِ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرَأَا لِي قَدَاكُمَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَهَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعْلَمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّيَاحِينِ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ رَحْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّغْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبَةً مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ بِحَمِيلٍ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ

قَوْلُهُ وَاحِدُهَا حَبٌّ ، كَذَا فِي الْمَعْكَمِ أَيْضاً .

حب من الثبات ، فاسم ذلك الحب الحبة . وقال أبو حنيفة : الحبة ، بالكسر : جميع بزور الثبات ، واحدها حبة ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فاما الحب فليس إلا الحنطة والشعير ، واحدها حبة ، بالفتح ، وإنما افتترقا في الجمع . الجوهرى : الحبة : واحدة حب الحنطة ، ونحوها من الحبوب ، والحبة : بذر كل نبات ينبت وحده من غير أن يُبذر ، وكل ما بُذر ، فبزره حبة ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحبة ، بالكسر ، ما كان من بذر العشب . قال أبو زياد : إذا تكسر البسب وسراكم ، فذلك الحبة ، رواء عنه أبو حنيفة . قال : وأشد قول أبي التجم ، ووصف إبله :

تَبَقُلْتُ ، من أول التبقل ،
في حبة جرف وحض هكل

قال الأزهري : ويقال لحب الرياحين : حبة ، وللواحدة منها حبة ، والحبة : حب البقل الذي ينتشر ، والحبة : حبة الطعام ، حبة من بر شعير وعدس وأرز ، وكل ما يأكله الناس . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : رعيننا الحبة ، وذلك في آخر الصيف ، إذا هاجت الأرض ، وبسب البقل والعشب ، وتناثرت بزورها وورقها ، فإذا رعينها النعم سميت عليها . قال : ورأيتهم يسون الحبة ، بعد الانتثار ، القيم والقف ، وثمام سمن النعم بعد التبقل ، ورعي العشب ، يكون بسف الحبة والقيم . قال : ولا يقع اسم الحبة ، إلا على بزور العشب والبقول البرية ، وما تناثر من ورقها ، فاختلفت بها ، مثل القلقلان ، والبسباس ، والذرق ، والنفل ، والملح ، وأصناف أخرا

البقول كلها وذكورها .
وحبة القلب : ثمرته وسوئدائه ، وهي حبة سوداء فيه ، وقيل : هي زينة في جوفه . قال الأعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِيهَا وَطِيعَالَهَا

الأزهري : حبة القلب : هي العلة السوداء ، التي تكون داخل القلب ، وهي حياطة القلب أيضاً . يقال : أصابت فلانة حبة قلب فلان إذا شغف قلبه حبها . وقال أبو عمرو : الحبة وسط القلب .

وحب الأسنان : تتضدّها . قال طرفة :

وإذا تضحك تبدي حباً
كرضاب المسك بالماء الحصر

قال ابن بري ، وقال غير الجوهرى : الحبيب طرائق من ريقها ، لأن قلّة الريق تكون عند تغير الفم . ورضاب المسك : قطعه .

والحبيب : ما جرى على الأسنان من الماء ، كقطع القوارير ، وكذلك هو من الحمر ، حكاه أبو حنيفة ، وأشد قول ابن أحر :

لها حبيب يرمى الراؤون منها ،
كما أذميت ، في القرو ، الغزالا

أراد : يرمى الراؤون منها في القرو كما أذميت الغزالا . الأزهري : حبيب الفم : ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان . وحبيب الماء وحبيه ، وحبابه ، بالفتح : طرائقه ، وقيل : حبابه نقاخاته وفقاقيعه ، التي تطفو ، كأنها القوارير ، وهي العاليل ، وقيل : حباب الماء معظفه . قال

طَرَقَةُ :

يَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَبِيزُومَهَا بِهَا ،
كَأَقْسَمِ الشَّرْبِ الْمَغَائِلُ بِالْبَدْرِ

قَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَبُ :
حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ
الْبَيْتُ :

كَأَنَّ صَلَاحَ جِهِيْزَةٍ ، حِينَ قَامَتْ ،

حَبَابُ الْمَاءِ يَنْتَبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرَوَّى : حِينَ تَمُشِي . لَمْ يُشَبَّ صَلَاحُهَا وَمَا كَيْمَهَا
بِالْفَقَائِعِ ، وَلَمَّا شَبَّ مَا كَيْمَهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،
كَأَنَّهُ كَدَجٌ فِي حَدَبَةٍ ، وَالصَّلَا : الْعَجِيْزَةُ ، وَقِيلَ :
حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ ، الَّذِي يَنْتَبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شُرَّ :

سَمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ ، الَّتِي
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوَشْيُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَتَسْجِرِ الرِّيحِ تَطْطَرِدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَتَضَدُّهَا . وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ بُنْدِي حَبَبًا ،

كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبًا ، ذَا أَشْرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ ، الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الثَّبَاتِ ،
شَبَّهُ بِهِ رَشْحَهُمْ كَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَاتِ
لَهُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ

عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ 'نَفَاخَانُهُ' الَّتِي تَطْنَفُو عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرُتَ
بِعُبَابِهَا ، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا ، أَيْ مُعْظَمِهَا .

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا
فِي التَّيْبِذِ .

وَالْحُبُّ : الْجَرَّةُ 'الضَّخْمَةُ' . وَالْحُبُّ : الْحَايِيَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي 'يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ' ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ، قَالَ :
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُ
'حُبِّ' ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ 'أَحْبَابٌ' وَحَبَبَةٌ
وَحَبَابٌ .

وَالْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ، يُقَالُ : نَعَمْ وَحُبَّةٌ
وَكِرَامَةٌ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكِرَامَةِ : إِنَّ
الْحُبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكِرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ
خَزَفٍ .

وَالْحَبَابُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَمَّا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

'تَلَاعِبُ مَشْنَى خَضِرَمِيٍّ ، كَأَنَّ

تَعَسَّجَ شَيْطَانٍ بِذِي خُرُوعٍ ، قَفَرِ

وَبِهِ 'سُمِّيَ الرَّجُلُ' . وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبَابُ شَيْطَانٌ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ لَهٍ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهِيَ مَشْرُوكَانُ فِيهَا .
وَقِيلَ : الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ 'غَيْرَ' اسْمُ

قَوْلُهُ « وَحَيَّةٌ » ضَبُّ لِي الْمَعْمُ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمَبَاحِ وَرَدَانُ
عَنْهُ .

حباب، كراهية للشيطان.

والحِبُّ: القُرْطُ من حَبَّة واحدة؛ قال ابن دُرَيْد:
أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه سأل جندل بن
عبيد الراعي عن معنى قول أبيه الراعي:

تبيت الحبة التضاض منه
مكان الحِبِّ، يستمع الشرار

ما الحِبُّ؟ فقال: القُرْطُ؛ فقال: أخذوا عن
الشيخ، فإنه عالم. قال الأزهري: وفسر غيره
الحِبُّ في هذا البيت، الحبيب؛ قال: وأراه قول
ابن الأعرابي.

والحباب، كالحِبِّ. والتحبُّب: أول الرمي.

وتحبَّب الحمار وغيره: امتلأ من الماء. قال ابن
سيدة: وأرى حبب مقولة في هذا المعنى، ولا
أحفظها.

وشربَت الإبل حتى حببت: أي تملأت رباً.
أبو عمرو: حببته فتحبب، إذا ملأته للقاء
وغيره.

وحبيب: قبيلة. قال أبو خراش:

عدونا عدوة لا شك فيها،
وخلتاهم ذؤيبة، أو حبيبا

وذؤيبة أيضاً: قبيلة. وحبيب القشيري من
شعرائهم.

قوله «الراعي» أي يصف سائداً في بيت من حجارة منقودة
بيت الحيات قرية من قرب قرط لو كان له قرط تبت الحية الخ
وقبله:

ولي بيت الصلح أبو عيال
يلعب بالانامل مرهفات
أفاده في التكملة.

قليل الوفر يقتبى البار
كاهن المناكب والظلماء

وذرى حَبّاً: اسم رجل. قال:

إن لها مرسكاً يرتزباً،
كأنه جبهة ذرى حَبّاً

وحَبَّان، بالفتح: اسم رجل، موضوع من الحب.
وحبى، على وزن فعلى: اسم امرأة. قال هذبة بن
تخترم:

فما وجدت وجدى بها أم واحد،
ولا وجد حبى بابن أم كلاب

حبيب: الحَبَّة والحَبَب: جري الماء قليلاً
قليلاً.

والحَبَّة: الضعف.

والحبَّاب: الصغير في قدر. والحبَّاب: الصغير
الجسم، المتداخل العظام، وبها سمي الرجل
حباباً.

والحبَّبي: الصغير الجسم.

والحبَّاب والحَبَب والحَبَّبي من الفلتان
والإبل: الضئيل الجسم؛ وقيل: الصغير.

والمحبَّب: الشيء الغذاء.

وفي المثل: قال بعض العرب لآخر: أهلكك
من عشر ثمانية، وجئت يسائرهما حببة، أي
مهازيل. الأزهري: يقال ذلك عند المزورية على
المتلاف لئلا. قال: والحَبَّة تقع موقع
الجماعة. ابن الأعرابي: إبل حببة: مهازيل.
والحَبَّة: سوق الإبل. وحببة النار:
ارتقادها.

قوله «وفي المثل الخ» عبارة التهذيب وفي المثل أهلكك الخ
وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكك الخ جمع
المؤنث بينها.

والحُبَابِيبُ، بالفتح؛ الصغار، الواحد حُبَابٌ. قال
حبيب بن عباد الهذلي، وهو الأعمى :

دَلَجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَ،
عَلَى الْمُقَرَّةِ الحُبَابِيبِ

الجوهري : يعني بالمُقَرَّةِ الجبال التي يَدْنُو بعضها
من بعض. قال ابن بري : المُقَرَّةُ : إكَامٌ صغارٌ
مُقَرَّةٌ، ودَلَجِي فاعِلٌ يَفْعُلْ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ
وهو :

وَبِجَانِي نَعْمَانٌ قُلْدُ
تُ : أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَارِبُ

ودَلَجِي : فاعِلٌ يُبَلِّغَنِي. قال السكري : الحُبَابِيبُ ؛
السريعة الخفيفة، قال يصف جبلاً، كأنها مُقَرَّتٌ
لِقَارِبِهَا .

ونارُ الحُبَابِيبِ : ما اقْتَدَحَ من شَرَرِ النَّارِ، في
الهواء، من تصادمِ الحجارة، وَحَبَّحَتْهَا : انتقادُها.
وقيل : الحُبَابِيبُ : ذبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ،
له شُعاعٌ كالسراج. قال النابغة يصف السُّيُوفَ :

تَقْدُّ السُّلُوقِي المَضَاعَفَ نَسْجَهُ،
وَتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَابِيبِ

وفي الصَّحاحِ : وَيُوقِدُنَ بالصُّفَّاحِ . والسُّلُوقِي :
الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ، قرية باليمن .
والصُّفَّاحُ : الحَجَرُ الْعَرِيضُ . وقال أبو خنيفة : نارُ
حُبَابِيبٍ، ونارُ أَبِي حُبَابِيبٍ : الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ،
من الزُّنَادِ . قال النابغة :

أَلَا لَمَثَا يَنُورَانِ قَيْسٍ، إِذَا شَتَا،
لِطَارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نَارِ الحُبَابِيبِ

قال الجوهري : وربما قالوا : نارُ أَبِي حُبَابِيبٍ، وهو

ذبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ. قال الكُمَيْتُ،
ووصف السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّأُونَ بِالشُّفَرَاتِ مِنْهَا،
كَنَارِ أَبِي حُبَابِيبٍ وَالظُّيُوبِ

وَلَمَّا تَرَكَ الْكُمَيْتُ حَرْقَهُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَابِيبَ
اسماً لَمُؤْنَةٍ. قال أبو خنيفة : لا يُعْرَفُ حُبَابِيبُ
وَلَا أَبُو حُبَابِيبٍ، وَلَمْ تَسْعَ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً ؛
قال : وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ، وَالْبِرَاعُ قِرَاشَةٌ
إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ، لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا
شَرَرَةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ. أبو طالب : يحكى عن
الأعراب أَنَّهُ الحُبَابِيبُ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ،
فِي دِقَّةٍ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ.
قال الأزهري : وهذا معروف . وقوله :

يَذَرِيْنَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُثُوبِهَا،
فَكَأَنَّهَا تَذْكِي سَائِرِهَا الحُبَابِيبَ

إِنَّمَا أَرَادَ الحُبَابِيبَ، أَي نَارَ الحُبَابِيبِ ؛ يَقُولُ :
تَصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُثُوبِهَا . القَرَاءَةُ : يقال
لِلخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الحُبَابِيبِ ؛
وقيل : كَانَ أَبُو حُبَابِيبٍ مِنْ مُحَارِبِ خَصْفَةَ،
وَكَانَ بَحِيلاً، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ
الشَّخْتِ لئَلَا تَرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حُبَابِيبٌ،
فَضْرِبَ بِنَارِهِ الْمِثْلُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَاراً
ضَعِيفَةً، كَخَفَاةِ الْخَيْفَانِ، فَقَالُوا : نَارُ الحُبَابِيبِ،
لِمَا تَقْدَحُهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا. وَاسْتَشَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
نَارَ الحُبَابِيبِ مِنَ الْحَبْحَبَةِ، الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ.
وَرُبَّمَا جَعَلُوا الحُبَابِيبَ اسماً لِتِلْكَ النَّارِ. قال
الْكُتَيْبِيُّ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الحُبَابِيبَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَانِئَا

وقال الكلبي : كان الحُجَّابُ رجلاً من أحياء العرب ، وكان من أبخل الناس ، فبخل حتى بلغ به البخل أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بليل ، إلا ضئيفة ، فإذا انتبه منتبه ليشتيس منها أطفأها ، فكذلك ما أورت الخيل لا ينتفع به ، كما لا ينتفع بنار الحُجَّاب .

وأم حُجَّاب : دويبة ، مثل الجندب ، تطير ، صفراء خضراء ، رقطاء برقط صفرة وخضرة ، ويقولون إذا رأوها : أخْرِجِي بُرْدِي أَي حُجَّاب ، فتشتر جناحيها وهما مزبَّتان بأحمر وأصفر . وحُجَّاب : اسم موضع . قال النابغة :

فَسَاقَانِ ، فَالْحُرَّانِ ، فَالْصَّعْ ، فَالرَّجَاءُ ،
فَجَنَابَا حِمَى ، فَالْحَانِقَانِ ، فَحُجَّابُ

وحُجَّاب : اسم رجل . قال :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُجَابٌ يَنْتُجَلُ ،
لَأَهْلِ حُجَّابٍ ، حَبْلًا طَوِيلًا

الدهاني : حُجَّابَتُ بالجمع حُجَّاباً ، وحَوَّابَتُ به نحويّاً إذا قلت له حَوَّابٍ حَوَّابٍ ، وهو زجر .

حَوَّاب : الحَوَّابُ : القصير .

حَوَّاب : حَوَّابَتِ القليب : كدُر ماؤها ، واختلطت به الحماة . وأنشد :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَوَّابَتِ قَلْبِيهَا
تَرْحاً ، وَخَافَ ظَمًا شَرِيهَا

والحَوَّابُ : الوخر يبقى في أسفل القدر .
والحَوَّابُ والحَوَّابَتُ : نبات سهلي .

حُثْلَب : الحُثْلَبُ والحُثْلِيمُ : عكَّر الدُّهْنِ أَو السَّمْنِ ،
في بعض اللغات .

حجب : الحجاب : السُّر .

حَجَبَ الشيءَ يَحْجُبُهُ حَجْباً وحِجَاباً وحَجَبَةً : سَرَّهُ .

وقد احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إذا اكْتَنَ من وراء حِجَابٍ .

وامرأة تَحْجُوبُهُ : قد سُرَّتْ يَسْتُر .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بين الفؤادِ وسائرهِ ؛ قال الأزهري : هي جِلْدَةٌ بَيْنَ الفؤادِ وسائرِ البَطنِ .

والحاجِبُ : البَوَّابُ ، صفة غالبة ، وجمعه حَجَبَةٌ وحِجَابٌ ، وخطَّته الحِجَابَةُ .

وحَجَبَهُ : أي مَنَعَهُ عن الدخول .

وفي الحديث : قالت بنو قُصَيٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ ، يعنون حِجَابَةَ الكَعْبَةِ ، وهي سِدَانَتُهَا ، وتولي حِفْظَهَا ، وهم الذين بأيديهم مفاتيحُها .

والحِجَابُ : اسم ما احْتَجَبَ به ، وكل ما حال بين شيئين : حِجَابٌ ، والجمع حُجُبٌ لا غير . وقوله تعالى : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ، معناه : ومن بيننا وبينك حاجزٌ في التَّحَلُّةِ والذِّينِ ؛ وهو مثل قوله تعالى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إلا أن معنى هذا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . واحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ يَحْجُبُ .

والحِجَابُ : الحِمْيَةُ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنَبَيْنِ ، نحول بين السَّحَرِ والقَصْرِ .

وكلُّ شيءٍ مَنَعَ شيئاً ، فقد حَجَبَهُ كما تَحْجُبُ الإخوةُ أُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا ، فإن الإخوةَ يَحْجُبُونَ أُمَّ عَنْ التُّكْلِ إِلَى السُّدُسِ .

والحاجِبَانِ : العَظْمَانِ اللِّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

وحاجب كل شيء : حرقته . وذكر الأصمعي أن امرأة قد ماتت إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل بأسكل من وسطها ، فقالت له : كل من حواجيبها أي من حروفها

والحجاب : ما أشرف من الجبل . وقال غيره : الحجاب : منقطع الحرقة . قال أبو ذؤيب :

فشربن ثم سيعن حيا ، دونه
شرف الحجاب ورب قرع يقرع

وقيل : إنما يريد حجاب الصائد ، لأنه لا بد له أن يستتر بشيء .

ويقال : احتجبت الحامل من يوم تاسعها ، ويوم من تاسعها ، يقال ذلك للمرأة الحامل ، إذا مضى يوم من تاسعها ، يقولون : أصبعت محتجبة يوم من تاسعها ، هذا كلام العرب .

وفي حديث أبي ذر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب . قيل : يا رسول الله ، وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس ، وهي مشرقة ، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان . قال أبو عمرو وشمر : حديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب بحجب عن العبد الرحمة ، فيما دون الشرك . وقال ابن شيل ، في حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من أطلع الحجاب واقع ما وراءه ، أي إذا مات الإنسان واقع ما وراءه الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار ، لأنها قد خفيًا . وقيل : اطلاع الحجاب : مد الرأس ، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب ، وهو الستر .

والحنجة ، بالتحريك : رأس الورك . والحنجتان :

يلتصمها وتقرهما ، صفة غالبية ، والجمع حواجيب ، وقيل : الحاجب الشعر النابت على العظم ، سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس . قال اللحياني : هو مذكر لا غير ، وحكى : إنه لمزجج الحواجيب ، كأنهم جعلوا كل جزء منه حاجبًا . قال : وكذلك يقال في كل ذي حاجب . قال أبو زيد : في الجبين الحاجبان ، وهما منبت شعر الحاجبين من العظم .

وحاجب الأمير : معروف ، وجمعه حجاب . وحجب الحاجب يحجب حجبًا .

والحجابة : ولاية الحاجب .

واستحجبه : ولأه الحجة .

والتعجوب : الضرب .

وحاجب الشمس : ناحية منها . قال :

ترآت لنا كالشمس ، تحت عمامة ،
بدًا حاجب منها وضئت بحاجب

وحواجيب الشمس : نواحيها . الأزهرى : حاجب الشمس : قرنتها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدأ حاجب الشمس والقمر . وأنشد الأزهرى للفتوي :

إذا ما غطينا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس أو مطرت كما

قال : حجابها ضوؤها هنا . وقوله في حديث الصلاة : حين توارت بالحجاب . الحجاب هنا : الأفق ، يريد : حين غابت الشمس في الأفق واستترت به ، ومنه قوله تعالى : حتى توارت بالحجاب .

١ قوله « ولاه الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .
٢ هذا البيت لشار بن برد لا لفتوي .

حَرَفَا الْوَرَكِ الْإِذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .
قال 'طفيل' :

وراداً وحوّاً مُشْرِفاً حَجَبَاتُهَا ،
بَنَاتُ حِصَانٍ ، قَدْ تُعُولِمُ ، مُنْجِبِ

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،
الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ بَيْنِ وَشِمَالٍ ؛
وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عِظْمَيْ الْوَرَكَيْنِ بِمَا
يَلِي الْحَرَفَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ 'الْحَجَبُ' ، وَثَلَاثُ
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

لَهُ حَجَبَاتٌ 'مُشْرِفَاتٌ' عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

وَلَمْ تُؤَقِّعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبَةٌ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ
الْبَطْنِ مِنْ وَرَكَيْنِ .

وحاجبٌ : اسم . وقوسٌ 'حاجب' : هو حاجب 'بن'
'زُرارة' النُصَيْمِيّ . وحاجبُ الْفِيلِ : اسم شاعر من
الشُّعْرَاءِ . وقال الأزهري في ترجمة عنب : الْعَنْبَةُ
فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْحَنْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قال الْأَفْهَوَةُ :

فَلَمَّا أَنَا رَاوُنَا ، فِي وَغَاها ،
كَتَدَ الْقَرِيفَةُ وَالْحَجِيبُ

ويروى : وَالْمَنْهَبِ .

حَدَبٌ : اخْدَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَاخْدَبٌ : خُرُوجُ
الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصُّدْرِ . رَجُلٌ أَخْدَبٌ :

أَقُولُهُ لَا الْقَرِيفَةُ « كَذَا ضَعُفٌ فِي نَسْخَةِ الْمَعْمُومِ وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ
بِقَوْتِ الْمُتَعَجَّرِ .

وَحَدَبٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَبُوبِهِ .

وَإِخْدَبٌ وَدَبٌ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَباً
وَإِخْدَبٌ وَدَبٌ وَتَحَادَبَ . قال الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْقَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ
فَتَمَّى عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَثِيرٌ

وَأَخْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَخْدَبٌ ، يَتَنُ الْحَدَبِ .

واسم الْعُجَيْرَةِ : الْحَدَبَةُ ؛ واسم الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ
أَيْضاً . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، 'مَحْرَكُ' الْحُرُوفِ ،
مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالْحَدَبُ :
'دُخُولُ الصُّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دُخُولُ
الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصُّدْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ
حَدَبِيَاءَ .

قال : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنْ
الظَّهْرِ ؛ قال : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصُّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛
وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ ، الْيَوْمَ ، بَيْدَاءَ سَمَلَتِي ؟

فَمُخْتَلَفٌ الْأَرْوَاحُ ، بَيْنَ سُؤْيَتَيْهِ
وَأَخْدَبٌ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخْلِقُ

فسره فقال : يَعْنِي بِالْأَخْدَبِ : التَّؤْيِي لَاحْدِيدِيهِ
وَأَعْرَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ
الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدَبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَانَ لَهَا
حَدَبَةٌ . قال :

وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ ، إِنْ لَمْ أَيْتَهُمْ
عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ فَابِيَةِ الظَّهْرِ

أَقُولُهُ « الْعُجَيْرَةُ الْحَدِيَّةُ » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمَعْمُومِ الْعُجَيْرَةُ بِالزَّايِ .

والحدَبُ : حدودٌ في صَبَبٍ ، كحدَبِ الرِّيحِ
والرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ . وفي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : وَمِنْ
كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ يَرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .
والحدَبُ : الغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
الْحِدَابُ .

والحدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغِلْظُ
وَارْتِفَاعٍ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظٍ
أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ

يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ ،
وَبِالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،
مِنَ اللَّوَامِعِ ، تَخْلِيطٌ وَتَزْيِيلٌ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكِبُهُ فِي
جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْمَجَاجُ :

لَسَجَ الشَّالِ حَدَبُ الْغَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛
وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ ، بَعْدَ مَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ^١
قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ ، فَتَرَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .
وَاحْدَوْدَبُ الرَّمْلِ : احْتِفَاقُ .
وَحَدَبُ الْأُمُورِ : سَوَاقِطُهَا ، وَاحِدُهَا حَدَبَاءُ .
قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا

وَحَدَبٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،
وَيَحْدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ
كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ،
وَيَحْدَبُ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَسْتَبَلْتُ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَا مِثْلُ الْحَدَبِ ؛
حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيَّ
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَا
وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ يَرْبُوعٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛
وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيَّ أَعْطَفْتُهُمْ وَأَشْفَقْتُهُمْ ،
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُسْتَحْدَبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا
ظَهَرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَبَاءُ
حَدَبِيرٌ وَحَدَبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، تُشَبَّهُتُ بِالدَّابَّةِ
الْحَدَبَاءِ .

^١ قَوْلُهُ « الْأَعْيَالُ » كَذَا فِي النَّسَخِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ
وَالْدِيَوَانِ الْأَعْيَالُ .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ: والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَع. قال الأزهري:
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي
السَّلَعَةُ والضَّوَاةُ. ووَسِيقُ أَحَدَبٍ: مَرِيعٌ.
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكْدُ تَقْرَبُ،
مِنْ أَهْلِ نَبَّانٍ، وَسِيقُ أَحَدَبٍ

وقال النضر: وفي وَظِيفِي الفرس عَجَابَتَاهُمَا، وهما
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُمَا،
فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الْأَحَدَبُ، في
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمَ الذَّرَاعِ. وَالْأَحَدَبُ:
الشَّدَّةُ. وَحَدَبُ الشَّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِي:

لم يَدُرْ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقْصُهُ،
وَمَضَتْ صَابِرُهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّتَاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.
وَالْحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جُرِّدَتْ، يَوْمَ الْحِدَابِ، نِسَاؤُكُمْ،
فَسَاءَتْ بِجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهْرُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو
شِبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

وَالْحَدَبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ
بِئْرِ فِيهَا، وَهِيَ خَفْجَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
بِشَدِّدِهَا.

وَالْحَدَبْدَبِيُّ: لُعْبَةٌ لِلتَّبِييطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،
وهي حَدَبْدَبِي اسم لعبة، وأنشد لئالم بن دارة،
يَهْجُو مَرْثَ بْنَ رَافِعِ الْفَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِي حَدَبْدَبِي يَا صَبِيانَ!
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بَنِي دُبَيَّانَ،

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ،
مُشِيًّا أُعْجِبُ: يَخْلُقُ الرَّحْمَنُ،

غَلَبَتْهُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ،
وَمَرَّقَ الْجَارِ وَنَيْكَ الْبُعْرَانِ

التَّطَرُّيقُ: أَنْ تَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ، وَيَغْمُرُ انْتِفِصَالَهُ،
مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا يَبَسَتْ الْبَيْضَةُ فِي
أَسْفَلِهَا. قال الملقبُ الْعَبْدِيُّ، يَذْكُرُ رَاحِلَةَ
رَكِبَهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقِيَاءَ فِي مَوْضِعِ رَكَابِهَا
مَفْرَزًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي، إِلَى جَنْبِ عَرَّتِهَا،
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وَالْجُرْدَانُ: ذَكَرُ الْفَرَسِ. وَالْمُشِيُّ: الْقَبِيحُ
الْمُنْظَرُ.

حَوْب: الْحَرْبُ: نَقِيضُ السَّلَامِ، أُنْثَى، وَأَصْلُهَا
الصَّفَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتِلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ،
وَتَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، رَوَاةٌ عَنِ الْعَرَبِ،
لَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ
وَقُرَيْسٌ، أُنْثَى، وَثَيِّبٌ وَذَوَيْدٌ، تَصْغِيرُ ذَوْدٍ،
وَقُدَيْرٌ، نَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلَيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَقَةٌ
خَلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ قَائِمٌ بِصَغْرِ بَغِيرِ هَاءٍ. قَالَ:
وَحَرْيَبٌ أَحَدُ مَا سُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكِي

قوله «اللعبة» في حادي نصف وطرقت لبة البيت إل المرق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحربُ هفا عقابه ،
كرهه اللقاء تلتظي حرابه

قال : والأعرابي تأنيسها ؛ وإنا حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنا حمّله على معنى القتل ، أو المخرج ، وجمعها حروب . ويقال : وقعت بينهم حرب . الأزهري : أنشأوا الحرب ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلم والسلم ، يذهب بها إلى المسألة فتوث .

ودار الحرب : بلاد المشرّكين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد حاربته محاربة وحرباً ، وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى .

ورجل حرب ومِعْرَب ، بكسر الميم ، ومِعْرَاب : شديد الحرب ، شجاع ؛ وقيل : محرب ومِعْرَاب : صاحب حرب . وقوم محربة ورجل محرب أي محارب لعدوه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فابعث عليهم رجلاً محرباً ، أي معروفاً بالحرب ، عارفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالمعطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في علي ، كرم الله وجهه : ما رأيت محرباً مثله .

وأنا حرب لمن حاربني أي عدو . وفلان حرب فلان أي محاربه . وفلان حرب لي أي عدو محارب ، وإن لم يكن محارباً ، مذكراً ، وكذلك الأنثى . قال نسيب :

وقولا لها : يا أم عثمان خلّني
أسلم لنا في حبنا أنت أم حرب ؟

وقوم محرب : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حارب ، أو محارب ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَادَّبُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي بقتل . وقوله تعالى : الذين يحاربون الله ورسوله ، يعني المتعصية ، أي بغضونه . قال الأزهري : أما قول الله تعالى : إنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، الآية ، فإن أبا إسحق الثعالبي زعم أن قول العلماء : إن هذه الآية نزلت في الكفار خاصة . وروي في التفسير : أن أبا بردة الأسدي كان عاهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يعرض لمن يريد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسوء ، وأن لا يمنع من ذلك ، وأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يمنع من يريد أبا بردة ، فمر قوم بأبي بردة يريدون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعرض أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المال ، فأنزل الله على نبيه ، وأناه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه ، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله ، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال ، ورجلته لإخافة السيل .

والحربة : الألة دون الرُمح ، وجمعها حراب .

قال ابن الأعرابي : ولا تعد الحرب في الرماح .

والحارب : المثلج .

والحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

حربه يحربه إذا أخذ ماله ، فهو محروب ومحريب ، من قوم حرّبي وحرّباء ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، من قولهم قتل وقتل .

وحرّيته : ماله الذي سلبه ، لا يسمى بذلك إلا بعدما سلبه . وقيل : حرّية الرجل : ماله الذي

يَعِيشُ بِهِ . تقول : حَرْبَهُ يَحْرِبُهُ حَرْبًا ، مثل
طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَ بِلَا
شَيْءٍ . وفي حديث بَدْرٍ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ :
اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمَعَ حَرْبِيَّةً ،
وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ
بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرَائِكُمْ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَقَدْ حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ
وَحَرْبٌ .

وَأَحْرَبَهُ : دَلَّهِ عَلَى مَا يَحْرِبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَي
دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغِيرُ عَلَيْهِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : وَأَحْرَبَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
لَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَأَحْرَبَا ،
ثُمَّ ثَقَلُوهَا فَقَالُوا : وَأَحْرَبَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا
يُعْجِبُنِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَرَبَ فُلَانٌ حَرْبًا ، فَالْحَرْبُ : أَنْ
يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ
بِهِ الْحَرْبُ ، وَهُوَ تَحْرُوبٌ حَرْبٌ .

وَالْحَرْبُ : الَّذِي سَلَبَ حَرِيَّتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي
قَوْلِهِ : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَآخِرُهُ حَرْبٌ ،
قَالَ : ثَبَاعُ دَارِهِ وَعَتَارُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَرِيَّةِ .

تَحْرُوبٌ : حَرْبٌ دِينَهُ أَي سَلَبَ دِينَهُ ، يَعْنِي
قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْمُتَحْرُوبَ مَنْ حَرَبَ دِينَهُ ، وَقَدْ
رَوَى بِالنَّسْكِينِ ، أَي التَّزَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدَبِيِّيَّةِ :
وَالْأَسْرَكَنَامُ تَحْرُوبِيَّةٌ أَي مَسْلُوبِينَ
مَنْهُوْبِينَ .

وَالْحَرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَنْهٌ مَالِ الْإِنْسَانِ ،
وَتَرَكَهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلَّقَهَا حَرِيَّةً

أَي لَهَا مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَّقَهَا حُرِّبُوا وَقُضِعُوا
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَتَهَبُّوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْتَلَحُ أَي الْفَاصِبُ
النَّاهِبُ ، الَّذِي يَنْعَرِي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرْبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْرِبُ حَرْبًا : اسْتَدَّ
غَضَبَهُ ، فَهُوَ حَرَبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَبِيٍّ ، مِثْلُ كَلْبِي .
الْأَزْهَرِيُّ : شَيْخٌ حَرَبِيٌّ ، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهُ
بِالْكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ . وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

وَشَيْخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطَطِي أَرِيكَ ؛
وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ إِلَّا
هِنَا ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ شَبَّهَ بِالْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ
وَبَنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبْتُ :
أَغْضَبْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ
يُنَازِلُهُمْ ، لِإِنَابَتِهِ قَيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ
الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرْبِ
وَالْحُزْنِ ، مَا أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ الْحِرْمَاذِيِّ : فَخَلَفْتَنِي بِتَزَاعٍ
وَحَرْبٍ أَي بِمُخْصَومَةٍ وَغَضَبٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ إِحْرَاقِ
أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ : يَرِيدُ أَنْ يَحْرِبَهُمْ أَي يَزِيدَ فِي
غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيْبُ : التَّحْرِيْشُ ؛ يُقَالُ : حَرَبْتُ فُلَانًا

تَحْرِيباً إِذَا حَرَّثْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولَئِكَ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرَّثْتَهُ أَيِ أَغْضَبْتَهُ ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الْغَضَبِ ، وَعَرَّفْتَهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُزَّةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرْبُ كَالْكَتَبِ . وَقَوْمٌ حَرْبِي كَلْبِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مَذْرُوبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا مُؤَلَّلاً .

وَحَرْبُ السَّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ كَذْرَبَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيُصْبِحُ فِي مَرْحِ الرِّبَابِ ، وَرَاءَهَا ،
إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَالْحَرْبُ : الطَّلْعُ ، بِمَآئِيَةٍ ؛ وَاحِدُهُ حَرْبَةٌ ، وَقَدْ أَحْرَبَ النُّخْلُ .

وَحَرْبَةٌ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ ، وَهُوَ الطَّلْعُ . وَأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ تَحْرُوبًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذَا كَانَتْ يَغْشَرُهَا ؛ وَيُقَالُ لِقِشْرِهَا إِذَا تَزَعَّ : الْقِيْقَاءَةُ .

وَالْحَرْبَةُ : الْجَوَالِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّعَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِرَارَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ صَاحَبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَاءِ
تَرَاهُ ، بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ ، مُسْتَدَا

وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَاجْمَعِ الْمُحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

رَبَّةٌ بِمِحْرَابٍ ، إِذَا جِثَّتْهَا ،
لَمْ أَلْقُهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَغَزَلَانٍ رَمَلٍ فِي مُحَارِبٍ أَقْوَالِ

قَالَ : وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : الَّذِي يُقِيئُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذَا تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ؛ قَالَ : الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَالْمِحْرَابُ هُنَا كَالْغُرْفَةِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ غُرُودَ بَنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غُرْفَةٌ يُؤْتَقَى إِلَيْهَا .

وَالْمُحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مُحَارِبُ غُنْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَالْمِحْرَابُ : الْقَبِيلَةُ . وَمِخْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضًا : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمُحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

قَوَّيْ تَجَلِيًّا ، يَغْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ
رَابٌ ، مِلْتَقَوْمٍ ، وَالتَّيَابُ رِقَاقُ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمُحَارِبَ ، أَيِ لَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمُحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

صفه أسد :

وما مُغِيبٌ، يثني الحنوز، 'مجتعل'
في الغيل، في جانب العرّيس، محراباً

جعلته له كالجلّيس . وقوله تعالى : فخرج على قومه
من المحراب ، قالوا : من المسجد . والمحراب :
أكرم 'مجالس الملوك' ، عن أبي حنيفة . وقال أبو
عبدة : المحراب 'سيد المجالس' ، ومقدّمها
وأشرقها . قال : وكذلك هو من المساجد الأصعب :
العرب تسمي القصر محراباً ، لشرفه ،
وأشد :

أو 'دمية صور' محرابها ،
أو 'درة شيفت' إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر ، وبالدّمية الصورة . وروى
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلت محراباً
من محاريب حنير ، فتفتح في وجهي ريح
المسك . أراد قصرًا أو ما يشبهه . وقيل : المحراب
الموضع الذي يتفرّد فيه الملك ، فيتباعد من
الناس ؛ قال الأزهري : وتسمي المحراب محراباً ،
لانفراد الإمام فيه ، وبعده من الناس ؛ قال :
ومنه يقال فلان حرب فلان إذا كان بينها تباعد ؛
واحتج بقوله :

وحارب مرققها دفتها ،
وسامى به عتق منعر

أراد : بعد مرققها من دفتها . وقال الفرّاء في قوله
عز وجل : من محاريب وتنايل ؛ ذكر أنها
'صور' الأنبياء والملائكة ، كانت 'صور' في المساجد ،
ليراها الناس فيزدادوا عبادة . وقال الزجاج : هي
واحدة المحراب الذي يصلى فيه . الليث :

المحراب 'عتق' الدابة ؛ قال الراجز :

كأنها لنا سا محرابها

وقيل : تسمي المحراب محراباً لأن الإمام إذا قام
فيه ، لم يأمن أن يلحقه أو 'يخطيه' ، فهو خائف
مكاناً ، كأنه مأوى الأسد ، والمحراب : مأوى
الأسد . يقال : دخل فلان على الأسد في محرابه ،
وعليه وعرينه . ابن الأعرابي : المحراب 'مجلس'
الناس ومجتمعهم .

والحرّباء : منار الدرع ، وقيل : هو رأس
المنار في حلقة الدرع ، وفي الصحاح والتهديب :
الحرّباء 'سامير' الدروع ؛ قال لبيد :

أحكم الجنثي ، من عوراتها ،
كل حرباء ، إذا أكره حل

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحرّباء
منار الدرع ، والحرابي 'سامير' الدروع ،
ولما توجه قول الجوهري : أن تحمل الحرّباء على
الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ؛ وأراد بالطاغوت
جمع الطواغيت ؛ والطاغوت : اسم مفرد بدليل
قوله تعالى : وقد أمرُوا أن يكفروا به . وحمل
الحرّباء على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله
سبحانه : ثم استوى إلى السماء فسوّاهن ، فجعل
الساء جنساً يدخل تحته جميع السوات . وكما قال
سبحانه : أو الطغّل الذين لم يظهروا على عورات
النساء ؛ فإنه أراد بالطغّل الجنس الذي يدخل تحته
جميع الأطفال . والحرّباء : الظهور ، وقيل :
حرابي 'الظهور' سنايته ؛ وقيل : الحرابي : لحم
المسن ، وحرابي المسن : لحمه ، وحرابي

المشتر: لحم المشتر ، واحدها حرّباه ، شبه بحرّباه
القلاة ؛ قال أوس بن حجر :

قفارت لهم يوماً ، إلى الليل ، قدرنا ،
تصك حرّابي الظهور وقد سغ

قال كراع : واحد حرّابي الظهور حرّباه ، على
القياس ، فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحداً
من جهة السماع . والحرّباه : ذكر أم حبين ؛
وقيل : هو دويبة نحو العظامة ، أو أكبر ،
يستقيل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ،
يقال : إنه إنما يفعل ذلك ليقب جده برأسه ؛
ويبتلون ألواناً بحرّ الشمس ، والجمع الحرّابي ،
والأنثى الحرّابة . يقال : حرّباه تنضب ، كما
يقال : ذئب غضى ؛ قال أبو دواد الإباضي :

أنى أتبع له حرّباه تنضبة ،
لا يؤسّل الساق إلا ثمسكاً ساقاً

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب
إنشاده : أنى أتبع لها ، لأنه وصف ظعنًا ساقها ،
وأزاعها سائق مجده ، فتعجب كيف أتبع لها هذا
السائق المجد الحازم ، وهذا مثل يضرب للرجل
الحازم ، لأن الحرّباه لا تفارق الفصن الأول ، حتى
تلتصق على الفصن الآخر ؛ والعرب تقول :
انتصب العود في الحرّباه ، على القلب ، وإنما هو
انتصب الحرّباه في العود ؛ وذلك أن الحرّباه
ينتصب على الحجارة ، وعلى أجذال الشجر ،
يستقيل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلاً
لها . الأزهري : الحرّباه دويبة على شكل سام
أبرص ، ذات قوائم أربع ، دفيقة الرأس ،
مخططة الظهر ، تستقيل الشمس نهارها . قال :

وإنك الحرّابي يقال لها : أمّات حبين ،
الواحدة أم حبين ، وهي قدرة لا تأكلها
العرب بته .

وأرض محربة : كثيرة الحرّباه . قال : وأرى
تعلباً قال : الحرّباه الأرض الغليظة ، وإنما المعروف
الحزباء ، بالزاي . والحرث الحرّاب : ملك من
كندة ؛ قال :

والحرث الحرّاب حل بعاقل
جدثاً ، أقام به ، ولم يتحوّل

وقول البريق :

بألب ألوب وحرّابة ،
لدى مثن وزعها الأورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حرّاب ، وأن
يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب .

وحرّاب ومُحارب : اسمان . وحرّاب : موضع
بالشام .

وحرّبة : موضع ، غير مصروف ؛ قال أبو ذؤيب :

في ربّ رب ، يلقى حور مدامعها ،
كأنهن ، بحبّي حرّبة ، البرد

ومُحارب : قبيلة من فهر .

الأزهري : في الرباعي الحرّبي الرجل : تهيأ
للغضب والشر . وفي الصحاح : وحرّبي
ازبأر ، والياء للاخلاق بافعلل ، وكذلك الديك
والكلب والهر ، وقد عجز ؛ وقيل : حرّبي
استلقى على ظهره ، ورفّع رجله نحو
السماء .

والمُحَرَّتَبِي : الذي ينام على ظهره ويرقع وجلبه
إلى السماء. الأزهرى : المُحَرَّتَبِي مثل المُرَبَّيْر ،
في المعنى .

والمُحَرَّتَبِي المَكَانُ : إذا اتسع . وشيخ مُحَرَّتَبِي :
قد اتسع جلده . ورووي عن الكسائي ، أنه قال :
مرّ أعرابي بآخر ، وقد خالط كلبة صارفاً
فعمدته على ذكره ، وتعدّرت عليه تزعم ذكره من
عقدتها ، فقال له المارء : جأ جنبتيها مُحَرَّتَبِي لَكَ
أي تتجاف عن ذكرك ، ففعلت وخلت عنه .
والمُحَرَّتَبِي : الذي إذا صرع ، وقع على أحد
سُتْبِيه ؛ أنشد جابر الأسدي :

إنني ، إذا صرعت ، لا أُحَرَّتَبِي ،
ولا تَمْسُ رِثْئَايَ جَنِي

وصف نفسه بأنه قوي ، لأن الضعيف هو
الذي يُحَرَّتَبِي . وقال أبو الهيثم في قول الجعدي :

إذا أتى معركاً منها تعرفه ،
مُحَرَّتَبِيّاً ، علمته الموت ، فانتقلا

قال : المُحَرَّتَبِي المُضْمِر على داهية في ذات
نفسه . ومثل للعرب : تركته مُحَرَّتَبِيّاً لِيَتَبَاق .
وقوله : علمته ، يعني البكلاب علمت الثور
كيف يقتل ، ومعنى علمته : جرأته على المثل ،
لما قتل واحداً بعد واحد ، اجترأ على قتلها .
انتقل أي مضى لما هو فيه ، وانتقل الغزاة
إذا رجعوا .

حوب : الحَرْدَب : حبّ المشرق ، وهو مثل
حبّ القدس .

وحرْدَبَة : اسم ؛ أنشد سيويه :

علّي دماء البدن ، إن لم تقارقي
أبا حردب ، لئلا ، وأصحاب حردب

قال : زعمت الرواة أن اسمه كان حردبة ،
فرخه اضطراراً في غير النداء ، على قول من قال
بأحار ، وزعم ثعلب أنه من لُصُوصهم .

حزب : الحِزْبُ : جماعة الناس ، والجمع أحزاب ؛
والأحزاب : جنود الكفار ، تألبوا وتظاهروا
على حزب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهم : قريش
وغطفان وبنو قريظة . وقوله تعالى : يا قوم إني أخاف
عليكم مثل يوم الأحزاب ؛ الأحزاب هنا : قوم نوح
وعاد وثمود ، ومن أهلك بعدهم . وحزب الرجل :
أصحابه وجنده الذين على رأيه ، والجمع كالجمع .
والمُتَنَافِقُونَ والكافِرُونَ حزبُ الشيطان ، وكل
قوم تشاككت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب ،
وإن لم يلق بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود
وفرعون أولئك الأحزاب . وكل حزب بما لديهم
فرحون : كل طائفة هواهم واحد . والحزب :
الورد . وورد الرجل من القرآن والصلاة : حزبه .
والحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة
وصلاة كالورد . وفي الحديث : طراً عليّ حزبي
من القرآن ، فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه .
طراً عليّ : يريد أنه بدأ في حزبه ، كأنه طلع
عليه ، من قولك : طراً فلان إلى بلد كذا وكذا ،
فهو طارئ إليه ، أي إنه طلع إليه حديثاً ، وهو
غير تائب به ؛ وقد حزبت القرآن . وفي حديث
أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، كيف تحزبون القرآن ؟ والحزب :
التصيب . يقال : أعطيت حزبي من المال أي
حظي ونصبي . والحزب : التوبة في ورود

الماء . والحزب : الصنف من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزب : الجماعة .

والحزب : بالجيم : النصيب .

والحزب : من الثقل : ما ثابك .

والحزب : الطائفة . والأحزاب : الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذكر يوم الأحزاب ، وهو غزوة الخندق .

وحازب القوم وتحزبوا : تجتمعوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبتهم : جعلهم كذلك . وحزب فلان أحزاباً أي جمعهم ؛ وقال رؤبة :

لقد وجدت مصعباً مستصعباً ،

حين رمى الأحزاب والمحزباً

وفي حديث الإفك : وطفت حنة تحازب لها أي تتعصب وتتبع وتسعى تسعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وذلزلهم ؛ الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يحزبتهم أي يقويهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحزاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحازبوا : مالا بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتني ،
ياوي إلى مسجد الأحزاب ، منتقياً

وحزبه أمر أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم . وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عدتي ، إن حزبت ، ويروي بالراء ، بمعنى سلبت من الحرب .

وحزبه الأمر يحزبه حزباً : نابه ، واشتد عليه ، وقيل صغته ، والاسم : الحزابة .

وأمر حازب وحزيب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ؛ وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابية ، من الرجال والحميز : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابية وزوازي وزوازية إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهية إذا كان منغوب الفؤاد . وبعير حزابية إذا كان غليظاً . وجمار حزابية : جلد . وركب حزابية : غليظ ؛ قالت امرأة نصف ركبها :

إن هني حزنبل حزابية ،
إذا قعدت فوقه نبايية

ويقال : رجل حزاب وحزابية أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء للحاق ، كالفهامية والعلاية ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصنم حام جراميزه ،
حزابية ، حيدى بالدحال

أي حام نفسه من الرامة . وجراميزه : نفسه ، في المعبط : زوازية ، بضم الزاي .

وجسده . حَيْدَى أَي دُو حَيْدَى ، وَأُنْثَى حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالدِّحَالِ أَي وَهُوَ يَكُونُ بِالدِّحَالِ ، جَمْعُ دَحَلٍ ، وَهُوَ مُهَوَّاةٌ ضَيْقَةُ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّوَابُ أَوْ أَصْحَمٌ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا زُعْتُهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّحْمَالِ

قَالَ يَشْبُهُ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ الشَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلَتِي فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَزَجَلَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْجَازِيُّ : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصُّفْرِ . وَحَيْدَى : يَحْيِدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مَرْتَعٌ . وَالْحَزَابِيُّ : أَمَاكِنُ مُنْقَادَةٍ غَلَاظٍ مُسْتَدِيقَةٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ مِنْ أَغْلَظِ الْقَفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَبِئًا فِي قَفِّ أَبْرٍ مُتَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الشَّرَكَ الْعَادِيَّ صَدَّ رَأْيَتَهَا ،

لِرُؤُوسِ الْحَزَابِيِّ الْغِلَاطِ ، تَسُومُ

وَالْحِزْبُ وَالْحِزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ

الْأَيْتَرُ مِنَ الْبَدْرِ أَيِ الشَّدَّةِ ؛ يُقَالُ صَخْرٌ أَيْتَرٌ وَصَخْرَةٌ أَيْتَرٌ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ : أَيْتَرَ يَتَرُّ .

الْحِزْنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِزْبَاءَةٌ وَحَزَابِيٌّ ، وَأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ ، كَمَا قِيلَ فِي الصَّحَارِيِّ .

وَأَبُو حِزَابَةٍ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَلِيدُ بْنُ تَهِيكٍ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَحَزَابُوبٌ : اسْمٌ .

وَالْحِزَابِيُّونَ : الْعَجُوزُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرَّبِيتُونَ .

حَسَبٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي الْفِعْلِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْحَسَبُ : مَا يَتَعَدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَقَانِيرِ آبَائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَمَا لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلَ خَطْبِ خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرُ حَسِيبٍ

أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَبَاءٌ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ : الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّنَوُّسُ . يَقُولُ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمَالُ . وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبَالُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا

بِالْآبَاءِ فَيَجْعَلُ الْمَالَ بِنِزْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسْبِ لَا يُوقَّرُ ، وَلَا
يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالْغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ ، يُوقَّرُ
وَيُجَلُّ فِي الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُ الرَّجُلِ
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَسْبُ
الرَّجُلِ نَفَاةُ ثَوْبَيْهِ أَيُّ إِنَّهُ يُوقَّرُ لَذَلِكَ ، حَيْثُ
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكَحُ
الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ
بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قِيلَ الْحَسْبُ هُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ ،
لَأَنَّهُ يَمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عَقِدَ
النِّكَاحَ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شُرَيْحُ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسْبُ الْفَعَالُ
الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا
مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ الْمَتَلْسِيُّ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسْبٌ ، كَانَ اللَّثِيمَ الْمَذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ
عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .
وَالْحَسْبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ
الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ
شُرَيْحٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا نُسِيتَ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَأَثِرُ
آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَدَ الْمُتَفَاخِرِ
مِنْهُمْ مَنَاقِبِهِ وَمَأَثِرِ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسْبُ :
الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسْبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدَّةُ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسْبُ
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوُوعُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ، وَمَرْوَعَهُ عَقْلَهُ ، وَحَسَبَهُ
خُلُقَهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءُ
مُنْقَدَّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسْبَ
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ هَوَازَنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ ، وَإِمَّا النَّبِيَّ . فَقَالُوا :
أَمَّا إِذَا خَيْرْتُمَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسْبِ ، فَإِنَّا
نَخْتَارُ الْحَسْبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛
أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأُسْرَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ
الْمَالِ حَسْبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسْبِ هُنَا عَدَدُ ذَوِي
الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا
تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَأَثِرَهُمْ ، فَالْحَسْبُ
الْعَدَّةُ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسْبُ وَالْحَسْبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسْبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسْبِهِ أَيُّ قَدَرِهِ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسْبِ مَا
أُسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى
حَسْبِ بِلَاثِكَ عِنْدِي أَيُّ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ :
وَأَمَّا حَسْبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ
دِرْهُمٌ أَيُّ كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَتَقُولُ : حَسْبُكَ
ذَلِكَ أَيُّ كِفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ ،
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسْبِ

وَقَوْلُهُ : لَا تُلَوَّى عَلَى حَسْبِ ، أَيُّ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُلَوَّى بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا تُلَوَّى

على حَسَبِ أَيِّ لَا تُلَوِّى عَلَى الْكِفَايَةِ ، لَعَوَزِ الْمَاءِ وَقِيلَتْهُ .

ويقال : أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيِّ كَفَانِي . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَيِّ كَفِيكَ ، لَا يَنْتَشِي وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِي حِسْبَةٍ ، انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ دَنْيَاً ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمَّتِي دَنْيَاً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا عَرَبِي اسْتِيفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْمُوحٌ لِلنَّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلٌ فِعْلٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحْسِبٌ لَكَ أَيِّ كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصَبُ حَسْبَكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أُرِدْتَ الْفِعْلَ فِي حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ أَحْسَبُوكَ ، وَلَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ يَافَتْنِي ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتُ هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْوِنَ ، لِأَنَّكَ أُرِدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرَ ، تَرِيدُ لَيْسَ غَيْرِهِ عِنْدِي .

وَأَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ :

وَنُفْقِي وَلِيدَ الْحَيِّ ، إِنْ كَانَ جَائِعًا ،

وَنُحْسِبُهُ ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ .

أَيُّ نَعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نُفْقِيهِ أَيُّ نُلَوِّئُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثَّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالضَّيْفِيُّ .

وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُ فَأَحْسَبَ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ

حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ ، وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جَاءَ التَّغْيِيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَبِكَفْيِي مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّغْيِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْمَهْجَاءُ ، وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضُّعَاكَ سَيْفٌ مَهْنَدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ بِكَفَيْكَ اللَّهُ وَبِكَفْيِي مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةً إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيُّ بِكَفْيِكُمْ اللَّهُ جَمْعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَكَفَى بِاللَّهِ حَسْبِيًّا : يَكُونُ بِمَعْنَى 'مُحَاسِبًا' ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ؛ أَيُّ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مِقْدَارًا مَا يُعْنِيهِ أَيُّ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيُّ اسْتَفْرَفَ بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْنِيكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَيُّ يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيُّ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، لَكُنْهُمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوِّ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .

والإحساب : الإكثاف . قال الراعي :

خراخِرُهُ تُحْسِبُ الصَّقِيَّ ، حَتَّى
يَظَلُّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالاً

وإبل مُعْسِبَةٌ : لها لحم وشحم كثير ؛ وأنشد :

وَمُعْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ،
تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا ، فِيهِ كَالثَوْرِي

يقول : حَسِبَهَا مِنْ هَذَا . وقوله : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يقول : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَرَانِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِمَحْفُوفِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وقوله : تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا فِيهِ كَالثَوْرِي ، كَأَنَّهُ نَقَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ ، لَمَّا يَرِيدُ : تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرَتْهَا بَعْدَ الضَّيْفِ ، وَالثَوْرِيُّ هُنَا : الْمَثْوِيُّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَلَمَّا أَرَادَ فِيهِ ثَوْرِي ، أَيْ قَرِيقُ مَثْوِيٍّ أَوْ مُنْثَوٍ ، وَأَرَادَ : وَطْبِيخٌ ، فَاجْتَزَأَ بِالثَوْرِيِّ مِنَ الطَّبْيِيخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِي : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَعُسْبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُعْسِبَةُ بِمَعْنَى : مِنَ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ لِمَنْهَا تُحْسِبُ بِلَبْسِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهَا تَشْعُرُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِبَنَّكُمْ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي الثُّرُومَ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِأَوْسِعَنَّ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرْوِيَ مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَطَاءٌ حِسَاباً ، أَيْ كَثِيراً كَافِياً ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لَفْظٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْثَةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَنْتَسِبْ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَمِرْبٌ ، كَالْجَرَادِ ، يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ ،
سُقِيَا مَلِكِي حَسَنَ الرَّبَابَةِ ،
فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ

أَيْ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرِّجْزَ : يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ : يَا جُمْلُ أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رِجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبُّ فُلَانٍ النِّعْمَةُ يَرْبِيهَا رَبًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسَبَةً : مِثْلَ الْقِعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مِمَّا فِيهَا حَمَامَتُهَا ،
وَأَمْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ : قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي ، إِذَا النَّفْسُ أَشْرَقَتْ
عَلَى طَمَعٍ ، أَوْ خَافَ شَيْئًا خَشِيَهَا

وجل: ويرزقه من حيث لا يحتسب؛ فجائز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائناً، من حيث 'أحسب'، أي ظننت، وجائز أن يكون مأخوذاً من حيث 'أحسب'، أراد من حيث لم يحتسبه لنفسه رزقاً، ولا عده في حسابه. قال الأزهري: وإنما سمي الحساب في المعاملات حساباً، لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان. وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إذا ندرت أقرابه لا يحاسب

يقول: لا يقتر عليك الجري، ولكنه يأتي بجري كثير.

والمعدود محسوب وحسب أيضاً، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل نقص بمعنى منقوض؛ ومنه قولهم: ليكن عملك بحسب ذلك، أي على قدره وعدده. وقال الكاظمي: ما أدري ما حسب حديثك أي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر.

وحاسبه: من المحاسبة. ورجل حاسب من قوم حاسب وحساب.

والحسبة: مصدر احتسابك الأجر على الله، تقول: فعلته حسبة، واحتسب فيه احتساباً؛ والاحتساب: طلب الأجر، والامم: الحسبة بالكسر، وهو الأجر.

واحتسب فلان ابناً له أو ابنة له إذا مات وهو كبير، واقتشط قرطاً إذا مات له ولد صغير، لم يبلع الحلم؛ وفي الحديث: من مات له ولد فاحتسبه، أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به، معناه: اعتد مصيبته به في جملة

وفي التهذيب: حسبت الشيء أحسبه حساباً، وحسبت الشيء أحسبه حساباً وحساباً. وقوله تعالى: والله سريع الحساب؛ أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، ومترعة حساب الله، أنه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر، لأنه سبحانه لا يشغله سمع عن سمع، ولا شأن عن شأن. وقوله، جل وعز: كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً؛ أي كفى بك لنفسك محاسباً.

والحسبان: الحساب. وفي الحديث: أفضل العقل منح الرغاب، لا يعلم حساب أجره إلا الله. الحسبان، بالضم: الحساب. وفي التنزيل: الشمس والقمر بحسبان، معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها. وقال الزجاج: بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات. وقال الأخفش في قوله تعالى: والشمس والقمر حساناً؛ معناه بحساب، فحذف الباء. وقال أبو العباس: حساناً مصدر، كما تقول: حسبته أحسبه حساناً وحساناً؛ وجعله الأخفش جمع حساب؛ وقال أبو الهيثم: الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبه، مثل شهاب وأشهبه وشهبان.

وقوله تعالى: يرزق من شاء بغير حساب؛ أي بغير تقدير وتضييق، كقولك: فلان ينفق بغير حساب أي بوسع الثقة، ولا بهسبها؛ وقد اختلف في تفسيره، فقال بعضهم: بغير تقدير على أحد بالنقصان؛ وقال بعضهم: بغير محاسبة أي لا يخاف أن يحاسبه أحد عليه؛ وقيل: بغير أن حسب المخطئ أنه يعطيه، أعطاه من حيث لم يحتسب. قال الأزهري: وأما قوله، عز

بِلَايَا اللَّهِ ، التي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَاجْمَعِ الْحِسْبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،
أَيَ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ . وَالْاِحْتِسَابُ
مِنَ الْحَسْبِ : كَالِاعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ
يَتَوَرَّى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : اِحْتَسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحِثِّدْ
أَن يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشِرَةٍ الْفِعْلُ ،
كَأَنَّهُ مُعْتَدِّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِسَابِ
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ . وَالْاِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمُكْرَاهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى
طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ
بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ
الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اِحْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،
فَإِنَّ مَنْ اِحْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرٌ عَمَلِهِ
وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَائِنًا يَحْسِبُهُ وَيَعْتَبُهُ ، وَالْكَسْرُ
أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً :
ظَنَّهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ
فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسِبَ
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ
مَكْسُورًا ، فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مُفْتَوَحَ الْعَيْنِ ، نَحْوُ عَلِمَ
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ،
وَيَنْسِي يَنْسِي ، وَيَنْسِي يَنْسِي ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،
فَلَمَّا جَاءَتْ مِنَ السَّامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمَنْ الْمَعْتَلُ مَا
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقُ
يَقُ ، وَوَفَّقَ يَفْقُ ، وَوَقَّقَ يَفْقُ ، وَوَرَعَ

قَوْلُهُ «وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ» هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

يَرَعُ ، وَوَرَعَ يَرَمُ ، وَوَرَعَ يَرِثُ ، وَوَرِيَ
الرَّثْدُ يَرِي ، وَوَلِيَ يَلِي . وَقُرِئَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : لَا تَحْسِبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ ؛ وَقَوْلُهُ : أَمْ
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ؛ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَرَأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيِ
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ ؛ أَيِ
يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

شَهِدَ الْخَطِيبَةُ ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبُكَ اللَّهُ أَيِ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا
تَجْعَلُنِي حُسْبَانًا أَيِ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي نَارًا .
وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْحُسْبَانُ شَرٌّ وَبَلَاءٌ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صِغَارُ
يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،
يَنْزِعُ فِي الْقَوْمِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَسُرُّ
بشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا
غَبِيَّةٌ مَطْرٌ ، فَتَقْرُقُ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِي ، وَاحِدَتُهَا
حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِي : مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ
مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا . قَالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ

مِرْمَاةٌ ، وبالمِرامِي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ
عليها حُباباً من السماء .

والْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُباباً ، قال : الحُسْبَانُ
في اللغة الحِسْبُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ
بِحُسْبَانٍ ؛ أي بِحِسَابٍ . قال : فالمعنى في هذه الآية
أن يُرْسِلَ عليها عَذَابَ حُسْبَانٍ ، وذلك الحُسْبَانُ
حِسَابٌ مَا كُتِبَتْ بِدَاك . قال الأزهري : والذي
قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقول ما
تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على
جَنَّةٍ الكافر ، مِرَامِي من عَذَابِ النارِ ، إما
بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها مما شاء ، فيهلكها
ويُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَحْلَتْهَا .

والْحُسْبَانَةُ : الرِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، تقول منه :
حَسَبْتُهُ إِذَا وَصَدْتَهُ . قال تميم الفزاري :
مخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَنَيْتَ ، بِالْوَجْعَاءِ ، طَعْنَةً مَرَّهْفَ
مُرَّانَ ، أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الْوَجْعَاءُ : الِاسْتِ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي
دُورًا ، وَانْتَقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ، وَلَتَوَيْتَ
هَالِكًا ، عِزَّ مُكْرَمٍ لَا مُوسَدٍ وَلَا مُكَفَّنٍ ؛ أَوْ
مِنَاهُ : أَنَّهُ لَمْ يَرَفْعَكَ حَسْبُكَ فَيَنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ ،
وَلَمْ يَسْطِمْ حَسْبُكَ .

وَالْمِحْسَبَةُ : الرِسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ .

وَحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمِحْسَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِبِساطِ البَيْتِ : الْحِلْسُ ،
وَلِإِخَادِهِ : الْمَنَابِذُ ، وَلِمَسَاوِيرِهِ : الْحُسْبَانَاتُ ،
وَلِخُضْرِهِ : الْفُحُولُ .

وفي حديث طَلْحَةَ : هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ
فُلَانٍ فَتَاهُ بِحَسْبَانَةٍ دَرَاهِمَ بِالْحَسْبِ وَالطَّيْبِ أَيِ
بِالْكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِي وَالْبَالِغِ ، وَالرَّغْبَةِ وَطَيِّبِ
النَّفْسِ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ ؛
وَقِيلَ : مِنْ الْحُسْبَانَةِ ، وَهِيَ الرِّسَادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي حديث سِيَاكٍ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا
حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا أَيِ مَا أَكْرَمُوهُ .

وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاوٍ ،
فَقَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ؛ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :
وَهُوَ الْأَبْرَصُ . وفي الصَّحاحِ : الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ :
الَّذِي فِي شَعْرِهِ رَأْسُهُ شُقْرَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَكِيحِي بُوْهَةً ،
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ بِاللُّثُومِ وَالشُّحِّ . يَقُولُ : كَانَ لَمْ تَحُلِقِي
عَقِيقَتَهُ فِي صِفْرِهِ حَتَّى شَاخَ . وَالْبُوْهَةُ : الْبُومَةُ
الْعَظِيمَةُ ، تُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَعَقِيقَتُهُ : شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلِّدُهُ . يَقُولُ : لَا
تَنْزَوُجِي مَنَ هَذِهِ صِفَّتُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ ، وَالْأَسْمُ
الْحُسْبَةُ ، يَقُولُ مِنْهُ : أَحْسَبُ الْبَعِيرُ إِحْسَابًا .
وَالْأَحْسَبُ : الْأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ ؛ وَالْكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛
وَالْقُهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ؛ وَالشَّهْبَةُ :
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَالْخُلْبَةُ : سَوَادٌ صِرْفٌ ؛ وَالشَّرْبَةُ :
بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ وَاللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ فَاصِعٌ
نَقِيٌّ ؛ وَالنُّوبَةُ : لَوْنٌ الْخِلَاسِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا ، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَانَ وَلِيدًا

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلبي :
الأَحْسَبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحُمْرة
وبَيَاضٌ ، والأَكْلَفُ نَحْوُهُ . وقال سُر : هو
الذي لا تَوْنَ له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كَذَا ،
وَأَحْسَبُ كَذَا .

والْحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ المَيِّتِ ؛ وقيل :
تَكْفِيئُهُ ؛ وقيل : هو دَفْنُ المَيِّتِ في الحِجَارَةِ ؛
وَأُنْشِدَ :

غَدَاةَ تَرَى فِي الرَّمْلِ ، غَيْرَ مُعَسَّبٍ

أَي غَيْرَ مَدْفُونٍ ، وقيل : غَيْرَ مُكَفَّنٍ ، وَلَا
مُكْرَّمٍ ، وقيل : غَيْرَ مُؤَسَّدٍ ، والأَوَّلُ أَحْسَنُ .
قال الأزهري : لَا أعرف التَّحْسِيبَ بِمعنى الدَّفْنِ
في الحِجَارَةِ ، وَلَا بِمعنى التَّكْفِيئِ ، والمعنى في قوله غَيْرَ
مُعَسَّبٍ أَي غَيْرَ مُؤَسَّدٍ .

وإنه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأمر أَي حَسَنُ التَّدْبِيرِ
والتَّنْظَرِ فِيهِ ، وليس هو من احتِسابِ الأَجْرِ .
وفلان مُعْتَسِبُ البَلَدِ ، وَلَا تَقُلْ مُعْسِبُهُ .

وتَعَسَّبَ الحَبْرَ : اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، حِجَارِيَّةٌ . قال أبو
سَدْرَةَ الأَسَدِي ، ويقال : إنه هُجَبِييٌّ ، ويقال : إنه
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي المُجَبِّمِ :

تَعَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وَأَبْقَنَ أَنْتِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : فَأَهَا لِفَيْكَ ، فَإِنْهَا
قَلُوصُ امْرِئٍ ، قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

يقول : تَشْتَمُّ هَوَّاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، نَاقَتِي ،
وَطَنُ أَنِّي أَتَوَكَّلْتُهَا لَهُ ، وَلَا أَقَانِيَهُ . ومعنى لَا

قوله « فِي الرَّمْلِ » هِيَ رِوَايَةُ الأَزْهَرِيِّ وَرِوَايَةُ ابْنِ سِيدَةَ فِي التَّوْبِ .

أَغَامِرُهُ أَي لَا أُخَالِطُهُ بِالسِّيفِ ، ومعنى مِنْ
وَاحِدٍ أَي مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ ، وَانْهَءْ فِي فَأَهَا نَعُودَ
عَلَى الدَّاهِيَةِ أَي أَلْزَمَ اللهُ فَأَهَا لِفَيْكَ ، وَقوله :
قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ ، أَي لَا قِرَى لَكَ عِنْدِي
إِلَّا السِّيفُ .

وَأَحْتَسَبْتُ فَلَانًا : اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَالنِّسَاءُ
يَحْتَسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ هُنَّ أَي يَخْتَبِرْنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ فَلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَي
يَتَجَسَّسُهَا ، بِالْجِمِّ ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ
الصَّلَاةَ فَيَحْيِيثُونَ بِهَا دَاعٍ أَي يَتَعَرَّفُونَ
وَيَطْلُبُونَ وَقْتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ
قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ؛ وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :
يَتَحَيَّثُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتِ أَي يَطْلُبُونَ
حَيْنَهَا . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَوَاتِ : أَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَي يَطْلُبُونَهَا .

وَأَحْتَسَبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَيْحَ
عَمَلِهِ ؛ وَقَدْ سَمَّيْتُ (أَي الْعَرَبُ) حَيِّبًا وَحُسْبِيًّا .

حَسْبُ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ وَالْحَوْشَبُ : عَظَمٌ
فِي بَاطِنِ الحَافِرِ ، بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوَضِيفِ ؛ وَقيل :
هُوَ حَشْوُ الحَافِرِ ؛ وَقيل : هُوَ عَظْمٌ صَغِيرٌ ،
كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الوَضِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ
الْوَضِيفِ وَمُسْتَقَرِّ الحَافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ .
قال أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ الحَافِرِ ، وَالْجُبَّةُ
الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، وَاللَّخِيْسُ بَيْنَ اللَّحْمِ
وَالْعَصَبِ . قال العجَّاج :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الحَوْشَبُ ،
مُسْتَبْطِنًا ، مَعَ الصَّيْرِ ، عَصَا

وقيل : الْحَوْشَبُ : مُوَصِّلُ الوَضِيفِ فِي رُسْغٍ

الدابة . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا
الرُئِغ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُئِغَيْنِ .
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأعم
الهدلي :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةً ، لها
لَحْيِي ، إلى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرِي : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعَلٍ . وأراد بالمُجْرِيَةِ :
ضَبْعاً ذات جِرَاءٍ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ،
والأُنثى بالهاء . قال أبو النجم :

لَبِثْتُ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا ،
حتى الصَّباحِ ، مُتَبَتِّئاً بِغِرَاءِ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِمَارَها .
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة
ابن جؤية :

فَالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَقِيفٌ ، ذُو طَرَائِفٍ حَوْشَبِ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ،
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وبما يذكر من شعر
أسد بن ناعصة :

وخرقَ نَبْهَتَسُ ظِلْمَانَهُ ،
يُجَاوِبُ حَوْشَبَةَ الْقَعْنَبِ

قيل : الْقَعْنَبُ : الثعلب الذكر . والحَوْشَبُ :
الأرنب الذكر ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجْلُ ،
وهو ولد البقرة . وقال الآخر :

كَانَتْهَا ، لما ازْلاَمَ الضُّحَى ،
أَذْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضامِرُ ، والحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فجعله من الأضداد . وقال :
في البدن عَقْضَاجٌ ، إذا بَدَنَتْهُ ،
وإذا تَضَمَّرَهُ ، فَعَشَرُ حَوْشَبِ

فالحَشَرُ : الدقيقُ ، والحَوْشَبُ : الضامِرُ . وقال
المؤرج : احْتَشَبَ القومُ احْتِشَاباً إذا اجتمعوا .
وقال أبو السيد الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب ،
والْحَشِيبُ والحَشِيبُ : الغليظُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعة من
الناس ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حصب : الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ ، يسكون الصاد
وقتها وكسرهما : البَثْر الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ
ويظهر في الجلد ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،
بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصَبٌ فهو مَحْصُوبٌ .
وفي حديث مسروق : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ
وَمُحْصَيْنَيْنِ ، هم الذين أصابهم الجُدَرِيُّ
والحَصْبَةُ .

والْحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحجارة والحصى ، واحدة
حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والْحَصْبَاءُ : الحصى ، واحدة حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ
وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيويه اسم للجمع . وفي حديث
الكوثر : فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَانِهِ ، فإذا ياقوت أحمر ،
أي حصاء الذي في قعره .

وأرضُ حَصْبَةٍ ومَحْصَبَةٍ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .
قال الأزهرى : أرضُ حَصْبَةٍ : ذاتُ حَصْبَاءٍ ،
ومَحْصَبَةٌ : ذاتُ حصى . قال أبو عبيد : وأرضُ
حَصْبَةٍ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ
جُدَرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذو حَصْبَاءٍ . وفي
الحديث : أَنَّهُ كُنِيَ عَنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ ،

كانوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَهُمَا
وَجُوهَهُمْ وَبَيْنَتَيْهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّوْهَا
بِأَيْدِيهِمْ ، فَشُهِوا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالِ
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا
تَكَرَّرَ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنْ مَسِّ
الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً ، أَيْ تَرْتَةً وَاحِدَةً ، رُخِصَ لَهُ
فِيهَا ، لِأَنَّهُمَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ .

وَمَكَانُ حَصْبٍ : دُوْرُ حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ
نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَرَّعْنِي فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ ،
حَصْبِ السِّطَاحِ ، تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ : رَمِيْلٌ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصْبَةٌ يَحْصِيهِ حَصْبًا : رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَنَحَاصِبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَصْبَاءُ : صِفَارُهَا
وَكِبَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمْ يَمُوتْ تَحَاصِبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى
مَا أَبْصَرَ أَدِيمُ السَّاءِ ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ
يَخْطُبُ ، فَحَصَبَهُمَا أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ
لِبَسْكَتَهُمَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُشِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ
الْهَيْثَمِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ .

وَحَصْبُ الْمَوْضِعِ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ ، وَفَرَسَتْهُ
بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمَرَ بِتَحْصِيْرِ الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

قوله « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه
مباج .

الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى
فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْحَرَاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ . وَالْحَصْبَاءُ :
هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ حَصْبُ
الْمَسْجِدِ وَقَالَ هُوَ أَغْفَرُ لِلشُّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ،
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ
خُيُوطِ خِرْقَةٍ ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَقْدَرُ .

وَالْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمِيِ الْجِمَارِ يَمْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ
وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى
مَكَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
الْجِمَارِ أَيْضًا : حَصَابٌ ، بِكسر الحاء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
التَّحْصِيْبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى
الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ،
وَكَانَ مَوْضِعًا تَزَالُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ،
وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : لَيْسَ التَّحْصِيْبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ
بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالنَّزُولَ
بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ
النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي قَرِيبًا لَا
يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ خُزَيْمَةَ
حَصَبُوا أَيْ أَقْبِسُوا بِالْمُحَصَّبِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
التَّحْصِيْبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ،
لِلتَّوَدُّيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْعَلَ بِهَا سَاعَةً مِنْ
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ
يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قَرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ ،
وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيْبُ : النَّزُولُ
بِالْمُحَصَّبِ بِمَكَّةَ . وَأَنْشَدَ :

قَلْبِي عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِي
أَسْتَأْتِ ، وَأَتَأَي مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ

وقال الأصمعي : المَحَصَّبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ،
وأُشْد : أراد بالحاصِب : الرُّمَّة . وقال الأزهري : الحاصِبُ :
العَدَدُ الكثيرُ من الرُّجَالِ ، وهو معنى قوله :

لنا حاصِبٌ مثلُ رجلٍ الدَّبَى

أقام ثلاثاً بالمَحَصَّبِ من مَنَى ،
ولمَّا بَيَّنَّ ، للتَّاعِجَاتِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

ألم تَعْلَمِي ، يا أُمَّ النَّاسِرِ ، أَنَّنِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحَصَّبِ

يريد موضع الجمار .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛
وقيل : هو ما تَنَاقَرَّ من دُفَاقِ البَرَدِ والتَّلْجِ .
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ وكذلك
الْحَصِيَّةُ ؛ قال لبيد :

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، أَنْ تَخُوتَ مِنْ أَهْلِهَا ،
أَذْيَالُهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٌ^١

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ أي عذاباً
يُخْصِبُهُمْ أي يَرْمِيهِمْ بِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ؛ وقيل :
حَاصِبًا أي رِيحاً تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا ، وهي
صغارها وكبارها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،
قال للخوارج : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ أَي عَذَابٌ مِنْ
الله ، وَأَصْلُهُ رَمَيْتُ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّاءِ . ويقال للريحِ
التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلشَّحَابِ
يُرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا
رَمِيًّا ؛ قال الأعشى :

لنا حاصِبٌ مثلُ رجلٍ الدَّبَى ،
وجأواهُ تَبَرَّقَ عَنْهَا الْهَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي
في الشكيلة جرت عليه .

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العربية . وحَصَبٌ في الأرض : ذهبٌ فيها .

وحَصَبَةٌ : أمم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرٍ بْنِ حَصَبَةٍ

ويَعْصَبُ : قيلةٌ ، وقيل : هي يَحْصُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالحصى ، يَحْصُبُهُ ، وليس بقوي . وفي الصعاح : ويَعْصِبُ ، بالكسر : حيٌّ من الين ، وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصِي ، بالفتح ، مثل تغليب وتغليبي .

حطب : الحَصِيبُ والحِصْلِمُ : التراب .

حطب : الحِطْبُ والحِطْبُ جميعاً : صوتُ القَوْسِ ، والجمع أحطابٌ . قال شمر : يقال حِطْبٌ وحِطْبٌ ، وهو صوتُ القَوْسِ . والحِطْبُ والحِطْبُ : ضربٌ من الحياتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضخم منها . قال : وكلُّ ذكر من الحياتِ حِطْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأسود والحِقَاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حيةٌ دقيقة ؛ وقيل : هو الأبيض منها ؛ قال رؤبة :

جاءت تصدئ خوف حِطْبِ الأخطابِ

وقول رؤبة :

وقد تطوَّبتُ انطِواء الحِطْبِ ،

يَنَنْ قَتَادٍ رَذِيَّةً وشِقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوترَ ، وأن يكون أراد الحية .

والحِطْبُ : الحِطْبُ في لغة الين ؛ وقيل : هو

كلُّ ما أُلْقِيَ في النارِ من حِطْبٍ وغيره ، يَحْتَبُها به . والحِطْبُ : لغة في الحَصَب ، ومنه قرأ ابن عباس : حِطْبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفرّاء : يريد الحَصَبَ .

وحِطْبُ النارِ يَحْطِبُها : رَفَعَهَا . وقال الكسائي : حِطِبَتِ النارُ إذا حَبَّتْ فَأُلْقِيَتْ عليها الحِطْبُ ، لتَقْدَرُ .

والمِحْطَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عودٌ تَحْرُكُ به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فلا تَكُ ، في حَرِّنا ، يَحْطِباً
لتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوباً

وقال الفرّاء : هو المِعْطَبُ ، والمِحْطَأُ ، والمِحْطَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسَمَّى المِقْلَى المِعْطَبُ .

وأحطابُ الجبلِ : جوانِبُهُ وسَفْعُهُ ، واحداً حِطْبٌ ، والنونُ أعلى .

وروى الأزهري عن الفرّاء : الحِطْبُ ، بالفتح : سُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرْقُ الرُّهْدَنَ ، إذا نَقَرَ الحِيتُ ، والطَّرْقُ : الفَحْ ، والرُّهْدَنُ : العُصْفُورُ . قال : والحِطْبُ أيضاً : انْقِلَابُ الحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . والحِطْبُ أيضاً : دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حِطِبَتِ البَكْرَةُ ومَرَسَتْ ، وتأمر فتقول : أحْطِبْ ، بمعنى أَمْسِسْ ، أي رُدِّ الحَبْلَ إلى بَحْرَاهُ .

حَضْرِبٌ : حَضْرِبٌ حَبْلُهُ ووَتَرُهُ : شَدُّهُ . وكلُّ تَمْلُؤَةٍ مُحَضَّرَبٌ ، والظاءُ أعلى .

حطب : اللَّيْثُ : الحِطْبُ مَعْرُوفٌ . والحِطْبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوباً لِلنَّارِ .

حَطَبٌ بِحِطْبٍ حَطَبًا وَحَطَبًا : المخفض مصدر ،
وإذا نُقِلَ ، فهو اسم .

وَحَطَطَبَ احْتِطَابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وَحَطَبَ
فُلَانًا حَطَبًا بِحِطْبِهِ وَاحْتِطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحَطَبَنَ الْقَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،
أَصُولُ أَلَا فِي تَرَى عَمِيدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَنِي فُلَانٌ إِذَا أَتَانِي بِالْحَطَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللَّثِيمُ . وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي يَحْتِطِبُ الحَطَبَ فَيَبِيعُهُ : حَطَّابٌ .
يُقَالُ : جَاءَتِ الحَطَّابَةُ . وَالْحَطَّابَةُ : الَّذِينَ
يَحْتِطِبُونَ .

الأزهري : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :
احْتِطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلٍ : يَتَكَلَّمُ بِالْفَتْحِ وَالسَّيْنِ ،
'مَحْلُطٌ' فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ ،
كَالْحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْتِطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجَيِّدٍ ،
لَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ
الْجَانِيَّ عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَتَهَسَّتْ ،
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُومُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ
وَيَذُمُّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحُتْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطِيبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الحَطَبِ ، وَكَذَلِكَ وَادٍ
حَطِيبٌ ؛ قَالَ :

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
مِنَ الْأَنْبَسِ حِذَارُ الْيَوْمِ فِي الرَّهَجِ

وَقَدْ حَطِبَ وَأَحْطَبَ . وَاحْتِطَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتْ
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا :

إِنْ أَخْصَبَتْ تَوَكَّتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا
زَيْنًا ، وَتَجَدِبُ ، أَحْيَانًا ، فَتَحْتِطِبُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا احْتِطَبَتْهُ نَيْبُهَا ، قَذَقَتْ بِهِ
بِلَاعِيمٍ أَكْرَاشٍ ، كَأَوْعِيَةِ الْغَفْرِ

وَبَعِيرٍ حَطَّابٌ : يَرْغَى الحَطَبَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا مِنْ صَعَةٍ ، وَفَضْلٍ قَوِيٍّ . وَالْأَتَى حَطَّابَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُحَاطِيَةٌ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ .

وَالْحِطَّابُ فِي الْكِرَامِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى
مَا تَجَرَّى فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَسْتَحْطَبَ الْعَنْبُ : احْتِاجَ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ
أَعَالِيهِ . وَحَطَبُوهُ : قَطَعُوهُ . وَأَحْطَبَ الْكِرَامُ :
حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابن شَيْلٍ : الْعَنْبُ
كُلُّ عَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطَّابُ . يُقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ
عَنْبُكُمْ ، فَاحْطَبُوهُ حَطَبًا أَيْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ : سَمَى بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ :
وَأَمْرًا تَحَالَةً الحَطَبِ ؛ قِيلَ : هُوَ النَّبِيَّةُ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ الْعِضَاءِ ،
فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَبِيلِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقَ أَصْحَابِهِ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةٌ أَيْ
كَلْبٌ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّبِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى ظَهْرِ الْأَمَةِ ،
وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ ، بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

يعني بالحطْب الرطْب الثمينة . والأحطَب :
الشديدُ المزال . والحطْبُ مثله . وخصَّصه
الزهري فقال : الرجل الشديدُ المزال وقد ست
حاطباً وحَوَيْطِباً .

وقولهم : صَفَقَ لم يشهدْها حاطِبٌ ، هو حاطِبُ
ابن أبي بَلْتَعَةَ ، وكان حازِماً .

وبنو حاطِبة : بطن .

وحَيْطُوبٌ : موضع .

حطب : الحاطِبُ والمُحَطَّبُ : السمينُ ذو البِطْنَةِ ،
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حَطَبَ بِحُطْبٍ حُطْباً وحُطُوباً وحَطَبَ
حُطْباً : سَمِنَ . الأموي : من أمثالهم في باب
الطعام : اغْلُلْ حُطْباً أي كُلْ مرة بعد
أخرى تَسْمَنُ ، وقيل أي اشربْ مرة بعد مرة
تَسْمَنُ . وحَطَبَ مِنْ الماءِ : تَمَلَّأ . يقال منه :
حَطَبَ بِحُطْبٍ حُطُوباً إذا امتلأ ، ومثله كَطَبَ
يَكُطِبُ كُطُوباً . وقال الفراء : حَطَبَ بَطْنَهُ
حُطُوباً وكَطَبَ إذا انتَفَخَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطِباً ومُحَطَّباً أي
ممتلئاً بطيناً .

ورجل حَطِبٌ وحُطْبٌ : قصير ، عظيم البطن .
وامرأة حُطْبَةٌ وحِطْبَةٌ وحُطْبَةٌ : كذلك .
الزهري : رجل حُطْبَةٌ حُرْقَةٌ إذا كان ضيقُ
الحُلِيِّ ، ورجل حُطْبٌ أيضاً ، وأنشد :

حُطْبٌ ، إذا ساءلته أو سركته ،
فلاك ، وإن أعرضت راي وسبعا

قوله : حُطْبٌ ضبعت الغاء بالقم في الصراح وبالكسر في التهذيب .

ووتر حُطْبٌ : جافٌ غليظٌ شديد .

والحُطْبُ : البَخِيلُ .

والحُطْبِيُّ : الظَّهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ،

وقيل : صُلْبُ الرجل . قال الفيندُ الزماني ، واسمه
شَهْلُ بن شَيْبَانَ :

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُطْبَيَّ وأوصالي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لا نَظِيرَ لها .
قال ابن سيده : وعندي أن لها نَظَائِرَ : بُذْرَى من
البَذْرِ ، وحُذْرَى من الحَذَرِ ، وغُلْبَى من الغَلَبَةِ ،
وحُطْبَاءُ : صُلْبُهُ . وروى ابن هاني عن أبي زيد :
الحُطْبِيُّ ، بالنون : الظَّهْرُ ، ويروى يَنْتَ الفيندُ
الزماني : في حُطْبَيَّ وأوصالي . الأزهري ، عن
الفراء : من أمثال بني أسد : اشْدُدْ حُطْبِي
قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حُطْبِي قَوْسَكَ ، وهو
اسم رجل ، أي هيئْ أمرَكَ .

حظوب : المُحَظَّرَبُ : الشديدُ القَتْلِ .

حَظْرَبَ الوترَ والحَبْلَ : أجادَ قَتْلَهُ ، وشَدَّ
تَوَتِيرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ تَوَتِيرَهَا .

ورجل مُحَظَّرَبٌ : شديدُ الشكِيَةِ ، وقيل :
شديدُ الحُلِيِّ والعَصَبِ مَفْتُولُهما . الأزهري عن
ابن السكيت : والمُحَظَّرَبُ : الضيقُ الحُلِيِّ ؛ قال
طرفة بن العبد :

وأعلمُ علماً ، ليسَ بالظنِّ ، أنه
إذا ذُلَّ مولى المرء ، فهو ذليلٌ

وأنَّ لسانَ المرء ، ما لم يكنْ له
حِصاةٌ ، على عَوْرَانِهِ ، كدليلٍ

وكانن ترى من كودعيي محطرب،
وليس له، عند العزيمه، جبول^١

يقول : هو 'مَدَدُ' ، حديدُ اللسان ، حديدُ النظر ،
فإذا نزلت به الأمور ، وجدت غيره من ليس له
نظره وحديثه ، أقنوم بها منه . وكانن بمعنى كم ،
ويروى يلنمي واللممي ، وهو الرجل المستوقد
ذكاة ، وقد فسرهُ أوس بن حجر في قوله :

الآلَمي ، الذي يظن بك الظن ،
كان قد رأى وقد سمعاً

والجول : العزيمة . ويقال : العقل . والحصاة
أيضاً : العقل ، يقال : هو ثابت الحصاة ، إذا كان
عاقلاً .

وضرع 'محطرب' : ضيقُ الأخلاف . وكل تملوه
'محطرب' ، وقد تقدم في الضاد .

والتحطرب : امتلاء البطن ، هذه عن الليثاني .

حظلب : الأزهرى ، ابن دريد : الحظلبة^٢ : العدو .

حطب : الحطب ، بالتحريك : الحزام الذي يلي حَقْو
البعير . وقيل : هو حبل يشده به الرجل في بطن
البعير مما يلي ثيله ، لئلا يؤذيه التصدير ، أو
يجتذبه التصدير ، فيقدمه ، تقول منه : أحطبت
البعير .

وحطب ، بالكسر ، حطباً فهو حطِب : تعمّر عليه
البول من وقوع الحطب على ثيله ، ولا يقال :
ناقة حطبة لأن الناقة ليس لها ثيل . الأزهرى :

١ قوله « عند العزيمة » هكذا في نسخة المعكم أيضاً والذي في
الصاحح المزالم بالجمع والتدوير الجوهري .

٢ قوله « ابن دريد الحظلبة النع » كذا هو في التهذيب ، والذي في
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وبها المجد .

من أدوات الرجل الفرض والحطب ، فأما
الفرض فهو حزام الرجل ، وأما الحطب فهو
حبل يلي الثيل . ويقال : أخطفت عن البعير ،
وذلك إذا أصاب حطبه ثيله ، فيعقب هو حطباً ،
وهو احتباس بوله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن
بول الناقة من حياتها ، ولا يبلغ الحطب الحياء ،
والإخلاف عنه : أن يحول الحطب فيجعل مما
يلي خصيتي البعير . ويقال : شككت عن البعير ،
وهو أن تجعل بين الحطب والتصدير خيطاً ، ثم
تشده لئلا يدنو الحطب من الثيل . واسم ذلك
الحيط : الشكال .

وجاء في الحديث : لا رأي لحازق ، ولا حاقب ،
ولا حاقن ، الحازق : الذي ضاق عليه نفسه ،
فحزق قدمه حزقاً ، وكأنه بمعنى لا رأي لذي
حزق ، والحاقيب : هو الذي احتاج إلى الخلاه ،
فلم ينبرز ، وحصر غائطه ، شبه بالبعير الحقيب
الذي قد دنا الحطب من ثيله ، فنعه من أن
يبول . وفي الحديث : تنهى عن صلاة الحاقب
والحاقين .

وفي حديث عبادة بن أحمر : فجمعت إبلي ،
وركنت الفحل ، فعقب قفاج يبول ،
فنزلت عنه .

حطب البعير إذا احتبس بوله . ويقال : حطب
العام إذا احتبس مطره .

والحطب والحقاب : شيء تعلّق به المرأة الحلي ،
وتشدّه في وسطها ، والجمع حطب . والحقاب :
شيء محلى تشده المرأة على وسطها . قال الليث :
الحقاب شيء تشده المرأة ، تعلّق به معاليق الحلي ،
تشده على وسطها ، والجمع الحطب . قال الأزهرى :

الحِقَابُ هو البريم، إلا أن البريم يكون فيه ألوان من الحَيُوطِ كشدّه المرأة على حَقْوَيْهَا. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبي، تدْفَعُ به العين. والحَقَبُ في النجائب: لَطَافَةُ الحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صَفَاقِهَا، وهي مَدْحَةٌ.

والحِقَابُ: البياض الظاهر في أصل الظفر.

والأَحْقَبُ: الحمار الوحشي الذي في بَطْنِهِ بياض، وقيل: هو الأبيض موضع الحَقَبِ؛ والأوّل أقوى؛ وقيل: لما سمي بذلك لبياض في حَقْوَيْهِ، والأُنثى حَقْبَاءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأُنْثَى حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّلْتَى،
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِيُ الحَنْقِ

والزَّلْتَى: عَجِيزَتُهَا حَيْثُ زَلَّتْ مِنْهُ. والجَادِرُ: حمار الوحش الذي عَفُضَتْهُ الفُحُولُ في صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فصار فيه جَدَرَاتٌ. والجَدَرَةُ: كالسَّلْعَةِ تكون في عُنُقِ البعير، وأراد باللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ العُنُقِ أي هو مَطْوِيٌّ عند الحَنْقِ، كما تقول: هو جَرِيٌّ المُقَدَّمُ أي جَرِيٌّ عند الإقدام.

والعَرَبُ تُسَمِّي الثَّغْلَبَ مُحَقَبًا، لبياض بَطْنِهِ. وأنشد بعضهم لأم الصريح الكِنْدِيَّةِ، وكانت تحت جَرِيرٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لَعَاءٌ وَفِخَارٌ، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا بِأَوْسٍ،
وَالْحَطَفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَبَسٍ،
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَبَسِ

عُتِبَ بِذَلِكَ: أَنَّهُ رِجَالٌ قَوْمِيهَا عِنْدَ رِجَالِهَا، كَالثَّغْلَبِ عِنْدَ الذَّئْبِ. وَأَوْسٌ: هُوَ الذَّئْبُ، وَيُقَالُ

لَهُ أَوْسٌ.

والْحَقِيْبَةُ كَالْبَرْدَةِ، تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفِهِ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّامِ. وقال ابن شَيْلٍ: الْحَقِيْبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ حِنَوِي الْقَتَبِ الْآخَرَيْنِ.

والْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيْبَةُ.

والْحَقِيْبَةُ: الرِّقَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْجَمْعُ الْحَقَالِبُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدْ احْتَقَبَ.

وفي حديث حنين: ثم انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ أَي مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْوَعَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَّبُ: الْمُرْدِفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ يَتِيمًا لَابِنِ رَوَاحَةَ فَفُجِرَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُؤَتَةَ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَي أَرَدَقَهَا تَخَلَّفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وفي حديث أبي أمامة: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ تَخَلَّفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً.

وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ: ادْخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرٌ لَهُ. وَاحْتَقَبَ فُلَانٌ الْإِثْمَ: كَانَتْ جَمْعُهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ تَخَلُّفِهِ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ،
إِنَّمَا، مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاقِلَ

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ احْتَمَلَهُ .

الأزهري : الاحْتِقَابُ شِدَّةُ الْحَقِيقَةِ مِنْ تَخَلُّفٍ ،
وَكَذَلِكَ مَا أُحِيلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ تَخَلُّفٍ ، يُقَالُ :
احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَحَقِّبِي حَلَقِ الْمَاضِي ، يَقْدُمُهُمْ
ثُمَّ الْعَرَانِينَ ، خَرَّابُونَ لِلْهَامِ

الأزهري : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اسْتَحَقَبَ الْعَزُورُ أَصْحَابَ
الْبَرَاذِينِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضِيقِ الْمَخَارِجِ ؛ وَيُقَالُ فِي
مِثْلِهِ : نَسِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَمَى الْمِسَارُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالْحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مَدَّةٌ لَا وَقْتَ لَهَا . وَالْحِقْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحَقُوبٌ ،
كَحَلِيبَةٍ وَحَلِيبٍ .

وَالْحُقْبُ وَالْحُقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَجَمَعَ الْحُقْبُ حَقَابٌ ، مِثْلُ قَبٍ وَقِفَافٍ ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحُقْبُ :
الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدُّهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحُقْبُ
السَّنَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قَبَسَ
خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ سَنَةً ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنِينَ ، وَبِسْنِينَ فُسِّرَ
ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، فَالْحُقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ ، يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَنْبُتْ أَنْ
يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

قوله « مستحقبي حلق الماضي » كذا في النسخ بغير التنوين والذي في
النسخة : مستحقبي حلق الماضي خلفهم .

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ ،
نَيْبِينَ حَلَا بَطْنِ مَكَّةَ أَحْقَابًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَا يَسْتَبِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ؛ قَالَ :
الْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَمِائَتُونَ
يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ :
وَلَيْسَ هَذَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ،
وَلَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّيْتُ ، خِصَّةٌ أَحْقَابٌ أَوْ
عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كُلُّهَا
مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ،
كَأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقَبِ

هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، وَالْحُقْبُ ،
بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمَعَهُ حَقَابٌ ،
وَقَارَةَ حَقَبَاءُ : مُسْتَدْرِقَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّاءِ ؛ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

رَوَى الْقِنَةَ الْحَقَبَاءُ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا
كُمَيْتٌ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ ، فَارِدٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُقَالُ لَهَا حَقَبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَمِزَ الشَّرَابُ بِحَقْوِيْنَهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقَبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ
أَعْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بَيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقَبَتِ السَّاءُ حَقَبًا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ . وَحَقَبَ
الْمَطَرُ حَقَبًا : احْتَبَسَ . وَكُلُّ مَا احْتَبَسَ فَقَدْ
حَقَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقَبَ
أَمْرُ النَّاسِ أَيْ فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ
الْمَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيح ، بَيَانَةٌ .

وَحَقَبَ الْمُتَعَدِّنُ ، وَأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ،
وفي الأزهري : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ
إذا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِمْعَةُ فيكم
اليَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وفي رواية : الذي
يُحَقِّبُ دِينَهُ الرِّجَالَ ؛ أراد : الذي يُثَلِّدُ دِينَهُ
لكل أحد أي يجعل دِينَهُ تابعاً لدين غيره ، بلا
حُجَّة ولا بُرْهَانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ
على الحَقِيبة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كان "نَفْجَ الحَقِيبةِ"
أي دَامِي العَجَز ، نَاتِئاً ، وهو بضم النون والفاء ؛
ومنه انتَفَجَ جَنْبُ البعير أي ارتفعاً .

وَالْأَحْقَبُ : زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤوا
يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال
ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الأحقب ، وهو أحدُ
النقر الذين جاؤوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من
جنّ تَصْيِيْنٍ ، قيل : كانوا خمسة : ثَخَا ، وَمَسَا ،
وَسَاة ، وَبَاة ، والأحقب .

والْحِقَابُ : جبل بعيته ، معروف ؛ قال الراجز ،
يَصِفُ كَلْبَةً تَطَلَّبتْ وَعِيلاً مُمِثّاً في هذا
الجَبَلِ :

قد قلت ، لما جدت العقاب ،

وضمتها ، والبدن ، الحِقَابُ :

جدتي ، لكل عامل ثواب ،

الرأس والأكرع والإهاب

البدن : الوَعِلُ المُسِينُ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز

ذكره الجوهري :

قد ضمتها ، والبدن ، الحِقَابُ

قال : والصواب : وضمتها ، بالواو ، كما أوردناه .
والعقاب : اسم كَلْبَتِهِ ؛ قال لها لما ضمتها والوعِل
الجَبَلُ : جدتي في لحاق هذا الوَعِلِ لتأْكُلِي
الرأس والأكرع والإهاب .

حَقَب : الأزهري ، أبو عمرو : الحَقَطْبَةُ صِيحُ
الحَيَقُطَانِ ، وهو ذكر الدُرَّاج ؛ والله أعلم .

حَلَب : الحَلَبُ : استخراجُ ما في الضرع من اللبن ،
يكون في الشاة والإبل والبقر . والحَلَبُ : مَصْدَرُ
حَلَبِهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلَباً وحَلَباً وحِلَاباً ،
الأخيرة عن الزجاجي ، وكذلك احتَلَبَهَا ، فهو
حَالِبٌ . وفي حديث الزكاة : ومن حَقَّهَا حَلَبُهَا على
الماء ، وفي رواية : حَلَبُهَا يومَ وِرْدِهَا .

يقال : حَلَبْتُ الناقة والشاة حَلَباً ، بفتح اللام ؛
والمراد بحَلَبِهَا على الماء ليُصِيبَ الناسُ من لبنِهَا .
وفي الحديث أنه قال لقوم : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ
امرأة ؛ وذلك أن حَلَبَ النساء عَيْبٌ عند العرب
يُعيَّرُون به ، فلذلك تنزه عنه ؛ وفي حديث أبي
ذرٍّ : هل يُوافِقُكم عدوُّكم حَلَبَ شاةٍ تشور ؟
أي وقت حَلَبَ شاةٍ ، فحذف المضاف .

وقوم حَلَبَةٌ ؛ وفي المثل : شَتَّى حتى تؤوب
الحَلَبَةَ ، ولا تقتل الحَلَمَةَ ، لأنهم إذا اجتمعوا
لحَلَبِ الثوق ، اشتغل كل واحدٍ منهم بحَلَبِ
ناقته أو حَلَابِيهِ ، ثم يؤوب الأول فالأول منهم ؛

قوله « شتى حتى تؤوب » هكذا في أصول الفسان التي بأيدينا ،
والذي في أمثال الميداني حتى تؤوب النع ، وليس في الأمثال الجمع
بين شتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق ظم .

وغيرها. وناقـة "حلوبـة وحلوبـة": للتي "تَحْلَبُ"، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقـة حلوبـة: تحلوبـة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لعبـد الجـهل: إن
الصـحـيـحـة لا تحـالـبـها التـلـوث

أراد: لا تصـابـرُها على الحـلـب، وهذا نادراً. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقـة حلوب أي هي مما "يَحْلَبُ" والحلوب والحلوبـة سواة؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبـة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أمّ معبد: ولا حلوبـة في البيت أي شاة "تَحْلَبُ"، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فـعـول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوب حلاب وحلب؛ قال اللحياني: كل فـعـولة من هذا الضرب من الأساء إن شئت أثبت فيه الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبـة الإبل والغنم: الواحدة فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يروي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسـم جـيراني حـلوبي كأنما
تقسـم دوابـاً ذوذي ومثوذي

أي تقسم جـيراني حـلـابي؛ وذوذي ومثوذي: حيـان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبـة تكون واحدة جمعاً، فالحلوبـة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى ثؤوب الحلبـة، وغيره ابن القطاع، فجعل بدل شتى حتى، ونصب بها ثؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشتى في الشيم،
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً.

والحلوب: ما يحلب؛ قال كعب بن سعد الغنوي يروي أخاه:

بيت الندى، يا أم عمرو، ضبيعة،
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حليم، إذا ما الحليم زين أهله،
مع الحليم، في عين العدو تهيب

إذا ما تراقاه الرجال تحفظوا،
فلم تنطق العوراء، وهو قريب

المنقيات: ذوات النقيير، وهو الشحم؛ يقال: ناقـة منقية، إذا كانت سينة، وكذلك الحلوبـة وإنما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي يحلب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه، وليس لتكثير الفعل، وكذلك القول في الركبـة

ما إن رأينا، في الزمان، ذي الكلب،
حلوبة واحدة، فتحتلب

والحلوبة للجمع؛ شاهد قول الجُمَح بن مُنْقِذ:

لما رأت إبلي، قلت: حلوبتها،
وكل عام عليها عام تجنّب

والجنّيب: قلة اللبن يقال: أجنّبت الإبل
إذا قلّ لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو قزارة إنّا
لا نلث الحلب الحلاب

قال: حكى عن الأصمعي أنه قال: لا نلث
الحلاب حلب ناقة، حتى تهزهم. قال وقال
بعضهم: لا نلث الحلاب أن يحلب عليها،
تعالجها قبل أن تأنيها الأمداد. قال: وهذا زعم
أثبت.

اللعاني: هذه غنم حلب، يكون اللام،
للضأن والمعر. قال: وأراه مخففاً عن حلب.
وناقة حلوب: ذات لبن، فإذا صيرتها أنثى،
قلت: هذه الحلوبة لفلان؛ وقد يخرجون الماء
من الحلوبة، وهم يعشونها، ومثله الركوبة
والركوب لما يركبون، وكذلك الحلوب
والحلبة لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:
الإناء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

صاحراً هل ربت، أو سيعت يراع
رد في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمع الحلاب. وفي
الحديث: فإن رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:
اللبن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،
فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن
الأثير: وقد رويت بالجيم. وحكى عن الأزهري
أنه قال: قال أصحاب المعاني إنّه الحلاب، وهو
ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواة، فصعق؛
يعنون أنه كان يغتنسل من ذلك الحلاب أي يضع
فيه الماء الذي يغتنسل منه. قال: واختار الحلاب،
بالجيم، وفسره بماه الوارد. قال: وفي هذا الحديث في
كتاب البخاري إشكال، وربما ظن أنه تأوله على
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان
إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما
ملم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك
من فعله، يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير.
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا
الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو
بالحاء، وهو بها أشبه، لأن الطيب، لمن يغتنسل
بعد الغسل، أليق منه قبله وأولى، لأنه إذا
بدأ به ثم اغتنسل، أذهب عنه الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المخلوب، سمي
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المخلوب
من اللبن، والحليب: ما لم يتغير طعمه؛ وقوله
أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب هنا، هو الحليب

حَلْبَانَةٌ، رَكْبَانَةٌ، صُفُوفٌ،
تَحْلِيْطٌ بَيْنَ وَبَيْنٍ وَصُوفٌ

قوله رَكْبَانَةٌ : تصلح للرُّكُوب ؛ وقوله
صُفُوفٌ : أي تصفُّ أقْداحاً من لبنها ، إذا
حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث "نقادة"
الأسدي : أبغني ناقةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً أي
غزيرةً "تَحْلَبُ" ، وذلولاً "رُكْبٌ" ، فهي صالحة
للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بناءهما ،
للبالغة . وحكى أبو زيد : ناقةٌ حَلْبَانَةٌ ، بلفظ
الجمع ، وكذلك حكى : ناقةٌ رَكْبَانَةٌ ومثاةٌ
"تَحْلَبُ" ١ وتَحْلَبُ وتَحْلَبُ إذا تخرج من ضرعها
شيء قبل أن يُنزى عليها ، وكذلك الناقة التي
"تَحْلَبُ" قبل أن تحلب ، عن السيوفي .
وحلبه الشاة والناقة : جعلها له بحلبها ،
وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :

مَوَالِي حَلْفٍ ، لا مَوَالِي قَرَابَةٍ ،
ولكن قَطِيناً "يَحْلَبُونَ" الأثوابا .

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى
"يَحْلَبُونَ" إلى مفعولين في معنى يُعْطَوْنَ .
وفي الحديث : الرهن محلوبٌ أي لمرتهنه أن
يأكل لبنه ، بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره
وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إنثاءً ، وأحلب :
ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم
أحلبت ؟ فمعي أحلبت : أنتجت نوقك
إنثاءً ؟ ومعني أم أحلبت : أم أنتجت ذكوراً ؟

١ قوله " وشاة تحلب النخ " في القاموس وشاة تحلب بالسكر وتحلب بضم
الناء واللام ويلتحمها وكرها وض الناء وكرها مع فتح اللام .

لِعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حتى كَانَتْه قال : كان
ريب لبَن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو
الحلب الذي هو اللبن المحلوب . الأزهرى :
الحلب : اللبن الحليب ؛ تقول : شربت لبناً
حليباً وحلباً ؛ واستعار بعض الشعراء الحليب
لشراب الثمر فقال يصف النخل :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ تَخَالَطَهُ ،
يَغْشَى الثَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرُّهَقُ

والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى
لبناً ، ثم تبعث به إليهم ، وقد أحلبهم .
واسم اللبن : الإحلابة أيضاً . قال أبو منصور :
وهذا مستوع عن العرب ، صحيح ؛ ومنه
الإعجالة والإعجالات . وقيل : الإحلابة ما زاد
على السقاء من اللبن ، إذا جاء به الراعي حين يورد
إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة
الحبي . وقيل : الإحلاب الإحلابة من اللبن
أن تكون إبلهم في المرعى ، فمهما حلبوا
جمعوا ، فبلغ وسقى بغير حملوه إلى الحبي .
تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء بإحلابين
وثلاثة أحاليب ، وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا
ما وصفت ، قالوا جاؤوا بإمخاضين وثلاثة
أماخيض .

ابن الأعرابي : ناقة حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ أي ذات
لبن تحلب وتركب ، وهي أيضاً الحلبانة
والرَكْبَانَةُ . ابن سيده : وقالوا : ناقة حَلْبَانَةٌ
وحَلْبَانَةٌ وحَلْبُوت : ذات لبن ؛ كما قالوا
رَكْبَانَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبُوت ؛ قال الشاعر يصف
ناقة :

أَكْرِمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :
 ما له أَجَلَبٌ ولا أَحَلَبٌ ؟ أي 'تَجَبْتُ' لِإِبلِهِ
 كلها ذكوراً ، ولا 'تَجَبْتُ' إناثاً فتَحَلَب . وفي
 الدعاء على الإنسان : ما له حَلَبٌ ولا جَلَبٌ ،
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا
 أعرف وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أحلب
 أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلب :
 إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور ، لأنه المحق
 الحفي لذهاب اللبن وانتقطاع النسل .
 واستجلب اللبن : استدركه .

وحلبت الرجل أي حلبت له ، تقول منه :
 احلبني أي اكفني الحلب ، واحلبني ، بقطع
 الألف ، أي أعني على الحلب .

والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛
 ولما سُميتا بذلك للحلب الذي يكون فيها .
 وهاجرة حلوب : تحلب العرق .

وتحلب العرق واحلب : سال . وتحلب
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحبشيّين ، إذا تحلبا ،
 قالا نعم ، قالا نعم ، وصوّبا

تحلبا : عرقا .

وتحلب فوه : سال ، وكذلك تحلب الندى
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كئيب الرمل ، يتفص منه ،
 أذا به من صائك متحلب

مَثَبُ الفرس بالثبيس الذي تحلب عليه صائك

المطر من الشجر ؛ والصائك : الذي تغيّر
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :
 رأيت عمر يتحلب فوه ، فقال : أستهي جراداً
 مقلّواً أي يتهياً رضاً للسبلان ؛ وفي حديث
 طهفة : ونستحلب الصير أي نستدر الثياب ،
 وتحلبت عيناه وانحلبتا ؛ قال :

وانحلبت عيناه من طول الأسي

وحوالب اليثر : منابع مائها ، وكذلك حوالب
 العيون الفؤارة ، وحوالب العيون الدائمة ؛
 قال الكسيت :

تدقق جوداً ، إذا ما النحا
 و غاضت حوالبها الحفل

أي غارت مواردها .

ودم حليب : طري ، عن السكري ؛ قال عبد
 ابن حبيب المذلي :

هدوءاً ، تحت أقمر مستكف ،
 يضيء غلالة العلق الحليب

والحلب من الجبابة مثل الصدقة ونحوها مما لا
 يكون وظيفة معلومة ؛ وهي الإحلاب في ديوان
 الصدقات ، وقد تحلب الفية .

الأزهري أبو زيد : بقرة محل ، وشاة محل ،
 وقد أحللت إحلالاً إذا حلبت ، بفتح الحاء ، قبل
 ولادها ؛ قال : وحلبت أي أنزلت اللبن قبل
 ولادها .

والحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ،
 والجمع حلايب على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّة ولا حِلَابَةٌ ؛ وقال
العجاج :

وسابقُ الحَلَالِبِ التَّهَمُ

يريد جِماعَةَ الحَلْبَةِ . والحَلْبَةِ ، بالتشكين :
خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلتَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لا تَخْرُجُ
مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عِيْدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا ،
الفَحْلَ والقَرْحَ فِي شَوَاطِئِ مَعَا

وهو كما يقالُ للِقَوْمِ إِذَا جَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
لِلنَّصْرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا . الأَزْهَرِي : إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،
قِيلَ : قَدْ أَحْلَبُوا ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا نَفَرْنَا ، مِنْهُمْ ، رَوْبَةً أَحْلَبُوا
عَلَى عَامِلٍ ، جَاءَتْ مَنِيئُهُ تَعْدُوا

ابن شَيْل : أَحْلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا
جَاؤُوا أَنْصَاداً لَهُمْ .

والمُعْلِبُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ ،
مَتَى تَدْعُهُمْ ، يَوْمًا ، إِلَى الرَّوْعِ ، يَوْكَبُوا

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُ ، فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ ، لِلنَّصْرِ ، مُعْلِبٌ

قوله : لَمَعَ الْأَصَمُ أَيُّ كَمَا بِشِيرِ الْأَصَمِ بِإِصْبَعِهِ ،
وَالضَّمِيرُ فِي أَشَارَ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ الْجَيْشِ ؛ وَقوله
مُعْلِبٌ ، يَقُولُ : لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ

١ قوله « رَوْبَةً » هكذا في الأصول .

وَبَنِي عَمِّهِ . وَعَرَانِينَ : رُؤَسَاءُ . وَقَالَ فِي
النَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُ ، لِأَنَّ
الْأَصَمَ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ ، فَهُوَ يُدْرِمُ اللَّسْعَ ، وَقوله :
لَا يَأْتِيهِ مُعْلِبٌ أَيُّ لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ
قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ ، لَمْ يَكُنْ
مُعْلِبًا ؛ وَقَالَ :

صَرِيحُ مُعْلِبٍ ، مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ ،
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةٍ وَالتَّجَامِ

وَحَالَتْهُ الرُّجُلُ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَتْهُ .
وَحَلَالِبُ الرُّجُلِ : أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ خَاصَّةً ؛
قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَنَحْنُ ، غَدَاةُ الْعَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتُنَا ،
مَنْعُكَ ، إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَالِبُ

وَحَلَبَ الْقَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلْبًا وَحَلُوبًا ؛
اجْتَمَعُوا وَتَأَلَّبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ
أَوْبٍ . وَأَحْلَبَ الْقَوْمُ أَصْعَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ .
وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ
فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعْلِبٌ .
وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْحَلْبِ .
وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ، وَلَكِنْ حَلْبَةٌ ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ ، يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ، وَلَا مَعُونَةَ
عِنْدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : ظَنُّ أَنْ الْأَنْصَارَ لَا

١ قوله « صريح » البيت هكذا في أصل المتن وأورده في
مادة نجم ؛

تزيماً عاماً من أهل الفت

النخ . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفظ ، وضبطت لفت بفتح اللام
وكسر هاء مع اسكان اللام .

يَسْتَعْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛
يقال : أَحَلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَعْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ
عَلَى الْحَلَبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْتَعَقُ الْحَلَاثِبِ

بِعَنِ الْجَمَاعَاتِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ بِالْإِعْدِ
الْأَشَدُّ أَي اسْتَعْنَتْ بَمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي
بِحَاجَتِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنَعِ : لَيْسَ فِي كُلِّ
حِينَ أَحَلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَوَاهُ الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهَذَا
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ .
قَالَ ، وَقَدْ يَقَالُ : لَيْسَ كُلُّ حِينَ أَحَلَبُ
فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ
أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلِبُ ،
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ
حَلَبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ يَنْتَدِيَانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ
الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ
السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَوَائِلُ مِنْ مَصَكِّ ، أَنْصَبَتْ ،
حَوَالِبُ أَشْهَرِيَّةٍ بِالذَّنِينِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَشْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ ؛
وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَمْدٍ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَالْمَذْيِ مِنْ قَضِييَةٍ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ
أَشْهَرَتِهِ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَنْدِنُ مِنْهَا أَنْفُهُ .

وَالْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يَقَالُ : أَحَلَبُ فَكُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ ؛
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشَّاةَ . يَقَالُ :
أَحَلَبُ فَكُلُ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ
الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ : إِذَا جَلَسَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَلَبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ .
يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا إِذَا بَرَكَ ؛
وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرَبًا إِذَا فَهِمَ . وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ :
أَحَلَبُ ثُمَّ اشْرَبُ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأَمَةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَلْبِهَا ؛ وَقَدْ
حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبَةُ : الْفَرِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحُلْبَةُ نَيْشَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يُتَعَالَجُ بِهِ ،
وَيُبَيِّتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ .
وَصَارَ وَرَقُ الْعِضَاءِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَا
وَغَبَرٌ ، وَعَلَّظَ عُودُهُ وَشَوَّكُهُ . وَالْحُلْبَةُ :
نَبْتُ مَعْدَانٍ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَازِنَهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ تَسْرِ
الْعِضَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ اللَّامُ .

وَالْحَلَبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ ،
وَسُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَرِّقُ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ
يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا الْبَلُ ، لِأَنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ
وَالظُّبَاءُ ، وَهِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَتُعْتَبَلُ عَلَيْهَا
الظُّبَاءُ . يَقَالُ : قَنَسُ حَلَبٍ ، وَقَنَسَ ذُو

حَلْبٍ ، وهي بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فِي خُضْرَةٍ ،
تَنْبِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْهَا اللَّيْنُ ، إِذَا
قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرْسًا :

بُعَارِي النَّوَاهِقِ ، صَلَّتِ الْجَبِينِ ،
يَسْتَنُ ، كَالْتَبَسَ ذِي الْحَلْبِ

ومنه قوله :

أَقْبَ كَتَبَسَ الْحَلْبُ الْعَدَوَانَ

وقال أبو حنيفة : الْحَلْبُ نَبْتُ يَنْبِطُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَتَدُومُ خُضْرَتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِفَارٌ ،
يُدْبِغُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : مِنَ الْحِلْفَةِ الْحَلْبُ ،
وهي شَجَرَةٌ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَازِقَةٌ بِهَا ،
شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَأَكْثَرُ نَبَاتِهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ .
قَالَ ، وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدُمُ : الْحَلْبُ يَسْلَنْطُحُ
عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ صِفَارٌ مَرٌّ ، وَأَصْلُهُ يَبْعُدُ
فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ قُضْبَانٌ صِفَارٌ ، وَسِقَاءٌ حَلْبِيٌّ
وَمَحْلُوبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، دُبِغَ
بِالْحَلْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دَلُّوْ تَسَايَ ، دُبِغَتْ بِالْحَلْبِ

تَسَايَ أَيِ اتَّسَعَ . الْأَصْمَعِيُّ : أَمْرَعُ الظُّبَاءِ
تَبَسَ الْحَلْبِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ وَالرَّيْلَ ؛
وَالرَّيْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرَّبِيعَةِ فِي أَيَّامِ الصَّقَرِيَّةِ ،
وهي عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ ، وَالرَّيْبَةُ
تَكُونُ مِنَ الْحَلْبِ ، وَالنَّصِي وَالرُّخَامِي
وَالْمَكْرَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ ، فَالَّتِي
بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ ، تَرُبُّ الشَّرَى
أَيِ تَلْزَمُهُ .

وَالْمَحْلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيْبِ ،

وَأَسْمُ ذَلِكَ الطَّيْبِ الْمَحْلَبِيَّةُ ، عَلَى التَّسْبِيرِ إِلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ
بِلَادِ الْعَرَبِ . وَحَبُّ الْمَحْلَبِ : دَوَاءٌ مِنَ
الْأَفَاوِيهِ ، وَمَوْضِعُهُ الْمَحْلَبِيَّةُ .

وَالْحَلْبَلَابُ : نَبْتُ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهُ
وَرَقٌ أَعْرَاضُ مِنَ الْكَفِّ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الظُّبَاءُ
وَالْعَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ثَلَاثِيٌّ
كَبِيرٌ طَرَّاطٌ ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ كَسْفِيرٌ جَالٍ .

وَحَلَّابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَسْمُ قَرَسٍ لَبَنِي تَغْلِبُ .
التَّهْدِيبُ : حَلَّابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : حَلَّابٌ مِنْ نِتَاجِ الْأَعْوَجِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ شَمْرٍ : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ،
وَيَوْمٌ هَمَامٌ ، وَيَوْمٌ صَقْوَانٌ وَمِلْحَانٌ وَشَيْبَانٌ ؛
فَأَمَّا الْهَلَّابُ فَالْيَابِسُ يَرْدَا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ فَفِيهِ
نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَامُ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ .

وَحَلَّابٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : حَلَّابٌ
أَسْمُ بَلَدٍ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .
وَحَلْبَانٌ : أَسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ الْعَدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ ، مَحَلَّهَا
حَلْبَانٌ ، فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

وَمَحَلَّةٌ وَمُحَلِّبٌ : مَوْضِعَانِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ ، بِأَعْلَى مُحَلِّبِ ،
مُذْنِبَةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ ،
لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زَنَا الْأَشْيَبِ

قوله :

مُذْنِبَةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ

يقول : هي المذبة لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلب السود من كل الحيوان .

قال : والحلب الفهماء من الرجال .

الأزهري : الحلبوب اللون الأسود ؛ قال
روية :

واللون في حوته ، حلبوب

والحلبوب : الأسود من الشعر وغيره . يقال :
أسود حلبوب أي حالك . ابن الأعرابي :
أسود حلبوب وسحكوك وغريب ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليوم ، عتاً ناخصاً ،

أسود حلبوباً ، وكنت وايضاً

عتاً ناخصاً : قليل اللحم مهزولاً . ووايضاً :
يراقاً .

حلب : حلب : اسم يوصف به البخل .

حلب : الحلب والتحنيب : الحديداب في وظيفتي

يدي الفرس ، وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ،

وهو ما يوصف صاحبه بالشدّة ؛ وقيل :

التحنيب في الخيل : بعد ما بين الرجلين ،

من غير فتح ، وهو مدح ، وهو المحنّب .

وقيل : الحلب والتحنيب اعوجاج في الساقين ،

يقال من ذلك كله : فرس محنّب ؛ قال امرؤ

القيس :

فلأيا يلأي ما حملنا وليدنا ،

على ظهر محبوبك السراة ، محنّب

وقيل : التحنّب اعوجاج في الضلوع ؛ وقيل :

التحنيب في الفرس اتعناء وتوتير في الصلب

واليدنين ، فإذا كان ذلك في الرجل ، فهو

التحنيب ؛ بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرمي ، إذا نادى المضاف ، محنّباً ،

كسيد الفضي ، نبهته ، المتورّد

الأزهري : والتحنيب في الخيل ما يوصف صاحبه

بالشدّة ، وليس ذلك باعوجاج شديد . وقيل :

التحنيب توتير في الرجلين .

ابن شميل : المحنّب من الخيل المعطف
العظام .

قال أبو العباس : الحنّباء ، عند الأصمعي : المعوجة

الساقين في اليمين ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :

في الرجلين ؛ وقال في موضع آخر : الحنّباء

معوجة الساق ، وهو مدح في الخيل .

وتحنّب فلان أي تقوّس وانحنى .

وشنخ محنّب : متحن ؛ قال :

يظل نصباً ، لربّ الدهر ، يقذف

قذف المحنّب ، بالآفات والسقم

وحنّبه الكبير وحناه إذا نكّه ؛ ويقال :

حنّب فلان أزجاً محكماً أي بناءً محكماً

فحنّاه .

حزب : الحيزاب : الحمار المقتدر الخلق .

والحيزاب : القصير القوي . وقيل : الغليظ .

وقال ثعلب : هو الرجل القصير العريض .

والحنزوب : ضرب من النبات . والحيزاب

والحنزوب : جزر البر ، واحدة حنزابة ، ولم

يسم حنزوبة ، والقسط : جزر البحر .

والحنزوب والحيزاب : جماعة القطا ؛ وقيل :

ذكر القطا . والحيزاب : الديك . وقال

الأغلب العجلى في الحزب الذي هو القليظ
القصير، يهجو سجاح التي تنبأت في عهد مسيلة
الكذاب :

قد أبصرت سجاح، من بعد العسى،
ساح لها، بعدك، حيزاب وزا،
ملوح في العين مجلوز القرى،
دام له لحيز ولحم ما اشتهى،
خاطي البضيع، لحمه خطابطا

ويروى : حيزاب وأى، قال إلى القصر ما
هو . الوزا : الشديد القصير . والبضيع :
اللحم . والحاطي : المكتنز، ومنه قولهم : لحمه
خطابطا أي مكتنز . قال الأصمعي : هذه
الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن
الحزرج .

خطب : أبو عمرو : الخطبة : الشجاعة .

وقال ابن بري : أهل الجوهري أن يذكر
خطب . قال : وهي لفظة قد يصحها بعض
المحدثين ، فيقول : خطب ، وهو غلط .
قال ، وقال أبو علي بن رشق : خطب هذا ،
بجاء مهلة وطاء غير معجمة ، من مخزوم ، وليس
في العرب خطب غيره . قال : حكى ذلك عنه
الفيح السرقوسي ، وزعم أنه سمعه من فيه .
قال وفي كتاب البغوي : عبد الله بن خطب بن
عبيد بن عمرو بن مخزوم بن زينة بن مرة ،
وهو أبو المطلب بن عبد الله بن خطب ، وفسر
بيت الفرزدق :

١ قوله « زينة بن مرة » وقوله بعد في الموضعين كلمة هكذا
في الأصل الذي يدنا .

وما زدت سلتى ، أن تكون حبيبة
إلي ، ولا تدن لها أنا طالب

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب، من القوث،
من طي، فقالت : ألا أدلك على رجل يعطي
ولا يلق شيئا؟ فقال : بلى . فدلته على المطلب
ابن عبد الله بن حنطب المخزومي ، وكانت أمه
بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن
الحكم خاله ، فبعث به مروان على صدقات
طي، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ،
فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له ، رحب
به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة .
وذكر العتبي أن رجلا من أهل المدينة ادعى
حقا على رجل ، فدعا إلى ابن حنطب ، قاضي
المدينة ، فقال : من يشهد بما تقول؟ فقال :
نقطة . فلما ولي قال القاضي : ما شهادته له
إلا كشهادته عليه . فلما جاء نقطة ، أقبل على
القاضي ، وقال : فداؤك أبي وأمي ، والله لقد
أحسن الشاعر حيث يقول :

من الخطبيين ، الذين وجوههم
دنانير ، مما شيف في أرض قيصرا

فأقبل القاضي على الكاتب وقال : كبت ورب
السماء ، وما أحبه شهد إلا بالحق ، فأجز شهادته .
قال ابن الأثير في الخطب الذي هو ذكر
الحنافس ، والجراد : وقد يقال بالطاء المهلة ،
وسندكره .

خطب : الخطباء : ذكر الحنافس ، قال الأزهرى
في ترجمة عنظ ، الأصمعي : الذكر من الجراد
هو الخطب والخطب ، وقال أبو عمرو : هو
الخطب ، فأما الخطب فالدكر من الحنافس .

والجمع الحنظب ؛ قال زياد الطاحي يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئْبِ وَلِيلِ الْحَارِسِ ،
مُصَدِّراً أَتْلَعَ ، مِثْلَ الْفَارِسِ

يَسْتَقِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسِ ،
فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحَنْظَبِ الْيَابِسِ

وقال الليثاني : الحنظب ، والحنظب ، والحنظباء ، والحنظباء : دابة مثل الحنفاء .
والحنظبية : المتلى غضباً .

وفي حديث ابن المسيب : سأله رجل فقال :
قَتَلْتُ قُرَاداً أَوْ حَنْظُباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ
بِتَمْرَةٍ . الحنظب ، بضم الظاء وفتحها : ذكر
الحنافس والجراد . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء
المهمل ، ونونه زائدة عند سيويه ، لأنه لم يثبت
فُعْلَلًا ، بالفتح ، وأصلية عند الأخفش ، لأنه أثبت .
وفي رواية : من قَتَلَ قُرَاداً أَوْ حَنْظُبَانًا ، وَهُوَ
مُحْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .
الحنظبان : هو الحنظب .

والحنظوب من النساء : الضخمة الرديئة الحبر .
وقيل : الحنظب : ضرب من الحنافس ، فيه
طول ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ ثَوْبِيَّةٌ ،
كَأَنَّ أَفَامِلَهَا الْحَنْظُبُ

حوب : الحوب والحوبة : الأبوان والأخت
والبنات . وقيل : لي فيهم حوبة وحوبة
وحية أي قرابة من قبل الأم ، وكذلك
كل ذي رحم محرم . وإن لي حوبة أعولها
أي ضعة وعيالا . ابن السكيت : لي في بني فلان

حوبة ، وبعضهم يقول حية ، فتذهب الواو إذا
انكسر ما قبلها ، وهي كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حوبة إذا
كانت قرابة من قبل الأم ، وكذلك كل ذي
رحم محرم .

وفي الحديث : اتقوا الله في الحوبات ؛ يريد
النساء المحتاجات ، اللاتي لا يستغنين عنَّ يقوم
عليهن ، ويتعهدهن ؛ ولا بد في الكلام من
حذف مضاف تقديره ذات حوبة ، وذات
حوبات .

والحوبة : الحاجة . وفي حديث الدعاء : إليك
أَرْفَعُ حَوْبَتِي أَي حاجتي . وفي رواية : تَرْفَعُ
حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حاجتنا . والحوبة رقة فؤاد
الأم ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي خَنِيئًا ، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا
البيت ، أن امرأة عادت بقر أبيه غالب ، فقال لها :
ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت : إن لي ابناً بالسند ،
في اعتقال نعيم بن زيد القيني ، وكان عامل خالد
القسري على السند ؛ فكتب من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ لِأَنْثِي ،
إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ ، عَجْتُ رِكَابُهَا

ولي ، بيلاد السند ، عند أميرها ،
حوائج جمات ، وعندي ثوابها

قوله « نعيم بن زيد النخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني
للعلامة الألوسي عند قوله تعالى بذي فریق من الذین أوتوا
الكتاب ، الآية روايته بلفظ نعيم بن مر .

أَتَتْنِي، فَعَاذَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ،
وَبِالْحَرَّةِ، السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا

فَقُلْتُ لَهَا: إِيَّاهُ؛ اِطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ
لَدَيَّ، فَخَفَّتْ حَاجَةُ وَطِلَابُهَا

فَقَالَتْ بِحُزْنٍ: حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي
خُتَيْسًا، بِأَرْضِ السُّدِّ، خَوْفِي سَعَابُهَا

فَهَبْ لِي خُتَيْسًا، وَاحْتَمِبْ فِيهِ مِنْهُ
لِحَوْبَةِ أُمِّ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

تَمِيمَ بْنِ زَيْدٍ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي،
يَظْهَرُ، وَلَا يَغِيَا، عَلَيْكَ، أَجْوَابُهَا

وَلَا تَقْلِبَنَّ، ظَهْرًا لِبَطْنٍ، صَحِيفَتِي،
فَشَاهِدُهَا، فِيهَا، عَلَيْكَ كِتَابُهَا

فلما ورد الكتابُ على تميمٍ، قال لكانه: أتعرفُ
الرجُلَ؟ فقال: كيفَ أعرفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ
إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ، وَلَا تَحَقَّقْتُ اسْمَهُ أَهْوُ خُتَيْسٍ
أَوْ حَبِيشٍ؟ فقال: أحضرُ كُلَّ مَنْ اسْمُهُ خُتَيْسٌ
أَوْ حَبِيشٌ؛ فأحضَرهم، فوجدَ عِدَّتَهُمُ أَرْبَعِينَ
رَجُلًا، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ،
وقال: اقتفلوا إلى حضرة أبي فراسٍ. والحَوْبَةُ
والحَبِيَّةُ: الهمُّ والحَاجَةُ؛ قال أبو كَيْسِرٍ الهذلي:

نَمْ انْصَرَفْتُ، وَلَا أَبْنُوكَ حَبِيشِي،

رَعِشَ الْبَنَانِ، أَطِيشُ، مَشَى الْأَصُورِ

وفي الدعاءِ على الإنسانِ: أَلْحَقْ اللهُ بِهِ الْحَوْبَةَ
أَيَّ الْحَاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ.

والْحَوْبُ: الجَهْدُ والحَاجَةُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وصَفَّاحَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ، مَنَعَتْهَا

عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ، جَنْبَتُهُ أَقَارِبُهُ

وقال مرة: ابنُ حَوْبٍ رَجُلٌ سَجْهُودٌ مَحْتِاجٌ، لَا
يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ، لِمَا يَرِيدُ هَذَا
النَّوْعَ. ابنُ الأعرابي: الْحَوْبُ: الْغَمُّ وَالْهَمُّ
وَالْبَلَاءُ. ويقال: هؤلاء عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ. قال:
والْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ. الأزْهَرِيُّ: وَالْحَوْبُ:
الْهَلَاكُ؛ وقال الهذلي:

وَكُلُّ حِصْنٍ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ،

يَوْمًا، سَتُدْرِكُهُ النُّكْرَاءُ وَالْحَوْبُ

أَيَّ يَهْلِكُ. وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ: الْحُزْنُ؛ وقيل:
الْوَحْشَةُ؛ قال الشاعر:

إِنْ طَرِيقَ مِثْقَبِ حَوْبٍ

أَيَّ وَغَتْ صَعْبٌ. وقيل في قول أبي دُوَادٍ الإيادي:

يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ النُّكْرَاءُ وَالْحَوْبُ

أَيَّ الْوَحْشَةَ؛ وبه فسر الهَرَوِيُّ قوله، صلى الله عليه
وسلم، لأبي أَيُّوبَ الأنصاري، وقد ذهب إلى طَلَاقِ
أُمِّ أَيُّوبَ: إِنْ طَلَّاقَ أُمِّ أَيُّوبَ حَوْبٌ. التفسير
عن شمر، قال ابن الأثير: أَيَّ الْوَحْشَةِ أَوْ لَائِمٌ.
ولمَّا أَتَتْهُ بِطَلَّاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ.
وَالْحَوْبُ: الْوَجْعُ.

وَالْتَعَوْبُ: التَّوَجُّعُ، وَالشَّكْوَى، وَالتَّحْزُنُ.
ويقال: فلان يَتَعَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيَّ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ،
وَيَتَوَجَّعُ.

وَحَوْبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَعَوُّبُهَا: رِقَّتُهَا
وَتَوَجُّعُهَا.

وفيه: مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَعَوَّبُ رِحَالَنَا مِنْذُ

قوله «وقال الهذلي الخ» بيان أنه لا يَدُوَادُ الإيادي ولي شرح
القاموس أن به خلافاً.

الليلۃ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُعَاءِ ؛ وَرِحَالَتَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحِيَّةُ : الهمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْرُوفَةٍ لَمَّا مَاتَ أَبُو الْكَسْبِ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشْرًا حَيَّةً أَيْ بَشْرًا حَالٍ . وَالْحِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ : الهمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحِيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

فَدُوقُوا كَمَا دُقْنَا ، عِدَاةَ مُحَجَّرٍ ،
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّائِثِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَفَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دُعَاةٍ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصَّيَاحُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَصَرَّحْتَ عَنْهُ ، إِذَا نَحَوَّبَا ،
رَوَاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُبَلِّغِي الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَأْتَمُّ وَتَحْتُ إِذَا أَلْقَى الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بِذِكْرِ ذُنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ ، مِنْ الْمَاءِ ، غَاثٌ
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحِيَّةُ ، الْمُتَحَوَّبُ

وَالْحِيَّةُ : مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه النح » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان الساج .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي وَتَمَسُّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْثَمَ ، وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وَحَوْبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ تَصَيَّعَ مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكْتُهَا ، مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا فَلَانٌ حَوْبَةٌ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَعَتْ مِنْ هَذَا حَوْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَتَيْنِ أَيُّ قَتْلَيْنِ وَضَرْبَتَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَانِهِ الْأَفْلَالِ ،
حَوْبَتَيْنِ مِنْ تَهَامِيمِ الْأَغْوَالِ

أَيُّ قَتْلَيْنِ وَضَرْبَتَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بَفَتْحِ الْحَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ حَوْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِينَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَيْ بِحَالٍ سُوءٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وَأِنْ قَلُّوا وَحَابُوا

وَنَزَلْنَا بِحَبِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَيُّ بِأَرْضِ سُوٍّ .
أبو زيد: الحُوبُ: النفسُ، والحُوبَاءُ: النفسُ، ممدودةٌ
ساكنةٌ الواو، والجمع حُوبَاوَاتٌ؛ قال رؤبة:

وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي،
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، وَأَيْنَ مِثْلِي؟

وقيل: الحُوبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ؛ قال:

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفي حديث ابنِ العاص: فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حُوبَاءَهُ
نَفْسَهُ .

والحُوبُ والحُوبُ والحَابُ: الإثْمُ، فالحُوبُ،
بِالْفَتْحِ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ، والحُوبُ، بِالضَمِّ، لِتَمِيمٍ،
والحُوبَةُ: الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ:

فَلَا يَدُ خَلَنٍ، الدَّهْرُ، قَبْرُكَ، حُوبَةُ
يَقُومُ، بِهَا، يَوْمًا، عَلَيْكَ حَسِيبُ

وقد حَابَ حُوبًا وَحِيبَةً. قال الزجاج: الحُوبُ
الإِثْمُ، والحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقول: حَابَ
حُوبًا، كقولك: قد خانَ خُونًا. وفي حديث أبي
هريرة، رضي الله عنه، أَن النبي، صلى الله عليه وسلم،
قال: الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَبَسَرُهَا مِثْلُ لَوْقُوعِ
الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ .
قال شمر: قوله سَبْعُونَ حُوبًا، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ
ضَرْبًا مِنَ الإِثْمِ. الفراءُ في قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ
حُوبًا: الحُوبُ الإِثْمُ الْعَظِيمُ. وقرأ الحسن: إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا؛ وروى سعد عن قتادة أَنَّهُ قَالَ:
إِنَّهُ كَانَ حُوبًا أَيُّ ظُلْمًا.

وفلان يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيُّ يَتَأَثَّمُ. وَتَحَوَّبَ
الرَّجُلُ: تَأَثَّمُ. قال ابن جني: تَحَوَّبَ تَرَكَ

الحُوبَ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ، وَتَطْيِيرُهُ تَأَثَّمُ أَيُّ
تَرَكَ الإِثْمَ، وَإِنْ كَانَ تَقَعَّلَ لِلْإِثْمِ أَكْثَرُ مِنْ
لِلْطَبِّ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ، وَتَعَجَّلَ
وَتَأَجَّلَ. وفي الحديث: كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ
قَالَ: تَوْبًا تَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا. وَمِنْهُ
الحديث: إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ
وَالصُّوفِ. وَتَحَوَّبَ مِنَ الإِثْمِ إِذَا تَرَكَهُ، وَأَلْقَى
الحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ.

ويقال: حُبْتُ بِكَذَا أَيُّ أَثِمْتُ، تَحَوَّبَ حُوبًا
وَحُوبَةً وَحِيبَةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

صَبْرًا، بَغِيضَ بَنِ رَبِثٍ، إِنَّهَا رَحِمُ
حُبَّتُمْ بِهَا، فَأَنَاخْتَكُمْ بِمَجْنَجَاعٍ

وَفُلَانٌ أَعَقَّ وَأَحَوَّبَ.

قال الأزهري: وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ،
وَقَدْ حَابَ بِحُوبٍ.

وَالْمُحَوَّبُ وَالْمُتَحَوَّبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ
يَعُودُ. اللَّيْثُ: الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجِمَالِ؛
وَأَنشَدَ:

وَلَا تَمْرِبَتْ فِي رَجْلٍ حُوبٌ مُعَلَّبٍ

قال: وَسُمِّيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ، كَمَا سُمِّيَ
الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ، وَسُمِّيَ الْغُرَابُ غَاقًا
بصَوْتِهِ. غيره: الْحُوبُ الْجَمَلُ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ. قال الليث: الْحُوبُ زَجْرُ
الْبَعِيرِ لِيَحْضِيَ، وَلِلثَّاقَةِ: حَلٌّ، تَجَزُّمٌ، وَحَلٌّ
وَحَلِي. يقال للْبَعِيرِ إِذَا زَجِرَ: حُوبٌ، وَحُوبٌ،
وَحُوبٌ، وَحَابٌ.

قوله «قال النابغة النخ» يأتي في مادة جمع مزور هذا البيت لنيكة
اللزاري.

هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حاب ، وقد ذكرناه هناك .

فصل اخلاء المعجمة

خَبَب : الحَبَبُ : ضربٌ من العدو ؛ وقيل : هو مثل الرَّمْلِ ؛ وقيل : هو أن ينقل القَرَسُ أيا من جيعاً ، وأيامره جيعاً ؛ وقيل : هو أن يُراوح بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الحَبَبُ السُّرْعَةُ ؛ وقد خَبَبَت الدَّابَّةُ نَحْباً ، بالضم ، نَحْباً وَخَبَباً وَخَبِيئاً ، واختَبَبَتْ ، حكاه نعلب ؛ وأنشد :

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَاءِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى ،
جَمَالِيَّةُ نَحْبٍ ثُمَّ نَنْبٍ

وقد أخببها صاحبها ، ويقال : جاؤوا مُخَبِّينَ نَحْبٍ بهم ذَوَابِئَهُمْ . وفي الحديث : أنه كان إذا طاف ، نَحْبٌ ثَلَاثًا ، وهو ضرب من العدو . وفي الحديث : وسئِلَ عن السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فقال : ما دون الحَبَبِ . وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِغَاءِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ : هل تَخْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِغَاءَ الْفَتَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا ، وَرِغَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ ١ .

وَالْحَبُّ : الْحِدَاعُ وَالْحُبْتُ وَالْفِشُّ . وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرَجُلٌ نَحْبٌ وَخَبٌ : نَحْدَاعٌ جُرْبُزٌ ، نَحِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْحَبُّ وَالْحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الْحَتُّورِ وَلَا الَّذِي
إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأُمْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

١ قوله « رِغَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ » أَيِ وَيَعِزُّوْنَ بِهَا فِي الرِّعَى فَيَعِيدُونَ الْفُلُكَاءَ وَالزَّئَالِ وَأُولَئِكَ لَا يَعِيدُونَ عَنِ الْمَاءِ وَالنَّاسِ لَا يَعِيدُونَ أَمَّا مَنْ هَامَتْ النِّهَايَةُ .

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزًا ، لِأَنَّ الزُّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ أَوَاخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي التَّضْرِيْفِ ، فَلِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسَاءِ ، حَمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوَّبَتْ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌ لَا مَثَبَتْ ، وَحَبٌّ لَا مَثَبَتْ ، وَحَابٌ لَا مَثَبَتْ ، وَحَابٌ لَا مَثَبَتْ ، وَحَابٌ لَا مَثَبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لَرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْبًا حَوْبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوْبُ : زَجَرٌ لَذَكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجَرٌ لَذَكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلٍّ لِإِنَائِهَا ، وَتَضَمُّ الْبَاءِ وَتَقْتَعُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ كَخَلَّةِ التَّنْوِينِ ، فَقَوْلُهُ : حَوْبًا حَوْبًا ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيراً سِيراً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أَمْ تَسْعِينُ ، أَزَرَتْ
أَخَائِقَهُ ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، ذَوَائِبُهُ

فَلِأَنَّهُ عَنَى كِنَانَةً مُعِيلَتٍ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا تَسْعُونَ سَهًا ، فَجَعَلَهَا أَمَّا لِلْسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَائِقَهُ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرْفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حِمَائِلُهُ أَيِ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي حَرْفُهَا ، يَرِيدُ حَرْفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ، إِنَّهُ يَوْمٌ كَعَقْرِ وَشَوْبٌ ، لَا لَمَّا لَبِثِي الصُّوبِ . الدُّعْقُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوْبَ

والأُنثى : خَبَّة . وقد خَبَّ خَبَبٌ خَبّاً ، وهو
يَتَنُّ الحَبَّ ، وقد خَبَّيْتُ بِأَرْجُلٍ خَبَبٌ خَبّاً ،
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلِماً ؛ ابن الأعرابي في قوله :

لَا أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْحَبَّاءِ

قال : الحَبَبُ الحُبُّ ، وقال غيره : أراد
بالْحَبَبِ مصدرَ خَبَّ خَبَبٌ خَبَبٌ إذا عَدَا . وفي
الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ .
الحَبُّ ، بالفتح : الحَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي
يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ ورجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ
خَبَّةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّخْيِيبُ : إِفْسَادُ الرَّجُلِ عِبْدًا أَوْ أَمَةً
لغيرِهِ ؛ يقال : تَخَيَّبَهَا فَأَفَدَهَا .

وخبَّبَ فلانٌ غُلَامِي أَي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر
في قولهم ، تَخَيَّبَ فلانٌ عَلَى فلانٍ صَدِيقَهُ : مَعْنَاهُ
أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

أُمَيَّةُ أُمُ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ

والْحَبُّ : الْفَسَادُ . وفي الحديث : مَنْ تَخَيَّبَ امْرَأَةً
وَمَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَي خَدَعَهُ
وَأَفْسَدَهُ ؛ ورجلٌ خَبٌّ خَبَبٌ ، وفي الحديث :
الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ ؛
فَالْغَرُّ : الَّذِي لَا يَفْطِنُ لِلشَّرِّ ، وَالْحَبُّ : ضِدُّ
الْغَرِّ ، وَهُوَ الْحَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يقال : مَا كُنْتُ
خَبّاً ، وَلَقَدْ تَخَيَّبْتُ تَخَبّاً خَبّاً . وقال ابنُ
سيرين : إِنِّي لَسْتُ بِخَبَبٍ ، وَلَكِنَّ الْحَبَّ لَا

١ قوله « لَا أَحْسِنُ النِّح » هو عجز بيت ، وصدره :
إِلْ أَسْرُو مِنْ بَنِي لُزَارَةِ

يَخْدَعُنِي .

وَالْحَبُّ : هَيْجَانُ الْبَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال
أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا تَهَاجَرِ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ خَبٌّ
يَخْبِبُ . التَّهْذِيبُ : يقال أَصَابَهُمُ الْحَبُّ إِذَا
اضْطَرَبَتِ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّتَوَّتِ الرِّيحُ فِي وَقْتِ
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّأُ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشُّطِّ ، أَوْ يُلْقَى
الْأَنْجَرُ .

ابن الأعرابي : الْحَبَابُ تَوَرَّانُ الْبَحْرِ . وفي
الحديث : أَنَّ يونسَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌّ شَدِيدٌ .
يقال : خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ .

وَالْحَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طِيَّةَ بِالْأَرْضِ .
وَالْحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . قال أبو حنيفة : الْحَبَّةُ
مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْقَالِقِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْعَى
وَأَشَدُّ اتِّشَارًا ، وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْقَةٌ ، وَهِيَ الْحَبَّةُ
وَالْحَيَّيَّةُ ؛ وَقِيلَ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : طَرِيقٌ
مِنَ الرَّمْلِ ، أَوْ تَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٌ كَالْعِصَابَةِ ،
وَالْحَيَّيَّةُ مِثْلُهُ .

قال أبو عبيدة : الْحَيَّيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ
مِنَ اللَّعْمِ ؛ قال : وَكُلُّ تَخْيِيبَةٍ مِنَ اللَّعْمِ ، فَهُوَ
تَخْيِيبَةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا . ويقال :
أَخَذَ تَخْيِيبَةَ الْفَخِّذِ . وَلَعْمُ الْمَشْرِ يَقَالُ لَهُ
الْحَيَّيَّةُ ، وَهِيَ الْحَبَائِبُ .

وَالْحَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ
وَأَخْبُوبٌ .

وَالْمَخْبَةُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَهِيَ الْحَيَّيَّةُ
وَالْحَبَّةُ وَالْحَيَّيْبُ .

١ قوله « وَالْمَخْبَةُ بَطْنُ الْوَادِي » هكذا في الأصل والمعجم وال
القاموس والحق بالضم مستقاع الماء وموضع وبطن الوادي .

أَي كُتِلَ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَتَحْوَاهُ . وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبِيبَ لَحْمِهِ
سَمَائِمُ قَيْظٍ ، فَهُوَ أَسْوَدُ شَائِفٍ

قَالَ : خَبِيبَ لَحْمِهِ ، وَخَدَّادَ لَحْمِهِ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،
فَرِيثَتٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّيْبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ،
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيبَةُ
وَالْحُبُّ : الْحِرَّةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةً أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ
الْأَعْيَانِيُّ : الْحُبُّ الْحِرَّةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبِّ ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرَّةٌ
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطَعُ بِهَا رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
حَاقُ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .
الْفَرَّاءُ : الْحَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْحَبَّةُ
الْحِرَّةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مَخَصِبَةَ
وَلَا مُجْدِبَةَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَتَالَ خُبَّةٌ مِنَ الْحَبِّبِ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْثَاءً ،
لَيْسَتْ بِمَجْرُوتَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَدْنَى .

وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ : الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيبَةُ
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّعَابِ ،
وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ مِثْلُ الطَّرَةِ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

يَطْرُونَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي رِجْبًا

الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ وَالطَّبَابَةُ ؛
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ الرَّمْلِ وَسَعَابِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

مَنْ عَجَبَ الرَّمْلَ أَنْتَقَاهُ لَهَا رِجْبًا

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : لَهَا رِجْبٌ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ
فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَجْنِي لَكَ الْكَمَاءُ ، رِبْعِيَّةً ،
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شَرٌّ : خُبَّةُ الثَّوْبِ طَرَّتُهُ .

وَالثَّوْبُ رِجْبٌ وَأَخْبَابٌ : تَخْلُقُ مُتَقَطَّعٌ ، عَنْ
الْأَعْيَانِيِّ ، وَخَبَائِبُ أَيْضًا ، مِثْلُ خَبَائِبٍ إِذَا
تَمَزَّقَ .

وَالْحَبِيبَةُ : الشَّرِيجَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَصْلَةُ
مِنَ اللَّحْمِ يَخْتَلِطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ
تَخْيِيْبَةٍ .

وَالْخَبَائِبُ الْمُسْتَتِنُ : لَحْمٌ طَوَّارِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ غَضْفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،
تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ تَخْبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ : تَخْبَائِبُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ : تَخْبَائِبُ

قال : وأنكره أبو الدُقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْبَةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أَنَاخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ نُجْبَةٍ ،
طُرُوقاً ، وَقَدْ أَقْنَعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قال : فجعل رُؤْبَةٌ يذهب مرَّةً ههنا ، ومرَّةً ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكَلِّثَةِ والمُجْدِبَةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نُجْبَةٍ ، في بيت الراعي : أبياتٌ قليلة ، والخُبَّةُ من المَرَاعي ولم يفسر لنا . وقال ابن نُجَيْم : الحَيِّبَةُ والخُبَّةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّيْقَةُ بين حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وأنشد بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : نُجْبَةٌ كَلَاءٌ ، والخُبَّةُ : مكانٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَتَنْبُتُ حَوَالِيهِ الْبُقُولُ . وَخُبَّةٌ : اسم أرض ؛ قال الأَخْطَلُ :

فَتَنْهَتَتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَقْتَرِي
رَمْلًا يَحْبَةُ ، تَارَةً ، وَيَصُومُ

وَحَبُّ النِّبَاتِ والسَّقَى : ارتفع وطاق . وَحَبُّ السَّقَى : جَرَى . وَحَبُّ الرَّجْلِ خَبًّا : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ . وَحَبُّ : نَزَلَ الْمُشْهِيْطُ مِنَ الْأَرْضِ لَثَلَا يُشْعِرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلًا وَلُؤْمًا .

والخَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداً خَابٌ ؛ يقال : لي من فلان خَوَابٌ ؛ ويقال : لي فيهم خَوَابٌ ، واحداً خَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ والصُّهْرُ .

والخُبَابُ والخُبْبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرَبِّ وَاضْطِرَابُهُ .

وقد تَخَبَّطَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَيَّحَ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَبَّخَبَ وَوَخَّوَخَ إِذَا اسْتَرْخَى

بَطْنُهُ ، وَخَبَّخَبَ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّخَبَ الْحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ قَوَرَتِهِ . وَخَبَّخِيُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ : أَبْرِدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبَّيُوا ثَلَاثَ بَاهَاتٍ ، أَبَدَلُوا مِنَ الْبَاهِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَّ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عِلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يُشَبَّهُ مِنْ الْكَلِمَاتِ .

وإِبِلٌ مُخَبَّخَةٌ : عَظِيمَةُ الْأَجَوَافِ ، وَهِيَ الْمُبَخَّبَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَاخُودٌ مِنْ بَخَّ بَخٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْحَطَبَةُ
بِإِبِلٍ مُخَبَّخَةٍ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُبَخَّبَةٌ أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخَّ بَخٌّ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلَبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّبَةٌ ، بِالْجِيمِ أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَحَبَّابٌ : اسم .

وَحَبِيبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْنَى بِأَبِي خَبِيبٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا إِنْ أَتَيْتُ ، أَبَا خَبِيبٍ ، وَافِدًا ،
بِئْوَمًا ، أَرِيدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلًا

وقيل : الْحَبِيبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُضْعَبٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

قَدَفَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدَرِي

فَمِنْ رَوَى الْحَبِيبَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ ، يَرِيدُ ثَلَاثَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَرِيدُ أَبَا خَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ .

خُتَب : الخُتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَدْرَكَ الْأَعشى الدَّثُورَ الخُتَبَا ،
يَشُدُّ شُدًّا ، ذَا نَجَاء ، مِنْهَا

قال ابن سيده : وإنما أثبت الخُتَبُ هنا ، وإن كانت النون لا تزداد ثانية إلا بثبت لأن سيبويه رفع أن يكون في الكلام فُعْلَل ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي ، لأن النون لا تزداد عنده إلا بثبت ، وفُعْلَل عنده موجود كجُخْدَب ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخُتَبُ والخُتَبُ : نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ . قال : والخُتَبُ المَخْنُثُ أيضاً .

خُتَب : خُتَرَبَ الشيء : قَطَعَهُ . وخُتَرَبَ بالسيف : عَضَّاهُ أَغْضَاهُ . وخُتَرَبَ : مَوْضِعٌ .

خُتَب : الخُتَعْبَةُ والخُتَعْبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّبَن . سيبويه : النون في خُتَعْبَةُ زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كجُرْدَحْلٍ ، كانت خُتَعْبَةُ كجُرْدَحْلٍ . وجُرْدَحْلٌ : بناءٌ مَعْدُومٌ . والخُتَعْبَةُ : اسمٌ لِلإِستِ ، عن كراع .

خَدَب : خَدَبَهُ بالسيفِ بِخَدْبِهِ خَدْبًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .

التَهْدِيبُ : الخَدَبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قال المصباح :

تَضْرِبُ جَنْعِيهِمْ ، إِذَا اجْلَحَعُوا ،
خَوَادِبًا ، أَهْوَتْهُنَّ الْأُمُّ

قوله « اجْلَحَعُوا » يمدى بلاء المهلة والطاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأنشد :

يَبِضُّ ، بِأَيْدِيهِمْ يَبِضُّ مَوْلَاةٌ ،
لِلنَّهَامِ خَدَبٌ ، وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْيِيقُ

وقيل : الخَدَبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه . والخَدَبُ بالنَّاب : شَقُّ الْجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقيد في الصحاح بالناب .

وشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْهُ خَادِبَةٌ أَي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ ، وَطَعْنَتْ خَدْبَاءُ : كَذَلِكَ ، وقيل : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وَخَدِبَةٌ : وَاسِعَةُ الْجُرْحِ . والخَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ . وَدِرْعٌ خَدْبَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وقيل لَيِّنَةٌ ؛ قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

خَدْبَاءُ ، بِحَفِيزِهَا نِجَادٌ مُهَنْدٍ ،
صَافِي الْحَدِيدَةِ ، صَارِمٌ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،
كَالْتَهْنِي ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، الْمُتَرَقِّقُ

فَخَدْبَاءُ ، عَلَى هَذَا ، صفةٌ لِسَابِغَةٍ ، وَعلامةُ الحُفْظِ فِيهَا الفَتْحَةُ . وَمَعْنَى يَحْفِيزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَمِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ خَدِبٌ وَسَيْفٌ خَدِبٌ وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ خَدِبٌ : وَاسِعٌ الْجِرَاحَةِ . قال بشر :

عَلَى خَدِبِ الْأَنْبَابِ لَمْ يَتَثَلَّمْ

قوله « عَلَى خَدِبِ النَّبِ » صدره كافٍ التكملة ؛ إِذَا أَرَقْتَ كَانَ الْخَطْبُ ضَالَةً

ابن الأعرابي : الخدباء العقور من كل الحيوان .
وخَدَبَتْه الحية تَخْدِيهِ خَدْبًا : عَضَّتْهُ . وَخَدَبَتْ
الحية : عَضَّتْ . وفي لسانه خَدَبٌ أي طَوْلٌ .
وَوَخَدَبَ الرجلُ : كَذَبَ .

والخدبُ : الهَوَجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ وَأَخْدَبٌ
وَمُتَخَدَبٌ : أَهْوَجُ ، والمرأة خَدْبَاءُ . يقال :
كان بِنَعَامَةً خَدَبٌ ، وهو المَدْرِكُ الثَّارُ ، أي
كان أَهْوَجَ ، ونَعَامَةٌ لَقَبُ بَيْهَسٍ .
والأخدبُ : الذي لا يَمَالِكُ مِنَ الْحَقِّ ؛ قال
امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ ،
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخْدَبَا

والخِزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وقيل :
هو الرِّخْوُ . والأخدبُ : الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
جُرْأَةً . الأصمعي ، من أمثالهم في المَلَائِكَةِ قَوْلُهُمْ :
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ ؛ قال : وقد يقال
ذلك فيهم إذا جَارُوا عَنِ الْقَصْدِ .

والخدبُ : الشَّيْخُ . والحدبُ : الْعَظِيمُ ؛ قال :

خَدَبٌ ، بِضَيْقِ السَّرْجِ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا
يَمْدُ ذِرَاعِيهِ ، مِنْ الطُّولِ ، مَا نَحِ

وَرَجُلٌ خَدِبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ أَيْ ضَعْفٌ ،
وَجَارِيَةٌ خَدْبَةٌ . وفي صفة عمر ، رضي الله عنه :
خَدِبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ . الحدبُ ،
بِكسر الحاء وفتح الدال وتشديد الباء : الْعَظِيمُ
الْجَانِي ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خَدَبًا مَلِيدًا

يريد سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَيْ إِنَّهُ ضَعْفٌ غَلِيظٌ .

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَتَكْبِعَنَّ بَيْتَهُ
جَارِيَةً خَدْبَةً

والخدبُ : الضَّغْمُ مِنَ النَّعَامِ ، وقيل من كل شيء .
وبعير خَدَبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، ضَعْفٌ قَوِيٌّ .
والأخدبُ : الطَّوِيلُ .
والخدبةُ والحدبُ : الطَّوِيلُ .

وأقبلَ على خَيْدَبَتِهِ أَيْ عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ . وَخَذَ
فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، ورواه
أبو تراب في هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ بِالْفَاءِ . أبو زيد :
أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ،
وَتَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتَهُ أَيْ وَرَأْيَهُ . الفراء : يقال
فلان على طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَيْدَبَةٍ وَسُرْجُوجَةٍ ،
وهي الطَّرِيقَةُ .

وَخَيْدَبٌ : مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدِ ؛ قال :

بِحَيْثُ نَاصَى الْخَبِيرَاتُ خَيْدَبَا

والخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، حكاه الشيباني ؛
قال الشاعر :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا ، فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ ،
كَمَا يُشَقُّ ، إِلَى هُدَايِهِ ، الشَّرْقُ

خدب : الخَدْلَبَةُ : مِثْلَةُ ١ فِيهَا ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ
خَدْلِبٌ : مِثْلَةُ ٢ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيهَا ضَعْفٌ .

خَدَبٌ : خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

١ قوله « الخدلة مثية النح » هذه المادة بالدال المهملة في هذا
الكتاب والمحكم والتكملة ولعل أعياها في القاموس تصحيف .

خوب : الحراب : ضد العمران ، والجمع أخربة .
خرب ، بالكسر ، خرباً ، فهو خرب وخربة وأخربه
وخربة .

والخربة : موضع الحراب ، والجمع خربات .
وخرب : ككليم ، جمع كلمة . قال سيويه :
ولا تكسر فعلة ، لقلتها في كلامهم . ودار
خربة ، وأخربها صاحبها ، وقد خربه المخرب
تخريباً ، وفي الدعاء : اللهم مخرب الدنيا ومُعسر
الآخرة أي خلقتها للخراب .

وفي الحديث : من اقترب الساعة إخراب العاير
وعامة الخراب ؛ الإخراب : أن يترك
الموضع خرباً .

والتخريب : الهدم ، والمراد به ما يخربه الملوك
من العمران ، وتعره من الحراب شهوة لا
إصلاحاً ، ويدخل فيه ما يعمل المترفون من
تخريب المساكن العائرة غير ضرورة وإنشاء
عمارتها .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل
وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالحرب
فسويت . قال ابن الأثير : الحرب يجوز أن
يكون ، بكسر الحاء وفتح الراء ، جمع خربة ،
كنية ونقم ؛ ويجوز أن يكون جمع خربة ،
بكسر الحاء وسكون الراء ، على التخفيف ، كنية
ونقم ؛ ويجوز أن يكون الحرب ، بفتح الحاء
وكسر الراء ، كنية ونقم وكلمة وكليم .
قال : وقد روي بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة ، يريد
به الموضع المتحرث للزراعة .

وخربوا بيوتهم : شدة للمبالغة أو لفشو الفعل .
وفي التنزيل : يخربون بيوتهم ؛ من قرأها

بالتشديد فمعناه يهدمونها ، ومن قرأ يخربون ،
فمعناه يخربون منها ويتركونها . والقراءة
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يخربون ،
بتشديد الراء ، وقرأ سائر القراء يخربون ، مخففاً ؛
وأخرب يخرب ، مثله .

وكل ثقب مستدير : خربة مثل ثقب الأذن ،
وجمعها خرب ؛ وقيل : هو الثقب مستديراً كان
أو غير ذلك . وفي الحديث : أنه سأل رجل عن
إتيان النساء في أدبارهن ، فقال : في أي
الحربتين ، أو في أي الخرتين ، أو في أي
الحصفتين ، يعني في أي الثقبين ؛ والثلاثة
بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

والمخروب : المشتوق ، ومنه قيل : رجل
أخرب ، للمشتوق الأذن ، وكذلك إذا كان
مشتوباً ، فإذا انخرم بعد الثقب ، فهو أخرم .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كافي بحبشي
مخرب على هذه الكعبة ، يعني مشقوب الأذن .
يقال : مخرب ومخرم . وفي حديث المغيرة ،
رضي الله عنه : كأنه أمة مخربة أي مشقوبة
الأذن ؛ وتلك الثقب هي الخربة .

وخربة السندي : ثقب شحمة أذنه إذا
كان ثقباً غير مخرم ، فإن كان مخروماً ، قيل :
خربة السندي ؛ أنشد نعلب قول ذي الرمة :

كأنه حبشي يبتغي أثراً ،
أو من معاصر في آذانها ، الحرب

ثم فسر فقال : يصف نعاماً شبهه برجل حبشي
لسواده ؛ وقوله يبتغي أثراً لأنه مدلى الرأس ،
وفي آذانها الحرب يعني السند . وقيل : الخربة
سعة خرق الأذن .

وَأَخْرَبُ الْأَذْنَ : كَخَرَّبْتُهَا ، اسم كافكَل ،
وأمة خَرَبَاءَ وَعَبْدُ أَخْرَبُ

وخرَبَةُ الإبرة وخرَابَتُهَا : خَرْنُهَا .

والخرَبُ : مصدر الأخرَبِ ، وهو الذي فيه شقٌّ
أو ثقبٌ مُستديرٌ .

وخرَبَ الشيء يخرِبُه خَرَبًا : ثَقَبَهُ أو شَقَّه .

والخرَبَةُ : عُرْوَةُ المَزَادَةِ ، وقيل : أَذُنُهَا ،
والجمع خَرَبٌ وخرُوبٌ ، هذه عن أبي زيد ،
نادرة ، وهي الأخرابُ والخرابةُ كالخرَبَةِ .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ
بِالشَّعْلِ قال : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ . قال أبو عبيد :
والذي نَعْرِفُ في الكلام أنها الخُرَبَةُ ، وهي
عُرْوَةُ المَزَادَةِ ، سُمِيَتْ خُرَبَةً لاسْتِدَارَتِهَا .

قال أبو عبيدة : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خُرَبَتَانِ وَكَلْبَتَانِ ،
ويقال خُرَبَانِ ، وَيُخَرِّزُ الخُرَبَانِ إِلَى الكَلْبَتَيْنِ ؛
ويروى قوله في الحديث : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ ،
بتخفيف الراء وتشديد ها . قال أبو عبيد : المعروف
في كلام العرب ، أن عُرْوَةَ المَزَادَةِ خُرَبَةٌ ،
سُمِيَتْ بِذَلِكَ لاسْتِدَارَتِهَا ، وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ
خُرَبَةٌ . وفي حديث عبدالله : وَلَا سَتَرَتْ الخُرَبَةُ
بِعَنِي العَوْرَةَ .

والخرَبَاءُ من المعَزِ : التي خُرِبَتْ أَذُنُهَا ، وليس
لخرَبَتِهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ . وَأَذَنُ خَرَبَاءَ :
مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدُ أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ
الْأَذَنِ . والخرَبُ في المَزَجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ
الْحَرَمُ وَالْكَفُّ مَعًا ، فَيَصِيرُ مَفَاعِيلُنِ إِلَى فَاعِيلٍ ،
فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَتَنَبَّهُ :

لو كانَ أَبُو بَشَرٍ
أَمِيرًا ، مَا رَضِينَاهُ

فقوله : لو كان ، مفعولٌ . قال أبو إسحق : سُمِي
أَخْرَبٌ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَأَنَّ الخَرَابَ
لَتَحِقَّهُ لَذَلِكَ .

والخرَبَتَانِ : مَغْرَزُ رَأْسِ القَعْدِرِ . الجوهري :
الخرَبُ ثَقْبٌ رَأْسِ الوَرِكِ ، والخرَبَةُ مثله .
وكذلك الخُرَابَةُ ، وقد يَشْدَدُ .

وخرَبُ الوَرِكِ وخرَبُ : ثَقْبُهُ ، والجمع
أَخْرَابٌ ، وكذلك خُرَبَتُهُ وخُرَابَتُهُ ، وخرَابَتُهُ
وخرَبَتُهُ .

والأخرابُ : أطرافُ أَعْيَارِ الكَتِفَيْنِ السُّفْلِ .

والخرَبَةُ : وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ ، والحاء
فيه لغة . والخرَبَةُ والخرَبَةُ والخرَبُ والخرَبُ :
الفسادُ في الدِّينِ ، وهو من ذلك . وفي الحديث :
الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا بِخُرَبَةٍ . قال
ابن الأثير : الخَرَبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، والمراد بها هنا
الذي يَغْفِرُ بشيءٍ يريد أن يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ
بِمَا لَا يُحِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

والخَارِبُ : سَارِقُ الْإِيلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ تُقِلُّ إِلَى
غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .

قال : وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري :
أَنَّ الخَرَبَةَ الجِنَايَةُ والبَلِيَّةُ . قال وقال الترمذي :
وقد روي بِجَزِيَّةٍ . قال : فيجوز أن يكون بكسر
الحاء ، وهو الشيء الذي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أو من المَوَانِ
والفَضِيحَةِ ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو
الْفَعْلَةُ الواحدة منها ؛ ويقال : مَا فِيهِ خَرَبَةٌ
أَيَّ عَيْبٍ .

ويقال : الخَارِبُ من شِدَائِدِ الدَّهْرِ . والخَارِبُ :
اللَّصُّ ، ولم يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ الْإِيلِ وَلَا غَيْرُهَا ؛

وقال الشاعر فيمن تَخَصَّصَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رِزَامًا ،

خَوَيْرَبَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

الْأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هما شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَالرِّزَامُ : الهُزَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ وَرِزَامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيِ لِسَانٍ . وَقَوْلُهُ خَوَيْرَبَانِ أَيِ هُمَا خَارِبَانِ ، وَصَغَرُهَا وَهْمَا أَكْتَلُ وَرِزَامٌ ، وَنَصَبَ خَوَيْرَبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْجَمْعُ خَرَابٌ .

وَقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : خَرَبَ فَلَانٌ بِإِبِلِ فَلَانٍ ، يَخْرُبُ خِرَابَةً : مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَرَبَ فَلَانٌ بِإِبِلِ فَلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خَرَبًا وَخَرُوبًا وَخِرَابَةً وَخَرَابَةً أَيِ سَرَقَهَا . قَالَ : هَكَذَا حَكَاهُ مُتَعَدِّيًّا بِالْبَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : خَرَبَ فَلَانٌ أَيِ صَارَ لِسَانًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا ،

وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا فَمَعْدًا ،

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

وَالْخَرَابُ : كَالْخَارِبِ .

وَالْخِرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لِفْرِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالْخَلِيَّةُ الْمُخْرَبَةُ : قَارِغَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فِيهَا .

وَالْخَارِبُ : الْخَرُوقُ كَيُّوتِ الزَّائِرِ ، وَاحِدَتُهَا فَخْرُوبٌ . وَالْخَارِبُ : الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّعْلُ الْعَسَلُ فِيهَا .

وَتَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةُ : تَقْبَعُهَا ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَذَا كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ ، وَسَنَذَكُرُهَا .

وَالْخَرَبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ، يُنَلِّتُ الْقَضَى .

وَالْخَرِبُ : حَدٌّ مِنَ الْجِبَلِ خَارِجٌ . وَالْخَرِبُ : اللَّجَفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَبِالْوَجْهِينِ فَسَرُّ قَوْلِ الرَّاعِي :

فَمَا نَهَلْتِ ، حَتَّى أَجَاءَتْ جِجَامَهُ
إِلَى خَرِبٍ ، لَأَقَى الْحَسِيفَةَ خَارِقَةً

وَمَا خَرِبَ عَلَيْهِ خَرَبَةٌ أَيِ كَلِمَةٌ قَصِيحَةٌ . يَقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فَلَانٍ خَرَبَةً وَخَرَبَاءَ مُشْدُ جَاوَرَنَا أَيِ فُسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ شَيْئًا .

وَالْخَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ مِرْفَقَيْهِ . أَبُو عِيَّةٍ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ الْخَرَبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّقْرَيْنِ ، وَدَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقَضْرَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَبُ الشَّعْرُ الْمُقْشَعِرُ فِي الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ ، سَلِيمُ الشُّطَى ،
كَرِيمُ الْمِرَاجِ ، صَلِيبُ الْخَرَبِ

وَالْحِدَاةُ : سَالِفَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ مِنْ عُنُقِهِ . وَالْخَرَبُ : ذِكْرُ الْحُبَارَى ، وَقِيلَ هُوَ الْحُبَارَى كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ وَخَرِبَانٌ ، عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَمُخْرَبَةٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . وَمُخْرَبَةٌ : اسْمٌ .

وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى 'فَعِيلَةٍ' ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِطَرَحِ الْيَاءِ ، إِلَّا مَا شَذَّ كَهَذَا وَنَحْوُهُ . وَقِيلَ :

١ قوله « وَمُخْرَبَةٌ حَيٌّ » كَذَا ضبط في نسخة من المحكم .

خُرَيْبَةُ موضع بالبصرة، يسمى بُصَيْرَةُ الصُّغْرَى.

والخُرْ نُوبُ والخُرْ رُوبُ، بالتشديد: نبت معروف، واحدته خُرْ نُوبَةٌ وخُرْ رُوبَةٌ، ولا تقل: الخُرْ نُوبُ،

بالفتح. قال: وأراهم أبدلوا النون من إحدى

الراءين كراهية التضعيف، كقولهم إنجاة في إجابة؛

قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَنُوبَةُ، وهي

هذا الشوك الذي يُسْتَوْقَدُ به، يَرْتَفَعُ الذراعُ

دو أفنانٍ وحملٍ أحمرٌ خفيفٌ، كأنه نقاخٌ، وهو

بَشِيعٌ لا يؤكل إلا في الجهد، وفيه حبٌ صلبٌ

زلالٌ؛ والآخر الذي يقال له الخُرْ رُوبُ الشامي،

وهو حلوٌ يؤكل، وله حبٌ كحَبِّ اليَنُوبِ،

إلا أنه أكبرُ، وثمره طوالٌ كالقِثَاءِ الصغارِ،

إلا أنه عريضٌ، ويَتَّخِذُ منه سويقٌ ودُبٌّ.

التهديب: والخُرْ رُوبَةُ شجرة اليَنُوبِ، وقيل:

اليَنُوبُ الحَشَشُخاشُ. قال: وبلغنا في حديث

سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، أنه

كان يَنْبُتُ في مَصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ، فَيَسْأَلُهَا:

ما أنت؟ فنقول: أنا شجرةٌ كذا، أنبتُ في

أرضٍ كذا، أنا دواءٌ من داء كذا، فيتأمرُ بها

فَتَقْطَعُ، ثم تصرُّ، ويكتبُ على الصُرَّةِ اسمُها

ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك تَبَتَّتِ اليَنُوبَةُ،

فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخُرْ رُوبَةُ وسكتت؛

فقال سليمان، عليه السلام: الآن أعلمُ أن الله قد

أذن في خرابِ هذا المسجدِ، وذهابِ هذا الملكِ،

فلم يَلْبَثْ أن مات.

وفي الحديث ذكر الخُرَيْبَةِ، هي بضم الحاء، مصفرة:

مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِ البَصْرَةِ، يُنسَبُ إليها تَخْلُقُ

كثير.

قوله «ولا تقل الخُرُوبُ بالفتح» هذه عبارة الجوهري، وأما

قوله واحدته خُرُوبَةٌ وخُرُوبَةٌ فهي عبارة المعجم وتبعه مجد الدين.

وخُرُوبٌ وأخْرُوبٌ: موضعان؛ قال الجُمَيْعُ:

ما لأَمِيَّةٍ أَمَتٌ لا تُكَلِّمُنَا،

مَجْنُونَةٌ، أم أَحَسَتْ أَهْلَ خُرُوبٍ؟

ترتُ يواكِبِ مَلْهُوزٍ، فقال لها:

ضُرِي الجُمَيْعُ، ومَتَّيْ بِتَعْذِيبِ

يقول: طَمَحَ بَصَرُها عني، فكأنها تنظرُ إلى راكِبٍ

قد أقبلَ من أَهْلِ خُرُوبٍ.

خودب: خُرْدَبٌ: اسم.

خوشب: الخُرْشَبُ: اسم. ابن الأعرابي: الخُرْشَبُ،

بالحاء: الطويلُ السمينُ.

خوعب: الخُرْعُوبَةُ: القِطْعَةُ من القِرْعَةِ، والقِثَاءِ،

والشَّحْمِ.

والخُرْعَبُ والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبَةُ: الغُصْنُ

لَسْتِهِ، وقيل: هو القَضِيبُ السامِقُ الغُضُّ؛

وقيل: هو القَضِيبُ الناعمُ، الحديثُ النَّبَاتِ الذي

لم يَشْتَدَّ.

والخُرْعَبَةُ: الشابةُ الحَسَنَةُ الجَسِيمةُ في قوامِ

كأنها الخُرْعُوبَةُ؛ وقيل: هي الجَسِيمةُ اللُّحِيمةُ؛

وقال اللحياني: الخُرْعَبَةُ: الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ، الحَسَنَةُ

الخالِقُ؛ وقيل: هي البَيضاء. وامرأةٌ خُرْعَبَةُ

وخُرْعُوبَةُ: رَقِيقةُ العَظْمِ، كثيرةُ اللحمِ، ناعمةٌ.

وجسمٌ خُرْعَبٌ: كذلك؛ الأصمعي: الخُرْعَبَةُ

الجاريةُ اللَّيِّنَةُ القَصَبِ، الطويلةُ؛ وقال الليث: هي

الشابةُ الحَسَنَةُ القوامِ، كأنها خُرْعُوبَةُ من

قوله «قال الجميع ما لأَمِيَّةٍ الخ» هذا من المعجم والذي في

التكملة قال الجميع الأسدي واسمه منقذ: «أمت أمانة صتا

ما تكلمنا» مجنونة ولها ضبط مجنونة... بالرفع والنصب.

تخرايب الأغصان ، من نبات سلتها .
والقطن الخرعوب : المشتري ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة ، رودة ، رخصة ،

كخرعوبة البانة المنقطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحيه .

وجمل خرعوب : طويل في حسن خلق . وقيل :
الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خوب : الأزهر في الرباعي : الخرثوب والخرثوب :
شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كحب
الينبوت ، يسميه صبيان أهل العراق القشاء
السامي ، وهو يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر
الصدّيق ، رضي الله عنه ، ذكر خرثباء ، وهي
بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء
الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صانها
الله تعالى .

خوب : الخرب : نهج في الجلد ، كهية ورم من
غير ألم .

خرب جلده : خرباً فهو خرب وتخرّب :
ورم من غير ألم . وخرب ضرع الناقة والشاة ،
بالكسر ، خرباً وتخرّب : ورم ، وقيل : ييس
وقل كبته ؛ وقيل : تخرّب ضرع الناقة عند
التاج إذا كان فيه شبه الرهل . وفي الصحاح :
تخرّبت الناقة ، بالكسر ، تخرّب خرباً : ورم
ضرعها ، وضاعت أحاليها ، وكذلك الشاة .

وناقة خربة وخرباء : ورمه الضرع . وقيل :
الخرب ضيق أحاليل الناقة والشاة ، من ورم
أو كثره ظم . والخرباء : الناقة التي في رحمها

ثأليل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خرب
البعير خرباً : سمن ، حتى كان جلده وارماً
من السمن ؛ وبعير مخزاب إذا كان ذلك من
عادته .

أبو عمرو : العرب تسمي معدن الذهب خريبة ؛
وأنشد :

فقد تركت خريبة كل رغد ،
يمشي بين خاتام وطاق

والخيزب والخيزبان : اللحم الرخص اللين .

والخيزبة والخيزبة : اللحمة الرخصة اللينة .

ولحم خرب : رخص ، وكل لحمة رخصة
تخربة .

والخرباء : ذباب يكون في الروض .

والخارباز : ذباب أيضاً .

والخرب : الحرف ، في بعض اللغات .

خروب : الخزربة : اختلاط الكلام ، وخطئه .

خولب : خزلب اللحم أو الحبل : قطعه قطعاً
سريعاً .

خشب : الحشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع
خشب ، مثل شجرة وشجر ، وخشب وخشب
وخشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد
يفقه كلامه من شدة عجميته ، وكان يسمي
الحشب الخشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر
هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه
كلام الفصحاء ، ولما الخشبان جمع خشب ،
كعسل وخملان ؛ قال :

كانهم يحنوب القاع ، خشبان

قال : ولا مزيد على ما تكسعد في ثبوت الرواية والقياس .

وبينت 'مخشبة' : ذو خشب .

والخشابة : باعثها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقرئ خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة ثمرة وثمرة ؛ أراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك الثمهم والاستبصار ، ووعى ما يستعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صخب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلون فيه ؛ وتضم الشين وتكن تحفيماً .

والعرب تقول للقتيل : كأنه خشبة وكأنه جذع .

وتخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الراجز ووصف إبلاً :

خرقها من النجيل ، أشبهه ،

أفناثه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطيبة .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السوف : الصقيل ؛ وقيل : هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عمله ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدى طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقيل ، ولما أصله برد قبل أن يلين ؛ وقول صخر النمي :

ومر هف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في مثني ، ربد

أي طيعته . والمهو : الرقيق الثفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من مهو ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمواه ، من قول امرئ القيس :

راشه من ريش ناهضة ،

ثم أمواه على حجرة

قال : أصله أمواه ، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقعة الماء . قال ، ومنه : موه فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس ، فذلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حدب كذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أعراي : قلت للثقل : هل

فَرَعْتَ مِنْ سَهْبِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِي لَمْ أَخْشِبْ.

والخُشَابَةُ: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّقْلُ السِّيفَ وَفَرَّغَ مِنْهُ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُغَبِّرُهُ الْجَفْنُ؛ هَذِهِ عَنْ الْمَجْرِي.

والخُشْبُ: الشُّحْدُ. وَسِيفٌ خُشِيبٌ يَخْشُوبُ أَيُّ شَعِيدٍ. وَاخْتَشَبَ السِّيفُ: اتَّخَذَهُ خُشْبًا؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا فَتَكَ إِلَّا سَعْيُ عَسْرٍ وَوَرَهْطِهِ،

بِمَا اخْتَشَبُوا، مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدَانٍ

وَيَقَالُ: سِيفٌ مَشْفُوقٌ الْخُشِيبَةُ؛ يَقُولُ: عَرَضَ حِينَ طَمِعَ؛ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ تَشْرَاقِي، وَنَجِيبَتِي،

وَرُمَحِي، وَمَشْفُوقَ الْخُشِيبَةِ، صَارِمًا

وَالْخُشْبَةُ: الْبَرْدَةُ الْأُولَى، قَبْلَ الصَّتَالِ؛ وَأَنَشَدَ:

وَفَتْرَةٌ مِنْ أَثَلٍ مَا تَخْشِبَا

أَيُّ مَا أَخَذَهُ خُشْبًا لَا يَتَنَوَّقُ فِيهِ، بِأَخْذِهِ مِنْ هُنَا وَهُنَا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: خُشْبُ الْقَوْسِ يَخْشِبُهَا خُشْبًا؛ عَمِلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ، وَهِيَ خُشِيبٌ مِنْ قِيسِيَّةٍ خُشْبٍ وَخُشَائِبٍ.

وَقِدَحٌ يَخْشُوبُ وَخُشِيبٌ: مَشْعُوتٌ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ:

فَخَلَّخَلَهَا طَوَارِينَ، ثُمَّ أَفَاضَهَا

كَأَنَّ أَرْمِلَتَ يَخْشُوبَةُ لَمْ تُقَدِّمِ

قوله «فخلخلها» كذا في بعض النسخ بخاءين معجمتين وفي شرح القاموس يهملان ويبرأجه الحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عرفت منه عن

ويروى: تَقَوَّمُ أَيُّ تَعَلَّمُ.

وَالْخُشِيبُ: السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرِّي الْأَوَّلُ.

وَوُخْشِبَتُ النَّبْلُ خُشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّي الْأَوَّلُ وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْهَا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ: أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْبِي؟ فيقول: قَدْ خُشِبْتُهُ أَيُّ قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرِّي الْأَوَّلَ، وَلَمْ أُسَوِّهِ، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ لَيْسَتْهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخُلُقَاءِ، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ. وَخُشِبَ الشَّعْرُ يَخْشِبُهُ خُشْبًا أَيُّ يُمِرُّهُ كَمَا يَحِيشُهُ، وَلَمْ يَتَأَنَّقْ فِيهِ، وَلَا تَعَمَّلَ لَهُ؛ وَهُوَ يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ.

وَالْخُشِيبُ: الرَّدِيءُ وَالْمُنْتَقَى. وَالْخُشِيبُ: الْيَابِسُ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ قَالَ الْخُشِيبَ وَالْخُشِيبِيَّ.

وَجِبَّةٌ خُشْبَاءُ: كَرِيَّةٌ يَابِسَةٌ. وَالْجِبَّةُ الْخُشْبَاءُ: الْكَرِيَّةُ، وَهِيَ الْخُشْبَةُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ أَخْشَبُ الْجِبَّةِ؛ وَأَنَشَدَ:

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ،
أَخْشَبَ مَهْزُولًا، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلِ

وَأَكْمَةُ خُشْبَاءُ وَأَرْضٌ خُشْبَاءُ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ حِجَارَتُهَا مَشْهُورَةً مُتَدَانِيَةً؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ خُشْبَاءٍ وَكُلِّ مَفْعٍ

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ: كَأَنَّهُ نَطَحَ. وَالْخُشِيبُ: الْقَلِيظُ الْخَشِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخُشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الْجَانِي، الْعَارِي الْعِظَامَ، مَعَ شِدَّةِ وَصَلَابَةِ وَغِلَظٍ؛

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .
والخشيب من الإبل : الجافي ، السنج ، المتجافي ،
الشاسي الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .
وفي حديث وفد مدحج على حراجيج : كأنها
أخاشيب ، جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛
وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب
وخشب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى .
وعيش خشب : غير متأنق فيه ، وهو من
ذلك .

واخشوشب في عيشه : شظف . وقالوا :
تمعددوا ، واخشوشبوا أي اصبروا على جهد
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،
وتمعددوا . قال : هو الغليظ ، وابتدال النفس
في العمل ، والاحتفاء في المشي ، ليغلظ الجسد ؛
ويروى : واخشوشبوا ، من العيش الحشاء .
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،
خشياً في دينه وملبسه ومطعمه ، وجميع
أحواله . ويروى بالجيم والحاء المعجمة ، والنون ؛
يقول : عيشوا عيش معد ، يعني عيش العرب
الأول ، ولا تمعددوا أنفسكم الترفه ، أو عيشة
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر بصف

البعير ، ويشبهه فوق النوق بالجبل :

تخشب فوق الثول ، منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من القف :
ما غلظ ، وخشن ، وتجر ؛ والجمع أخاشب
لأنه غلب عليه الأسنة ؛ وقد قيل في مؤنثه :
الحشباء ؛ قال كثير عزة :

ينوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا
ويكمن ، في خشباء ، وعث مقلها

فإما أن يكون اسماً ، كالصلفاء ، وإما أن يكون
صفة ، على ما يطرد في باب أفعل ، والأول أجود ،
لقولهم في جمعه : الأخاشب . وقيل الحشباء ، في
قول كثير ، الفيضة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بضخام ،
ولا صغار . ابن الأنباري : وقعنا في خشباء شديدة ،
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين . ويقال :
وقعنا في غصراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال
له الحُر ، خلوصه من الرمل وغيره . والحشباء :
الحصى الذي يخصب به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث في ذكر
مكة : لا تؤول مكة ، حتى يؤول أخشباها .
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أتذر قومي ،
صلى الله عليه وسلم ، وجزاء خيراً عن رفيقه بأمة
ونصحه لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :
الجبلان المطيقان بمكة ، وهما : أبو قبيس
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجبهته على قعيقعان .

والأخشَبُ : كلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

والأخاشِبُ : جبالُ الصَّمانِ . وأخاشِبُ الصَّمانِ : جبالُ اجْتَمَعْنَ بالصَّمانِ ، في سَحْلَةِ بني تميم ، ليس قَرَبَها أَكْمَةٌ ، ولا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمانِ : مكانٌ خَشِبٌ أَخَشَبُ غَلِيظٌ ؛ وكلُّ خَشِنٍ أَخَشَبٌ وَخَشِبٌ .

والخَشَبُ : الخَلْطُ والانتِفَاءُ ، وهو ضِدُّ خَشَبَةٍ يَخْشِبُهُ خَشْبًا ، فهو خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ . أبو عبيد : المَخْشُوبُ : المَخْلُوطُ في نَسَبِهِ ؛ قال الأعشى يصف فرساً :

قافِلٍ جُرْشَعٍ ، تراه كَيَبَسِ الرِّبْلُ
بَلْ ، لا مَقْرَفٍ ، ولا مَخْشُوبٍ

قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مَقْرَفٌ ولا مَخْشُوبٌ ، قال : وصوابه لا مَقْرَفٍ ولا مَخْشُوبٍ بالخفض ، وبعده :

تِلْكَ خَيْلي مِنْهُ ، وتِلْكَ رِكاكِي ،
مِنْ " صَفَرٍ " أولادها ، كالزَّيْبِ

قال ابن خالويه : المَخْشُوبُ الذي لم يُرَضْ ، ولم يُجَسِّنْ تعلِيه ، مُشَبَّهٌ بِالْحَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وهي التي لم تُنْحَكَمْ صَفْعُها . قال : ولم يَصِفِ القَرَسُ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إلا الأَعشى . ومعنى قافِلٍ : ضامِرٌ . وجُرْشَعٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . والرِّبْلُ : ما تَرَبَّلَ من النَّباتِ في القَبْضِ ، وخرج من تحت اليَيسِرِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرٌ . والمَقْرَفُ : الَّذِي دَانِيَ المِجَنَّةَ مِنْ قَبْلِ أَيْهِ .

وَحَشِبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطْتُهُ بِهِ .

وطعامٌ مَخْشُوبٌ إذا كان حَبًّا ، فهو مُفَلَّتَقٌ قَارٌّ . إذا كان لَحْمًا كَفِيءٌ لم يَنْضِجْ . ورجلٌ

قَشِيبٌ خَشِيبٌ : لا تَخِيرُ عِنْدَهُ ، وَخَشِيبٌ إِنْباعٌ لَهُ . اللَّيْثُ : الخَشِيبِيُّ : قومٌ مِنَ الجَهَنِّيَّةِ يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، ويقولون : القرآنُ مَخْلُوقٌ .

والْحِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قال جرير :

أَتَعْلَبَةَ الْفَوَارِسِ أُمَ رِبَاحًا ،
عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ ؟

ويُروى : أَوْ رِبَاحًا .

وبنو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقالُ لَهُمُ : الْحِشَابُ . واستشهد الجوهري ببيت جرير هذا على بني رِزَامِ .

وَحُشْبَانٌ : اسمٌ . وَحُشْبَانٌ : لَقَبٌ .

وَذُو خَشَبٍ : موضعٌ ؛ قال الطَّرِمَّاحُ :

أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ ، إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى ، يَوْمَ ذِي خَشَبٍ

وفي الحديث ذكرُ خُشْبِرٍ ، بضمِّين ، وهو وادٍ على مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي ، وَيُقَالُ لَهُ : ذُو خُشْبِرٍ .

خَصْبٌ : الحَصْبُ : تَقْيِضُ الجَدْبِ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ ، وَرَفَاغَةُ العَيْشِ ؛ قال اللَّيْثُ : والإِخْصَابُ وَالإِخْطَابُ مِنْ ذَلِكَ . قال أبو حنيفة : وَالْكَثَاةُ مِنَ الحَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الحَصْبِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَفَّ العُشْبُ ، وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ، وَخَصَبَتِ خَصْبًا ، فَهِيَ خَصِيَّةٌ ، وَأَخْصَبَتِ

قوله « الجبهة » ضبط لي النكلمة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النيب إل جيم بفتح فسكون أيضاً ، وعلوم أن ضبط النكلمة لا يتبدل به ضبط سواها .

إِخْصَابًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشْدُهُ سَبِيحِيَّةً :

لَقَدْ تَخَشَّيْتُ أَنْ أَرَى جَدَّيَّ ،
فِي عَامِنَاذَا ، بَعْدَ مَا أَخْصَبْنَا

فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ مِثْلَهُ ، فَيُشَدُّ حَرْفًا عَلَى الْبَيَانِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ مِثْلُهُ إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ ، أَنْ لَا يُشْتَلَّهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَايِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ يَجْعَلِ بِالْأَلْفِ ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقُلُّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ : هَذَا خَالِدٌ ، وَقَرَّجٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْضَمُّ لَازِمًا ، لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَ يُزِيلَانِهِ ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَ مَا إِخْصَبْنَا ، بِكسرِ الْهَمْزَةِ ، وَقَطَعَهَا ضَرْوَةً ، وَأَجْرَاهُ 'مَجْرَى اخْضَرَّ' ، وَازْدَرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلُ لِلْأَلْوَانِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَامْتِلَاسٌ ، وَارْعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ أَحْكَمٍ :

تَبَدَّلْ تَخْلِيلًا بِي ، كَشَكْلِكَ تَكْلُهُ ،

قَلْبِي ، تَخْلِيلًا صَالِحًا ، بِكَ ، مُقْتَوِي

فَمِثَالُ 'مُقْتَوِي' مَفْعَلٌ ، مِنْ الْقَتْلِ ، وَهُوَ الْحِدْمَةُ ، وَلَيْسَ 'مُقْتَوِي' بِمَفْعَلٍ ، مِنْ الْقُوَّةِ ، وَلَا مِنْ الْقَوَاءِ وَالْقِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

مَنْ كُنَّا لَأَمِّكَ مُقْتَوِينَ ؟

وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مُقْتَوِينَا ، بَفَتْحِ الْوَاوِ .
وَمَكَانُ 'مُخْصِبٍ' وَ'مُخْصَبٍ' ، وَأَرْضُ 'مُخْصَبٍ' ،

وَأَرْضُونَ 'مُخْصَبٌ' ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا
أَرْضُونَ 'مُخْصَبَةً' ، بِالْكَسْرِ ، وَ'مُخْصَبَةً' ، بِالْفَتْحِ : قَلِيمًا
أَنْ يَكُونَ 'مُخْصَبَةً' بِمَصْدَرٍ 'وَصِفَ بِهِ' ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ مَحْقَقًا مِنْ 'مُخْصَبَةٍ' .

وَقَدْ قَالُوا 'مُخْصَبٌ' ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : بِلَدٍ
'مُخْصَبٌ' وَبِلَدٍ 'مُخْصَبٌ' ، كَمَا قَالُوا : بِلَدٍ 'مُسَبَّبٌ' ،
وَبِلَدٍ 'مُسَبَّبٌ' ، وَرُمُوحٌ 'مُخْصَبَةٌ' ، وَثُوبٌ 'مُخْصَبٌ'
وَأَخْلَاقٌ ، وَبِرْمَةٌ 'مُخْصَبَةٌ' ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ
بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ 'مُخْصَبًا' وَإِخْصَابًا ،
قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ 'مُخْصَبًا' فَعْلٌ ،
وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا
لَأَفْعَلَتْ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ 'مُخْصَبَةٌ' وَ'مُخْصَبٌ' ، وَقَدْ
أَخْصَبَتِ وَ'مُخْصَبَتٌ' ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعَيْشٌ 'مُخْصَبٌ' وَ'مُخْصَبٌ' ، وَأَخْصَبَ
الْقَوْمُ : نَالُوا الْحِصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ
جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَقُلَانِ 'مُخْصَبٌ'
الْجَنَابِ أَيْ 'مُخْصَبٌ' النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ تَخِيرِ الْمَنْزِلِ يَقَالُ : إِنَّهُ 'مُخْصَبٌ' الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ 'مُخْصَبٌ' : لَا تَكَادُ 'تُجْدِبُ' ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهَا : 'مُجْدَبٌ' .

وَرَجُلٌ 'مُخْصَبٌ' : يَتَنُّ الْحِصْبَ ، رَحْبُ الْجَنَابِ ،
كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ 'مُخْصَبٌ' : مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

مَبَطًا تَبَالَةً 'مُخْصَبًا' أَهْضَامًا

وَالْمُخْصَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلَّيَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا
'مُخْصَبُونَ' إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ ، وَأَمْرَعَتْ
بِلَادُهُمْ .

وَأَخْضَبَتِ الشَّاءَ إِذَا أَصَابَتْ خَضَبًا . وَأَخْضَبَتِ
الْعِضَاءُ إِذَا تَجَرَّى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ
بِالْعُرُوقِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذَا تَجَرَّى الْمَاءُ فِي
عُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ
أَخْضَبَتِ ، وَهُوَ الْإِخْضَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
نَصِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،
يُقَالُ : تَخَضَّبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتِ .

اللَّيْثُ : الْحَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
نَخْلَةُ الدَّقْلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ
وَخِصَابٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ ، كَجَذْعِ الْخِصَا
ب ، يُؤْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَانَتْ ، عَلَى أَنْسَانَا ، عَذَقٌ خَضْبَةٌ
تَدَلَّى ، مِنَ الْكَافُورِ ، غَيْرَ مُكْتَمٍ

أَيُّ غَيْرِ مَسْتُورٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي
تَقْرِيرِ الْحَصْبَةِ .

وَالْخِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقْلُ ،
الْوَحْدَةُ خَضْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغَدَاةُ لَا
يُنْفَجُ إِلَّا بِالْخِصَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمَلِهَا ، إِلَّا أَنْ
تَقْرَها رَدِيَّةٌ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا
الْحَضْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ
عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ
شِدَّةً خَضْبَةً ، تَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَيْرَتَنَا . الْحَضْبَةُ :
الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ
الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ .

وَالْخِصَابُ : الْجَانِبُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ

أَخْضَابٌ .

وَالْحِصْبُ : حَيْةٌ يَبْضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَصَوَابُهُ الْحِضْبُ ،
بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا ،
أَوَاهَا مَنقُولَةٌ مِنْ صُحُفٍ سَقِيَّةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ ،
وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ تَقَلَّلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ،
فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْحَصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

خَضَبُ : الْحِضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ ،
وَكُتْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِضَابُ مَا
يُخْضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ
خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ ، أَوْ صَفْرَةٍ ،
أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَى رَجُلًا ، مِنْكُمْ ، أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْحِيهِ ، كَفًّا مُحَضَّبًا

تَذَكَّرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْرِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُرُوءَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَضَرِّ
فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِنَاءِ يَخْضِبُهُ ، وَالْحِضَابُ :
الْأَسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ
بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ
وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مَخْضُوبٌ ، وَخَضِيبٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ

تَضْيَبٌ ، الأخيرة عن التحياني ، والجمع تَضْيَبٌ .
التضيب : كل لون غير لونه حمرته ، فهو
تَضْيُوبٌ .

وفي الحديث : بكى حتى خضب دمه الحصى ؛
قال ابن الأثير : أي بلبها ، من طريق الاستعارة ؛
قال : والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء ،
حتى احمر دمه ، فخرَّب الحصى . والكف
الحضيب : نجم على التشبيه بذلك . وقد
اختضب بالحناء ونحوه وتخرَّب ، واسم ما
يخرَّب به : الحضاب .

والخضبة ، مثال الهزرة : المرأة الكثيرة
الاختصاب . وبنان تخرَّب تخرَّب ، شد
للبالغة .

الليث : والحاضِبُ من الطعام ؛ غيره : والحاضِبُ
الظلم الذي اغتلم ، فاحمرت ساقاه ؛ وقيل :
هو الذي قد أكل الربيع ، فاحمر ظنبوباه ،
أو اصفر ، أو اخضر ، قال أبو دواد :

له ساقا ظلم خا
ضِب ، فوجيء بالرؤعب

وجعه خواضِبٌ ؛ وقيل : الحاضِبُ من الطعام
الذي أكل الحشرة . قال أبو حنيفة : أما الحاضِبُ
من الطعام ، فيكون من أن الأنوار تصبغ
أطراف ريشه ، ويكون من أن وظيفته
يخمران في الربيع ، من غير خضب شيء ،
وهو عارض يعرض للطعام ، فتخمر أو ظففتها ؛
وقد قيل في ذلك أقوال ، فقال بعض الأعراب ،
أحبه أبا خيرة : إذا كان الربيع ، فأكل الأساريع ،
احمرت رجلاه ومثقاراه احمرار العصفور . قال :
فلو كان هذا هكذا ، كان ما لم يأكل منها الأساريع

لا يعرض له ذلك ؛ وقد زعم رجال من أهل
العلم أن البئر إذا بدأ تخمر ، بدأ وظيفا
الظلم يخرن ، فإذا انتهت حمرته البئر ،
انتهت حمرته وظيفته ؛ فهذا على هذا ، غرزة
فيه ، وليس من أكل الأساريع . قال : ولا
أعرف الطعام بأكل من الأساريع . وقد حكى
عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال : الحاضِبُ من
الطعام إذا اغتلم في الربيع ، اخضرت ساقاه ،
خاص بالذكر . والظلم إذا اغتلم ، احمرت عنقه ،
وصدره ، وفخذه ، الجلد لا الريش ، حمرته
شديدة ، ولا يعرض ذلك للأنتى ؛ ولا يقال ذلك
إلا للظلم ، دون النعامة . قال : وليس ما قيل
من أكله الأساريع بشيء ، لأن ذلك يعرض
للدجنة في البيوت ، التي لا ترى اليسروع بنته ،
ولا يعرض ذلك لإنائها . قال : وليس هو عند
الأصمعي ، إلا من خضر الثور ، ولو كان
كذلك ، لكان أيضا يصفر ، ويخضر ، ويكون
على قدر ألوان الثور والبقل ، وكانت الحشرة
تكون أكثر لأن البقل أكثر من الثور ، أو لا
ترام حين وصفوا الخواضِبَ من الوحش ،
وصفوها بالحشرة ، أكثر ما وصفوا ؛ ومن أي
ما كان ، فإنه يقال له : الحاضِبُ من أجل الحشرة
التي تعترى ساقيه ، والحاضِبُ وصف له علم
يعرف به ، فإذا قالوا حاضِبٌ ، علم أنه إياه
يريدون ؛ قال ذو الرمة :

أذاك أم خاضِبٌ ، بالسي ، مرتعة ،
أبو ثلاثين أمسى ، وهو منقلب ؟

فقال : أم خاضِبٌ ، كما أنه لو قال : أذاك أم ظلم ،
كان سواء ؛ هذا كله قول أبي حنيفة . وقد

وَهُمْ فِي قَوْلِهِ بَيِّنَةٌ ، لِأَنَّهُ سَيُؤَيِّدُهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرُ ، وَلَمْ يُجَزَّ سُقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، سَاعاً مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفْتُ لَهُ عِلْمٌ ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْماً ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفْتُ قَدْ غَلَبَ ، حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا تَقُولُ الْحَرْثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَاضِيباً ، لِأَنَّهُ يَخْضَرُ مَنَاقِرُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ وَيَبْيِضُ سَاقَاهُ .

وَيُقَالُ لِلنُّورِ الْوَحْشِيِّ خَاضِيبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : خَضَبَهُ .

وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خَضُوباً وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ : اخْضَرَّ : خَضِرَ . وَخَضَبَ النَّخْلُ خَضِباً : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخَضِرَةِ الْخَضِبُ ، وَالْجَمْعُ خَضُوبٌ ؛ قَالَ حَبِيبُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتِ ، قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ ،
مِنَ الْجَوَفِ ، فِيهِ عُكْفٌ وَخَضُوبٌ

وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوَفِ ، فِيهَا عُكْفٌ وَخَضُوبٌ

وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضِباً : طَلَعَ نَبَاتُهَا وَاخْضَرَّ . وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اخْضَبَتِ الْأَرْضُ اخْضَاباً إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَخَضَبَ الْعُرْفُطُ وَالسُّرُّ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، فَاحْضَرُ وَاصْفَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : خَضَبَ الْعُرْفُجُ وَأَذْبَى إِذَا

قَوْلُهُ « يَفْرَعُ النُّخْلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدُ وَلَهُ يَفْرَعُ . قَوْلُهُ « وَيُقَالُ لِلنُّورِ الْوَحْشِيِّ خَاضِيبٌ إِذَا اخْضَبَ بِالْحِنَاءِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللُّغَةُ وَلِلَّامِ فِيهِ سَقَطٌ وَالْأَصْلُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ خَاضِيبٌ إِذَا اخْضَبَ بِالْحِنَاءِ .

أَوْ رَقَّ ، وَخَلَعَ الْعِضَاهُ . قَالَ : وَأَوْرَسَ الرُّمْتَ ، وَأَحْنَطَ وَأَرْشَمَ الشَّجَرَ ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ . وَأَجْدَرَ الشَّجَرَ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ .

وَالْخَضِبُ : الْجَدِيدُ مِنَ الثَّيَابِ ، يُصْبِغُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْخَضِبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خَضِرَةٍ ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِرَاقِ ، وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَرِيَّةٍ أَكَلَتْهُ ، فَهِيَ خَاضِيبٌ ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْضَبَتِ .

وَالْخَضُوبُ : الثَّيَابُ الَّتِي يُصْبِغُهَا الْمَطَرُ ، فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وَخَضُوبُ الْقَتَادِ : أَنَّ نَخْرَجَ فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وَثَمِدٌ عِيدَانُهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوَسَجُ ، وَلَا يَكُونُ الْخَضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا .

وَالْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَائِقِ ، يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ ، فَاعْسِلُونِي .

خَضِرْبُ : الْخَضِرَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .

وَمَاءُ خَضِرْبٍ : يَمْوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مَخْضَرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ، بَلِيغاً ، مُتَفَنِّئاً ؛ وَأَنشَدَ لَطْرُقَةَ :

وَكَأَنَّ تَوَيَّ مِنَ السَّعْيِ مَخْضَرِبٌ ،
وَلَيْسَ لَهُ ، عِنْدَ الْعَزَائِمِ ، جَوْلٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنشَدَهُ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْكَيْتِ : مِنْ يَلْتَمِعِي مَخْضَرِبٍ ، بِالْحَاءِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

خَضَب : الخَضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضَبَةُ : المرأةُ السَّيِّئَةُ . والخَضَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضَّبَ أمرُهُم : اِخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خَضَب : تَخَضَّبَ أمرُهُم : ضَعَفَ كَتَخَضَّبَ .

خَطَب : الخَطَبُ : الشَّأْنُ أَوْ الأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ . يُقَالُ : مَا خَطَبُكَ ؟ أَيِ مَا أَمْرُكَ ؟ وَتَقُولُ : هَذَا خَطَبُ جَلِيلٌ ، وَخَطَبٌ يَسِيرٌ . وَالخَطَبُ : الأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ المَخَاطَبَةُ ، وَالشَّأْنُ وَالْحَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الخَطَبُ أَيِ عَظُمَ الأَمْرُ وَالشَّأْنُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمٍ غَيْرٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : الخَطَبُ يَسِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ ؟ وَجَمْعُهُ خُطُوبٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَلِمَةٍ أَبْدَى مَنَاقِلَ مُسَلِّبَةٍ ،
بَتْدُونِ ضَرْسِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالخَطَبِ

إِنَّمَا أَرَادَ الخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وخطَبَ المرأةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وَخِطْبَةً ، بِالكسرِ ، الأوَّلُ عَنِ اللِّهْيَانِي ، وَخِطْبِيٌّ ؛ وَقَالَ اللِّث : الخِطْبِيٌّ اسْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، بِذِكْرِ قَصْدِ جَدِيَّةِ الأَبْرَشِ لِحِطْبَةِ الزَّبَاءِ :

لِحِطْبِيٍّ الَّتِي عَدَرَتْ وَخَانَتْ ،

وَهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخَضَب الضَّخْم » كَذَا فِي النسخ وَتَرْجِ القَامُوسُ وَالَّذِي فِي لُحَاةِ الحُكَمِ الَّتِي بِأَيْدِينَا وَالخَضَبُ بِتَقْدِيمِ اللِّينِ عَلَى الضَّادِ وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ المَجْدُ لِحَضَبِ مَادَّةِ فَرَاغِ لُحَاةِ الحُكَمِ .

وَاخْتَطَبَ الْقَوْمُ فُلَانًا إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَرْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دَعَا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْهَا لِيَخْطُبَهَا، فَقَدْ اخْتَطَبُوا اخْطَابًا؛ قَالَ: وَإِذَا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيِّهِمْ كَذَّبُوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: قَدْ خَطَبَهَا فَرَدَدْنَاهُ، فَإِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا: كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبْتُمُوهُ، فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ.

وقوله في الحديث: نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. قَالَ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكْنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ، وَيَتَرَضَّيَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ؛ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَضَّيَا، وَلَمْ يَرَكْنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُنْعَمُ مِنْ خِطْبَتِهَا؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لِحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ أَيُّ بِجَابٍ إِلَى خِطْبَتِهِ.

يَقَالُ: خَطَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبَتْهُ وَأَخْطَبَتْهُ أَيُّ أَجَابَهُ.

وَالْخِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ 'مُخَاطَبَةً' وَخِطَابًا، وَهَذَا يَتَخَاطَبَانِ.

الليث: وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ، وَخُطَبَ الْخَاطِيبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خُطَابَةً، وَاسْمُ الْكَلَامِ: الْخُطْبَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ، لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اِسْمٌ لِلْكَلَامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخُطِيبُ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: خُطِبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَخُطِبْتُ الْمَرْأَةُ خُطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَاخْتَطَبَ فِيهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: خُطِبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ الْأَسْمَاءِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ وَذَهَبَ أَبُو الْحَقِّ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْكَلَامُ الْمُنْتَوِرُ الْمُسَجَّعُ، وَنَحْوُهُ. التَّهْذِيبُ: وَالْخُطْبَةُ، مِثْلُ الرِّسَالَةِ، الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مَدَّةً وَغَايَةً، أَوَّلًا وَآخِرًا؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ، مِثْلَ الْمِشْيَةِ. قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ غَلِّبْنِي فُلَانًا عَلَى قُضْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ يَرِيدُ أَرْضًا مَفْرُوزَةً.

وَرَجُلٌ خُطِيبٌ: حَسَنُ الْخُطْبَةِ، وَجَسَعُ الْخُطِيبِ خُطْبَاءً.

وَخُطِبَ، بِالضَّمِّ، خُطَابَةً، بِالْفَتْحِ: صَارَ خُطِيبًا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: أَمِينَ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ: الْخُطُوبَ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَالْمَشَايِرِ وَالْمَلَامِجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَسَعُ خُطْبَةٍ، وَالْمَخُطْبَةُ: الْخُطْبَةُ؛ وَالْمُخَاطَبَةُ، مُفَاعَلَةٌ، مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ، أَرَادَ: أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ، وَيَخْشَوْنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ، وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ. التَّهْذِيبُ: قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقُضِيَ الْخِطَابُ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْيَسِينِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وَخِيَدِهِ؛ وَقِيلَ: فَضْلُ الْخِطَابِ أَمَّا بَعْدُ؛ وَدَاوُدُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ وَقِيلَ: فَضْلُ الْخِطَابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ، أَمَّا بَعْدُ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَالْخُطْبَةُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكَدْرَةِ، مُشْرَبٌ

'حُضْرَةٌ' فِي 'صُفْرَةٍ'، كَلَوْنِ الْحَنْظَلَةِ الْخُطْبَاءِ،
قَبْلَ أَنْ تَبْسُ، وَكَلَوْنِ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ.
وَالْحُطْبَةُ : الْحُضْرَةُ ، وَقِيلَ : عُْبْرَةٌ تَرَاهُهَا
'خُضْرَةٌ' ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : خُطِبَ خُطْبًا ،
وَهُوَ أَخْطَبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ 'يَخْلِطُ
سَوَادًا' .

وَأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : اصْفَرَّ أَيِ حَارٍ خُطْبَانًا ،
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَنَصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ 'خُضْرٌ' .

وَحَنْظَلَةُ خُطْبَاءَ : صَفَاءٌ فِيهَا خُطُوطٌ 'خُضْرٌ' ،
وَهِيَ الْحُطْبَةُ ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانٌ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ وَكَذَلِكَ
الْحَنْظَلَةُ إِذَا لَوْنَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : بُنْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَبِشِ ، كَأَنَّهَا
الْهَلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَّاتِ ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ
تَشْبَهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ، وَمَا دُونَ
ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ،
وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .

وَأَوْرَقَ 'خُطْبَانِي' : بَالَعُوا بِهِ ، كَمَا قَالُوا أَرْمَكَ
رَادِييٌ .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقِيرُاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ، لِأَنَّهُ
فِيهِمَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَيَنْشُدُ :

وَلَا أَتَشْنِي ، مِنْ طَيْرَةٍ ، عَنْ مَرِيضَةٍ ،
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي ، عَلَى الدَّوْحِ ، صَرَّحَرَا

وَرَأَيْتَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : الشَّقِيرُاقُ
بِالْفَارِسِيَّةِ ، كَأَنَّكَ يَنُ . وَقَدْ قَالُوا لِلصُّفْرِ :
أَخْطَبٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُزَيْةٍ الْمَذَلِي :

وَمِنْهَا حَبِيبُ الْعَقْرِ ، حِينَ يَلْفُفُهُمْ ،
كَأَلَفَ ، صَرْدَانِ الصَّرِيَّةِ ، أَخْطَبُ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُو سَوَادُهَا مِنَ الْحِنَاءِ : خُطْبَاءُ ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا . وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ
تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عِيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ
الْحُطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا نَظْ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ،
وَالذِّكْرُ أَخْطَبٌ ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ : بَيْتَةُ الْحُطْبِ ؛
قَالَ الرَّقْيَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ كَمْشَقُ ،
خُطْبَاءُ ، وَرَقَاءُ السَّرَاةِ ، عَوْهَقُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي
جَنَاحَيْهِ ، وَهِيَ الْحُضْرَةُ .
وَبَدُّ خُطْبَاءَ : نَصَلَ سَوَادُ خُطَابِهَا مِنَ الْحِنَاءِ ؛
قَالَ :

أَذْكُرْتُ مَيَّةً ، إِذْ كَلَّمَا إِيْتَبُ ،
وَجَدَائِلُ ، وَأَنَامِلُ خُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .

وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ . وَيُقَالُ :
أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيِ أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ
مُخْطَبٌ .

وَالْخُطْبَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي
الْحُطْبَابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ
خَالَفَهُمْ ، بِالزُّوْرِ .

خَطُوبٌ : الْخُطْرَبَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ .

وَخُطْرُبٌ وَخُطَارِبٌ : الْمُسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَهُ ،
وَقَدْ تَخْطَرَبُ .

خُطْلَبٌ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي تَخْطَلَبَةٍ أَيِ اخْتِلَاطٍ .
وَالْخُطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَاخْتِلَاطُهُ .

خَبَب : الخَيْعَابَةُ : الرَّدِيءُ ولم يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ
تَابُطْ شَرًّا :

ولا تَخْرُجْ خَيْعَابَةً ، ذِي غَوَائِلٍ ،
هَيَامٌ ، كَجَفَرٍ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ

التَّهْذِيبُ : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المَأْيُونُ ، وَأُورِدَ
الْبَيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرْوَى خَيْعَامَةٌ . قَالَ : وَالْخَرْعُ
السَّرِيعُ التَّيَسُّيُّ وَالْإِنْكَسَارُ ، وَالْخَيْعَامَةُ : الْقَصِيفُ
الْمُتَكَسِّرُ ، وَأُورِدَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

وَلَا هَلِيعَ لَاعٍ ، إِذَا الثَّوْلُ حَارَدَتْ ،
وَضُنْتُ بِيَاقِي دَرَمًا الْمُنَزَّلِ

هَلِيعَ : ضَجِيرٌ . لَاعٍ : جَبَانٌ .

خَلَب : الْخِلْبُ : الظُّفْرُ عَامَّةً ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ،
لَا يُكْثَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَوَخَلَبَهُ بِظُفْرِهِ . يَخْلِبُهُ تَخْلَبًا : جَرَحَهُ ، وَقِيلَ :
تَخَدَّثَهُ . وَوَخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ ، وَيَخْلِبُهُ تَخْلَبًا : قَطَعَهُ
وَسَقَطَهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَائِي وَالطَّائِرِ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفِيرُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبْعِ ، بِمَنْزِلَةِ
الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَوَخَلَبَ الْقَرِيبَةَ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا تَخْلَبًا : أَخَذَهَا
بِمِخْلَبِهِ . الْبَيْتُ : الْخَلْبُ تَرْقُ الْجِلْدُ بِالنَّابِ ؛
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْقَرِيبَةَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

قوله «الخَيْعَابَةُ» هو هكذا يفتح الحاء الموحدة وبالياء المثناة التثنية
في اللسان والمحكم والتكلمة وشرح اللاموس ، والذي في
من اللاموس المطبوع الخندبة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ فَعَلَ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ
الْمُعَقَّقَةِ ، الَّتِي لَا أَشْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدَ :

كَدْبٌ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،
بِمِخْدَمٍ ، يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادَجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةً .

وَوَخَلَبَ بِهِ يَخْلِبُ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَوَخَلَبَتْ
الثِّبَاتُ ، أَخْلَبَهُ تَخْلَبًا ، وَاسْتَخْلَبَتْهُ إِذَا
قَطَعَتْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَسْتَخْلِبُ الْحَبِيرَ أَيَّ نَقْطَعَ
الثِّبَاتَ ، وَنَحْصُدُهُ وَنَأْكُلُهُ .

وَوَخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ تَخْلَبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
كَانَ يَخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ
أَيَّ لَا خِدَاعَ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كَأَنَّمَا لُتْفَةٌ مِنَ الرَّأْوِي ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحِلُّ
خِلَابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَقَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنَاهَا فِي
ضَرْعِهَا .

وَوَخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ تَخْلَبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ .

وَوَخَلَبَهُ وَاسْتَخْلَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُثْنَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،
فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السُّومِ ، بَيْعَ الْمُغَالِبِ

وَهِيَ الْخِلْيَبِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخِلَابٌ ، وَوَخَلَبُوتٌ ،

وَحَلَبُوبٌ، الأَخِيْرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: خَدَاعٌ كَذَّابٌ؛
قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ،
وَمَرُّ الْمُنُوكِ الْغَادِرُ، الْخَلَبُوتُ

جاء على فَعَلُّوت، من رَهَبُوتٍ؛ وامرأة خَلَبُوت،
على مثل جَبَرُوت، هذه عن اللحياني.

وفي المثل: إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ، بالكسر.
وحكي عن الأصمعي: فَاخْلِبْ أَي اخْذَعْهُ حَتَّى
تَذْعَبَ يَغْتَبِهُ؛ من قاله بالضم، فمعناه: فَاخْذَعْ؛
ومن قال: فَاخْلِبْ، فمعناه: فَاغْتَبِشْ قَلِيلًا شَيْئًا
يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ خَلْبِ الْجَارِحَةِ.
قال ابن الأثير: معناه إِذَا أَغْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً،
فَاظْلُبْهُ مُخَادَعَةً.

وَحَلَبُ الْمَرَأَةِ عَقْلُهَا يَخْلِبُهَا خَلْبًا: سَلَبَهَا إِيَّاهُ،
وَحَسَبَتْ شَيْءَ قَلْبِهَا، تَخْلِبُهُ خَلْبًا، وَاخْتَلَبَتْهُ:
أَخَذَتْهُ، وَذَعَبَتْ بِهِ.

الليث: الحُلَابَةُ أُنْ تَخْلِبُ الْمَرَأَةَ قَلْبَ الرَّجُلِ،
بِالْطَّبْعِ الْقَوْلِ وَاخْتِبِيرِ، وَامْرَأَةٌ خُلَابَةٌ لِلْفَوَادِ،
وَحَلُوبٌ.

والْحَلَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخَدَّاعُونَ، وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ
وَحَلُوبٌ وَخُلَابَةٌ: خَدَّاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الْحَلِيبَةُ؛
قال النمر:

أَوْدَى الشَّبَابُ، وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلِيبَةِ،
وَقَدْ بَرِئْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

ويروى الحَلِيبَةُ، بفتح اللام، على أَنَّهُ جَمْعٌ، وَمَنْ
الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ.

وفلان خَلْبٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يَخَالِبُهُنَّ أَي
يُخَادِعُهُنَّ. وفلانٌ حَدَّثَ نِسَاءً، وَزَيَّرَ نِسَاءً

إِذَا كَانَ يُخَادِثُهُنَّ، وَيُزَاوِرُهُنَّ.

وامرأة خَالَةٌ أَي مُخْتَالَةٌ. وقوم خَالَةٌ: مُخْتَالُونَ،
مثل بَاعَةٍ، من الْبَيْعِ.

والْبَرَقُ الْخُلْبُ: الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ
يَوْمِضٌ، حَتَّى تَطْنَعَ بِمَطَرِهِ، ثُمَّ يَخْتَلِفُك. ويقال:
بَرَقَ الْخُلْبُ، وَبَرَقَ الْخُلْبُ، فَيُضَافَانِ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يُنْجِزُ وَعْدَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ كَبَرَقُ
خُلْبٍ. ويقال: إِنَّهُ كَبَرَقَ خُلْبًا، وَبَرَقَ
خُلْبًا، وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ، وَلَا
مَطَرَ مَعَهُ. وَالْخُلْبُ أَيْضًا: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ
فِيهِ. وفي حديث الاستسقاء: اللَّهُمَّ سُقْيَا غَيْرِ خُلْبٍ
يَبْرُقُهَا أَي خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ. ابن الأثير:
الْخُلْبُ: السَّحَابُ يَوْمِضُ بَرَقَهُ، حَتَّى يُرْجَى
مَطَرُهُ، ثُمَّ يَخْتَلِفُ وَيَتَفَتَّحُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ
الْخِلَابَةِ، وَهِيَ الْخَدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ أَسْرَعَ مِنْ
بَرَقِ الْخُلْبِ وَإِنَّمَا خَصَهُ بِالسَّرْعَةِ، لِحَفَّتِهِ لِحُلُوتِهِ
مِنَ الْمَطَرِ.

وَرَجُلٌ يَخْلِبُ نِسَاءً: يَحْبِثُهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ،
وَيُغَيِّبُهُنَّ لَذَلِكَ. وَهِيَ أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخَلْبَاءُ
نِسَاءً، الْأَخِيْرَةُ نَادِرَةٌ. قال ابن سيده: وَعِنْدِي أَنَّ
خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ.

وَالْخُلْبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْحَيَاةُ رَفِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَيْدِ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَاهِنْدُ أِهْنَدُ بَيْنَ خُلْبٍ وَكَيْدٍ

ومنه قيل للرجل الذي يَحْبِثُ النِّسَاءَ: إِنَّهُ لَخُلْبٌ

نساء أي مَحْبِيَّة النساء ؛ وقيل : الخَلْبُ حجاب بين القلب وسواد البطن ؛ وقيل : هو شيء أبيض ، دقيق ، لازق بالكبد ؛ وقيل : الخَلْبُ زيادة الكبد ، والخَلْبُ الكبد ، في بعض اللغات ؛ وقيل : الخَلْبُ عظيم ، مثل ظفر الإنسان ، لاصق بناحية الحجاب ، مما يلي الكبد ؛ وهي تلي الكبد والحجاب ، والكبد ملتزقة بجانب الحجاب .

والخَلْبُ : لب الثخلة ، وقيل : قلبها . والخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اليف ، واحدته خَلْبَةٌ . والخَلْبُ : جبل اليف والقطن إذا رَقَّ وصلب . الليث : الخَلْبُ جبل دقيق ، صلب القتل ، من ليف أو قشبي ، أو شيء صلب ؛ قال الشاعر :

كَلَسَدِ اللَّذْنِ ، أَمِيرُ خَلْبِ

ابن الأعرابي : الخَلْبَةُ الحَلَقَةُ من اليف ، والليفة خَلْبَةٌ وخَلْبَةٌ ؛ وقال :

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ بِرَشَاهُ خَلْبِ

ويروى ورِيدَتُهُ ، على إعمال كأن ، وترَكَّ الأضمار . وفي الحديث : أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَزَلَّ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، فَوَائِدُهُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ الخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا مُوسَى فَبَعْدَ آدَمَ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْجَبَلُ نَقْصَهُ : خَلْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلِفُ خَلْبِي ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا خَلْبًا . وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : طِينُ الْحَمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ

عامَّة . ابن الأعرابي : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاخِهِ : خَلْبٌ مِيفَاكٌ ، حَتَّى يَنْخَفِجَ الرُّوْدَقُ ؛ قَالَ : خَلْبٌ أَيُّ طِينٍ ، وَيُقَالُ لِلطِّينِ خَلْبٌ . قَالَ وَالْمِيفَى : طَبَقُ الثُّمُورِ ، وَالرُّوْدَقُ : الشَّوْفُ . وَمَا 'مُخَلَّبٌ' أَيُّ ذُو خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ . قَالَ 'تَبَعَ' ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَا بَرَّهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ، وَثَاطِرِ حَرَمٍ

الليث : الخَلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِضُ وَنَحْوُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ، فَقَالَ عَمْرٌ : حَمِيَّةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ 'تَبَعَ' :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبِ

الخَلْبُ : الطِّينُ وَالْحَمَاءُ . وَارَأَتْ خَلْبَةً وَخَلْبَيْنِ : خَرَقَاءَ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ لِلْخَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَيْنُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِّ الدُّرُقِ :

وَخَلَطَّتْ كُلُّ دَلَاثٍ عَجْجَنَ ،
تَخْلِيطَ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ ، خَلْبَيْنِ

ورواه أبو الهيثم : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرَقَاءُ ، وَقَدْ خَلِبَتْ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَيْنُ الْمَزْوَلَةُ مِنْهُ . وَالْخَلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ . وَتَوْبٌ مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَيْثُ بَدَا كُنْدَاكُ ، يُزِينُ رِهَادَةً
نَبَاتٌ ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيُّ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ . وَأُورَدَ الْجَوْهَرِي هَذَا
الْبَيْتُ : وَغَيْثٌ ، بَرَفَعُ النَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَاثِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،
وَصَاحِبَتٌ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوَكِّبٍ

قَالَ : الدُّمُوكُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَهَادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ شَبَّهَ زَهْرُ
النَّبَاتِ بَوَاشِي الْعَبْقَرِيِّ .

خَبَبُ : الْخِنَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الْأَحْسَقُ
الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالْخِنَابُ :
الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا ، لِأَنَّ
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ
حَرَفَيْهِ تَضْعِيفُهُ بَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ وَقِيْرَاطٍ ،
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَنِيَسَ بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّيَاسُ
بِالْمَصَادِرِ .

التَّمْذِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنَابٌ ، مَكْسُورُ الْخَاءِ ،
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ ؛ وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،
وَالْجَمْعُ خَنَابٌ . وَيُقَالُ : الْخِنَابُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْأَحْسَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا
مَرَّةً أَيُّ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخِنَابَةُ ، الْخَاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ،
وَهِيَ الْخِنَابَتَانِ ، قَالَ : وَالْأَرْتَبَةُ نَحْتُ الْخِنَابَةِ .
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْخِنَابَةُ الْأَرْتَبَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

الشَّخْرَةِ . وَالْخِنَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،
وَالْأَرْتَبَةُ : مَا تَحْتُ الْخِنَابَةَ ، وَالْعَرْتَبَةُ : أَسْفَلُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَذُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْتَةُ تَجْمَعُ
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ الْمَارِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْتَبَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ ،
وَالْخِنَابَةُ حَرْفُ الْمُشْخَرِ ، وَهِيَ الْخِنَابَتَانِ . وَقِيلَ
خِنَابَتَا الْأَنْفِ : خَرَقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا
الْوَتَرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَى ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضِجًا ،
مِنْهُمْ ، وَذَا الْخِنَابَةِ الْعَقَنْجَبَا

وَيُقَالُ : الْخِنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،
فِي الْخِنَابَتَيْنِ إِذَا خَرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ
ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،
جَانِبَا الْمُشْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا ،
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصَمِيُّ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخِنَابَةِ
وَالْخِنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا
أَدْخَلْتِ فِي الشَّمَالِ ، وَغَرَفِيهِ الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخِنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ
وَضَمُّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : الْخِنَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، هِيَ سَمَاتَا الْمُشْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُشْخَرَانِ ،
وَالْحَوَزَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي
كِتَابِ الْحَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْخِنَابُ ، وَالْخِنْبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمَهْمُوزَ
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .

وَالْخِنْبُ : كَالْخِنَانِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ خَبِبَ
خِنْبًا .
وَالْخِنْبُ : مُوَصِّلٌ أَسْفَلَ أَطْرَافِ النَّخِيدَتَيْنِ

وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ . وَالْحِنْبُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ فُرُوجُ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ ، وَجَمَعَ ذَلِكَ
كَلِمَةً أَخْنَابُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عُوجٌ دِقَاقٌ ، مَنْ تَحَنَّى الْأَخْنَابُ

الْفَرَاءُ : الْحِنْبُ ، بِكسر الخاء : ثِنْيُ الرُّكْبَةِ ،
وَهُوَ الْمَأْيِضُ .

وَحَنَيْتُ رِجْلَهُ ، بِالْكَسْرِ : وَهَنْتُ . وَأَخْنَبَهَا
هُوَ : أَوْهَنْتَهَا ، وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَيُّ الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصُّعْقِ ،
إِذْ كَانَتْ الْحَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُشُقِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ :
هَذَا الْبَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ
شَيْبَةَ ، وَكَانَ الْعَمَرُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصُّعْقِ ،
فَأَعْرَجَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي
شعر ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَنِبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَأَخْنَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْنَبَةُ الْقِطْعَةُ .

وَجَارِيَةٌ حَنَبَةٌ : غَنِيَّةٌ وَخِيَةٌ . وَطَبِيبَةٌ حَنَبَةٌ
أَيُّ عَاقِدَةِ عُنُقِهَا ، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،
كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شَبَّهَتْ بِهَا ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّا عَنَزُ طِبْيَاءِ حَنَبَةٍ ،
وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَةِ

قوله « وَأَخْنَبَ الْقَوْمُ هَلَكُوا » تِلْكَ الْعَاغِلُ عَنْ الرَّجَاجِ أَخْنَبَ
الْقَوْمُ هَلَكُوا أَيْضاً .

الْإِبَةُ : الرَّيْبَةُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَاناً عَلَى حَنَبَةٍ
وَحَنَبَةٍ ، وَمِثْلُهُ : عَقِرَ وَبَقِرَ ، وَمِثْلُهُ : مَا دُقْتُ
عَلَوْساً وَلَا بَلُوساً ، وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسْكَ
وَبَسْكَ ، فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ .

شُرُ : الْحَنَابُ : الْغَدَرُ وَالْكَذِبُ .

وَيُقَالُ : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ الشِّيمِ حَنَابَةٌ أَيُّ شُرٍّ .
وَالْحَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَا كُنْتُ مَوْلى حَنَابَاتٍ ، قَاتِيَهَا ،
وَلَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمْ الْكَلِمَ

وَيُرْوَى حَنَابَاتٍ . يَقُولُ : لَسْتُ أَجْنِيّاً مِنْكُمْ ؛
وَيُرْوَى حَنَانَاتٍ ، يَنْوَنِينَ ، وَهِيَ كَالْحَنَابَاتِ .
وَرَجُلٌ ذُو حَنَبَاتٍ وَحَنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلَحُ
مَرْءَةً ، وَيُفْسِدُ أُخْرَى .

خَنَبٌ : الْفَرَاءُ : الْحِنْبَةُ وَالْحِنْتَبَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّسَنُ
مِنَ النَّوْقِ . قَالَ شُرُ : لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لِلْفَرَاءِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَمَعَ الْحِنْبَةُ حَنَابٍ .

خَنَبٌ : رَجُلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

وَحُنْدُبَانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

خَنْزَبٌ : ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ذَاكَ شَيْطَانٌ
يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ .
وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْقِنَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ .

خَنْضَبٌ : امْرَأَةٌ خَنْضَبَةٌ : سَمِيَّةٌ .

خَنْظَبٌ : الْخَنْظَبَةُ : دَوَائِبَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْعَبٌ : الْخَنْعَبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُوعٌ مَا بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ بِجِيَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ،

والثُّوبَةُ ، والشُّومَةُ ، والمُزْمَةُ ، والوَغْدَةُ ،
والثَّلْدَةُ ، والمَرْتَبَةُ ، والمَرْتَبَةُ ، والخِشْرَمَةُ .

خوب : الحَوْبَةُ : الأرضُ التي لم تُنْطَرْ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ مَطْوَرَتَيْنِ . والحَوْبَةُ : الجُوعُ ، عن
كِرَاعٍ . قال أبو عمرو : إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنا
خَوْبَةٌ ، بِأَخَاءِ الْمُعْجَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛ وَإِذَا
قُلْتُ بِأَخَاءِ الْمُهْمِلَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ . أبو عبيد :
أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عَنْدهُمْ ، فلم يَبْقَ
عندهم شيءٌ ؛ قال شمر : لا أَذْري ما أَصَابَتْهُمْ
خَوْبَةٌ ، وَأَخْشَى أَنَّهُ خَوْبَةٌ ؛ قال أبو منصور :
والخَوْبَةُ بِالْأَوَّلِ صَحِيحٌ ، ولم يَحْفَظْهُ شمر . قال :
ويقال للجُوعِ : الخَوْبَةُ ؛ وقال الشاعر :

طُرُودُ لِحَوْبَاتِ النَّفْسِ الْكَوَانِعِ

وفي حديث الثَّيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ
طَعَامًا . الخَوْبَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : اِفْتَقَرَ ، عن ابن
الأعرابي .

وفي الحديث : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ . ويقال :
نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ بَوَاضِعِ سُوءٍ ،
لا رِغْيَ بِهِ وَلَا مَاءَ . أبو عمرو : الخَوْبَةُ وَالْقَوَايَةُ
وَالْحَطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرْ ، وَقَوِيَّ
الْمَطَرِ يَتَوَى إِذَا احْتَبَسَ .

خب : خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، ولم يَنْلَ ما
طَلَبَ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ فَازَ بِكُمْ ،
فَقَدْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ أَيِ بِالسُّهُمِ الْخَائِبِ ،
الَّذِي لَا تَصِيبُ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ

ثَلَاثَةٌ : الْمَنِيحُ ، وَالسَّفِيحُ ، وَالْوَغْدُ .

والخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ وَالْحُسْرَانُ ؛ وَقَدْ خَابَ
يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وفي الحديث : خَيْبَةُ لَكَ !
وَبِاخَيْبَةِ الدَّهْرِ !

وخَيْبَةُ اللَّهِ : حَرَمُهُ . وخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِيًا .

وخَابَ إِذَا خَسِرَ ، وخَابَ إِذَا كَفَرَ ، والخَيْبَةُ :
حِرْمَانُ الْجَدِّ .

وفي المثل : الْخَيْبَةُ خَيْبَةٌ ؛ وَسَعْيُهُ فِي خَيَْابِ
ابْنِ هَيَّابٍ أَيِ فِي خَسَارٍ ، وَبَيَّابِ بْنِ بَيَّابٍ ،
فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ خَابَ ، وَلَا هَابَ .

والخَيْابُ : الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَ
ثَعْلَبُ :

اسْكُتْ ، وَلَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خَيْابُ ،

كَلِّكَ دُوْعَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيْابُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ الْخَيْبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي .
وَوَقَعَ فِي وَادِي ثَخَيْبٍ عَلَى تَفْعَلٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ
وَالْفَاءِ وَكسرِ الْعَيْنِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .
وَيَقُولُ : خَيْبَةُ الزَّيْدِ ، وَخَيْبَةُ الزَّيْدِ ، فَالْثَّغْبُ
عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

فصل الدال المهملة

دأب : الدَّأْبُ : الْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ . يقال : مَا زَالَ
ذَلِكَ دَيْنَكَ وَدَأْبَكَ ، وَدَيْدَتَكَ وَدَيْدَتُوتَكَ ،
كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ .

دأبَ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَيِ جَدَّ وَتَعَبَ ، يَدَأْبُ
دَأْبًا وَدَأْبًا وَدُلُوبًا ، فَهُوَ كَذِبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ ،

فَإِهِيَ الْفَوَادِ ، كَذِبُ الْإِجْفَالِ

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :
دَائِبُ الإِجْفَالِ . وَأَدَّابٌ غَيْرُهُ ، وَكُلُّ مَا أَدَمَّتْهُ
فَقَدْ أَدَّابَتْهُ . وَأَدَّابَتْهُ : أَخْرَجَتْهُ إِلَى الدُّلُوبِ ، عَنْ
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا تَوَاقَفُوا أَدَّبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أَدَّبُوا أَخَاهُمْ ، فَخَفَّفَ لَأَن هَذَا الرَّاجِزُ
لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْمِزَّ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَضَرُورَةٍ شِعْرِيَّةً ،
لَأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أَمًّا .

والدُّلُوبُ : الْمِبَالِغَةُ فِي الشَّيْرِ .

وَأَدَّابَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِذَا بَأً إِذَا أَنْعَبَهَا ، وَالْفِعْلُ
الْإِزَامُ كَأَبَتْ النَّاقَةُ تَدَّابُ دُؤُوبًا ، وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ
تُجِيعُهُ وَتُدْثِيهِ أَيَّ تَكْدُهُ وَتُثْعِبُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تُعَلَّبُ :

يُلْعِنُ مِنْ ذِي كَأَبٍ مُرْوَاطٍ

فُسِّرَ فَقَالَ : الدَّابُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَرَوَايَةٌ يَعْقُوبُ : مِنْ ذِي
زَجَلٍ .

وَالدَّابُّ وَالِدَّابُّ ، بِالتَّعْرِيكِ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ كَأَبَتْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ
مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ
الَّيْلِ ، فَإِنَّ كَأَبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّابُّ :
الْعَادَةُ وَالشَّانُ ، هُوَ مِنْ كَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا
جَدَّ وَتَعَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ كَأَبِي وَدَأْبِهِمْ .
وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : مَثَلُ كَأَبٍ قَوْمِ نُوحٍ ؛ أَيِّ مَثَلِ
عَادَةٍ قَوْمِ نُوحٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَثَلُ حَالِ قَوْمِ
نُوحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّابِ

آلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَيِ كَشَّانِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَأَمْرِ
آلِ فِرْعَوْنَ . كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ كَأَبَ هُنَا
اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وَتَظَاهَرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَتْ ظَاهِرُ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يُقَالُ كَأَبْتُ أَدَّابُ كَأَبًا وَدَأَبًا وَدُؤُوبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ
فِي الشَّيْءِ .

وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَبَشُو كَوَأَبٍ : حَيٌّ مِنْ غَنِيٍّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِي كَوَأَبٍ ! إِنِّي وَجَدْتُ قَوَارِيسِي
أَزِمَةً غَارَاتِ الصُّبَاحِ الدُّوَالِقِ

دَبَّ : دَبَّ الشَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ ،
يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ : دَبَّ يَدْبُ دَبِيبًا ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَا عَبَّرَ
عَنْهُ . وَدَبَبْتُ أَدَبُ دَبَّةً خَفِيَّةً ، وَإِنَّهُ لَخَفِيٌّ
الدَّبَّةُ أَيُّ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ .
وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيَّ مَشَى مَشًى رُوَيْدًا .
وَأَدَبَبْتُ الصَّبِيَّ أَيَّ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ ،
يَدْبُ دَبِيبًا : سَرَى ؛ وَدَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ ،
وَالْيَلَى فِي الشُّوبِ ، وَالصُّبْحُ فِي الْغَبَشِ : كُلُّهُ مِنْ
ذَلِكَ . وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ : سَرَتْ نَمَائِطُهُ وَأَذَاهُ .
وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى
هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غُلَيْمٌ
يَدْبُّ أَيَّ يَدْرُجُ فِي الْمَشْرِ رُوَيْدًا ، وَكُلُّ
مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، مُسَيَّرَةٌ وَغَيْرُ

مُسَيَّرَةٌ . وفي التزويل العزيز : والله خلق كل دابة من ماء، فمنهم من يمشي على بطنه؛ ولما كان لا يعقل، ولما لا يعقل، قيل: فمنهم؛ ولو كان لا يعقل، لتقل: فمنها، أو فمنهن، ثم قال: من يمشي على بطنه؛ وإن كان أصلها لما لا يعقل، لأنه لما خلط الجماعة، فقال منهم، جعلت العبارة بمن؛ والمعنى: كل نفس دابة. وقوله، عز وجل: ما ترك على ظهرها من دابة؛ قيل من دابة من الإنس والجن، وكل ما يعقل؛ وقيل: إنما أراد العموم؛ يدل على ذلك قول ابن عباس، رضي الله عنهما: كاد الجعل يهلك، في جحره، بذئب ابن آدم. ولما قال الحوارج لقطري: اخرج إلينا يا دابة، فأمرهم بالاستغفار، تلتوا الآية حجة عليه. والدابة: التي تركب؛ قال: وقد غلب هذا الاسم على ما تركب من الدواب، وهو يقع على المذكر والمؤنث، وحقيقته الصفة. وذكر عن رؤبة أنه كان يقول: قرب ذلك الدابة، ليؤذون له. ونظيره، من المعول على المعنى، قولهم: هذا شاة، قال الخليل: ومثله قوله تعالى: هذا رحمة من ربي. وتصغير الدابة: دويبة، الباء ساكنة، وفيها إشتام من الكسر، وكذلك باء التصغير إذا جاء بعدها حرف مشغل في كل شيء.

وفي الحديث: وحملتها على حمار من هذه الدابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تشرع. ودابة الأرض: أحد أشرار الساعة. وقوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم، أخرجنا لهم دابة من الأرض؛ قال: جاء في التفسير أنها تخرج ربهم، بين الصفا والمروة؛ وجاء

أيضاً: أنها تخرج ثلاث مرات، من ثلاثة أمكنة، وأنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء، وفي وجه المؤمن نكتة بيضاء، فتفشو نكتة الكافر، حتى يسود منها وجهه أجمع، وتفشو نكتة المؤمن، حتى يبيض منها وجهه أجمع، فتجتمع الجماعة على المائدة، فيعرف المؤمن من الكافر وورد ذكر دابة الأرض في حديث أشرار الساعة؛ قيل: إنما دابة، طولها شون ذراعاً، ذات قوائم ودبر؛ وقيل: هي مختلفة الخلقة، تشبه عدة من الحيوانات، ينصدع جبل الصفا، فتخرج منه ليلة جمع، والناس سائرون إلى رمي؛ وقيل: من أرض الطائف، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، عليهما السلام، لا يذركها طالب، ولا يعجزها هارب، تضرب المؤمن بالعصا، وتكذب في وجهه: مؤمن؛ والكافر تنطح وجهه بالخاتم، وتكتب فيه: هذا كافر. ويروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: أول أشرار الساعة خروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها.

وقالوا في المثل: أغيبني من شب إلى دب، بالتوين، أي مذ شبت إلى أن دببت على العصا. ويجوز: من شب إلى دب؛ على الحكاية، وتقول: فعلت كذا من شب إلى دب، وقولهم: أكذب من دب؛ ودرج أي أكذب الأحياء والأموات؛ فدب: مشى؛ ودرج: مات وانقرض عقبه. ورجل دبوب ودببب: تمام، كأنه يدب بالتمام بين القوم؛ وقيل: دبوب، يجمع بين الرجال والنساء، فيقول: من الدبيب، لأن يدب بينهم ويستغني، وبالمعنى فسر

قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات . ويقال : إن عقارب ديب إذا كان يسمى بالسائم . قال الأزهرى : أنشدني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

لنا عز ، ومرمانا قريب ،

وموتى لا يدب مع القراد

قال : مرمانا قريب ، هؤلاء عترة ، يقول : إن رأينا منكم ما نكره ، انتسبنا إلى بني أسد ، وقوله يدب مع القراد : هو الرجل يأني بشنة فيها قرادان ، فيشدّها في ذنب البعير ، فإذا عض منها قراد نقر ، فنقرت الإبريل ، فإذا نقرت ، استل منها بعيوا . يقال للنص السلال : هو يدب مع القراد . وفاقّة دبوب : لا تكاد تمشي من كثرة حلبها ، إنما تدب ، وجمعها دبوب ، والدباب مشيها .

والمدبب : الجمل الذي يمشي كدباب .

ودبة الرجل : طريقه الذي يدب عليه .

وما بالدائر دوبي ودبي أي ما بها أحد يدب .

قال الكسائي : هو من دببت أي ليس فيها من يدب ، وكذلك : ما بها دعوي ودوري وطوري ، لا يتكلم بها إلا في الجحد .

وأدب البلاد : ملأها عدلا ، فدب أهلها ، لما ليسوا من أمته ، واستشعروا من بركتها ويمته ، قال كثير عزة :

يلوّه ، فأعطوه المقادة بعدما

أدب البلاد ، سهلها وجبالها

قوله : والمدبب ، خطه خارج القاموس كثير .

ومدب السيل ومدبته : موضع تجريه ، وأنشد الفارسي :

وقرب جانب الغربي ، يادو
مدب السيل ، واجتنب الشعارا

يقال : كتع عن مدب السيل ومدبته ، ومدب السيل ومدبته ، فالاسم مكسور ، والمصدر مفتوح ، وكذلك المفعول من كل ما كان على فاعل يفعل . التهذيب : والمدب موضع ديب السيل وغيره .

والدبابة : التي تتخذ للعروب ، يدخل فيها الرجال ، ثم تدفع في أصل حصن ، فينقبون ، وهم في جوفها ، سميت بذلك لأنها تدفع فتدب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال : كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال ، الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ، ويقرّبونها من الحصن المحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يؤمّون به من فوقهم .

والدبذب : مشي العجروف من السيل ، لأن أوسع السيل تخطوا ، وأسرعها نقلا .

وفي التهذيب : الدبذبة العجروف من السيل ، وكل سرعة في تقارب تخطو : دبذبة ، والدبذبة : كل صوت أشبه صوت وقع الحافر

قوله : على فعل يفعل ، هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس ، وقال ابن الطيب ما نعه : الصواب أن كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورا فان المفعول منه فيه لتعيل يفتح المصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذّ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على فعل بالكسر والصواب ما أصلنا ٥١ من شرح القاموس .

على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدبْدَبَةُ ضَرْبٌ
من الصَّوْتِ ؛ وأنشد أبو تَهْدِيٍّ :

عائورٌ شمرٌ ، أَيْمًا عائورٌ ،
دَبْدَبَةُ الحَيْلِ على الجُورِ

أبو عمرو : دَبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَ ،
وَدَبْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه 'فسر قول رابعة :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَجِيلٍ دَبْدَابِ

وقول رابعة :

إذا تَرَابَى مَشِيَّةٌ أَزَابَا ،
سَبِغَتْ ، من أَصْوَاتِهَا ، دَبَادِبَا

قال : تَرَابَى مَشَى مَشِيَّةٌ فيها بَطْءٌ .

قال : والدَّبَادِبُ صَوْتٌ سَكَنَهُ دَبٌّ ، وهي
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّبَادِبُ
والجُبَابِجُ ؛ الكثيرُ الصَّيَاحِ والجَلْبَةِ ؛ وأنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ القَفَا ،
حَزَابِيَّةً ، وَهَبَانًا جُبَابِجَا

ألفٌ ، سَكَنَ الغَازِلَاتِ مَنَعْنَهُ
من الصَّوْفِ نَكْنًا ، أَوْ لَتِيًا دَبَادِبَا

والدُّبَّةُ : الحالُ ؛ وَرَكِبْتُ دُبَّتَهُ وَدَبَّتَهُ أَي
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛
قال :

إنَّ يَحْيَى وَهَذَبِلَ
رَكَبَا دُبَّ طَفِيلَ

قوله « والجبابج » هكذا في الأصل والتهذيب بالجيبين .

وكان طَفِيلٌ نَبَاعًا للعرُسات من غيرِ دَعْوَةٍ .
يقال : كَعْنِي وَدُبَّتِي أَي كَعْنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .
وَدَبَّةُ الرجلِ : طَرِيقَتُهُ من تَخِيرٍ أَوْ شَرٍّ ، بالضم .
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبِعُوا دُبَّةَ
'قَرَيْشٍ' ، وَلَا تَقَارِقُوا الجُمَاعَةَ . الدُّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقَةُ
والمَذْهَبُ .

والدُّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
للدُّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دُبَّةٍ من
الرَّمْلِ ، لِأَن الجَمَلَ ، إذا وَقَعَ فيه ، كَعِبَ .
والدُّبُّ الكَيُّورُ : من بَنَاتِ نَعَشٍ ؛ وقيل : إِنَّ
ذَلِكَ يَقَعُ على الكُبُورِ والصُّغُرِ ، فيقالُ لكل
واحدٍ منهما دُبٌّ ، فإذا أَرَادُوا فَضْلَهَا ، قالوا :
الدُّبُّ الأصغرُ ، والدُّبُّ الأكبرُ

والدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّباعِ ، عربيةٌ صَحْبَةٌ ، والجمع
دِبَابٌ ودَبَبَةٌ ، والأنثى دُبَّةٌ .
وأرضٌ مَدْبَةٌ : كثيرة الدُّبَبَةِ .

والدُّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فيها الزَّيْتُ والزَّيْتُ والدُّهْنُ ،
والجمع دِبَابٌ ، عن سيبويه . والدُّبَّةُ : الكُتَيْبُ
من الرَّمْلِ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

سَكَنَ مُسَلِّمِي ، إذا ما جِثَّتْ طَارِقُهَا ،
وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ قَارَ المَدْلِجِ السَّارِي

تَرْغِيبةٌ ، في دَمٍ ، أَوْ تَيْفُةٌ بُعِلَتْ
في دُبَّةٍ ، من دِبَابِ اللَّيْلِ ، مَهْيَارِ

قال : والدُّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

طَلَّهَا هَذَرِيانٌ ، قَلَّ تَقْضِيسُ عَيْنِهِ
على دُبَّةٍ مِثْلِ الحَتِيفِ المُرْعَبِلِ

والدُّبُّوبُ : السَّيْنُ من كُلِّ شَيْءٍ .

والدَّبِبُ : الزَّغَبُ على الوجه ؛ وأنشد :

ومنه قول الشاعر :

قصر النساء دَبِبَ العُرُوسِ

وقيل : الدَّبِبُ الشعر على وجه المرأة ؛ وقال غيره : ودَبِبَ الوجه زَعْبُهُ. والدَّبِبُ والدَّبَبَانُ ؛ كثرة الشعر والوبر .

رجُلٌ أدَبٌ ، وامرأةٌ دبَّاءٌ ودبَّبةٌ ؛ كثيرة الشعر في جبينها ؛ وبغير أدَبٍ أَدَبٌ . فأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الحديث لنسائه : لَيْتَ شَعْرِي أَتَشْكُنُ صاحبةُ الجمَلِ الأدَّبِ ، تَخْرُجُ فَتَنْبَعُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فلما أراد الأدَّبُ ، فأظهر التضعيفَ ، وأراد الأدَّبُ ، وهو الكثير الوبر ؛ وقيل : الكثيرُ وَبَرٍ الوجه ، لِتَوَازُنِ به الحَوَائِبِ . قال ابن الأعرابي : جعل أدَبٌ كثيرُ الدَّبِبِ ؛ وقد دَبَّ يدبُّ دَبَباً . وقيل : الدَّبِبُ الزَّغَبُ ، وهو أيضاً الدَّبَّةُ ، على مثال حَبَّةٍ ، والجمع دَبٌّ ، مثل حَبَّةٍ ، حَكَاهُ كراع ، ولم يقل : الدَّبَّةُ الزَّغَبَةُ ، بالماء .

ويقال للضَّبَعِ : دَبَابٍ ، يُريدون دَبِي ، كما يقال تَزَالِ وَحْدَارٍ .

ودُبٌّ : اسمٌ في بني شَيْبَانَ ، وهو دُبُّ بْنُ مُرَّةَ ابنِ دَهْلٍ بنِ شَيْبَانَ ، وهم قوم كَرِيمٍ الذي يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : أودَى كَرِيمٌ . وقد نُسِيَ وَبَرَةٌ بنُ سَعْدَانَ أبو كَلْبٍ بنِ وَبَرَةَ دُبَّاءٌ ودبوبٌ : موضعٌ . قال ساعدة بن جُوَيْة الهذلي :

وما ضَرَبَ بيضاء ، يَسْقِي دَبُوبَهَا
دَفَاقٌ ، فَغُرَّوَانُ الكَرَاتِ ، فَضِيحَهَا

ودَبَابٌ : أرضٌ . قال الأزهري : وبالْحُلْنَاءِ رَمْلٌ يقال له الدَّبَابُ ، وبجذائِه كُحْلَانٌ كثيرة ؛

سَكَنَ هِنْدًا كُنَايَاها وَبَهَجَتَهَا ،
لَمَّا التَّقِيْنَا ، لَدَى أَذْهَالِ دَبَابٍ

مَوْلِيَّةٌ أَنْفٌ ، جَادَ الرِّبْعُ بِهَا
عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَهْذِيبِ ، ابن الأعرابي : الدَّيْدَبُونَ اللُّهُو . والدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيعةُ وهو الشَّيْثَةُ . قال أبو منصور : أصله دِيدَبَانٌ فغَيَّرُوا الحَرَكَةَ ، وقالوا : دِيدَبَانٌ ، لَمَّا أُعْرِبَ .

وفي الحديث : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، ولا قَلَاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هو الذي يَدِبُ بين الرجالِ والنساءِ للجمع بينهم ، وقيل : هو النَّسَامُ ، لقولهم فيه : إِنَّهُ لَتَدِبُ عَقَارِيهَ ، وإليه فيه زائدة .

دجب : الدَّجُوبُ : الرِّعَاءُ أو الفِرَارَةُ ، وقيل : هو جُوَيْلِقٌ خَفِيفٌ ، يكون مع المرأة في السَّفَرِ ؛ قال :

هَلْ ، فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ ،
وَذَيْلَةِ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ ،
مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَاذِلِ عَيْيَطِ

الوَذَيْلَةُ : القِطْعَةُ من الشَّعْمِ ، شَبَّهَا بِسَيِّكَةِ الفِضَّةِ ، وَعَنَى بالأَطِيطِ : نَصْرِيَّةَ أَمْعَانِهِ مِنَ الجُوعِ . وقيل : الوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ من نَسَامٍ ، نَشَقٌ طَوِيلًا ، والأَطِيطُ عَصَافِيرُ الجُوعِ .

قوله « أصله دِيدَبَانٌ فغَيَّرُوا الحَرَكَةَ إلخ » هكذا في نسخة الأصل والتَهْذِيبُ بأيدينا . وفي التكملة قال الأزهري الدَّيْدَبَانُ الطَّلِيعةُ فارسي معرب وأصله دِينَه بَانٌ فلما أُعْرِبَ غَيَّرَتِ الحَرَكَةُ وَجَلَّتِ الدَّالُ دَالًا .

دوب : الدُّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . دَحَبَ
الرجلُ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ المرأةَ وَيَدْحَمُهَا ، في الجماعِ :
كتابة عن التَّكاح ؛ والاسمُ الدُّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا : نَكَحَهَا .
ودُحَيْبَةُ : اسم امرأة .

دَحَجَبَ : الدُّحْجَابُ والدُّحْجَبَانُ : ما علا من
الأرضِ ، كالحرَّة والحَزِيرِ ، عن المجري .

ودُحِبَ : جاريةٌ دَخْدِبَةٌ ودَخْدَبَةٌ ، بكسر الدالين
وفتحهما : مُكْتَنِزَةٌ .

دوب : الدَّرَبُ : معروف . قالوا : الدَّرَبُ بابُ
السَّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التهذيب : الواسِعُ ، وهو أيضاً
البابُ الأكبرُ ، والمعنى واحدٌ ، والجمع دِرَابٌ .
أنشد سيويه :

مثل الكلابِ ، تهرُّ عند درايها ،
وريمتُ لهازيها من الحزبانِ

وكلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ : دَرَبٌ من دُرُوبِهَا .
وقيل : هو بفتح الراء ، للتأنيد منه ، وبالسكون
لغير التأنيد . وأصل الدَّرَبُ : المضيقُ في الجبالِ ؛
ومنه قولهم : أَدْرَبَ القومُ إذا دَخَلُوا أرضَ
العدوِّ من بلادِ الرُّومِ . وفي حديث جعفر بن
عمرو : وأدْرَبْنَا أي دَخَلْنَا الدَّرَبَ . والدَّرَبُ :
المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه التَّنَرُّ لِيَقْبَ .

ودَرَبَ بالأمرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَبَ : ضَرَى ؛
ودَرَبَهُ به وعليه وفيه : ضَرَّاهُ .

والمَدَرَبُ من الرجالِ : المُنَجَّدُ . والمَدَرَبُ :
المَجْرَبُ . وكلُّ ما في معناه مما جاء على بناء مُفْعَلٍ ،

فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِهِ ، كالمَجْرَبِ
والمَجْرَسِ ونحوه ، إلا المَدَرَبُ . وشيخُ
مَدَرَبٍ أي مَجْرَبٍ . والمَدَرَبُ أيضاً : الذي قد
أصابته البَلابُ ، ودَرَبَتْهُ الشَّدَايدُ ، حتى قَوِيَ
ومَرِنَ عليها ؛ عن الليثاني ، وهو من ذلك .

والدُّرْبَةُ : الدُّرْبَةُ والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

والحِلْمُ دُرْبَةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،
مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يوماً فِيهِ تَشِيرٌ

والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِرَارِ ،
ويقال : دَرَبَ . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله
عنه : لا تزالون تَهْرِمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى
التَّدْرِيبِ ، وَقَفْتَ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْرَ في
الحَرْبِ وقتَ الفِرَارِ ؛ قال : وأصله من الدُّرْبَةِ :
الشَّجَرِيَّةِ ، ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ ، وهي
الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ من الأبوابِ ؛ يعني أن المسالكَ
تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الحَرْبُ .

وفي حديث عمران بن حصين : وكانت ناقةٌ مُدَرَّبَةٌ
أي مُخَرَّجَةٌ مُؤَدَّبَةٌ ، قد أَلِفَتْ الرُّكُوبَ والشَّيْرَ
أي عَوَّدَتْ المَشْيَ في الدُّرُوبِ ، فصارت تَأْتِيهَا
وتَعْرِفُهَا ولا تَتَغَيَّرُ .

والدُّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ . والدُّرْبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ
على الحَرْبِ وكلِّ أمرٍ .

وفد دَرَبَ بالشيءِ يَدْرَبُ ، ودَرَدَبَ به إذا
اعتادَهُ وضَرِيَّ به . تقول : مَا زِلْتُ أَغْفُو عن
فلانٍ ، حتى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهَانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،
وفي الصَّدَقِ مُنْجَاةٌ من الشَّرِّ ، قاصدٌ

قال أبو زيد : دَرَبٌ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،
وَضَرِيَّ ضَرِيَّ إِذَا اعتَدَ الشيءَ وأولِعَ به .
والدَّارِبُ : الحاذِقُ بصناعته .

والدَّارِبَةُ : العاقلة . والدَّارِبَةُ أَيْضًا : الطبالة .
وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بالطَّيْل .

ومن أجناس البقر : الدَّرَابُ ، مما رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،
وكانت له أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحداها
دَرَبَانِيٌّ ؛ وأما العِرَابُ : فما سَكَنَتْ سَرَوَاتِهِ ،
وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وجُلُودَهُ ، واحداها عَرَبِيٌّ ؛
وأما الفِرَاشُ : فما اجاء بين العِرَابِ والدَّرَابِ ،
وتكون لها أَسْنِمَةٌ صَفَرٌ ، وتُسَرَّخِي أَعْيَابُهَا ،
الواحدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ الْبَازِيَّ عَلَى الصِّيدِ أَيَّ ضَرَبْتُهُ . وَدَرَبُ
الْجَارِحَةِ : ضَرْأُهَا عَلَى الصِّيدِ . وَعُقَابُ دَارِبٍ وَدَرِبَةٍ :
كَذَلِكَ .

وَجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهو من الدَّارِبَةِ .

قال الليثاني : بَكَرٌ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَيُّ مُذَلَّلٌ ؛
وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إِذَا أَخَذَتْ
يَسْتَقْرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبْعَثُكَ . وقال
سيبويه : نَاقَةُ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ فَارِهُةٌ ، تَأْخُذُ بِدَلٍّ
مِنْ دَالٍ دَرَبُوتٍ . وقال الأصمعي : كل ذَلُولٍ
تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِدَلٍّ
مِنْ الدَّالِّ ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الشَّرْبِ أَيُّ لَانِهِ فِي الذَّلَّةِ
كَالشَّرْبِ ، فَتَأْخُذُ وَضْعٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ .

وَدَرَبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

وَدَرَابٌ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ قَارِسَ ، النَّسَبُ
إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وهو من مَنَاقِدِ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبِيَّ فُلَانٌ فُلَانًا يُدَرِّبِيهِ إِذَا

أَلْقَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

اعْلَوْطًا عَشْرًا ، لِبُشَيَّاهُ
فِي كُلِّ سَوْءٍ ، وَبِدَرَبِيَّاهُ

بُشَيَّاهُ وَبِدَرَبِيَّاهُ أَيُّ بُلَغِيَّاهُ . ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ
فِي الثَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي دَرَبِيٍّ .

الأزهرى فى كتاب الليث : الدَّرَبُ دَاءٌ فِي الْمَعِدَةِ .
قال : وهذا عندي غلط ، وصوابه الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي
الْمَعِدَةِ ، وسيأتي ذكره فى كتاب الذال المعجمة .

دَوْبٌ : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الْخَائِفِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّيْلِ .

الْفَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : دَرَبَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَتَبَتْ
وَلَدَهَا وَدَرَدَبَتْ .

والدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَرَدَبٌ لَمَّا عَضَّ الثَّقَافُ

وهو مَثَلٌ ؛ أَيُّ ذَلٌّ وَخَضَعٌ ؛ وَالثَّقَافُ : خَشْبَةٌ
يُسَوَّى بِهَا الرَّمَامُ ، وَهُوَ قَعْلَلٌ ، أَبُو عَمْرٍو :
الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ النَّدِيِّ الطَّرْطُبِ ، وَهُوَ
الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرَدَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ

دَرَدَبْتُ : خَضَعْتُ وَذَلْتُ .

دَوْبٌ : إِذْرَعَبْتُ الْإِبِلَ ، كَأِذْرَعَفْتُ : مَضَتْ
عَلَى وَجُوهِهَا .

دَبٌ : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ وَالْأَمُّ الدُّعَابَةُ .

وَالْمُدَاعَبَةُ : الْمَازَاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ مُدَاعَبَةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ .

وقال : الدعابة المزاح . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لجابر ، رضي الله عنه ، وقد تزوج : أبكراً تزوجت أم ننبأ ؟ فقال : بل ثيب . قال : فها لا بكراً تداعيبها وتداعيبك ؟ وفي حديث عمر ، وذكر له علي للخلافة ، فقال : لولا دعابة فيه . والدعابة : اللعيب . وقد دعِبَ ، فهو دعابٌ لعابٌ .

والدعيب : الدعابة ، عن السيرافي . والدعيب : المزاح ، وهو المفتي المجيد . والدعيب : الغلام الشاب البص .

ورجلٌ دعابةٌ ودعيبٌ وداعيبٌ : لاعبٌ .

وأدعِبَ الرجلُ : أمتَحَ أي قال كلمة مليحة ، وهو بدعِبَ دعباً أي قال قولاً يستمتع ، كما يقال مزاحٌ يمزح ؛ وقال الطرماتح :

واستطربت ظعنهم لما حزأل بهم
مع الضحى ، ناشط من داعياتٍ كدد

يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدأدن بأصابعهن .

ورجل أدعِبٌ : بين الدعابة ، أحق .

ابن شيل : يقال : تدعبت عليه أي تدللت ؛ وإنه لدعيبٌ : وهو الذي يتأيل على الناس ، ويركبهم بئنيته أي بناحيته ؛ وإنه ليتداعب على الناس أي يركبهم بمزاح وخيلاء ، ويقسمهم ولا يسبهم .

والدعيب : اللعابة .

فبال لث : فأما المداعبة ، فعلى الاشتراك ، كالمزاح ، اشترك فيها اثنان أو أكثر .

والدعِب : الدفْع .

ودعِبَها يدعِبُها دعباً : تكلمها .

والدعابة : تلمة سوداء .

والدعيب : ضربٌ من النمل ، أسود . والدعاب ، والطترج ، والحرام ، والحدال : من أسماء النمل . والدعيب : حبة سوداء تؤكل ، الواحدة دعبوبة ، وهي مثل الدععة ؛ وقيل : هي أصل بقلة ، تقشر فتؤكل . ولبنة دعيب : لبنة سوداء شديدة ؛ وقيل : مظلمة ، سميت بذلك لسوادها ؛ قال ابن هرمة :

ويعلم الضيف ، إماماه صرد ،
أو لبنة ، من محاق الشهر ، دعيب

أراد ظلام لبنة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . والدعيب : الطريق المذلل ، الموطوء الواضح الذي يسلكه الناس ؛ قالت جنوب المذلبة :

وكل قوم ، وإن عزوا وإن كثروا ،
بوماً طريقهم في الشر دعيب

قال الفراء : وكذلك الذي يبطؤه كل أحد . والدعيب : الضيف الذي يمزأ منه الناس ؛ وقيل : هو القصير الدميم ؛ وقيل : الدعيب والدعيبون من الرجال : المأبون المخذل ؛ وأنشد :

يا فتى ! ما قتلتم غير دعيبو
ب ، ولا من قوارى المنبر

وقيل : الدعيبون النشيط ؛ قال الراجز :

يا رب مهري حسن دعيبو ،
رحب اللبان ، حسن الثريب

ودعيب : ثمر نبت . قال السيرافي : هو عنب

الدَّوَالِبُ ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير أن يقلب .

والدَّلْبَةُ : السَّوَادُ .

والدَّلْبُ : جنس من سُوْدَانِ السُّنْدِ ، وهو مقلوب عن الدَّيْبُلِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ ، مِنْهَا ،

سَلِيبٌ ، مِنْ رِجَالِ الدَّيْبُلَانِ

قال : شَبَّهَ سَوَادَ الزُّقَى بِالْأَسْوَدِ الْمُشْلَحِ مِنْ رِجَالِ السُّنْدِ . وَالْمُشْلَحُ : الْعُرْيَانُ الَّذِي أَخَذَ ثِيَابَهُ ؛ قال : وهي كلمة نَبَطِيَّةٌ .

دنب : الدَّنْبُ والدَّنْبَةُ والدَّنْبَانَةُ ، بتشديد النون : القصير ؛ قال الشاعر :

وَالْمَرْءُ دَنْبَةٌ ، فِي أَنْفِهِ ، كَرَمٌ

دهلب : دَهْلَبٌ : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن جني ، وأنشد رجلاً ، وهو قوله :

أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْقَافَ الْمَطِيِّ ،
حَتَّى أَتَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمْيَرِيِّ ،
فَأَعْطِيَا الْخَلِيقَ أَصْبَالَ الْعَشِيِّ

دوب : ذَابَ ذَوْبًا كَذَابٍ .

فصل الدال المعجمة

ذَاب : الذَّتْبُ : كَلْبُ الْبَرِّ ، وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ ، فِي الْقَلِيلِ ، وَذِئَابٌ وَذُؤَابَانٌ ؛ وَالْأَثَى ذِتْبَةٌ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ .

وفي حديث الفار : فَيُضَيِّعُ فِي ذُؤَابَانِ النَّاسِ . يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِثَوْبِهَا : ذُؤَابَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّتَابِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ ، قَالَ :

الْتَعَلَّبَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُعْرِى الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى ،
بِعُقْدَتِهِ ، فَضَلَاتِ زُرْقٍ كَوَاعِبِ

قال : كَوَاعِبِ جَوَارٍ . مَا دَاعِبٌ يَسْتَنُّ فِي سَبِيلِهِ ؛ وَقَالَ : لَا أَدْرِي كَوَاعِبِ أَمْ كَوَاعِبِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

دعيب : دَعَيْبٌ : مَوْضِعٌ .

دعوب : الدَّعْرَبَةُ : الْعَرَامَةُ .

دهب : الدَّهْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

دعلب : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قَتِيَّةً شَابَّةً هِيَ الْقِرْطَاسُ ، وَالْدِّيَابُجُ ، وَالْدَّغْلِيَّةُ ، وَالْدَّغِيلُ ، وَالْعَيْطَمُوسُ .

دلب : الدَّلْبُ : شَجَرُ الْعَيْثَامِ ، وَقِيلَ : شَجَرُ الصَّنَارِ ، وَهُوَ بِالصَّنَارِ أَشْبَهُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الدَّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَتَشَيِّعُ ، وَلَا تَوَزُّ لَهُ وَلَا ثَمَرٌ ، وَهُوَ مُفْرَضُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ ، شَبَّهَ بِوَرَقِ الْكَرْمِ ، وَاحْدَتُهُ دَلْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَلَمْ يَوْصَفْ . وَأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ : ذَاتُ دَلْبٍ .

والدَّوْلَابُ والدَّوْلَابُ ، كَلَاهَا : وَاحِدُ الدَّوَالِبِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : عَلَى شَكْلِ النَّاعُورَةِ ، يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَوْلُ مَنْكِيْنِ الدَّارِمِيِّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَخَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ ،
أَسْتَبْهَأُ مَقْبِرَةَ الدَّوَالِي

ذهب بعضهم إلى أَنَّهُ أَرَادَ مَقْبِرَةَ الدَّوَالِبِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيَاءَ فِي الْبَاءِ ، فَصَارَ الدَّوَالِي ، ثُمَّ نَحَفَتْ ، فَصَارَ دَوَالِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

ذَاب

والأصل في ذوبان الهز ، ولكنه خفف ،
فانقلبت واو .

وأرض مذابة : كثيرة الذباب ، كقوت أرض
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :
وناس من قبلى يقولون مذبة ، فلا يميزون ،
وعليل ذلك أنه خفف الذتب تخفيفاً بدلياً
صحيحاً ، فجاءت الهزة ياء ، فلزم ذلك عنده في
تضريف الكلمة .

وذيب الرجل إذا أصابه الذتب .

ورجل مذذوب : وقع الذتب في عنقه ، تقول
منه : ذيب الرجل ، على فعل ؛ وقوله أنشد
نعلب :

هاع يظعني ، ويضيع سادراً ،
سديكاً بلحيمي ، ذتبه لا يشبع

عنى بذتبه لسانه أي إنه يأكل عرضه ، كما
يأكل الذتب الغنم .

وذوبان العرب : لصوصهم وصعاليكهم الذين
يتلصصون ويتصعلكون .

وذباب الغضى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،
سموا بذلك لحبهم ، لأن ذتب الغضى أحببت
الذتاب .

وذوب الرجل بذوب ذابة ، وذيب وذذاب :
خبث ، وصار كالذتب خبثاً ودهاء .

واستذاب النغد : صار كالذتب ؛ يضرب مثلاً
لذلك لأن إذا علتوا الأعززة .

وذباب الناقة وذذاب لها : وهو أن يستخفي
لها إذا عطفتها على غير ولدتها ، متشبهاً لها
بالسبع ، لتكون أرام عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

ذَاب

قال : وأحسن منه أن يقول : متشبهاً لها بالذتب ،
ليبين الاشتقاق . وذابت الريح وذذابت :
اختلفت ، وجاءت من هنا وهناك . وذابت
وذذابت : تدأوت ، وأصله من الذتب إذا
حدرو من وجه جاء من آخر . أبو عبيد :
المتذتبة والمتذابتة ، بوزن متفعلة ومتفاعلة :
من الريح التي تجيء من ههنا مررة ومن ههنا مررة ؛
أخذ من فعل الذتب . أنه يأتي كذلك . قال
ذو الرمة ، يذكر ثوراً وحشية :

فبات يشوره ثاد ، وبشوره
تذذب الريح ، والواس واس واضب

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرج منكم
جنيد متذائب ضعيف ؛ المتذائب :
المضطرب ، من قومه : تذابت الريح ،
اضطرب هبوبها . وغرب ذاب : مختلف به ؛
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أخذ إلا من
تذذب الريح ، وهو اختلافها ، فشبه اختلاف
البحر في المنحاز ؛ وقيل : غروب ذاب ، على
مثال فعل : كثيرة الحركة بالصعود والنزول .
والمذذوب : الفرع .

وذيب الرجل : فرع من الذتب .

وذابت : فرغته .

وذيب وأذاب : فرع من أي شيء كان . قال
الدبيري :

إني ، إذا ما ليث قوم هرباً ،
فقطت نخوت وأذاباً

قال : وحقيقته من الذتب .

ويقال للذي أفرغته الحن : تذابت وذذبت .

وقالوا : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذَّائِبِ ، يَعْنُونَ الْجُوعَ ،
لأنهم يَزْعُمُونَ أنه لا داءَ له غيرُ ذلك .

وبنو الذَّائِبِ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْهُمْ سَطِيحُ
الكَاهِنُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مَا تَنْظَرْتِ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَتَنْظَرْتِهَا
حَقًّا ، كَمَا صَدَقَ الذَّائِبِيُّ ، إِذْ سَجَعَا

وَابْنُ الذَّائِبَةِ : التَّقْفِيُّ ، مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

وِدَارَةُ الذَّائِبِ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تُسَوِّي
مَرْكَبَهَا : مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتْهُ ! قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُ ،
ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ

وَذَابَتْهُ الشَّيْءُ : جَمَعَتْهُ .

وَالذَّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وَقِيلَ : الذَّوَابَةُ
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ الذَّوَائِبُ .

وَكَانَ الْأَصْلُ ذَّائِبٌ ، وَهُوَ الْقَبَاسُ ، مِثْلُ دُعَابَةٍ
وَدُعَائِبٍ ، لَكِنَّهُ لَمَّا تَقَعَتْ هَزْزَانِ بَيْنَهَا أَلِفٌ

لِئَنَةٍ ، لِيُنْثَوِ الْمِزَّةُ الْأُولَى ، فَقَلَبُوهَا وَآوَأَ ،
اسْتِنْقَالًا لِالْتِقَاءِ هَزْزَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ :

كَانَ الْأَصْلُ ذَّائِبٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذَّوَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فَحُطِّهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هِزَّةٌ فِي الْجَمْعِ ،

لَكِنَّهُمْ اسْتَنْقَلَوْا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَزْزَيْنِ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوَأَ . أَبُو زَيْدٍ : ذَّوَابَةُ الرَّأْسِ :

هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالْذَّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
تَعَفَّلَ وَأَبَى بِكَرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَّوَائِبِ

قُرَيْشٍ ؛ هِيَ جَمْعُ ذَّوَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ
مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ؛ وَذَّوَابَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثُمَّ

قوله : وقيل كان الأصل الذاب ، هذه عبارة الصاح والتي قبلها
عبارة المحكم .

اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَي لَسْتَ مِنْ
أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ .

وَعِلَامٌ مُذَّابٌ : لَهُ ذَّوَابَةٌ . وَذَّوَابَةُ الْفَرَسِ :
شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذَّائِبَانُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ
وَمِشْفَرِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذَّائِبَانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛

قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ :
لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا . قَالَ : وَرَأَيْتُ
فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكَثِيرٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :

عُصُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِيَةِ ،
مَرْبُوشٌ بِذُتْبَانِ السَّيْبِ ، تَلِيلُهَا

وَالْعُصُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ ، فَتَرْكَبُ
رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَنْتَهِي شَيْءٌ . وَالْأَجْوَازُ :
الْأَوْسَاطُ . وَحِمِيرِيَّةٌ : أَرَادَ مَهْرِيَّةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً
مِنْ حِمِيرٍ . وَالتَّلِيلُ : الْعُنُقُ . وَالسَّيْبُ :
الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَذَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ
نَاصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْ النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ
السَّيْبِ .

وَذَّوَابَةُ الثَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ ؛ وَذَّوَابَةُ
الثَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى
الْقَدَمِ لِشَعْرَتَيْهِ . وَذَّوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،
وَجَمْعُهَا ذَّوَابٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَارِئِي الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ ، أَصْبَحَتْ
إِلَى شَاهِقَةٍ ، دُونَ السَّمَاءِ ، ذَّوَابُهَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَّوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ .
وَالذَّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ ،
وَهِيَ الْعَذَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجَمَةِ عَذَبٍ فِي

هذا المكان :

وقال امرؤ القيس :

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا، لَطِيفِهِمْ،
سَبْرًا، يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْثَارِ

له كَفَلٌ، كَالدَّغَصِ، لَبَدَه الثَّدْيَ
إِلَى حَارِكٍ، مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ . وَالذَّوَابَةُ :
شَعْرٌ مَخْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَةُ ،
وَكَذَلِكَ ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ
وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ
كَتَبَ ذَوَائِبَ . وَيُقَالُ : هُمْ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيِ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ
أَعْلَاهُمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلتَّخَلُّلِ ؛ فَقَالَ :

جَمَّ الذَّوَائِبُ تَنْجِي ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَاتِهَا ، الشَّرَقُ

وَالذَّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْقَتَبِ ، وَالْإِكَافِ
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مِلْتَقَى الْحِنَوَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبٍ ذُتِبَتْهُ كَالْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّئْبَةُ : فَرْجَةُ مَا بَيْنَ كَفَتَيِ الرَّحْلِ
وَالشَّرْجِ وَالْغَيْطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذُتِبُ الرَّحْلِ أَحْنَاءُ مِنْ
مُقَدِّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذُتْبَةٌ .

وَقَتَبٌ مَذَابٌ وَغَيْطٌ مَذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ
فَرْجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛
قَالَ لَبِيدُ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي ، فَابْتَدَتْ رُذِيَّةً
طَلِيحًا ، كَالنَّوْاحِ الْغَيْطِ الْمَذَابِ

وَذَبَّبَ : أَكْثَرَ الذَّبِّ .

ويقال : طِعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُوْلَغَ فِيهِ .

ورجلٌ مَذْبٌ وَمَذْبَابٌ : كَفَّاعٌ عَنِ الْحَرَمِ .

وَذَبَّذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ أَيَّ حَمَاهُمْ .

وَالذَّبِّيُّ : الْجِلْدَوَانُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًّا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ ،

أَذْمٌ ، طَلَاهُنُ الْكُحَيْلِ وَقَارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسَمْ بِالْمَصْدَرِ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالٌ ذَبٌ ، كَقَوْلِكَ رَجَالٌ عَدَلٌ . وَالذَّبُّ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذَبُّ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُرَوِّدُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُمِشِي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَاوِيلٍ ، رَامِحٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا قَتُوقٌ ذِي جُدَدٍ ،

ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ رِيَادَةٌ أَثَاثُهَا الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الرِّيَادَةَ رَغْبَةً لِنَفْسِهِ لِلْكَلَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَغْبَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى وَاحِدًا . وَسَمِّيَ

مُزَاحِمٌ الْمُقْبِلِيُّ الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الْآذِبُ ؛ قَالَ :

بِلَادًا ، بِهَا تَلْقَى الْآذِبُ ، كَأَنَّهُ ،

بِهَا ، سَابِرِي لَاحٍ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِيقُ

أَرَادَ : تَلْقَى الذَّبُّ ، فَقَالَ الْآذِبُ حَاجَتُهُ .

وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ

كُورَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلْكَوَاعِبِ ، يَا عَيْشَاءُ ، قَدْ جَعَلْتِ

تَزْوَرًا عَنِّي ، وَتُلْتَنِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُعَلَّقَةٍ ،

ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خَوَّلِي النَّظَرَ

وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ تَذِبُ ذَبًّا وَذَبِيًّا وَذُبُورًا ،

وَذَبِيَّتٌ : يَبْسُتُ وَجَفَّتْ وَذَبَلَّتْ مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لَغْوِهِ . وَشَفَّةٌ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هَمْ سَقَوْنِي عَلَنًا بَعْدَ نَهْلٍ ،

مِنْ بَعْدٍ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلْ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ بِصَفِّ عَيْرٍ :

وَشَفَّةٌ طَرَدُ الْعَانَاتِ ، فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانٌ ، مِنْ ظَلَمَ ذَبِيٌّ ، وَمِنْ عَضَبٍ

أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبُّ : الْيَاسِيَّ .

وَذَبٌ جِسْمٌ : ذَبَلٌ وَهَزُلٌ . وَذَبُّ الثَّبْتُ :

ذَوِي . وَذَبُّ الْغَدِيرِ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي

آخِرِ الْجَزَاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

مَدَاوِينَ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْغَرُ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

يروي : وأذعرُ مَنْ مَشَى . وذَبَّ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا إِذَا شَحَبَ لَوْنَهُ . وذَبَّ : جَفَّ .

وصَدَرَتِ الْإِبِلُ وَهِيَ ذَبَابَةٌ أَيُّ بَقِيَّةِ عَطَشٍ .

وذَبَابَةُ الدَّيْنِ : بَقِيَّتُهُ . وقيل : ذَبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ . والذَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذَبَابَاتِ الدَّيْنِ

أَبُو زَيْدٍ : الذَّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ :

لَحَقْنَا ، فَرَاغْنَا الْحُمُولَ ، وَإِنَّمَا
يَسْتَلِي ذَبَابَاتِ الرِّدَاعِ الْمُرَاجِعُ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ فِيهَا .
والذَّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ .

وَذَبَبَ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ، وَقَالَ :

وَانْجَابَ النَّهَارُ ، فَذَبَبَا

وَالذَّبَابُ : الطَّاعُونَ . وَالذَّبَابُ : الْجُنُونَ . وَقَدْ
ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ ؛ وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْبَابًا ، سَمَاحٌ ،

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْبَابًا ، ذَبَابٌ

أَيُّ جُنُونٍ . وَالذَّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي

الْبُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ

ذَبَابَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ذَبَابَةً . وَالذَّبَابُ أَيْضًا : النُّحْلُ

وَلَا يَقَالُ ذَبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ

رَوَى عَنْ الْأَخْمَرِ ذَبَابَةً ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ

الْمُصَنَّفِ ، رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ

حَمْزَةَ ، فَعَكَّى عَنِ الْكِسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذَبَابَةٌ بِمَعْنَى

الْإِبِلِ ؛ وَحَكَّى عَنِ الْأَخْمَرِ أَيْضًا : النُّفْرَةُ

ولو كان مما يَدْفَع به البناء إلى التضعيف ، لم يَكْسُر
على ذلك البناء ، كما أن فعلاً ونحوه ، لما كان
تكسره على فعل يُفْضِي به إلى التضعيف ، كسروه
على أفعلة ؛ وقد حكى ميبويه ، مع ذلك ، عن
العرب : 'ذِب' ، في جمع 'ذباب' ، فهو مع هذا
الإدغام على اللغة التَّيْبِيَّة ، كما يَرْجِعُونَ إليها ،
فإذا كان ثانيه واواً ، نحو خُونٍ وثَوْرٍ . وفي
الحديث : عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ بَؤْماً ، والذُّبَابُ
في النار ؛ قيل : كَوْنُهُ في النار ليس لعذاب له ،
ولما لِيُعَذَّبَ به أهلُ النار بوقوعه عليهم ،
والعرب تَكْتَبُو الْأَبْغَرَ : أبا ذُبابٍ ، وبعضهم
يَكْتَبُهُ : أبا ذِبَّانٍ ، وقد عَلَتْ ذلك على عبد
الملك بن مَرْوَانَ لِفَسَادٍ كان في قَمِهِ ؛ قال
الشاعر :

لَعَلَّنِي ، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً
على ابنِ أَبِي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَا

يعني هشام بن عبد الملك .

وذِبُ الذُّبَابِ وَذَبُّهُ : تَحْنَاهُ .

ورجل يَحْنِي الذُّبَابَ أَيِ الْجَمَلِ . وَأَصَابَ فُلَانًا
مِنْ فُلَانٍ ذُبابٌ لَادِغٌ أَيِ شَرٌّ .

وأَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ .

وقال الفراء : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ
مِنَ الرَّحْشِ .

وبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، وَأَذَبَ كَذَلِكَ ،
قاله أبو عبيد في كتاب أمراض الإبل ؛ وقيل :
الْأَذَبُ وَالْمَذْبُوبُ جِيعاً ؛ الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرَّيْفِ ،
وَالرَّيْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَاصِدِ ، اسْتَوْبَاهُ ، فَمَاتَ
مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فِي ابْنِ حَبَّانٍ :

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِمالِ بَنِي قَعِيمٍ ،
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رَيْفٍ ذُبَاباً

يقول : كَأَنَّكَ جَمَلٌ تَوَلَّى رَيْفًا ، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ ،
فَالْتَوَتْ عُنْقُهُ ، فَمَاتَ .

وَالْمَذْبُوبَةُ : هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هَلْبِ الْفَرَسِ ،
يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ، فَقَالَ :
ذُبابٌ ؛ الذُّبَابُ الشُّؤْمُ أَيِ هَذَا شُّؤْمٌ .

ورجل ذُبَابِي : مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ ، وَهُوَ الشُّؤْمُ .
وقيل : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقَالُ : أَصَابَكَ ذُبابٌ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : شَرُّهَا ذُبابٌ .
وَذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ .
وَالذُّبَابُ : نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ
الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَذُبَابُ أَسْنَانِ الْإِبِلِ :
حَدَقُهَا ؛ قَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ ، لِلذُّبَابِ ، إِذَا تَغَنَّى ،
كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ السِّيفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ ؛
وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَدَيْهِ : طَبَّتَاهُ ؛ وَالْعَيْرُ : النَّائِي فِي
وَسْطِهِ ، مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غِرَارَانِ ، لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَّتَيْنِ
مِنْ ظَاهِرِ السِّيفِ وَمَا قِبَالَتهِ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السِّيفِ وَظَاهِرِهِ ؛
وَقِيلَ : ذُبابُ السِّيفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ
ذُبابَ سَيْفِي كَسِيرًا ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقُتِلَ حَمْرَةً . وَالذُّبَابُ مِنْ أُذُنِ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدُّهُ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عبيد :

في أذنسي الفرس 'ذبابها'، وهما ما 'حد' من أطراف
الأذنين . و'ذباب' الحناء : بادرة 'نوره' .
وجاءنا راكب 'مذتّب' : عجّل 'منفرد' ؛ قال
عنزة :

مذتّب 'ورد' على 'نوره' ،
وأدرسه وقع 'مردى' خشب

إمّا أن يكون على النسب ، وإمّا أن يكون أراد
خشيباً ، فحذف للضرورة .

وذبتنا ليلتنا أي أتعبنا في السير .
ولا ينالون الماء إلا بقرب 'مذتّب' أي 'مسرّع' ؛
قال ذو الرمة :

'مذتّب' ، أضرب بها بكوري
وتهجيرى ، إذا اليعفور قال

اليعفور : الظبي . وقال : من القيلولة أي سكن
في كيناسه من شدة الحر .

وظيم 'مذتّب' : تطويل 'يسار' فيه إلى الماء من بعد ،
فيعجل بالسير . وخمس 'مذتّب' : لا 'فتور'
فيه .

وذتّب : أسرع في السير ؛ وقوله :

مسيرة شهر البعير المذتذب

أراد المذتّب .

وأذب البعير : نابه ؛ قال الراجز :

كان صوت نابه الأذب

صريف 'خطاف' ، يعفور 'قب'

والذبتبة : تردد الشيء المعلق في الهواء .

والذبتبة والذباب : أشياء 'تعلق' بالهودج أو

رأس البعير للزينة ، والواحد 'ذبتب' .

والذبتب : اللسان ، وقيل الذكر . وفي

الحديث : من 'وقي' شمر 'ذبتبه' وقبّبه ، قد
'وقي' . فذبتبه : فرجه ، وقبّبه : بطئه .

وفي رواية : من 'وقي' شمر 'ذبتبه' دخل الجنة ؛
يعني الذكر 'سني' به لتذبتبه أي 'حركته' .

والذباب : المذاكير . والذباب : ذكر الرجل ،
لأنه يتذبذب أي يتردّد ؛ وقيل الذباب :
الحصى ، وأحدثها ذبتبة .

ورجل 'مذبتب' ومتذبذب : متردد بين
أمرين أو بين رجلين ، ولا تثبت 'صعبته' لواحد
منهما . وفي التزويل العزيز في صفة المنافقين : مذبتبين
بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . المعنى :

'مطردّين' مدقّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء . وفي
الحديث : تزوّج ، وإلا فانت من المذبتبين أي
المطردّين عن المؤمنين لأنك لم تقدر بهم ،
وعن الرهبان لأنك تركت طريقهم ؛ وأصله
من الذب ، وهو الطرد . قال ابن الأثير : ويجوز
أن يكون من الحركة والاضطراب .

والتذبذب : التحوّك .

والذبتبة : نوس الشيء المعلق في الهواء .

وتذبذب الشيء : ناس واضطرب ، وذبتبه
هو ؛ أنشد ثعلب :

وحوقل ذبتبه الوحيف ،

ظل ، لأغلى رأسه ، رجيف

وفي الحديث : فكأنني أنظر إلى يديه فتذببان

أي تتحوّكان وتضطربان ، يريد كنيته . وفي

حديث جابر : كان علي 'برودة' لها ذباب أي أهذاب

وأطرافه، واحداً ذبذب، بالكسر، سُميت بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى؛ وقول أبي ذؤيب:

ومثل السدوسيين، ساداً وذبذباً
رجال الحجاز، من مسود وسائد

قيل: ذبذباً علماً، يقول: تقطع دونها رجال الحجاز.

وفي الطعام ذببباء، ممدود، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خير فيه، ولم يفسره؛ وقد قيل: إنما الذببباء، وشذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صلب رجلاً على ذباب، هو جبل بالمدينة.

ذوب: الذرب: الحاد من كل شيء. ذرب يذرب ذرباً وذربة فهو ذرب؛ قال شبيب بن البرصاء:

كأنها من بدن وإيقار،
دبت عليها ذربات الأنبار

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بدنها وسمنها وإيقارها باللحم، قد دبت عليها ذربات الأنبار؛ والأنبار: جمع تبر، وهو ذباب يلسع فينتفخ مكان لسعه، فقوله ذربات الأنبار أي حديدات اللسع، ويروى وإيقار، بالفاء أيضاً. وقوم ذرب.

ابن الأعرابي: ذرب الرجل إذا فصح لسانه بعد حصره.

ولسان ذرب: حديد الطرف؛ وفيه ذربة أي حدة. وذوبه: حده. وذرب المعدة: حدها عن الجوع. ذريت معدته تذرب ذرباً فهي ذرية إذا فسدت.

وفي الحديث: في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذرب؛ هو بالتحريك، الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها ولا تمسكه.

قال أبو زيد: يقال للمعدة ذربة، وجمعها ذرب. والتذريب: التحديد.

يقال لسان ذرب، ولسان ذرب ومذرب؛ قال كعب بن مالك:

بذربات، بالألف، نواهل،
وبكل أبيض، كالقدير، مهتد

وكذلك المذروب؛ قال الشاعر:

لقد كان ابن جعدة أريحياً
على الأعداء، مذروب السنان

وذرب الحديد يذربها ذرباً وذربها: أحدها فهي مذروبة.

وقوم ذرب: أحده.

وامرأة ذربة، مثل قرية، وذربة أي صغابة، حديدة، سليطة اللسان، فاحشة، طويلة اللسان.

وذرب اللسان: حده. وفي الحديث عن حذيفة قال: كنت ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إنني لأخشى أن يدخلني النار؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأين أنت من الاستغفار؟ إنني لأستغفر الله في اليوم مائة؛ فذكرته لأبي بردة فقال: وأنتوب إليه.

قال أبو بكر في قولهم فلان ذرب اللسان، قال: سمعت أبا العباس يقول: معناه فاسد اللسان، قال: وهو عيب وذم.

يقال: قد ذرب لسان الرجل يذرب إذا فسد.

وَمِنْ هَذَا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ : فَدَتَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَذِي وَتَضَرِّي ،
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَغَبِي

قال : واللغَبُ الرديءُ من الكلام . وقيل :
الذَرِبُ اللسانُ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرْجِعُ
إلى الفسادِ ؛ وقيل : الذَرِبُ اللسانُ الشَّامُ
الفاحشُ . وقال ابن شميل : الذَرِبُ اللسانُ الفاحشُ
البدويُّ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذَرِبُ
النساءِ على أزواجهنَّ أي فَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ
وَانْبَسَطْنَ عليهنَّ في القول ؛ والرواية ذَرِبَ بالهمز ،
وسنذكره . وفي الحديث : أَنَّهُ أَغْشَى بَنِي مَازَنَ قَدَمَ
عَلِيِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَ أَيْبَاءُ فِيهَا :

بِاسِيْدِ النَّاسِ ، وَذِيَّانَ الْعَرَبِ ،
إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً ، مِنْ الذَّرِبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ

أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَطْتَ بِالذُّثْبِ ،
وَقَرَّ كَتْنِي ، وَسَطَّ عَيْصِ ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُ رِجْلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ ،
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ تَغْلَبُ

قال أبو منصور : أراد بالذَرِبَةِ امرأته ، كَتْنِي بها
عن فسادِها وخيانتِها إِيَّاهُ في قَرْجِهَا ، وَجَمَعَهَا
ذَرِبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرِبِ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ فَسَادُهَا ؛
وَذَرِبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كِمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛
وقيل : أراد سَلَاطَةَ لِسَانِهَا ، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِّللسانِ لَا يُبَالِي
مَا قَالَ . وَذَكَرَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ جَزَّ لِلْأَعْوَرِ بْنِ فَرَادِ بْنِ سَفِيَّانَ ، مِنْ بَنِي الْحِرِّ مَازَرَ ،

وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِرِّ مَازَرِي ، أَغْشَى بَنِي حِرِّ مَازَرَ ؛
وقوله : فَخَلَقْتَنِي أَيِ خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا ؛ وقوله :
لَطَطْتَ بِالذُّثْبِ ، يُقَالُ : لَطَطْتُ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَيِ
أَدْخَلْتُهَ بَيْنَ فَخَذَيْتِهَا ، لَتَمَعَ الْحَالِبُ .

ويقال : أَلْغَى بَيْنَهُمُ الذَّرِبَ أَيِ الْاِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .
وَمِمُّ ذَرِبٌ : حَدِيدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ ، عَنْ
كَرَاعٍ ، اسْمٌ لَا صِفَةَ . وَسَيْفُ ذَرِبٌ وَمَذَرِبٌ :
أَنْتَقَعَ فِي السُّمِّ ، ثُمَّ سُحِدَ . التَّهْذِيبُ : كَذَرِبِ
السَّيْفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السُّمِّ ، فَإِذَا أَنْعَمَ سَقَبُهُ ،
أَخْرَجَ فَسُحِدَ . قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرِبَتُهُ ، فَهُوَ
مَذَرُوبٌ ؛ قَالَ عِيَدُ :

وَحِرْقِي ، مِنَ الْفِتْيَانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ ، قَدْ آخَيْتُ ، لَيْسَ بِمَذَرُوبِ

قال شمر : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

وَالذَّرِبُ : فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَذَاؤُهُ . وَفِي لِسَانِهِ
ذَرِبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ذَرِبِ
اللسانِ وَحِدَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرْحَنِي وَاسْتَرْحِ مَنِي ، فَإِنِّي
تَقِيلُ تَحْمِلِي ، ذَرِبُ لِسَانِي

وَجَمَعَهُ أَذْرَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْحَضْرَمِيُّ
ابْنَ عَامِرٍ الْأَسَدِي :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَلَاتِكُمْ ،
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَيْمَا أُعِدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ ،
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ : مِنَ الْفَسَادِ ، وَرَوَاهُ
ثَعْلَبُ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ تَعْيِبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا

الحوك ، ولم يُسمَّ قائلها ؛ وهما :

ولقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتهم ،
وعَلِمْتُ ما فيهم من الأسبابِ

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطعاً ،
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقوله : ولقد طَوَيْتُكُمْ على بِلَلَاتِكُمْ أي
طَوَيْتُكُمْ على ما فيكم من أذى وعداوة ؛
وبِلَلَاتٌ ، بضم اللام ، جمع بِلَلَةٍ ، بضم اللام أيضاً ،
قال : ومنهم من يَرَوِيهِ على بِلَلَاتِكُمْ ، بفتح اللام ،
الواحدة بِلَلَةٌ ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على
بِلَلَاتِكُمْ : إنه يُضْرَبُ مثلاً لإبقاء المَوَدَّةِ ،
وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل
قولهم : اطرِ الثوبَ على غَرَّةٍ ، لينضمَّ بعضه إلى
بعض ولا يَتَبَايَنَ ؛ ومنه قولهم أيضاً : اطرِ السقاءَ
على بِلَلِهِ ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ تَكَثَّرَ ،
وإذا طَوِيَ على بِلَلِهِ ، لم يَتَكَثَّرْ ، ولم يَتَبَايَنَ .
والتَّذْرِيبُ : حَمْلُ المَرَأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ ، حتى
يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

ابن الأعرابي : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُهُ .
وَذَرِبَ الجُرْحُ ذَرَباً ، فهو ذَرِيبٌ : فسَدَ واتسع ،
ولم يَقْبَلِ البُرَّةَ والدَّوَاءَ ؛ وقيل : سَالَ صَدِيداً ،
والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي
الله عنه : مَا الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرِبٌ كَالِدُمْلٍ .
يقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ؛ ومنه
الذَّرِيبَةُ ، على فَعْلِيَّةٍ ، وهي الدَّاهِيَةُ ؛ قال
الكُمَيْتُ :

رَمَانِي بِالْأَفَاتِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
وَبِالذَّرِيبَةِ ، مُرَدِّ فَيْسَرٍ وَشَيْبَةٍ

وقيل : الذَّرِيبَةُ هو الشَّرُّ والاختِلَافُ ؛ ورَمَاهُمْ
بِالذَّرِيبِ مِثْلُهُ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرِيبَ وَالذَّرِيبَةَ
وَالذَّرِيبِينَ أي الدَّاهِيَةَ .

وَذَرِبَتْ مَعِدَّتُهُ ذَرَباً وَذَرَابَةً وَذُرُوبَةً ،
فهي ذَرِيبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فهو من الأَضْدَادِ .

وَالذَّرِبُ : المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ .

وَذَرِبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً : قَطَرَهُ .

وَالذَّرِيبُ : الأصْفَرُ من الزَّهَرِ وغيره . قال الأسود
ابن يَعْفَرٍ ، ووصف نباتاً :

قَفَرٌ ، حَمَتُهُ الحِيلُ ، حَتَّى كَانَتْ
زَاهِرَةً أَغْشَى بِالذَّرِيبِ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
لَتَأْكُلُنَّ الثُّومَ على الصُّوفِ الأَذْرِييِّ ، كما يَأْكُلُ
أَحَدُكُمْ الثُّومَ على حَكِّ السَّعْدَانِ ؛ فإنه ورد
في تفسيره : الأَذْرِيُّ مَثْنُوبٌ إلى أَذْرِيَّجَانٍ ، على
غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،
والقياس أن تقول أَذْرِيٌّ ، بغير باء ، كما يقال في
النَّسَبِ إلى رَامٍ هَرْمُزٌ ، رَامِيٌّ وهو مطرد في
النَّسَبِ إلى الأسماء المركبة .

ذعب : قال الأصمعي : رأيت الثومَ مُذْعَابِينَ ، كأنهم
عُرِفُوا ضُبْعَانِ ، ومُثْعَابِينَ ، بمعناه ، وهو أن يَنْتَلُوَ
بعضهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذٌ
من انتعَبَ الماءَ وانتدَعَبَ إذا سَالَ واتَّصَلَ
تَجَرِيَانَهُ في النَّهْرِ ، قَلِبَتِ الثَّاءُ ذَالاً .

قوله « والذرين » ضبط في المحكم والكلمة وشرح القاموس
بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في
بعض نسخ القاموس المطبوعة وعامم أفندي بكون الراء وفتح
الباء وكسر النون .

واستعاره ذو الرمة ، لما تقطع من منسج العنكبوت ؛ قال :

فجاءت بنسج ، من صناع ضعيفة ،
تنسوس ، كأخلاق الشفوف ، ذعالبة

وثوب ذعالب : خلق ، عن الليثاني . وأما قول أعرابي ، من بني عوف بن سعد :

صفقة ذي ذعالب سؤل ،
ينع امرئ ليس بمستقيل

قيل : هو يريد الذعالب ، فيبني أن تكونا لفتين ، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشقة . قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو .

ذعلب : اذلعب الرجل : انطلق في جدٍ اذ لعباً ، وكذلك الجمال من التجاء والسرعة ؛ قال الأغلب العجلي :

ماضر ، أمام الركب ، مذلعيب

والمذلعيب : المنطلق ، والمضعد مثله . قال : واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعي ثقل آخره ، فإن ثقله معتد على حرف من حروف الحلق . والمذلعيب : المضطجع . وهاتان الترجمان ، أعني ذعلب واذلعب ، وردتا في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ، ولم يترجم على ذعلب ، والله تعالى أعلم .

قوله : « ماضر أمام الركب مذلعيب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الزواية : « ماضر أمام الركب مجلب »

ذعلب : الذعلب والذعلبة : الناقة السريعة ، شتهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتهما . وفي حديث سواد بن مطرف : الذعلب الوجناء هي الناقة السريعة . وقال خالد بن جندب : الذعلبة النوبقة التي هي مدع في جسمها ، وأنت تحقرها ، وهي نجية ؛ وقال غيره : هي البكرة الحديثة . وقال ابن شميل : هي الحفيفة الجواد . قال : ولا يقال جمال ذعلب ، وجنع الذعلبة الذعالب . والتذعلب : الانطلاق في استخفاء . وقد تذعلب تذعلباً .

وجمال ذعلب : سريع ، باقٍ على السير ، والأنثى بالهاء .

والذعلبة : النعامة لسرعتهما . والذعلبة والذعلوب : طرف الثوب ؛ وقيل : هما ما تقطع من الثوب فتعلق . والذعلب من الحرق : القطع المشقة . والذعلوب أيضاً : القطعة من الحرق ، والذعالب : قطع الحرق ؛ قال رؤبة :

كانه ، إذ راح ، منسوس الشمق ،

منسرحاً عنه ذعالب الحرق

والمسوس : المجنون . والشمق : النشاط . والمنسرح : الذي انسرح عنه وبره . والذعالب : ما تقطع من الثياب . قال أبو عمرو : وأطراف الثياب وأطراف القبص يقال لها : الذعالب ، واحدها ذعلوب ، وأكثر ما يستعمل ذلك جمعاً ؛ أنشد ابن الأعرابي لجرير :

لقد أكون على الحاجات ذا لبس ،

وأخوذيتاً ، إذا انضم الذعالب

قوله : « منسرحاً عنه ذعالب الحرق » قال في التكملة الزواية : منسرحاً إلا ذعالب بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

ذنب : الذنب : الاثم والجرم والمعصية ، والجمع 'ذنوب' ، و'ذنوبات' جمع 'الجمع' ، وقد أذنب الرجل ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذنب ؛ عني بالذنب قتل الرجل الذي وكزه موسى ، عليه السلام ، فقتل عليه ، وكان ذلك الرجل من آل فرعون .

والذنب : معروف ، والجمع أذئاب . وذنب الفرس : نجم على شكل ذنب الفرس . وذنب الثعلب : نبتة على شكل ذنب الثعلب . والذئابي : الذنب ؛ قال الشاعر :

جَمُومُ الشَّدِّ ، شَالَةُ الذَّئَابِي

الصباح : الذئابي ذنب الطائر ؛ وقيل : الذئابي منبت الذنب . وذئابي الطائر : ذنبه ، وهي أكثر من الذنب . والذئبي والذئبي : الذنب ، عن الهجري ؛ وأنشد :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،
أَحْمُ الذَّئْبِي ، نُحْطُ ، بِالنَّفْسِ ، حَاجِبَةٍ

ويروى الذئبي . وذنب الفرس والعير ، وذئابها ، وذنب فيها ، أكثر من ذئابي ؛ وفي جناح الطائر أربع ذئابي بعد الحوافي . الفراء : يقال ذنب الفرس ، وذئابي الطائر ، وذئابة الوادي ، ومذنب النهر ، ومذنب القدر ؛ وجمع ذئابة الوادي ذئاب ، كأن الذئابة جمع ذنب الوادي وذئابة وذئابته ، مثل جمل وجمال وجمالة ، ثم جمالات جمع الجمع ؛ ومنه قوله تعالى : جمالات صفر .

أبو عبيدة : فرس مذائب ؛ وقد ذئبت إذا وقع ولدها في القعقح ، ودنا خروج السقي ،

وارتفع عجب الذنب ، وعلق به ، فلم يجد روه .

والعرب تقول : ركب فلان ذنب الربع إذا سبق فلم يدرك ؛ وإذا رضي بحظ ناقص قيل : ركب ذنب البعير ، واتبع ذنب أمر مديري ، يتحسر على ما فاته . وذنب الرجل : أتباعه . وأذئاب الناس وذئباتهم : أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء ، على المثل ؛ قال :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوَّاطُ وَالذَّئِبَاتُ ،
إِذَا جُهِدَ الْفِضَاحُ

ويقال : جاء فلان بذنبه أي بأتباعه ؛ وقال الخطبة يدح قوماً :

قَوْمٌ هُمُ الرُّؤَسَا ، وَالْأَذَابُ غَيْرُهُمْ ،
وَمَنْ يُسَوِّي ، بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، الذَّئِبَاتُ ؟

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ، يعرفون ببني أنف الناقة ، لقول الخطبة هذا ، وهم يفتخرون به . وروى عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه ذكر فتنة في آخر الزمان ، قال : فإذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فتجتمع الناس ، أراد أنه يضرب أي يسير في الأرض ذاهباً بأتباعه ، الذين يرون رأيه ، ولم يرجع على الفتنة .

والأذئاب : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم في مقابل الرؤوس ، وهم المقدمون . والذئابي : الأتباع .

وأذئاب الأمور : ماخيرها ، على المثل أيضاً . والذائب : التابع للشيء على أثره ؛ يقال : هو بذنبه أي يتبعه ؛ قال الكلاعي :

وَجَاءَتِ الْحِيلُ ، جَمِيعاً ، تَذَنِبُهُ

وأذنب الحيل : عُشْبَةُ مُحَمَّدٌ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْيِيهِ .

وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : تَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوْحِلَ ١

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فَرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنْبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَبِوَسْمٍ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عُقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لئَلَّا يَخْطِرَ يَذْنِبُهُ ، فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذِنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف الرواية « مثل الأجير » وروى شد بالذال والثل الطرد، والجز رؤية اهـ . وكذلك أنشده صاحب المعجم .

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ .
أَجَبَ الظُّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ كَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا تَمْدِينِي لِذَنَابِي غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذِنَابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذْنَابِ لَوْ ؟
فَارْشُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَيُّ ذَنْبٍ عِمَامَتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَارْخَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالْتَذَنْبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الثَّمَرِ : مُؤَخَّرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسْرَةُ ، فَهِيَ مُذَنْبَةٌ : وَكَتَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَتِ تَكَتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتِ . وَالرُّطَابُ : التَّذَنْبُ ، وَاحِدُهُ تَذَنْبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَ الثَّوْطَ ، أَبَا مَحْبُوبٍ ،
إِنَّ الْفَضْلَ لَيْسَ بِذِي تَذَنْبٍ

الْفَرَّاءُ : جَاءَنَا بِتَذَنْبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّجْمِي يَقُولُ : تَذَنْبُ ، وَالْوَاحِدَةُ تَذَنْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمِذْنَبَ مِنَ الْبُسْرِ ، خَافَةَ أَنْ يَكُونَ تَبْتِئِينَ ، فَيَكُونُ خَلِيطاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَنْطَعُ التَّذَنْبُ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِيخَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذَنْبِ أَنْ يَفْتَضَخَ بَأْساً .

وَذُنَابَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ .

١ قوله « ذنابه » هكذا في الأصل .

وفي حديث ظبيان : وَذَنَبُوا خِشَانَهُ أَي جَعَلُوا
لَهُ مَذَانِبَ وَجَارِي . وَالْخِشَانُ : مَا خَشَنَ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ : الْمِغْرَقَةُ لِأَنَّ لَهَا
ذَنْبًا أَوْ شِبْهَ الذَّنْبِ ، وَالْجَمْعُ مَذَانِبُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ ، فِيهَا مَذَانِبُ الذِّ
ضَارِ ، إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا تُعَارُهَا

وَيُرْوَى : مَذَانِبُ نُضَارٍ . وَالصَّيْدَانُ : الْقُدُورُ
الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ ؛
وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : الصَّيْدَانُ . وَمَنْ
رَوَى الصَّيْدَانِ ، بِكسر الصاد ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ،
كَتَاجٍ وَتِيْجَانٍ ، وَالصَّادُ : النُّحَاسُ وَالصُّفْرُ .

وَالْتَذَنِبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا
أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ وَالسَّقَادُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الضَّبَابِ ، إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنِبِ

وَذَنَبَ الْجَرَادُ وَالْفَرَاشُ وَالضَّبَابُ إِذَا أَرَادَتِ
التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضُ ، فَفَرَزَتْ أَذْنَابَهَا . وَذَنَبَ
الضَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذْنَى الْجَحْرِ ، وَرَأْسُهُ
فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا
يُقَالُ لِلضَّبِّ مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ
يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيْثُ . وَقَدْ ذَنَبَ
تَذَنِيْبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَضَبُّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُتْرِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
إِلَّا الذَّنْبِي ، وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ

قَالَ : الذَّنْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ : تَرَكَ
يَاءَ النَّبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَنْ كُنَّا ، لَأَمَّا ، مَقْتُونَا

وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ؛ وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ .
وَذَنَبَ الْوَادِي وَالنَّهْرُ ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ ؛
آخِرُهُ ، الْكَثْرُ عَنْ تَعْلُبٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّنَابَةُ ،
بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ .
وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَا خَيْرُهَا .

وَمَذْنَبُ الْوَادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
الْمَسَائِلُ .

وَالذَّنَابُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلْعَتَيْنِ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الذَّنَابُ .

وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ ثَلْعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ
مَا بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ الثَّلْعَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ
بِالْمَلَايِكَةِ ، فَلَا يَجْمَعُ ذَنْبٌ ثَلْعَةً ؛ وَصَفَهُ بِالذَّلِّ
وَالضَّعْفِ ، وَقِلَّةِ الْمَنَّةِ ، وَالْحِثَّةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ ، وَالثَّلْعَةُ
فِي السَّنَدِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ؛
وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْمِذْنَبُ :
الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ ، لَيْسَ بِجَدٍّ وَاسِعٍ .

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْعُدُ
أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ
أَحَدٌ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوْضَةِ
مَالًا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيَفْتَرِّقُ مَالًا فِيهَا ، وَالَّتِي يَسِيلُ
عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،
وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » مكذبا في الأصل وقوله بعده والذئاب
مسيل النخ هي أول عبارة المعجم .

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .

وذنب العين ، وذنبها ، وذنبها : مؤخرها . وذنب النعل : أنفها . وولّى الحمين ذنباً : جاوزها ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للكلابي : كم أتى عليك ؟ فقال : قد ولّيت لي الحمنون ذنبها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

والذنب : لحن المتن ، وقيل : هو منقطع المتن ، وأوله ، وأسفله ؛ وقيل : الألية والمآكم ؛ قال الأعشى :

وارتج منها ، ذنب المتن ، والكفل

والذنبان : المتن من هنا وهنا . والذنب : الحظ والنصيب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمنايا غاليات ،
لكل بني أب منها ذنب

والجمع أذنية ، وذائب ، وذباب .

والذنب : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنب : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛ وقيل : هي الدلو المملأ . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذنب ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛ كل ذلك مذكر عند اللحياني . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذنب من ماء ، فأمر بريق عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمى ذنباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن الذنب نذكر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد أذنية ، والكثير ذائب كقُلُوص وقلائص ؛ وقول أبي ذؤيب :

فكننت ذنب البر ، لما تنسّلت ،
وسرّيلت أكفاني ، ووئدت ساعدي

استعار الذنب للقبور حين جعله بشراً ، وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي في السير ، فقال يصف حماراً :

إذا ما انتحن ذنوب الحضا
ر ، جاش تخيف ، قرّيع السجال

يقول : إذا جاء هذا الحمار بذنوب من عدو ، جاءت الأذن بجسيف . التهذيب : والذنب في كلام العرب على وجود ، من ذلك قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم . وقال الفرّاء : الذنب في كلام العرب : الدلو العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النصب والحظ ، وبذلك فسر قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ، أي أشركوا ، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي حظاً من العذاب كما تزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد الفرّاء :

كما ذنوب ، ولكم ذنوب ،
فإن أبينتم ، قلنا القليب

وذنب الطريق : وجهه ، حكاية ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجراح لرجل : إنك لم ترشد ذنب الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنبي طريق ، فهو من أهله ، يعني على قصد طريق ؛ وأصل الذنابي منيت الذنب .

والذنبان : نبت معروف ، وبعض العرب يسميه ذنب الثعلب ؛ وقيل : الذنبان ، بالتحريك ، نبتة ذات أفنان طوال ، غبراء الودق ، تنبت في السهل على الأرض ، لا ترتفع ، فحمّد في المرحم ، ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ وقيل : هي عتبة لها سنبل في أطرافها ، كأنه سنبل

الذؤرة، ولها قُضْبٌ وورق، ومثليتها بكل مكان ما سخلا حُر الرَّمْل، وهي تَنْبُت على ساق وساقين، واحِدَتُها ذَنْبَانَةٌ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمي:

في ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيَهُ

وقال أبو حنيفة: الذَنْبَانُ عُشْبٌ له جِزْرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضْبَانٌ مُشِيرَةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وله ورقٌ مثل ورق الطَّرَخُون، وهو ناجع في السَّامَةِ، وله نُؤِيرَةٌ عَثْرَاءٌ تَجْرُسُهَا النُّحْلُ، وتَسُو نَحْوِ نَصْفِ الْقَامَةِ، تُشَيِّعُ الثَّنَتَانِ منه بعيراً، واحِدَتُهُ ذَنْبَانَةٌ؛ قال الراجز:

حَوَّرَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صُبْعٍ،
في ذَنْبَانٍ وَيَيْسُ مُنْقَعٍ،
وفي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قَشْعٍ

والذَنْبَانَةُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، بمدودة: حَبَّةٌ تكون في البرِّ، يُنْقَى منها حتى تَسْقُطَ.

والذَنْبَانُ: موضعٌ بِنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على يَمَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

والمَذَانِبُ: موضع. قال مُهَلِّيلُ بن ربيعة، شاهد الذَنْبَانِ:

فَلَوْ نَشِئَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّ نَبِيٍّ،
فَتُخْبِرُ بِالذَّانِبِ أَيُّ زِيرٍ

وبيت في الصحاح، لمُهَلِّيلٍ أيضاً:

فَإِنْ يَكُ بِالذَّانِبِ طَال لَيْلِي،
فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يريد: فقد أبكي على ليلي الشرور، لأنها قصيرة؛ وقوله:

أَلَيْسَتْ يَدِي حَسَمَ أَنْبَرِي،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ، فَلَا تَحْجُورِي

وقال لبيد، شاهد المذانب:

أَلَمْ تُلْسِمِ عَلَى الدَّامَنِ الْحَوَالِي،
لِلنَّاسِ بِالْمَذَانِبِ فَالْقُقَالِ؟

والذَنْبُوبُ: موضع بعينه؛ قال عبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،
فَالْقُطَيْيَاتُ، فَالذَنْبُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذكرُ سَيْلٍ مَهْزُورٍ ومَذْيَنْبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحدة: اسم موضع بالمدينة، والميم زائدة.

الصحاح، القراء: الذَنْبَانِي شَبُّهُ الْمُخَاطِرُ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَافِ الْإِبِلِ؛ ورأيتُ في نُسْخٍ متعددة من الصحاح، حواشي، منها ما هو بخطُ الشيخ الصلاح المُحَدِّثِ، رحمه الله، ما صورته: حاشية من خطُ الشيخ أبي سهل المَرْوِيِّ، قال: هكذا في الأصل بخطُ الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذَنْبَانِي شَبُّهُ الْمُخَاطِرُ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَافِ الْإِبِلِ، بِتَوْنَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ؛ قال: وهكذا قرأناه على شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ، جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وهو مأخوذ من الذَنْبَيْنِ، وهو الذي يَسِيلُ من قَمَرِ الْإِنْسَانِ وَالْمِعْزَى؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا قد صحَّفه القراء أيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رُدُّ عليه من تصحيفه، وهذا مما فات الشيخ ابن بري، ولم يذكره في أماليه.

ذهب: الذَّهَابُ: السَّيْرُ وَالْمَرْوَرُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهِباً فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذَهُوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزاله. ويقال: أذْهَبَ

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأما قراءة بعضهم : يَكْذِبُ سَنًا يَرْقِعُ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ ، فنادِرٌ . وقالوا : ذَهَبَتْ الشَّامُ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ ، إِذَا كَانَ يَنْقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . وحكى اللحياني : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ بِنَفْسٍ أَحَدٍ مَثًا ، أَيْ لَا ذَهَبُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُتَوَضُّعُ ، لِأَنَّهُ يُذْهِبُ إِلَيْهِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَبِ .

الْكِسَائِيُّ : بِقَالَ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ : الْحَلَاءُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَالْمِرْفَقُ ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهِبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِدَعْيِهِ أَيْ لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وحكى اللحياني عن الكسائي : مَا يُدْرِي لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلَا يُدْرِي لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَيْ لَا يُدْرِي أَيْنَ أَصْلُهُ . ويقال : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا . وقولهم به : مَذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَةَ فِي الْمَاءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُؤَسَّسِ مِنَ النَّاسِ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ ، وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا أَنْتَ . غَيْرُهُ : الذَّهَبُ الثَّوْبُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُنْثَى ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ نَصْفُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُنْثَى ، وَالْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي

تَصْغِيرِهِ الْمَاءَ ، نَحْوُ قَوَيْسَةٍ وَشَيْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَصْفُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى رِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَتَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزُ الذَّهَبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَبَرَقَانٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .

وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ ، عَلَى الْوَاحِدِ
الْطَّائِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

وَيُرْوَى : عَلَى الْوَاحِدِ الطَّائِقُ ، وَإِنَّمَا عُدِّلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيعَاضًا مِنْ قَطْعِ الْفِرِّ الْوَاصِلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبَبِيهِ فِي الشُّعْرِ ، وَلَا سَبَبًا فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ قُصُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ تَزَلَّتْ بِلُغَتِهِمْ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَتَغَلَّبَ الْمَذَكَّرُ الْمُنْثَى . قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهَبَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، فَفِيهِ أَقَاوِيلٌ : أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكُتُوبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وَحُذِفَ الذَّهَبُ كَأَنَّهُ قَالَ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، كَمَا قَالَ

والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التثوية بالذهب .

ويقال : ذهب الشيء فهو مذهب إذا طلبته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهلة والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو هو من قولهم : كرس مذهب إذا غلت حمرته صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويقال : كسيت مذهب للذي تعلو حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تعله صفرة ، فهو المدمى ، والأنثى مذهبة . وشي ذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛ قال حميد بن ثور :

موشحة الأقارب ، أما سرائها
فملس ، وأما جلدها فذهب

والمذهيب : يسود بقوة بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذهيب

المذهيب : جلود كانت مذهب ، واحدها مذهب ، يجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومن قول الهذلي :

يتزعن جلد المرأة
ع القين أخلاق المذاهب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذاهب البرود الموشاة ، يقال : برود مذهب ، وهو أرفع الأنحسي .

ودهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هجم في المعدن على ذهب كثير ، فراه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يطرّف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال الراجز :

ذهب لما أن رآها تزمر

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها ترملة ،
وقال : يا قوم ، رأيت منكرة ؛
شدرة واد ، ورأيت الزهرة

وترملة : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانياً حرفاً من حروف الحلق ، وكان الفعل مكوراً الثاني ، وذلك في لغة بني نيم ؛ وسمعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والمذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رآها ترملة » وهذا مريب في أنه ليس به رواية أخرى .

ذو الرئمة يصف روضة :

حرّاء، قرحاء، أشراطية، وكفت
فيها الذّهاب، وحفتها البراعم

وأشد الجوهري للبعث :

وذي أثر، كالأقحوان، تشوف
ذهاب الصبّاء، والمُعصّرات الدّوالج

وقيل : ذهبة للمطرة، واحدة الذّهاب . أبو عبيد
عن أصحابه : الذّهاب الأمطار الضعيفة ؛ ومنه
قول الشاعر :

توضّحن في قرن الغزالة، بعد ما
ترشّفن درّات الذّهاب الرّكائك

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، في الاستسقاء : لا
قرع ربابها، ولا شفتان ذهابها ؛ الذّهاب :
الأمطار اللينة ؛ وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره : ولا ذات شفتان ذهابها .

والذّهب، بفتح الهاء : مكيال معروف لأهل
اليمن، والجمع ذهاب وأذهاب وأذهيب،
وأذهيب جمع الجمع. وفي حديث عكرمة أنه قال :
في أذهيب من برّ وأذهيب من شعير، قال :
يضم بعضها إلى بعض فتزكّى . الذّهب :
مكيال معروف لأهل اليمن، وجعه أذهاب،
وأذهيب جمع الجمع .

والذّهاب والذّهاب : موضع، وقيل : هو جبل
بعينه ؛ قال أبو دواد :

لمن تطلّل، كمثوان الكتاب،
يبتطن لواق، أو بطن الذّهاب

ويروي : الذّهاب .

وذهبان : أبو بطن .

وذوب : اسم امرأة .

والمذّهب : اسم شيطان ؛ يقال هو من ولد
ابليس، يتصوّر للقرّاء، فيفتنهم عند الوضوء
وغيره ؛ قال ابن دريد : لا أحبه عريّاً .

ذوب : الذّوب : ضدّ الجمود .

ذاب يذوب ذوباً وذوباناً : تفيض جدد .

وأذابه غيره، وأذبته، وذوبته، واستذبت
طلبت منه ذلك، على عامة ما يدلّ عليه هذا
البناء .

والمذوب : ما ذوبت فيه . والذّوب : ما
ذوبت منه .

وذاب إذا سال . وذاب الشّمس : اشتدّ حرّها ؛
قال ذو الرئمة :

إذا ذابت الشّمس، اتقى صقراتها
بأفنان مربوع الصّريمة، مغيل

وقال الرّاجز :

وذاب للشّمس لعاب فتزل

ويقال : هاجرة ذوّابة شديدة الحرّ ؛ قال
الشاعر :

وظلّماء، من جرّى ثواب، سربتها،
وهاجرة ذوّابة، لا أقيها

والذّوب : العسل عامة ؛ وقيل : هو ما في أبيات
النحل من العسل خاصة ؛ وقيل : هو العسل الذي
خلّص من شبعه وموميه ؛ قال المسيب بن
علس :

سرساً بماو الذّوب، تجمعه
في طور أبسن، من قرى قسر

أَبْنُ : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حينَ يَحْصُلُ
فِي الْبُرْمَةِ فَيُطْبَخُ ، فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ ، فَإِنْ خُلِطَ
اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قِيلَ : ارْتَجَنَ .

وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ فِي الْبُرْمَةِ
لِيُطْبَخَ سَنًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحَقَّنَ
فِي السَّقَاءِ .

وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذُّوْبِ ، وَهُوَ
الْعَسَلُ .

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَا يَدْرِي أَيُخْشِرُ أَمْ يَذِيبُ ؟
وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ ، لَمْ تَدْرِي إِذْ غَلَّتْ ،

أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟

أَيُ : لَا تَدْرِي أَتَتْرَكُهَا خَائِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟ وَذَلِكَ
إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الْإِذْوَابُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
قَوْلُهُ تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا ذَابَ فِي يَدِي
شَيْءٌ أَيْ مَا بَقِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تُذِيبُهَا
تُشْبِهُهَا .

وَالْمِذْوَبةُ : الْمِغْرَفَةُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيْ حَصَلَ ، وَمَا ذَابَ فِي يَدِي
مِنْ خَيْرٍ أَيْ مَا حَصَلَ .

وَالْإِذَابَةُ : الْإِغَارَةُ . وَأَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ أَيْ
أَغَارُوا ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍ :

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ حَذَاكُمَا

أَيُ : أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ
الْإِذَابَةِ الْإِغَارَةِ .

وَالْإِذَابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَاسْتَشْهَدَ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟

فَقَالَ : أَيْ تُشْبِهُهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : تُشْبِثُهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا أَيْ وَجَبَ
وَتَبَتَ .

وَذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذَرْبًا : وَجَبَ ، كَمَا
قَالُوا : جَمَدَ وَبَرَدَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ
ذَابَ ، نَقِضُ جَمَدَ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ
الْحَقُّ أَيْ يَجِيبَ .

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ بَعْدَ عَقْلِ ، وَظَهَرَ
فِيهِ ذَوْبَةٌ أَيْ حَمَقَةٌ . وَيَقَالُ : ذَابَتْ حَدَقَةٌ
فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ .

وَنَاقَةُ ذُؤُوبٍ أَيْ سَمِينَةٌ ، وَابْتَغَتْ فِي غَايَةِ
السَّمَنِ .

وَالذُّوْبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ عَلَى
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرِهِ ، وَنَسْأَلُكَ ذَلِكَ فِي الذُّبْيَانِ ،
لِأَنَّهُمَا لَفْتَانِ ، وَنَعْسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ ، أَوْ مَأْتَرَةٍ ،
فَهِيَ لَهُ . الذُّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ
أَيُ يَسْتَبْقِيهَا ؛ وَالْمَأْتَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

وَالذُّوْبُ : الْعَيْبُ ، مِثْلُ الذُّامِ ، وَالذُّيْمِ ،
وَالذُّانِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ : أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ
أَيُ يَضْفِرُ ذَوَالِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْقِيَاسُ يَذْتَبُ ،
بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ
مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّوَابُ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَارِ : فَيُصْبِحُ فِي ذُؤْبَانِ النَّاسِ ؛
يَقَالُ لَصَّاعِيكَ الْعَرَبِ وَلِصُّوَصِهَا : ذُؤْبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ
كَالذُّؤْبَانِ ، وَأَصْلُ الذُّؤْبَانِ بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنَّهُ خَفَّتْ
فَانْقَلَبَتْ وَآوَا .

ذیب : الأذیب : الماء الكثير . والأذیب : الفزع .
والأذیب : النشاط . الأصعي : مرّ فلان وله
أذیب ، قال : وأحسبه يقال أذیب ، بالزاي ،
وهو النشاط .

والذیان : الشعر الذي يكون على عنق البعير
ومشفره ، والذیان أيضاً : بقية الوبر ، قال
شر : لا أعرف الذیان إلا في بنت كثير :

عسوف لأجواف الفلا ، حسيّرة
مربش ، بذیان الثليل ، تليلها

ويروي السيب ، قال أبو عبيد : هو واحد ، وقال
أبو وجزة :

تربّع أنهي الرنقاء ، حتى
نقى ، ونفّين ذیان الشتاء

فصل الرأب

رأب : رأب إذا أصلح . ورأب الصدع والإناء
يرأبه رأباً ورأبة : شعبه ، وأصلحه : قال
الشاعر :

يرأب الصدع والثأى برصين ،
من سجايا آرائه ، ويغير

الثأى : الفساد ، أي يصلحه . ويغير : يميز ؛
وقال الفرزدق :

وإني من قوم يرمى بتقى العدا ،
ورأب الثأى ، والجانب المتخوف

أراد : ويهم رأب الثأى ، فحذف الباء لتبدلها
في قوله يرمى بتقى العدا ، وإن كانت حالهما
مختلفتين ، ألا ترى أن الباء في قوله يرمى بتقى
العدا منصوبة الموضع ، لتعللها بالفعل الظاهر

الذي هو يتقى ، كقولك بالسيف يضرب زيد ،
والباء في قوله ويهم رأب الثأى ، مرفوعة الموضع
عند قوم ، وعلى كل حال فهي متعلقة بحذف ،
ورافعة الرأب .

والمرأب : المشعب . ورجل مرأب ورأب :
إذا كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين
القوم ، وقوم مرائب ، قال الطرماح يصف
قوماً :

نصر للذليل في ندوة الحي ،
مرائب للثأى المنهاض

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ،
رضي الله عنه : كنت للذين رأباً . الرأب : الجمع
والشد .

ورأب الشيء إذا جمعه وشدّه برفق . وفي
حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : يرأب
شعبها ، وفي حديثها الآخر : ورأب الثأى أي
أصلح الفاسد ، وجبر الوهي . وفي حديث أم
سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : لا يرأب بين إن
صدع . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية
صدع ، فإن كان محفوظاً ، فإنه يقال صدعت
الرجاجة فصدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبر ،
وإلا فإنه صدع ، أو انصدع . ورأب بين القوم
يرأب رأباً : أصلح ما بينهم . وكل ما أصلحته ،
فقد رأبته ؛ ومنه قولهم : اللهم أرأب بينهم أي
أصلح ؛ قال كعب بن زهير :

طعنا طعنة حمراء فيهم ،
حرام رأبها حتى الممات

قوله لا كعب بن زهير النج . قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب
على فية الثأى شيء وإنما هو لكعب بن جربث المرادي .

وَكُلُّ صَدْعٍ لِأُمَّتِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ .

وَالرُّؤْيَةُ : التَّطَنُّعُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِرْأَبٍ .
وَالرُّؤْيَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا
كَسِرَ . وَالرُّؤْيَةُ ، مَهْوزَةٌ : مَا تَسَدُّ بِهِ الثَّلَاثَةُ ؛
قَالَ طُفَيْلُ النَّسَرِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلَاثَةً ،

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ ثَرَأَبٌ ؟

قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلَاثَةً .
قَالَ : وَخَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛
يَقُولُ : مَنْ أَيْنَ تَسَدُّ تِلْكَ الثَّلَاثَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا
اللَّهُ ؟ وَرُّؤْيَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرُّؤْيَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلَاثَةُ
الْجَفَنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُّؤْيَةُ بْنُ
الْعَبَّاجِ بْنِ رُّؤْيَةَ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلَقَاءُ ، صِيغَتْ ،

تَوَلَّى الشَّسَّ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^١

أَيُّ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْوزٌ ؛
اسْمُ وَجَلٍ .

التَّهْدِيبُ : الرُّؤْيَةُ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْمَشْقَرُ ،
وَهُوَ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَشَبِ . وَالرُّؤْيَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تَرَأَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ ،
وَتُصْلَحُ بِهَا .

وَب : الرَّبُّ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
أَيُّ مَالِكِهِ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ .

١ قوله « لَعَمْرِي الْيَت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب
هو مثل لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ النَّحَّ فِي الْأَمَلِ أَيْضًا .

٢ قوله « لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ » قال الصَّاعِقَانِي فِي التَّحْكَةِ الرُّوَايَةُ لَيْسَ
لَهَا رِثَابٌ .

وَالْأَمْلَاكُ . وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ ، إِلَّا
بِالْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لَغَيْرِ
اللَّهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ الْحُرثُ
ابْنُ حِلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

مِ الْحِيَارَيْنِ ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءٌ

وَالْأَسْمُ : الرُّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَا هِنْدُ أَشْقَاكِ ، بَلَا حِسَابَةٍ ،

سَقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرُّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرُّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ .
قَالَ : يَرِيدُ لَا وَرَبِّكَ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ
التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ ؛ وَقِيلَ :
حَاجُّهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيُّ مِلْكِهِ
لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ :
هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ،
وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبٌّ ، مُشَدَّدٌ ؛
وَرَبٌّ ، مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفْضِلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطَى الْحُظُوظَ ، وَيَرْزُقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّهَا ،
أَوْ رَبَّتَهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ ،
وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ، وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛
قَالَ : وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضْيَفٌ ، فَتِيلٌ : رَبُّ كَذَا .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :
وأراد به في هذا الحديث الموتى أو السيد ، يعني
أن الأمة تُلدُ لسيدها ولتُدْ ، فيكون كالموتى لها ،
لأنه في الحسب كآبِه . أراد : أن السني بكثرة ،
والنعمة تظهر في الناس ، فتكثر الشراري . وفي
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة
أي صاحبها ؛ وقيل : المتسم لها ، والزائد في أهلها
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه : لا يَقل المملوكُ لسيده : ربّي ؛
كبره أن يجعل ماله ربّاً له ، لمشاركة الله في
الرُبُوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛
فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا
يسمّونهم به ؛ ومنه قول السامري : وانظر
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في
ضالة الإبل : حتى يلقاها ربّها ؛ فإن البهائم غير
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ربُّ الصريّة
وربُّ الغنيّة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأنكر قومه
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي
الصخرة التي كانت تعبدّها قريش بالطائف . وفي
حديث وفد قريش : كان لهم بيتٌ يُسمّونه الربة ،
يضاهيئون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك
راضية مرضية ، فادخلي في عهدي ؛ فمن قرأ به ،
فمعناه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب ورُبُوب . وقوله
عز وجل : إنه ربّي أحسنَ مثنوي ؛ قال الزجاج :

إن العزيزَ صاحبِي أحسنَ مثنوي ؛ قال : ويجوز
أن يكون : الله ربّي أحسنَ مثنوي .
والربيب : المليك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ،
ولا آذَنُوا جارا ، فيظعن سائلا

أي مملكتهم .

وربّه ربّه ربّاً : ملكه . وطالت مربّتهم
الناس وربّبتهم أي تملكّتهم ؛ قال علقمة بن
عبدة :

وكنّت امرأً أفضت إليك ربّيتي ،
وقبلك ربّيتي ، فضعت ، رُبُوب

ويروي رُبُوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .

وإنه لمربُوبٌ يئنُّ الرُبُوبُ أي لَمَمْلُوكٌ ؛
والعبادُ مربُوبون لله ، عز وجل ، أي تملّكون .

وربّيتُ القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .

وقال أبو نصر : هو من الرُبُوبية ، والعرب تقول :

لأنّ ربّيتي فلان أحبُّ إليّ من أنّ ربّيتي

فلان ؛ يعني أن يكون ربّاً فوقّي ، وسيّداً

يملكّني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه

قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،

فقال أبو سفيان : غلبتُ والله هوازن ؛ فأجابه

صفوان وقال : بيفيك الكيثكيت ، لأنّ ربّيتي

رجلٌ من قريش أحبُّ إليّ من أنّ ربّيتي رجلٌ

من هوازن .

ابن الأنباري : الربُّ ينقسم على ثلاثة أقسام :

يكون الربُّ المالك ، ويكون الربُّ السيد المطاع ؛

وقوله « وكنّت امرأً النح » كذا أنشد الجوهري رحمه المؤلف .

وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن

جبة ، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربّيتي .

قال الله تعالى : فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً ، أَي سَبَدَهُ ؛
ويكون الربُّ المصلح . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛
وَأَنشَد :

يَرْبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعَرَفِ أَنَّهُ ،
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ ، زَادَ وَثَمًا

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله
عنهم : لَأَنْ يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَأَنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزَّيْرِ .

يُقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرْبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِذُحَيْجٍ وَبَنِي
الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :
صُخْرَةٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْزِرُجِيَّةً ،
وَأَوْسِيَّةً ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُّهُ رَبًّا ، وَرَبِّتَهُ
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، عَنْ اللَّحْيَانِي : بِمَعْنَى رَبَّاءَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةُ تَرْبِيَّهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا
وَتَرْبِّيَهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُ تَرْبَبٍ ، فِي الْفَيْضَاتِ ، أَشْبَالًا

أَي تَرْبِيٍّ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبٍ ، بِالنَّكْرِ
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبَتْ ، وَرَبَّاءُ تَرْبِيَّةٌ ، عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاءُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَّهُ حَتَّى يُفَارِقَ
الطُّغُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأَنشَد اللَّحْيَانِي :

تَرْبِيَّةٌ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَّةٌ
تَرْبَةً أُمٌّ ، لَا تُضِيعُ سِغَالَهَا

وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَنَّ رَبِيئَتَهُ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، وَكَانَ يَنْشُدُ
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ قُلُوبُ تَرْبِيَّةٌ

كَسَرَ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ لِيَعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ تَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَقْسَى ، وَلَا سَفِيلٍ ،
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السُّكْنِ ، مَرْبُوبٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَيُّهُ هُوَ مَرْبُوبٌ .
وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْسَى : الَّذِي فِي
أَنْفِهِ أَحَدِيدَابٌ ؛ وَالسَّفِيلُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛
وَالسُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : مَا
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صِفَةِ
تَحْتٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ تَحْتٍ ، إِذَا مَا ابْتَمَلَ مُلْبَدَهُ ،
صَافِي الْأَدِيمِ ، أَسِيلُ الْحَدِّ ، يَعْجُوبُ

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرِي .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اسْتَرْضِيعَ
فِيهِمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيبٍ ، تَفْعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقول حسان بن ثابت :

ولأنت أحسن ، إذا برزت لنا
يوم الخروج ، بساحة القصر ،

من درة بيضاء ، صافية ،
بما ترّبّ حائر البحر

يعني الدرة التي تربّيها الصدف في قعر الماء .
والحائر : 'مجتَمع' الماء ، ورفع لأنه فاعل ترّبّ ،
والماء العائدة على بما محذوفة ، تقديره بما تربّبه
حائر البحر . يقال : ربّبه وترّبّبه بمعنى .

والرّبّ : ما ربّبه الطين ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

في ربّ الطين وماء حائر

والرّيبة : واحدة الرّباب من الغم التي تربّيها
الناس في البيوت لألبانها . وغنم رباب : 'تربط'
قريباً من البيوت ، وتعلّف لا تسام ، وهي التي
ذكر إبراهيم النخعي أنه لا صدقة فيها ؛ قال
ابن الأثير في حديث النخعي : ليس في الرّباب
صدقة . الرّباب : الغنم التي تكون في البيت ،
وليست بسائمة ، واحدها ربيبة ، بمعنى مربوبة ،
لأن صاحبها تربّها . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : كان لنا جيران من الأنصار لهم رباب ، وكانوا
يبيعون إلينا من ألبانها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تأخذ الأكل ،
ولا الرّبى ، ولا الماخض ؛ قال ابن الأثير : هي التي
تربّى في البيت من الغنم لأجل اللبن ؛ وقيل هي
الشاة القرية العهد بالولادة ، وجمعها رباب ، بالضم .
وفي الحديث أيضاً : ما بقي في غنمي إلا فعل ،
أو شاة ربى .

والسحاب ترّب المطر أي يجمعه ويُنميه .

والرّباب ، بالفتح : سحاب أبيض ؛ وقيل : هو
السحاب ، واحده ربابة ؛ وقيل : هو السحاب
المُعلّق الذي تراه كأنه دون السحاب . قال
ابن بري : وهذا القول هو المعروف ، وقد يكون
أبيض ، وقد يكون أسود . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه نظّر في الليلة التي أمرني
به إلى قصرٍ مثل الرّباب البيضاء . قال أبو عبيد :
الرّبابة ، بالفتح : السحابة التي قد ركب بعضها
بعضاً ، وجمعها رباب ، وبها سميت المرأة الرّباب ؛
قال الشاعر :

سقى دار هندی ، حيث حل بها النوى ،
ميف الذرى ، داني الرّباب ، تخين

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أحذق
بكم ربابه . قال الأصمعي : أحسن بيت ، قالت
العرب في وصف الرّباب ، قول عبد الرحمن بن
حسان ، على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه ؛
قال ابن بري : ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة
المازني :

إذا الله لم يسقر إلا الكرام ،
فأسقى وجوه بني حنبل

أجش مليّاً ، غزير السحاب ،
هزير الصلاصيل والأزمّل

تكرّ كره خضخضات الجنوب ،
وتغرغره هزة الشمال

كان الرّباب ، دوين السحاب ،
تمام تعلّق بالأزجل

والطر ترّب النبات والثرى وينميه . والمرب :

الأرض التي لا يزال بها ترمى ، قال ذو الرمة :

تخطا طيل يستقرين كل قرارة ،

مرتب ، نفث عنها الغشاء الرئاس

وهي المرتبة والمراب. وقيل: المراباب من الأرضين التي كثر نبثها ونأمتها، وكل ذلك من الجمع والمراب: المحل، ومكان الإقامة والاجتماع والترتيب: الاجتماع.

ومكان مرتب، بالفتح: يجمع يجمع الناس؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة ،

بأجرع محلال، مرتب، محلل

قال: ومن ثم قيل للرباب: رباب، لأنهم تجتمعوا. وقال أبو عبيد: سؤوا رباباً، لأنهم جاؤوا برؤب، فأكلوا منه، وغسؤوا فيه أيديهم، وتحالفوا عليه، وهم: تيم، وعدي، وعكل.

والرباب: أحياء ضبة، سؤوا بذلك لتفرقهم، لأن الربة الفرقة، ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت: ربتي، بالضم، فرد إلى واحد وهو ربة، لأنك إذا نسبت الشيء إلى الجمع ردته إلى الواحد، كما تقول في المساجد: مسجدي، إلا أن تكون

سيت به رجلاً، فلا تردّه إلى الواحد، كما تقول في أنمار: أنماري، وفي كلاب: كلابي. قال: هذا قول سيويه، وأما أبو عبيد فإنه قال: سؤوا بذلك لترايبهم أي تعاودهم؛ قال الأصمعي: سؤوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رؤب، وتعاقدوا، وتحالفوا عليه. وقال ثعلب: سؤوا رباباً، بكسر

قوله « وقال ثعلب سؤوا » عبارة المحكم وقال ثعلب سؤوا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووم ثعلب في جسه لغة (أي بالكسر) على حال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة أي بالضم.

الراء، لأنهم تريبوا أي تجتمعوا ربة ربة، وهم خمس قبائل تجتمعوا فصاروا يداً واحدة: ضبة، وثور، وعكل، وتيم، وعدي.

وفلان مرتب أي مجمع يرب الناس ويجمعهم. ومرتب الإبل: حيث لزمته.

وأربت الإبل بكان كذا: لزمته وأقامت به، فهي إبل مراب، لوازم. ورب بالمكان، وأرب: لزمته؛ قال:

رب بأرض لا تخطأها الحمر

وأرب: فلان بالمكان، وألب، إرباباً، وإلباباً إذا أقام به، فلم يبرحه. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر، وفقير مرب. وقال ابن الأثير: أو قال: ملب، أي لازم غير مفارق، من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه؛ وكل لازم شيء مرب. وأربت الجنوب: دامت. وأربت السحابة: دام مطرها. وأربت الناقة أي لزمته الفحل وأحبته. وأربت الناقة بولدها: لزمته وأحبته؛ وهي مرب كذلك، هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد.

وروضات بني عقيل يسين: الرباب.

والرئي والرباني: الحبر، ورب العلم، وقيل: الرباني الذي يعبد الرب، زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب. وقال سيويه: زادوا ألفاً ونوناً في الرباني إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره، كأن معناه: صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم؛ وهو كما يقال: رجل شعرائي، وليحياني، ورقباني إذا خص بكثرة الشعر، وطول اللحية، وغلظ الرقبة؛ فإذا

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة
قالوا : رقبتي ، وإلى اللحية : لحني ، والرؤي :
منسوب إلى الرؤي . والرؤياني : الموصوف بعلم الرؤي .
ابن الأعرابي : الرؤياني العالم المعلم ، الذي يفتدو
الناس بصغار العلم قبل كبارها . وقال محمد بن علي
ابن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس ، رضي الله
عنهما : اليوم مات رؤياني هذه الأمة . ورؤي عن
علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الناس ثلاثة : عالم
رؤياني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعا
أتباع كل فاعق . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى
الرؤي ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ؛ قال وقيل :
هو من الرؤي ، بمعنى التوبة ، كانوا يربون المتعلمين
بصغار العلوم ، قبل كبارها . والرؤياني : العالم
الراسخ في العلم والدين ، أو الذي يطلب علمه
وجه الله ، وقيل : العالم ، العامل ، المتعلم ؛
وقيل : الرؤياني : العالي الدرجة في العلم . قال أبو
عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكُتب يقول : الرؤيانيون
العلماء بالحلال والحرام ، والأمر والنهي . قال :
والأخبار أهل المعرفة بأنباء الأمم ، وبما كان
ويكون ؛ قال أبو عبيد : وأحسب الكلمة ليست
بعربية ، إنما هي عبرانية أو سريانية ؛ وذلك أن أبا
عبيد زعم أن العرب لا تعرف الرؤيانيين ؛ قال أبو
عبيد : وإنما عرقها الفقهاء وأهل العلم ؛ وكذلك قال
شمر : يقال لرئيس الملاحين رؤياني ؛ وأنشد :
صعل من السام ورؤياني

ورؤي عن زر بن عبد الله ، في قوله تعالى : كونوا

قوله « وكذلك قال شمر يقال النح » هكذا بالنح وعبارة
النكته ويقال لرئيس الملاحين الربان بالنح وقال شمر الربان بالنح
منسوباً وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط منه العبارة بين الكلام
على الربان بالفتح ليس على ما يلغى النح .

رؤيانيين ، قال : حكماء علماء . غيره : الرؤياني
المثالث ، العارف بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كونوا
رؤيانيين .
والرؤي ، على فعل ، بالضم : الشاة التي وضعت
حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن مات
ولدها فهي أيضاً رؤي ، بيثة الرباب ؛ وقيل :
ربابها ما بيثها وبين عشرين يوماً من ولادتها ،
وقيل : شهرين ؛ وقال الليثاني : هي الحديثة النتاج ،
من غير أن يحد وقتاً ؛ وقيل : هي التي يتبعها
ولدها ؛ وقيل : الرؤي من المعز ، والرغوث من
الضأن ، والجمع رؤاب ، بالضم ، نادر . تقول :
أعثر رؤاب ، والمصدر رؤاب ، بالكسر ، وهو
قرب العهد بالولادة . قال أبو زيد : الرؤي من
المعز ، وقال غيره : من المعز والضأن جميعاً ، وربما
جاء في الإبل أيضاً . قال الأصمعي : أنشدنا منتجع
ابن نيهان :

حنين أم البو في ربابها

قال سيويه : قالوا رؤي ورباب ، حذفوا ألف
التأنيث وبنوه على هذا البناء ، كما ألقوا الهاء من
جفرة ، فقالوا جفار ، إلا أنهم ضوا أول هذا ، كما
قالوا ظئر وظوار ، وريخل ورخال .

وفي حديث شريح : إن الشاة تحلب في ربابها .
وحكى الليثاني : غنم رباب ، قال : وهي قليلة .
وقال : رؤيت الشاة ترؤ رباً إذا وضعت ،
وقيل : إذا علققت ، وقيل : لا فعل للرؤي .
والمرأة ترؤب الشعر بالدهن ؛ قال الأعشى :

حرمة ، طفلة الأنامل ، ترؤب

سُخاماً ، تكف بخلال

وكل هذا من الإصلاح والجمع .

والرَّيْبِيَّةُ : الحاضنة ؛ قال ثعلب : لأنها تصلح الشيء ، وتقوم به ، وتجنسه .

وفي حديث المغيرة : حملها رباب . رباب المرأة : حديثان ولادتها ، وقيل : هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران ، وقيل : عشرون يوماً ؛ يريد أنها تحمل بعد أن تكمل يسير ، وذلك مضموم في النساء ، وإنما يحسد أن لا تحمّل بعد الوضع ، حتى يتم رضاع ولدها .

والرُّبُوبُ والرَّيِّبُ : ابن امرأة الرجل من غيره ، وهو بمعنى مَرَبُوب . ويقال للرجل نفسه : راب . قال معن بن أوس ، يذكر امرأته ، وذكر أرضاً لها :

فإن بها جاريتن لن تغدرا بها ؛
رَيْبِ الثَّيِّ ، وابن خَيْرِ الحلائفِ

يعني عمر بن أبي سلمة ، وهو ابن أم سلمة زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصم بن عمر ابن الخطّاب ، وأبوه أبو سلمة ، وهو رَيْبِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ والأنثى رَيْبِيَّةٌ . الأزهرى : رَيْبِيَّةُ الرجل بنت امرأته من غيره . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما الشرط في الرِّبَابِ ؛ يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن . قال : والرَّيِّبُ أيضاً ، يقال لزوج الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها : رَيْبِيَّةٌ ، وذلك معنى رابّة وراية . وفي الحديث : الرّاب كافل ؛ وهو زوج أمّ اليتيم ، وهو اسم فاعل ، من رَبّه رَبُّهُ أي إنه يكفل بأمّره . وفي حديث مجاهد : كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابّة ، يعني امرأة زوج أمّه ، لأنه كان يُرَبِّيه . غيره : والرَّيِّبُ

والرّاب زوج الأم . قال أبو الحسن الرماني : هو كالشَّهيد ، والشَّاهد ، والخير ، والخير .

والرَّابَّةُ : امرأة الأب .

وَرَبُّ المعروف والصَّليحة والنَّعمة رَبُّهَا رَبّاً ورَباباً ورَبابةً ، حكاهما اللحياني ، ورَبَّيها : نسأها ، وزادها ، وأتتها ، وأصلحها . ورَبَّيْتُ قَرابته : كذلك .

أبو عمرو : رَبَّرَبَ الرجل إذا رَبَّى يَتِيماً .

وَرَبَّيْتُ الأمر ، أَرَبُّهُ رَبّاً ورَبابةً : أصلحته ومثنته . ورَبَّيْتُ الدُّهْنَ : طَبَّيْتُهُ وأجَدْتُهُ ؛ وقال اللحياني : رَبَّيْتُ الدُّهْنَ : غَذَوْتُهُ بالياسين أو بعض الرِّبَابِينَ ؛ قال : ويجوز فيه رَبَّيْتُهُ .

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إذا رَبَّبَ الحَبُّ الذي اتَّخَذَ منه بالطَّيْبِ .

والرُّبُّ : الطُّلأُ الخائر ؛ وقيل : هو دبس كل ثمرة ، وهو سُلَاقَةُ خُثَارَتِهَا بعد الاعتصار والطَّبْخِ ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبَابُ ؛ ومنه : سقاء مَرَبُوبٌ إذا رَبَّيْتَهُ أي جعلت فيه الرُّبَّ ، وأصلحته به ؛ وقال ابن دريد : رَبُّ السُّنَنِ والزَّيْتِ : ثقله الأسود ؛ وأنشد :

كشاطر الرُّبِّ عليه الأشكل

وارتَّب العنْبُ إذا طَبِخَ حتى يكون رَبّاً يؤتَدَمُ به ، عن أبي حنيفة . ورَبَّيْتُ الزَّقَّ بالرُّبِّ ، والحَبُّ بالقيرو والقار ، أَرَبُّهُ رَبّاً ورَبّاً ، ورَبَّيْتُهُ : مثنته ؛ وقيل : رَبَّيْتُهُ كَهَنْتُهُ وأصلحته . قال عمرو بن شاس يخطب امرأته ، وكانت تلوذني ابنة عراد :

فإن عراداً ، إن يكن غير واضح ،
فلاني أحب الجنون ، ذا التشكير العسم

فإن كنت مني ، أو تريدني صحتي ،
فكوني له كالسنن ، رب له الأدم

أراد بالأدم : النحي . يقول لزوجته : كوني
لوادي عراداً كسنان رب أدیمه أي طلي
رب التمر ، لأن النحي ، إذا أصلح بالرب ،
طابت رائحته ، ومنع السن من غير أن يفسد
طعمه أو ريحه .

يقال : رب فلان نحيه يربّه ربّاً إذا جعل
فيه الرب ومثله به ، وهو نحي مربوب ؛
وقوله :

سلاها في أدیم ، غير مربوب

أي غير مصلح . وفي حفة ابن عباس ، رضي الله
عنها : كان على صلته الرب من مسك أو
عنبر . الرب : ما يطبخ من التمر ، وهو
الدبس أيضاً . وإذا وصف الإنسان بحسن
الخلق ، قيل : هو السن لا يخم .

والمربات : الأنبيات ، وهي المفعولات
بالرب ، كالمعمل ، وهو المعمل بالعسل ؛
وكذلك المربات ، إلا أنها من الترية ؛ يقال :
زنجيل مربى ومربى .

والإرباب : الدنو من كل شيء .

والربابة ، بالكسر : جماعة السهام ؛ وقيل :
خيط تشد به السهام ؛ وقيل : خرقه تشد فيها ؛
وقال اللحياني : هي السلفة التي تجعل فيها القيداع ،
شبيهة بالكنازة ، يكون فيها السهام ؛ وقيل هي
شبيهة بالكنازة ، يجمع فيها سهام المتيسر ؛ قال أبو
ذؤيب يصف الجمار وأثنته :

وكانهن ربابة ، وكان
يسر ، يفيض على القيداع ، ويصدع

والربابة : الجلدة التي تجمع فيها السهام ؛ وقيل :
الربابة : سلفة يعصب بها على يد الرجل
الحرضة ، وهو الذي تدفع إليه الأيسار للقيداع ؛
وإنما يفعلون ذلك لكي لا يجد مس قدح
يكون له في صاحبه هوى . والربابة والرباب :
العهد والميثاق ؛ قال علقمة بن عبدة :

وكنت امرأ أفضت إليك ربابتي ،
وقبلك ربتي ، قضيت ، ربوب

ومنه قيل للعشور : رباب .

والربيب : المعاهد ؛ وبه فسر قول امرئ
القيس :

فما فائقوا عن ربهم وربيبهم

وقال ابن بري : قال أبو علي الفارسي : أربعة جمع
رباب ، وهو العهد . قال أبو ذؤيب يذكر
خسراً :

توصل بالركبان حياً ، وتؤلف
الجوار ، ويعطيها الأمان ربابها

قوله : تؤلف الجوار أي تجاور في مكانين .
والرباب : العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس
لإجارتها . وجمع الرب رباب . وقال شمر :
الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب ، وقال غيره :
يقول : إذا أجار المجير هذه الحمر أعطى صاحبها
قدحاً ليعلموا أنه قد أجير ، فلا يتعرض لها ؛
كانت ذؤيب بالرباب إلى ربابة سهام المتيسر .
والأربعة : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :

كانت أربعهم بهز ، وغرهم
عقد الجوار ، وكانوا معشراً غدوا

قال ابن بري : يكون التقدير ذوي أربتهم ؛
وبهز : حي من سليم ؛ والرباب : العشور ؛
وأشد بيت أبي ذؤيب :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرئة : الفرقة من الناس ، قيل : هي عشرة
آلاف أو نحوها ، والجمع رباب .

وقال يونس : رئة ورباب ، كجفرة وجفار ،
والرئة كالرئة ؛ والرئي واحد الرئتين : وهم
الألوف من الناس ، والأرئة من الجماعات ؛
واحدتها رئة . وفي التزويل العزيز : وكأين من نبي
قاتل معه ربيون كثير ؛ قال الفراء : الربيون
الألوف . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال
الأنخس : الربيون منسوبون إلى الرء . قال أبو
العباس : ينبغي أن تفتح الرء ، على قوله ، قال :
وهو على قول الفراء من الرئة ، وهي الجماعة .
وقال الزجاج : ربيون ، بكسر الراء وضها ، وهم
الجماعة الكثيرة . وقيل : الربيون العلماء الأتقياء
الصبر ؛ وكلا القولين حسن جميل . وقال أبو
طالب : الربيون الجماعات الكثيرة ، الواحدة
رئي . والرباني : العالم ، والجماعة الربانيون .
وقال أبو العباس : الربانيون الألوف ،
والربانيون : العلماء . وقرأ الحسن : ربيون ، بضم
الراء . وقرأ ابن عباس : ربيون ، بفتح الراء .

والرئب : الماء الكثير المجمع ، بفتح الراء والباء ،
وقيل : العذب ؛ قال الراجز :

والبرئة السمراء والماء الرئب

١ قوله « التقدير ذوي الخ » أي داع لهذا التفسير مع صحة الحمل
بدونه .

وأخذ الشيء برئانه وربانه أي بأوله ؛ وقيل :
برئانه : بجميعة ولم يترك منه شئاً . ويقال : افعل
ذلك الأمر برئانه أي بحدثانه وطراءته وجديته ؛
ومنه قيل : شاة ربي .

وربان الشباب : أوله ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العيش برئانه ،
وأنت ، من أفنانه ، مفتقر

ويروى : معتصر ؛ وقول الشاعر :

خليل نخود ، غرها شبابيه ،
أعجبها ، إذ كبرت ، ربابه

أبو عمرو : الرئي أول الشباب ؛ يقال : أتيت في
رئي شبابيه ، ورباب شبابيه ، ورباب شبابيه ،
وربان شبابيه . أبو عبيد : الربان من كل شيء
حدثانه ؛ وربان الكوكب : معظمه . وقال
أبو عبيدة : الربان ، بفتح الراء : الجماعة ؛ وقال
الأصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جنية : الرئة الحير اللزيم ،
بمنزلة الرئ الذي يليق فلا يكاد يذهب ، وقال :
اللهم إني أسألك رئة عيش مبارك ، فقبل له :
وما رئة عيش ؟ قال : طشرته وكثرت .

وقالوا : ذره بربان ؛ أنشد ثعلب :

فذرهم بربان ، وإلا تذرهم
يذيقوك ما فيهم ، وإن كان أكثر

قال وقالوا في مثل : إن كنت في تشد ظهرك ،
فأرخ بربان ، أزدك . وفي التهذيب : إن كنت
في تشد ظهرك فأرخ ، من ربي ، أزدك . يقول :
إن عولت علي قد غني أنعب ، واسترخ أنت
واسترخ . وربان ، غير مصروف : اسم رجل .

قال ابن سيده : أراه سمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .

والرُبِّي : الرَّابَّةُ . والرُبِّي : العقدة المحكَّمة .

والرُبِّي : النِّعْمَةُ والإحسان .

والرَّبَّةُ ، بالكسر : نَبْتَةٌ صَيِّفَةٌ ؛ وقيل : هو كل

ما اخضرَّ ، في القَيْظِ ، من جميع ضروب النبات ؛

وقيل : هو ضروب من الشجر أو النبت فلم يُجَدَّ ،

والجمع الرَّبَبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور

الوحشي :

أَمْسَى ، يَوْهِيْنِ ، مُجْتَازَا لِمَرْتَعِهِ ،

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

والرَّبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : إنها شجرة الحرثوب .

التهذيب : الرَّبَّةُ بقلَّة ناعمة ، وجمعها رَبَبٌ .

وقال : الرَّبَّةُ اسم لعدة من النبات ، لا تهيج في

الصيف ، تَبْقَى خَضِرَتُهَا شتاءً وصيفاً ؛ ومنها :

الحُلْبُ ، والرُّخَانِي ، والمَكْرُ ، والعَلَقِي ، يقال

لها كلها : رِبَّةٌ .

التهذيب : قال النحويون : رُبٌ من حروف المتعاني ،

والفَرْقُ بينها وبين كَمْ ، أَنْ رُبٌ للتقليل ، وكَمْ

وُضِعَتْ للتكثير ، إذا لم يُرَدَّ بها الاستنهام ؛ وكلاهما

يقع على التكريرات ، فيخفِضُهَا . قال أبو حاتم : من

الخطأ قول العامة : رُبُّمَا رأيتُه كثيراً ، ورُبُّمَا إنما

وُضِعَتْ للتقليل . غيره : ورُبٌ ورَبٌ : كلمة تقليل

'يَجْرُ' بها ، فيقال : رُبٌ رجل قائم ، ورَبٌ رجل ؛

وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبْتُ رجل ، ورَبْتُ

رجل . الجوهرية : ورُبٌ حرفٌ خافضٌ ، لا يقع

إلا على النكرة ، بشدَّةٍ ويخفف ، وقد يدخل عليه

التاء ، فيقال : رُبٌ رجل ، ورَبْتُ رجل ، ويدخل

عليه ما، لِيُسْكِنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده ، فيقال :

رُبَّما . وفي التنزيل العزيز : رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛

وبعضهم يقول رُبَّما ، بالفتح ، وكذلك رُبَّما

وَرَبَّما ، ورُبَّما وَرَبَّما ، والثقل في كل ذلك

أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صغر سيويه رُبٌ ،

من قوله تعالى رُبَّما يودُّ ، رَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فقال :

رَبَّيبٌ . قال اللحياني : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله

والحسن : رُبَّما يودُّ ، بالثقل ، وقرأ عاصمٌ وأهلُ

المدينة وزرُّ بن جُبَيْش : رُبَّما يودُّ ، بالتخفيف .

قال الزجاج : من قال إن رُبٌ يُعْنَى بها الكثير ،

فهو ضدُّ ما تعرفه العرب ؛ فإن قال قائل : فلم

جازت رُبٌ في قوله : ربَّما يودُّ الذين كفروا ؛ ورب

للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أن العرب خطبت بما

تعلمه في التهديد . والرجل يَشْهَدُ الرجل ، فيقول

له : لَعَلَّكَ سَتَنْدَمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وهو لا يشك في

أنه يَنْدَمُ ، ويقول : رُبَّما نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ

مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدَمُ

كثيراً ، ولكن مجازاً أن هذا لو كان يُمْسَا يودُّ

في حال واحدة من أحوال العذاب ، أو كان الإنسان

يخاف أن يَنْدَمَ عَلَى الشَّيْءِ ، لَوَجَبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابُهُ ؛

والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : ذَرَهُمْ

بِأَكْلِهِمْ وَيَتَسَوَّعُوا ؛ والفرق بين رُبَّما ورُبٌ : أن

رُبٌ لا يليه غير الاسم ، وأما رُبَّما فإنه زيدت ما ،

مع وب ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ ؛ تقول : رُبٌ رَجُلٌ

جاءني ، وربما جاءني زيد ، ورُبٌ يوم يَكْرُرُ فيه ،

ورُبٌ خَصْرَةٌ شَرِبْتُهَا ؛ ويقال : ربما جاءني فلان ،

وربما حَضَرَنِي زيد ، وأكثر ما يليه الماضي ، ولا

يُليهِ مِنَ الْغَائِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كقوله

تعالى : رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَوَعَدُ اللَّهِ حَقٌّ ،

كأنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى ، وإن كان لفظه

مُسْتَقْبَلًا . وقد تلي ربما الأسماء وكذلك ربَّما ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَؤَيِّ اِبَا رُبُّنَا غَارَةٌ
تُغَوِّءُ ، كَاللَّذَّةِ بِالْمَيْسَمِ

قال الكسائي: يلزم من خَفَّتْ، فَأَلْقَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ، أَنْ يَقُولَ رَبُّ رَجُلٍ، فَيُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْأَدْوَاتِ، كَمَا تَقُولُ: لَمْ صَنَعْتَ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ؟ وَيَأْتِيهِمْ جِثَّتْ؟ وَيَأْتِيهِمْ جِثَّتْ؟ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ؟ وَقَالَ: أَظْهَرُ إِذَا امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ الْبَاءِ لَكَثْرَةِ دُخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ: رُبُّتَ رَجُلًا، وَرُبَّتَ رَجُلًا. يريد الكسائي: أَنْ تَاءُ التَّائِيثِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَقْتُوْحًا، أَوْ فِي نِيَةِ الْفَتْحِ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّائِيثِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا، امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّائِيثِ، وَآثَرُوا النَّصْبَ، يَعْنِي بِالنَّصْبِ: الْفَتْحُ. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إِنْ سَمِعْتَ بِالْجَزْمِ يَوْمًا، فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ. يريد: إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: رَبُّ رَجُلٍ، فَلَا تُشْكِرْهُ، فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِيَاسِ. قال اللحياني: وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبُّنَا، بِالْفَتْحِ، وَلَا رَبَّنَا. وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رَبُّ هَاءً، وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ، وَيَبْتَطِلُ مَعَهَا عَمَلُ رَبُّ، فَلَا يَخْفُضُ بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ، وَإِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَ كَمِ الْتِي تَعْمَلُ عَمَلُ رَبُّ بِشَيْءٍ، بَطَلَ عَمَلُهَا؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَعَ أَعْظُمِهِ،
وَرُبُّهُ عَطِيًّا، أَتَقَدَّتْ مِ الْعَطَبِ

نصب عطياً من أجل الهاء المجهولة. وقولهم: رَبُّ رَجُلًا، وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ، أَضْمَرْتَ فِيهَا الْعَرَبَ عَلَى غَيْرِ تَقْدِيمِ ذِكْرٍ، ثُمَّ أَلْزَمْتَهُ التَّفْسِيرَ، وَلَمْ تَدْعُ أَنْ تُوَضِّحَ مَا أَوْقَعْتَ بِهِ الْإِلْتِسَاسَ، فَفَسَّرُوهُ بِذِكْرِ النَّوْعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً. وقال

ابن جني مرة: أَدْخَلُوا رَبُّ عَلَى الْمَضْرُ، وَهُوَ عَلَى نَهَاةِ الْإِخْتِصَاصِ؛ وَجَازَ دُخُولَهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِضَارَعَتِهَا التَّكْرِيرَ، بِأَنَّهَا أَضْمَرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدِيمِ ذِكْرٍ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إِلَى التَّفْسِيرِ بِالنَّكْرَةِ الْمَنْصُوبَةِ، نَحْوَ رَجُلًا وَامْرَأَةً؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَضْرُ كَسَاثِرِ الْمَضَرَّاتِ لَمَّا احتاجت إِلَى تَفْسِيرِهِ. وحكى الكوفيون: رَبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُمْ رَجُلًا، وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً، فَسَنَ وَحْدَ قَالَ: إِنَّهُ كُنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ: إِنَّهُ رَدٌّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ جَوَارِي؟ قَالَ: رُبُّهُنَّ جَوَارِي قَدْ مَلَكَتُ. وقال ابن السراج: النحويون كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رَبُّ جَوَابٌ.

والعرب تسمي جمادى الأولى رَبُّبًا وَرُبُّبِي، وَذَا الْقَعْدَةِ رُبَّةً؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: رُبَّةٌ وَرُبُّبِي جَمِيعًا؛ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالرُّبُّ رَبُّ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ مِنَ الظُّبَاءِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ:

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى، وَلَا أُمَّ شَادِنٍ،
عَضِيضَةٌ طَرْفٍ، رُغْتَهَا وَسْطَ رَبُّرَبِّ

وقال كِرَاعٌ: الرَّبُّ رَبُّ جَمَاعَةِ الْبَقَرِ، مَا كَانَ دُونَ الْعَشِيرَةِ.

وَب: رَتَبَ الشَّيْءَ يَرْتُبُ رَتُوبًا، وَتَرْتَبَ: ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَيْ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ؛ وَرَتَبَهُ تَرْتِيبًا: أَثَبَّتَهُ. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَيْ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ

الحرام ، وأحجار المشجيق تمر على أذنه ، وما يكتفيت ، كأنه كعب راتب .

وعيش راتب : ثابت دائم . وأمر راتب أي دار ثابت . قال ابن جني : يقال ما زلت على هذا راتباً وراتباً أي مقيماً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يسع في هذا الموضع رتم ، مثل رتب ؛ قال : وتحمل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرتبة ، وسيأتي ذكرها .

والترتب والترتب كله : الشيء المقيم الثابت . والترتب : الأمر الثابت . وأمر ترتب ، على تفعل ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابت . قال زيادة ابن زيد العذري ، وهو ابن أخت هذبة :

ممكننا ولم نملك ، وقدنا ولم نقد ،
وكان لنا حقاً ، على الناس ، ترتباً

وفي كان خير ، أي وكان ذلك فينا حقاً راتباً ؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فضل^١ على الناس ترتباً

أي جميعاً ، وثاء ترتب الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جعفر ، والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

والترتب : العبد يتوارثه ثلاثة ، لثباته في الرق ، وإقامته فيه . والترتب : الثراب لثباته ، وطول بقائه ؛ هاتان الأخيرتان عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الأعراب فضلاً .

٢ قوله « والتراب الثراب » في النكتة هو بضم التاء كالعبد السوء ثم قال فيها والتراب الأبد والتراب بمعنى الجميع بفتح التاء الثابتة فيها .

والترتب ، بضم التاءين : العبد السوء . ورتب الرجل رتباً : انتصب . ورتب الكعب رتباً : انتصب وثبت .

وأرتب الغلام الكعب إرتاباً : أثبته . التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أرتب الرجل إذا سأل بعد غنى ، وأرتب الرجل إذا انتصب قائماً ، فهو راتب ؛ وأنشد :

وإذا يهب من المنام ، رأيت
كرتوب كعب الساق ، ليس بزميل

وصفه بالشهامة وحدة النفس ؛ يقول : هو أبداً مستيقظ منتصب .

والرتبة : الواحدة من رتب الدراج .

والرتبة والمرتبة : المنزلة عند الملوك ونحوها .

وفي الحديث : من مات على مرتبة من هذه المراتب ، بيعت عليها ؛ المرتبة : المنزلة الرفيعة ؛ أراد بها الفزوة والحج ، ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائماً ، والمراتب جمعها . قال الأصمعي : والمرتبة المرتبة وهي أعلى الجبل . وقال الخليل : المراتب في الجبل والصعاري : هي الأعلام التي ترتب فيها العيون والرقباء .

والرتب : الصخور المتقاربة ، وبعضها أرفع من بعض ، واحدها رتبة ، وحكى عن يعقوب ، بضم الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يوم الدار : أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها ؛ المراتب : مضائق الأودية في حزونة .

والرتب : ما أشرف من الأرض ، كالبرزخ ؛

يقال : رَتَبَ وَرَتَبُ ، كقولك كَرَجَةٌ وَدَرَجٌ .
والرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتَبُ : الشِدَّةُ .
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقِيْظُ الرَّمْلِ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَوَوَّحُ الْبَرْدِ ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبُ

أي تَقِيْظُ هذا الثور الرَّمْلَ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ ،
وهو النبات الذي يكون في أدبار القِيْظِ ؛ وقوله ما
في عَيْشِهِ رَتَبُ أي هو في لَبَنٍ من العيش .

والرَّتَبَاءُ : الناقةُ المنتَصِبَةُ في سَيْرِهَا .
والرَّتَبُ : غَلْظُ العَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ
رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ أي ليس فيه غَلْظٌ وَلَا شِدَّةٌ
أي هو أَمْلَسُ . وما في هذا الأمر رَتَبٌ وَلَا
عَتَبٌ أي عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النصب
والتعب ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مقامٍ شديدٍ
مَرْتَبَةٌ ؛ قال الشماخ :

ومَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى ،

تَلَاقَى بِهَا حِلْسِي ، عَنِ الْجَهْلِ ، حَاجِزٌ

والرَّتَبُ : الفَوْتُ بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، وكذلك
بين البِنْصِرِ والوُسْطَى ؛ وقيل : ما بين السَّيَابَةِ
والوُسْطَى ، وقد تسكن .

وَجِبْ : رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا ؛ فَرَعَ . وَرَجَبٌ
رَجَبًا ، وَرَجَبٌ يَرْجُبُ : اسْتَعْيَا ؛ قال :

كَفَيْرُكَ اسْتَعْيِي ، وَغَيْرُكَ يَرْجُبُ

وَرَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا
وَرَجُوبًا ، وَرَجَبُهُ ، وَتَرَجَبُهُ ، وَأَرْجَبُهُ ، كَلَهُ ؛
هَابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فهو مَرَجُوبٌ ؛ وَأَنشد شمر :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

أي أَعْظَمُهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ ؛ وَرَجَبٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَكْثَرُ ؛ قال :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ ، فَاسْتَخَبَهَا ،
وَلَا تَهَيَّبَهَا ، وَلَا تَرْجَبَهَا

وهكذا أَنشدَهُ ثعلب ؛ ورواية يعقوب في الألفاظ :

وَلَا تَرْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا

شمر : رَجَبْتُ الشَّيْءَ : هَيَّبْتُهُ ، وَرَجَبْتُهُ :
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ في
الجاهلية عن القتال فيه ، وَلَا يَسْتَحِلُّونَ القتالَ فيه ؛
وفي الحديث : رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين جُمَادَى
وشَعْبَانَ ؛ قوله : بين جُمَادَى وشَعْبَانَ ، تأكيدٌ
للبيان وإيضاحٌ له ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُوْخِرُونَهُ مِنْ شهرٍ
إِلَى شهرٍ ، فَيَسْتَحْوِطُ عَنْ موضِعِهِ الذي يَخْتَصُّ بِهِ ،
فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشهر الذي بين جُمَادَى وشَعْبَانَ ، لَا مَا
كَانُوا يسمونه عَلَى حِسَابِ التَّسْمِيَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : رَجَبٌ
مُضَرٌّ ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ
غَيْرِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ ، وَاجْمَع : أَرْجَابٌ .
تقول : هذا رَجَبٌ ، فَإِذَا خَصُّوا لَهُ شَعْبَانَ ، قَالُوا :
رَجَبَانِ .

والتَّرَجِيبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فَلَانًا لَمُرَجَّبٌ ، وَمِنْهُ
تَرْجِيبُ العَنِيَةِ ، وَهُوَ ذَبْحُهَا فِي رَجَبٍ .

وفي الحديث : هل تَذَرُونِ مَا العَنِيَةُ ؟ هي التي
يسمونها الرَّجَبِيَّةَ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شهرِ رَجَبٍ
ذَبِيحَةً ، وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ . والتَّرَجِيبُ : ذَبْحُ
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ ؛ يقال : هذه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ
وتَعْتَارٍ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرْجَبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ

نُسكاً ، أو ذبائح في رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيدهُ ؛ ومنه رَجَبَةٌ
يَرْجَبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يَرْجَبُهُ رَجَبًا وَرَجُوبًا ،
وَرَجَبَهُ تَرْجِيًا ، وَأَرْجَبَهُ ؛ ومنه قول الحُبَابِ :
عَذِّيقُهَا الْمُرَجَّبُ . قال الأزهري : أما أبو عبيدة
والأصمعي ، فإنها جعلاه من الرُّجْبَةِ ، لا من
التَّرَجِيبِ الذي هو بمعنى التعظيم ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَرَجَبَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ،
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصِبٍ سُلَاسِلٍ

يقول : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءٍ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطَرٌ
رَجَبٍ هُنَالِكَ ؛ والجمع : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ،
وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرَجِيبُ : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ
حَمْلُهَا لِئَلَّا تَتَكَثَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النُّخْلَةِ : كانت كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَبَنَى
تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها ؛ والرُّجْبَةُ :
اسم ذلك الدُّكَّانِ ، والجمع رَجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ
وَرُكْبٍ . والرُّجَبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه .

ونُخْلَةُ رَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رَجَبَةٌ ،
كَلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، والتثنية أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَّهْذِيبُ : والرُّجْبَةُ والرُّجْمَةُ أن تُعْمَدَ النُّخْلَةُ
الكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطُولُهَا وَكَثْرَةُ
حَمْلِهَا ، يَبْنِئُ مِنْ حِجَارَةٍ تَوَجَّبُ بِهَا أَيُّ نَعْمَدٍ
بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النُّخْلَةِ
سُوكٌ ، لئَلَّا يَرُقِيَ فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .
الأصمعي : الرُّجْمَةُ ، بالميم ، البناء من الصخر تُعْمَدُ
بِهِ النُّخْلَةُ ؛ والرُّجْبَةُ أن تُعْمَدَ النُّخْلَةُ بِخَشَبٍ ذَاتِ
شُعْبَتَيْنِ ؛ وقد روي بيت سُوَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالْوَجْهِنِ جَمِيعًا :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ، وَلَا رَجَبِيَّةٍ ،
وَلَكِنْ عَرَابًا فِي السَّنَنِ الْجَوَانِحِ

يَصِفُ نُخْلَةً بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛
وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَابَا :
جَمْعُ عَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . وَالْجَوَانِحُ :
السَّنُونُ الشَّدَادُ الَّتِي تُجَيِّحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا كَذَّبَنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَيُّ إِنَّمَا آخَذُ بَدِينٍ ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا
يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَخْلِي ، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ
كَذَّبَنِي عَنِي . وَالشَّمُّ : الطُّوَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي
انْتَجَرَدَ كَرَبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ
قَرَاوِيجَ ، فَحُذِفَ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيْبُهَا أَنْ تُضَمَّ أَغْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ،
ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لئَلَّا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشُّوكُ حَوْلَ الْأَغْذَاقِ لئَلَّا يَصِلَ
إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُسْرِقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيْبَةً
طَرِيفَةً ، تقول : رَجَبْتُهَا تَرْجِيًا . وقال الحُبَابُ
ابْنُ الْمُثَنِّرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعَذِّيقُهَا
الْمُرَجَّبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرَجِيبُ هُنَا إِرْفَادُ
النُّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَمَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيُّ إِنْ لِيَ
عَشِيرَةٌ تُعْضِدُنِي ، وَتَمْنَعُنِي ، وَتُرْفِدُنِي .
وَالْعَذِّيقُ : تَصْغِيرُ عَذْقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النُّخْلَةُ ؛ وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ،
وَعَذِّيقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالتَّرَجِيبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبٌ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيُّ عَظَمَةٍ ، وَمِنْهُ سَبِي
رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ
جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ رِيهَا ،
كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ أَغْنَاقَ الْحَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ
شَبَّهَ أَغْنَاقَهَا بِالْحَبَارَةِ الَّتِي تُذْبَعُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ .
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِي مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ
دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ
تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ شَبُّ انْتِصَابِ
أَغْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيْبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ
أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تَرَاقَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبٌ الْكَرْمُ : مُوَيْتٌ مُرْوَعُهُ ،
وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقِلَالِ .
وَرَجَبٌ الْعُودُ : خَرَجَ مُنْفَرِدًا .

وَالرُّجْبُ : مَا بَيْنَ الضَّلَعِ وَالْقَصِّ .

وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي
عِيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَالْجِيمَ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ،
بِكسْرِ الرَّاءِ وَسكونِ الْجِيمِ .

وَالرُّوَاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي
الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِينُ مَفَاصِلِ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ
مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ،
وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي
قَلَى الْكَفِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمُنْشَأُ بَيْنَ
الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُنْشَجَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجْمَاتٍ ، إِلَّا
الْإِبْهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُنْقُونُ رَوَاجِبَكُمْ ؟ هِيَ
مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ .
وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُنْشَجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .
الْيَتَّى : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ
مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ
صَخْرٍ الْقَيْ :

تَمَلَّيْ بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَقَرْنَتْهُ
لَهُ حَيْدٌ ، أَشْرَافُهَا كَالرُّوَاجِبِ

شَبَّهَ مَا تَمَلَّأَ مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَمَلَّأَ مِنْ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ إِذَا نُصِّتَ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ :
وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
لَأَنَّ قُعْلَةَ لَا تَكْسِرُ عَلَى قَوَاعِلَ .

أَبُو الْعَمِيلِ : رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ يَتَّى ؛ وَرَجَمْتُ
بِمَعْنَى صَكَّكْتُه .

وَالرُّوَاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُروْقُ مَخَارِجِ صَوْتِهِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ
تَقْلَقُلُ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبُهُ

وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُبْنَى ، يُصَادُ بِهِ الذِّئْبُ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ
فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُشَدُّ بِحَبِيْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ
الرُّجْبَةُ .

وَجَبٌ : الرُّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُحْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيْبٌ
وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبُ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَبَّاجُ ، حِينَ
قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ؛ وَقِيلَ
لِلْغِيلِ : أَرْحَبُ ، وَأَرْحِي أَيُّ تَوَسَّعِي وَتَبَاعُدِي

وَنَسَحِي زَجْرَ لَهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ :

نَعَلَمُهَا : هَبِي ، وَهَلَا ، وَأَرْحَبُ ،
وَفِي أَبْيَانِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا

وَقَالُوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطُلْتُ أَي رَحِبْتُ
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطُلْتُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : رَحِبْتُ
بِلَادُكَ وَطُلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ : عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ أَي
وَاسِعٍ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ ،
وَرَحِبُ الْجَوْفِ : وَاسِعُهَا . وَفُلَانٌ رَحِيبُ
الصَّدْرِ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَتَلُوا أَمْرَكُم رَحْبَ الذَّرَاعِ أَي
وَاسِعَ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

وَرَحِبْتُ الدَّارُ وَأَرْحَبْتُ بِمَعْنَى أَي اتَّسَعْتُ .
وَأَمْرَأَةٌ رَحَابٌ أَي وَاسِعَةٌ .

وَالرَّحْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالرَّحِيبُ : الشَّيْءُ الْوَاسِعُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : بِلَدٌ رَحْبٌ ، وَأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
ذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَدٌ رَحْبٌ ، وَبِلَادٌ
رَحْبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ بِلَدٌ مَهْلٌ ، وَبِلَادٌ مَهْلَةٌ ،
وَقَدْ رَحِبْتُ تَوَحُّبٌ ، وَرَحِبٌ يَرُوحُ رَحْبًا
وَرَحَابَةً ، وَرَحِبْتُ رَحْبًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَرْحَبْتُ ، لَفْظٌ بِذَلِكَ الْمَعْنَى .

وَقِدْرٌ رَحَابٌ أَي وَاسِعَةٌ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
رَحِبَتْ ؛ أَيِ عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَتَحْنُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : وَاسِعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّحِيبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَجَمْعُهَا رُحَبٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ وَقُرَى ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُجِيءُ شَاذًّا فِي بَابِ النِّاقِصِ ، فَأَمَّا
السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ كَفْعَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ ؛ قَالَ : وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ثَقَّةٌ ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ تَسِعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَةِ الْوَارِدِ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَيِ صَادَقَتْ
أَهْلًا وَمَرْحَبًا . وَقَالُوا : مَرْحَبُكَ اللَّهُ وَمَسْهَلُكَ .
وَقَوْلُهُمْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ

أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ،
وَأَقِمْ ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وَسَلَّ الْحَلِيلُ عَنْ نَصَبِ

مَرْحَبًا ، فَقَالَ : فِيهِ كَيْفُ الْفِعْلِ ؛ أَرَادَ : بِهِ
انْزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَتُصِيبُ بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، فَلَمَّا عُرِفَ
مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ ، أُمِيتَ الْفِعْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا : أَتَيْتَ أَوْ لَقَيْتَ
رَحْبًا وَسَعَةً ، لَا ضِيقًا ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : سَهْلًا ،
أَرَادَ : تَوَلَّيْتُ بِلَدًا سَهْلًا ، لَا حَزَنًا غَلِيظًا . شَرَّ :

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَرْحَبُكَ اللَّهُ وَمَسْهَلُكَ !
وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ ! وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
لَا مَرْحَبًا بِكَ ! أَيِ لَا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ؛ قَالَ :

وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ،
نَحْوُ سَقِيًّا وَرَعِيًّا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ رَحِبَ اللَّهُ
بِكَ مَرْحَبًا ؛ كَأَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

وَرَحِبَ بِالرَّجُلِ تَوَحُّبًا ؛ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا ؛ وَرَحِبَ
بِهِ دَعَا إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
الْحَزْرَجِيُّ بْنُ حَكِيمٍ : مَرْحَبًا ، أَيِ لَقَيْتَ رَحْبًا

وَسَعَةً ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رَحِبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا ؛
فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

وَرَحِبَةُ الْمَسْجِدِ وَالْدَارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَاحَتُهَا
وَمُنْتَعَمُهَا . قَالَ سَيِّبُوه : رَحِبَةٌ وَرَحَابٌ ؛

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ. الْأَزْهَرِي ،
قال الفراء : يقال للصَّغْرَاءِ بَيْنَ أَفْتِنِيَةِ الْقَوْمِ
وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ؛ وَسَمِيَتْ الرُّحْبَةُ
رَحْبَةً ، لِسَعَتِهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيُّ بِمَا اتَّسَعَتْ. يقال :
مَثَلُ رَحِيبٍ وَرَحْبٍ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،
وَاحِدَتَا رَحْبَةٍ .

وَرَحْبَةُ الشَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبِئُهُ .

وَرَحَابُ التُّخُومِ : سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرُّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِشْبِ ، بِمِثْلِ الْجَرِينِ لِلشَّرِّ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّحْبَةُ
وَالرُّحْبَةُ ، وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، مِثْبَاتٌ ،
مُحْلَلٌ .

وَكَلِمَةُ شَاذَةٌ نَحَكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبُكُمْ
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرِيمَانِيِّ أَيُّ أَوْسَعَكُمْ ،
فَعَدَّيْ فَعْلٌ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيَّةٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيًّا إِذَا كَانَتْ
قَابِلَةً لِلتَّعْدِي بِعَمَّا هَا ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال في الصحاح : لم يجز في الصحيح فَعْلٌ ، بضم
العين ، متعدياً غير هذا . وَأَمَّا الْمُعْتَلُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا
فِيهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَصْلُ قَوْلْتُهُ قَوْلْتُهُ ، وَقَالَ
سِيبَوَيْهِ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ طَلْتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟
الْأَزْهَرِي ، قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ
مُجَاوِزٍ ، وَقَفْعٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزاً أَبَداً . قَالَ
الْأَزْهَرِي : لَا يَجُوزُ رَحِبُكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ
لَيْسَ بِمُجَبَّةٍ .

وَالرُّحْبِيُّ ، عَلَى بَنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضُ ضَلَعٍ فِي

الصدر ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ ، وَهِيَ
مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْبِيَّانِ : الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ
فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،
وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ .

وقيل : الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَفْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ
إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبِيُّ : رِسْمَةٌ كَتَمَ بِهَا
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ
رُحْبَاوَانِ .

الْأَزْهَرِي : الرُّحْبِيُّ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ
وَالْإِنْسَانِ أَيُّ مَكَانٌ تَبْضُ قَلْبُهُ وَخَفَقَانُهُ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ : مَدِينَةٌ أَحَدَتْهَا مَالِكٌ
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شَيْلٍ : الرُّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،
وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ
أَمْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،
وَفِي وَسْطِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي
بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَقْنَةُ أَيُّ حُفْرَةٍ "تَمْسِكُ" الْمَاءَ ،
لَيْسَتْ بِالْقَعِيرَةِ جَدًّا ، وَسَعَتُهَا قَدْرُ غُلُوفٍ ،
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرُّحَابُ
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَبَنُو رَحَبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ
النَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ ، شَاهِدًا عَلَى
الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْ لَا تَوَاتُّهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبَ

الْبَيْتُ : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
النَّجَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجُمْلَةُ أَنْ
يَكُونَ أَرْحَبُ فَتَحُلَا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ ، لِأَنَّهَا
مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الْأَكُولُ .

وَمَرْحَبٌ : اِمْرَأَةٌ .

وَمَرْحَبٌ : فَرَسٌ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

وَالرُّحَابَةُ : أَطْعَمُ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا
وَالرُّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلُّبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
تَخَالَفَتْ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَذِبُ : الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :
يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،

قَالُوا لِأَمْهِمِ : بُولِي عَلَى النَّارِ

وَالْخَبْزُ كَالْعَنْبَرِ الْمُنْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،

وَالْقَمَحُ مَبْعُونٌ إِرْدَبًا يَدِينَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ
ضَرْوَبًا مِنَ الْمِجَاجِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُخْلِ ،
لَكُونِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ سَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ
يَبْخُلُونَ بِالْمَاءِ فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ
يَبْخُلُونَ بِالْحَطَبِ قَنَارَهُمْ ضَعِيفَةً يُطْفِئُهَا
بَوْلُهُ ، وَكَوْنِ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزٍ ، وَهِيَ
أَقْلُ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أَمْهِمِ ،

وَذَلِكَ لِلتَّوْضِيحِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ

أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ

لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا

يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوِزْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا

سِتٌّ وَثِيْبَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ

دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ،

وَعُدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ

مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ

أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْقَنْقَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ .

قَالَ : وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنًا بِمَنْ بَلَدِنَا .

وَيُقَالُ لِلْبَالُوَةِ مِنَ الْحَزَفِ الْوَاسِعَةِ : إِرْدَبَةٌ ؛

سُمِّيَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الْإِرْدَبُ :

أَرَادِبٌ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَازَةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِرْدَبَةُ

الْقِرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

وُذِبُ : الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْدَبَةُ : عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ

وَالْإِرْدَبَةُ الَّتِي يَكْسُرُ بِهَا الْمَدْرُ ، فَإِنْ قُلَّتْهَا بِالْمِ

خَفَّتْ الْبَاءُ ، وَقُلْتُ الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ الشَّخِيرَ

وفي حديث أبي جهم : فإذا رجلٌ أسودٌ يضربهُ بِمِرْزَبَةٍ . المِرْزَبَةُ : بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التي تكون للعداء . وفي حديث الملك : ويده مِرْزَبَةٌ . ويقال لها : الإِرْزَبَةُ أيضاً ، بالهمز والتشديد .

ورجلٌ إِرْزَبٌ ، ملحقٌ بِمِرْزَبَةٍ : قصيرٌ غليظٌ شديدٌ . وفَرَجٌ إِرْزَبٌ : ضخمٌ ؛ وكذلك الرُكْبُ ؛ قال :

إنَّ لها رُكْباً إِرْزَباً ،

كأنه جَبَةٌ ذَرَى جَباً

والإِرْزَبُ : فَرَجُ المرأة ، عن كراع ، جَعَلَهُ اسماً له . الجوهري : رُكْبٌ إِرْزَبٌ أي ضخمٌ ؛ قال رؤبة :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أَنَحْ ، إِرْزَبٌ

ورجلٌ إِرْزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْزَبُ العظيم الجسمُ الأَحْمَقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أَنَحْ ، إِرْزَبٌ

والمِرْزَابُ : لغة في المِرْزَابِ ، وليست بالفصيحة ، وأنكره أبو عبيد . والمِرْزَابُ : السفينة العظيمة ، والجمعُ المِرْازِبُ ؛ قال جرير :

يَنْهَنُّنَ مِنْ كُلِّ نَخْشِيٍّ الرَّدَى قَذْفٌ ،

كَمَا تَقَافُفٌ ، فِي الْبَمِّ ، الْمِرَازِبُ

الجوهري : المِرَازِبُ السُّفُنُ الطُّوَالُ .

وأما المِرَازِبَةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ مِرْزَابَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أثبتَ الحَيْرَةَ فَرَأَيْتَهُمْ يَسْجُدُونَ لِمِرْزَابَانٍ لَهُمْ : هو ، بضم الزاي ، أَحَدُ مِرَازِبَةِ الْفُرْسِ ، وهو الفَارِسُ الشُّجَاعُ ،

المَقْدَمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ ، وهو مُعَرَّبٌ ؛ ومنه قولهم لِلْأَسَدِ : مِرْزَابَانُ الرَّأْسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مِرَازِبَةِ الْفُرْسِ ؛ قال أوسُ بْنُ حَجَرٍ ، فِي صِفَةِ أَسَدٍ :

لَيْثٌ ، عَلَيْهِ ، مِنَ الْبَرْدِيِّ ، هَيْبَرِيَّةٌ ،

كَالْمِرْزَابَانِي ، عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

قال ابن بري : والهِبَرِيَّةُ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرْدِيِّ ؛ ويقال لِلْحَزَازِ فِي الرَّأْسِ : هَيْبَرِيَّةٌ وَهِبَرِيَّةٌ . وَالْعَيْالُ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَثَلِهِ ، وَمِنْ رَوَاهُ : عِيَارٌ ، بِالرَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرُّجَالِ إِلَى أَجْسَادِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَذْرِي أَيُّ الرُّجَالِ عَادَهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيمَنْ رَوَاهُ : عَيْالٌ ، أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ بِأَصَالٍ ، لِأَنَّ الْعَيْالَ الْمُتَبَخَّرَ أَيُّ يُخْرِجُ الْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَائِلُ ، مُتَبَخَّرًا ؛ وَمِنْ رَوَاهُ : عِيَارٌ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شَعْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمِرْزَابَانِي ، بِتَقْدِيمِ الزَّايِ ، عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ ، بِالرَّاءِ ، ذَهَبَ إِلَى زُبُرَةِ الْأَسَدِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : يَا عَجَبًا ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمِرْزَابَانِي ؛ وَقَوْلُ : فَلَانٌ عَلَى مِرْزَبَةٍ كَذَا ، وَلَهُ مِرْزَبَةٌ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : لَهُ كَهَقْنَةُ كَذَا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّيْسِ مِنَ الْعَجَمِ مِرْزَابَانٌ وَمِرْزَابَرَانٌ ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلاً .

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَرْسُبُ رُسُوباً ، وَرَسَبَ :

ذَهَبَ سُفْلاً . وَرَسَبَتِ عَيْنَاهُ : غَارَتَا . وَفِي حَدِيثٍ

قوله « رَسَبَ » فِي الْفَارِسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُرْدٍ وَجِبَ .

الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ ،
أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ ،
حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ فِي
الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا

مَاتَ فِي مُحْتَقِلٍ ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيْفٌ يُقَالُ
لَهُ رَسُوبٌ أَي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .
وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَاءُ رَسَبًا ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْيَطْرِيقِ ،

بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَئِيقٍ

كَأَنَّهُ آتٍ لِلرَّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَّحْتُ مِنْ سَالِقٍ ، وَمِنْ قَتَا

عَبْدٍ ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ ، طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّعُوا فِي
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَي تَزَا بِجَهْلِهِ .

وَالْمَرَّاسِبُ : الْأَوَاسِي .

وَالرَّسُوبُ : الْحَلِيم .

وَفِي النَّوَادِرِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسُوبُ : الْكَثْرَةُ ، كَأَنَّهَا لِمَغْيِبِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

قَوْلُهُ : «ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمٍ النَّح» أَوْرَدَ الصَّاهِغُ
فِي التَّحْكَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمُشْطُورَيْنِ ثَلَاثًا وَهُوَ «طَلُوتٌ مِنْ مَجْمَعِ الْفُرُوقِ»
ثُمَّ قَالَ : وَيَنْ أَضْرِبُ هَذِهِ الْمَنَاطِيرَ تَعَادِلًا لِأَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ
مِثَالُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ غُرَّتَانِ مَقْطُوعَانِ أَيْ وَلِيَهُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ
الْقَائِمَةَ فِي الْأَوَّلِ مُقِيدَةٌ وَلِيِ الْآخِرِينَ مُطْلَقَةٌ .

وَيَنْتَوِي رَاسِبٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ
حَيَّانٌ يُنْشَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ
فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ .

وَضَبٌ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاسِبُ : جَعَلُوا
رُؤُوسَ الْخُرُوسِ ؛ وَاجْتَمَعُوا : الطِّينُ ، وَالْخُرُوسُ :
الدُّنَانُ .

وَضَبٌ : الرُّضَابُ : مَا يَرْضَبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ
كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قُتِلَ جَارِيَتُهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْتَظِرُ إِلَى رُضَابِ بُزَاقِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْبُزَاقُ : مَا سَالَ ؛
وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحْتَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يَرِيدُ : كَأَنِّي
أَنْتَظِرُ إِلَى مَا تَحْتَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ ، حِينَ يَقْتُلُ
فِيهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ
إِلَى الْبُزَاقِ ، لِأَنَّ الْبُزَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ .

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضَبُهُ رَضَبًا ، وَتَرْضَبُهُ :
رَسَقَهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ
الْمَرْشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْقَمَرِ ،
وَكثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالنَّصْدِرِ ، قَالَ :
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،
قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا .

وَالْمَرَّاضِبُ : الْأَرِيَاقُ الْعَذْبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ الثَّلَجِ وَالْمُكْرُ وَالْبَرَدِ ، قَالَ
عُمَارَةُ بْنُ نُحَيْلٍ . وَالرُّضَابُ : لُعَابُ الْعَقْلِ ،
وَهُوَ رَغْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمَيْكَةِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :
قُتَاتُ الْمَيْكَةِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ ، تَبْدِي حَيًّا ،

كَرُضَابِ الْمَيْكَةِ بِالمَاءِ الْحَصِيرِ

وَرُضَابُ الْقَمَرِ : مَا تَقَطُّعُ مِنْ رِيْقِهِ . وَرُضَابُ

النَّدَى : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ :
الْفِعْلُ . وَمَاءُ رُضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ ، الْعَذْبِ

وَقِيلَ : الرُّضَابُ هُنَا : الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلِ
أَي كَمَسَلِ التَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاطِ الرِّقَالِ

أَرَادَ : كَتَغْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا
بِالرِّقَالِ ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنْ التَّغْلِ ؟ وَنَطَاطٌ :
خَيْرٌ بِعَيْنِهَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبَرْدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحَابُ . قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ
يَصِفُ ضَبْعًا فِي مَغَارَةٍ :

خُنَاعَةٌ ضَبْعٌ ، دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ ،

وَأَذْرَكَهَا ، فِيهَا ، فِطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ ؛ وَمَعْنَى دَمَجَتْ ، بِالْجِيمِ :
دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ ، بِالْهَاءِ ، أَيِ
أَكْبَتْ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وَأَرْضَبَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ مَزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابَ ،

رَوَى قِلَاتًا ، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضَبَتِ السَّاءُ وَهَضَبَتْ .

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيِ هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرْبٌ
مِنَ السُّدْرِ ، وَاحِدَتُهُ رَاضِيَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ

رَضْبَةٌ ، فَرَّاضِبٌ فِي تَجْمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

رَطَبٌ : الرُّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ :
النَّاعِمُ .

رَطْبٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرُطِبُ رُطُوبَةً وَرَطَابَةً ،
وَرَطِيبٌ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيبٌ ، وَرَطِيبَتُهُ أَنَا
تَرَطِيبًا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخْصَةٌ . وَغَلَامٌ رَطْبٌ : فِيهِ
لَيْنٌ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا رَطَابِ ائْتَسِبْ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ
رَطْبٍ .

وَعَصَنٌ رَطِيبٌ ، وَرَيْشٌ رَطِيبٌ أَيِ نَاعِمٌ .

وَالْمُرْطُوبُ : صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا
أَيِ لَيِّنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعْيُ الْأَخْضَرُ مِنْ بَقُولِ
الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ
اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، سَاكِتَةُ الطَّاءِ : الْكَلَّا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصِّيفِ هَبَ لَهُ ،

بَاجَةً ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُثْرٍ وَعُثْرٍ ، أَرَادَ : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ
رَطْبٍ ، وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ :
كَوَّى كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ فَتَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَيِ مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ
وَالْعُشْبِ وَالْكَلَّا .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةُ الْفِصْفِصَةِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وَجَمْعُهَا
رَطَابٌ .

ورطب الدابة : علفها رطبة .

وفي الصحاح : الرطبة ، بالفتح : القضب خاصة ، ما دام طرياً رطباً ؛ تقول منه : رطببت الفرس رطباً ورطوباً ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إننا نكل على آبائنا وأبنائنا ، فما يحل لنا من أموالهم ؟ فقال : الرطب تأكلته وتهديته ؛ أراد : ما لا يدخر ، ولا يبقى كالقواكه والبقول ؛ وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر ، والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكل ، هلك ورمي ، بخلاف اليابس إذا رفع وادخر ، فتوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجري على العادة المستحقة فيه ؛ قال : وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء ، دون الأزواج والزوجات ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

والرطب : تضييع البشر قبل أن يثمر ، واحدته رطبة . قال سيويه : ليس رطب بتكسير رطبة ، وإنما الرطب ، كالثمر ، واحد اللفظ مذكور ؛ يقولون : هذا الرطب ، ولو كان تكثيراً لأنثوا . وقال أبو حنيفة : الرطب البشر إذا انضج فلان وحلا ؛ وفي الصحاح : الرطب من الثمر معروف ، الواحدة رطبة ، وجمع الرطب أرطاب ورطاب أيضاً ، مثل ربيع ورباع ، وجمع الرطبة رطبات ورطب .

ورطب الرطب ورطب ورطب وأرطب : حان أوان رطبه .

وثر رطيب : مرطب .

وأرطب البشر : صار رطباً . وأرطبت النخلة ، وأرطبت القوم : أرطب تختلهم وصار ما عليه رطباً .

ورطبهم : أطعمهم الرطب . أبو عمرو : إذا بلغ الرطب اليس ، فوضع في الجرار ، وصب عليه الماء ، فذلك الرطب ؛ فإن صب عليه الدبس ، فهو المصقر .

ابن الأعرابي : يقال للرطب : رطب يرطب ، ورطب يرطب رطوبة ؛ ورطببت البصرة وأرطبت ، فهي مرطبة ومرطبة .

والرطب : المبتل بالماء . ورطب الثوب وغيره وأرطبه كلاهما ؛ بكه ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بشربة كميث الكتيب ، بدوره
أرطى ، يعود به ، إذا ما يرطب

وعب : الرغب والرغب : الفرع والخوف .

رغبه يرغبه رغباً ورغباً ، فهو مرغوب ورغيب ؛ أفرغته ؛ ولا تقل : أرغبه ورغبه ترغيباً وترغيباً ، فرغب رغباً ، وأرغبه فهو مرغوب ومرغوب أي فرغ . وفي الحديث : نصرت بالرغب مسيرة شهر ؛ كان أعداء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر ، هابوه وفرغوا منه ؛ وفي حديث الحنظل :

إن الأولى رغبوا علينا

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة ، والمشهور بقوا من البقي ، قال : وقد تكرر الرغب في الحديث .

والترغبة : الفرقة من كل شيء . والترغبة : الذفرة المخيفة ، وأن يتب الرجل فيقعده بجنيك ، وأنت عنه غافل ، فتفرغ .

وَرَعَبَ الْحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . وَرَعَبَ
السَّيْلَ الْوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمْلَأُ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ
الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْمًا الرُّبَى نَحْتُ وَدَقِ ،
فَتَرَوِي ، وَأَيْمًا كُلِّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

وَرَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ تَقُولُ :
رَعَبَ الْوَادِيَّ ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛
وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ
لَامِ كُلِّ ، وَفَتْحُ يَاءِ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَمِنْ
رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ يَاءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَقَدْ
رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُقَدِّمًا
لِیَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ
أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ
وَالْمَطَرِ ، وَرَوَى فَيُرَوِي ، بِضَمِّ يَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ،
بَدَلَ قَوْلِهِ فَتَرَوِي ، فَالرُّبَى عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ يُرَوِي ، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ
الْمَطَرِ ، وَمِنْ رَوَاهُ فَتَرَوِي رَفَعَ الرُّبَى بِالْإِبْتِدَاءِ
وَتَرَوِي خَبَرَهُ .

وَالرَّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسًّا .

وَرَعَبَتِ الْحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ . وَحَمَامَةُ رَاعِيَّةٌ :
رَعِبَ فِي صَوْتِهَا رَعِيبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِفَةَ اسْمِهِ .
وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الْوَعِيدَ ؛ إِنْ
رُقِيتُ ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقُدْ وَلَمْ
أُخَفَّ .

وَالسَّامُ الْمُرْعَبُ : الْمُقَطَّعُ .

وَرَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعْبُهُ : قِطْعُهُ .
وَالتَّرْعِيبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛
وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّامُ الْمُقَطَّعُ مَطَائِبَ
مُسْتَطِيلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٍ . وَحَكَى سِيْبَوِيهِ :
التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ
بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَّامٌ رَعِيبٌ
أَيُّ مُتَمَلِّئٍ سَمِينٌ . وَقَالَ شَرٌّ : تَرْعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ
وَسَمِينُهُ وَغِلَظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجِجُ مِنْ سَمِينِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالتَّرْعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً
مِنْ سَّامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعْبِيبُ . وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ
وَرُعْبُوبٌ وَرُعْبِيبٌ : شَطْبَةٌ تَارَةٌ ، الْآخِرَةُ عَنْ
السِّيَرَانِي مِنْ هَذَا ، وَالْجَمْعُ الرُّعَابِيبُ ؛ قَالَ
حُمَيْدٌ :

رُعَابِيبٌ بَيْضٌ ، لَا قِصَارَ رَعَانِفٍ ،
وَلَا قَمِيعَاتٍ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَيُّ لَا تَسْتَحْفِئُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا
تَسْتَحْفِئُهَا عِنْدَ التَّأْمُلِ لِدَامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ الْحُلْوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْبَيْضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

نَمَّ ظَلِيلُنَا فِي شَوَاءٍ ، رُعْبِيبُهُ
مَلْهُوَجٌ ، مِثْلُ الْكُشَى نَكْشَتُهُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ
الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَافَةُ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ

جِيَاثَة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

إذا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قلت : نَعَامَةٌ ،
وإن زَجِرْتَ ، يوماً ، فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

والرُّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الجبان .

والرُّغْبُ : رُقِيَّةٌ من السَّحَرِ ، رَغَبَ الرَّاقِي
يَرُغِبُ رَغْبًا . ورجلٌ رَغَابٌ : رَقَاءٌ من ذلك .

والأَرُغْبُ : القَصِيرُ ، وهو الرُّغْبُ أيضاً ،
وَجَمْعُهُ رُغْبٌ ورُغْبٌ ؛ قالت امرأة :

إني لأَهْوَى الأطولَينَ الغُلْبَا ،
وأُبْغِضُ المُشَبَّينَ الرُّغْبَا

والرُّغْبَاءُ : موضعٌ ، وليس بثَبَتٍ .

رغب : الرُّغْبُ ، والرُّغْبُ ، والرُّغْبُ ، والرُّغْبَةُ

والرُّغْبُوتُ ، والرُّغْبِيُّ والرُّغْبِيُّ ، والرُّغْبَاءُ ؛
الضَّرَاعَةُ والمَالَةُ . وفي حديث الدعاء : رَغْبَةٌ ورَغْبَةٌ

إِلَيْكَ . قال ابن الأثير : أعمل لفظَ الرُّغْبَةِ وحدَّها ،
ولو أعملَهما معاً ، لقال : رَغْبَةٌ إِلَيْكَ ورَغْبَةٌ

منكَ ، ولكن لما جَمَعَهُما في النظم ، حَصَلَ أحدهما
على الآخر ؛ كقول الراجز :

وَزَجَجْنِ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وقول الآخر :

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قالوا له عند موته :

جزاك الله خيراً ، فَعَلْتُ وفَعَلْتُ ؛ فقال : رَاغِبٌ
ورَاهِبٌ ؛ يعني : إن قولكم لي هذا القول ، إما

قولٌ رَاغِبٌ فيما عندي ، أو رَاهِبٌ مِنِّي ؛ وقيل :

أراد إنني رَاغِبٌ فيما عند الله ، ورَاهِبٌ من
عذابه ، فلا تَعْوِيلَ عِنْدِي على ما قُلْتُم من الوصف

والإطرَاء . ورجل رَغْبُوتٌ : من الرُّغْبَةِ . وقد
رَغِبَ إِلَيْهِ ورَغِبَهُ هو ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا مَالَتِ الدُّنْيَا على المَرْءِ رَغِبَتْ
إِلَيْهِ ، ومَالَتِ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وفي الحديث أن أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رضي الله عنها ،
قالت : أَتَنْتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً في العَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ

رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وبين قُرَيْشٍ ،
وهي كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صلى الله

عليه وسلم : أَصِلُّهَا ؟ فقال : نعم . قال الأزهري :
قولها أَتَنْتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أي طَائِعَةٌ ، تَسْأَلُ شَيْئًا .

يقال : رَغِبْتُ إِلَى فلانٍ في كَذَا وكَذَا أي سَأَلْتُ
إِيَّاهُ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تَرَجَّ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ
الرُّغْبَةُ ؟ وقوله : ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أي كَثُرَ السُّؤَالُ

وَقُلْتُ العِفَّةُ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرُّغْبَةِ : الْحِرْصُ
على الجَمْعِ ، مع مَنعِ الحَقِّ .

رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبَةً إِذَا تَحَرَّصَ على شيءٍ ،
وَطَمِعَ فِيهِ .

والرُّغْبَةُ : السُّؤَالُ والطَّمَعُ .

وَأَرُغِبَنِي في الشيءِ ورُغِبَنِي ، بمعنى .

ورَغِبَهُ : أَعْطَاهُ ما رَغِبَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

لَمَقَلْتُ لِدَهْرِي : لِمَا هُوَ غَرَوَاتِي ،

وَلِمَاتِي ، وَإِنْ رَغِبْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

والرُّغْبَةُ من العَطَاءِ : الكَثِيرُ ، والجَمْعُ الرُّغَابُ ؛

قال النُّعْمَانُ بنُ تَوَلْبٍ :

لَا تَغْضَبْنِي على أَمْرِي في مَالِهِ ،

وعلى كَرَائِمِ مَالِكَ ، فَاغْضَبِي

ومتى تُصِيبَكَ نَخْصَةٌ، فَارْجُ الْغِنَى،
وإلى الذي يُعْطِي الرُّغَابَ، فَارْغَبْ.

ويقال : إنه لو هُوبَ لكل رَغِيَةٍ أي لكل مرغوب فيه .

والمَرَاغِبُ : الأَطْمَاعُ . والمَرَاغِبُ : الْمُضْطَرَبَاتُ للمعاشِر . ودعا الله رَغْبَةً ورُغْبَةً ، عن ابن الأعرابي . وفي التنزيل العزيز : يَدْعُونَنَا رَغَبًا ورَهَبًا ؛ قال : ويجوز رُغْبًا ورُهَبًا ؛ قال : ولا نعلم أحداً قرأ بها ، ونُصِبًا على أنها مفعولٌ لها ؛ ويجوز فيها المصدر .

ورَغِبَ في الشيء رَغْبًا ورُغْبَةً ورَغْبَى ، على قياس سَكَّرَى ، ورَغْبًا بالتحريك : أَرَادَهُ ، فهو رَاغِبٌ ؛ وارتَغَبَ فيه مثله .

وتقول : إليك الرُّغْبَاءُ ومنك النُّعْمَاءُ .

وقال يعقوب : الرُّغْبَى والرُّغْبَاءُ مثل النُّعْمَى والنُّعْمَاءِ . وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في تَلْسِيتِهِ : والرُّغْبَى إليك والعَمَلُ . وفي رواية : والرُّغْبَاءُ بالمد ، وهما من الرُّغْبَةِ ، كالتَّعْمَى والتَّعْمَاءُ من التَّعْمَةِ . أبو زيد : يقال للبَخِيلِ يُعْطِي من غير طَبْعٍ جُودٌ ، ولا سَجِيَّةً كَرَمٌ : رُهْبَاك خير من رُغْبَاك ؛ يقول : قَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ ، وأخرى أن يُعْطِيكَ عليه من حُبِّهِ لَكَ . قال ومثل العامة في هذا : فَرَّقْ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ . قال أبو الهيثم : يقول لأن رُغْبَبَ ، خيرٌ من أن يُرْغَبَ فَيْكَ . قال : وفعلت ذلك رُهْبَاك أي من رُغْبَتِكَ . قال ويقال : الرُّغْبَى إلى الله تعالى والعمل أي الرُّغْبَةُ ؛ وأصبت منك الرُّغْبَى أي الرُّغْبَةُ الكثيرة .

وفي حديث ابن عمر : لا تَدْعَ رُكْعَتَيْ الفجر ، فإن فيها الرُّغَابَ ؛ قال الكلبي : الرُّغَابُ ما

يُرْغَبُ فيه من الثواب العظيم ، يقال : رَغِيَةٌ ورَغَائِبٌ ؛ وقال غيره : هي ما يُرْغَبُ فيه ذو رَغَبِ النفس ، ورَغَبُ النفس سَعَةُ الأَمَلِ وطلبُ الكثير ؛ ومن ذلك صلاة الرُّغَابِ ، وأحدثها رَغِيَةٌ ؛ والرُّغِيَّةُ : الأمر المرغوب فيه . ورَغِبَ عن الشيء : تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا ، وزَهَدَ فيه ولم يُرِده . ورَغِبَ بنفسه عنه : رأى لنفسه عليه فضلًا . وفي الحديث : إني لأرْغَبُ بك عن الأَذَانِ . يقال : رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ لَهُ ، وزَهَدْتَ لَهُ فِيهِ .

والرُّغْبُ ، بالضم : كثرة الأكل ، وشدة التَّهْنَةِ والشَّرِّ . وفي الحديث : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ ومعناه الشَّرُّ والتَّهْنَةُ ، والحِرْصُ على الدنيا ، والتَّبَقُّرُ فيها ؛ وقيل : سَعَةُ الأَمَلِ وطلبُ الكثير . وقد رَغِبَ ، بالضم ، رُغْبًا ورُغْبًا ، فهو رَغِيبٌ . إتهذيب : ورُغْبُ البطن كثرة الأكل ؛ وفي حديث مازن :

وكنت امرأً بالرُّغْبِ والحَسْرِ مُولَعًا

أي بسعة البطن ، وكثرة الأكل ؛ وروى بالزاي ، يعني الجوع ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر .

والرُّغَابُ ، بالفتح : الأرض اللينة . وأرض رَغَابٌ ورُغْبٌ : تأخذ الماء الكثير ، ولا تسيل إلا من مطرٍ كثير ؛ وقيل : هي اللينة الواسعة ، الدميثة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

والرُّغِبُ : الواسع الجوف . ورجل رَغِيبٌ الجوف إذا كان أَسْكُولًا . وقد رَغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً . يقال : حَوْضٌ رَغِيبٌ وسِقَاةٌ رَغِيبٌ . وقال أبو حنيفة : وادٍ رَغِيبٌ ضَخْمٌ واسعٌ كثير الأخذ للماء ، ووادٍ رَهِيدٌ : قليل الأخذ . وقد

رَغِبَ رُغْبًا ورُغْبًا ، وكلُّ ما اتَّسع فقد رَغِبَ
رُغْبًا . ووادٍ رُغْبٌ : واسع . وطريق رُغِبٌ
كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطبة :

'مُسْتَهْلِكُ الرِّوْدِ ، كَالْأَسْتِي' ، قد جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

وَيُرَوَّى رُكْبًا ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريقُ
التي بها آثارٌ .

وتراغِبَ المكانُ إذا اتَّسع ، فهو مُتراغِبٌ .

وحَمِلَ رَغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال ساعدة
ابنُ جُوَيْبَةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمَلٍ ،

على ما كانَ ، مُرْتَغِبٌ ، ثَقِيلٌ

وفرَسٌ رَغِيبٌ الشَّعْوَةُ : كثيرُ الأخذِ من
الأرضِ بِقَوَائِمِهِ ، والجمع رِغَابٌ . وإيلٌ رِغَابٌ :
كثيرةٌ ؛ قال لبيد :

وَيَوْمًا مِنْ الدُّهُمِ الرِّغَابِ ، كَأَنَّهَا

أَشَاءُ كَذَا قِنَوَانَهُ ، أَوْ كَجَادِلٍ

وفي الحديث : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْعُ الرِّغَابِ ؛

قال ابن الأثير : هي الواسعة الدَّارُ ، الكثيرةُ

النَّعْمِ ، جَمْعُ الرِّغْبِ ، وهو الواسعُ . جَوْفٌ

رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وفي حديث حذيفة :

ظَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ

كَذَلِكَ أَيِ ظَعْنَةً وَاسِعَةً كَثِيرَةً ؛ قال الحرابي : هو

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ، وَفَتْحُهُ

إِيَّاهُمْ ، وَتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِراقِ ،

وَفَتْحُهَا بِهِمْ . وفي حديث أبي الدرداء : بئسَ الْعَوْنُ

عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ .

وفي حديث الحجاج لما أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

اَثْنُونِي بِسِفْرِ رَغِيبٍ أَيْ وَاسِعِ الْحَدِيثِ ، بِأَخْذٍ
فِي ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرُوبِ .

ورجلٌ مُرَغِيبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشَدَ :

أَلَا لَا يَغُرُّنْ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ

سَوَامُ أَخٍ ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرَغِيبٌ

شَرٌّ : رَجُلٌ مُرَغِيبٌ أَيْ مُومِرٌ ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ

رَغِيبٌ . والرُّغْبَانَةُ مِنَ التَّغْلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ

الشَّعْصَعِ .

ورَاغِبٌ ورُغِيبٌ ورَغْبَانٌ : أَسْمَاءُ .

ورَغْبَاءُ : بَنُو مَعْرُوقَةٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءُ ، فِي يَوْمٍ وَرَدَّهَا ،

قَلْبُوصِي ، دَعَا لِغَطَاتِهَا وَتَبَلَّدَا

والمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومِرْغَابِيْنٌ : مَوْضِعٌ ، فِي التَّهْدِيبِ : اسْمٌ لِنَهْرٍ

بِالْبَصْرَةِ .

وقب : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ : وَهُوَ الْحَافِظُ

الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي

الحديث : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيِ احْفَظُوهُ

فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةٌ

مِنْجَبَاءَ رُقْبَاءَ أَيِ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ :

الْحَفِيزُ .

ورَقْبَةُ رَقْبَةٍ رَقْبَةٌ ورَقْبَانَا ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،

ورَقُوبًا ، وَرَقْبَتُهُ ، وَارْتَقْبَهُ : انْتَظَرَهُ

وَوَحَّدَهُ .

وَالشَّرْقَبُ : الْإِنْتَظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ تَرَ قَبْ قَوْلِي ؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ

قَوْلِي . وَالشَّرْقَبُ : تَنْتَظَرُ وَتَتَوَقَّعُ شَيْئًا .

ورقيب الجليش : طليعتهم . ورقيب الرجل :
خلفه من ولده أو عشيرته . والرقيب : المنتظر .

وارتقب : أشرف وعلا .

والمرقب والمراقبة : الموضع المشرف ، يرتفع
عليه الرقيب ، وما أوقيت عليه من علم أو
راية لتتظر من بعده .

وارتقب المكان : علا وأشرف ؛ قال :

بالجدة حيث ارتقبت معزاة

أي أشرفت ؛ الجدة هنا : الجدة من الأرض .

شم : المراقبة هي المنظرة في رأس جبل
أو حصن ، وجنحه مراقب . وقال أبو عمرو :
المراقب : ما ارتفع من الأرض ؛ وأنشد :

ومراقبة كالزج ، أشرفت رأسها ،

أقلب طرفي في قضاء عريض

ورقب الشيء يرقبه ، وراقبه مراقبة ورقاباً ؛
حرسه ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يراقب النجم رقاب الحوت

يصف رقيقاً له ، يقول : يرتقب النجم حرصاً
على الرحيل كحرص الحوت على الماء ؛ ينظر
النجم حرصاً على طلوعه ، حتى يطلع
فيرتحل .

والرقبة : التحفظ والفرق .

ورقيب القوم : حارسهم ، وهو الذي يشرف على
مراقبة ليحرسهم . والرقيب : الحارس الحافظ .

والرقابة : الرجل الوغد ، الذي يرقب القوم
رحلتهم ، إذا غابوا . والرقيب : الموكل
بالضرب . ورقيب القدامى : الأمين على الضرب ؛

وقيل : هو أمين أصحاب المنبر ؛ قال كعب بن
زهير :

لما خلف أذنايها أزممل ،

مكان الرقيب من الياسرنا

وقيل : هو الرجل الذي يقوم خلف الخروضة في
المنبر ، ومعناه كله سواء ، والجمع رقباء .
التهذيب ، ويقال : الرقيب اسم الشهر الثالث
من قدام المنبر ؛ وأنشد :

كمقاعد الرقباء للظ

رباء ، أيديهم نواهد

قال اللحياني : وفيه ثلاثة فروض ، وله غنم ثلاثة
أنصباء إن فاز ، وعليه غنم ثلاثة أنصباء
إن لم يفز . وفي حديث حفر زمزم : فغارت سهم
الله ذي الرقيب ؛ الرقيب : الثالث من سهام
المبر . والرقيب : النجم الذي في المشرق ،
يراقب الغارب . ومنازل القمر ، كل واحد منها
رقيب لصاحبه ، كلما طلع منها واحد
سقط آخر ، مثل الثريا ، رقيبها الإكليل
إذا طلعت الثريا عشاء غاب الإكليل وإذا طلع
الإكليل عشاء غابت الثريا . ورقيب النجم :
الذي يغيب بطلوعه ، مثل الثريا رقيبها
الإكليل ؛ وأنشد الفراء :

أحقاً ، عباد الله ، أن لست لاقياً

بشئنة ، أو يلتقى الثريا رقيبها ؟

وقال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول : الإكليل
رأس العقرب . ويقال : إن رقيب الثريا من
الأنواء الإكليل ، لأنه لا يطلع أبداً حتى تغيب ؛
كما أن القفر رقيب الشرطين ، لا يطلع القفر

حتى يَغيبَ الشَّرطان ؛ وكما أن الزُّبانيَّين رَقِيبُ
البُطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أحدهما الا يَسْقُوطَ صاحبه
وغيَّبوتيه ، فلا يَلْقَى أحدهما صاحبه ؛ وكذلك
الشُّوْنَةُ رَقِيبُ الهَقْعَةِ ، والنَّعَائِمُ رَقِيبُ المَنْعَةِ ،
والْبَلْدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ . وإنما قيلَ للعَيُّوقِ :
رَقِيبُ الثَّرِيَّاتِ ، تشبيهاً بِرَقِيبِ المَنَسِيرِ ؛ ولذلك
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَأْيِ الظُّ
رَبَاءِ ، خَلْفَ النُّجْمِ ، لا يَنْتَلِعُ

النُّجْمُ ههنا : الثَّرِيَّاتُ ، اسمٌ عَلَمٌ غَالِبٌ . والرَّقِيبُ :
نَجْمٌ من نَجُومِ المَطَرِ ، يُراقِبُ نَجْمًا آخَرَ .
وراقبَ الله تعالى في أمره أي خافه .

وابنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرِ ، كأنه
كان يُراقِبُ الحَيْلَ أن تَسْبِقَهُ .

والرَّقِيبُ : أن يُعْطِيَ الإنسانُ لإنسانٍ داراً أو
أَرْضاً ، فأَيُّها مات ، رَجَعَ ذلك المَالُ إلى وِثَّتِهِ ؛
وهي من المُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأن كلَّ
واحدٍ منهما يُراقِبُ مَوْتَ صاحبه . وقيل :
الرَّقِيبُ : أن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لفلانٍ يَسْكُنُهُ ،
فإن مات ، سَكَنَ فلانٌ ، فكلُّ واحدٍ منهما يُراقِبُ
مَوْتَ صاحبه .

وقد أَرَقَبَهُ الرَّقِيبُ ، وقال اللحياني : أَرَقَبَهُ الدارُ ؛
جَعَلَهَا لَهُ رَقِيباً ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْفِ .
وفي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ داراً أو أرضاً إذا أَعْطَيْتُهُ
إياها فكانت للباقي مِنْكُمْ ؛ وَقُلْتُ : إن مُتَّ
قَبْلَكَ ، فهي لك ، وإن مُتَّ قَبْلِي ، فهي لي ؛
والاسمُ الرَّقِيبُ . وفي حديثِ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في العُمَرَى والرَّقِيبِ : إنها لمن أُعْطِيَتْها ،
ولمن أَرَقَبَهَا ، وَلَوْ رَقَبْتُمَا مِنْ بَعْدِهَا . قال أبو

عبيد : حدثني ابنُ عُليَّةَ ، عن حجاج ، أنه سأل أبا
الزُّبَيْرِ عن الرَّقِيبِ ، فقال : هو أن يقول الرجل
للرجل ، وقد وَهَبَ له داراً : إن مُتَّ قَبْلِي
رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتَّ قَبْلَكَ فهي لك . قال أبو
عبيد : وأصلُ الرَّقِيبِ من المُرَاقَبَةِ ، كأن كلَّ
واحدٍ منهما ، إذا يَرَقَبُ مَوْتَ صاحبه ؛ ألا ترى
أنه يقول : إن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتَّ
قَبْلَكَ فهي لك ؟ فهذا يُنْبِئُكَ عن المُرَاقَبَةِ . قال :
والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكون الرجلُ
يُريدُ أن يَتَفَضَّلَ على صاحبه بالشيء ، فَيَسْتَمْتِعَ
به ما دامَ حَيًّا ، فإذا ماتَ الموهوبُ له ، لم يَصِلْ
إلى وِثَّتِهِ من شيء ، فجاءتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، بِنَقْضِ ذلك ، أنه مَنْ مَلَكَ شيئاً
حَيَّاتِهِ ، فهو لَوِثَّتِهِ من بَعْدِهِ . قال ابنُ الأثيرِ :
وهي فَعْلَى من المُرَاقَبَةِ . والفُقهاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ :
منهم مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِيكاً ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُهَا
كالعَارِيَةِ ؛ قال : وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ ،
وهي أصلُ لكلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً ، واشترطَ فيها
شرطاً أنْ الهِبَةُ جائزةٌ ، وأنَّ الشرطَ باطلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً إذا
أَعْطَيْتُهُ إياها بهذا الشرط ، فهو مُرَقَبٌ ، وأنا
مُرَقَبٌ .

ويقال : وَرِثَ فلانٌ مالا عن رِقْبَةٍ أي عن سَكَلَةٍ ،
لم يَرِثْهُ عن آباءه ؛ وَوَرِثَ بَجْدًا عن رِقْبَةٍ إذا
لم يكن آباءُهُ أُمُجَادًا ؛ قال الكِيت :

كان السُّدَيُّ والسُّدَيُّ بَجْدًا ومَكْرُمَةً ،
تلك المَكْرُمُ لم يُوَرِّثَنَّ عن رِقْبٍ
أي وَرِثَهَا عن دُنَى قَدُشَى من آباءِهِ ، ولم يَوَرِّثَهَا
من وِثَّةِ وَرَاءِهِ .

قالوا: الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ؛ قال: بل الرُّقُوبُ الذي لم يُقَدِّم من وَلَدِهِ شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامهم ، إنما هو على فَقْدِ الأولادِ ؛ قال صخر الغي :

فَمَا إِنْ وَجَدُ مِثْلَاتِ رُقُوبٍ
بِوَاحِدِهَا ، إِذَا يَغْزُرُ ، تُضِيفُ

قال أبو عبيد : فكان مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : إِنْ الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلْبِ مَالِهِ ، لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ . قال ابن الأثير : الرُّقُوبُ فِي اللُّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعْشُ لَهَا وَلَدٌ ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْتَصِدُّهُ خَوْفًا عَلَيْهِ ، فَتَنَقَّلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّم مِنَ الْوَلَدِ شَيْئاً أَيْ بِمَوْتِ قَبْلِهِ تَعْرِيفاً ، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنَ الْوَلَدِ ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالتَّنَفُّعُ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيماً ، فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ ، أَعْظَمُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدَهُ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْ قَدَّمَهُ وَاحْتَسَبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُزِدْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقُلْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِطْلَاقٍ لِتَفْسِيرِهِ اللَّغْوِي ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ أَخِيذٍ مَالَهُ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

وَالرُّقْبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرُقَبَاتٌ ، وَرِقَابٌ وَأَرْقَبٌ ، الْآخِرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُرَاقِبَةُ ، فِي عَرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ الثُّونُ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمَفَاعِلَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقِبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْآنِ الْمُتَرَاقِبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكَرُ ، وَالْمُعَاقِبَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاقِبَانِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقِبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعاً ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعاً ، وَهُوَ فِي مَفَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَانَ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَيْثُ ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرُقِيَّاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرُّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَسُوتَ ، فَتَرْتَهُ .

وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا قَدْنُوهَا إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزُّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَعْنِ مِنْ شُرْبِهِنَّ ، شَرِبَتْ هِيَ . وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

لَأَنَّ شَيْخَةَ رُقُوبٍ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقَ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ،
وَلَا كَأَيُّنَا عَاشَ ، وَهُوَ رُقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرُّقُوبَ فِيمَ ؟

تَرَدُّ بِنَا ، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضَبِرْ
مِنْهَا ، عِرْضَاتٌ ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وجعلته أبو ذؤيب للنحل ، فقال :

تَظَلُّ ، عَلَى الشَّرَاءِ ، مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ ، صَهْبُ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

والرَّقَب : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقِبَ رَقَبًا .

وهو أَرْقَب : بَيَّنَّ الرَّقَبَ أَي غَلِظَ الرَّقَبَةَ ،

وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ

وَالرَّقَبَانِي : الْغَلِظُ الرَّقَبَةَ ؛ قَالَ سِيبَوِيه : هُوَ مِنْ

نَادَرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثُ رَقَبَاتٍ الْعَجَمُ

بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةُ : رَقَبَاءُ لَا تُنْتَعَتْ بِهِ

الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ

وَرَقَبَانِي أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةً .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ

وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سِيبَوِيه : وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرَقَبَةٍ ، لَمْ

تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَي نَسَةً .

وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ

الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ ، وَلَا

يُبْتَدَأُ مِنْهُ بِمَمْلُوكٍ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ

الْصَّدَقَاتِ : وَفِي الرِّقَابِ ، يُرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنْ

الْعَمِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكَوْنَ

بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيُدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ . الْيَثُ يُقَالُ :

أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،

وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،

فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَنْسِبُهُ

لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَنَّهُ

قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَدَبَتْهُ فِي

رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ

الْأَرْضِ ، أَي نَفْسِ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ

أَرْضِ الْحَرَاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ

كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُا فَتَحَتْ

عَنْوَةً . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَّابُ الْمُنَاحَةُ ،

لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهُنَّ أَي ذَوَاتُهُنَّ وَأَحْمَالُهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي

رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ

إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرَّقَبَةِ : أَحَدُ شُرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ

مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي

أَمَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِي : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ

الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي

الرَّقَبَةِ وَهُوَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ ، جَبَلٌ بِحَبِيرٍ .

وَكَب : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا ؛ عَلَا

عَلَيْهَا ، وَالْأَسْمُ الرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ

وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتُكِبَ .

وَالرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،

يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فَلَانٌ فَلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتُكِبَهُ ، وَكُلُّ

شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا : فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدَّابَّةُ ،

وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَغَوَّهَا مِثْلًا بِذَلِكَ ؛

وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَارْتُكِبَهُ ، وَكَذَلِكَ

رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتُكِبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَرْكَابُ الذُّنُوبِ : إتيانها . وقال بعضهم :
الراكِبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،
ورُكبانٌ ، ورُكُوبٌ . ورجلٌ رُكُوبٌ
ورُكَّابٌ ، الأولى عن ثعلب : كثير الرُكُوبِ ،
والأنتى رُكَّابة .

قال ابن السكيت وغيره : تقول : مرَّ بنا راكِبٌ ،
إذا كان على بعير خاصة ، فإذا كان الراكِبُ على
حافِرٍ فَرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَغْلٍ ، قلت : مرَّ بنا
فارسٌ على حِمَارٍ ، ومرَّ بنا فارسٌ على بَغْلٍ ؛
وقال عماره : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فارسٌ ،
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ
السكيت : مرَّ بنا راكِبٌ ، إذا كان على بعير
خاصة ، إنما يُريدُ إذا لم تُضِفْهُ ، فإن أضَفْتَهُ ،
جاز أن يكون للبعير والحِمَارِ والفَرَسِ والبَغْلِ ،
ونحو ذلك ؛ فقول : هذا راكِبٌ جَمَلٍ ،
وراكِبٌ فَرَسٍ ، وراكِبٌ حِمَارٍ ، فإن أثبتت
يُجْمَعُ بِخُصَصٍ بِالْإِيلِ ، لم تُضِفْهُ ، كقولك
رُكْبٌ ورُكبانٌ ، لا ثقلٌ : رُكْبٌ إيلٌ ،
ولا رُكبانٌ إيلٌ ، لأن الرُكْبَ والرُكبانَ
لا يكون إلا لِرُكَّابِ الإِيلِ . غيره : وأما
الرُكَّابُ فيجوز إضافته إلى الخَيْلِ والإِيلِ
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابُ خَيْلٍ ،
ورُكَّابُ إِيلٍ ، بخلاف الرُكْبِ والرُكبانِ .
قال : وأما قولُ عماره : إني لا أقولُ لراكِبِ الحِمَارِ
فارسٌ ؛ فهو الظاهر ، لأن الفارسَ فاعلٌ مأخوذٌ من
الفَرَسِ ، ومعناه صاحبُ فَرَسٍ ، مثلُ قولهم :
لابِنٍ ، وقامِرٍ ، ودارِعٍ ، وسائِفٍ ، ورامِحٍ إذا
كان صاحبَ هذه الأشياءِ ؛ وعلى هذا قال العنبري :

قُلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إِذَا رَكِبُوا ،
سَنُوا الإِغَارَةَ : قَرْمَانًا ورُكبانًا

فَجَعَلَ الْفَرَسَانِ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، والرُكبانَ
أَصْحَابَ الإِيلِ ، والرُكبانُ الجماعةُ منهم .

قال : والرُكْبُ رُكبانُ الإِيلِ ، اسمٌ للجمع ؛
قال : وليس بتكثيرٍ راكِبٍ . والرُكْبُ :
أَصْحَابُ الإِيلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِ ؛ وقال
الأخفش : هو جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشْرَةُ فما فوقهم ،
وأرى أن الرُكْبَ قد يكونُ للخَيْلِ والإِيلِ .
قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ ، وكان فَرَسُهُ قد عَطِبَ
أَوْ عَقِرَ :

وما بدُرَيْكٍ ما فقَرِي إِلَيْهِ ،
إذا ما الرُكْبُ ، في نَهَبٍ ، أَغَارُوا

وفي التنزيل العزيز : والرُكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛
فقد يجوز أن يكونوا رُكْبَ خَيْلٍ ، وأن يكونوا
رُكْبَ إِيلٍ ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ منها
جميعاً .

وفي الحديث : بَشُرَ رُكَيْبُ السُّعَاةِ ، بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ
مِثْلَ قُوْرِ حِشْمَى . الرُكَيْبُ ، بوزن القَتِيلِ ؛
الراكِبُ ، كالضَرْبِ والصَّرِيمِ للضاربِ والصارِمِ .
وفلانٌ رُكَيْبٌ فلانٍ : الذي يَرُكِبُ معه ،
وأراد بِرُكَيْبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرُكِبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ
بِالرُّقْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَخْفِيهِمْ ، وَيَكْتُمُ عَلَيْهِمْ
أَكْثَرَ مَا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي
الْأَخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرُكِبُ مِنْهُمْ
النَّاسُ بِالظُّلْمِ وَالْفُتْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ
الْجُورِ ، يعني أن هذا الوَعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فما
الظُّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيَأْتِيكُمْ
رُكَيْبٌ مُبَغْضُونَ ، فإذا جاؤكم فَرَحَبُوا بِهِمْ ؛
يريدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ ، وجَعَلْتَهُمْ مُبَغْضِينَ ، لما في
نُفُوسِ أَوْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

والرُكَّابُ : تصغيرُ رَكَبٍ ؛ والرُّكْبُ : اسمٌ من أساء الجمعَ كَنَفَرٍ ورَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَهُ على لفظه ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصاحبٍ وصَعبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِبُونَ ، كما يقال : صُوَيْحِبُونَ .

قال : والرُّكْبُ في الأصلِ ، هو رَاكِبُ الإبلِ خاصةً ، ثم اتَّسَعَ ، فَأُطْلِقَ على كُلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان معنا يومئذٍ قَرَسٌ إلا قَرَسٌ عليه المِقْدَادُ بنُ الأسودِ ، يُصَحِّحُ أن الرُّكْبَ هنا رُكَّابُ الإبلِ ، والجمعُ أَرَكْبٌ ورُكُوبٌ .

والرُّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرُّكْبِ . والأَرَكُوبُ : أكثرُ من الرُّكْبِ . قال أنشد ابن جني :

أَعْلَقْتُ بِالذَّئِبِ حَبَلًا ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
الْحَقُّ بِأَهْلِكَ ، وَاسْلَمْ أَيُّهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَاكُلُهَا ،
أَوْ أَنَّ تَبِيعَةً فِي بَعْضِ الْأَرَاكِبِ

أراد تَبِيعَهَا ، فَحَذَفَ الْألفَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ ، لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا مِنَ النِّسْبَةِ ، وَهَذَا شاذٌّ .

والرُّكَّابُ : الإبلُ التي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحِدَتُهَا رَاكِلَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ كُتْبٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّةً أَوْ أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَكَابٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ ، وَيُجْمَعُ الرُّكَّابُ رَكَّابٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاكِبٌ وَرِكَّابٌ ، وَهُوَ نادرٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّكْبُ جمعُ رَكَابٍ ، وَهِيَ الرُّوَاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ : وَالرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَزَيْتٌ رَكَابِيٌّ أَيُّ يُعْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .

والرُّكَّابُ لِلسَّرَجِ : كَالْفَرَسِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

وَالْمُرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ قَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمةِ لَهُ ، وَنِصْفُهَا لِلْمُعِيرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يُدْفَعُ إِلَيْهِ قَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَرُكْبَةُ الْقَرَسِ : دَفْعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنشَد :

لَا يَرُكَبُ الْحَيْلُ ، إِلَّا أَنْ يُرَكَّبَهَا ،
وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ ، وَمِنْ سُودِ

وَأَرَكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرُكَبُهُ . وَأَرَكَبَ الْمُهْرُ : حَانَ أَنْ يُرَكَبَ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَّغَتْ أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع النخ» هي بضم عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع النخ .

٢ وقول القائلين يند ابن الاعرابي ركب وركاب وهو نادر هذه أيضا عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكبة للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج ليُجاءَ عليها بالطعام تسمى رِكَاباً ، حين تخرج وبعد ما تحمي ، وتسمى عيراً على هاتين المنزلتين ؛ والتي يُسافرُ عليها إلى مكة أيضاً رِكَابٌ تحملُ عليها المتحامل ، والتي يُكْرُونَ ويَحْمِلُونَ عليها متاع التجار وطعامهم ، كُلُّها رِكَابٌ ولا تُسمى عيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مواجزة بكَرَاهٍ ، ولبس العير التي تأتي أهلها بالطعام ، ولكنها رِكَابٌ ، والجماعة الرُّكَّابُ والرُّكَّابَاتُ إذا كانت رِكَابٌ لي ، ورِكَابٌ لك ، ورِكَابٌ لهذا ، جئنا في رِكَابَيْنَا ، وهي رِكَابٌ ، وإن كانت مَرْعِيَّةٌ ؛ تقول : تَرَدُّ علينا اللبلة رِكَابُنَا ، وإنما تسمى رِكَاباً إذا كان يحدثُ نفسه بأن يبعثَ بها أو ينحدرَ عليها ، وإن كانت لم تَرْكَبْ قط ، هذه رِكَابٌ بَنِي فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرُّكَّابَاتِ كأنكم يعاقبُ الحجل ، لا تعرفون مغرُوفاً ، ولا تُتَكِرُونَ مُنْكَرًا ؛ معناه : أنكم تَرْكَبُونَ رؤوسكم في الباطل والفتن ، يتبعُ بفضلكم بعضاً بلا روية .

والرُّكَّابُ : الإبل التي تحملُ القوم ، وهي رِكَابٌ القوم إذا حملتْ أو أريدَ الحملُ عليها ، سُمِّيَتْ رِكَاباً ، وهو اسمُ جماعة .

قال ابن الأثير : الرُّكَّابَةُ المرأة من الرُّكَّابِ ، وجَمْعُهَا رُكَّابَاتٌ ، بالتحريك ، وهي منصوبة بفعلٍ مضمر ، هو حالٌ من فاعلٍ تمشون ؛ والرُّكَّابَاتُ واقعٌ موقعٌ ذلك الفعل ، مُستغنى به عنه ، والتقديرُ تمشون تَرْكَبُونَ الرُّكَّابَاتِ ، مثلُ قولهم أرسلتُ العيرَ أي أرسلتها تعتوك العيرُ ، والمعنى تمشون رَاكِبِينَ رؤوسكم ،

هائين مُسترسِلين فيما لا ينبغي لكم ، كأنكم في تَرْكَبِكُمْ إليه ذكورُ الحجل في سرعتها وتهاونها ، حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقتْ أنفُسَهَا عَلَيْهَا ، حتى تسقط في يده ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه الزمخشري . قال وقال الفتيبي : أرادَ تَمْضُونَ على وجوهكم من غير تثبت .

والمَرْكَبُ : الدابة . تقول : هذا مَرْكَبِي ، والجمع المراكِبُ . والمَرْكَبُ : المصدَرُ ، تقول : رَكِبْتُ مَرْكَباً أي رَكُوباً . والمَرْكَبُ : الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتجَ رجلٌ مُهراً ، لم يُرَكَبْ حتى تقومَ الساعة . يقال : أُرَكَّبُ المهرُ يُرَكَّبُ ، فهو مَرْكَبٌ ، بكسر الكاف ، إذا حانَ له أن يُرَكَّبَ .

والمَرْكَبُ : واحدُ مراكِبِ البرِّ والبحرِ .

ورُكَّابُ السفينة : الذين يَرْكَبُونَهَا ، وكذلك رُكَّابُ الماء . الليث : العرب تسمي من يَرْكَبُ السفينة ، رُكَّابَ السفينة . وأما الرُّكَّابَانُ ، والأُرُكُوبُ ، والرُّكَّابُ : فراكِبو الدواب . يقال : مَرُّوا بنا رُكُوباً ؛ قال أبو منصور : وقد جعل ابن أحرر رُكَّابَ السفينة رُكَّاباً ؛ فقال :

يُهِلُّ ، بالفرقة ، رُكَّابُهَا ،
كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

يعني قوماً رَكَبُوا سفينةً ، فغُتِ الساء ولم يَهْتَدُوا ، فلما طلعَ الفَرَقْدُ كَبَرُوا ، لأنهم اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الذي يؤمُّونه .

والرُّكُوبُ والرُّكُوبَةُ من الإبل : التي تَرْكَبُ ؛ وقيل : الرُّكُوبُ كلُّ دابة تُركَبُ .

والركوبة : اسم لجميع ما يُركب ، اسم للواحد
والجميع ؛ وقيل : الركوب : المركوب ؛
والركوبة : المعينة للركوب ؛ وقيل : هي التي
تنزّم العمل من جميع الدواب ؛ يقال : ما له
ركوبة ولا حولة ولا حلوبة أي ما يركبه
ويحلبه ويحلب عليه . وفي التنزيل العزيز :
وذلكلناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ؛
قال الفراء : اجتمع القرأء على فتح الراء ، لأن المعنى
فمنها يركبون ، ويتقوى ذلك قول عائشة في قراءتها :
فمنها ركوبهم .

قال الأصمعي : الركوبة : ما يركبون . وناقية
ركوبة وركبانية وركبابة أي تركب .
وفي الحديث : بُغِي ناقة حطابة ركبابة أي
تصلح للحلب والركوب ، الألف والنون زائدتان
للمبالغة ، وتُعْطِيَا معنى النسب إلى الحلب
والركوب . وحكى أبو زيد : ناقة ركبوت ،
وطريق ركوب : تركوب مذكّل ، والجمع
ركب ، وعود ركوب كذلك . وبعبارة
ركوب : به آثار الدبر والقتب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عمر
قد ركبني أي تبعني وجاء على أنثري ، لأن
الراكب يسير بغير المركوب ؛ يقال : ركب
أثره وطريقه إذا تبعته ملتصقاً به .

والراكب والراكبة : قبيلة تكون في أعلى النخلة
متدلية لا تبلغ الأرض . وفي الصحاح : الراكب
ما يثبت من الفيل في جذوع النخل ، وليس له
في الأرض عرق ، وهي الراكوبة والراكوب ،
ولا يقال لها الركابة ، إذا الركابة المرأة الكثيرة
الركوب ، على ما تقدم ، هذا قول بعض اللغويين .
وقال أبو حنيفة : الركابة القبيلة ، وقيل : شبه

قبيلة تخرج في أعلى النخلة عند قميتها ، وربما
حملت مع أمها ، وإذا قليت كان أفضل للأم ،
فأثبت ما نفى غيره من الركابة ، وقال أبو عبيد :
سمعت الأصمعي يقول : إذا كانت القبيلة في الجذع
ولم تكن متأرضة ، فهي من خيس النخل ،
والعرب نسبها الراكب ؛ وقيل فيها الراكوب ،
وجمعها الرواكيب . والرياح ركب السحاب
في قول أمية :

تردد ، والرياح لها ركب

وتراكب السحاب وتراكم : صار بعضه فوق
بعض . وفي النوادر : يقال ركب من نخل ،
وهو ما غرس سطرأ على جدول ، أو غير
جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على بعض ، وقد
ركب وتراكب . والمتراكب من القافية :
كل قافية نالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين
ساكنين ، وهي مفاعلتن ومفتعلتن وفعلتن
لأن في فعلتن نوناً ساكناً ، وآخر الحرف الذي
قبل فعلتن نون ساكنة ، وفعل إذا كان يعتد
على أحرف متحرك نحو فقول فعل ، اللام
الأخيرة ساكنة ، والواو في فقول ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للمركب في الشيء ،
كالقصر يركب في كفة الخاتم ، لأن المفعل
والمفعول كل يرد إلى فعل . وثوب مجدد
جديد ، ورجل مطلق طليق ، وشيء حسن
التركيب . وتقول في تركيب القص في الخاتم ،
والنصل في السهم : ركبته فتركب ، فهو
مركب وركيب .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛ تقول

فلان كرم المر كبر أي كريم أصل منصبه في قومه .

ور كبان السنبل : سوايقه التي تخرج من القنبع في أوله . يقال : قد خرجت في الحب ر كبان السنبل .

ودوا كيب الشحم : طرائق بعضها فوق بعض ، في مقدم السنام ؛ فأما التي في المؤخر فهي الروادف ، وأحدثها رابية ورادفة .

والر كبتان : موصل ما بين أسفل أطراف الفخذين وأعلى الساقين ؛ وقيل : الر كبة موصل الوظيف والذراع ، ور كبة البعير في يده . وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب : ر كب . ور كبتا يدي البعير : المفاصل اللذان يلبان البطن إذا برك ، وأما المفاصل الناتجان من خلفهما العرقوبان . وكل ذي أربع ، ر كبتاه في يديه ، وعرقوباه في رجليه ، والعرقوب : موصل الوظيف . وقيل : الر كبة مرفق الذراع من كل شيء .

وحكى الليثاني : بعير مستوقع الر كب ؛ كأنه جعل كل جزء منها ر كبة ثم جمع على هذا ، والجمع في القلة : ر كبات ، ور كبات ، ور كبات ، والكثير ر كب ، وكذلك جمع كل ما كان على فعلة ، إلا في بنات الباء فإنهم لا يعر كون موضع العين منه بالضم ، وكذلك في المضاعفة .

والأر كب : العظيم الر كبة ، وقد ر كب ر كبا . وبعير أر كب إذا كانت إحدى ر كبتيه أعظم من الأخرى . والر كب : بياض في الر كبة . ور كب الرجل : شكنا ر كبه .

ور كب الرجل يركبه ر كبا ، مثال كتب يكتتب كتبا ؛ ضرب ر كبه ؛ وقيل : هو إذا ضربته يركبه ؛ وقيل : هو إذا أخذ بفؤدي شعره أو شعره ، ثم ضرب جبهته يركبه ؛ وفي حديث المغيرة مع الصديق ، رضي الله عنهما ، ثم ر كبت الله يركبتي ، هو من ذلك . وفي حديث ابن سيرين : أما تعرف الأزد ور كبا ؟ اتق الأزد ، لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك يركبهم ، وكان هذا معروفاً في الأزد . وفي الحديث : أن المهلب بن أبي صفرة دعا بعاوية بن أبي عمرو ، فجعل يركبه يركله ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعفني من أم كيسان ، وهي كنية الر كبة ، بلغة الأزد .

ويقال للمصلي الذي أثر السجود في جبهته بين يمينه : مثل ر كبة العنز ؛ ويقال لكل شئتين يستران ويتكافآن : هما كركبتي العنز ، وذلك أنها يقعان معاً إلى الأرض منها إذا ربضت .

والر كيب : المشارة ؛ وقيل : الجدول بين الدبرتين ؛ وقيل : هي ما بين الحائطين من الكرم والنخل ؛ وقيل : هي ما بين الشجرين من الكرم ، وهو الظاهر الذي بين الشجرين ؛ وقيل : هي المزرعة . التهذيب : وقد يقال للقراح الذي يزرع فيه : ر كيب ؛ ومنه قول تأبط شراً :

فيوماً على أهل المواشي ، وثارة

لأهل ر كيب ذي ثيل ، وسنبل

الثيل : بقية ما تبقى بعد نضوب المياه ؛ قال : وأهل الر كيب هم الحضار ، والجمع ر كب .

والر كب ، بالتحريك : العانة ؛ وقيل : منيتها ؛ وقيل : هو ما انحدر عن البطن ، فكان تحت الشنة ،

وفوق الفرج، كل ذلك مذكّر صريح به اللحياني ؛
وقيل الرّكبان : أصلاً الفخذين ، اللذان عليهما
لحم الفرج من الرجل والمرأة ؛ وقيل : الرّكبان
ظاهر الفرج ؛ وقيل : هو الفرج نفسه ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالْكَبِشَاءِ ، ذَاتِ الْحُقُوقِ ،
بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

والجمع أركاب وأراكيب ؛ أنشد اللحياني :

بِالْتِ شِعْرِي عَنْكَ ، يَا غَلَابِ ،
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ ،
كَجَبَّةِ الثُّرَيِّ فِي الْجِلْبَابِ

قال الخليل : هو للمرأة خاصة . وقال الفراء : هو
للرجل والمرأة ؛ وأنشد الفراء :

لَا يَقْنَعُ الْجَارِيَةُ الْحِضَابُ ،
وَلَا الْوَسَّاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

من دون أن تلتقي الأركاب ،
ويَقْنَعُ الْأَيْرُ لَهُ الْعَابُ

التهديب : ولا يقال ركب للرجل ؛ وقيل : يجوز
أن يقال ركب للرجل .

والراكب : رأس الجبل . والراكب : النخل
الصغار نخرج في أصول النخل الكبار .

والركبة : أصل الصليانة إذا قطعت

وركوبة ورکوب جميعاً : ثنية معروفة صعبة
سلكها النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال :

وَلَكِنْ كَرًّا ، فِي رَكُوبَةٍ ، أُعْسِرُ

وقال علقمة :

فَإِنَّ الْمُنْدَمَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ

رحلة : هضبة أيضاً ؛ ورواية سيويه : رحلة
فرکوب أي أن تُرجل ثم تُركب . وركوبة :
ثنية بين مكة والمدينة ، عند العرج ، سلكها
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مهاجرة إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لبنت بركة أحب إلي من
عشرة أبيات بالشام ؛ ركة : موضع بالحجاز بين
عمرة وذات عرق . قال مالك بن أنس : يريد
لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام .

ومركوب : موضع ؛ قالت جنوب ، أخت
عمرو ذي الكلب :

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فَمَرْكُوبُ

ونب : الأرنب : معروف ، يكون للذكر والأنثى .
وقيل : الأرنب الأنثى ، والحزب الذكر ،
والجمع أرناب وأران عن اللحياني . فأما سيويه
فلم يميز أرناب إلا في الشعر ؛ وأنشد لأبي كاهل
البشكري ، يشبه ناقته بعقاب :

كَأَنَّ رَحْلِي ، عَلَى شَفْوَاةٍ حَادِرَةٍ ،
ظَلِيَاءَ ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ ، تُشَمَّرُهُ
مِنَ الثَّعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

يريد الثعالب والأرناب ، ووجهه فقال : إن الشاعر
لا احتاج إلى الوزن ، واضطر إلى الباء ، أبدلها
من الباء ؛ وفي الصحاح : أبدل من الباء حرف اللين .
والشفواة : العقاب ، سميت بذلك من الشقي ،

وهو انتعافٌ مِنقارها الأعلى . والحادرة : الغليظة .
والظنشاء : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد
خوافي ريش جناحيها . والأشادر : جمع إشراة ،
وهي اللحم المجفف . وتشمرة : تقطعه . واللحم
المشمّر : المقطّع ؛ والوخز : شيء منه ، ليس
بالكثير .

وكساء مرتباني : لوثة لون الأرتب .

ومؤرتب ومرتب : خلط في عزله وبر
الأرتب ؛ وقيل : المؤرتب كالمرتباني ؛ قالت
لبلى الأخيلية تصف قطعة تدلت على فراخها ،
وهي حصّ الرأس ، لا ريش عليها :

قدلت ، على حصّ الرأس ، كأنها
كرات غلام ، من كساء مؤرتب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خياط
المجاشي :

لم يبق من أي ، بها مجلّين ،
غير خياط ، ورماد كنفين

وغير ودي جاذل ، أو ودين ،
وحاليات ككما يؤثفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلّت من أهلها ، ما
تخلّس به وتعرف ، غير رماد القدر والأثافي ؛
وهي حجارة القدر والود الذي تشد إليه
حيال البيوت ؛ والود : الود إلا أنه أذغم الناء
في الدال ، فقال ودي . والجاذل : المنتصب ؛ قال
ابن بري ومثله قول الآخر :

فلنه أهل لأن يؤكرما

والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم ،
وتكرم ، وتكرم ، ويكرم ؛ قال : وكان
قياس يؤثفين عنده يؤثفين ، من قواك أثفيت
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة .
وأرض مرتبة ومؤرتبة ، بكسر النون ، الأخيرة
عن كراع : كثرة الأرتب ؛ قال أبو منصور ،
ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرتب

قال : كان في العربية مرتب ، فردّ إلى الأصل .
قال الليث : ألف أرتب زائدة . قال أبو منصور :
وهي عند أكثر النحويين قطعية . وقال الليث :
لا تجيء كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ،
إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض
والأرض والأمر .

أبو عمرو : المرتبة القطيفة ذات الحسل .

والأرتبة : طرف الأتف ، وجمعها الأرتب .
يقال : هم شمّ الأثوف ، واردة أرتبهم . وفي
حديث الحذري : فلقد رأيت على أنف رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أنثر الطين .
الأرتبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان
يسجد على جبهته وأرتبته .

والمرتب والمرتب : جرد ، كاليربوع ،
قصير الذنب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معدي
كرب :

عجت نساء بني زبيد عجة ،

كعجيج نسوتنا ، غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلي ؛ قال رؤبة :

وعلقت من أرتب وتخل

والأَرَبِيَّةُ: عَشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقَى وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جَدًّا، وَلَهَا، إِذَا جَفَّتْ، سَفَى، كُلُّمَا حُرِّكَ تَطَايَرَتْ فَارْتَزَتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرَبِيَّةَ تَأْكُلُهَا صَفَارُ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرُوبِهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ، ذَكَرَهَا الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةُ الْأَرَانِبِ، حَمَلَهَا السَّيْلُ، حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ، فَأَكَلَتْ؛ قَالَ: وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرَعَى. وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرَبِيَّةُ، بَيَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، يُشَبِّهُهُ الْخَطْمِيُّ، غَرِيبُ الْوَرَقِ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي أَرْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَرُّ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعَ عَنِ الْأَرَبِيَّةِ، فَقَالَ: نَبْتُ؛ قَالَ شَرُّ: وَهُوَ عِنْدِي الْأَرَبِيَّةُ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يَبْطُنُ مَرَّةً، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُهُ الْخَطْمِيُّ، غَرِيبُ الْوَرَقِ. قَالَ شَرُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأَرَبِيَّةُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ: مِنْ بَطْنِ مَرَّةٍ: هِيَ الْأَرَبِيَّةُ، وَهِيَ خِطْمِيَّةٌ، وَغُسُولُ الرَّأْسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَرُّ صَحِيحٌ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعَ أَنَّهُ الْأَرَبِيَّةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ وَشَرُّ مُتَقِينٌ، وَقَدْ عَنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمْتُهُ، وَالرَّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرَبِيَّةَ، فِي بَابِ النَّبَاتِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ

عَنِ الْأَصْمَعَ أَيْضًا الْأَرَبِيَّةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأَرَبَبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ:

مَنْ تَأْتِيهِمْ، تَوَفَّعَ بَنَاتِي بِرَثَةٍ،
وَتَصَدَّحَ بِنُوحٍ، بِفُرْعِ النَّوْحِ، أَرَبَبُ

وَهَبُ: رَهَبٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا، بِالضَّمِّ، وَرَهْبًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ خَافَ. وَرَهَبُ الشَّيْءِ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً: خَافَهُ.

وَالْأَسْمُ: الرَّهْبُ، وَالرَّهْبِيُّ، وَالرَّهْبِيُّوتُ، وَالرَّهْبِيُّوتُ، وَالرَّهْبِيُّوتُ؛ وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ. يُقَالُ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أَيْ لِأَنَّ رَهْبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَحَّمَ.

وَتَرَهَّبَ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعِجَاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتْنَةً:

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا، إِذَا تَرَهَّبَا،
عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا رَغْرَبَا،
عُصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْتَلِبَا

رَهْبَاهَا: الَّذِي تَرَهَّبَهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكَى. إِذَا تَرَهَّبَا إِذَا تَوَعَّدَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْبُ، جَزْمٌ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ؛ قَالَ: وَالرَّهْبَةُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تَقُولُ: الرَّهْبَةُ مِنْ اللَّهِ، وَالرَّهْبَةُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ، جَمْعٌ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمِلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا، كَمَا تَقْدُمُ فِي الرَّغْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ: فَبَيَّتُ سَنَةً لَا أَحْدَثُ بِهَا رَهْبَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ. وَأَرَهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرَهَبَهُ: أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ.

قَوْلُهُ «الْكَشْحُ» هُوَ رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّكْمِلَةِ الْوَحْدَةِ.

واستَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ؛
وبذلك فسر قوله عز وجل : واستَرْهَبَهُمْ وَجَاوُوا
بِسُحْرِ عَظِيمٍ ؛ أَي أَرْهَبَهُمْ .

وفي حديث بَهْز بن حَكِيم : إِنِّي لَأَسْعِ الرَّاهِبَةَ .
قال ابن الأثير : هي الحالة التي تُرْهِبُ أَي تُفْزِعُ
وَتُخَوِّفُ ؛ وفي رواية : أَسْعَكَ رَاهِباً أَي
خَائِفاً .

وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَاحِدُ
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهَابِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ
الرُّهْبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَاناً كَبِيراً فِي الْقُلُلِ ،
لَانْتَعَدَرَ الرُّهْبَانُ بِسَمَى ، فَتَزَلَّ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛
قال : وإن جمعت الرُّهْبَانُ الواحدَ رَهَابِيْنِ
ورَهَابِيْنَةٍ ، جاز ؛ وإن قلت : رَهْبَانِيُونُ كان
صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رُهْبَانٌ مَدْيَنٌ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَتَزَلَّوْا ،

وَالْعَصْمُ ، مَنْ شَغَفَ الْعُقُولَ ، الْفَادِرُ

وَعِلٌّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلَ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسْنُ مِنْ
الْوَعُولِ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالْأَمْرُ الرَّهْبَانِيَّةُ .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،
مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال
الفارسي : رَهْبَانِيَّةٌ ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَرٍ ، كَأَنَّهُ

قال : وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ
عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ .
وَالْتَرَهَّبَ : التَّعَبَّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي
صَوْمَتِهِ . قال : وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ،
ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلْمَقْضَلِ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْطَرَطَ فِيهِ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا
رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا
أَكْرَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » مَعْنَاهُ
لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ
اللَّهِ » بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ
اللَّهِ ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجْهٌ ؛
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا
يُرَوْنُ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْصِرُونَ عَلَيْهِ ،
فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا
أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،
لِزِمَتِهِمْ قَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ
صَوْمًا ، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ ، لِزِمِهِ أَنْ يُسَيِّمَهُ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَانَةٌ ، عَلَى
تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانَةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ
كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،
بِمَا كَانَتِ الرَّهَابِيَّةُ تُشَكِّلُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قال ابن الأثير : هي من رَهْبَانَةِ النَّصَارَى . قال : وَأَصْلُهَا
مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفُ ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي

من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ،
والعزلة عن أهلها ، وتعهّد مشاقها ، حتى
إنّ منهم من كان يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ
السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ،
فَتَفَاهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْإِسْلَامِ ،
وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ
فَإِنَّ رَهْبَانِيَّةَ أُمِّي ؛ يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ ، وَإِنْ
تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا ، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا ، فَلَا
تَرَكَ وَلَا زَهْدَ وَلَا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَكَأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ
أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ
مِنَ الْجِهَادِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ذِرْوَةُ : سَنَامُ الْإِسْلَامِ
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَرَهْبُ الْجَمَلِ : ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرْكَبُ مِنْ
ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ .

وَالرَّهْبِيُّ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا ؛ قَالَ :

وَمِثْلِكَ رَهْبِي ، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيئَةً ،
تَغْلِبُ عَيْنَيْهَا ، إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وَقِيلَ : رَهْبِي هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ ، وَإِنَّمَا سَاهَا بِذَلِكَ .
وَالرَّهْبُ : كَالرَّهْبِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّوَّاحُ رَهْبٌ ، كَأَنَّ النَّوَّاحَ
أَتْبَتَنَ ، فِي الدَّفِّ مِنْهَا ، سِطَارًا

وَقِيلَ : الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ
وَكُلُّ ، وَالْأُنْثَى رَهْبَةٌ .

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا ، وَهُوَ
الْجَمَلُ الْعَالِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ ، بِالْمَصِيفِ ،
رَهْبٍ ، تَكِيلُ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا

فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ تَعْتُ الْغَزْوَةِ ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ
ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ .

وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ : رَهْبَتُ نَاقَةٍ فَلَانٍ
فَقَعَدَ عَلَيْهَا يُحَايِبُهَا ، أَيَّ جَهْدَهَا السَّيْرُ ، فَعَلَقَهَا
وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

وَنَاقَةُ رَهْبٍ : خَامِرٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّهْبُ الْجَمَلُ
الْعَرِيضُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ :

رَهْبٌ ، كَبْنِيَانِ الثَّامِي ، أَخْلَقَ

وَالرَّهْبُ : السَّهْمُ الرَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : الْعَظِيمُ .
وَالرَّهْبُ : النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهْمِ ،
وَالْجَمْعُ رِهَابٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

قَدَّأَلَهُ رَبُّ الْكِلَابِ ، بِكَفِّهِ
بَيْضَ رِهَابٍ ، رِيْشُهُ مَقْرَعٌ

وَقَالَ صَخْرُ النَّبِيِّ الْمَذَلِّي :

إِنِّي سَبَنْتَنِي عَتِي وَعَيْدَهُمْ
بَيْضَ رِهَابٍ ، وَمُجَنَّا أَجْدُ

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيئَتُهُ ،
أَبْيَضُ مَهْوٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْمُجَنَّا : الثَّرَسُ . وَالْأَجْدُ : الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ ،
وَقَدْ فَسَّرْتَاهُ فِي تَرْجُمَةٍ جَنَّا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنَ الرَّهْبِ . وَالرَّهْبُ إِذَا جَزَمَ
الْمَاءُ ضَمَّ الرَّاءَ ، وَإِذَا حَرَكَ الْمَاءُ فَتَحَ الرَّاءَ ،
وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرُّشْدِ . قَالَ :
وَمَعْنَى جَنَاحِكَ هُنَا يُقَالُ : الْعَصْدُ ، وَيُقَالُ : الْبِدْ
كُلُّهَا جَنَاحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ :
مِنَ الرَّهْبِ ، الرَّهْبُ كَمْ مَدْرَعَةٍ . قَالَ

الأزهري : وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرهب ، أنه بمعنى الرهبنة ؛ ولو وجدت إماماً من السلف يجعل الرهب كمتاً لذهب إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرهب : الكم^١ . يقال : وضعت الشيء في رهب أي في كمي . أبو عمرو : يقال لكم القميص : القن والرذن والرهب والخلاف .

ابن الأعرابي : أرهب الرجل إذا أطال رهبه أي كنه .

والرهباء ، والرهباءة على وزن الثعابة : عظيم في الصدر مشرف على البطن ، قال الجوهري : مثل اللسان ؛ وقال غيره : كأنه طرف لسان الكلب ، والجمع رهاب . وفي حديث عوف بن مالك : لأن يمتلى ما بين عاتني إلى رهابتي قنباً أحب إلي من أن يمتلى شعراً . الرهباءة ، بالفتح : غضروف ، كاللسان ، معلق في أسفل الصدر ، مشرف على البطن . قال الخطابي : وروى بالنون ، وهو غلط . وفي الحديث : قرأيت السكاكين تدور بين رهابتي ومعدتي . ابن الأعرابي : الرهباءة طرف المعدة ، والمعلق : طرف الضلع الذي يشرف على الرهباءة . وقال ابن شيل : في قص الصدر رهابته ؛ قال : وهو لسان القص من أسفل ؛ قال : والقص مشاش .

وقال أبو عبيد في باب البغيل : يعطي من غير طبع جود ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رهباك خير من رغباك ؛ يقول : فرفقه منك

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعها المجد .

خير من حبه ، وأخرى أن يعطيك عليه . قال : ومثله الطعن بظنار غيره . ويقال : فعلت ذلك من رهباك أي من رهبتيك ، والرغبى الرغبى . قال ويقال : رهباك خير من رغباك ، بالضم فيهما .

ورهبى : موضع . ودارة رهبى : موضع هناك . ومرهب : اسم .

روب : الروب : اللين الرائب ، والفعل : راب اللين يروب روباً وروباً : خسر وأدرك ، فهو رائب ؛ وقيل : الرائب الذي يخضر فيخرج زبدته . ولبن روب رائب ، وذلك إذا كثفت دوابته ، وتكبد لبنه ، وأنى مخضه ؛ ومنه قيل : اللبن الممخوض رائب ، لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبدته .

تقول العرب : ما عندي شوب ولا روب ؛ فالروب : اللين الرائب ، والشوب : العسل المشوب ؛ وقيل : الروب اللين ، والشوب العسل ، من غير أن يحد . وفي الحديث : لا شوب ولا روب في البيع والشراء . تقول ذلك في السلعة تبيعها أي إني بريء من عيبها ، وهو مثل بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا عيش ولا تخليط ؛ ومنه قيل للبن الممخوض : رائب ، كما تقدم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يخطئ ويصيب : هو يشوب ويروب ؛ قال أبو سعيد : معنى يشوب ينضح ويدب ، يقال للرجل إذا نضح عن صاحبه : قد شوب عنه ، قال : ويروب أي يكتل .

والشوب : أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه ،

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أي يُدافعُ مُدافعةً لا يُبالغُ فيها ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدافعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أي يَخْلِطُ الماءَ باللبن فيُقِيدُهُ ؛ ويَرُوبُ : يَصْلِحُ ، من قول الأعراي : رابَ إذا أصلح ؛ قال : والرُّوبَةُ إصلاحُ الشأنِ والأمر ، ذكرهما غير مهوزين ، على قول من يحوّل الهزّة واداً . ابن الأعراي : رابَ إذا سكن ؛ ورابَ : اتهم . قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أصلح ، فأصله مهوز ، من رَابَ الصَّدْعُ ، وقد مضى ذكرها .

ورُوبُ اللبنِ وأرابه : جعله رائباً .

وقيل : المُرُوبُ قبل أن يُمَخَضَ ، والرَّائبُ بعد المَخَضِ وإخراجِ الزبد . وقيل : الرَّائبُ يكون ما مُخِضَ ، وما لم يُمَخَضْ . قال الأصمعي : الرائبُ الذي قد مُخِضَ وأُخْرِجَت زُبْدَتُهُ . والمُرُوبُ الذي لم يُمَخَضْ بعد ، وهو في السقاء ، لم تُلْخِذْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إذا خُشِرَ اللبنُ ، فهو الرائبُ ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يَنْزَعَ زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِباً ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ ؟

يقول : إنَّما سَقَاكَ الْمَخْضُوعَ ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَضْ وَلَمْ يَنْزَعْ زُبْدَهُ ؟

وإذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُخَضَّ ، قيل : قد رابَ . أبو زيد : التَّرُوبُ أَنْ تَعِيدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاةِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُدْرِكَهُ الْمَخَضُ ،

ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُوبْ حَسَباً ، هذا نصُّ قوله ؛ وأراد بقوله حَسَباً نَعِيّاً .

والمِرُوبُ : الإِنَاءُ وَالسَّقَاةُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي التهذيب : إِنَاءُ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قال :

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،

تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمِرُوبِ

وسِقَاةُ مِرُوبٍ : رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي المثل : للعرب أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاةُ مِرُوبٍ . وأصله : السَّقَاةُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخَضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيُنْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَظْفِرُ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاةُ مِرُوبٍ . وظَلَمْتُ السَّقَاةَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ .

والرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ ، تَثْرَكُ فِي الْمِرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَمْرَعَ لَرَوِيهِ . والرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، الْفَتَحُ عَنْ كِرَاعٍ . ورُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيَرُوبَ . وفي المثل : شَبَّ شَوْباً لَكَ رُوبَتُهُ ، كما يقال : احْتَلَبَ حَلَباً لَكَ سَطْرُهُ . غيره : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيَسَى أَيْضاً رَائِباً ، بِالْمَعْنَيْنِ . وفي حديث الباقِر : أَتَجْعَلُونَنِي فِي التَّيْدِ الدُّرْدِيِّ ؟ قيل : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قال : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئاً ، وَقَدْ نَهَزَ . قال ابن الأعراي : روي عن أبي بكر في وَصِيَّتِهِ لِعُتْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

منها ؛ قال ثعلب : هذا مثل ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ
بالأمر الصافي الذي ليس فيه 'شبهة' ، ولا كَدَرٌ ،
وإِيَّاكَ والرَّائِبَ أي الأمر الذي فيه 'شبهة' وكَدَرٌ .
ابن الأعرابي : شاب إذا كَذَبَ ؛ وشاب إذا خَدَعَ
في بَيْعٍ أو شَرَاهُ .

والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ ، الأخيرة عن الليثاني : جِمامُ
ماء الفحل ، وقيل : هو اجتماعه ، وقيل : هو
ماء في رَحِمِ الناقة ، وهو أغْلَظُ من المِهَاقِ ،
وأبعدُ مَطَرَحاً . وما يَقُومُ بِرُوبَةٍ أمره أي
بِجَمَاعِ أمره أي كأنه من رُوبَةِ الفحل . الجوهرى :
ورُوبَةُ الفرس : ماء جِمامِهِ ؛ يقال : أَعْرِفِي رُوبَةَ
فَرَسِكَ ، ورُوبَةُ فَحْلِكَ ، إذا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .
ورُوبَةُ الرجل : عَقْلُهُ ؛ تقول : وهو مُجَدِّثُنِي ،
وأنا إذا ذاك غلام لست لي رُوبَةً . والرُّوبَةُ :
الحاجة ؛ وما يقوم فلان بِرُوبَةِ أهْلِهِ أي بِشَأْنِهِمْ
وصَلَاحِهِمْ ؛ وقيل : أي بما اسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛
وقيل : لا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمَوْثِقَتِهِمْ . والرُّوبَةُ :
إِصْلَاحُ الشَّانِ وَالْأَمْرِ . والرُّوبَةُ : قِوَامُ الْعَيْشِ .
والرُّوبَةُ : الطائفةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بن العجاج : مُسْتَقٌ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَمُزْ ،
لأنه وَلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وفي التَّهْذِيبِ :
رُوبَةُ بن العجاج ، مَمُوزٌ .

وقيل : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقيل مَضَتْ رُوبَةُ
مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةُ مِنَ اللَّيْلِ
كَذَلِكَ . ويقال : هَرَقَ عَشَا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ،
وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةَ رُوبَةَ أَي قِطْعَةً قِطْعَةً .

وراب الرجل رُوباً ورُوباً : تَخَيَّرَ وَقَتَّرَتِ
نَفْسُهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وقيل : سَكِرَ مِنْ
النُّومِ ؛ وقيل : إذا قام مِنَ النَّوْمِ خَائِراً الْبَدَنِ
وَالنَّفْسِ ؛ وقيل : اسْتَخْلَطَ عَقْلَهُ ، ورأبه وأمره .

ورأيت فلاناً راباً أي مُخْتَلِطاً خَائِراً . وقوم
رُوبَاءُ أي خُشَرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . ورجل
رائب ، وأرُوب ، ورُوبَانٌ ، والأُنثى رَائِبَةٌ ،
عن الليثاني ، لم يزد على ذلك ، من قوم رُوبِي :
إذا كانوا كذلك ؛ وقال سيبويه : هم الذين أَتَّخَضَهُمُ
الْفَرُّ وَالْوَجَعُ ، فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا . ويقال :
كُفِرُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قال بشر :

فَأَمَّا نَمِيمٌ ، نَمِيمٌ بِنُورٍ ،
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رُوبِي نِيَامًا

وهو ، في الجمع ، شبيه بِهَلَكَى وَسَكِرَى ، واحدهم
رُوبَانٌ ؛ وقال الأصمعي : واحدهم رائبٌ مثل مائقٍ
وموقى ، وهالكٍ وهلكى .

وراب الرجل ورُوبَ : أَعْيَا ، عن ثعلب .

والرُّوبَةُ : التَّخَيُّرُ وَالْكَيْلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ
الْبَيْنِ .

ورابَ دمه رُوباً إذا حَانَ هَلَاكُهُ . أبو زيد :
يقال : دَعَرَ الرَّجُلُ فَقَدَ رَابَ دَمَهُ يَرُوبُ رُوباً
أَي قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ؛ وقال في موضع آخر : إذا
تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قال وهذا كقولهم :
فلان يَجْنِسُ نَجِيْعَهُ وَيَقْوِرُ دَمَهُ .

ورُوبَت مَطِيَّةٌ فلان تَرُوبِيّاً إذا أُعْيِتَ .

والرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ،
هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وبه سَمِيَ رُوبَةُ بن العجاج .
قال : وكذلك رُوبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ،
والجمع رُوبٌ . والرُّوبَةُ : شَجَرُ التِّلْكَ . والرُّوبَةُ :
كَلْثُوبٌ يُخْرِجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وهو
الْمِحْرَاشُ ، عن أبي العيثل الأعرابي .

ورُوبِيَّةٌ : أبو بطن من العرب ، والله أعلم .

ريب : الرِّيبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَّيبُ والرَّيْبَةُ :
الشُّكُّ ، والظُّنَّةُ ، والشَّهَّةُ . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ،
والجمع رَيْبٌ . والرَّيبُ : ما رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ .
وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ ، وأَرَابَيْتِ .

وأَرَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . ورَبَيْتُهُ :
أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَيْتِ : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وأَرَابَيْتِ ؛
أَوْصَلْتُ الرَّيْبَةَ ، وظننتُ ذلكَ به .

ورَابَيْتِ فلانَ يَرِيْبِي إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ ،
وتَكَرَّرَهُ .

وهذيل تقول : أَرَابَيْتِ فلانَ ، وأَرَتَابَ فِيهِ أَيِ
شُكٍّ . واسْتَرَبَيْتُ بِهِ إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ .

وأَرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ . وفي
حديث فاطمة : يَرِيْبِي ما يُرِيْبُهَا أَيِ بَسْوَءٍ فِي ما
بَسَوْعُهَا ، وَيُزْعِجُنِي ما يُزْعِجُهَا ؛ هو مِنْ رَابَيْتِ
هذا الأَمْرَ ، وأَرَابَيْتِ إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما تَكَرَّرَهُ .

وفي حديث الظُّبَيْ الحَاقِفِ : لا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ
أَيِ لا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ . ورَوِي عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبِ
خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْبَةُ والرَّيبُ
الشُّكُّ ؛ يَقُولُ : كَسَبَ يَشْكُ فِيهِ ، أَحْلَالَ هُوَ
أَمْ حَرَامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى
الْكَسْبِ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبَهَاتُ .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لا شُكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدَّهْرِ : مُصْرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ
الْمَنُونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

وأَرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ .

وأَرَابَيْتِ : جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ ، حَكَاهَا سَبِيْبِهِ .

التَّهْذِيبُ : أَرَابَ الرجلُ يَرِيْبُ إذا جَاءَ بِشَهَةِ .

وارْتَبَتْ فلاناً أَيِ اتَّهَمَتْهُ . ورَابَيْتِ الأَمْرَ رَيْباً

أَيِ نَابَيْتِ وَأَصَابَيْتِ . ورَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيْبِي أَيِ أَدْخَلْتُ

عَلَيْ شَيْئاً وَخَوْفاً . قَالَ : وَلِغَةِ رَدْبَةِ أَرَابَيْتِ هَذَا

الأَمْرَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيبِ ،

وهو بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ الشَّهَةِ ؛ تَقُولُ : رَابَيْتِ الشَّيْءَ

وَأَرَابَيْتِ ، بِمَعْنَى شَكَّكُنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَابَيْتِ فِي كَذَا

أَيِ شَكَّكُنِي وَأَوْصَلْتُ الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَبَيَّنَتْ ،

قُلْتَ : رَابَيْتِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِ ما

يُرِيْبُكَ إِلَى ما لا يُرِيْبُكَ ؛ يَرَوِي بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّهَا ،

أَيِ دَعِ ما شَكَّ فِيهِ إِلَى ما لا شَكَّ فِيهِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،

قَالَ لِعَمْرِ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ

وَالرَّائِبَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ

ما مُخَضٌّ فَأُخِذَ زُبْدُهُ ؛ الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لا

شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الصَّافِي ؛

وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَيِ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ

وَكَدْرٌ ؛ وَقِيلَ الْمَعْنَى : إِنْ الأوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّبَنِ

يُرُوبُ ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيْبُ

إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ ؛ أَيِ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ،

وَدَعِ الْمُشْتَبَهَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ابْتَغَى

الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ؛ أَيِ إِذَا اتَّهَمَهُمْ

وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ

ما ظَنَّهُ بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وَقَالَ اللُّغَوِيُّ : يَقَالُ قَدْ

رَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيْبِي رَيْباً وَرَيْبَةً ؛ هَذَا كَلَامُ

العَرَبِ ، إِذَا كَتَبُوا أَلْحَقُوا الأَلْفَ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْوا

أَلْحَقُوا الأَلْفَ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا يُوقَعُ أَنْ تَدْخُلَ

الأَلْفُ ، فَتَقُولُ : أَرَابَيْتِ الأَمْرَ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

الْمُذَلِّي :

يا قَوْمِ ! ما لي وأَبَا ذُؤَيْبٍ ،
كَنتُ ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ ،

يَشْمُ عِطْفِي، وَيَبْزُ ثَوْبِي،
كَأَنِّي أَرَبْتُه يَرْيَبُ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى
شككتني وأوجب عني ريبة ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دثوري اضطرابها

وأما أراب، فإنه قد يأتي متعدياً وغير متعدٍ،
فمن عده جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنِّي أَرَبْتُه يَرْيَبُ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويروي :

كَأَنِّي قَدْ رِبْتُه يَرِيبُ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما
أراب الذي لا يتعدى ، فمعناه : أتى بريبة ، كما
تقول : ألام ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا
يتوجه البيت المنسوب إلى المتكلم ، أو إلى
بشار بن برد ، وهو :

أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ رَبَّتَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا
أَرَبْتُ ، وَإِنْ لَا يَنْتَه ، لَانْ جَانِبُهُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أَرَبْتُ ، بضم التاء ؛
أي أخوك الذي إن ربته بريبة ، قال : أنا الذي
أَرَبْتُ أي أنا صاحب الريبة ، حتى ثنوه في
الريبة ، ومن رواه أَرَبْتُ ، بفتح التاء ، فإنه زعم
أن ربته بمعنى أوجبته له الريبة ؛ فأما أَرَبْتُ ،
بالضم ، فمعناه أوجبته الريبة ، ولم تكن واجبة
مقطوعاً بها ، قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أنه سَمِعَ هَذِلًا يَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابَ
الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَمَنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ ؛ أَيِ ذِي رَيْبٍ .
وَأَمْرٌ رَيْبٌ : مُفْتَرَعٌ .
وَأَرَابَ بِهِ : أَتَاهُمْ .

والرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ نَهْمَةِ كُلِّ رَيْبٍ ،
وَخَيْرَ ، نَمِ أَجْمَعُنَا السُّيُوفُ

وفي الحديث : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
الله عليه وسلم ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَكَّوْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا رَابُكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيِ مَا إِرَابُكُمْ وَحَاجَتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟
وفي حديث ابن مسعود ، وَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا رَابُكَ
إِلَى قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا
يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ ، وَلَمَّا وَجَّهَهُ : مَا إِرَابُكَ ؟
أَيِ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ مَا رَابُكَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيِ مَا أَقْلَقَكَ
وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .
وَالرَّيْبُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ ،
مُقِيبًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

فصل الزاي المعجمة

وَأَب : زَأَبُ الْقَرِيبَةِ ، يَزْأِبُهَا زَأَابًا ، وَازْدَأَبُهَا :
حَمَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .
وَالْازْدِئَابُ : الْإِحْتِمَالُ .

وَكُلُّ مَا حَمَلَتْهُ بِمَرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْتِضَانِ ، فَقَدْ
زَأَبَتْ . وَزَأَبَ الرَّجُلُ وَازْدَأَبَ إِذَا حَمَلَ مَا

يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ ، قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ شَمَّرَا

وَزَأَبْتُ الْقِرْبَةِ وَزَعَبْتُهَا ، وَهُوَ حَمْلُهَا
مُخْتَضًا .

وَالزَّأَبُ : أَنْ تَزْأَبَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِرَمَّةٍ وَاحِدَةٍ .

وَزْأَبَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَيَّ شَرِبْتُ ، وَزَأَبْتُ

بِهِ زَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزْأَبَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

زَأَبَ : الزَّأَبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيَّنَّا

زَأَبٌ ، فِيهَا بِيغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبَبٌ : الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعَرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ ' الزَّبَبُ ' .

وَالزَّبَبُ : طَوْلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

الزَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطُولُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنْتُونِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبٌ زَبٌ زَبٌ زَبِيْبٌ ، وَهُوَ

أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفٍ سَوٍّ ،

مَنْ التَّفَرُّ الَّذِينَ بِأَزْقُبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الثَّقَا وَالْمُنْكَبِينَ ، كَأَنَّهُ ،

مَنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مُوَقَّعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْثَبُ

عَلَى حَاجِبَيْهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛

قَالَ الْكَمِيتُ :

أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجَزُ مُغَيَّرٌ ، وَالْيَيْتُ بِكَامِلِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعَجَاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً بِحُطِّ آيَةٍ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطْفَ الْحُلُومِ ،

وَرَجْعَةً حَيْرَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظُّنِّ ، أَنَّ لَا اتِّسَالَ

فَ ، أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النَّفُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةِ فَرْقٌ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْأَسْتُ لَشَعْرِهَا . وَأُذُنُ زَبَاءٍ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُغْضِلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ . وَعَامٌ

أَزْبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

قَوْلُهُ « مُغْيَرٌ » لَمْ يَخْلُفْهُ الصَّاحِبَانِ فِيهِ إِلَّا النَّفُورَا ، فَقَالَ الصَّوَابُ

النَّفُورَا ، وَأُورِدَ مَعَهُ وَسَابِقُهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .

وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبّاً، وَأَزَبَتْ، وَزَبَبَتْ، كَذَتْ
لِلغُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا
يَتَوَارَى لَوْنُ الْمُضَوَّرِ بِالشَّمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَقْدَهُمْ
فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبّاً حُبّاً؛ الزَّبُّ: جَمْعُ
الْأَزْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ
سُقْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزَّبُّ: الذَّكْرُ،
بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ
الْإِنْسَانَ؛ وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ: لَا أَحِبُّهُ،
أَنْ طَالَ نُحْصِيَاهُ، وَقَصُرَ زُبُّهُ

وَالْجَمْعُ: أَزْبٌ وَأَزْبَابٌ وَزَبَبَةٌ. وَالزَّبُّ:
الْمُتَعَبَةُ، بَيَانِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
عَلَى الزَّبِّ، حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ

قَالَ شَرٌّ: وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ، بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ.
وَالزَّبُّ مَلْؤُكَ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا
فَازْدَبْتُ.

وَالزَّبِيبُ: السَّمُّ فِي قَمَرِ الْحَيَّةِ. وَالزَّبِيبُ: زَبْدُ
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا نَكَثَفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ: ذَاوِي الْعَنْبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ
زَبِيبَةٌ؛ وَقَدْ أَزَبَ الْعَنْبُ؛ وَزَبَبَ فَلَانٌ عِنْدَهُ
زَبِيباً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ
أَعْرَابِ الشَّرَاةِ، الزَّبِيبَ فِي التَّبَنِ، فَقَالَ: الْفَيْلَعَانِيُّ
يَنْ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيْدُ الزَّبِيبِ، يَعْنِي

يَابِسَهُ، وَقَدْ زَبَبَ التَّبَنُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَبْطَأَ.
وَالزَّبِيبَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالْعَرَفَةِ؛
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرَفَةُ.

وَالزَّبِيبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ.

وَالزَّبِيبَتَانِ: زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ
فِي صَامِغَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزَّبِيبَتَانِ.
وَزَبَبَ قَمَرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا وَابَتْ لَهُ
زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ
بِمَا بَلَى اللِّسَانَ، يَعْنِي رِيقاً يَابِساً. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرَفْتُ زَبِيبَ صَاغَاكَ أَيِ
خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ؛ وَتَقُولُ:
نَكَلَّمْتُ فَلَاناً حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَيِ خَرَجَ الزَّبْدُ
عَلَيْهِمَا.

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظاً؛ وَمِنْهُ:
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ
الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ. الشُّجَاعُ:
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي غَرِطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.
وَقَوْلُهُ زَبِيبَتَانِ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ: التُّكْتَتَانِ
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ
الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزْبِدَ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّبِيبَةُ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نَقْطَتَانِ تَكْتَتِفَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:
هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رُبَّمَا أَنَشَدْتُ أَيِ
حَتَّى يَشْرَبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إنني، إذا ما زبب الأستدق،
وكثر الضجاج والتغلاق،
ثبت الجنان، مرجم ودّاق

أي دان من العدو. ودق أي دنا. والتزبب:
التزبد في الكلام.

وزبب إذا غضب. وزبب إذا انهزم
في الحرب.

والزبب: ضرب من السفن.

والزباب: جنس من الفأر، لا شعر عليه؛ وقيل:
هو فأر عظيم أحمر، حسن الشعر؛ وقيل: هو
فأر أصم؛ قال الحرث بن حنظلة:

وهم زباب حائر،
لا تسمع الآذان رعدا

أي لا تسمع آذانهم صوت الرعد، لأنهم صم
طرش، والعرب تضرب بها المثل فنقول: أشرق
من زبابة؛ ويشبه بها الجاهل، واحدة زبابة،
وفيه طرش، ويجمع زباباً وزبابات؛ وقيل:
الزباب ضرب من الجرادان عظام؛ وأنشد:

وثبة شرعوب رأى زبابا

الشرعوب: ابن عرس، أي رأى مجرّداً صخماً.
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنا إذاً، والله، مثل
الذي أحبط بها، فقل زباب زباب، حتى دخلت
جعرها، ثم احتفرت عنها فاجتر برجلها، فذبحت،
أراد الضبع، إذا أرادوا صيدها، أحاطوا بها في
جعرها، ثم قالوا لها: زباب زباب، كأنهم يولسونها
بذلك. قال: والزباب جنس من الفأر لا يسمع،
لعلها تأكله كما تأكل الجراد؛ المعنى: لا أكون
مثل الضبع مخادع عن حتفها.

والزبابة: اسم الملكة الرومية، يمد ويقتصر،
وهي ملكة الجزيرة، تمد من ملوك الطوائف.
والزبابة: شعبة ماء لبني كليب؛ قال عسان
السليطي: يهجو جريراً:

أما كليب، فإن اللوم حالها،
ما سال في حقلة الزبابة وأديها

واحدة زبابة.

وبنو زبيبة: بطن.

وزبان: اسم، فمن جعل ذلك فعلاً من زبن،
صرفه، ومن جعله فعلاً من زب، لم
يصرفه.

ويقال: زب الحبل وزأبه وأزأبه إذا حمله.

زجب: ما سمعت له زجبة أي كلمة.

زحب: زحب إليه زحباً: دنا. ابن دريد: الزحب
الدثوث من الأرض؛ زحبت إلى فلان وزحبت
إلي إذا تدانينا. قال الأزهري: جعل زحباً بمعنى
زحف؛ قال: ولعلها لغة، ولا أحفظها لغيره.

زحوب: الزحوب: الذي قد غلظ وقوي
واشتد. الأزهري: روى أبو عبيد هذا الحرف، في

كتابه، بالخاء، زحوب، وجاء به في حديث مرفوع،
وهو الزحوب للحوار الذي قد غلظ، واشتد
لحمه. قال: وهذا هو الصحيح، والخاء عندنا تصحيف.

زخب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزخباء
الناقة الصلبة على السير.

قوله «واحدة زبابة» كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان
المؤلف عني أنه واحد الزباب كحباب الذي هو الفأر فقد تقدم
وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء
بيته لهم إلا أن يكون في الكلام سقط.

زُخُوب : الزُّخْرُبُ ، بالضم وتشديد الباء : القوي الشديد ؛ وقيل : الغليظ ؛ وقيل : هو من أولاد الإبل ، الذي قد غَلِظَ جِسْمُهُ واشتدَّ لحمه . يقال : صار ولد الناقة زُخْرُبًا إذا غَلِظَ جِسْمُهُ واشتدَّ لحمه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفرعِ وذَبِيعِهِ ، فقال : هو حق ، ولأن تَشْرُكَهُ حتى يكون ابنَ تَخاضِرٍ ، أو ابنَ لَبُونٍ زُخْرُبًا ، خيرٌ من أن تَكْفَأَ إناءَكَ ، وتُؤَلَّ نَاقَتَكَ ؛ الفرعُ : أولُ ما تَلِدُهُ الناقةُ ، كانوا يذبحونه لأنهم فكره ذلك ، وقال : لأن تَشْرُكَهُ حتى يَكْبُرَ ، وَيَنْتَفِعَ بِلحمِهِ خيرٌ من أن تَذْبِيعَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ ، فَتَكْبُ إناءَكَ الذي كنتَ تَحْلُبُ فيه ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالِيَةً يَفْقَدُ ولدها .

زُخْلِب : فلانٌ مُزَخْلِبٌ : يَهْزَأُ بالناسِ .

زُوب : الزُّوبُ : المدخلُ . والزُّوبُ والزُّوبُ : موضعُ الغنمِ ، واجتمعَ فيها زُوبٌ وهو الزُّوبِيَّةُ أيضًا . والزُّوبُ والزُّوبِيَّةُ : حظيرةُ الغنمِ من خشبٍ .

تقول : زُوبَتُ الغنمِ ، أَزْرُبُهَا زَرْبًا ، وهو من الزُّوبِ الذي هو المدخلُ .

وانزَرَبَ في الزُّوبِ انزِرَابًا إذا دخل فيه .

والزُّوبُ والزُّوبِيَّةُ : يثرُ يَحْتَفِرُهَا الصائدُ ، يَكْمُنُ فيها للصَّيدِ ؛ وفي الصحاح : قُتْرَةُ الصائدِ . وانزَرَبَ الصائدُ في قُتْرَتِهِ : دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشَّائِلِ ، مِن جَلَانٍ ، مُقْتَنِصٌ ،
كَذَلِكَ الثَّيَابِ ، تَخْفِي الشَّخْصَ ، مُنْزَرِبٌ
وَجَلَانٌ : قِيْلَةٌ .

والزُّوبُ : قُتْرَةُ الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزُّوبِ لو يَمْضَغُ شَرِبًا ما بَصَقَ

والزُّوبِيَّةُ : مَكْتَنُ السَّبُعِ ؛ وفي الصحاح : زُّوبِيَّةُ السَّبُعِ ، بالإضافة إلى السبع : موضعه الذي يَكْتَنُ فيه .

والزُّورايُّ : البُسْطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بُسِطَ وانكسَ عليه ؛ وقيل : هي الطَّنَافِسُ ؛ وفي الصحاح : التَّمارِقُ ، والواحد من كل ذلك زُّوبِيَّةٌ ، يفتتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي . الزُّجاجُ في قوله تعالى : وزرَّايُّ مَبْثُوثَةٌ ؛ الزُّرَّايُّ البُسْطُ ؛ وقال الفراء : هي الطَّنَافِسُ ، لها تخمُلٌ رقيقٌ . وروى عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى وزرَّايُّ مَبْثُوثَةٌ ؛ قال : زرَّايُّ الثَّبْتُ إذا اصْفَرَ واحْمَرَّ وفيه نُخْضَةٌ ، وقد ازْرَبَ ، فلما رأوا الألوانَ في البُسْطِ والفُرُشِ شَبَّهوها بزرَّايِّ الثَّبْتِ ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثَّيَابِ والفُرُشِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فَأَخَذُوا زُّوبِيَّةَ أُمِّي ، فَأَمَرَهَا فَرُدَّتْ . الزُّوبِيَّةُ : الطَّنْفِيَّةُ ، وقيل : البِساطُ ذو الحَمَلِ ، وتُكْسَرُ زَايُهَا وتفتح وتضم ، وجمعها زُرَّايُّ . والزُّوبِيَّةُ : القِطْعُ الحِيريُّ ، وما كان على صَنْعَتِهِ .

وأزْرَبَ البَقْلُ إذا بدا فيه اليَبْسُ بِخُضْرَةٍ وَصَفْرَةٍ . وذاتُ الزُّرابِ : من مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مَكَّةَ والمدينة .

والزُّوبُ : مَسِيلُ الماءِ . وزَرَبَ الماءَ وَسَرَبَ إذا سَالَ . ابن الأعرابي : الزُّورَابُ الذَّهَبُ ، والزُّورَابُ : الأصْفَرُ من كل شيء . ويقال للمِيزَابِ : المِزْرَابُ والمِزْرَابُ ؛ قال : والمِزْرَابُ لغة في المِيزَابِ ؛ قال ابن السكيت : المِزْرَابُ ، وجمعه مَازِرِبٌ ،

ابن الأعرابي : الكينة 'لحمة' داخل الزردان ،
والزرنبة ، تخلفها ، لحمة أخرى .

زعب : زعب الإناء ، يزعبه زعباً : ملأه .
ومطر زاعب : يزعب كل شيء أي يملؤه ؛
وأشد يصف سيلاً :

ما جازت العفر من 'نعالة' ، فالر
ونحاء منه مزعوبة المسل

أي تملؤه .

وزعب السيل الوادي يزعبه زعباً : ملأه .
وزعب الوادي نفسه يزعب : تملأ ودفع
بعضه بعضاً . وسيل زعوب : زاعب .

وجاءنا سيل يزعب زعباً أي يتدافع في الوادي
ويجري ؛ وإذا قلت يزعب بالراء ، تعني يملأ الوادي .
وزعب المرأة يزعبها زعباً : جامعها فملأ قرجها
بفرجها . وقيل : ملأ قرجها ماء ؛ وقيل : لا
يكون الزعب إلا من ضخهم .

وازدعت الشيء إذا حملته ؛ يقال : مر به
فازدعته .

وقربة مزعوبة ومزورة : مملوءة . وزعب
القربة : ملأها ؛ وأنشد :

من القرني يزعبها الجليل

أي يملؤها .

وزعب القربة : احملها وهي ممتلئة . يقال :
جاء فلان يزعبها ويؤأبها أي يحملها مملوءة .
وزعبت القربة : دفعت ماءها . وفي حديث
أي الميم ، رضي الله عنه : فلم يلبث أن جاء

فوله « يزعبا » وقع في مادي قرن وجل يرمي بالراء .

ولا يقال المزراب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ويبل للعرب
من شر قد اقتراب ، ويبل للزربية ؛ قيل :
وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ،
فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق !
شبههم في تلوثهم بوحدة الزرابي ، وما كان على
صنعها وألوانها ، أو شبههم بالغشم المنسوبة إلى
الزرب والزرب ، وهو الحظيرة التي تأوي إليها ، في
أنهم ينقادون للأمراء ، ويمضون على مشيتهم انتفاضة
الغشم لراعيها ؛ وفي رجز كعب :

نبيت بين الزرب والكنيف

ونكسر زاؤه وتفتح . والكنيف : الموضع
الساير ، يريد أنها تغلف في الحظائر والبيوت ،
لا بالكلا ولا بالمرعى .

زردب : زردبه : تخفقه ، ورزده كذلك .

زوعب : الزوعب : الكيفتخت .

زوب : الزرنب : ضرب من الثبات طيب
الرائحة ، وهو فعّلل ؛ وقيل : الزرنب ضرب
من الطيب ؛ وقيل : هو شجر طيب الريح . وفي
حديث أم زرع : المس كس أرنب والريح
ريح زرنب . وقال ابن الأثير في تفسيره : هو
الزعفران ، ويجوز أن يعنى طيب رائحته ، ويجوز
أن يعنى طيب ثنائه في الناس ؛ قال الراجز :

وابأي تغرك ذاك الأثنب ،

كأنما ذر عليه الزرنب

والزرنب : قرج المرأة ، وقيل : هو قرجها
إذا عظم ، وهو أيضاً ظاهره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لعمرو بن العاص ، رضي الله عنه : إني أرسلت
إليك لأبعثك في وجهي ، يسلمك الله ويغنمك ،
وأزعب لك زعبة من المال ؛ أي أعطيك دفعة
من المال ؛ والزعبة : الدفعة من المال .

قال : وأصل الزعب الدفع والقسم ؛ يقال :
زعبت له زعبة من المال وزعبت ، وزعبت
زعبة : دفعت له قطعة وافرة من المال .
وأصل الزعب : الدفع والقسم . يقال : أعطاه
زعباً من ماله ، فازدعبه وزعباً من ماله
فازدعبه أي قطعة . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه ، وعطيته : أنه كان يزعب لِقَوْمٍ ، ويخوص
لآخرين . الزعب : الكثرة .

وزعب النحل يزعب زعباً : صوت .
والزعيب والنعيب : صوت الغراب ؛ وقد زعب
ونعّب بمعنى واحد ؛ وقال شمر في قوله :

زعب الغراب ، وليته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم ، أبدل الميم باء مثل
عجب الذئب وعجبه .

وزعب الشراب يزعبه زعباً : شربه كله .

ووترّ أزعب : غليظ . وذكر أزعب :
كذلك . والأزعب والزعبوب : القصير من
الرجال .

وقال ابن السكيت : الزعب اللثام القصار ،
واحد من زعبوب ، على غير قياس ؛ وأنشد الفراء في
الزعب :

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه ،
وبالفأس ضرباً رؤوس الكرايف

بقربة يزعبها أي يتدافع بها ، ويغميلها لثقلها ؛
وقيل : زعب بجملة إذا استقام . وزعب بجملة
يزعب ، وازدعب : تدافع . ومزّ يزعب به :
مزّ سريعاً . وزعب البعير بجملة يزعب به :
مزّ به مثقلاً . وزعبته عني زعباً : دفعته .

والزاعي من الرماح : الذي إذا هزّ تدافع كله
كان آخره يجري في مقدمه .

والزاعية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أو
بلد ؛ قال الطرماح :

وأجوبة ، كالزاعية وخزها ،

يأدها شيخ العراقين ، أمردا

وقال المبرد : تنسب إلى رجل من الخزرج ،
يقال له : زاعب ، كان يعمل الأسيّة ؛ ويقال :
سنان زاعي . وقال الأصمعي : الزاعي :
الذي إذا هزّ كان كعوبة يجري بعضها في
بعض ، لينه ، وهو من قولك : مزّ يزعب بجملة
إذا مزّ مزّاً سهلاً ؛ وأنشد :

وتصل ، كنصل الزاعي ، فتيق

أراد كنصل الرمح الزاعي . ويقال : الزاعية
الرماح كلها .

والزاعب : الهادي ، السباح في الأرض ؛ قال ابن
هرمة :

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وزعب الرجل في قبته إذا أكثر حتى يدقع
بعضه بعضاً . وزعب له من المال قليلاً : قطع .

قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردّه
على الجوهري وليس البيت لطرماح .

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت
يجزى بزغيه وزهيه أي بنفسه .
والزغيب : النشاط والسرعة . والزغيب :
التعبط .

وزغيب : اسم .

وزغبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زغبة والشحاج والقنايل

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان تحت زعوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي
بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا
حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض
نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزغبان : اسم رجل .

زغب : الزغيب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛
وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل :
هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزغيب :
ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزغيب أول ما يبْدُو
من شعر الصبي ، والمهر ، وريش الفرخ ، واحدة
زغبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو قلور زغبه ،

جمعن الخلق ، بطير زغبه

وقال أبو ذؤيب :

نظّل ، على الثمراء منها ، جوارس

مراضيع ، صهب الريش ، زغب وقابها

أ قوله « نريبه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لغة هذيل
به يل في كل فعل مضارع فال ما فيه مكسور كالم كما تقدم في
رب عن ابن دريد مبرأ بزعم وضبط في التكملة بفتح وضم الباء
الأولى .

والفراخ زغب ، وقد زغيب الفرخ زغبياً ،
ورجل زغب الشعر ، ورقبة زغباء . والزغيب :
ما يبقى في رأس الشيخ عند رقة شعره ،
والفعل من ذلك كله : زغب زغباً ، فهو زغب ،
وزغيب وزغاب .

وأزغيب الكرم وأزغاب : صار في أبن الأغصان
التي تخرج منها العناقيد مثل الزغيب . قال :
وذلك بعد تجري الماء فيه . وقال أبو عبيد في
المصنف ، في باب الكمأة : بنات أوبر ، وهي
المزغبة ؛ فجعل الزغيب لهذا النوع من الكمأة ،
واستعمل منها فعلاً .

والزغابة : أقل من الزغيب ، وقيل : أصغر من
الزغيب . وما أصبت منه زغابة أي قدر ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التين الأزغب ، وهو أكبر
من الوحشي ، عليه زغب ، فإذا جرد من زغبه ،

خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو كدني
التين . وفي الحديث : أهدني إلى النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زغب .
قال قناع : الطبق والأجري هنا : صغار القثاء ،

شبهت بصغار أولاد الكلاب لتغبتها ، واحدها
جرو ، كذلك جراء الجنظل : صغارها ؛ والزغيب

من القثاء : التي يعلوها مثل زغب الير ، فلذا
كبرت القثاء ، تساقط زغبها واملأت ،

وواحد الزغيب : أزغب وزغباء ؛ شبه ما على
القثاء من الزغيب ، بصغار الريش أول ما تطلع .

وأزغيب ما على الحيوان : اجترقه ، كازدغفه .
والزغبة : دويبة تشبه القارة .

وزغبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن
طعامهم حباً ، يزغبة ، أسرا

وزُغْبَةُ : من حُمِرَ جَرِير بن الحَطَفَى ؛ قال :

زُغْبَةُ لا يُسَالُ إلا عاجِلاً ،
يَحْسَبُ سَكْنَى المَوْجَعَاتِ بِاطِلَا ،
قد قَطَعَ الأَمْرَاسَ والسَّلَاسِلَا

وزُغْبَةُ وزُغَيْبٌ : اسنان .

وزُغَابَةٌ : موضع بقَرْبِ المدينة .

وزَغْدَب : الزَّغْدَبُ والزَّغَادِبُ : الهدِيرُ الشديد ؛ قال
العجاج :

يُوجُّ كَرَاراً وَهْدِيراً زَغْدَبَا

وقال رؤبة يصف فعلاً :

وزَبَدَا ، من هَدَرِه ، زَغَادِبا

والزَّغْدَبُ : من أسماء الزَّبَدِ . والزَّغْدَبُ :
الإهالة ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ بِزَغْدَبٍ وَحَتِيٍّ ،
بعدَ طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَثَمَالٍ

أراد : وسنام تَامِكٍ . وذهب ثعلب إلى أن الباء ،
من زَغْدَب ، زائدة ، وأخذه من زَغْدِ البعير في
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضَيَّقَ عن
احتمالِ المحاذيرِ ، وأقوى ما يُذْهَبُ إليه فيه أن
يكون أرادَ أنها أعلانٌ مُتَقَارِبَانِ كَسَيْطٍ
وسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أرادَ ذلك أيضاً
فإنه قد تَعَجَّرَ .

والزَّغَادِبُ : الضَّخْمُ الوجهِ ، السَّيْجَةُ ، العظيمُ
الشَّقَتَيْنِ ؛ وقيل : هو العظيمُ الجسمِ .

وزَغْدَبَ على الناسِ : أَلْفَ في المسألة .

وزُغوب : البُحُورُ الزَّغَارِبُ : الكثيرةُ المياهِ . وَبَحْرٌ
زَغْرَبٌ : كثيرُ الماءِ ؛ قال الكسيت :

وفي الحَكَمِ بَنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
تَوَاهَا ، وَبَحْرٌ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زَغْرَبٌ

الْفَعَالُ للواحد ، وَالْفَعَالُ للاثْنين .

ويقال : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بالباء والفاء ،
وسنذكره في الفاء . والزَّغْرَبُ : الماءُ الكثيرُ .
وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كثيرةُ الماءِ ، وكذلك البئرُ .
وماءٌ زَغْرَبٌ : كثيرٌ ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ يَنْوِي العَقْرَبَ ،
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ يَمَاءُ زَغْرَبِ

وبَوَلٌ زَغْرَبٌ : كثيرٌ ؛ قال الشاعر :

على اضْطِيارِ اللُّوحِ بَوَلًا زَغْرَبَا

وَرَجُلٌ زَغْرَبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، على المثل ؛ وفي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَغْرَبٌ الْمَعْرُوفِ : كثيرٌ .

وزَغْلَبُ : الأزهرى : لا يَدْخُلَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ زَغْلَبَةٌ
أَي لا يَتَعَيَّكََنَّ في صدرك منه شَكٌّ ولا وَهْمٌ .

زَغَب : زَقَبَتْهُ في جُغْرِهِ ، وزَقَبْتُ الجُرْدَةَ في
الكُؤُوفِ فانتَزَقَبَ أَي أدْخَلْتُهُ فَدْخَلَ .
وانتَزَقَبَ في جُغْرِهِ : دَخَلَ ، وزَقَبَهُ هو .

التَّهْذِيبُ : ويقال انتَزَقَبَ وانتَزَقَبَ إِذَا دَخَلَ في
الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيْقَةُ ، واحْدَتْهَا زَقَبَةٌ ؛ وقيل : الواحد والجمع

قوله « وزغلب » هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم
يراققه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما
في تهذيب الأزهري وغيره .

سواء. وطريق "زَقَب" أي ضيق؛ قال أبو ذؤيب:

وَمَثَلٌ مِثْلَ فَرَقِ الرَّأْسِ، تَخْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ، أُمْبَالُهَا فَيَحُ

أبدل زَقَباً مِنْ مَطَارِبٍ. قال أبو عبيد:
المَطَارِبُ "طَرَق" ضَيْقَةً، واحداً مَطَرِبَةٌ.
والزَقَبُ: الضَيْقَةُ، ويروى: زَقَبٌ، بالضم.
وقال اللجاني: طريق "زَقَب" ضَيْقٌ، فجعله
صفة؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب:
مَطَارِبُ زَقَبٍ، نَعَتْ لِمَطَارِبٍ، وإن كان
لفظه لفظ الواحد، ويروى: زَقَبٌ بالضم.

وَأَزَقْبَانُ: موضع؛ قال الأخطل:

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ يَعُوفُ سَوْءُ،
مِنْ الثُّغْرِ الذَّنْبُ بِأَزَقْبَانِ

أبو زيد: زَقَبُ الْمَكَاءِ تَزَقِيْباً إِذَا صَاحَ؛
وَأَنشَدَ:

وَمَا زَقَبُ الْمَكَاءِ فِي سَوْرَةِ الضُّعَى
بَنَوْرٍ، مِنْ الْوَسْمِيِّ يَهْتَرُ، مَائِدِ

زَكَب: ابن الأعرابي: الزَكَبُ إلقاء المرأة
ولدها بِزَحْرَةٍ واحدة.

يقال: زَكَبَتْ بِهِ وَأَزَلَّتْ وَأَمْصَعَتْ بِهِ
وَحَطَّاتٌ بِهِ؛ الجوهرى: زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا:
رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَالْإِنَاءُ: مَلَأْنَهُ، وَزَكَبَ
الْمَرْأَةُ: نَكَحَتْهَا. وَزَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكَباً: رَمَتْهُ.
وَزَكَبَ بِنُطْفَتِهِ زَكَباً، وَزَكَمَ بِهَا: رَمَى

قوله «تخلجه» ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في
الصحاح: خلجت الشيء خلباً، من باب قتل؛ انزعته وقال المجد خلج
يخلج، جنب وغمز وانزع، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالنقل
من باب ضرب.

بِهَا وَأَنْقَصَ بِهَا.
وَالزُّكْبَةُ: النُّطْفَةُ. وَالزُّكْبَةُ: الْوَلَدُ، لِأَنَّهُ
عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ، وَهُوَ الْأُمُّ زَكْبٌ فِي الْأَرْضِ
وَزَكْبَةٌ أَيُّ الْأُمِّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ؛ وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلَ مِنْ مِيمِ زَكْبَةٍ.

وَالزُّكْبُ: الشُّكْحُ.

وَانْزَكَبَ الْبَحْرُ: اقْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ.
وَالزُّكْبُ: الْمَلَّةُ. وَزَكَبَ الْإِنَاءُ يَزْكُبُهُ
زَكَباً وَزَكُوباً: مَلَأَهُ.

وَالْمَزْكُوبَةُ: الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النَّسَاءِ. وَالْمَزْكُوبَةُ
مِنَ الْجَوَارِي: الْحِلَاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا.

زَلَب: رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ الصَّحَاحِ، مَقْرُوءَةً عَلَى
الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: زَلَبَ الصَّيِّ
بِأَمِّهِ، يَزَلِبُ زَلَباً: لَزِمَهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا، عَنْ
الْجَرَّاشِيِّ. اللَّيْثُ: أَزْدَلَبَ فِي مَعْنَى اسْتَلَبَ،
قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ.

زَلَبَ: زَلَدَبَ اللَّقْمَةُ: ابْتَلَعَهَا، حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

زَلَبَ: أَزَلَّ الْعِيَابُ السَّيْلَ: كَثُرَتْ وَتَدَافَعَتْ.
سَيْلٌ مُزَلَّعِبٌ: كَثِيرٌ قَمِيئَةٌ. وَالْمُزَلَّعِبُ
أَيْضاً: الْفَرَاخُ إِذَا طَلَعَ رِيثُهُ، وَالْقَيْنُ أَعْلَى.
وَأَزَلَّعَبَ السَّحَابُ: كَثُفَ؛ وَأَنشَدَ:

تَبْدُرُ، إِذَا رَفَعَ الضُّبابُ كُورَهُ،
وَإِذَا أَزَلَّعَبَ سَحَابُهُ، لَمْ تَبْدُرْ لِي

قوله «والمزكوبة من الجوارى» هذه العبارة أوردها في
التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على
الزاي فليت من هذا الفصل نقل اللفظ لأوردها هنا كما ترى. ثم
في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا
في فصل الكاف.

زُئْب : اَزْزُئْبُ الطائرُ : شوكَ ريشه قبل أن يسود .

والمزْزُئْبُ : الفرخ إذا طلع ريشه .

واَزْزُئْبُ الفرخُ : طلعَ ريشه ، بزيادة اللام .
وقال الليث : اَزْزُئْبُ الطيرُ والريشُ ، في كلِّ يقال ،
إذا شوكَ ؛ وقال :

تُرَيْبُ جَوْنًا مُزْزُئِبًا ، تَرَى له
أنايبَ ، من مُسْتَعِجِلِ الرِّيشِ ، جَمًّا

واَزْزُئْبُ الشعرُ : وذلك في أول ما يَنْبُتُ
ليثًا . واَزْزُئْبُ شعرُ الشيخ : كالزَّغَابِ .
واَزْزُئْبُ الشعرُ إذا نَبَتَ بعد الحلقِ .

زُئْب : زُئَابَةُ العُقُوبِ وزُئَابَاها : كلتاها إِبْرَثُهَا التي
تَلْدَغُ بِهَا .

والزُّئَابِي : شِبْهُ المَخَاطِرِ يقع من أنوف الإبل ،
فعلًا ، هكذا رَوَاهُ بعضهم ، والصوابُ الذُّئَابِي ،
وقد تقدّم .

وزُئْبَةٌ وزُئْبٌ : كلتاها امرأة .

وأبو زُئْبِيَّةَ : كُتَيْبَةُ من كُتَاهِم ؛ قال :

نَكِدْتُ أبا زُئْبِيَّةَ ، أن مَأْكَنَا
بجَاجَتَنَا ، ولم يَنْكَدْ ضَبَابُ

وهو تصغير زُئْبٍ ، بعد الترخيم . فأما قوله بعد هذا :

فَجَبُنْتُ الجِيُوشَ ، أبا زُئْبِيَّ ،
وجادَ على منازلِكَ السَّحَابُ

فلما أراد أبا زُئْبِيَّةَ ، فرسخه في غير النداء اضطراباً ،
على لغة من قال بإحارٍ . أبو عمرو : الأَزْزُئْبُ

قوله « جَمًّا » هو هكذا في التهذيب بالجيم .

القصور السين ، وبه سبت المرأة زُئْبٌ .

وقد زُئِبَ يَزُئِبُ زُئْبًا إذا سَمِنَ .

والزُّئْبُ : السمنُ .

ابن الأعرابي : الزُّئْبُ شجر حَسَنُ المَنْظَرِ ،
طَيِّبُ الرائحة ، وبه سبت المرأة ، وواحد
الزُّئْبِ للشجر زُئْبَةٌ .

زُئْب : أبو عمرو : الزُّئْبُ والزُّئْبَانُ المِنْطَقَةُ .
والزُّئْبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا
حاضت .

زُئْب : زُئْبٌ : ماء بعينه ؛ قال :

شَرَجُ رَوَاهُ لَكُمَا ، وزُئْبٌ ،
والثَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبٌ

الثَّبَوَانُ : ماء أبيض . والقَصَبُ هنا : مَخَارِجُ ماء
العيون . ومُثَقَّبٌ : مفتوحٌ ، يَخْرُجُ منه الماء ؛
وقيل يَنْثَقِبُ بالماء ، وهو تعبير ضعيف ، لأن
الراجز لما قال مُثَقَّبٌ لا مُثَقَّبٌ ، فالْحُكْمُ أن
يُعْبَرُ عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول .

زُهَب : الأزهري عن الجعفري : أعطاه زُهَبًا من ماله
فازْدَهَبَ إذا احتله ؛ واَزْدَعَبَ مثله .

زَهْدَب : زَهْدَبٌ : اسم .

زَهْلَب : رجلٌ زَهْلَبٌ : خفيفُ اللحية ، زعموا .

زُوب : التهذيب ، الفراء : زَابٌ يَزُوبُ إذا انْسَلَّ
هَرَبًا . قال : وقال ابن الأعرابي : زَابٌ إذا
جَرَى ؛ وسَابٌ إذا انْسَلَّ في خفاء .

زُيْب : الأَزْيَبُ : الجَثُوبُ ، هَذَلِيَّةٌ ، أو هي
السُّكْبَاءُ التي تُجْرِي بين الصَّبَا والجَثُوبِ . وفي
الحديث : إن الله تعالى ويحاً ، يقال لها الأَزْيَبُ ،

الأعشى قبة الراحلة ؛ فقال الأعشى :

دَعَا رَهْطَهُ حَوَلي ، فجاؤوا لنَصْرِهِ ،
وَنَادَيْتُ حَيًّا ، بِالمُسْتَأْنَفِ ، غُيْبًا

فَأَعْطَوهُ مِنِّي النِّصْفَ ، أَوْ أضعَفُوا لَهُ ،
وَمَا كُنْتُ قَلًّا ، قَبْلَ ذَلِكَ ، أَزْيَبًا .

أَي كُنْتُ غَرِيبًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، لَا نَاصِرَ لِي ؛
وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ ، لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرَأً وَمَنْحَبًا

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسَى
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وَالنِّصْفُ : النِّصْفَةُ ؛ يَقُولُ : أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ
النِّصْفَ ، أَوْ قَوْقَه . وَامْرَأَةُ إِزْيَبَةَ : بَجِيلَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزْيَبُ : الْقَتْفُذُ . وَالْأَزْيَبُ :
مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالْأَزْيَبُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْكَارِمِ : الْأَزْيَبُ الْبُهْتَةُ ، وَهُوَ وَلَدُ
الْمُسَاعَاةِ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا ، قَبْلَ ذَلِكَ ، أَزْيَبًا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ أَزْيَبٌ ، وَقَوْمُ أَزْيَبٍ
إِذَا كَانَ جَلْدًا ، وَرَجُلٌ زَيْبٌ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : تَزْيَبَ لِحْمُهُ وَتَزَيَّمْ إِذَا تَكَثَّلَ
وَاجْتَمَعَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهملة

سَابُ : سَابَهُ بِسَابِهِ سَابًا : خَنَقَهُ ؛ وَقِيلَ : سَابَهُ
خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَاحِثِ : فَأَخَذَ
جَبْرِيلُ بِجَلْتِي ، فَأَبَانِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبَكَاءِ ؛

دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَسِيرَةُ
خَمْسَائَةِ عَامٍ ، فَرِيَا حُكْمِ هَذِهِ مَا يَتَقَصَّى مِنْ ذَلِكَ
الْبَابِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَتُفْتَحُ ذَلِكَ الْبَابُ ،
فَصَارَتِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ذُرْوًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْاسْمَ كَثِيرًا . وَفِي
رِوَايَةٍ : اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْيَبُ ، وَهِيَ فِيكُمْ
الْجَنُوبُ . قَالَ شُرَ : أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرُكَبُ الْبَحْرَ ،
فَمَا بَيْنَ جُدَّةَ وَعَدَنَ ، يُسَمُّونَ الْجَنُوبَ الْأَزْيَبَ ،
لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْصِفُ الرِّيحَ ،
وَتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ، وَتَقْلِبُ أَسْفَلَهُ ، فَتَجْعَلُهُ
أَعْلَاهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ
أَزْيَبٍ ، فَإِذَا زَيْبَتْ شَدَّتْهَا . وَالْأَزْيَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ،
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبَةٍ ،

يَسْطُنُ كَرًّا ، حِينَ فَاضَتْ حَبَبُهُ ،

عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ بِحَيْشِ أَزْيَبِ

الْكُرَّ : الْحِسِي . وَالْحَبَبَةُ : جَمْعُ حَبٍّ ، لِحَايَةِ الْمَاءِ .
وَالْأَزْيَبُ ، عَلَى أَفْعَلٍ : الشَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، مَوْنٌ .
يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ النَّشَاطِ . وَالْأَزْيَبُ :
النَّشِيطُ . وَأَخَذَهُ الْأَزْيَبُ أَيِ الْفَرْعِ .
وَالْأَزْيَبُ : الرَّجُلُ الْمُتْقَارِبُ الْمَشِيرُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ، الْمُتْقَارِبِ الْخَطْوِ : أَزْيَبٌ .
وَالْأَزْيَبُ : الْعَدَاوَةُ . وَالْأَزْيَبُ : الدَّعِي .
قَالَ الْأَعْشَى بِذِكْرِ رَجُلٍ مِنْ قَيْسِ عَمِيلَانَ كَانَ
جَارًا لِعَمْرِو بْنِ الْمَذَرِ ، وَكَانَ اتَّهَمَ هَدَاجًا ، قَائِدَ
الْأَعْشَى ، بِأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةَ لَهُ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ
بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ ، فَأَخَذَ هَدَاجًا وَضَرَبَ ،
وَالْأَعْشَى جَالِسٌ ، فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ ، فَأَخَذُوا مِنْ

أَرَادَ حَنَقَنِي ؛ يُقَالُ سَابْتُهُ وَسَأْتُهُ إِذَا حَنَقْتَهُ .
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّابُّ : الْعَصْرُ فِي الْحَلَقِ ،
 كَالْحَنَقِ ؛ وَسَبَّيْتُ مِنْ الشَّرَابِ .

وَسَابَ مِنَ الشَّرَابِ بِسَابٍ سَابًا ، وَسَبَّ سَابًا ؛
 كِلَاهُمَا رَوِي .

وَالسَّابُّ : زِقُّ الْحَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْهَا ؛
 وَقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ أَبًا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
 أَدَمٍ ، يُوَضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، وَالْجَمْعُ سُرُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا دُقِّتْ فَاهَا ، قُلْتُ : عَلِقْتُ مُدْمَسًا ،

أُرِيدُ بِهِ قِيلٌ ، فَتَوَدَّرَ فِي سَابٍ

لِإِذَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ لِإِبْدَالِ صَحِيحًا ،
 لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمِسَابُّ : الزِّقُّ ، كَالسَّابِّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ
 الْهَذَلِي :

مَعَهُ سِقَاءٌ ، لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْعَنُ ، وَمِسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ سِقَاءُ الْعَمَلِ . قَالَ شُرَّ : الْمِسَابُّ أَيْضًا وَعَاءٌ
 يُجْعَلُ فِيهِ الْعَمَلُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُّ سِقَاءُ
 الْعَمَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَمَلِ :

نَابِطٌ خَافَةٌ ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ عَلَى قَوْلِهِمْ
 فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ : الْمِرَاةُ وَالْكَتَاةُ ؛ وَأَرَادَ
 شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .
 وَسَابَتُ السَّمَاءَ : وَسَعَتُهُ .

وَلِأَنَّهُ لَسُلْبَانُ مَا لِي أَيْ حَسَنُ الرَّعْيَةِ وَالْحِفْظِ

لَهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ :
 وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّابِّ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ، لِأَنَّهُ
 الزِّقُّ لِمَا وَضَعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ .

سَبَبٌ : السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّهُ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛
 قَالَ ذُو الْحَرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ،

بِأَنَّهُ سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ ، فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كُومٍ ، طَوَالَ الذُّرَى ،

تَخِرُّ بِوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

بِأَبْيَضٍ ذِي مُشْطَبٍ بَاتِرٍ ،

يَقْطَعُ الْعِظَامَ ، وَيَبْرِي الْعَصَبَ

الْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ . يُرِيدُ
 مُعَاقَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ
 لِسُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ ، لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ،
 فَعَقَرَ سُعَيْمٌ خَمْسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ
 مِائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبَّ أَيُّ عَيْرٍ
 بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلِهِ أَنْفَةً بِمَا عَيْرَ بِهِ ،
 كَالسِّيفِ يَسْمَى سَبَابَ الْعَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .
 التَّهْذِيبُ : وَسَبَّ إِذَا قَطَعَ رَحِيحَهُ .

وَالسَّابُّ : التَّقَاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّتْمُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَبَّ يَسُبُّ سَبًّا ؛
 شَتَمَهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَسَبَّيْتُهِ : أَكْثَرْتُ سَبَّهُ ؛ قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُعْشَرِ بِكَرَّةٍ ،

عَمْدًا ، يُسَبِّئُنِي عَلَى الظُّلُمِ

أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا ، فَرَادَ الْكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ

قَوْلُهُ «بِأَنَّهُ سَبَّ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّاعِدِيُّ وَلَيْسَ مِنَ الشُّتْمِ
 فِي عَمْدٍ . وَالرَّوَايَةُ بِأَنَّهُ سَبَّ بِقَتْلِ الشَّيْءِ الْمُبْهَمَةِ .

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مُعْرِضاً .

وفي الحديث : سبابُ المسلمِ فوقُ ، وقتاله كفرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : إنما قال ذلك على جهة التغليظ ، لا أنه يُخْرِجُهُ إلى الفسق والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبْ لَهُ ، أي لا تُعَرِّضْهُ لِلْسَّبِّ ، وَتَجْرُهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسَبَّ أَبَا غَيْرِكَ ، فَيَسَبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : ان من أكبر الكبائر أن يَسَبُّ الرجلُ والديه ؛ قيل : وكيف يَسَبُّ والديه ؟ قال : يَسَبُّ أَبَا الرجلِ ، فَيَسَبُّ أَبَاهُ ، وَيَسَبُّ أُمَّهُ ، فَيَسَبُّ أُمَّهُ . وفي الحديث : لا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ .

والسَّبَابَةُ : الاَصْبَعُ التي بين الإبهام والوسطى ، صفة غالبة ، وهي المُسَبَّحَةُ عند المُصَلِّين .

والسَّبَّةُ : العارُ ؛ ويقال : صار هذا الأمرُ سَبَّةً عليهم ، بالضم ، أي عاراً يُسَبُّ به .

ويقال : بينهم أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا أَي شَيْءٍ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ .

والتَّسَابُ : التَّشَاتُمُ . وَتَسَابَوْا : تَشَاتَمُوا .

وسابهُ مُسَابَةٌ وَسِيَاباً : شَاتَمَهُ .

والتَّسِيبُ والسَّبُّ : الذي يُسَابُكَ . وفي الصحاح : وَسِيبُكَ الَّذِي يُسَابُكَ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكيناً الدارمي :

لا تَسْبُتْنِي ، فَلَسْتُ بِسَبْتِي ،

إِنَّ سَبْتِي ، مِنْ الرِّجَالِ ، الْكَرِيمِ

ورجل يسب : كثير السباب .

ورجلٌ مَسَبٌ ، بكسر الميم : كثير السباب .

ورجلٌ سَبَّةٌ أي يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وَسَبَّةٌ أي يَسُبُّ النَّاسَ . وإِيلٌ مُسَبَّةٌ أي خيَّارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا

عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَفُيْلُ الشَّيْخِ ،

يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وَمِسْنَهَا وَجَوْدَتَهَا :

مُسَبَّةٌ ، قَبَّ الْبَطُونِ ، كَأَنَّا

رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يقول : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا

اللَّهُ مَا أَجُودَهَا !

وَالسَّبُّ : التَّثْرُ . وَالسَّبُّ : الْحَنَارُ . وَالسَّبُّ :

الْعِمَامَةُ . وَالسَّبُّ : ثِقَّةٌ كَثَانٌ وَفِيْقَةٌ .

وَالسَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبَائِبُ .

قال الرِّقْيَانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَهُ فِي

الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُنِيرُهَا ،

وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :

يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهَ الْحَدَوْنِ

سَبَائِباً ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

وَالسَّبُّ : الثُّوبُ الرِّقِيُّ ، وَجَمَعُهُ أَيْضاً سُبُوبٌ .

قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، وَاحِدُهَا

سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ ؛ وَأَنشَد :

وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ

سَبَائِباً ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبَائِبُ مَتَاعٌ كَثَانٌ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ

فَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ عِنْدَ التَّجَارِ ،

وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وَطُولُهَا ثَمَانٌ فِي رِسْتٍ .

وَالسَّيْبَةُ : الثُّوبُ الرِّقِيُّ .

وفي الحديث : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ

الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا

وَسَبُّهُ سَبُّهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبِّهِ . وأورد
الجوهري هنا بَيَّنْتَ ذِي الْحِرْقِ الطُّهْرِي :
بأنَّ سَبُّ مَنْهُمْ غِلَامٌ فَسَبُّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني 'معاقره غالب وسُحَيْم' ،
فقوله 'سَبُّ' : سُتِمَ ، وَسَبُّ : عَقَر . قال ابن بري :
هذا البيت فسرهُ الجوهري على غير ما قدَّم فيه من المعنى ،
فيكون شاهداً على سَبِّ بمعنى عَقَر ، لا بمعنى طَعَنَ في
السُّبَّة وهو الصحيح ، لأنه يُفسَّر بقوله في البيت الثاني :

عَرَايِبَ كُومٍ طَوَالِ الذَّرَى

وبما يدل على أنه عَقَر ، نَصَبُهُ لِعَرَايِبَ ، وقد
تقدَّم ذلك مُستَوْفَى في صدر هذه الترجمة .
وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان بحجرٍ وحاً :
أَبْتَ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إِي بُنَيْتُ ! وَسَبُّونِي ،
أَي طَعَنُونِي فِي سَبِّهِ .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبِيعَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال
الأزهري : جعل السَّبُّ جمع السُّبَّة ، وهي الدُّبُرُ .
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مُلَاوَةٌ ؛ نونُ
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كإِجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ،
لأنه ليس في الكلام د س ن ب . الكاسي : عشنا
بها سَبَّةً وَسَنَبَةً ، كقولك : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال
ابن شيل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حالٌ كَذَا ،
وحالٌ كَذَا . يقال : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي
الشَّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَعُورٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .

والسَّبُّ والسَّيْبَةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بِمَعْضَمٍ بِهِ
الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وقولُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ لِمُؤَيَّقِهِمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ ،
مُفَدِّمٌ يَسْبَا الْكَتَّانِ ، مَلْتَمُومٌ

كَانَتْ لغير التجارة ؛ وقيل : لَمَّا هِيَ السُّيُوبُ ، بِالياءِ ،
وهي الرِّكَازُ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْحُسْ ، لا
الزَّكَاةُ . وفي حديثِ صَلَةِ بْنِ أَشْتَمٍ : فَإِذَا سَبُّ
فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطَبٍ أَيْ ثَوْبٍ رَفِيقٍ . وفي حديثِ
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبِ
بُسْلَفٍ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيِّبَةٍ وَهِيَ شُقَّةٌ
مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ ؛ وقيل : هي مِنَ الْكَتَّانِ ؛
وفي حديثِ عَائِشَةَ ، رضي الله عنها : فَعَمِدَتُ إِلَى
سَيِّبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَحَشَشْتُهَا صَوفاً ، ثُمَّ
أَتَيْتُ بِهَا . وفي الحديث : دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ
سَيِّبَةٌ ؛ وقولُ الْمُخَلِّ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمُّ عَمْرَةَ ، أَنِّي
تَخَاطَأْتُ رَبِّبُ الزَّمَانِ لِأَسْتَبْرَأَ

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيراً ،
يَحْجُبُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُزْعَفَرِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ
الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الْأَحْيَاءُ الْمَجْتَمِعَةُ ، وهو جمع
حَالٍ ، مثلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . ومعنى يَحْجُبُونَ :
يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وقيل : يعني
عِيَامَتَهُ ؛ وقيل : يعني اسْتَهَ ، وكان مَعْرُوفاً فَمَا
زَعَمَ قَطْرُبُ . وَالْمُزْعَفَرُ : الْمَلُوكُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛
وكانت سادة العرب تَصْبُغُ عِيَامَتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ .
وَالسُّبَّةُ : الْأَسْتُ . وسأل الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فقال : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فقال
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السُّبَّةِ ، فَأَنْقَذْتُهَا
مِنَ الْمَلَّةِ . فقلت لأبي حاتم : كَيْفَ طَعَنَهُ فِي
السُّبَّةِ وهو قَادِسٌ ؟ فَضَحِكَ وقال : انْتَهَزَمَ
فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبُ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةٍ
فَرَمَاهُ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبِّهِ .

إنما أراد يسبب فحذف ، وليس 'مقدم' من نعت
الظني ، لأن الظني لا 'يقدّم' ؛ إنما هو في موضع
خبر المبتدأ ، كأنه قال : هو 'مقدم' بسبب
الكتان .

والسبب : كل شيء 'يتوصل' به إلى غيره ؛ وفي
نسخة : كل شيء 'يتوصل' به إلى شيء غيره ، وقد
تسبب إليه ، والجمع 'أسباب' ؛ وكل شيء 'يتوصل'
به إلى الشيء ، فهو 'سبب' . وجعلت 'فلاناً' لي
سبباً إلى فلان في حاجتي وودجاً أي 'وصلة'
وذريعة .

قال الأزهري : وتسبب مال الفتي أخذ من هذا ،
لأن المسبب عليه المال ، 'جعل' سبباً لوصل
المال إلى من وجب له من أهل الفتي .

وقوله تعالى : وتقطعت بهم الأسباب ، قال ابن
عباس : المودة . وقال مجاهد : نواصلهم في الدنيا .
وقال أبو زيد : الأسباب المنازل ، وقيل المودة ؛
قال الشاعر :

وتقطعت أسبابها ورمائها

فيه الوجهان معاً : المودة ، والمنازل . والله ، عز
وجل ، 'مسبب' الأسباب ، ومنه التسيب .
والسبب : اغتلاق قرابة . وأسباب السماء :
مراقبها ؛ قال زهير :

ومن هاب أسباب المنيّة يلتقها ؛
ولو رام أسباب السماء يئس

والواحد 'سبب' ؛ وقيل : أسباب السماء نواحيها ؛
قال الأعشى :

لئن كنت في 'جب' ثمانين قامة ،
ورقت أسباب السماء يئس

ليستدرجك الأمر حتى تنهره ،
وتعلم أني لست عنك بمحرّم .

والمحرّم : الذي لا يستريح الدماء . وتنهره :
تكرهه .

وقوله عز وجل : لتعلمي أنبلغ الأسباب أسباب
السموات ؛ قال : هي أبوابها . وارتقت في الأسباب
إذا كان فاضل الدين .

والسب : الحبل ، في لغة 'هذيل' ؛ وقيل : السب
الوريد ؛ وقول أبي ذؤيب يصف 'مشتار' العسل :

تدلى عليها ، بين سبي وخبطة ،
يجرداء مثل الوكف ، يكتبو غرابها

قيل : السب الحبل ، وقيل الوريد ، وسيأتي في
الخطبة مثل هذا الاختلاف ، وإنما يصف 'مشتار'
العسل ؛ أراد : أنه تدلى من رأس جبل على
خليّة عسل لبشتارها بحبل شدة في وريد
أثبتته في رأس الجبل ، وهو الخطبة ، وجنح
السب أسباب .

والسبب : الحبل كالسب ، والجمع كالجمع ،
والسبوب : الحبال ؛ قال ساعدة :

صبّ اللّيف لها السبوب بطغية ،
ثنى العقاب ، كما يلطّ المجنب

وقوله عز وجل : من كان يظن أن لن ينصره الله
في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء .
معناه : من كان يظن أن لن ينصره الله ، سبحانه ،
معداً ، صلى الله عليه وسلم ، حتى 'يظنّ' على الدين
كله ، فليمت غيظاً ، وهو معنى قوله تعالى :
فليمدد بسبب إلى السماء ؛ والسبب : الحبل .
والسواء : السقف ؛ أي فليمدد حبلًا في سقفه ، ثم

جَبَّثَ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَبِطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبِطٍ ، وهو السَّبَبُ ، ثم أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَفَعَلَتْنِ . وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَيِ الْحَيَاةِ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوَافِي السَّبَبِ ، طَوِيلِ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِغْثَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَانِ ، وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبِيبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوَرِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ ، أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّهُ عُمَرُ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّادِيُّ وَقَدْ طَالَ أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْثُرُ فِي الْمَكَانِ .

سَبَسَ : السَّبَابُ وَالسَّبَسُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

كَلَّ يُصَادِيهَا ، دَوَيْنَ الْمَشْرَبِ ،
لَا طَرِ بِصَفْرَاءَ ، كَتْنُومِ الْمَذْهَبِ ،
وَكُلَّ تَجَشُّدٍ مِنْ فُرُوعِ السَّبَسِ

لَيَقْطَعَ ، أَيِ لَيَمْدُ الْحَبْلُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَسُوتَ مَحْتَسِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَّرْتَهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِي الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ، وَيُنْهَضَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، أَيِ الْوُصُلُ وَالْمَوَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَيِ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّيْ مِنَ السَّمَاءِ ، أَيِ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنْ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَعَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى خَصْرَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ ؛ فَالْمَقْرُونَانِ مَا نَوَّالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَقَا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلَتُنْ مِنْ مُفَاعِلَتُنْ ، فَحَرَكَةُ النَّوَّالِ مِنْ مُتَقَا ، قَدْ قَرَّرْتِ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عَلَتُنْ ، قَدْ قَرَّرْتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَيِ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَعَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوَّاهُ حَرْفٌ مُتَعَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفَّ ، مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ؛ وَنَحْوُ عِلْتُنْ ، مِنْ مُفَاعِلَتُنْ ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزُّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَتْ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرَادَ لِاطْنًا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَرْيَاةِ ، وَجَعَلَهَا مِنْ
بَابِ قَاضٍ ، لِلضَّرُورَةِ . وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

رَاحَتٌ ، وَرَاحَ كَعَصَا السُّبَابِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السُّبَابُ فِيهِ لُغَةٌ فِي السُّبَبِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ السُّبَبِ ، فزَادَ الْأَلْفَ
لِلقَافِيَةِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ ،

الثَّانِيَلَاتِ عُقْدَةُ الْأَذْنَابِ

قَالَ : الثَّانِيَلَاتِ ، فَوَصَفَ بِهِ الْعَقْرَابَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ
لأنه على الجنس .

وَسَبَبَ بَوْلَهُ : أَرْسَلَهُ .

وَالسُّبَبُ : الْمَفَازَةُ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيَّنَّا
أَنَا أَجُولُ سَبَبَهَا ؛ السُّبَبُ : الْقَفَرُ وَالْمَفَازَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِسَبَبِهَا ، قَالَ : وَهِيَ
بِمَعْنَى . وَالسُّبَبُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ .

ابْنُ شَيْلٍ : السُّبَبُ الْأَرْضُ الْقَفَرُ الْبَعِيدَةُ ،
'مُسْتَوِيَّةٌ' وَغَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ ، وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرُ غَلِيظَةٍ ،

لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيْسَ . أَبُو عَمِيدٍ : السُّبَابُ
وَالْبَسَابِيسُ الْقِفَارُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ وَبَسَبَسَ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَبَاطِيلِ : الثَّرَاهَاتُ الْبَسَابِيسُ . وَحَكَى
الْأَلْبَانِيُّ : بِلْدٌ سَبَسَبٌ وَبِلْدٌ سَبَابِيسُ ، كَأَنَّهُمْ

جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَسَبًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى
هَذَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السُّبَبُ الْأَرْضُ

الْجَدْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : سَبَسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيْسًا ،
وَسَبَسَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِيحَهُ ، وَسَبَسَبَ إِذَا

شَتَمَ شَتْمًا قِيحًا .

وَالسُّبَابُ : أَبَامُ السَّعَانِينَ ، أَنْبَأَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَبْدَلَكُمْ يَوْمَ
السُّبَابِ ، يَوْمَ الْعِيدِ . يَوْمُ السُّبَابِ : عِيدُ
لِلنَّصَارَةِ ، وَيُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعَانِينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

رِيقًا نَعَالٍ ، طَيِّبٌ حُجْرَاتِهِمْ ،

يُحَيِّونَ بِالرَّيْحَانِ ، يَوْمَ السُّبَابِ

فَإِنَّمَا يَعْنِي عِيدًا لَهُمْ .

وَالسُّبَابُ وَالسُّبَبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ :
شَجَرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السُّبَابُ شَجَرٌ يَنْبُتُ

مِنْ حَبَّةٍ وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، لَهُ وَرَقٌ
نَحْوُ وَرَقِ الدَّقْلِيِّ ، حَسَنٌ ، وَالنَّاسُ يَوْرَعُونَهُ

فِي الْبَسَاتِينِ ، يَرِيدُونَ حُسْنَهُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرَائِطِ
السُّنْسِمِ إِلَّا أَنَّهُ أَذَقَ . وَذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةٌ فِي الْأَبْنِيَةِ ،

وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَائِطُ
ثَمَرِهِ تَخْتَفِشُ كَالْعِشْرِقِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَأَلْيَا ، إِذَا جَفَلَتْ ،

ضَرْبُ الرِّيحِ سَبَابًا قَدْ دَبَلَتْ

قَالَ : وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَبَسَبِي ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ،
وَيُؤْنِثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَبِمَا قَالُوا : السُّبَبُ ؛

وَقَالَ :

طَلَّقَ وَعِثَّقَ مِثْلُ عُدْرِ السُّبَبِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ أَتَاغَى الرُّشَا الْمُرَبِّبَا ،

نَحْوَدَا ضِنَاكَآ ، لَا تَمُدُّ الْعُقَا

يَهْتَرُ مَنَاهَا ، إِذَا مَا اضْطَرَبَا ،

كَهَزْ تَشْوَانِ قَضِيبِ السُّبَبِي

إِنَّمَا أَرَادَ السُّبَابُ ، فَعَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
كَالتُّرْبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَاتَّسَحَبَ : جَرَّهُ فَاتَّجَرَ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرَّيْحُ تَسْحَبُ
التُّرَابَ .

وَالسَّعَابَةُ : الْقَيْمُ . وَالسَّعَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّسَاعِهَا فِي الْهَوَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَعَابٌ وَسَعَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ
أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعُ سَعَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
سَعَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
أَمُّ عِمَامَتِهِ السَّحَابُ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَعَابِ
الْمَطَرِ ، لِاتِّسَاعِهِ فِي الْهَوَاءِ . وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ
ذَلِكَ سَعَابَةً يَوْمِي أَيْ طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا ،
سَعَابَةً يَوْمٍ ، بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَتَسْحَبُ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَنْدَلُّ ؛
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ
وَأَرْوَى : فَقَامَتْ فَتَسْحَبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ
وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا
بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مُوَيْهَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ
أَسْعُوتٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحُوبَ ، بِالنَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلُّ مَا

تَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لَبِئًا
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْقَصَاحَةِ ،
فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي ،
وَمِنْ شَفَرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي خَطِيبُهَا

وَسَعَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَعَابُ ! بَشْرِي بِخَيْرٍ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سَحَبُ : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرَنَتَيْ نَمْلٍ ،
وَسُكَّةٍ ، وَمَحَلَّتَبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّثُولِ وَالْجَوْهَرِ
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِيْبِ رَبَّنَا ،
عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ ، نَجَّانِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ
النَّاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِي
الْحُرْصِ وَالسَّحَابُ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ، وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بُدِيَ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَأَلْبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا
الْحُسَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا
سَحَابَ فَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : نُحْشَبُ بِاللَّيْلِ
سُحُبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

نِيَاماً كَأَنَّهُمْ مُخْشَبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا
عَلَى الدُّنْيَا شَحّاً وَحِرْصاً . وَالسَّخَبُ وَالصَّخَبُ
بِمَعْنَى الصِّيَاحِ ، وَالصَّادُ وَالسِّينُ يُجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ
فِيهَا خَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ
يَمْرُتُونَ سُغْبَهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَغَابٍ : الْحَيْطُ
الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ . وَالسَّخَبُ لُغَةٌ فِي
الصَّخَبِ ، مُضَارَعَةٌ .

سرب : السَّرْبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنِي بِالْمَالِ الْإِبِلَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا ،
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سُروِبٌ .

تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الْإِبِلِ أَيْ أَرْسَلْتُهَا قِطْعَةً
قِطْعَةً . وَسَرَبْتُ يَسْرِبُ سُروِباً : تَخَرَّجَ .
وَسَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ يَسْرِبُ سُروِباً : ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ؛ أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ .
وَيُقَالُ : خَلَّ سِرْبَهُ أَيْ طَرِيقَهُ ، فَالْمَعْنَى : الظَّاهِرُ
فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالْمُسْتَخْفِي فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالظَّاهِرُ
بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ سَوَاءً .
وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ
ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْمُسْتَخْفِي الْمُسْتَتِرُ ؛ قَالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقْفِيُّ ،
عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتَرٌ .

يُقَالُ انْتَسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبْتُ الْإِبِلَ
تَسْرِبُ ، وَسَرَبْتُ الْفَعْلَ سُروِباً أَيْ مَضَتْ فِي
الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ
عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

أَنْتَى مَرَبْتِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ سُروِبٍ ،
وَتَقَرَّبْتُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ قَرِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَرَبْتِ ، بِيَاءٍ
مَوْحِدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سُروِبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ :
مَرَبْتِ ، بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ مَرَبْتِ لَيْلًا ،
وَأَنْتِ لَا تَسْرِبِينَ نَهَاراً .

وَسَرَبْتُ الْفَعْلَ يَسْرِبُ سُروِباً ، فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا
تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : بَنُ شِهَابِ الثَّقَلِيِّ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّ
النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يَجْتَرِثُونَ عَلَى
الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَيْ حَبَسُوا
فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفاً أَنْ
يُفَارِقَ عَلَيْهَا ؛ وَنَحْنُ أَعَزُّهُمْ تَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ
فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا
لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَعِشْنَا تَزَعٍ إِلَى غَيْثٍ
نَبِيعُنَاهُ .

وَضَبْنِيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَالاً جَائِئاً ، بَصُرَتْ بِهِ ،
لَدَى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَارِبٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبْتُ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَاراً ،
وَعَمَّ بِهِ أَبُو عِيْدٍ .

وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ أَيْ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ يُسْرِعُ
فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضاً : بَعِيدُ السُّرْبَةِ
أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،
وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطِ شَرَّاءَ :

خَرَجْنَا مِنَ الرَّادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَاتُ مِرْبَتِي ۱

أَيَّ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ مِرَابٌ ، عَنِ الْمَجْرِي ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سَلِيمٍ ،
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ ، أَمِنْتُ مِرَابِي

أَيَّ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي !
ابْنُ الْأَعْرَابِي : السَّرْبَةُ السَّرُّ الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ :
السَّرُّ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّعَاءِ ، وَالطَّيْرُ ،
وَالظَّبَاءُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْحُمُرُ ، وَالشَّاءُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ
شَاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ ، رَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا ، فَلَمْ أَجِدْ
أَلَدًا وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرِ قُوطٍ ، حَطَّ بِي فَرَجَرْتُهُ ،
يُبَادِرُ مِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْعَمِي : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا ، وَالظَّبَاءُ
وَالشَّاءُ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي مِرْبٌ مِنْ قَطَا
وِظَبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيَّ قَطِيعٍ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السَّرْبُ ، فَمَا
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَمْرَابٌ ؛
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِي : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُثُونَ مِنْ
الْعَسْكَرِ ، فَيُغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْعَشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَّ بِي
مُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ ،
وِظَبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ ، وَمُرْبَةٍ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَشْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ مِرْبُ ظَبَاءٍ ؛ السَّرْبُ ،

وَالسَّرْبُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِي .
وَالْأَنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي مِرْبِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مَذْهَبِهِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي : السَّرْبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ
الْيَاءِ . وَكَانَ الْأَنْخَشِيُّ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
مِرْبِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي مِرْبِيهِ أَيَّ فِي نَفْسِهِ ؛
وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزِي مَاكَ وَنَعَمَكَ ،
لِعِزَّةٍ ؛ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي مِرْبِيهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ فِي
نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي
نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَوَحْدَهَا دُونَ أَهْلِهِ
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي مِرْبِيهِ ؛
وَإِنَّمَا السَّرْبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَاءِ ، وَالْقَطَا ، وَالنَّعَاءِ
مِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي
آمِنًا فِي مِرْبِيهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي مِرْبِيهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ
فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فَمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ
الْيَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي مِرْبِيهِ أَيَّ فِي قَوْمِهِ .
وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ

١ قوله « و بين الجبا » أورده الجوهري و بين الحنا بلحاء المهلة
والتين المعجمة وقال الصاغاني الرواية و بين الجبا بالميم والباء وهو
موضع .

بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ ومن النساءِ على التشبيه بالظِّبَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ الطائفة من السَّرْبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى ، فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَى . ومنه حديث علي : إني لأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبٌ شَيْئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛ يقال : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلَتْهُ وَاحِداً وَاحِداً ؛ وقيل : سَرَباً سَرَباً ، وهو الْأَشْبَعُ . ويقال : سَرَبَ عَلَيْهِ الْحَيْلَ ، وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سَرْبَةً بَعْدَ سَرْبَةٍ . الْأَصْمَعِي : سَرَبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ أَي أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَّرَبُ : الطريقُ . وَخَلَّ سَرْبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَي طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سَرَبَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا
مَنْ خَلَّفَهَا ، لِأَحَقِّ الصُّقْلَيْنِ ، هِمِيمُ

قَالَ شَرِّ : أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : خَلَّ سَرْبَهُ أَي طَرِيقَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ الَّذِي يَسْرُ بِهِ .

وإنه لو اسعُ السَّرَبِ أَي الصُّدْرِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالْهَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيءُ الْبَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصُّدْرُ ، الْبَطْنُ ، الْقَضْبُ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرَبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . يَقَالُ : أَغْيَرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذْهَبَ فَلَا أُنْدَهُ سَرَبَكَ أَي لَا أُرِيدُ إِبْلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءْتَ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي بِكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : أَذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقَبْلَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ النُّدَى : الرَّجَرُ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرَبّاً ؛ قَالَ : كَانَ الْحَوْتُ مَالِحاً ، فَلَمَّا حَيَّيَ بِالمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرَبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَانَتْ سَكَّةٌ مَمْلُوحَةٌ ، وَكَانَتْ آيَةُ لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرَبّاً ؛ أَحْيَا اللَّهُ السَّكَّةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَمَرَبّاً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرَبّاً مَصْدَرًا بَدَلُ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حَوْتَهَا ، فَجَعَلَ الْحَوْتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْتُ مَرَبّاً ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظُّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَوَسَّكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ،
تَسُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرَبِ الْمُخِيمِ

قِيلَ : تَسُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمُخِيمُ : اسْمُ وَادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرَبّاً ، أَي سَبِيلَ الْحَوْتُ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لَا بِمَجِيدٍ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ

سَرَبًا ، قال : أَظَنُّهُ يَريدُ ذَهَابًا كَسَرَبٍ سَرَبًا ،
كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابن الأثير : وفي حديث
الحضر وموسى ، عليهما السلام : فكان للحوت سَرَبًا ؛
السَرَبُ ، بالتحريك : المسلك في خفية .
والسُرْبَةُ : الصَّفُ من الكَرَمِ . وكلُّ طَريقَةٍ سُرْبَةٌ .
والسُرْبَةُ ، والسُرْبَةُ ، والسُرْبَةُ ، بضم الراء :
الشَّعَرُ المُسْتَدِقُّ ، النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى البَطْنِ ؛
وفي الصحاح : الشَّعَرُ المُسْتَدِقُّ ، الذي يأخذ من
الصدر إلى السُرَّةِ . قال سيبويه : ليست السُرْبَةُ
على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشَّعَرِ ؛ قال
الحارث بن وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلَا نَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي ،
وَعَضَضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا ،
هَذَا تَحْيِيلُ صَاحِبِ الحُلَمِ !

قوله :

وَعَضَضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ

أَي كَبِيرَتٍ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَابِي . قال ابن
بري : هذا الشعر ظنه قوم للحارث بن وَعْلَةَ الجَرْمِي ،
وهو غلط ، وإنما هو للذُّهْلِيِّ ، كما ذكرنا . والسُرْبَةُ ،
بالفتح : واحدة المسارِبِ ، وهي المراعي .
ومسارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُ بُطُونِهَا . أبو عبيد :
مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ،
وَمَرَاثُهَا فِي بُطُونِهَا وَأَرْقَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَلَّالَ ، أَبَوُهُ عَمُّهُ ، وَهُوَ خَاكُ ،
مَسَارِبُهُ نُحُورُ ، وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ

قال : أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بُطُونِهِ . وفي حديث صفه النبي ،
صلى الله عليه وسلم : كَانَ كَدَقِيقِ الْمَسْرَبَةِ ؛ وفي
رواية : كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ .

وَقُلَانُ مُنْشَاحُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ .
وفي حديث الاستنجاء بالحجارة : يَمْسَحُ صَفْعَتَيْهِ
بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّالِثِ الْمَسْرَبَةَ ؛ يَرِيدُ
أَعْلَى الحَلَقَةِ ، هو بفتح الراء وضمتها ، يَجْرِي
الحَدَثُ مِنَ الدُّبُرِ ، وَكَأَنَهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلُوكِ .
وفي بعض الأخبار : دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ ؛ هِيَ مِثْلُ
الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي بِالشَّيْءِ
المعجمة ، فَإِنَّ نِلْكَ الْغُرْفَةَ .

وَالسَّرَابُ : الْآلُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَابُ الَّذِي يَكُونُ
نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالأَرْضِ ، لاصِقًا بِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
جَارٍ . وَالْآلُ : الَّذِي يَكُونُ بِالضُّعَى ، يَرْفَعُ
الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا ، كَالْمَلَأِ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .
وقال ابن السكيت : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى
وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ المَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ .

الأصمعي : الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ،
فَقَالَ : الْآلُ مِنَ الضُّعَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ؛
وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ وَاحْتَجَّجُوا
بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أَيْ شَخْصًا ،
وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا
بِالأَرْضِ ، لَا شَخْصَ لَهُ . وقال يونس : تقول العرب :
الْآلُ مِنْ عُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّعَى الأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ
سَرَابٌ سَائِرٌ الْيَوْمَ . ابن السكيت : الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ
الشُّخُوصَ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّعَى ؛ وَالسَّرَابُ الَّذِي
يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ المَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ
بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرَابُ
سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُورَبًا أَيْ يَجْرِي جَرَبًا ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

والسَّريَّة : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوَيْتَ الغنم ، فتَتَّبِعُهَا .

والسَّرَبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وقيل : بَيْتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وقد سَرَبْتُهُ .

وتَسْرِيبُ الحَافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . الْأَصْمَعِيُّ : يقال للرجل إذا حَفَرَ : قد سَرَبَ أَيَّ أَخْذٍ يَمِيناً وَشِمَالاً .

والسَّرَبُ : جُرْحُ الثَّغْلِبِ ، وَالْأَسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

والتَّسْرَبُ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالتَّغْلِبُ فِي جُغَرِهِ ، وَتَسْرَبٌ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الْحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْتَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : الْقَنَاقَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ . وَالسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ نَخَصَ فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَباً إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَالتَّسْرَبُ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الْمَاءُ ، يَتَسَكَّبُ ؟

كَأَنَّهُ ، مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ ، سَرَبٌ

فقال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء ؛ تقول منه سَرَبْتَ الْمَزَادَةَ ، بِالْكَسْرِ ، تَسْرَبُ سَرَباً ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وتَسْرِيبُ الْقِرْبَةِ : أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسَدَ خُرْزُهَا .

ويقال : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَباً ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِيُونِ الْخُرْزِ .

وربما مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسروب سرباً . وقال شر : الأسرب ، مخفف الباء ، وهو بالفارسية سرب ، والله أعلم .

سرجب : السرحوب : الطويل ، الحسن الجسم ، والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه الكلاسيون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة الطويلة ، ومن الحيل : العتيق الخفيف ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يُنعت به الحيل ، وخص بعضهم به الأنثى من الحيل ، وقيل : قرس سرحوب : سرح يدين بالعدو ؛ وقرس سرحوب : طويلة على وجه الأرض ؛ وفي الصحاح : توصف به الإناث دون الذكور .

سردب : قال ابن أحر : هي السرداب .

سرعب : السرعوب : ابن عرس ؛ أنشد الأزهري :

وثبة سرعوب رأى رباباً

أي رأى مجرداً صغراً ، ويجمع سرايب .

سرنديب : التهذيب في الحامي : سرنديب بلد معروف بناحية الهند .

سرهب : أبو زيد قال : سمعت أبا الدقيق يقول : امرأة سرهبة ، كالسهبية من الحيل ، في الجسم والطول .

سطب : ابن الأعرابي : المساطب سنادين الحدادين . أبو زيد : هي المسطبة والمسطبة ، وهي المجرقة . ويقال للذئبان يقعد الناس عليه مسطبة ، قال : سمعت ذلك من العرب .

أقوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة التاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض لصيف) كالسرداب الأول عن الأحمر والثاني تقدم ياءه وهو سرب ال آخر عبارة اه .

سعب : السعابيب التي تمتد شبه الحبوط من العسل والحطيمي ونحوه ؛ قال ابن مقبل :

يعلون ، بالمرء قوش ، الورد ضاحية ،

على سعابيب ماء الضالة اللجين

يقول : يجعله ظاهراً فوق كل شيء ، يعلون به المشتط . وقوله : ماء الضالة ، يريد ماء الآس ، شبه خضرته بخضرة ماء الصدر ؛ وهذا البيت وقع في الصحاح ، وأظنه في المحكم أيضاً ماء الضالة اللجين ، بالزاي ؛ وقصره فقال : اللجين المتلرج ؛ وقال الجوهري : أراد اللرج ، فقلبه ، ولم يكفه أن صحف ، إلى أن أكد التصحيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع فيه الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجين بالنون ، من قصيدة نونية ؛ وقبله :

من نسوة شمس ، لا مكره عفيف ،

ولا فواحش في سر ، ولا علن

قوله : ضاحية ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالة : السدرة ، أراد ماء الصدر ، يخلط به المرء قوش ؛ ليسرحن به رؤوسهن . والشمس : جمع شمس ، وهي النافرة من الرؤية والحنا . والمكره : الكريهات المتظير ، وهو مما يوصف به الواحد والجمع .

وسال قمه سعابيب وثعابيب : امتد لعابه كالحبوط ؛ وقيل : جرى منه ماء صاف فيه تمدد ، واحداً مضمب .

وانشعب الماء وانتعب إذا سال .

وقال ابن شميل : السعابيب ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب ، مثل الشخاعة يتسقط ، والواحدة مضموبة .

وَتَسْعَبُ الشَّيْءَ : تَمُطِّطُ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسْعَبُ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مُسْعَبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا .

وَمُسْعَبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَوَّغٌ

وَمُرْعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعَبَ : سَعَبَ الرَّجُلُ يَسْعَبُ ، وَسَعَبَ يَسْعَبُ

سَعْبًا وَسَعْبًا وَسَعَابَةً وَسُعُوبًا وَمَسْعَبَةً : جَاعَ .

وَالسَّعْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛

وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاغِبٌ لَاغِبٌ : ذُو مَسْعَبَةٍ ؛ وَسَعِبٌ

وَسَعْبَانٌ لَعْبَانٌ : جَوْعَانٌ أَوْ عَطْشَانٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، أَيِ تَجَاعَةٍ .

وَأَسْعَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْعَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي

الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْطَعُ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ فِي

الْقَحْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتُهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا ، أَيِ

جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ

مُسْفِرُونَ ، أَيِ جِيَاعٌ . وَأَمْرَأَةٌ سَعْبِي ، وَجَعْتُهَا

سَعَابًا .

وَيَتِيمٌ ذُو مَسْعَبَةٍ أَيِ ذُو تَجَاعَةٍ .

سَعَبَ : السَّعْبُ : وَلَدُ النَّاَقَةِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ

الْناقة ، بِالسِّينِ لَا غَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَعْبٌ سَاعَةً

تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاَقَةُ

وَلَدَهَا ، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ لَيْلًا قَبْلَ أَنْ

يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَلَانَ كَانَ

ذَكَرًا ، فَهُوَ سَعْبٌ ، وَأُمُّهُ مَسْعَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَعْبَةً ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَيِ مُعْطَى لَهُ عَطَاءٌ خَالِصًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ سَيَبُوه :

وَسَاقِيَيْنِ ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلُ ،

سَعْبَانِ ، مَشْهُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعُضْلِ

فَإِنْ زَيْدًا وَجَعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ سَعْبَانِ ،

إِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ الْقَنَاءِ ، وَذَلِكَ

لَأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَقْبَيْنِ ؛ لِأَنَّ نَوْعًا لَا

يَسْتَعِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ

أَسَدٍ شِدَّةً أَيِ هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا

يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَعِيلُ إِلَى

الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ سَيَبُوه :

وَتَقُولُ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ الْأَسَدُ شِدَّةً ، كَمَا تَقُولُ

مَرُوتٌ بِرَجُلٍ كَامِلٍ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ

شَأْنَهُ ؛ وَإِنْ شِئْتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا

هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ أَسَدٍ

شِدَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تَوْصِفُ بِهَا النِّكَرَةَ ، وَلَا يَجُوزُ

نِّكَرَةُ أَيْضًا لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ

النِّكَرَةِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنْشَدَ مَا أَنْشَدْتُكَ

مِنْ قَوْلِهِ . وَجَمَعَ السَّعْبُ أَسْعَبًا ، وَسُعُوبًا ،

وَسَقَابًا وَسَقْبَانًا ؛ وَالْأُنْثَى سَعْبَةٌ ، وَأُمُّهَا

مَسْعَبٌ وَمَسْقَابٌ . وَالسَّعْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيًّا :

ثَلَا سَعْبَةً قَوْدَاءَ ، مَهْضُومَةٌ الْحَشَا ،

مَعْنَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ بِعَدَمِ

وَنَاقَةٍ مَسْقَابٌ إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ الذَّكَرَ .

وَقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاَقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ

الذَّكَرَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْمُبَاجِجِ يَصِفُ أَبَوَيْ رَجُلٍ

مَسْدُوحٍ :

وَكَانَتِ الْعَرِيسُ الَّتِي تَسْتَحْبَا ،

عَرَّاءَ مَسْقَابًا ، لِقَعْلٍ أَسْقَابًا

قوله أسقبا : فعل ماض ، لا تَعْتُ لَفْعَلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَر ، ولما هو فعلٌ وفاعِلٌ في موضعِ التَّعْتِ له . واستَعْمَلَ الْأَعْيُ السَّقْبَةَ لِلْأَتَانِ ، فقال :

لاحه الصَّيْفُ والْفِيَارُ ، وإشفا
قُ على سَقْبَةٍ ، كَقَوْمٍ الضَّالِّ

الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ، إذا مات زوجها ، حَلَقَتْ رأسها ، وَخَمَشَتْ وجهها ، وَحَمَرَتْ قُطْنَةَ من دم نفسها ، ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف قُطْنَتِها من خرق قناعها ، ليَعْلَمَ الناس أنها مُصَابَةٌ ؛ وَيُسَمَّى ذلك السَّقَابَ ، ومنه قول خنساء :

لما استَبَانَتْ أن صاحبها ثَوَى ،
حَلَقَتْ ، وعلَتْ رأسها بِسِقَابٍ

والسَّقْبُ : القُرْبُ .

وقد سَقَبَتِ الدَّارُ ، بالكسر ، سَقُوباً أي قُرْبَتْ ، وأسَقَبَتْ ؛ وأسَقَبْتُهَا أنا : قُرْبْتُهَا . وأبياتهم مُتَسَاقِبَةٌ أي مُتَدَانِيَةٌ . ومنه الحديث : الجارُ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ . السَّقْبُ ، بالسين والصاد ، في الأصل : القُرْبُ . يقال : سَقَبَتِ الدَّارُ وأسَقَبَتْ إذا قُرْبَتْ . ابن الأثير : وَيَعْتَجُّ بهذا الحديث من أوجب الشُّفْعَةِ للجَارِ ، وإن لم يكن مَقَاسِماً ، أي إن الجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجَارٍ ، ومن لم يُشِئْهَا للجَارِ تأوَّل الجارَ على الشَّرِيكَ ، فإنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَاراً ؛ قال : ويجعل أن يكونَ أَرَادَ : أنه أَحَقُّ بِالْبِيرِ والمَعْوَةِ بسبب قُرْبِهِ من جَارِهِ ، كما جاء في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جَارَيْنِ ، فإلى أيهما أَهْدِي ؟ قال : إلى أَقْرَبِيهِمَا منك باباً .

والسَّقْبُ والسَّقْبُ والسَّقْيَةُ : عَمُودُ الْحَبَاءِ . وسَقُوبُ الْإِبِلِ : أَرْجُلُهَا ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لها عَجَزٌ رِيّاً ، وسَاقٌ مُشِيعةٌ
على البِيدِ ، تَنْبُو بِالْمَرَادِي سَقُوبُهَا

والصاد ، في كل ذلك ، لغة .

والسَّقْبُ : الطَّوِيلُ من كل شيء ، مع تَرَارَةٍ . الأزهري في ترجمة صَقَبَ : يقال لِلنَّصْنِ الرِّبَانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ ؛ وقال ذو الرمة :

سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ

قال : وسئل أبو الدُّقَيْشِ عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأ ، ونم عامٌ في كل شيء من نحوه ؛ شر : في قوله سَقْبَانِ أي طَوِيلَانِ ، ويقال صَقْبَانِ .

سَقْعَبُ : السَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ من الرجال ، بالسين والصاد .

سَقْلَبُ : السَّقْلَبُ : جِيلٌ من الناس . وسَقْلَبَهُ : صَرَعَهُ .

سَكَبُ : السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .

سَكَبَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَوَّهَا يَسْكُبُهُ سَكْباً وَتَسْكَاباً ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ فَانْصَبَ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سَكُوباً ، وَتَسْكَاباً ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : انْسَكَبَ عَلَى يَدَيَّ .

وماء سَكَبٌ ، وسَاكِبٌ ، وسَكُوبٌ ، وسَيْكَبٌ ، وأسَكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أو مَكُوبٌ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ .

قوله « من نحوه » الضمير يعود إل النصن في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

ودمع ساكب، وماء سكب : 'وصف بالمصدر،
كقولهم ماء صب، وماء غور، أنشد سيويه :

برق، يضيء أمام البنت، أسكوب

كان هذا البرق يسكب المطر، وطعنة
أسكوب كذلك، وسحاب أسكوب. وقال
الليثاني: السكب والأسكوب المظللان الدائم.
وماء أسكوب أي جار، قالت: جنوب أخت
عمرو ذي الكلب، تربيته :

والطاعن الطعنة النجلاء، يتبعها
مشعجير، من دم الأجواف، أسكوب

ويروى :

من نجيع الجوف أثعوب

والنجلاء : الواسعة . والمنعجير : الدم الذي
يسيل، ينبع بعضه بعضاً . والنجيع : الدم
الحالض . والأثعوب، من الإثعاب : وهو يجري
الماء في المنعبر .

وفي الحديث عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلّي ، فيما بين
العشاء إلى انصداع الفجر ، إحدى عشرة ركعة ،
فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر ، قام
فركع ركعتين خفيفتين ؛ قال سويد :
سكب ، يريد أذن ، وأصله من سكب الماء ،
وهذا كما يقال أخذ في خطبة فسكبها . قال ابن
الأثير : أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب
للإفاضة في الكلام ، كما يقال أفرغ في أدني حديثاً
أي ألقى وصّب .

وفي بعض الحديث : ما أنا بمنظر عنك شيئاً يكون
على أهل بيتك سنة سكباً . يقال : هذا أمر

سكب أي لازم ؛ وفي رواية : إنا شيط عنك
شيئاً . وقرس سكب : جواد كثير العدو
ذريع ، مثل حنّ . والسكب : قرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان كنيئاً ،
أعز ، محبلاً ، مطلق البني ، سمي بالسكب
من الحيل ؛ وكذلك قرس فيض وبحر وعمر .
وغلام سكب إذا كان خفيف الروح شيطاً
في عمله . ويقال : هذا أمر سكب أي لازم .
ويقال : سنة سكب . وقال لقيط بن زرارّة
لأخيه معبد ، لا طلب إليه أن يفديّه بآتين من
الإبل ، وكان أسيراً : ما أنا بمنظر عنك شيئاً
يكون على أهل بيتك سنة سكباً ، وبدرب
الناس له بنا درباً .

والسكبة : الكرودة العليا التي تسقى بها
الكرود من الأرض ؛ وفي التهذيب : التي يسقى
منها كرود الطباية من الأرض .

والسكب : الثعاس ، عن ابن الأعرابي .
والسكب : ضرب من الثياب رقيق .

والسكبة : الحرقة التي تقور للرأس ، كالشبكة ،
من ذلك . التهذيب : السكب ضرب من الثياب
رقيق ، كأنه غبار من رقيقته ، وكأنه سكب
ماء من الرقّة ، والسكبة من ذلك اشتقت :
وهي الحرقة التي تقور للرأس ، تسمى القرس
الشنتقة .

ابن الأعرابي : السكب ضرب من الثياب ، محرك
الكاف . والسكب : الرصاص . والسكبة :
القرس الذي يخرج على الولد ، أرى من ذلك .
والسكبة : الهبرية التي في الرأس .

والأسكوب والإسكاب : لغة في الإسكاف .

وأسكبة الباب : أسكفته .

وَأَسْكُوبٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ ، قِيلَ لَهُ أَتَسُوبُ وَمِدَادٌ ؛ وَقِيلَ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَسَكَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ مُعَيَّدةٌ بِنِ رَيْعَةٍ وَغَيْرِهِ . قَالَ : وَسَكَابٌ اسْمُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّ سَكَابٍ عَلِقَ
نَفْسٌ ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سَلَبٌ : سَلَبَ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلَبًا ، وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ .

وَسَلَبُوتٌ ، فَعَلَوْتُ : مِنْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ سَلَبُوتٌ ، وَامْرَأَةٌ سَلَبُوتٌ كَالرَّجُلِ ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَالْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا . وَالِاسْتِلَابُ : الْإِخْتِلَاسُ . وَالسَّلَبُ : مَا يُسَلَبُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يُسَلَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْبَاسِ فَهُوَ سَلَبٌ ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وَسَلَبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ

الْبِرَاعُ : الْقَصَبُ . وَالْأَسْلَابُ : الَّتِي قَدْ قَشِرَتْ ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، فَلَهُ سَلَبُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْفِرَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ ، بِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَسْلُوبٌ . وَالسَّلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوبُ ، وَكَذَلِكَ السَّلِيبُ .

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَالْجَمْعُ سَلَبِي .

قَوْلُهُ « بِرَاعٍ سِيرَ » هُوَ مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ .

وَالِإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَاحِ الدُّهْنِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا خَرْقُ الْقِرْبَةِ . وَالِإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلَى قَدْرِ الْفَلَسِ ، إِذَا انْتَشَقَّ السَّفَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرَّوْا عَلَيْهَا بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُزُوهُ مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي إِسْكَابَةً ، فَيُتَّخَذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ وَالِإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تَدْخُلُ فِي خَرْقِ الرِّقِّ ؛ أَنْتَدُ ثَعْلَبُ :

قَمَرُزْ آذَانَهُمْ كَالِإِسْكَابِ

وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ آذَانَهُمْ ؟ فَتَشْبِيهِ الْجَمْعُ بِالْجَمْعِ ، أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْوَاحِدِ .

وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحُ الْخَلْقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصُّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خَضَرَةً ، يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبِيضُ . لَا يَنْفَعُ أَحَدًا ، وَلَهُ جَنْىٌ يُؤْكَلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ حَيًّا ، إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي أَعْوَامِ السَّنَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْقِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَيْءٍ بَوَرَقِ الْمُنْدَبَاهِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَيْضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، فِي خِلْقَةِ نَوْرِ الْقِرْمِيكِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ ۖ
قُرْاصِرٍ ، أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ

الْوَاحِدَةُ سَكْبَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ السَّكْبُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْظِ . بَابُ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ لِلْسَّكْبَةِ مِنَ النَّخْلِ أَسْلُوبٌ

وناقة سالب وسلوب : مات ولدها ، أو ألقته
لغير تمام ؛ وكذلك المرأة ، والجمع سلب
وسلائب ، وربما قالوا : امرأة سلب ؛ قال الراجز :

ما بال أصحابك يُنذرونك ؟
آنن رَأَوْكَ سَلْبًا ، يَرْمُونَك ؟

وهذا كقولهم : ناقة غلظ بلا خطام ، وفرس
فرط متقدمة . وقد عمل أبو عبيد في هذا باباً ،
فأكثر فيه من فعل ، بغير هاء للمؤنث .

والسلوب ، من الثوق : التي ألقته ولدها لغير تمام .
والسلوب ، من الثوق : التي ترمي ولدها .

وأسلبت الناقة فهي سلب : ألقته ولدها
من غير أن يتم ، والجمع السلائب ؛ وقيل
أسلبت : سلبت ولدها يموت أو غير ذلك .

وظبية سلوب وسالب : سلبت ولدها ؛
قال صخر الغي :

فصادت غزالاً جائناً ، بصرت به
لدى سلمات ، عند أذماء ، سالب

وشجرة سلب : سلبت ورقها وأغصانها .
وفي حديث صلة : خرجت إلى جثرت لنا ،
والنخل سلب أي لا حمل عليها ، وهو جمع
سلب . الأزهري : شجرة سلب إذا تنائر
ورقها ؛ وقال ذو الرمة :

أو هبشتر سلب

قال شمر : هبشتر سلب ، لا قشتر عليه .
ويقال : اسلب هذه القصة أي قشرها .

وسلب القصة والشجرة : قشرها . وفي حديث
صفة مكة ، شرفها الله تعالى : وأسلب ثنائها أي

أخرج نوصه .

وسلب الذبيحة : إهابها ، وأكراعها ، وبطنها .
وفرس سلب القوائم : خفيفها في الثقل ؛
وقيل : فرس سلب القوائم أي طویلها ؛ قال
الأزهري : وهذا صحيح . والسلب : السور الخفيف
السريع ؛ قال رؤبة :

قد قدحت ، من سلبين سلباً ،
قارورة العين ، فصارت وقباً

وانسلبت الناقة إذا أمرعت في مبرها حتى
كانها تخرج من جلدها .

وتوز سلب الطعن بالقرن ، ورجل سلب
اليدن بالضرب والطعن : خفيفها . ورمح
سلب : طويل ؛ وكذلك الرجل ، والجمع سلب ؛
قال :

ومن ربط الجعاش ، فإنه فينا
قناً سلباً ، وأقراً حاشا

وقال ابن الأعرابي : السلبة الجرادة ، يقال : ما
أحسن سلبتها وجرادتها .

والسلب ، بكسر اللام : الطويل ؛ قال ذو الرمة
يصف فراخ النعامة :

كان أعناقها كرات سائفة ،
طاردت لفاثه ، أو هبشتر سلب

ويروى سلب ، بالضم ، من قولهم نخل سلب :
لا حمل عليه . وشجر سلب : لا ورق عليه ،
وهو جمع سلب ، فعيل بمعنى مفعول .

والسلب والسلب : ثياب سود تلبيها النساء في

قوله « سلب القوائم » هو يكون اللام في القاموس ، وفي
المعجم بضمها .

الماتم ، واحدتها سَلَبَة .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَبَةٌ إذا كانت مُعِدَّةً ،
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَبِستِ السَّلابَ ، وهي ثِيَابُ الماتمِ
السُّودُ ؛ قال لبيد :

يَجْمِشْنَ حُرَّ أَوْجِهِ صَاحِرُ ،
فِي السَّلْبِ السُّودِ ، وَفِي الْأَمَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ : أنها قالت
لما أُصِيبَ جَعْفَرُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَسَلِّي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدُ مَا
يَسْتَلِّي ؛ تَسَلِّي أَيِ الثَّيَابِ ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ،
وهي السَّلابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا لَبِستْ ، وهو
ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تَغْطِي بِهِ الْمُحِدُّ رَأْسَهَا . وفي
حديث أمِّ سلمة : أنها بَكَتْ عَلَى حَمْزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،
وَتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثي : المُسَلَّبُ ، والسَّلِيبُ ، والسَّلُوبُ ؛
التي يموتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .
وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا أَحْدَتْ .

وقيل : الإحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلَّبُ قَدْ يَكُونُ
عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ مَا لِي أَرَاكَ مُسَلَبًا ؟ وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ يَأْتَفْ أَحَدًا ، وَلَا يَسْكُنْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا
شَبَّهَ بِالْوَحْشِ ؛ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَوْ حَشِيَ مُسَلَّبٌ أَيِ
لَا يَأْتَفُ ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَّلَبَةُ : تَخِيطٌ يُشَدُّ عَلَى تَخْطُمِ الْبَعِيرِ دُونَ
الْخِطَامِ . وَالسَّلَبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : تَخَشُّبٌ يَجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللَّوْثَةِ ،
طَوِّفُهَا فِي ثَقَبِ اللَّوْثَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ

أَطُولُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحَسَانُ ،
أَنْتَى اتَّخَذْتَ الْيَقَنِينَ شَانَا ؟
السَّلْبُ ، وَاللَّوْثَةُ ، وَالْعِيَانَا

ويقال للسَّطَرِ مِنَ النَّخِيلِ : أَسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ
مَمْتَدٍّ ، فَهُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ الطَّرِيقُ ،
وَالْوَجْهُ ، وَالْمَذْهَبُ ؛ يَقَالُ : أَنْتُمْ فِي أَسْلُوبٍ سُوءٍ ،
وَيُجْمَعُ أَسَالِيبٌ . وَالْأَسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .
وَالْأَسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْقَنْ ؛ يَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي
أَسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ أَيِ أَفَانِينَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ أَنْقَعَهُ لَفِي
أَسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ ، بِالْفَخْرِ ، فِي أَسْلُوبٍ ،
وَشَعْرُ الْأَسْتَا بِالْجَبُوبِ

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِيسَاءُ ، كَمَا يَقَالُ : أَنْتَفُ فِي
السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ . وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،
وَيُرْوَى :

أَنُوفُهُمْ ، مِلْفَخْرٍ ، فِي أَسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

وَالسَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ،
وَيَطُولُ فَيُؤْخَذُ وَيُسَلُّ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتُخْرَجُ مِنْهُ
مُشَاقَّةٌ بِيضَاءُ كَاللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهُ سَلَبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
أَجُودٍ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ
الْمُثَلِّ ، وَهُوَ يُؤْنَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلْبُ
لَيْفُ الْمُثَلِّ ، وَهُوَ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ
الْليثُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ
أَمْنَالُ الشَّمْعِ الَّذِي يُنْتَصَبُ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطُولُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ عَلَى كُلِّ
ضَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : رَحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ،

تعمل منه الجبال ، وهو أجفئ من ليف المقل وأصلب . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبیر دخل عليه ، وهو متوسد مرفقة آدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن ، تعمل منه الجبال ، وهو أجفئ من ليف المقل وأصلب ؛ وقيل هو ليف المقل ؛ وقيل : هو نوص الثمام .
وبالمدينة سوق يقال له : سوق السلايين ؛ قال مرة بن محكان التميمي :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،
كَمَا تَنْشْنَشُ كَفًّا قَاتِلَ سَلْبَا

'نَشْنَشُ' : نحر 'ك' . قال شمر : والسلب قشر من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال لسوق سوق السلايين ، وهي بمكة معروفة . ورواه الأصمعي : قاتل ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قاتل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أصلب الثمام . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القاتل ؛ شبه تزوع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول ، وإنما قال : باركة ، ولم يقل : مضطجعة ، كما يسلب الحيوان مضطجعا ، لأن العرب إذا نحررت جزورا ، تركوها باركة على حالها ، ويردونها الرجال من جانبيها ، خوفاً أن تضطجع حين موت ؛ كل ذلك حرصاً على أن يسلبوا ثمامها وهي باركة ، فيأتي رجل من جانب ، وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان سلبها

باركة خيراً عندهم من سلبها مضطجعة .
والأسلوبة : لعبة للأعراب ، أو فعلة يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أسلوبة .

سلب : السلب : المنبطح . والمسلح : الطريق البين الممتد . وطريق مسلح أي ممتد . والمسلح : المستقيم ، مثل المثلث . وقد اسلح أسلحاً ؛ قال جرير العود :

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسْلِحِيًّا ، كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضَبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسلحوب من النساء : الماجنة ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحصري : السلب : المطلق الممتد . وسمعت غير واحد من العرب يقول : سرفنا من موضع كذا غدوة ، فظل يومنا مسلحاً أي ممتداً سيره ، والله أعلم .

سلب : سلقب : اسم .

سلب : السلب : الطويل ، عامة ؛ وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو الطويل من الخيل والناس . الجوهري : السلب من الخيل : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاية .

والسلبة من النساء : الجسيمة ، وليست بعدة .

ويقال : فرس سلب وسلبة للذكر إذا عظم وطال ، وطالت عظامه .

وفرس مسلح : ماض ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا عدا اسلب ، وإذا قيد اجلع ، وإذا انتصب اثلاب ، والله أعلم .

سنب : السنب : الدهر . وعشنا بذلك سنب
وسنبنة أي حقة ؛ التاء في سنبنة ملحقة
على قول سيويه ، قال : يدل على زيادة التاء ، أنك
تقول سنبنة ، وهذه التاء كتبت في التصغير ، تقول
سنبينة ، لقولهم في الجمع سنابت .
ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنبنة أي
برهة ؛ وأنشد شر :

ماء الشباب عنقوان سنبته

والسنبات والسنب : سوء الخلق ، ومزرعة
الغضب ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد ثبت قبل الشيب من لدائي ،
وذاك ما ألقى من الأداة ،
من روعة كثيرة السنبات

أراد السنبات ، فحذف للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عوذن أحشاء قلبه
خفوقاً ، ورقصات الهوى في التفاصيل

ورجل سئوب أي متغضب .

والسنباب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المغتاب .
والسنبنة : الشرارة .

ابن الأعرابي : السنباء الاست .

وفرس سنب ، بكر النون ، أي كثير الجرري ،
والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنب إذا
كان كثير العدو ، جواداً .

سفتب : أبو عمرو : السنبنة الغيبة المعككة .

سندب : جمل سنداب : شديد صلب ، وشك
فيه ابن دريد .

سنب : السنبنة : طول مضطرب .

التهذيب : والسنباب مطرقة الحداد ، والله
تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمُسهب ، والمُسهب : الشديد
الجرري ، البطيء العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو بطرف هب
كل ذي مئعة سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرري .

وأسهب الفرس : اتسع في الجرري وسبق .

والمُسهب والمُسهب : الكثير الكلام ؛ قال
الجعدي :

غير عيبي ، ولا مُسهب

ويروى مُسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،
فقال أبو زيد : المُسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن
الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو
مُسهب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرها ، وهو نادر .
قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مُسهب ،
بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في
صواب ، فهو مُسهب ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه
أفعل فهو مُفعل : أسهب فهو مُسهب ،
والتفج فهو مُلفج إذا أفلس ، وأحصن فهو
مُحصن ؛ وفي حديث الرؤيا : أكلوا وشربوا
وأسهبوا أي أكثروا وأمتعوا . أسهب فهو
مُسهب ، بفتح الهاء ، إذا أمتع في الشيء وأطال ،
وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع
الله لنا ، فقال : أسكره أن أكون من المُسهبين ،
بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،

وهو الأرض الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وفرّقها بسُهَبٍ بيدها .

وفي الحديث : أنه بعث خيلاً ، فأَسَهَبَتْ شُهْرًا ؛ أي أَمْعَتَتْ في سِيرِهَا . والمُسَهَبُ والمُسَهَبُ : الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عن شيء ، طَمَعًا وشَرَهًا . ورجل مُسَهَبٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ من لدغ حَيَّةٍ أو عَقْرَبٍ ؛ تقول منه أَسَهَبَ ، على ما لم يُسم فاعله ؛ وقيل هو الذي يَهْذِي من تخَرَفٍ .

والسُّهَيْبُ : ذهابُ العقل ، والفعلُ منه مُهَاتٌ ؛ قال ابن جرّمة :

أَمْ لَا تَذَكَّرُ سَلَمَى ، وَهِيَ نَارِحَةٌ ،
إِلَّا اغْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتُسْهَيْبٍ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضربَ علي قلبه بالإسهاب ؛ قيل : هو ذهابُ العقل .

ورجل مُسَهَبُ الجسم إذا ذَهَبَ جِسْمُهُ من حُبٍّ ، عن يعقوب . وحكى اللحياني : رجل مُسَهَبُ العقل ، بالفتح ، ومُسَهَمٌ على البدل ؛ قال : وكذلك الجسم إذا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ . وقال أبو حاتم : أَسَهَبَ السُّلَيْمُ إِسْهَابًا ، فهو مُسَهَبٌ إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ وعاشِرٌ ؛ وأنشد :

فَبَاتَ سُهْبَانٌ ، وَبَاتَ مُسَهَبًا

وَأَسَهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا تَوَعَّى ، فِيهِ مُسَهَبَةٌ ؛ قال طفيل الغنوي :

تَزَايَعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَانِيَا ،

بِمَا لَمْ تَخَالِهَا الْفُرَاةُ ، وَتُسَهَبُ

أي قد أَغْفِيَتْ ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّعْمَ عَلَى سَرَوَانِيَا .

قال بعضهم : ومن هذا قيل للكثير : مُسَهَبٌ ، كأنه تَرَكَ والكلام ، يتكلم بما شاء كأنه وَسَّعَ عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاسْتَوَى ، قيل : قد أَسَهَبَ .

ومكان مُسَهَبٌ : لَا يَمْتَنِعُ الْمَاءُ وَلَا يُمْكِنُ .

والمُسَهَبُ : الْمُتَغَيَّرُ الثَّوْنُ مِنْ حُبٍّ ، أَوْ قَرْعٍ ، أَوْ مَرَضٍ .

والمُسَهَبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِي فِي سُهُولِهِ ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ .

والمُسَهَبُ : الْفَلَاةُ ؛ وقيل : سُهُوبُ الْفَلَاةِ

تَوَاحِيهَا الَّتِي لَا مَمْلَكَةَ فِيهَا . والمُسَهَبُ : مَا بَعْدَ

مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي طَمَائِنَةٍ ، وَهِيَ أَجْوَافُ

الْأَرْضِ ، وَطَمَائِنَتُهَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ تَقْوَدُ

الَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يُطُونُ الْأَرْضَ ،

تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ وَالْمُتُونِ ، وَبِمَا تَسِيلُ ،

وَبِمَا لَا تَسِيلُ ، لِأَنَّ فِيهَا غِلَظًا وَسُهُولًا ، تُنْتَبِثُ

نَبَاتًا كَثِيرًا ، وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ

أَمَاكِينٍ فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَمَاكِينُ لَا شَجَرَ فِيهَا .

وقيل : السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وقال أبو

عمر : السُّهُوبُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قال

الكميت :

أَبَارِقُ ، إِنْ يَضْفَعُكُمْ اللَّيْثُ ضَفْعَةً ،

يَدْعُ بَارِقًا ، مِثْلَ الْبَابِ مِنَ السُّهَبِ

وَيُشْرُ سَهْبَةً : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ ،

وَمُسَهْبَةٌ أَيْضًا ، يَفْتَحُ الْمَاءُ . وَالْمُسَهْبَةُ مِنَ الْأَبَارِقِ :

الَّتِي يَغْلِيكَ سَهْبَتُهَا ، حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ

وَتُسَهِّلُ . وقال شمر : المُسَهْبَةُ مِنَ الرِّكَائِيَا : الَّتِي

يَحْفِرُونَهَا ، حَتَّى يَبْلُغُوا ثَرَابًا مَالِقًا ، فَيَقْلِبُونَهَا

تَهَيَّأْ ، فَيَدْعُوْنَهَا . الكسائي : يثر مُسْتَهْبَةٌ التي لا يَدْرُكُ قَعْرُهَا وَمَآلُهَا .

وَأَسْتَهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَقَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْتَهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ يَثْرِ كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا ،
يَعْتَلِجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قال : وهي المُسْتَهْبَةُ ، حَفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبَرِّ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْتَهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْتَهَبُوا أَيَّ يَلْغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالْمُسْتَهَبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ . وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتُ .

وَالسَّهْبَةُ : يَثْرُ لَبْنِي سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالضَّمِّ تَسَى السَّهْبَةُ . وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَدُونَهُمْ
فَيَنْجَانُ ، فَالْحَزَنُ ، فَالضَّمَانُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لَبْنِي يَوْثُوعٍ .

سحب : النهاية لابن الأثير : في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ذكر السُّوْبِيَّةُ ، وهي بضم السين ، وكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء تخنها لقطتان : تَبِيدَ معروف يتخذ من الحنطة ، وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سحب : السَّيْبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ : وَاجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا أَيَّ عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَائِبًا أَيَّ جَارِيًا .

وَالسُّيُوبُ : الرِّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لُؤَالِ بْنِ حُجْرٍ : وَفِي السُّيُوبِ الْحُمْسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الْمَتُونِ ، بِجَبَلٍ ،
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسٍ

وقال أبو سعيد : السُّيُوبُ عُرُوقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيْبُ فِي الْمَعْدِنِ أَيَّ تَتَكُونُ فِيهِ وَتُظْهِرُ ، سَمِيَتْ سِيُوبًا لِانْسِيَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزَّخَرِيُّ : السُّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ، لَمْ يَأْصِبْهُ .

وَسَيْبُ الْفَرَسِ : شَعْرٌ ذَنْبِيهِ . وَالسَّيْبُ : مُرْدِيُ السَّفِينَةِ . وَالسَّيْبُ مَصْدَرُ سَابَ الْمَاءُ يَسِيْبُ سَيْبًا : جَرَى .

وَالسَّيْبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ سِيُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيْبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَبَّةُ تَسِيْبٌ إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي التَّامِرِ ، فَلَا تُرَى ،
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيْبُ ؟

وكذلك انْسَابَتْ تَنَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى وَانْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« قَوْلُهُ دَأْيُ تَتَكُونُ لَحْ » عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ أَيَّ يَجْرِي فِيهِ لَحْ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،
فَنَهِيَ عَنْ الشَّرْبِ مِنْ قَمَرِ السَّاءِ، أَيِ دَخَلَتْ
وَجَرَتْ مَعَ جَرَّانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فَلَانِ نَحْوَكُمْ
رَجَعَ.

وَسَبَبَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ. وَسَبَبَ الدَّابَّةُ، أَوْ
النَّاقَةُ، أَوْ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّمَهَا، فَهِيَ سَائِبَةٌ.

وَالسَّائِبَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وَلَاءَ لَهُ.

وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيُسَبِّبُ،

وَلَا يُرَكَّبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي

الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ

بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا

قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ بَرَى مِنْ عِلَّةٍ، أَوْ

نَجَّاهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ، قَالَ: نَاقَتِي

سَائِبَةٌ أَيِ تَسِيبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا

تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْمَعُ مِنْ كَلَالٍ، وَلَا تُرَكَّبُ؛

وَقِيلَ: بَلْ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَةً، أَوْ

عَظْمًا، فَتُعْرِفُ بِذَلِكَ؛ فَأَعْيَرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ

الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً،

فَقِيلَ: أَتُرَكَّبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ: يُرَكَّبُ

الْحَرَامُ مَنْ لَا حِلَّالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي

الصَّحَاحِ: السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسِيبُ، فِي

الْجَاهِلِيَّةِ، لِنَذَرِ وَنَحْوِهِ؛ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ أُمُّ

الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ،

كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ، سَيِّبَتْ فَلَمْ تُرَكَّبْ، وَلَمْ

يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى

تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

جَمِيعًا، وَبُعِيرَتْ أُذُنُ بَنَتِهَا الْآخِرَةِ، فَتَسِي

الْبَحِيرَةُ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَاجْمَع

سَلَبٌ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنَوْمٍ، وَفَائِغٍ وَنُوحٍ. وَكَانَ
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ
عَتَّقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَبَضْعُ مَالِهِ
حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ
وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ
مِنْ سَفَرٍ، أَوْ بُرَى مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْمَعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا
مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرَكَّبُ؛ وَكَانَ
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ
بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيرِ
الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِرسَالُهَا تَذَهَبُ وَتَجِيءُ، حَيْثُ
شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ الْخَطَّابِ
يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ
السَّوَائِبِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: مَا
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ: أُمُّ
الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ،
فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ
مَالًا، وَلَمْ يَدَّعِ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،
فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحُكْمَةِ كَلْحَةِ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ
لِحُكْمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ؛ وَقَدْ
قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ
وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،
أَيِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ
بشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَسُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً،
ولا وارثَ له، فلا ينبغي لِعُتْقِهِ أَنْ يَرْتِزَأَ مِنْ
مِيرَاثِهِ شَيْئاً، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ. وقال ابن
الأثير: قوله الصَّدَقَةُ والسَّائِبَةُ ليوميهما، أي يُرَادُ
بهما ثواب يوم القيامة؛ أي مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فلا يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْتِفَاعِ
بشيءٍ منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثتها
عنه أحدٌ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا، قال: وهذا
على وَجْهِ الْفَضْلِ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لا على أنه
حرامٌ، وإِنَّمَا كَانُوا يَكْتَرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي
شيءٍ، جَعَلُوهُ لَهْ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ. وفي حديث
عبدِ الله: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ؛ أي الْعَبْدُ
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً، ولا يكون ولاؤه لِعُتْقِهِ،
ولا وارثَ له، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، وهو
الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. وفي الحديث: عَرِضَتْ
عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ
بِعَصَا؛ السَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ، صلى
الله عليه وسلم، إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا؛ سَأَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ
سَيَّبَهُمَا لَهِ تَعَالَى.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن
الحيلةَ بِالْمَنْطِقِ أَيْلَافٌ مِنَ السُّيُوبِ فِي
الْكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: مَا سُيِّبَ وَخَلَّتْ فِصَابٌ،
أَي ذَهَبَ.

وسابٌ فِي الْكَلَامِ: خَاضَ فِيهِ جَذْرٌ؛ أَي التَّلَطُّفُ
والتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَيْلَافٌ مِنَ الْإِكْتَارِ. ويقال: ساب
الرَّجُلُ فِي مَنَاطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ.
والسَّيَابُ، مثل السَّعَابِ: الْبَلَعُ. قال أبو حنيفة:
هو الْبُشْرُ الْأَخْضَرُ، وَاحِدُهُ سَيَابَةٌ، وَبِهَا سَمِيَ
الرَّجُلُ، قال أَحْمَدُ:

أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي
كَعْبٍ وَمَقْتَلَةٍ، سَيَابَةٍ.

فإذا شُدُّدَتْهُ ضَمَمَتْهُ، فقلت: سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ؛
قال أبو زيد:

أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَنْلٍ،
تَخَالُ نَكْنَهَتَهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَابًا

أَرَادَ نَكْنَهَةَ سَيَابٍ وَسَيَابَةٍ أَيْضاً. الأصمعي: إذا
تَعَقَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بِلَعًا، فَهُوَ السَّيَابُ،
مُخَفَّفٌ، وَاحِدُهُ سَيَابَةٌ؛ وقال شمر: هو السَّدَى
وَالسَّدَاءُ، مَمْدُودٌ بِلَغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ وَهِيَ السَّيَابَةُ،
بِلَغَةِ وَادِي الْقُرَى؛ وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ:

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أَثَرُ

قال: وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيْنَ يَقُولُ: سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ.
وفي حديث أسيد بن حضير: لَوْ مَأَلَّتْنَا سَيَابَةً
مَا أُعْطَيْنَا كَهَا، هِيَ بَفَتْحِ الْيَنْ وَالتَّخْفِيفِ: الْبَلْعَةُ،
وَجَمْعُهَا سَيَابٌ.

وَالسَّيْبُ: التَّفْجَاحُ، فَارِسِيٌّ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَبِهِ
سُمِّيَ سَيْبُوهُ: سَيْبُ تَفْجَاحٍ، وَوَيْتُهُ رَائِحَةٌ، فَكَانَ
رَائِحَةً تَفْجَاحٍ.

وسائبٌ: اسمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا،
أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى.
وَالسَّيْبُ: مِنْ شَعَرَانِهِم.

وَالسُّوبَانُ: اسمُ وَادٍ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فصل الثين المعجمة

شَابٌ: السَّيَابُ مِنَ الْمَطَرِ: الدَّفْعَاتُ. وَشُوبُوبٌ
الْعَدْوُ مِثْلُهُ.

ابن سيده: الشُّوبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. وفي
حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: تَمَرِيهِ الْجُشُوبُ دَرَرُ

أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِيْبِهِ؛ الشَّائِيْبُ : جمع شُؤْبُوْبٍ ،
وهو الدُّفْعَةُ من المَطَر وغيره . أَبُو زَيْد : الشُّؤْبُوْبُ :
المَطَر يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُهُ الْآخَرُ ، وَمِثْلُهُ التَّجْوُ
وَالنَّجَاءُ . وَشُؤْبُوْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ
الشَّائِيْبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، يَذْكُرُ الْحِمَارَ
وَالْأَتْنَ :

إِذَا مَا انْتَهَاهُنَّ شُؤْبُوْبُهُ ،
رَأَيْتَ ، لَجَاعِرَتَيْهِ ، غَضُونَا

شُؤْبُوْبُهُ : دَفَعَتْهُ . يَقُولُ : إِذَا عَدَا وَاسْتَدَّ عَدُوَّهُ ،
رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ تَكْثُرًا . وَلَا يُقَالُ لِلْمَطَرِ شُؤْبُوْبُ
إِلَّا وَفِيهِ بَرَكَةٌ . وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ : لِمَا لَحَسَنَةِ شَائِيْبِ
الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا ، فِي عَيْنِ
النَّاظِرِ إِلَيْهَا . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ غُفَرٍ : قَالَتِ الْغَنَوِيَّةُ
مَا سَأَلَ مِنَ الْمُفْغَرِ ، فَبَقِيَ شَبُّ الْخَيْوُطِ ، بَيْنَ
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُ شَائِيْبُ الصَّمْغِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَبْلَ مَرْغَةِ الْمُلْعَلِ ،
شُؤْبُوْبُ صَمْغٍ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

شَب : الشَّاب : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبٌ يَشِبُ شَبَابًا
وَشَبِيَّةً .

وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : نَجُوزُ شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ
يُسْتَشْبُونُ أَيُّ بُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبٍّ مِنْهُمْ وَكَبَرٍ إِذَا
بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا نَحْمَلُوهَا فِي الصَّبَا ، وَأَدَّوْهَا
فِي الْكِبَرِ ، جَازٌ .

وَالْأَسْمُ الشَّبِيَّةُ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّبِيرِ . وَالشَّاب :
جَمْعُ شَابٍ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَانُ .

الْأَصَمِيُّ : شَبُّ الْفَلَامِ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبُوبًا
وَشَبِيًّا ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ؛
وَالْقَرْنُ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ ؛ وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ
شَبَانٌ ؛ سَبِيوِيَّةٌ : أَجْرِي يَجْرِي الْأَسْمُ ، نَحْوُ حَاجِرٍ .

وَحُجْرَانٍ ؛ وَالشَّابُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَائِحٍ مَرَّحٍ ،
وَمَعِيَ شَبَابٌ ، كَلَّتْهُمْ أَخْبِلُ

وَامْرَأَةٌ شَابَةٌ مِنْ نِسْوَةِ شَوَابٍ . زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ
سِتِّينَ ، فَلْيَأْتِ وَإِنَّا الشَّوَابُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ شَبٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، يَعْنِي مِنَ الشَّابِّ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَجُوزُ نِسْوَةُ شَبَائِبٍ ، فِي مَعْنَى
شَوَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبَائِرُآ يَطْلُبُنَّ شَبًّا ذَاهِبًا ،
يَخْضِبُنَّ بِالْحَنَاءِ ، شَبًّا سَائِبًا ،
يَقْلُنَّ كُنًّا ، مَرَّةً ، شَبَائِبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّةٍ ، لَا جَمْعَ شَابَةٍ ،
مِثْلُ ضَرْفٍ وَضَرَائِرٍ .

وَأَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَ إِذَا شَبَّ وَآدَهُ . وَيُقَالُ :
أَشَبَّتْ فُلَانَةٌ أَوْلَادًا إِذَا شَبَّ لَهَا أَوْلَادٌ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَبِيَّةٍ أَيُّ شَبَانٍ . وَفِي حَدِيثٍ
بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وَشَبِيَّةُ وَالْوَلِيدُ بَرَكَا إِلَيْهِمْ
شَبِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَيُّ شَبَانٍ ، وَاحِدُهُ شَابٌ ، وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ رَسَةً ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الرَّبِيعِ فِي
شَبِيَّةٍ مَعَنَا .

وَفِدَحٌ شَابٌ : شَدِيدٌ ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ : فِدَحٌ
كَهْرَمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ،
وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ أَيُّ مِنْ لَدُنْ تَشَبَّبْتُ إِلَى أَنْ
دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا ؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ ، بِإِدْخَالِ
مِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا . يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : كَفَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ

من شَبَّ إِلَى دُبٍّ ؛ قال :

قالت كما أخنت لها نصحت :

رُدِّي فؤاد الهائم الصَّبِّ

قالت : ولم ؟ قالت : أذاك وقد

علقتكم شَبًّا إلى دُبِّ

ويقال : فَعَلَ ذَلكَ في شَبِيئِهِ ، وَلَقِيَتْ فُلانًا في شَبَابِ النَّهارِ أَي في أوَّلِهِ ؛ وَجِئْتُكَ في شَبَابِ النَّهارِ ، وَيَشَابِبِ نَهارٍ ، عن اللحياني ، أَي أوَّلِهِ .

وَالشَّبَّ وَالشُّبُوبُ وَالْمِشَبُّ : كُلُّهُ الشَّابُّ مِنَ الثَّيَرانِ وَالنَّعَمِ ؛ قال الشاعر :

يَمُورُ كَتَيْنَ مِنْ صَلَوَيِ مِشَبٍّ ،

مِنْ الثَّيَرانِ ، عَقْدُهُما جَمِيلٌ

الجوهري : الشَّبَّ المِشَبُّ مِنَ ثَيَرانِ الوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسَناهُ ؛ وقال أبو عبيدة : الشَّبَّ الثَّورُ الَّذِي انْتَهَى شَبابًا ؛ وقيل : هو الَّذِي انْتَهَى قَامُهُ وَذَكَائِهِ ، مِنْها ؛ وكذلك الشُّبُوبُ ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ ، بغير هاء ؛ تقول منه : أَشَبَّ الثَّورُ ، فهو مُشَبٌّ ، وربما قالوا : إِنَّه لَمِشَبٌّ ، بكسر الميم . التهذيب : ويقال للثَّورِ إِذا كان مُشَبًّا : شَبَّ ، وشُبُوبٌ ، ومُشَبٌّ ؛ وَناقَةُ مُشَبَّةٌ ، وقد أَشَبَّتْ ؛ وقال أسامة الهذلي :

أَقامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِها

بِوَادِخَ ، يَفْتَسِرُونَ الصَّعابا

أَي أَقامُوا هَذِهِ الإِبِلَ على القَصْدِ . أبو عمرو : القَرْمَبُ المِشَبُّ مِنَ الثَّيَرانِ ، وَالشُّبُوبُ : الشَّابُّ . قال أبو حاتم وابن سبيل : إِذا أَحالَ وَفَصَلَ ، فهو دَبَبٌ ، وَالْأُنْثَى دَبَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ دَبَابٌ ، ثُمَّ شَبَّ ، وَالْأُنْثَى شَبَبَةٌ .

وَتَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقيقُ أوَّلِهِ بِذَكَرِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِيبِ النَّارِ ، وَنَأْرِيئِها .

وَشَبَّ بِالْمَرْأَةِ : قال فيها الفَزَلُ وَالنَّسِيبُ ؛ وَهُوَ يُشَبَّبُ بِها أَي يَنْسَبُ بِها . وَالتَّشْيِيبُ : النَّسِيبُ بالنِّسَاءِ . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ كان يُشَبَّبُ بِلَيْلى بِنْتِ الجُودِيِّ في شَعْرِهِ . تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقيقُهُ بِذَكَرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَها ، يَشَبُّها شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَشَبَّها ، وَشَبَّتْ هِيَ تَشِبُّ شَبًّا وَشُبُوبًا .

وَشَبَّةُ النَّارِ : اسْتِعْمالُها .

وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ : ما شَبَّ بِهِ . الجوهري : الشُّبُوبُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُوقَدُ بِهِ النَّارُ . قال أبو حنيفة : حَكَى عن أَبِي عمرو بن العلاء ، أَنَّهُ قال : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ؛ قال ولا يقال : شَابَتْ ، وَلَكِنْ مَشْبُوبَةٌ .

وتقول : هَذَا شُبُوبٌ لَكَذا أَي يَزِيدُ فِيهِ وَيُقَوِّيهِ .

وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : فلما سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَ الْهاتِفِ ، شَبَّ بِجَوابِهِ أَي ابْتَدَأَ في جَوابِهِ ، مِنْ تَشْيِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْابْتِدَاءُ بِها ، وَالْأَخْذُ فِيها ، وَلَيْسَ مِنْ تَشْيِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيُرَوَّى تَشِبَّ بِالنَّوْنِ أَي أَخْذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .

ورجل مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَوْقَدَ ؛ قال ذو الرمة :

إِذا الأَرْوَغُ المَشْبُوبُ أَضَعَى كَأَنَّهُ ،

على الرُّحْلِ بِما مَنَّهُ السَّيْرُ ، أَضْحَقُ

وقال العجاج : مِنْ قَرَبِشِ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَغْرَ . ورجلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كان دَكِيًّا الْفُؤادِ ، شَهْماً ؛

وأورد بيت ذي الرمة . تقول : شَعَرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا
أَي يُظْهِرُ وَيُخَسِّنُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَ وَبَصِيصَهُ .
والمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرَتَانِ ، لَاتَقَادِمَا ؛ أَنشد
ثعلب :

وَعَنَسَ كَالنَّوَّاحِ الْإِرَانِ تَسَانُهَا ،
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ ، هُمَا هُمَا

وَشَبُّ لَوْنِ الْمَرْأَةِ خِمَارٌ أَسْوَدٌ لَيْسَتْهُ أَي
زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنُهَا ، فَخَسَّنَهَا ، لِأَنَّ الضَّدَّ يَزِيدُ فِي
ضَدِّهِ ، وَيُبْدِي مَا تَخْفِي مِنْهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَبِضْدِهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

قال رجل جاهلي من طيء :

مَعْلَنَكِيسَ ، شَبُّ لَهَا لَوْنُهَا ،
كَأَيُّ شَبِّ الْبَدَنِ لَوْنُ الظَّلَامِ

يقول : كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدَنِ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمَةِ .
وهذا شُبُوبٌ لهذا أَي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُخَسِّنُهُ .

وفي الحديث عن مطرف : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، انْتَرَزَ بِرُودَةِ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا
يَشْبُ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضَهُ يَشْبُ سَوَادُهَا ؛ قَالَ
شُر : يَشْبُ أَي يَزْهَاهُ وَيُخَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ . وفي
رواية : أَنَّهُ لَبَسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا
أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشْبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضُكَ
سَوَادُهَا أَي تَخَسِّنُهُ وَيُخَسِّنُهَا .

ورجل مشبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ
الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا ،
فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين تَوَقَّفِي
أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِهِ صَيْرًا ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ ، فَلَا
تَفْعَلِيهِ ؛ أَي يُلَوِّنُهُ وَيُخَسِّنُهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ قَتْعِ كَهَا وَتَدَّ :
يَشْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ ،
وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَابِيهِ أَي السَّادَةِ الرَّؤُوسِ ، الزُّهُرِ
الْأَلْوَانِ ، الْحَيَانَ الْمَنَاطِيرِ ، وَأَحَدُهُمْ مَشْبُوبٌ ،
كَأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهُم بِالنَّارِ ؛ وَيُرْوَى : الْأَشْيَاءُ ،
جَمْعُ شَيْبٍ ، تَفْعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالشَّبَابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ
جَمِيعًا .

وَشَبُّ الْفَرَسِ ، يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَابًا ، وَشَيْبًا
وَشُبُوبًا : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ يَنْزُو وَيَنْزَوَانًا ،
وَلَعِبَ وَقَمَّصَ .

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَبَّجْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّوْهُ تَقُولُ :
بَرَّيْتُكَ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ، وَعِضَاهُ
وَعِضِيضُهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : الشَّيْبُ الَّذِي تَجُوزُ
رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفي حديث مُرَاقَةِ : اسْتَشْبِثُوا عَلَى أَسْوَفِكُمْ فِي
الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفِرُوا عَلَيْهَا ، وَلَا كَسْتَفِرُوا
عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدْتَرُ مِنْهَا ، هُوَ
مِنْ شَبَّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنْ
الْأَرْضِ .

وَأَشْبُ لِي الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَكَ ،
فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ ، أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قَالَ
الْمَذَلِيُّ :

حَسْبُ أَشْبٍ لَهَا دَامَ بِمُعْدَلَةٍ ،

تَبْعٌ وَبَيْضٌ ، تَوَاحِيَهُنَّ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : خَرَبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ الثَّعَالِ بِهَا .

وَالشَّجَمُ : الماء أيضاً . وَاشْجَبَ لِي كَذَا أَيِ اتَّيَحَ لِي ، وَشَبَّ أَيْضاً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعِلُهُ فِيهَا .

وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّ شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ ، وَشَبَّ إِذَا رُفِعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِبِ الشَّوْشَبُ .

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبَّ زَيْدٌ أَيِ حَبَّذَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا يُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ شَبُّ أَيْضُ ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،

سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجاً بِشَبِّ يَمَانِي^١

وَيُرْوَى : بِشَبِّ يَمَانِي ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِيهِ الزَّاجُ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا دَعَتْ عِمْرَ كَنْ ، وَشَبَّ يَمَانٍ ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِيهِ الزَّاجَ ، يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

وَعَسَلُ شَبَارِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَتِيبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَمَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبٌ : شَجَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجَبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوباً ، وَشَجِيبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَباً ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

^١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة متبعة من المحكم بصيغة المنى لفاعل كاتري .

يَشْجِبُهُ شَجَباً أَيِ أَهْلَكَهُ ؛ يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي ؛ يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ أَيِ أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَ أَيْضاً يَشْجِبُهُ شَجَباً : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ ، وَقِيلَ :

النَّاطِقُ بِالْحَسَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ :

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمَكْرِ فَيَقْنَمُ ؛

وَالسَالِمُ : السَّاكِتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ،

يَشْجَبُ شُجُوباً إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ

دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وَهُوَ

أَجْوَدُ اللَّثَغَيْنِ ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ ، كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيجَ غَلَّةِ الشَّجِبِ

وَأَمْرَأَةً شُجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ ،

أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ : حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ ،

وَجَمْعُهُ شُجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالنُّونِ ،

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَنْكَ لَشَجْبِي عَنْ حَاجَتِي أَيِ تَجْذِبُنِي

عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَيِ يَجْذِبُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَباً : حَزَنَ . وَقَدْ

أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِيتَ شَجَباً .

وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجَبُ شَجَباً وَشُجُوباً :

كَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجَبُ شَجَباً : نَفَقَ بِالْبَيْنِ .

وَالْغُرَابُ شَاجِبٌ : يَشْجَبُ شَجَباً ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

التعيق الذي يتفجع من غربان البين؛ وأنشد:
ذكرن أشجاناً لمن تشجبا ،
وهجن أعجاباً لمن تعجبا

والشجاب : شجبات مؤنثة منصوبة ، توضع
عليها الثياب وتنتشر ، والجمع شجوب ؛ والمشجوب
كالشجاب .

وفي حديث جابر : وثوبه على المشجوب وهو ،
بكسر الميم ، عیدان يضم رؤوسها ، ويفرج بين
قوائمها ، وتوضع عليها الثياب . وقد تعلق عليها
الأسقية لتبريد الماء ؛ وهو من شجوب الأمر
إذا اختلط .

والشجوب : الحشبات الثلاث التي يعلق عليها
الراعي دلوّه وسقاهه .

والشجوب : عمود من عمد البيت ، والجمع
شجوب ؛ قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح :

كان رماحهم قصباء غيل ،
تهزها من شمال ، أو جنوب

فسامونا الهداة من قريب ،
وهن معاً قيام كالشجوب

قال ابن بري : الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي .
وهن : ضمير الرماح التي تقدمت في البيت الأول .
وسامونا : عرضوا علينا . والهداة : المهادنة
والموادعة .

والشجوب : سقاة يابس يجعل فيه حصى ثم
يمزج به الإبل .

وسقاة شجوب أي يابس ؛ قال الراجز :

لو أن سلمى ساوقت ركائبي ،
ومررت من ماء ثن شجوب

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه بات عند
خالته ميمونة ، قال : فقام النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، إلى شجوب ، فاصطب منه الماء ، وتوضأ ؛
الشجوب : بالسكون ، السقاء الذي أخلق وبلي ،
وصار شتاءً ، وهو من الشجوب ، الهلاك ، ويجمع على
شجوب وأشجوب . قال الأزهري : سمعت أعرابياً
من بني سليم يقول : الشجوب من الأساق ما
تشتن وأخلق ؛ قال : وربما قطع قم الشجوب ،
وجعل فيه الرطب . ابن دريد : الشجوب تدخل
الشيء بعضه في بعض . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : فاستقوا من كل يثر ثلاث شجوب . وفي
حديث جابر ، رضي الله عنه : كان رجل من الأنصار
يسرد ، لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الماء في
أشجابه .

وشجبه شجوب أي سد به سد .

وبنو الشجوب : قبيلة من كلب ؛ قال الأخطل :

وبامن عن نجد العقاب ، وباسرت
بنا العيس ، عن عذراء دار بني الشجوب

وبشجوب : حمي ، وهو بشجوب بن يعرب بن
قمطان ، والله أعلم .

شجوب : شجوب لونه وجيشه ، يشجب ويشجب ،
بالضم ، شجوباً ، وشجب شجوبة : تغيّر من
هزال ، أو عمل ، أو جوع ، أو فقر ، ولم
يقيد في الصحاح التغير بسبب ، بل قال : شجب
جيشه إذا تغيّر ؛ وأنشد للسر بن قلوب :

وفي جيش راعيها شجوب ، كأنه
هزال ، وما من قلة الطعام يهزل

وقال لبيد في الأول :

رَأَيْتِي قَدْ شَعَبْتُ ، وَسَلَّ جَنِي
طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنْ الْمُمُومِ
وقول تأبط شراً :

ولكنني أُرَوِّي مِنَ الْحَرِّ هَامَتِي ،
وَأَنْتَضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

وَالْمُتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَخَذَدَ لَعْنَهُ وَقَلَّ ؛
وقيل : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا
يَنَسَّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ
الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ . وَأَنْتَضُو : أَتَرَعُ وَأَكْشِفُ .
وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ الْفَتَى ، وَهُوَ شَاحِبٌ ،
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّيِّئَ الْبَلَدَ حَا

وفي الحديث : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ
إِلَى أَمْعَثَ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ،
لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَعِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِباً شَاكِئاً . وفي حديث ابن مسعود ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَلْتَقِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ
الْمُؤْمِنِ شَاحِباً . وفي حديث الحسن : لَا تَلْتَقِ
الْمُؤْمِنُ إِلَّا شَاحِباً ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ مِنْ آثَارِ الْحَرْفِ
وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالشُّغْمِ . وَشَعَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ ،
يَشْعَبُ شَعْباً : قَشَرَهُ ، بِمَانِيَةٍ .

شعب : الشَّغْبُ . وَالشَّغْبُ : مَا تَخْرُجُ مِنَ الصَّرْعِ
مِنَ اللَّيْنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشَّغْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ .
وفي المثل : شَغْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشَغْبٌ فِي الْأَرْضِ ؛
أَيُّ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُغْطِيهِ أُخْرَى . وَالشَّغْبَةُ :
الدَّفْعَةُ ، مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شِغَابٌ ؛ وَقِيلَ الشَّغْبُ ، بِالضَّمِّ ،
مِنَ اللَّيْنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْتَلَبُ مُتَصِلاً بَيْنَ الْإِنَاءِ

وَالطَّبْنِيِّ . شَغَبَهُ شَغْباً ، فَانْشَغَبَ . وَقِيلَ :
الشَّغْبُ صَوْتُ اللَّيْنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . شَغْبَ اللَّيْنُ ،
يَشْغَبُ وَيَشْغَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَوَحْوَحَ فِي حُضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ،
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَغَالِيَةِ ، مَشْغَبُ

وَالْأَشْغُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِأَشْغُوبِ
الْأَحَالِيلِ .

وفي حديث الحَوْضِ : يَشْغَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ؛
وَالشَّغْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ شَغَبَ .
وَشَغَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا ، فَانْشَغَبَتْ : قَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛
وَوَدَجَ شَغِيبٌ : قَطَعَ ، فَانْشَغَبَ دَمُهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ
حَمْرَاهُ ، مِثْلَ شَغِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَغِيبَةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَشْغُوبَةٍ ،
وَلَبِثَتْ الْمَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَثُّ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :

بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ .
وَالشَّغْبُ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ
تَنْشَغِبُ دَمًا أَيُّ تَنْفَجِرُ .

وفي الحديث : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ
يَشْغَبُ دَمًا . الشَّغْبُ : السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ
الشَّغْبِ ، مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ
عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَصَرَعِ الشَّاةِ . وفي الحديث : إِنَّ
الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَشْغَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ بِرَاجِمَةٍ ،
فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَالشَّغَابُ : اللَّيْنُ ، بِمَانِيَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شغوب : شَغْدُبُ : دَوِيبَةٌ مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ .

شجوب : شَجَرَبٌ وشُجَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شغلب : قال الليث : مَشْغَلَبَةٌ كلمة عراقية ، ليس على بناء شيء من العربية ، وهي تتخذ من اللثيف والخَرَزِ ، أمثال الحلي . قال : وهذا حديث فاش في الناس : يا مَشْغَلَبَةَ ، ماذا الجَلَبَةُ ؟ تزوجَ حرملة ، يعجوز أرملة ؛ قال : وقد نسي الجارية مَشْغَلَبَةً ، بما يرى عليها من الخَرَزِ ، كالحلي .

شذب : الشَذَبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذْبَةٌ ؛ وهو أيضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ؛ والشَذَبُ المصدر ، والفعل يَشَذِبُ ، وهو القِطْعُ عن الشجر . وقد شَذَبَ اللحاءَ يَشَذِبُهُ وَيَشَذِبُهُ ، وشَذْبُهُ : قِشْرُهُ . وشَذَبَ العودَ ، يَشَذِبُهُ شَذْباً : ألقى ما عليه من الأغصانِ حتى يَبْدُوَ ؛ وكذلك كل شيء يُنْحَى عن شيء ، فقد شَذِبَ عنه ؛ كقوله :

شَذِبُ عَنْ يَخْدِفَ ، حتى تَرْضَى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يَشَذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهَقِ

أي يَطْرُدُ .

والشَذْبَةُ ، بالتحريك : ما يُقَطَّعُ بما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبته ، والجمع الشَذَبُ ؛ قال الكميت :

بَلْ أَنْتَ فِي ضَنْضِيهِ النَّضَارِ مِنْ
النَّبْعَةِ ، إِذْ حَظُّ غَيْرِ الشَّذَبِ

الشَذَبُ : القشور ، والعِيدَانُ المتفرقة . وشَذَبَ

قوله : أولاهن « كذا في النسخ بما تهذيب والذي في التكملة أخراهن .

الشجرة تشذيباً .

وجذعٌ مُشَذَّبٌ أي مُقَشَّرٌ ، إذا قَشَرْتَ ما عليه من الشوك ؛ ومنه قولهم : رجلٌ شاذِبٌ إذا كان مُطَرِّحاً ، مأبوساً من فلاحه ، كأنه عري من الخير ، شبه بالشذب ، وهو ما يُلْقَى من النخلة من الكرايف وغير ذلك . وقال مشر : شَذْبَتُهُ أَشَذِبُهُ شَذْباً ، وشَلَكْتُهُ شَلًّا ، وشَذْبَتُهُ تشذيباً ، بمعنى واحد ؛ وقال جرير الهذلي :

يَشَذِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّيْلِ الْقَيْلَمُ

وأنشد مشر قول ابن مقبل :

تَذِبُ عَنْهُ بَلِيْفٌ شَوْذَبٌ شَمِيلٌ ،
يَجْنِي أُسْرَةً ، بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّقَنِ

بليف أي بدنسب . والشميل : الرقيق . والأسيرة : الحطوط ، واحداً سرراً .

وشَذَبَ الجذعَ : ألقى ما عليه من الكرب .

والمِشَذَبُ : المِنْجَلُ الذي يُشَذَبُ به .

وقال أبو حنيفة : التشذيبُ في القِدْحِ العملُ الأولُ ، والتهذيبُ العملُ الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذْبُهُ عن الشيء : طرده ؛ قال :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ ،
هَلْ يُخْرِجُنْ ذُو ذَاكَ ضَرْبُ تَشَذِيبِ ،
وَنَسَبٌ ، فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَا شُوبُ

أراد : ضربٌ ذو تشذيب ؛ والتشذيب : التثريق والتثريق في المال ونحوه .

القيي : شَذِبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، وَكَانَ الْمُفَرِّطُ فِي الطُّوْلِ ، فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُجْمِعْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

له : مُشَذَّبٌ ؛ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ مُشَذَّبٌ ، قال ابن الأنباري : غلط القسي في المُشَذَّب ، أنه الطويلُ البائنُ الطُّول ، وأن أصله من النخلة التي مُشَذَّبَ عنها تجريدها أي قطعَ وفُرِّقَ ؛ قال : ولا يقال للبائن الطُّول إذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكون في لحمه بعضُ النقصان ؛ يقال : فرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سَذَبْتُهُمْ عَنَّا تَحَرُّمِ الآجَالِ .

وَشَذَبَ عَنْهُ سَذَبًا أَي دَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطْنِهِ .

ويقال : الشَّذَبُ المُسِنَّاءُ .

ورجل سَذَبُ العُرُوقِ أَي ظاهِرُ العُرُوقِ .

وَأَشَذَبُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ سَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ ،
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً ، أَعْبَازُهَا سَذَبٌ

وَالشَّذَبُ : مَنَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقَاشِرِ وَغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ أَنشد نعلب :

كَلَوْ تَمَّأَى ، دَيْغَتٌ بِالْحُلْبِ ،
بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشَذَّبِ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُشَذَّبُ الْمُفْرَطُ فِي الطُّولِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا مَذَبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ ،
فَكَأَنَّمَا وَكَنْتُ عَلَى طَرْبَالٍ

رواه شمر : أَلَوِي بِهَا شَنَقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ .

وَالشَّوْذَبُ : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

شَرِبَ : الشَّرْبُ : مَصْدَرُ شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرِبًا وَشَرِبًا . ابن سيده : شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهِيمِ ؛ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جَرِيرٍ يَقْرَأُ : فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهِيمِ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ : شَرِبَ الْهِيمِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَاثِرُ الْقَرَاءِ يَرْفَعُونَ الشَّيْءَ .

وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لَمَّا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى ؛ وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّفْظَيْنِ ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : شَرِبَ الْهِيمِ ؛ يَرِيدُ أَنَّ أَيَّامَ لَا يَحُوزُ صَوْمَهَا ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، اسْمَانِ مِنْ شَرَبْتُ . وَالتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ،
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كُنَّ نَتِيجُ

فَلَمَّا وَصَفَ سَعَابًا شَرِبْنَا مَاءَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدْنَ ، فَأَمْطَرْنَ وَرَوَيْنَ ؛ وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَاءِ الْبَحْرِ زَائِدَةٌ ، لَمَّا هُوَ شَرِبْنَا مَاءَ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَالِ ، وَالْعُدُولُ عَنْ تَعَسُّفٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَرِبْنَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْبَاءُ مَوْقِعَ مَنْ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرِبْنَا فِي مَعْنَى رَوَيْنَ ، وَكَانَ رَوَيْنَ بِمَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ ، تَعَدَّى شَرِبْنَا بِالْبَاءِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ مِنْهُ مَا مَضَى ، وَمِنْهُ مَا

١ قوله « من حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من المعجم .

سأني ، فلا تَسْتَوْحِشْ منه .

والاسم : الشربة ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشرب
المصدر ، والشرب الاسم .

والشرب : الماء ، والجمع أشراب .

والشربة من الماء : ما يُشرب مرة . والشربة
أيضاً : المرة الواحدة من الشرب .

والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل :

آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرِباً ؛ وأصله في سقي الإبل ،

لأن آخِرَهَا يرد ، وقد تَرَفَّ الحوض ؛ وقيل :

الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب

المُورِد ، وجمعه أشراب . قال : والمُشرب

الماء تَفُّه .

والشرب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي

حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرب ، والشروب ،

والشريب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجل شارب ، وشروب وشراب وشريب :

مولع بالشرب ، كخميير .

التهذيب : الشريب المولع بالشرب ؛ والشراب :

الكثير الشرب ؛ ورجل شروب : شديد الشرب .

وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ

يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ،

لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في

الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القوم يشربون ، ويجمعون

على الشراب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب ، فاسم

لجمع شارب ، كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع .

وأما الشروب ، عندي ، فجمع شارب ، كشاهد

وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال :

وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيّق عنه علمه لجهله

بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهب المسمعات الشرو

ب ، بين الحرير وبين الكتّن

وقوله أنشده ثعلب :

يَحْسَبُ أَطْمَارِي عَلِيَّ جُلْبًا ،

مِثْلَ الْمَنَادِيلِ ، نَعَاطِي الْأَشْرُبَا

يكون جمع شرب ، كقول الأعشى :

لَهَا أَرْجٌ ، فِي الْبَيْتِ ، عَالٍ ، كَأَنَّمَا

أَلَمَ بِهِ ، مِنْ تَجْرِ دَارَيْنِ ، أَرْكَبُ

فَأَرْكَبُ : جمع ركب ، ويكون جمع شارب

وراكب ، وكلاهما نادر ، لأن سيوبه لم يذكر أن

فاعلاً قد يكثر على أفعل .

وفي حديث علي وحمة ، رضي الله عنهما : وهو في

هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرب ، بفتح

الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر .

التهذيب ، ابن السكيت : الشرب : الماء بعينه يشرب .

والشرب : النصيب من الماء .

والشرية من الغنم : التي تُصدَرُها إذا رويّت ،

فَتَتَّبَعُهَا الْغَنَمُ ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشرية ، بالسين المهملة . وشارب

الرجل مشاركة وشراباً : شرب معه ، وهو

شريبي ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُاسِرٍ ،

شِرَابُهُ كَالْحَزْ بِالْمَوَاسِي

والشريب : صاحبك الذي يُشارِبُكَ ، ويؤوِدُ

إِيلَهُ مَعَكَ ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

قوله « جلا » كذا ضبط بضتين في نسخة من الحكم .

إذا الشريب أخذته أسكته ،
فخلك ، حتى يبك بكته

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبُّ شريب لك ذي حُساس

قال : الشريب هنا الذي يُسقى معك . والحساس :
الثوم والقتل ؛ يقول : انتظارك إياه على الحوض ،
قتل لك وإيلك . قال : وأما نحن فقسرنا
الحساس هنا ، بأنه الأذى والثورة في الشراب ،
وهو شريب ، فعيل بمعنى مفاعل ، مثل نديم
وأكيل .

وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى
شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ،
وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ؛ وقوله :

استقني ، فاستني مشرب

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ،
يعني نفسه ، أو إبله . قال ويروي : فإنتك مشرب
أي قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشرب
العطشان . يقال : استقني ، فاستني مشرب .
والمشرب : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً .
قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال وقال غيره :
رجل مشرب قد شربت إبله . ورجل مشرب :
حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من
الأضداد .

والمشرب : الماء الذي يشرب .

والمشربة : كالشربة ؛ وفي الحديث : ملعون
ملعون من أحاط على مشربة ؛ المشربة ، بفتح
الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه
كالشربة ؛ ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمشرب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون
موضعا ، ويكون مصدرا ؛ وأنشد :

ويُدعى ابن منجوف أُمامي ، كأنه
خصي ، أتى للماء من غير مشرب

أي من غير وجه الشرب ؛ والمشرب : شربة
النهر ؛ والمشرب : المشروب نفسه .

والشراب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يُضغ ،
فإنه يقال فيه : يشرب .

والشروب : ما شرب . والماء الشروب والشريب :
الذي بين العذب والملح ؛ وقيل : الشروب الذي
فيه شيء من عذوبة ، وقد يشربه الناس ، على ما
فيه . والشريب : دونه في العذوبة ، وليس يشربه
الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم ؛
وقيل : الشريب العذب ؛ وقيل : الماء الشروب
الذي يشرب . والمأج : الملح ؛ قال ابن هرمة :

فإنتك ، بالقريجة ، عام تنهي ،
شروب الماء ، ثم تعود مأجا

قال : هكذا أنشده أبو عبيد بالقريجة ، والصواب
كالقريجة . التهذيب أبو زيد : الماء الشريب الذي
ليس فيه عذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه .
والشروب : دونه في العذوبة ، وليس يشربه
الناس إلا عند الضرورة . وقال الليث : ماء شريب
وشروب فيه ترامة وملوحة ، ولم يمتنع من
الشرب ؛ وماء شروب وماء طعيم بمعنى واحد .
وفي حديث الثوري : جرعة شروب أنفع من
عذب موب ؛ الشروب من الماء : الذي لا
يشرب إلا عند الضرورة ، يستوي فيه المذكر
 والمؤنث ، ولهذا وصف به الجرعة ؛ ضرب الحديث

مثلاً لرجلين : أحدهما أذون' وأنفع' ، والآخر أرفع' وأضر'. وماء 'مُشرب' : كثرُوب' .

ويقال في صفة بغير : نَعَمْ 'معلق' الشربة هذا ؛ يقول : يكتفي إلى منزله الذي يريد بشربة واحدة ، لا يحتاج إلى أخرى .

وتقول : شرب' مالي وأكلك أي أطعمته الناس وسقاهم به ؛ وظل' مالي يؤكل وبُشرب' أي يرعى كيف شاء .

ورجل أسكته وشربة' ، مثال هزرة' : كثير الأكل والشرب ، عن ابن السكيت .

ورجل شروب' : شديد الشرب ، وقوم شرب' وشرب' .

ويوم ذو شربة' : شديد الحر' ، يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر . وقال الليثاني : لم تزل به شربة' هذا اليوم أي عطش' . التهذيب : جاءت الإبل وبها شربة' أي عطش ، وقد اشتدت شربتها ؛ وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو إنه لذو شربة' إذا كان كثير الشرب .

وطعام مشربة' : يشرب' عليه الماء كثيراً ، كما قالوا : شراب' مشفة' .

وطعام ذو شربة' إذا كان لا يروى فيه من الماء . والميشربة' ، بالكسر : إناه يشرب' فيه .

والشاربة' : القوم الذين مكنهم على صفة النهر ، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر .

والشربة' : عطش' المال بعد الجزه ، لأن ذلك يذغوها إلى الشرب . والشربة' ، بالتعريب : كالحويض يعفر' حول النخلة والشجرة ، ويملأ ماء ، فيكون ربيها ، فتشروى منه ، والجمع شرب' وشربات' ؛ قال زهير :

يختر' جن' من شربات' ، ماؤها طحل' ،
على الجذوع ، يخفن' النعم' والفرقا

وأنشد ابن الأعرابي :

مثل النخيل يروى ، قرعها ، الشرب'

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذهب' إلى شربة' من الشربات' ، فاذلك' رأسك حتى تنقيته . الشربة' ، بفتح الراء : حوض' يكون في أصل النخلة وحولها ، يملأ ماء لتشربه ؛ ومنه حديث جابر ، رضي الله عنه : أتانا رسول' الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعَدَل' إلى الربيع ، فتطهر' وأقبل' إلى الشربة' ؛ الربيع' : النهر' . وفي حديث لقيط' : ثم أشرقت' عليها ، وهي شربة' واحدة ؛ قال القتيبي : إن كان بالسكون ، فإنه أراد أن الماء قد كثر ، فمن حيث أردت أن تشرب شربت ، ويروى بالياء نحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه . والشربة' : كُرْد' الدبرة' ، وهي المسقاة' ، والجمع من كل ذلك شربات' وشرب' .

وشرب' الأرض والنخل : جعل لها شربات' ؛ وأنشد أبو حنيفة في حفة نخل :

من القلب ، من عضدان هامة شربت'
ليقيم ، وجئت' للتواضع يشربها

وكل ذلك من الشرب' .

والشوارب' : مجاري الماء في الخلق ؛ وقيل : الشوارب' عروق' في الخلق تشرب' الماء ؛ وقيل : هي عروق' لاصقة بالخلقوم ، وأسفلها بالرة' ؛ ويقال : بل مؤخرها إلى الوتين ، ولها قصب' منه يخرج الصوت ؛ وقيل : الشوارب' مجاري الماء في المئزر ؛ وقيل : شوارب' القرس

ناحية أو داجيه، حيث يؤدج البيطار، واحدتها، في التقدير، شارب؛ وحصار صغيب الشوارب، من هذا، أي شديد التهيؤ. الأصمعي، في قول أبي ذؤيب :

صغيب الشوارب، لا يزال سكات
عبد، لآل أبي ربيعة، منيع

قال : الشوارب بحاري الماء في الحلق، وإنما يريد كثرة نهاقه ؛ وقال ابن دريد : هي عروق باطن الحلق. والشوارب : عروق محدقة بالحنطوم ؛ يقال : فيها يقع الشرق ؛ ويقال : بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي : الشوارب بحاري الماء في العين ؛ قال أبو منصور : أحسبه أراد بحاري الماء في العين التي تغور في الأرض، لا بحاري ماء عين الرأس.

والمشربة : أرض لبننة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم : العرقة ؛ سيويه : وهي المشربة، جعلوه اسماً كالعرقة ؛ وقيل : هي كالصفة بين يدي العرقة.

والمشارب : العلال، وهو في شعر الأعشى. وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مشربة له أي كان في عرقة ؛ قال : وجمعها مشربات ومشارب.

والشاربان : ما سال على الفم من الشعر ؛ وقيل : إنما هو الشارب، والتثنية خطأ. والشاربان : ما طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شوارب. قال الليثاني : وقالوا إنه لعظيم الشوارب. قال : وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل جزء منه شارباً، ثم جمع على هذا. وقد طر

شارب الفلام، وهما شاربان. التهذيب : الشاربان ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شارباً السيف ؛ وشارباً السيف : ما اكتنف الشفرة، وهو من ذلك. ابن شميل : الشاربان في السيف، أسفل القائم، أنفان طويلان : أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية : ما تحت الشاربين ؛ والشارب والغاشية : يكونان من حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون : أشبعه ؛ وكل لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه.

وقد اشرب : على مثال اشتاب.

والصنع يتشرب في الثوب، والثوب يتشربه أي يتنشفه.

والإشرب : لون قد أشرب من لون ؛ يقال : أشرب الأبيض حمرة أي علاه ذلك ؛ وفيه شربة من حمرة أي إشرب.

ورجل مشرب حمرة، وإنه لمتقي الدم مثله، وفيه شربة من الحمرة إذا كان مشرباً حمرة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : أبيض مشرب حمرة.

والإشرب : خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر ؛ يقال : بياض مشرب حمرة مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أيضاً : عنده شربة من ماء أي مقدار الرمي؛ ومثله الحسوة، والعرقة، واللثمة.

وأشرب فلان حب فلانة أي خالط قلبه. وأشرب قلبه كحبة هذا أي حل محل الشراب. وفي التنزيل العزيز : وأشربوا في قلوبهم العجل ؛ أي حب العجل، فعذف المضاف، وأقام المضاف

إليه مقامه ؛ ولا يجوز أن يكون العجل هو
المشرب ، لأن العجل لا يشربه القلب ؛ وقد
أشرب في قلبه حبه أي خالطه . وقال
الزجاج : وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ؛
قال : معناه سقوا حب العجل ، فعذف حب
وأقيم العجل مقامه ؛ كما قال الشاعر :

وكيف تواصل من أصبحت
خلالته ، كأي مَرَحَب ؟

أي كخلانة أي مَرَحَب .

والثرب يشرب الصبغ : يتنشفه . وتشرب
الصبغ فيه : سرى .
واستشربت القوس حبرة : اشتدت حمرتها ؛
وذلك إذا كانت من الشريان ؛ حكاه أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : من المشربة حروف يخرج
معا عند الوقوف عليها نحو النفخ ، إلا أنها لم تضغط
ضغطة المحفورة ، وهي الزاي والطاء والذال
والخاد . قال سيبويه : وبعض العرب أشد تصويماً
من بعض .

وأشرب الزرع : جرى فيه الدقيق ؛ وكذلك
أشرب الزرع الدقيق ، عده أبو حنيفة ساعاً من
العرب أو الرواة .

ويقال للزرع إذا خرج قصبه : قد شرب الزرع في
القصب ، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه .
ابن الأعرابي : الشربب القمل من النبات .

وفي حديث أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل
المدينة ، وخللوا فيه ظهرهم ، وقد شرب الزرع
الدقيق ؛ وفي رواية : شرب الزرع الدقيق ، وهو
كنابة عن اشتداد حب الزرع ، وقرب
إذراكه .

يقال : شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه ؛
وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم ؛
والشرب فيه متعارف ، كأن الدقيق كان ماء ،
فشربه .

وفي حديث الإفك : لقد سيعثوه وأشربته
قلوبكم ، أي سقيته كما يسقى العطشان الماء ؛
يقال : شربت الماء وأشربته إذا سقيته .
وأشرب قلبه كذا ، أي حلّ محلّ الشراب ، أو
اختلط به ، كما يختلط الصبغ بالتوب . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : وأشرب قلبه الإشتاق .

أبو عبيد : وشرب القربة ، بالثين المعجمة ، إذا كانت
جديدة ، فجعل فيها طيباً وماء ، ليطيب طعمها ؛
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

دوارف عينيها ، من الحفل ، بالضم ،
سجوم ، كتضاح الثنان المشرب

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كتضاح
الثنان المشرب ؛ إما هو بالين المهلة ؛ قال :
ورواية أبي عبيد خطأ .

وتشرب التوب العرق : نشفه .

وضبة شروب : تشهي الفعل ، قال : وأواه
ضائفة شروب .

وشرب بالرجل ، وأشرب به : كذب عليه ؛
وتقول : أشربتني ما لم أشرب أي ادعيت علي
ما لم أفعل .

والشربة : النخلة التي تنبت من الثوى ، والجمع
الشربات ، والشرايب ، والشرايب .

قوله « والجمع الشربات والشرايب » هذه الجموع
الثلاثة إما هي لتربة كجربة أي بالفتح وشدة الباء كما في التهذيب
ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه البارة متوسطة
أوهمت أنها جمع لشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قلده الشات .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَبْلَ: وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا؛
قال :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الْحَبْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحَبْلَ فِي أَعْنَاقِهَا ؛
وَأَنشد ثعلب :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَنْتَفَتْهَا

بِقَرْحٍ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ

وَأَشْرَبْتُ إِبْلِكَ أَيَّ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ؛ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبَنَّكَ الْحَبْلَ
وَالنَّشُوعَ أَيَّ لِأَقْرَنَتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ؛ يُقَالُ : فِي
بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ أَيَّ ضَعْفٌ ؛ وَنِعْمَ الْبَعِيرُ هَذَا
لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أَيَّ عِرْقَ خَوَرٍ .

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ ،
وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيَّ عَلَى
أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرِبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ بِشَرَابٍ
شَرِبًا إِذَا فَهَمَ ؛ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْتَلَبَ ثُمَّ اشْرَبَ
أَيَّ ابْتَرَأَ ثُمَّ افْتَهَمَ . وَحَلَبَ إِذَا بَرَأَ .

وَشَرِيبٌ ، وَشَرِيبٌ ، وَالشَّرِيبُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالشَّرِيبُ ، وَالشَّرِيبُ : كُلُّهَا مَوَاضِعُ . وَالشَّرِيبُ
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْمَاءِ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرِيبَةِ ؟

وَالشَّرِيبُ : اسْمُ وَادٍ بَعِيْنِهِ .

وَالشَّرِبَةُ : أَرْضٌ لَبَنَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ، وَلَيْسَ بِهَا
شَجَرٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْأَفَانَةُ بِالشَّرِبَةِ ، قَالَتُومِي ،
تُعَقِّرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ ، وَتُبْسِرُ

وَشَرِبَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ ؛
قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

بِشَرِبَةٍ كَمِثِّ الْكُتَيْبِ ، بِدُورِهِ •
أَرَطْتُ ، يَغُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبَسَلُ ؛ وَقَالَ كَمِثِّ الْكُتَيْبِ ، لِأَنَّ
الشَّرِبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ؛ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ
إِلَّا هَذَا ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ :
جَرِبَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَشْرَأَبُ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَأَبًا : مَدَّ
عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ وَالْاسْمُ :
الشَّرَأْبِيَّةُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، مِنْ اشْرَأَبَ . وَقَالَتْ
عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اشْرَأَبَ النَّفَاقُ ، وَارْتَدَّتْ
الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : اشْرَأَبَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ : مَشْرُوبٌ . وَفِي حَدِيثٍ :
يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَبِأَهْلِ
النَّارِ ، فَيَشْرَأِبُونَ لَصَوْتَهُ ؛ أَيَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ
لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مَشْرُوبٌ ؛ وَأَنشد
لِذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ ، إِذَا مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ،
أَمَامَ الْمَطَايَا ، تَشْرَأِبُ وَتَسْنَحُ

قال : اشْرَأَبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرِبَةِ ، وَهِيَ
الْفُرْقَةُ .

شَرْجَبُ : الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالِي الْعِظَامِ .

والشَرْجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :
الشَرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَرْجَبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، وربما خُلِطَتْ
بالغَلَقَةِ ، فدُبِغَ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَرْجَبَانُ
شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ البَاذِجَانِ ، غير أنه أبيض ، ولا
يؤكل . ابن الأعرابي : الشَرْجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَّاتَةٌ
طويلة ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، ولها أغصانٌ .

شَرَعَبُ : الشَّرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرْعَبٌ :
طويلٌ خفيفُ الجسمِ ، والأنثى بالهاء .

والشَّرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .

وَشَرْعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

أَسِيلَةُ تَجْرَى الدَّمْعُ ، خُمُصَانَةُ الْحَشَى ،
بَرُودُ الشَّيَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرَّعَبٍ

والشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللحمِ والأديمِ طَوْلًا .

وَشَرْعَبَهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ
منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البرُودِ ؛
أنشد الأزهري :

كالبُستَانِ والشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ^١

وقال رابعة يصف ناب البعير :

قَدًّا بِجَدَادٍ ، وَهَذَا شَرْعَبًا

والشَّرْعَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجَعْفُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجبان النع » عبارة التكملة ، قال ابن
الأعرابي الشرجبان بالضم وقد تفتح شجرة مشعالة إلى آخر ما هنا .
٢ قوله « كالبستان النع » كذا هو في التهذيب .

شَرْبٌ : الشَّارِبُ : الضَّامِرُ الْيَائِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالنَّاسِ . وقال الأصمعي :
الشَّارِبُ الَّذِي فِيهِ ضَمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ؛
وَالشَّاسِبُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَبَسَ . قال :
وسمعت أعرابياً يقول ما قال الخطيئة : أَيْتَقَا مُزْبَأً ،
إِنَّمَا قَالَ أَعْتَزَا شُبًّا ، وَلَبِست الزَّايَ وَلَا الْبِيْنَ ،
بَدَلًا لِإِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى ، لَتَصْرَفِ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبٌ . وقد شَرْبَ الفَرَسُ
بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْوَبًا .
وَحَيْلٌ شَرْبٌ أَي ضَوَامِرٌ . وفي حديث عمر ،
يَرْتِي عُرْوَةَ بْنَ مَعُودٍ الثَّقَفِي :

بِالْحَيْلِ عَابِيسَةٌ ، زُورًا مَنَّاكِبُهَا ،
تَعْدُو شَوَارِبَ ، بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ

وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ شَارِبٍ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .

وَأَتَانُ شَرْبَةٍ : ضَامِرَةٌ .

التهذيب : الشَّوَرِبُ وَالْمَشِينَةُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَأَنشد :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَرِبٌ

وَالشَّرِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ،
وَجَمْعُهُ شَرْوِبٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ، وَلَا خَلْقٌ .
وفي بعض الحديث : وقد قَوَّشَعَ بِشَرْبَةٍ كَانَتْ

مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي
لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ، وَلَا خَلْقٌ ، كَأَنَّهَا الَّتِي شَرْبَ

قَضِيْبُهَا ، أَي ذَبَلَتْ ، وَهِيَ الشَّرِيبُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَي تَخَشِنٌ .

شَبٌّ : الشَّاسِبُ : لُغَةٌ فِي الشَّارِبِ ، وَهُوَ الشَّاعِبُ
الْيَائِسُ مِنَ الضُّمَرِ ، الَّذِي قَدْ يَبَسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ

قال ليد :

أنيك أم سنجج تغيرها
علج ، تسمى نحاصاً شيباً ؟

وقال أيضاً :

تتقي الأرض يدف شائب ،
وضلوع ، نعت زور قد نعل

وهو المهزول ، مثل الشايف ، وليس مثل
الشارب ، قال الوقاف العقيلي :

فقلت له : حان الرواح ، ودعته
بأسمر ملوي ، من القدة ، شائب

والجمع شيب . وشبب شوباً وشبب .
والشيب : القوس .

شعب : الشعب ، بالكسر : الشدة ، والجذب ،
والجمع أشصاب ، وهي الشصبة ، وكثر كراع
الشصبة ، الشدة ، على أشصاب في أدنى العدد ، قال :
والكثير شصاب ، قال ابن سيده : وهذا منه خطأ
واختلاط .

وشعب الأمر ، بالكسر : اشتد .

ابن هاني : إنه لشعب لصيب وصيب إذا
أكثرت الشعب .

وشعب المكان شصباً : أجذب .

والشصبة : شدة العيش . وعيش شاصب وشصب ،
وشصب بعيشه شصباً وشصباً ، وشصب ،
بالفتح ، يشصب ، بالضم ، شصباً ، فهو شصب
وشاصب ، وأشصبه الله ، وأشصب الله عيشه ،
قال جرير :

كرام يامن الحيوان فيهم ،
إذا شصبت بهم إحدى الليالي

وشصب الشاة : سلقها .

أبو العباس : المتشوبة الشاة المشوطة .

ويقال للقصاب : شصاب .

والشصب : الشط .

والشصاب : عيدان الرخل ، ولم يسمع لها بواحد ،
قال أبو زيد :

وذا شصاب ، في أحنائه شمم ،
رخو الملائ ، ربيطاً فوق صرصور

ودجل شصيب أي غريب .

الليث : الشيصبان الذكركر من الثمل ؛ ويقال :
هو جعر الثمل . الفراء عن الدبيريين : قالوا
هو الشيطان الرجيم . والشيصبان ، والبلاز ،
والجلاز ، والجآن ، والغاز ، والحيتفور : كلها
من أسماء الشيطان . والشيصبان : أبو حي من
الجن ؛ قال حان بن ثابت : وكانت الغلاة
لقيته ، في بعض أرقعة المدينة ، فصرعته
وقعدت على صدره ، وقالت له : أنت الذي يأمل
قومك أن تكون شاعراً ؟ فقال : نعم ؛ قالت :
والله لا ينجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات ،
على ردوي واحد ؛ فقال حسان :

إذا ما ترعرع ، فينا ، الغلام ،
فما إن يقال له : من هوة ؟

فقلت : ثته ؛ فقال :

إذا لم يسد ، قبل سد الإزار ،
فذلك فينا الذي لا هوة

فقلت : ثلثه ؛ فقال :

ولي صاحب ، من بني الشيصبان ،
فطورا أقول ، وطورا هوة

هذا قول ابن الكلبي ، وحكى الأثر فقال : أخبرني علماء الأنصار ، أن حسان بن ثابت ، بعدما ضرّ بصره ، مرّ بابن الزبعرى ، وعبد الله بن أبي طلحة ابن سهل بن الأسود بن حرام . ومعه ولده يقوده ، فصاح به ابن الزبعرى ، بعدما وثى : يا أبا الوليد ، من هذا الغلام ؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات .

شصب : شصلب : شديد قوي .

شطب : الشطب ، من الرجال والحيل : الطويل ، الحسن الخلق . وجارية شطبة وشطبة : طويلة ، حسنة ، تارة ، غضة ، الكسر عن ابن جني ، قال : والفتح أعلى . ويقال : غلام شطب : حسن الخلق ، ليس بطويل ، ولا قصير . ورجل مشطوب ومشطب إذا كان طويلاً . وفرس شطبة : سيطرة اللحم ، وقيل : طويلة ، والكسر لغة ، ولا يوصف به الذكر .

والشطب ، مجزوم : السعف الأخضر ، الرطب من جريد النخل ، واحدة شطبة . وفي حديث أم زرع : كمسل شطبة ؛ قال أبو عبيد : الشطبة ما شطب من جريد النخل ، وهو سعف ، شبهته بتلك الشطبة ، لتعنته ، واعتدال شبابه ؛ وقيل : أرادت أنه ممزول ، كأنه سعفة في دقتها ؛ أرادت أنه قليل اللحم ، دقيق الخضر ، شبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لتخافته ؛ وقيل : أرادت سيفاً سل من غنده ؛ والمسل : مصدر ، بمعنى السل ، أقيم مقام المفعول ، أي كمسلول الشطبة ، يعني ما سل من قشره أو غنده ؛ وقال أبو سعيد : الشطبة : السيف ، أرادت أنه كالسيف يسل من غنده ؛ كما قال العجيز السلولي يرنى أبا الحجاج :

فتى قد قد السيف ، لا متأزف ،
ولا رهيل لبائه وأباجك

ابن الأعرابي : الشطائب دون الكرائيف ، الواحدة شطبة ؛ والشطب دون الشطائب ، الواحدة شطبة .

ابن السكيت : الشاطبة التي تعمل الحضر من الشطب ، الواحدة شطبة ، وهي السعف . والشطوب : أن تأخذ قشره الأعلى . قال : وتشطب وتلحق واحد .

والشواطب من النساء : اللواتي يشقن الخوص ، ويقشرن العشب ، ليتخذن منه الحضر ، ثم يلقينها إلى المنقيات ؛ قال قيس بن الخطيم :

تري قصد المران تلقى ، كأنها
تذرّع خرّصان بأيدي الشواطب

تقول منه : شطبت المرأة الجريد شطباً شفته ، فهي شاطبة ، لتعمل منه الحضر . الأصمعي : الشاطبة التي تقشر العشب ، ثم تلقيه إلى المنقية ، فتأخذ كل شيء عليه يسكنها ، حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية ، وهو قوله :

تذرّع خرّصان بأيدي الشواطب

وشطوب السيف وشطبه ، يضم الشين والطاء ، وشطبه : طرائفه التي في مته ، واحدة شطبة ، وشطبة ، وشطبة .

وسيف مشطب ومشطوب : فيه شطب . وثوب مشطب : فيه طرائق .

والشطائب من الناس وغيرهم : الفریق والضروب المختلفة ؛ قال الراعي :

فهاج به ، لما ترّجلت الضعى ،
شطائب تنشي ، من كلاب ونابل

وسيف "مشطب" فيه طرائق ، وربما كانت
مرتفعة ومنحدرة . ابن شبل : "شطبة"
السيف : عموده الناشز في مثله .

الشطبة والشطبة : قطعة من سنام البعير ، تقطع
طولاً ، وكل قطعة من ذلك أيضاً تسمى : شطبية ؛
وقيل : شطبية اللحم الشريحة منه .

وشطب : شربه . ويقال : شطبت السنام والأديم
أشطبته شطباً .

أبو زيد : شطب السنام أن تقطعه قدداً ،
ولا تفصلها ، واحداً شطبة ، وقالوا أيضاً شطبية ،
وجمعها شطائب . وكل قطعة أديم تقد طولاً
شطبية .

وشطب الأديم والسنام ، يشطبها شطباً :
قطعها .

وشطبية من نبع يتخذ منها القوس .

والشواطب من النساء : اللواتي يقعدن الأديم ،
بعدهما يخلقنه .

وناقة شطبية : يابسة .

وفرس مشطوب المتن والكفل : انتبر مشناه
سناً ، وتباينت غروره ؛ وقال الجعدي :

مثل هيمان العذارى ، بطنه
أبلى الخفوين ، مشطوب الكفل

ورجل شاطب المتعل : بعيد ، مثل شاطن .
والانشطاب : السيلان .

والمنشطاب : السائل من الماء وغيره . والمنشطاب :
السائل .

وطريق شاطب : مائل .

أ قوله : والمنشطاب السائل ، هذه العبارة التامة الأزهري والأول
لأن سببه ، جمع السائل بين عبارتيها .

وشطب عن الشيء : عدل عنه . الأصمعي : شطف
وشطب إذا ذهب ونباعد .

وفي النوادر : رمية شاطفة ، وشاطبة ، وصائفة
إذا زلت عن المقتل .

وفي الحديث : فعمل عامر بن ربيعة على عامر بن
الطفيل ، فطعنه ، فشطب الرئع عن مقتله ؛
هو من شطب ، بمعنى بعد . قال إبراهيم الحربي :
شطب الرئع عن مقتله أي لم يبلغه . الأصمعي :
شطف وشطب إذا عدل ومال .

أبو الفرج : الشطائب والشاطب الشدائد .

وشطب : جبل معروف ؛ قال :

كان أقرباً ، لنا علا شطباً ،
أقرباً أبلى ، ينفي الحبل ، رماح

وفي الصحاح : شطيب : اسم جبل . ورأيت في
حواشي نسخة موثوق بها : هكذا وقع في النسخ ،
والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه
ابن دريد ، وابن فارس : شطب ، على فعل : اسم
جبل ، والله أعلم .

شعب : الشعب : الجمع ، والتفريق ، والإصلاح ،
والإفساد : ضد . وفي حديث ابن عمر : وشعب
صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من
فساد كثير . شعبه بشعبه شعباً ، فانشعب ،
وشعبه فانشعب ؛ وأنشد أبو عبيد لعل بن غدير
الغسوي في الشعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرأة بشعب أمره
شعب العصا ، ويلج في العصيان

قال : معناه يفرق أمره .

قال الأصمعي : شعب الرجل أمره إذا شقته

وَفَرَّقَهُ .

وقال ابن السكيت في الشعب: إنه يكون بمعنىين، يكون إصلاحاً، ويكون تفرقاً. وشعب الصدع في الإناء: إنما هو إصلاحه وملاءمته، ونحو ذلك. والشعب: الصدع الذي يشعبه الشعب، وإصلاحه أيضاً الشعب. وفي الحديث: اتخذ مكان الشعب سلسلة؛ أي مكان الصدع والشق الذي فيه.

والشعب: المثلث، وحرفته الشعب.

والمشعب: المشعب المشعوب به.

والشعيب: المزايدة المشعوبة؛ وقيل: هي التي من أدمين؛ وقيل: من أدمين يُقابِلان، ليس فيها فِئام في زواياها؛ والفِئام في المزايدة: أن يؤخذ الأديم فيئتي، ثم يُزاد في جوانبها ما يُوسّعها؛ قال الراعي يصف إبلاً ترعى في العزيب:

إذا لم ترُح، أدمى إليها مُعجِل،

شعيب أديم، ذا فراغين مُشرعا

بمعنى ذا أدمين قوبل بينهما؛ وقيل: التي تُفام بجِلْد ثالث بين الجِلْدَيْن لتتسع؛ وقيل: هي التي من قطعتين، شُيبت إحداها إلى الأخرى أي ضُمت؛ وقيل: هي المتخروزة من وجهين؛ وكل ذلك من الجمع.

والشعيب أيضاً: السقاء البالي، لأنه يشعب، وجمع كل ذلك شعب. والشعيب، والمزايدة، والراوية، والسطبعة: شيء واحد، سمي بذلك، لأنه ضم بعضه إلى بعض.

وبقال: أشعبه فما ينشعب أي فما يلتئم.

ويُسَمَّى الرجل شعيباً؛ ومنه قول المزار

يُصِفُ ناقة:

إذا هي تفرقت، تخر، من عن يمينها،

شعيب، به إجماعها ولغوؤها

يعني الرجل، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضوم.

وتقول: التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق؛ وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع؛ قال الأزهرى: وهذا من عجائب كلامهم؛ قال الطرماح:

شت شعب الحي بعد التام،

وشجالك، اليوم، ربيع المقام

أي شت الجميع.

وفي الحديث: ما هذه الفتيا التي شُعبت بها الناس؟ أي فرقتهم. والمخاطب بهذا القول ابن عباس، في تحليل المتعة، والمخاطب له بذلك رجل من بلنجهيم.

والشعب: الصدع والتفرق في الشيء، والجمع شعوب.

والشعبة: الرولة، وهي قطعة يشعب بها الإناء. يقال: قصعة مشعبة أي شُيبت في مواضع منها، شدة للكثرة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباها، رضي الله عنه: يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها؛ وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح، في غير هذا، وهو من الأضداد. والشعب: شعب الرأس، وهو شاته الذي يضم قبائلك،

قوله «من من يمينها» هكذا في الأصل والجمهور والذي في التهذيب من عن شالها.

وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأنشد :

فإن أودى مَعْرِيةً بنُ صخرٍ ،
فبشر شعبَ رأسِكَ بالصداعِ

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصانُ الشجرة ، وانتشعبت : انتشرت
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرق من أغصانها ؛ قال
ليد :

تسلب الكائس ، لم يؤر بها ،
شعبة الساق ، إذا ظلَّ عقل

شعبة الساق : عُصْنٌ من أغصانها . وشعبُ الفصن :
أطرافه المتفرقة ، وكثرت راجعٌ إلى معنى الافتراق ؛
وقيل : ما بين كل عُصْنَيْنِ شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه
عصاً في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي
من العرب : عصاً في رأسها شعبان ، بغير تاء .
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب
أي فرق .

والشعب : التفرق . والانشعاب مثله .
وانشعب الطريق : تفرق ؛ وكذلك أغصانُ
الشجرة . وانشعب النهر وتشعب : تفرقت
منه أنهار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى
إلى معنى مفارقٍ للأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت عضوب ، وجب من يتجيب ،
وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف وتمتع ؛ وقيل : لا

تجىء على التصدير .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرق من
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخية
الشعب ، وكلاهما يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان
مُشرفان ، وعرضه بطحة رجل ، إذا انبطح ،
وقد يكون بين سدي جبلين .

والشعبة : صدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،
وهو منه . وللشعبة : المسيل في ارتفاع قراره
الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة
حافل أي ممتلئة سيلاً . والشعبة : ما صغر عن
الثلعة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛
وقيل : الشعبة ما انشعبت من الثلعة والوادي ،
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :
الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،
مثل ذلك . ويقال : انشعب لي شعبة من المال
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من
مال . وفي الحديث : الحياة شعبة من الإيمان أي
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن
المستحي ينقطع لعبائه عن المعاصي ، وإن لم
تكن له تقيّة ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشباب شعبة
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون
يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع إلى
قلّة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي
ثلاث شعب ؛ قال نعلب : يقال إن النار يوم
القيامة ، تشقق إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا

أن يخرجوا إلى موضع ، ردّتهم . ومعنى الظلم
هنا أن النار أظلمت ، لأنّه ليس هناك ظل .
وشعب الفرس وأقطاره : ما أشرف منه ، كالعُتق
والمتشيج ؛ وقيل : نواحيه كلها ؛ وقال 'دكين'
ابن رجاء :

أشمّ خنْذِيذٌ ، مُنِيفٌ شُعْبَةٌ ،
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ ، لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الخنْذِيذُ : الجَيْدُ من الخَيْلِ ، وقد يكون الحَصِي
أَيْضاً . وأرادَ بَقَيْقَبِهِ : مَرَجَهُ .

والشُعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وقيل : الْحَيُّ الْعَظِيمُ
يَنْشَعِبُ من الْقَبِيلَةِ ؛ وقيل : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ،
والْجَمْعُ شُعُوبٌ . والشُعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي
يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْتَمِعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وفي التَّنْزِيلِ :
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قال ابن عباس ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمُاعُ ، وَالْقَبَائِلُ
الْبُطُونُ ، يُطَوْنُ الْعَرَبُ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ
من قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛
قال ذو الرمة :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا ،
وَلَا تَقْسِمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِسْتِشَادَ
بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ،
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَنْ لَا
يَنْقَسِمُ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورَ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ
قَالَ : لَمْ 'يَجُودِ الْبَيْتُ' فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ :
أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا
قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمْ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ
نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ
أَنْ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تَفْرُقُ نِيَّةَ 'مُجْتَمَعَةٍ' ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُنْتَوَاهِمُ وَمُتَجَعِّعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ
وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَتَشَتَّتَ الْعُدْرَانُ ،
تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسِمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ،
حَتَّى قِيلَ لِمُحَمَّدٍ أَمْرُ الْعَرَبِ : 'شُعُوبِي' ، أَضَافُوا إِلَى
الْجَمْعِ لِفَلْتَبَتِهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي .
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تُفَضِّلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ .
وَالشُّعُوبِيُّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى
لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ :
أَنْ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ
الْجِزْيَةُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ
بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِيِّ ، وَهُوَ
الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ،
فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .
وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ .

وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ
الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَّبَهُ الرَّبِيعُ
ابْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ،
ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ :
هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ تَخْلُقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ
أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ
قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ،

ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفصيلة ، وهي الساق .

والشعب ، بالكسر : ما انتفرج بين جبلين ؛ وقيل : هو الطريق في الجبل ، والجمع الشعاب . وفي المثل : شعلت شعابي جدواي أي شعلت كثرة المأونة عطائي عن الناس ؛ وقيل : الشعب مسيل الماء ، في بطن من الأرض ، له جرفان مشرفان ، وعرضه بطنة رجل . والشعبة : الفرقة ؛ تقول : شعبتهم النية أي فرقتهم ، ومنه سميت النية شعوب ، وهي معرفة لا تصرف ، ولا تدخلها الألف واللام . وقيل : شعوب والشعوب ، كلتاها المنيّة ، لأنها تفرق ؛ أمّا قولهم فيها شعوب ، بغير لام ، والشعوب باللام ، فقد يمكن أن يكون في الأصل صفة ، لأنه ، من أمثلة الصفات ، بمنزلة قتول وضروب ، وإذا كان كذلك ، فاللام فيه بمنزلة العباس والحسن والحريث ؛ ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها ، إنما سميت شعوب ، لأنها تشعب أي تفرق ، وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها ، وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة . ومن قال شعوب ، بلام ، خلصت عنده اسماً صريحاً ، وأغراها في اللفظ من مذهب الصفة ، فلذلك لم يلتزمها اللام ، كما فعل ذلك من قال عباس وحريث ، إلا أن روائج الصفة فيه على كل حال ، وإن لم تكن فيه لام ، ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يستون الحبرة جابر بن حبة ؟ وإنما سموه بذلك ، لأنه يجبر الجائع ؛ فقد ترى معنى الصفة فيه ، وإن لم تدخله اللام . ومن ذلك قولهم : واسط ؛ قال سيويه : سموه واسطاً ، لأنه وسط بين العراق والبصرة ، فمعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن في لفظه لام .

وشاعب فلان الحياة ، وشاعبت نفس فلان أي

زابلت الحياة وذهبت ؛ قال النابغة الجعدي :

ويبتز فيه المرء ابن عمه ،
رهنأ بكفي غيره ، قبشاعب

بشاعب : يفارق أي يفارقه ابن عمه ؛ فبز ابن عمه : سلاحه . يبتزه : يأخذه .

وأشعب الرجل إذا مات ، أو فارق فراقاً لا يرجع . وقد شعبته شعوب أي المنيّة ، تشعبه ، فشعب ، وانشعب ، وأشعب أي مات ؛ قال النابغة الجعدي :

أقامت به ما كان ، في الدار ، أهلها ،
وكانوا أناساً ، من شعوب ، فاشعبوا

تعمل من أمسى بها ، فتفرقوا
فريقين ، منهم مضعد ومصوب

قال ابن بري : صواب إنشاده ، على ما روي في شعره : وكانوا شعوباً من أناس أي بمن تلحقه شعوب . ويروي : من شعوب ، أي كانوا من الناس الذين يهلكون قهلاً .

ويقال للميت : قد انشعب ؛ قال سهر الغنوي :

حتى تصادف مالا ، أو يقال قتي
لاقي التي تشعب الفتيان ، فانشعبا

ويقال : أقصته شعوب إقصاءً إذا أشرف على المنيّة ، ثم نجأ . وفي حديث طلحة : فما زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته شعوب ؛ شعوب : من أسماء المنيّة ، غير مصروف ، وسميت شعوب ، لأنها تفرق . وأزرته : من الزيارة .

وشعب إليهم في عدد كذا : نزع ، وفارق صعبه .

والمشعب : الطريق . ومشعب الحق : طريقه
المفروق بينه وبين الباطل ؛ قال الكمي :

وما لي ، إلا آل أحمد ، شيعة ،
وما لي ، إلا مشعب الحق ، مشعب

والشعبة : ما بين القرنين ، لتفريقها بينهما ؛
والشعب : تباعد ما بينهما ؛ وقد شعب شعباً ،
وهو أشعب .

وظبي أشعب : بين الشعب ، إذا تفرق
قرناه ، فتباينا بينونة شديدة ، وكان ما بين
قرنيه بعيداً جداً ، والجمع شعب ؛ قال أبو
دواد :

وقضري شجج النساء ،

نجاج من الشعب

وتبس أشعب إذا انكسر قرنه ، وعثر
شعباء .

والشعب أيضاً : بعد ما بين المنكبين ، والفعل
كالفعل .

والشعبان : المنكبان ، لتباعدهما ، بمانية .

وفي الحديث : إذا قعد الرجل من المرأة ما بين
شعبي الأربع ، وجب عليه الغل . شعبها
الأربع : يداها ورجلاها ؛ وقيل : رجلاها وشقرا
قرجها ؛ كنى بذلك عن تغيبه الحشفة في
قرجها .

وماء شعب : بعيد ، والجمع شعوب ؛ قال :

كما شمرت كدراء ، تسقي فراخها
بعرودة ، رقتها ، والماء شعوب

وانشعب عني فلان : تباعد .

وشاعب صاحبه : باعده ؛ قال :

ومرت ، وفي تجران قلبي مختلف ،

وجسني ، يتداد العراق ، مشاعب

وشعبه يشعبه شعباً إذا صرقه . وشعب
الجمام الفرس إذا كفه ؛ وأنشد :

شاحي فيه والجمام يشعبه

وشعب الدار : بعدها ؛ قال قيس بن ذريح :

وأعجل بالإشفاق ، حتى يشقيني ،

نخافة شعب الدار ، والشمل جامع

وشعبان : اسم للشهر ، سمي بذلك لتشعبهم
فيه أي تفرقهم في طلب المياه ، وقبل في
الغارات . وقال ثعلب : قال بعضهم إنما سمي
شعبان شعبان لأنه شعب ، أي ظهر بين شهري
رمضان ورجب ، والجمع شعبانات ، وشعابين ،
كرمضان ورماضين .

وشعبان : بطن من همدان ، فشب من
اليمن ؛ إليهم ينسب عامر الشعبي ، رحمه الله ،
على طرح الزائد . وقيل : شعب جبل باليمن ،
وهو ذو شعبين ، نزل حسان بن عمرو
الحميري وولده ، فشبوا إليه ؛ فمن كان منهم
بالكوفة ، يقال لهم الشعبيون ، منهم عامر بن
شراحيل الشعبي ، وعداده في همدان ؛ ومن
كان منهم بالشام ، يقال لهم الشعبانيون ؛ ومن كان
منهم باليمن ، يقال لهم آل ذي شعبين ، ومن
كان منهم بمصر والمغرب ، يقال لهم الأشعوب .
وشعب البعير يشعب شعباً : اختصم الشجر
من أغلاه . قال ثعلب ، قال النضر : سمعت
أعرايا حجازياً باع بعيراً له ، يقول : أبيعك ،

وَشَعَبُ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَي أَرْسَلَهُ .

وَشَعُوبُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَتَعْنَا ، مِنْ عَدِيٍّ ، بَنِي حَنِيفٍ ،
صِحَابَ مَضْرُوسٍ ، وَابْنِي شُعُوبًا

فَأَتْنُوا ، يَا بَنِي شَجْعٍ ، عَلَيْنَا ،
وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُشِيَا

قَالَ ابْنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبٍ مَضْرُوفًا فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُضْرَفْ لَاحْتَمَلِ الرَّحَافَ . وَأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ، وَفِي الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ .
وَشُعَيْبُ : اسْمٌ .

وَعَزَالُ شُعْبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ، أَوْ الْجَخَادِبِ .

وَشُعْبَعَبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : كَثِيرٌ مِنْ يَغْلُطُ فِي الصَّمَّةِ فَيَقُولُ الْقُسْرِيُّ ، وَهُوَ الْقُشَيْرِيُّ لَا غَيْرُ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَلَكَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ :

يَا لَيْتَ شُعْرِي ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ،
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ ، أَحْيَانًا ، مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلُنِي يَدِي ، لِلْخَدِّ ، مِرْقَقَةً
عَلَى شُعْبَعَبٍ ، بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ ؟

وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرِيدُ قُرَيْشًا ، وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بَضْمُ الشَّيْنِ وَمَسْكُونُ الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْبِيلَ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

شُعْبُ : الشُّعْبُ : الْعَاسِي . وَشُعْمَصَبُ : عَسَا .

هُوَ يَشْبَعُ عَرَضًا وَشُعْبًا ، الْعَرَضُ : أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَغْزَاوِهِ .

وَمَا شَعْبِكَ عَنِي ؟ أَيِ مَا شَغَلَكَ ؟

وَالشُّعْبُ : سِمَةٌ لِبَنِي مِنْقَرٍ ، كَهَيْئَةِ الْمِعْجَنِ وَصُورَتِهِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشُّعَابُ سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ ، فِي طُولِهَا خَطَّانٍ ، يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْأَعْلَيَيْنِ ، وَالْأَسْفَلَانِ مِنْقَرَتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْ عَلَيْنَا سِمَةُ الْغَوَاضِرِ :

الْحَلَقَتَانِ وَالشُّعَابُ الْفَاجِرُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ : الشُّعْبُ وَشَمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ .

وَجَمَلُ شُعُوبٍ ، وَابِلُ شُعْبَةٍ : مَوْسُومٌ بِهَا .
وَالشُّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وَشُعْبَى ، بَضْمُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ طَبِيٍّ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يُزَيْدَ الْكِنْدِيَّ :

أَعْبَدَا حَلَّ ، فِي شُعْبَى ، غَرِيبًا ؟

أَلَوْمًا ، لَا أَبَا لَكَ ، وَاعْتِرَابًا !

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ أَيُّ لَكَ وَشُعْبَى لَكَ ، مَعْنَاهُ قَدْ بَشَّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبَى لَكَ ،

مُرَجَّلًا ، حَبِيبَتُهُ تَرْجِيلُكَ

قَالَ : مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ بَشَّكَ ، شَبَّهَتْهُ إِبْرَاكُ .
وَشُعْبَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالْيَسَامَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَسَجِ الْعَوْدِ ، فَلِأَشْعَبِ

شغب : الأزهرى : يقال للتيسر إنه لمُعْتَكِبُ
الْقَرْنِ ، وهو المُلْتَوِي الْقَرْنِ حَتَّى يَصِيرَ
كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

والمُشْتَعِبُ : المُسْتَقِيمُ .

وقال النضر : الشُّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ
ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسُّ
مُشْتَعِبِ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

شغب : الشُّغْبُ ، والشُّغْبُ ، والشُّغْبُ : تَهْيِيجُ
الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وإني ، على ما نال مني بصرفه ،

على الشَّاغِبِينَ ، التَّارِكِي الْحَقِّ ، مِثْقَبُ

وقد شَغَبَهُمْ وَشَغَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ،
وهو شُغْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شُغْبٌ ؛ وَيَقُولُ
مَنْ : شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَغَبْتُ بِهِمْ ، وَشَغَبْتُهُمْ
أَشْغَبُ شُغْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

أَيُّ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنْ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .
شَرٌّ : شُغْبُ فَلَانٍ عَنْ الطَّرِيقِ ، يَشْغَبُ شُغْبًا ،
وَفَلَانٌ مِثْقَبٌ إِذَا كَانَ عَانِدًا عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ ،

وَإِنْ شَاغَبَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا

أَيُّ وَإِنْ خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ ، وَتَرَكَ
الْقَصْدَ إِلَى الْعُتُودِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَتْ عَوَادٍ ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشْغَبُ

أَيُّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي

تَشْغَبْتُ فِي النَّاسِ ؟ الشُّغْبُ ، بِكَوْنِ الْعَيْنِ ؛
تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْحِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ؛
تَقُولُ : تَشْغَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُشَاغَبَةِ ، أَيِ الْمَخَاصَةِ
وَالْمُفَائِنَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا وَحِمَتْ ،
فَاسْتَصْغَبَتْ عَلَى الْفَعْلِ : لَمَّا ذَاتَ شُغْبٍ وَضِغْنٍ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يَرْتِي ابْنَ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْدُوكَ ، بَعْدَ

اللَّهِ ، شُغْبُ الْمُتَصَغِبِ ، الْمُرِيدِ

وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَبَّاسِ :

كَأَنَّ ، تَحْتِي ، ذَاتَ شُغْبٍ مَسْجُوبًا ،

قَوْدَاءَ ، لَا تَعْمِيلُ إِلَّا مُخْدَجًا

قَالَ : الشُّغْبُ الْخِلَافُ ، أَيُّ لَا تَوَاتِيهِ وَنَشْغَبُ
عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَتَانًا مَسْجُوبًا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
قَوْدَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ :

فَإِنْ تَشْغَبِي ، فَالشُّغْبُ ، مِثْقَبٌ ، سَجِيَّةٌ ،

إِذَا شِئْنِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحًا

تَشْغَبِي : أَيُّ تَخَالَفِي وَتَفْعَلِي مَا لَا يُقَامِيَنِي أَيُّ
مَا لَا يُوَافِقُنِي ؛ وَأَنْشَدَ لَهْيَانُ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ ،

بِكُسِيرٍ شُغْبُ النَّافِرِ ، الْمُصِينِ

يَعْنِي بِجِرَانِ الْجَمَلِ : سَوَاطِئَ سُوءِي مِنْ جِرَانِهِ .
وَالشُّغْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ .

وَشَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْغَبُ شُغْبًا ، لُغَةٌ

قَوْلُهُ « أَبُو زَيْدٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَفِي الْقَامُوسِ وَبَعْضُ

لُغَةِ الصَّاحِ وَفِي بَعْضِ أَبِي زَيْدٍ .

قَوْلُهُ « إِذَا شِئْنِي النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

فيه ضعية ، وشاعبه ، فهو شغاب ، ومشغب ،
ورجل شغب ، ومشغب ، ومشاعب ، وذو
مشاعب ، ورجل شغب ؛ قال هنيان :

تدفع عنها المتوف ، الغضبا ،
ذا الحنزون ، العرك ، الشغب

وأبو الشغب : كنية بعض الشعراء .

وشغب : موضع بين المدينة والشام . وفي حديث
الزهري : أنه كان له مال يشغب وبدا ؛ هما
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الخلافة ،
وهو بسكون الغين .

وشغب ، بالتحريك : اسم امرأة ، لا ينصرف
في المعرفة .

شغوب : الشغوبية : الأخذ بالعنف .

وكل أمر مستصعب : شغوبي . ومثله شغوبي ؛
ملتوي عن الطريق ؛ وقال العجاج يصف منهلاً :
منجرد ، أزور ، شغوبي

وتشغبت الريح : التوت في هبوبها .

والشغوبية : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي
أن تلوي رجله برجلك ؛ تقول : شغوبته
شغوبية ، وأخذته بالشغوبية ؛ قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي ، فكل

أعد له الشغوب ، والمحال

وقيل : الشغوبية والشغوبي اعتقال المصارع
رجله برجل آخر ، والتقاء إياه سزراً ، وصرعه
إياه صرعاً ؛ قال :

علسنا أخواننا ، بشو عجل ،

الشغوبي ، واعتقالاً بالرجل

أراد ، وبالشغب .

تقول : صرعه صرعة شغوبية .
أبو زيد : شغوب الرجل الرجل ، وشغوبته ،
بمعنى واحد ، وهو إذا أخذ العقل ؛ وأنشد :

بيننا الفتى يسعى إلى أمنية ،
يحسب أن الدهر سر جوجية ،
عنت له داهية دهرية ،
فاعتقلته عقله سزريه ،
لفتاء عن هواه شغوبية

وفي الحديث : حتى يكون شغوباً ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرابي : والذي
عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد له
وغلظ ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ويحتمل
أن تكون الزاي أبدلت شيناً ، والخاء غيناً ،
تصحفاً ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن مغير : أنه أخذ رجلاً بيده
الشغوبية ؛ قيل : هي ضرب من الصراع ،
وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ،
ورميه إلى الأرض . قال : وأصل الشغوبية
الالتواء والمكر ، وكل أمر مستصعب
شغوبي .

والشغوب : ابن آوى .

شغب : الشغوب : أعالي الأغصان ؛ تقول للفصن
الناعم : شغوب وشغوب ، وكذلك الشغوب
والشغوب . الأزهرى في شغب ، بالعين المهملة :
هي أن يستقيم قرن الكبش ، ثم يلتوي على
رأسه قبل أذنيه ؛ قال : ويقال تبس مشغب ،
بالعين والغين ، والفتح والكسر .

قوله « والشغوب النع » هكذا في الأصل وأورده في التهذيب في
مقلوب شغوب بالزاي وقال السواب أنه شغب بالراء المهملة .

شقب : الشقب والشقب : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وقيل : هو صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكَثْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وقيل : هو كَالْفَارِ أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وقيل : هو مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : شَقَابٌ ، وَشَقُوبٌ ، وَشِقْبَةٌ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعٌ ، دُونَ الْغَيْرَانِ ، تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيهَا الطَّيْرُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَصَبَّحْتُ ، وَالطَّيْرُ ، فِي شَقَابِهَا ،
جُمَّةً تَيَّارٍ ، إِذَا ظَلَمًا بِهَا

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَالتَّهْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَالتَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ . وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصْنَةٌ وَوَرَقٌ ، يَنْبُتُ كَنْبَتَةِ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّدرِ ، وَجَنَاتُهُ كَالشِّيقِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاحِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبُتُ ، فَمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ؛ وَقَالَ مَرْثَةُ : هُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ .
وَالشُّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالتَّعَامُ ، وَالْإِبِلُ . وَحَافِرُ شَوْقَبٍ : وَاسِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
وَالشُّوْقَبَانِ : شَخْبَتَا الْقَتَبِ ، اللَّتَانِ تَعْلُقُ بِهِمَا الْحِبَالُ .
وَالشَّقْبَانِ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

شَقْعَطِبُ : كَبَشٌ شَقْعَطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُشَكَّرَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَشُقُّ حَطَبًا . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْعَطَبُ الْكَبَشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَحْرَفٌ صَحِيحٌ .
شَكَبُ : التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ :
وَهُنَّ ، مَعًا ، قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكَرَّاكِي ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْيِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شَبَاكٌ يُسَوِّيَا الْحَشَاثُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تَجْعَلُ لَهَا عُورَى وَاسِعَةً ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَاثُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ؛ وَالتُّونُ فِي شُكْبَانِ تُونٍ جَمْعٌ ، وَكَأَنَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلَبْتُ إِلَى الشُّكْبَانِ ؛ وَفِي غَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ تَوْبٌ يُعْقَدُ طَرْفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقْوَيْنِ ، وَالطَّرْفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَجُشُّ فِيهِ الْحَشَاثُ عَلَى الظُّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَلِيْمَانَ الْقُفَيْسِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ ،
ثَقَلْتُ الشُّكْبَانَ ، وَهُوَ رَاكِي ،
أَنْتَ تَخْلِيلٌ ، فَالْتَزَمَنْ جَانِي

وَإِنَّمَا قَالَ : وَهُوَ رَاكِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّقْلُ ، وَقَالَ بِالْقَافِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَاعِي مِنَ الْأَعْرَابِ شُكْبَانٌ .
وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْعَطَاءُ .

شَلَخِبُ : رَجُلٌ شَلَخَبٌ : قَدَمٌ .

شَنْبُ : الشَّنْبُ : مَاءٌ وَرِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : رِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ :

قَوْلُهُ دَقُولُ وَعَاسٍ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَةِ وَفَرَحِ الْقَامُوسِ أَيْ سَمِ الْهَذَلِ .

الشَّنْبُ نَقْطَةُ بَيْضٍ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةٌ الْأَنْيَابِ كَالْقَرْبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثَارِ . شَنْبٌ شَنْبَاءٌ ، فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنْبٌ وَأَشْنَبٌ ؛ وَالْأَنْثَى شَنْبَاءٌ ، يَبْتَنُّ الشَّنْبُ .

وَحَكَى سَبِيوِيَّةٌ : شَنْبَاءٌ وَشَنْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النَّونِ مِثَالاً ، لِأَنَّهُ يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ الْجَرْمِي : سَمِعْتُ الْأَصْمَعَ يَقُولُ الشَّنْبُ بَرْدٌ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدِيثُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدِيثُهَا وَطَرَأَتُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، احْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ ، فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسٌ ،
وَفِي اللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّثَّةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَغْلِيظُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبٌ تَكَلَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنْبُ الْبَرْدُ وَالْعُذُوبَةُ فِي الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِصَفِ الْأَسْنَانِ :

مُنْصَبُّهَا حَمْسٌ ، أَحْمٌ ، يَزِيئُهُ
عَوَارِضٌ ، فِيهَا شَنْبَةٌ وَغُرُوبٌ

وَالْقَرْبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظُّلْمُ : بَيَاضُهَا ، كَأَنَّهُ يَمْلُؤُهُ سَوَادٌ .

وَالشَّانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّنْبُ الْعِلَامُ الْحَدِيثُ ، الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَثِّرُهَا فَتَاءٌ وَحِدَانَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلِيعُ الْقَمَرِ أَشْنَبٌ . الشَّنْبُ : الْبَيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمِئَتْ شَنْبَاءٌ : إِمْلِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِهِ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُوَيْتَةَ عَنِ الشَّنْبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وَأَوْزَمَتْ إِلَى بَصِيصِهَا . وَشَنْبٌ يَوْمُنَا ، فَهُوَ شَنْبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

شَنْبٌ : الشُّنْخُوبُ : كَفَرْعِ الْكَاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَشَنْخِيبُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدَتُهَا شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : وَاحِدٌ شَنْخِيبُ الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشُّنْخِيبِ الْجَمُّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشُّنْخُوبُ : قِطْرَةٌ تَطْهَرُ الْبَعِيرُ . رَجُلٌ شَنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

شَنْوَبٌ : الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْظُبٌ : الشَّنْظُوبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظُوبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَالشَّنْظُوبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْعَبٌ : الشَّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ ، كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْغَبٌ : الشَّنْغَبُ وَالشَّنْغُوبُ وَالشَّنْغُوبُ : أَعَالِي الْأَغْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَوْجِةٍ شَرَعَ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْغُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ ،
مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنْغَابِ

قال امرؤ القيس :

فالت الحنساء ، لما جشها :
شاب ، بعدي ، رأس هذا ، واشتهب

وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البيضاء
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهابية ؛
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجدبة ، بياض
من الجدب ، لا يرى فيها خضرة ؛ وقيل : الشهباء
التي ليس فيها مطر ، ثم البيضاء ، ثم الحمراء ؛
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جعر ، لزهير بن
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجمعت ،
ونال كرام المال ، في الجحرة ، الأكل

قال ابن بري : الشهباء البيضاء ، أي هي بيضاء لكثرة
الثلج ، وعدم الثبات . وأجمعت : أضرت
هم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام
المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنحر
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يفنيهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التي تنحجر الناس في
البيوت .

وفي حديث العباس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !
أسلموا تسلموا ، فقد استبطستم بأشهب بازلي ؛
أي رميتم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .
ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة
والكراهة ؛ جعله بازلاً لأن بزول البعير نهايته
في القوة .

قوله « وكتيبة شهابية » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

نقول للفصن الناعم : شغوب وشغوب ؛ قال
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شغوباً ،
فسألت غلاماً من بني كليب عن معنى اسمه ،
فقال : الشغوب الفصن الناعم الرطب ؛ ونحو
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشغوب : الطويل من جميع الحيوان .
والشغاب : الطويل الدقيق من الأرضية والأغصان
ونحوها . والشغاب : الرخو العاجز .
والشغوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .
شهب : الشهب والشهبة : لون بياض ، يصدغه
سواد في خلاله ؛ وأنشد :

وعلا المفارق ربع شيب أشهب

والعشبر الجند لونه أشهب ؛ وقيل : الشهبة
البياض الذي تغلب على السواد . وقد شهب
وشهب شهبة ، واشهب ، وجاء في شعر هذيل
شاهب ؛ قال :

فعبجنت ربحان الجنان ، وعجلوا
رماريم قوار ، من النار ، شاهب

وقرّس أشهب ، وقد اشهب اشهباً ، واشهب
اشهبياً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نل خيله شهباً ؛
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل ، أن
تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ،
كثيلاً كان ، أو أشقر ، أو أدهم .

واشهب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛

وفي حديث حليمة : تَخَرَّجَتْ في سَنَةِ شَهْبَاءِ أَي ذاتِ قَطْرِ وَجَدْبٍ . والشَّهْبَاءُ : الأرضُ البيضاءُ التي لا تُخْضِرُ فيها لِقَلَّةِ المَطَرِ ، من الشَّهْبَةِ ، وهي البياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الجَدْبِ بها ؛ وقوله أَنشده ثعلبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَقِّنْتُ شَهْبَاءَ قَرَّةً ،
على الرَّحْلِ ، حَتَّى المَرَّةِ ، في الرَّحْلِ ، جَانِحٌ

فسره فقال : شَهْبَاءُ رِيحٌ شديدةُ البَرْدِ ؛ فمن شدَّتْها هو مائلٌ في الرَّحْلِ . قال : وعندي أنها رِيحٌ سَنَةِ شَهْبَاءِ ، أو رِيحٌ فيها بَرْدٌ وثَلْجٌ ؛ فكانَ الرِّيحَ بَيَضاءَ لذلك .

أبو سعيد : شَهْبُ البَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ ألْوَانَهَا ، وشَهْبُ النَّاسِ البَرْدُ .

ونُصِّلَ أَشْهَبُ : بُرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فلم يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وَأَنشد :

وفي اليدِ اليُمْنَى ، مُسْتَعِيرِها ،
شَهْبَاءُ ، تَرَوِي الرِّيشَ من بَصِيرِها

يعني أنها كَقِلِّ في الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمُ . وفي الصَّحاح : النُّصْلُ الْأَشْهَبُ الذي بُرْدٌ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .

وغُرَّةُ شَهْبَاءَ : وهو أن يكونَ في غُرَّةِ الفرسِ شَعْرٌ يَخَالِفُ البَيَاضَ . والشَّهْبَاءُ من المَعَزِ : نحوُ المَلْتَحَاءِ مِنَ الضَّانِ .

وأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ المَيْجِ فابْيَضَ ، وفي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . ويقال : أَشْهَابَتْ مَشَافِرُهُ . والشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَّاحُ ؛ وقيل اللَّبَنُ الذي ثَلَاثَةُ مَاءٍ ، وثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وذلك لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وقيل الشَّهَابُ والشَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عن كِرَاعٍ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ المَاءِ ، وذلك لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كما قيل له الخَضَارُ ؛ قال الأزهري : وَسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَبِ يَقُولُ اللَّبَنَ المَحْزُوجَ بِالماءِ : شَهَابٌ ، كما تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ . قال أبو حاتم : هو الشَّهَابَةُ ، بضمِّ الشَّيْنِ ، وهو الفَضِيخُ ، والخَضَارُ ، والشَّهَابُ ، والسَّجَّاجُ ، والسَّجَّارُ ، والضَّيَّاحُ ، والسَّارُ ، كُلُّهُ واحدٌ . ويومُ أَشْهَبَ : ذو رِيحٍ بارِدَةٍ ؛ قال : أَرَاهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ والبَرْدِ . وَلِلَّيْلِ شَهْبَاءٌ كَذَلِكَ . الأزهري : ويومُ أَشْهَبَ : ذو حَلِيَّتٍ وَأَزْيَرٍ ؛ وقوله أَنشده سيبويه :

فَدَيْ ، لِبَنِي دَهْلٍ بنِ شَيْبَانَ ، نَاقَتِي ،
إِذَا كَانَ يَوْمُ دُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبَ

يجوز أن يكونَ أَشْهَبَ لِبَياضِ السَّلاحِ ، وأن يكونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الغُبَارِ . والشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ ساطِعَةٌ ، والجمع شُهَبٌ وشُهَبَانٌ وَأَشْهَبٌ ؛ وَأَظْنُهُ اسْمًا لِلْجَنَعِ ؛ قال :

تَرَكْنَا ، وَخَلَّيْ دُو المَوَادَّةِ بَيْنَنَا ،
بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا ، لَدَى القَوْمِ تَرْتَمِي

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ؛ قال الفراء : نَوْنٌ عَاصِمٌ والأَعْمَشُ فِيهِمَا ؛ قال : وَأَضَافَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ « بِشِهَابٍ قَبَسٍ » ؛ قال : وهذا من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كما قالوا : حَبَّةُ الخَضِرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الجامِعِ ، بِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي المَعْنَى . ومنه قوله : إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ .

١ قوله « والسَّجَّار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .
٢ قوله « وَأَشْهَب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمعجم . وقال شارح القاموس : وَأَشْهَبُ ، بضمِّ الهاء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع .

وروى الأزهري عن ابن السكيت ، قال : الشهابُ :
العودُ الذي فيه نارٌ ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهابُ
أصلُ خشبةٍ أو عودٍ فيها نارٌ ساطعةٌ ؛ ويقال
للكوكبِ الذي ينقُضُ على أثر الشيطان بالليل :
شهابٌ . قال الله تعالى : فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ .

والشهبُ : النجومُ السبعة ، المعروفة بالدَّراري .
وفي حديث اسحاق السمرقاني : فَرُبَّمَا أَذْرَكَ
الشهابُ ، قبل أن يُلْقِيَهَا ؛ يعني الكلمة المشرقة ؛
وأراد بالشهاب : الذي ينقُضُ بالليل شبه
الكوكبِ ، وهو ، في الأصل ، الشعلة من النار ؛
ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهابٌ حَرَبٍ
أي ماضٍ فيها ، على التشبيه بالكوكبِ في مضيئه ،
والجمع شهبٌ وشهبانٌ ؛ قال ذو الرمة :

إذا عمَّ داعيها ، أتتهُ بِإِلَهِ ،
وشهبانِ عمرو ، كلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ

عمَّ داعيها : أي دعا الأب الأكبر . وأراد
بشهبانِ عمرو : بني عمرو بن تميم ،
وأما بنو المنذر ، فإنهم يُسمَّونَ الأشاهِبَ ،
لجمالهم ؛ قال الأعشى :

وبني المنذرِ الأشاهِبَ ، بالحي
رة ، يمشون ، غدوةً ، كالسُيوفِ

والشَّهَبُ : القنقذُ . والشهبانُ والشهبانُ :
شجرٌ معروفٌ ، يشبه الثَّمامَ ؛ أنشد المازني :

وما أخذَ الديوانَ ، حتى تصفلكا ،
زَماناً ، وحتَّ الأشهبانِ غشاهما

الأشهبانِ : عامانِ أبيضانِ ، ليس فيهما خضرةٌ
من النبات .

وسنةٌ شهباءُ : كثيرة الثلج ، جدبةٌ ؛ والشهباءُ
أمثلُ من البَيضاء ، والخمرَاءُ أشدُّ من البَيضاء ؛
وسنةٌ شهباءُ : لا مطرَ فيها ؛ وقال :

إذا السنةُ الشهباءُ حلَّ حرامها
أي حلَّعت الميئة فيها .

شهب : الشهرةُ والشهيرةُ : العجوزُ الكبيرة ؛ قال :
أم الحلتيس لعجوزٍ شهيرةٌ ،
ترضى ، من الشاة ، يعظم الرقبة

اللامُ مُقحَّصةٌ في لعجوز ، وأدخلَ اللامَ في غير
خبرٍ إنَّ ضرورةً ، ولا يُقاسُ عليه ؛ والوجه أن
يقال : لأم الحلتيس عجوزٌ شهيرةٌ ، كما يقال :
لزيدٍ قائمٌ ، ومثله قول الراجز :

خالي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ ،
يَنْتَلِ الْعَلَاءُ ، وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالا

قال : وهذا يحتمل أمرين : أحدهما أن يكونَ أرادَ
لخالي أُنْتُ ، فأخَّرَ اللامَ إلى الخبرِ ضرورةً ،
والآخرُ أن يكونَ أرادَ لَأَنْتَ خالي ، فقَدَّمَ
الخبرَ على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللامُ ضرورةً ،
ومن روى في البيت المتقدمَ شهباءً ، فإنه خطأ ،
لأنَّ هاءَ التانيث لا تكونُ رويًا ، إلا إذا كُسرَ
ما قبلها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، عن يعقوب
التهذيب في الرباعي : الشهرةُ الحويصُ الذي
يكونُ أسفلَ النخلة ، وهي الشربةُ ، فزيدت الهاءُ

شوب : الشوبُ : الخلطُ .

شَابَ الشيءُ شَوْبًا : خَلَطَهُ . وشَيْبَةُ أَشْوَبُهُ
خَلَطَتْهُ ، فهو مشوبٌ .

واشتاب، هو، وانتشاب : اختلط ؛ قال أبو زيد الطائي :

جاءت، مناصبه، شقان غادية،
بسكرك، ووحيق شيب، فاشتابا

ويروى: فانتشابا، وهو أذهب في باب المطاوعة .
والشوب والشباب : الخلط ؛ قال أبو ذؤيب :

وأطيب براح الشام، جاءت سيئة،
معتقة، صرفاً، وتلك شياؤها

والرواية المعروفة :

فأطيب براح الشام صرفاً، وهذه
معتقة، صها، وهي شياؤها

قال: هكذا أنشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية.
وقوله تعالى: ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم؛
أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للمخلط في القول
أو العمل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي
الغلط، فقال: يقال لغلط القارورة مشاوب،
على مفاعل، لأنه مشوب بمخرقة، وصفرة،
وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع
المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم
وقح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة.
والشباب: اسم ما يمزج.

وسقاء الذوب بالشوب؛ الذوب: العسل؛
والشوب: ما ثبت به من ماء أو لبن. وحكى
ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛
فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

أ قوله هو منه منة الخ: هكذا في الأصل ول بعض نسخ المحم:
وهذه منة الخ بالنصب معولاً لأنه.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن
يمجد؛ وقيل: لا روق ولا لبن. ويقال:
سقاء الشوب بالذوب، فالشوب اللبن، والذوب
العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان،
وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة
الرجل في منطقيه مرة، وإخطائه أخرى: هو
يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا نضح عن الرجل: قد
شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والتشريب أن ينضح نضحاً غير مبالغ
فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي
يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكتسل
فلا يدافع البتة. قال غيره: يشوب من شوب
اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد
أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب
فيه، فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام، كما
قالوا: هو يأتبه الغدايا والعشايا، والغدايا ليس يجمع
للغداة، فجاء بها على وزن العشايا. أبو سعيد: العرب
تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع
عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب
ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يبيع أو
أحياناً فلا يتحرك ولا يتبع، وأحياناً يتبع
فيشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي:
شاب إذا كذب، وشاب: تخدع في بيع أو
شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا
غش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا
غش ولا تخليط في بيع أو شراء. وأصل الشوب
الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه
بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب
ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

بريء من هذه السلعة . وروى عنه أنه قال :
معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع
والشراء في السلعة قبيحها أي إنك بريء من
عيبها . وفي الحديث : يشهد ببيعكم الحلف
واللغو ، فشوبوه بالصدقة ، أمرهم بالصدقة
لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة
والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛
وقول 'سلبك بن السلعة السعدي :

سبكفك ، شرب القوم ، لحم معروض ،
وماء قدور ، في القصاص ، مشيب

إنما بناء على شيب الذي لم يسم فاعله أي تخلط
بالتوابيل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .
ومعروض : ملقئ في العرصة ليحف ، وروى
معروض أي طري ، وروى معروض أي لم ينضج
بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو بشوب وبروب ، يضرب مثلاً
لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبة أي خديعة ، وفي فلان ذوبة أي
حننة ظاهرة . واستعمل بعض النحويين
الشوب في الحركات ، فقال : أمّا الفتحة المشوبة
بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة
عين عابدين وعارفين ، قال : وذلك أن الإمالة إنما هي
أن تنحوا بالفتحة نحو الكسرة ، فتسيل الألف
نحو الياء ، لضرب من نجائس الصوت ، فكما
أن الحركة ليست بفتحة تحضة ، كذلك الألف
التي بعدها ليست ألفاً تحضة ، وهذا هو القياس ،
لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة
مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من المعجين . وبانت المرأة
بليلة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاقبة ،
وإنما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء
المرأة .

والشائبة : واحدة الشوائب ، وهي الأقدار
والأذناس .

وشيبان : قليلة ؛ قيل بالؤه بدل من الواو ،
لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع يتجدد ، وسذكره في الياء ، لأن
هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ، لأن
في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جهل
انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن
الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً
عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب الجاجيم ضرب الأصم ،
حنظل شابة ، يخني هيذا

شوشب : قال في ترجمة قولنفر : وما جاء على بناء
قولنفر شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معرّوف ، قليله وكثيره بياض
الشعر ، والمشيب مثله ، ورثا سمي الشعر
نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،
وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا النعت إنما
يكون من باب فَعِلَ يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :
الشيب بياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،
لا تشمت به المرأة ، اكتفوا بالشطاه عن
الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدي :

تصيبو، وأنسى لك التصابي ؟
والرأس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب ، وليس معناه خالطه ؛ قال
ابن بري : هذا البيت زعم الجوهري أنه لعدي ،
وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قد رآه ، وليثل ذلك رآه ،
وقع المشيب على السواد ، فشابه

أي بيض مودّه .

والأشيب : المبيض الرأس .

وشيبه الحزن ، وشيب الحزن رأسه ، وبرأيه ،
وأشابه رأسه وبرأيه ، وقوم شيب ، ويجوز
في الشعر شيب ، على التمام ؛ هذا قول أهل اللغة .

قال ابن سيده : وعندي أن شيباً إنما هو جمع
شائب ، كما قالوا بازل وبزل ، أو جمع شوب ،
على لغة الحجازيين ، كما قالوا دجاجة بيوض ،
ودجاج بيض ؛ وقول الرازي : وجدت عشباً
وتعاشيب ، وكثاة شيب ، إنما يعني به البيض
الكيار .

والشيب : جمع أشيب . والشيب : الجبال
يسقط عليها الثلج ، فتشيب به ؛ وقول عدي
ابن زيد :

أرقت لكفيري ، بات فيه
بوارق ، يرتقين رؤوس شيب

وقال بعضهم : الشيب هنا سحاب بيض ، واحدها
أشيب ؛ وقيل : هي جبال مبيضة من الثلج ،
أو من الغبار ؛ وقيل : شيب اسم جبل ، ذكره

الكميت ، فقال :

وما قد رعوائل أحرزتها
عماية ، أو تضمهن شيب

وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على أحد
قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له . واشتعل
الرأس شيباً ، نصب على التمييز ؛ وقيل على
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال شاب
فقال شيباً .

وأشابه الرجل : شاب ولده ، وكانت العرب
تقول لليكر إذا زفت إلى زوجته ، فدخل بها
ولم يفترعها ليلة زفافها : باتت بليلة حرقة ؛
وإن افترعها تلك الليلة ، قالوا : باتت بليلة شيباء ؛
وقال عروة بن الورد :

كليلة شيباء ، التي لست ناسياً ،
وليلتنا ، إذ من ، ما من ، قرمل

فكنت كليلة الشيباء ، همت
بمشر الشكر ، أتاها القليل

وقيل : بلاء شيباء بدل من واء ، لأن ماء الرجل
شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم قالوا بليلة
شوباء ؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً كعيد وأعياد .
وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم أشيب
شيبان : فيه غيم وصراد وبراد .

وشيبان وملحان : شهر قساح ، وهما أشد
شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا
يعرفهما : كاثون وكاثون ؛ قال الكميت :

إذا أمست الأفاق تغبرا جنوبها
بشيبان ، أو ملحان ، واليوم أشهب

أي من الثلج ؛ هكذا رواه ابن سلكة ، بكسر الشين

والميم ، وإنما سُمِّيَا بذلك لابيضاض الأرض بما عليها
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع العقرب
والنسر ؛ وقول ساعدة :

صاب الغراب ، ولا فؤادك تارك
ذكر الغضوب ، ولا عتابك يعتب

أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبداً ،
وهو شيب الغراب .

وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانية .

وشيبان : حي من بكر ، وهما شيبانان :
أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة .

وشيبة : اسم رجل ، مفتاح الكعبة في ولده ،
وهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن
قصي .

والشيب ، بالكسر : حكاية صوت مشافر الإبل
عند الشرب . قال ذو الرمة ووصف إبلاً تشرب
في حوض متثلّم ، وأصوات مشافرها شيب
شيب :

تداعين ، باسم الشيب ، في متثلّم ،
جوانبه من بصرة وسلام

وشيبا السوط : سيران في رأسه ، وشيب السوط :
معروف ؛ عربي صحيح .

وشيب والشيب ، وشابة : جبلان معروفان ؛ قال
أبو ذؤيب :

كان يقال المزن ، بين تضارِع
وشابة ، برك ، من جذام ، لسيح

وفي الصحاح : شابة ، في شعر أي ذؤيب : اسم

جبل يتجدد ، وقد يجوز أن تكون ألف شابة
منقلبة عن واو لأن في الكلام ش و ب كما أن فيه
ش ي ب .

التهديب : شابة اسم جبل بناحية الحجاز ، والله ،
سبحانه ، أعلم .

فصل الصاد المهملة

صاب : صيب من الشراب صاباً : روي وامتلأ ،
وأكثر من شرب الماء . وصيب من الماء إذا أكثر
شربه ، فهو رجل مصاب ، على مفعّل .

والصواب والصواب ، بالهمز : يرض البرغوث والقمل ،
وجمع الصواب صبان ؛ قال جرير :

كثيرة صبان النطاق كأنها ،
إذا رشت منها المغاين ، كير

وفي الصحاح : الصواب ، بالهمز ، بيضة القملة ، والجمع
الصواب والصبان ؛ وقد غلظ يعقوب في قوله :
ولا تقل صبان .

وقد صيب رأسه ، وأصاب أيضاً ، إذا أكثر صباته ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يارب ! أوجدني صواباً حياً ،
فما أرى الطيار يغني شيئاً

أي أوجدني كالصواب من الذهب ، وعني بالحي
الصحيح الذي ليس بمُرقت ولا مُنفت ، والطيار :
ما طارت به الريح من دقيق الذهب .

أبو عبيد : الصبان ما يتعيب من الجليد كاللؤلؤ
الصغار ؛ وأنشد :

فأضعى ، وصبان الصقيع كأنه
جبان ، بضاعي مثله ، يتحدو

صب : صب الماء ونحوه يصبه صباً فصب وانصب
وتصبب : أراقه ، وصبت الماء : سكبه .
ويقال : صببت لفلان ماء في القدح لشربه ،
واضطببت نفسي ماء من القربة لأشربه ،
واضطببت نفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى
شعب فاصطب منه الماء ، هو افتعل من الصب
أي أخذه لنفسه . وثالث الافتعال مع الصاد تقلب طاء
ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطباق .
وقال أعرابي : اضطببت من المزايدة ماء أي أخذه
لنفسه ، وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب ؛
وأند ابن الأعرابي :

ليت بُني قد سمي وشباً ،
ومنع القربة أن تضطباً

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب
أو صاب^١ . قال الأزهرى وقال غيره : لا يكون صب
جمعاً لصاب أو صوب ، إنما جمع صوب أو صاب :
صبب ، كما يقال : شاة عزوز وعزوز وجدود
وجدود . وفي حديث بريرة : إن أحب أهلك أن
أصب لهم منك صبة واحدة أي دفعة واحدة ،
من صب الماء يصبه صباً إذا أفرغه . ومنه صفة
علي لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على
الكافرين عذاباً صباً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل
أو المفعول . ومن كلامهم : تصببت عرقاً أي
تصبب عرقى ، فنقل الفعل فصار في اللفظ تصبب ، فخرج
الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عرقاً تصب ،
لأن هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

^١ قوله « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط
ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبو عبيدة
وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم الميمز
إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن
جنى . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء
غور ؛ قال دكين بن رجاء :

تنضح ذفراه بماء صب ،
مثل الكعيل ، أو عقيد الرب

والكعيل : هو الثقط الذي يطلى به الإبل
الجربى .

واضطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة
هذا النحو ، حكاه سيبويه .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل
أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما
ُسّي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن
الطعام يصب فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي
حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت
مع خير صاحب زادي في صبي ورويت صبي ،
بالتون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة
من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . قال
يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي
السفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي
الصبة ، بالتون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السلّة ،
بوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لتسمع آية خير
من صبيب ذهب ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبوب
غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل :
يمثل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث
آخر : تخير من صبير ذهباً . والصبة : القطعة من
الإبل والشاة ، وهي القطعة من الحبل ، والصرمة من
الإبل ، والصبة ، بالضم ، من الحبل كالشربة ؛ قال :

صَبَّةٌ، كَالِيَامِ، تَهْوِي مِرَاعاً،
وَعَدِي كَيْثَلٍ شَبَّهِ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْتَقِ صَبَبٌ كَالِيَامِ، إِلَّا أَنَّهُ آثَرُ أَتَمَّ الْجُزْءِ
عَلَى الْحَبْنِ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا؛ وَإِلَّا
فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ. وَالْيَامِ: طَائِرٌ.
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصَّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مَا بَيْنَ
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ
الْمِائَةِ، كَالْفِرْقِ مِنَ الْغَنَمِ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعْلٍ الْفِرْقُ
مَا دُونَ الْمِائَةِ. وَالْفِرْزُ مِنَ الضَّأْنِ: مِثْلُ الصَّبَّةِ
مِنَ الْمِعْزَى؛ وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا، وَقَدْ يُقَالُ فِي
الْإِبِلِ. وَالصَّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثٍ
شَقِيقٍ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ: أَلَمْ أَتَبَيَّنْ أَنَّكُمْ صَبْتَانِ؟
صَبْتَانِ أَيُّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا هَلْ
عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ؟ أَيُّ جَمَاعَةٍ
مِنْهَا، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً، وَقِيلَ:
نَحْوَ الْحَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ.
قَالَ: وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: اشْتَرَيْتُ صَبَّةً مِنَ غَنَمٍ. وَعَلَيْهِ
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ، بِالضَّمِّ:
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ:

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ،
حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخِيصَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ: الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرَضُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

قَوْلُهُ «وَالْفَرَضُ» كَذَا بِالنَّسْخِ النَّبِيُّ بِأَيْدِينَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الصَّوَابِ الْبَرُصُ بِمَوْحَدَةٍ مَفْتُوحَةٍ لَمَّا كَانَ

وَتَصَابَتِ الْمَاءُ إِذَا شَرِبْتَ صَبَابَةً. وَقَدْ اصْطَبَّهَا
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ، وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
لِلشَّاعِرِ:

لَقَوْمٍ، تَصَابَتِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ،
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ غِيَاةٍ تَقْتَرَا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صَبَاباً، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ أَيُّ فَقْدُ
مَنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْتِضَاضِ شَعْرِي. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
بِتَمَرُّزِهِ وَبِتَصَابِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ:
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً،
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ؛ حَذَاءً أَيُّ
مُسْرَعَةً. وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ تَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ، فَلِذَا شَرَبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَتِهَا؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٍ، هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً،
سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَعْيِدَ

قَالَ: قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصَبَابَةِ الْكَرَى فَعَذَفَ الْمَاءَ؛
كَأَنَّ الْمَذْلِي:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي! هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدَ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ بِالسِّبْ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صَبَابَةٍ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ.
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً،
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ

وَقَوْلُهُ «جَعَلَهُ الْمَعِيشَةُ النَّحْبُ» كَذَا بِالنَّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الْأَخْمَنِ جَعْلُ الْمَعِيشَةِ.

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم
أجمعين إلا واحداً . ومضت صبة من الليل أي
طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً قال : لتعودن
فيها أساوداً صباً ، يضرب بعضكم رقاب بعض .
والأساود : الحيات . وقوله صباً ، قال الزهري ، وهو
راوي الحديث : هو من الصب . قال : والحية إذا
أراد النهش ارتفع ثم صب على الملدوغ ؛ ويروي
صبى بوزن حبل . قال الأزهري : قوله أساوداً
صباً جمع صبوب وصيب ، فحذفوا حركة الباء
الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقل صب ، كما
قالوا : وجل صب ، والأصل صيب ، فأسقطوا
حركة الباء وأدغموها ، فقل صب كما قال ؛ قال ابن
الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث .
وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي
وعليه العمل . وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر
فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساوداً صباً ،
فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساوداً يريد
به جماعات سواد وأسودة وأساود ، وصباً :
ينصب بعضكم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أساود
صباً على فعل ، من صبا يصبو إذا مال إلى الدنيا ،
كما يقال : غزى وغزاً ؛ أراد لتعودن فيها أساود
أي جماعات مختلفين وطوائف متباذلين ، صابئين إلى
الفتن ، مائلين إلى الدنيا وزخرفها . قال : ولا
أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله
صباً على فعل ، بالهمز ، مثل صابى من صبا عليه إذا
زرى عليه من حيث لا يحتسب ، ثم خفف همزه
ونون ، فقل : صباً بوزن غزاً . يقال : صب
رجلاً فلان في القيد إذا قيد ؛ قال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدير ، إلا حاجة لي أريدوها

والصبب : تصوب نهر أو طريق يكون في حدود .
وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى
كانه ينحط في صبب أي في موضع منحدر ؛
وقال ابن عباس : أراد به أنه قوي البدن ، فإذا
مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة ؛ وأنشد :

الواطئين على صدور نعالهم ،
يمشون في الدفتي والإبراد

وفي رواية : كأننا يهوي من صبب ؛ ويروي
بالفتح والضم ، والفتح اسم لما يصب على الإنسان من
ماء وغيره كالطهور والغسل ، والضم جمع صبب .
وقيل : الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق .
وفي حديث الطواف : حتى إذا انصببت قدماء في
بطن الوادي أي انحدرتا في السمي . وحديث
الصلاة : لم يصب رأسه أي يميله إلى أسفل . ومنه
حديث أسامة : فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها
عليه ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى
بدر : أنه صب في ذفران ، أي مضى فيه منحدرًا
ودافعاً ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن
عباس : وسئل أي الطهور أفضل ؟ قال : أن
تقوم وأنت صب ، أي تنصب مثل الماء ؛ يعني
ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بل بلد ذي صعد وأصاب

ويقال : صب ذؤالة على غم فلان إذا عاث فيها ؛
وصب الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصبت
الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .
والصبوب ما انصببت فيه والجمع صبب .

١ قوله « يهوي من صب » ويروي بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا
وفيها سقط ظاهر وعجالة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من
صب كالصبوب ويروي النح .

وَصَبَبٌ وهي كَالْهَبْطِ والجمع أَصْبَابٌ . وَأَصَبُوا :
أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْتَحَدَرَ .
أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْعَدُوِّ : الصُّبُوبُ ،
وَجَمْعُهَا صُبٌّ ، وهي الصَّيْبُ وَجَمْعُهَا أَصْبَابٌ ؛ وَقَوْلُ
عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً ، كَأَنَّ جِوَامَهُ ،
مِنَ الْأَجْنِ ، حِثَاءً مَعًا وَصَيْبٌ

قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَتَّصِبُ ، وَقِيلَ : الصَّيْبُ هُوَ
الْدَمُ ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صَبْغٌ أَحْمَرُ .
وَالصَّيْبُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ السَّذَابَ يُخْتَضَبُ بِهِ .
وَالصَّيْبُ : السَّاءُ الَّذِي يَخْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحِثَاءِ .
وَالصَّيْبُ أَيْضاً : مَاءُ شَجَرَةٍ السَّمِ . وَقِيلَ : مَاءُ
وَرَقِ السَّمِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ
يَخْتَضَبُ بِالصَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ
وَرَقِ السَّمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
وُصِفَ لِي بِصَرِّ وَلَوْنِ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَطْلُوهُ سَوَادٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْبَيْتِ الْمُنْتَقَدِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِثَاءِ وَالْعَصْفَرِ . وَالصَّيْبُ : الْعَصْفَرُ
الْمَخْلُصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونُ ، مِنْ بَعْدِ الدَّامُوعِ الْغُزُرِ ،
كَمَا سَجَالاً ، كَصَيْبِ الْعَصْفَرِ

وَالصَّيْبُ : شَيْءٌ يَشْبُهُ الْوَسْمَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَقَالُ
لِلْعَرَقِ صَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرُ تَجْتَلِبُ الصَّيْبَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرْبُهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَدَّوْا إِذَا ضَرْبَهُ
بِحَدِّ السِّيفِ . وَقَالَ مَبْنِيٌّ : ضَرْبُهُ مَائَةٌ فَصَبًّا مَنُونٌ ؛
أَيُّ فِدُونٍ ذَلِكَ ، وَمَائَةٌ فَصَاعِدًا أَيُّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .
وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ : فَوَضَعَتْ صَيْبُ السِّيفِ

فِي بَطْنِهِ أَيُّ طَرَفِهِ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ
ضَرْبٍ ، وَقِيلَ : سِيلَانَهُ مَطْلَقًا .
وَالصَّبَابَةُ : الشُّوْقُ ؛ وَقِيلَ : رَقَّتْ وَحَرَارَتُهُ . وَقِيلَ :
رَقَّةُ الْهَوَى .

صَبَبْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَيُّ عَاشِقٍ مُشْتَاقٍ ،
وَالْأُنْثَى صَبَّةٌ . سَبِيوِيَّةٌ : وَزَنَ صَبٌّ فَعِيلٌ ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ : صَبَبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَارَجُلُ صَبَابَةٍ ، كَمَا تَقُولُ :
قَتَبْتُ قَنَاعَةً . وَحَكَى اللَّحْيَانِي فَمَا يَقُولُهُ نَاءُ
الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالْأَخْذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ،
أَرِقْ فَارِقْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ ،
إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبٌّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصَبُّ
صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجُلَانِ
صَبُونٌ ، وَامْرَأَتَانِ صَبَّتَانِ ، وَنَاءُ صَبَّاتٍ ، عَلَى
مَذْهَبٍ مِنْ قَالِ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ قَهِيمٌ
وَحَدَرٌ . وَأَصْلُهُ صَيْبٌ فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ
مَتَعَرِّكَتَيْنِ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوا
فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ
يَجْعَلُ الصَّبَّ مَصْدَرًا صَبَبْتُ صَبًّا ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ
الْأَصْلُ فِيهِ صَبْبًا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِدْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ :
رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجُلَانِ صَبٌّ وَامْرَأَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو :
الصَّيْبُ الْجَلِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي حِفَّةِ الشَّيْءِ :

وَلَا كَلْبٌ ، إِلَّا وَالْجُ أَنْفَهُ اسْتَهْ ،
وَلَيْسَ بِهَا ، إِلَّا صَبًّا وَصَيْبِيهَا

وَالصَّيْبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ .
وَصَبَبْتُ الشَّيْءَ : نَحَقْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ . وَبَصْبُ الشَّيْءِ :

أَمْعَقُ وَذَهَبٌ . وَحُبُّ الرَّجُلِ وَالشَّيْءِ إِذَا مُحِقَ .
أَوْ عَمَرُو: وَالتَّصَبُّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَعَقِّقُ .
وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى ، مَاؤُهَا تَصَبَّبَا

الفراء: تَصَبَّبَ مَا فِي سِقَاتِكَ أَي قَلْبُكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

تَنْظَلُ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،
تَتَّبَعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا مُصِبٌ مِنْهُ .
وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :
تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ النَّهَارُ : ذَهَبَ
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيِ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ :
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

أَيِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّبَ أَيِ مَضَى وَذَهَبَ ؛
وَيُرْوَى : تَصَبَّبَا ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَبَدِي سَبَا

وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَبَ إِذَا
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَابٌ : شَدِيدٌ .
صَبَابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : نَحْسٌ صَبَابٌ
وَبَصْبَاصٌ وَحَصَصَاصٌ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا قُتُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبَبٌ وَصَبَابٌ :
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صَحْبٌ : صَحْبِيَّةٌ يَصْحَبُهُ صَحْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ
قَرْحٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنِي
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالِ
الصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ
عَمْرٍو ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصَاحِبٌ ، وَصُحْبَانٌ ،
مِثْلُ ثَابِتٍ وَثُبَّتَانٍ ، وَصِحَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ،
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصَحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى كِفَاةٍ إِلَّا هَذَا ؛
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،
وَقَالَ صَعَابِي : قَدْ شَأَوْنَكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي فِي مَعْنَى
مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مُبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بِخَبَرٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنْ
الْخَبَرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الأصحاب ، وهو في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصحاب .

وأما الصُّحْبَةُ والصُّحْبُ فاسان للجمع . وقال الأخفش : الصُّحْبُ جمع ، خلافاً لمذهب سيوبه ، ويقال : صاحب وأصحاب ، كما يقال : شاهد وأشهاد ، وناصر وأنصار . ومن قال : صاحب وصُحْبَةٌ ، فهو كقولك فارس وفُرسَةٌ ، وغلامٌ رائقٌ ، والجمع رُوقةٌ ؛ والصُّحْبَةُ مصدر قولك : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وقالوا في النساء : هن صواحب يوسف . وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هن صواحب يوسف ، جمعوا صواحب جمع السلامة ، كقوله :

فَهُنَّ يَعْطَلُكُنَّ حَدَائِدَانِهَا

وقوله :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

والصُّحَابَةُ : مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك . وتقول للرجل عند التوديع : معاناً مصاحباً . ومن قال : معانٌ مصاحبٌ ، فمعناه : أنت معان مصاحب . ويقال : إنه لمصاحب لنا بما يحب ؛ وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوَدِّ مُصْحَابَا

وفلانٌ صاحبٌ صدق .

واصْطَحَبَ الرجلان ، وتصاحبا ، واصْطَحَبَ القوم : صحب بعضهم بعضاً ؛ وأصله اصْطَحَبَ ؛ لأنَّ تاء الافتعال تنغير عند الصاد مثل اصْطَحَبَ ، وعند الضاد مثل اضْطَرَبَ ، وعند الطاء مثل اظْطَلَبَ ، وعند الظاء مثل اظْطَلَمَ ، وعند الدال مثل ادَّعَى ، وعند الذال مثل ادَّخَرَ ، وعند الزاي مثل ازْدَجَرَ ، لأنَّ التاء لأنَّ تخوَّجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

مخارجها ، فأبدلَ منها ما يوافقها ، لتخفَّ على اللسان ، وَيَعْذِبُ اللفظ به .

ومبارٌ أصْعَبُ أي أصْعَرُ بضرب لونه إلى الحمرة . وأصْعَبَ : صار ذا صاحب وكان ذا أصعاب . وأصْعَبَ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ، فكأنه صاحبه .

واستصعب الرجل : دعاه إلى الصُّعْبَةِ ؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه ؛ قال :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي ،
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْعِبُ الرِّامِكَا

الراميك : نوع من الطيب رديء خيس .

وأصْعَبْتُهُ الشيء : جعلته له صاحباً ، واستصعبته الكتاب وغيره . وأصْعَبَ الرجلَ واصْطَحَبَهُ : حفظه . وفي الحديث : اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِينَا بِذِمَّةٍ ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وأرجعنا بأمانتك وعهدك إلى بلدنا . وفي التنزيل : وَلَا مِمَّنَّا يُصْحَبُونَ ؛ قال : يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا ، وَلَا مِمَّنَّا يُصْحَبُونَ ؛ يجارون أي الكفار ؛ ألا ترى أن العرب تقول : أنا جارٌ لك ؛ ومعناه : أجيروك وأمنعك . فقال : يُصْحَبُونَ بالإجارة . وقال قتادة : لَا يُصْحَبُونَ من الله بخير ؛ وقال أبو عثمان المازني : أصْعَبْتُ الرجلَ أي منَعْتُهُ ؛ وأنشد قولَ المذلي :

يَرْغَى بِرَوْضِ الْحَرَنِ ، مِنْ أَبْنَاءِ
قُرْبَاتِهِ ، فِي عَائِهِ ، يُصْحَبُ

يُصْحَبُ : يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى : وَلَا مِمَّنَّا يُصْحَبُونَ أي يُمْنَعُونَ . وقال غيره : هو من قوله صَعِبَكَ الله أي حَفِظَكَ وكان لك جاراً ؛ وقال :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَرِيمَهُمَا ،
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وَأَصْحَبُ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ : انقادا . ومنهم مَنْ عَمَّ
فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذُلٌّ وانقاد من بعدُ صُعُوبَةٌ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِثْرٍ ،
إِذَا قِيدَ مُتَكَرِّهًا أَصْعَابُ

الإِثْرُ : الذي يَأْتِسِرُ لكل أحدٍ لضعفه ، والرَّثِيَّةُ :
وَجَعُ المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النّاقَةُ أَيِ
انقادت ، واسترسلت ، وتبعَت صاحبها . قَالَ أَبُو عبيد :
صَحِبَتِ الرَّجُلَ من الصُّعْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَيِ انقادت
له ؛ وَأَنشد :

تَوَالِي بِرَبْعِي السَّقَابُ ، فَأَصْعَبَا

وَالْمُصْعِبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَنْتَلِبُ ؛ وَقوله
أَنشده ابن الأعرابي :

يَا ابن شهابٍ ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فهره فقال : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ، وَالْمُصَاحِبُ
الْمُنْقَادُ ، من الإِصْعَابِ . وَأَصْعَبَ الْمَاءُ : علاه الطُّغْلُبُ
وَالْعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْعِبٌ . وَأَدِيمٌ مُصْعِبٌ
عليه صُوفُهُ أو شَعْرُهُ أو وَبَرُهُ ، وقد أَصْعَبَتْهُ :
تَرَكْتُ ذلكَ عليه . وقِربَةُ مُصْعِبَةٍ : بقي فيها من
صُوفِهَا شيءٌ ولم تُعْطِنَهُ . وَالْحَمِيْتُ : ما ليس عليه
شعر . ورجل مُصْعِبٌ : مجنون .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحَ : سلخه في بعض اللغات .

وَتَصَعَّبَ مِنْ مَجَالَسِنَا : استعجبا . وقال ابن بزرج
لأنه يَتَصَعَّبُ من مجالسنا أَيِ يستعجبي منها . وإذا
قِيلَ : فلان يَتَصَعَّبُ علينا ، بالسين ، فمعناه : أنه

قوله « بزرج » هكذا في النسخ المشددة يدنا .

يَتَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ . وقولهم في النداء : يَا صَاحِ ، معناه
يَا صَاحِي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلّا في هذا وحده ،
سَمِعَ من العرب مُرَخَّصًا . وبنو صُحْبٍ : بَطْنَانِ ،
واحدٌ في باهلة ، وآخر في كُلب . وصُحْبَانِ :
اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصَّيَاحُ والجلبة ، وشدة الصوت
واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ
عبدي ليس بفَظٍّ ولا غليظٍ ، ولا صُخُوبٍ في
الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صُخَّابٍ .

الصَّحْبُ والصَّخْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات
للخِصَامِ ؛ وفَعُولٌ وفَعَالٌ : للمبالغة . وفي حديث
خديجة : لا صُخْبَ فيه ، ولا نَصَبٍ . وفي حديث أمِّ
أُمَيْنٍ : وهي تُصْخَبُ وتَذْمُرُ عليه . وقد صُخِبَ ،
بالكسر ، يُصْخَبُ صُخْبًا . والصَّخْبُ : لغة فيه رَبْعِيَّةٌ
قبيحة . ورجل صُخَّابٌ وصُخِبٌ وصُخُوبٌ وصُخْبَانٌ ؛
شديد الصَّخْبِ كثيره ، وجمع الصَّخْبَانِ : صُخْبَانٌ عن
كراع ، والأُنثى صُخْبِيَّةٌ وصُخَّابَةٌ وصُخْبَةٌ وصُخُوبٌ ؛
قال :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُخُوبًا ،
تَوَدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمَرءُ بِجَانِبَيْهَا ،
رَأَيْتُمْ قَبِيلَةَ صُغْبٍ طُرُوبًا

حمله على الشخص فذكر ، إذ لا يُعرَفُ في الكلام :
امرأة فَعِلٌ ، بلا هاء . واسْطَطَّخَبَ : افتعل ، منه ؛ قال
الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْغُدْرَانِ ، تُصْطَطَّخِبُ

قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قيلة
بالتون وهو أليق بقوله نرّم ويقول المصنف لا يعرف النع .

وفي حديث المنافقين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبه : مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيْشَانِ. واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصاحبوا وتضاربوا. وماء صخبٍ الآذِي مُصْطَخِبُهُ إذا تلاطمت أمواجه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوْنِهِمْ ، صَخِبُ الآذِي ، مُنْبَعِقُ

واصْطَخَبَ الطير : اختلاط أصواتها. وحمار صخبٍ الشوارِبِ : يُرْدِّدُ شهاقه في شواربه. والشوارِبُ : مجاري الماء في الخلق ؛ قال :

صَخِبُ الشوارِبِ لا يزال ، كأنه
عَبْدٌ ، لآلِ أَبِي رَبِيعَةٍ ، مُنْبَعِ

والصخبَةُ : العطْفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِينُ الحامِضُ . وقيل : هو الذي قد حَقِنَ أياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، واحدته : صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزْوي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فبأني بالصَرَبَةِ من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَباً ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَغْمَضُ . وقيل : صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في النعْجِ . الأصمعي : إذا حَقِنَ اللبنَ أياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَرَبُ والصَرَبُ ؛ وأنشد :

فالأطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوتُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصرب الصنغ والصرب اللبن ، فعرّفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللبن في السقاء .

قال: والصَّرْبُ الصَّغِغُ الأحمر، صَغِغُ الطَّلَح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخَيَّرُ من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبْتُ الأرض، وأصْرَأْتُ الشيء: أمْلَسْتُ وصفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَابَةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحمر حاف.

صطباً: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سندان الحداد. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مِصْطَبَةً أبيت عليها بالليل، فرفع له من السهلة شبة دكان مربع، قدر ذراع من الأرض، بقي بها من الهوام بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حنظلة سماها المِصْطَفَّة، بالفاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقيمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالثشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يجلس عليها. والأصْطَبَةُ: مُشَاة الكَتَّان. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه علق، قد خيَّطه بالأصْطَبَةِ، حكاه المروزي في الغريبين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السهل، نقيض الذَّلُول؛ والأنثى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجمعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَاتٌ، بالتسكين لأنه صفة. وصَعْبُ الأمر وأصْعَبَ، عن اللحياني، يَصْعَبُ صُعُوبَةً: صار صَعْباً. واستَصْعَبَ وتَصَعَّبَ وصعبه وأصْعَبَ الأمر:

قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والصرخة فصرها ابن دريد بلحفة والنزق كالمرجعة، أفاده شارح اللاموس.

تجعل الصَّرْبِي من الصَّرْم، وهو القطع، يجعل الباء مبدلة من الميم، كما يقال صَرْبَةٌ لازِمٌ ولازِبٌ؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبَتِي، وهي المشقوقة الأذن من الإبل، مثل البعيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أثبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا قشيف الهيشة، فقال: هل تُنْشِجُ لإبلك صحاحاً آذانها، فتغمد إلى المومى فتقطع آذانها، فتقول: هذه بعيرة، ونشقها فتقول: هذه صَرْمٌ فتحرما عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حلٌّ، وساعدك الله أمداً، وموساه أحد. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْب: أن الباء مبدلة من الميم.

وصَرْبُ الصبي: مكث أياماً لا يحدث، وصَرْبُ بَطْنِ الصبي صَرْباً إذا عَقَدَ لبسن، وهو إذا احتبس ذو بطنه فيكث يوماً لا يحدث، وذلك إذا أراد أن يسكن.

والصَّرْبُ والصَّرْبُ: الصغى الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،
فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرْبُ

واحدته صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صَرَابٍ؛ وقيل: هو صَغِغُ الطَّلَح والعُرْقُط، وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصرية مثل رأس السثور، وفي جوفها شيء كالغِراء والدَّبْس يُصَصُّ ويؤكل؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ، لَحْمٌ مُفَرَّضٌ،
وَمَاءٌ قَدُورٌ، فِي الْحِقَانِ، مَشُوبٌ

وافقه صعباً ؛ قال أعشى باهلة :

لا يُصعبُ الأمرُ ، إلا ريثَ يركبُ ،
وكلَ أمرٍ ، سوى القعشاه ، يَأْتَمِرُ

وَأَسْتَصْعَبَ عليه الأمرُ أي صعب . واستصعبه :
رآه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل
لِيقْتَضِيهِ ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف أي
خداثة الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعب من الدواب : نقيض الذلول ؛ والأثني :
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعب الجمل : لم يركب قط ؛ وأصعبه
صاحبه : تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سنامه في صورة من ضميره ،
أصعبه ذو جدّة في كثره .

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي
لم يضعه أن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم
يركبه ، ولم يمسسه حبل حتى صار صعباً . وفي
حديث جبير : من كان مُصْعِباً فليرجع أي من
كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل فهو مُصْعِب . وجمل مُصْعَب
إذا لم يكن مُتَوَقِّفاً ، وكان مُعَرِّمَ الظهر . وقال ابن
الكثير : المُصْعَبُ الفعل الذي يُودَعُ من الركوب
والعمل للفيحلة . والمُصْعَبُ : الذي لم يمسسه حبل ،
ولم يركب . والقَرَمُ : الفعل الذي يُقَرَّمُ أي
يودع ويُعْفَى من الركوب ، وهو المُقَرَّمُ والقَرِيعُ
والقَنِيقُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ ، رُبَّ الرُّؤُوسِ
سِرِّ ، في دارِ حَرَمٍ تَلَاقَى ، مُرِجَا

أراد : مَصَاعِيْبُ جمع مُصْعَب ، فزاد الياء ليكون
الجزء فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :
جمال مَصَاعِيْبُ ومَصَاعِيْبُ . وقوله : تَلَاقَى مُرِجَا ،
إنما ذكّر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنّان : صَاعِيْبُ ، وهم أهل الأنايب .
الصعايب : جمع مُصْعُوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .
والصَاعِيْبُ : من الأرض ذات الثقل والحجارة
تَحَرَّتْ .

والمُصْعَبُ : الفعل ، وبه سمى الرجل مُصْعَباً .
ورجل مُصْعَبٌ : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحي .
وصعبة وصُعَيْبَة : اسم امرأتين . وبنو صعب :
بَطْن . والمُصْعَبَان : مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِر ، وابنه
عيسى بن مُصْعَب . وقيل : مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِر ،
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُنْذِرُ بْنُ مَاهٍ
السماء يُلقَّبُ بالصَّعْبِ ؛ قال لبيد :

والصَّعْبُ ، ذو القَرْنَيْنِ ، أَصْبَحَ ثَوْرِيّاً
بالحينو ، في جَدَثٍ ، أَمِيمٍ ، مُقِيمٍ

وعقبة صعبة إذا كانت شاقة .

صعوب : الصُّغُرُوبُ : الصغير الرأس من الناس وغيرهم .
صعب : الصُّعْنَبُ : الصغير الرأس ؛ قال الأزهري أنشد
أبو عمرو :

يَنْبَغْنَ عَوْدًا ، كَاللَّوَاءِ ، مَنَابَا ،
فَاجٍ ، عَفْرَتِي ، سَرَحَانًا أَغْلَبَا

رَحْبُ الْفُرُوجِ ، ذَاتِ نَصِيغٍ مِثْبَابَا ،
يُجْنَبُ ، بِاللَّيْلِ ، صَوِي مُصْعَنَابَا

أي يأتى منزله. الصّوى : الحجارة المجموعة ،
الواحدة صوة. والمصنّب : الذي تحدّد رأسه.
يقال : إنه لمصنّب الرأس إذا كان محدّد الرأس.
وقوله : ناجح ، أراد ناجياً. والمنهب : السريع .

وقد أجوب ذالسماط السببأ ،
فما ترى إلا السراج اللغبا ،
فإن ترى الثعلب يعقو محربا

وصنّبى : قرية بالهامة ؛ قال ابن سيده : وصنّبى
أرض ؛ قال الأعشى :

وما فلق ، يسقي جداول صنّبى ،
له شرع سهل على كل مؤرد

والصنّبة : أن تصنّب الثريدة ، تضم
جوانبها ، وتكوّم صومعتها ، ويرفع رأسها ؛
وقيل : رفع وسطها ، وقور رأسها ؛ يقال :
صنّب الثريدة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، سوى ثريدة فلبقها بسن ثم صنّبها .
قال أبو عبيدة : يعنى رفع رأسها ؛ وقال ابن المبارك :
يعنى جعل لها ذروة ؛ وقال شر : هو أن يضم
جوانبها ، ويكوّم صومعتها .

والصنّبة : انتقباض البخل عند المسألة .
وعم ابن سيده فقال : الصنّبة الانتقباض .

صنّب : قال أبو تراب : سمعت الباهلي يقول : يقال
لبنّة القملة : صغاب وصواب .

صنّب : الصنّب والصنّب ، لغتان : الطويل النار من
كل شيء ، ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل .
وصنّب الناقة ولدّها وجمعه صغاب وصغبان .
والصنّب عمود يعتمد به البيت ؛ وقيل : هو

العمود الأطول في وسط البيت والجمع
صقوب .

وصنّب البناء وغيره رفعه . وصقوب الإبل :
أرجلها ، لغة في سقوبها ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال :
وأرى ذلك لمكان القاف ، وضعوا مكان السين
صاداً ، لأنها أفشى من السين ، وهي موافقة للقاف
في الإطباق ليكون العمل من وجه واحد . قال :
وهذا تعليل سيئ في هذا الضرب من المضارعة .

والصنّب : القرب . وحكى سيبويه في الظروف
التي عزلتها بما قبلها ليفسر معانيها لأنها
غرائب : هو صقبك ، ومعناه القرب ؛ ومكان
صنّب وصنّب : قريب . وهذا أصقّب من هذا أي
أقرب . وأصقبت دارهم وصقبت ، بالكسر ،
وأصقبت : كنت وقربت . وفي الحديث : الجار
أحق بصقبه ؛ قال ابن الأنباري : أراد بالصنّب
الملاصقة والقرب والمراد به الشفعة كأنه أراد بما
يليه ؛ وقال بعضهم : أراد الشريك ؛ وقال
بعضهم : أراد الملاصق ؛ أبو عبيد : يعنى القرب .
ومنه حديث علي ، عليه السلام : أنه كان إذا أتى
بالقتيل قد وجد بين القريتين ، حيل على
أصقب القريتين إليه أي أفتربها ، وروى
بالين ؛ وأنشد لابن الرقيّات :

كوفية ، نازح بحيلتها ،
لا أمم دارها ولا صنّب

قال : معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة
من الذي ليس بجار .

وداري من داره بسنّب وصنّب وزمّم وأمّم
وصدّد أي قريب .

ويقال : هو جاري مصاقي ، ومطاني ، ومؤاصري

أَي صَبُّ دَارِهِ ١ وإِصَارُهُ ٢ وَطُنُّهُ بِحِذَاءِ صَقْبِ بَيْتِي
وإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصَقَبَكَ الصَّبُّ فَارْمِهِ أَي
كُنَّا مِنْكَ وَأَمَكَنَّكَ رَمِيهِ .

وَيَقُولُ : أَصَقَبَهُ فَصَقِبَ أَي قَرَّبَهُ قَرُوبُ .
وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَاباً : قَارَبْنَاهُمْ . وَلَقِيْتُهُ
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَاباً وَصِفَاحاً مِثْلَ الصَّرَاحِ أَي مُوَاجِهَةً .
وَالصَّقْبُ : الْجَمْعُ .

وَصَقَبَ قَفَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَقِيهِ . وَالصَّقْبُ : الضَّرْبُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَضَّتٍ بِإِس .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رَمِيَتْ بِأَنْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسِّنُّ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

صَقَبٌ : الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ
وَالسِّنِّ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بِعَيْرِ صَقْلَابٍ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَنْدَلُ :

بَيْنَ مَقْدَمِي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صَبُّ دَارِهِ » أَي عَمُودُ بَيْتِهِ بِحِذَاءِ عَمُودِ بَيْتِي . وَإِصَارُهُ :
أَي الْحَبْلُ الْقَصِيرُ يَنْتَدِي بِهِ أَسْفَلَ الْجَبَاءِ إِلَى الْوَتَدِ بِحِذَاءِ جَبَلِ بَيْتِي
الْقَصِيرِ أَوْ الْوَتَدِ بِحِذَاءِ وَتَدِ بَيْتِي وَطُنُّهُ : أَي جَبَلُ بَيْتِهِ الطَّوِيلِ
بِحِذَاءِ جَبَلِ بَيْتِ الطَّوِيلِ . هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَلَا يَنْفَرُ بِمَا لُفَّحَ .
٢ قوله « وَالسِّنُّ النِّع » : مَقْطَعُهُ مِنَ اللَّحْخِ الَّتِي بِأَيْدِينَا بِمَدِّ قَوْلِهِ
مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ مَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ تَقْلًا عَنْ الثَّانِ مَا
لَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

عَلَى الْيَدِ الصَّبِّ لَوْ أَلَهُ يَفُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ مُحَرَّرُ الْأَلْوَانِ ،
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخِشُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهَا بِهِمْ .

صَلَبٌ : الصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلَبَةٌ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمَا تَرَيْنِي ، الْيَوْمَ ، مَشِيخًا أَشْيَبًا ،
إِذَا تَهَضَّتْ أَنْتَشَكَّى الْأَصْلَابَ

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صَلْبِهِ صَلْبًا ؛
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحْظُكَ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاسْتَنْسَيْنَ قَتِيرًا

وَقَالَ حُمَيْدٌ :

وَانْتَفَى ، الْحَالِبُ مِنْ أَتْدَائِهِ ،
أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صَلْبِهِ صَلْبًا . وَحَكَى
الْهَيْثَمِيُّ عَنْ الْعَرَبِ : هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ صَلْبَتِهِمْ .
وَالصَّلْبُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظُّهْرِ فِيهِ
قَفَّارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلْبُ ، بِالْتَعْرِيكِ ، لَفَةٌ
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ امْرَأَةٍ :

رَبِّمَا الْعِظَامُ ، قَفْخَمَةُ الْمُخْدَمِ ،
فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ ،
إِلَى سَوَاءِ قَطْنٍ مُؤَكَّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّبَةُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ
كُسِرَ الصَّلْبُ فَعَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةُ ،
وَالْآخَرُ إِنْ أَصِيبَ صَلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَقَبَ بِهِ

الجماع فلم يقدر عليه ، فسبى الجماع صلباً ،
لأن المتنبى يخرج منه . وقول العباس بن عبد
المطلب بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِيمٍ ،
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

فيل : أراد بالصالب الصلب ، وهو قليل
الاستعمال . ويقال للظهر : صلب وصلب
وصالب ، وأنشد :

كَأَنَّ حِمَى بَكَ مَغْرِبَةً ،
يَبْنِي الْحَيَازِيمَ إِلَى الصَّالِبِ

وفي الحديث : إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقها
لهم ، وهم في أصلاب آبائهم .

الأصلاب : جمع صلب وهو الظهر . والصلابة :
ضد اللين .

صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب وصلب
وصلب أي شديد . ورجل صلب : مثل القلب
والحوال ، ورجل صلب وصليب : ذو صلابة ؛
وقد صلب ، وأرض صلبة ، والجمع صلبة .

ويقال : تصلب فلان أي تشدد . وقولهم في
الراعي : صلب العصا وصليب العصا ، إنما يروون
أنه يعتف بالإبل ؛ قال الراعي :

صَلِيبُ الْعَصَا ، بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، لَصْبَا

قوله « وصب » هو كسكر وينظر ضبط ما بعده هل هو
بضمين لكن الجوهرى نحوه بما صلب من الأرض أو بضمين
التائية للإباج إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له ففار أو بفتح
فكسر ويمكن أن يرشده ما حكاه ابن الطلاع والعاقل عن ابن
الأمران من كسر من قوله .

وأنشد :

وَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِّي بِفَرْقَةٍ ؛
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ

فأشهد لا آتيك ، ما دام تنضب
بأرضيك ، أو صلب العصا من رجالك

أصل هذا أن رجلاً واعدته امرأة ، فغتر
عليها أهلها ، فضربوه بعصي التنضب . وكان
شجر أرضها إنما كان انضب فضربوه بعصيتها .
وصلبه : جعله صلباً وشده وقواه ؛ قال الأعشى :

مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُ ،
وَرَعَى الْحِمَى ، وَطَنُوهُ الْحِيَالِ

أي شدتها . وسرارة المال : خياره ، الواحد سري ؛
يقال : بعير سري ، وناقة سريّة . والهيجان :
الخيار من كل شيء ؛ يقال : ناقة هيجان ، وجمل
هيجان ، ونوق هيجان . قال أبو زيد : الناقة
الهيجان هي الأذماء ، وهي البَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ .
والعض : علف الأمصار مثل القث والثوى .
وقوله : رعى الحمى يريد حمى ضريبة ، وهو
مرعى إبل الملوك ، وحمى الربدّة دونه .
والحيال : مصدر حالت الناقة إذا لم تحبل .

وفي حديث العباس : إن المغالب صلب الله
مغلوب أي قوّة الله .

ومكان صلب وصلب : غليظ حجر ، والجمع :
صلبة .

والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد ،
والجمع صلبة ، مثل قلب وقلبة .

والصلب أيضاً : ما صلب من الأرض . شعر :
الصلب نعو من الحزير الغليظ المنقاد . وقال

غيره : الصُّلْبُ من الأرض أَسْنَادُ الآكَامِ والرُّوَايِ ،
وجمعه أَصْلَابٌ ؛ قال رؤبة :

نَعَشَى قَرَى ، عَارِيَةً أَقْرَاؤُهُ ،
تَحْبُو ، إِلَى أَصْلَابِهِ ، أَمْعَاؤُهُ

الأصعي : الأَصْلَابُ هي من الأرض الصُّلْبُ
الشديدُ المُتْقَادُ ، والأَمْعَاؤُ مَسَائِلُ صِغَارٍ . وقوله :
تَحْبُو أَي تَدْنُو . وقال ابن الأعرابي : الأَصْلَابُ :
ما صُلِبَ من الأرض وارتَفَعَ ، وأَمْعَاؤُهُ : ما
لَانَ مِنْهُ وَانْخَفَضَ .

والصُّلْبُ : موضع بالصُّمَّانِ ، أرضه حجارةٌ ،
من ذلك غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ ، وبين ظَهْرَانِي
الصُّلْبُ وَقِفَافِهِ ، رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ عَذْبَةٌ الْمَنَابِتِ
كثيرةُ العُشْبِ ، وربما قالوا : الصُّلْبَانِ ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

سَقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فَالْصَّنَانَا

فَإِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ الصُّلْبُ ، فَتَشَى للضرورة ،
كما قالوا : رَامَتَانِ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ . وَإِذَا
أَنْ يَكُونُ أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ
الصِّفَةُ ، فَيَسْتَبَانِ بِهَا .

وَصَوْتُ صَلِيبٍ وَجَرْمِي صَلِيبٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَصُلْبٌ عَلَى الْمَالِ صِلَابَةٌ : شَعْبٌ بِهِ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

فَإِنْ كُنْتُ ذَا لُبٍ يَزِدُّكَ صِلَابَةً ،
عَلَى الْمَالِ ، مَنزُورُ الْعَطَاءِ ، مُثَرَّبُ

اللِّبِّ : الصُّلْبُ من الجَرْمِي ومن الصَّهِيلِ :

أَقُولُ « عَذْبَةُ الْمَنَابِتِ » كَذَا بِالنَّخِ أَيْضاً وَالَّذِي فِي الْجَمْعِ
لِيَأْفُوتَ عَذْبَةُ الْمَنَابِتِ أَيِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ الطَّرِيقَ عَذْبَةً .

الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

ذُو مَيْتَعَةٍ ، إِذَا تَوَامَى صُلْبُهُ

وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبِيُّ وَالصُّلْبَةُ وَالصُّلْبِيَّةُ : حِجَارَةٌ
الْمِسْنُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَعَدَ الثَّنَانِ الصُّلْبِيَّ النُّعِيزَ

أَرَادَ بِالثَّنَانِ الْمِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ الَّذِي
جَلِيَ ، وَشُحِذَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِائِنُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَكُنْ سَفْرَةٌ خَطْبِيهِ وَجَنِينِهِ ،
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ

وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، أَشَدُّهَا صَلَابَةً .
وَرُمُحٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ . وَقَوْلُ :
مِائِنٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ أَيْضاً أَيِ مَسْنُونٍ .
وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَدَكُ الْعِظَامِ .
قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ عُقَاباً شَبَّ قَرَسُهُ بِهَا :

كَأَنِّي ، إِذَا غَدَوْنَا ، ضَمْنْتُ بَرْزِي ،
مِنَ الْعُقْبَانِ ، خَائِتَةً تَطْلُوبَا

جَرِيمَةً نَاهِضٍ ، فِي رَأْسِ نِيقٍ ،
تَرَى ، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ ، صَلِيَا

أَيِ وَدَكَا ، أَيِ كَأَنِّي إِذَا غَدَوْنَا لِلْحَرْبِ ضَمْنْتُ
بَرْزِي أَيِ سِلَاحِي عُقَاباً خَائِتَةً أَيِ مُنْقَضَةً . يُقَالُ
خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ . وَجَرِيمَةٌ : بَعْضُ كَلْبَةٍ ،
يُقَالُ : هُوَ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَيِ كَلْبِهِمْ . وَالنَّاهِضُ :
قَرْنُهَا . وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ تَطْلُوبَا : عَلَى النَّعْتِ
لِخَائِتَةٍ . وَالنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَيْلِ .
وَصُلْبُ الْعِظَامِ يَصْلُبُهَا صُلْباً وَاصْطَلَبَهَا :
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئَلَّا تَدَمَّ

به ، وهو الاصطِلابُ ، وكذلك إذا شوى
اللحم فأساله ؛ قال الكُتَيْبُ الأَسَدِيُّ :

واحتلَّ بَرَكُ الشتاء منزله ،
وبات شيخُ العيالِ بصُطْلِبِ

«احتلَّ» : بمعنى حلَّ . والبرَكُ : الصدرُ ،
واستعاره للشتاء أي حلَّ صدرُ الشتاء ومُعْظَمُه
في منزله : يصف شدةَ الزمان وجَدْبَه ، لأن
غالبَ الجَدْبِ إنما يكون في زَمَنِ الشتاء .
وفي الحديث : أنه لما قَدِمَ مَكَّةَ أتاه أصحابُ
الصُّلبِ ؛ قيل : هم الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ إذا
أُخِذَتْ عنها لحومُها فيطْبُخونها بالماء ، فإذا خرج
الدَّسَمُ منها جمعوه واثتَدَموا به .

يقال اصطَلَبَ فلانُ العِظَامَ إذا فَعَلَ بها ذلك .

والصُّلبُ جمع صَلَبٍ ، والصَّليبُ : الودَكُ .

والصَّليبُ والصُّلبُ : الصديد الذي يسيلُ من الميت .

والصُّلبُ : مصدر صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْباً ، وأصله

من الصَّليب وهو الودَكُ . وفي حديث عليٍّ : أنه

استغْفِي في استعمالِ صَلَبِ الموتى في الدلاءِ

والسُّفنِ ، فأبى عليهم ، وبه سُمِّيَ المصلُوبُ لما

يسيلُ من ودَكِه .

والصُّلبُ ، هذه القِيلةُ المعروفة ، مشتق من ذلك ،

لأن ودَكِه وحديده يسيلُ .

وقد صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْباً ، وصلَّبه ، شدةً للتكثير .

وفي التنزيل العزيز : وما قَتَلُوهُ وما صَلَّبُوهُ .

وفيه : ولأصلَّتْ بَنُوكُمْ في جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أي على

جُدُوعِ النَّخْلِ . والصَّليبُ : المصلُوبُ . والصَّليبُ

الذي يتخذُه النَّصارى على ذلك الشكل . وقال الليثُ :

الصَّليبُ ما يتخذُه النَّصارى قِبلةً ، والجمعُ

صُلْبَانِ وصُلْبٍ ؛ قال جريرٌ :

لقد وَلَدَ الأَخْيَطُ أمَّ سَوْءٍ ،

على بابِ اسْتِهَا صُلْبٍ وشامٍ

وصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ في رِيعَتِه صَليباً ؛ قال الأعشى :

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ ،

بَنَاهُ وصَلَّبَ فيه وصاراً

صاراً : صَوَّرَ . عن أبي عليٍّ الفارسي : وثوب مصلَّبٌ
فيه نَقْشٌ كالصَّليبِ .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

كان إذا رَأَى الصَّليبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أي

قَطَعَ مَوْضِعَ الصَّليبِ منه . وفي الحديث : نَهَى

عن الصلاة في الثوب المصلَّبِ ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ

أَمْثال الصُّلْبَانِ . وفي حديث عائشة أيضاً : فَنَاولَتْهَا

عِطَافاً فَرَأَتْ فيه تَصَليباً ، فقالت : نَعَى عَنِّي .

وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تَكْرَهُ الثيابَ

المُصَلَّبةَ . وفي حديث جرير : رَأَيْتُ على الحُرِّ

ثوباً مُصَلَّباً .

والصَّليبانِ : الحَشَبَتَانِ اللَّتانِ تُعْرَضَانِ على

الدُّلُو كالْعَرَقُوتَيْنِ ؛ وقد صَلَّبَ الدُّلُو

وصَلَّبَهَا .

وفي مقتلِ عمر : خَرَجَ ابْنُه عُبَيْدُ الله فَضَرَبَ

جُفَيْنَةَ الأعْجَمِيَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أي ضربه

على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّليبِ .

وفي بعض الحديث : صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ عمر ،

رضي الله عنه ، فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ،

فلما صَلَّيْتُ ، قال : هذا الصُّلبُ في الصلاة . كان

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْتَهِي عنه أي إنه

يُشَبِّه الصُّلبَ لأنَّ الرجلَ إذا صَلَّبَ مَدَّ يَدَهُ ،

وباعَهُ على الجِدْعِ .

وهيئة الصليب في الصلاة : أن يضع يديه على خاصرته ، ويخافي بين عضديه في القيام .
والصليب : ضرب من سمات الإبل . قال أبو علي في التذكرة : الصليب قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الحدين والعنق والفخذين .
وقيل : الصليب ميسم في الصدغ ، وقيل في العنق خطان أحدهما على الآخر .
وبعير مصلب ومصلوب : سمته الصليب .
وثاقه مصلوبة كذلك ؛ أنشد نعلب :

سَكَنِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبِيٌّ وَعَلْبَةٌ ،
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدْ

وابل مصلبة . أبو عمرو : أصلبت الناقة إصلاً إذا قامت ومدت عنقها نحو السماء ، لتدر لولدها جهدها إذا رضعها ، وربما صرمتها ذلك أي قطع لبنها .

والتصليب : ضرب من الحيرة للمرأة . ويكره للرجل أن يوصل في تصليب العمامة ، حتى يجعله كوراً بعضه فوق بعض . يقال : خمار مصلب ، وقد صلبت المرأة خمارها ، وهي لبنة معروفة عند النساء .

وصلبت الثمرة : بلغت اليأس .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أطيّب مضغة أكلها الناس صبحانية مصلبة ، هكذا حكاه مصلبة ، بالهاء .

ويقال : صلب الرطّب إذا بلغ اليأس ، فهو مصلب ، بكسر اللام ، فإذا صب عليه الدبس ليلين ، فهو مصقر . أبو عمرو : إذا بلغ الرطّب اليأس فذلك التصليب ، وقد صلب ؛

وأنشد المازني في صفة التمر :

مُصَلِّبَةٌ مِنْ أَوْتَكَي الْقَاعِ كُلِّهَا
زَهَتْهَا الثُّعَامُ خِلْتِ ، مِنْ لَبَنٍ صَغُرَا

أوتكى : تمر الشهريز . ولبن : اسم جبل بعينه .

شر : يقال صلبته الشمس تصليه وتصلبه صلباً إذا أحرقته ، فهو مصلوب : مغرق ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَرْقِدٌ فِي حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْلِيهِ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تمر ذخيرة مصلبة أي صلبة . وتمر المدينة صلب .

ويقال : تمر مصلب ، بكسر اللام ، أي يابس شديد .

والصالب من الحمى الحارة غير النافض ، تذكر وتلاث . ويقال : أخذته الحمى بصالب ، وأخذته حمى صالب ، والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون ؛ وقد صلبت عليه ، بالفتح ، تصليب ، بالكسر ، أي دامت واشتدت ، فهو مصلوب عليه . وإذا كانت الحمى صالِباً قيل : صلبت عليه . قال ابن بُزُجْج : العرب تجعل الصالب من الصداع ؛ وأنشد :

يَوْعُكَ حُمًى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصالب التي معها حر شديد ، وليس معها برد . وأخذ صالب أي وعدة ؛ أنشد نعلب :

عُقَارٌ غَذَاها الْبَحْرُ مِنْ خَسْرَ عَاتٍ ،

لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

والصلب : القوة . والصلب : الحسب . قال

عَدِيّ بن زيد :

اجلَ أَنْ اللهُ قد فَضَّلَكُمْ ،
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

فُتْرِبَهَا جَمِيعاً . وَالْإِزَارُ : الْعِفَافُ . وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ

أَيُّ مَثَدٍ صُلْبًا : يَعْنِي الظُّهْرَ . بِإِزَارٍ : يَعْنِي
الَّذِي يُؤْتَرَّرُ بِهِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ
الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلْبِيًّا . وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةً فِي بَعْضِ النَّسخِ ، بِحِطِّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمَعْدُودِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصَّوَابُ فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ
أَنْ يَقَالَ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرُ لِأَنَّهَا خَلْفُهُ لَا
خَلْفَ الْوَاقِعِ ، قَالَ : وَهَذَا مَا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .
الْبَيْتُ : وَالصُّوْلَبُ وَالصُّوْلِبُ هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي
يُنْثَرُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَا أَرَاهُ عَرِيًّا . وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ ، كُلَّمَا ارْقَضْتُ حَزِيقَتَهَا ،
بِالصُّلْبِ ، مِنْ نَهْيِهِ أَكْفَالَهَا ، كَلْبُ

وَالصُّلْبُ : اِهْمُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنْتَقِ ،
عَفَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

صَلْبٍ : الصُّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ
السُّلْبُ . وَهُوَ أَيْضًا الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَادَ عَمْرُو لَكَ يَدَيْنَا صُلْبًا ،
وَإِيعَةَ أَظْلَالِهِ مُقْبَبًا ،

وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ ، وَالْبَاءُ
الْإِخْلَاقُ ، وَكَذَلِكَ الصُّلْخَدِيُّ ، وَالْأَتَى : صُلْخَبَةٌ

وَصُلْخَبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصُّلَاهِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدَادُ .
وَحَبَّرَ صُلْبُ وَصُلَاهِبُ : شَدِيدُ صُلْبٍ .
وَالْمُصْلَبُ : الطَّوِيلُ .

صَنْبُ : الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحَرْدَلِ
وَالزَّيْبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرِّدَّوْنِ : صِنَابِي ، مُثَبَّةٌ لَوْنُهُ
بِذَلِكَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ،
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ

وَالْمِصْنَبُ : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ ، وَهُوَ
الْحَرْدَلُ بِالزَّيْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ بَارْتَنَبٌ قَدْ شَوَّاهَا ، وَجَاءَ
مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيُّ بِصِبَاغِهَا ، وَهُوَ الْحَرْدَلُ الْمَعْمُولُ
بِالزَّيْبِ ، وَهُوَ صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ مَثَتْ لَدَعَوْتُ بِصِلَاةِ
وَصِنَابِ . وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ : الَّذِي لَوْنُهُ
مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

وَقِيلَ : الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُثْبَةُ أَوْ الْأَشْقَرُ إِذَا
خَالَطَ شُقْرَتَهُ شُقْرَةً بِيضًا ؛ يُنْسَبُ إِلَى الصَّنَابِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صَنْخَبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَخَابُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ .

صَهْبُ : الصَّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ
الصَّهْبُوبَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصَّهْبَةُ : لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي
الْبَاطِنِ اسْوَدَادًا ، وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ
أَصْهَبٌ وَصَهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صَهْبَاءُ وَصَهَابِيَّةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

صَهَابِيَّةٌ الْعُشُونِ ، مُوجِدَةٌ الْقَرَا ،
بَعِيدَةٌ وَخَدِيرُ الرَّجُلِ ، مَوَارِدَةُ الْيَدِ

الأصمعي : الأصهب : قريب من الأصبح .
والصهب والصهبة : أن يعلو الشعر حمرة ،
وأصوكة سود ، فإذا دهن فخل إليك أنه أسود .
وقيل : هو أن يجمر الشعر كله .
صهب صهباً واصهب واصهاب وهو أصهب . وقيل :
الأصهب من الشعر الذي يخالط بياضه حمرة .
وفي حديث الثعلبان : إن جاءت به أصهب فهو
لفلان ، هو الذي يعلو لونه صهبة ، وهي
كالشقرة ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصهبة مختصة
بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد .

والأصهب من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريش الإبل
صهبها وأدّمها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشریفها على
سائر الإبل . وقد أوضعوا ذلك بقولهم : خير الإبل
صهبها وحمرها ، فجعلوها خير الإبل ، كما أن
قريشاً خير الناس عندهم . وقيل : الأصهب من
الإبل الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجمر
أعلى الوبر وتبيض أجوافه . وفي التهذيب : وليست
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقرباه ودقوفه فيها
توضيح أي بياض . قال : والأصهب أقل بياضاً من
الآدم ، في أعاليه كدرة ، وفي أسافله بياض .
ابن الأعرابي : الأصهب من الإبل الأبيض .
الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض ، فإن خالطته
حمرة ، فهو أصهب . قال ابن الأعرابي : قال
حنيف الحناني ، وكان آبل الناس : الرمكة
بهيّا ، والحمرّة صبرى ، والخوارة غزرى ،
والصهباء مرعى . قال : والصهبة أشهر الألوان
وأحسنها ، حين تنظر إليها ؛ ورأيت في حاشية :

١ قوله « قريش الإبل » باضاً قريش للإبل كما ضبطه في المحكم
ولا يخفى وجهه .

البهيّا تأنيث البهيّة ، وهي الرائعة .
وجعل صهابي أي أصهب اللون ، ويقال : هو
منسوب إلى صهاب : اسم فعل أو موضع . التهذيب :
وابل صهابيّة : منوبة إلى فعل اسم صهاب . قال :
وإذا لم يضيفوا الصهابيّة ، فهي من أولاد صهاب ؛
قال ذو الرمة :

صهابيّة غلب الرقاب ، كأنما
يناط بالحبها قراغلة غثر

قيل : نسبت إلى فعل في شق اليمن . وفي الحديث :
كان يرمي الجمار على ناقه له صهباء .

ويقال للأعداء : صهب السبال ، وسود الأكباد ،
وإن لم يكونوا صهب السبال ، فكذلك يقال لهم ؛
قال :

جاؤوا يجرؤون الحديد جراً ،
صهب السبال ينتقون الشرّاً

ولما يريد أن عداونهم لنا كعداوة الروم . والروم
صهب السبال والشعور ، وإلا فهم عرب ، وألوانهم :
الأدّم ، والشمرة ، والسواد ؛ وقال ابن قيس
الرقيّات :

فظلال السيوف شبن وأمي ،
واعتناق في القوم صهب السبال

ويقال : أصله للروم ، لأن الصهوبة فيهم ، وهم أعداء
العرب .

الأزهري : ويقال للجراد صهابيّة ؛ وأنشد :

صهابيّة زرق بعيد مبرها

والصهباء : الحمر ؛ سميت بذلك للونها . قيل :
هي التي عصرت من غب أبيض ؛ وقيل : هي التي

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا حُرِبَتْ إلى
البياض ؛ قال أبو حنيفة : الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ ،
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال
الأعشى :

وَصَهْبَاءٌ طَافَ يَهْدِيهَا ،
وَأَبْرَزَهَا ، وَعَلَيْهَا تَخْتَمُ

ويقال للظلم : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَي جِلْدُهُ .
والموت الصَّهْبَائِي : الشديد كاللوت الأحمر ؛ قال
الجعدي :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهْبَائِي بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ ، مِنْ الشَّرِّ ، أَحْدَبُ

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهْبٌ .
والصَّهْبَائِي : كَالْأَصْهَبِ ؛ وَقَوْلُ هِمْيَانَ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصَّهْبَائِيَّ

أَرَادَ الصَّهْبَائِي ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

يَشْفَعَانِي صَهْبَائِي هَدِلْ

لَمَّا عَنَى بِهِ الْمِشْقَرَ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ الْجِلَّةُ .
وَصُهْبِي : اسم فرس النسر بن تولب ، وإياها
عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبِي ، وَهِيَ مُلْهَبَةٌ ،
إِلَيْهَا بِهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

قال : ولا أدري أَشْتَقَّهُ مِنَ الصَّهْبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ،
أَمْ أَرْتَجِلُهُ عَلَمًا .

والصَّهْبَائِي : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ . وَتَعَمَّ صَهْبَائِي ؛
لَمْ تُلْوَخِذْ حَقِّقَتُهُ بَلْ هُوَ يَوْقَرُهُ . وَالصَّهْبَائِي مِنْ
الرِّجَالِ : الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صَهْبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْدِيبُ : جَمَلٌ
صَهْبٌ ، وَنَاقَةٌ صَهْبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ ، نُسِبَا
بِالصَّهْبِ ، الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ هِمْيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَا لَهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي ، وَعَنْ صَهْبَةٍ قَدْ سَدِفَتْ

أَي عَنْ نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وَصَخْرَةٌ صَهْبٌ :
صُلْبَةٌ . وَالصَّهْبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ شَرٌّ : وَقَالَ
بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسَوَّيَّةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

حَدَاءُ فِي صَعَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرِي ،
لِقَاحًا يُفَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ

قال شَرٌّ : وَيُقَالُ الصَّهْبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

عَلَى لَاحِبٍ ، يَغْلُو الصَّيَاهِبَ ، مَهْنَعٌ

وَيَوْمٌ صَهْبٌ وَصَهْدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّهْبُ
شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ
إِلَّا وَصْفًا . وَصَهَابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛
أَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،
بِصَهَابٍ هَامِدَةٍ ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرِفُ بَعِينَ الْأَصْهَبِ .
قال ذو الرمة ، فَجَعَلَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ نَاجٍ ، فَأَزْمَعْنَ وَرَدَّه ،
أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ ، الْعُيُونُ السَّوَائِحُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرِ .

« ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرِي » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمَةِ
أَيْضًا .

وصهيب بن سنان : رجل ، وهو الذي أراده
المشركون مع نفر معه على ترك الإسلام ، وقتلوا
بعض النفر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيب :
أنا شيخ كبير ، إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن
كنت معكم لم أنفكم ، فخلّوني وما أنا عليه ،
وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأنى المدينة فلقه أبو
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيع
البيع يا صهيب . فقال له : وأنت ربيع بيعك
يا أبا بكر . وثلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله . وفي حاشية : والمصهيب :
صفيف الشواء والوحش المختلط .

صوب : الصوب : نزول المطر .

صاب المطر صوباً ، وانصاب : كلاهما انصب .
ومطر صوب وصيب وصوب ، وقوله تعالى :
أو كصيب من السماء ؛ قال أبو إسحق : الصيب
هنا المطر ، وهذا مثل ضرب به الله تعالى للمنافقين ،
كأن المعنى : أو كأصحاب صيب ؛ فجعل دين
الإسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوف
والشدائد ، وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلاً
لما يستضيئون به من الإسلام ، وما ينالهم من الخوف
في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل
على ذلك قوله تعالى : يعصبون كل صيحة
عليهم . وكل نازل من علو إلى سفلى ، فقد
صاب يصوب ؛ وأنشد :

كأنهم صابت عليهم سحابة ،

صواعقها لطيرهن ديب

وقال الليث : الصوب المطر .

وصاب الفيت مكان كذا وكذا ، وصابت السماء

عجز هذا البيت غامض .

الأرض : جادتها . وصاب الماء وصوبه : صبّه
وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحبشيين ، إذا تخلّبا ،

قالا نَعَمْ ، قالنا نعم ، وصوباً

والصوب : حدب في حدور ، والصوب :
الانحدار . والتصويب : خلاف التصعيد .

وصوب رأسه : خفضه . التهذيب : صوبت
الإناة ورأس الحبة تصويماً إذا خفضته ؛ وكثره
تصويب الرأس في الصلاة . وفي الحديث : من
قطع سيرة صوب الله رأسه في النار ؛ سئل
أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو
مختصر ، ومعناه : من قطع سيرة في فلاة ،
يستظل بها ابن السيل ، بغير حق يكون له فيها ،
صوب الله رأسه أي نكته ؛ ومنه الحديث :
وصوب يده أي خفضها .

والإصابة : خلاف الإصعاد ، وقد أصاب الرجل ؛
قال كثير عزة :

وبصدور شتى من مصيب ومضعد ،

إذا ما خللت ، بمن يحل ، المنازل

والصيب : السحاب ذو الصوب .

وصاب أي نزل ؛ قال الشاعر :

فلست لانيبي ولكن لئلاكي ،

تنزل ، من جوار السماء ، يصوب

قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يدعى
العثمان ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يدعى عبد الله بن
الزبير ؛ وقيل : هو لعنقة بن عبدة . قال ابن
بري : وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم ملكك
حذفت منه همزته وخففت بتقل حركتها على ما

قبلها ، بدليل قولهم ملائكة ، فأعيدت الهزة في الجمع ، ويقول الشاعر : ولكن لستأك ، فأعاد الهزة ، والأصل في الهزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة ، وهي الرسالة ، فكأن أصل مَلَأَك أن يكون مَأَلَكَا ، وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها ، لأن الهزة متى ما سكن ما قبلها ، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها .

والصَّوبُ مثل الصَّيْبِ ، وتقول : صَابَهُ المَطَرُ أي مُطِرَ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً صَبِيّاً أي مُنْهَمِراً متدفقاً . وصَوَّبْتُ الفرسَ إذا أرسلته في الجري ؛ قال امرؤ القيس :

فَصَوَّبْتُهُ ، كأنه صَوَّبُ غَبِيَّةٍ ،

على الأَمْعَزِ الضاحي ، إذا سِطَّ أَحْضَرَا

والصَّوَابُ : ضدُّ الخطأ . وصَوَّبَهُ : قال له أَصَبْتُ .

وَأَصَابَ : جاء بالصواب . وَأَصَابَ : أراد الصواب ؛ وَأَصَابَ في قوله ، وَأَصَابَ القِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ في القِرْطَاسِ . وفي حديث أبي وائل : كان يُسألُ عن التفسير ، فيقول : أَصَابَ الله الذي أرادَ ، يعني أرادَ الله الذي أرادَ ؛ وأصله من الصواب ، وهو ضدُّ الخطأ .

يقال : أَصَابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِهِ ؛ وَأَصَابَ السهمُ القِرْطَاسَ إذا لم يُخْطِئْ ؛ وقولُ "صَوَّبُ" وصَوَابُ" . قال الأصمعي : يقال أَصَابَ فلانٌ الصوابَ فأخطأَ الجواب ؛ معناه أنه قصدَ قصْدَ الصوابِ وأرادَه ، فأخطأَ مُرادَه ، ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِيبْ . وقولهم : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطِيئِي وصَوَّبِي أي صَوَّبِي ؛ قال أوسُ بنُ غُلَفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غُولٍ ،

تَقْطَعُ ، بَابِ غُلَفَاءَ ، الْحِيَالُ :

دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وصَوَّبِي
عَلَيَّ ، وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ

وإنَّ ما : كذا منفصلة . قوله : مَالٌ ، بالرفع ، أي وإنَّ الذي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مَالٌ .

وَأَسْتَصُوبُهُ وَأَسْتَصَابُهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى صَوَاباً . وقال ثعلب : اسْتَصَبْتُهُ قِياسٌ . والعرب تقول : اسْتَصُوبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ .

ابن الأعرابي : مَا كُنْتُ مُصَاباً وَلَقَدْ أَصِبتُ . وإذا قال الرجلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ مُصَابٌ ، قال : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فهو مُصَابٌ .

وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمُصَابَةُ وَالْمَصُوبَةُ ، بضم الصاد ، والتاء للداهية أو للبالغة ، والجمع مَصَاوِبُ وَمَصَائِبُ ، الأخيرة على غير قياس ، تَوَهَّسُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً التي ليس لها في الياء ولا الواو أصل . التهذيب : قال الزجاج أجمع النحويون على أنْ تَحْكُوا مَصَائِبَ في جمع مُصِيبَةٍ ، بالهمز ، وأجمعوا أنْ الاختيارَ مَصَاوِبُ ، وإنما مَصَائِبُ عندهم بالهمز من الشاذ . قال : وهذا عندي إِنَّمَا هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا وسادة وإسادة ؛ قال : وزعم الأنخس أن مَصَائِبَ إِنَّمَا وقعت الهزة فيها بدلاً من الواو ، لأنها أُعِلَّتْ في مُصِيبَةٍ . قال الزجاج : وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مَقَامِ مَقَائِمٍ ، وفي مَعُونَةٍ مَعَائِنٍ .

وقال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كانت في الأصل مُصُوبَةٌ . ومثله : أَقْبِسُوا الصَّلَاةَ ، أصله أَقْبِسُوا ، فَأَلْقُوا حَرَكَةَ الواو على القاف فانكسرت ، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف . وقال الفراء : يُجْمَعُ

أصابَ ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،
فناقت ، وحاجات النفوس تصيبها

أراد : تريد ها ؛ ولا يجوز أن يكون أصاب ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مصيباً ومخطئاً في حال واحد .

وصاب السهم نحو الرميّة يصوب صوباً وصيبوبةً وأصاب إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل : صاب جاء من عل ، وأصاب : من الإصابة ، وصاب السهم القرطاس صيباً ، لغة في أصابه . وإنه لسهم صائب أي قاصد .

والعرب تقول للائر في فلاة يقطع بالحدس ، إذا زاغ عن القصد : أقم صوبك أي قصدك . وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزغ عن قصده مينا وشالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الحواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعد نفراها ،
كعنز الفلاة ، مستدر صابها

أراد جمع صائب ، كصاحب وصعاب ، وأعل العن في الجمع كما أعلتها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صاب من الواو ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم المهدف بصيبه ، فالباء فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فكيف ترجي العاذلات تجلثدي ،
وصبري إذا ما النفس صيب حميمها

فسره فقال : صيب كقولك قصد ؛ قال : ويكون

الفواق أفيقة ، والأصل أفوكة . وقال ابن بزرج : تركت الناس على مصائبهم أي على طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يرد الله به خيراً يصيب منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول ؛ وفي الحديث : يصيبون ما أصاب الناس أي ينالون ما نالوا . وفي الحديث : أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقيل . والمصاب : الإصابة ؛ قال الحرث بن خالد المخزومي :

أسلم إن مصابكم رجلاً
أفدى السلام ، نحية ، ظلم

أقصده وأراد سلمكم ،
إذا جاءكم ، فلتنفع السلم

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة الغواص : هو للعرجي . وصوابه : أظلم ؛ وظلم : ترخيم ظليمة ، وظليمة : تصغير ظلوم تصغير الترخيم . وروى : أظلم إن مصابكم . وظلم : هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرث ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوب بمصاب ، يعني : إن إصابكم رجلاً ؛ وظلم : خبر إن .

وأجمعت العرب على هز المصاب ، وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للشدة إذا تزلت : صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها .

وأصاب الشيء : وجده . وأصابه أيضاً : أراده . وبه فسر فوك تعالى : فنجري بأمره رخاء حيث

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال : وعندى أن صِيبَ ههنا من قولهم : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ أَصَابَتْهَا بِصَوْبٍ ، فكأنَّ المِيةَ كانت صَابَتِ الْحَمِيمَ فَأَصَابَتْهُ بِصَوْبِهَا .

وسهمٌ صَيُوبٌ وصَوِيبٌ : صَائِبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعلٍ بما صحت فإؤه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ ؛ قال : فأما العَوِيبُ فصفة غالبة تَجْرِي تَجْرِي الْأَسْمَ . وهو في صَوَابَةٍ قومه أي في لُبَابِهِمْ . وصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية . ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عَقْلٍ فَلَانٌ صَابَةٌ أي قَشْرَةٌ وَضَعَتْهُ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . ويقال لِلْمَجْنُونِ : مُصَابٌ . والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الْأَصْمَى : الصَّابُ وَالسَّلْعُ ضَرْبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مُرَّانٌ .

وَالصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إِذَا اغْتَصَرَ تَخْرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبَّمَا تَزَوَّتْ مِنْهُ تَزَيَّةٌ أي قَطْرَةٌ فَتَقَعَ فِي الْعَيْنِ كَأَنَّمَا شَهَابٌ نَارٍ ، وَرَبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِّي :

لَمَّا أَرَقْتُ فَيَتُ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

ويروى :

لَمَّا الْخَلِيَّ وَبَتِ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا

وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكِّرًا لِشِدَّةِ هَبِّهِ .

١ قوله « مُشْتَجِرًا » مثله في التكملة والذي في المحكم مرئياً ولها روايتان .

وقيل : الصَّابُ شَجَرٌ مُرٌّ ، وَاحِدُهُ صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّيْرِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : عَيْنُ الصَّابِ وَآوٌ ، قِيَاسًا وَاسْتِقَاقًا ، أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ وَآوًا ، وَأَمَّا الْاسْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٌ بِصَوْبٍ إِذَا انْحَدَرَ .

ابن الأعرابي : الْمِصْوَبُ الْمِغْرَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْمَذَلِّي :

صَابُوا بَسْتَهُ أَيْبَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،
حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لِبَدًا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . وَالْجَائِي : الْجَرَادُ . وَاللَّبْدُ : الْكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ . وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِمَا . وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلْجِ يُسَمُّونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ . وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ تَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فَلَانٍ فَإِذَا الدَّانِيَرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فَإِذَا الدِّينَارُ ، ذَهَبٌ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ ، لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً . وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ . وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَصُوبَةُ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ . وَصُوبَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ .

صَيْبٌ : الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ . وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قوله « الصيابة النخ » بشد النجبة ونحفيها على المنين المذكورين كما في القاموس وغيره .

لَإِنِّي وَسَطْتُ مَالَكَا وَحَنَظَلَا ،
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَدَ الْمُعْجَلَا

وقال الفرّاء : هو في صِيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ
أَي فِي صِيَمِ قَوْمِهِ .

وَالصِّيَابَةُ : الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْعِجَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَنَاسِكِلُ ، مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ ، نَوُوحٍ

الْمُسْتَشْعِجَاتِ : الْفِرْيَانُ ؛ تَشْبَهُهَا بِالثُّوبَةِ فِي
سَوَادِهَا . وَفُلَانٌ مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ
أَي مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُوَلَّدُ فِي صِيَابَةِ قَوْمِهِ ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي صِيَمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .
يُقَالُ : صَوَابَةُ الْقَوْمِ وَصِيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا .
وَصِيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَوْمُ صِيَابٍ
أَي خِيَارٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصَيْنٍ ،
وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِيهِ عُبَيْدِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ ، لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكُلَّابٍ

مِنْ مَعَشَرٍ ، كَعَلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
فَقَدِرَ الْأَكْفُ ، لِلثَّامِ ، غَيْرُ صِيَابٍ

جُنَادِفٌ أَي قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْ قَصُ . وَالْكَوْدَنُ :
الْبِرْدَوْنُ . وَيُوشِي : يُسْتَعْتُ وَيُسْتَفْرَجُ مَا
عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ . وَالْأَقْفَدُ الْكَفُ : الْمَائِلُهَا .
وَالصِّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ ؛ أَصَابَ .

قوله « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ ، وَالْجَمْعُ صِيْبٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :
أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فعل الضاد المعجمة

ضَابَ ١ : الضِّيَابُ : الَّذِي يَبْتَغِيهِمْ فِي الْأُمُورِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ وَهُوَ الضِّيَازُ . وَفِي بَعْضِ نَخِ الصَّاحِ :
الضِّيَانُ . وَجَمَلَ ضُوبَانٌ : سَيْنٌ شَدِيدٌ ؛ يُقَالُ زِيَادٌ
الْمِلْقَطِيُّ :

عَلَى كُلِّ ضُوبَانٍ ، كَانَ صَرِيفُهُ
يَنَابِيهُ ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُسْقَرْدِ ٢

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي ،
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّظْعَانِ ،
كُلَّ نِيَابِي الْقَرَمَى ضُوبَانِ

أَنشده أَبُو زَيْدٍ . ضُوبَانٌ : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

ضِبٌ : الضَّبُّ : دَوَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ
يُشَبُّ الْوَرْدَ ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ ،
وَضِيَابٌ وَضْبَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ . قَالَ :
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا
أَدْرِي مَا هَذَا التَّرْقُ ، لِأَنَّ فِعْلًا وَقَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي
أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ مِنْ أَبْنَةِ الْكَثَرَةِ ؛ وَالْأَثَرُ : حَبَّةٌ .

وَأَرْضٌ مَضْبَةٌ وَضَيْبَةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .
التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ ضَيْبَةٌ ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرْدُ سَبْطُ الْخَلْقِ ، طَوِيلٌ

١ ضَابَ اسْتَغْنَى وَضَابَ قَتَلَ عَدُوًّا . اهـ . التَّهْذِيبُ .

٢ قوله « المتقرد » الذي له التهذيب القرم .

الذَّئِبُ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيْةٍ ، وَرُبُّهُ وَرَلٌ يُرْبِي طُوكُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَتَبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطُوكُهُ يَكُونُ قَدْرَ شَبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَخْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئِبِ ، خَشِنُهُ ، مُفَقَّرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّعْبَةِ ، وَهُوَ قُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ، وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالِدَّابِّيَّ وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ، وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعِقَارِبَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَايِصَ ، وَالْحَنَافِصَ ، وَلَحْمَهُ دُرِّيَاقٌ ، وَالنَّسَاءُ يَتَسَنَّ بِلَحْمِهِ .

وَضَبُ الْبَلَدِ ، وَأَضَبٌ : كَثُرَتْ ضَبَابُهُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَيَقَالُ : أَضَبْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا .

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ وَبَرَابِيعٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبُ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضَبَابُهُ ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهُوَ مَتَعَرَكَةٌ ، مِثْلُ قَطِيطَ شَعْرُهُ وَمَشِيتِ الدَّابَّةِ وَأَلَّلَ السَّقَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِلٍ مُضَبَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبِيعَةٍ أَيْ ذَاتِ أَسْوَدٍ وَذِيَابٍ وَبَرَابِيعٍ ، وَجَمْعُ الْمُضَبَّةِ مَضَابٍ . فَأَمَّا مُضَبَّةٌ :

فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَعْدَتُ ، فَهِيَ مُعْدَّةٌ . فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا الْبَنَاءُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضَبًّا بَعْدُ ، هُوَ

مِنْ الضَّبِّ : الْقَضَبِ وَالْحِقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ .

١ قوله « وضب البلد » كقولهم « كرم اه القاموس .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُتَكَرَّةٍ : وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَصْطَادَ الْمَضَبَةِ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ ، جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّبُوحِ مَشِخَّةٌ ، وَلِلشُّيُوفِ مَسِيفَةٌ .

وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخْذِهِ .

وَالْمُضَبَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جُحْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَتَبْرُزَ فَيَصِيدَهَا ، قَالَ السَّكَيْتُ :

بَغْبِيَّةٌ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافَهَا
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضَبَّبُ

يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءَ إِلَى جُحْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَمَّا الرُّثْبَى ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبَّيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّشْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مَذْنَبًا ، فَأَخَذْتَ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسَكُ الضَّبِّ يُدْبِغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السُّنَنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْتَقُ مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ، لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ السَّكَاةُ : وَرَدًّا يَأْضَبُ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،
وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَيْلٍ ، وَالْعَرَبُ تَحْبِبُهُ كَتَفٍ

١ قوله « وصلباناً برداً » قال في التكملة تصحيف من القدماء فبهم الخلف . والرّواية زرداً أي برزق كنف وهو الريح الأزرداء .

البخيل إذا قَصَرَ عن العطاء بكَفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَاتِينَ ، أَبْرَامُ ، كَانَ أَكْثَمُ
أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالاً فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيِ 'يُخْبَسُ' الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْساً وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ الضَّبِّ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : مُتَكَرِّرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ .
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضُّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمَعَهُ ضِيَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ، ضِيَابِي

وَتَقُولُ : أَضَبُّ فَلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيِ أَضْمَرَهُ .
وَأَضَبُّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِبُّ إِضْبَاباً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبّاً مَنُوعاً : إِنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قَالَ : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّ مَنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَ عَلَيْهَا .
وَضَبٌّ ضَبّاً ، وَأَضَبَ بِهِ : سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ ، وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبٌّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَ وَضَبَّبَ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ .
وَأَضَبَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ : صَاحَرُوا وَجَلَّتْ بُؤْسُهُمْ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمُوا بَعْضُهُمْ

بَعْضاً . وَأَضَبُوا فِي الْغَارَةِ : تَهَدَّوْا وَاسْتَفَارُوا .
وَأَضَبُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُوا عَلَيْهِ أَيِ أَكْثَرُوا . وَيُقَالُ : أَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعاً ، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً .
وَأَضَبَ فَلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ سَكَتَ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَضَبَ فَلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ أَخْرَجَهُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لِسَتُهُ دَمّاً إِذَا سَالَتْ ، وَأَضَبَتْهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَ الْكَلَامَ أَيِ أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَ النِّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيهِ تَفَرُّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبَابُ : نَدَى كَالْفَيْمِ .

وَقِيلَ : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ تُغْشِي الْأَرْضَ كَالِدُخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالضَّبَابِ يُغْشِي الْأَرْضَ بِالْقَدَوَاتِ .

وَيُقَالُ : أَضَبَ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مُضِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظُلُمَتِهَا . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفَقَ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ . وَأَضَبَ الْفَيْمُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا ضَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُهَا . ابْنُ بُزُورْجٍ :

أَضَبَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : طَلَعَ نَبَاتُهَا جَمِيعاً .
وَأَضَبَ الْقَوْمُ : تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً . وَأَضَبَ
الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَضَبَ السَّقَاءُ : هَرِيقَ مَالَهُ
مِنْ تَحْرِزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهِيَةً . وَأَضَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ :
أَشْرَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
مِنْ ضَبٍّ يَضْبُ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ . وَقَدْ
جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ،
وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ الْكَسَائِيِّ . وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ :
لَتَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ .
وَضَبَ النَّاقَةُ يَضْبُهَا : جَمَعَ خَلْفَيْهَا فِي كَفِّهِ
لِلْحَلَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرُّمَحِ طَاعِناً ،
كَأَجْمَعَ الْخِلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ ، حَالِبٌ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَضْبُ نَاقَتَهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا حَلَبَهَا
يَحْتَسِرُ أَصَابِعَ .

وَالضَّبُّ أَيْضاً : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ :
هَذَا هُوَ الضَّفُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ
عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخِلْفِ
جَمِيعاً ؛ هَذَا إِذَا طَالَ الْخِلْفُ ، فَإِنْ كَانَ وَسْطاً ،
فَالْبَزْمُ بِفَصْلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ ، فَإِنْ كَانَ
قَصِيراً ، فَالْقَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ . وَقِيلَ :
الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدُكَ عَلَى الضَّرْعِ وَتُصَبِّرَ
إِبْهَامَكَ فِي وَسْطِ رَاحَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَمُثْعَبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا
ضُبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ . الضُّبُوبُ : الضَّيْقَةُ تَقْبِرُ
الْإِحْلِيلَ .

وَالضُّبَّةُ : الْحَلَبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ
ضَبَابَةٍ ؛ يَعْنِي فِي الْقِلَّةِ وَشُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا
ضَبَابَةٌ كَضَبَابَةِ الْإِنَاءِ ، بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَةٍ ، هَكَذَا
رَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ . ابْنُ شَيْلٍ :
التَّضْيِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ
مِنْ يَدِهِ ؛ يُقَالُ : ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيباً .

وَالضَّبُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشِّفَةِ ، فَتَرْمُ ، أَوْ تَجَسَّأُ ،
أَوْ تَسِيلُ دَمًا ؛ وَيُقَالُ تَجَسَّأُ بِمَعْنَى تَبَسَّأُ
وَتَصَلَّبُ .

وَالضَّيْبَةُ : سِنَّةٌ وَرُبَّ مَا يُجْعَلُ لِلصِّيِّ فِي الْعُكَّةِ
يُطْعَمُهُ .

وَضَبَبْتُهُ وَضَبَبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبَةَ ؛ يُقَالُ :
ضَبَبُوا لِصَيِّكُمْ . وَضَبَبْتُ الْحَشَبَ وَنَحْوَهُ :
الْتَبَسْتُهُ الْحَدِيدَ .

وَالضُّبَّةُ ؛ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بِهَا الْبَابُ
وَالْحَشَبُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ
لَهَا الضُّبَّةُ وَالْكُتَيْفَةُ ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ
الضَّبِّ ؛ وَسَمِيَتْ كُتَيْفَةً لِأَنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ
الْكُتْفِ .

وَضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا : سَالَ كَبْضٌ . وَضَبَّتْ شَفَتُهُ
تَضْبُ ضَبًّا وَضُبُوبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَانْخَلَبَ
رِبْقُهَا . وَقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّلَانِ الشَّدِيدِ .

وَضَبَّتْ لَتَهُ تَضْبُ ضَبًّا : انْخَلَبَ رِبْقُهَا ؛ قَالَ :

أَبَيْنَا ، أَبَيْنَا أَنْ تَضْبَ لِنَاتُكُمُ ،
عَلَى خُرْدٍ مِثْلِ الظُّبَاءِ ، وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضْبُ لَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا
لِلْعَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي نَعِيمٍ ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
خَيْلًا ، تَضْبُ لِنَاتُهَا لِلْمَقْتَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ
وتَقَطُّر . وترَكْتُ لَيْثَهُ تَضِبُّ ضَبِيًّا من الدَّمِ
إذا سالت . وفي الحديث : ما زال مُضِبًّا منذ اليوم
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِسَانُهُ دَمًا .

وضَبُّ فَتَاهُ يَضِبُّ ضَبًّا : سال ريقه . وضَبُّ المَاءِ
والدَّمِ يَضِبُّ ، بالكسر ، ضَبِيًّا : سال . وأَضَبْتُهُ
أنا ، وجاءنا فلان تَضِبُّ لَيْثَهُ إذا وَصِفَ بِشِدَّةِ
النَّهْمِ للأكل والشَّبَقِ للعلامة ، أو الحِرْصِ على
حاجته وقضاها ، قال الشاعر :

أَيْنَا ، أَيْنَا أَنْ تَضِبُّ لِسَانَكُمْ ،
على مُرَشِقَاتٍ ، كَالظَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هذا مثلا للعريص النهم . وفي حديث ابن
عمر : أنه كان يُغْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما
تَضِبَانِ دَمًا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَّبُّ دون
السَّيْلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ القَاطِرَ نَاقِضًا للوضوء .
يقال : ضَبَّتْ لِسَانَهُ دَمًا أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ
من الدَّوَابِّ : التي تَبُول وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِينَا ، تَعْدُو يَسْرَجِكَ لِقْوَةً
ضَبُوبٌ ، فَتَحْيِينَا ، ورَأْسُكَ مَائِلٌ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضَبُوبًا . والضَّبُّ : وَرَمٌ في
صَدْرِ البعير ؛ قال :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرَبُّو ضَبُّهَا ،
فَلَمَّا تَحَزَّ حَزُّ عَنْ عِدَائِهِ ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يَجْزُ مِرْفَقُ البعير في جِلْدِهِ ؛ وقيل :
هو أن يَشْعُرَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنب
فَيَخْرُقَهُ ؛ قال :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ ، وَلَا ذِي ضَبٍّ

والضَّبُّ أيضًا : وَرَمٌ يكون في خَفِّ البعير ، وقيل
في فَرْسِهِ ؛ تقول منه : ضَبُّ يَضِبُّ ، بالفتح ، فهو
بعير أَضَبٌ ، وناقَة ضَبَاءٌ بَيِّنَةُ الضَّبِّ .

والتَضَبُّبُ : انْتِفَاقٌ من الإبطِ وكثرة من اللحم ؛
تقول : تَضَبَّبَ الصبي أي سَمِنَ ، وانتَفَقَتْ
أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأمْرِيُّ : بعير أَضَبٌ وناقَة ضَبَاءٌ بَيِّنَةُ الضَّبِّ ،
وهو وَجَعٌ يأخذ في الفَرْسَيْنِ . وقال العَدْبَسُ
الكنانيُّ : الضَاغِطُ والضَّبُّ شيء واحد ، وهما
انتِفَاقٌ من الإبطِ وكثرة من اللحم .

والتَضَبُّبُ : السَّمَنُ حين يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة
يكون في البعير والإنسان .

وضَبَّبَ الغلامُ : سَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قبل أن تَنْفَلِقَ عن
العَرِيضِ ، والجمع ضِبَابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّيْمِيُّ ،
وكان وصافًا للشَّعْلِ :

يُطْفِنُ بِشَعَالٍ ، كَأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عِيدِهِ ، تَعْدَتِ

يقول : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَعْدُوا
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العرب .

وضَبَّةُ بْنُ أَدْرِ : عَمُّ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ .

الأزهري ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ
الْجَعْفَرِيِّ : يقال فَرَّقُوا لِيضَوَالَكُمْ بُغْيَانًا
بُضْبُونَ لما أي يَشْعِطُونَ ؛ فسئل عن ذلك ،
فقال : أَضَبُوا لِفُلَانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ ؛ وقد
أَضَبَ القَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أي في خَالَتِهِمْ أي تَفَرَّقُوا
في طَلَبِهَا .

وضَبٌ : اسم رجل . وأبو ضَبٍّ : شاعر من هَذِيلٍ .

والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضب ؛ قال :

لعمري ! لقد يرّ الضباب بنوه ،
وبعض البين غصّة وسعال

والنسب اليه ضبابي ، ولا يُردّ في النسب إلى واحد لأنه جعل اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كلاب : كلابي . وضباب والضباب : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

تكذبت أبا زينة ، إذ سألتنا
بجائتنا ، ولم يتكذّب ضباب

وروى بيت امرئ القيس :

وعليك ، سعد بن الضباب ، فسمعي
سيراً إلى سعد ، عليك بسعد

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جني ، بفتح الصاد وأبو ضب من كُناههم .

والضبيب : فرس معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضبيب : اسم وادٍ .

وامرأة ضبيب : سينة .

ورجل ضبابي ، بالضم : غليظ سين قصير قعاش جري . والضبابي : الرجل الجلد الشديد ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجل ضبيب ، وامرأة ضبيبية ، وهو الجري على ما أتى ؛ وهو الأبلح أيضاً ، وامرأة بلحاء : وهي الجريرة التي تقفر على جيرانها .

وضب : اسم الجبل الذي مسجد الحيف في أصله ، والله أعلم .

ضرب : الضرب معروف ، والضرب مصدر ضربته ؛ وضربه يضربه ضرباً وضربه .

ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب ، بكسر الميم : شديد الضرب ، أو كثير الضرب .

والضريب : المضروب .

والمضرب والمضارب جميعاً : ما ضرب به .

وضاربه أي جالده . وتضاربا واضطربا بمعنى . وضرب الويد يضربه ضرباً : دقه حتى رُسب في الأرض . وويد ضريب : مضروب ؛ هذه عن اللحياني .

وضربت يده : جاد ضربها . وضرب الدارهم يضربه ضرباً : طبعه . وهذا درهم ضرب الأمير ، ودراهم ضرب ؛ وصفوه بالمصدر ، ووضعوه موضع الصفة ، كقولهم مائة سكب وغور . وإن شئت نصبت على نية المصدر ، وهو الأكثر ، لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو .

واضطرب خاتماً : سأل أن يضرب له . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، اضطرب خاتماً من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ ؛ وهو افتعل من الضرب : الصياغة ، والطاء بدل من التاء . وفي الحديث : يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الأرض .

ورجل ضرب : جيد الضرب .

وضربت العقرب تضرب ضرباً : لدغت .

وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباً ؛ تبص وخفق . وضرب الجرح ضرباً وضربه العرق ضرباً إذا ألمه . والضارب : المتعرك . والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضاً .

وتَضَرَّبَ الشيء واضْطَرَّبَ : تَحَرَّكَ وِماجَ .

والاضْطِرَابُ : تَضَرَّبَ الولد في البطن .

ويقال : اضْطَرَّبَ الحبل بين القوم إذا اختلفت

كلماتهم . واضْطَرَّبَ أمره : اختلف ، وحديث

مُضْطَرَّبُ السُّنَدِ ، وأمرٌ مُضْطَرَّبٌ .

والاضْطِرَابُ : الحركة . والاضْطِرَابُ : طول

مع رخاوة . ورجلٌ مُضْطَرَّبُ الخلق : طويل

غير شديد الأمر . واضْطَرَّبَ البرق في السحاب :

تَحَرَّكَ .

والضَّرِيبُ : الرأس ؛ سمي بذلك لكثرة اضْطِرَابِهِ .

وضَرْبَةُ السِّيفِ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبَتُهُ

ومَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ؛ حكى الأخيرين سبويه ،

وقال : جعلوه اسماً كالحديدة ، يعني أنها ليست

على الفعل . وقيل : هو دُونَ الظُّبَّةِ ، وقيل : هو نحو

من شِبْرِ في طَرَفِهِ .

والضَّرِيبَةُ : ما ضَرْبَتَهُ بالسيف . والضَّرِيبَةُ :

المَضْرُوبُ بالسيف ، وإنما دخلته الهاء ، وإن كان

بمعنى مفعول ، لأنه صار في عِدَادِ الأسماء ،

كالنَّطِيجَةِ والأَكِيلَةِ . التهذيب : والضَّرِيبَةُ كلُّ

شيء ضَرْبَتَهُ بِسَيْفِكَ من حيٍّ أو مَيِّتٍ . وأنشد لجريو :

وإذا هَزَزْتَ ضَرْبَةً قَطَعْتَهَا ،

فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيده : وربما سُمِّي السيفُ نفسه ضَرْبَةً .

وضَرْبٌ يَبْلِيَّةٌ : رُمِيَّ بها ، لأن ذلك ضَرْبٌ .

وضَرْبَتِ الشاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أي خولِطَتْ .

ولذلك قال اللغويون : الجَوَازُءُ من الغنم التي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بَبَيَاضٍ ، من أعلاها إلى أسفلها .

وضَرْبٌ في الأرضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا

قوله لا كَرَمًا بالزاي المنقوطة أي خائفا .

ومَضْرِبًا ، بالفتح : خَرَجَ فيها تاجراً أو غَازِياً ،

وقيل : أَمْرَعٌ ، وقيل : كَذَبَ فيها ، وقيل : سارَ

في ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يقال : إن لي في ألف درهمٍ لِمَضْرِبٍ أي ضَرْبًا .

والطيرُ الضَّوَارِبُ : التي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وضَرْبَتُ في الأرضِ ابْتِغَاءُ الْحَيْرِ من الرِّزْقِ ؛

قال الله ، عز وجل : وإذا ضَرْبْتُمْ في الأرضِ ؛

أي سافروا ، وقوله تعالى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

في الأرضِ . يقال : ضَرْبٌ في الأرضِ إذا سار فيها

مسافراً فهو ضَارِبٌ . والضَّرْبُ يقع على جميع

الأعمال ، إلا قليلاً .

ضَرْبٌ في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله وضَارِبُهُ

في المال ، من المُضَارَبَةِ : وهي القِرَاضُ .

والمُضَارَبَةُ : أن تعطي إنساناً من مالك ما يَتَجَرُّ

فيه على أن يكون الربحُ بينكما ، أو يكون له

سهمٌ معلومٌ من الربح . وسكانه مأخوذ من

الضَّرْبِ في الأرضِ لطلب الرِّزْقِ . قال الله تعالى :

وَأَخْرُوجُونَ بِضَرْبِونَ في الأرضِ يَبْتَغُونَ من فَضْلِ

الله ؛ قال : وعلى قياس هذا المعنى ، يقال للعامل :

ضَارِبٌ ، لأنه هو الذي يَضْرِبُ في الأرضِ .

قال : وجائز أن يكون كل واحد من رب المال

ومن العامل يسمى مُضَارِبًا ، لأن كل واحد منهما

يُضَارِبُ صاحبه ، وكذلك المُقَارِضُ . وقال

النَّضْرُ : المُضَارِبُ صاحبُ المالِ والذي يأخذ

المالَ ؛ كلاهما مُضَارِبٌ : هذا يُضَارِبُهُ وذاك

يُضَارِبُهُ .

ويقال : فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أي يَكْنِيهِ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وقال الكمي :

رَحِبُ الفَناءِ ، اضْطِرَابُ المَجْدِ وَغَيْبَتُهُ ،

والمَجْدُ أَتَفَعُ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبٍ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارَبَةٌ مَنْ طَعَمْتُهُ حَرَامَ . قال : الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطِيََ مَالاً لغيرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَاجِدَ أَيْ لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا .

يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْباً : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْباً : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جِهَارِهِ أَيْ نَفَرَ ، فَلَمْ يَنْزَلْ يَلْتَسِيطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ قَلَاةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبٍ أَيْ التَّيَّاسِ أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيَذَبُّ أَيْ يَسْرِعُ ؛ وَقَالَ الْمُسَيَّبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ ،

أَتَنَّا عَيْنٌ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفْهِتُ وَخَيْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَي تَسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّ عَنْ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْمُنَابِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ التَّيَّاعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

وَضَارَبَتِ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَاباً وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ ، فَتُعِزُّ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يَقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ كَذُلُولاً ، فَإِذَا لَقِيعَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ .

وَضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَاباً : نَكَحَهَا ؛

قَالَ سَيُوبَةُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضِرَاباً كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :
نَكْحاً ، وهو القياس .

وناقة "ضارب" : ضربها الفحل ، على النسب . وناقة
تضرب : كضارب ؛ وقال اللحياني : هي التي
ضربت ، فلم يدُرْ إلا قح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضرب الجمَل ، هو
تزوؤه على الأنثى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه
من الأجرة ، لا عن نفس الضارب ، وتقديره : نهي
عن ممن ضرب الجمَل ، كنهيه عن عيب الفحل
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمَل الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛
وأضرب فلان ناقة أي أنزى الفحل عليها .
ومنه الحديث الآخر : ضارب الفحل من السُّحْتِ
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضرابها ،
والوقت الذي ضربتها الفحل فيه . جعلوا الزمان
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها ، وأضربتُها
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرب الرجل
الفحل الناقة ، فضربها ضرباً .

وضرب الحُمْض : رديته وما أكل خيره
وبقي شره وأصوله ، ويقال : هو ما تكسر
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصقعت ؛
أصابها الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛
ضربه البرد ، فأضربه به .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تُسقيته
الأرض .

وأضرب البرد والريح النبات ، حتى ضرب
ضرباً فهو ضرب ؛ إذا اشتد عليه القر ، وضربه
البرد حتى يئس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب
القل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة
وصقعة وضربة . ويقال للنبات : ضرب

ومضرب ؛ وضرب القل وجلد وصقع ،
وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا : كل هذا من

الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .
وفي الحديث : ذاكراً لله في الغافلين مثل الشجرة

الحضراء ، وسط الشجر الذي تحت من الضرب ،
وهو الأزير أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،
وأضربها الضرب إضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في ثأينه :

وما ضرب بيضاء بأوي ملكها
إلى طنف ، أعيا ، يراق ونازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جثت طارقاً ،
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي ملكها أي يغشوها ؛ ويعسوب النحل ؛
أميره ؛ والطائف : حيد يندور من الجبل ، قد

أعيا بن يوقى ومن ينزل . وقوله : كلاب
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيهم لا

تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا
آخر من بنام ، لاشتغالهم بحلبها .

وقيل : الضربُ عِلَّ البرِّ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ عُيُونََ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ،
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ بِدَا مِنْ يَشُورُهَا

والضربُ ، ينسكين الراء : لفة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وذلك قليل .

والضربةُ : الضربُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستضربَ العِلَّ : غلظ وابتض و صار ضرباً ،
كقولهم : استنشقَ الجملُ ، واستنثيسَ العنزُ ،
بمعنى التحول من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأنشد :

..... كَأَنَّمَا

رَيْقَتُهُ مِنْكَ ، عَلَيْهِ ضَرْبٌ

والضريبُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الجُمَيْحِ :

يَدِيبُ حُمَيْلًا الْكَأْسَ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَرَا ،
كَدِيبِ الدَّجَى ، وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعَلَّلِ

وعِلُّ ضربٍ : مُسْتَضْرِبٌ . وفي حديث الججاج :
لَأَجْزُوتُكَ جَزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الراء : العمل
الأبيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العمل الأحمر .
والضربُ : المطر الخفيف . الأصمعي : الدَّيْمَةُ
مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ مُكُونٍ ، والضربُ فوق ذلك
قليلاً .

والضربةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهُمُ السَّاءُ .

وأضربتُ عن الشيء : كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ .

وضربَ عنه الذَّكَرَ وأضربَ عنه : صَرَفَهُ .

وأضربَ عنه أي أَعْرَضَ . وقوله عز وجل :
أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا ؟ أَي تُهْلِكُكُمْ ، فلا
تَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لَأَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ
أَي لَأَن أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذَّكَرَ ، أَن الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ
أَن يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ
الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ
وَالْعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل
في قوله : أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا : إِن مَعْنَاهُ
أَفَنَضْرِبُ الْقِرَاءَةَ عَنْكُمْ ، وَلَا نَدْعُوَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ
صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مَصْدَرٌ
مَقَامَ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِيجَابٌ لِلْحُجَّةِ
عَلَيْهِمْ ، وَإِن كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

ويقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنْ
الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وَأَنْشَد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ؟

وأضربَ أي أَطْرَقَ . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا
إِذَا كَانَتْ مَأْكَنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

والمُضْرِبُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي
الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ .

ويقال : أَضْرَبَ خُبْزُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا
تَضَجَّ ، وَأَنَّ لَهُ أَنَّ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْقُضُ عَنْهُ
رَمَادُهُ وَثَرَاهُ ، وَخُبْزُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَةً :

وَمَضْرُوبَةٌ ، فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، بَرِيَّةٌ ،
كَسَرَتْ لِأَصْحَابِي ، عَلَى عَجَلٍ ، كَسَرًا

وقد ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِيبُ وَالضَّارِبُ ؛
الْمُوسِكِلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ؛

قال سيبويه : هو فاعل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضريب
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْ كَلَّاءَ وَرَدَّتْ عِكَازُ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ

إنما يريد عارِفَهُمْ . وجمع الضريب : ضرباء ؛ قال
أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ
ضَرْبَاءُ ، خَلْفَ النُّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ

والضريب : القدح الثالث من قداح الميسر . وذكر
اللعلياني أسماء قداح الميسر الأول والثاني ، ثم قال :
والثالث الرقيب ، وبعضهم يُسميه الضريب ، وفيه
ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أنصباء إن فاز ، وعليه
'غرْم' ثلاثة أنصباء إن لم يفز . وقال غيره : ضريب
القداح : هو الموكَّل بها ؛ وأنشد للكميت :

وَعَدَ الرَّقِيبُ بِخِصَالِ الضَّرْبِ
بِ ، لَا عَنْ أَفَانِينَ وَكَسَا قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتَهُ : خَلَطْتُهُ .
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .
والتضريب : بين القوم : الإغراء .

والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْقَشُ ثم يُدْرَجُ
وَيُشَدُّ بِخِيطٍ لِيُغْزَلَ ، فهي ضرائب . والضريبة :
الصوف يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ . غيره : الضريبة القطعة
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضريب الثول : لبنٌ يُجَلَّبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
فهو الضريب . ابن سيده : الضريب من اللبن الذي
يُجَلَّبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِيَّاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ ثَلَاثِ
أَنْثِقٍ . قال بعض أهل البادية : لَا يَكُونُ ضَرِيبًا

إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِنَّ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ
مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قال ابن أحمر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي
ضَرِيبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، تَخْطَأُ وَصَافِيَا

أَي سَبَبٍ مَنِيئِي فَخَذَفَ . وقيل : هو ضريب إذا
جَلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَدَمِ ،
فَضْرِبَ بِهِ . ابن الأعرابي : الضريب : الشكل
فِي الْقَدَمِ وَالْخَلْقِ .

ويقال : فلان ضريب فلان أي نظيره ، وضريب
الشيء مثله وشكله . ابن سيده : الضرب المثل
والشبيه ، وجمعه ضروب . وهو الضريب ، وجمعه
ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إِذَا ذَهَبَ هَذَا
وَضَرْبَاؤُهُ : هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيبٌ .
والضرائب : الأشكال . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ
وَالْبَاطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ
وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . ومعنى قوله عز وجل :
وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ أَي اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثَلْ لَهُمْ .
يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من
هذا المِثَالِ . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي
على مِثَالٍ . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار
الشيء بغيره . وقوله تعالى : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ
مَثَلًا .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا
المِثَالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا : مَثَلْ لَهُمْ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَمَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنُصِبَ .
قوله أصحَابُ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا ، كَأَنَّهُ
قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَي تَجَرَّأَ أَصْحَابُ
الْقَرْيَةِ .

والضرب من بيت الشعر : آخره ، كقوله :
« فَعَوَّ مَلْر » من قوله :

بَسَطَ التَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَعَوَّ مَلْر

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضَّوَارِبُ : كالأحباب في الأودية ، واحدها ضارب .
وقيل : الضارب المكان المظلم من الأرض به
شجر ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ ، وَاعْوَجْتُ دُونَهَا
ضَوَارِبُ ، مِنْ عَسَانٍ ، مُعْوَجَّةٌ سَدْرًا

وقيل : الضارب قطعة من الأرض غليظة ،
تستطيل في السهل . والضارب : المكان ذو
الشجر . والضارب : الوادي الذي يكون فيه الشجر .
يقال : عليك بذلك الضارب فأنزله ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ ، وَإِنَّ لَمْ آتِهِ ، لِي سَائِقِي

والضارب : السابح في الماء ؛ قال ذو الرمة :

لِيَالِي اللَّهْوِ نَطِينِي فَاتَّبَعُهُ ،
كَأَنْتَنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضرب : الرجل الخفيف اللحم ؛ وقيل : الثدب
الماضي الذي ليس برهل ؛ قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،
تَخْشَاهُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
أنه ضرب من الرجال ؛ هو الخفيف اللحم ، الممشوق

قوله « من هناك » الذي في المعجم من خفان يقع عند أيضا
ولله روي بها إذاهما موضعان كما في ياقوت وأنشده في كاف ل
مخابه سدرًا وأنشده في الأساس بمثابة سدرًا .

المُسْتَدَقُّ . وفي رواية : فإذا وجلَّ مُضْطَرِبٌ
رَجُلُ الرَّأْسِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضرب ، والطاء
بدل من تاء الافتعال . وفي صفة الدجال : طَوَّالٌ
ضَرْبٌ من الرجال ؛ وقول أبي العيال :

« صَلاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشِفْ
هُمْ ، وَمَصَّالَتْ ضَرْبُ

قال ابن جني : ضَرْبٌ جمع ضَرْبٍ ، وقد يجوز أن
يكون جمع ضُرُوبٍ .

وضَرْبُ الثَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

والضربية : الطبيعة والسجية ، وهذه ضربيتة التي
ضربت عليها وضربها . وضربة ، عن اللحياني ، لم
يزد على ذلك شيئاً أي طبع . وفي الحديث :
« أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ،
يُحْسِنُ ضَرْبِيَّتِهِ أَيِ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تقول :
فلانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، وَلَتِمِ الضَّرْبِيَّةُ ، وكذلك
تقول في النخيلة والسليقة والتحيزة والثوس
والسوس والغريزة والنحاس والحيم .

والضربية : الحليقة . يقال : خَلَقَ النَّاسُ عَلَى
ضَرَائِبَ شَتَّى . ويقال : إنه لكريم الضرائب .

والضرب : الصفة . والضرب : الصنف من
الأشياء . ويقال : هذا من ضرب ذلك أي من نحوه
وصنفيه ، والجمع ضروب ؛ أنشد ثعلب :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى ،
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ ، لَهْنٌ ضُرُوبٌ

وكذلك الضريب .

وضرب الله مثلاً أي وصف وبيّن ، وقولهم :
ضرب له المثل بكذا ، إنما معناه يبين له ضرباً من
الأمثال أي صنفاً منها . وقد تكرر في الحديث

ضَرْبُ الْأَمْثَالِ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمْثِيلُهُ بِهِ.
وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرِيبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : الْبَطْنُ مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيبَةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي
الْأَرْضَادِ وَالْجِزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرِيبَةُ الْعَبْدِ :
وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ : كَمْ ضَرِيبَتُكَ ؟
الضَّرِيبَةُ : مَا يُوَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَجِ
الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَامِ الْأَقْبَلِ كَانَ عَلَيْهِنَ
لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرِيبَةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضَيْنِ ، وَهِيَ
وِظَائِفُ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى الْعَبْدِ الْإِنَاوَةُ
ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالْأَسْمُ : الضَّرِيبَةُ .
وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّفَ فِيهِ ،
وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا
يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيُّ مِنَ النَّسَبِ
وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ،
وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا يُعْرَفُ
لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ
وَلَا كُفْرٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ بَيْنًا وَشَالًا
وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرْبُ اللَّيْلِ بَارُؤَاقِهِ : أَقْبَلُ ؛
قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ
بَارُؤَاقِهِ ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَنْطَعُ

وَقَالَ :

بَا لَيْتَ أُمِّ الْقَمَرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،

وَرَابِعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،
بَسَاعِدٍ قَعْمٍ ، وَكَفٍّ خَاضِبٍ

وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابِعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

وَضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ طَال ؛ قَالَ :

ضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ قَرَّكَدٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَضَرْبَنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
عَدَدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَنَعْنَاهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ،
وَالْمَعْنَى : أَسْنَاهُمْ وَمَنَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ
النَّامَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا
يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرْبُ اللَّهِ عَلَى
أَصْمِغَتِهِمْ أَيُّ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقُبُ
الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرْبٌ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ
كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : مُجِيبُ الصَّوْتِ وَالْحِسِّ أَنْ
يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا
حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضَرْبٌ عَلَى أَصْمِغَتِهِمْ ،
فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ : فَضَرْبُ الدَّهْرِ
ضَرْبَاتُهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَتَقْضَى مِنَ الْقَضَاءِ ،
وَضَرْبُ الدَّهْرِ مِنْ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ يَبْتَلِنُ أَيُّ بَعْدَ
مَا بَيَّنَّنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا تَضَرَّبَ الْأَبَامُ ، يَأْتِي ، يَبْتَلِنُ ،
فَلَا قَائِرٌ يَسْرَأُ ، وَلَا مُتَغَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرْبُ الدَّهْرِ مِنْ ضَرْبَانِهِ ، وَيُرْوَى :
مِنْ ضَرْبِهِ أَيُّ تَرٍّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَابِهِ بَعْضُهُ .
وَجَاءَ مُضْطَرَّبُ الْعَيْنَانِ أَيُّ مُتَفَرِّدًا مُشْتَرَكًا .
وَضَرْبَتُ عَيْنِهِ : غَارَتُ كَحَبْلَتِ .

والضربية : اسمٌ وجلٍ من العرب .

والمضرب : العظم الذي فيه مُخٌ ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة : ما يُرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها أو قصبها ، لم يُصب فيه مُخٌ .

والمضارب : الذي يُضرب به العود .

وفي الحديث : الصداع ضربان في الصدغين . ضرب العرق ضرباً وضرباناً إذا تحرك بقوة . وفي حديث عائشة : عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والتعل ، فخالهم .

وفي الحديث : النهي عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر : أغوص غوصة ، فما أخرجه فهو لك بكذا ، فيتقآن على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر .

ابن الأعرابي : المضارب الحيل في الحروب .

والتضريب : تعريض للشجاع في الحرب . يقال : ضربه وحرّضه .

والمضرب : قسطاط الملك .

والبيسط مضرب إذا كان مغيطاً . ويقال للرجل إذا خاف شيئاً ، فتفرق في الأرض جيناً : قد ضرب بدقته الأرض ؛ قال الراعي يصف غراباً خافت صقراً :

صوارب بالأذقان من ذي شكبة ،
إذا ما هوى ، كالنيزك المتوقد

أي من صقر ذي شكبة ، وهي شدة نكه .

ويقال : رأيت ضربة نساء أي رأيت نساء ؛ وقال

الراعي :

وضرب نساء لوراهن ضارب ،
له ظلة في قلة ، ظل رانيا

قال أبو زيد : يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض .

ويقال : ضرب فلان الغائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته .

ويقال : فلان أعزب عفاً من ضارب ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضرب الأرض البول والغائط في حفرها . وفي حديث المغيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطلق حتى توارى عني ، ف ضرب الحلاء ثم جاء . يقال : ذهب يضرب الغائط والحلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث : لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدّان .

ضغب : الضاغب : الرجل . وفي المعجم : الضاغب الذي يخشى في الحسرة ، فيفرع الإنسان بمثل صوت السبع أو الأسد أو الوحش ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أيها الضاغب بالعملول ،
إنك غول ، ولدتك غول

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذ إقراء .

وقد ضغب فهو ضاغب . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والذئب ؛ ضغب يضغب ضغيباً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي واهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَضَوُّر الأرنب عند أخذها ، واستعاره
بعض الشعراء للبن ، فقال أنشده ثعلب :

كَانَ ضَغْبَ الْمُحْضِرِ فِي حَاوِيَانِهِ ،
مَعَ الشَّرِّ أَحْيَانًا ، ضَغْبُ الْأَرَانِبِ

والضَّغْبُ : صوت تَقَلُّق الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ
الْفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأرضٌ مُضْغَبَةٌ كثيرة الضغابيس ،
وهي صغار القثاء . ورجل ضَغْبٌ ، وامرأة
ضَغْبَةٌ إذا اشتها الضغابيس ، أَسْقَطَتِ السِّنَّ
منه لأنها آخر حروف الهمزة ، كما قيل في تصغير
فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب :
وإنَّ ذَكَرَتِ الضَّغَابِيسَ فَإِنِّي ضَغْبَةٌ .
وَلَبَسَتِ الضَّغْبَةَ مِنْ لَفْظِ الضَّغْبُوسِ ، لأن الضَّغْبَةَ
ثَلَاثِيٌّ ، والضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فهو إِذَنْ مِنْ بَابِ
لَا آلِ .

ضَب : ضَبَّ بِهِ الْأَرْضَ ضَنْبًا : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَضَبَّنَ
بِهِ ضَنْبًا : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ .

ضَب : تَضْهِيبُ الْقَوْمِ وَالرُّمَحَ : عَرَضُهَا عَلَى
النَّارِ عِنْدَ التَّنْقِيفِ . وَضَبَّهَ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وَغَيْرَهُ .
وَضَبَّ اللَّحْمَ : شَوَاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُعْمَاةٍ ، فَهُوَ
مُضْهَبٌ . وَقِيلَ : ضَبَّ شَوَاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي
تَضْجِيعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : لَحْمٌ مُضْهَبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى
النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا ،

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضْهَبِ

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ

أَقُولُهُ « وَرَجُلٌ ضَبَّ النَّحْمَ » ضَبَّ فِي الْحَكْمِ بِكَمَرِ النَّبِيِّ الْمَجْمَعِ
وَلِي الْقَامُوسُ بِمَكُونِهَا .

فِي تَضْجِيعِهِ قُلْتَ : ضَهَبْتُهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ
عَلَى جَمْرٍ مُخْمِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ الْقَوْمُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا
النَّارُ ، وَالضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هُضْبٍ وَفِي النَّوَادِرِ : هُضْبُ
الْقَوْمِ ، وَضَبُّوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛
كُلُّهُ الْإِكْتَارُ وَالْإِمْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفَةٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ
الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ
اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَثَرَ تَجِيْشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ لَمَّا هُوَ الصَّيْهَبُ ،
بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْيَيْتِ : « تَجِيْشُ قُدُورُهُ
بِضِيَاهِبِ » جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

ضُوب : الضُّوْبَانُ وَالضُّوْبَانُ : الْجَمَلُ الْمُحْسِنُ الْقَوِيُّ
الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،

فَلَا نَاضِحِيَّ وَإِنْ ، وَلَا الْقَرْبَ وَاشِلُ

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا الْقَرْبُ شَوْلا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَكَ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ ، أَوْمَةً

رَوْضُ الْقِذَافِ ، رَيْبَعًا ، أَيَّ تَأْوِيْمِ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَضَبٍ ، قَالَ : مَنْ قَالَ
ضُوبَانٌ ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَامَ الْفِعْلِ ،
وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَوْعَالٍ ، وَمَنْ قَالَ ضُوبَانٌ ، جَعَلَهُ
مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضُّوْبَانُ

من الجمال السين الشديد ؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن صريفه ،
بنابيه ، صوت الأخطب المترتم

وقال :

لما رأيت أغم قد أجفاني ،
قرّبت للرجل وللظعان ،
كل نيافي القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :
ضاب إذا ختل عدواً .

ضيب : الضيب : شيء من دواب البر على خلقه
الكلب . وقال الليث : بلغني أن الضيب شيء من
دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال
أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمني صوبك صوب المدمع ،
يخري على الحد كضيب التثنع

قال أبو منصور : التثنع الصدفة . وضيبه :
ما في جوفه من حب اللؤلؤ ، شبه قطرات
الدمع به .

فصل الطاء المهلة

طبيب : الطيب : علاج الجسم والنفس .
رجل طب وطبيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما
كنت طبيباً ، ولقد طببت ، بالكسر
والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .
والطبيب ، والطيب ، لغتان في الطب . وقد طب

أ قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح .

يَطِبُّ وَيَطِيبُ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :
أطبة ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طب وطب وطب فطيب
لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طب ، فطيب لنفسك
أي ابتداً أو لا بإصلاح نفسك . وسمعت الكلابي
يقول : اعمل في هذا عمل من طب ، لمن حب .
الأحرار : من أمثالهم في التثوق في الحاجة وتحسينها :
اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق
لمن يحبه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين
كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عاجتها
فإني طيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها
الذي خلقها ، معناه : العالم بها خالقها الذي خلقها
لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها
يصلح لدائه .

والطبيب : الرقيق .

والطبيب : الرقيق ؛ قال المزار بن سعيد الفهمسي ،
يصف جملاً ، وليس للمزار الحنظلي :

يدين لمزروور إلى جنب حلقه ،
من الشبه ، سواها برفق طيبها

ومعنى يدين : يطيع . والمزروور : الزمام المربوط
بالبرة ، وهو معنى قوله : حلقه من الشبه ، وهو
الصفر ، أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة
أنفها .

والطبيب والطبيب : الحاذق من الرجال ، الماهر
بعلمه ؛ أنشد ثعلب في صفة غرامة ختل :

جاءت على غرس طبيب ماهر

وقد قيل : إن اشتاقَ الطبيبُ منه ، وليس بقوي .
وكلُّ حاذقٍ بعمَله : طيبٌ عند العرب .

ورجل طَبٌ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌ
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :
بلغني أنك جُعِلْتَ طَيِّباً . الطَّيِّبُ في الأصل :
الحاذقُ بالأُمور ، العارفُ بها ، وبه سمي الطبيبُ الذي
يُعالجُ المَرَضَى ، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحُكْمِ
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة
الطبيب من إصلاح البدن .

والمُتَطَبِّبُ : الذي يُعاني الطَّبُّ ، ولا يعرفه معرفة
جيدة .

وفعلٌ طَبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ
اللاعِبَ من الحائل ، والضَّبْعَةَ من المتبسورة ،
ويُعرفُ نَقصَ الولدِ في الرحم ، ويكرُفُ ثم يعودُ
ويَضْرِبُ . وفي حديث الشعبي : وَوصفَ معاوية
فقال : كان كالجَمَلِ الطَّبِّ ، يعني الحاذقَ بالضراب .
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ نُخْفَهُ إلا
حيث يُبْصِرُ ، فاستعار أحدُ هذين المعنيين لأفعاله
وخلاله .

وفي المثل : أُرْسِلَهُ طَبّاً ، ولا تُرْسِلُهُ طَاطاً .
وبعضهم يرويه : أُرْسِلَهُ طَاباً . وبغير طَبٌ : ينعاهدُ
موضع نُخْفِهِ أينَ يَطَأُ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السَّحَرُ ؛ قال ابن الأَُتَت :

ألا مَنْ مُبْلَغٌ حَتَانِ عَنِّي ،
أَطِيبٌ ، كانَ دَاوُكُ ، أمْ جُنُونُ ؟

ورواه سيبويه : أَسِحَرُ كانَ طَبِّكَ ؟ وقد طَبَّ
الرجلُ .

والمَطْطَبُ : المَسْعُورُ .

قال أبو عبيدة : إنما سمي السَّحَرُ طَبّاً على التَّغَالُلِ

بالْبُرء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحَذَقُ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احتَجَمَ
بقرْنِ حَبْنِ طَبٍّ ؛ قال أبو عبيد : طَبٌّ أي سَحَرٌ .
يقال منه : رجلٌ مَطْطَبٌ أي مَسْعُورٌ ، كَنَوُا
بالطَّبِّ عن السَّحَرِ ، تَغَالُلاً بالبُرء ، كما كَنَوُا عن
اللَّدْبِغِ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المَفَاذَةِ ، وهي مَهْلِكَةٌ ،
فقالوا مَفَاذَةٌ ، تَغَالُلاً بالقُوزِ والسَّلَامَةِ . قال :
وأصلُ الطَّبِّ : الحَذَقُ بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال :
رجلٌ طَبٌّ وطَيِّبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان
في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إن تُغْدِي دُونِي الفِئاعَ ، فإنني
طَبٌّ بأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلِمِ

وقال علقمة :

فإن تَسْأَلُونِي بالنِّساءِ ، فإنني
بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّساءِ طَيِّبٌ

وفي الحديث : فَعَلَّ طَبّاً أَصَابَهُ أي سَحَرًا . وفي
حديث آخر : إنه مَطْطَبٌ . وما ذاك بِطَبِّي أي
بدهري وعادني وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوْبَةُ والشَّوْهَةُ والإِرَادَةُ ؛ قال :

إن يَكُنْ طَبِّكَ الفِرَاقُ ، فإن البَـ
ينَ أنْ تَعْطِي صُدُورَ الجِمالِ

وقول قُرَوءَةَ بنِ مُسَيِّكٍ المُرَادِي :

فإن نَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قِدَمًا ،
وإن نَغْلِبْ قَقِيرٌ مُغْلَبِينَا

فما إن طَبَّنَا جُنُنٌ ، ولكن
مَنَايَا وَدَوَّلَةُ آخِرِينَا

كذلك الدهرُ كَوَلَّتْهُ سِجَالٌ ،
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَعِينَا

يجوز أن يكون معناه : ما كهرنا وشأننا وعادتنا، وأن يكون معناه : شہوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدان ظهرت علينا في يوم الرّدم فقلبتنا ، فقير مُغَلَّبين . والمُغَلَّبُ : الذي يُغَلَّبُ مراراً أي لم تُغَلَّبْ إلا مرة واحدة .

والطَّيْبَةُ والطَّيْبَةُ والطَّيْبَةُ : الطريقة المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاع الشمس ، والجمع : طَيِّبٌ وطَيِّبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مائها في الجُدُرِ وانحدرت
شمسُ النهارِ شُعاعاً ، يَبِينُها طَيِّبٌ

الأصمعي الحَبَّة والطَّيْبَةُ والحَبَّة والطَّيْبَةُ : كل هذا طرائق في رمل وسحاب . والطَّيْبَةُ : الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطَّيِّبُ ؛ وكذلك طَيِّبٌ شُعاع الشمس ، وهي الطرائق التي تَرى فيها إذا طَلَعَت ، وهي الطَّيِّبُ أيضاً .

والطَّيْبَةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المَزَادَةِ ، والسُّفْرَةُ ، والدُّلْوُ ونحوها .

والطَّيْبَةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفَيِ الجِلْدِ في القَرْبَةِ ، والسَّقاء ، والإداوة إذا سُويَ ، ثم تُخَرَزَ غيرَ مَشْنِيَةٍ . وفي الصَّحاح : الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى بها الخُرَزُ ، وهي معترضة مَشْنِيَةٌ ، كالإصْبَعِ على موضع الخُرَزِ .

الأصمعي : الطَّيْبَةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُرَزَ في أسفل القَرْبَةِ والسَّقاء والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَشْنِيَةً ، ثم خُرَزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ ثم خُرَزَ غيرَ مَشْنِيَةٍ ، فهو طَيِّبٌ .

وطَيِّيبُ السَّقاء : رُفَعَتُهُ .

وقال الليث : الطَّيْبَةُ من الخُرَزِ : السُّيْرُ بين

الخُرَزَتَيْنِ . والطَّيْبَةُ : السُّيْرُ الذي يكون أسفل القَرْبَةِ ، وهي تقاربُ الخُرَزِ . ابن سيده : والطَّيْبَةُ سَيْرٌ عريضٌ تَقَعُ الكُتُبُ والخُرَزُ فيه ، والجمع : طَيِّبٌ ؛ قال جرير :

بلى ، فارْفَضْ كَمَعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ ،
كما عَمِثْتَ بِالشَّرَبِ الطَّيِّبِ

وقد طَبَّ الخُرَزُ يَطْبُهُ طَبّاً ، وكذلك طَبَّ السَّقاء وطَبَّه ، شُدُّدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَتْ
بأسقية ، لم يَفْرِهِنَّ الْمُطَبَّبُ

ابن سيده : وربما سبَّ القِطْعَةُ التي تُخَرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرَةِ طَبَّةً ؛ والجمع : طَيِّبٌ وطَيِّبٌ .

والتطبيب : أن يُعَلَّقَ السَّقاءُ في عمود البيت ، ثم يُخَصَّصَ ؛ قال الأزهري : لم أَسعِ التطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث ، وأَحْسِبُهُ التَّطْيِيبَ كما يُطَيَّبُ البيتُ .

ويقال : طَبَّتُ الدِّيَاجَ تَطْيِيباً إذا أَدْخَلْتَ بَنِيَّةً تُوسِعُهَا .

وطَيِّبَةُ السَّاءِ وطَيِّبُهَا : طَرَفَتُهَا المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أَرَنَهُ مِنَ الجَرَبَاءِ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،
طَيِّباً ، فَمَشَّوَاهُ ، الثَّمَارَ ، المَرَاكِدَ

يصف حماراً وحش خاف الطرادَ فَلَجَّأَ إِلَى جَبَلٍ ،

قوله «أَرَنَهُ مِنَ الجَرَبَاءِ النَّحْ» أَتَنَّهُ فِي جَرَبٍ وَرَكَدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُنَاكَ يَصِفُ حِمَاراً طَرَدَهُ الْحَيْلُ ، بَعْدَ الصَّحَاحِ ، وَهُوَ غَالِظٌ لَا تَقْلَهُ هُنَا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

فصار في بعض شعابه ، فهو يَرَى أفقَ السماء مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهرى : وذلك أن الأتُنَ أَلْجأت إلى السَّحْلِ إلى مَضِيقٍ في الجبل ، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السماء . والطَّيَابَةُ ، من السماء : طريقه وطُرَّته ؛ وقال الآخر :

وسدَّ السماء السَّجُنُ إلا طَيَابَةً ،
كثُر من المُرَامِي ، مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا

فالْحَارُ رأى السماء مُسْتَطِيلَةً لَأَنَّهُ في شِعْبٍ ، والرجل رآها مستديرة لَأَنَّهُ في السَّجْنِ .
وقال أبو حنيفة : الطَّيَّةُ والطَّيْبَةُ والطَّيَابَةُ : المستطيلُ الضَّيْقُ من الأرض ، الكثيرُ النبات .
والطَّيْبُطَّةُ : صَوْتُ تَلَاظُمِ السَّيْلِ ، وقيل : هو صوت الماء إذا اضْطَرَبَ واضْطَكَّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ الماء ، في أَمْعَانَا ،
طَبْطَبَةً المِيَرِ إلى جِوَانَا

عداه بإلى لأن فيه معنى تَشَكَّى المِيث .
وطَبْطَبَ الماء إذا حركه . الليث : طَبْطَبَ الوادي طَبْطَبَةً إذا سال بالماء ، وسعت لصوته طَباطِبُ .
والطَّيْبُطَّةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضه ببعض .
الصعاح : الطَّيْبُطَّةُ صوتُ الماء ونحوه ، وقد تَطَبْطَبَ ؛ قال :

إذا طَحَنَتْ دُرِّيَّةٌ لِمِائِلِهَا ،
تَطَبْطَبُ نَدْبَاهَا ، فَتَارُ طَعِينَهَا

والطَّيْبُطَابَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِهَا بِالْكُرَّةِ .
وفي التهذيب : يُلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بِالْكُرَّةِ .
ابن هاني ، يقال : قَرُبَ طِيبٌ ، ويقال : قَرُبَ طَيْبًا ،

كقولك : نِعَمَ رَجُلًا ، وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرُبَ منه ، وذلك أن رجلاً قَعَدَ بين رجُلَيِ امْرَأَةٍ ، فقال لها : أَيَكْرَامُ تَيْبٌ ؟ فقالت له : قَرُبَ طِيبٌ .

طعطب : الطَّيَابُطِيبُ : العَجَمُ .

طعروب : ما على فلان طَحْرَبَةٌ ، بضم الطاء والراء : يعني من اللباس ، وقال أبو الجراح : طَحْرَبَةٌ ، بفتح الطاء وكسر الراء ، وطَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ أي قطعة من خِرْقَةٍ . قال شمر : وسعت طَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ ، وكلها لغات . وفي حديث سلمان ، وذكر يوم القيامة ، فقال : تَدْنُو الشَّيْءُ من رُؤُوسِ النَّاسِ ، وليس على أحد منهم طَحْرَبَةٌ ، بضم الطاء والراء ، وكسرهما ، وبالحاء والحاء : اللباس ، وقيل : الخِرْقَةُ ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النفي . وما في السماء طَحْرَبَةٌ أي قطعة من السحاب . وقيل : لَطْنَةٌ غَيمٌ .
وأما أبو عبيد وابن الكيت فقَصَّاهَا بالجرَّاء . واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب . والطَّيْحَرَبَةُ الفَسْوَةُ ؛ قال :

وحاصَ مِنَّا فَرَقًا وطَحْرَبًا

وما عليه طَحْرِمَةٌ ، كطَحْرَبَةٍ أي لَطْنٌ من غيم .
وطَحْرِمَةٌ : أصلها طَحْرَبَةٌ ؛ وقال ثَعْلَبٌ :

مَرَى في سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ تَخْلَقُهُ
مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكَفْ عَلَيْنِ طَحْرَبُ

قال : والطَّحْرَبُ هُنَا : الفُتَاءُ من الجَنَفِ ، وواله الأرض . والمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ المَطَرِ .
وطَحْرَبُ القَرِيبَةِ : مَلَأَهَا . وطَحْرَبَ إذا عدا قارًا .

طعلب : الطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ ؛
خَضِرَةٌ تَعْلُو الماء المُرْمِينَ . وقيل : هو الذي

يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبِيَّة .

وطَحْلَبُ الماء : علاه الطَحْلَبُ .

وعينُ 'مَطَحْلَبَةٍ ، وماءُ 'مَطَحْلَبٍ : كثير الطَحْلَبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : 'مَطْلَحَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا 'مَطْلَحَبَةً الأرجاء طامية ،

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوَّى بالوجهين جميعاً . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قد حكى الطَّلَحَبُ في الطَحْلَبِ .

وطَحْلَبَتِ الأرض : أوَّلُ ما تَخْضَرُ بالنبات ؛ وطَحْلَبَ القديرُ ، وعينُ 'مَطَحْلَبَةٍ الأرجاء . والطَحْلَبِيَّة : القتلُ .

طغوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء .

ويُرَوَّى بالحاء المهملة أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في 'طحرب' ، لأنه يقال بالحاء والحاء .

طوب : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب .

وقيل : الطَّرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهم :

سَأَلْتَنِي أُمْتِي عَنْ جَارَتِي ،

وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاثٍ هَلَكُوا ،

تَسْرِبُ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ

وَأَرَانِي طَرِبًا ، فِي إِثْرِهِمْ ،

طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ

والواله : الثَّكِيلُ . والمُخْتَبِلُ : الذي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ أَيُ 'جُنْ' .

وأَطْرَبَهُ هو ، وتَطَرَّبَهُ ؛ قال الكميت :

وَلَمْ تُلْهِنِي دَارُ وَلَا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،

وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانُ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ ؛ قال ابن

سيده : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ . والطَّرَبُ : الشُّوقُ ،

وَالْجَمْعُ ، مِنْ ذَلِكَ ، أَطْرَابُ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ ، خَبَرًا ،

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ ، مِنْ أَطْرَابِهِ ، طَرَبُ

وقد طَرِبَ طَرِبًا ، فَهُوَ طَرِبٌ ، مِنْ قَوْمِ طَرَابٍ .

وقولُ الهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلُ ، مَوْهِنًا ، عَمِلُ ،

بَانَتْ طَرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْسَمِ

يقول : بَانَتْ هَذِهِ الْبَقَرُ الْعِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ

مِنَ الْبَرَقِ ، فَرَجَّتْهُ مِنَ الْمَاءِ .

ورجل طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ

الليثاني : كَثِيرُ الطَّرَبِ ؛ قال : وَهُوَ نَادِرٌ .

وَأَسْتَطَرَبَ : طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهْوَ .

وطَرَبَهُ هو ، وَطَرَبَ : تَغَشَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يَغْرُدُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،

تَغْرُدُ مِيَاكِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ

ويقال : طَرِبَ فُلَانٌ فِي غِنَائِهِ تَطَرِبًا إِذَا رَجَعَ

صَوْتُهُ وَزِينَتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

أَي رَجَعَ .

والتَطَرُّيبُ فِي الصَّوْتِ : مَدُّهُ وَتَحْنِينُهُ . وَطَرِبَ

فِي قِرَاءَتِهِ : مَدُّ وَرَجْعُ . وَطَرِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ ،

كذلك ، وخص بعضهم به المكاء . وقول سلمى^١
ابن المقعد :

لما رأى أن طربوا من ساعة ،
ألوى برينان العدى وأجذما

قال السكري^٢ : طربوا صاحبوا ساعة بعد ساعة .
والأطراب : نقاوة الرياحين ؛ وقيل : الأطراب
الرياحين وأذكاؤها . وإبل طراب تنزع إلى
أوطانها ، وقيل : إذا طربت لحدثاتها .
واستطرب الحداة الإبل إذا سفت في سيرها ،
من أجل حدثاتها ؛ وقال الطرمح :

واستطربت ظعنهم ، لما أجزأل بهم^٣
آل الضمى ناشطاً من داعيات دد^٤

يقول : حملهم على الطرب شوق نازع ؛ وقول
الكهنت :

يريد أهزج حثاناً يعلكه
عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب^٥

فانما عني بالطرب السهم ؛ ساء طرباً لتصويته
إذا دوّم أي قتل بالأصابع .

والمطرب والمطربة : الطريق الضيق ، ولا فعل
له ، والجمع المطارب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومتلف مثل فرق الرأس ، تخلج
مطارب ، زقب أميالها فيح

١ قوله « وقول سلمى النخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهديب بالوحدة بعد العين
والذي في الأساس بالثناة النحبة ثم قال أي سألته أن يطرب ويغني
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو
الحادي لانه ينشط من مكان إلى مكان .

٣ قوله « يريد أهزج النخ » انشده في دوم يتل أهزج النخ والاهزج
بالزاي السريع .

أو القرية . والطَّرْطُوبُ ، بالضم وتشديد الباء :
 الثدي الضخم المسترخي الطويل ؛ يقال :
 أخزى الله طَرْطُوبَهَا . ومنهم من يقول : طَرْطُوبَةٌ ،
 للواحدة ، فيمن يؤنث الثدي . وفي حديث الأستر
 في صفة امرأة : أرادها ضَمْعَجاً طَرْطُوباً .
 الطَّرْطُوبُ : العظيمة الثديين . والبعض يقول للواحدة :
 طَرْطُوبِي ، فيمن يؤنث الثدي . والطَّرْطُوبَةُ :
 الطويلة الثديين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَاةٍ سَهْلَلَةٍ ،
 وَلَا بِطَرْطُوبَةٍ لَهَا هَلَبٌ

وامرأة طَرْطُوبَةٌ : مسترخية الثديين ؛ وأنشد :

أَفِ لَتَلِكِ الدَّلَقِيمِ الْمِرْدَبَةِ ،
 الْعَنْقَقِيرِ الْجَلْبَحِ الطَّرْطُوبَةِ

والطَّرْطُوبَةُ : الضرع الطويل ، بانية عن كراع .
 والطَّرْطُوبَانِيَّةُ من المعز : الطويلة شطري الضرع .
 الأزهري في ترجمة « قوطب » قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَنْبَتُ قَرْطُوبًا ،
 وَجَالَ فِي جَعَاثِهِ وَطَرْطُوبًا

قال : الطَّرْطُوبَةُ « دعاء الحُمُر » . أبو زيد في نوادره :
 يقال للرجل يُهْزَأُ مِنْهُ : دُهِدُورَيْنِ وَطَرْطُوبَيْنِ .
 رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوثقُ بها : قال
 عثمان بن عبد الرحمن : طَرْطُوبٌ ، غير ذي ترجمة في
 الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي
 ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة
 في الرباعي .

سب : المتطاسب : المياه السديم ، الواحد سدوم .

في قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في القاموس تحديقها .

طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطعْبِ شيء أي
 ما به شيء من اللذة والطيب .

طعوب : الطعْزُوبَةُ : الهزء والسخرية ، حكاه ابن
 دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعْسَبٌ : عدا مُتَعَسِّفًا .

طعشب : طَعْشَبٌ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس
 بثبت .

طلب : الطَّلَبُ : « محاولة » وجِدَانِ الشيء وأخذه .
 والطلبَةُ : ما كان لك عند آخر من حق
 تطالب به . والمطالبة : أن تطالب إنساناً بحق
 لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك .
 والغالب في باب الهوى الطلاب .

وطَلَبَ الشيءَ يَطْلُبُهُ طلباً ، واطْلَبَهُ ، على
 افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمطلبُ
 أصله : « متطلب فادغمت التاء في الطاء ، وشددت ،
 فقل : « مطلب » ، واسمه عامر .

وتَطْلَبُهُ : حاول وجوده وأخذه .

والتَطْلُبُ : الطَّلَبُ « مرة » بعد أخرى .

والتَطْلُبُ : طَلَبٌ في مهلة من مواضع .

ورجل طالبٌ من قوم طَلَبٌ وطلَّابٌ وطلَّبةٌ ،
 الأخيرة اسم للجمع .

وطَلُوبٌ من قوم طَلَبٍ .

وطَلَّابٌ من قوم طَلَّابِينَ .

وطَلِيبٌ من قوم طَلِيبَاءَ ؛ قال مَلِيعُ الهذلي :

فَلَمْ تَنْظُرِي دِيناً وَلَيْسَ اقْتِضَاءُهُ ،

وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وطَلَبَ الشيءَ : طَلَبَهُ في مهلة ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بالأغلب .

وطالبه بكذا مطالبة وطلباً: طلبته بحق؛ والاسم منه: الطَّلَبُ والطَّلَبَةُ. والطَّلَبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانبُه الوَحْشِيُّ، وانكدرتْ
يَلْحَنُ، لا يَأْتِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وطَلَبَ إليّ طَلَباً: رَغِبَ.

وأَطْلَبَه: أعطاه ما طَلَبَ؛ وأَطْلَبَه: أَلْجَاهُ إلى أن يَطْلُبَ، وهو من الأضداد.

والطَّلَبَةُ، بكسر اللام: ما طَلَبْتَهُ من شيء. وفي حديث نَقَادَةَ الأَسَدِيِّ: قلت: يا رسول الله اطْلُبْ إليّ طَلَبَةً، فأني أحب أن أَطْلِبَ كَها. الطَّلَبَةُ: الحاجة، وإِطْلَابُها: انْجَازُها وقضائُها. يقال: طَلَبَ إليّ فأَطْلَبْتَهُ أي أَسْعَفْتَهُ بما طَلَبَ. وفي حديث الدعاء: ليس لي مُطْلِبٌ سِوَاكَ وَكَأَنَّ مُطْلِبٌ: بعيد المَطْلُوبِ يُكَلِّفُ أن يُطْلَبَ. وماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكَلا أيضاً؛ قال الشاعر:

أَهاجَكَ بَرَقٌ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُطْلِبٌ

وقيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيد من الكَلَا؛ قال ذو الرمة:

أَضَلَّكَ، راعياً، كَلْبِيَّةٌ صَدْرًا
عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ، وَرَادُهُ عُصْبٌ

ويُرْوَى:

عن مُطْلِبٍ وَطَلَى الأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ

يقول: بعيد الماء عنهم حتى أَلْجَأَهُم إلى طَلَبِهِ. وقوله: راعياً كَلْبِيَّةٌ يعني إبلاً سوداً من إِبِلِ كَلْبٍ. وقد أَطْلَبَ الكَلَا: تَبَاعَدَ، وطَلَبَهُ القَوْمُ. وقال ابن الأعرابي: ماء قاصد كَلَلُهُ

قريب؛ وماء مُطْلِبٌ: كَلَلُهُ بعيد. وقال أبو حنيفة: ماء مُطْلِبٌ إذا بَعُدَ كَلَلُهُ بِقَدَرِ مِيلَيْنِ أو ثلاثة، فإذا كان مسيرة يوم أو يومين، فهو مُطْلِبٌ إِبِلٍ.

غيره: أَطْلَبَ الماء إذا بَعُدَ فلم يُنَلَّ إلا بِطَلَبٍ، وبِشَرِّ طَلُوبٍ: بعيد الماء، وآبَارُ طَلَبٍ؛ قال أبو وَجْزَةَ:

وإذا تَكَلَّفْتَ المَدِيحَ لغيره،
عَالَجَتْهَا طَلَباً هُناكَ زَاحَا

وأَطْلَبَهُ الشيء: أَعَانَهُ على طَلَبِهِ.

وقال اللحياني: اطلُبْ لي شيئاً: ابْتَغِه لي. وأَطْلِبْنِي: أَعِنِّي على الطَّلَبِ.

وقوله في حديث الهجرة: قال سُرَاقَةُ: فإِنَّهُ لَكُنَّا أن أَرُدُّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدر أقيم مقامه، أو على حذف المضاف، أي أهل الطَّلَبِ. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أَمْشِي خَلْفَكَ أَخْتِي الطَّلَبِ. ابن الأعرابي: الطَّلَبَةُ الجماعة من الناس، والطَّلَبَةُ: السَّفَرَةُ البعيدة. وطَلَبَ إذا اتَّبَعَ، وطَلَبَ إذا تَبَاعَدَ، وإِنَّهُ لَطَلِبٌ نَسَاءً: أي يَطْلُبُهُنَّ، والجمع أَطْلَابٌ وَطَلَبَةٌ، وهي طَلَبُهُ وَطَلَبَتُهُ، الأخيرة عن اللحياني، إذا كان يَطْلُبُها وَيَهْوَاهَا. ومَطْلُوبٌ اسم موضع. قال الأعشى:

يَا رَحْمًا قَاظَ على مَطْلُوبٍ

ويقال: طالبٌ وطَلَبٌ، مثل خادمٍ وخَدَمٌ، وطالِبٌ ومَطْلِبٌ وَطَلِيبٌ وَطَلَبَةٌ وَطَلَّابٌ: أساء.

طلب: الطَّنْبُ والطَّنْبُ معاً: حَبْلُ الحَبَاءِ والشَّرَادِقِ ونحوهما.

وأطْئابُ الشجر : عروقُ تَشَعَّبُ من أرومتِها .
والأواخي : الأطْئابُ ، واحدُها أخيةٌ .

والأطْئابُ : الطوالُ من جبالِ الأخبية ؛ والأَصْرُ :
القِصارُ ، واحدُها : إصار . والأطْئابُ : ما يُشَدُّ
به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .

ابن سيده : الطُئْبُ حبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ
والسُّرادقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو
الوَتِدُ ، والجمع : أطْئابٌ وطِئَبَةٌ .

وطِئَبَةٌ : مَدَّةٌ بأطْئابِهِ وشَدَّةٌ .

وخِباءُ مُطَنَّبٍ ، ورواقُ مُطَنَّبٍ أي مشدود
بالأطْئاب . وفي الحديث : ما بين طُنْبِي المدينة
أخْوَجُ مني إليها أي ما بين طَرْفِها . والطُئْبُ :
واحدُ أطْئابِ الحِثَّةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحية .

والطُئْبُ : عِرقُ الشجرِ وعَصَبُ الجَسَدِ . ابن
سيده : أطْئابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تصلُّ بها المفاصلُ
والعظامُ وتَشُدُّها . والطُئْبَانِ : عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ
تَغْزِرُ الشَّعْرَ ، يَمْتَدَّانِ إِذَا تَلَقَّتْ الْإِنْسَانُ .

والمِطَنَّبُ والمِطَنَّبُ أيضاً : المَنَكِبُ والعَاتِقُ ؛
قال امرؤ القيس :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَعِيمِ ،

تُغَشِّي الْمَطَانِبَ وَالْمَنَكِبَا

والمِطَنَّبُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَجَمْعُهُ مَطَانِبُ .
ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلُوعِهَا : لَهَا أَطْئابٌ ،
وهي أشعةٌ تمتدُّ كَأَنَّهَا الْقَضْبُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ الْأَشْعَتَ بْنَ
قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى
أَطْئابِ بَيْتِهَا ؛ يَعْنِي : رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءٍ ؛
يُرِيدُ إِلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْئابُ بَيوتِهِمْ .

ويقال : هو جاري مُطَانِيبِي أَي طُنْبُ بَيْتِهِ إِلَى
طُنْبِ بَيْتِي . وفي الحديث : مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنِّي أَحْتَسِبُ
خَطَايَ . مُطَنَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْأَطْئابِ ؛ يَعْنِي : مَا
أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ
عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ خَطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

والمِطَنَّبُ : المِصْفَاةُ .

والمِطَنَّبُ : طُولٌ فِي الرَّجْلَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ .

والمِطَنَّبُ والإِطْئَابَةُ جَمِيعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرٍ
الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدَارُ عَلَى كُظْرِهَا . وقيل :
إِطْئَابَةُ الْقَوْسِ : سَيْرُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا يُشَدُّ
مِنَ الْوَتَرِ عَلَى فَرْضَتِهَا ، وَقَدْ طُنَّبَتْهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
الإِطْئَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ؛
وَقَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ وَالْإِطْئَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرْفِ
الْحِزَامِ لِيَكُونَ تَعَوُّناً لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ ؛ قَالَ
الْأَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ خَيْلاً :

فَهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أَرْلٍ ،

يُرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وَالْإِطْئَابَةُ : سَيْرُ الْحِزَامِ الْمَعْقُودِ إِلَى الْإِبْرِيمِ ،
وَجَمْعُهُ الْأَطَانِبُ . وَقَالَ سَلَامَةُ :

حَتَّى اسْتَقَعْنَ بِأَهْلِ الْمِلْحِ ضَاحِيَةً ،

يُرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وقيل : عَقْدُ الْأَطَانِبِ الْأَلْيَابُ وَالْحِزْمُ إِذَا
اسْتَرْخَتْ .

وَالْإِطْئَابَةُ : الْمِظْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْئَابَةِ : رَجُلٌ
شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ؛ وَالْإِطْئَابَةُ أُمُّهُ ،
وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ

١ قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النابغة .

قضاة ، واسم أبيه ريد مناة .

والطنب ، بالفتح : اغوجاج في الرمثج .

وطنب بالمكان : أقام به .

وعسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثوته .

وجيش مطناب : بعيد ما بين الطرفين لا يكاد

ينتطح ؛ قال الطرمح :

عني الذي صبح الحلاب ، غدوة ،

من نمروان ، بحقل مطناب

أبو عمرو : التطنيب أن تعلق الثقة في عمود

البيت ، ثم تخفزه .

والإطناب : البلاغة في المنطق والوصف ، مدحاً

كان أو ذمماً . وأطنب في الكلام : بالغ فيه .

والإطناب : المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه .

والمطنب : المدح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطنب في الوصف إذا بالغ واجتهد ؛

وأطنب في عدوه إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرس في ظهره طنب أي طول ؛ وفرس

أطنب إذا كان طويل القري ، وهو عيب ، ومنه

قول النابغة :

لقد لحقت بأولى الخيل نعليني

كبداء ، لا تنج فيها ولا طنب

وطنب الفرس طنباً ، وهو أطنب ، والأش

طنباء : طال ظهره .

وأطنبت الإبل إذا تباع بعضها بعضاً في الير .

وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار .

وخيل أطنب : يتبع بعضها بعضاً ؛ ومنه قول

الفرزدق :

وقد رأى مصعب ، في ساطع سيطر ،

منها سوابق غارات أطناب

يقال : رأيت إطنابة من خيل وطير ؛ وقال

النسر بن تولب :

كان امرأ في الناس ، كنت ابن أمه ،

على قلج ، من بطن دجلة ، مطنب

وقلج : نهر . ومطنب : بعيد الذهاب ، يعني هذا

النهر ؛ ومنه أطنب في الكلام إذا أومد ؛ يقول :

من كنت أخاه ، فإنما هو على بحر من البحور ،

من الحصب والسعة .

والطنب : خبراء من وادي ماوية ؛ وماوية :

ماء لبني العنبر بطن قلج ؛ عن ابن الأعرابي وأشد :

ليست من اللاني تلهي بالطنب ،

ولا الحيريات مع الشاء المغيب

الحيريات : خبراوات بالصلاء ، صلحاء

ماوية ؛ وسين بذلك لأنهم انخبرون في الأرض

أي انخفزن فاطمائن فيها .

وطنب الذئب : عوى ، عن الهجري ، قال

واستعاره الشاعر للقب فقال :

وطنب القب كما يعوي الذيب

طلب : الطنبية : الذهاب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طوبة وأوبة ، يريدون

الطيب في المعنى دون اللفظ ، لأن تلك ياء وهذه

واو .

والطوبة : الآجرة ، شامية أو رومية . قال ثعلب

قال أبو عمرو : لو أمكنت من نفسي ما تركت

لي طوبة ، يعني آجرة . الجوهري : والطوب الآجر

بلغة أهل مصر ، والطوبة الآجرة ، ذكرها الشافعي

قال ابن شبل : فلان لا آجرة له ولا طوبة ؛ قال

الآجر الطين .

طیب : الطیب ، علی بناء فِعْل ، والطَّيِّب ، نعت . وفي
الصحيح : الطَّيِّبُ خلاف الخبيث ؛ قال ابن بري :
الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال : أرضٌ
طَيِّبَةٌ لتي تصلح للنبات ؛ وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت
لَيِّنَةً ليست بشديدة ؛ وطعنة طَيِّبَةٌ إذا كانت
حلافاً ؛ وامرأةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حصاناً عفيفةً ،
ومنه قوله تعالى : الطيبات للطيبين ؛ وكلمة طَيِّبَةٌ
إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طَيِّبَةٌ أي آمنةٌ
كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طَيِّبَةٌ وربُّ
عَفُور ؛ ونكحة طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها نشنٌ ، وإن
لم يكن فيها ربح طَيِّبَةٌ كرائحة العود والنَّد وغيرهما ؛
ونفس طَيِّبَةٌ بما قدَّر لها أي راضية ؛ وحِنْطَةٌ
طَيِّبَةٌ أي مُتَوَسِّطَةٌ في الجودة ؛ وثرْبَةٌ
طَيِّبَةٌ أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فَتَيَسَّمُوا صَعِيداً
طَيِّباً ؛ وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أي سهل في مباحته ؛
وسبي طَيِّبٌ إذا لم يكن عن غدر ولا نقض
عهد ؛ وطعام طَيِّبٌ للذي يَسْتَلِذُّه الآكل طعمه .
ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً : لذاً وزكاً . وطاب
الشيء أيضاً بطيب طيباً وطيبَةً وتطيباً ؛ قال
عَلَقَمَةُ :

يَحْمِلُنْ أَتْرُجَةً ، تَضَعُ الْعَبِيرَ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا ، فِي الْأَتْرِجِ ، مَشْمُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ؛ معناه
كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .
والطَّابُ : الطَّيِّبُ والطَّيِّبُ أيضاً ، يُقَالَانِ جَمِيعاً .
وشيء طاب أي طيبٌ ، إما أن يكون فاعلاً ذهب
عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ ،
إِنْ وَقُوفاً بَغْنَاءِ الْأَبْوَابِ ،
يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ ،
يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .
ويروى : في الطيب الطَّاب . وهو طَيِّبٌ وطابٌ
والأنثى طَيِّبَةٌ وطابةٌ . وهذا الشعر يقوله كثير
ابن كثير النوفلي يمدح به عمر بن عبد العزيز .
ومعنى قوله مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ أي هو شريفٌ من
قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ،
لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن
أبي العاص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
الخطاب ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو الْعَاصِ جَدُّ جَدِّهِ ،
وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ وقول
جندل بن المثنى :

هَزَّتْ بَرَاعِمَ طِيَابِ الْبُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطَّيِّبَةُ : شهادة
أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال ابن
الأنبار : وقد تكرر في الحديث ذكر الطَّيِّبِ
والطَّيِّبَاتِ ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن
الحديث كناية عن الحرام . وقد يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى
الطاهر ؛ ومنه الحديث : إنه قال لِعِمَّارٍ مَرْحَباً
بِالطَّيِّبِ الْمُطَهَّرِ أي الطاهر المُطَهَّرِ ؛ ومنه
حديث عليؑ ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي ،
طَبْتُ تَحِيّاً ، وَطَبْتُ مَبْتَأَ أَي طَهَّرْتُ .
والطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ

١ قوله « ومنه حديث علي النخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو
في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان :
طبيب الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رفاق النعال ، طبيب حُجراتهم

أراد أنهم أعفَاء عن المحارم . وقوله تعالى : وهُدُوا
إلى الطبيب من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن .
وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ،
والعملُ الصالحُ يَرْفَعُهُ ؛ إنما هو الْكَلِمُ الْحَسَنُ
أيضاً كالدعاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة .
وقال الزجاج : الْكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله ، وقول
لا إله إلا الله ، والعملُ الصالحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الذي هو التوحيد ، حتى يكون
مُتَبَيِّنًا لِلْمَوْحِدِ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ . والضير في رفعه على
هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير
العملِ الصالحِ أي العملِ الصالحِ يرفعه الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد .
ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى :
الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء :
الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال
غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال .
وأما قوله تعالى : بَأَلْوَنِكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ ؟ قل :
أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه
وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر
أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتنطيب أشياء فتأكلها ،
فأحلَّ الله لهم ما استظابوه ، مما لم ينزل بتحريمه تلاوة
مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي
كانوا يأكلونها ، من الضباب والأرانب واليرابيع
وغيرها . وفلان في بيتِ طبيبٍ ؛ يعني به عن شرفه
وصلاحه وطيبِ أعرافه . وفي حديث طاروس : أنه
أشرفَ على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ،

فقلت : رجلٌ صالحٌ من بيتِ طبيبٍ .

والطُّوبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير
له إلا الْكُومَى في جمع كَيْسَةٍ ، والضُّوقَى في جمع
ضَيْقَةٍ . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه
تأنيثُ الْأَطْيَبِ وَالْأَضْيَقِ وَالْأَكْيَسِ ، لأنَّ
فُعْلَى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم
يقولوا الطُّبَى ، كما قالوا الْكَيْسَى في الْكُومَى ،
والضُّيْقَى في الضُّوقَى .

والطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطُوبَى : فُعْلَى من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُطْبَى ،
فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛ ويقال : طُوبَى لَكَ
وطُوبَاكَ ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تَقُلْ
طُوبِيكَ ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طُوبَى لَكَ ،
ولا تَقُلْ طُوبَاكَ . وهذا قول أكثر النحويين إلا
الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضِيفُها فيقول :
طُوبَاكَ . وقال أبو بكر : طُوبَاكَ إن فعلت كذا ،
قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب طُوبَى لَكَ إن
فعلت كذا وكذا .

وطُوبَى : شجرة في الجنة ، وفي التوزيل العزيز : طُوبَى
لهم وحُسنُ مآبٍ . وذهب سيويه بالآية مذهب
الدُّعَاءِ ، قال : هو في موضع رفع بذلك على رفعه
رفعُ : وحُسنُ مآبٍ . قال ثعلب : وقرئ طُوبَى لهم
وحُسنُ مآبٍ ، فجعل طُوبَى مصدراً كقولك : سَغِيّاً
له . ونظيره من المصادر الرَّجْعَى ، واستدل على أن
موضعه نصب بقوله : وحُسنُ مآبٍ . قال ابن جني :
وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه
الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليُّ أعرابي بالحرم :
طُوبَى لهم ، فَأَعَدْتُ فقلت : طُوبَى ، فقال : طُوبَى ،
فَأَعَدْتُ فقلت : طُوبَى ، فقال : طُوبَى . فلما طال
عليّ قلت : طُوبَى ، فقال : طُوبَى ، فقال : طُوبَى . قال الزجاج :

جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن طوبى شجرة في الجنة . وقيل : طوبى لهم حسنى لهم ، وقيل : خير لهم ، وقيل : خيرة لهم . وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : طوبى اسم شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طوبى فعلى من الطيب ، والمعنى أن العيش الطيب لهم ، وكل ما قيل من التفسير يسد قول النحويين إنها فعلى من الطيب . وروى عن سعيد بن جبیر أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحشية . وقال عكرمة : طوبى لهم معناه الحسنى لهم . وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يستبدل الطودَ بالقرى ،

ورسلاً يقطّين العراق وفومها

الرسل : اللبن . والطود : الجبل . واليقطّين : القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وسّرت فهي يقطّين . والفوم : الحبز والحنطة ؛ ويقال : هو الثوم . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فعلى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واواً . وفي الحديث : طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها ؛ المراد بها هنا : فعلى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجدّه طيباً . وقولهم : ما أطيبه ، وما أنطبه ، مقلوب منه . وأطيب به وأنطبه به ، كاه جائز . وحكى سيويه : استطيبه ، قال : جاء على الأصل ، كما جاء استغود ؛ وكان فعلها

قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعلى هذا يكون أصلها توى بالثاء لم يثبت قاله ليس في كلام أهل الهند طاء .

قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلاً . وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجدّه طيباً . والطيب : ما يُتطيب به ، وقد تطيب بالشيء ، وطيب الثوب وطابه ، عن ابن الأعرابي ؛ قال :

فكأنها نقّاحة مطبوبة

جاءت على الأصل كمخطوط ، وهذا مُطرّد . وفي الحديث : شهدت ، غلاماً ، مع عمومي ، حلف المطيبين . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيمم في دار ابن جُدعان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة ، وغسّوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فسُموا المطيبين ؛ وسذكره مُستوفى في حلف . ويقال : طيب فلان فلاناً بالطيب ، وطيب صبيّه إذا قارب به وناغاه بكلام يوافقه . والطيب والطيبة : الحل .

وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل على عثمان ، وهو محصور : الآن طاب القتال أي حل ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طاب أمضرب ؛ يريد طاب الضرب والقتل أي حل القتال ، فأبدل لام التعريف ميأ ، وهي لغة معروفة . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أي كلوا من الحلال ، وكل ما كولي حلال مُستطاب ، فهو داخل في هذا . وإنما مُخطوب بهذا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها الرسل ؛ فتضمن الخطاب أن الرسل جميعاً كذا أمرُوا . قال الزجاج : وروى أن عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من غزله أمه . وأطيب الطيبات : الغنائم . وفي حديث هوازن : من أحب أن يُطيب ذلك منكم أي يجعله ويبيعه .

وَسَبَّيْ طَيِّبَةً ، بِكسر الطاء وفتح الياء : طَيِّبٌ

حِلٌّ صَمِيحٌ السَّبَاءُ ، وَهُوَ سَبَّيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ

مَنْ الْكَفَّارُ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرِ وَلَا تَقْضِرْ عَهْدِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : سَبَّيٌّ طَيِّبَةٌ أَيْ سَبَّيٌّ طَيِّبٌ ، يَحِلُّ سَبِّيَّهُ ،
لَمْ يُسَبِّتُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فَعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،
بِوزْنِ خَيْرَةٍ وَتَوَكَّلَةٍ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ .
وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .

وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطَيِّبَةُ الْكَلَامِ : أَخْصَبُهُ . وَطَيِّبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمُهُ
وَأَصْفَاهُ .

وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَيِّبًا : أَخْصَبَتْ وَأَكْلَلَتْ .

وَالْأَطْيَبَانِ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْقَمُّ وَالْفَرْجُ ؛
وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّابُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَذَهَبَ أَطْيَبَاهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
الثَّوْمُ وَالنِّكَاحُ .

وَطَابِيَهُ : مَا زَاوَاهُ .

وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ النَّفْسِ إِذَا
شَرِبَتْ . وَطَعَامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ .
وَقَوْلُهُمْ : طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتِ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتِ
نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَحَّتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا
غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتِ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرْكَاءً ، وَطَابَتِ
عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا ؛ وَطَبِيتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنْ طَبِيتُ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيِّبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْثِرْ هَكَذَا
أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مَا بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلَا تَقُلُ :
مِنَ الطَّيِّبَةِ .

وَمَاءٌ طَيَّابٌ أَيْ طَيِّبٌ ، وَشَيْءٌ طَيَّابٌ ، بِالضَّمِّ ،
أَيْ طَيِّبٌ جِدًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ أَجَدُّنَا دُونَهَا الضَّرَابَا ،

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا

وَسَبَّيْ طَيِّبَةً ، بِكسر الطاء وفتح الياء : طَيِّبٌ

حِلٌّ صَمِيحٌ السَّبَاءُ ، وَهُوَ سَبَّيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْحَمْرَ
فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبَّاهُمْ
أَيْ سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبًا ؛ قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَمَاءٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا
كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْتِ ، وَفُلَانٌ طَيِّبٌ الْأَخْلَاقِ
إِذَا كَانَ تَهْلُ الْمُعَاشِرَةِ ، وَبِلَدٍ طَيِّبٌ لَا يَسْبَاحُ فِيهِ ،
وَمَاءٌ طَيِّبٌ أَيْ طَاهِرٌ .

وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لَا يَفْرَدُ ،
وَلَا وَاحِدُهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ كَحَاسِنٍ
وَمَلَامِحٍ ؛ وَقِيلَ : وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ ،
وَأَطَايِبِ الْجَزْوَورِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَطْعِمْنَا مِنْ
مَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ، وَلَا يَقَالُ مِنْ أَطَايِبِ . وَحَكَى
السِّيَرَانِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَايِبِ
الْجَزْوَورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَعَكَ
الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعِمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ،
جَمْعُ أَطْيَبٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ؛
وَهَذَا عَكْسُ مَا فِي الْمَحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ
ذَكَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَّقِ ، فِي بَابِ
مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يَقَالُ :
مَطَايِبٌ وَأَطَايِبٌ ، فَمِنْ قَالَ : مَطَايِبٌ ، فَهُوَ عَلَى
غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَطَايِبٌ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعِمْنَا
مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا ، وَادَّكَّرُ مَنَانَتِهَا وَأَنَانَتِهَا ،
وَامْرَأَةُ حَسَنَةِ الْمُعَارِي ، وَالْحَيْلُ تَجْزِي عَلَى مَسَاجِدَ ؛
الوَاحِدَةُ مَسْجُودَةٌ ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الشُّوْءِ ، وَكَيْفَا

تكون عليه من هزالٍ أو مُستوطٍ منه . والمعاسين
والمقاليذ : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي :
واحد المطايب مطيب ، وواحد المتعاري معري ،
وواحد المساوي موزي . واستعار أبو حنيفة
الأطياب للكلا فقال : وإذا رعتِ السائمة أطياب
الكلا رغياً خفيفاً .

والطابة : الحمر ، قال أبو منصور : كأنها بمعنى
طيبة ، والأصل طيبة . وفي حديث طاووس : سُئِلَ
عن الطابة تطبخ على التصفير ، الطابة : العصور ؛
سمي به لطيبه ، وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى
حتى يذهب نصفه .

والمطيب ، والمستطيب : المنتجى ، مشتق من
الطيب ؛ سمي استطابة ، لأنه يطيب جده
بذلك مما عليه من الحب .

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يستطيب الرجل يمينه ؛
الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ؛ وسمي
بهما من الطيب ، لأنه يطيب جده بإزالة ما
عليه من الحبث بالاستنجاء أي يطهره . ويقال منه :
استطاب الرجل فهو مستطيب ، وأطاب نفعه
فهو مطيب ؛ قال الأعشى :

يا رخصاً قاطعاً على مطلوب ،
يُعجل كنف الحاريء المطيب

وفي الحديث : ابغني حديدةً أسنطيب بها ؛ يريد
خلقاً طيباً ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :
أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى ، وأزال
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على
يغروب .

قدّم طعاماً طيباً . وأطاب : ولدَ بنين طيبين .
وأطاب : تزوّجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :
لما ضين الأحشاء منك علاقة ،
ولا زرتنا ، إلا وأنت مطيب

أي متزوّج ؛ هذا قاله امرأة لجدّها . قال : والحرام
عند العشاق أطيب ؛ ولذلك قالت :

ولا زرتنا ، إلا وأنت مطيب

وطيب وطيبة : موضعان . وقيل : طيبة وطابة
المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن
بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بعدة أسماء وهي : طيبة ، وطيبة ، وطابة ،
والمطيبة ، والجائرة ، والمجبورة ، والحبيبة ،
والمحبة ؛ قال الشاعر :

فأصبح ميموناً بطيبة راضياً

ولم يذكر الجوهري من أسائها سوى طيبة ، بوزن
سنية . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تُسمى
المدينة طيبة وطابة ، هما من الطيب لأن المدينة
كان اسمها يشرب ، والشرب الفساد ، فسمي أن
تسمى به ، وسماها طابة وطيبة ، وهما تأنيث
طيب وطاب ، بمعنى الطيب ؛ قال : وقيل هو من
الطيب الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها
منه . ومنه : « جعلت لي الأرض طيبة طهوراً
أي نظيفة غير خبيثة .

وعذق ابن طاب : نخلة بالمدينة ؛ وقيل : ابن طاب :
ضرب من الرطب هنالك . وفي الصحاح : وتمر
بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ، ورطب ابن طاب .
قال : وعذق ابن طاب ، وعذق ابن زيد ضربان
من التمر . وفي حديث الرؤيا : رأيت كأننا في دار
ابن زيد ، وأتينا برطب ابن طاب ؛ قال ابن

الأثير : هو نوع من نمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده 'عرجون' ابن طاب .

والطبيب : نخلة بالبصرة إذا أرطبت ، فتؤخر عن اختيرافها ، تساقط عن نواه فبقيت الكيابة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق ، وهو مع ذلك كبار . قال : وكذلك إذا اخترفت وهي منسبة لم تتبع النواة اللحاء ، والله أعلم .

فصل الغناء المعجزة

ظأب : الظأب : الزجل . والظأب : والظأم ، مهموزان : السلف . تقول : هو ظأبه وظأمه ؛ وقد ظأبه وظأمه ، وتظأبا ، وتظأما إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو أختها . اللحياني : ظأبني 'فلان' مظأبة ، وظأمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها . و'فلان' ظأب 'فلان' أي سلفه ، وجمعه أظأوب . وحكي عن أبي الدقيقش في جمعه 'ظأوب' . والظأب : الكلام والجلبة والصوت .

ابن الأعرابي : ظأب إذا جلَّب ، وظأب إذا تزوج ، وظأب إذا ظلم . والأعرابي أن الظأب السلف ، مهموز ، وأن الصوت والجلبة وصياح الثيس ، كل ذلك مهموز . الأصمعي قال : سمعت ظأب 'ثيس' فلان وظأم 'ثيس' ، وهو صياحه في هياجه ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَخُو زَيْمٍ ،

له ظأب كما صَغِبَ الْغَرِيمُ

قال : وليس أوس بن حجر هذا هو التيمي ، لأن هذا لم يجر في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للعللي بن جبال العبدي . يصوع أي يسوق

ويجمع . وعُثُوق : جمع عُثَاق ، للأثى من ولد المعز . والأخوى : أراد به تيساً أسود . والحووة : سواد يضرب إلى حمرة . والزئيم : الذي له رنمتان في حلقه .

طبيب : ابن الأثير في حديث البراء : فوضعت طبيب السيف في بطنه ؛ قال : قال الحرابي هكذا زوي وإنما هو 'طبة' السيف ، وهو طريقه ، ويجمع على الطبابة والظبيين . وأما الضبيب ، بالضاد : فيلان الدم من الفم وغيره . وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم في موضعه .

طبيب : التهذيب : أما ظب فإنه لم يستعمل إلا مكرراً .

والظبيب : كلام الموعِد بشر ؛ قال الشاعر :
'مواغِدُ جاء له ظبيب'

قال : والمواغِد ، بالغين : المبادر المتهدد . أبو عمرو : ظبيب إذا صاح . وله ظبيب أي جلبة ؛ وأنشد :

جاءت مع الصبح ، لما ظبيب ،

فغشي الدارة منها عاكب

ابن سيده : يقال ما به ظبيب أي ما به قلبه . وقيل : ما به شيء من الوجع ؛ قال رؤبة :

سكان في سلاء ، وما بي ظبيب

قال ابن بري : صواب إنشاده وما من ظبيب ، وبعده :

بي ، واليلي أنكر تيك الأوصاب

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السل ، لأن الحريري ذكر في كتابه 'درة القواص' ، أنه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال . ولم يصيب

في إنكاره السِّلْمَ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ؛
وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضاً . والأوْصَابُ :
الاستقام ، الواحد وَصَبٌ .

والأصل في الظَّبْطَابِ بَشْرٌ يخرج بين أشجار العين ،
وهو القَبْعُ ، يُدَاوِي بالزعران . وقيل ما به
ظَبْطَابٌ أي ما به عَيْبٌ ؛ قال :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ

والظَّبْطَابُ : البثرة في جفن العين ، تدعى
الجُدْجُدَ ؛ وقيل : هو بَشْرٌ يخرج بالعين . ابن
الأعرابي : الظَّبْطَابُ البثرة التي تخرج في وجوه الملاح .
والظَّبْطَابُ : داء يُصِيبُ الإبلَ . ابن سيده :
الظَّبْطَابُ أصوات أجواف الإبل من شدة العطش ،
حكاهما ابن الأعرابي . والظَّبْطَابُ : الصياحُ والجلبة .
وظَبَاظِبُ الغنم : لبالبها ، وهي أصواتها وجلببها ؛
وقوله : « جاءت مع الشرب لها ظباظيب » يجوز
أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ،
ويجوز أن يعني بها أصوات مئبها ؛ وقوله أيضاً :
« مواغد جاء له ظباظيب » فسرهُ نعلب بالجلبة ،
وبأن ظباظيب جمعُ ظَبْطَبَةٍ ؛ قال ابن سيده : وقد
يجوز أن يكون جمعُ ظَبْطَابٍ ، على حذف الياء
للضرورة ؛ كقوله :

والبكرات الفُجَّعُ العَطَامِيَا

ظوب : الظَّرْبُ ، بكسر الراء : كل ما نثأ من الحجارة ،
وحدٌ طَرَفُهُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ المُنْبَطِيطُ ؛
وقيل : هو الجَبَلُ الصغير ؛ وقيل : الروابي الصغار ،
والجمع : ظَرَابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث :
الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء :
اللهم على الآكام ، والظَّرَابِ ، وبُطُونِ الأودية ،
والتَّلَالِ . والظَّرَابُ : الروابي الصغار ، واحداً

ظَرْبٌ ، وزن كَتِفٍ ، وقد يجمع ، في القلة ، على أَظْرَبٍ .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَيْتَنَ أَهْلُكَ بِأَ
مَسْعُودٍ ؟ فقال : بهذه الأظْرَبِ السَّوَاقِطِ ؛
السَّوَاقِطُ : الحاشية المنخفضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : رأيتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ . ويصغُرُ
على ظَرْبٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال :
حتى ينزلَ على الظَّرْبِ الأَحمَرِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ؛ إنما
كُصِّرَ الظَّرَابُ لِقَصَرِهَا ؛ أراد أن ظُلَّةَ اللَّيْلِ
تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ .

الليث : الظَّرْبُ من الحجارة ما كان نائياً في جَبَلٍ ،
أو أرضٍ خَرِبَةٍ ، وكان طَرَفُهُ الثَّانِي مُحْدَداً ،
وإذا كان خَلْقَةً الجَبَلِ كذلك ، سُمِّيَ ظَرْباً .
وقيل : الظَّرْبُ أَصْغَرُ الْإِكَامِ وأحدُهُ حَجَرًا ،
لا يكون حَجَرُهُ إِلَّا ظَرَرًا ، أبيضه وأسودُهُ وكلُّ
أَوْنٍ ، وجمعه : أَظْرَابٌ . والظَّرْبُ : اسم رجل ،
منه . ومنه سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي ،
أحدُ فَرَسَانَ بْنِ حِشَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ؛ وفي
الصَّحاح : أحدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . قال معديكرب ،
المعروفُ بَغُلْفَاءَ ، يُوَفِّي أَخَاهُ مُرَحَّيْلَ ، وكان قَتِيلَ
يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ ،
كَتَجَانِي الْأَمْرَ قَوْقَ الظَّرَابِ

من حديثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ ،
عَمِّي ، وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي

من مُرَحَّيْلَ ، إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ
مَاحٍ فِي حَالِ صَبَوَةٍ وَشَبَابِ

والكَلَابُ : اسمُ ماءٍ . وكان ذلك اليومَ رُبِيسَ
بَكْرٍ . والأَمْرُ : البعير الذي في كِرْكِرَتِهِ

كِبْرَةً ؛ وقال المفضل : المظرب الذي لَوَحَتْهُ
الظراب ؛ قال رؤبة :

سَدَّ الشَّطِيءُ الجَنْدَلَ المَظْرِبَا

وقال غيره : مَظْرِبَتٌ حَوَافِرُ الدَّابَةِ تَظْرِبِيًّا ،
فهي مَظْرِبَةٌ ، إِذَا حَلَبَتْ واشْتَدَّتْ . وفي
الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظرب ، تشبهاً
بالجَبِيلِ ، لقوته .

وأظرابُ اللِّجَامِ : العقْدُ التي في أطراف
الحديد ؛ قال :

بَادٍ تَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ

وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله :
والأظراب أسنخ الأسنان ؛ قال عامر بن الطفيل :

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ سَابِغٍ ،
بَادٍ تَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ

وقال ابن بري : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضاً ،
وقال : يقول يُقَطَّعُ حَلَقَ الرَّحَالَةِ بوَثْوِيهِ ،
وَتَبْدُو تَوَاجِذُهُ ، إِذَا وَطِئَتْ عَلَى الظَّرَابِ أَيِ
كَلَحَ . يقول : هو هكذا ، وهذه قوته ، قال :
وصوابه ومقطّعه ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ ،
جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَغْرَابِ

والتَّوَاكِذُ ، ههنا : الضَّوَاهِكُ ؛ وهو الذي اختاره
المروني . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
ضَعِكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِذُهُ ؛ قال : لأنَّ جِلَّ
ضَعِكَ كَانَ التَّبَسُّمَ . والتَّوَاكِذُ ، هنا : آخر
الأضراس ، وذلك لا يَبِينُ عِنْدَ الضَّعِكِ . ويقوي
أنَّ التَّوَاكِذَ الضَّاحِكُ قول الفرزدق :

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي التَّوَارُ وَقَوْمُهَا ،
إِذَنْ لَمْ تَوَارِ النَّاجِذَ الثَّقَنَانِ

وقال أبو زبيد الطائي :

بَارِزاً نَاجِذاً ، قَدَرَدَ الْمَوْتِ
تُ ، عَلَى مُصْطَلَاةٍ ، أَيِ بُرُودِ

والظرب ، على مثال عُتْلٍ : القصير الغليظ التَّحِيمُ ،
عن الليثاني ؛ وأنشد :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ ،
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ ،
لَا تَعْدِلِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

أبو زيد : الظرباء ، ممدود على قَعْلَةٍ : دابة شبه القرد .
قال أبو عمرو : هو الظربان ، بالنون ، وهو على قدر
المِرِّ ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،
والظرباء ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قول الفرزدق :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرْبَى ، عَلَيْهَا
فِرَاءُ اللَّؤْمِ ، أَرْبَاباً غَضَاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شعر عن
أبي زيد : هي الظربان ، وهي الظرايبى ، بغير
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جماع ؛ وهي دابة
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَعِيمٍ ، لَأَصْبَحْتُ
ظَرَايِي ، مِنْ حِمَانٍ ، عَنِّي تَشِيرُهَا

قوله : الظرباء ممدود النون ، أي يفتح الظاء وكسر الراء مخففة
الباء ويضم كما في التكملة ، ويكسر الظاء وسكون الراء
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

قال أبو زيد : والأشَى ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجوه ، كأنهم
ظرايبى غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ،
صاخا يويان ، طويل الخرطوم ، أسود السرة ،
أبيض البطن ، كثير الفسور ، ممتن الرائحة ،
يفسؤ في جحر الضب ، فيندد من تحت راحته ،
فيأكله . وتزعم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدم ،
إذا صادها ، فلا تذهب راحته حتى يبلى الثوب . أبو
الهيثم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها
تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاد .
الجوهري في المثل : قسا بيننا الظربان ؛ وذلك
إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه
القرود ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال
عبدالله بن حجاج الزبيري التغلبي :

ألا أبلغا قيساً وخندف أني
ضربت كثيراً مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه
خراسان ، فاحتاز مالا ، واستر عند هاني بن عروة
المراذي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب
الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن
للظربان خطاً في وجهه ، فشبه ضربته في وجهه
بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينقك يخطم أنفه ،
يسب ويغزى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيداً ، فليس هو لعبدالله
ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناصبة ، وهو الذي
قتل عبيداً بأمر النعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قيسان دودان أني
ضربت عبيداً مضرب الظربان
غداة توخى الملك ، يلتبس الحبا ،
فصادف نخساً كان كالدهر ان

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيثم ، قال :
الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه
قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه
شبراً أو فترأ ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكربس
الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذني
السنور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن
سيده : والجمع ظرايبن وظرايبى ؛ الياء الأولى
بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والفول
فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري :
الظربى على فعلتى ، جمع مثل جعلتى جمع جعل ؛
قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أنوفها ،
إلى الطم من موج البحار الخضار

وربما مد وجمع على ظرايبى ، مثل حرباء وحرايب ،
كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرايبى مذحج ،
تفامى وتستثنى بأنفها الطخم

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، ويشتق به
الرجل ، فيقال : يا ظربان . ويقال : تشابها
فكأنما جزراً بينهما ظرباناً ؛ تشبها فعش تشابها
بشئ الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد
الظربان أي يتسابان ، فكأن بينهما جلد
ظربان ، يتناولانه ويتجادبان . ابن الأعرابي : من
أمثالهم : هما يتماثنان جلد الظربان أي

بَنَشَاتَان . وَالْمَشْنُ : مَسَحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .
ظُنْب : الظُّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ مَا
يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالظُّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْبَاسِ مِنْ قَدَمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ
بَصْفٌ ظَلِيمًا :

عَارِي الظُّنَابِيْبِ ، مُنْخَصَّ قَوَادِمُهُ ،
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَعًا

أَيِ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ الظُّنْبُوبِ
هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْبَاسِ مِنْ السَّاقِ أَيْ عَرِي
عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهَا ، وَقَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ
ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ قَرَعَ ،
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظُّنَابِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنِ بَذَلِكَ مُرْعَةً الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ
السُّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجَرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا
لِلظُّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظُنَابِيْبُ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظُنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،
وَيَوْمَ اللُّوَى ، حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا
فَإِنْ خَفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،
فَإِنْ الْهَوَى بِكَفِيكَهُ مِنْكَ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ
ظُنْبُوبُ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ
لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظُّنْبُوبُ : مِثْلُ الْيَدِ الْيُسْرَى
جِبَّةُ الثَّنَانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ ،
وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظُّنْبُوبُ

أَنْ يَفْرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بِعَصَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا
لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ
يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسُوْطِهِ لِيَتَزَقَّهَ ، إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ
ظُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ
الْأَوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظُّنْبُ أَصْلُ
الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الرِّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِجٍ

جَلَاءَتِ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجْهًا
عَسَالِيْجَهُ ، وَالتَّامِرُ الْمُتَنَازِحُ

يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةِ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ :
الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرِّقُّ :
وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِجُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ .
وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظُوبٌ : ظَابُ التَّنِيسِ : صِيَاحُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْمَعُ
فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ ،
لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا
حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ
تَوْجَدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا
أَكْثَرُ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

فصل العين المهلة

عَبَّ : الْعَبَّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ :
أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسُ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَةَ .
وَقِيلَ : الْعَبَّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ كَغُرْقَةٍ بِلاَ غَشْتٍ .
الدَّغْرُقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْقَشْتُ :

أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُ الْجَرْعُ ،
وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرْعَ . عَبَهُ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبَّ فِي
الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا : كَرَعَ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،
مَحَبًّا ، فِي مَائِهَا ، مُنْكَبًّا

وَيَقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يَقَالُ شَرَبَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مُصُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا ،
الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ
مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاةٌ بَعْرُضٌ لِلْكَبِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصْبَانِ
فَلَا يَنْقَطِعُ انْتِصَابُهَا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَاةٍ ؛
وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا . وَالْحَامُ
يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
الْحَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَامَ
يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَبًّا
فَشَبًّا .

وَعَبَّتِ الدَّلَاحُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ النَّيْذُ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَيَقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّيْذُ أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ
الظِّبَاءُ الْمَاءَ ، فَلَا عَجَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ
أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبُ
لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْهُ لَطْلَبُهُ وَلَا تَشْرِبُهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَجَابَ
أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعَجَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا نَحْيُ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَجَابُ سَلَفِهَا
وَلِجَابُ شَرَفِهَا . عَجَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

قَوْلُهُ «عَبًّا فِي مَائِهَا النَّحُّ» كَذَا فِي التَّهْذِيبِ عَجًّا ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا
مَوْحِدَةً . وَوَقَعَ فِي لِسَانِ شَارِحِ الْقَامُوسِ عَجًّا ، بِالْجِيمِ وَهِيَ آخِرُهُ
وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا وَهِيَ تَحْرِيفٌ فَاحِشٌ وَكَانَ يَجِبُ مَرَاجَعَةُ الْأَصُولِ .

وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ أَيْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ
بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ
عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَابِهَا وَفُزْتَ بِجَبَابِهَا أَيْ
سَبَقْتَ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ،
وَشَرِبْتَ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتَ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْحَرَوِيُّ وَالْحَطَّائِيُّ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَخْلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :
هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الدَّوَابِّ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا
هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،
جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِعِفْنَائِهَا ،
بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّوْنِ ، وَفُزْتَ بِجَبَابِهَا ، بِالْهَاءِ
الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُنْتَاةُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتْ الْقِرَاءَةُ فِي
الصَّعَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُجَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعَ لِلْجَمِيِّ مُتَصَفِّقَاتٍ ،
إِذَا أُمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُجَابُ

وَالْعُجَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُجَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَعَبَّ النَّبْتُ أَيْ طَالَ . وَعُجَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ
وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُجَابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْعُجَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْبُ الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ .

وَالْعُنْبَبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،
عَيْنًا ، بِغَضْيَانٍ ، تَجْرُجُ الْعُنْبَبُ

قَوْلُهُ «وَالْعُنْبُ» وَعُنْبٌ كَذَا يَضْطُّ الْمَعْكَمُ بِشَكْلِ الْقَلَمِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي
الْأَوَّلِ عَلَى الْبَالِ وَبَعْضُهَا فِي الثَّانِي بِدُونِ الِ وَالْمَوْحِدَةُ مَفْتُوحَةٌ فِيهَا هَاءٌ

وَيُرْوَى: نَجُوجٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الْعُنْتَبُ ،
الْفُتْمَلُ ، مِنَ الْعَبِّ ، وَالنُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ
كَتُونُ الْعُنْتَصَلِ .

وَالْعُنْتَبُ وَعُنْتَبٌ: كَلَاهُمَا وَادٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَعْبُ الْمَاءُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ سَيُوبِهِ ، وَسَيَّاقِي ذِكْرِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، قَالَ:
وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّاءُ ، مَمْدُودٌ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ
الْعَبُّ ؛ وَمَنْ قَالَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِمُخْطَلٍ .
وَالْفَرَسُ نَسَبُهُ: رُوسٌ أَنْتَكَرْدَةٌ . وَرُوسٌ:
اسْمُ الثَّعْلَبِ ؛ وَأَنْتَكَرْدَةٌ: حَبُّ الْعِنَبِ . وَرُويَ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ ، عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، فَقَالَ
عِنَبٌ وَلَمْ يَقُلْ عَجَبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَدْتُ
بَيْتاً لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ:

إِذَا تَرَبُّعْتَ ، مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى
أَرْضِ الْفِلَاجِ ، أُولَاتِ الشَّرْحِ وَالْعَبِّ

وَالْعَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ
مِنَ الْأَغْلَاثِ .

وَبَنُو الْعَبَّابِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ ، حَتَّى تَعَبَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْفُرَاتِ .
وَالْيَعْبُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ؛ وَقِيلَ:
الكَثِيرُ الْجَرِّي ؛ وَقِيلَ: الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ ؛
وَهُوَ أَيْضاً: الْجَوَادُ الْبَعِيدُ التَّدَرُّجُ فِي الْجَرِيِّ .

وَالْيَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْيَعْبُوبُ: الْجَدُّولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ ،
وَبِهِ نُسَبَةُ الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْيَعْبُوبِ ؛ وَقَالَ قُصٌّ:

عِذْتُ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبِ

قوله «ما بين الشريق» بالفاء معقراً ، والفلاج بكسر الفاء وبالجم:
واديان ذكرهما بأقوت بهذا الضبط ، وأشد البيت فيها فلا تقترجا
وقع من التعريف في شرح القاموس ٥١ .

الْحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ الْوَسْطِيُّ ، الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفُ ،
يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ حُورَانٌ . وَالْيَعْبُوبُ:
الطَّوِيلُ ؛ جَعَلَ يَعْجُوباً مِنْ تَعَتَّرِ حَائِرٍ . وَالْيَعْبُوبُ:
السَّحَابُ .

وَالْعَيْبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْعَيْبَةُ أَيْضاً: شَرَابٌ
يُتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفُطِ ، حُلُوٌّ . وَقِيلَ: الْعَيْبَةُ الَّتِي
تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفُطِ . وَعَيْبَةُ اللَّثَى:
غَالَتُهُ ؛ وَاللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الثَّامُ ، حُلُوٌّ
كَالِنَاطِفِ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، أُخِذَتْ نَمِ
يُجْعَلُ فِي لَفَاءٍ ، وَرَبْمَا يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَتُشْرَبُ حُلُوءاً ،
وَرَبْمَا أُعْقِدَتْ . أَبُو عَيْدٍ: الْعَيْبَةُ الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبَانِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرٌ مُتَكَرِّرٌ . وَالَّذِي
أَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَيْخٍ لِأَبِي عَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ:
الْعَيْبَةُ ، بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْبَيْتُ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَابَ
مِنَ الْقَدْرِ: غَيْبَةُ ؛ وَالْعَيْبَةُ ، بِالْعَيْنِ ، هَذَا الْمَعْنَى ،
تَصْغِيرٌ فَاضِحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنْباً
مِنَ الثَّامِ ، يَلْتَمِسُ صَغْراً حُلُوءاً ، يُجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ
وَيُؤْكَلُ ، يُقَالُ لَهُ: لَتَمَسْتُ الثَّامَ ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ ،
تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الثَّامِ ، فَيُؤْخَذُ بِشَرَابِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي
ثُوبٍ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُسْخَلُ بِهِ أَيُّ يُصْقَى ،
ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ؛ وَمَا سَالَ مِنْهُ
فَهُوَ الْعَيْبَةُ ؛ وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا أَيُّ شَرِبْتُهَا . وَقِيلَ:
هُوَ عِرْقُ الصَّنْعِ ، وَهُوَ حُلُوٌّ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ،
حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ . وَالْعَيْبَةُ: الرَّمْثُ إِذَا كَانَ
فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْعَبِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فُعْلَى ، عَنْ كِرَاعٍ: الْمَرْأَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .

وَالْعَبِيَّةُ وَالْعَيْبَةُ: الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ . حَكِي
الْحَيَّانِي: هَذِهِ عُيَّةٌ قُرَيْشٍ وَعَيْبَةُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ

واستوعبته ، وثَقَمْتُمْنَه ، وتَضَمَّنْتَه إذا أُنْبِتَ عليه كله .

ورجلٌ عَجَبٌ قَبْقَابٌ إذا كان واسعَ الخلق والجَوَفِ ، جليلَ الكلام ؛ وأنشد شمر :

بعد شبابٍ عَجَبٍ التصوير

يعني ضخمَ الصورة ، جليلَ الكلام .

وعَجَبٌ إذا اهزم ، وعَبٌ إذا شرب ، وعَبٌ إذا حَسُنَ وجهه بعد تَغَيَّرَ ، وعَبُ الشمسِ : ضوؤها ، بالتخفيف ؛ قال :

ورأسُ عِبِ الشمسِ المخوفِ ذماؤها^١

ومنهم من يقول : عَبُ الشمسِ ، فيشدُّ الباء . الأزهري : عَبُ الشمسِ ضوءُ الصُّبحِ . الأزهري ، في ترجمة عبقر ، عند إنشاده :

كَأَنَّ فَاها عَبٌ قُرِّرَ بارِدٌ

قال : وبه سمي عَبَشَسٌ ؛ وقولهم : عَبُ شمسٍ ؛ أرادوا عبدَ شمسٍ . قال ابن شبل في سعدٍ : بنو عَبِ الشمسِ ، وفي قريشٍ : بنو عبدِ الشمسِ . ابن الأعرابي : عَبٌ 'عَبٌ' إذا أمرته أن يَسْتَيْتِرَ .

وعَبَاعِبٌ : موضع ؛ قال الأعشى :

صَدَدَتْ ، عن الأعداءِ يومَ عُبَاعِبٍ ،
صُدُودَ المَذَاكِ أَفَرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

وعَبَّعَبٌ : اسم رجل .

عرب : العَرَبُ : السَّاقُ ، وهو العَرَبُ والعَرَبُ . وطَبَّعَ قِدْرًا عَرَبِيَّةً أي سَاقِيَةً . وفي حديث الحجاج ، قال لَطَبَّاخِهِ : اتَّخَذَ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْنَرُ فَيَجْتَنِيهَا ، والفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي لي التكمة المخوف وثاها .

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أي كبير وفخر . وعَبِيَّةُ الجاهلية : تَخَوَّنَتْهَا . وفي الحديث : إن الله وضعَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الجاهلية ، وتَعَطَّطَهَا بَابَاثًا ، يعني الكِبَرُ ، بضم العين ، وتَكَسَّرَ . وهي فَعُولَةٌ أو فُعْلَةٌ ، فإن كانت فَعُولَةٌ ، فهي من التَّعْيِيَةِ ، لأن المتكبر ذو تكلفٍ وتَعْيِيَةٍ ، خلافُ المُسْتَرَسِلِ على سَجِيَّتِهِ ؛ وإن كانت فُعْلَةٌ ، فهي من عَجَابِ الماءِ ، وهو أَوَّلُهُ وارتقاعُهُ ؛ وقيل : إن الباءَ قُلِبَتْ ياءً ، كما فَعَلُوا في تَقَضَّى البازي .

والمَعْبَعَبُ : الشابُ التامُ . والمَعْبَعَبُ : نَعْمَةُ الشابِ ؛ قال المعجاج :

بعد الجمالِ والشبابِ المَعْبَعَبِ

وشبابٌ مَعْبَعَبٌ : تامٌ . وشابٌ مَعْبَعَبٌ : مُتَمَتِّلٌ الشابِ . والمَعْبَعَبُ : تَوْبٌ واسعٌ . والمَعْبَعَبُ : كِسَاءٌ غليظٌ ، كثير الغَزَلِ ، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَبَرِ الإبلِ . وقال الليث : المَعْبَعَبُ من الأَكْنِيَةِ ، الناعمِ الرقيقِ ؛ قال الشاعر :

بَدَلْتُ ، بعدَ العُرْيِ والتَّدْعَلِبِ ،
ولِبْسِكِ المَعْبَعَبِ بعدَ العَبَّعِ ،
نَمَارِقَ الحَزْزِ ، فَجَزْرِي واسْحِي

وقيل : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَخَلَّجَ المَجْنُونِ جَرَّ المَعْبَعَا

وقيل : هو كِسَاءٌ من صوف .

والمَعْبَعَبُ : الصوفةُ الحمراء . والمَعْبَعَبُ : صَنَمٌ ، وقد يقال بالغين المعجبة ؛ وربما سمي موضعُ الصنمِ عَجَبًا . والمَعْبَعَبُ والمَعْبَابُ : الطويلُ من الناسِ . والمَعْبَعَبُ : النِّسْ من الظِّباءِ .

وفي النوادر : تَعَبَّعْتُ الشيءَ ، وتَوَعَّبْتُهُ ،

عتب : العتبة : أسكفة الباب التي توطأ ؛ وقيل :

العتبة العليا : والحشبة التي فوق الأعلى : الحاجب ؛

والأسكفة : السفلى ؛ والعارضتان : المضادتان ؛

والجمع : عتَب وعَتَبات . والعتب : الدراج .

وعَتَب عَتَبَةً : اتخذها . وعَتَب الدراج : مراقبها

إذا كانت من خشب ؛ وكلُّ مِرْقَافَةٍ منها عَتَبَةٌ .

وفي حديث ابن النخّام ، قال لكعب بن مُرّة ، وهو

'مُحَدَّث' بدرجات المجاهد : ما الدَّرَجَةُ ؟ فقال : أما

إنّنا لنبست كَعْتَبَةَ أُمّك أي إنّها لنبست بالدَّرَجَةِ

التي تعرّفها في بيت أُمّك ؛ فقد روي أنّ ما بين

الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وعَتَب الجبال والحُزُون : مراقبها . وتقول :

عَتَب لي عَتَبَةً في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى

به إلى موضع تصعد فيه .

والعتبان : عَرَجُ الرَّجُل .

وعَتَبَ الفحل يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا

وتَعْتَابًا : ظَلَعَ أو عَقَلَ أو عَقِرَ ، فشى على

ثلاث قوائم ، كأنه يَقْفِزُ قَفْزًا ؛ وكذلك الإنسان

إذا وثبَ برجل واحدة ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك

الأقْطَعَ إذا مشى على خشبة ، وهذا كله تشبيه ،

كأنه يمشى على عَتَب دَرَج أو جَبَل أو حَزْن ،

فَيَنْزِلُ من عَتَبَةٍ إلى أخرى . وفي حديث الزهري

في رجل أنْعَلَ^١ دابة رجل فعَتَبَتْ أي عَمَزَتْ ؛

ويروي عَتَبَتْ ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعَتَب العود : ما عليه أطراف الأوتار من مُقَدِّمِهِ ،

عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول الأعشى :

١ قوله « في رجل أنْعَلَ النع » فإمه كما بهامش النهاية إن كان ينزل

فلا شيء عليه وإن كان ذلك الأسال تكلفاً وليس من

عمله ضمن .

وثنى الكف على ذي عَتَب ،

صَلَّ الصَّوْتِ بِذِي زِيْرِ أَبْع^١

العتب : الدُّسْتَانات . وقيل : العَتَب : العيدان

المعروضة على وجه العود ، منها غده الأوتار إلى

طرف العود .

وعَتَب البرق عَتَبَانًا : بَرَقَ بَرَقًا وِلَاءً .

وأَعْتَبَ العظم : أَعْنَيْتَ بعد الجبر ، وهو

التعتاب . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عَظْمٍ

كُسِرَ ثم جُبِرَ غير منقوص ولا مُعْتَبٍ ، فليس

فيه إلا إعطاء المداوي ، فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ ،

فإنه يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بقية أهل البصر . العَتَب ، بالتحريك :

النقص ، وهو إذا لم يُحْسِنْ جُبْرَهُ ، وبقي فيه ورم

لازم أو عَرَجٌ . يقال في العظم المجبور : أَعْتَبَ ،

فهو مُعْتَبٌ . وأصل العَتَب : الشدة ؛ وحِيلَ

على عَتَبٍ من الشرِّ وعَتَبَةٍ أي شدة ؛ يقال :

حِيلَ فلانٌ على عَتَبَةٍ كريمةٍ ، وعلى عَتَبٍ كريمةٍ

من البلاء والشرِّ ؛ قال الشاعر :

يُعَلَى على العَتَبِ الكريمةِ وَيُوبَسُ

ويقال : ما في هذا الأمر رَتَبٌ ، ولا عَتَبٌ أي

شدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

إنَّ عَتَبَاتِ الموتِ تَأْخُذُهَا ، أي شدائدُها . والعَتَب :

ما دَخَلَ في الأمر من الفساد ؛ قال :

فما في حُسْنِ طَاعَتِنَا ،

ولا في سَنَعِنَا عَتَبٌ

وقال :

أَعْدَدْتُ ، للعَرَبِ ، صَارِمًا ذَكَرًا

مُحَرَّبًا الوَقْعَ ، غير ذي عَتَبٍ

١ قوله « صل الصوت » كذا في الحكم والذي في التهذيب
والشكلة يصل الصوت .

أَي غَيْرَ ذِي التَّوَاهُ عِنْدَ الضَّرِيَّةِ، وَلَا نَبْوَةٍ. وَيُقَالُ:
مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ أَي التَّوَاهُ وَلَا نَبْوَةٌ،
وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً، لَا يَشُوبُهَا
فَسَادٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عُلُقَمَةَ:
لَا فِي سَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَتَبٌ^١

أَي عَتَبٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: لَا يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ.

وَالْتَعَتَّبُ: التَّجَنَّبُ؛ تَعَتَّبَ عَلَيْهِ، وَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَتَبُ: الْمَوْجِدَةُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْنِيَّةً وَمَعْنِيَّةً وَمَعْتَبًا
أَي وَجَدَ عَلَيْهِ. قَالَ الْفَطَمِيُّ الضَّبِّيُّ، وَهُوَ مِنْ
بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ، وَالْفَطَمِيُّ
الظَّالِمُ الْجَائِرُ:

أَقُولُ، وَقَدْ قَاضَتْ بَعِيْنِي عَبْرَةٌ:
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ
أَخْلَايَ! لَوْ غَيْرُ لِمَامٍ أَصَابَكُمْ،
عَتَبْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضَرْبُ نَبْوَةٍ، لِيُثَبِّتَ يَدَهُ الْإِضَافَةُ،
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَخْلَاءُ، بِالْمَدِّ، وَحُذِفَ يَدَهُ
الْإِضَافَةُ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصْبٌ بِالْقَوْلِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، يَمْتَصِلُ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ قَاضَتْ؛
تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَيْتُ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا،
وَالْأَخْلَاءُ ذَاهِبِينَ؛ وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ، أَي
لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكْنَا بَنَارَكُمْ وَانْتَصَرْنَا،
وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ. وَعَتَبَهُ مُعَاتَبَةٌ

^١ قَوْلُهُ لَا فِي سَظَاهَا الخ. عِبْرَةٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ
وَلَا السَّابِقِ أَفْهَمُ تَعْلِيمُ
وَيُرْوَى نَحْوُ: بِالنُّونِ وَالْمِثَالَةِ الْفَرَقِيَّةِ.

وَعِتَابًا: كُلُّ ذَلِكَ لَامُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَانِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ،
إِذَا مَا رَأَيْتِي مِنْهُ اجْتَنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ، فَلَيْسَ الْوُدُّ،
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عِتَابًا؛ وَذَلِكَ إِذَا
ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ، وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا وَلَا عِتَابًا؛ هَذَا
الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعِتَابَ
وَالْعِتَابُ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ
لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ
مِنْهَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعِتَابِ،
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ مَا قَرَّطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ، فَهُوَ الْعِتَابُ
وَالْمُعَاتَبَةُ.

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَتَبُ: فَهُوَ رُجُوعُ الْمُعْتَوْبِ
عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ.

وَالِاسْتِعْتَابُ: طَلَبُكَ إِلَى الْمُسِيءِ الرُّجُوعَ عَنْ
إِسَاءَتِهِ.

وَالْتَعَتَّبُ وَالْمُعَاتَبُ وَالْمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفَ الْمَوْجِدَةُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّعَتَّبُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ: كُلُّ
ذَلِكَ مُخَاطَبَةٌ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ الْمُدْلِلِينَ أَخْلَاءَهُمْ،
طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ، وَمَذَاكِرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا
مَا كَرِهُوا بِمَا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْنِيَّةِ: مَا
لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُ؟ وَبِئْسَ الْمَعْنِيَّةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ،
مِنَ الْمَوْجِدَةِ.

وَالْعِشْبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِسْتِغْفَافًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ.

وَالْعُتُوبُ : الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَنْدِيرٍ .

وَالْأَعْتُوبَةُ : مَا تُعْتَوِبُ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا .

وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .

وَالْعُتْبَى : الرِّضَا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطَاهُ الْعُتْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْتَةَ :

شَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُؤَادَكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْغَضُوبَ ، وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ

أَيُّ لَا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبَى . وَتَقُولُ : قَدْ أَعْتَبَنِي

فَلَانٌ أَيُّ تَرَكْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ ،

وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ ، بَعْدَ إِسْخَاطِهِ لِأَيٍّ عَلَيْهِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مُعَاتَبَةُ الْأَخِ

خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قَالَ : فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ ، فَلَمْ

يُعْتَبِ ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ الْعُتْبَى

بِأَنْ لَا رَضِيَتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدْ

الْإِعْتَابَ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ،

لَأَنَّ أَصْلَ الْعُتْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى نَحْبَةِ

صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ . تَقُولُ : أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ

رِضَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

غَضِبْتَ تَسْمُ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرَ ،

يَوْمَ النَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصِّلَمِ

أَيُّ أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسِّيفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ ؛

وَقَالَ شَاعِرٌ :

فَدَعِ الْعِتَابَ ، قَرُبَ شَرِّ

هَاجٍ ، أَوَّلُهُ ، الْعِتَابُ

وَالْعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى ، يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ ،

وَهُوَ الرِّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضَى الْعَاتِبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِي لِعِظَمِ

ذُنُوبِهِمْ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ

تُرْجَى عَنْهُ الْعُتْبَى أَيُّ الرِّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَانَبُوا الْحَيْلَ فَإِنَّمَا تُعْتَبُ ؛ أَيُّ

أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّمَا

تَتَأَدَّبُ وَتُقْبَلُ الْعِتَابُ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : سَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : تَطَلَّبَ إِلَيْهِ

الْعُتْبَى ؛ تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَيُّ

اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي ،

كَقَوْلِكَ : اسْتَقْلْتُهُ فَمَا أَقَالَتَنِي .

وَالِاسْتِعْتَابُ : الْإِسْتِقَالَةُ .

وَاسْتَعْتَبَ فَلَانٌ إِذَا تَطَلَّبَ أَنْ يُعْتَبَ أَيُّ يُرْضَى

وَالْمُعْتَبُ : الْمُرْضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَتَّعَانِ

أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، إِذَا مُعْتَبَا فَلَعَلَّكَ يَزْدَادُ ، وَإِنَّمَا

مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ ؛ أَيُّ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ

وَيَطْلُبُ الرِّضَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ

مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ؛ أَيُّ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ،

لَأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا ، وَمَا

بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ جَزَاءُ لَا دَارُ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

الْأَسْوَدِ :

فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،

وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعًا . وَقَالَ الزُّبَاجُ قَالَ الْحَسَنُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً

لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْدَسُكِرَ أَوْ أَرَادَ مُشْكُورًا ؛ قَالَ : مَنْ

فَاتَهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ

في الليل مُتَعَتِّبٌ ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُتَعَتِّبٌ . قال : أراه يَعْنِي وقتَ استِعْتَابِ أي وقتَ طَلَبِ عَتْبِي ، كأنه أراد وقت استِغْفَار . وفي التزويل العزيز : وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ معناه : إن أَقَالَهُمُ اللهُ تعالى ، وردَّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا ؛ يقول : لم يَعْمَلُوا بطاعةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لهم في عِلْمِ اللهِ من الشقاء . وهو قوله تعالى : ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عنه وإنهم لكاذبون ؛ ومن قرأ : وإن يَسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ فمعناه : إن يَسْتَقِيلُوا ربه لم يُقْلَنِهِمْ . قال الفراء : اعْتَبَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره ؛ من قولهم : لك العتبي أي الرجوع مما تَكْرَهُ إلى ما تُحِبُّ .

والاعتِتابُ : الانصرافُ عن الشيء . واعتَبَبَ عن الشيء : انصَرَفَ ؛ قال الكمي :

فاعْتَبَبَ الشُّوقُ عن فُؤادي ، وال
شُعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطريقَ إذا تركتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِهِ . واعتَبَبَ أي قَصَدَ ؛ قال الحُطَيْيئةُ :
إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ ،
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَبَبَا

معناه : اعْتَبَبَ من الجبلِ أي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه ؛ يقول : لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ . ويقال للرجل إذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ : قد اعْتَبَبَ في طريقه اعْتِتاباً ، كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجَعَ . وعَتَبٌ : قيلة . وفي أمثال العرب : أودى عَتَبٌ بنُ أسلمَ بنِ مالكٍ بنِ شُؤْبةَ بنِ تَدِيلٍ ، وهم حَمِيٌّ كانوا في دينِ مالكٍ ، أغارَ عليهم بعضُ الملوكِ

قَسَبَى الرجالَ وأَسَرَهُم واستَعْبَدَهُمْ ، فكانوا يقولون : إذا كَبِيرٌ صَيَّانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُونَا ، فما زالوا كذلك حتى هلكوا ، فَضَرَبَتْ بهم العربُ مثلاً لمن مات وهو مغلوبٌ ، وقالت : أودى عَتَبٌ ؛ ومنه قول عَدِي بن زَيْد :
تُرَجِّبُها ، وقد وَقَعَتْ بِقُرَى ،
كما تُرَجِّبُو أصَاغِرَها عَتِيبٌ

ابن الأعرابي : الثُبَّةُ ما عَتَبْتَهُ من قُدَّامِ السراويل . وفي حديث سلمان : أنه عَتَبَ سراويلَه فَتَشَرَّ . قال ابن الأثير : التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الحُجْرَةُ وتُطَوَّى من قُدَّامِ .

وعَتَبَ الرجلُ : أَبْطَأَ ؛ قال ابن سيده : وأرى الباءَ بدلاً من ميمِ عَتَمَ .

والعَتَبُ : ما بين السَّيَّابَةِ والوُسْطَى ؛ وقيل : ما بين الوسطى واليَنْصَرِ . والعَتَبَانُ : الذكر من الضَّبَاعِ ، عن كراع . وأمُّ عَتَبَانٍ وأمُّ عَتَابٍ : كلتاها الضَّبُعُ ، وقيل : إنما سميت بذلك لِعَرَجِها ؛ قال ابن سيده : ولا أَحَقُّه .

وعَتَبَ من مكانٍ إلى مكانٍ ، ومن قولٍ إلى قولٍ إذا اجتاز من موضعٍ إلى موضعٍ ، والفعل عَتَبَ يَعْتَبِبُ . وعَتَبَةُ الوادي : جانبه الأقصى الذي يلي الجَبَلَ . والعَتَبُ : ما بين الجبلين . والعربُ تَكْنِي عن المرأةِ بالعَتَبَةِ ، والنَّعْلِ ، والقارورةِ ، والبيتِ ، والدُّمِيَّةِ ، والفُلِّ ، والقَيْدِ . وعَتِيبٌ : قبيلة .

وعَتَابٌ وعَتَبَانٌ ومُعْتَبٌ وعَتْبَةٌ وعَتِيبَةٌ : كلُّها أسماءٌ .

١ قوله « والعرب تكني عن المرأة الخ » نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الرجمالة والقوصرة والشاة والنسجة .

وَعَتَبِيَّةٌ وَعَتَابَةٌ : من أسماء النساء .

والعتاب : ماء لبني أسد في طريق المدينة ؛ قال الأفوه :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَمْعَ قَوْمِي ،

وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

عتب : بالتاء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال

الراجز :

مَلَا حِمِّ الْقَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبِ

عتب : عَوْثَبَانٌ : اسم رجل .

عُثْبٌ : العُثْرُبُ : شجر نحو شجر الرُّمَّانِ في القدر ،

وورقه أحمر مثل ورق الحُمَاضِ ، تَرِقُّ عليه

بطون الماشية أوّل شيء ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّحْمَ

بعد ذلك ، وله عَالِيجٌ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ

الْحُمَاضِ ، واحده عُثْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي خنيفة .

عتب : عَتَلَبَ زَنْدَهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي

أَبْصَلِدُ أَمْ يُورِي . وَعَتَلَبَ الْحَوْضَ وَجِدَارَ

الْحَوْضِ وَنَحْوَهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعَ عَلَى آسٍ وَتَوَّيَ مُعْتَلَبٌ^١

أي تَهْدُومٌ . وَأَمَرُ مُعْتَلَبٌ إِذَا لَمْ يُجْزَم .

ورُمِحَ مُعْتَلَبٌ : مَكْسُورٌ . وقيل : الْمُعْتَلَبُ

المَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَتَلَبَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ .

وَعَتَلَبَ طَعَامَهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَعَنَهُ ، فَجَشَشَ

طَعْنَهُ . وَعَتَلَبَ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَتَلَبٍ ،

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ^٢

١ قوله « وتوي مثلب » ضبطه المجد هكذا في بعضه بكرر اللام

وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه

حيث يقال عتلت جدار الحوض إذا كسره ، وعتلت زلداً أخذته

لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجه .

٢ قوله « في الصدور حوامز » كذا بالأصل كالتهديب والذي في

الشكيلة : في الصدور حوائز .

وَسَيِّغُ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

عجب : الْعُجْبُ وَالْعَجَبُ : انْكَارٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ لِقَلَّةِ

اعْتِيَادِهِ ؛ وَجَمْعُ الْعَجَبِ : أَعْجَابٌ ؛ قَالَ :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،

الْأَحْذَبِ الْبُرْعَوْتِ ذِي الْأَنْثَابِ •

وقد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعْجَبُ ،

وَأَسْتَعْجَبُ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَعْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَفَاتِنَا ،

وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ

وَالْأَسْتَعْجَابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ .

وفي النوادر : تَعْجَبْنِي فَلَانٌ وَتَفْتَنِي أَي تَصْبَانِي ؛

وَالْأَسْمُ : الْعَجِيَّةُ ، وَالْأَعْجُوبَةُ .

وَالْتَعَاجِيبُ : الْعَجَائِبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ

الشاعر :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ،

يُقَصِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَيْرُ رَيْبٍ

الْغَاطِيَةُ : الْكَرَمُ . وَقَوْلُهُ نَعَالِي : بَلْ تَعْجِبتُ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قَرَأَهَا حِزْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّ النَّاءِ ،

وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ

كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو : بَلْ

تَعْجِبتُ ، بِنَصْبِ النَّاءِ . الْفَرَاءُ : الْعَجَبُ ، وَإِنْ أَسْنَدَ

إِلَى اللَّهِ ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنْ اللَّهِ ، كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ .

قَالَ الزَّجَاجُ : أَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللَّغَةِ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ

إِذَا رَأَى مَا يَنْكَرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلَهُ ، قَالَ : قَدْ تَعْجِبتُ

مِنْ كَذَا . وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ النَّاءِ ،

لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللَّهُ ، جَازَ أَنْ يَقُولَ

فِيهِ تَعْجِبتُ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ

كُونِهِ ، وَلَكِنَّ الْإِنْكَارُ وَالْعَجَبُ الَّذِي تَلْتَزِمُ بِهِ

الحجة عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُمْ ؛ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ . وهو يريد : بل جازيتهم على عَجَبِهِمْ من الحق ، فَسَتْ فَعَلْتَهُ بِاسْمِ فَعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُمْ ، معناه بل عَظُمَ فَعْلُهُمْ عِنْدَكَ . وقد أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ : أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وَقَالَ : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وَقَالَ الْكَافِرُونَ : إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ .

ابن الأعرابي : الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مألُوفٍ وَلَا مُعْتَادٍ . وقوله عز وجل : وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ؛ الْحَطَابُ الَّذِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا كَدَّ لَهُمْ عَلَى الْبَعْثِ ، وَالْبَعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ بِمَا قَدْ تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَصَاحِبِهِ عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَيُّ عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَهُ . أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْإِنْسَانُ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَنِيَّ عَلَيْهِ سَبِيلُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَيُّ رَضِي وَأَثَابَ ؛ فَسَاءَ عَجَبًا بِجَازٍ ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَالَ : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرَمِهِ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَ لَهُ حَيَوةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ النِّكَمِ وَقَسْوَطِكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِجَازٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ؛ وَالتَّعَجُّبُ بِمَا

تَخْفَى سَبِيلُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ . وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ ؛ تَحَمَّلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبَّ يَنْضَاءُ عَلَى مَهَشَّةٍ ،
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْسَةِ

هذه امرأة رأت الإبل تأكل ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَيُّ كَسَبَهَا عَجَبًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقَيْيَاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ سَيْدَ
بَنَةٍ ، لَسْتُ أَعْجِبُهَا

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَيُّ يَكْنُسُهَا التَّعَجُّبُ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا : نَبَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ . وَقِصَّةُ "عَجَب" ، وَشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا . وَالتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَنْظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمْ : اللَّهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ كَرَّةٌ ! أَيُّ جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ مُعْجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، يُوَكِّدُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ مُعْجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ ، فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَمَرُهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى

لفظ ما تَقَدَّم في العَجَبِ .

والعَجِيبُ : الأثرُ يُتَعَجَّبُ منه . وأثرٌ عَجِيبٌ :
مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ
لَا ئِلَ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشد نعلب :

وما البُخلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قَادَنِي ،
ولكنها ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أراد يَنْهاني وَيَقْودَنِي ، أو يَنْهاني وَقَادَنِي ؛ وإنما
عَلَّقَ عَجِيبٌ بِالْيَ ، لأنه في معنى حَيِّبٍ ، فكأنه
قال : حَيِّبٌ إِلَيَّ . قال الجوهري : ولا يجمع
عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ . ويقال : جمع عَجِيبٍ عَجَائِبٌ ،
مثل أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ . وقولهم :
أَعَاجِيبٌ كأنه جمع أَعْجُوبَةٍ ، مثل أَحْدُوثَةٍ
وَأَحَادِيثٍ .

والعُجْبُ : الرَّهُوُ ، ورجل مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌ بما
يكون منه حَسَنًا أو قَبِيحًا . وقيل : المُعْجَبُ
الإنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أو بالشيء ، وقد أَعْجَبَ
فلانٌ نفسه ، فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه ؛ والاسم
العُجْبُ ، بالضم . وقيل : العُجْبُ فَضْلَةٌ من الحُثْقِ
صَرَفَتْهَا إِلَى العُجْبِ . وقولهم ما أَعْجَبَهُ برأيه ،
شاذٌ لا يُقَاسُ عليه . والعُجْبُ : الذي يُحِبُّ مُحَادَّةَ
النساء ولا يَأْتِي الرِّبَةَ . والعُجْبُ والعَجْبُ والعَجِبُ :
الذي يُعْجِبُهُ القُعودُ مع النساء . والعَجْبُ والعُجْبُ
من كل دابةٍ : ما انْضَمَّ عليه الْوَرِكَانُ من أصل

قوله « والمحب والمحب من كل دابة النع » هكذا بالأمل وهذه
عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر الحب مرتين بل قال
والمحب من كل دابة النع وضبطه بشكل اللام بفتح فكأنه كالمصاح
والحكم ومرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول
هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار الحب في لغة اللسان ليس
إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد : المحب ،
بالفتح وبالضم ، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده
على ذلك أصل صحيح ، إن هذا شيء عجاب .

الذَّنْبُ الْمُغْرُورُ في مؤخر العَجْرِ ؛ وقيل : هو
أصلُ الذَّنْبِ كُلِّهِ . وقال الليثاني : هو أصلُ
الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ ، وهو العَصَصُ ؛ والجمعُ أَعْجَابٌ
وَعُجُوبٌ . وفي الحديث : كُلُّ ابنِ آدَمَ يَيْلَى إِلَّا
العَجَبَ ؛ وفي رواية : إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ . العَجَبُ ،
بالسكون : العظم الذي في أسفل الصُّلبِ عند العَجْرِ ،
وهو العَجِيبُ من الدَّوَابِّ . وثاقه عَجْبَاءُ : يَيْتَةٌ
العَجَبِ ، غليظةٌ عَجَبِ الذَّنْبِ ، وقد عَجِبَتْ
عَجَبًا . ويقال : أَشَدُّ ما عَجِبَتْ الناقةُ إِذَا دَقَّ
أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَائِعَتَاهَا . والعَجْبَاءُ أَيضًا :
التي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَائِعَتَاهَا ، وهي
خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فيمن كانت . وعَجَبُ الكَتِيبِ : آخرُهُ
المُسْتَدَقُّ منه ، والجمعُ عُجُوبٌ ؛ قال ليد :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا

بعُجُوبٍ أَنْقَاهُ ، يَمِيلُ هَيَّاسُهَا

ومعنى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ ومن روى يَحْتَابُ ، بالقاء ،
فمعناه يَدْخُلُ ؛ يصف مطرًا . والقَالِصُ : المرتفعُ .
والمُتَنَبِّذُ : المُتَشَعِّقُ نَاحِيَةً . والهِيَامُ : الرَّمْلُ
الذي يَنْهَارُ . وقيل : عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرٌ .
وَبَنُو عَجَبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وقيل : بَنُو عَجَبٍ بَطْنٌ .
وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسان بن
ثابت أنشد قوله :

انْظُرْ خَلِيلِي يَبْطُنُ جِلْقَ هَلْ

تُونِسُ ، دُونَ الْبَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدٍ

فبكى حسان بذِكْرِ ما كان فيه من صِحةِ البصرِ
والشَّبابِ ، بعدما كَفَّ بَصَرُهُ ، وكان ابنه عبدُ
الرحمن حاضِرًا فسُرَّ بِيكَاؤِ أَبِيهِ . قال خارجة : يقول
عَجِبْتُ مِنْ سُرُورِهِ بِيكَاؤِ أَبِيهِ ؛ قال ومثله قوله :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَبَسٍ ذَا

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَيُّ شَيْءٍ عَذَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ
الْأَوَّلِي.

عَذَبُ : الْعَذَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُسْتَدِرُّ مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى
بَقِيَّةٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ
الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَبَنِي الْجَدَّةِ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَتَبُوا الْعَذَابَ الْقَرْدَ يَضْرِبُهُ النَّدَى ،

تَعَلَّى النَّدَى ، فِي كَمَثَرِهِ ، وَتَحَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَقْفَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَذَابِهَا

يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أُتِصَتْ .
وَالْعَدْوَبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَدْيُ
مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ
الْمُعَارِي ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ، ثُمَّ عَرَّتْ
إِلَى عَدْيِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي نَهْذِيهِ هُنَا فِي هَذِهِ
الترجمة ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَذَبٍ
بِالذَّالِ الْمَجْعَةِ .

وَالْعَدَابَةُ : الرَّحِمُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ تَبْقِ مَاءُهَا ،
وَلَا هِيَ ، مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ ، طَاهِرٌ

وَقَدْ رَوَيْتِ الْعَدَابَةَ ، بِالذَّالِ الْمَجْعَةِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ
أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ مُنْخَسَجَةٍ .

عَذَبُ : الْعَذَابُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ : كُلُّ
مُسْتَسَاغٍ . وَالْعَذَابُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ . مَاءَةٌ عَذْبَةٌ
وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : هَذَا عَذَابُ فُرَاتٍ .
وَالْجَمْعُ : عَذَابٌ وَعَدْوَبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

فَبَيَّضْنَ مَاءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ ،

لَهُ غَلَلٌ ، بَيْنَ الْإِجَامِ ، عَدْوَبٌ

أَرَادَ بِغَلَلِ الْجَنَسِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ .
وَالْعَذَابُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذَابُ الْمَاءِ يَعْذَبُ عَذْوَبَةً ، فَهُوَ عَذَابٌ طَيِّبٌ .
وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ عَذْبًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ : عَذَّبَ مَا لَهُمْ .

وَأَسْتَعَذَبُوا : اسْتَقُوا وَشَرِبُوا مَاءً عَذْبًا . وَاسْتَعَذَبَ
لَأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا . وَاسْتَعَذَبَ الْقَوْمَ مَاءً إِذَا
اسْتَقَوْهُ عَذْبًا . وَاسْتَعَذَبَهُ : عَدَّهُ عَذْبًا . وَيُسْتَعَذَبُ
لِفُلَانٍ مِنْ بَثْرٍ كَذَا أَيُّ يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيْتِ السُّقْبَا أَيُّ
يُخْضَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا
مُلُوحَةَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ
يُسْتَعَذَبُ الْمَاءُ أَيُّ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ الدُّنْيَا : اْعْذَوْذَبَ جَانِبُهَا مِنْهَا
وَاحْتَلَوْنِي ؛ هِيَ اْفْتَعَوْعَلُ مِنَ الْعَذْوَبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ،
وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : مَاءُ
عَذَابٍ . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءُ عَذَابٍ ، عَلَى
الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَنْسٌ لِلْمَاءَةِ . وَامْرَأَةٌ مِعْذَابُ
الرَّيْقِ : سَائِغَتُهُ ، حُلُوتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَطَنَّيْتُ ، بَعْدَ الثَّوْمِ ، عَلَنَتِهَا ،

نَبْهَتَ طَيِّبَةُ الْعَلَاتِ مِعْذَابًا

وَالْأَعْذَابَانِ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرُ وَالرَّيْقُ ؛
وَذَلِكَ لِعَذْوَبَتَيْهَا .

وإنه لعذب اللسان؛ عن اللحياني، قال: شبه بالعذب من الماء.

والعذبة، بالكسر، عن اللحياني: أردأ ما يخرج من الطعام، فيرمى به. والعذبة والعذبة: القذاة، وقيل: هي القذاة تعلمو الماء. وقال ابن الأعرابي: العذبة، بالفتح: الكدرة من الطحلب والعزم مضى ونحوهما؛ وقيل: العذبة، والعذبة، والعذبة: الطحلب نفسه، والدمن يعلمو الماء. وماء عذب وذو عذب: كثير القذى والطحلب؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنني لم أجده فعلاً. وأعذب الحوض: تزع ما فيه من القذى والطحلب، وكشفه عنه؛ والأمر منه: أعذب حوضك. ويقال: اضرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء أي اضرب عزمضه. وماء لا عذبة فيه أي لا رعي فيه ولا كلاً. وكل غصن عذبة وعذبة.

والعذب: ما أحاط بالدبرة.

والعاذب والعذوب: الذي ليس بينه وبين السماء شئ؛ قال الجعدي يصف ثوراً وحشيّاً بات فرداً لا يذوق شيئاً:

فبات عذوباً للسماء، كأنه

سهيل، إذا ما أفردته الكواكب

وعذب الرجل والحصار والفرس يعذب عذباً وعذوباً، فهو عاذب والجمع عذوب، وعذوب والجمع عذب: لم يأكل من شدّة العطش. ويعذب الرجل عن الأكل، فهو عاذب: لا صائم ولا مفطر. ويقال للفرس وغيره: بات عذوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب. قال الأزهري: القول في العذوب والعاذب أنه الذي لا يأكل ولا

يغول «بالكسر» أي بكسر الهمزة كما مرّ به المجد.

يشرب، أصوب من القول في العذوب أنه الذي يمتنع عن الأكل لعطشه.

وأعذب عن الشيء: امتنع. وأعذب غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أملتق إذا افتقر، وأملتق غيره. وأما قول أبي عبيد: وجمع العذوب عذوب، فخطأ، لأن فعولاً لا يكسر على فعول. والعاذب من جميع الحيوان: الذي لا يطعم شيئاً، وقد غلب على الحيل والإبل، والجمع عذوب، كاجد وسجود. وقال ثعلب: العذوب من الدواب وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذب، والجمع عذب. والعاذب: الذي يبيت ليله لا يطعم شيئاً. وما ذاق عذوباً: كعذوف. وعذبه عنه عذباً، وأعذبه إعذاباً، وعذبه تعذيباً: منعه وقطعه عن الأمر. وكل من منعه شيئاً فقد أعذبه وعذبته.

وأعذبه عن الطعام: منعه وكفّه.

واستعذب عن الشيء: انتهى. وعذب عن الشيء

وأعذب واستعذب: كلفه كلفاً وأضرب.

وأعذبه عنه: منعه. ويقال: أعذب نفسك عن

كذا أي اظلفها عنه. وفي حديث عليّ، رضي

الله عنه، أنه شيع سرية فقال: أعذبوا، عن ذكر

النساء، أنفُسكم، فإن ذلك يكثركم عن

الغزو؛ أي امتنعوها عن ذكر النساء وشغل

القلوب بهن. وكل من منعه شيئاً فقد أعذبه.

وأعذب: لازم ومتعدي. والعذب: ماء يخرج

على أثر الولد من الرحم. وروي عن أبي الهيثم

أنه قال: العذابة الرحيم؛ وأنشد:

وكنت كذات الحيز لم تبق ماءها،

ولا هي، من ماء العذابة، ظاهر

قال : والعَذَابُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ الشَّوَابِغِ : هِيَ الْمَائِي ، وَهِيَ الْمَعَادِيبُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا : مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحِيَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَرٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَادِيبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّباً وَعَذَاباً ، وَكَثَرَهُ الرِّجَاجُ عَلَى أَعْزَابِهِ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : تَعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْزَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَلَا أَدْرِي ، أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عِيْدَةَ ، أَمْ الرِّجَاجُ اسْتَعْمِلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّباً ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مُزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الرِّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا يَحْسُ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مَيْثَاءِ مُظْلِمَةٍ ،

وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُزُرْجٍ : عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عَذَابِينَ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذَابِينَ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعِذْبُونِ أَيُّ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِكَأهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبَكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاءَةِ الشَّعْرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَلَمِيتَ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَابَتَيْ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السُّيُوفِ : عَذَابُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذَابَتُ السَّوْطِ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

مُخَضَّبٌ مَهْرَةً الْأَمْتِدَاقِ صَارِيَةً ،

مِثْلُ الشَّرَاحِينَ ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَابُ

بِعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : عُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدْرِقُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَابُ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النَّمْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ تَخْلُفُ مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ مِنْ أَغْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَابٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وعَذَابٌ : أَمُّ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدَرِيَّةُ :

تَأْبُدُ مِنْ لَيْلِي رُمَاحٌ فَعَادِيبُ ،

فَأَقْفَرُ يَمْنَنُ تَحْلُفُنُ التَّنَاضِيبِ

وَالْعَذَابُ : مَاءٌ لَبَنِي نَعِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَمْرِي لَيْثُنُ أُمِّ الْحَكِيمِ تَوَحَّلَتْ ،

وَأَخْلَتْ لِحَيَاتِ الْعَذَابِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَرَادَ الْعَذَابَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أَبْلِغِ الثُّغْنَانَ عَنِّي مَالِكاً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذَابُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّادِسِيَّةِ وَمُغَيْثَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ الْعَذَابِ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي نَعِيمٍ عَلَى تَرْتِيلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْفِيرِ الْعَذَابِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَذَابٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذَابِيُّ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِ مُعْجَبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذَابِي ، ذِي غَنَاهُ وَذِي فَضْلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاربي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالبدال المهمل ، وقال : هو العددي ، وضبطه كذلك .

عوب : العرب والعرب : جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهرية : العربيب تصغير العرب ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانُكُمْ ،
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ ،
فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبَ هَرَمٍ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ،
وَبَيْضُ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ
وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِي
بِ ، لَا تَشْتَبِهْ نَفْسُ الْعَجَمِ

صغرم تعظيماً ، كما قال : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب .

والعرب العاربة : هم الخليل مناهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لائل ؛ تقول : عرب عاربة وعرباء : صرحاء . ومستعربة : مستعربة : دخلاء ، لبسوا بخلص . والعربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويًا .

والأعراي : البدوي ؛ وهم الأعراي ؛ والأعاريب : جمع الأعراي . وجاء في الشعر الفصح الأعاريب ، وقيل : ليس الأعراي جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبط ، وإنما العرب اسم جنس . والنسب إلى الأعراي : أعرايبي ؛ قال سيبويه :

لَمَّا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَائِي ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؟ فَهَذَا يَقْوَاهُ . وَعَرَائِي : بَيْنُ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَرَائِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا ، وَجَمْعُهُ الْعَرَابُ ، كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ ، وَالْجَمْعُ ، مَجْدُفُ يَاءِ النِّسْبَةِ ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ . وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَإِنْ كَانَ عَجَمِيًّا النَّسَبُ . وَرَجُلٌ أَعْرَائِيٌّ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا ، صَاحِبُ تَجَمُّعٍ وَانْتَوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلا ، وَتَتَّبَعٍ لِمَسَاقِطِ الْقَبِيلِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ مَوَالِيهِمْ . وَيُجْمَعُ الْأَعْرَائِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِيِبِ . وَالْأَعْرَائِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَا عَرَائِيٌّ ! فَرَحَ بِذَلِكَ وَهَسَّ لَهُ . وَالْعَرَائِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَا أَعْرَائِيٌّ ! غَضِبَ لَهُ . فَمَنْ تَزَلَّ الْبَادِيَّةُ ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَّةَ وَظَلَمَنَ بِظَعْنِهِمْ ، وَانْتَوَى بِانْتَوَائِهِمْ : فَهِيَ أَعْرَابٌ ؛ وَمَنْ تَزَلَّ بِلَادَ الرَّيفِ وَاسْتَوَطَنَ الْمَدِينَةَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغِيَرَهَا مِنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ : فَهِيَ عَرَبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ . وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُولَمُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا . فَهَلَا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ ، لَا رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، فَسَامَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ ؛ وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ، فَقَالَ : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ؛ الْآيَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَائِيِّ وَالْأَعْرَائِيِّ ، رَجُلٌ تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا يَتَأَوَّلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ ، وَلَا يَحُوزُ أَنْ يَقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ

والأنصار أغراب، لِقَامِ عَرَبٍ لَأَنَّهُمْ اسْتَوْطَنُوا
 الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سِوَاهُ مِنْهُمْ
 النَّاسُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاسُ
 بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
 بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَدَعَوْا
 مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً،
 قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا أَيَّ صَارُوا أَغْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا
 عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي نَخْبَتِهِ مُهَاجِرٌ
 لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ، جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ.
 قَالَ: وَالْأَغْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا
 يَقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ.
 وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسِوَاهُ
 أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَاثِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ
 بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُعِيمَ مَعَ
 الْأَغْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ
 بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، يَمُذُّونَهُ
 كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَعِ: لَمَّا قُتِلَ
 عُمَانُ تَخَرَّجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ لَمَّا دَخَلَ عَلَى
 الْحَبَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْثَوَعِ ارْتَدَدْتَ
 عَلَى عَقِبِكَ وَتَعَرَّبْتَ؟ قَالَ: وَيُرْوَى بِالزَّايِ،
 وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ،
 وَالْأَغْرَابُ مِنْهُمْ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ
 أَيَّ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَيَّ صَارَ
 أَعْرَابِيًّا.

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ يُسَوِّ عَرَبًا فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ

أَوَّلُهُ «وَلِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ نَحْوٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ
 وَقِيلَ ثَلَاثُ نَحْوٍ.

يَعْرَبُ بْنُ قَعْقُطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَسَنِ كُلُّهُمْ، وَهُمْ
 الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ
 الْمُسْتَعْرَبَةُ؛ وَقِيلَ: إِنْ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ نَشَأُوا بِعَرَبِيَّةٍ،
 وَهِيَ مِنْ نِهَامَةٍ، فَتُسَيَّبُوا إِلَى بِلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنْ
 الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى
 أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا
 يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ؛ فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ
 بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ
 يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ
 الْأَحْقَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ،
 وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ
 تَكَنَّى بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتِهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ
 أَهْلِهَا، فَهِيَ عَرَبٌ يَسْتَهْمُ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبَاتِ.
 وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ الْفَرَّاجِ: عَرَبِيَّةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ
 دَارِ أَبِي الْفَصَّاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
 وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ مَا يُجِلُّ تَحْرَامُهَا،
 مِنَ النَّاسِ، إِلَّا اللَّوْذُ دَعِيَ الْحُلَاحِلَ

بِعَنِي النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ
 سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ:
 وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، فَكُنْهَا؛
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخِرِ:

وَرُجِّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا،
 تَوَقَّرَقَتْ فِي مَنَاسِكِبِهَا، الدَّمَاءُ

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبائي ! فهلاً وقاهم ،
من الموت ، دَملاً عالج وزود .

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الثَّيِّبُ 'تَعَرَّبُ' عن نفسها أي تَفْصِحُ . وفي حديث
آخر : الثَّيِّبُ 'يُعَرَّبُ' عنها لسانها ، واليَكْرُ
تُسْتَأْمَرُ في نفسها . وقال أبو عبيد : هذا الحَرْفُ
جاء في الحديث 'يُعَرَّبُ' ، بالتخفيف . وقال الفراء : إذا
هو 'يُعَرَّبُ' ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عن القوم
إذا تكلمت عنهم ، واحتججت لهم ؛ وقيل : إن
أعرب بمعنى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما
واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أعربَ عنه لسانه
وعَرَّبَ أي أبانَ وأفصحَ . وأعربَ عن الرجل :
بيَّنَ عنه . وعَرَّبَ عنه : تكلم بحجته . وحكى
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ 'يُعَرَّبُ' عنها ،
بالتخفيف . وإذا سَمِيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فلما
كان 'يُعَرَّبُ' عما في قلبه لسانه . ومنه حديث الثَّيِّبِ :
كانوا يَسْتَحْبِبُونَ أَنْ يُلْقُوا الصِّيَّ ، حين 'يُعَرَّبُ' ،
أن يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات أي حين
يَنطِقُ ويتكلم . وفي حديث الثَّيِّبِ : أعربهم أحباباً
أي أبينهم وأوضحهم . ويقال : أعربَ عما في
ضيرك أي أبين . ومن هذا يقال للرجل الذي
أفصحَ بالكلام : أعربَ . وقال أبو زيد الأنصاري :
يقال أعربَ الأعجميُّ إعراباً ، وتعرَّبَ قعرُ بآءٍ ،
واستعرَّبَ استعراباً : كل ذلك للأغتم دون

قال : وأقامت قريش بعربةً فتنَّخت بها ،
وانتشرَ سائر العرب في جزيرتها ، فَنُسِبوا كلُّهم
إلى عربةٍ ، لأنَّ أباهم اسمعيل ، صلى الله عليه وسلم ،
بها نَسأ ، وربَّلَ أولاده فيها ، فكثروا ، فلما
لم تحتلهم البلادُ ، انتشروا وأقامت قريش بها .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه
قال : قريشٌ هم أوْسطُ العَرَبِ في العَرَبِ داراً ،
وأحسنه جواراً ، وأعزبه ألسنة . وقال قتادة :
كانت قريشٌ نَجْشِي ، أي تختار ، أفضل لغاتِ
العَرَبِ ، حتى صار أفضلَ لغاتها لغتها ، فنزل القرآن
بها . قال الأزهري : وجعلَ الله ، عز وجل ، القرآنَ
المُنزَّلَ على النبي المرسل محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
عَرَبِيّاً ، لأنه نسبَ إلى العَرَبِ الذين أنزله بلسانهم ،
وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغَ لسانهم
لغةُ العرب ، في باديها وقراها ، العربية ؛ وجعلَ النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عَرَبِيّاً لأنه من صريح العرب ،
ولو أنَّ قَوْماً من الأعراب الذين يَسْكُنُونَ الباديةَ
حضروا القرى العربية وغيرها ، وتناؤوا معهم فيها ،
سُيُوا عَرَبِيّاً ولم يُسَمَّوا أعراباً .

وتقول : رجلٌ عَرَبِيٌّ اللسان إذا كان فصيحاً ؛ وقال
الليث : يجوز أن يقال رجلٌ عَرَبَانِيٌّ اللسان .

قال : والعَرَبُ المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعدُ ،
فاستعربوا . قال الأزهري : المستعربة عندي
قومٌ من العَجَمِ دخلوا في العرب ، فتكلموا
بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم ، ولبسوا بصرحاء فيهم .
وقال الليث : تعرَّبوا مثل استعربوا .

قال الأزهري : ويكون الثَّعَرَبُ أن يرجع إلى
البادية ، بعدما كان مُقيماً بالحضر ، فيلحقَ
بالأعراب . ويكون الثَّعَرَبُ المقام بالبادية ، ومنه

الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأغتم أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أين لي كلامك . وأعرب الكلام ، وأعرب به : يثنه ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكثي عن قدور بغيرها ،
وأعرب أحياناً ، بها ، فأصريح

وعربه : كأعربه . وأعرب بحجته أي أفصح بها ولم يثن أحدًا ؛ قال الكيث :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،
تأولها منا ثقي معرب

هكذا أنشد سيويه ككلم . وأورد الأزهري هذا البيت « ثقي ومعرب » ، وقال : ثقي يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقى . وقال الجوهري : معرب مفصح بالتفصيل ، وثقي ساكت عنه للثقة . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهرُوا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

وعرب منطق أي هدبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأعرب كلامه إذا لم يَلْحَن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأعربت له إعراباً إذا بيئته له حتى لا يكون فيه حُزْمَة .

وعرب الرجل ١ يعرب عربياً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل » بضم الراء كلفح وزناً ومعنى وقوله « وعرب إذا فصح بعد لكته » بفتح الكا هو مضبوط بالأصول وخرج به في الصباح .

وعروبة وعراة وعروبية ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكته في لسانه . ورجل عرب معرب .

وعربه : علته العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له النبي : ما تقول في رجل رُغِف في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يُعرب الناس ، وهو يقول رُغِف ، أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُغِف . وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب ، وأعربته أيضاً ، وأعرب الأغتم ، وعرب لسانه ، بالضم ، « عروبة » أي صار عربياً ، وتعرَّب واستعرَّب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن
قياس نخوهم هذا الذي ابتدَعُوا

وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون . وفي الحديث : لا تنقشوا في خواتمكم عربياً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان نقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في خواتمكم العربية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعربية الفرس : عتقه وسلامته من الهجنة . وأعرب : سهل ، فعرف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربي من الهجين ، إذا سهل . وخيل عرب معربة ، قال الكسائي : والمُعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأشئ معربة ؛ وإبل عرب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرب ، وإبل أعرب ؛ قال :

ما كان إلا طلق الإهبار ،
وسكرنا بالأعرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرؤاد ،
تحاجزن الرئي ولم تكاد

حوّل الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار
فاتزن له ، لقال : ولم تكذ . وفي حديث
سطيح : تقود خيلاً عرباً أي عربية منسوبة
إلى العرب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في
الناس : عرب وأعرب ، وفي الخيل : عرب
والإبل العرب ، والخيل العرب ، خلاف البخاني
والبراذين . وأعرب الرجل : ملك خيلاً
عرباً ، أو إبلًا عرباً ، أو اكتسبها ، فهو معرب ؛
قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوي ،
صهلاً تبين للمعرب

يقول : إذا سمع صهلاً من له خيل عرب ،
عرف أنه عربي .

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربياً . ورجل معرب :
معه فرس عربي . وفرس معرب : تخلصت
عربيته . وعرب الفرس : بزغته ، وذلك أن
تنسيف أسفل حافره ؛ ومعناه أنه قد بان بذلك
ما كان خفياً من أمره ، لظهوره إلى مرآة
العين ، بعدما كان مستوراً ، وبذلك تعرف
حاله أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو
أم سقيم . قال الأزهري : والتعريب ، تعريب
الفرس ، وهو أن يكتوى على أشاعر حافره ، في
مواضع ، ثم يزرغ بيزغ بزرغاً رقيقاً ، لا يؤثر
في عصبه ، ليشتد أشعره .

وعرب الدابة : بزغها على أشاعرها ، ثم كواها .
والإعرب والتعريب : الفحش . والتعريب ،
والإعرب ، والإعراية ، والعيرابة ، بالفتح والكسر :

ما قبح من الكلام . وأعرب الرجل : تكلم
بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفث
ولا فسوق ؛ هو العيرابة في كلام العرب . قال :
والعيرابة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما
قبح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت .
ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمعرب ،
وهو الإفحاش في القول ، والرفث . ويقال أراد به
الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث
ابن الزبير : لا تحل العيرابة للمعرب . وفي الحديث :
أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفرن
عن سنه ، أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد
إلا استعراباً ، فعمل عليه فضره ، وتعاوى عليه
المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول .
وقال رؤبة يصف نساء : جمعن العفاف عند
الغرباء ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش
من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبدلة لزوجها ، الحفيرة
في قومها .

وعرب عليه : قبح قوله وفعله ، وغيره عليه
ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب :
ردك الرجل عن القبيح . وعرب عليه : منعه .
وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم
إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا
عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما
هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبحته
عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن
لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه

وَتَقْبَحُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَثْمٍ إِنَّ دُحُولَ نَذْرَتِمْ ،
وَقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عَنْ صِلَاحٍ ، تُعَرِّبُ

وَيُرْوَى : يُعَرِّبُ ؛ بِعَنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنَّا ،
وَلَمْ تَكُنْ بِهِمْ ، وَلَمْ تَقْتُلِ النَّارَ ، إِذَا ذُكِرَ دِمَاؤُهُمْ
أَفْسَدَتِ الْمُصَالِحَةَ وَمَنَعَتُنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ وَالْإِيضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :
التَّيِّبُ تُعَرِّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَيُّ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصْرَحُوا
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . قَالَ :
وَالْتَّعْرِيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا
أَيُّ لَا تَمْنَعُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلَاحٍ تُعَرِّبُ
أَيُّ تَمْنَعُ . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيعُ ، مِنْ عَرَبٍ
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ أَيُّ فَسَدَ ، فَقَالَ :
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شُرٌّ : التَّعْرِيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْحِشَ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئَ ،
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا لِذَلِكَ
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ .
قَالَ : وَالتَّعْرِيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .
وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةٍ
النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ عَرَبًا ، فَهُوَ عَرَبٌ : اتَّخَمَ .
وَعَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبًا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :
فَسَدَتْ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرِبَتْ ذَرَبًا ،
فِي عَرَبَةٍ وَذَرِبَةٍ . وَعَرَبَ الْجُرْحُ عَرَبًا ،
وَحَيْطَ حَيْطًا : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَتَكَسَّ
وَعَفَّرَ . وَعَرَبَ السَّامُ عَرَبًا إِذَا تَوَرَّمَ وَتَقَيَّحَ .

وَالْتَّعْرِيبُ : تَضَرِيسُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرِبُ
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُتَكَبِّرِ مِنْ هَذَا ،
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَبَ
عَلَيَّ أَحَدٌ أَيُّ مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعِرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيبُ بِهِ .
وَالْعَرَبِيَّةُ وَالْعَرُوبُ : كِلَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَشَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبًا
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ :
فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّتَمِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُبُ : فَجَمْعُ
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛
وَقِيلَ : الْعَرُبُ الْعَنِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِبَاتُ ؛
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشُّكْلَاتُ ، بِلُغَةِ
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمُغْتَلِبَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْفَلِمَةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ
لَزَوْجِهَا ، الْحَائِثَةُ بِفَرْجِهَا ، الْقَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛
وَأَنشَدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفَ ،
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

قَوْلُهُ « وَرَهَاءَ الْعِنَانِ » هُوَ مِنَ الْمَانَةِ ، وَهِيَ الْحَارِضَةُ مِنْ عَنِّ
لِي كَذَا أَيُّ عَرِضَ لِي ، قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ .

الضحاكة ، وهم يعيبون النساء بالضحك الكثير .
وجمع العرب : عربات ، وجمع العرؤوب : عرب ،
قال :

أعدى بها العربات البدن العرب

وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .

والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابية : نشط ؛ قال :

كل طير غدوان عرب

ويروى : غدوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو
الكثير من الماء الصافي .

ونهر عرب : غمر . وبئر عربية : كثيرة الماء ؛
والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عارب
وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة
أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم ،

نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ،
واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعفر النخل ، وهو الشذيب .

والعرب : يبيس البهمن خاصة ، وقيل : يبيس

كل بقول ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب

البهمن شوكتها .

قوله « لا أتيتك النح » كذا أنشد الجوهري . وقال الصاغاني :

البيت منبر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :

لا أتيتك من لجد وساكنه

للمت لمعة طارت بها العرب

آلاف ، وأعرَبُوا فيها أوبعَاة أي أسْلَفُوا ، وهو من العُرْبَانِ . وفي حديث عطاء : أنه كان يَنْهَى عن الإعراب في البيع .

ويقال : أَلْقَى فلان عَرَبُونَهُ ، إذا أَلْهَمَهُ . وعَرُوبَةٌ والعَرُوبَةُ : كلتاها الجمعة . وفي الصحاح : يوم العَرُوبَةِ ، بالإضافة ، وهو من أسماهم القديمة ؛ قال :

أَوَمِّلْ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بَأَوَّلٍ أَوْ بَأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ
أَوْ التَّالِي مُدَارٍ ، فَإِنْ أَفْتَهُ ،
فَمُلُونِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

أراد : فَمُلُونِسٍ ، وترك صَرْقَهُ على اللغة العادية القديمة . وإن مَثَلَتْ جَعَلْتَهُ على لُغَةٍ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ ؛ ألا ترى أن بعضهم قد وَجَّه قول الشاعر :

..... وَمَنْ وَلَدُوا :

عَامِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ

على ذلك . قال أبو موسى الحامِضُ : قلت لأبي العباس : هذا الشعرُ مَوْضُوعٌ . قال : لم ؟ قلت : لأنَّ مُلُونِسًا ، وجُبَارًا ، ودُبَارًا ، وشِيَارًا تَنْصَرَفُ ، وقد تَرَكَ صَرْقَهَا . فقال : هذا جائز في الكلام ، فكيف في الشعر ؟ وفي حديث الجمعة : كانت تسمى عَرُوبَةً ، هو اسم قديم لها ، وكانه لبني بعربي . يقال : يومُ عَرُوبَةٍ ، ويوم العَرُوبَةِ ، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام . قال السَّهْلِيُّ في الرَّوْضِ الْأَنْثَرِ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ جَدَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يومَ العَرُوبَةِ ، ولم تَسْمُ العَرُوبَةُ ، إلا مُذْ جَاءَ الإسلام ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَاهَا الجمعة ، فكانت قَرِيشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَغْطِطُ بِهِمْ وَيَذْكُرُهُمْ

بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُم بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيَنْشُدُ فِي هَذَا آيَاتًا ، مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدْتُ فَهَوَاءَ دَعْوَتِهِ ،
إِذَا قَرِيشٌ تَبَعَتِ الْخَلْقَ بِخَذْلَانَا

قال ابن الأثير : وعَرُوبًا اسم الساء السابعة .

والعَبْرَبُ : السَّاقُ . وَقِدْرٌ عَرَبَرِيَّةٌ وَعَبْرِيَّةٌ أَي سَّاقِيَّةٌ ؛ وفي حديث الحجاج ، قال لطَبَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثِرْ فَيَجْنَهَا . الْعَبْرَبُ : السَّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزَمِ ، وهو شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ لِحَاثِهِ الْحَبَالُ ، الواحدة عَرَابَةٌ ، تَأْكَلُهُ الْقُرُودُ ، وربما أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طريقٌ في جبل بطريق مصر .

وعَرِيبٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وابن العَرُوبَةِ : رجل معروف . وفي الصحاح : ابنُ أَبِي العَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وبَعْرَبُ : اسم .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسم رجل من الأنصار من الأوس ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتِ لِمَجْدِهِ ،
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْبَيْنِ^٢

عوقب : العَرْتَبَةُ : الْأَنْفُ ، وقيل : ما لَانَ مِنْهُ ، وقيل : هي الدائرةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِي :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المبرد وغيره أن الشاعر خرج يريد المدينة ، فلقيه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بئران فأقرهما عرابة تمرأ وبرأ ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالعصيدة التي يقول فيها :

وَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْحِيَرَاتِ ، مُنْقَطِعِ الْفَرِينِ

٢ « إذا ما راية النخ » قاليت ليس السطينة كما زعم الجوهري ، أفاده الصاغاني .

ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطُ الشَّفَةِ العُلْيَا: العَرْتَمَةُ، والعَرْتَمَةُ لغة فيها. الجوهري: سألت عنها أعرابياً من أسد، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةٍ أَنفِهِ. عوزب: العَرْتَمَةُ: الْمُخْتَلِطُ الشَّدِيد. والعَرْتَمَةُ: الصُّلْبُ.

عوطب: العَرْتَمَةُ: طَبْلُ الحَبَشَةِ. والعَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ، جميعاً: اسم للعود، عود اللُّهُو. وفي الحديث: ان الله يغفر لكل مُذْنِبٍ، إِلَّا لَصَاحِبِ عَرْتَمَةٍ أَوْ كُوبَةٍ، العَرْتَمَةُ، بالفتح والضم: العود، وقيل: الطُّشْبُورُ.

عوقب: العَرْقُوبُ: العَصَبُ الغليظ، المُوْتَرُ، فوق عَقِبِ الإنسان. وعَرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرَّكْبَةِ في يدها؛ قال أبو دُوَاد:

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِرِ
بِرِّ وَالْعَرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عَرْقُوبَاهُ في رجله، ورُكْبَتَاهُ في يديه. والعَرْقُوبَانِ مِنَ الفرس: مَا ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَآخِرِهَا، مِنَ العَصَبِ؛ وهو من الإنسان، مَا ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ.

وعَرْقَبَ الدابة: قَطَعَ عَرْقُوبَهَا. وتَعَرَّقَبَهَا: رَكَبَهَا مِنْ تَخَلُّفِهَا.

الأزهري: العَرْقُوبُ عَصَبٌ مُوْتَرٌ تَخْلُفُ الكعبين، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وَيَلُ لِّلْعَرَّاقِيبِ مِنَ النَّارِ، يعني في الوُضُوء. وفي حديث القاسم، كَانَ يَقُولُ لِلجَزَّارِ: لَا تُعَرِّقْهَا أَي لَا تَقْطَعْ عَرْقُوبَهَا، وهو الوْتَرُ الذي تَخْلُفُ الكعبين مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ، مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ؛ وهو من الإنسان فَوَيْتَقُ الْعَقِيبِ. وعَرْقُوبُ

القَطَا: سَاقُهَا، وهو بِمَا يُبَالِغُ بِهِ فِي الْقَصْرِ، فيقال: يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عَرْقُوبِ القَطَا؛ قال الفُتْدُ الزَّمَانِي:

وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ
مَرَّاقِيبِ قَطَا طَعْلِ

قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس؛ وذكر قبله أحياناً وهي:

أَبَا تَمْلِكُ، يَا تَمْلِي! كَذِبِي وَذَرِي عَذْلِي،
كَذِبِي وَسِلَاحِي، ثُمَّ شُدِّي الكَفَّ بِالْعُزْلِ،
وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ مَرَّاقِيبِ قَطَا طَعْلِ،
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ، وَأُرْخِي شَرَكَ التَّعْلِ،
وَمِنِّي نَظْرَةٌ تَخْلُفِي، وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي،
فَأَمَّا مَتَّ يَا تَمْلِي، فَفُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره:

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ
لَهُ، لَا يَدْمَى لَهَا تَصْلِي
وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّعْنُ
لَهُ، تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ
كَجَنِّبِ الدَّقْنِسِ الْوَرَا
هُ، رِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سَنَنِ الرَّجُلِ، بالراء، قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيُخْفِي آثارَ وَطْئِهَا.

وعَرْقُوبُ الوادي: مَا انْتَحَى مِنْهُ وَالتَوَى. والعَرْقُوبُ مِنَ الوادي: مَوْضِعٌ فِيهِ انْتِعَانٌ وَتَوَالٍ شَدِيدٌ. والعَرْقُوبُ: طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ؛ قال الفراء: يُقَالُ مَا أَكْثَرَ عَرَّاقِيبَ هَذَا الْجَبَلِ، وهي الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي مَشْنِهِ؛ قال الشاعر:

وَمَخُوفٌ مِنَ الْمَاهِلِ، وَحُشٌّ
ذِي عَرَّاقِيبٍ، آجِنٌ مَدْفَانٌ

والمرقوب: طريق صيق يكون في الوادي
البعيد القعر، لا يمتشي فيه إلا واحد. أبو خيرة:
المرقوب والعراقيب، تخاشيم الجبال وأطرافها،
وهي أبعد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين
كان. وتقرقت إذا أخذت في تلك الطرق.
وتقرقت لخصيه إذا أخذت في طريق تخفى عليه؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إذا سباً قف له تفرقبا

معناه: أخذت في آخر، أسهل منه؛ وأنشد:

إذا منطق رل عن صاحبي،
تفرقت آخر ذا معتقب

أي أخذت في منطق آخر أسهل منه. ويروي
تعتبت.

وعراقيب الأمور، وعراقيلها: عظامها، وصعابها،
وعصاويدها، وما دخل من اللبس فيها، واحداها
مرقوب.

وفي المثل: الشر ألباء إلى مخ المرقوب.
وقالوا: شر ما أجاءك إلى مخ مرقوب؛ يضرب
هذا، عند طلبك إلى اللثيم، أعطاك أو منعك.
وفي السواد: عرقبت للبعير، وعليت له إذا
أعنته برقع.

ويقال: عرقب لبعيرك أي أرفع بمرقوبه حتى
يقوم. والعرب تسمي الشقراق: طير العراقيب،
وم يتشاهرون به؛ ومنه قول الشاعر:

إذا قطنا بلغني، ابن مدرك،

فلاقيت من طير العراقيب أخيل

وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير:
ليكنسن مرقوبا.

أوعرو: تقول إذا أغياك غربك فمرقوب أي

احتل؛ ومنه قول الشاعر:

ولا يغيبك مرقوب لوأي،

إذا لم يعطيك، النصف، الحميم

ومن أمثالهم في خلف الوعد: مواعيد مرقوب.
ومرقوب: اسم رجل من العبالقة؛ قيل هو
مرقوب بن معبد، كان أكذب أهل زمانه؛
ضربت به العرب المثل في الخلف، فقالوا:
مواعيد مرقوب. وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئا،
فقال له مرقوب: إذا أطلعت هذه النخلة، فلك
طلعتها؛ فلما أطلعت، أتاه للعدة، فقال له:
دعها حتى تصير بلعا، فلما أبلعت قال: دعها
حتى تصير زهوا، فلما أثمرت قال: دعها حتى
تصير رطباً، فلما أوطبت قال: دعها حتى تصير
غراً، فلما أثمرت عمد إليها مرقوب من الليل،
فجدها، ولم يعط أخاه منه شيئا، فصارت مثلاً
في إخلال الوعد؛ وفيه يقول الأشجعي:

وعدت، وكان الخلف منك سجيّة،

مواعيد مرقوب أخاه يتترّب

بالتاء، وهي بالجمة؛ ويروي يتترّب وهي المدينة
نفسها؛ والأول أصح، وبه فسر قول كعب بن
زهير:

كانت مواعيد مرقوب لها مثلاً،

وما مواعيدها إلا الأباطيل

ومرقوب: فرس زبد القوارس الضبي.

عزب: رجل عزب ومعزابة: لا أهل له؛ ونظيره:
مطرابة، ومطواعة، ومجدامة، ومقدامة.
وامرأة عزبة وعزب: لا زوج لها؛ قال الشاعر
في صفة امرأة:

قوله وقال الشاعر في صفة امرأة النخ هو الجبر السلولي، بالتصدير.

إذا العزبُ المَوْجاءُ بالعِطرِ نَافَعَتُ ،
بَدَتُ شَمْسُ كَجَنِّ طَلَّةٍ ما تَعَطَّرُ

وقال الراجز :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبٍ ،
على ابْنَةِ الحُمَارِ الشَّيْخِ الأَزَبِ

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يُدْفَى من
حُرْمَتِهِ . ورجلان عَزَبَانِ ، والجمع أعزَابُ .
والعزَابُ : الذين لا أزواجَ لهم ، من الرجال والنساء .
وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه
عُزَابٌ ، والاسم العزْبَةُ والعزُوبَةُ ، ولا يُقال :
رجل أعزَبٌ ، وأجازَه بعضهم .

ويقال : إنه لعَزَبٌ لِعَزَبٍ ، وإِنما لِعَزْبَةٍ لِعَزْبَةٍ .
والعزَبُ اسم للجمع ، كخادمٍ وخَدَمٍ ، ورائحٍ
وَرَوَّاحٍ ؛ وكذلك العزيبُ اسم للجمع كالعزيري .
وتعزَّبَ بعد التأهلِ ، وتعزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأهلَ ،
وتعزَّبَ الرجلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وكذلك المرأةُ .

والمِعْزَابَةُ : الذي طالتْ عَزُوبَتُهُ ، حتى ما لَه في
الأهلِ من حاجة ؛ قال : وليس في الصفاتِ مِفْعَالَةٌ
غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفْعَالٍ ،
كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه انشَدَلَ عن النُّعُوتِ
انشُدالاً أشدَّ من صبورٍ وشكورٍ ، وما أشبههما ،
بما لا يؤنثُ ، ولأنه شُبِّهَ بالمصادر لدخولِ الهاء فيه ؛
يقال : امرأةٌ مِعْضاقٌ ومِذْكارٌ ومِعْطارٌ . قال

وقد قيل : رجلٌ مِعْجَامةٌ إذا كان قاطماً للأُمُورِ ، جاء
على غير قياس ، وإنما زادوا فيه الهاء ، لأن العَرَبَ
تُدْخِلُ الهاءَ في المذكرِ ، على جِهَتَيْنِ : إحداهما المدحُ ،
والأخرى الذمُّ ، إذا بولغَ في الوصفِ . قال الأزهري :
والمِعْزَابَةُ دخلتها الهاءُ للمبالغةِ أيضاً ، وهو عندي الرجلُ
الذي يُكثِرُ الشُّهُوضَ في مالِهِ العَزِيبِ ، يَتَتَبَعُ
مَاقِطَ الفَيْثِ ، وأنْفَ الكَلْبِ ؛ وهو مدحٌ بالغٌ

على هذا المعنى .

والمِعْزَابَةُ : الرجلُ يَعْزُبُ بِمَاشِيَتِهِ عن الناسِ في
المرعى .

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ
عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ أَيِّ بِأَرْضِ بَعِيدَةِ المَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛
والهاءُ فيها للمبالغةِ ، مثلها في فَرُوقَةٍ ومَلْئُولَةٍ .

وعازِبَةُ الرَّجُلِ ، ومِعْزَابَتُهُ ، وُزْبُضُهُ ، ومُعْصَنَتُهُ ،
وحَاصِنَتُهُ ، وحَاضِنَتُهُ ، وقَائِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ :
امراتُهُ .

وعَزَبَتُهُ تَعْزُبُهُ ، وعَزَبَتُهُ : قامت بأُمُورِهِ . قال
ثعلب : ولا تكون المِعْزَابَةُ إلا غريبةً ؛ قال
الأزهري : ومِعْزَابَةُ الرَّجُلِ : امرأَتُهُ يَأْوِي إليها ،
فتقوم بإصلاح طعامِهِ ، وحِفْظِ أَدَاتِهِ . ويقال : ما
لفلانٌ مِعْزَابَةً تَقْعُدُهُ .

ويقال : ليس لفلانِ امرأةٌ تُعْزِبُهُ أَي تَذْهَبُ
عَزُوبَتُهُ بالنِّكَاحِ ؛ مثل قولك : هي تُمَرِّضُهُ أَي تَقُومُ
عليه في مرضِهِ . وفي نوادر الأعرابِ : فلانٌ يُعْزِبُ فلاناً ،
وُزْبُضُهُ ، وُزْبُضُهُ : يكون له مثل الخازن .

وأعْزَبَ عنه حِلْمُهُ ، وأعْزَبَ عنه يَعْزُبُ عَزُوباً ؛
ذَهَبَ . وأعْزَبَهُ اللهُ : أَذْهَبَهُ . وقوله تعالى : عَالِمُ
الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ ولا
فِي الْأَرْضِ ؛ معناه لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وفيه
لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ ، وَيَعْزِبُ إذا غابَ ؛ وأنشد :

وأعْزَبْتَ حِلْمِي بعدما كان أعْزَبَا

قوله « وعازبة الرجل » امرأة أو أمت ، وضبطت المعربة بكسر
فككون كمغرفة ، ويقم فتفتح فكسر مثلاً كما في التهذيب والشكعة ،
واقتمر الجدل على الضبط الأول والجمع المازب ، وأصبح أبو خراش
الكسرة قوله يا حيث يقول ؛

بما حب لا تال الدهر غرته إذا اقلى الهدف القن المازب
اقل : اقتطع . والهدف : القيل أي إذا شغل الإماء الهدف القن
اه : الشكعة .

تَجْعَلُ أُعْزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ
إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .

وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَالِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٌ تَوَرَّ فِي تَخْلَافِهِ

وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَالِ .

وَكَلَالٌ عَازِبٌ : لَمْ يُرْعَ فَكْطٌ ، وَلَا وَطِيءٌ .

وَأُعْزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلَالًا عَازِبًا .

وَعُزْبٌ عَنِ فُلَانٍ ، يَعُزِبُ وَيُعْزَبُ عُزُوبًا : غَابَ
وَبَعْدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عُزْبٌ لِلَّذِي يَعُزِبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي

حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ أُعْزَبُ عَنِ الْمَاءِ أَيُّ أَبْعَدُ ؛

وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَوَاءٌ ، وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٌ أَيُّ لَهَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةُ الْعُقُولِ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْكَوَعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ لَهُ

الْحِجَاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ تَعُزِبْتُ . قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ

لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ

وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاهُونَ الْكُوكِبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعْدَةِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْغَارِبُ ،

بِالْفِعْلِ الْمَجْعُوعِ وَالرَّاهِ ، وَالْغَايِرُ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعُزِبَتْ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحَ .

وَأُعْزَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعُزِبَ لِبَلِّهِ ، وَأُعْزَبَهَا :

يَقِيْتُهَا فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرْحَمْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ : كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامَرَ بْنَ قُهِيرَةَ أَنْ

يُعْزِبَ بِهَا أَيُّ يُبْعِدَهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يُعْزَبُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ يَنْزَهِبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ .

وَتُعْزَبُ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأُعْزَبَ الْقَوْمُ ، فَهَمَّ

مُعْزِبُونَ أَيُّ عُزِبَتْ لِبَلِّهِمْ . وَعُزِبَ الرَّجُلُ
لِبَلِّهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا
الْحَيَّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ،
وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عُزْبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ مُنَادِيًا ، فَقَالَ : انْظُرُوهُ تَحِيدُوهُ
مُعْزِبًا ، أَوْ مُكْنَلًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عُزِبَ عَنْ
أَهْلِهِ فِي لِبَلِّهِ أَيُّ غَابَ .

وَالْعُزَيْبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا اسْتَتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ ؛

وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ،

وَاشْتَرَى غَنَمًا لَثَلَا تَعُزِبَ عَنْهُ ، فَعُزِبَتْ عَنْهُ ،

فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَنَ

الْأُمُورِ مَوْوَنَةً ، فَلَزِمَتْهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا .

وَالْعُزَيْبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعُزِبُ عَنْ

أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَوْدِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا التَّعَمُّ الْعُزَيْبُ لَنَا بِمَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَيْثَالُ

أَيُّ بَعِيدَةُ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي

الَّيْلِ . وَالْحَيْالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

وَلِبَلٍ عُزَيْبٌ : لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ ، وَهُوَ جَمْعُ

عَازِبٍ ، مِثْلُ غَازٍ وَعُزَيْرٍ .

وَسَوَّامٌ مُعْزَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عُزِبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ .

وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعُزِبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي

مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْمَدَفُ الْمِعْزَابُ صُوبَ رَأْسِهِ ،

وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطُلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ لِبَلَّهُمْ

في المَرْعَى ، وَيُسَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ وَغَيْرُهُ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَدْ
عَزَبَ أَيُّ بَعْدَ عَهْدِهِ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي
تِلَاوَتِهِ .

وَعَزَبَ يَعْزُبُ ، فَهُوَ عَازِبٌ : أَبْعَدَ . وَعَزَبَ
طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ :
الذُّبْيَانِيُّ :

«شَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوجِهِمْ ،

وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْنَاهِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا . وَالْقُرُوجُ : جَمْعُ قَرْجٍ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْقُرُوجَ عَلَى
أَطْنَاهِ نِسَائِهِمْ .

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصَبَةٌ
كَانَتْ ، أَوْ مُجْدِبَةٌ .

عُزْلَبُ : الْعَزْلَبَةُ : النِّكَاحُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ :
وَلَا أَحَقُّهُ .

عُزْبُ : الْعُسْبُ : طَرَقُ الْفَعْلِ أَيُّ ضَرَابَةٍ .

يُقَالُ : عُزْبُ الْفَعْلِ النَّاقَةُ يَعْنِيهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْعُسْبِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي
عَبْدِهِ لَهُ يُدْعَى بَارَا ، أَمَرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجَّامٌ :

وَلَوْلَا عُزْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ ،

وَشَرُّ كَمْنِيحَةٍ أَيْرُ مُعَارٍ

وَقِيلَ : الْعُسْبُ مَاءُ الْفَعْلِ ، فَرَسًا كَانَ ، أَوْ بِمِثْرًا ،

١ قوله « ذكرها ليد » أي في قوله :

تهدي أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزَاب

٢ قوله « لرددتموه » كذا في المحكم ورواه في التهذيب لرددتموه .

وَلَا يَنْصَرِفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَطَّعَ اللَّهُ عُزْبَهُ
وَعُسْبَهُ أَيُّ مَاءَهُ وَتَسَلَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ : عُزْبٌ ؛
قَالَ كَثِيرٌ بِصَفِّ خَيْلٍ ، أَزْلَقَتْ مَا فِي بُطُونِهَا
مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنَ الثَّعْبِ :

يُغَادِرُونَ عُزْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ ،

تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

الْعُسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ مَاءُ الْفَعْلِ . يَعْنِي : أَنَّ هَذِهِ
الْحَيْلَ تَرْمِي بِأَحْسَنِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُهَا
الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبْعُ . وَأُمُّ
الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ . وَأَعْسَبَهُ جَمَلُهُ : أَعَارَهُ
إِيَّاهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى

مُسْتَعْسِبٍ ، أَرَبٍ مِنْهُ بِشْهَيْنِ

وَالْعُسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَعْلِ .

وَعُسْبُ الرَّجُلِ يَعْنِيهِ عُزْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى

الضَّرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، عَنْ عُزْبِ الْفَعْلِ . يَقُولُ : عُزْبُ فَعَلْتَ

يَعْنِيهِ أَيُّ أَكْرَاهُ . عُزْبُ الْفَعْلِ : مَالُهُ ، فَرَسًا

كَانَ أَوْ بِمِثْرًا ، أَوْ غَيْرَهَا . وَعُسْبُهُ : ضَرَابُهُ ،

وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنْ

الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ إِعَارَةَ الْفَعْلِ مَنْدُوبٌ

إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا لِطَرِيقٍ

فَحَلَّهَا . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ عُزْبِ

الْفَعْلِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ الْفَعْلِ عُزْبٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ

لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا يُدْ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ

وَمَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَيُّ مَعَاذٍ : كُنْتُ

نَيْسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا تَجِلْ لَكَ

عُزْبُ الْفَعْلِ . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : مَعْنَى الْعُسْبِ فِي

الحديث الكراء ، والأصل فيه الضراب ، والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزادة راوية ، وإنا الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه .

والكلب يُعْصِبُ أي يطرُد الكلاب للنفاد . واستعصبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعصب فلان استعاب الكلب ، وذلك إذا ما حاج واعتلم ؛ وكنب مُستعصب . والعيب والعيبة : عظم الذئب ، وقيل : مُستدقه ، وقيل : منبت الشعر منه ، وقيل : عيب الذئب منبتة من الجلد والعظم . وعيب القدم : ظاهرها طولا ، وعيب الرية : ظاهرها طولا أيضاً ، والعيب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة يكشطُ لُحوصها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مِثي ، على بُعد دارها ،

قنا النخل أو يُهدى إليك عيب

قال : إنا استهدته عيباً ، وهو القنا ، لتتخذ منه نيرة وحقة ؛ والجمع أغيبة وعُصْب وعُصُوب ، عن أبي حنيفة ، وعُبان وعُبان ، وهي العيبة أيضاً ، وفي التهذيب : العيب جريد النخل ، إذا نُحِمَ عنه لُحوصه . والعيب من السعف : فويق الكرب ، لم ينبت عليه اللُحوص ؛ وما نبت عليه اللُحوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عيب ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ، بما لا ينبت عليه اللُحوص . ومنه حديث قيلة : ويده عيب نخلة ، مَقْشُور ؛ كذا يروى مصغراً ، وجمعه : عُصْب ، بضتين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت ألتبّع القرآن من العُصْب والتخاف . ومنه حديث

الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُصْب والقُصْم ؛ وقوله أنشد ثعلب :

على مثنائي عُصْبٍ مُسَاطِر

فسره ، فقال : عني قوائمه .

والعسبة والعسبة والعسيب : شق يكون في الجبل . قال المُسَيَّب بن عَلس ، وذكر العاسيل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العيب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبَّله منه :

فهراق في طرف العيب إلى

مُتَقَبِّلٍ لتواطيف صفر

وعسيب : أمم جبل . وقال الأزهري : هو جبل بعلية نجد ، معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب ؛ قال امرؤ القيس :

أجارتنا إن الحطوب تنوب ،

ولائي مقيم ما أقام عيب

واليعسوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً . ومنه حديث الدجال : فتنبعه كنوزها كي عاسيب النحل ، جمع يعسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي بصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نقر الناس عنه . اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فعل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها ، وضرب في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذنبه ؛ أتباعه الذين يتبعونه على توبه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أي دَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ في الأرض مُسَافِراً ، أو مُجَاهِداً . وضَرَبَ فلانُ الغائطَ إذا أَبْعَدَ فيها للثَّقَوُطِ . وقوله : بذنبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزمخشري : الضربُ بالذنب ، هنا ، مَثَلٌ للإقامة والثبات ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه : أراد بِيَعْسُوبِ الدين ضعيفه ، ومُحْتَقَرَه ، وذليله ، فيومئذ يَعْظُمُ شأنه ، حتى يصير عَيْنُ الِيعْسُوبِ . قال : وضَرَبَهُ بذنبه ، أن يَغْرِزَهُ في الأرض إذا باضَ كما تَسْرُ الجراد ؛ فمعناه : أن القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ وَيَفْشُو .

ويقال للسيد : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث علي : أنا يَعْسُوبُ المؤمنين ، والمالُ يَعْسُوبُ الكفار ؛ وفي رواية المنافقين أي يَلُودُ بي المؤمنون ، ويَلُودُ بالمال الكفار أو المنافقون ، كما يَلُودُ الثعلُ يَعْسُوبِها ، وهو مُقَدِّمُها وسيدُها ، والباء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عتَاب بن أُسَيْدٍ مَقْتُولاً ، يوم الجمل ، فقال : لهفني عليك ، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتَ أَنْفِي ، وَشَقَيْتَ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سيدُها . شَبَّهَ في قُرَيْشٍ بالفعل في الثعل . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ على التَّعْقِيرِ له ، والوضع من قدره ، لا على التغميم لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وأما ما أنشده المُفَضَّلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ ، لا يزالُ مكانه

مَحَلَّةٌ يَعْسُوبُ برأسِ سنانٍ

فإن معناه : أن الرئيس إذا قَتِلَ ، يُجْعَلُ رأسُهُ على سنانٍ ؛ يعني أن العيشَ إذا كان هكذا ، فهو الموت . وسمي ، في حديث آخر ، الذَّهَبُ يَعْسُوباً ، على المَثَلِ ، لقوامِ الأمورِ به .

واليعسوب : طائر أصغرُ من الجراد ، عن أبي عبيد . وقيل : أعظمُ من الجراد ، طويلُ الذنب ، لا يَقْضُمُ جناحه إذا وَقَعَ ، تشبَّه به الخيلُ في الضَّرِّ ؛ قال بشر :

أبو حَبِيبٍ شَعَثٌ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كوالِحٍ ، أمثالُ اليعاسيبِ ، ضَمَرُ

والباء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، غير صَعْقُولٍ . وفي حديث معضدٍ : لولا ظمأُ المتواجر ، ما باليتُ أن أكونَ يَعْسُوباً ؛ قال ابن الأثير : هو ، هنا ، فراشةٌ "مُخَضَّرَةٌ" تطيرُ في الربيع ؛ وقيل : إنه طائرُ أعظمُ من الجراد . قال : ولو قيل إنه النحلة ، لجاز .

واليعسوب : غُرَّةٌ ، في وجهِ الفرس ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تنقطع قبل أن تُساويَ أعلى المُنْعَرِبِينَ ، وإن ارتفع أيضاً على قَصَبَةِ الأنف ، وعَرْضَ واعْتَدَلَ ، حتى يبلغ أسفلَ الحُلَيْقَاءِ ، فهو يَعْسُوبٌ أيضاً ، قلَّ أو كَثُرَ ، ما لم يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

واليعسوب : دائرةٌ في مَرَكْضِ الفارسِ ، حيث يَرَكُضُ برجله من جنبِ الفرس ؛ قال الأزهري : هذا غلط . اليعسوب ، عند أبي عبيدة وغيره : خطٌّ من بياضِ الغُرَّةِ ، يَتَحَدَّرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابة ، ثم ينقطع .

واليعسوب : اسمُ فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عُشْبُ : الْعِشْبَةُ وَالْعِشْبَةُ : كِلَاهُمَا مُعْتَقِدٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَنْفَرِداً ، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْمُتَقَوِّدِ الضَّخْمِ ، وَالْجَمْعُ : الْعَاقِبُ .

وَالْعِشْبَةُ : جُسُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ اللَّيْثُ الْعِشْقَةَ ، بِالْفَاءِ ؛ وَالْبَاءِ ، عِنْدِي ، أَصُوبٌ .

عُشْبُ : الْعُشْبُ : الْكَلَاءُ الرَّطْبُ ، وَاحِدُهُ عُشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَاءِ فِي الرَّيْعِ ، يَمِيجُ وَلَا يَبْقَى . وَجَمْعُ الْعُشْبِ : أَعْشَابٌ . وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ . وَالْعُشْبُ : الرَّطْبُ مِنْ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، يَنْبُتُ فِي الرَّيْعِ .

وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ : ذُو عُشْبٍ ، وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ . وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبُقُولِ وَذَكَورُهَا ؛ فَأَحْرَارُهَا مَا رَقَّ مِنْهَا ، وَكَانَ نَاعِماً ؛ وَذَكَورُهَا مَا صَلَبَ وَغَلِظَ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ الشَّاءُ ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرُومَةٍ أَوْ بَذَرٍ .

وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ ، وَعُشْبَةٌ ، وَعُشْبِيَّةٌ ، وَمُعْشَبَةٌ ؛ يَبْقَى الْعَاشِبَةُ ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

وَمَكَانٌ عَاشِبٌ : يَبْقَى الْعَاشِبَةُ . وَلَا يُقَالُ : عَاشَبَتِ الْأَرْضُ ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ النَّجْمُ :

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَغْشَبَتِ انْزِلَ

وَأَرْضٌ مُعْشَبَةٌ ، وَأَرْضُونَ مُعْشَبٌ : كَرِيمَةٌ ، مُنَاطِيَةٌ ؛ فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مُعْشَابٍ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَقَدْ عَاشَبَتِ وَأَغْشَبَتِ وَأَعْشَوَشَبَتِ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وَفِي حَدِيثٍ مُخَرَّجَةٍ : وَأَعْشَوَشَبَ مَا حَوْلَهَا

أَيِ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالْغَةِ ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالْغَةِ ، وَالْعُشُومُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيْبُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، كَقَوْلِكَ : تَخْشَنَ وَأَخْشَوَشَنَ .

وَلَا يُقَالُ لَهُ : تَحْشِشُ حَتَّى يَمِيجَ . تَقُولُ : بَلَدٌ عَاشِبٌ ، وَقَدْ أَغْشَبَ ؛ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَ الْعُشْبُ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالتَّعَاشِيبُ : الْعُشْبُ النَّبْتُ الْمُتَفَرِّقُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ، وَكَأَنَّهُ شَبَّ ، تَشِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّبْتُ ؛ إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ ، وَالتَّعَاشِيبُ مَا لَمْ يُدْرَكَ ؛ وَيَعْنِي بِالْكَأَنِّ الشَّبَّ الْبَيْضَ ، وَقِيلَ : الْبَيْضُ الْكِبَارُ ؛ وَالنَّبْتُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : فِي الْأَرْضِ تَعَاشِيبٌ ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَقَالَ أَيْضاً : التَّعَاشِيبُ الضُّرُوبُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ؛ الْعُشْبُ : الْمُتَّصِلُ ، وَالتَّعَاشِيبُ : الْمُتَفَرِّقُ .

وَأَغْشَبَ الْقَوْمُ ، وَأَعْشَوَشَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا . وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ : تَرَعَى الْعُشْبَ . وَتَعَاشَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الْعُشْبَ ؛ قَالَ :

تَعَاشَبَتِ مِنْ أَوَّلِ التَّعَاشِبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَاشَبَتِ الْإِبِلُ ، وَأَغْشَبَتِ : سَمِنَتْ عَنْ الْعُشْبِ . وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوْلَتِهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ .

وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الْمَجِينَةُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : خَضِرَاءُ الدَّامَنِ . وَفِي بَعْضِ الْوَصَائِفِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً ، وَلَا مَنَانَةً ، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ ،

ولا كَيْةَ القَفَا .

وعَشِبَ الحُبْزُ : يَبِسَ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشَبٌ : قصير كَمِيمٌ ، والأُنثى ، بالهاء ؛ وقد

عَشِبَ عَشَابَةٌ وعُشُوبَةٌ ، ورجل عَشَبٌ ، وامرأة

عَشْبَةٌ : يابسٌ من الهزال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزًا يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ أَسْجِحِي ،

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَدَح

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذلك العَشَّةُ ،

بالميم .

يقال : شِخَ عَشْبَةٌ ، وعَشَّةٌ ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَيِ اعْطَانِي نَاقَةً مُسِنَّةً .

وعِيَالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انْعَمَى ، وَضَمَرَ وكَبِرَ ،

وعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن الليثاني .

والعَشْبَةُ أَيضاً : الكبيرة المُسِنَّة من النعاج .

عَشْرَبٌ : العَشْرَبُ : الحَشَنُ . وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَبٌ : جريءٌ ماضٍ .

الأزهري : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السُّهْمُ الماضي .

عَشُوبٌ : أَسَدٌ عَشْرَبٌ : شديدٌ .

عَصَبُ : العَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . والأَعْصَابُ :

أَطْنَابُ المَفَاصِلِ الَّتِي تَلْتَمِشُ بَيْنَهَا وتَشُدُّهَا ، وليس

بِالعَقَبِ . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقر ، والغنم ، والنعم ، والظباء ، والشاة ؛ حكاه

أبو حنيفة ، الواحدة عَصَبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَبِ والعَقَبِ .

وفي الحديث أنه قال لثوبان : اشْتَرِ لِفَاطِئَةَ قِلَادَةٍ

مِنْ عَصَبٍ ، وسِوَاوَيْنِ مِنْ عَاجٍ ؛ قال الخطَّابيُّ

فِي المَعَالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَانِيَةَ ، فَلَا أُدْرِي مَا

هو ، وما أُدْرِي أَنَّ القِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو

مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ ،

بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ

شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ

بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ

الْحُرْزِ ، فَإِذَا يَبَسَ يَتَخَذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ؛ فَإِذَا

جَازَ ، وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلَحْفَاءِ

وغيرها الْأَسُورَةُ ، جَازٌ وَأَمْكَنُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ .

قال : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّ الْعَصَبَ سِنٌ

دَابَّةٍ بَجْرِيَّةٌ تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الْحُرْزُ وَغَيْرُ الْحُرْزِ ، مِنْ نِصَابٍ مَكِينٍ وَغَيْرِهِ ،

وَيَكُونُ أَيْضاً .

وَلَحْمٌ عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَعَصَبٌ

اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ كَثْرَ عَصَبِهِ .

وَاتْعَصَبَ : امْتَدَّ .

وَالْعَصَبُ : الطَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَعَصَبَ الشَّيْءُ يَعْصِيهِ

عَصَبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقِيلَ : شَدَّ .

وَالْعَصَابُ وَالْعِصَابَةُ : مَا يُعْصَبُ بِهِ . وَعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًا : شَدَّهُ ؛ وَاسْمُ مَا شَدَّ بِهِ :

الْعِصَابَةُ . وَتَعَصَّبَ أَيِ شَدَّ الْعِصَابَةَ . وَالْعِصَابَةُ :

الْعِمَامَةُ ، مِنْهُ . وَالْعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا الْعَصَابُ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا تَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَابِ

أَيِ تَنْفُضُ لِي عِمَائِهِمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّمَا تَسْلُبُهُمْ

لِيَاهَا ؛ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا .

وَالْعِصَابَةُ : الْعِمَامَةُ ، وَكُلُّ مَا يُعْصَبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . وَالْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ

الْإِعْتِصَابِ ، وَكُلُّ مَا يُعْصَبُ بِهِ كَثْرًا أَوْ قَرَحًا ،

فَغَذَّيْهَا ، أَوْ أَذْنِي مُنْغَرَّيْهَا بِجَبَلٍ لَتَدِرُ . وَنَاقَةُ
عَصُوبٍ : لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى
تُعْصَبَ أَذَانِي مُنْغَرَّيْهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُثَوِّرُ ، وَلَا
تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو وَمَعَاوِيَةَ :
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتَحْلَبُ الْعَلْبَةُ .
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ
فَغَذَّاهَا أَيْ بِشَدًّا بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛
قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ،
وَنَأْبَى ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ
مُسْتَوْخِيٍّ لِلْهَمِّ : إِنَّهُ لِمُعْصُوبٌ مَا يُحْفَظُ .
وَرَجُلٌ مُعْصُوبٌ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنَازِ الْهَمِّ ،
مُعْصِبٌ عَصَبًا ؛ قَالَ حَنَّانُ :

دَعُوا التَّخَاجُلَ ، وَامْشُوا مِثْيَةً سُبْحًا ،
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوهَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ

وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَمَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْثِ ،
بِحَدُّوَلَةِ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوْءُ الرُّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرُّسْعَاءُ ، وَالْمُسْعَاءُ ،
وَالرُّسْمَاءُ ، وَالْمُصَوَّاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،
وَالْمِثْدَاصُ .

وَتُعْصَبُ بِالشَّيْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ بِهِ وَرَضِيَ .
وَالْمُعْصُوبُ : الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَنْبَسُ

مِنْ خَيْرَةٍ أَوْ تَخِيْبَةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّخَايِينِ ،
وَهِيَ كُلُّ مَا تَحَبَّبَتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِثْدِيلٍ
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُثْبَةُ
ابْنُ رِيْعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوهَا
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي تَلْتَقِطُهُمْ
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِدَادًا
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطِبِينَ ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي
وَاتَّسِبُوهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : خَمٌّ مَا تَفَرَّقَ
مِنْهَا بِجَبَلٍ ، ثُمَّ تَخْبِطُهَا لِيَقْطَعَ وَرَقُهَا . وَرُوِيَ عَنْ
الْحَبَّاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ
عَصَبَ السَّلَمَةِ ؛ السَّلَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاءِ ،
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرِظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ
الْأَدَمُ ، وَيَعْمُرُ خُرُطُ وَرَقُهَا ، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ،
فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجْمَعَ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْضَرُّهَا الْخَاطِبُ
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعِصَاهُ ، فَيَتَنَاوَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ ،
وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْثُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ الثَّيْسِ
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبِهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
نَحْصِيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَتَدَرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا
نَزْعًا ، أَوْ تُكَلَّ سَلًا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ الثَّيْسَ
أَعْصَبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا
يُسْتَذَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تُعْصَبُ

وَعَصَبُ النَّاقَةِ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

جوعاً . وخصّ الجوهري هذيلاً بهذه اللفّة . وقد
عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقيل : سمي مَعْصُوباً ،
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .
وعَصَبَ الْقَوْمَ : جَوَعَهُمْ . ويقال للرجل الجائع ،
يَشْدُ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :
مَعْصَبٌ ؛ ومنه قوله :^١

ففي هذا فَنَحْنُ لِيُوثُ حَرْبٍ ،
وفي هذا عُيُوثُ مَعْصِينَا

وفي حديث المغيرة : فإذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ ؛
قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدهم ، أن يَشْدُ
جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ ، وربما جعل نَحْمَهَا حَجَرًا .
والمَعْصَبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَي أكلت ماله .
وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ . والمَعْصَبُ : الذي
يَنْعَصِبُ بِالْحِرَاقِ مِنَ الْجُوعِ .
وعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَه : أَهْلَكَه .

ورجل مَعْصَبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ ؛ وهو
من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَا
مَعْصَبًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُدْعَى الْمَعْصَبَ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبَتُهُ ،
وهَلْ يُعْصَبُ مَاضِي الْهَمِّ مِقْدَامُ ؟

ويقال : عَصَبَ الرَّجُلُ يَنْتَه أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا
يُزِيلُهُ ، لَا زَمًا لَهُ .

ويقال : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ
فِضَّةٍ إِذَا لَامَهَا حَيْطَةٌ بِهِ . والضَّبَّةُ : عِصَابُ
الصَّدْعِ .

ويقال لَأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طَوِيَّتْ وَجُمِعَتْ ، ثُمَّ
جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا : عَصَبٌ ؛

^١ قوله « مصب ومنه قوله الخ » ضبط مصب في التهذيب والمحکم
والصالح بفتح الصاد مثلاً كعظم ، وضبطه الجحد بكسرهما كعمدث
وقال شارحه ضبطه غيره كعظم .

واحدًا عَصِيبٌ . والعَصِيبُ من أَمْعَاءِ الشَّاةِ : مَا
لَوِيَّ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ .
والعَصِيبُ : الرَّثَّةُ تُعْصَبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتُشْوَى ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِلصَّيِّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْقُشَيْرِيِّ :

أولئك لم يَدْرِينَ مَا سَكَّ الْقُرَى ،
وَلَا عُصْبٌ ، فِيهَا ، رِثَاتُ الْعَارِسِ

والمَعْصَبُ : حَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ سُيِّ عَصَبًا
لأن غزله يُعْصَبُ ، أَي يُدْرَجُ ، ثُمَّ يُصْبَغُ ، ثُمَّ
يُحَاكُ ، وليس من برود الرِّقَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، لَمَّا
يَقَالُ : بُرُودُ عَصَبٍ ، وَبُرُودُ عَصَبٍ ، لِأَنَّهُ مَضاف
إِلَى الْفِعْلِ . وربما اسْتَفْتَوْا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعَصَبُ ، لِأَنَّهُ الْبُرُودُ عُرِفَ بِذَلِكَ الْاِسْمِ ؛ قَالَ :

يَبْتَذِلْنَ الْعَصَبَ وَالْحَزْ زَمًا وَالْحَيْرَاتِ

ومنه قيل للشعابِ كَاللُّطْنِ : عَصَبٌ . وفي الحديث :
الْمُعْتَدَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ ، لِأَنَّ ثَوْبَ عَصَبٍ .
العَصَبُ : بُرُودٌ عَيْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ
وَيُشْدُ ، ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنْتَسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَاقِ
مَا عَصِبَ مِنْهُ أَيْضًا ، لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصَبُ : الْقَتْلُ . والعَصَابُ :
الْفَزَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَةِ عَمَّا تُصْبِغُ بَعْدَ
النَّسْجِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَرَادَ
أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ : نَبِئْتُ أَنَّهُ
يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُنَا عَنْ التَّعَشُّقِ .
وَالْعَصَبُ : غَنِيمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْئِدِ الْقَرِيرِي ،
يُظْهِرُ فِي رَسْنِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعَصَبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ ، نَسَّاهُ
سَدَى أَرْجُوَانٍ ، وَاسْتَقَلَّتْ عُيُودُهَا
وهو العِصَابَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ، فَادِرٌ
بِنَيْهَوْرَةٍ تَحْتَ الطَّنَافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الأفقُ يَعَصِبُ أي احمرَّ .
وعَصَبَةُ الرجلِ : بنوه وقرباته لأبيه . والعَصَبَةُ :
الذين يرثون الرجلَ عن كِلَالَةٍ ، من غير والد ولا
ولد . فأما في الفرائض ، فكلُّ مَنْ لم تكن له فريضةٌ
مساةٌ ، فهو عَصَبٌ ، إن بقي شيء بعد الفرائض
أخذَ . قال الأزهرى : عَصَبَةُ الرجلِ أوليائه
الذكور من ورثته ؛ سُؤوا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا
بنسبه أي استكفوا به ، فالأبُ طَرَفٌ ، والابن
طَرَفٌ ، والعمُّ جانبٌ ، والأخُّ جانبٌ ؛ والجمع
العَصَبَاتُ . والعرب تسمي قرابات الرجلِ : أطرافه ؛
ولما أحاطت به هذه القرابات ، وعَصَبَتْ بنسبه ،
سُؤوا عَصَبَةً . وكل شيء استدارَ بشيء ، فقد
عَصَبَ به . والعصائمُ يقال لها : العَصَائِبُ ، وحدثها
عصابة ؛ من هذا قال : ولم أسمع للعَصَبَةِ بواحدٍ ،
والقياس أن يكون عاصباً ، مثل طالبٍ وطلبةٍ ،
وظالم وظلمة .

ويقال : عَصَبَ القومُ بفلان أي استكفوا بحوله .
وعَصَبَتِ الإبلُ بعطنها إذا استكفت به ؛ قال
أبو النجم :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغْرَبَلِ

يعني المدقق تراثه .

والعَصَبَةُ والعِصَابَةُ : جماعةٌ ما بين العشرة إلى
الأربعين . وفي التنزيل العزيز : ونحن عَصَبَةٌ . وقال
الأنفث : والعَصَبَةُ والعِصَابَةُ جماعةٌ لبس لها واحد .
قال الأزهرى : وذكر ابن المظفر في كتابه حديثاً :
أنه يكون في آخر الزمان رجلٌ ، يُقال له أمير

قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب
ويجب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

العُصَبُ ؛ قال ابن الأثير : هو جمع عُصْبَةٍ .
قال الأزهرى : وَجَدْتُ تصديقَ هذا الحديث ،
في حديث مروى عن عُقْبَةَ بنِ أَوْسٍ ، عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص ، أنه قال : وجدتُ في بعض
الكتب ، يوم اليرموك : أبو بكر الصديقُ أَصَبْتُكُمْ
اسمُهُ ، عمرُ الفاروقُ قَرْنَاهُ من حديدٍ أَصَبْتُكُمْ
اسمُهُ ، عثمانُ ذو النورين كِفْلَيْنِ من الرحمة ،
لأنه يُقتلُ مَظْلُوماً أَصَبْتُكُمْ اسمُهُ . قال : ثم
يكون مَلِكُ الأرض المقدسة وابنه . قال عُقْبَةُ :
قلت لعبد الله : سَمَّيْهَا . قال : معاويةُ وابنه ، ثم
يكون سَفَّاحٌ ، ثم يكون مَنْصُورٌ ، ثم يكون جَارٌ ،
ثم مَهْدِيٌّ ، ثم يكون الأَمِينُ ، ثم يكون سَيْنُ وِلَامٍ ،
يعني صلاحاً وعاقبةً ، ثم يكون أَمْرَاءُ الْعُصَبِ :
سِتة منهم من وَلَدَ كَعْبِ بنِ لُؤْيٍ ، ورجلٌ من
قَحْطَانَ ، كلهم صالحٌ لا يُورَى مثله . قال أيوب :
فكان ابنُ سيرين إذا حَدَّثَ بهذا الحديث قال :
يكون على الناسُ مَلُوكٌ بأعمالهم . قال الأزهرى :
هذا حديث عجيبٌ ، وإسناده صحيح ، والله عَلَامُ
الغُيُوبِ .

وفي حديث الفتن ، قال : فإذا رأى الناسُ ذلك ،
أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّسِعُونَهُ .
العَصَائِبُ : جمع عِصَابَةٍ ، وهي ما بين العشرة إلى
الأربعين . وفي حديث عليٍّ : الأَبْدَالُ بالشَّامِ ،
والتَّجَبَّاءُ بِمِصْرَ ، والعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أراد أن
التَّجَمُّعَ لِلْعُرُوبِ ، يكون بِالْعِرَاقِ . وقيل : أراد
جماعةً من الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُم بِالْعَصَائِبِ ، لأنه قَرَنَهُمْ
بِأَبْدَالِ وَالتَّجَبَّاءِ . وكلُّ جماعةٍ رجالٍ وخيلٍ
بِفَرَسَانِهَا ، أو جماعةٍ طيرٍ أو غيرها : عَصَبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛
ومنه قول النابغة :

عِصَابَةُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعتصَبُوا : صاروا عُصَبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطْنَ بَطْنٌ رَهَاظٍ وَاعْتَصَبْنَ ، كَمَا
يَسْقِي الْجُدُوعَ ، خِلَالَ الدُّورِ ، نَضَاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُوَ
الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ ، وَالتَّائِبُ مَعَهُمْ ، عَلَى
مَنْ يُنَاوِيهِمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ .

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .
الْعَصِيُّ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ .
وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ ،
وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أَيُّ يُحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ
قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ
وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، كَأَنَّهُ عَلَى
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَبُوا
بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،

فَلَا سَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ
آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي
السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتِ : جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ وَعْصَبَتِ وَعْصَبَتِ :
اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَفَعَ
صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعْصَوْصَبُوا أَيُّ
اجْتَمَعُوا ، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَدُّوا
فِي السَّيْرِ .

وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَدَّ
قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعْصَبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخْبَلِّ فِي الزُّبَيْرِ قَانِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ ، بَعْدَمَا
أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَامِرًا لَمْ تَعَصَّبِ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ . وَكَانَتْ
التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِمَامُ الْحُمْرُ لِلْسَادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُجْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ
عِمَامٍ حُمْرٍ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .

وَرَجُلٌ مُعْصَبٌ وَمُعَمَّمٌ أَيُّ مُسَوَّدٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلْتُومٍ :

وَسَيِّدٍ مَعْتَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ الْمُلْكِ ، تَحْمِي الْمُعْجَرِينَ

فَجَعَلَ الْمُلْكَ مُعْصَبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابِسِهَا .
وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ قَبِيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَقَرِّهِ ،

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَكَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، فَقَالَ : اعْفُ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ، عَلَى أَنْ
يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ مَثَرَقَ
لِذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيُّ يُسَوَّدُوهُ وَيُجْلَسُوهُ ؛
وَكَانُوا يَسْمُونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ : مُعْصَبًا ، لِأَنَّهُ
يُعْصَبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تُعْصَبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ أَيُّ
تُرَدُّ إِلَيْهِ ، وَتُدَارُ بِهِ . وَالْعِمَامُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ،
وَتُسَمَّى الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

واعصو صَبَ اليومُ والشرُّ : اشتدَّ وتَجَمَّع .
وفي التزويل : هذا يومٌ عَصِيبٌ . قال الفراء : يوم
عَصِيبٌ ، وعَصَبُ صَبٍ : شديدٌ ؛ وقيل : هو الشديد
الحَرُّ ؛ وليلة عَصِيبٌ ، كذلك . ولم يقولوا :
عَصَبُ صَبَةٍ . قال كراع : هو مشتق من قولك :
عَصَبْتُ الشيءَ إذا شَدَدْتَهُ ؛ وليس ذلك بمعروف ؛
أنشد ثعلب في صفة إبل سَقِيَّتْ :

يا رَبِّ يومٍ ، لك من أيامها ،
عَصَبُ صَبِ الشَّمْسِ إلى ظلامها

وقال الأزهري : هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ
القومَ أمرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصَباً إذا ضَمَّهُمْ ، واشتدَّ
عليهم ؛ قال ابن أحمر :

يا قومٍ إنا قومي على نأيهم ،
إذ عَصَبَ الناسَ شَالٌ وقر

وقوله : ما قومي على نأيهم ، تَعْجَبُ مِنْ
كَرَمِهِمْ . وقال : نَعَمْ القومُ هُمْ في المجاعة إذ
عَصَبَ الناسَ شَالٌ وقر أي أطافَ بهم ،
وشلَّهم بَرْدُهَا .

وقال أبو العلاء : يومٌ عَصَبُ صَبٍ باردٌ ذو سحابٍ
كثير ، لا يَظْهَرُ فيه من السماء شيء .

وعَصَبَ القمُ يَعْصِبُ عَصَباً وعُصُوباً : اتسَعَتْ
أسنانه من غبار ، أو شِدَّةٍ عَطَشٍ ، أو خَوْفٍ ؛
وقيل : يَيْسُ ريقه . وفوه عاصِبٌ ، وعَصَبُ
الريقُ يَفِيه ، بالفتح ، يَعْصِبُ عَصَباً ، وعَصِبَ :
جَفَّ وَيَيْسُ عليه ؛ قال ابن أحمر :

يُصَلِّي ، على مَنْ ماتَ مِنَّا ، عَرِيفُنا ،
ويقرأ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالقَمِ

ووجل عاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ؛ قال أشرسُ
ابن بشامة الحنظلي :

وإنَّ لَقِيعَتِ أَيْدِي الخُصُومِ وَجَدَتْني
تَصُوراً ، إذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقُ عاصِبَهُ
لَقِيعَتِ : ارتفعت ؛ شَبَّهُ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ
اللِّوَاقِعِ مِنَ الإِبِلِ .
وعَصَبَ الرِّيقُ فاهَ بَعْصِبُهُ عَصَباً : أَيْبَسَهُ ؛ قال
أبو محمد الفَقَّعِيُّ :

بَعْصِبُ ، فاه ، الرِّيقُ أي عَصَبِ ،
عَصَبَ الجُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

الجُبابُ : شِبُه الزُّبْدِ في أَلْبَانِ الإِبِلِ .
وفي حديث بَذْرِ : لما فَرَّخَ منها ، أتاه جبريلُ ،
وقد عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ أي رَكِبَهُ وعلَّقَ به ؛
مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فاهَ إذا لَصِقَ به . وروى
بعضُ المُعَدِّثِينَ : أن جبريلَ جاء يومَ بَذْرِ على
فرسٍ أنثى ، وقد عَصَمَ ، بَشَيْتِهِ ، الغُبَارُ . فإن لم
يكن غلطاً من المُعَدِّثِ ، فهي لغة في عَصَبَ ،
والباءُ والميمُ يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرب
مخرجيهما . يقال : ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازمٌ ، وسَبْدُ
رَأْسِهِ وَسَبْدُهُ . وعَصَبَ الماءُ : لَزِمَهُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَصَبَ الماءُ ، طِوالٌ كَبْدُ

وعَصَبَتِ الإِبِلُ بالماءِ إذا دارَتْ به ، قال الفراء :
عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وعَصَبَتِ ، بالكسر ، إذا اجتمعت .
والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ ، الأخيرة عن أبي
حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر ، وتكون
بينها ، ولها ورقٌ ضَعِيفٌ ؛ واجمع عَصَبٌ وعَصَبٌ ؛
قال :

إنَّ سَلِيمِي عَلِقَتْ فُلُودِي ،
تَنْشُبُ العَصْبِ فُرُوعَ الوادي

وقال مرة : العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بالشجر ، قرَّيها

فيه ، وعَصَبَ به . قال : وسعتُ بعضَ العربِ يقول : العَصْبَةُ هي اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لما أَقْبَلَ نحو البصرة وسئل عن وجهه ، فقال :

عَلَقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً ،

قِتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنَثْبَةٍ

قال شمر : وبلغني أن بعضَ العربِ قال :

عَلَبْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً ،

قِتَادَةً مَلُورِيَّةً بِنَثْبَةٍ

قال : والعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . والنَثْبَةُ من الرجال : الذي إِذَا عَلِقَ بشيءٍ لم يَكْدُ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَاسِ : قِتَادَةً لُورِيَّةً بَعْصَةً . والمعنى : خَلَقْتُ عُلُقَةً لِحُصُومِي ، فَوَضَعْتُ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ، ثُمَّ سَبَّ نَفْسَهُ فِي قِرَاطٍ تَعَلَّقَهُ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ ، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَمْسَكَتْ بِنَثْبَةٍ أَيْ شَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ ، وَالبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنَثْبَةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،

غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فقد رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تَتَزَوَّعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدِمِي وَلَحْمِي ،

تَلَبَّسَ عَصْبَةً بِفُرُوعٍ خَالِ

وَعَصَبَ الْغُبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْفَزَالُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

طَيِّ الْقَسَامِي يُرَوِّدُ الْعَصَابُ

الْقَسَامِي : الَّذِي يَطْوِي الثَّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءُ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا بِأَقْرَيْشٍ إِذَا عَصَبْنَا ،

تَحِيَّةُ عَصَابِنَا بِدَمٍ عَبِيْطٍ

عَصَابِنَا : قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعَصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَاقِعِ : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَيْنِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ عَصْبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيْ قَبِضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِرُّوا إِلَى اللَّهِ ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَيْ بِمَا افْتَوَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ : فَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ؛ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

عَصَبٌ : الْعَصَلَبُ ، وَالْعَصَلِيُّ وَالْعَصْلُوبُ ؛ كُنْهٌ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ، الْعَظِيمُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ ،

أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوْثِيِّ ،

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ

وَالضَّمِيرُ فِي لَفَّهَا لِلْإِبِلِ أَيْ جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِأَثَرٍ شَدِيدٍ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . اللَّيْثُ : الْعَصَلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبَتْهُ شِدَّةُ عَصْبِهِ . وَرَجُلٌ عَصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

قوله « العصب الخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأصول كالتهذيب والمحكم والصاحح وصرح به المبدع .

عَضَبُ : العَضَبُ : القطع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْباً : قَطَعَهُ . وتدعو للعرب على الرجل فتقول : ما له عَضَبُ اللَّهِ ؟ يدعون عليه بقطع يده ورجله . والعَضَبُ : السيفُ القاطع . وسَيْفٌ عَضَبٌ : قاطع ؛ وُصِفَ بالمصدر . ولسانٌ عَضَبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ .

وعَضَبَهُ بلسانه : تناوله وشتمه . ورجل عَضَابٌ : شَتَامٌ . وعَضَبٌ لسانه ، بالضم ، عَضُوبَةٌ : صار عَضْباً أي حديداً في الكلام . ويقال : إنه لمَعْضُوبُ اللسان إذا كان مقطوعاً ، عَيْباً ، قَدْماً .

وفي مَثَلٌ : إن الحاجة ليعْضِبُهَا طَلِبُهَا قَبْلَ وقتها ؛ يقول : يَفْطَعُهَا وَيَقْطَعُهَا . ويقال : إنك لتَعْضِبُنِي عن حاجتي أي تَقْطَعُنِي عنها .

والعَضَبُ في الرُّمَحِ : الكسرُ . ويقال : عَضَبْتُهُ بِالرُّمَحِ أيضاً : وهو أن تَشَقِّقَهُ عنه . وقال غيره : عَضَبَ عَلَيْهِ أي رجع عليه ؛ وفلان يُعَاضِبُ فلاناً أي يُرَادُّهُ ؛ وثاقه عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الأذُنِ ، وكذلك الشاة ؛ وجبلٌ أَعْضَبٌ : كذلك .

والعَضْبَاءُ من آذانِ الحَيْلِ : التي يجاوز القطعُ رُبْعَهَا . وشاة عَضْبَاءُ : مكسورة القرن ، والذَكَرُ أَعْضَبٌ . وفي الصحاح : العَضْبَاءُ الشاةُ المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاشُ ؛ ويقال : هي التي انكسر أحدُ قرنيها ، وقد عَضِبَتْ ، بالكسر ، عَضْباً وأعْضِبَهَا هو . وعَضَبَ الْقَرْنَ فأنْعَضَبَ : قَطَعَهُ فأنْقَطَعَ ؛ وقيل : العَضَبُ يكون في أحدِ القَرْنَيْنِ . وكَبِشَ أَعْضَبٌ : بَيْنَ الْعَضْبِ ؛ قال الأخطل :

إنَّ السُّيُوفَ ، عَدُوُّهَا وَوَدَّاعِهَا ،

لَوَسَّكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ .

ويقال : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْباً . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَتَمَ أَنْ يُفْضَحَ

بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنَ وَالْأَذْنَ . قال أبو عبيد : الْأَعْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ الدَّخْلُ ؛ قال : وقد يكون العَضَبُ في الأذن أيضاً ، فأما المعروف ، ففي القرن ، وهو فيه أكثر .

وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُخٌ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وقيل : الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وقيل : الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ تقول منه : عَضَبَهُ ؛ وقال الشافعي في المناسك : وإذا كان الرجل مَعْضُوباً ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهُ . قال الأزهري : وَالْمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَخْبُولُ الزَّمِينُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ ؛ يقال : عَضَبَتْهُ الزَّمَانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْباً إِذَا أَقْعَدَتْهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَزَمَّتْهُ .

وقال أبو الميثم : الْعَضَبُ الشَّلْلُ وَالْعَرَجُ وَالْحَبَلُ . ويقال : لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فلاناً أَي لَا يَغْنِيكَ اللَّهُ .

وَالْعَضَبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ ، مِنَ الْوَافِرِ ، أَخْرَمَ . وَالْأَعْضَبُ : الْجُزْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضَبُ ، فَيَقْتُلُ مَفَاعِلَتَيْنِ إِلَى مَفْعَلَتَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِنْ تَزَالَ الشَّاءُ بَدَارَ قَوْمٍ ،

تَجْتَبِ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ

وَالْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضَبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الْأَذْنِ . إِنَّمَا هُوَ اسْمُهَا سَمِيَتْ بِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَبِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأَذْنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأَذْنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءَ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْبَدَنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْفَلَامِ الْحَادِ الرُّأْسِ الْحَنَفِ

الجسم عَضَبٌ ونَدَبٌ وشَطَبٌ وشَهَبٌ وعَضَبٌ وعَكَبٌ وسَكَبٌ .

الأصمعي : يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك بعدما يَأْتِي عليه حَوْلٌ : عَضَبٌ ، وذلك قَبْلَ إِبْذَاعِهِ ؛ وقال الطائي : إذا قُبِضَ على قَرْنِهِ ، فهو عَضَبٌ ، والأُنثى عَضْبَةٌ ، ثم جَدَّعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ ، فإذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فهو عَمَمٌ .

عُظِبَ : العُظْبُ : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم . عَظِبَ ، بالكسر ، عَظِبًا ، وأَعْظَبَهُ : أَهْلَكَهُ . والمعْظِيبُ : المَهَالِكُ ، واحداً مَعْظِيبٌ .

وعَظِيبُ الفَرَسِ والبَعِيرِ : انْكَسَرَ ، أو قامَ على صاحِبِهِ . وأَعْظَبْتُهُ أنا إذا أَهْلَكَتُهُ .

وفي الحديث ذَكَرُ عَظِيبِ الْهَدْيِ ، وهو هَلَاكُهُ ، وقد يُعْبَرُ بِهِ عن آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، تَنْعَمُ عن السَّيْرِ ، فَيُنْخَرُ . واستعمل أبو عبيد العُظْبُ في الزَّرْعِ فقال : فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن المَزَارَعَةِ ، إنما كان لهذه الشُّرُوطِ ، لأنها مَجْهُولَةٌ ، لا يُدْرَى أَنْتَلَمَّ أَمْ نَعْظَبُ .

والعَوْطَبُ : الدَّاهِيَةُ ، والعَوْطَبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ قال الأصمعي : هُما من العُظْبِ . وقال ابن الأعرابي : العَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ؛ وقال في موضع آخر : العَوْطَبُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

والعُظْبُ والعُظْبُ : الْقُطْنُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، واحِدَتُهُ عُظْبَةٌ . وفي التهذيب : العُظْبُ لِبْنُ الْقُطْنِ والصُّوفِ . وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرَمَةَ : لَيْسَ فِي الْعُظْبِ زَكَاةٌ ، هو الْقُطْنُ ؛ قال الشاعر :

قوله « العُظْبُ لِبْنُ النَّحْلِ » أي يَتَمَتَّعُ بِسُكُونِ بَيْطِهِ الْمَجْدِ وَالصَّاعَالِ وَالنَّهْيِ وَأَمَّا الْقُطْنُ فَهُوَ الْعُظْبُ بِفَمٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونٌ ثَانِيٌّ وَفَتْحُهُ كَمَا ضَبَطُوهُ .

كَأَنَّهُ ، فِي دُرَى عَمَائِهِمْ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُظْبِ

والعُظْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

ويقال : عَظَبَ يَعْظُبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا ؛ لأن . وهذا الْكَبْشُ أَعْظَبُ مِنْ هَذَا أَيْ الْبَيْنِ . وَعَظِبَ الْكَرَمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ .

والعُظْبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قال الكسيت : نَارًا مِنَ الْحَرْبِ ، لَا بِالْمَرْخِ نَقَبَهَا ، قَدْحُ الْأَكْفِ ، وَلَمْ تَنْفَخْ بِهَا الْعُظْبُ

ويقال : أَجَدَ رِيحٌ عُظْبَةً أَيْ قُطْنَةً أَوْ خِرْقَةً مُخْرَقَةً .

والتَّعْظِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِطَيِّبِ رِيحِهِ ؛ يقال : عَظِبَ الشَّرَابُ تَعْظِيًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عَصَامَةٍ ،
يَمِجُّ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعْظَبٍ

ورواه غيره : مِنْ رَحِيقِ مُقْظَبٍ ؛ قال الأزهري : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أُدْرِي مَا الْمُعْظَبُ .

عُظِبَ : عَظِبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا ؛ حَرَكَةُ زِمِكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَعَظِبَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَظِبَ يَعْظِبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا ؛ لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ . وَعَظِبَهُ عَلَيْهِ : تَرْتَبَهُ وَصَبَرَهُ .

وَعَظِبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ . وَعَظِبَ جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ . وَإِنَّهُ لَتَعَسَّ الْمُعْظُوبُ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا تَوَلَّتْ بِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جِيلُ الْعَزَاهِ . وَقَالَ مُبَيْتُكَرُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظِبَ

قوله « عَظِبَ عَلَى الْعَمَلِ » عَظِبَ النَّحْلِ الْعُظْبُ بِمَنْ الصَّبْرُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفَعْلٍ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَفَعْلٌ وَبِمَنْ سَمْعٌ مِنْ بَابِ فَرْجٍ كَمَا ضَبَطُوهُ . كَذَلِكَ وَصَرَّحَ بِهِ الْمَجْدُ .

عطب : عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَقِبَهُ ، وَعَاقِبَتُهُ ، وَعَاقِبُهُ ،
وَعَقِبَتُهُ ، وَعَقْبَاهُ ، وَعَقْبَانُهُ : آخِرُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابن زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ خَفَافٍ ،

فَنِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبَهَا وَتَصُرُّهَا

يَقُولُ : جَزَيْتَكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عُوبَسِرٍ . وَالْجَمْعُ :
الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبَانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعَاقِبَةِ ، وَالْعُقْبُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
لَا يَخَافُ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ
عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ ، كَمَا يَخَافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي : هُوَ خَيْرٌ نَوَابِأً ، وَخَيْرٌ عُقْبَاً
أَيَّ عَاقِبَةٍ .
وَأَعُقِبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيَّ جَازَاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَقَالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فِي الْحَيَرِ
أَيَّ الْعَاقِبَةِ . وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ : أَعْقَابٌ ، لَا
يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقِبَ الْقَدَمَ
وَعَقْبَهَا : مَلَّخَرَهَا ، مَوْتَةً ، مِنْهُ ؛ وَثَلَاثُ أَعْقُبٍ ،
وَنَجَمَ عَلَى أَعْقَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ
امْرَأَةً ، فَقَالَ : انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْهَا ، أَوْ عِرْقَوَيْيَهَا ؛
قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا ، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى
عَقِبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ
الْإِقْعَاءَ . وَقِيلَ : أَنْ يَتْرَكَ عَقِبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ
فِي الْوُضُوءِ ، وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ ، وَأَعْقَبُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَرَّقَ الْمُتَقَادِمِ فِصَارَ الْأَعْقَبِ

فَلَانٌ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ عَاطِبٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقَدْ
حَسُنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُعْطَبُ وَالْمُعْطَبُ : الْمَعْوَدُ لِلرَّعِيَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى
الْإِبْلِ ، الْمَلْزَمُ لِعَمَلِهِ ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْإِلَازِمُ
لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُظُوبُ السَّيْنُ . يُقَالُ : عَظِبَ
يَعْظَبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا ، وَعَاطِبًا ، وَعَذِبًا ،
وَشَطِيفًا ، وَصَامِلًا ، وَشَذِيًّا ، وَشَذِبًا ؛ وَهُوَ
كُلُّ نَزْوَلَةٍ الْفَلَاةِ وَمَوَاضِعِ الْبَيْسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَابُ ، وَالْعُنْظَابُ ،
الْكُسْرُ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَالْعُنْظُوبُ ، وَالْعُنْظَابُ : كُلُّهُ
الْجَرَادُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ،
وَقَعَ الظَّاءُ فِي الْعُنْظَبِ لَفَةً ؛ وَالْأُنْثَى : عُنْظُوبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ : عُنَاطِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَمْدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ الْعُنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَسُ : الذَّبُّ . وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ .
وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ
الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : الْعُنْظَابَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظَبَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْعِ الشَّرْبِيبَةِ ،

مَنْ قَتَلَ الشَّعْرَ ، فَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، إِذْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذَى لَهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٍ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصِيَّةُ : ذَاتُ
الْحَصِيَّاتِ .

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكثره لك ما أكثره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راسع ، ولا تصل عاقصاً شعرك ، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تعبت بالحصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : ضرب عقبه . وعقب عقباً : شكك عقبه . وفي الحديث : ويصل للعقب من النار ، ويصل للأعقاب من النار ؛ وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يؤعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصّ العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب الثعل : مؤخرها ، أنثى . ووطئوا عقب فلان : مشوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصورة ، ملسنة . المعقبة : التي لها عقب . وولّى على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انشأ .

والتعقيب : أن ينصرف من أمر أراد .

وفي الحديث : لا تردّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مردّين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقّباً أي في آخر النهار .

وجئتكَ في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبه أي بعد مضيته كله . وحكى اللحياني : جئتكَ عقب رمضان أي آخره . وجئت فلاناً على عقب تمره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه أي بعد مرور . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال اللحياني : أتيتك على عقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقب ذاك ، وجئتكَ عقب قدومه أي بعده .

وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها أي آخر أزواجها . والمُعقب : الذي أُغبر عليه فحرب ، فأغار على الذي كان أغار عليه ، فاستردّ ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يَبْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِئَاءِ ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شَبَّتْ أَوْ نَزَقَا

قال : عِقَاباً يُعَقِّبُ عليه صاحبه أي يغزو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عِقَاباً أي جرياً بعد جري . وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقب فلان في الصلاة تعقيباً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث : من عقب في صلاة ، فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقب الظهر ، وصلينا أعقاب الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقب هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب

هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلفه ، فهو عقبه ، كإه الركبة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالسكن : الجري بيمينه بعد الجري الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهتزامه ،

إذا جاش فيه حنيه ، غلني مرجل

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزاد أجوداً . وعقب الشيب يعقب ويعقب عقبوا ، وعقب : جاء بعد الثواد ؛ ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولد الباقون بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر ؛ وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يوحّد الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً أي ترك عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل الغنوي :

كرمية نحر الوجه ، لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً ، في غدي ، غير معقب

قوله : على الفج جياش النح ، كذا أنشد كاتهدب وهو في الديوان كذلك ، وأنشد في مادي ذيل وهزم كالجوهري على الذيل والمادة في الموضعين محذرة فلا مانع من روايته بهما .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراً من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعده ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو قمتها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكانه .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وعملاً : أوزنته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودى بني وأعقبوني حسرة ،

بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فأعقبنت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة .

ويقال : أكل أكلة فأعقبته سقماً أي أوزنته . ويقال : لقيت منه عقبه الضبع ، كما يقال : لقيت منه است الكلب أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشبثين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

عَقِبُ لَتَكَلِّمَ أَيُّ لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقِبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وَقِيلَ : الذي يَخْلُفُهُ .
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :
الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَاةِ . وَالْعَاقِبُ :
الْآخِرُ . وَقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ ،
وَأَصْحَابُ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :
أَنَا الْعَاقِبُ أَيُّ آخِرِ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّادٍ :
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .
وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقِبِ آلِ فُلَانٍ أَيُّ فِي لَأْتِهِمْ ؛
وَقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَيُّ بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْحَيَاةِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَّبَعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذَهَبَ
فُلَانٌ وَعَقِبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعَقَبَ . وَالْمُعَقَّبُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ
بِصْفِ حِمَارٍ وَأَنَانِهِ :

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرَّوَاحِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :
عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُجِدِّدًا ، وَأَنْشَدَهُ ؛
وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،
وَالْمُعَقَّبُ خَفُضٌ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمُحَاطِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي
أَيُّ مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ
مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : وَلَوْ مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعَقَبَ عَنْ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ :
رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ
مَرَّةً تُشَبِّهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبَهُ ؛ فَسَرَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تُشَبِّهُتُ أَوْ عُلِفْتُ
بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ
وَرَجَعْتُ أَيُّ أَعَقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَيُّ الْمَرْجِعُ .
وَالْعُقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَّاحَ الْكُدُورِ ، يَنْظُرُونَ عَقْبَنَا ،
تَرَاظُنَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَعَامُ

مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُونَ صَدْرَنَا لِيَرْدُنَ بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَنَظِّرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَغْزُو
غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا
يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَوْلِ .

وَعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ ؛ وَآلِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ بِعَقِبِ
بَعْضُهَا بَعْضًا أَيُّ يَكُونُ الْغَزَاةُ بَيْنَهُمْ تَوْبًا ، فَإِذَا
خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلِّفْ أَنْ تَعُودَ
ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعُقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛
إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقِبًا أَيُّ تُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمَّ
بِتَعَاقُبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو
غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ
إِلَى غَرِبِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكْرُرُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكْرُرُ
أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ الغَزْوِ عَقْبًا

أَي غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَانًا أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا خَيْرَ يَرْجُونَ ، أَوْ شَرَّ يَخَافُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاوِيعِ ، فَكُرِّرَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهَوِيَةَ :

إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرَوِيجَةً ، أَوْ تَرَوِيجَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ التَّرَوِيعِ ، وَأَقْلُ ذَلِكَ خَمْسُ تَرَوِيجَاتٍ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ

إِمَامًا صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيجَاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جُمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، لَمْ يَدْرِي عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ كَرَاهِيَتِهَا التَّعْقِيبَ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَرِّ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ، أَيْ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجَيْوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شَرِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْغَازِيَةُ بِأَمْنَاهُمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوا الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْقُصِي مِنْ سَنَتِهِ ؛ قَالَ طِفِيلٌ بِصِفِ الْحَيْلِ :

طِوَالُ الْمَوَادِي ، وَالْمُتُونُ صَلِيَّةٌ ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبُ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرَجُ مِنْ حَانَةِ الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأِنْ تَبَغَّيْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي ،

وَأِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ

أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .

وَالْتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقُ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَيْ اسْتِنَاءٌ . وَأَعَقَّبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُودُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِصِفِ فَرَسٍ :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ عُرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَالْإِبِلُ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً فِي حَمْضٍ ، وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعَقَّبُ عَقْبًا ، وَأَعَقَّبَتْ : كَلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ

١ قوله « والمقب الرجل يخرج النخ » ضبط المقب في التكملة كمظم وضبط يخرج بالبناء لمجهول ووجه المجد وضبط في التهذيب المقب كمعدن والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجه.

منه إليه ترعى . ابن الأعرابي : إبل عاقبة
تعقب في مرتع بعد الحمض ، ولا تكون عاقبة
إلا في سنة جذبة ، تأكل الشجر ثم الحمض .
قال : ولا تكون عاقبة في العشب .
والتعاقب : الورد مرة بعد مرة .
والمعقبات : اللواتي يقمن عند أعجاز الإبل
المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت ناقة
دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظرات العقب .
والعقب : ثوب الوادعة ترد قطعة فتشرب ،
فإذا وردت قطعة بعدها فشربت ، فذلك
عقبها .

وعقبة الماشية في المرعى : أن ترعى الحلة
عقبة ، ثم تحول إلى الحمض ، فالحمض عقبها ،
وكذلك إذا حولت من الحمض إلى الحلة ،
فالحلة عقبها ، وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله
يصف الظلم :

ألتها آء وتثوم وعقبته
من لائح المرو ، والمرعى له عقب

وقد تقدم .

والمعقاب : المرأة التي من عاداتها أن تلد ذكراً ثم
أنثى .

ونخل معاوية : تحمّل عاماً وتخلّف آخر .

وعقبة القمر : عودته ، بالكسر . ويقال :
عقبة ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع . ابن
الأعرابي : عقبة القمر ، بالضم ، نجم يقارن
القمر في السنة مرة ، قال :

لا تطعم المسك والكافور ، لمته ،

ولا الذويرة ، إلا عقبة القمر

هو لبعض بني عامر ، يقول : يفعل ذلك في الحول

مرة ، ورواية الليثاني عقبة ، بالكسر ، وهذا
موضع نظر ، لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر
مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يقارن القمر في كل
سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يفعل ذلك إلا
عقبة القمر إذا كان يفعله في كل شهر مرة .

والتعاقب والاعتقاب : التداول .

والعقب : كل شيء أعقب شيئاً .

وهما يتعاقبان ويعتقبان أي إذا جاء هذا ، ذهب
هذا ، وهما يتعاقبان كل الليل والنهار ، والليل
والنهار يتعاقبان ، وهما عقيان ، كل واحد
منهما عقيب صاحبه .

وعقيبك : الذي يعقبك في العمل ، يعمل مرة
وتعمل أنت مرة . وفي حديث شريح : أنه
أبطل النفع إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل
نفع الدابة برجلها ، وهو رفها ، كان لا يلزم
صاحبها شيئاً إلا أن تضيع ذلك رمنعاً .

وعقب الليل النهار : جاء بعده . وعاقبه أي جاء
بعقبه ، فهو معاقب وعقيب أيضاً ، والتعقيب
مثله . وذهب فلان وعقبه فلان بعد ، واعتقبه
أي خلفه . وهما يعقبانه ويعتقبانه عليه
ويتعاقبان : يتعاونان عليه . وقال أبو عمرو :
الثعامة تعقب في مرعى بعد مرعى ، فمرة
تأكل الآء ، ومرة الثوم ، وتعقب بعد ذلك في
حجارة المرو ، وهي عقبته ، ولا يفت عليها
شيء من المرتع ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعقبته

من لائح المرو ، والمرعى له عقب

وقد ذكر في صدر هذه الترجمة .

واعتقب بخير ، وتعقب : أتى به مرة بعد مرة .
وأعقبه الله بإحسانه خيراً ، والاسم منه العقبى ،

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو شراً : اعتاضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله. وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته،

كما أطاعتك، واذلله على الرشيد

وأعقب الرجل إعقاباً إذا رجع من شراً إلى خير. واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت عورته وعشركه .

وتقول : أخذت من أسيري عقبة إذا أخذت منه بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقبي أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة : فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قرأه أي يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القرى . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبي وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتهم .

وتعقب من أمره : تدمر ، وتقول : فعلت كذا فأعقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبه ندامة . وأعقب الرجل : كان عقبيه ؛ وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي الحديث : ما من جرعة أحمد عقبي من جرعة غيظ مكظومة ؛ وفي رواية : أحمد عقباناً أي عاقبة. وأعقب عزاه ذلاً ؛ أبدل ؛ قال :

قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في لختين صيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون اللام وضما اتباعاً ، فانظر من أين تخرج التصريح بالكسر ولم يجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل العلم في نسخ كثيرة التصريف كما أوضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة فترجحه غير محذور .

كم من عزيز أعقب الذل عزاه ،
فأصبح مرحوماً ، وقد كان يُعند

ويقال : تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سأله أوّل مرة .

ويقال : أتى فلان إلى خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد :
فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّةٍ

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ، ثم تقع هذه موقّع الأولى .

وأعقب طي البشر بحجارة من ورائها : نضدها . وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشاعر في وصف طرائق الشجر على ظهر الناقة :

إذا دعت غوثها ضراً أتتها فترعت

أعقاب نسي ، على الأنباج ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخل بين الآجر في طي البشر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين السافات ؛ وأنشد في وصف بشر :

ذات عقاب هرش وذات جَم

ويروى : وذات حم ، أراد وذات حم ، ثم اعتقد إلقاء حركة الهزة على ما قبلها ، فقال : وذات حم .

وأعقاب الطي : دوائره إلى مؤخره .

وقد عقبنا الركية أي طويناها بحجر من وراء حجر .

والعقاب : حجر يستنسل على الطي في البشر أي يفضّل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه بضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشره وخلفه .
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقب : قدر فرسخين ؛ والعقب أيضاً : قدر ما
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خوداً ضناً لا تسير العقب

أي إنها لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتمل ذلك
لنعمتها وترقيها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تستطع مئ مهواتنا السرى ،

ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقب : الدولة ؛ والعقب : الثوبة ؛ تقول :

تست عقبك ؛ والعقب أيضاً : الإبل يرعاها

الرجل ، ويسقيها عقبته أي دولته ، كأن

الإبل سميت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن علي عقبه أفضيها ،

لست بناسيها ولا منسيها

أي أنا أسوق عقبتي ، وأحسن رعيها . وقوله :

لست بناسيها ولا منسيها ، يقول : لست بتاركها

عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا

منسيها ، فأبدل المزة ياء ، لإقامة الرذف .

والعقب : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب

المسافران على الدابة : ركب كل واحد منها

عقبته . وفي الحديث : فكان الناضع يعقبه منا

الحمنة أي يتعاقبون في الركوب واحد بعد

واحد . يقال : جاءت عقبه فلان أي جاءت نوبته

ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابة

عقبه ، فله كذا ، أي شوطاً . ويقال : عاقبت

الرجل ، من العقب ، إذا راوحت في عمل ، فكانت لك
عقبته وله عقبته ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل
لزميله : أعقب وعاقب أي انزلني حتى أركب
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحولت الخلافة
إلى الهاشمين عن بني أمية ، قال سديف شاعر
بني العباس :

أعقب آل هاشم ، بأمية

يقول : انزلي عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم ،
فتكون لهم العقب عليكم .

واعتقبت فلاناً من الركوب أي نزلت فركب .

وأعقت الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب

عقبته ، وركبت عقبته ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الزحف : أن تحذف حرفاً لثبات

حرف ، كأن تحذف الياء من مقاعيل وتبقى

النون ، أو تحذف النون وتبقى الياء ، وهو يقع

في جملة شطو من شطو العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والياء ، وتعاقب ، مثل

جدت وجدف .

وعاقب : راوح بين رجله .

وعقب الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعروب غير فاحشة ،

قد ملكت ودّها حقاً

ثم آلت لا تكلّمنا ،

كلّ حيّة معقب عقباً

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان

عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرّاية مرة

بعد مرة ، تيمناً بفوزه ؛ وأنشد :

بمثنى الأبادي والمنهج المعقب

وَجَزُورٌ سَعُوفٌ الْمُتَعَقِّبُ إِذَا كَانَ سِينًا؛ وَأَنْشَدَ :

بِحِلَّةِ عَلِيَّانٍ سَعُوفٍ الْمُتَعَقِّبِ

وَتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةً ؛ قَالَ طَفِيلُ النَّحْوِيُّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَّةً ،

إِذَا اسْتَدْبَرْتْ أَبَامَنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَبَامَنَا ، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً . وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَيُّ رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَيُّ لَمْ أَرْتَحِصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْتَظِرُ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيُّ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طَفِيلُ :

مَغَاوِرُ ، مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلا حَقْرُ ،

عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ : لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَيُّ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ مَدِيرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ؛ أَيُّ لَمْ يُعْطَفْ ، وَلَمْ يَنْتَظَرْ . وَقِيلَ : لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَقِ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ . قَالَ شُرَ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوَسَّى التَّالِيَاتُ عَقْبًا

أَيُّ رَجَعَ .

وَاغْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ : كَافَأَهُ بِهِ . وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْأَسْمُ الْعُقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ كَانَ مِنْهُ . وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْخَبَرِ إِذَا تَشَكَّكْتُ فِيهِ ، وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طَفِيلُ :

تَأَرْبِئِي سَمٌ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ ،
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أُكْذِبُ

تَتَابَعُنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً ،
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبٌ

وَتَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَقَسَرَهَا : فَغَنِمْتُمْ . وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقَّبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَعَفَ وَتَضَاعَفَ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛ وَقُرِئَ فَعَقَّبْتُمْ ، خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : مِنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ أَصَبْتُمُوهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ وَمَنْ قَرَأَ فَعَقَّبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وَعَقَّبْتُمْ أَجُودُهَا فِي اللُّغَةِ ؛ وَعَقَّبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَتِي ، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدُ أَبْلَغُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ تَمَضَّتْ أَمْرَاتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَتَكُنْتَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ ، فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ ؛ يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًا ، بَعْدَ إِخْرَاجِ مَهْوَرِ النِّسَاءِ .

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ : الْمُدْرِكُ بِالتَّأَرُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَعْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا ،

بِجَزَاءِ الْمُطَاسِ ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَيُّ لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وقوله : جَزَاءُ الْعُطَاسِ أَيِ عَجَلْنَا إِذْ رَأَيْنَا الشَّارِ ،
قَدَرًا مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ . وَعَنِ الْأَصْمِ :
الْعُقْبُ : الْعِقَابُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْنٌ لَأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عُقْبٍ ذَكَرٌ

ويقال : إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقُصَى الْكَلَامِ ، وَعُقْبَى الْكَلَامِ ،
وهو غامضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ
النُّوَادِرِ .

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ : جَازَاهُ . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيِ
جَازَاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ : خَاتِمَتُهُ . وَالْعُقْبَى :
الْمَرْجِعُ . وَعُقْبُ الرَّجُلِ يَعْقُبُ عُقْبًا : طَلَبَ
مَالًا أَوْ غَيْرَهُ .

ابن الأعرابي : الْمِعْقَبُ الْحِمَارُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمِعْقَبِ الرِّيْطِ إِذَا نَشْرَتْ هُدَايَةَ

قال : وَسُمِّيَ الْحِمَارُ مِعْقَبًا ، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمُتَلَاةَ ،
يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا . وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ :
السَّائِقُ الْحَازِقُ بِالسُّوقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ الْعُقْبِ .
وَالْمِعْقَبُ : الَّذِي يُرْسَخُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ .
وَالْمِعْقَبُ : النُّجْمُ الَّذِي يَطْلُعُ ، فَيَرْكَبُ
بَطْلُوهُ الزَّمِيلُ الْمُعَاقِبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ السَّجُوفِ مِعْقَبُ

أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبٌ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الزَّمِيلَانِ فِي
السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرٌ ، رَكِبَ الَّذِي
كَانَ يَمْشِي .

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ : مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَغَيْرِهِ .
وَالْعُقْبَةُ : تَرْفَةٌ تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ،

قوله « وَالْمَلَبُ النُّجْمُ الْخ » ضبط في المعجم كمنبر وضبط في
القاموس كالصباح بالشكل كمنح اسم فاعل .

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ الشُّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ ،

لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبٌ

وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجَيِّزُهَا بِالْكَسْرِ ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ
عُقْبَةً ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنَ الْإِعْتِقَابِ . وَقَدْ جَعَلَهَا
الْأَصْمِ وَالْبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَقَرَارَةُ الْقِدْرِ :
عُقْبَتُهَا .

وَالْمُعَقَّبَاتُ : الْحَفَظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَهُ
مُعَقَّبَاتٌ^١ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ .
وَالْمُعَقَّبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ ،
وَلَمَّا أُتِنَتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ، نَحْوُ نَسَابَةِ وَعَلَامَةٍ
وَهُوَ ذَكَرٌ . وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : لَهُ مُعَاقِبٌ .

قال الفراء : الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
تُعَقَّبُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقَّبُ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ . قال الأزهري : جَعَلَ الْفَرَاءُ عُقْبَ
بِمَعْنَى عَاقِبَ ، كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ وَعَقَّدَ ، وَضَاعَفَ
وَضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ ، فَإِذَا
جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ
النَّهَارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقْبًا أَيِ نُوْبًا .
وَكُلٌّ مِنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عُقِبَ .

ومَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ ، وَمُعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُعَقَّبَاتٌ لَا يَغِيبُ
قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنَّ يُسَبَّحَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
نَسْبَةً ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيُكَبَّرُهُ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لِأَنَّهُنَّ

قوله « لَهُ مَعَقَّبَاتٌ الْخ » قال في المعجم أي للاثان معقبات أي
مَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ يَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيِ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ كَمَا تَقُولُ يَحْفَظُونَهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَيَأْمُرُ اللَّهُ لَا أَنَّهُمْ
يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْفَعُوا عَنْهُ أَمْرُ اللَّهِ .

عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهُ نَقَالَ عَقِيبَ الصَّلَاةِ .
وَقَالَ شُرَّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ 'مُعَقَّبَاتٌ' تَسْلِيحَاتٌ تَخْلُفُ
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
مَا تَخَلَّفَ بِعَقِبِهِ مَا قَبْلَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلشَّرِّ
ابْنُ تَوَلِّبٍ :

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَالِفٍ ،
وَلَكِنْ فَتًى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يَقُولُ : عُمُرٌ بَعْدَهُمْ وَبَنِي .

وَالْعَقْبَةُ : وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ . وَالْعَقْبَةُ : طَرِيقٌ ،
فِي الْجَبَلِ ، وَغَرٌّ ، وَالْجَمْعُ 'عَقَبٌ' وَعَقَابٌ . وَالْعَقْبَةُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، يَعْزُضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وَهُوَ
طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ تُخْرِمَتْ بَعْدَ
أَنْ تَسْتَدَّ وَتَطُولَ فِي السَّاءِ ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ ،
أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ ، وَأَصْعَبُ 'مُرْتَقًى' ، وَقَدْ
يَكُونُ طَوِيلُهَا وَاحِدًا . سَدَّ النَّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
اسْلَيْقَاهُ ، وَسَدَّ الْعَقْبَةَ مُسَوِّرُ كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْعَقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . وَيُقَالُ :
مَنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقَبُكَ أَيَّ مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟
وَالْعُقَابُ : طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْعُقَابُ
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابٌ
ذَكَرٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ ؛
وَعِقْبَانٌ وَعَقَائِنٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

عَقَائِنُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وَقِيلَ : جَمْعُ الْعُقَابِ أَعْقَبٌ ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثَةٌ . وَأَفْعُلُ
بِنَاءٍ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الْإِنَاثِ ، مِثْلُ عِتَاقٍ وَأَعْنُقٍ ،
وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ . وَعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ
فِي الرَّبَاعِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِتَاقُ الطَّيْرِ الْعِقْبَانُ ، وَسِبَاعُ
الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْحَشَّاشُ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٌ تَسْمَى عِقْبَانُ الْجِرْدَانِ ،
لَيْسَتْ بِسُودٍ ، وَلَكِنَّهَا كُتْبٌ ، وَلَا يُنْتَفَعُ
بِرِيشِهَا ، إِلَّا أَنْ يَرْتَأَشَ بِهِ الصَّبِيَانُ الْجَسَامِيحَ .

وَالْعُقَابُ : الرَّابَةُ . وَالْعُقَابُ : الْحَرْبُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْعُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
اسْمَ رَايَةٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعُقَابُ ، وَهِيَ الْعَلَمُ
الضَّخْمُ . وَالْعُرْبُ تَسْمَى النَّاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى
النَّشِيهِ . وَالْعُقَابُ الَّذِي يُعَقَّدُ لِلْوَلَاةِ شُبَّةٌ بِالْعُقَابِ
الطَّائِرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةً ،
لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي ، الْكَرَامَ ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسُنَ تَكَرُّارُهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ،
وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

وَالْعُقَابُ : فَرَسٌ مِرْدَاسُ بْنُ جَعْفَرٍ .

وَالْعُقَابُ : صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبُئْرِ ، تَخْرُقُ
الدَّلَاءَ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطُّيِّ ؛ وَذَلِكَ أَنْ
تَنْزُولَ الصَّخْرَةِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَرَبَّمَا قَامَ عَلَيْهَا
الْمُسْتَقْيُ ؛ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَدْ عَقَّبَهَا
تَعْقِيًا : سَوَّاهَا . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبُئْرِ
فَيَرْفَعُهَا ، يُقَالُ لَهُ : الْمُعَقَّبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ
جَنْبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وَقِيلَ : الْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ فِي عُزْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ
مِرْقَاةٍ . وَقِيلَ : الْعُقَابُ تَرَقَّى فِي عُزْضِ الْجَبَلِ .
وَالْعُقَابَانِ : خَشَبَتَانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدُ .
وَالْعُقَابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فِي خُرْتَيْ حَلَقَةِ
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وَعَقَبَ الْقُرْطَ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛
قَالَ سَيَّارُ الْأَبَانِيِّ :

كَانَ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ ، أَوْ عَلَى يَمْسُوبِ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَاةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّبَاةِ ،
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ . وَالْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ . وَالْيَمْسُوبُ :
ذَكَرُ النَّحْلِ . وَالِدَبَاةُ : وَاحِدَةُ الدَّبَابِ ، نَوْعٌ
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشْدُ طَرَفَيْ
حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فِي
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ،
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ
الْبَرِّخُومِ ، ذَكَرَ الرَّخْمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ
الْحُبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلٌ هَذَا
الْعُلُوُّ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً

مِنَ النَّشُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّشُورِ
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبْجِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْهَرِي مَا عَنَى بِالْقَبْجِ : الْحَجَلُ ، أَمْ
الْقَطَا ، أَمْ الْكِرْوَانُ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَجَلُ .
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِيعَاقِبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

وَلَوْ كُنْتُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْنُ الْيَعَاقِبِ

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحَجَلَ .

وَالِاعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالْتِئَابُ .

وَاعْتَقَبَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَاعْتَقَبَ الْبَائِعُ

الْتِّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِيِّ حَتَّى يَقْبُضَ الثَّمَنَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيّ : الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا

اعْتَقَبَ ؛ الْاعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ

الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِيَ حَتَّى يَتَلَفَ

عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ تَصَنَّنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ

عِنْدَ الْبَائِعِ هَلْكَ مِنْ مَالِهِ ، وَضَائِعُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ

تَعْقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي فِي تِلْكَ السِّلْعَةِ

تَعْقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَّبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا

أَذْرَكْتَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَائِعُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْتَ الْوَاجِدَ يُعْلِلُ عُقُوبَتَهُ

وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : شِكَايَتُهُ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعَقِبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالْكَرْمِ ، وَعَقِبَتُهُ ،

وَعَقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ

سِيَاهُ وَعِلَامَتِهِ ؛ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :

عَلَى فَلَانٍ عَقِبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْيُ كَالْعِظْمَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ

الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ

مِنَ ثِيَابِ الْهُودَجِ مُوشًى .

قَوْلُهُ «يَتَّبِعُهُ» كَذَا فِي الْمَعْكَمِ وَالْقَدِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَةُ يَطْلُبُهُ ،

وَجَوَّزَ لِي دَكْنُ الرَّفْعِ وَالْمَصْبُ .

ويقال : عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَباً وهو
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَشْنَيْنِ ، والسَّاقَيْنِ ،
والوَظِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقاً ،
ويَهْدَبُ وَيُنَقَّى من اللحم ، ويُسَوَّى منه الوتر ؛
واحدته عَقَبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبَي البعير . والعَصَبُ :
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها .
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القدم : فهو من العَصَبِ لا
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ
عَقَبُ المَشْنَيْنِ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرة .
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقَباً ، وعَقَبَهُ :
شَدَّهُ بِعَقَبِهِ . وعَقَبَ الحَوَاقِ ، وهو حَلَقَةُ
الْقُرْطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَباً : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ
بِعَقَبِهِ ، وقد تقدم أنه من العقاب . وعَقَبَ السَّهْمَ
وَالْقِدْحَ وَالْقَوْسَ عَقَباً إِذَا لَوَّى شَيْئاً مِنَ الْعَقَبِ
عَلَيْهِ ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَسْتَرَّ مِنْ قِدَاحِ الشَّعْرِ قَرْعُ ،

بِهِ عَلَيَّانِ مِنَ عَقَبِ وَضَرْسِ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ
الشَّعْرِ ؛ لأنَّ سهامَ المَبْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرِ ؛
كقول طرفة :

وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٍ ، نَظَرَتْ مُوَارَةَ

على النارِ ، واستودعته كَفَّ مُجِيدِ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَباً : انكَسَرَ فَشَدَّهُ
بِعَقَبِهِ ، وكذلك كلُّ ما انكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبِهِ .
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَباً إِذَا طَلَبَ مَالاً أَوْ شَيْئاً

غيره . وعَقِبَ الثَّيْتُ يَعْقِبُ عَقَباً : دَقَّ عَوْدَهُ
وَأَصْفَرَّ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفِجُ
إِذَا أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وَحَانَ يُبَسُّ . وكلُّ شيءٍ كَانَ
بعد شيءٍ ، فَقَدْ عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَازُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوْاطِيبُ ، بَيْنَهُمْ ، أَحْصِرَا

والعَقِيبُ ، مخفف الباء : موضع . وعَقِيبُ : موضع
أَيْضاً ؛ وأَنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقِيبِ إِلَى ضَبْعِ ،

فِي ذَنْبَانِ وَيَبِيسِ مُنْقَفِعِ

ومُعَقَّبُ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبِ فَالْبُلُقِ ، نَبْتاً ،

أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغِراً .

وَكُفِّرَ تَعْقَابِي ، وَكُفِّرَ عَاقِبِي : موضعان .

وَوَجَلَ عِقْبَانٌ : غَلِظَ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثِقَةٍ .

وَيَعْقُوبُ : اسمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسُفَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،

لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِلْعَجَمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ

عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ .

وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصُو

فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ . وُلِدَ عِيصُو قَبْلَهُ ، وَيَعْقُوبُ

مَتَلَقَ بِعَقِبِهِ ، خَرَجَا مَعاً ، فَعِيصُو أَبُو الرُّؤُومِ .

قال الله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ ؛

قَرِئَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَرِئَ يَعْقُوبُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ،

فَمَنْ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ

مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ

زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى

قوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نُصِبَ يعقوبُ بإضمار فعلٍ آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحق ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوب عنده في موضع نصب ، لا في موضع الحذف ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : ووهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي ووهبنا لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ .

ونيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة . وتجد العقاب : موضع بدمشق ؛ قال الأخطل :

ويأمن عن نجد العقاب ، وباسرت

بنا العيس عن عذراء دار بني السحبر

عقوب : العقرب : واحدة العقارب من الهوام ، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء ، ممدود غير مصروف . والعقربان والعقربان : الذكر منها ؛ قال ابن جني : لك فيه أمران : إن شئت قلت إنه لا اعتداد بالآلف والنون فيه ، فيبقى حينئذ كأنه عقرب ، بمنزلة قسقب ، وقسحب ، وطرطب ، وإن شئت ذهبت مذهباً أصنع من هذا ، وذلك أنه قد جرت الآلف والنون ، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم ، مجرّى ما ليس موجوداً على ما بينا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباء لذلك كأنها حرف إعراب ، وحرف الإعراب قد يلحقه التثنية في الوقف ، نحو : هذا خالدة ، وهو يجعل ؛ ثم إنه قد يطلق ويقرّ تثنيه عليه ، نحو : الأضغمتا

وعينهل . فكأن عقرباً لذلك عقرب ، ثم لحقها التثنية لتصوير معنى الوقف عليها ، عند اعتقاد حذف الآلف والنون من بعدها ، فصارت كأنها عقرب ، ثم لحقت الآلف والنون ، فبقي على تثنيه ، كما بقي الأضغمتا عند انطلاقه على تثنيه ، إذ أجري الوصل مجرّى الوقف ، ف قيل عقربان ؛ قال الأزهري : ذكر العقارب عقربان ، مخفف الباء . وأرض معقربة ، بكسر الراء : ذات عقارب ؛ وكذلك متعلبة : ذات ثعالب ؛ وكذلك مضفدة ، ومطحلبة .

ومكان معقرب ، بكسر الراء : ذو عقارب . وبعضهم يقول : أرض معقرة ، كأنه ردّ العقرب إلى ثلاثة أحرف ، ثم بنى عليه .

وعيش ذو عقارب إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شر وخشونة ؛ قال الأعلم :

حتى إذا فقد الصبو

ح يقول : عيش ذو عقارب

والعقارب : المين ، على التشبيه ؛ قال النابغة :

عليّ لعمر و نعمة ، بعد نعمة

لوالديه ، ليست بذات عقارب

أي هنيئة غير ممسوة .

والعقربان : دويّة تدخل الأذن ، وهي هذه الطويلة الصفراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأزهري : هو دخال الأذن ؛ وفي الصحاح : هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب ؛ قال لمباس بن الأرت :

كان مرعى أمكم ، إذ غدّت ،

عقربة يكوئها عقربان

وسرعى : اسم أمهم ، ويروى إذ بدّت . روى

مشهور بالمطل؛ يقال في المثل : هو أمطل من عقرب ، وأتجر من عقرب ؛ حكى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، وكان الفضل أسد الناس اقتضاة ، وذكر أنه لزم بيت عقرب زماناً ، فلم يعطه شيئاً ؛ فقال فيه :

قد نَجَرَتْ في سَوْقِنَا عَقْرَبٌ ،
لا مَرْحَباً بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَنْقَى مُقْبِلاً ،
وَعَقْرَبٌ يَخْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ
إِنْ عَادَتْ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا ،
وَكَانَتْ التَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ ،
فَغَيْرَ مَخْشِيٍّ وَلَا ضَاوِرَةٍ

عقرب : عقاب عقنباة ، وعقنباة ، وقعنباة ، وعقنباة ، على القلب : حديدة المخالب . وفي التهذيب : هي ذات المخالب المنكرة ، الحبيثة ؛ قال الطرمح : وقيل هو لجران العود :

عقاب عقنباة ، كأن وظيفها
وخرطومها الأعلى ، ينار ، ملوح

وقيل : هي السريعة الخطف ، المنكرة ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أسد أسد ، وكلب كلب . وقال الليث : العقنباة الداهية من العقبان ، وجمعها عقنبيات .

عكب : العكب : تداني أصابع الرجل بعضها إلى بعض . والعكب : غلظ في لحم الإنسان وشفته . وأمة عكباء : علبة جافية الخلق ، من أم عكبي .

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العقربان ذكر العقارب ، إنما هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . ويكومها : ينكحها . والعقارب : السام ، ودبت عقاربه ، منه على المثل ؛ ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس : إنه لتدب عقاربه ؛ قال ذو الإصبع المدواني :

تسري عقارب إل
ي ، ولا تدب له عقارب

أراد : ولا تدب له مني عقاربي .

وصدغ معقرب ، بفتح الراء ، أي معطوف وشي معقرب : معوج .

وعقارب الشتاء : سداثه . وأفرده ابن بري في أماليه ، فقال : عقرب الشتاء صولته ، وشدة برده .

والعقرب : برج من بروج السماء ؛ قال الأزهري : وله من المنازل الثولة ، والقلب ، والزباني . وفيه

يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حيس المذنب ، وقر الأستب ، ومات الجندب ؛ هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل ، وهذا عجيب . والعقرب : سير مضمور في طرفه إيزيم ، يشد به تفر الدابة في السرج .

والعقربة : حديدة نحر الكلاب ، تعلق بالسرج والرجل . وعقرب الثعل : سير من سيوره . وعقربة الثعل : عقد الثراك .

والمعقرب : الشديد الخلق المجتبع . وجمار معقرب الخلق : ملتزم ، مجتبع ، شديد ؛ قال العجاج :

عردة الترافي حشوداً معقرباً

والمعربة : الأمة العاقلة الخدوم .

وعقرباء : موضع .

وعقرب بن أبي عقرب : اسم رجل من تجار المدينة

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكُّبٌ عَكُوبًا : عَكَفَتْ .
وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكُّبٌ عَكُوبًا إِذَا ثَارَ عَكَابُهَا ،
وهو بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛ وَأَنشَد :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجُبُوشِ التَّقَتْ بِهَا ،
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا ، وَفَاضَتْ عَكُوبُهَا

وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ .
وَالْعَكُوبُ وَالْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ ؛ قَالَ
يُسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاقَهَا ،

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ؛
وَالْعَاكُوبُ : لَفَةٌ فِيهِ ، عَنْ الْمَجَرِّي ؛ وَأَنشَد :

وَإِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَانِفٌ مُتَنَجِّدٌ ،

فَلْيَلْخَيْلِ عَاكُوبٍ ، مِنْ الضُّعَلِ ، مَا نِدٌ

وَالْعَاكِيبُ : كَالْعَكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرَّكْبِ ، لَهَا ظَبَاطِبُ ،

فَقَشِيَّ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِيبُ

وَاعْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعَكُوبُ . وَالْعَاكِيبُ
مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَلِلْإِبِلِ عَكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ
أَيِ ازْدِحَامٍ . وَاعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي
مَوْضِعٍ ، فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ فِيهِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، إِذَا بَلَ الْنَفِيِّ غَارِي ،

وَاعْتَكَبَتِ ، أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِي

وَالْعَاكِيبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَكُوبُ ، عَكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَعَكُوبُ

الْوَرْدِ ، وَعَكُوبُ الْجَمَاعَةِ .

وَعَكَفَتِ الْحِيلُ عَكُوفًا ، وَعَكَبَتِ عَكُوبًا :

بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرُ عَكُوبٍ وَعَكُوفٌ ؛ وَأَنشَد
الْبَيْتَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ تَشَامٍ عَلَيْهِمُ

عَكُوبًا مَعَ الْعُقَيَّانِ ، عَقْبَانِ يَذْبُلُ

قَالَ : وَالباءُ لَفَةٌ بَنِي خَفَاجَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَالبَيْتُ
لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَصَبٌ وَعَضْبٌ ، بِالصَادِ وَالضَّادِ ،
وَعَكْبٌ إِذَا كَانَ تَخْفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعُكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ : كُلُّهُ اسْمُ لُجْعِ
الْعَنْكَبُوتِ ، وَبَلَسَ يَجْمَعُ ، لِأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ
رَبَاعِيٌّ .

وَالْعِكْبُ : الَّذِي لَأَمَتْ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عِكْبٌ ،

مِثَالُ هَجَفٍ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جَافٍ ؛ وَكَذَلِكَ

الْأَعْكَبُ . وَالْعِكْبُ الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعِكْبٌ

وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ،

وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ؛

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَنْخَلِ الْبَشْكُرِيِّ :

يُطَوِّفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدَةٍ ،

وَيَطْعُنُ بِالصُّلَّةِ فِي قَفِيَا

فَهُوَ عِكْبٌ اللَّخْمِيُّ ، صَاحِبُ رِجْلَيْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
الْمَنْذَرِ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ . وَوَجَدْتُ

فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخَ

حَاشِيَةً بِحُطِّ بَعْضِ الْمَشَايخِ : وَعِكْبٌ : اسْمُ إِبْلِيسَ

قَوْلُهُ « وَعِكْبُ اسْمُ إِبْلِيسَ » قَالَ شَارِحُ التَّامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قُلَّةُ الْفَزَازِ فِي جَانِبِهِ ، وَأَنشَد :

رَأَيْتُكَ أَكْذَبَ النَّعْلَانِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَصَى مِنْ عَكِبِ

لَيْتَ اللَّهُ أَبَدَنِي بِزَيْدٍ ثَلَاثَةَ أَهْزَ أَوْ جَرَّوْ كَبِ

وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الطَّلَاحِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ :

يَطْعُ عَكِبًا بِسِمْكَاءٍ : فَالْهَيْخَانُ .

مكذب : قال الأزهرى : يقال ليئت العنكبوت
العنكبوبة .

عكش : الأزهرى : عكشته وعكشبه : شدة
وثاقاً .

علب : علب النبات علباً ، فهو علب : جساً ، وفي
الصباح : علب ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجدّه علباً . واستعلبت
الماشية البقل إذا ذوى ، فأجمته واستغلظته .

وعلب اللحم علباً ، واستعلب : اشتدّ وعلظ .
وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلب : علظ وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحم علب وعلب : وهو
الصلب . وعلب علباً تغيرت رائحته ، بعد

اشتداده . وعلبت يده : علظت .
واستعلب الجلد : علظ واشتدّ .

والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت
البنة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ
الذي لو مطر دهرأ ، لم يُنبت خضراء . وكل

موضع صلب تحن من الأرض : فهو علب .
والاعلبياء : أن يُشرف الرجل ، ويشتخص

نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشم .
يقال : اعلبى الديك والكلب والمير وغيرها إذا

انتفش شعره ، وتهياً للشر والقتال . وقد جهز ،
وأصله من علباء العنق ، وهو ملحق بافعنل ، بيا .

والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشدته .
وتبس علب ، ووعلى علب أي مسن جامس .

قوله « مكذب قال الأزهرى الخ » إن كان مراده في التهذيب
كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم
يتعرض لها أحد بتقديم اللين أصلاً كما جدد بها للمحكم والتكملة
الناية للأزهرى . وإن تعرض لها خارج القاموس فهو مقلد لما
وقع في المكان من غير سلف .

ورجل علب : جاف غليظ . ورجل علب : لا
يطنس فبا عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلب
شر أي قوي عليه ، كقولك : إنه ليك شر .

ويقال : تشنج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ،
ممدود : عصب العنق ؛ قال الأزهرى : الغليظ ،

خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقب . وقال اللحياني :
العلباء مذكر لا غير .

وهما علباوان ، يميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق ؛
وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها همزة ملحقة

شبهت همزة التانيث التي في حمراء ، أو بالأصلية التي
في كساء ، والجمع : العلالي .

وعلب السيد والسكين والرُمح ، يعلبه
ويعليه علباً ، فهو معلوب ، وعلبه : حزم

مقيضه بعلباء البعير ، فهو معلب . ومنه الحديث :
لقد فتح الفتوح قوم ، ما كانت حلية سيوفهم

الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلالي والآتاك ؛
هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي

الرجل علباء . ابن الأثير : هو عصب في العنق ،
يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشد على أجنان

سيوفها العلالي الرطبة ، فتجف عليها وتشد بها
الرماح إذا تصدعت فتتبس ، وتقوى عليه ؛

ومنه قول الشاعر :

فظل لييران الصريم غماغم
يدعسها بالشهري المعلب

ورمع معلب : إذا جليز وثوري بعصب العلباء .
قال النسيبي : وبلغني أن العلالي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلالي
الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهرى : ما علمت

أحدأ قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

كنت أعيد إلى البضعة أحسبها سناماً ، فإذا هي
عَلْبَاءُ عُتُقٍ . وَعَلَبَ البعيرُ عَلَباً ، وهو أَعْلَبُ
وَعَلَبٌ : وهو داءٌ يأخذه في عَلْبَاوَيِ العُنُقِ ،
فترم منه الرقبة ، وتنحني .
والعِلَابُ : سمة في طول العنق على العِلْبَاءِ ؛ وثاقه
مُعَلَّبَةٌ .

وَعَلَبِي عَبْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ ، وجعل فيه
خيطاً . وَعَلَبِي الرجلُ : انحطَّ عِلْبَاوَاهُ
كِبَرًا ؛ قال :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبِي ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ ، فَالْتَيْمَنُ أَرْوَحُ

التَيْمَنُ : أن يوضع على يمينه في القبر .
وَعِلْبَاءُ : اسم رجل ، سُيِّىَ بِعِلْبَاءِ العُنُقِ ؛ قال :

إِنِّي ، لَمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنُ الْيَثْرِبِ ،
فَتَلَّتْ عِلْبَاءُ وَهَيْدَ الْجَلْرِ ،
وَابْنًا لَصَوْحَانَ عَلَى رِدْنِ عَلِي

أراد : ابنَ الْيَثْرِبِيِّ ، وَالْجَمَلِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فخفض
بجذف الباء الأخيرة .

والعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وقيل :
العُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُجَلَّبُ فِيهَا .
وقيل : إنها كهية القَصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوِّقٌ
مِنْ خَشَبٍ . وقيل : يُجَلَّبُ مِنْ جِلْدٍ . وفي حديث
وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبين يديه رَكْوَةٌ
أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وقيل :
مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُجَلَّبُ فِيهِ . ومنه حديث خالد :
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةً الْحَالِبِ أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي يُجَلَّبُ
فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : عُلَبٌ وَعِلَابٌ . وقيل : الْعِلَابُ
جِفَانٌ يُجَلَّبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قال :

صَاحٍ ، يَا صَاحِرَ أَهْلِ سَعْتِ بَرَاغٍ
رَدِّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟

وَيُرْوَى : فِي الْحِلَابِ .
وَالْمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ،
يَصِفُ خَيْلًا :

سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعَلَّبِ

قال الأزهري : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ
الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتُسَوَّى مُتَدِيرَةً ،
ثُمَّ تُمَلَأُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِخِلَالِ ،
وَيُؤَكَّى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةٌ بِحَبَلٍ ، وَتُشْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ
وَتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
لِجَفَافِهَا ، تُشَبِّهُ قِصْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّهَا تُعْتَتُّ
تَحْتًا ، أَوْ تُخْرِطَّتْ تَخْرِطًا ، وَيُعَلَّقُهَا الرَّاعِي
وَالرَّاكِبُ فَيَعْلَبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلْبَدَوِيِّ
فِيهَا رِفْقٌ يَخْفِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تَكْسِرُ إِذَا حَرَّكَهَا
الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلَبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا وَعُلُوبًا ؛
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْءٌ ، أَوْ تَخَدُّشٌ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يقال ذلك في أثر
المَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قال ابن الرقاع يصف الرَّاكِبَ :

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً ، كَانَ بِدَقِّهَا
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتِهَا ، عُلُوبٌ مَوَامِمُ

وقال طرفة :

كَانَ عُلُوبُ النَّسْعِ فِي كَدَابَاتِهَا
مَوَارِدُ ، مِنْ تَخْلُفَاتِهَا ، فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

وكذلك التعليل .

قال الأزهري : الْعَلَبُ تَأْثِيرُ كَثَرِ الْعِلَابِ .
قال وقال شر : أَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيلٌ

قوله له أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمَلْبُ : كَذَا أَثَرُهُ فِي الْمَعْكَمِ وَضَبُ لَامِ
الْمَلْبِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

الْفَتَوَى :

نَهْوُضُ بِأَشْتَاقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا ،
وَيَقْتُلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعَبُ

قال ابن الأعرابي : لَعَبُ أراد به عَلَبُ ، وهو الأَثَرُ . وقال أبو نصر : يقول الأَثَرُ الذي يَجْنِي عليه ، وهو بِمَنْكِبِهِ ، خَفِيفٌ .
وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً بَأَثَفَهُ أَثَرَ السُّجُودِ ، فقال : لا تَعْلَبُ صُورَتَكَ ؛ يقول : لا تُلَوِّثْ فِيهَا أَثَرًا ، بِشِدَّةِ انْتِكَائِكَ عَلَى أَثَرِكَ فِي السُّجُودِ .
وطريقُ مَعْلُوبٍ : لَاحِبٌ ؛ وقيل : أَثَرٌ فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَافًا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا

العكوب ، بالفتح : الفُجَارُ . يقول : كنا مقتدرين عليهم ، وهم لنا أَذِلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَافِهَا .
والمَعْلُوبُ : الطريق الذي يُعْلَبُ بِمَجْنِبَتِهِ ، ومثله المَلْعُوبُ .

وَالْعِلْبَةُ : عُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قال :

فِي رِجْلِهِ عِلْبَةٌ تَخْشَاهُ مِنْ قَرَظٍ ،
قَدْ قِيَسَتْهُ ، قَبَالَ الْمَرْءُ مَتَبُولُ

ابن الأعرابي : الْعَلَبُ جمعُ عِلْبَةٍ ، وهي الْجَنْبَةُ وَالذَّنْبُ وَالسُّمْرَاءُ . قال : وَالْعِلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلْبٌ ، أَبْنَةُ غُلِظَةٍ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السُّدُرِ ، وَالْوَاحِدُ عِلْبٌ .

وقال شمر : يقال هُلَاةٌ عُلْبُوبَةٌ الْقَوْمِ أَيِ خِيَارُهُمْ .
وَعَلَبَ السِّيفُ عَلَبًا : تَنَتَّلَمَ حَدَّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسمُ سَيْفِ الْحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُزَنِيِّ ، صِفَةُ لَازِمَةٍ . فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ التَّنَتَّلَمِ ، كَأَنَّهُ عُلِبَ ؛ قال الكمي :

وَسَيْفُ الْحَرِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى
حَصِينًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرُّدِينَا

ويقال : إِنَّمَا سَاءَ مَعْلُوبًا لَأَنَّهُ كَانَ فِي مَثْنِهِ ؛
وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ انْتَحَى مِنْ كَثَرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ ،
وفيه يقول :

أَنَا أَبُو لَيْلَى ، وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وَعِلْبَاءُ : اسمُ رَجُلٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءُ بَجَرِيضًا ،
وَلَوْ أَدْرَكَتُهُ صَفِيرَ الرُّطَابِ

وَعُلَيْبٌ وَعُلَيْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ؛ وقيل : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيُوبَةُ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْتٍ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيًا وَحَلِيَّةٍ مَمْنُولٍ
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلَيْبُ

وَأَشْتَقُّهُ ابْنُ جَنِيٍّ مِنَ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ وَالْحَزُّ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

عَلَبَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : اعْلَنْبًا بِالْحِمْلِ أَيِ تَهَضُّ بِهِ .

ابن سيده : وَاعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَقَدْ جُمِزَ .

عَلَبَ : الْعَلْتَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظُّبَا ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَعَلْتَبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَا

عَلَاءُ أَي عَظِيمًا . وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَوْثَى أَكَارِعُهُ عُلْهَبًا

وَالْجَمْعُ 'عَلَاهِيَّةٌ' ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى أَحَدِ الْقَشَاعِيَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعِيَتْ 'ظُهُورُ' بَنَاتِ تَيْمٍ ،

تَكْشَفُ عَنْ عَلَاهِيَةِ الْوُعُولِ

يَقُولُ : بَطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُعُولِ . ابْنُ شَيْلٍ :
يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطُّبَّاءِ : تَيْسٌ ، وَعُلْهَبٌ ،
وَهَبْرَجٌ .

وَالْعُلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنِ
مِنَ النَّاسِ وَالطُّبَّاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

عَنْبٌ : الْعَنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ عَنْبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ
الْعَنْبُ أَيْضًا عَلَى أَعْنَابٍ . وَهُوَ الْعَنْبَاءُ ، بِالْمَدِّ ، أَيْضًا ؛ قَالَ :

تُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا ، وَحِينَئِذٍ تَسْقِينُ

الْعَنْبَاءَ الْمُتَنَقِّى وَالْتَيْنِ ،

كَأَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ الْبَاتِيْنِ ،

لَا عَنْبٌ ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهَبِينَ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السِّيرَاءُ ، وَهُوَ تَضَرُّبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،
هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعَنْبِ عَنْبَةٌ ، وَهُوَ
بَنَاءٌ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ ، إِلَّا
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ الْعَنْبَةِ ، وَالتَّوَلَّةِ ،
وَالْحَبْرَةِ ، وَالطَّيْبَةِ ، وَالْحَيْرَةِ ، وَالطَّيْرَةِ ؛ قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ،
جَمَعَتْهُ بِالتَّاءِ فَقُلْتُ : عَنْبَاتٌ ؛ وَفِي الْكَثِيرِ : عَنْبٌ
وَأَعْنَابٌ . وَالْعَنْبُ : الْحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

أَنَّهَا لَفَةٌ يَمَانِيَةٌ ؛ كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ أَيْضًا ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانٌ صَدَقَ

شَوَاهِدُ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبُ الْحَقِيقَةُ

وَرَجُلٌ عَنَابٌ : يَبِيعُ الْعَنْبَ . وَعَانِبٌ : ذُو عَنْبٍ ؛

كَأَيُّ قَوْلٍ : تَائِرٌ وَلَا يَنْ أَيُّ ذُو لَبَنٍ وَثَمَرٍ .

وَرَجُلٌ مُعَنْبٌ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ

الْقَطْرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ : مُعَنْبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُعَنْبَا ،

وَالْقَطْرَانُ الْعَاتِقُ الْمُعَنْبَا

وَالْعَنْبَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدِي . وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : تَسْمِيْدٌ ، فَتَرَمٌ ، وَتَمْتَلِيْءٌ مَاءً ،

وَتُوجِيعٌ ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقَتِهِ ؛

يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ عَنْبَةٌ .

وَالْعُنَابُ : مِنَ الشَّجَرِ ، مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ : السَّجْلَانُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَرَبْمَا سَمِي

ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا . وَالْعُنَابُ : الْعَيَّيرَةُ ، وَالْعُنَابُ :

الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، الْمُنْتَصَبُ الْأَسْوَدُ .

وَالْعُنَابُ : الشَّكَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ ،

الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ

لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الشُّمْرَةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ

طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، مُسْتَدِيرٌ . قَالَ :

وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَلَا تَعْمَهُ أَيُّ لَا تَجْمَعُهُ ،

وَلَوْ جَمَعْتُ لَنَلْتُ : الْعُنْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَسْرَةً كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

١ قوله « تعدي » كذا بالحكم بمجتبى من المدوى وفي شرح
القاموس تعدي بمجتبى من غدي الجرح إذا سال .
٢ قوله « والعناب الجبل النع » هذا وما بعده بوژن غراب وما
قبله بوژن رمان كما في القاموس وغيره .

والعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المرار :

جَعَلَنَ يَمِينَهُ رِيعَانَهُ حَبْسٍ ،
وَأَعْرَضَ ، عَنْ شَمَائِلِهَا ، الْعُنَابُ ١

والعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العظيمُ الأنفِ ؛ قال :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصْعَدٍ الـ
بَلَاعِيمِ ، رِخْوِ الْمَتَكِبِينَ ، عُنَابُ

والأَعْنَبُ : الأنفُ الضخمُ السَّجُجُ . والعُنَابُ :

العَقْلُ . وعُنَابُ المرأةُ : بَطْرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ،
بَدَأَ ، مِنْ قُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ .

وَعَنْبِيٌّ عُنْبَانٌ : شَيْطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْعَبَا ،
يَوْمًا ، إِذَا رِيعٌ يُعْتِي الطَّلْبَا

الطَّلَبُ : اسمُ جمعِ طالبٍ . وقيل : العَنْبَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الظُّبَا ، فهو ضِدٌّ ؛ وقيل : هو المُسِنَّةُ مِنَ الظُّبَا ، ولا فعلَ لها ؛ وقيل : هو تَنَسُّ الظُّبَا ، وجمعُ عُنْبَانٍ .

والعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَّعَتْ ، وَالشَّسُ لَمْ تَقْضَبِ ،
عَيْنًا بِقَضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبَبِ

ويروى : تَقْضَبِ ، ويُرْوَى : تَجُوجِ .

١ قوله « رِيعَانَهُ » بكسر الميم وألفها كما ضبط بالشكل في المعجم وبالمبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كساب إليها إل الزمة والحبيان حمى غريبة وحى الرينة والدو والعيان والبعاء في حق بني عجم فارجع إليه .

وعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه . وحمله ابن جني على أنه فُتْعَلٌ ؛ قال : لأنه يَعْبُ الماءُ ، وقد ذكر في عيب .

وعُنَابٌ : اسم رجل . وعُنَابُ بن أبي حارثة ١ : رجلٌ من طَيِّ .

والعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وَقُلْتُ ، وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقَ بَدْرِ
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

وبئر أبي عَنَبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه عندها لما سار إلى بدرٍ . وفي الحديث ذكرُ «عُنَابَةٍ» ، بالتخفيف : قارةٌ سوداء بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين يسكنها .

عَنْدَبُ : الأزهري : الْمُعَنْدَبُ الْغَضْبَانُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ لَأَنِّي ، يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيْرَهَا
مُعِينًا ، لَرَجُلٍ ثَابِتٍ الْجِلْمِ كَامِلِهِ
وَأَعْرَضْتُ ، إِعْرَاضًا جَمِيلًا مُعَنْدَبًا
بِعُنُقٍ ، كَشُعْرُورٍ ، كَثِيرٍ مَوَاصِلِهِ

قال : الشُّعْرُورُ الْقِشَاءُ . وقالت الكَلابيةُ : الْمُعَنْدَبُ الْغَضْبَانُ ؛ قال : وهي أنشدني هذا الشعر لعبد يُقال له وفيق .

عَنْدَلِبُ : الْعَنْدَلِيبُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ؛ وسند كره في ترجمة عندل ، لأنه رباعي عند الأزهري .

عَنْظَبُ : اللَّيْثُ : الْعَنْظَبُ الْجَرَادُ الذَّكَرُ . الأصمعي : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْظَبُ وَالْعَنْظَبُ .

١ قوله «عُنَابُ بن أبي حارثة» كذا في الصحاح أيضًا وقال الصاغاني : هو تصحيف . والصواب عُنَابُ بَشَاةٌ لَوْقِيَةٌ وَبِعْهُ الْمَجْدُ .

وقال الكافي : هو العُنْظَبُ ، والعُنْظَابُ ،
والعُنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العُنْظُبُ ،
فأما الحُنْظَبُ فذكر الحنافس . وقال الليثاني :
يقال عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظَابٌ وعُنْظَابٌ :
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عظب .

عنكب : العنكبوت : دويبة تنسج ، في الهواء
وعلى رأس البئر ، نسجاً رقيقاً مهلهلاً ، مؤنثة ،
وربما ذكرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :
بما بُدِي العنكبوت إذ خلا

قال أبو حاتم : أظنه إذ خلا المكان والموضع ؛
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ

فإنما ذكره لأنه أراد النسج ، ولكنه جره
على الجوار . قال الفراء : العنكبوت أنثى ، وقد
يذكرها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هطالهم منهم بيوت

كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :
العنكبوتات ، وعنكيب ، وعنكيب ؛ عن
الليثاني ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِبٌ ، وهي
بلغة اليمن : عكنبة ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ ، مِنْ لُغَامِهَا ،

بَيْتٌ عَكْنَبَةٌ عَلَى زَمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عنكباه وعنكبوه . وحكى
سيبويه : عنكباه ، مستهداً على زيادة التاء في
عنكبوت ، فلا أدري أهو اسم للواحد ، أم للجمع .

قوله : على هطالهم ، قال في التكملة هطال كشاد : جيل .

وقال ابن الأعرابي : العنكب الذكور منها ،
والعنكبة الأنثى .

وقيل : العنكب جنس العنكبوت ، وهو يذكر
ويؤنث ، أعني العنكبوت . قال المبرد :
العنكبوت أنثى ، ويذكر . والعنكبوت أنثى
ويذكر ، والبُرْعُوتُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل
الذلول ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

مَقَّتْ نِسَاءً ، بِالْحِجَازِ ، صَوَالِحَاءُ ،

وإنَّا مَتَّعْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنكَبٍ

قال الكري : العنكب ، هنا ، القصيرة . وقال ابن
جني : يجوز أن يكون العنكب ، هنا ، هو العنكب
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عنكبوت ، وذكر
معه أيضاً العنكباه ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السواد والقصر ،
ومثله من الأسماء المجردة مجرى الصفة ، قوله :
لَرُحْتُ ، وأنت غريبال الإهاب

والعنكبوت : دود يتولد في الشهد ، ويفسد عنه
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للتيس إنه
للعنكب القرن ، حتى يبارك كِبَانُهُ حَلَقَةٌ .
والمشعنب : المستقيم : الفراء : في قوله تعالى : مثل
الذين اتخذوا من دون الله أولياء ، كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً ؛ قال : ضرب الله بيت العنكبوت
مثلاً لمن اتخذ من دون الله ولياً أنه لا ينفعه
ولا يضره ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرّاً ولا
برداً . ويقال لبيت العنكبوت : العكدبة .

عنب : عنبى المثلث وعيباؤه : زمانه . وعنبى
الشباب وعيباؤه : شرخه . يقال : أتيت في ربى
شبابه ، وحيدتى شبابه ، وعنبى شبابه ، وعيباؤه

شبابه ، بالمد والتصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عَهْدِي بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ ،
عَلَى عَرَبِي عَيْشِهَا الْمُخَرَّقِ

أبو عمرو : يقال عَوَّهَبَه ، وَعَوَّهَقَه إِذَا ضَلَّه ؛
وهو العِيَابُ والعِيَاقُ ، بالكسر . أبو زيد : عَهِبَ
الشيءَ وَعَهِبَه ، بالغين المعجمة ، إِذَا جَهِلَه ؛ وأنشد :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ أَمَلٍ جَمْعَ هَمَةٍ ،
تَقْضَتْ لِيَالِيهِ ، وَلَمْ تَقْضَ أَنْعَبُهُ

لهم المرءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِدًا ،
وَلَا تَخَفِ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّلْبُ يَغْهَبُهُ

أي يَجْهَكُ . وكان العِيَهَبُ مأخوذٌ من هذا ؛
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،
وسيدكر في موضعه .

والعِيَهَبُ : الضعيفُ عن طَلَبِ وَثَرِهِ ، وقد حكى
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقيل من الرجال ،
الوَخِيمُ ؛ قال الشَّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرَتِي ،
إِذَا مَا تَنَاسَى ، دَخَلَتْهُ ، كُلُّ عِيَهَبٍ

قال ابن بري : الشَّوَيْعِرُ هذا ، محمد بن حُمُرَانَ
ابن أبي حُمُرَانَ الحَنْفِيُّ ، وهو أحد من سُتِيَ في
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشَّويعر الحَنْفِيُّ ؛ والشَّويعر
الحَنْفِيُّ اسمه : هَانِي بن ثَوْبَةِ الشَّيْبَانِي ، وقد تكلمنا
على الْمُتَعَمِّدِينَ في ترجمة محمد ؛ ودللت في بعض
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساة عِيَهَبٍ
أي كثير الصَّوْفِ .

عيب : ابن سيده : الْعَابُ وَالْعَيْبُ وَالْعَيْبَةُ : الْوَصَةُ .
قال سيبويه : أَمَالُوا الْعَابَ تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلْفِ رَمَى ،
لأنها منقلبة عن ياء ؛ وهو نادر ؛ والجمع : أَعْيَابٌ

وَعَيْبٌ ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كَيْفَا أَعْدَكُمُ لَأَبْعَدَ مِنْكُمُ ،
وَلَقَدْ بُجَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .
والمعَابُ والمعْيِبُ : الْعَيْبُ ؛ وقول أبي زُبَيْدٍ
الطَّائِي :

إِذَا اللَّثَى رَقَاتُ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَاتُ ،
وَأُحْدِثَ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاءِ عَيْبَا

يجوز فيه أن يكون الْعِيَابُ اسماً للْعَيْبِ ، كَالْقَذَافِ
وَالْجَبَّانِ ؛ ويجوز أن يُرِيدَ عَيْبَ عِيَابٍ ، فَعَذَفَ
المُضَافُ ، وَأَقَامَ المُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وعَابَ الشيءَ وَالْحَائِطُ عَيْباً : صَارَ ذَا عَيْبٍ . وَعَيْبُهُ
أَنَا ، وَعَابَهُ عَيْباً وَعَاباً ، وَعَيْبَهُ وَتَعَيْبَهُ : نَسَبَهُ إِلَى
الْعَيْبِ ، وجعله ذَا عَيْبٍ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
قال الأعشى :

وَلَيْسَ مُجِيزاً ، إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ ،
وَلَا قَائِلاً ، إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيْبُ

أي وَلَا قَائِلاً التَّوَلَّى الْمُتَعَيْبَ إِلَّا هُوَ ؛ وقال أبو الهيثم
في قوله تعالى : فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا ؛ أي أَجْعَلَهَا ذَاتَ
عَيْبٍ ، يعني الفينة ؛ قال : والمُجَاوِزُ وَاللَّازِمُ
فيه واحد .

ورجل عَيْبٌ وَعَيْبَةٌ وَعَيْبَةٌ : كثير العَيْبِ
للناس ؛ قال :

اسْكُتْ أَوْ لَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خِيَابٌ ،
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ ، وَأَنْتَ عِيَابٌ

وأنشد ثعلب :

قال الجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا ،
وَعَيْبَتْنِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيْبًا

وقال :

وصاحب لي، حسن الدعا،
ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ،
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .

ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عبتوه ،
وما فيه لعيب معاب

لأن المتفعل ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ،
إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو
فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعاً ، جاز ،
لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش
والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوز .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع
عياب وعيب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب
فكانه إما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه مما ييله
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله
بما عيه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زليل من
آدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، في لغة
همدان . والعيبة : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ،
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة
بالحدائية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد
الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه
أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً معقوداً على
الوفاء بما في الكتاب ، نقيتاً من الفيل والقدر

والخداع . والمكفوفة : المشرجة المعقودة .
والعرب تكتفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي
على الضائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إما
يضع في عيبته حر متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتفم
في صدره أخص أمراره التي لا يحب شيوعها ،
فسميت الصدور والقلوب عياباً ، تشبهاً بعياب
الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم ،
وإن قيل أبناء العمومة ، تصغر

أراد بعياب الود : صدورهم . قال الأزهري وقرأت
بخط شير : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .
قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ،
كما تكف العيبة إذا أخرجت ؛ وقيل : أراد أن
بينهم موادعة ومكافاة عن الحرب ، تجريان مجرى
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يتق
بعضهم بعض .

وعيبة الرجل : موضع سره ، على المثل . وفي
الحديث : الأنصار كثر شي وعيبتني أي خاسني
وموضع سري ؛ والجمع عيب مثل بدرة ويدرة ،
وعياب وعيبات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمعه لغير
الليث . وفي حديث عائشة ، في إبلاء النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضي الله عنهما ،
لما لامها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك
بعيبتك أي استغل بأهلك ودعني .
والعائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

فصل الثين المعجبة

غيب : غيب الأمر ومعيبته : عاقبه وآخره .
وغيب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك غيب

الأمور إذا صارت إلى أواخرها ؛ وأنشد :

غيب الصباح بحمد القوم السرى

ويقال : إن لهذا العطر مغبة طيبة أي عاقبة .
وغيب : بمعنى بعد .

وغيب كل شيء : عاقبه . وجثه غيب الأمر أي بعده .

والغيب : ورد يوم ، وظيم آخر ؛ وقيل : هو ليوم وليلتين ؛ وقيل : هو أن ترى يوماً ، وتري من الغد . ومن كلامهم : لأضربنك غيب الحمار وظاهرة الفرس ؛ فغيب الحمار : أن ترى يوماً ويشرب يوماً ، وظاهرة الفرس : أن تشرب كل يوم نصف النهار .

وغيب الماشية تغيب غيباً وغيبوباً : شربت غيباً ؛ وأغيبها صاحبها ؛ وإبل بني فلان غابة وغواب .
الأصمي : الغيب إذا شربت الإبل يوماً ، وغيب يوماً ؛ يقال : شربت غيباً ؛ وكذلك الغيب من الحصى . ويقال : بنو فلان مغيبون إذا كانت إبلهم ترد الغيب ؛ ويعبر غاب ، وإبل غواب إذا كانت ترد الغيب . وغيب الإبل ، بغير ألف ، تغيب غيباً إذا شربت غيباً ؛ ويقال للإبل بعد العشر : هي ترى عشرأ وغيباً وعشرأ وريماً ، ثم كذلك إلى العشرين .

والغيب ، من ورد الماء : فهو أن تشرب يوماً ، ويوماً لا .

وأغبت الإبل : من غيب الورد .

والغيب من الحصى : أن تأخذ يوماً وتدع آخر ؛ وهو مشتق من غيب الورد ، لأنها تأخذ يوماً ، وترقه يوماً ؛ وهي حصى غيب : على الصفة الحصى . وأغبت الحصى ، وأغبت عليه ، وغبت غيباً وغيباً . ورجل مغيب : أغبت الحصى ؛ كذلك

روي عن أبي زيد ، على لفظ الفاعل .

ويقال : زُر غيباً تزدد حباً . ويقال : ما يغيبهم يري . وأغبت الحصى وغبت : بمعنى .

وغيب الطعام . والنسر يغيب غيباً وغيباً وغيبوباً وغيبوبة ، فهو غاب : بات ليلة فقد أولم يفسد ؛ وخص بعضهم به اللحم . وقيل : غيب الطعام تغيرت رائحته ؛ وقال جرير يهجو الأخطل :

والثغليية ، حين غيب غيبها ،

تهوي مشافرها بشر مشافير

أراد بقوله : غيب غيبها ، ما أشتت من لحوم ميتتها وخنازيرها . ويسمى اللحم البات غيباً وغيبياً . وغيب فلان عندنا غيباً وغيباً ، وأغيب : بات ، ومنه سمى اللحم البات : الغاب . ومنه قولهم : رويد الشعر يغيب ولا يكون يغيب ؛ معناه : دعه يمكث يوماً أو يومين ؛ وقال نهشل بن جرير :

فلما رأى أن غيب أمري وأمره ،

وولت ، بأعجاز الأمور ، صدور

التهديب : أغيب اللحم ، وغيب إذا أشتت . وفي حديث الغيبة : فقاءت لحماً غائباً أي مشتتاً .

وغبت الحصى : من الغيب ، بغير ألف . وما يغيبهم لطفي أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتهم كل يوم ؛ قال :

على معتفيه ما تغيب قواضيه

وفلان ما يغيبنا عطاؤه أي لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ؛ ومنه قول الراجز :

وحمرات شربهن غيب

أي كل ساعة .

والغيب : الإتيان في اليومين ، ويكون أكثر .

وَأَغْبَى الْقَوْمَ ، وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا .
وَأَغْبَى عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ . وَأَغْبَتْ الْإِبِلُ
إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ . وَأَغْبَنَّا فُلَانًا : أَنَا غَيْبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْيَعُوا ؛
يَقُولُ : عُدَّ يَوْمًا ، وَدَعَّ يَوْمًا ، أَوْ دَعَّ يَوْمَيْنِ ،
وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَيَّ لَا تَعُدُّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لَمَّا
يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

الْكَاثِي : أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَّتُ عَنْهُمْ ، مِنْ
الْغَيْبِ : جِشْتُهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا ، فَإِذَا أَرَدْتَ
الدَّفْعَ ، قُلْتَ : غَبَّتُ عَنْهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ .
أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ
أَيَّامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْتُ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغْبُ غَبًّا ،
وَأَغْبَيْتُ : رَفَعْتُ بِي . وَغَبَّ عَنْ الْقَوْمِ : كَفَعُ
عَنْهُمْ . وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ
أُسْبُوعٍ . يَقَالُ : زُرْتُ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : نَقِلَ الْغَيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ .
قَالَ : وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ
إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَيَّ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ؛ مَاخُذٌ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغُبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .
قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَبَّبَ فِيهَا أَيَّ لَمْ
يَبَالِغَ .

وَالْمُغَبَّبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا ، وَتُتْرَكُ يَوْمًا .
وَالْغُبَّابُ : أَطْعَمَةُ النَّفْسَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْقَيْبِيَّةُ ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمُرُوبِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدُوَّةً ، يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَمْحَضُوهُ مِنَ الْقَدِّ . وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ

مِنْ اللَّبَنِ : الْقَيْبِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَيْبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ
الْإِبِلِ ، يُحْلَبُ غُدُوَّةً ، ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ،
ثُمَّ يَمْحَضُ مِنَ الْقَدِّ . وَيُقَالُ : مِاءُ أَغْبَابٍ إِذَا كَانَتْ
بَعِيدَةً ؛ قَالَ :

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ !
إِنَّ الْمِاءَ ، يَجْهَدُ الرُّكْبَ ، أَغْبَابُ

هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرٌ ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَتَعَجَّزُ عَنْ
رَبِّهِمْ ، فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ الشَّرْقِ فِي الْمَاءِ .
وَالْقَيْبُ : الْمَيْلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ ،
وَمَتْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : فِي مُسْتَوَاهَا .
وَالْغُبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا ، فِي الْغُبِّ ذِي الْغَيْطَانِ ،
ذُنَابُ كَجَنِّ دَائِمِ التَّهْتَانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ وَغُبَانٌ ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْمُجَانُ وَالْغُبَانُ . وَالْمُجَانُ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْغُبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى يُمِيعَ فِي الْبَرِّ .
وَعَبَّ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا . وَعَبَّ
الذَّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا فَفَرَسَ . وَعَبَّ
الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ؛ وَالتَّغْيِيبُ أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا
شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : لَا تُقْبَلُ
شَهَادَةُ ذِي تَغِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رَوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ ، مِنْ غَبَّ الذَّئْبُ فِي الْغَنَمِ
إِذَا عَاتَى فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّ ، مِبَالِغَةً فِي غَبِّ
الشَّيْءِ إِذَا قَسَدَ .

وَالْغُبَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالْبُلْغَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : غَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ .

قَوْلُهُ « وَالْغُبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ » قَالَ الصَّاحِبِيُّ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي لَا تُصَرِّفُ لَهَا .

الأصمى : الغَبَبُ والغَبَبُ الجِلْدُ الذي تحت الحنك . وقال الليث : الغَبَبُ للبقر والشاة ما تدلّى عند التّصليّ تحت حنكها ، والغَبَبُ للديك والثور . والغَبَبُ والغَبَبُ : ما تَفَضَّنَ من جلد مَنِيَتِ العُشُونِ الأسفل ؛ وخصّ بعضهم به الدّيك والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفعل ، فقال :

بذاتِ أثناء تَمَسُّ الغَبَبَا

يعني شِقَيقَةُ البعير . واستعاره آخر للجرباء ؛ فقال :
إذا جَعَلَ الجَرَبَاءُ يَبْيِضُ رأسه ،
وتَغَضَّرُ من شمسِ النهار غَبَابِيَةٌ

الفراء : يقال غَبَبٌ وغَبَبٌ . الكسائي : عجوز غَبَبُها شَبْرٌ ، وهو الغَبَبُ . والتّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأس من تحت اللّحْيَيْنِ .

والغَبَبُ : المنحَرُ بِنى . وقيل : الغَبَبُ نَصَبٌ كانَ يَذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بِنى غَبَبٌ . وقيل : الغَبَبُ المنحَرُ بِنى ، وهو جَبَلٌ فَخْصٌ ؛ قال الشاعر :

والرافِصَاتُ إِلَى مِنى فَالغَبَبِ

وفي الحديث ذكر غَبَبٍ ، بفتح الغين ، وسكون الباء الأولى : موضع المنحَرِ بِنى ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب في قولهم : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رَامٍ ؛ أولٌ من قاله الحكم بن عُبَيْدٍ يَفُوتُ ، وكان أَرَمَى أهل زمانه ، قال ليذْبَحَنَّ على الغَبَبِ مِئَةً ، فَعَمَلَ قَوْمَهُ وَكُنَانَتَهُ ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لَأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مَكَانَهَا عَشْرًا من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظَلِمُ عَاتِرَةً ،

وَأَتْرُكُ النَّافِرَةَ . ثم خرجَ ابنُه معه ، فرمى بقرة فأصابها ؛ فقال أبوه : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رَامٍ . وغَبَّةٌ ، بالضم : فَرَخٌ عَقَابٍ كانَ لِبْنِي يَشْكُرُ ، وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غَثَلَبٌ : غَثَلَبَ الماءُ : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا .

غَدَبٌ : الغُدْبَةُ : لحمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدَّةِ . ورجلٌ غَدُبٌ : جافٍ غَلِيظٌ .

غوب : الغَرَبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرَبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ؛ أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ ، وَالْآخَرُ : أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ ؛ وَأَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى مَا تَشْرُقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ ، وَأَقْصَى مَا تَشْرُقُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ ؛ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . التهذيب : الشَّمْسُ مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ : فَأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالَعِ فِي الشِّتَاءِ ، وَالْآخَرُ أَقْصَى مَطَالَعِهَا فِي الْقَيْظِ ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى الْمَغَارِبِ فِي الشِّتَاءِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ . وقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ؛ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّهَا تَشْرُقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَتَغْرُبُ فِي مَوْضِعٍ ، إِلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ . وفي التهذيب : أَرَادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبَهُ ، فَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَشْرِقًا ، وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا .

قوله « غَثَلَبَ الماءُ جَرَعَهُ » الخ « الفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباعي العين المجدبة ، وجمه ابن منظور هنا وكذلك خارج القاموس ، وذكرها المجد في العين المهمة تبعاً للصاغاني التابع لتهذيب طهارة سبع جهات .

والغروب : غروب الشمس .

غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غروباً ومُغْرِبَاناً : غابت في المغرب ؛ وكذلك غَرَبَ النجمُ ، وغَرَبَ . ومُغْرِبَانُ الشمسِ : حيث تَغْرُبُ . ولقيته مُغْرِباً الشمسِ ومُغْرِبَانِها ومُغْرِبَانَاتِها أي عند غروبها . وقولهم : لقيته مُغْرِبَانِ الشمسِ ، صغروه على غير مُكَبَّرَةٍ ، كأنهم صغروا مُغْرِبَاناً ؛ والجمع : مُغْرِبَانَاتُ ، كما قالوا : مفارقُ الرأسِ ، كأنهم جعلوا ذلك الحيزَ أجزاءً ، كلُّها تصَوَّبَتِ الشمسُ ذَهَبَ منها جزءٌ ، فَجَمَعُوهُ على ذلك . وفي الحديث : ألا إنَّ مثلَ آجالِكُم في آجالِ الأممِ قَبْلَتُكُم ، كما بين صلاةِ العصرِ إلى مُغْرِبَانِ الشمسِ أي إلى وقتِ مغيبها . والمغربُ في الأصلِ : موضعُ الغروبِ ثم استعمل في المصدر والزمان ، وقياسه الفتح ، ولكن استعمل بالكسر كالشَّرقِ والمسجدِ . وفي حديث أبي سعيدٍ : خطَبَنَا رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى مُغْرِبَانِ الشمسِ .

والمغربُ : الذي يأخذُ في ناحيةِ المغربِ ؛ قال قبسُ بنُ الملوح :

وأصَبْتُ من ليلي ، الغداة ، كناظري
مع الصُّبحِ في أعقابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ

وقد نَسَبَ المُبرِّدُ هذا البيتَ إلى أبي حَبِةَ الثُميري . وغَرَبَ القومُ : ذَهَبُوا في المغربِ ؛ وأغْرَبُوا : أتوا الغربَ ؛ وتَغَرَّبَ : أتى من قِبَلِ الغربِ . والغَرْبيُّ من الشجرِ : ما أصابه الشمسُ بجرِّها عند أفولها . وفي التنزيل العزيز : زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .

والغَرْبُ : الذهابُ والْتَحَتِي عن الناسِ . وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وغَرَبَ ، وأغْرَبَ ، وغَرْبُهُ ،

وأغْرَبَهُ : نَحَاهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزاني سنةً إذا لم يُحْصَنْ ؛ وهو نَفْيُهُ عن بَلَدِهِ . والغَرْبَةُ والغَرْبُ : الثَّوَى والبُعدُ ، وقد تَغَرَّبَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحابةً :

ثم انتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِيًا ،
مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَائِفٌ مُتَغَرَّبٌ

وقيل : مُتَغَرَّبٌ هنا أي من قِبَلِ المغربِ . ويقال : غَرَبَ في الأرضِ وأغْرَبَ إذا أَمْنَعَ فيها ؛ قال ذو الرمة :

أَذْنَى تَقَاذِفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبَبُ

ويُروى التَّغْرِيبُ .

وثَوَى غَرْبَةً : بعيدةً . وغَرْبَةُ الثَّوَى : بُعْدُهَا ؛ قال الشاعر :

وَسَطَ وَلِيَّ الثَّوَى ، إِنَّ الثَّوَى قَدْ ذُفِّ ،
تَبَاحَةُ غَرْبَةٍ بِالْأَدَارِ أحياناً

الثَّوَى : المكانُ الذي تَثْوِي أن تأتيه في سَفَرِكَ . ودارُهم غَرْبَةٌ : نائيةٌ .

وأغْرَبَ القومُ : انْتَبَهَوْا .

وَسَاوُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبٌ ، بفتح الراءِ : بعيد ؛ قال الكمي :

عَهْدُكَ من أُولَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
على دُبُرٍ ، هِيَاتَ سَاوٍ مُغْرِبُ

وقالوا : هل أطرفقتنا من مُغْرِبَةٍ خَبَرٍ ؟ أي هل من خَبَرٍ جاء من بُعْدٍ ؟ وقيل إنما هو : هل من مُغْرِبَةٍ خَبَرٍ ؟ وقال يعقوب إنَّما هو : هل جاءتك مُغْرِبَةٌ خَبَرٍ ؟ يعني الخبرَ الذي يَطْنِي عليك من بلدٍ سوى بلدِكَ . وقال ثعلب :

عنده من مغربة خبر، تستقي أو تنقي ذلك عنه أي طريقة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الأطراف: هل من مغربة خبر؟ أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد؟ قال أبو عبيد: يقال بكسر الراء وفتحها، مع الإضافة فيها. وقالها الأموي، بالفتح، وأصله فيما نرى من الغرب، وهو البعد؛ ومنه قيل: دار فلان غربة. والخبر المغرب: الذي جاء غريباً حادثاً طريفاً. والتغريب: النفي عن البلد.

وغرب أي بُعد؛ ويقال: اغرب عني أي تباعد؛ ومنه الحديث: أنه أمر بتغريب الزاني؛ التغريب: النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه. يقال: اغربته وغربته إذا نعتته وأبعدته.

والتغريب: البعد. وفي الحديث: أن رجلاً قال له: إن امرأتى لا ترد بد لامس، فقال: غربتها أي أبعدتها؛ يريد الطلاق.

وغربت الكلاب: أمتعنت في طلب الصيد. وغربه وغرب عليه: تركه بعداً. والغربة والغرب: النزوح عن الوطن والاعتراب؛ قال المتنبي:

ألا أبليغا أفشاء سعد بن مالك
رسالة من قد صار في الغرب، جانيه

والاعتراب والتغرب كذلك؛ تقول منه: تغرب، واعترب، وقد غربه الدهر. ورجل غرب، بضم الغين والراء، وغريب: بعيد عن وطنه؛ الجمع غرباء، والأنثى غريبة؛ قال:

إذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة
سهيل، أذاعت غزلتها في الغرائب

أي فرقته بينهم؛ وذلك أن أكثر من يغزل بالأجرة، إنما هي غريبة. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، سُئل عن الغرباء، فقال: الذين يُحْيُونَ ما أمات الناس من سنتي. وفي حديث آخر: إن الإسلام بدأ غريباً، وسعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء؛ أي إنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ؛ وسعود غريباً كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيمiron كالأغريباء، فطوبى للغرباء؛ أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام، ويكونون في آخره؛ وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخرًا، ولزومهم دين الإسلام. وفي حديث آخر: أمّتي كالمر، لا يدري أولها خير أو آخرها. قال: وليس شيء من هذه الأحاديث مخالفاً للآخر، وإنما أراد أن أهل الإسلام حين بدأ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يقلّون إلا أنهم خيار. وما يدل على هذا المعنى الحديث الآخر: خيار أمّتي أولها وآخرها، وبين ذلك تبج أغوج ليس منك ولست منه. ووحى اليد يقال لها: غريبة، لأن الحيوان يتعاورونها بينهم؛ وأنشد بعضهم:

كان نقي ما تنقي يداها،
نقي غريبة يدي معين

والمعنى: أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة، يضع يده على يده إذا أدارها.

واعتراب الرجل: تنكح في الغرائب، وتزوج إلى غير أقاربه. وفي الحديث: اغتربوا لا تضوا أي لا يتزوج الرجل القرابة القريبة، فيجىء ولده ضاويًا. والاعتراب: افتعال من الغربة؛ أراد: تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب، فإنه

أَنْجَبَ الأولاد. ومنه حديث المغيرة : ولا غريبة
نجية أي إنها مع كونها غريبة ، فإنها غير نجية
الأولاد. وفي الحديث : إن فيكم مغربين ؛ قيل : وما
مغربون ؟ قال : الذين يشتركون فيهم الجن ؛ سموا
مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب ، أو جاؤوا
من نسب بعيد ؛ وقيل : أراد بمشاركة الجن فيهم
أمرهم بإيادهم بالزنا ، وتحسينه لهم ، فجاء أولادهم عن
غير رشدة ، ومنه قوله تعالى : وشاركتهم في
الأموال والأولاد. ابن الأعرابي : التغريب أن يأتي
ببنين يبيض ، والتغريب أن يأتي ببنين سود ،
والتغريب أن يجتمع الغراب ، وهو الجليد
والثلج ، فيأكله .

وأغرب الرجل : صار غريباً ؛ حكاه أبو نصر .

وقدح غريب : ليس من الشجر التي سائر القداح
منها . ورجل غريب : ليس من القوم ؛ ورجل
غريب وغرب أيضاً ، بضم الغين والراء ، وتثنية
غربان ؛ قال طهمان بن عمرو الكلبي :

وإني والعنسي ، في أرض مذحج ،

غربان ، شتى الدار ، مختلفان

وما كان غض الطرف مناسجة ،

ولكننا في مذحج غربان

والغرباء : الأبعد . أبو عمرو : رجل غريب وغريبي

وشصيب وطاري وإتاوي ، بمعنى .

والغريب : الغامض من الكلام ؛ وكلمة غريبة ،

وقد غربت ، وهو من ذلك .

وفرس غريب : مترام بنفسه ، متتابع في حضره ،

لا ينزع حتى يبعد بفارسه . وغرب الفرس :

حدثه ، وأول جريه ؛ تقول : كفت من غربه ؛

قال النابغة الذبياني :

والخيل تمزع غرباً في أعينها ،

كالطير ينجو من الشؤبوب ذي البرد

قال ابن بري : صواب انشاده : والخيل ، بالنصب ، لأنه

معطوف على المائة من قوله :

الواهب المائة الأبنكار زينها ،

سعدان توضح ، في أوبارها اللبد

والشؤبوب : الدفعة من المطر الذي يكون في

البرد . والمزع : سرعة السير . والسعدان :

سمن عنه الإبل ، وتغزر ألبانها ، ويطيب لحما .

وتوضح : موضع . واللبد : ما تلبد من الوبر ،

الواحدة لبدة . التهذيب : يقال كف من غربك

أي من حديثك .

والغرب : حدث كل شيء ، وغرب كل شيء ؛

وكذلك غرابه . وفرس غرب : كثير العدو ؛

قال لبيد :

غرب المصبة ، تخمد مصارعه ،

لاهي النهار لير الليل مختير

أراد بقوله غرب المصبة : أنه جواد ، واسع

الحير والعطاء عند المصبة أي عند إعطاء المال ،

يكثره كما يصب الماء .

وعين غريبة : بعيدة المطرح . وإنه لغرب العين

أي بعيد مطرح العين ؛ والأنتى غريبة العين ؛ وإياها

عنى الطرمح بقوله :

ذاك أم حطباً يندانة ،

غريبة العين جهاد المسام

وأغرب الرجل : جاء بشيء غريب . وأغرب عليه ،

وأغرب به : صنع به صنفاً قبيحاً . الأصمعي :

أغرب الرجل في منطقته إذا لم يبق شيئاً إلا تكلم

به . وأغربَ الفرسُ في جُزْبِهِ : وهو غاية الاكثار .
وأغربَ الرجلُ إذا اشتدَّ وجَعُهُ من مرضٍ أو
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وارك
وسترك ، فهو مُغربٌ ؛ وقال ساعدة الهذلي :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا
مِنَ الْمُغَارِبِ ، تَخْطُوفُ الْحَشَاءَ زَرِمٌ

وكُنْسُ الْوَحْشِ : مغاربُها ، لاستنارها بها .

وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ومُغْرِبَةٍ ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ،
على الإضافة ، عن أبي علي : طائرٌ عظيمٌ يَبْعُدُ في
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ ؛ قال : هكذا
جاء عن العربِ بغير هاء ، وهي التي أَغْرَبَتْ في
البلادِ ، فَتَاتْ ولم تَحْسُ ولم تَر . وقال أبو مالك :
العَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجبلِ
الطويل ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعريةِ ، حَلَقَتْ ،
به ، الْمُغْرِبُ الْعَنْقَاءُ ، إِنَّ لم يُسَدِّدْ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ ؛ قال
الأزهري : حذفت هاء التانيث منها ، كما قالوا : لَحِيَّةٌ
فَاصِلٌ ، وناقصة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :
أغربَ الرجلُ إغراباً إذا جاء بأمر غريب . وأغربَ
الدابةُ إذا اشتدَّ بياضُها ، حتى تَبْيَضَ حاجِرُها
وأرْقاعُها ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارت به
عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ أي ذهبت به الداهية .

والمُغْرِبُ : المُبْعَدُ في البلاد .

وأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ وغَرَبٌ إذا كان لا يدري مَنْ
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :
إذا كعمد به غيره فأصابه ؛ وقد يُوصَفُ به ، وهو

بِسَكْنٍ وبمجرٍ ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي
والأصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاة ،
فأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ أي لا يُعرَفُ راميهِ ؛ يقال :
سَهْمٌ غَرِبٌ وسَهْمٌ غَرِبٌ ، بفتح الراء وسكونها ،
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال
ابن الأثير والهرودي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .
والغَرِبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لحِدَّةِ السيفِ :
غَرِبٌ . ويقال : في لسانه غَرِبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرِبُ
اللسانِ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرِبٌ : قاطع حديد ؛
قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرِباً صريعاً في العِظامِ الحُرْسِ

ولسان غَرِبٌ : حديدٌ . وغَرِبُ الفرسِ : حِدَّتُهُ .
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال :
كانَ واللهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى غَرِبُهُ ؛ وفي رواية :
يُصَادَى مِنْهُ غَرِبٌ ؛ الغَرِبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه
غَرِبُ السيفِ ؛ أي كانت تَدَارِي حِدَّتَهُ وتُتَقَى ؛
ومنه حديث عمر : فَسَكَنَ مِنْ غَرِبِهِ ؛ وفي حديث
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كُلُّ
يَخْلُلِهَا تَحْمُودٌ ، ما تَخْلَا سَوْرَةٌ مِنْ غَرِبٍ ، كانت
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سُئِلَ عن القُبلة للصائم ،
فقال : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرِبَ الشَّبابِ أي حِدَّتَهُ .
والغَرِبُ : النَّشَاطُ والتَّسَادِي .

واستَغْرَبَ في الضَّحِكِ ، واستَغْرَبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ .
وأغْرَبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُهُ وَلَجَ فِيهِ . واستَغْرَبَ
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَحِكَ
حَتَّى اسْتَغْرَبَ أَي بَالَعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي
ضَحِكِهِ ، واستَغْرَبَ ، وَكَانَ مِنَ الْغَرَبِ الْبُعْدِ ؛

وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطان مستغرب، وكل نبطي مستغرب؛ قال الحرابي: أظنه الذي جاوز القدر في الحبث، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويجوز أن يكون بمعنى المتأهلي في الحدة، من الغرب؛ وهي الحدة؛ قال الشاعر:

فما يغربون الضحك إلا تبسماً،
ولا ينسبون الول إلا تخافياً

شر: أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدوا غروب أسنانه.

والغرب: الراوية التي يحمل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مملك تور، مذكر، وجمعه غروب. الأزهرى، الليث: الغرب يوم السقي؛ وأنشد:

في يوم غربي، وماء البئر مشترك

قال: أراه أراد بقوله في يوم غربي أي في يوم يسقى فيه بالغرب، وهو الدلو الكبير، الذي يسقى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصرقت قضرًا، والشؤون كأنها
غرب، تحب به التلوص، هزيم

وقال الليث: الغرب، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرؤيا: فأخذ الدلو عمر، فاستحالت في يده غريباً؛ الغرب، يكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد تور، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

والخوض، وهذا ثقل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده، لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنها. ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر. وفي حديث الزكاة: وما سقي بالغرب، فيه نصف العشر. وفي الحديث: لو أن غريباً من جهنم جعل في الأرض، لآذى تشريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. والغرب: عرق في تجرى الدمع يسقي ولا ينقطع، وهو كالناسور؛ وقيل: هو عرق في العين لا ينقطع سقيه. قال الأصمعي: يقال: بعينه غريب إذا كانت نيل، ولا تنقطع دموعها. والغرب: ميل الدمع، والغرب: انهاله من العين. والغروب: الدموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لك لا تذكر أم عمرو،
إلا لعينيك غروب تجري

واحد لها غروب.

والغروب أيضاً: تجاري الدمع؛ وفي التهذيب: تجاري العين. وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان متجاً يسيل غريباً. الغرب: أحد الغروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه غروب إذا سال دمعها، ولم ينقطع، فشبه به غزارة علمه، وأنه لا ينقطع مددّه وجريته. وكل قبضة من الدمع: غروب؛ وكذلك هي من الحمر.

واستغرب الدمع: سال.

وغرباً العين: مقدمها ومؤخيرها. وللعين غربان: مقدمها ومؤخيرها.

والغرب: بثرة تكون في العين، تغد ولا ترقأ.

وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا : وَوَمَ مَأْقُهَا . وَبَعِينَهُ غَرَبٌ
إِذَا كَانَتْ نَسِيلًا ، فَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالْفَرَبُ ،
مَحْرُوكٌ : الْحَدَرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ السَّلَاقُ .

وَعَرَبُ الْقَم : كَثْرَةُ رَيْقِهِ وَبَلَلُهُ ؛ وَجَمْعُهُ :
غُرُوبٌ . وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَنَاقِعُ رَيْقِهَا ؛
وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا وَحِدَتُهَا وَمَالُهَا ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

إِذَا تَسَنَّيْتُكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ،
عَذَابٍ مُّقْبِلٍ ، لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا ؛
الوَاحِدُ : عَرَبٌ . وَغُرُوبُ الثَّنَابَا : حَدُّهَا وَأَثَرُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ
عَرَبٍ ، وَهُوَ مَاءُ الْقَم ، وَحِدَةُ الْأَسْنَانِ . وَالْفَرَبُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا
انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبُثْرِ إِلَى الْحَوْضِ .
وَقِيلَ : الْفَرَبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ
الْبُثْرِ وَالْحَوْضِ ، وَتَغْيِيرُ رِيحِهِ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا
بَيْنَ الْبُثْرِ وَالْحَوْضِ ، أَوْ حَوْلَتُهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَذْرِكُ الْمُسَبَّقِي مِنْ ثَمَلَتِهِ ،
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشِيءُ الْفَرَبُ

وَقِيلَ : هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطِّينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا .
وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبُثْرِ وَالْحَوْضِ : لَا تُغَرِبُ أَيُّ لَا
تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلْ .
وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّعَاءُ ؛
قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَ ظَمْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوهَا ،
سُفْنٌ تَكْتَفَأُ فِي تَخْلِيجِ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْفَرَبُ . وَالْإِغْرَابُ :

كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّ الْمَالَ
يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي
الْحَالِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

أَنْتَ بِهَا لَقِيتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْرَابُ
رَابٌ بِالطَّيْشِ ، مُصْجَبٌ مُجْبُورٌ

وَالْفَرَبُ : الْحَمْرُ ؛ قَالَ :

دَعَيْتُ أَصْطَبِيحَ غَرَبًا فَأَغْرَبُ
مَعَ الْإِنِّيَانِ ، إِذَا صَبَحُوا ، ثُمَّودَا

وَالْفَرَبُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : الْفِضَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّعَاةِ ،
تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارَا

نَصَبَ غَرَبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا ، وَقَدْ
يَكُونُ تَمِيزًا . وَيُقَالُ الْفَرَبُ : جَامُ فِضَّةٍ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

قَدَعَدَعَتْ عَامِرَةَ الرَّكَاهِ ، كَمَا
كَدَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْفَرَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ لِلْأَعْشَى ، كَمَا
زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالرَّكَاهُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالفَتْحُ أَصَحُّ . وَمَعْنَى
كَدَعَدَعَ : مَلَأَ . وَصَفَ مَا بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّبِيلِ ،
فَمَلَأَ مُرَّةَ الرَّكَاهِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ
الْفَرَبِ خَمْرًا ؛ قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي
وَقَعَ فِيهِ الْفَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارَا

وَالْأَزْهَرُ : الْبَرِيقُ أَيْضًا يُعْمَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَانْكَبَابُهُ
إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ . وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ : هُوَ
مُنَاوَلَتُهُمْ بَعْضُهُمْ أَقْدَاحَ الْحَمْرِ . وَالْفَرَبُ :

الفضة . والنضار : الذهب . وقيل : الغرب :
والنضار : ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح .
التهديب : الغرب : شجر تسوي منه الأقداح
البيض ؛ والنضار : شجر تسوي منه أقداح صفر ،
الواحدة : غربة ، وهي شجرة ضخمة شاكّة
خضراء ، وهي التي يتخذ منها الكحيل ، وهو
القطران ، حجازية . قال الأزهرى : والأهل هو
الغرب لأن القطران يستخرج منه . ابن سيده :
والغرب ، يسكون الراء : شجرة ضخمة شاكّة
خضراء حجازية ، وهي التي يعمل منها الكحيل
الذي تهنأ به الإبل ، واحدة غربة . والغرب :
القدح ، والجمع أغراب ؛ قال الأعشى :

باكرته الأغراب في سيرة الثور
م ، فتجري خلال شوك السيل

ويروى باكرتها . والغرب : ضرب من الشجر ،
واحدة غربة ؛ قاله الجوهرى ؛ وأنشد :

عودك عود النضار لا الغرب

قال : وهو اسبيد دار ، بالفارسية .

والغرب : داء يصيب الشاة ، فيشعط خرطومها ،
ويستقط منه شعر العين ؛ والغرب في الشاة :
كالسعر في الناقة ؛ وقد غربت الشاة ، بالكسر .

والغارب : الكاهل من الخف ، وهو ما بين السنام
والعنتق ، ومنه قولهم : حبلك على غاربك . وكانت
العرب إذا طلق أحدهم امرأته ، في الجاهلية ، قال لها :
حبلك على غاربك أي خليت سبيلك ، فاذهي
حيث شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا

١ قوله « قاله الجوهرى » أي وضبطه بالتحريك بشكل القم وهو
مقتضى سبأه لعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

والغرابان : طرفا الوركان السفلان اللذان
يليان أعالي الفخذين ؛ وقيل : هما رؤوس الوركان ،
وأعالي فروعهما ؛ وقيل : بل هما عظمان رقيقان
أسفل من القراشة . وقيل : هما عظمان شاخصان ،
يتندان الصلب . والغرابان ، من الفرس والبعير :
حرفا الوركان الأيسر والأيمن ، اللذان فوق
الذنب ، حيث التقى رأسا الورك اليمنى واليسرى ،
والجمع غرابان ؛ قال الرازي :

يا عجباً للعجب العجيب ،
تخمس غرابان على غراب

وقال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الحائل ، بعدما
تقوب عن غرابان أوراكها ، الخطر

أراد : تقوّبت غرابانها عن الخطر ، فقلبه لأن
المعنى معروف ؛ كقولك : لا يدخل الخاتم في
إصبعي أي لا يدخل إصبعي في خاتمي . وقيل :
الغرابان أوراك الإبل أنفسها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سارفع قولاً للعصين ومُنذِر ،
تطير به الغرابان شطرَ المَواسم

قال : الغرابان هنا أوراك الإبل أي تحمله الرواة
إلى المَواسم . والغرابان : غرابان الإبل ، والغرابان :
طرفا الوركان ، اللذان يكونان خلف القطاة ؛
والمعنى : أن هذا الشعر يُذهب به على الإبل إلى
المَواسم ، وليس يُريد الغرابان دون غيرها ؛ وهذا
كما قال الآخر :

وإن عتاق العيس ، سوف يزوركم
ثنائي ، على أعجازهم معلق

فليس يريد الأعجاز دون الصدور . وقيل : إنما خص

الأعجاز والأوراك ، لأن قائلها جعل كتابها في
قعبة احتقبا ، وشدها على عجز بعير .
والغراب : حدة الورك الذي يلي الظهر .
والغراب : الطائر الأسود ، والجمع أغربة ،
وأغرب ، وغرابان ، وغرب ؛ قال :
وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب

وغرابين : جمع الجمع . والعرب تقول : فلان
أبصر من غراب ، وأحذر من غراب ، وأزهى
من غراب ، وأصقى عيشاً من غراب ، وأشد
سواداً من غراب . وإذا نعتوا أرضاً بالحصب ،
قالوا : وقع في أرض لا يطير غرابها . ويقولون :
وجدت ثمرة الغراب ؛ وذلك أنه يتبع أجود
التمر فينتقيه . ويقولون : أثم من غراب ،
وأفقى من غراب . ويقولون : طار غراب فلان
إذا شاب رأسه ؛ ومنه قوله :

ولما رأيت النسر عز ابن داية

أراد بابن داية الغراب . وفي الحديث : أنه غبر
اسم غراب ، لما فيه من البعد ، ولأنه من أخبت
الطيور . وفي حديث عائشة ، لما نزل قوله تعالى :
وليضربن بخمرهن على جيوبهن : فأصبحن
على رؤوسهن الغرابان . شبهت الخمر في سوادها
بالغرابان ، جمع غراب ؛ كما قال الكمي :

كغرابان الكروم الدوالج

وقوله :

زمان علي غراب غداف ،
فطيرة الشيب عني فطارا

إنما عني به شدة سواد شعره زمان شبابه . وقوله :

فَطَبَّرَ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرِدْ أَنْ تَجُوهَرَ الشَّعْرُ زَالَ ،
لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ السَّوَادَ أَزَالَ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ
مُبَيَّضًا .

وَعَرَابٌ غَارِبٌ ، عَلَى الْمِبَالِغَةِ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ،
وَمَوْتُ مَائِتٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَازْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابَ الْغَارِبَا

وَالْغُرَابُ : قَذَالُ الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : شَابَ غُرَابُهُ أَيِ
شَعْرُهُ قَذَالَهُ . وَغُرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا ؛ وَقَالَ
الشَّمَاخُ بِصَفِّ رَجُلٍ قَطَعَ نَبْعَةً :

فَأَنْتَعَى ، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ ، غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ ، مُشَارِزٌ

وَفَأْسٌ حَدِيدَةُ الْغُرَابِ أَيِ حَدِيدَةُ الطَّرْفِ .

وَالْغُرَابُ : اسْمُ فَرَسٍ لَفَنِيٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ
مِنَ الطَّيْرِ .

وَرِجْلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرَ الْإِبِلِ شَدِيدٌ ،
لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرُضَعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلَّ .
وَأَصَرَ عَلَيْهِ رِجْلُ الْغُرَابِ : ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛
وَكَذَلِكَ صَرَ عَلَيْهِ رِجْلُ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرَ ، رِجْلُ الْغُرَابِ ، مُلْكُكَ فِي النَّا
سِرِّ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا

وَيُرْوَى : صَرَ رِجْلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ . وَرِجْلُ
الْغُرَابِ : مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَتَصَدَّرِ ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا ،
مِثْلَ صَرَ رِجْلُ الْغُرَابِ .

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاثُهُ قِيلَ : صَرَ عَلَيْهِ رِجْلُ
الْغُرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا رِجْلُ الْغُرَابِ عَلَى صَرَّتْ ،
ذَكَرْتُكَ ، فَاطِمَانُ ، فِي الضَّمِيرِ

وَأَغْرِبَةُ الْعَرَبِ : سُودَانُهُمْ ، تُشَبَّهُوا بِالْأَغْرِبَةِ فِي
لَوْنِهِمْ . وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : عَثْرَةٌ ، وَخُفَافٌ
ابْنُ نَذْبَةِ السُّلَمِيِّ ، وَأَبُو عَمِيرٍ بْنُ الْحُبَابِ
السُّلَمِيُّ أَيْضًا ، وَسَلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَهَشَامُ
ابْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا
مُعْظَرٌ ، قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَظَنُّهُ قَدْ وَلِيَ الصَّائِفَةَ وَبَعْضَ الْكُورِ ؛ وَمِنْ
الْإِسْلَامِيِّينَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي
عُمَيْرٍ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ ، وَهَشَامُ بْنُ مُطَرَفٍ
التَّمْلِيكِيِّ ، وَمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ ، وَمَطَرُ
ابْنِ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ ، وَتَابِطُ شَرًّا ، وَالتَّمْلِيكِيُّ ،
وَحَاجِزٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ : وَلَمْ يَنْسُبْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمِّ ،
وَلَا حَيٍّ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .
وَطَارَ غُرَابُهَا بِحَرَادَتِكَ : وَذَلِكَ إِذَا قَاتَ الْأَمْرُ ،
وَلَمْ يُطْمَئِنِّ فِيهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَسْوَدُ غُرَابِيٍّ وَغُرَابِيٍّ : شَدِيدُ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ
يَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةَ بَيْضَاءَ ، يَحْفَلُ لَوْنُهَا
سُخَامٌ ، كَغُرَابَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

يَعْنِي بِهِ التَّضْيِيجُ مِنْ تَمَرِ الْأَرَاكِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَعَرَابُ الْبَرِيرِ عُثْقُودُهُ الْأَسْوَدُ ، وَجَمْعُهُ غُرَابَانُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ يَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ؛ وَمَعْنَى تَحْفَلُ
لَوْنُهَا : يَحْمِلُوهُ ؛ وَالسُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَوْنُهُ
مِنْ صَوْفٍ ، أَوْ قَطْنٍ ، أَوْ غَيْرِهِمَا ، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا ؛
وَالْمُقْصَبُ : الْمُنْجَعْدُ .

وَإِذَا قُلْتُ : غُرَابِيٍّ سُودٌ ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلًا
مِنْ غُرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الشَّيْخَ الْغُرَابِيَّ ؛ هُوَ

لَيْسَ تَابِطُ شَرًّا وَالتَّمْلِيكِيُّ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ وَاقْتَضَاهَا جَاهِلِيَّانِ .

الشديد السواد ، وجعله غرايب ؛ أراد الذي لا
يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يسود شيبته .
والمغارب : السودان . والمغارب : الحمران .
والغرييب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد
السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشدّه
سواداً .

والغرب : الزرق في عين الفرس مع ابيضاضها .
وعين مغربة : زرقاة ، بيضاء الأشعار ، المتحاجر ،
فإذا ابيضت الحدة ، فهو أشد الإغراب .
والمغرب : الأبيض ؛ قال معوية الضبي :

فهذا مكاني ، أو أرى القار مغرباً ،
وحتى أرى هم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع في مكان لا يرواه ، وليس له
منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزيت ،
أو تكلته الجبال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح
وجرده عادة .

ابن الأعرابي : الغربة بياض صرف ، والمغرب
من الإبل : الذي تبيض أشعار عينيه ، وحدقتاه ،
وهلبه ، وكل شيء منه .

وفي الصحاح : المغرب الأبيض الأشعار من كل
شيء ؛ قال الشاعر :

شربجان من لونين خلطان ، منها
سواد ، ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في
وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يُسم فاعله ، إذا
أخذت غرته عينه ، وابيضت الأشعار ؛ وكذلك
إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب
بياض الأرقاع ، مما يلي الحاصرة .

وقيل : المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو
أقبح البياض . والمغرب : الصبح لياضه .
والغراب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل :
وُلِدَ له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد
وجعه ؛ عن الأصمعي .

والغريبي : صبغ أحمر . والغريبي : قضيب
البيد . وقال أبو حنيفة : الغريبي يتخذ من الرطب
وحده ، ولا يزال شارباً متمسكاً ، ما لم تصبه
الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ،
ذهب عقله ؛ ولذلك قال بعض شرايه :

إن لم يكن غريبيكم جيداً ،
فنعن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اختصم إليه في ميل المطر ،
فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ؛ أراد أن
أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ، والعين
هناك ، تقول العرب : مطرنا بالعين إذا كان
السحاب ناشئاً من قبلة العراق . وقوله : والسيل
شرق ، يريد أنه ينحط من ناحية المشرق ، لأن
ناحية المشرق عالية ، وناحية المغرب منخفضة ، قال
ذلك الفتني ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص
بتلك الأرض ، التي كان الحصار فيها . وفي الحديث :
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد
بهم أهل الشام ، لأنهم غرب الحجاز ؛ وقيل : أراد
بالغرب الحدة والشوكة ، يريد أهل الجهاد ؛
وقال ابن المدائني : الغرب هنا الدلو ، وأراد بهم
العرب لأنهم أصحابها ، وهم يستقون بها . وفي
حديث الحجاج : لأضربنكم ضربة غرائب الإبل ؛
قال ابن الأثير : هذا مثل ضربته لنفسه مع رعيته
يهتد بهم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء ، فدخل

عليها غريبة من غيرها ، ضربت وطردت حتى تخرج عنها .

وغرب : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إثر أخيرة عمدن لغرب

ابن سيده : وغرب ، بالتشديد ، جبل دون الشام ، في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغربة ، والغربة ، وهو الصحيح .

والغراب : جبل ؛ قال أوس :

فمنذ قع الغلان غلان منشيد ،
فتعف الغراب ، خطبه فأسوده

والغراب والغرابية : موضعان ؛ قال ساعدة ابن جؤينة :

تذكرت ميتاً بالغرابية ، ثوبياً ،
فما كان ليلى بعده كاد ينقد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران : هو بضم الغين ، وتخفيف الراء : واد قريب من الحديبية ، نزل به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ميده ، فأما غراب ، بالباء ، فجبل بالمدينة على طريق الشام .

والغراب : فرس البراء بن قيس .

والغرابي : ضرب من السم ؛ عن أبي حنيفة .

غلب : الغلبة : انتزاعك الشيء من يد الإنسان ، كالمغتصب له .

غشب : الغشب : لغة في الغشم ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن الغشب موضع ، لأنهم قد سموا غشيباً ، فيجوز أن يكون منسوباً إليه .

قوله « والغراب والغرابية موضعان » كذا خط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه وأشد بيت ساعدة .

غشرب : الغشرب : الأسد . ورجل غشارب : تجري ماض ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غضب : الغضب : أخذ الشيء ظلماً .

غضب الشيء يغضبه غضباً ، واغتصبه ، فهو غاصب ، وغضبه على الشيء : قهره ، وغضبه منه . والاعتصاب مثله ، والشيء غضب ومغضوب . الأزهرى : سمعت العرب تقول : غصبت الجلد غضباً إذا كدذت عنه شعراً ، أو وبره قسراً ، ولا عطن في الدباغ ، ولا إعمال في ندى أو بول ، ولا إدراج . وتكرر في الحديث ذكر الغضب ، وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً . وفي الحديث : أنه غضبها نفسها : أراد أنه واقعها كرهاً ، فاستعاره للجماع .

غضب : الغضب : نقيض الرضا . وقد غضب عليه غضباً ومغضبة ، وأغضبت أنا فتغضب . وغضب له : غضب على غيره من أجله ، وذلك إذا كان حياً ، فإن كان ميتاً قلت : غضب به ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله :

فإن تغيب الأيام والدهر ، فاعلموا ،
بني قارب ، أنا غضاب بمعبدا

وإن كان عبد الله تخطى مكانه ،
فما كان طيئاً ولا رعش اليد

قوله معبد يعني عبد الله ، فاضطر . ومعبد : مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنما هو عبد الله ابن الصمة أخوه . وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم يعني اليهود .

قوله « فاعلموا » كذا أنه في المحكم وأنه في الصحاح والتعذيب لم يوافقوا .

قال ابن عروة : الغَضَبُ ، من المخلوقين ، شيءٌ يُدْخِلُ قُلُوبَهُمْ ؛ ومنه محمود ومذموم ، فالمدحوم ما كان في غير الحق ، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق ؛ وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه ، فيعاقبه . وقال غيره : المفاعيل ، إذا وَلِيَتْهَا الصفات ، فإِذَا تَذَكَّرَ الصفات وتجمعها وتوئنها ، وترك المفاعيل على أحوالها ؛ يقال : هو مَغْضُوبٌ عليه ، وهي مَغْضُوبٌ عليها . وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس ، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ ، وإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، ومعاقبته له .

ورجلٌ غَضِبٌ ، وغَضُوبٌ ، وغَضَبٌ ، بغير هاء ، وغَضْبَةٌ وغَضْبَةٌ ، بفتح الغين وضماً وتشديد الباء ، وغَضْبَانٌ : يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وقيل : شديد الغضب . والأُنثى غَضْبَى وغَضُوبٌ ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ

والجمع : غَضَابٌ وغَضَابَى ، عن ثعلب ؛ وغَضَابَى مثل سَكْرَى وسَكَارَى ؛ قال :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَرُكَ ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابَى عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثاني : فلانٌ غَضْبَانٌ إذا أَرَدَتْ الحال ، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَسْتَمِتَهُ . قال : وكذلك يقال في هذه الحروف ، وما أشبهها ، إذا أَرَدَتْ افْعَلْ ذاك ، إن كنتَ تُرِيدُ أن تفعل . ولغة بني أسد : امرأةٌ غَضْبَانَةٌ ومَلَاةٌ ، وأشباهها .

وقد أَغْضَبَهُ ، وَغَضَبْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُهُ ، وَأَغْضَبَنِي ، وَغَضَبَهُ : رَاقَهُ . وفي التزويل العزيز : وَذَا الثُّونَ إِذْ كَذَبَ مُغَاضِباً ؛ قيل : مُغَاضِباً لِرَبِّهِ ،

أقوله : « وجب من النح » ضبط في الكلمة حجب بفتح الحاء ووضع عليها صج .

وقيل : مُغَاضِباً لقومه . قال ابن سيده : والأوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِلْمُغَاضِبَةِ رَبِّهِ ؛ وقيل : كَذَبَ مُرَاغِباً لقومه . وامرأةٌ غَضُوبٌ أي عَبُوسٌ .

وقولهم : غَضَبَ الْحَيْلَ عَلَى اللَّحْمِ ؛ كَتَوَا بِغَضَبِهَا ، عَنْ عَضِّهَا عَلَى اللَّحْمِ ، كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَعَضُّهَا لِذَلِكَ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

تَغْضَبُ أَحْيَاناً عَلَى اللَّجَامِ ،
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ

فسره فقال : تَعَضُّ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَحِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَغْضَبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضْباً ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ ، أَيْضاً ، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ نَهَابِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : سَمِعُوا هَا تَغِيظُ زَفِيرًا ؛ أَيِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمَتَغَيِّظِ ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ ، فَقَالَ :

إِذَا أَحْمَشَوْهَا بِالْوَقُودِ تَغْضَبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ ، حَتَّى تَشْرَكَ الْعَظْمَ بِأَدْيَا

وَإِنَّمَا يَرِيدُ : أَنَّهَا يَشْتَدُّ غَلِيَانُهَا ، وَتَغْطِيطُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ . وَنَاقَةُ غَضُوبٌ : عَبُوسٌ ، وَكَذَلِكَ غَضْبَى ؛ قَالَ عَنُورَةُ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرِي غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ،
رَبِيفَةٍ مِثْلِ الْفَيْقِرِ الْمُقْرَمِ
وَقَالَ أَيْضاً :

هَرُ جَنْيِبٌ ، كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى ، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

وَالغَضُوبُ : الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ .

وَالغَضَابُ : الْجُدْرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ آخِرُ مَخْرُجٍ
وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ .

وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ
الْحَيَاتِي ، قَالَ : وَغَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولُ ، أَكْثَرُ .
وَأَنَّهُ لِمَغْضُوبٍ الْبَصَرُ أَيُّ الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَاتِي :
غَضَبَةً وَاحِدَةً وَغَضَبَةً وَاحِدَةً أَيُّ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شُرَ : رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَبَةً ، بِالزَّوْنِ ، وَالصَّحِيحُ
غَضَبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .

وَوَضِعَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ ،
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالْفِضَابُ .

وَالْفَضْبَةُ بِمَخْصَصَةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً .
وَوَضِعَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوْلَهَا .

الْفَرَاءُ : الْغَضَائِيُّ الْكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ .

وَالْفَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضْبَةً فِي فَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ وَالْفَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَفِيقَةٌ ؛ وَالْفَضْبَةُ :

الْأَكْمَةُ ؛ وَالْفَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،
يُطَوَّى بِعُضْوٍ إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَبِيهَاً بِالذَّرَقَةِ .

التَّهْذِيبُ : الْفَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْفَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسِينِ مِنْ

الْوُغُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيُّ الْمَذَلِيُّ :

فَلَمَّعَرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِرِ ، كَمَا

غَضِبَ الثَّقَارُ بِغَضْبِ اللَّهْمِ

أَقُولُ « وَغَضِبَتْ عَنْهُ وَغَضِبَتْ » أَيُّ كَمَعَ وَعَنِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ
وَالْغَيْرِ .

وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِيظُ الْجِلْدِ .

وَالْفَضْبُ : الثَّوْرُ . وَالْفَضْبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ

الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ

هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلْظِهِ ؛ وَبِقَوَاهِ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،

لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الرُّودُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى

تُخْفَ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْفَضْبُ

الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَوَضِعَ الْفَضْبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ

سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ

وَقَالَ :

ثَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكُ

ذِكْرُ الْفَضْبِ ، وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَارَتْ

وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْفَضْبُ ، فَعَلَى مَنْ قَالَ الْحَارَتْ

وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَغَضْبِي اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ،

حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،

وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٍ ، مِنْ بَعْدِ غَضْبِي ، صَرِيَّةٌ ،

فَأَحْرَبَهُ لِيَطُولَ فَقْرِي وَأَحْرَبَا

وَقَالَ : أَرَادَ النَّوْنُ الْحَقِيقَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ

النُّسخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِفُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ

وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضْبَا ، بِأَيِّ الْمُنَاةِ مِنْ تَحْتِهَا

مَقْصُودَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِنَبْتٍ ، وَنَسَبَ

هَذَا التَّشْبِيهِ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضْبَا ،

واستشهد باليت أيضاً .

والغضب : مكان بمكة ، قال ربيعة بن الحُبَدر الهذلي :

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُهُ ،
وراثٌ ، بأطرافِ الغضبِ ، عوائدُهُ

ظروب : الغطرَبُ : الأفعى ، عن كراع .

غلب : غلبه يغلبه غلباً وغلباً ، وهي أفصحُ ،
وغلبةً ومغلباً ومغلبةً ؛ قال أبو المثلَم :

رباءَ مرقبةً ، متاعُ مغلبةً ،
رَكابُ سَلْبةٍ ، قطاعُ أقرانِ

وغلبى وغلبى ، عن كراع . وغلبةً وغلبةً ،
الْأخيرةُ عن الليثي : قهره . والغلبةُ ، بالضم
وتشديد الباء : الغلبةُ ؛ قال المَرَّار :

أخذتُ بتجدٍ ما أخذتُ غلبةً ،
وبالغورِ لي عزٌّ أشمُّ طولِ

ورجل غلبةً أي يغلبُ مريعاً ، عن الأصمعي .
وقالوا : أتذكر أيامَ الغلبةِ ، والغلبى ، والغلبى أي
أيامَ الغلبةِ وأيامَ من عزَّ بَزٌّ . وقالوا : لمن الغلبُ
والغلبةُ ؟ ولم يقولوا : لمن الغلبُ ؟ وفي
التنزيل العزيز : وهم من بعدِ عليهم سيفُلبون ؛
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطلَب . قال
الفراء : وهذا يُحتملُ أن يكون غلبةً ، فعذفت
الماء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن
عُتبة اللّهي :

إن الخليطَ أجَدُّوا البينَ فانبجَرَدُوا ،
وأخْلَقُواكَ عِدَا الأُمْرِ الذي وَعَدُوا

أواد عِدَّةَ الأُمْرِ ، فعذف الماء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : ما اجتمعَ حلالٌ وحرامٌ إلا
غلبَ الحرامُ الحلالَ أي إذا امتزجَ الحرامُ
بالحلال ، وتعدَّرَ تميزهما كلاماً والحمر ونحو
ذلك ، صار الجميع حراماً . وفي الحديث : إن
رحمتي تغلبُ غضبي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة
وشمولها الخلق ، كما يقال : غلبَ على فلان
الكرمُ أي هو أكثر خصاله . وإلا فرحمةُ الله
وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادته ، للشواب
والعتاب ، وصفاته لا توصفُ بغلبةٍ إحداهما
الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة .

ورجل غلبٌ من قوم غلبةٍ ، وغلابٌ من
قوم غلابين ، ولا يكسر .

ورجل غلبةً وغلبةً : غلبٌ ، كثير الغلبة ،
وقال الليثي : شديد الغلبة . وقال : لتجدته
غلبةً عن قليل ، وغلبةً أي غلاباً .

والمُغْلَبُ : المغلوبُ مراداً . والمُغْلَبُ من
الشعراء : المعكوم له بالغلبة على قومه ، كأنه
غلب عليه . وفي الحديث : أهلُ الجنة الضعفاءُ
المُغْلَبُونَ . المُغْلَبُ : الذي يغلبُ كثيراً .
وشاعر مُغْلَبٌ أي كثيراً ما يغلبُ ؛ والمُغْلَبُ
أيضاً : الذي يُعكَم له بالغلبة ، والمراد الأول .
وغلبَ الرجلُ ، فهو غلبٌ : غلبَ ، وهو من
الأضداد . وغلبَ على صاحبه : حَكِمَ له عليه
بالغلبة ؛ قال امرؤ القيس :

وإنك لم يَفخَرَ عليكَ كفاخِرٍ
ضعيفٍ ؛ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وقد غالبه مغالبةً وغلاباً ؛ والغلابُ : المغالبة ؛
وأشد بيت كعب بن مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أن تُغَالِبَ رَبَّهَا ،
ولتَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الغَالِبِ

والمغلبة : الغلبة ؛ قالت هند بنت عتبة ترني أباه :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبَتِ ،
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمُسْتَغْبَتِ

وَتَغْلِبَ عَلَى بِلَدٍ كَذَا : استولى عليه قهراً ،
وَعَلَبْتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيْبًا . محمد بن سلام : إذا قالت
العرب : شاعر مُغْلِبٌ ، فهو مغلوب ؛ وإذا قالوا :
غَلِبَ فلانٌ ، فهو غالب . ويقال : غَلِبَتْ لَيْلَى
الْأَخِيلَةَ عَلَى نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، لأنها غَلَبَتْهُ ،
وكان الجعدي مُغْلِبًا .

وبعير غَلَالِبٌ : يَغْلِبُ الْإِبِلَ بِسَيْرِهِ ، عن اللحياني .
وَالْمُغْلَبُ عَلَيْهِ الضَّحْكُ : اشتد ، كاستغرب .
وَالْمُغْلَبُ : غَلِظَ الْعُنُقُ وَعِظْمُهَا ؛ وَقِيلَ غَلِظَهَا
مَعَ قَصْرِ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : مَعَ مَيْلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
دَاوٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلْبًا ، وهو أَغْلَبُ : غَلِظَ الرِّقْبَةُ . وحكى
اللحياني : ما كان أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلْبًا ،
يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عما كان عليه . قال : وقد
يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ ، فيقال : عُنُقُ أَغْلَبٍ ،
كما يقال : عُنُقُ أَجِيدٍ وَأَوْقَصٍ . وفي حديث ابن
ذِي يَزَنَ : يَبِضُّ مَرَاذِبَهُ غَلْبًا جَحَاجِحَةً ؛ هي
جَمْعُ أَغْلَبٍ ، وهو الغليظ الرقبة ، وهم يَصِفُونَ
أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغَلِظِ الرِّقْبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنثَى غَلْبَاءُ ؛
وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ : غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مَذَكَّرَةٌ .
وقد يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ ، كَقَوْلِهِمْ :
حَدِيقَةُ غَلْبَاءِ أَيِ عَظِيمَةٍ مُتَكَاثِفَةٍ مُلْتَفَّةٍ . وفي
التنزيل العزيز : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءُ . وقال الرازي :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا ، أَوْكَارَهَا ،
حَدِيقَةَ غَلْبَاءٍ فِي حِدَارِهَا

الأزهري : الأغلِبُ الغليظُ القَصْرَةُ . وأسَدُ

أَغْلَبُ وَغَلْبٌ : غَلِظَ الرِّقْبَةُ . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ ؛
عَظِيمَةٌ مُشْرِقَةٌ . وَعِزَّةٌ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوَلِبْتَ تَغْلِبُ ،
بِغَلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلَوَلِبِنَا

يعني عِزَّةُ غَلْبَاءَ . وَقَبِيلَةُ غَلْبَاءَ ، عن اللحياني :
عِزَّةٌ مُمْتَنِعَةٌ ؛ وَقَدْ غَلِبَتْ غَلْبًا .

وَأَغْلَوَلِبَ النَّبْتُ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ،
وَحَصُّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْعُشْبُ . وَأَغْلَوَلِبَ الْعُشْبُ ،
وَأَغْلَوَلِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا التَّفُّ عُشْبُهَا . وَأَغْلَوَلِبَ
الْقَدُومُ إِذَا كَثُرُوا ، عن أغليلاب العُشْبِ .
وَحَدِيقَةُ مُغْلَوَلِبَةٍ : مُلْتَفَّةٌ . الْأَخْفَشُ : فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءُ ؛ قَالَ : شَجَرَةُ
غَلْبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةً ؛ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا ،
حَدَائِقَ غَلْبًا ، أَوْ سَفِينًا مُقْبِرًا

وَالْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَازِ .
وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَنْصَى بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدِيلَةَ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .
وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلِ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ
بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا نَعِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قَالَ
الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتَ الرَّأْسَ مِثِّي بِمِشْوَفٍ ،
فَعَيْكَ عَشِي ، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ

وقال الفرزدق :

لَوْلَا قَوَارِيسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلِ ،
وَرَدَّ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ كُلِّ مَكَانٍ

وكانت تغلب تسمى الغلباء ؛ قال الشاعر :

وأوزنتي بنو الغلباء مجدداً
حديثاً ، بعد مجدهم القديم

والنبة اليها : تغلبي ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي
الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن
فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النبة إلى نسر .

وبنو الغلباء : حي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأوزنتي بنو الغلباء مجدداً

وغالب وغلاب وغلب : أسماء . وغلاب ، مثل
قطام : اسم امرأة ؛ من العرب من يبنيه على
الكسر ، ومنهم من يجريه مجرى زينب .

وغالب : موضع نخل دون مصر ، حماها الله ،
عز وجل ، قال كثير عزة :

يجوزني الأضرام أضرام غالب ،
أقول إذا ما قيل أين تريد :

أريد أبا بكر ، ولو حال ، دوت ،
أما عز تغتال المطي ، ويبد

والمغلتي : الذي يغلبك ويعلوك .

غلب : ابن الأعرابي : الغلب دارات أوساط
الأشداق ؛ قال : وإنما يكون في أوساط أشداق
الغلبان الملاح . ويقال : بخص غلبته ، وهي
التي تكون في وسط خد الغلام المليح .

غندب : الغندبة والغندوب : حبة صلبة حوالى
الخلقوم ، والجمع غنادب . قال رؤبة :

إذا اللهاة بثلث الغباغيا ،
حسبت في أر آده غنادبا

وقيل : الغندبتان : شبه غدتين في التكتفين ،
في كل تكفة غندبة ، والمسترط بين
الغندبتين ؛ وقيل : الغندبتان لحمتان قد
اكتنفتا اللهاة ، وبينهما فرجة ؛ وقيل : هما
اللوزتان ؛ وقيل : غندبتا العرمتين اللتان
تضمان العنق يمناً وشمالاً ؛ وقيل : الغندبتان
عقدتان في أصل اللسان .

واللغابين : الغنادب بما عليها من اللحم حول
اللهاة ، واحدها لغنونة ، وهي الثغابغ ،
واحدها تغنفة .

غهب : الليث : الغيهب شدة سواد الليل والجمل
ونحوه ؛ يقال جمل غيهب : مظلم السواد ؛
قال امرؤ القيس :

تلاقيتها ، والبوم يدعو بها الصدى ،
وقد أليست أقراطها نسي غيهب

وقد اغتهب الرجل : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فذاك شبهته المذكرة الك
وجناء في اليد ، وهي تغتهب

أي تباعد في الظلم ، وتذهب .

الغياي : أسود غيهب وغيهم . نشر : الغيهب
من الرجال الأسود ، شبه بغيهب الليل . وأسود
غيهب : شديد السواد . وليل غيهب : مظلم .
وفي حديث قس : أرقب الكوكب ، وأرعى
الغيهب . الغيهب : الظلمة ، والجمع الغياهب ،
وهو الغيهبان . وفرس أذهم غيهب إذا اشتد
سواده . أبو عبيد : أشد الخيل دهم ، الأذهم
الغيهبي ، وهو أشد الخيل سواداً ؛ والأشئ :
غيهبة ، والجمع غياهب ؛ قال : والدجوجي :

دون الغَيْبِ في السَّوَادِ ، وهو صافي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَعُتِبَ عَنْ الشَّيْءِ غَيْبًا وَأُغْتِيبَ عَنْهُ : غَفَلَ عَنْهُ ،
وَنَسِيَ .

وَالْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ غُيِبَ ، بِالْكَسْرِ .
وَأَصَابَ صَيْدًا غَيْبًا أَيَّ غَفْلَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطَاةٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَيْبًا ،
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكَسَاءُ غَيْبٍ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالْغَيْبُ :
الثَّقِيلُ الْوَخِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْبُ
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرَتِي ،
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلَهُ كُلُّ غَيْبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظُّلُمَ :

غَيْبٌ هَوَاهُةٌ مُخْتَلِطٌ ،
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرٌ كَذِيلٌ

وَالْغَيْبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْغَيْبَانُ : الْبَطْنُ .

وَالْغَيْبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الْغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَغُيُوبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيَابَا ،
لَا قَائِلًا إِفْكَأَ وَلَا مُرْتَابَا

وَالْغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ؛ أَيُّ يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،
بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ
الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ
بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .
قَالَ : وَالْغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَيَّ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ،
سواءً كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرَ مُحَصَّلٍ .

وَوُجُوهُ الْغَيْبِ : الْغَيْبُ ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،
وَعُيُوبًا ، وَغُيُوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغِيًا ، وَتَغْيِبٌ ؛
بَطْنٌ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
كَبِهَ حَسَّانُ قَرِيشًا ، قَالَتْ : إِنْ هَذَا لَتَشْتُمُ مَا
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَاقَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَائِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ تَسَابُحًا
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : غَيْبُهُ غِيَابُهُ أَيُّ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .
قَالَ شَرِّ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :
غُيُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يُرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ، وَمَطَرُفُهُ
مُغْفَضٌ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخِذُ الرِّمْدَ

وَوُجُوهُ الرِّجْلِ : غَيْبًا وَمَغِيًا وَتَغْيِبًا : سَافِرًا ، أَوْ
بَانًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا لِيَّةٍ ،
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِاحِ
الْمُتَغَيَّبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَابَةُ : خِلَافُ الْمَخَاطَبَةِ . وَتَغْيِبَ عَنِّي فَلَانٌ
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيبِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ ،
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ تَحْتَهُ مُتَغَيَّبٌ

وقال القراء : المُنْغَيْبُ مرفوع ، والشعر مُكْنَفًا .
ولا يجوز أن يرد على المتل ، كما لا يجوز : مررت
برجل أبوه قائم .

وفي حديث عهد الرقيق : لا داء ، ولا مُخْبِتة ،
ولا تَغْيِب . التَغْيِب : أن لا يبيعه ضالّة ، ولا
لِقطة .

وقومٌ غَيْبٌ ، وغِيَابٌ ، وغَيْبٌ : غَائِبُونَ ؛
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الياء فيها تنبيهاً على
أصل غاب . وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه
مُثَبَّ بِصَدْرٍ ، وإن كان جمعاً ، وصَدْرٌ : مصدر
قولك بعيرٌ أَصْدَرُ ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .
وفي حديث أبي سعيد : إن سيّد الحَيِّ سَلِيمٌ ، وإن
تفرنا غَيْبٌ أي رجالنا غائبون . والغَيْبُ ، بالتحريك :
جمع غائب كخادمٍ وخَدَمٍ .

وامرأةٌ مُغْيِبٌ ، ومُغْيِبٌ ، ومُغْيِبَةٌ : غابَ بَعْلُهَا
أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغْيِبَةٌ ، بالهاء ،
ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأغابت المرأة ، فهي مُغْيِبٌ : غابوا عنها . وفي
الحديث : أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستعده
المُغْيِبَةُ ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث
ابن عباس : أن امرأة مُغْيِبَةٍ أتت رجلاً
تشتري منه شيئاً ، فتعرض لها ، فقالت له :
وبعك ! إني مُغْيِبٌ ! فتركها . وهم يشهدون
أحياناً ، ويتغيبون أحياناً أي يغيبون أحياناً .
ولا يقال : يتغيبون . وغابت الشمس وغيرها
من الأجرام ، مغيباً ، وغيباً ، وغيبوباً ، وغيبوبة ،
وغيبوبة ، عن المجري : غربت .

وأغاب القوم : دخلوا في المغيب .
وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيب
منه ؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر ، فاشتد

الليل فحقر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه ،
وما تغيب منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تصبه الشمس
من النبات كله الغيبان ، بتخفيف الياء ؛ والغيبانة ؛
كالغيبان . أبو زياد الكلبي : الغيبان ، بالنشيد
والتخفيف ، من النبات ما غاب عن الشمس فلم
تصبه ؛ وكذلك غيبان العروق . وقال بعضهم :
بدا غيبان الشجرة ، وهي عروقه التي تغيبت في
الأرض ، فحقرت عنها حتى ظهرت .

والغيب من الأرض : ما غيبك ، وجمعه غيوب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إذا كرهوا الجميع ، وحل منهم
أراهم بالغيوب وبالشلع

والغيب : ما اطمأن من الأرض ، وجمعه غيوب .
قال لبيد يصف بقرة ، أكل السبع ولدها فأقبلت
تطوف خلفه :

وتسمعت رز الأنيس ، فراعها
عن ظهر غيب ، والأنيس سقامها

تسمعت رز الأنيس أي صوت الصيادين ، فراعها
أي أفرعها . وقوله : والأنيس سقامها أي ان الصيادين
يصيدونها ، فهم سقامها .

ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة ، عن
الحياتي .

ووقعوا في غيبة من الأرض أي في منهبط منها .
وغيبة كل شيء : قعره ، منه ، كالجُب والوادي
وغيرهما ؛ تقول : وقعنا في غيبة وغيبة أي هبطة
من الأرض ؛ وفي التنزيل العزيز : في غيايات الجُب .
وغاب الشيء في الشيء غيبة ، وغيبوباً ، وغيباً ،
وغيباباً ، وغيبة ، وفي حرف أبي ، في غيبة الجُب .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرجلُ صاحِبَهُ اغْتِيَاباً إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغْنَمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقاً ، فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِباً ، فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ أَيُّ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُغْتِيَابُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَاناً بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، اسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُخْبِرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،
كَفَى الْهَدْيُ ، عَمَّا تَغِيبُ الْمَرْءُ ، يُخْبِرُوا

وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تَرُوبُ الشَّاةَ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَيُّ ذَاتُ شَحْمٍ لِتَغْيِبُهُ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَساً :

وَتَرَى لَفَرٍ نَسَاهُ غَيْباً غَامِضاً ،

قَلِقَ الْخَصِيلَةَ ، مِنْ فَوَيْقِ الْمَفْصَلِ

قَوْلُهُ : غَيْباً ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ ، فَخِذَاهُ بِلَحْنَيْنِ عِنْدَ سِنِّهِ ، فَجَرَى اللَّسَانُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ لَعْنَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْفَرُ : تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَغَضُّتْ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضَرْبِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ فُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطَّفْطِفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِقَتِهِ ، وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .

الْمَوَازِنِيُّ : الْغَابَةُ الْوَطَاءَةُ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرْفَةٌ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَوَازِنِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،
حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْغَوَادِي

وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَقِعَةٌ بِاسِقَةٍ ؛ يُقَالُ : لَيْتَ غَابِيَةً . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَنَّبَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ وَالْغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى نَعَةِ أُمَيْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَوْكَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَاثِفِ ، لِأَنَّهُ تَغْيِبٌ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجَمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدٍ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجَمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتُ

وغاب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورَةِ.

أضافه إلى الغابات لشدة وقوته، وأنه يحسب غابات شئ. وغابة: اسم موضع بالحجاز.

فصل الفاء

فوب: التفریب والتفریم، بالباء والميم: تضيق المرأة قلبها بعجم الزبيب. وفي الحديث ذكر فرباب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الترك؛ وقيل: أصلها فیرباب، بزيادة ياء بعد الفاء، وينسب إليها بالحذف والاثبات.

فوقب: الفرقبيّة والشرقيّة: ثياب كتان بيض؛ حكاهما يعقوب في البدل.

ثوب فرقبي وثرقبي: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي، وهو ثوب أبيض مضري من كتان. قال الزمخشري: الفرقبيّة والشرقيّة: ثياب مصرية من كتان. ويروى بتافين، منسوب إلى فرقوب، مع حذف الواو في النسب، كسابري في سابور. القراء: زهير الفرقبي رجل من أهل القرآن، منسوب إلى موضع.

والفرقب: الصغار من الطير نحو من الصغور.

فونب: الفربنب: القارة، والفربنب: ولد القارة من البربوع. وفي التهذيب: الفربنب القار؛ وأنشد:

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،
كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

فصل القاف

قَاب: قَاب الطعام: أسكه. وقَاب الماء: شربه؛ وقيل: شرب كل ما في الإناء؛ قال أبو نخيلة:

أَسْلَيْتُ عَنزِي، وَمَسَحْتُ قَفِي،
نِمَ تَهَيَّاتُ لِشُرْبِ قَابِ

وقئبت من الشراب أقتاب قَاباً إذا شربت منه. الليث: قئبت من الشراب، وقأبت، لغة، إذا امتلأت منه. الجوهري: قئب الرجل إذا أكثر من شرب الماء. وقئب من الشراب قَاباً، مثل صئب: أكثر وتملاً.

ورجل مقأب، على مفعّل، وقؤوب: كثير الشرب. ويقال: إنا قؤأب، وقؤأبي: كثير الأخذ للساء؛ وأنشد:

مُدَّ مِنْ الْمِدَادِ قَوَأِي

قال شمر: القوأي الكثير الأخذ.

قَب: قَب القوم يقبّون قَبّاً: صخبوا في خصومة أو تمّار. وقَب الأسد والفعل يقبّ قَبّاً وقبيّاً إذا سمعت قعقة أنيابه. وقَب ناب الفعل والأسد قَبّاً وقبيّاً كذلك يضيفونه إلى الناب؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ
يُنَازِلُهُمْ، لَنَابِهِ قَيْبٌ

وقال في الفعل:

أَرَى ذَو كِدَّةٍ، لَنَابِهِ قَيْبٌ

وقال بعضهم: القبيب الصوت، فعمّ به. وما سمعنا العام قابة أي صوت رعد، يذهب به إلى القيب؛ ذكره ابن سيده، ولم يعزّه إلى أحد؛ وعزاه الجوهري إلى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يرو أحد هذا الحرف، غير الأصمعي، قال: والناس على خلافه.

١ قوله «أرى ذو كدّة الخ» كذا أنشده في المحكم أيضاً.

وما أصابتهم قابةٌ أي قطرة . قال ابن السكيت :
ما أصابتنا العام قطرة ، وما أصابتنا العام قابة :
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إذا ضربَ
بالسوطِ وغيره فَجَفَ ، فذلك القُبُوبُ . قال
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عن عمر
أنه ضَرَبَ رجلاً حَدّاً ، فقال : إذا قَبٌ ظهره
فَرُدُّوه إلي أي إذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبه وجَفَتْ ؛
مِنْ قَبٍ اللحم والثَّمرُ إذا بَيَسَ ونَشِفَ .
وَقَبَهُ يَقْبُهُ قَبّاً ، واقتَبَه : قَطَعَهُ ؛ وهو افتعل ؛
وأشدُّ ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رأسَ العَظمِ دونَ المَفْصِلِ ،

وإن يُرِدَ ذلك لا يُخْصَلُ

أي لا يجعله قِطْعاً ؛ وخصَّ بعضهم به قِطْعَ اليدِ .
يقال : اقتَبَ فلانٌ يَدَ فلانٍ اقتِيَاباً إذا قَطَعَهَا ،
وهو افتعال ، وقيل : الاقتِيَابُ كلُّ قِطْعٍ لا يَدْعُ
شيئاً . قال ابن الأعرابي : كان العَقِيلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ
بشيءٍ إلا كَتَبَتْهُ عنه ، فقال : ما تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً
إلا اقتَبَيْتُهَا ، ولا نِقَارَةً إلا انتَقَرْتُهَا ؛ يعني ما تَرَكَ
عِنْدِي كَلِمَةً مُنْتَحَنَةً مُصْطَفَاةً إلا اقتَنَطَعْتُهَا ،
ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَفَاةً إلا أَخَذْتُهَا لِدَانِهِ .

والقَبُ : ما يُدْخَلُ في جَنْبِ القَمِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ .
والقَبُ : الثُّقْبُ الذي يجري فيه المِحْوَرُ مِنَ المَحَالَةِ ؛
وقيل : القَبُ الحَرَقُ الذي في وَسَطِ البَكْرَةِ ؛ وقيل :
هو الحَشْبَةُ التي فوق أسنانِ المَحَالَةِ ؛ وقيل : هو
الحَشْبَةُ المَشْقُوبَةُ التي تدور في المِعْوَرِ ؛ وقيل :
القَبُ الحَشْبَةُ التي في وَسَطِ البَكْرَةِ وفوقها أسنان
من خَشَبٍ ، والجمعُ من كل ذلك أَقْبٌ ، لا يُجَاوَزُ
به ذلك . الأصمعي : القَبُ هو الحَرَقُ في وَسَطِ
البَكْرَةِ ، وله أسنان من خَشَبٍ . قال : وتُسَمَّى

الحَشْبَةُ التي فوقها أسنانُ المَحَالَةِ القَبُ ، وهي البَكْرَةُ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كانت دِرْعُهُ حَذَرًا
لا قَبَ لها ، أي لا ظَهْرَ لها ؛ تُسَمَّى قَبّاً لأن قِيَامَهَا
به ، من قَبِ البَكْرَةِ ، وهي الحَشْبَةُ التي في وَسَطِهَا ،
وعليها مَدَارُهَا .

والقَبُ : رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ؛ وقيل : هو المَلِكُ ؛
وقيل : الخَلِيفَةُ ؛ وقيل : هو الرَأْسُ الأَكْبَرُ . ويُقال
لشَيْخِ القَوْمِ : هو قَبُ القَوْمِ ؛ ويُقال : عليك بالقَبِ
الأَكْبَرِ أي بالرَأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قال شمر : الرَأْسُ
الأَكْبَرُ يُرَادُ به الرَئِيسُ . يقال : فلانٌ قَبُ بَنِي
فلانٍ أي رَئِيسُهُمْ .

والقَبُ : ما بين الِوَرَكَيْنِ . وقَبُ الدُّبُرِ :
مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ .

والقَبُ ، بالكسر : العَظْمُ الثَّانِي من الظَّهْرِ بَيْنَ
الأَلْيَتَيْنِ ؛ يقال : أَلْزَقَ قَبْكَ بالأَرْضِ . وفي نسخة من
التهذيب ، بخط الأزهري : قَبْكَ ، بفتح القاف .
والقَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّجَمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

والأَقْبُ : الضامر ، وجعهُ قَبٌ ؛ وفي الحديث :
خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ . وسئل أحمد بن يحيى عن
القَبِيِّينَ ، فقال : إنَّ صَحَّ فَمِهم الذين يَسْرُدُونَ
الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرَّ بَطُونُهُمْ . ابن الأعرابي : قَبُ
إذا ضُرَّ للسِّبَاقِ ، وقَبُ إذا خَفَّ . والقَبُ
والقَبَبُ : دِقَّةُ الحَضَرِ وضُورُ البَطْنِ ولُحُوقِهِمْ .
قَبٌ يَقْبُ قَبّاً ، وهو أَقْبٌ ، والأُنثى قَبَاءُ يَبْنُو
القَبَبُ ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

الْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِجَةٌ ،

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ ،

قوله «والعين قاذحة» بالقاف وقد أشهد في الأساس في مادة ق د ج
بتحريك في الشطر الأول .

أَيُّ قَبٍّ بَطْنُهُ ، والفعل : قَبَّهْ يَقْبُهُ قَبًّا ، وهو
 حِدَّةُ الدَّمْعِ للاستدارة ، والنعت : أَقْبُ وقَبَاءُ .
 وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : إنها
 جداءٌ قَبَاءٌ القَبَاءُ : الحَيَاةُ البَطْنُ . والأَقْبُ :
 الضَّامِرُ البَطْنُ . وفي الحديث : خيرُ الناسِ القَبِيثُونَ ؛
 سُئِلَ عَنْهُ تَعْلَبُ ، فقال : إِنْ صَحَّ فَمِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرَّ بَطُونُهُمْ .
 وحكى ابن الأعرابي : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ ، بإظهار
 التَّضْعِيفِ ، ولها أخواتٌ ، حكاه يعقوب عن الفراء ،
 كَمَشِيَّتِ الدَّابَّةُ ، وَلَعِجَتْ عَيْنُهُ .
 وقال بعضهم : قَبٌّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فهو أَقْبُ ، إذا
 حَلَقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ .
 والقَبْقَبَةُ : صوتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وهو الْقَيِيبُ .
 ومُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومَقْبَبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قال :

جاريةٌ من قَبَسٍ بنِ ثَعْلَبَةٍ ،
 يَنْضَاءُ ذَاتُ مُرَّةٍ مَقْبَبَةٍ ،
 كأنها حِلْيَةٌ سَيْفٍ مَذْهَبَةٍ

وقَبُّ الثَّمَرِ واللَّحْمِ والجِلْدِ يَقْبُ قَبُوبًا : ذَهَبَ
 طَرَاؤُهُ وَتَدَوَّاهُ وَذَوَى ؛ وكذلك الجُرْحُ إذا
 يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَاءُهُ وَجَفَّ . وقيل : قَبَّتِ
 الرُّطْبَةُ إذا جَفَّتْ بَعْضُ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ .
 وقَبُّ النَّبْتِ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ،
 وَاثَمَ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَيِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سِوَاةُ .
 والقَيِيبُ مِنَ الْأَفِطِ : الَّذِي يُخَلِّطُ يَابِسُهُ بِرَطْبِهِ .
 وَأَنْتَفُ قَبَابٌ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وقَبُّ الشَّيْءِ وَقْبُهُ ؛
 جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

والقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوقَةٌ ، وقيل هي الْبِنَاءُ مِنْ
 الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قَبَبٌ
 وَقِيَابٌ . وَقَبَّبَهَا : عَمَلَهَا . وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قَبَّةٌ ؛ وَالْمَوَادِجُ
 تُقَبَّبُ . وَقَبَبْتُ قَبَّةً ، وَقَبَبْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا .
 وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :
 بَنَنْتُ ، قَبَّةَ الْإِسْلَامِ ، قَبَسٌ ، لِأَهْلِهَا
 وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ النَّيَواؤُهَا
 وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ .
 الْقَبَّةُ مِنَ الْحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ
 بَيْوتِ الْعَرَبِ . وَالْقُبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكَنِ ،
 يُشْبِهُ الْكَتْعَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَعْشَبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذْ خَطَرَتْ ،
 أَكَلُ الْقُبَابِ ، وَأَذَمُ الرُّغْفَرِ بِالصَّيْرِ

وَحِمَارٌ قَبَانٌ : هُنَّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأَتْهُ
 كَرَأْسِ الْحَنْفَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمِ نَحْوِ قَوَائِمِ الْحَنْفَاءِ ،
 وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرٌ قَبَانٌ : أَبْلَقٌ
 مُحَجَّلٌ الْقَوَائِمُ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقَنْفَذِ إِذَا حُرِّكَ
 تَمَاقُوتٌ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ
 انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ
 قَبٍّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ،
 وَلَوْ كَانَ فَعَالًا لَصَرَفْتُهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ
 حُمُرِ قَبَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَعْجَبٍ ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ،
 حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

وَقَبَقَبَ الرَّجُلُ : حَمَقَ .
 وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَيِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبْقَبَةُ
 وَالْقَبْقَابُ : صَوْتُ أَنْيَابِ الْفَعْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ .
 وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَعْلُ قَبْقَبَةً إِذَا هَدَرَ .

أَقُولُ «وَالْقَبَابُ ضَرْبٌ مِنْ الْقَفَّارِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ وَصَرَحَ
 بِهِ فِي التَّكْمِلَةِ وَضَبَّهَ الْمَجْدُ بِرُزْنِ كِتَابٍ .

والقَبْقَابُ: الجمل المدّار. ورجلٌ قَبْقَابٌ وقَبْقَابٌ: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير الكلام مَخْلَطُهُ؛ أنشد ثعلب:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ

وقَبْقَبُ الأسد: صرْفَ نَابِيهِ.

والقَبْقَبُ: سير يدور على القَرَبُوسَيْنِ كليهما، وعند المولدين: سير يعترض وراء القَرَبُوسِ المؤخر.

والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرَجِ؛ قال:

بَطِيرُ الْفَارِسِ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

والقَبْقَبُ: البطن. وفي الحديث: من كُفِيَ شَرُّ لَقَلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْدِيهِ، فقد وُقِيَ. وقيل للبطن: قَبْقَبٌ، من القَبْقَبَةِ، وهي حكاية صوت البطن.

والقَبْقَابُ: الكذاب. والقَبْقَابُ: الحرزّة التي تُصَنَّلُ بها الثياب. والقَبْقَابُ: النعل المتخذة من خَشَبٍ، بلغة أهل اليمن. والقَبْقَابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِيهِ. وقالوا: ذَكَرَ قَبْقَابٌ، فَوَصَفُوهُ بِهِ؛ وأنشد أعرابي في جارية اسمها لَعْنَاءُ:

لَعْنَاءُ بِأَذَاتِ الْحِرِّ الْقَبْقَابِ

فُسِّلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقَابِ، فقال: هو الواسع، الكثير الماء، إذا أَوَّلَجَ الرجلُ فيه ذَكَرَهُ. قَبْقَبٌ أَي صَوْتٌ؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقَتْ، فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، مِنْ حِرٍّ

وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ

وقَبْقَابٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِيكَ، اسم عَلَمٍ للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العامُ وَالْمَقِيلُ وَالْقَبْقَابُ

وفي الصحاح: القَبْقَابُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تقول: لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبْقَابَ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إِنَّ قَبْقَابًا هُوَ الْعَامُ الثَّالِثُ. قال: وأما العام الرابع، فيقال له الْمُقَبْقَبُ. قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَ الْعَامَ الثَّالِثَ، وَالْقَبْقَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقَبْقَبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لابنِهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابَ، وَلَا قَبْقَابَ، وَلَا مُقَبْقَبَ. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قَابَ بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاه، قال: كل كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاه الأصمعي وقال: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

والقَبْقَابُ وَالْمُقَبْقَبُ: الْأَسَدُ.

وقَبْ قَبْ: حكاية وَقَعَ السيف.

وقَبْةُ الشاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وهي الحِفْثُ. وربما خَفَّتْ.

قَبْ: الْقَبْشُ وَالْقَبْشُ: إِكْفُ الْبَعِيرِ، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنشوا التصغير، فقالوا: قَشْبِيَّة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قَشْبِيَّة مأخوذة من القَبْشِ. قال: وقرأتُ في فتوح خراسان: أن قَشْبِيَّة بن مسلم، لما أوقع بأهل خوارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قَشْبِيَّة فقال له: لستَ تفتحها، إنما يفتحها رجل اسمه إِكْفُ فقال قَشْبِيَّة: فلا يفتحها غيري، واسمي إِكْفُ. قال وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَشْبِيَّة البعير مذكرة لا يؤنث، ويقال له: القَبْشُ، وإذا لم يكن للسانه؛ ومنه قول لبيد:

وَأَنْعَمِي قَشْبِيَّةً الْمَخْزُومُ

ابن سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ : كاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدَرِ سنام البعير. وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدَرِ السنام.

وأَقْتَبَ البعيرَ إقْتَاباً إذا شَدَّ عليه القَتَبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهَرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ للجمل كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحثُّ لهنَّ على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يَسْعَهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كنَّ إذا أَوَدْنَ الولادةَ ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، وَيَقْنُنْنَ : إنه أسلَسُ الخروج الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهَرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقَتَبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلائها وجبالها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أَقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَتُوبَةُ من الإبل : الذي يُقَتَّبُ بالقَتَبِ إقْتَاباً ؛ قال الليثاني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتَبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقَتَّبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القتوبة ؛ القتوبة ، بالفتح : الإبل التي توضع الأقتابُ على ظهورها ، فعولة بمعنى مفعولة ، كالركوبة والحلوبة . أراد : لبس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذفنا الهاء ، فقلت القَتُوبُ . ابن سيدة : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأساء . والقَتُوبُ : الرجلُ المُقَتَّبُ . التهذيب : أَقْتَبْتُ زيداً ميمناً إقْتَاباً إذا غَلَّظْتُ عليه البينَ ، فهو مُقَتَّبٌ عليه . ويقال : الرَفْقُ به ، ولا يُقَتَّبُ عليه في البين ؛ قال الرازي :

إليك أشكو ثقلَ دمينِ أَقْتَبَا
ظهري بأقتابِ تركنٍ جَلَبَا

ابن سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ : المعى ، أنشئ ، والجمع أَقْتَابٌ ؛ وهي القَتَبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَتَبَةٌ .

وقَتَبَتُهُ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَتَبِيٌّ ، كما تقولُ جَهَنِّي . وقيل : القَتَبُ ما تحوى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحوايا . وأما الأمتاء ، فهي الأقتصاب . وجمعُ القَتَبِ : أَقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بطنه ؛ وقال الأصمعي : واحداها قَتَبَةٌ ، قال : وبه سُمِّيَ الرجل قَتَبَةً ، وهو نصغيرها .

قَعَب : قَعَبٌ يَقْعُبُ قُعَاباً وقَعْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أخذه 'سعال' قاحِبٌ .

والقَعَبُ : 'سعال' الشيخ ، وسعال الكلب . ومن أمراض الإبل القُعَابُ : وهو السعال ؛ قال الجوهري : القُعَابُ 'سعال' الحيل والإبل ، وربما جعل للناس . الأزهري : القُعَابُ السعال ، فعمم ولم يخص .

ابن سيدة : قَعَبَ البعيرُ يَقْعُبُ قُعْباً وقُعَاباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَقْعُبُ منها إلا الناحِزُ أو المُغْدِ . وقَعَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَعَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَعَبٌ ، وامرأة قَعْبَةٌ : كثيرة السعال مع الهرم ؛ وقيل : هما الكثيرا السعال مع هرم أو غير هرم ؛ وقيل : أصل القُعَابُ في الإبل ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالدابة قَعْبَةٌ أي 'سعال' وسعال قاحِبٌ : شديد .

والقُعَابُ : فساد الجوف . الأزهري : أهل اليمن يسمون المرأةَ المُسِنَّةَ قَعْبَةً . ويقال للعجوز : القَعْبَةُ والقَعْمَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ؛ قال ابن سيدة : القَعْبَةُ المُسِنَّة من الغنم وغيرها ؛ والقَعْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزهري : قيل للبغي قَعْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تؤذِن

طَلَابَهَا بِقُحَابِهَا ، وَهُوَ سُعَالُهَا . ابْنُ سِيدَه : الْقَحْبَةُ
الْفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السُّعَالِ ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسْعَلُ ،
أَوْ تَتَنَحَّضُ تَرْمِزُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزٌ قَحْبَةٌ ،
وَشَيْخٌ قَحْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السُّعَالَ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

شَيْبَتِي قَبْلَ إِنِّي وَقْتُ الْحَرَمَ ،
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

وَيَقَالُ : أَتَيْنَ نِسَاءً يَتَحَبَّنَ أَيُّ يَسْعَلُنَ ؛ وَيَقَالُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا ، وَلِلشَّيْخِ : وَرِيًا
وَقُحَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقَالُ لِلْبَيْضِ إِذَا سَعَلَ
وَرِيًا وَقُحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا .

قَحُوبٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يَقَالُ لِلْعَصَا : الْغِرْزُ حَلَّةٌ ،
وَالْقَحْرَبَةُ ، وَالْقَشْبَارَةُ ، وَالْقَشْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَحْطَبٌ : قَحْطَبَةٌ بِالسِّيفِ عِلَاءٌ وَضَرْبٌ وَطَعَنٌ
فَقَرَطَبَةٌ ، وَقَحْطَبَةٌ إِذَا صَرَعَتْ . وَقَحْطَبَةٌ :
صَرَعَتْ . وَقَحْطَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

قَحْدَحِبٌ : الْأَزْهَرِيُّ ، حَكَى اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبُ
الْقَوْمِ بِقَيْدِ حَبَّةٍ ، وَقَيْدِ حُرَّةٍ ، وَقَيْدِ حُرَّةٍ : كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا تَفَرَّقُوا .

قُوبٌ : الْقُرْبُ نَقِضُ الْبُعْدِ .

قُرْبُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرُبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا
وَقُرْبَانًا أَيُّ دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ
وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ تَرَى إِذْ
فُتِّرَ غَوَا فَلَا فَتَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ لَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ : أَخِذُوا مِنْ نَحْتِ أَقْدَامِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

قَوْلُهُ « يَقَالُ لِلْعَصَا النَّحْ » ذَكَرَ لَهَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ
وَرَأَيْنَا عَلَيْهَا التَّهْذِيبَ وَغَيْرَهُ إِلَّا الْقَحْرَبَةَ الَّتِي تَرْجَمُ لِأَجْلِهَا فَضَّلْنَا
وَلَبَّيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ . وَصَوَّاهَا الْقَحْرَبَةُ بِالْزَايِ وَالنُّونِ ، كَمَا فِي
التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ .

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ ولم يقل قريباً ، لأنه أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيده حقيقة ، جاز تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريب ، لأن الرحمة ، والعفولان ، والعفو في معنى واحد ؛ وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال : وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب ، والتقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرب من مكان أو نسب ، فهو جار على ما يصح من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء : إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم . تقول : هذه المرأة قريبي أي ذات قرابتي ؛ قال ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه قريبي من النسب ، وهذه قريبي من المكان ؛ ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس :

له الويل إن أمسى ، ولا أم هاشم
قريب ، ولا البسابة ابنة بشكرا

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا يجوز : قريب مني ، يريد قرب المكان ، وقريبة مني ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعلاً قد يحمل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ، وفعول لا تدخله الماء نحو امرأة صبور ، فذلك قالوا : ريع خريق ، وكتيبة خفيف ، وفلاة مني قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن يكون صفة لمكان ؛ كقولك : هي مني قريباً أي مكاناً قريباً ، ثم اتسع في الظرف فرفع وجعل خبراً .

التهديب : والقريب نقيض البعيد يكون تحويلاً ، فبستوي في الذكر والأنثى والفرد والجمع ، كقولك : هو قريب ، وهي قريب ، وهم قريب ، وهن قريب . ابن الكيث : تقول العرب هو قريب مني ، وهذا قريب مني ، وهم قريب مني ؛ وكذلك المؤنث : هي قريب مني ، وهي بعيد مني ، وهذا بعيد ، وهن بعيد مني ، وقريب ؛ فتوحّد قريباً وتذكّر لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو في مكان قريب مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله قريب من المحسنين . وقد يجوز قريبة وبعيدة ، بالهاء ، تنبيهاً على قرابت ، وبعيدت ، فمن أنشأ في المؤنث ، ثنى وجمع ؛ وأنشد :

ليالي لا عقرأء ، منك ، بعيدة
قتلى ، ولا عقرأء منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقارب . وقاربته في البيع مقاربة .

والتقارب : ضد التباعد . وفي الحديث : إذا تقارب الزمان ، وفي رواية : إذا اقترب الزمان ، لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير : أراد اقتراب الساعة ، وقيل اعتدال الليل والنهار ؛ وتكون الرؤيا فيه صحيحة لا غشال الزمان . واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقارب : تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا ولى وأذبر : تقارب . وفي حديث المهدي : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيب الزمان حتى لا يستطال ؛ وأيام السرور والعافية قصيرة ؛ وقيل : هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة .

ويقال : قد حيا وقرب إذا قال : حياك الله ، وقرب دارك . وفي الحديث : من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ؛ المراد بقرب العبد

من الله ، عز وجل ، القرب بالذكور والعمل الصالح ، لا قرب الذات والمكان ، لأن ذلك من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس . والمراد بقرب الله تعالى من العبد ، قرب نعيه وألطافه منه ، وبره وإحسانه إليه ، وترادف منته عنده ، وقبض مواهبه عليه .

وقرب الشيء وقربه وقربته : ما قارب قدره . وفي الحديث : إن لقيتني بقرب الأرض خطيئة أي بما يقارب مثلها ، وهو مصدر قارب يقارب . والقرب : متاربة الأمر ؛ قال عوف القواني يصف شوقاً :

هو ابن منتضجات ، كن قدماً
يزدن على العبد قرب شهر

وهذا البيت أورده الجوهري : يزدن على العبد قرب شهر . قال ابن بري : صواب إنشاده يزدن على العبد ، من معنى الزيادة على العدة ، لا من معنى الورد على العبد . والمنضجة : التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً ، وهو أقوى للولد . قال : والقرب أيضاً إذا قارب أن يمتلىء الدلو ؛ وقال العنبر بن نعيم ، وكان مجاوراً في جهراء :

قد رابني من دلو ي اضطرابها ،
والثأني من جهراء واغترابها ،
إلا تحي ملأى يحي قربها

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن نعيم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن نعيم أسيداً ، والمجيم ، والقليب ، فخرجوا ذات يوم يستقون ، فقل عليهم الماء ، فأنزلوا مانعاً من نعيم ، فجعل المائح

بلاً دلو المجيم وأسيد والقليب ، فإذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب ، فقال العنبر هذه الآيات .

وقال الليث : القرب والقرب مقاربة الشيء . تقول : معه ألف درهم أو قرابه ؛ ومعه مئة قدح ماء أو قرابه . وتقول : أئنه قرب العشي ، وقرب الليل .

وإنما قربان : قارب الامتلاء ، وجسبة قربى : كذلك . وقد أقربه ؛ وفيه قربه وقربه . قال سيبويه : الفعل من قربان قارب . قال : ولم يقولوا قرب استغناء بذلك . وأقربت القدح ، من قولهم : قدح قربان إذا قارب أن يمتلىء ؛ وقدحان قربان والجمع قرب ، مثل عجلان وعجال ؛ تقول : هذا قدح قربان ماء ، وهو الذي قد قارب الامتلاء .

ويقال : لو أن لي قرب هذا ذهباً أي ما يقارب مثله .

والقربان ، بالضم : ما قرب إلى الله ، عز وجل . وتقربت به ، تقول منه : قربت له قرباناً . وتقرب إلى الله بشيء أي طلب به القرية عنده تعالى .

والقربان : جلس الملك وخاصته ، لقربه منه ، وهو واحد القرايين ؛ تقول : فلان من قربان الأمير ، ومن بعدائه . وقرايين الملك : وزراؤه ، وجلساؤه ، وخاصته . وفي التزويل العزيز : واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً . وقال في موضع آخر : إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتيانا بقربان تأكله النار . وكان الرجل إذا قرب قرباناً ، سجد لله ، فتنزل النار فتأكل قربانه ، فذلك علامة قبول قربان ، وهي

ذباح كانوا يذبحونها . الليث : القربان ما قربت إلى الله ، تبتغي بذلك قرباً ووسيلة . وفي الحديث صفة هذه الأمة في التوراة : قربانهم دماؤهم . القربان مصدر قرب يقرب أي يتقربون إلى الله بإراقة دماؤهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث : الصلاة قربان كل تقى أي إن الاتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يتطلبون القرب منه بها . وفي حديث الجمعة : من راح في الساعة الأولى ، فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدي القربان إلى بيت الله الحرام . الأحمر : الحبل المقربة التي تكون قريبة معدة . وقال شمر : الإبل المقربة التي حُرِّمَت للرُّكوب ، قالها أعرابي من غنبي . وقال : المقربات من الحبل : التي ضُمَّرَت للرُّكوب . أبو سعيد : الإبل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأدَم ، وهي مراكب الملوك ؛ قال : وأنكر الأعرابي هذا التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه الإبل المقربة ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ، وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُرِّمَت للرُّكوب ، وأصله من القرب . ابن سيده : المقربة والمقرب من الحبل : التي تُدْنى ، وتقرب ، وتكرم ، ولا تشرك أن تروء ؛ قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإفان ، لئلا يقرعها فحل لئيم . وأقربت الحامل ، وهي مقرب : دنا ولادها ، وجعلها مقارب ، كأنهم توهموا واحدتها على هذا مقرباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للثاقة إلا أدنت ، فهي مدني ؛ قالت أم ثابتة شرآ ، توثته بعد موته :

وابناء وابن الليل ،

ليس بزميل مشروب للقليل ،
ينظرب بالذليل كمقرب الحيل

لأنها نضرج من دنا منها ؛ ويروى كمقرب الحيل ، بفتح الراء ، وهو المكرم .

الليث : أقربت الشاة والأتان ، فهي مقرب ، ولا يقال للثاقة إلا أدنت ، فهي مدني . نعدش الكندي : جمع المقرب من الشاة : مقارب ؛ وكذلك هي محدث رجعة محدث .

التهديب : والقريب والقريبة ذو القرابة ، والجمع من النساء قرائب ، ومن الرجال أقارب ، ولو قيل قُرْبَى ، جاز .

والقرابة والقربى : الدنو في النسب ، والقربى في الرحم ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل العزيز : والجار ذي القربى .

وما بينهم مألوفة ومقربة ومقربة أي قرابة . وأقارب الرجل ، وأقربوه : عشيرته الأذنون . وفي التنزيل العزيز : وأنذر عشيرتك الأقربين . وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ، ونادى الأقرب فالأقرب ، فخذأ فخذأ : يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ، يا عباس ، يا حنفية : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سألوني من مالي ما شئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قرابة ، وقرب ، وقربى ، ومقربة ، ومقربة ، وقربة ، وقربة ، بضم الراء ، وهو قربي ، وذو قرابتي ، وهم أقربائي ، وأقاربي . والعامية تقول : هو قرابتي ، وهم قراباتي . وقوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ أي إلا أن تؤدوني في قرابتي أي في قرابتي منكم . ويقال : فلان ذو قرابتي ، وذو

قَرَابَةٍ مِنِّي ، وذو مَقَرَبَةٍ ، وذو قَرَبِي مِنِّي .
قال الله تعالى : يَتَّبِعُنَا ذَا مَقَرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجِيزُ فَلَان قَرَابَتِي ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ ؛
أَيِ أَقَارِبِهِ ، سُمُوا بِالمصدر كَالصَّحَابَةِ .
والتَّقَرُّبُ : التَّدْنِي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَحُّلُ إِلَى
إِنْسَانٍ بِقَرَبَةٍ ، أَوْ بِحَقٍّ .
وَالِإِقْرَابُ : الدُّنُو .
وَتَقَارَبَ الزَّوْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ
الشَّيْءَانِ : تَدَانِيَا . وَأَقْرَبَ المَهْرُ وَالْفَصِيلُ
وغيره إِذَا دَنَا لِلِإِنْتَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .
وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ : فَعُولُن ، ثَانِي مَرَاتٍ ،
وَفَعُولُن فَعُولُن فَعَلٌ ، سَرْتَيْن ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا
لأنه ليس في أَبنية الشعر شَيْءٌ تَقَرُّبُ أَوْ تَادُّهُ مِنْ
أَسْبَابِهِ ، كَقَرَّبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَن كُلَّ أَجْزَائِهِ
مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبَبٍ .
وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَنَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَفْسٍ .
وقال بعضهم : كَبُنٌ مُقَارِبٌ ، بالكسر ، وَمَنَاعٌ
مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الجوهري : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ،
بِكسر الراء ، أَي وَسْطُ بَيْنِ الْجَيْدِ وَالرَّديءِ ؛ قَالَ :
وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَاحِصًا .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَقَارَبَتْ لِإِبِلٍ فَلَانٍ أَيِ قَلَّتْ
وَأَذْبَرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِيرِي ،
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

ويقال للشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ : قَدْ تَقَارَبَ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَنَازِفٌ .
الأصمعي : إِذَا رَفَعَ الفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ
الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِتَقَرُّبٍ
بِهِ فَرَسُهُ .
وَقَارَبَ الحَطَّو : دَانَاهُ .

والتَّثْرِيبُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهِ ، وَهَذَا ضَرْبَانِ : التَّقْرِيبُ الْأَدْنَى ، وَهُوَ
الِإِرْخَاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّعْلِيَّةُ .
الجوهري : التَّثْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُقَالُ :
قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي
الْعَدُوِّ ، وَهُوَ دُونَ الْحُضَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ :
أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبٌ لِي .
قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يَقَرُّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ
الِإِسْرَاعِ .

وَقَرَّبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَرِّبُهُ قَرَبًا وَقَرِّبَانًا ؛
أَنَّهُ ، قَرَّبٌ وَدَنَا مِنْهُ . وَقَرَّبَتْهُ تَقْرِيبًا : أَذْنَبَتْهُ .
وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا
يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا
كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ
فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلَقُ .

قَرَبَتْ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قَرَبًا ، وَأَقْرَبَتْهَا ؛ وَتَقُولُ :
قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةٍ ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ
كِتَابَةً ، إِذَا سَرَتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ .
قال الأصمعي : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَبُ ؟ فَقَالَ :
سِرُّ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْقَدْرِ ؛ قُلْتُ : مَا الطَّلَقُ ؟ فَقَالَ :
سِرُّ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْغَيْبِ . يُقَالُ : قَرَبٌ بِضَبَابٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ
يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَإِذَا بَقِيََتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةٌ ،
عَجَلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قال الخليل : وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماء ، ولم يُعَيَّنْ وقتاً .

البيت : القَرَبُ أن يَرعى القومُ بينهم وبين المَوَدِّ ؛ وفي ذلك يسرون بعضَ السَّير ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَتَقَرَّبُوا ، يَتَقَرَّبُونَ قَرَباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وَتَقَرَّبَتْ الإِبِلُ .

قال : والحمار القارِب ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقَرَّبُ القَرَبُ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الوَرْدِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعي وَجْوهَ إِبِلِهِ إلى الماء ، وَتَرَكَهَا في ذلك تَرعى لَيْلَتَهُ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلةَ الثانيةً ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السَّوْقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ ، قيل أَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إِبِلُهُمْ قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قَارِبُونَ ؛ ولا يقال مُقَرَّبُونَ ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُهَا حتى قَرَبْتُ تَقَرَّبُ . وقال أبو عمرو في الإقْرَابِ والقَرَبِ مثله ؛ قال لبيد :

أَحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُهَا ،

لَمْ تُنْسِرْ مِنِّي نَوْباً وَلَا قَرَباً

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأَقْرَبَ القومُ ، فهم قَارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إِبِلُهُمْ مُتَقَارِبَةً ، وقد يُسْمَعُ القَرَبُ في الطير ؛ وأَنشد ابن الأعرابي خَلِيجَ الْأَغْيَوِي :

قَدْ قَلْتُ يَوْمًا ، وَالرَّكَابُ سَكَانُهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا

وهو يَقْرُبُ حَاجَةً أَي يَطْلُبُهَا ، وَأَصْلُهَا مِنْ ذَلِكَ . وفي حديث ابن عمر : إِنَّ كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ جَرَادًا ، يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَأَنْ نَقْرُبَ بِذَلِكَ إِلَى

أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَي مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَقَرَّبُ أَي تَطْلُبُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ كَلْبُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ؛ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحُونَ مِنْهَا عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَتِيلٌ : 'فَلَانٌ' يَقْرُبُ حَاجَتَهُ أَي يَطْلُبُهَا ؛ فَإِنَّ الْأَوَّلَى هِيَ الْمَخْفَفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ ثَاقِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ أَي مَا لَهُ وَارِدٌ يَرِدُ الْمَاءَ ، وَلَا صَادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فَلَانٌ أَهْلَهُ قَرَبَانًا إِذَا غَشِيَهَا . وَالْمُقَارَبَةُ وَالْقِرَابُ : الْمَشَاغَرَةُ لِلنِّكَاحِ ، وَهُوَ رَفْعُ الرَّجُلِ .

وَالْقِرَابُ : غَمْدُ السِّيفِ وَالسَّكِينِ ، وَنَحْوُهُمَا ؛ وَجَمْعُهُ قُرَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : قِرَابُ السِّيفِ غَمْدُهُ وَحِمَالَتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ قِرَابِ السِّيفِ عَلَى مَا تَرَاهُ ، وَكَانَ صَوَابَ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْمَثَلِ : وَالْقِرَابُ الْقُرَبُ ، وَيُسْتَشْهَدُ بِالْمَثَلِ عَلَيْهِ . وَالْمَثَلُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ ، فَرَأَى أَتَرَ رَجُلَيْنِ ، وَكَانَ قَائِفًا ، فَقَالَ : أَتَرَ رَجُلَيْنِ شَدِيدِ كَلْبِهِمَا ، تَغْزِيهِ سَلْبُهُمَا ، وَالْفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسٍ أَي بِحَيْثُ يُطَمَعُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ قُرَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهُ بِقِرَابٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفِرَارُ قَبْلَ أَنْ يَحَاطَّ بِكَ أَكْبَسٌ لَكَ . وَقَرَبَ قِرَابًا ، وَأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وَأَقْرَبَ السِّيفَ وَالسَّكِينِ : عَمِلَ لَهَا قِرَابًا . وَقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فِي الْقِرَابِ . وَقِيلَ : قَرَبَ السِّيفَ جَعَلَ لَهُ قِرَابًا ؛ وَأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فِي قِرَابِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قِرَابُ السِّيفِ يَشْبَهُ جِرَابًا مِنْ أَدَمٍ ،

يَضَعُ الرَّاسِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَنْفَيْهِ، وَسَوْطَهُ، وَعَصَاهُ، وَأَدَانَهُ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حَجَرٍ: لِكُلِّ عَشْرِ مِنَ السَّرَايَا مَا يُجْمَلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ شَبُّ الْجِرَابِ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاسِبُ سَيْفَهُ بِجَنْفَيْهِ وَسَوْطَهُ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ الرَّوَايَةُ بِالْبَاءِ؛ هَكَذَا قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هُنَا. قَالَ: وَأَرَاهُ التَّيْرَافَ جَمْعَ قَرَفٍ، وَهِيَ أَوْعِيَّةٌ مِنْ جُلُودٍ يُجْمَلُ فِيهَا الزَادُ لِلسَّفَرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضًا. وَالْقِرْبَةُ مِنَ الْأَسَاقِي. ابْنُ سِيدِهِ: الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْمَاءِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ؛ وَاجْمَعُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ: قِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ، وَالكَثِيرُ قِرْبٌ؛ وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ، لَكَ أَنْ تَقْتَعَ الْعَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَسْكُنَ. وَأَبُو قِرْبَةٍ: فَرَسٌ عُيَيْدٌ بَنُ أَزْهَرَ. وَالْقَرَبُ: الْحَاصِرَةُ، وَاجْمَعُ أَقْرَابُ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ دَلُّ يَصِفُ فَرَسًا:

لَا حِقُّ الْقَرَبِ، وَالْأَبْطَلُ كَمَدٌ،

مَشْرِفُ الْخَلْقِ فِي مَطَاهِ تَقَامُ

التَّهْذِيبُ: فَرَسٌ لَا حِقُّ الْأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وَإِنَّمَا لَهُ قِرْبَاتٌ لِسَعْنَةٍ، كَمَا يَدَالُ شَاةَ صُخْرَةٍ الْخَوَاصِرِ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّاقَةِ فَقَالَ:

حَتَّى يَدَالُ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ،

فِي لَازِقٍ لَا حِقُّ الْأَقْرَابِ فَانْشَبَلَا

أَرَادَ: حَتَّى دَلَّ، فَوَضَعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عَنْهُ، فَعِثَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ

وَقِيلَ: الْقَرَبُ وَالْقَرَبُ، مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى تَرَاقِ الْبَطْنِ، مِثْلُ عُشْرِ وَعُشْرٍ؛ وَكَذَلِكَ مِنْ لَدُنِ الرَّفْعِ إِلَى الْإِبْطَرِ قَرَبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبُو النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا، مُتَخَضِّرًا بِالْبَطْنِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرَّبًا أَيُّ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ أَيُّ خَاصِرَتِهِ وَهُوَ يَمْشِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَّةِ؛ وَقِيلَ: مُتَقَرَّبًا أَيُّ مُسْرِعًا عَجِلًا، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَمْشِي التُّرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُزَلِّقُهُ

عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

التَّهْذِيبُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: وَجَلُّ غَوْرٍ الْمَاءِ الْمَعِينِ الْمُتَنَابِ، وَوَجَلُّ غَوْرٍ طَرِيقُ الْمُتَقَرَّبَةِ، وَوَجَلُّ تَغَوُّطٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُتَقَرَّبَةُ الْمَنْزِلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ الشَّيْرُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقَرَّبَةٍ يَدْعُو رَعِيلاً

وَجَمْعُهَا مَقَارِبُ. وَالْمَقَرَّبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ؛ قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ:

مَعْرَقَةُ الْأَلْحِيِّ تَلُوحُ مُتَوْنَهَا،

تُسِيرُ الْقَطَا فِي مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقَرَّبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمُتَقَرَّبَةَ وَالْمَقَرَّبَةَ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. الْمُتَقَرَّبَةُ: طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ، وَجَمْعُهَا الْمُقَارِبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ.

التَّهْذِيبُ: الْفَرَاهُ جَاءَ فِي الْحَبْرِ: اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَابَتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللَّهِ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ

وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق
لصدق حديثه وإصابته .

والقرب والقربة : القريب ؛ يقال : ما هو بعالم ،
ولا قرب عالم ، ولا قرابة عالم ، ولا قريب من
عالم .

والقرب : البئر القريبة الماء ، فإذا كانت بعيدة الماء ،
فهي النجاء ؛ وأنشد :

يَهْمُضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ ،
مَوَكِّلاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرْبُ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدُّوا وَقَارِبُوا ؛ أي اقتصدوا
في الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير ؛
يقال : قارب فلان في أمره إذا اقتصد .

وقوله في حديث ابن مسعود : إنه سلم على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو في الصلاة ، فلم يرد عليه ،
قال : فأخذني ما قرب وما بعد ؛ يقال للرجل
إذا أقلقه الشيء وأزعجه : أخذه ما قرب وما
بعد ، وما قدّم وما أحدث ؛ كأنه يفكر
ويهتم في بعيد أموره وقربها ، يعني أيها كان
سبباً في الامتناع من رد السلام عليه .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لأقربين
بكم صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي
لأنيتكم بما يشبهها ، ويقرب منها .

وفي حديثه الآخر : إني لأقربكم سبباً بصلاة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والقارب : السفينة الصغيرة ، مع أصحاب السفن
الكبار البحرية ، كالجناب لها ، تستغف لحوائجهم ،
والجمع القوارب . وفي حديث الدجال : فجلسوا في
أقرب السفينة ، واجدها قارب ، وجمعه قوارب ؛

قال : فأما أقرب ، فإنه غير معروف في جمع
قارب ، إلا أن يكون على غير قياس ؛ وقيل : أقرب
السفينة أدانيها أي ما قارب إلى الأرض منها .

والقريب : السمك المملح ، ما دام في طرائفه .
وقربت الشمس للغيب : ككربت ؛ وزعم
يعقوب أن القاف بدل من الكاف .

والمقارب : الطرّق .

وقرب : اسم رجل .

وقريبة : اسم امرأة .

وأبو قرية : رجل من رجايرهم .

والقرتبى : نذكره في ترجمة قرب .

قوشب : القرشب ، بكسر القاف : الضخم الطويل
من الرجال ؛ وقيل : هو الأكل ؛ وقيل : هو
الرغيب البطن ؛ وقيل : هو الشيء الحال ، عن
كراع ؛ وهو أيضاً المسن ، عن السيرافي ؛ قال الرازي :

كيف قرئت شيخك الأزب ،
لما أذاك ياباً قرشبا ،
قمت إليه بالقفيل ضرباً

قوصب : قرصب الشيء : قطعه ، والخاد أعلى .

قوضب : القرضبة : شدة القطع .

قرصب الشيء ، ولتهذمه : قطعه ، وبه سي
الصوص لهزيمة وقراضية ، من لهذمته
وقرضبته إذا قطعته . وسيف قرضوب ،
وقرضاب ، ومقرضب : قطاع . وفي الصحاح :
القرضوب والقرضاب : السيف القاطع يقطع
العظام ؛ قال لبيد :

ومدججين ، ترى المعاول وسطهم
وذباب كل مهتد قرضاب

والقرضوب والقرضاب: اللص، والجمع القراضية.
والقرضوب والقرضاب أيضاً: الفقير. والقرضاب:
الكثير الأكل.

والقراضية: الصعاليك، واحد قرضوب.

والقرضوب، والقرضاب، والقرضابة، والقراضيب،
والمقرضيب: الذي لا يدع شيئاً إلا أكله.

وقيل: القراضية أن لا يختص الرطب من
اليابس، لشدة تهمة.

وقرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً، فهو
قرضاب؛ حكاة ثعلب، وأنشد:

وعامنا أعجبنا مقدّمه،

يدعى أبا السّمح وقرضاب اسمه،

مبتزكاً لكل عظم يلحظه

وقرضب اللحم: أكل جميعه؛ وكذلك قرضب
الشاة الذئب. وقرضب اللحم في البرمة: جمعه.
وقرضب الشيء: فرقّه، فهو خد.

وقراضية، بضم القاف: موضع؛ قال بشر:

وحلّ الحبيّ حبيّ بني سبيع

قراضية، ونحن لهم إطار

قرب: القرضب والقرطوب: الذكر من السعال؛
وقيل: هم صغار الجن؛ وقيل: القراطيب صغار
الكلاب، واحد قرضب.

وقرضبه: صرعه على قفاه وطعته. وقرضبه

قوله: القرب إلى قوله واحد قرضب، هذا هو من المؤلف
وبه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهاوت بالاستدراك
الموقع في الدرك وصوابه القرب النح يتقدم العاء وسأني ذكره،
وسبب السهو أن صاحي المحكم والتهديب ذكرنا في رباعي القاف
والراء فطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى فطرب فقالوا وقرطبه صرعه
إلى آخر ما هنا سبق قلم المؤلف وجل من لا يسر.

وقعطبه إذا صرعه؛ وقول أبي وجزة السعدي:

والقرطب قرضبة بكلّ مهتد

ترك المداوس متهته مصقولا

قال الفراء: قرضبته إذا صرعته.

والقرطبي: السيف، قاله أبو تراب؛ وسيف

معروف؛ وأنشد لابن الصامت الجشبي:

رفوني وقالوا: لا ترع يا ابن صامت،

فطلنت أنا دهم بشدي مجدد

وما كنت مفترأ بأصحاب عامر،

مع القرطبي، بليت بقائه يدي

وقرضبه فقرطبه على قفاه: انصرع؛ وقال:

قرحت أمشي مشية الكران،

وزل نخاي فقرطباني

وقرضب: غضب؛ قال:

إذا رأي قد أثبت قرضبا

وجال في جعائه وطرطبا

والطرطبة: دعاء الحمر.

والمقرطب: المضبان؛ وأنشد:

إذا رأي قد أثبت قرضبا،

والقرطبة: العدو، ليس بالشديد؛ هذه عن ابن
الأعرابي.

وقيل: قرضب كهرّب. أبو عمرو: وقرطب
الرجل إذا عدّا عدواً شديداً.

والقرطبي، بتشديد الباء: ضرب من اللعيب.

التهديب: وأما القرطبان الذي تقوله العامة للذي

لا غيرة له، فهو مغير عن وجهه.

قال الأصمعي: الكلتبان مأخوذ من الكلب،

وهو القيادة ، والتاء والتون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغیرتها العامة الأولى قالت : القَطَطَان . قال : وجاءت عامة "سُفلى" ، فغیرت على الأولى فقالت : القَرَطَبَان . وقَرَطَبَ فلانُ الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقَرَطِبُ : القطاع .

قَوَطِب : ما عليه قَرَطَعَبَة أي قطعة خرقعة . وما له قَرَطَعَبَة أي ما له شيء ؛ وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طَحْرَبَة ،
وما له من تشبٍ قَرَطَعَبَة

الجوهري : يقال ما عنده قَرَطَعَبَة ، ولا قَذَعَمِلَة ، ولا سَعْنَة ، ولا مَعْنَة أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أصولها .

قَوَعِب : اقْرَعَبْ يَقْرَعِبْ اقْرَعِبَاباً : تَقَبُّضٌ من البرد .

والمُقْرَعِبُ : المُتَقَبِّضُ من البرد . ويقال : ما لك مُقْرَعِباً أي مُلغياً برأسك إلى الأرض غضباً .

قَوَقِب : القَرَقَبُ : البطن ، بمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طَرَطِبُ ، وهو الضرع الطويل ، ودُهْدُنٌ ، وهو الباطل .

والقَرَقَبَة : صوت البطن ؛ وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : ألقى طعامه في قَرَقَبِهِ ، وجَمَعَهُ القَرَقِبُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخٌ عليه قيصٌ قَرَقَبِي ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قَرَقُوبٍ ؛ وقيل : هي ثياب كثبان بيض ، ويروى بالقاه ، وقد تقدم .

قَوَنِب : القَرَنَبُ : البربوع ؛ وقيل : الفارة ؛ وقيل : النَرَنَبُ ولدت الفارة من البربوع . التهذيب في

الرباعي : القَرَنَبِي ، مقصور ، فَعَنْتِي معتلاً . حكى الأصمعي : انه دَوَيْبَة شَبَة الحَنْفَاء أو أعظم منها شَباً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد جرير :

تَرَى النِّسِيَّ يَزْحَفُ كَالقَرَنَبِي
إلى نَيْبَةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي المثل : القَرَنَبِي في عين أمها حسنة ؛ والأنثى بالهاء ؛ وقال يصف جاريةً وبعلاًها :

يَدْرِبُ إلى أَحْشَانِها ، كُلُّ لَيْلَةٍ ،
دَبِيبَ القَرَنَبِي بَاتَ يَعْلُو نَقْأَهَا سَهْلاً

ابن الأعرابي : القَرَنَبُ الحاصرة المُسْتَرْخِيَة .

قَوَهَب : القَرَهَب من الثيران : المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ قال الكسيت :

من الأَرَحِيَّاتِ العِتَاقِ ، كَأَنَّهَا
تَبُوبُ صَوَارٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ قَرَهَبٍ

واستعاره صخرُ القَيِّ للوعيل المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ فقال يصف وعلاً :

به كانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاستَوَى ،
فَأَصْبَحَ لَهُمُا في لُحُومِ قَرَاهِبٍ

الأزهري : القَرَهَبُ العَلْهَبُ ، وهو التيس المُسِنُّ . قال : وأَحْسِبُ القَرَهَبُ المُسِنُّ ، فَعَمُّ به لَفْظاً . وقال يعقوب : القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذوات الأشعار ، هذا لفظه . والقَرَهَبُ : السيد ؛ عن اللحياني .

قَوَب : قَرَبَ الشيء قَرَباً : صَلَبَ واشتد ، بمانية . ابن الأعرابي : القَارِبُ التاجر الحريصُ مرّة في البرِّ ، ومرّة في البحر . والقَرَبُ : اللقَبُ .

قَسْب : الْقَسْب : التمر اليابس ' يَتَقَشَّتْ ' في الفم ،
' صَلْب ' الثواة ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَانَ كَعُوبَةٍ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكر أنه لحاتم الطائي ،
ولم أجده في شعره . وَأَرَمَى وَأَرَمَى ، لغتان . قال
الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

وَنَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ الثَوِي .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

وَالْقَسْبُ : الصَّلْب الشديد ؛ يقال إنه لَقَسْبُ
العِلْبَاء : ' صَلْب ' العُتْب والعَصْب ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ الْعَلَانِي جِرَاءُ الْأَلْعَاءِ

وقد قَسْبَ ' قَسْبَةً ' وقَسُوبًا .

وَذَكَرَ قَسْبَانًا إِذَا اسْتَدَّ وَغَلِظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَسْبَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَسِيبُ : الطويلُ الشديدُ من كل
شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشَرٍ خَبًا ،

تَحْتَلِيهَا خَنْزَلُ الْوَلِيدِ الضُّبَا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَسِيبَا

فِي قَرَجِيهَا ، ثُمَّ تَحَبَّبَتْ نَخْبَا

وفي حديث ابن عكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِثَةَ ، وَضِي
الله عنها ، جَرَابًا مِنْ قَسْبٍ عَنَبٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّيْءُ
الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيُبَيِّنَهُ .
وَالْقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ عُبَيْد :

أَوْ قَلَجَ بَيْطُنٍ وَادٍ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أي
جَرِيَةٌ . وَقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التَهْدِيبُ : الْقَسِيبُ
صَوْتُ الْمَاءِ ، تَحْتَ وَرَقِي أَوْ قِشْرِي ؛ قَالَ عُبَيْد :

أَوْ جَدُّوَلٍ فِي ظِلَالٍ تَخْلُ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صَوْتَهُ .

وَالْقَسُوبُ : الْخِفَافُ ، هَكَذَا وَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَلَمْ أَسْعَ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ ؛ قَالَ حَنَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

رَأَى قَرَقًا أَذْنَابَ الرِّوَانِي ، سَوَاقِطًا ،
نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرَيْطًا مُعْضَدًا

ابن الأعرابي : الْقَسُوبُ الْخَفُفُ ، وَهُوَ الْقَفْشُ
وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْقُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ .

وَالْقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
أَفْضَلُ الْحَمْضَرِ .

وقال مَرْءَةٌ : الْقَيْسَبَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ خِيوطًا
مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَتَوُرُّ ثَمَرُهَا
كَتَوْرَةِ الْبَنْفَسِجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبِهَا ، كَمَا
يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

قَسَبٌ : الْقُسْعُوبُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَلٌ بِهِ مَيْبُوبُهُ وَفَسْرُهُ
السِّيرَانِي .

قَسْبٌ : الْقُسْقُبُ : الضَّخْمُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قَوْهٌ : أَوْ قَلَجَ بَيْطُنٍ وَادِئًا ، أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ كَالْجَوْهَرِيِّ فِي
فَلَجٍ وَقَالَ : وَلَوْ رَوَى فِي بَطْنٍ وَادِئًا لَسَمَّاهُ الْوَزْنَ .

قشب : القشب : اليابس الصلب .

وقشب الطعام : ما يلتقي منه مما لا خير فيه .

والقشب : بالفتح : خلط السم بالطعام . ابن الأعرابي : القشب خلط السم وإصلاحه حتى ينجم في البدن ويعمل ؛ وقال غيره : يختلط للشر في اللحم حتى يقتله .

وقشب الطعام يقشبه قشياً ، وهو قشيب ، وقشبه : خلطه بالسم . والقشب : الخلط ، وكل ما خلط ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يختلط به شيء يُفِيدُهُ ؛ تقول : قشبتُهُ ؛ وأنشد :

مرء إذا قشبه مقشبه

وأنشد الأصمعي للذبياني :

قيت كأن العائدات قرشني
هراساً به يعل فراشي ويقشبي

وتسر قشيب : قتل بالفلس أو خلط له ، في لحم يأكله ، سم ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

به تدع الكمي ، على يديه ،
يخر ، تغاله تسراً قشيباً

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

ولولا نحن أرفقه صهيب ،
حسام الحد مطرداً خشيباً

والقشب والقشب : السم ، والجمع أقشاب .

يقال : قشبت للشر ، وهو أن تجعل السم على اللحم ، فأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه . وقشِبَ له : سقاء السم .

وقشبه قشياً : سقاء السم .

وقشبي رجله نقشياً أي آذاني ، كأنه قال : سني رجله . وجاء في الحديث : أن رجلاً يمر على جسر جهنم فيقول : يا رب ! قشبنني رجلاً ؛ معناه : سني رجلاً ؛ وكل مسوم قشيب ومقشِب . ورؤي عن عمر أنه وجد من معاوية ربح طيب ، وهو محرم ، فقال : من قشبتنا ؟ أراد أن ربح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبَ ، كما أن ربح الثمن قشِبَ ، وكل قذِر قشِبَ وقشِب .

وقشِب الشيء واستقشبه : استقذره . ويقال : ما أقشِبَ يديهم أي ما أقذر ما حوله من العائط ! وقشِب الشيء : دنس . وقشِب الشيء : دنسه . ورجل قشِب خشب ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفر للأقشاب ، جمع قشِب ، وهو من لا خير فيه . وقشبه بالتبيع ، قشياً : لطخه به ، وعيَّره ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشب من الكلام الفيرى ؛ يقال : قشبتنا فلان أي رمانا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قشبتنا بفعال لست تاركه ،
كما يقشِب ماء الحمة القرب

ويروى ماء الحمة ، بالحاء المهلهلة ، وهي الغدير .

ابن الأعرابي : القاشِب الذي يعيب الناس بما فيه ؛ يقال : قشبه بعيب نفسه . والقاشِب : الذي قشبه خاوي أي نفسه . والقاشِب : الحياط الذي يلفظ أقشابه ، وهي عقد الخيوط ، يبرأه إذا لفظ بها . ورجل مقشِب : تمزج الحسب بالثوم ، يخلوط

١ قوله «وقشبت الشيء» ضبط بالأصل والمعجم قشِب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

الحَسَب . وفي الصحاح : رجل مُقَشَّب الحَسَب إذا مُزجَ حَسَبُهُ .

وقَشَبَ الرجلُ يَقْشِبُ قَشْباً وأَقْشَبَ واقتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمَداً أو ذَمّاً . وقَشَبَهُ بَشَرّاً إذا رماه بعلامة من الشرِّ ، يُعَرِّفُ بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ المالُ أي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

والقَشِيبُ والقَشِيبُ : الجَدِيدُ والحَلَقُ . وفي الحديث : أنه مَرٌّ وعليه قَشَبَانِيَّتَانِ ؛ أي بُرْدَتَانِ خَلَقَانِ ، وقيل : جديدتان .

والقَشِيبُ : من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قَشَبَانٍ ، جمع قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ، لأنه نسب إلى الجمع ؛ قال الزمخشري : كونه منسوباً إلى الجمع غير مَرْضِيٍّ ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني . ويقال : ثوب قَشِيبٌ ، ورِيْطَةٌ قَشِيبٌ أيضاً ، والجمع قَشَبٌ ؛ قال ذو الرمة :

كأنها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قَشَبٌ

وقد قَشَبَ قَشَابَةً . وقال نعلب : قَشَبَ الثوبُ : جَدَّ وَنَظَّفَ . وسيف قَشِيبٌ : حديث عهد بالجلاد . وكلُّ شيءٍ جديدٍ : قَشِيبٌ ؛ قال لبيد :

فالماة يَجِلُّوْا مَشُونَهِنَّ ، كما

يَجِلُّوْا التلاميذُ لَوْلُوْا قَشِيباً

والقَشِيبُ : نبات بُشِيهِ المَقْرِ ، يَسْمُوْا مِنْ وَسْطِهِ قَضِيبٌ ، فإذا طال تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوْبَتِهِ ، وفي رأسه غَمْرَةٌ يُقْتَلُ بها سباعُ الطَّيْرِ .

والقَشِيبَةُ : الحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، كِمَانِيَّةٌ . والقَشِيبَةُ :

قوله « يشبه القرب » كذا بالأصل والمحكم بالالف والراء وهو الصبر وزناً ومنه . ووقع في القاموس المند بالعين المعجمة والذال وهو محريف لم ينتبه له شارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين .

ولد القِرْدِ ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والصحيح القِشَّةُ ، وسيأتي ذكره .

قشلب : القَشْلِبُ والقَشْلِبُ : نَبَتٌ ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

قصب : القَصَبُ : كلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنَايِبٍ ، وأحدثها قَصَبَةٌ ؛ وكلُّ نَبَاتٍ كان ساقه أَنَايِبَ وكُعُوباً ، فهو قَصَبٌ . والقَصَبُ : الأَباءُ .

والقَصْبَاءُ : جماعةُ القَصَبِ ، وأحدثها قَصَبَةٌ وقَصْبَاءَةٌ . قال سيبويه : الطَّرْفَاءُ ، والحَلْفَاءُ ، والقَصْبَاءُ ،

ونحوها اسم واحد يقع على جميع ، وفيه علامة التأنيت ، وواحد على بناءه ولفظه ، وفيه علامة التأنيت التي فيه ، وذلك قولك للجميع حَلْفَاءُ ،

وللواحدة حَلْفَاءُ ، كما كانت تقع للجميع ، ولم تكن اسماً مُكَمَّراً عليه الواحد ؛ أرادوا أن يكون

الواحد من بناء فيه علامة التأنيت ، كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيت ، ويقع مذكراً

نحو التمر والبُسْر والبُرِّ والشعير ، وأشباه ذلك ؛ ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا

واحد ، فيه علامة تأنيت لأنه فيه علامة التأنيت ، فاكثفوا بذلك ، وبَيَّنُّوا الواحدة بِأَن وصفوها

بواحدة ، ولم يَجِيشُوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع ، ليُفَرِّقَ بين هذا وبين الاسم ، الذي يقع للجميع ،

وليس فيه علامة التأنيت نحو التمر والبُسْر . وتقول : أرطى وأرطاة ، وعَلَقَى وعَلَقَاةٌ ، لأن

الألفات لم تُلْحَقْ للتأنيت ، فَمِنْ ثم دخلت الهاء ؛ وسندكر ذلك في ترجمة حلف ، إن شاء الله تعالى .

والقَصْبَاءُ : هو القَصَبُ النابت ، الكثير في مَقْصَبَتِهِ . ابن سيده : القَصْبَاءُ مَنِيَّتُ القَصَبِ . وقد اقْصَبَ

المكانُ ، وأرضٌ مُقْصِبَةٌ وقَصْبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ .

وَقَصَبَ الزُّرْعُ تَقْصِيًّا، وَأَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ،
وذلك بعد التفريخ .

وَالْقَصَبَةُ: كلُّ عَظْمٍ ذِي مُغٍ، على التشبيه بالقَصَبَةِ،
والجمع قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ: كلُّ عَظْمٍ مُتَدِيرٍ أَجْوَفَ، وكلُّ ما
اتَّخَذَ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، الرَّاحِدَةُ قَصَبَةً. وَالْقَصَبُ:
عَظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا
بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَفِي صَفَتِهِ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبْطُ الْقَصَبِ. الْقَصَبُ مِنَ الْعَظَامِ:
كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُغٌ، وَاحِدَتُهُ قَصَبَةٌ، وَكُلُّ
عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوَحٌ. وَالْقَصَبُ: الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصَبًا: فَصَلَ
قَصَبَهَا، وَفَطَمَهَا عُضْوًا عُضْوًا .

وَدِرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَاصِبٌ فِصَّةً .
وَقَصَبَ الشَّيْءُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا، وَاقْتَصَبَهُ: قَطَعَهُ .
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ: الْجَزَّارُ وَحِرْفَتُهُ الْقِصَابَةُ .

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَيْ بِسَاقِهَا، وَسُمِّيَ
الْقَصَابُ قَصَابًا لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَقَدْ وَلَّيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ،
لَأَنْتَفِضَتْهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابَ الْوَدِيمَةَ؛ يُرِيدُ
الْشُّعُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ؛ وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْقَصَابِ السُّبُعَ . وَالتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ
الشَّاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ النَّاءِ مُبْسُوطًا .

ابْنُ شَيْلٍ: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ؛ وَالتَّقْصِيبُ:
أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .
وَالْقَاصِبُ: الزَّامِرُ . وَالْقَصَابَةُ: الْمِزْمَارُ^١ وَالْجَمْعُ

^١ قوله «والتقصابة المزمار الخ» أي بضم القاف وتشديد الصاد كما
صرح به الجوهري وإن وقع في اللاموس إطلاق الضبط المنقضي
الفتح على قاعده وسكت عليه الشارح .

قَصَابٌ؛ قَالَ الْأَعْمَى:

وَمُشَاهِدُنَا الْجُلُثُ وَالْيَاسِيَّةِ
نُ وَالْمُسْتِمِعَاتُ بِقَصَائِبِهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ الْأَعْمَى بِالْقَصَابِ الْأَوْتَارَ الَّتِي
سُمِّيَتْ مِنْ الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْمَزَامِيرُ،
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ النَّافِخُ فِي الْقَصَبِ؛ قَالَ:

وَقَاصِيُونَ لَنَا فِيهَا وَسُمَارُ

وَالْقَصَابُ، بِالْفَتْحِ: الزَّمَارُ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الْحَمَارَ:
فِي جَوْفِهِ رَحِيٌّ كَوَحْيٍ الْقَصَابِ

يَعْنِي عَيْرًا يَنْهَقُ .

وَالصَّنْعَةُ الْقِصَابَةُ وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصَبَةُ وَالْقَصِيْبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ
وَالْتَقْصِيبَةُ: الْحُصْلَةُ الْمُتَلَتُّوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَقَدْ
قَصَبَهُ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا
سُخَامٌ، كَغَرِّبَانٍ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

وَالْقَصَابُ: الذَّوَائِبُ الْمُقْصَبَةُ، تُلْتَوِي لَيًّا حَتَّى
تَتَرَجَّلَ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وَهِيَ الْأَنْثَوِيَّةُ أَيْضًا .
وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ . وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ
جَعَّدَهُ . وَلَهَا قَصَابَتَانِ أَيْ غَدِيرَتَانِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْقَصَبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ
قَصَبْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيبَةً، وَالْجَمْعُ التَّقْصِيبُ؛
وَتَقْصِيبُكَ إِيَّاهَا، لَبِّكَ الْخُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَضُمُّهَا
وَتَشُدُّهَا، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقْصِيبًا، كَأَنَّهَا
بِلَابِلٌ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ: الْقَصَابُ الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ،
وَاحِدَتُهَا قَصِيبَةٌ . وَالْقَصَبُ: سَجَّارِي الْمَاءِ مِنْ
الْعِيُونِ، وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ، فَأَبْتَنَتْ حَيْبَةً
عَلَى قَصَبٍ وَقُرَاتٍ كَهَرٍ

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْنَاءِ مِيَاهٌ تَجْرِي إِلَى
عُيُونِ الرِّكَايَا ؛ يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ أَيْ
رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فَرَاتٌ ؛ وَكُلُّ
كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ تَهَرَّ وَاسْتَنْهَرَ .
وَالْقَصْبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثُ الْحَفَرُ .

التَهْدِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ تَجَارِي مَاءِ الْبُتْرِ مِنْ
الْعُيُونِ . وَالْقَصَبُ : شُعْبُ الْحَلَقِ . وَالْقَصَبُ :
عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَبِجَارِهَا .
وَقَصْبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصَبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَصَبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو
ابْنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْعِيلَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُهُ يَجْرُ
قَصْبَهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصَبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ
كُلُّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ
الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ
النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ؛
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُرُ الْمَفَارِقَ وَاللُّبَاتِ ذَا أَرْجٍ ،
مِنْ قَصَبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ كَرَّاجٍ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْعُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْحَضَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْصَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

وَالْمُسْمِيعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيْ بِأَرْتَارِهَا ، وَهِيَ تَتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْعُوبٌ

لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

وَالْمَاءُ مُنْهَرٌ ، وَالشَّدُّ مُنْعَدِرٌ ،
وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْعُوبٌ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ ، تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةِ اللَّحْيَيْنِ ، مَرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأُؤُونَ مَقِيلَةً ،
لَا حَتَّ لَهَا ، غُرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْبِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرَمٌ ، وَجَرَّتُهَا خَذَمٌ ،
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْبَدَنُ سَابِغَةٌ ،
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ

وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ ؛

وَقِيلَ : الْقَصَبُ أَنْبَابٌ مِنَ جَوْهَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : بَشَّرْتُ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ،

لَا صَغَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ فِي

هَذَا الْحَدِيثِ لَوْلُوٌ بِجَوَافٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَضْرِ الْمُنِيفِ .

وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِهِ .

وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ :

الْقَصَبُ ، هُنَا : الدَّوْرُ الرُّطْبُ ، وَالزُّبْرُ جَدُّ

الرُّطْبِ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا

بَعْنَى الْقَضْرِ وَالْدارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيْ قَضْرَهُ .

وَالْقَصْبَةُ : جَوَافُ الْقَضْرِ ؛ وَقِيلَ : الْقَضْرُ . وَقَصْبَةُ

الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصْبَةُ

السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوَافُ الْحِصْنِ

يُبْنَى فِيهِ بَنَاءٌ ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصْبَةُ الْبَلَاءِ

مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تُتَخَذُ مِنْ كَتَّانٍ ، يَفَاقُ نَاعَةً ، وَاحِدُهَا قَصِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بِغَيْرِهَا .

وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْمَعِيُّ :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِيْلَهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَاقَتَ إِبْلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَشْرَبَ إِذَا

شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُؤْيَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَبْنِ أُنْتِ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّمَأَ ، ثُمَّ أَرَادَ فَأَقْصَبَ .

وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا :

مَنْعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلُهُ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبَهُ : شَتَمَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ السَّكَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَؤُلَاكَ وَهَؤُلَا ،

مُحِبِّيًا ، عَلَى أَنْتِي أَدَمٌ وَأَقْصَبٌ .

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقْصَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ أَعْرُوبَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْنَاةٌ تُبْنَى فِي اللَّتْمِجِ ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَسْتَجْبِعَ السَّيْلُ فَيُؤَبِّلَ الْحَائِطُ أَيْ يَذْهَبَ بِهِ

الرُّبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَافُهُ .

وَالْقِصَابُ : الدَّيَّارُ ، وَاحِدَتُهَا قِصَبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرِّعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الشُّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ : مِنْهُ الْمَجْلَجِلُ ،

وَالْقَاصِبُ ، وَالْمُدَوِّيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ، الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ الشُّحَابُ ذَا الرِّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيْ الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وَقِيلَ لِلْسَابِقِ : أَحْرَزَ الْقِصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَبْقَى إِلَيْهَا ، تُدْرَعُ بِالْقِصَبِ ، وَتُرَكَّزُ تِلْكَ

الْقِصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا وَاسْتَحَقَّ الْحَظَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قِصَبَ السَّبْقِ

أَيِ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ

وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قِصَبَةَ أَلْفِ دَرَمٍ ، أَرَادَ : أَنَّهُ كَذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقِصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ .

وَالْقِصَبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقِصَبَةِ ، مِنْ ذَنْبٍ ؟

قَوْلُهُ « نَبِيٌّ فِي الْهَجِ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا مُضْبُوعًا وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَنْ يَنْسَبُ هُنَا . وَفِي الْقَامُوسِ نَبِيٌّ فِي الْعَفْ أَيْ بِالْمَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ شَارِحُهُ وَفِي بَعْضِ الْأَمَامَاتِ فِي الْهَجِ هـ . وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَعْنً يَنْسَبُ هُنَا أَيْضًا وَالَّذِي يَزِيلُ الْوَقْفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ الصَّوَابُ نَبِيٌّ فِي الْعَفْ بِالْجِيمِ عَرَكًا وَهُوَ مَحْبَسُ الْمَاءِ وَحَدَّرَ فِي جَانِبِ الْبُشْرِ . وَقَوْلُهُ وَالْقِصَابُ الدَّيَّارُ النَّعْ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ جَمْعُ دَبْرَةٍ كَثْرَةً . وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ الدَّيَّارُ بِالْمُثَنَّى مِنْ لَحْتٍ وَلَعْلَهُ عَرَفَ عَنِ الْمَوْحَدَةِ .

قعلب : القُصْلُبُ : القوي الشديد كالعُصْلُبِ .

قضب : القُضْبُ : القطع . قُضِبَ يَقْضِبُه قُضْباً ،
واقْتَضِبَه ، وقُضِبَ ، فانتقَضِبَ وتَقَضَّبَ : انقطع ؛
قال الأعشى :

ولَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ ، فَأَصْبَحْتُ
نُهْبَى ، وَأَزَلَّةٍ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : قَضَبْتُ عِقَالَهَا ، بفتح
التاء ، لأنه يُخَاطَبُ المدوح ؛ والآزلة : الناقة
الضامرة التي لا تَجْتَرُ ؛ وكانوا يَحْبِسُونَ إبلهم بحافة
الغارة ، فلما صارت إلبك أيها المدوح ، اتسعت
في المرعى ، فكأنها كانت معقولة ، فقَضَبْتُ عِقَالَهَا .
قَضَبْتُ عِقَالَهَا ، واقْتَضَبْتُهُ : اقتطعته من الشيء ؛
والقَضِبُ : قَضِبُكَ القَضِيبُ ونحوه . والقَضْبُ :
اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أغصانٍ لتتخذَ منها
سهماً أو قسيّاً ؛ قال رؤبة :

وفارِجاً من قَضِبٍ ما تَقْضِبُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
رأى التَّصْلِيْبَ في ثوبٍ ، قَضَبَهُ ؛ قال الأصمعي :
يعني قطع موضع التَّصْلِيْبِ منه . ومنه قيل :
اقْتَضَبْتُ الحديثَ ، إنما هو انتزعته واقْتَطَعْتُهُ ،
وإياه عني ذو الرمة بقوله ، يصف نوراً وحشياً :

كأنه كوكبٌ في إثرِ عَفْرِيَّةٍ ،
مُسَوِّمٌ ، في مواد الليل ، مُنْقَضِبٌ

أي مُنْقَضٍ من مكانه . وانتقَضِبَ الكوكبُ من
مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

قوله « وفارِجاً النح » أراد بالفارج القوس . وعجز البيت :
ترنّ لرباناً إذا ما أنضبا

فقد صيحة صوتها متوجّجاً ،
شيز القيام ، يُقْضِبُ الأغصان

ويقال للمنجل : مِقْضَبٌ ومِقْطَابٌ .

وقضابة الشيء : ما اقتَضِبَ منه ؛ وخص بعضهم
به ما سقط من أعالي العيدان المقتَضِبَةِ . وقضابة
الشجر : ما يتساقط من أطراف عيدانها إذا قُضِبَتْ .

والقَضِيبُ : الغصن . والقَضِيبُ : كلُّ نبتٍ من
الأغصان يُقْضَبُ ، والجمع قُضْبٌ وقُضْبٌ ،
وقُضْبَانٌ وقُضْبَانٌ . الأخيرة اسم للجمع .

وقُضِبَ قُضْباً : ضرب به بالقضيب .

والمُقْتَضِبُ من الشعر : فاعلاتٌ مفتعلن مرتين ؛
وبيته :

أَقْبَلْتُ ، فَلَا حَ لَهَا

عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

وإنما سمي مُقْتَضِباً ، لأنه اقتَضِبَ مفعولات ،
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قطع .

وقَضَبَتِ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ : امتدّت شعاعها مثل
القُضْبَانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبِ ،
عَبْثاً بَعْضِيَانِ تَجُوجُ المَشْرِبِ

ويُروى : لَمْ تَقْضِبِ ؛ ويروى : تَجُوجُ العُنْبَبِ .
يقول : وردت الشمس لم يَبْدُ لها شعاعٌ . وإنما

طلعت كأنها ترسٌ ، لا شعاع لها . والعُنْبَبُ :
كنزة الماء ، قال : أظن ذلك . وعُضْيَانُ : موضعٌ .

وقَضِبَ الكَرَمُ تَقْضِيّاً : قطع أغصانه وقضبانَه
في أيام الربيع .

وما في فصي قاضيةٌ أي سِنٌ تَقْضِبُ شيئاً ، فحين
أُحْدِ نصفه من الآخر .

ورجل قَضَابَةٌ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .
وسيفٌ قَاضِبٌ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَةٌ ، ومِقْضَبٌ ،
وقَضِيبٌ : قَطَّاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السيوف اللطيف . وفي مقتل
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أرادَ العودَ ، والجمع
قَوَاضِبٌ وقَضِبٌ^١ ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القِيسِيّ : التي عَمِلَتْ من عُصْنٍ غيرِ
مَشْقُوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاجِمٌ ، كَالنَّحْلِ ، أَنْتَحَى لَهَا
قَضِيبٌ سَرَّاءٌ قَلِيلُ الْأَبْنِ

قال : والقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْنَحْسُ الرُّضْفَ ، لَهُ قَضْبَةٌ
سَمَحَجُ الْمَتَنِ هُتُوفُ الْحِطَامِ

والقَضْبَةُ : قِدْحٌ من تَبَعَةٍ يُجْعَلُ مِنْ سَهْمٍ ،
والجمع قَضَبَاتٌ . والقَضْبَةُ والقَضْبُ : الرُّطْبَةُ .
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا
وقَضْبًا ؛ القَضْبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زُرْعًا وَقَضْبًا ،
أَمَالُهَا عَلَى نُحُورِ طِيَالٍ

قال : وأهل مكة يُسَمُّونَ القَتَّ القَضْبَ
وقال الليث : القَضْبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيِّطَتِ
أَغْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب والثاني جمع
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب النح لا أنه من كلام النهاية
حتى يتوهم أنها جمع قضيب فخطأ أذ لم يسمع .

والقَضْبُ : مَا أُكِلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ غَضًّا ؛
وقيل هو الفُصَافِصُ ، وأحدثها قَضْبَةٌ ، وهي
الْإِسْفِيسَتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبَةُ : موضعه الذي
يَنْبُتُ فيه . التهذيب : المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ ،
ويُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ ومَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمَرْءَةٍ ، إِنْ لَمْ أَوْفِرْ مَرْقَبَةً ،
يَبْدُو لِي الْحَرُثُ مِنْهَا ، وَالْمَقَاضِيبُ

والمِقْضَابُ : أرضٌ تُنْزِلُ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ
مِفْصُصٍ الْبَاهِلِيَّةِ :

فَأَقَاتُ أَدْمًا ، كَالْمِقْضَابِ ، وَجَامِلًا
قَدْ عُدْنَا مِثْلَ عَلَانِ الْمِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضْبُ شجرٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي
مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُثْمَرِيِّ ، إِلَّا
أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَتَرَعَى الْإِبِلُ
وَرَقَهُ وَأَطْرَافَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ ، هَجَرَهُ
حِينَئِذٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيُخَشَّنُ صَدْرُهُ ،
وَيُورِثُهُ السُّعَالُ . النضر : القَضْبُ شجرٌ تُتَّخَذُ
مِنْهُ الْقِيسِيُّ ؛ قال أبو دُوَادٍ :

رَذَابًا كَالْبَلَابِ ، أَوْ
كَعَبْدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبْعِ ؛ قال ذو الرمة :

مَعِدٌ زُرْقِيَّ هَدَّتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ^١ ، وأحدُها
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَكَّنَ الزَّادَ ، وجعل سبيله
سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وَأَدِيمٌ وَأَدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم الدقاق » هذه جارة المعكم بهذا الضبط .

قَضِيْبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمْا وَجَدَ فَعَمَلًا فِي الْجَمَاعَةِ
مُسْتَمَرًّا .

ابن سبيل : النَّضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .
يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .
وَالْقَضْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَلِثَنَّ
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضْيَبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَاضَ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْتَرِ الرِّبَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّسَةٌ دَلَالٌ ، وَتَحْصِبُ أَهْمًا ،
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضْيَبٌ

يَقُولُ : هِيَ رَبِضَةٌ دَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْصِبُهَا
النَّاطِرُ لَمْ تُرَاضَ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَنَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَادُهَا
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

وَقَضَبَتْهَا وَاقْتَضَبَتْهَا : أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيْبًا ،
فَرَضَتْهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذْكَ ، قَبْلَ أَنْ
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضْبٌ وَبَكْرٌ قَضْيَبٌ ، بَغِيرَ هَاءٍ .
وَقَضَيْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكَبْتُهَا قَبْلَ أَنْ
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَالْفَتْحِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ ، فَقَدْ
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابَ الْكَلَامَ : ارْتَجَاهُ ، يُقَالُ : هَذَا شَعْرٌ
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ
تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضْيَبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِيرًا
عَلَى الْمُخْرَافَةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضْيَبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ
أَيُّ لَمْ تَطْلُبُوا بِمَثَلِكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .
وَقَضْيَبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ
مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَبَّأً وَهَالِكًا ،
يَبْطِنُ قَضْيَبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضْيَبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَذَكَرِ
الشَّوْرِ : قَضْيَبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَكْنَى
بِالْقَضْبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَطَبٌ : قَطَبُ الشَّيْءِ يَنْطَبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، هُوَ قَاطِبٌ
وَقَطُوبٌ .

وَاقْطُوبٌ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعَبُوسِ ؛
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ عَضْبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطُبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَاطِبًا .
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،
وَكَلَعَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيَّ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ
وَالْمُقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِبًا أَيَّ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَّبَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيَّ جَمَعَ الْقَضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْجَمِينَ :
الْمُقْطَبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَتَى بَنِيذِرَ فَشَمَهُ فَقَطَّبَ أَيَّ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،
كَأَنَّهُ يَنْعَلُ الْعَبُوسُ ، وَيَخْتَفِ وَيَتَّقِلُ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْتَقُونََنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيُّ
مُقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِثَّةٍ رَاضِيَةٍ ؛
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

قَطَبٌ، المَخْفَةُ . وفي حديث المغيرة : دائرة القُطوب أي العُيُوس .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وقَطَبَ الشراب يَقْطِبه قُطْباً وقُطْبه وأقْطبه : كلّه مَزَجَه ؛ قال ابن مقبيل :

أناة . كأنّ المِسْكَ تحت نديها .
يَقْطِبه ، بالعَنْبَرِ الرَّوْدُ ، مُنْطَبٌ

وشراب قُطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

والقِطابُ : المِزاجُ ، وكل ذلك من الجمع .

التَهْدِيبُ : القُطْبُ المِزْجُ ، وذلك الحَلْطُ ، وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أَضْيَافاً ، فاختلطوا ، قيل : قُطِبُوا ، فهم قُطِيبُونَ ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قاطِبةً أي جِيعاً ، مُخْتَلِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ، كقول الطائفة في صَنْعَةِ غِسْلَةِ ؛ قال أبو قَرْوَةَ : قَدِمَ قَرْيَعُونَ بِجَادِيَةِ ، قد اشتراها من الطائف ، فصيحةٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شَيْئاً ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غِسْلَةٌ . فقلتُ : وما أخلاطُها ؟ فقالت : آخِذُ الزَّيْبِ الجَيِّدِ ، فألقي لَزَجَهُ ، وألجئه وأعْبِه بالوَخِيفِ ، وأقْطِبه ؛ وأنشد غيره :

يُشْرَبُ الطَّرْمُ والصَّرِيفُ قِطَاباً

قال : الطَّرْمُ العَسَلُ ، والصَّرِيفُ اللّينُ الحارُّ ، قِطَاباً : مِزَاجاً .

والقُطْبُ : القِطْعُ ، ومنه قِطابُ الجَيْبِ ؛ وقِطابُ الجَيْبِ : يَجْمَعُهُ ؛ قال طرفة :

قوله ونحت لبابها رواء في الحكمة دون لبابها . وقال : ويروى بكرة أي بدل بطلبه .

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ منها ، رَقِيقَةٌ بِحَسِّ النَّدَامِ ، بَضْءُ الشَّجَرِ

عني ما يَتَضَامُ من جانبي الجَيْبِ ، وهي استعارة ؛ وكلُّ ذلك من القُطْبِ الذي هو الجمع بين الشَّيْئَيْنِ ؛ قال الفارسي : قِطَابُ الجَيْبِ أَصْلُهُ .

والقُطِيبَةُ : لَبَنٌ المِعْزَى والضَّانُ يُنْطَبَانِ أي يُحْطَانِ ، وهي التَّخِيصَةُ ؛ وقيل : لَبَنُ اللَّاقَةِ والشاةُ يُحْلَطَانِ ويُجَمَّعَانِ ؛ وقيل اللَّبَنُ الحليبُ أو الحَقِيقُ ، يُحْلَطُ بِالْإِهَالَةِ . وقد قَطَبْتُ لَهُ قُطِيبَةً فَشَرِبَهَا ؛ وكلُّ تَمْزُوجِ قُطِيبَةٍ . والقُطِيبَةُ : الرُّثِيَّةُ .

وجاء القومُ بِقُطِيبِهِمْ أي بِجَمْعَتِهِمْ . وجاؤوا قاطِبةً أي جِيعاً ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالاً ، وهو اسمٌ يَدُلُّ على العُيُوسِ . الليث : قاطِبةٌ اسمٌ يجمع كلَّ جِيلٍ من الناسِ ، كقولك : جاءت العربُ قاطِبةً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قُبِضَ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتدَّتِ العربُ قاطِبةً أي جميعهم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث ، نكرة منصوبة ، غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .

والقُطْبُ أَنْ تَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتِي الجُوالِقِ فِي الأُخْرَى عند العَكَمِ ، ثم تُثْنَى ، ثم يُجْمَعُ بينهما ، فإن لم تُثْنَى ، فهو السُّلْقُ ؛ قال جندل الطُّهَوِيُّ :

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْشَلَقَ ،

بقول : قُطْباً وَنِعِماً ، إِنْ سَلَقَ

ومنه يقال : قُطِبَ الرجلُ إِذَا ثَنَى جِلْدَهُ ما بين عينيه . وقُطِبَ الشَّيْءُ يَقْطِبه قُطْباً : قَطَعَهُ . والقُطَابَةُ : القِطْعَةُ من اللحمِ ، عن كراع .

وقِرْبَةُ مَقْطُوبَةٍ أي مملوءة ، عن اللحياني .

والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ : الحديدُ

القائمة التي تدور عليها الرّحى . وفي التهذيب : القطب القائم الذي تدور عليه الرّحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قطب الرّحى التي تدور حولها العلنيا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أثر قطب الرّحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرّحى السفلى ، والجمع أقطاب وقطوب . قال ابن سيده : وأرى أن أقطاباً جمع قطب وقطب وقطب ، وأن قطوباً جمع قطب .

والقطبة : لغة في القطب ، حكاهما ثعلب .

وقطب الفلك وقطبه وقطبه : مداره ؛ وقيل القطب : كوكب بين الجدي والفرقدان يدور عليه الفلك ، صغير أبيض ، لا يبرح مكانه أبداً ، وإنما شبهه بقطب الرّحى ، وهي الحديد التي في الطبق الأسفل من الرّحيتين ، يدور عليها الطبق الأعلى ، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له : القطب . أبو عدنان : القطب أبداً وسط الأربع من نبات نعش ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر ، والجدي والفرقدان تدور عليه . ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القطب ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . والجدي : الكوكب الذي يُعرف به القبلة في البلاد الشمالية . ابن سيده : القطب الذي تبنى عليه القبلة . وقطب كل شيء : ملاكته . وصاحب الجيش قطب رضى الحرب . وقطب القوم : سيدهم . وفلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقطب : من نصال الأهداف .

والقطبة : نصل الهدف . ابن سيده : القطبة

نصل صغير ، قصير ، مربّع في طرف سهم ، يُغلى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المراسي . قال ثعلب : هو طرف السهم الذي يُرمى به في الغرض . النضر : القطبة لا تعدّ سهماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورمي بسهم في شدة وكره : إن شئت نزعت السهم ، وتركته القطبة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة .

والقطب : نصل السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قطبه ، فلا يرى عليه كدماً .

والقطبة والقطب : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عشب ، لها ثمرة وحبة مثل حب المراسي . وقال اللحياني : هو ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات ، كأنها حاك . وقال أبو حنيفة : القطب يذهب حبلاً على الأرض طولاً ، وله زهرة صفراء وشوكية إذا أخصدت ويابس ، يشق على الناس أن يطؤوها مدحرجة ، كأنها حصاة ؛ وأنشد :

أنتشبت بالدلو أمشي نحو آجحة ،

من دون أرجائها ، العلام والقطب

واحدته قطبة ، وجمعها قطب ، وورق أصلها يشبه ورق الثقل والذرق ؛ والقطب ثمرها . وأرض قطبة : ينبت فيها ذلك النوع من النبات . والقطبي : ضرب من النبات يصنع منه حبل كحبل النارجيل ، فينتهي عنه مائة دينار عيناً ، وهو أفضل من الكينبار .

والقطب المنهي عنه : هو أن يأخذ الرجل الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حب ذلك بغير وزن ، يُعتبر فيه بالأول ؛ عن كراع .

والقطيب : فارس معروف لبعض العرب .

والقُطَيْبُ : فرس سابق بن صرد .

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ : اسان .

والقُطَيْبِيَّةُ : ماء بعينه ؛ فأما قول عبيد في الشعر الذي كثر بَعْضُهُ :

أَقْفَرُ ، من أهله ، مَلْحُوبُ ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ ، فالذُّنُوبُ

إنما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماء ، فجعله بما حوله .

وهَرَمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزَارِي : الذي نافرَ إليه عامِرُ ابنُ الطَّفِيلِ وعلقتة بنُ عِلَاقَةَ .

قطوب : القُطْرُبُ : دويبة كانت في الجاهلية ، يزعمون أنها ليس لها قرار البيت ؛ وقيل : لا تستريح نهارها سعيًا ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل ، قُطْرُبُ نهار . قال أبو عبيد : يقال إن القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سعيًا ؛ فشبهه عبدُ الله الرجل يسمى نهاره في حوائج دُنياه ، فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالأُتْعِيَا ، فينام ليلته حتى يُصْبِحَ كالجيفة لا يتحرك ، فهذا جيفة ليل ، قُطْرُبُ نهار . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يظهر بجهله . والقُطْرُبُ : السفه . والقُطَارِيْبُ : السفهاء ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَادُ حُلُومًا ، إذا طَاشَ القُطَارِيْبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وخلق أن يكون واحده قُطْرُوبًا ، إلا أن يكون ابنُ الأعرابي أخذ القُطَارِيْبَ من هذا البيت ، فإن كان ذلك ، فقد يكون واحده قُطْرُوبًا ، وغير ذلك بما ثبت الياء في جمعها رابعة من هذا الضرب ، وقد يكون جمع قُطْرُبُ ، إلا أن الشاعر احتاج فأثبت الياء في الجمع ؛ كقوله :

نَفْيُ الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّارِفِ

وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ : الخفيف ، وقال علي إثر ذلك : إنه لَقُطْرُبُ ليل . فهذا يدل على أنها دويبة ، وليس بصفة كما زعم .

وقُطْرُبُ : لقبُ محمد بن المُسْتَنِير النُحُورِي ، وكان يُكْتَر إلى سيويه ، فيفتح سيويه بابه فيجده هناك ، فيقول له : ما أنت إلا قُطْرُبُ ليل ، فلحق قُطْرُبًا لذلك .

وتَقُطْرُبُ الرجل : حرك رأسه ؛ حكاه ثعلب وأنشد :

إذا ذاقها ذو الحِلْمِ منهم تَقُطْرُبَا

وقيل تَقُطْرُبُ ، هنا : صار كالقُطْرُب الذي هو أحد ما تقدم ذكره .

والقُطْرُبُ : ذَكَرُ الفِيلَانِ . الليث : القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَكَرُ من السَّعَالِي . والقُطْرُبُ : الصغير من الكِلَابِ . والقُطْرُبُ : اللصُّ الفارُّ في اللُصُوصَةِ . والقُطْرُبُ : طائر . والقُطْرُبُ : الذئبُ الأَمْعَطُ . والقُطْرُبُ : الجَبَانُ ، وإن كان عاقلاً . والقُطْرُبُ : المَصْرُوعُ من كَلَمٍ أو مِرَاقٍ ، وجمعها كلها قُطَارِيْبُ ، والله أعلم .

قعب : القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ ، الغليظُ ، الجافي ؛

وقيل : قَدَحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ؛ وقيل : هو قَدَحٌ إلى الصَّغَرِ ، يُشَبَّه به الحَافِرُ ، وهو يُرْوِي الرجل . والجمع القليل : أَقْعَبُ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا ما أَتَيْتَكَ العِيرُ فَاثْصَحْ فُتَوَقَّهَا ،

ولا تَسْقِيَنَّ جَارِيَتَكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ

والكثير : قَعَابٌ وقِعْبَةٌ ، مثل جَبٍّ وجِبَاءٍ .

ابن الأعرابي : أوَّلُ الأَفْدَاحِ العُمَرُ ، وهو الذي

لا يَبْلُغُ الرِّيَّ ، ثم القعب ، وهو قد يُرْوِي الرجل ، وقد يُرْوِي الاثنين والثلاثة ، ثم العس . وحافر مُقْعَبٌ : كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته ، مُشَبَّهٌ بالقعب .

والتققيب : أن يكون الحافر مُقْبِباً ، كالتقبير ؛ قال العجاج :

ورُسُفًا وحافراً مُقْعَبًا

وأشد ابن الأعرابي :

يترك خوار الصفا ركوباً
بكربات قعبت تققيباً

والقعب : حقة ؛ وفي التهذيب : شبه حقة مطبقة يكون فيها سويق المرأة ؛ ولم يخص في المحكم بسويق المرأة .

والقاعب : الذنب الصياح . والتقبيب في الكلام : كالتقبير . قعب فلان في كلامه وقعر ، بمعنى واحد .

وهذا كلام له قعب أي غور ؛ وفي ترجمة قع : بَقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ قال قعاب الأوراق : يعني أنها أفتاء ، فأسنانها بيض .

والتقبيب : العدد ؛ قال الأفوه الأودي :

قتلنا منهم أسلاف صدق ،
وأبنا بالأسارى والققيب

قعب : القعبب والقعببان : الكثير من كل شيء . وقيل : هي دويبة ، كالحنفاة ، تكون على الثبات .

قعب : القعببة : عدو شديد بقرع .

أ قوله « وقيل هي دويبة الخ » في اللاموس ان هذه الدويبة فضبان بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة .

قعبب : القعبب : الضخم الشديد الجري . وخيس قعبيبي : شديد ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

حتى إذا ما مرَّ خيس قعبيبي

ورواه يعقوب : قعطيبي ، بالطاء ، وهو الصحيح . قال الأزهرى : وكذلك قرَّب مُقْعَطٌ .

والقعببة : استئصال الشيء ؛ تقول : قعببته أي استأصله . والقعببة : الشدة . وقرَّب قعبيبي ، وقعطيبي ، ومقْعَطٌ : شديد .

وقعبب : اسم رجل كان يغسل الأسيثة في الجاهلية ، إليه تُنسب أسيثة قعبيبي .

قعبب : قرَّب قعطيبي وقعبيبي ومقْعَطٌ : شديد . وخيس قعطيبي : شديد ، كخيس بضابص ، لا يبلغ إلا بالسير الشديد .

وقعبب قعببة : قطعته وضربه فقعببته أي قطعته .

قعبب : الأزهرى : القعبب الأنثى الموعج .

والقعببة : اعوجاج في الأنف . والقعببة : المرأة القصيرة .

وعقَابٌ عَقَبَاءٌ وَعَبَقَاءٌ وَقَعَبَاءٌ وَبَعَقَاءٌ :

حديدة المخالب ؛ وقيل : هي السريعة الخطف المنكرة ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ، كما قالوا أسد أسد ، وكلب كلب .

والقعبب : الصلب الشديد من كل شيء .

وقعبب : اسم رجل من بني حنظلة ، بزيادة النون .

وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت بجرمزاً حتى اقعببت بين يدي الحسن .

اقعببت الرجل إذا جعل يديه على الأرض ، وقعد مستوفزاً .

قلب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسَيْنِ
كَلَيْهِمَا . وَالْقَيْقَبُ وَالْقَيْقَبَانُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ :
خَشَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الشُّرُوجُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ آزَادِرَخْتٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ سَيْرٌ
يَعْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَزُلُّ لِبَدُ الْقَيْقَبِ الْمِرْكَاجِ ،
عَنْ مَتْنِهِ ، مِنْ ذَلَقٍ رَشَاحِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ الشُّرْجَ نَفْسَهُ ، كَمَا يَسْمُونَ الثَّيْلَ ضَالًا ،
وَالْقَوْسَ شَوْحَطًا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْقَيْقَبُ شَجَرٌ
تُخَذُ مِنْهُ الشُّرُوجُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْلَا حِزَامَاهُ وَلَوْلَا لَبَّيْهِ ،
لَقَعِمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ ،
وَالشُّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَيَّبُهُ

وَهِيَ الدُّكَيْنُ . قَالَ : وَاللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ
بَشَتَكَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ وَالْمِسْعَلُ ،
وَهُوَ نَحْتٌ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ الْعِانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبَدُ
قَمِيهِ وَدَمِهِ ، وَفِيهِ أَيْضًا فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ
الْنَّائِثَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وَهِيَ رَأْسُ الْعِضَادَتَيْنِ ؛
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللَّجَامِ .

قَالَ : وَالْقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنَصِبٍ ،
كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .
وَالْقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قلب : الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّعْبَانِي ،
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ ، وَقَلْبَ الشَّيْءِ ،
وَقَلْبُهُ : حَوَالُهُ ظَهَرَ لِبَطْنِهِ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهَرَ

لِبَطْنِهِ ، كَالْحَبَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلْبَتُ
الشَّيْءِ فَانْقَلَبَ أَيِ انْكَبَ ، وَقَلْبَتُهُ بِيَدِي
تَقْلِبِيًّا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَانْقَلَبَ ،
وَقَلْبَتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالْقَلْبُ أَيْضًا : صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، تَقْلِبُهُ عَنْ
وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلْبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ؛ وَكَكْثُ
مَثَلٌ بِمَا تَقْدَمُ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ
شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي
الْبِلَادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرْكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ
فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ الْهَلَاكُ .
وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهَرَ لِبَطْنِهِ ، وَجَنَّبًا لَجَنَّبٍ : تَحْوِيلٌ .
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ 'حَوَلٌ' قَلْبٌ أَيِ مُحْتَالٌ ، بِصِيْرِ
بِتَقْلِيبِ الْأُمُورِ . وَالْقَلْبُ 'الْحَوَلُ' : الَّذِي يَقْلِبُ
الْأُمُورَ ، وَبِحِثَالِهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا
احْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَلًا
قَلْبًا ، لَوْ لَوْ قِيَّ هَوَلُ الْمُطَّلَعِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ :
إِنَّ لَوْ قِيَّ كَبَّةَ النَّارِ ، أَيِ رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ
رَكِبَ الصُّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلْبَهُمَا ظَهَرَ لِبَطْنِهِ ،
وَكَانَ مُحْتَالًَا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقْلِيبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ تَرْجُفُ وَتَخِيفٌ مِنَ الْجَزَعِ
وَالْخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ
مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ ، أَزْدَادَ بَصِيرَةٍ ، وَرَأَى مَا
وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، رَأَى مَا
يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته يبصره ؛ فذلك ثقلُ القلب والأبصار.
ويقال : قلب عَيْتَه وحيلافه ، عند الوعيد
والغضب ؛ وأنشد :

قال حِمْلَاقِيَه قد كاذَ يُجَنِّ

وقلب الحُبْرَ ونحوه يَقلِبُه قلباً إذا نَضِجَ
ظاهره ، فحوْلُه لِنَضَجِ باطنه ؛ وأقلبها : لغة
عن اللحياني ، وهي ضعيفة .

وأقلبتِ الحُبْرَةَ : حان لها أن تقلب . وأقلب
العَيْبُ : يَبْسُ ظاهره ، فحوْل . والقلبُ ،
بالتحريك : انقلاب في الثقة العليا ، واسترخاء ؛
وفي الصحاح : انقلاب الثقة ، ولم يَقْبُدْ بالعليا .
وسَقَّة قلباء : بَيْتَةُ القلب ، ورجل أقلب .

وفي المثل : اقلبي قلاب ؛ يضرب للرجل يقلب
لسانه ، فيضعه حيث شاء . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : بَيْنَا يَكْلُمُ إِنْسَانًا إِذْ اندفع جرير
بظريه ويطنب ، فأقبل عليه ، فقال : ما تقول
يا جرير ؟ وعرف الغضب في وجهه ، فقال :
ذكرت أبا بكر وفضله ، فقال عمر : اقلب
قلاب ، وسكت ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل
يضرب لمن تكون منه السقطة ، فيتداركها بأن
يقلبها عن جهتها ، ويصرفها إلى غير معناها ؛ يريد :
اقلب يا قلاب ! فأسقط حرف النداء ، وهو
غريب ؛ لأنه إنما يحذف مع الأعلام .

وقلبت القوم ، كما تقول : صرقت الصبيان ،
عن ثعلب .

وقلب المعلم الصبيان يقلبهم : أرسلهم ،
ورجعهم إلى منازلهم ؛ وأقلبهم : لغة ضعيفة ،
عن اللحياني ، على أنه قد قال : إن كلام العرب في كل
ذلك إنما هو : قلبته ، بغير ألف . وفي حديث أبي

هريرة : أنه كان يقال لمعلم الصبيان : اقلبهم أي
اصرفهم إلى منازلهم .

والانقلاب إلى الله ، عز وجل : المصير إليه ،
والتحول ، وقد قلبه الله إليه ؛ هذا كلام
العرب . وحكى اللحياني : أقلبته ؛ قال وقال أبو
تروان : أقلبكم الله مقلب أوليائه ، ومقلب
أوليائه ، فقالها بالألف .

والمُنْقَلَبُ يكون مكاناً ، ويكون مصدراً ،
مثل المنصرف . والمُنْقَلَبُ : مصير العباد إلى
الآخرة . وفي حديث دعاء الفر : أعوذ بك من
سكابة المنقلب أي الانقلاب من الفر ،
والعود إلى الوطن ؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيرى
فيه ما يحزنه .

والانقلاب : الرجوع مطلقاً ؛ ومنه حديث المنذر
ابن أبي أسيد ، حين وُلِدَ : فأقلبوه ، فقالوا :
أقلبناه بأمر رسول الله ؛ قال ابن الأثير : هكذا
جاء في صحيح مسلم ، وصوابه قلبناه أي ردّدناه .
وقلبه عن وجهه : صرّفه ؛ وحكى اللحياني :
أقلبته ، قال : وهي مرغوب عنها . وقلب
الثوب ، والحديث ، وكل شيء : حوّله ؛ وحكى
اللحياني فيها أقلبته . وقد تقدم أن المختار عنده
في جميع ذلك قلبت .

وما بالليل قلبة أي ما به شيء ، لا يستعمل إلا
في النفي ، قال الفراء : هو مأخوذ من القلاب ؛
داه يأخذ الإبل في رؤوسها ، فيقلبها إلى فوق ؛
قال النمر :

أودى الشباب حُبّ الحالة الحليّة ،

وقد برئت ، فها بالقلب من قلبة

أي برئت من داه الحليّة ؛ وقال ابن الأعرابي :

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ إليه .

تقول : ما بالبعير قَلْبَةً أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ، فيُنْظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُثْقَلُ به ، فيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به قَلْبَةً أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانتطَلَقَ بَيْتِي ، ما به قَلْبَةً أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما به علة يُخْشَى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم : قَلِبَ الرجل إذا أصابه وَجَعٌ في قلبه ، وليس يَكَادُ يَفْلِتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدواب أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافره ؛ قال حيد الأرقط يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطار ،

ولا لِحَبْلَيْهِ بها حبار

أي لم يُقَلَّبْ قوائمها من علة بها .

وما بالمريض قَلْبَةً أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلب : مُضْغَةٌ من الفؤاد مُعَلِّقَةٌ بالسياط .

ابن سيده : القلب الفؤاد ، مذكّر ، صرّح

بذلك اللحياني ، والجمع : أَقْلِبُ وقلوب ، الأولى

عن اللحياني . وقوله تعالى : نَزَلَ به الرُّوحُ الْأَمِينُ

على قلبك ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ به جبريل ،

عليه السلام ، عليك ، فَوَعَا قلبك ، وثبت فلا

تَنَسَّاهُ أبداً . وقد يعبر بالقلب عن العقل ، قال

الفراء في قوله تعالى : إن في ذلك لَذِكْرٍ لِمَنْ

كَانَ لَهُ قَلْبٌ ؛ أي عقل . قال الفراء : وجائز في

العربية أن تقول : ما لك قلب ، وما قلبك

معك ؛ تقول : ما عقلك معك ، وأين ذهب

قلبك ؟ أي أين ذهب عقلك ؟ وقال غيره : لمن

كان له قلب أي تفهم وتدبر . وروى عن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أفاكم أهل

اليسن ، هم أرقى قلوباً ، وألين أفئدة ، فوصف

القلوب بالرفقة ، والأفئدة باللين . وكان القلب

أخص من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا :

أصبت حبة قلبه ، وسويده قلبه ؛ وأنشد بعضهم :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمَرُو بِأَسْنِيهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وقيل : القلوب والأفئدة قريبان من السواء ،

وكرر ذكرهما ، لاختلاف اللفظين تأكيداً .

وقال بعضهم : سُمِّيَ القلب قلباً لثقله ؛ وأنشد :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ثَقَلِهِ ،

وَالرَّأْيُ يَصْرَفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَاراً

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

سُبْحَانَ مَقَلَّبِ الْقُلُوبِ ! وقال الله تعالى :

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي حمة

القلب كلها ، سَحْمَهَا وَحِجَابَهَا : قلباً وفؤاداً ،

قال : ولم أرهم يفرقون بينها ؛ قال : ولا

أنكر أن يكون القلب هي العلة السوداء في

جوفه .

وقلته بقلبه ويقلته قلباً ، الضم عن اللحياني

وحده : أصاب قلبه ، فهو مقلوب ، وقلب

قلباً : سكا قلبه .

والقلاب : داء يأخذ في القلب ، عن اللحياني .

والقلاب : داء يأخذ البعير ، فيشتكي منه قلبه

فيست من يومه ، يقال : بعير مقلوب ، وناق

مقلوبة . قال كراع : وليس في الكلام اسم داء

اشتق من اسم العضو إلا القلاب من القلب ،

والكباد من الكبد ، والشكاف من الشكفتين ،

وما غدتان فكثيفان الخلقوم من أصل اللحن .

وقد قلب قلباً ؛ وقيل : قلب البعير قلباً عاجلته الغدة ، فمات . وأقلب القوم : أصاب إبلهم القلاب . الأصمي : إذا عاجلت الغدة البعير ، فهو مقلوب ، وقد قلب قلباً .

وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ، وشحمها ، وهي هنة رخصة بيضاء ، تلتصق فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب .

وقال أبو حنيفة مرة : القلب أجود خوص النخلة ، وأشد بياضاً ، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ، واحده قلبة ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .

وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنموها . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛ يعني الذي ينبت في وسطها غصناً طرياً ، فكان رخصاً من البقول الرطبة ، قبل أن يفتوى ويصلب ، واحداً قلب ، بالضم ، للفرق .

وقلب النخلة : جمارها ، وهي شطبة بيضاء ، رخصة في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب فضة رخص طيب ، سمي قلباً لبياضه .

شر : يقال قلب وقلب لقلب النخلة ، ويجمع قلبة . التهذيب : القلب ، بالضم ، السعف الذي يطلع من القلب . والقلب : هو الجمار ، وقلب كل شيء : لبه ، وخالصة ، ومحضه ؛ تقول : جئتكم بهذا الأمر قلباً أي محضاً لا يشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس .

وقلب العقرب : منزل من منازل القمر ، وهو كوكب نير ، وبجانبه كوكبان .

وقولهم : هو عربي قلب ، وعربية قلبة وقلب أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك هو عربي محض ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قلب عقيقة أقوام ذوي حجب ،
يرمى المقائب عنها والأواجيل

ورجل قلب وقلب : محض النسب ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت تنبت ، وجمعت ، وإن شئت تركته في حال الثنية والجمع بلفظ واحد ، والأنثى قلب وقلبة ؛ قل سيبويه : وقالوا هذا عربي قلب وقلبا ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث : كان علي قريحاً قلباً أي خالصاً من صميم قريش . وقيل : أراد قريحاً قطيناً ، من قوله تعالى : لذكري لمن كان له قلب .

والقلب من الأسورة : ما كان قلداً واحداً ، ويقولون : سوار قلب ؛ وقيل : سوار المرأة .

والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من الأسورة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حلت الحسن والحسين ، عليهم السلام ، بقلبين من فضة ؛ القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قلبين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلب ، والفتحة .

والقلب : الحديد التي تقلب بها الأرض للزراعة . وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا كشفت له لتظهر إلى عيوبه .

والقلب ، على لفظ تصغير فعل : خروقة يؤخذ بها ، هذه عن الليثاني .

والقلب ، والقلب ، والقلب ، والقلب ؛

والثَلَابُ : الذئبُ ، يمانية ؛ قال شاعرهم :

أَيَا جَعَعْنَا بِكَتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ ،

أَكِيلَةَ قِلْوَبٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبِ

والْقَلِيبُ : البئرُ ما كانت . والقَلِيبُ : البئرُ ،
قِيلَ أَنْ تُطْنَوِي ، فَإِذَا طُورِيَتْ ، فِيهِ الطُّورِيُّ ،
وَالْجَمْعُ الْقَلِيبُ . وقِيلَ : هِيَ الْبُيْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ،
الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ ، وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ،
تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبُيْرُ الْقَدِيمَةُ ، مَطْنِيَّةٌ
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْنِيَّةٍ . ابنُ شَيْبَلٍ : الْقَلِيبُ
اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الرُّكِيِّ ، مَطْنِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْنِيَّةٍ ،
ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ مَاءٍ ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ .
وَقَالَ شُرٌّ : الْقَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْبُيْرِ الْبَدِيَّةِ
وَالْعَادِيَّةِ ، وَلَا يُخَصُّ بِهَا الْعَادِيَّةُ . قَالَ : وَسُمِّيَتْ
قَلِيًّا لِأَنَّهُ قَلِيبٌ ثَرَابُهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَلِيبُ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا ، وَالْجَمْعُ أَقْلِيَّةٌ ؛
قَالَ عَنَرَةُ يَصِفُ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا ،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ وَمَلَا حِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلِيبٍ بِدْرِ الْقَلِيبِ ؛
الْبُيْرِ لَمْ تُطْنَوِ ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ : قُلُوبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا دَامَ نَفِثٌ ، مِنْ نِهَامَةٍ ، طَيْبٌ ،

بِهَا قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَكِرَارٌ

وَالْكِرَارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلْعَبِيِّ . وَالْعَادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ،
وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَبَاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

عَنْ قُلُوبٍ ضُجْمٍ تَوْرِي مَنْ سَبَرٌ

وقِيلَ : الْجَمْعُ قُلُوبٌ ، فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْثَى ، وَأَقْلِيَّةٌ
وَقُلُوبٌ جَمِيعًا ، فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرٍ ؛ وَقَدْ قُلِيبَتْ
الْقُلُوبُ .

وَقُلِيبَتْ الْبُسْرَةُ إِذَا احْمَرَّتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقُلُوبَةُ الْحُمْرَةُ . الْأَمْرِيُّ فِي لُغَةٍ بَلَّغَتْ بَن
كَعْبُ : الْقَالِبُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبُسْرُ الْأَحْمَرُ ؛ يُقَالُ
مِنْهُ : قُلِيبَتْ الْبُسْرَةُ تَقْلِيبٌ إِذَا احْمَرَّتْ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ الْبُسْرَةُ كُلُّهَا ، فَهِيَ الْقَالِبُ .
وَشَاةُ قَالِبٍ لُونٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لُونٍ أَمَّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ
لِمُوسَى ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَكَ مِنْ
غَنَسِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لُونٍ ؛ فَبَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ
قَالِبَ لُونٍ ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ . تَقْيِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمَّاتِهَا ، كَأَنَّ
لُونَهَا قَدْ انْتَقَلَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الطُّيُورِ : فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ
لُونٍ ، لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لُونٍ مَا غَمِسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَلِغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ رَدَّ قَالِبَ
الْكَلَامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَقْصِلَ ، وَوَضَعَ الْمُنَاءَ
مَوَاضِعَ الْقُبْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَسَاءُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ
تَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتَقْتَعُ .
وقِيلَ : أَنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَتْ
الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبِينَ ، تَطَاوُلُ بِهَا .

وَالْقَالِبُ وَالْقَالِبُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُفَرِّغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ،
لِيَكُونَ مِثَالًا لِمَا يُصَاغُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالِبُ الْخُفِّ
وَنَحْوُهُ ، كَدَخِيلٍ .

وَبَنُو الْقَلِيبِ : بَطْنٌ مِنْ نَعِمٍ ، وَهُوَ الْقَلِيبُ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ نَعِمٍ .

وَأَبُو قَلَابَةٍ : وَجَلٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

قَلْتَبُ : التَّهْذِيبُ : قَالَ وَأَمَّا الْقَرُطْبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ
الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ .
الْأَصْعَمِيُّ : الْقَلْتَبَانُ مَا خُذَ مِنَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ

القيادة، والناء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وغيّرتها العامة الأولى، فقالت: القلّطبان؛ قال: وجاءت عامة سفلى، فغيّرت على الأولى فقالت: القلّطبان.

قلطب: القلّطبان؛ أصلها القلّطبان، لفظه قديمة عن العرب، غيرتها العامة الأولى فقالت: القلّطبان، وجاءت عامة سفلى، فغيّرت على الأولى، فقالت: القلّطبان.

قلهب: الليث: القلّهب القديم الضخم من الرجال.

قنب: القنب: جرّاب قضيب الدابة. وقيل: هو وعاء قضيب كل ذي حافر؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقنب الجمل: وعاء ثيله. وقنب الحمار: وعاء جرّده. وقنب المرأة: بظرفها.

وأقنب الرجل: إذا استخفى من سلطان أو غريم. والمقنب: كف الأسد. ويقال: مقنب الأسد في مقنّبه، وهو الغطاء الذي يستتره فيه. وقد قنب الأسد: يخلّبه إذا أدخله في وعائه، يقنّبه قنّباً.

وقنب الأسد: مما يدخل فيه تخالّبه من يده، والجمع قنوب، وهو المقناب، وكذلك هو من الصقر والبازي.

وقنب الزرع: تقنيباً إذا أعصف. وقنابة الزرع وقنابه: عصيفته عند الإثمار، والعصيفة: الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل، وقد قنب.

وقنب العنب: قطع عنه ما يفيد حمله. وقنب الكرم: قطع بعض قضبانته، للتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوته؛ عن أبي حنيفة. وقال

النضر: قنّبوا العنب إذا ما قطعوا عنه ما ليس بحمل، وما قد أدّى حمله يقطع من أعلاه؛ قال أبو منصور: وهذا حين يقضب عنه شكيره رطباً.

والقناب: الذئب العواء، والقناب: القنج المنكش.

والقناب: القنج النشط، وهو السقيير.

وقنب الزهر: تخرج عن أكمامه.

وقال أبو حنيفة: القنوب براعم النبات، وهي أكمة زهره، فإذا بدت، قيل: قد أقنّب.

وقنبت الشمس: تقنّب قنوباً: غابت فلم يبق منها شيء.

والقنّب: شراع ضخم من أعظم شراع السفينة. والمقنّب: شيء يكون مع الصائد، يجعل فيه ما يصيده، وهو مشهور شبهة بخلافة أو خريطة؛ وأنشد:

أنشدت لا أصاد منها عنظباً،

إلا عواساء تقامى مقرباً،

ذات أوانين نوقى المقنّباً

والمقنّب من الحيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين،

وقيل: زهاء ثلثائة. وفي حديث عمر، رضي الله

عنه، واهتمامه بالخلافة: فذكر له سعد حين طعن،

فقال: ذاك إنما يكون في مقنّب من مقانيكم،

المقنّب: بالكسر، جماعة الحيل والفرسان، وقيل:

هي دون المائة؛ يريد أنه صاحب حرب وجيوش،

وليس بصاحب هذا الأمر. وفي حديث عدي:

كيف يطير ومقانيها؟

وقنب القوم: أقنّبوا إقناباً وتقنيباً إذا صاروا

مقنّباً؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

تَجِبْتُ الْقَيْسَ ، وَالْوَادِثُ تَعْجِبُ ،
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْبُوا
أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُّوا ،
وَالْقَنْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبُ ،
وَقَنْبٌ وَهِيَجَانَاتُ زَهْرُ

وَجَمْعُ الْمُقَنْبِ : مَقَانِبُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ ،
بِالشَّغْرِ مِنَّا ، مَنَسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنَسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارَسًا إِلَى
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَعَتْ فِي الْمُقَنْبِ شَيْئًا .
وَالْقَنْبُ : السَّحَابُ .

وَالْقَنْبُ : الْأَبْقَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَنْبُ وَالْقَنْبُ ؛
ضَرْبٌ مِنَ الْكَتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَبَةَ التَّمِيمِيِّ :

فَظَلَّ بِذُودٍ ، مِثْلَ الْوَقْتَرِ ، عِطَاءً
مَسْلَاهِبَ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَنْبَ ، وَلَا أَدْرِي أَهِيَ لَفَةٌ
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ .

وَالْقَنْبَابَةُ وَالْقَنْبَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَنْبُ : الْقَنْبُ : الْمُسْنُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَنْبًا مِنْ عَادَ

وَقَالَ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَنْبًا قَنْبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا
أَسَنَّ : قَعَرٌ وَقَعَبٌ وَقَنْبٌ .

وَالْقَنْبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَنْبُ : الْعَظِيمُ .
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قِهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقِهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تَخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .
وَالْأَقَنْبُ : الَّذِي يَخْتَلِطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :

الْأَقَنْبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ
الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهُنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ ،
كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقَنْبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّكْبِ
الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ الْمَوْثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى
الشَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ
مِنْ جَرَمِي ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛
وَالْأَقَنْبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَنْبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَقَنْبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْمَمُوسَا ،
وَالْأَقَنْبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالْأَمْسُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَنْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى
الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَنْبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَزِّ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لقهب الإهاب ، وقهبه ، وقهبايه ،
والأشئ قهبة لا غير ؛ وفي الصحاح : وقهباء أبيضاً .
الأزهري : يقال إنه اقهب الإهاب ، وإنه لقهاب
وقهباي .
والقهيبي : اليعقوب ، وهو الذكركر من الحجل ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً ، لا أنيس بها ،
إلا القهاب مع القهيبي ، والحذف

والقهبة : طائر يكون بتهامة ، فيه بياض وخضرة ،
وهو نوع من الحجل . والقهوة والقهوة : من
نصال السهام : ذات شعب ثلاث ، وربما كانت
ذات حديدتين ، تنضبان أحياناً ، وتنفرجان
أخرى . قال ابن جني : حكى أبو عبيدة القهوة ،
وقد قال سيبويه : لبس في الكلام فعولى ، وقد
يمكن أن ينج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء
ما لولا هي لما أتى ، نحو ترقوة وحذرية ، والجمع
القهوبات .
والقهوبات : السهام الصغار المقرطات ، واحدها
قهوبة ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير
القهوبة ؛ وقال رؤبة :

عن ذي تخاذية قهاب أذلمه

قال أبو عمرو : القهبة سواد في حجرة . اقهب :
بين القهبة . والأذلم : الأسود . فالقهب :
الأبيض ، والاقهب : الأذلم ، كما ترى .

قهوب : التهزب : القصير .

قهب : القهب أو القهم : الجمل الضخم . وقال
الليث : القهب ، بالتخفيف : الطويل الرغيب .

١ قوله « والقهوة والقهوة » ضبطاً بالأصل والتخفيف والقاموس
بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوبة
فقال بوزن ركوبة أي بفتح قسم .

وقيل : القهب ، مثال قهبي ، الضخم المسين .
والقهب : الضخم ؛ مثل به سيبويه ، وقهره
اليرافي . وقال ابن الأعرابي : القهب الباذتجان .
المعجم : القهب الصلب الشديد . الأزهري :
القهب الارسي .

قوب : القوب : أن تقوب أرضاً أو حفرة شبه
التقوير .

قبت الأرض أقوبها إذا حفرت فيها حفرة
مقورة ، فانتقابت هي . ابن سيده : قاب الأرض
قوباً ، وقوبها تقويماً : حفر فيها شبه التقوير .
وقد انتقابت ، وتقوبت ، وتقوب من رأسه
مواضع أي تقشر .

والأسود المتقوب : هو الذي سلخ جلده من
الحيات .

الليث : الجرب يقوب جلد البعير ، فترى فيه
قوباً قد انتجرت من الوبر ، ولذلك سبت
القوبا التي تخرج في جلد الإنسان ، فتداوى بالريق ؛
قال :

وهل تداوى القوبا بالريقة

وقال الفراء : القوبا تؤث وتذكر ، وتحررك ،
وتسكن ، فيقال : هذه قوبا ، فلا تصرف في معرفة
ولا نكرة ، وتلحق بباب فقهاء ، وهو نادر . وتقول
في التخفيف : هذه قوبا ، فلا تصرف في المعرفة ،
وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قوبا ، تنصرف
في المعرفة والنكرة ، وتلحق بباب طومار ؛ وأنشد :

به عرصات الحيا قوبن مثنى ،
وجردة ، أثباج الجرائيم ، حاطبه

١ قوله « القهاب الارسي » كذا بالأصل ولم نجده في التهذيب ولا في
غيره .

قَوْبُنْ مَتْنَهْ أَي أَثَرُنْ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ ؛
قال المعجّاج :

من عَرَّضَاتِ الْحَيِّ أَمِنَتْ قَوْبَا

أَي أَمِنَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرَبُ ، وَانْتَحَلَقَ
عَنْهُ الشَّعَرُ ، وَهِيَ الْقُوْبَةُ وَالْقُوْبَةُ وَالْقُوْبَاءُ وَالْقُوْبَاءُ .
وقال ابن الأعرابي : الْقُوْبَاءُ وَاحِدَةُ الْقُوْبَةِ وَالْقُوْبَةِ ؛
قال ابن سيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَن فُعْلَةً
وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هَا مِنْ أَبْنَةِ
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوْبُ جَمْعُ قُوْبَةٍ وَقُوْبَةٍ ؛ قَالَ :
وَهَذَا يَتَن ، لِأَن فُعْلًا جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .

وَالْقُوْبَاءُ وَالْقُوْبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ وَيَخْرُجُ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْتَقِشُ وَيَتَسَعُّ ، يَعَالَجُ
وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَجَمْعُهَا
'قَوْبٌ' ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ !

هَلْ تَغْلِبِينَ الْقُوْبَاءَ الرِّيقَةَ ؟

الْفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى
تَأْوِيلٍ يَأْتِيهِمْ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادًى
مَنْكُودًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ أَلِفًا ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَازِ
الْحَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيُقَالُ : لَهُ مَخْتَصَصٌ
بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الْجَائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا
اسْتِثْقَالًا لِلْعَمَلَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَهَا ، تَذَكَّرَتْ
وَصَرَفَتْ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالْهَمْزَةُ
مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فُعْلَاءُ ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ ،
إِلَّا الْحُشَاءُ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاقِي وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوْبَاءُ ؛
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، تُخَشَّاءُ وَقُوْبَاءُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزَاءُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا ؛ فَمِنْ قَالَ :
قُوْبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي نَصْفِهِ : قُوَيْبَاءُ ، وَمِنْ
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوَيْبِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَكْنُوبِ ،
بِنَشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْرَابِ

فَإِنَّهُ جَمْعُ قُوْبَاءَ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذَفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَابُ الرَّجُلِ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقَابُ
يَقُوبُ قَوْبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابُ الرَّجُلِ إِذَا قَرَّبَ .
وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابُ قَوْسٍ ، وَقَيْبُ قَوْسٍ ، وَقَادُ
قَوْسٍ ، وَقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدْرُ قَوْسٍ . وَالْقَابُ :
مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،
وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،
فَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابُ قَوْسَيْنِ ، طَوْلُ قَوْسَيْنِ .
الْفَرَّاءُ : قَابُ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرُ قَوْسَيْنِ ، عَرَبَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِدْهِ
مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَاوٍ مِنْ قَوْلِهِمْ :
قَوَّبُوا فِي الْأَرْضِ أَي أَثَرُوا فِيهَا بِمَوَاطِنِهِمْ ، وَجَعَلُوا
فِي مَقَائِلِهَا عِلَامَاتٍ .

وَقَوَّبَ الشَّيْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءَ
إِذَا انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَابَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ أَي فَلَاقَهَا ، فَانْتَقَبَتِ الْبَيْضَةُ ؛
وَقَتَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

قوله « والمزاء عندي مثلها الخ » تصرف لي المزاء في بابهِ تصرفاً
آخر فارجع اليه .

والقائبة والقابة: البيضة.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقوي: المولع بأكل الأقواب، وهي الفراخ؛

وأنشد:

لَمَنْ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ،

من الأمثال، قائبة وقوب

مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو الفرخ، من القائبة، وهي البيضة، فيقول: لا ترجع الحسنة إلى الشيخ، كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة.

وفي المثل: تخلصت قائبة من قوب، يضرب مثلاً للرجل إذا انفصل من صاحبه. قال أعرابي من بني أسد لتاجر استخفّره: إذا بلغت بك مكان كذا، فبرئت قائبة من قوب أي أنا بريء من خفارتك، وتقبّبت البيضة إذا تفلقت عن فرخها.

يقال: انقضت قائبة من قوبها، وانقضى قوبي من قاربه؛ معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم يعد إليها؛ وقال:

فقائبة ما نحن يوماً، وأنشتم،

بني مالك، إن لم تغبوا وقوبها

يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت ثلثة ما بيننا وبينكم. وسني الفرخ قوباً لا قياب البيضة عنه.

شمر: قببت البيضة، فهي مقبوبة إذا خرج فرخها.

ويقال: قابة وقوب، بمعنى قائبة وقوب. وقال

ابن هاني: القوب قشور البيض؛ قال الكمي

بصفه بيض النعام:

على توائم أصغى من أجنتها،

إلى وسوس، عنها قابت القوب

قال: القوب: قشور البيض. أصغى من أجنتها، يقول: لما تحرّك الولد في البيض، تسع إلى وسوس؛ جعل تلك الحركة وسوسة. قال: وقابت تفلقت. والقوب: البيض.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التمسع بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتسرتم في أشهر الحج، رأيتموها مجزئة من حجكم، ففرغ حجكم، وكانت قائبة من قوب؛ ضرب هذا مثلاً لحلاء مكة من المعتسرين حائر السنة. والمعنى: أن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعتسرتوا في أشهر الحج، لم يعودوا إلى مكة.

ويقال: قببت البيضة أقوبها قوباً، فانتقابت انقباباً. قال الأزهري: وقيل للبيضة قائبة، وهي مقبوبة، أراد أنها ذات فرخ؛ ويقال لها قاربه إذا خرج منها الفرخ، والفرخ الخارج يقال له: قوب وقوي؛ قال الكمي:

وأفرخ من يضر الأنوق مقوبها

ويقال: انتقابت المكان، وتقبّبت إذا جرد فيه مواضع من الشجر والكلا.

ورجل مليء قوبة، مثل همزة: ثابت الدار مقيم؛ يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل.

وقوب من القبار أي اغتر؛ عن ثعلب.

والمقوبة من الأرضين: التي يصيبها المطر فيبقى في أماكن منها شجر كان بها قديماً؛ حكاه أبو حنيفة.

فعل الكاف

كأب: الكتابة: سوء الحال، والانكسار من الحزن.

كُتِبَ بكتاب كتاباً وكتابة وكتابة، كشاة

ونشاة، ورأفة ورأفة، واستتاب استتاباً:

حزن واغتم وانكسر، فهو كُتِبَ وكُتِبَ.

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ .
الكَّآبَةُ : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْإِنْكَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَتِيبٌ وَمُكْتَتَبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ
يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرِ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ
وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيٍّ الْحَاجَةَ ،
أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ
مَرْضًى ، أَوْ فَقِدَ بَعْضَهُمْ . وَامْرَأَةُ كَتَّيْبَةٍ وَكَآبَاءُ
أَيْضاً ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمَلِكَ أَنْ تَأُوِّفِي ،
أَوْ أَنْ تَدِينِي لَيْلَةً لَمْ تُغَبِّتِي ،
أَوْ أَنْ تُرَيِّ كِتَابَاهُ لَمْ تُبَرِّ نَشِيَّتِي

الْأَوْقُ : الثَّقَلُ ؛ وَالغَبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ ؛
وَالْإِبْرَنْشَاقُ : الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ . وَيُقَالُ : مَا
أَكْثَبَكَ وَالْكَثَابَةُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءِ .
وَأَكْثَابٌ : دَخَلَ فِي الْكَآبَةِ . وَأَكْثَابٌ : وَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً ،
وَمَا يَكْآبِتُهُ مِنْ سَخَاءِ

فَرَسِهِ فَقَالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْكَآبَةَ ، هُنَا ، الْحُزْنَ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ
يَحْزَنُ .

وَرَمَادٌ مُكْتَتَبٌ الثَّوْنُ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،
كَأَنَّهُ يَكُونُ وَجْهَ الْكَتِيبِ .

كَبَّ : كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَه : قَلَبَهُ .
وَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ الْقَعُورِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ ،
إِنْ تَسْتَمِي قَعُورَكَ أَمْنَعُ بِخَوْدِي

وَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَانْكَبَّ أَيَّ صَرَعَهُ .
وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ النُّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ :
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالَ : كَبَّ اللَّهُ
عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالَ أَكَبَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زَمْلٍ : فَأَكَبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا
الرَّوَابَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَيَّ الزَّمَمِ
الطَّرِيقَ . يُقَالَ : كَبَّيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
بَابِ حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصْالِ الْفِعْلِ ، فَاِلْمَعْنَى : جَعَلُوهَا
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيَّ لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .
وَكَبَّيْتُ الْقَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَهُ
فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : إِنْكُمْ لَتَقْلَبُونَ حَوَالَا قُلُوبًا
إِنْ أُوقِيَ كَبَّةُ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدَمَتُهَا . وَأَكَبَّ
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ؛ وَلَزِمَهُ ؛ وَانْكَبَّ
بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

جُنُوحَ الْهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبًّا ، يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ

وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِبُهُ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ
الْحِمَارَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

وَالْفَارِسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى
وَجْهِهَا . وَكَبَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ ،
إِذَا لَمْ تُكَبِّ الْمَائَةُ الْوَلِيدَا

أَي يَهْمِرُونَهَا .

وَأَكَبَ الرَّجُلُ يُكَبُّ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .
وَأَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَ
لِلشَّيْءِ : تَجَانَّأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّيًا عَلَى وَجْهِهِ .
وَكَبَّ كَبَّهُ أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّ كَبُّوا
فِيهَا .

وَالْكُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ .
وَكُبَّةُ الْخَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ
أَبُو رِيَّاسٍ : الْكُبَّةُ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ ، وَهِيَ عَلَى
الْمُقَوَّسِ لِلجَّرِيِّ ، أَوْ لِلْحِمْلَةِ .

وَالْكُبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالِدَفْعَةُ فِي
الْقِتَالِ وَالْجَرِيِّ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَارَ غِبَارُ الْكُبَّةِ الْمَانِئِ

وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ : طَعَنَتْهُ فِي الْكُبَّةِ ،
طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ الثَّبَةِ .

وَالْكَبْكَبَةُ : كَالْكُبَّةِ . وَرَمَاهُمْ بِكَبْكَبَتِهِ أَي بِجَمَاعَتِهِ
وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكُبَّةُ الشَّيْءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالْكُبَّةُ : الرَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا
رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُّوا عَلَيْهَا أَي أَزْدَحَمُوا ، وَهِيَ

تَفَاعَلُوا مِنَ الْكُبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً

كَذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةُ السُّوقِ
فَلَمَّا كُبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جَمَاعَةُ السُّوقِ .

وَالْكُبُّ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَبَّةُ الْفَزْلِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «وَالْكُبَّةُ الْفَلَاتُ النَّحْبُ» وقوله لها ببد ، وَالْكَبْكَبَةُ كَالْكُبَّةِ :
بضم الكاف ولحمها ليها كما في اللاموس .

الصَّحَاحُ : الْكُبَّةُ الْجَرَوْهَقُ مِنَ الْفَزْلِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : كَبَبْتُ الْفَزْلَ أَي جَعَلْتَهُ كُبًّا . ابْنُ سِيدِهِ :
كَبُّ الْفَزْلِ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

وَالْكُبَّةُ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : لِمَنْكَ لِكَالِبَائِعِ
الْكُبَّةِ بِالْهَبَّةِ ؛ الْهَبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :
لِكَالِبَائِعِ الْكُبَّةِ بِالْهَبَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ ؛
جَعَلَ الْكُبَّةَ مِنَ الْكَلْبِ ، وَالْهَبَّةُ مِنَ الْهَابِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ ، شَدَّ
الْبَاءِ مِنَ الْكُبَّةِ وَالْهَبَّةِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كُبَّةٌ
وَبَقَرَةٌ أَيْ عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَنَعَمُ كُبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كُبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ

وَالْكُبَابُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَهْمُ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : نَعَمُ كُبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ أَوْ مُهْزَالٍ .
وَالْكُبَابُ : الشَّرَابُ ؛ وَالْكُبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛

وَالْكُبَابُ : الثَّرَى ؛ وَالْكُبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ
مِنْ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
نُورًا حَقَرَ أَصْلَ أَرْطَاقٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَانَا

يُشِيرُنَ الْكُبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَنِّ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُشِيرُنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَصَوَابُ انْتِشَادِهِ : يُشِيرُ أَي تَوَخَّى الْكِنَاسَ يَجْتَنِبُهُ

بِأُظْلَافِهِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّفْرِ ، تَبَهُ عِرْقًا
الْأَرَطَى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدِيَ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَتْ كُبَّةُ الْفَزْلِ .

والكتاب : الثرى الثرى ، والجمع الكثير الذي قد لزم بعضه بعضاً ؛ وقال أمية يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعدما ركضت بقطف ،

عليه الشاطئ والطين الكتاب

والكتاب : الطباہجۃ ، والفعل التكييب ، وتفسير الطباہجۃ مذكور في موضعه . وكتب الكتاب : عملہ .

والكب : ضرب من الحمض ، يصلح ورقه لأذناب الخيل ، يحسثها ويطوئها ، وله كعوب وشوك مثل الثلج ، ينبت فيما رقى من الأرض وسهل ، واحده : كبة ؛ وقيل : هو من نجيل العلاء ؛ وقيل : هو شجر ابن الأعرابي : من الحمض النجيل والكب ؛ وأنشد :

يا إبل العدي ! لا تأنبي

لنجيل القاعة ، بعد الكب

أبو عمرو : كتب الرجل إذا أوقد الكب ، وهو شجر جيد الوقود ، والواحدة كبة . وكتب إذا قلب . وكتب إذا ثقل . وألقى عليه كبته أي ثقله .

قال : والمكبة حنطة غبراء ، وسنبليها غليظ ، أمثال العصفير ، ونبتها غليظ لا تنشط له الأسكة . والكبة : الجماعة من الناس ؛ قال أبو ذؤيب :

وصاح من صاح في الإحلاب وانبعثت ،

وعان في كبة الوغواع والمير

وقال آخر :

تعلم أن نحيلنا ثقل ،

وأن زيادة كبينا شديد

١ قوله « من نجيل العلاء » كذا يلاصل والذي في التهذيب من نجيل العلاء أي بالمال المهملة .

والككب والكبكة : كالكة . وفي الحديث : كبكة من بني إسرائيل أي جماعة . والكبابة : دواء .

والكبكة : الرمي في الهوة ، وقد كبكة . وفي التنزيل العزيز : فككبوا فيها هم والغاوون ؛ قال الليث : أي دهوروا ، وجيعوا ، ثم رميهم في هوة النار ؛ وقال الزجاج : ككبوا طرح بعضهم على بعض ؛ وقال أهل اللغة : معناه دهوروا ، وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب ، كأنه إذا ألقى بكبة مرة بعد مرة ، حتى يستقر فيها ، نستجير بالله منها ؛ وقيل قوله : فككبوا فيها أي جيعوا ، مأخوذ من الكبكة .

وككب الشيء : قلب بعضه على بعض .

ورجل كباكب : مجتمع الخلق . ورجل ككب : مجتمع الخلق شديد ؛ ونعم كباكب : كثير .

وجاء متككباً في ثيابه أي متمزماً .

وككب : اسم جبل بمكة ، ولم يقيده في الصحاح بكان ؛ قال الشاعر :

يكن ما أساء النار في رأس ككباً

وقيل : هو ثنية ؛ وقد صرفه امرؤ القيس في قوله :

غداة غدوا فالك بطن نخلة ،

وأخر منهم جازع نجد ككب

وترك الأغشى صرفه في قوله :

ومن يغتر ب عن قومه ، لا يزال يرى

مصاريع مظلوم بجرأ ومسعبا

١ قوله « ورجل ككب » ضبط في المعجم كلبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كلفظ لكن بشكل اللام لا بهذا الميزان .

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِيءَ
يَكُنْ ما أَسَاءَ النَّارُ في رَأْسِ كِتَابٍ
ويقال للجارية السينة : كَبَكَاةٌ وَبَكْبَاةٌ .
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال
الراعي :

قَامَ السُّقَاةُ ، فَنَاطَرُوهَا إِلَى تَحْشَبِ
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْمٌ حَامِسٌ بَرْدٌ

وقيل : كَبَابٌ اسم بشر بعينها .

وَقَبْسٌ كَبَّةٌ : قبيلة من بني بجيلة ؛ قال الراعي
يَهْجُوهُمْ :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَبْسٍ كَبَّةٌ سَاقِيهَا ،
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَكْرَتْهُ
حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَعَبْتُهُ
حَبَعَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ
صَرَصَرَةً ، وَكِرَكِرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَرَدَدَدْتُ
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .
كَب : الكِتَابُ : معروف ، والجمع كُتُبٌ وَكُتُبٌ .
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ،
وَكُتْبَهُ : تَخَطَّه ؛ قال أبو النجم :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِبَادٍ كَاخِرَفُ ،
تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفِ ،
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

قال : ورأيت في بعض النسخ نَكْتُبَانِ ، بكسر
التاء ، وهي لغة بهراء ، يَكْتُبُونَ التاء ، فيقولون :

قوله « ويقال لجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في
التكملة وكواكة وكوكامة ومرمارة ورجراجة ، وضبطها كلها
بفتح أولها وسكون ثانيها .

تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الكافَ كسرة التاء .
والكِتَابُ أَيْضاً : الاسمُ ، عن اللحياني . الأزهرى :
الكِتَابُ اسم لما كُتِبَ بِجُمُوعاً ؛ والكِتَابُ مصدر ؛
والكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مثل الصَّيَاغَةِ
وَالْحَيَاطَةِ .
وَالكِتْبَةُ : اكْتِنَابُكَ كِتَاباً تَفْخَهُ .

ويقال : اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ
لَهُ كِتَاباً فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابن سيده : اكْتَتَبَهُ كَكْتُبَهُ .
وقيل : كَتَبَهُ تَخَطَّه ؛ وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاسْتَكْتَبَ : كَتَبَهُ ،
وَاسْتَكْتَبْتُهُ : كَتَبْتُهُ . وفي التنزيل العزيز : اكْتَتَبَهَا
فَهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .
ويقال : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ
السُّلْطَانِ . وفي الحديث : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ
أَمْرَئِي تَخَرَّجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ أَسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .
وتقول : اكْتَتَبَنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَي أَمَلَهَا عَلَيَّ .

والكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وفي الحديث : مَنْ
نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَخِيهِ بَغِيْرَ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا ثَقِيلٌ ، أَي كَمَا يَجْذُو
النَّارَ ، فَلْيَعْذَرُ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَبِحَسَبِ
أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصْرِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَمِنْهُ كَارَهُوْنَ ؛
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ؛
وقيل : هو عامٌ في كل كتاب . وفي الحديث : لَا
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إداؤه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ، ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وإيجاباع الأمة على جوازها ؛ وقيل : إنما هي أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع بعض العرب يقول ، وذكر إنساناً فقال : فلان لثغوب ، جاءت كتابي فاحتقرها ، فقلت له : أتقول جاءت كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس بصحيفة ! فقلت له : ما اللثغوب ؟ فقال : الأحمق ؛ والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو بما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه ، فقالوا : ثلاثة كُتُبٌ .

والمكاتب والتكاتب ، بمعنى .

والكتاب ، مطلق : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ . وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى : والطُورِ وكتابٍ مَسْطُورٍ . قيل : الكتاب ما أثبت على بني آدم من أعمالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة ، عن الليثاني . قال : وقد فرىء ولم تجدوا كتاباً وكتاباً وكتاباً ؛ فالكتاب ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل الصحيفة والدواة ، وأما الكاتب والكتاب فمعروفان . وكُتِبَ الرجل وأكْتَبَهُ لكتاباً : علّمه الكتاب . ورجل مكْتَبٌ : له أجزاء تُكْتَبُ من عنده . والمكْتَبُ : المعلم ، وقال الليثاني : هو المكْتَبُ الذي يُعَلِّم الكتابة . قال الحسن : كان الحجاج مكتباً بالطائف ، يعني معلماً ؛ ومنه قيل : عبيد المكْتَبِ ، لأنه كان معلماً .

والمكْتَبُ : موضع الكتاب . والمكْتَبُ

والكتاب : موضع تعلّم الكتاب ، والجمع الكتائب والمكاتب . المبرّد : المكْتَبُ موضع التعليم ، والمكْتَبُ المعلم ، والكتاب الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكْتَبِ الفرّقان أيضاً .

ورجل كاتِبٌ ، والجمع كُتّابٌ وكتّبة ، وحرفته الكتّابة . والكتاب : الكتّبة . ابن الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى : أم عندهم الغيب فهم يكتبون ؟ وفي كتابه إلى أهل اليمن : قد بعثت إليكم كاتباً من أصعاني ؛ أراد عالماً ، سُمّي به لأن الغالب على من كان بعرف الكتاب ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : الفرض والحكم والقدر ؛ قال الجعدي :

يا ابنة عمي ! كتاب الله أخرجني
عنكم ، وهل أمتعن الله ما فعلاً ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتتاب في الفرض والرزق .

ويقال : اكتتب فلان . أي كتب اسمه في الفرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب ضميناً ، بعثه الله ضميناً يوم القيامة ، أي من كتب اسمه في ديوان الزمّني ولم يكن زميناً ، يعني الرجل من أهل القبي ففرض له في الديوان فرض ، فلما تدب للخروج مع المجاهدين ، سأل أن يُكْتَبَ في الضمّني ، وهم الزمّني ، وهو صحيح .

والكتاب يوضع موضع الفرض . قال الله تعالى : كُتِبَ عليكم القصاص في القتلى . وقال عز وجل : كُتِبَ عليكم الصيام ؛ معناه : فرض .

وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبته على عباده ، ولم يورد القرآن ، لأن النفي والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيّنه على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدر أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله عز وجل : والسن بالسن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . وفي حديث بريدة : من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاء لمن أعنت ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .

والكتب : اكتبنا بكتابنا كتبنا .

واستكتب : أمره أن يكتب له ، أو اتخذ كاتباً .

والمكاتب : العبد يكتب على نفسه بيمينه ، فإذا سعى وأداء عتق .

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه وثلاثا الماعان في تكملة ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء ببايكم وهو بيد ، لأن ما انتصب بالاغراء لا يقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان له على الاغراء أحسن من المصدر .

وفي حديث بريدة : أنها جاءت تستعين بعائشة ، رضي الله عنها ، في كتابتها . قال ابن الأثير : الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداء صار حراً . قال : وسيت كتابة ، يصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمة ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبه ، والعبد مكاتب . قال : ولما خص العبد بالمفعول ، لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . ابن سيدة : كاتب العبد : أعطاني ثمة على أن أعنته . وفي التنزيل العزيز : والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكانت لهم إن علمتم فيهم خيراً . معنى الكتاب والمكاتب : أن يكتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجيه عليه ، ويكتب عليه أنه إذا أدى تجرته ، في كل نجم كذا وكذا ، فهو حر ، فإذا أدى جميع ما كاتبه عليه ، فقد عتق ، وولاه لمولاه الذي كاتبه . وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه ، فالسيد مكاتب ، والعبد مكاتب إذا عقد عليه ما فارقته عليه من أداء المال ؛ سبت مكاتب لما يكتب للعبد على اليد من العتق إذا أدى ما فارقته عليه ، ولما يكتب للسيد على العبد من التجرة التي يؤدتها في معتها ، وأن له تعجيله إذا عجز عن أداء نجم يحل عليه .

الليث : الكتب الحرة المضمومة بالسير ، وجمعها كتب . ابن سيدة : الكتب ، بالضم ، الحرة التي ضم السير كلا وجهيها . وقال الليثاني : الكتب السير الذي تغرز به المزادة والقرية ، والجمع كتب ، بفتح التاء ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غربية أنأى خوارزها
مثل مثل ، ضيعة بينها الكتب

الوقراء: الواقعة. والعرفية: المدبوعة بالعرف، وهو شجر يديغ به. وأتأى: أقصد. والحوارز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتاباً: خرزة يسرين، فهي كتيب. وقيل: هو أن يشد فيه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتب القرية: شدتها بالوكاه، وكذلك كتبها كتاباً، فهي مكتوب وكتيب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبته فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوكج لجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد تكتب يوزف في قومه أي تحزم وجمع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال اللحياني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني: شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين شفرتيها بخلقة أو سير.

والكتب: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لثلاث ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتاباً، وكتب عليها: خزم حياءها بخلقة حديد أو صفر تضم شفرتي حياها، ثلاث ينزى عليها؛ قال:

لأنا من قزاريتا، خلوت به،

على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لأن بني قزاراة كانوا يؤمون بفشيان الإبل. والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلوئك. وأسيار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها. والناقة إذا ظهرت على غير ولدها، كتيب منخرها بجيظ، قبل حل الدوجة عنها، ليكون أرام لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتاباً: ظارها، فخرم منخرتها بشيء، لثلاث شم البر، فلا ترأمة. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينقشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيرة من الحيل أي في حيز على حدق. وقيل: الكتيبة جماعة الحيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتائب. وكتب الكتائب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغايام بنا، وتباشرت

إلى عرض جيش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الحيل أي تجمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بفلتك، وهو أن تضم بين شفرتيها بخلقة، ومن ذلك سميت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حروفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لا يكتبون ولا يكتب عديدهم،

جفلت بساحتهم كتائب أوعبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهينون. وتكتبوا: تجمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالثاء أيضاً؛ والثاء في هذا الحرف أعلى من الثاء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،

وفيها 'صلح'. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قُرَى
خَيْبَرَ؛ يعني أنه فتحها قهراً، لا عن صلح.
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كُتَيْبٌ: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُكَ
أي قُرْبُكَ؛ قال سيدي: لا يُسْعَلُ إِلَّا ظَرْفًا.
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي
من قُرْبٍ وَتَكُنْ؛ أنشد أبو إسحق:

فهذان يَذْودَانِ ،
وذا، مِنْ كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وَأَكُتَيْبُكَ الصِّدْقُ وَالرِّمْيُ، وَأَكُتَيْبُكَ : دَنَا
مِنْكَ وَأَمْكَنَكَ، فَارَمِهِ. وَأَكُتَيْبُوا لَكُمْ : دَنَوْا
مِنْكُمْ. النُّزْرُ: أَكُتَيْبٌ فَلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ؛
وَأَكُتَيْبٌ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ.
وَكَاثَبَتُ الْقَوْمَ أَي دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

وفي حديث بدر: إِنَّ أَكُتَيْبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْثَلَوْهُمْ؛
وفي رواية: إِذَا كُتَيْبُكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ
كُتَيْبٍ.

وَأَكُتَيْبٌ إِذَا قَارَبَ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَكُتَيْبِكُمْ لِنَعْدِيَّةِ
كُتَيْبٍ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَيْرِمٍ. وفي حديث
عائشة نصف أباها، رضي الله عنها: وَظَنَّ رَجُلًا
أَنْ قَدْ أَكُتَيْبَتِ أَطْمَاعُهُمْ أَي قَرُبَتْ.

ويقال: كُتَيْبُ الْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهْمُ كَاثِبُونَ.
وَكُتَيْبُوا لَكُمْ: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ.
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكُتَيْبُهُ وَيَكُتَيْبُهُ كُتَيْبًا: جَمَعَهُ
مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قال الشاعر:

لَأَصْبَحَ وَتَمًا دُقَاقُ الْحَصَى،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال: يريد بالنبي، ما نَبَا مِنَ الْحَصَى إِذَا دُقَّ فَنَدَرَ.

وَالْكَائِبُ: الْجَامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ: هَذَا
مَوْضِعَانِ، وَسَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا. وفي
حديث أبي هريرة: كُنْتُ فِي الصُّفَةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتَيْبَ بَيْنَنَا،
وَقِيلَ: كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ أَي تَوَكَّأْ بَيْنَ أَبْدِينَا
بِجَمْعِهِ. ومنه الحديث: جِئْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنَتُفْلٌ مَكْتُوبٌ أَي مَجْمُوعٌ.

وَأَتَكُتَيْبُ الرَّمْلَ: اجْتَمَعَ.

وَالْكَتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخَدَّوْدِيَّةً.
وقيل: هو ما اجْتَمَعَ وَاحِدٌ وَدَبَّ، وَالْجَمْعُ:
أَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ،
وَهِيَ تَلَالُ الرَّمْلِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَكَانَتْ
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلًا. قال الفراء: الْكَتَيْبُ الرَّمْلُ،
وَالْمَهِيلُ: الَّذِي تُحَرِّكُ أَسْفَلُهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ
مِنْ أَعْلَاهُ.

الليث: كُتَيْبَتُ التُّرَابِ فَإِنْ كُتَيْبَ إِذَا نَشَرَتْ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أبو زيد: كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ
أَكُتَيْبُهُ كُتَيْبًا، وَنَشَرْتُهُ نَشْرًا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ.
وَكُلُّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ، فَقَدْ أَتَكَتَيْبَ فِيهِ.
وَالْكُتَيْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ:
هِيَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَقِيلَ: قَدَرُ
حَلْبَةٍ. وقال أبو زيد: مِلَّةُ الْقَدَحِ مِنَ اللَّيْنِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ، فِي بَعْضِ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْبَهَائِمِ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ: أَوْلَدْتُ رُخَالًا، وَأَجَزَةً
جُفَالًا، وَأَحْلَبَ كُتَيْبًا تَعَالَا، وَلَمْ تَوْ مِثْلِي مَالًا.
وَالْجَمْعُ الْكُتَيْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتَيْبِ،

يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَّبُ،

وَلَمَّا يَخْطُبُ عَمَّا مِنْ حَلْبِ

يعني الرجل يحمي بعلته الحطبة، وإثنا يريد القرى .
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب
القرى ، بعلته الحطبة : إنه ليخطب كُتْبة ؛
وأشد الأزهرى لذي الرمة :

مَيْلًا، من معدن الصيران، قاصية،
أبصارُهُنَّ على أهدافها كُتْبُ

وأكتب الرجل : سقاء كُتْبة من لبن . وكل
طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك ، فهو
كُتْبة ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كل مجتمع
من طعام ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو
كُتْبة . ومنه سمي الكتيب من الرمل ، لأنه
انصب في مكان فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة
على كُتْبِ الملك ، وفي رواية على كُتْبِان الملك ،
ها جمع كتيب . والكتيب : الرمل المستطيل
المعدود . ويقال للتمر ، أو للبُرّ ونحوه
إذا كان مضروباً في مواضع ، فكل صوبة منها :
كُتْبة . وفي حديث ماعز بن مالك : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أمر برأيه حين اعترف بالزنى ،
ثم قال : يعيد أحدكم إلى المرأة المنجية ، فيخذلها
بالكُتْبة ، لا أوتي بأحدٍ منهم فعَلَ ذلك ، إلا
جعلته نكالا . قال أبو عبيد قال شعبة : سألت
يساكاً عن الكُتْبة ، فقال : القليل من اللبن ؛ قال
أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أبو حاتم : احتلبوا كُتْبةً أي من كل شاة شيئاً
قليلاً . وقد كُتِبَ لبنها إذا قُلِّ إماماً عند غزاة ،
وإما عند قلة كَلْبٍ . والكُتْبة : كل قليل جمعت
من طعام ، أو لبن ، أو غير ذلك .

والكُتْبة ، بمدود : التراب .

وتعم كُتْبة : كثير .

والكُتْبة : السهم عامة ، وما رماه بكُتْبة
أي بسهم ؛ وقيل : هو الصغير من السهام هنا .
الأصمعي : الكُتْبة سهم لا تصل له ، ولا ريش ،
يلعب به الصبيان ؛ قال الراجز في صفة الحية :

كَأَنَّ قَرْصاً من طحينٍ مُعْتَلِتْ ،
هَامَتُهُ في مِثْلِ كُتْابِ الْعَيْثِ

وجاء يكُتْبه أي يتلوه .

والكُتْبة من الفرس : المنسج ؛ وقيل : هو ما
ارتفع من المنسج ؛ وقيل : هو مقدم المنسج ،
حيث تقع عليه يد الفارس ، والجمع الكوائِب ؛
وقيل : هي من أصل العنق إلى ما بين الكتفين ؛
قال النابغة :

لَهُنَّ عليهم عادة قد عرَفَتْهَا ،
إِذَا عَرَضَ الحَطَّيُّ فَوْقَ الكَوَائِبِ

وقد قيل في جمعه : أكُتْاب ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك . وفي الحديث : يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ
على كَوَائِبِ خيلهم ، وهي من الفرس ، مجتمع
كتفبه قدام السرج .

والكائِبُ : موضع ، وقيل : جبل ؛ قال أوس بن
حجر يروي فضالة بن كلدة الأسدي :

على السِّدِّ الصَّغْبِ ، لو أَنَّهُ
يَقُومُ على ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَتْماً دَقَّاقُ الحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ من الكَائِبِ

النبي : موضع ، وقيل : هو ما نجا وارْتَفَعَ . قال
ابن بري : النبي رمل معروف ؛ ويقال : هو جمع

١ قوله « والكتاب السهم الخ » ضبطه المجد كشاد ورومان .

ناب ، كغاز وغزري . وقوله : لأصبح ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصبح مدقوقاً مكسوراً ، يُعظم بذلك أثر فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومه .

كثعب : الكثعب والكعّيب : الركب الضخم المتكسر النائي . وامرأة كثعب وكعّيب : صفة الركب ، يعني الفرج .

كعب : الكعب والكعبم : الحضرم ، واحدة كعبة ، بانية .

وقد كعب الكرم إذا ظهر كعبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحصب ، فيعقل الكرم ثم يكعب أي تخرج عنقيد الحضرم ، ثم يطيب طعمه . قال الليث : الكعب بلفظ أهل اليمن : العورة والحبة منه : كعبة . قال الأزهري : هذا حرف صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كعب العنب تكنحياً إذا انتفقد بعد تفقيع نوره ، وروى سلمة عن الفراء ، يقال : الدرام بين يديه كاحبة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع كعبها ، فهي كاحبة . والكعب بلفظهم أيضاً : الدبر . وقد كعبه ضرب ذلك منه .

وكوْحَب : موضع .

كعكب : كعكب : موضع .

كعلب : كعلب : اسم .

كذب : الكذب والكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحدة كذبة وكذبة ، فإذا صحت كذبة ، يسكون الدال ، فكذب

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المكذوبة من البناء النقية البياض . والكذب : الدم الطري .

وقرأ بعضهم : وجاؤوا على قميصه بدم كذب . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كذب ، بالدال الياسة ، فقال : إن قرأ به إمام فله تخرج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبس بياضه ، وكذلك الكذباء ، فكانه قد أثر في قميصه ، فلحقته أعراضه كالنقش عليه .

كذب : الكذب : تقيض الصدق ؛ كذب يكذب كذباً ، وكذباً وكذبةً ، وكذبة : هاتان عن اللحياني ، وكذاباً وكذاباً ؛ وأنشد اللحياني :

نادت حليلة بالوداع ، وآذنت
أهل الصفاء ، وودعت بكذاب

ورجل كاذب ، وكذاب ، وكذاب ، وكذوب ، وكذوبة ، وكذبة ، مثال همزة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، ومكذبان ، ومكذبانة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، قال

١ قوله « قرأ بعضهم النح » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كداد) والحسن وسئل النح .

٢ قوله « كذاباً » أي بفتح فسكون ، ونظيره العب والضحك والحق ، وقوله وكذاباً بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم والصاحح ، وضبط في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلفظ مستحالة بل بنقل حركة العين إلى الغاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم وبه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبان » قال الماغازي وزله فمللات بالضات الثلاث ولم يذكره سيويه في الأمثلة التي ذكرها . وقوله : وإذا سمعت النح لب الجوهرى لأن زيد وهو الجهرية بن الأشج كما نقله الماغازي عن الأزهري ، لكنه في التهذيب قد بشكم وفي الصاح قد بشما ؛ قال الماغازي والرواية قد يشه بني جله وقوله :

قد طال ابضاعى المخدم لا أرى في الناس مثلي في مدة يطلب حتى تأويت البيوت عشية فسطط عنه سكوره يتأب

جَرِيْبَةُ بْنُ الْأَشْتَمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتِي قَدْ بَعَثَكَ
بِرِصَالٍ غَانِيَةٍ ، فَقُلْ كَذِبْتُكَ

قال ابن جني : أما كَذِبْتُكَ خفيف ، وكَذِبْتُكَ ثَقِيل ، فهاتان بناءان لم يحكما سيويه . قال : ونحوه ما رَوَيْتُهُ عن بعض أصحابنا ، من قول بعضهم ذَرَحْرَحٌ ، بفتح الراءين . والأشئ : كاذبة وكذابة وكذوب .

والكذب : جمع كاذب ، مثل راعٍ وراعٍ ؛ قال أبو ذؤاد الرُّقَامِي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ،
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلَعَةُ

الْبَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهُ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ قُضِلَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
إِذَا تَشَوَّهَتْ نَفُوسُ الْحُسَدِ الْجَشِيعَةِ

الْوَلَعَةُ : جمع والٍ ، مثل كاتب وكتبة . والوالع : الكاذب ، والكذب : جمع كذوب ، مثل صبور وصبر ، ومنه قرأ بعضهم : ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ، فجعله نعتاً للألسنة . الفراء : يحكى عن العرب أن بني تميم ليس لهم مكذوبة .

وكذب الرجل : أخبر بالكذب . وفي المثل : ليس لكذوب رأي . ومن أمثالهم : المعاذير مكاذب . ومن أمثالهم : أن الكذوب قد يصدق ، وهو كقولهم : مع الخواطي ستم حائب . الليثي : رجل كذاب ويصدق أي يكذب ويصدق .

النضر : يقال للناقة التي يضر بها الفحل فتشول ، ثم

تَرْجِعُ حَائِلًا : مُكَذَّبٌ وَكَاذِبٌ ، وَقَدْ كَذَّبْتُ
وَكَذَّبْتُ .

أبو عمرو : يقال للرجل يُصاح به وهو ساكت يُرى أنه نائم : قد أكذب ، وهو الإكذاب . وقوله تعالى : حتى إذا استنَّاسَ الرُّسُلُ وظنُّوا أنهم قد كذَّبُوا ؛ قراءة أهل المدينة ، وهي قراءة عائشة ، رضي الله عنها ، بالتشديد وضم الكاف . روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : استنَّاسَ الرُّسُلُ من كَذَّبَهُم من قومهم أن يُصدِّقوهم ، وظننت الرُّسُلُ أن من قد آمن من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نصر الله ، وكانت تقرؤه بالتشديد ، وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وقرأ عاصم وحزرة والكاسي : كَذَّبُوا ، بالتخفيف . وروى عن ابن عباس أنه قال : كَذَّبُوا ، بالتخفيف ، وضم الكاف . وقال : كانوا بشرًا ، يعني الرسل ؛ يذهب إلى أن الرسل ضعفوا ، فظنُّوا أنهم قد أخلفوا . قال آ. منصور : إن صح هذا عن ابن عباس ، فوجهه عندي ، والله أعلم ، أن الرسل خُطِرَ في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر ، من غير أن تحققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ، ولا كان ظنُّهم ظنًّا اطمأنُّوا إليه ، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين . وقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجاوزَ الله عن أمي ما حدثت به أنفسها ، ما لم ينطق به لسان أو تعمل به يد ، فهذا وجه ما روي عن ابن عباس . وقد روي عنه أيضاً : أنه قرأ حتى إذا استنَّاسَ الرُّسُلُ من قومهم الإجابة ، وظنَّ قومهم أن الرُّسُلَ قد كَذَّبَهُم الوعيد . قال أبو منصور : وهذه الرواية أسلم ، وبالظاهر أشبه ؛ وما يحققها ما روي عن سعيد بن جببر أنه قال : استنَّاسَ الرُّسُلُ من قومهم ، وظنَّ قومهم أن الرسل

صاحبها كاذب، فأوقع الجزء موقع الجلسة .
ورؤيتا كذوب: كذلك؛ أنشد ثعلب:

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبْ فَحَلَّقَتْ،
مع النجم رؤيا، في المنام، كذوب

والأكذوبة: الكذب. والكاذبة: اسم للمصدر،
كالعافية.

ويقال: لا مكذبة، ولا كذبي، ولا كذبان
أي لا أكذبك.

وكذب الرجل تكذيباً وكذاباً: جعله كاذباً،
وقال له: كذبت؛ وكذلك كذب بالأمر تكذيباً
وكذاباً. وفي التنزيل العزيز: وكذبوا بآياتنا
كذاباً. وفيه: لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً
أي كذباً، عن اللحياني. قال الفراء: خففها علي
ابن أبي طالب، عليه السلام، جميعاً، وثقلها
عاصم وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فصحة. يقولون:
كذبت به كذاباً، وخرفت القصص خرافاً.
وكل فعلت فصدرة فعال، في لغتهم، مشددة.
قال: وقال لي أعرابي مرة على المرواة يستفتيني:
ألحلتك أحب إليك أم القصار؟ وأنشدني بعض
بني كليب:

لقد طال ما تبطنتني عن صحابي،
وعن حوَج، فضاؤها من شفايا

وقال الفراء: كان الكافي يخفف لا يسمعون فيها
لغواً ولا كذاباً، لأنها مقيدة بفعل بصيرها
مصدراً، ويشدد: وكذبوا بآياتنا كذاباً؛ لأن
كذبوا بقيد الكذاب. قال: والذي قال
حسن، ومعناه: لا يسمعون فيها لغواً أي
باطلاً، ولا كذاباً أي لا يكذب بعضهم

قد كذبوا، جاءهم نصرنا؛ وسعيد أخذ التفسير
عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وظنوا أنهم قد كذبوا
أي ظن قوتهم أن الرسل قد كذبوهم. قال
أبو منصور: وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة،
رضي الله عنها، وبقرائها قرأ أهل الحرمين، وأهل
البصرة، وأهل الشام.

وقوله تعالى: ليس لو قعتها كاذبة؛ قال الزجاج: أي
ليس يرودها شيء، كما تقول حملته فلان لا تكذب
أي لا يرود حملته شيء. قال: وكاذبة مصدر،
كقولك: عافاه الله عافية، وعاقبه عاقبة، وكذلك
كذب كاذبة؛ وهذه أساء وضعت مواضع المصادر،
كالعافية والعافية والباقية. وفي التنزيل العزيز: فهل
ترى لهم من باقية؟ أي بقاء. وقال الفراء: ليس
لو قعتها كاذبة أي ليس لها تردود ولا رد،
فالكاذبة، هنا، مصدر.

يقال: حمل فما كذب. وقوله تعالى: ما كذب
الفؤاد ما رأى؛ يقول: ما كذب فؤاد محمد ما
رأى؛ يقول: قد صدقه فؤاده الذي رأى.
وقرى: ما كذب الفؤاد ما رأى، وهذا كك
قول الفراء. وعن أبي الميم: أي لم يكذب الفؤاد
رؤيته، وما رأى بمعنى الرؤية، كقولك: ما
أنكرت ما قال زيد أي قول زيد.

ويقال: كذبتني فلان أي لم يصدقني فقال لي
الكذب؛ وأنشد للأخطل:

كذبتك عينك، أم رأيت بواسط
غلس الظلام، من الرباب، تخيلاً؟

معناه: أوفيتك عينك أنها رأت، ولم تر.
يقول: ما أوفيه الفؤاد أنه رأى، ولم تر، بل
صدق الفؤاد رؤيته. وقوله: ناصية كاذبة أي

بَعْضًا ، غِيَرَهُ .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي مُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قِنْتِ :

كَذِبَ الْعَيْرِ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه : كَذِبَ الْعَيْرِ أَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراء هذا إغراءً أيضاً . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أهل اليمن يعملون مصدرَ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وغيرهم من العرب تفعيلاً . قال الجوهري : كِذَابًا أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدَدِ ، لأن مصدره قد يجيء على التفعيل مثل التَكْلِيمِ ، وعلى فِعَالٍ مثل كِذَابٍ ، وعلى تَفْعِيلَةٍ مثل تَوَصِيَةٍ ، وعلى مُفْعَلٍ مثل : وَمَرَقَتْنَاهُمْ كُلَّ مَمَرَقٍ .

والتكاذبُ مثل التصادق .

وَتَكْذَبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولُ أَتَاهُمْ صَادِقٌ ، فَتَكْذَبُوا

عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كِثْرَ

وَتَكْذَبَ فَلَنْ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْغَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التنزيل العزيز : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ؛ قَرِئَتْ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وقال الفراء : وقُرِئَ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لَا يَجْعَلُونَكَ كَاذِبًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بَاطِلًا ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذاً ، بضم الكاف وبالتثنية ، ويكون صفة على المبالغة كوخاء وحنان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذاً ، بضم الكاف أي كذاً متتابعاً .

لأنهم لم يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيُكْذَبُونَ ، إِنَّمَا أَكْذَبُونَهُ أَي قَالُوا : إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ ، لَا يَغْرِفُونَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ . قال : والتكذيبُ أَنْ يَقَالَ : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَبْتَهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتَهُ ، أَرَبْتَهُ أَنْ مَا أَنَّى بِهِ كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لَا يَكْذِبُونَكَ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فِي كِتَابِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجهُ آخر لَا يَكْذِبُونَكَ بَقُلُوبِهِمْ ، أَي يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ ؛ قال : وجائز أَنْ يَكُونَ فُلَانٌ لَا يَكْذِبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، وَلَكِنْهُمْ جَعَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالْأَيْنِ ؛ يقول فما الذي يَكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وقيل : قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالْأَيْنِ ؛ أَي مَا يَجْعَلُكَ مُكْذَبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكْذَبًا بِالْأَيْنِ أَي بِالْقِيَامَةِ ؟ وفي التنزيل العزيز : وَجَاؤُوا عَلَى قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُوِيَ فِي التفسير أن إخوة يوسف لما طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ ، أَخَذُوا قَبِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَدِيًّا ، فَلَطَطَخُوا الْقَبِيصَ بِدَمِ الْجَدِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَبِيصَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَبِيصَهُ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مَكْذُوبٌ . قال : والعرب تقول للكذب : مَكْذُوبٌ ، وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وَلِلتَّجَلُّدِ مَجْلُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ رَأْيٌ ، يَرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَفْعُولًا . وحكي عن أبي ثروان أنه قال : إِنْ بَنَى ثَمِيرٌ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ

أي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بَدَمٌ كَذِبٌ ،
جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لأنه كَذِبٌ فِيهِ ، كما قال
سبحانه : فما رِبِحَتِ تِجَارَتُهُمْ . وقال أبو العباس :
هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمٌ مَكْذُوبٌ .
وقال الزجاج : بَدَمٌ كَذِبٌ أي ذي كَذِبٍ ؛ والمعنى :
دَمٌ مَكْذُوبٌ فِيهِ . وقرئ بَدَمٌ كَذِبٌ ، بالdal
المهمله ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري
في قوله تعالى : فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، قال : سأل
سائل كيف خبر عنهم أنهم لا يُكذِّبُونَ النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يُظهِرون تكذيبه
ويُخْفُونه ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فإنهم
لا يُكذِّبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛
والثاني قراءة نافع والكسائي ، ودُوَيْتٌ عن علي ،
عليه السلام ، فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، بضم الياء ،
وتسكين الكاف ، على معنى لا يُكذِّبُونَ الذي
جِئْتَ بِهِ ، إِنْما يَجْعَلُونَ بآيات الله وَيَتَعَرَّضُونَ
للعقوبة . وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة ، بأن العرب
تقول : كَذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكَذِبِ ؛
وَأَكْذَبْتُهُ إذا أخبرته أن الذي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛
قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإنهم لا
يُكذِّبُونَكَ ، بمعنى لا يجحدونك كَذِبًا ، عند
البحث والتدبر والتفتيش . والثالث أنهم لا
يُكذِّبُونَكَ فيما يجحدونه موافقاً في كتابهم ، لأن
ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُهُ
إذا أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، ورواه : وَكَذَّبْتُهُ
إذا أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أَكْذَبَهُ
وَكْذَبَهُ ، بمعنى ؛ وقد يكون أَكْذَبَهُ بمعنى بَيَّنَّ
كَذِبَهُ ، أو حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وبمعنى وَجَدَهُ
كَاذِبًا .
وَكَاذَبْتُهُ مَكَاذِبَةً وَكِذَابًا : كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبَنِي ؛

وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإنسان ، قالوا :
كَذِبَ البرقُ ، والحلُمُ ، والظنُّ ، والرجاءُ ،
والطمعُ ؛ وَكَذَّبَتِ العَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا .
وَكَذِبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بخلاف ما هو به .
وَكَذَّبَتْهُ نَفْسُهُ : مَنَّتْهُ بغير الحق . وَالكُذُوبُ :
النَّفْسُ ، لذلك قال :

إني، وإن مَنَّتني الكُذُوبُ،
لعاليم أن أجلي قريب

أبو زيد : الكُذُوبُ والكُذُوبَةُ : من أساء النفس .
ابن الأعرابي : المَكْذُوبَةُ من النساء الضعيفة .
والمَكْذُوبَةُ : المرأة الصالحة .

ابن الأعرابي : تقول العرب للكَذَّابِ : فلان لا
يؤلفُ خِيَلًا ، ولا يُسَايِرُ خِيَلًا كَذِبًا ؛ أبو الهيثم ،
أنه قال في قول لبيد :

أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يقول : مَنْ نَفَسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لتأمل
الآمالَ البعيدة ، فتجيد في الطلب ، لأنك إذا
صَدَقْتَهَا ، فقلت : لعلك تموتين اليوم أو غدًا ، قَصُرَ
أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثم قال :

غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى

أي لا تُسَوِّفْ بالتوبة ، وتُصِرْ على المعصية .
وَكْذَبْتُهُ عَفَاقَتَهُ ، وهي استه ونحوه كثير .
وَكْذَبَ عَنْهُ : رَدَّهُ ، وأراد أمرًا ، ثم كَذَّبَ عَنْهُ أي
أَحْجَمَ .

وَكْذَبَ الْوَحْشِيَّ وَكَذَّبَ : جَرَى سَوَاطِئًا ، ثم
وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وُورَاهُ .

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أي ما كَتَمَ
وَلَا لَيْتَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ ، بالتشديد ، أي

ما انتفى ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك
حمل فما هلك ؛ وحمل ثم كذب أي لم يصدق
الحملة ؛ قال زهير :

ليث يعمّر يضطاد الرجال ، إذا
ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم اليرموك على
الرثوم ، وقال للسليبي : إن شددت عليهم فلا
تكذبوا أي لا تجبنوا وثولوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حمل ثم ولى ولم يضر :
قد كذب عن قرنه تكذيباً ، وأنشد بيت زهير .
والتكذيب في القتال : ضد الصدق فيه . يقال :
صدق القتال إذا بذل فيه الجهد . وكذب إذا
جبن ؛ وحملة كاذبة ، كما قالوا في ضدها : صادقة ،
وهي المصدوقة والمكدوبة في الحملة . وفي
الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك ؛
استعمل الكذب هنا مجازاً ، حيث هو ضد
الصدق ، والكذب يختص بالأقوال ، فجعل
بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذباً ، لأن الله
قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث صلاة الوتر :
كذب أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه
يشبه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد
الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ،
لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطيء
لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخير ، وإنما قاله باجتهاد
أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله
الكذب ، وإنما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد معالي ،
واسم معمود بن زيد ؛ وقد استعملت العرب الكذب
في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

وقال ذو الرمة :

وما في سعيه كذب

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول
إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليث بمكة يضع
عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه
قول عمران لسرة حين قال : المغمى عليه يصلي
مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت
ولكنه يصليهن معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث ؛ قيل :
أراد به معاريف الكلام الذي هو كذب من
حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله
القائل ، كذوله : إن في المعاريف لمنذوحة عن
الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً
ورمى بغيره . وكذب عليكم الحج ، والحج ؛ من
رفع ، جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب ،
فعلى الإغراء ، ولا يصرف منه آت ، ولا مصدر ،
ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تعليل دقيق ،
ومعان غامضة نجية في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ،
كذب عليكم العشرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة
أسفار كذبن عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن
كذبن ، هنا ، إغراء أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .
قال : وكان وجهه نصب على الإغراء ، ولكنه جاء
شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجب عليكم الحج ؛
وقيل معناه : الحث والحض . يقول : إن الحج
ظن بكم حرصاً عليه ، ورغبة فيه ، فكذب ظنه
لقله رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذب
عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج
عليك الحج أي ليرغبك الحج ، هو واجب عليك ؛
فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحج ،

فقد جعلَ عليك اسمَ فعلٍ، وفي كَذَبَ ضميرُ الحج،
وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل:
كَذَبَ عليكم الحجُّ أي وَجَبَ عليكم الحجُّ. وهو في
الأصل، إنما هو: إن قيل لا حج، فهو كَذَبَ؛ إن
شيل: كَذَبَكَ الحجُّ أي أَمَكَّنَكَ فَحُجَّ، وكَذَبَكَ
الصَّيْدُ أي أَمَكَّنَكَ فَارْمِهِ؛ قال: ورفعُ الحجِّ
بكَذَبَ معناه نَصَبٌ، لأنه يريد أن يأمر بالحج،
كما يقال أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ، يريد أَرْمِهِ؛ قال عنزة
يُخاطبُ زوجته:

كَذَبَ العَتِيقُ، وماءُ شَنٍّ باردٌ،
إن كنتِ سائِلَتِي غَبُوقًا، فاذهي!

يقول لها: عليك بأكَلِ العَتِيقِ، وهو التمر اليابس،
وشُرْبِ الماءِ الباردِ، ولا تعرّضي لغَبُوقِ اللَّبَنِ،
وهو شُرْبُهُ عَشِيًّا، لأنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِي
الذي أُنْتَفِعَ بِهِ، وَبُسَلْتُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي.

وفي حديث عمر: شكّا إليه عمرو بن معديكرب أو
غيره الثُّغْرَسَ، فقال: كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ أي عليك
بالمشي فيها؛ والظَّهَائِرُ جمع ظهيرة، وهي شدة الحرِّ.
وفي رواية: كَذَبَ عليك الظواهر؛ جمع ظاهرة،
وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث له
آخر: إن عمرو بن معديكرب شكّا إليه المتعص،
فقال: كَذَبَ عليك العَلَلُ، يريد العسلان، وهو
مَشْيُ الذَّئْبِ، أي عليك بِسُرْعَةِ المَشْيِ؛ والمتعص،
بالعين المهملة، التواء في عَصَبِ الرجل؛ ومنه حديث
عليٍّ، عليه السلام: كَذَبْتُكَ الحارقةَ أي عليك بِمِثْلِهَا؛
والحارقة: المرأة التي تغلبها شهوتها، وقيل: الضيقة
الفرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كَذَبَ
عليكم، معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكان الأصلُ
في هذا أن يكون نَصَبًا، ولكنه جاء عنهم بالرفع

شاذًّا، على غير قياس؛ قال: وما يُعَقِّقُ ذلك أن
مرفوع قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي،
كما قاف، آثار الواسقة، قائف

فقوله: كَذَبْتُ عَلَيْكَ، إنما أغراه بنفسه أي عليك
بي، فَجَعَلَ نَفْسَهُ في موضع رفع، ألا تراه قد
جاء بالناء فَجَعَلَهَا اسْمَهُ؟ قال معقّر بن حمار
البارقي:

وَذُبِّيَانِيهِ أَوْصَتْ بِنِيهَا
بأن كَذَبَ القراطيف والقُروف

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا
في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيٍّ نظراً إلى
ناقية يضوئ لرجل، فقال: كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرُ
والسوى؛ وقال أبو سعيد الضرير في قوله:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أي ظَنَنْتُ بك أنك لا تنام عن وِثْرِي، فكَذَبْتُ
عليكم؛ فأذله بهذا الشعر، وأخمل ذكره؛ وقال
في قوله:

بأن كَذَبَ القراطيف والقُروف

قال: القراطيف أكنسيةٌ مُعَمَّرٌ، وهذه امرأة كان
لها بنونٌ يركبون في شارةٍ حمراء، وهم فقراء
لا يملكون وراء ذلك شيئاً، فسأ ذلك أمهم لأن
رأيتهم فقراء، فقالت: كَذَبَ القراطيف أي إن
زيتهم هذه كاذبة، ليس وراءها عِندم شيء.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء
وأعزيتته: كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وكَذَا أي عليك به،
وهي كلمة نادرة؛ قال وأتشدني ابن الأعرابي

لخداش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوْ عِدُّوني وعَلَّتُوا
في الأرض والأقوامَ فِرْدانَ موْظِبِ

أي عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر ، واقطعوا
بذكري الأرض ، وأنشيدوا القومَ هجائي يا فِرْدانَ
موْظِبِ .

وكذبَ لبنُ الناقةِ أي ذهبَ ، هذه عن الليثاني .
وكذبَ البعيرُ في سيره إذا ساءَ سيرُهُ ؛ قال الأعشى :

جبالِيَّةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافِ ،
إذا كَذَبَ الآثَاتُ المَجِيرَا

ابن الأثير في الحديث : الحِجامةُ على الرِّيقِ فيها شِفَاءٌ
وبَرَكةٌ ، فمن احتَجَمَ فيومَ الأحدِ والحَبسِ
كَذَبَاكَ أو يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ ؛ معنى كَذَبَاكَ
أي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزمخشري :
هذه كلمةٌ جَرَتْ بِمَجْرَى المَثَلِ في كلامهم ، فلذلك
لم تُصَرَّفْ ، ولزِمَتْ طَرِيقَةُ واحدةٍ ، في كونها
فعلاً ماضياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَبِ وخِذَّةً ، وهي في معنى
الأمرِ ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللهُ أي لِيَرْحَمَكَ
اللهُ . قال : والمراد بالكذبِ التَّوْغِيبُ والبُعْثُ ؛ مِنْ
قول العرب : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إذا مَنَنْتَهُ الأَمَانِي ،
وخيَّلْتَ إليه مِنْ الآمالِ ما لا يكادُ يكونُ ، وذلك
بما يُوقَعُ الرجلُ في الأمورِ ، وَيَبْعَثُهُ على التَّعَرُّضِ
لها ؛ ويقولون في عكسه صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، وَخَيَّلْتَ
إليه العَجْزَ والنَّكَدَ في الطَّلَبِ . ومن ثمَّ قالوا
لِلنَّفْسِ : الكَذُوبُ . فمعنى قوله كَذَبَاكَ أي
لِكَذِبَاكَ وَلِيُنْشِطَكَ وَيَبْعَثَكَ على الفعل ؛ قال
ابن الأثير : وقد أَطْنَبَ فيه الزمخشري وأطال ،
وكان هذا خلاصةَ قوله ؛ وقال ابن الكيت : كَانَ
كَذِبٌ ، ههنا ، إغراء أي عليك بهذا الأمرِ ، وهي كلمة

نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كَذَبَ عليك أي وَجَبَ عليك .

والكَذْأَبَةُ : ثوبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْقَشُ كَانَ
مَوْشِي . وفي حديث المسعودي : رأيتُ في بيتِ
القاسمِ كَذْأَبَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الكَذْأَبَةُ : ثوبٌ
يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا
تُوهَمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ ذَوْتُهُ .

والكَذْأَبُ : اسمٌ لبعضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

والكَذْأَبَانِ : مَسِيلَةُ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كوب : الكَرْبُ ، على وَزْنِ الضَّرْبِ بِمَجْزُومٍ ؛
الْحُزْنُ والغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ .
وَكَرْبُهُ الْأَمْرُ وَالْغَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْباً ؛ اسْتَدَّ
عليه ، فهو مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، والاسمُ الْكَرْبَةُ ؛
وإنَّهُ لِمَكْرُوبِ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَرْبَ لَذَلِكَ ؛ اغْتَمَّ . وَالْكَرَائِبُ :
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاصِبٍ
الْمَازِنِيُّ :

فِيالِ وِزَامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا
إِلَى الْمَوْتِ ، خَوَّاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قال ابن بري : مُقَدِّمًا منصوبٌ بِرَشَّحُوا ، على
حذفِ موصوفٍ ، تقديره : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدِّمًا ؛
وَأَصْلُ التَّرْشِيعِ : التَّرْيِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يَقَالُ :
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَيِ هَيَّأَهَا ، وَهِيَ لَهَا كُفُوٌ .
وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا أَيِ اجْعَلُونِي كُفُوًا
مُهَيَّأً لِرَجْلِ شُجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا
أَيِ رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا بِنَزْلَةِ قَوْلِهِمْ رَجَّةً فِي مَعْنَى
نَوْجَةٍ ، وَنَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كُرْبٌ

له أي أصابه الكرب، فهو مكروب. والذي كربه كارب.

وكرب الأمر يكرّب كروباً : دنا . يقال : كربت حياة النار أي قرب انطفائها ؛ قال عبد القيس بن مخاف البرجسي^٢ :

أبني ! إن أباك كارب يومه ،
فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل
أوصيك إنياء امرئ لك ، ناصح ،
طيب برئب الدهر غير مغفل
الله فاتقه ، وأوف بنذره ،
وإذا خلقت مباركاً فتحلل

والضيف أكرمه ، فإن مبيته
حق ، ولا تك لعنة للزل

واعلم بأن الضيف مخير أهله
ببيت ليلته ، وإن لم يسأل

وصل المواصل ما صفا لك وده ،
واجذذ حبال الحائن المتبدل

واحذر تحل السوء ، لا تحلل به ،
وإذا تبأ بك منزل فتحوّل

واستأن حلتك في أمورك كلها ،
وإذا عزممت على الهوى فتوكل

واستغن ، ما أغناك ربك ، بالغنى ،
وإذا نصبت خصاصة فتجمل

١ قوله « إذا أتاه الوحي كرب له » كذا ضبط بالبناء للجهول
بنسخ النهاية وبينه ما بعده ولم يقب الكارج له قال : وكرب كسم
أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مفتراً بضبط شكل محرف في
بعض الامور فجعله أصلاً برأيه وليس بالقول .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب . والذي في المعجم
قال خفاف بن عبد القيس البرجي .

وإذا افتقرت ، فلا ترى متخشعاً
ترجو القواضل عند غير المفضل

وإذا تشاجر في فؤادك ، مرة ،
أمران ، فاعيد للأعف الأجل

وإذا هممت بأمر سوء فاتئد ،
وإذا هممت بأمر خير فاعجل

وإذا رأيت الباهين إلى الندى
تغبراً أكفهم بقاع تمحل

فأعنيهم وإيسر بما يسروا به ،
وإذا هم تزلوا بضك ، فانزل

ويروى : فابشر بما بشروا به ، وهو مذكور في
الترجمتين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن
يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيويه ، أحد
الأفعال التي لا يتعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل
الذي هو خبرها ؛ لا تقول كرب كائناً ؛ وكرب أن
يفعل كذا أي كاد يفعل ؛ وكربت الشمس
للمغيب : كنت ؛ وكربت الجارية أن تدرك . وفي
الحديث : فإذا استغنى أو كرب استعف ؛
قال أبو عبيد : كرب أي دنا من ذلك وقرب .
وكل دان قريب ، فهو كارب . وفي حديث رقيقة :
أبغع الغلام أو كرب أي قارب الإيقاع .

وكرب المكثوك وغیره من الآتيّة : دون الجيام .
وإناء كربان إذا كرب أن يمتلي ؛ وجمجمة
كربي ، والجمع كربي وكرب ؛ وزعم يعقوب
أن كاف كربان بدل من قاف كربان ؛ قال ابن
سيده : وليس بشيء .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّاءَ إِكْرَاباً إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَجَّحَ الْمَزَادَ مُكْرَباً تَوْكِيحاً

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ: قَارَبَ مَلَأَهُ. وَهَذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَيْ نَحْوُهَا وَقَرَابَتُهَا.

وَقَيْدُ مَكْرُوبٍ إِذَا ضَيَّقَ. وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُنْيَدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَسَةَ الضَّبِّيُّ:

إِذَا جُرَّ حِمَارُكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضِنَا،
إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَدَنَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَيْ لَا تَعْرِضَنَّ لَشَتْمِنَا، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ:

أَرْدَدُ حِمَارُكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ،
إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُجَثَّى بِشَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ، وَجَزْمٌ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنِّ تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ. وَقَوْلُهُ: إِذَا يُرَدُّ جَوَابٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَرْدُدُ حِمَارِي، فَقَالَ مَجِيباً لَهُ: إِذَا يُرَدُّ. وَكَرَبَ وَظَيَّفِي الْحِمَارَ أَوْ الْجِلَّ: دَانِي بَيْنَهُمَا بِجِلٍّ أَوْ قَيْدٍ.

وَكَارَبَ الشَّيْءَ: قَارَبَهُ.

وَأَكْرَبَ الرَّجُلَ: أَمْرَعَهُ. وَخَصَنَ رَجُلَيْنِ بَأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالشَّرْعَةِ، أَيْ اعْتَجَلَ وَأَمْرَعَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَكْرَبَ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذَ رَجُلَيْنِ بَأَكْرَابٍ، وَقَلَّ يُقَالُ: وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَمْدُو: أَمْرَعَهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَبَ الرَّجُلَ إِكْرَاباً إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا.

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ: أَوْقَرْتُهَا.

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَائِفُ، وَاحِدَتُهَا كِرْنَافَةٌ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ، هِيَ الْكَرَبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تُسَمَّى كَرَبُ النَخْلِ كَرَباً لِأَنَّهُ اسْتَقْنِي عَنْهُ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ.

وَكَرَبَ النَخْلَ: أَصُولُ السَّعْفِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ. وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ: كَرَبُهَا ذَهَبٌ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، أَصْلُ السَّعْفِ؛ وَقِيلَ: مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقي؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ: مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَخْلِ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجَزٌ يَنْتِ لَجْرِيرٍ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ:

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَمْرَةٍ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَخْلِ؟

قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي الشَّيْبِ، وَقَضَلَ جَرِيراً عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ:

أَيَا شَاعِرٍ لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ،

جَرِيرٌ، وَلَكِنْ فِي كَلْبِيبٍ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَوَاضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ، وَنُضِرَتْهُ الْفَرَزْدَقُ. قُلْتُ: هَذِهِ مَشَاحَةٌ مِنْ ابْنِ بَرِي لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجَزٌ يَنْتِ لَجْرِيرٍ. وَالْأَمْثَالُ قَدْ تَوَدَّتْ شِعْراً، وَغَيْرَ شِعْرٍ، وَمَا يَكُونُ شِعْراً لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا.

وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ: الشَّمْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

أصول الكَرْب ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِي : وَالْكُرَابِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الثَّمَرِ فِي أَصُولِ السَّعْفِ بَعْدَ مَا تَصَرَّمَ . الْأَزْهَرِي : يَقَالُ تَكَرَّبْتُ الْكُرَابِيَّةَ إِذَا تَلَقَّطْتُهَا ، مِنَ الْكَرْبِ .

وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَسِينِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَسِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ . ابْنُ سِيدَه : الْكَرْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَافِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْقِنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْقِنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرْبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِي ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَكِ هَذِهِ الصُّورَةِ أَيْضاً ، فَقَالَ : وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرَقِ قُوَّةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْقِنُ الرَّشَاءُ . وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَقَالَ الْحَطِيبُ :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمْ ،
شَدُّوا الْعِجَاجَ ، وَشَدُّوا ، فَوْقَهُ ، الْكَرْبَا

وَذَلَّلُوا مَكْرَبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ؛ وَقَدْ كَرَّبَهَا
يَكْرِبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فَهِيَ مَكْرَبَةٌ ،
وَكَرْبَهَا ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بَشَتْ عُرَاها وَهِيَ مُثْقَلَةٌ ،
وَخَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمًا ،
كَالتَّثْنِيَةِ وَالتَّثْنِيَةِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا عَلَى الْوَذَمِ
الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنْ الْبَابُ الْأَوَّلُ أَشْبَعُ

وَأَوْسَعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ،
وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَذَمُ . وَكُلُّ
شَدِيدٍ الْعَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَقْصِلٍ :
مُكْرَبٌ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ
إِذَا كَانَ وَثِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لَمَكْرُوبُ الْمَفَاصِلِ .
وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ قَالَ :
الْكَرْوِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وِإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقَرَّبُونَ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرَ الْأُمَيَّةَ :

كَرْوِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ

وَيَقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَثِيقِ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ
لَمَكْرَبٌ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرِيبُ الشُّوبِقُ ، وَهُوَ
الْقَيْلَاقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا ،
صَوْتُ الْكَرِيبِ وَصَوْتُ ذَنْبٍ مُقْفِرِ

وَالْكَرْبُ : الْقُرْبُ .

وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرْوِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى
حَمَلَةِ الْعَرْشِ .

وَوَظِيفُ مُكْرَبٌ : امْتِلَأَ عَصَبًا ، وَحَافِرُ
مُكْرَبٌ : صُلْبٌ ؛ قَالَ :

يَشْرُكُ خَوَارِ الصِّفَا رَكُوبًا ،
بِمَكْرَبَاتٍ قَفَّيَتْ تَقْعِيْبًا

وَالْمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَمْرِ مِنَ الدَّوَابِّ ، بَضْمُ الْمِمْ ،
وَفَتْحُ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لَمَكْرَبٌ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْأَمْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَكْرَبُ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ . ابْنُ سِيدَه : وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ
شَدِيدٌ .

وَكَرْبُ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرْبًا وَكِرَابًا :

فَلْتَبْهَا لِلْعَرْتِ ، وَأَثَرَهَا لِلزَّرْعِ . التهذيب :
الكِرَابُ : كَرَبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُتَارَةً .

التَّكْرِيبُ : أَنْ يُزْرَعَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسُ .
وَالْكَرْبُ : الْقِرَاحُ ؛ وَالْجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَّ الْوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الْجَزْءِ ، حَتَّى إِذَا انْتَقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَطَرَاتُ الرُّوَالِحُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ لِأَنَّهَا تَكْرَبُ
الْأَرْضَ أَيَّ لَا تَكْرَبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالْبَقَرِ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ،
أَيَّ أَوْسِدِ الْكِلابِ عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكَرَّبَاتُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ
الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأَ .
وَالْكَرَابُ : مُجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ صُدُورُ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ كَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا ، مَصِيفًا كِرَابُهَا

وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . الْمُصِيفُ : الْمُعْوَجُّ ، مِنْ صَافَ
السُّوْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضْمَضَتْ مِنْ مَاءٍ أَكْرَبِيَّةً ،
عَلَى سَيَابَةِ نَحْلٍ ، كُدُونَهُ مَلَقُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَكْرَبِيَّةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا
مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ قَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَالَ مَرْثُةٌ : الْأَكْرَبِيَّةُ جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الْكَرْبِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي
غَلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فُعَالَه لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ
جَمَعَ فُعَالًا .

وَمَا بِالْدارِ كَرَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيَّ أَحَدٌ .
وَالْكَرْبُ : الْفَتْلُ ؛ يُقَالُ : كَرَبْتُه كَرَبًا أَيَّ
فَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطُّوَلِ

وَالْكَرْبُ : الْكَعْبُ مِنْ الْقَصَبِ أَوْ النَّارِ ؛
وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّبُقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .
وَأَبُو كَرَبٍ الْيَمَانِيُّ ، بِكسر الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الْحِمْيَرِيِّ ،
وَهُوَ أَحَدُ التَّبَايعَةِ .

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكَرِبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ
لَفَاطٍ : مَعْدِيكَرِبُ بَرْفَعُ الْبَاءِ ، لَا يُصَرَفُ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبُ ، يُضِيفُ وَيُصَرِّفُ كَرَبًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبُ ، يُضِيفُ وَلَا يُصَرِّفُ
كَرَبًا ، بِجَعْلِهِ مُؤَنَّثًا مَعْرُفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبِ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ قُلْتُ : مَعْدِي ،
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمٍ يُجْعَلُ وَاحِدًا ، مِثْلُ
بَعْلَبِكَ وَخَمْسَةِ عَشَرَ وَتَأْبِطُ شَرًّا ، تَنْسَبُ إِلَى
الْإِسْمِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَمْسِي وَتَأْبِطِي ،
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
كُوتَبُ : يُقَالُ تَكَرَّبَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالتَّاءِ ، أَيَّ
تَغَلَّبَ .

كُوشِبُ : الْكِرْشَبُ : الْمُسِينُ ، كَالْقِرْشَبِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْكِرْشَبُ الْمُسِينُ الْجَانِي . وَالْقِرْشَبُ :
الْأَكُولُ .

كوب : الكُرْتَبُ : بَقْلَةٌ ؛ قال ابن سيده :
الكُرْتَبُ هذا الذي يقال له السُّلْتُ ، عن أبي حنيفة .
التَّهْدِيبُ : الكِرْيَبُ والكِرْتَابُ : التَّشْرِ بِاللَّيْنِ .
ابن الأعرابي : الكِرْيَبُ المَجِيع ، وهو
الكُدَيْرَةُ ، يقال : كَرَيْبُوا الضِّفْعُ ، فإنه لَشَحَانُ .

كوب : الكُرْبُ : لغة في الكُسْبِ ، كالْكُسْبَةِ
والْكُرْبَةِ ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكُرْبُ
صِفَرٌ مُشْطَرٌّ الرَّجُلُ وَتَقَبُّضُهُ ، وهو عَيْبٌ .

كب : الكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأصله الجمع .
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاسْتَكْسَبَ .
قال سيويه : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاسْتَكْسَبَ :
تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قال ابن جني : قوله تعالى : لَهَا
مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؛ عِبْرٌ عَنْ
الْحَسَنَةِ يَكْسَبَتْ ، وَعَنْ السَّيِّئَةِ يَكْتَسِبَتْ ، لَأَنَّ
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَثَرٌ بِسِرٍّ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَذَلِكَ
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ اسْمُهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَلِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ أَفَلَا
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْفَرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفُ
الوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءُ السَّيِّئَةِ لَمَّا هُوَ
بِمِثْلِهَا لَمْ تَحْتَقِرْ إِلَى الْجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ
ذَاهِبًا بِجَاحِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ ،
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُخِّمَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لَمَّا
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ : قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّمَا

لَطِيبُ الْكُتُبِ ، وَالْكَيْبَةُ ، وَالْمَكْنِيَّةُ ،
وَالْمَكْنَبَةُ ، وَالْكَيْبَةُ ، وَكَسَبَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاقِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
كُذِّبْتُ فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُرَوَّى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَهُ
فَفَعَلَ ، وَتَقُولُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .
قال أحمد بن يحيى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ
فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ
فَلَانٌ خَيْرًا .

وفي الحديث : أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قال ابن الأثير : إِنَّمَا جَعَلَ
الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛
وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَنَقَّةُ
الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا عَاجِزًا
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .
وفي حديث خديجة : إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابن الأثير : يَقَالُ :
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيَّ
أَعْتَنَتْهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
مَتَعَدِّيًّا إِلَى آخَرِينَ ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا
أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّقْضُلِ
وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ
غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ

بابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ كُتُبِ الْإِمَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقاً فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّداً ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا ، وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَامَةٌ عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ ، يَخْدُمُونَ النَّاسَ وَيَأْخُذُونَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدُّنَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيبةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلِاسْتِرَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لغيرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَتَهَيَّ عَنْ كُتُبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنْزِهاً عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأُمَّةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْتَسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟ وَرَجُلٌ كُتُوبٌ وَكُتَابٌ ، وَتَكْتَسِبُ أَيُّ تَكْلُفِ الْكُتُبِ .

وَالْكُوَاثِبُ : الْجَوَارِحُ .

وَكِتَابٌ : اسْمٌ لِلذَّئِبِ ، وَرَبْعًا جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُتَيًّا . الْأَزْهَرِيُّ : وَكِتَابٌ اسْمُ كَلْبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : كِتَابٌ مِثْلُ قِطَامٍ ، اسْمُ كَلْبَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكِتَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ إناثِ الْكِلَابِ ، وَكَذَلِكَ كُتْبَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَزَّ كُتْبَةٌ أُخْرَى ، قَرَعَهَا فَهَيَّ

وَكُتَيْبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْوِيلٌ بِالْكَتْبِ وَالْاِكْتِيَابِ . وَكُتَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قَالَ لَهُ بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَأَيْتَ جَرِيرًا :

يَا ابْنَ كُتَيْبٍ إِمَّا عَلَيْنَا مَبْدَخٌ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَضَمَّغُ

يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لَيْلَى الْأَنْقِيلِيَّةَ ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَبَّاجَ

فَتَغْلَبَتْهُ .

وَالْكُتَيْبُ : الْكُتُبَارِقُ ، فَارِسِيَّةٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الْكُتَيْجَ . وَالْكُتَيْبُ ، بِالضَّمِّ : عَصَاةُ الدَّهْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُتَيْبُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُشْبٌ ، فَقُلِبَتِ الشَّيْنُ سِينًا ، كَمَا قَالُوا سَابُورُ ، وَأَصْلُهُ شَاهُ بُورُ أَيُّ مَلِكِ بُورٍ . وَبُورٌ : الْإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ؛ وَاللَّشْتُ أَغْرِبٌ ، فَقِيلَ اللَّشْتُ الصَّغَرَاءُ .

وَكَيْتَسَبٌ : اسْمٌ .

وَابْنُ الْأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعْرَاهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنِيْعُ بْنُ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطَنَ ابْنِ مَنَشَلٍ .

كَشَبٌ : الْكُتَيْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ كَشَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْبًا : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ لِلْبَالِغَةِ ؛ قَالَ :

ثُمَّ ظَلَّلْنَا فِي رِشْوَاهُ ، رُغَيْبَةً
مُلْتَهَوَجٍ مِثْلِ الْكُشَى تَكْشِبَةً

الْكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وَهِيَ شُعْبَةٌ كَلْبِيَّةُ الضَّبِّ . وَكُشْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

كَطَبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَبٌ يَحْظُبُ حُظُوبًا ، وَكَطَبٌ يَكْظُبُ كُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سِنًا .

كَبٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَامْسَعُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمِزَةً : وَأَرْجُلِكُمْ ، خَفْضًا ؛ وَالْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ حَفْصٍ ؛ وَقَرَأَ يَعْقُوبٌ . وَالْكَسَائِيُّ وَثَافِعُ بْنُ عَامِرٍ : وَأَرْجُلَكُمْ ، نَصْبًا ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاغْسِلُوا

وجوهكم ؛ وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف الناس في الكعيب بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعيب ، فأومأ ثعلب إلى رجله ، إلى المفصل منها بسبابة ، فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال : ثم أومأ إلى النابحين ، وقال : هذا قول أبي عمرو ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أصاب .

والكعيب : العظم لكل ذي أربع . والكعيب : كل مفصل للعظام . وكعيب الإنسان : ما أشرف فوق رُستغه عند قدميه ؛ وقيل : هو العظم النازل فوق قدميه ؛ وقيل : هو العظم النازل عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ؛ ومنه قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ، فرأيت الكعيب في وسط القدم .

وقيل : الكعيبان من الإنسان العظام النازعان من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل من الكعيبين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعيبان العظام النازعان ، عند مفصل الساق والقدم ، عن الجنين ، وهو من القرس ما بين الوظيفين والساقين ، وقيل : ما بين عظم الوظيف وعظم الساق ، وهو النابح من خلفه ، والجمع أكعيب وكعوب وكعاب . ورجل عالي الكعيب : يوصف بالشرف والظفر ؛ قال :

لما علا كعيبك لي عليت

أراد : لما أغلاني كعيبك . وقال الليباني : الكعيب والكعبة الذي يلعب به ، وجمع الكعيب كعاب ، وجمع الكعبة كعيب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جمره وجمرات . وكعبت الشيء : ربعته .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعاب . والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعيبها أي تربيعها . وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكعيبته إلى تربيع أعلاه ، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيعه . وكل بيت مربع ، فهو عند العرب : كعبة . وكان لبيعة بيت يطوفون به ، يسمونه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سداد

والكعبة : العرة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربيعها أيضاً .

وثوب مكعب : مطوي شديد الأذراج في تربيع . ومنهم من لم يقبده بالتربيع . يقال : كعبت الثوب تكعيباً . وقال الليباني : برء مكعب ، فيه وثي مربع . والمكعب : الموشى ، ومنهم من خصص فقال : من الثياب .

والكعب : عتدة ما بين الأنثوبين من القصب والقنا ؛ وقيل : هو أنثوب ما بين كل عقدتين ؛ وقيل : الكعب هو طرف الأنثوب النازع ، وجمعه كعوب وكعاب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والتقى نفسه وهو ينز وهوأ ،
يبارين الأجنة كالكعاب

يعني أن بعضها يثلو بعضاً ، ككعاب الرمح ؛ ورمح بكعب واحد ؛ مستوي الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر : بصف قنات مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها

حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَعَاكَ بِكَعْبٍ واحدٍ ، وتَلَذُّهُ
بِدَاكَ ، إذا ما هَزَّ بالكَفِّ يَغْسِلُ

و كَعْبُ الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ : مَلَأَهُ .

و كَعَبَتِ الجاريةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعِبُ ، الأخيرةُ
عن ثعلبٍ ، كَعُوباً وَكَعُوبَةً وَكِعَابَةً وَكَعَبَتِ :
نَهَدَتْ نَدْيَهَا . وجارية كَعَابٌ وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ،
وجمع الكاعِبِ كَوَاعِبُ . قال الله تعالى :
وَكَوَاعِبُ أَنْثَرَاباً . وَكِعَابٌ عن ثعلبٍ ؛ وأنشد :

نَحْيِيهٗ بَطَّالٍ ، لَدُنْ سَبِّ هُمُ ،
لِعَابِ الكِعَابِ والمُدَامِ المُشْتَعِ

ذَكَرَ المُدَامَ ، لأنه عني به الشراب .

و كَعَبَ التَّدْيُ بِكَعْبٍ ، وَكَعْبٌ ، بالتخفيف
والتشديد : نَهَدَ . وَكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بالضم ،
كَعُوباً ، وَكَعَبَتِ ، بالتشديد : مثله : وَتَدْيُ
كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ ، الأخيرة نادرة ،
وَمُكْعَبٌ : بمعنى واحد ؛ وقيل : التَفْلِيكُ ، ثم
الشُّهُودُ ، ثم التَكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إذا كان
جافياً فاتِئاً ، والعرب تقول : جاريةٌ دَرَمَاءُ الكُعُوبِ
إذا لم يكن لِرؤوسِ عَظَامِهَا حُجْمٌ ؛ وذلك أَوْتَرُ
لَهَا ؛ وأنشد :

سَافَاً بِجَنْدَاةٍ وَكَعْباً أَدْرَمَا

وفي حديث أبي هريرة : فَبَحَّتْ قَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى
إحْدَى رُكْبَتَيْهَا ، قَالَ : الكَعَابُ ، بِالْفَتْحِ : المرأةُ
حين يَبْدُو نَدْيُهَا للشُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الكَثْلَةُ مِنَ السِّنِّ . وَالْكَعْبُ مِنَ
اللِّبْنِ وَالسِّنِّ : قَدْرٌ صَبْرٌ ؛ ومنه قول عمرو
ابن معد يكرب ، قَالَ : تَوَلَّيْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وَتَوَرَّ ، وَكَعْبٍ ، وَتَبَيَّنَ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْمُ :
مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الجِلَّةِ مِنَ التَّنَرِ ؛ وَالتَّوَرَّ :
الكَثْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصَّبَّةُ مِنَ السِّنِّ ؛
وَالْتَبَيَّنَ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
الله عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدِي لَنَا الْفِنَاعُ ، فِيهِ كَعْبٌ
مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفَرَّحْ بِهِ أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ السِّنِّ وَالذَّهْنِ .
وَكَعْبُهُ كَعْباً : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .
وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيباً إِذَا مَلَأْتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَعْبَةُ عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ ؛
وَأَنشَد :

أَرْكَبُ نَمَّ ، وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ،
قَدْ كَانَ تَحْتُومًا ، فَقَضَتْ كَعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْرَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْطَلَقَ
وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ أَيِ أَعْلَى جَدَّهُ . وَيُقَالُ :
أَعْلَى اللهُ شَرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ : وَاللهُ لَا يَزَالُ
كَعْبُكَ عَالِياً ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَتَاةِ ، وَهُوَ
أَنْتَبُوبُهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَاباً ، وَهُوَ الَّذِي
يَنْطَلِقُ مُضَارِعاً ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ
كَلَّلَ تَكْلِيلاً .

وَالْكِعَابُ : فُصُوصُ التَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ
وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَةٌ
الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ . وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ،
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضاً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ

كعبانها أحد، ينظر ما تجيء به، إلالم يروح رائحة
الجنة، هي جمع سلامة للكعبة.

وكعب: اسم رجل. والكعبان: كعب بن
كيلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وقوله:

رأيت الشعب من كعب، وكانوا
من الثنآن قد صاروا كعبا

قال الفارسي: أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت،
فكان كل ذي رأي منهم قبيلًا على حدته، فذلك
قال: صاروا كعبا.

وأبو مكعب الأسدي، مُشدد العين: من
شُعرائهم؛ وقيل: إنه أبو مكعب، بتخفيف
العين، وبإلقاء ذات النقطتين، وسيأتي ذكره. ويقال
للدوخلة: المكعبة، والمقعدة، والثوغرة،
والوشجة.

كعب: الكعب والكعب: الركب الضخم
الممتلئ النائي؛ قال:

أرئت إن أعطيت نهداً كعباً

وامرأة كعب وكعب: ضخمة الركب،
يعني الفرج. وتكعبت العرارة، وهي نبت:
نجمت واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقيل
المرأة: هو كعبها وأجمها وشكرها. قال
الفراء، وأنشدني أبو ترؤان:

قال الجوارري: ما ذهبت مذهباً
وعينتي، ولم أكن معيباً

أرئت إن أعطيت نهداً كعباً
أذاك، أم تعطيك نهداً هيداً؟

أراد بالكعب: الركب الشاخص المكثوز،

والنهد: الهيدب: الذي فيه رخاوة مثل ركب
العجائز المسترخي، لكبرها. وركب كعب:
أي ضخّم

كعب: الكعب والكعب: كلاهما الفسل من
الرجال. والكعب: الحجة والحجاة. وفي
حديث عمرو أنه قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق،
وإن أترك كعب الكهول، أو كالكعب،
ويروى الجعدي. قال: وهي نفاخة الماء التي
تكون من ماء المطر، وقيل: بيت العنكبوت.
أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكعب،
والجعدي.

كعب: كعب فلان ذاهباً إذا مشى مشية
السكران.

وكعب: اسم.

وكعب وكعب إذا هرب. وكعب
يكعب إذا عدا عدواً شديداً، مثل كعطل
يكعطل.

كعب: كعاب الرأس: عجر تكون فيه. ورجل
كعب: ذو كعاب في رأسه. الأزهري: رجل
كعب: قصير.

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب في باب
الرباعي، ذهب أن الواو أصلية؛ قال: وهو عند
محدثي النحويين من هذا الباب، صدر بكاف زائدة،
والأصل كوكب أو كوكب، وقال: الكوكب،
معروف، من كواكب السماء، ويشتبه به الثور،
فيسمى كوكباً؛ قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق،
مؤزر بعيم الثبت، مكتهيل

ابن سيدة وغيره: الكوكب كَبُ والكوكبة: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ، وبياضٌ وبياضةٌ. قال الأزهرى: وسعت غير واحد يقول للزُهرة، من بين النجوم: الكوكبة، يُؤثثونها، وسائر الكواكب تُذكر، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكبُ والكوكبة: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكوكبُ البياضُ في سواد العين، ذهب البصرُ له، أو لم يذهب. والكوكبُ من الثبت: ما طال. وكوكبُ الروضة: نورُها. وكوكبُ الحديد: بريقُه ونوقدُه، وقد كوكبُ؛ ويقال للأمنز إذا توقدَ حصاه صُحاه: مُكوكبٌ؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تَقَطَّعَ الْأَمْنَزُ الْمُكُوكِبَ وَخَدَا،

يَسْوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِبْغَالِ

ويومٌ ذو كواكبٍ إذا وُصِفَ بالشدَّة، كأنه أَظْلَمَ بما فيه من الشدائد، حتى رِيثَ كواكبُ الساء. وغلَامٌ كوكبٌ يمتلئ إذا تَوَعَّرَعَ وَحَسُنَ وجهُه؛ وهذا كهولهم له: بَدَرٌ. وكوكبٌ كلُّ شيءٍ: مُعْظَمُه، مثل كوكبِ العُشْبِ، وكوكبِ الماء، وكوكبِ الجَيْشِ؛ قال الشاعر يصف كتيبةً:

وَمَلْتُمُونِي لَا يَخْتَرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا،

لَهَا كُوكَبٌ قَعْمٌ، شَدِيدٌ وَضُوحُهَا

المُؤَرَّجُ: الكوكبُ؛ الماء. والكوكبُ: السيف. والكوكبُ: سَيِّدُ القوم. والكوكبُ: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكرُه عن عالم، إنما الكوكبُ نباتٌ معروف، لم يُجَلَّ، يقال له: كوكبُ الأرض. والكوكبُ: قطراتُ تقع بالليل على الحشيش.

والكوكبة: الجماعة؛ قال ابن جني: لم يُستعمل كلُّ ذلك إلا مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كَبْكَبَةٍ؛ وقول الشاعر:

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كُوكِبِ

أراد بالكبداء: رَحَى تَدَار باليد، نُحِيتْ من جبل كُوكِب، وهو جبل بعينه تُنَمَّتْ منه الأرحية. وكوكبٌ: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجْداً، يَوْمَ أَنْسَعَهُمْ
طَرَفِي، وَمِنْهُمْ بِجَنَبِي كُوكِبٌ زَمَرُ

التهديب: وكوكبى، على قَوْعَلَى: موضع. قال الأخطل: بِجَنَبِي كُوكِبَى زَمَرُ. وفي الحديث: دَعَا دَعْوَةَ كُوكِبِيَّةٍ؛ قيل: كوكبٌ قرية ظَلَمَ عاملُها أهلها، فدَعَوْا عليه دَعْوَةً، فلم يَلْتَبَثْ أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فِي رَبِّ سَعْدٍ، دَعْوَةُ كُوكِبِيَّةٍ،
تُصَادِفُ سَعْداً أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ

أبو عبيدة: ذَهَبَ القومُ نَحْتَ كُلِّ كُوكِبِ أَي تَفَرَّقُوا. والكوكبُ: شِدَّةُ الحَرِّ ومُعْظَمُه؛ قال ذو الرمة:

وَيَوْمَ يَظَلُّ الْقَرْنُخُ فِي يَبْتِ غَيْرِهِ،

لَهُ كُوكِبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ

وكوكبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوك. وفي الحديث: أن عثمان دَفِنَ بِجُش كُوكِبٍ؛ كوكبٌ: اسم رجل، أضيف إليه الجُش، وهو البُسْتَانُ. وكوكبٌ أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه باليت، فكَتِبَ فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امْنَعُوهُ.

كلب : الكلب : كل سباع غفوري . وفي الحديث :
أما تخاف أن يأكلك كلب الله ؟ فجاء الأسد
ليلاً فاقتلعه هامة من بين أصحابه . والكلب ،
معروف ، واحد الكلاب ؛ قال ابن سيده : وقد
غلب الكلب على هذا النوع النابح ، وربما وصف
به ، يقال : امرأة كلبة ؛ والجمع أكلب ،
وأكلب جمع الجمع ، والكثير كلاب ؛ وفي الصحاح :
الأكلب جمع أكلب . وكلاب : اسم رجل ،
سمي بذلك ، ثم غلب على الحي والقبيلة ؛ قال :

وإن كلاباً هذه عشر أبطن ،
وأنت بريء من قبائلها العشر

قال ابن سيده : أي إن بطون كلاب عشر أبطن .
قال سيويه : كلاب اسم للواحد ، والنسب إليه
كلابي ، يعني أنه لو لم يكن كلاب اسماً للواحد ،
وكان جمعاً ، لقيل في الإضافة إليه كلبي ، وقالوا في
جمع كلاب : كلابات ؛ قال :

أحب كلب في كلابات الناس ،
إلي تبعاً ، كلب أم العباس

قال سيويه : وقالوا ثلاثة كلاب ، على قولهم ثلاثة
من الكلاب ؛ قال : وقد يجوز أن يكونوا أرادوا
ثلاثة أكلب ، فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله .
والكلب والكالب : جماعة الكلاب ، فالكلب
كالعبد ، وهو جمع عزيز ؛ وقال يصف مفازة :

كان نجائباً أصدائها
مكاه المكلب ، بدعو الكلب

والكالب : كالجامل والباقر . ورجل كالب وكلاب ؛
صاحب كلاب ، مثل تمر ولايين ؛ قال تركاض :

الدبيري :

سدا يديه ، ثم أج بسيره ،
كأج الظلم من قنص وكالب

وقيل : سائس كلاب . ومكلب : مضر للكلاب
على الصيد ، معلّم لها ؛ وقد يكون التكلب
واقعاً على الفهد وسباع الطير . وفي التزويل العزيز :
وما علّم من الجوارح مكلبين ؛ فقد دخل في
هذا : الفهد ، والبازي ، والصقر ، والشاهين ، وجميع
أنواع الجوارح .

والكلاب : صاحب الكلاب .

والمكلب : الذي يُعلّم الكلاب أخذ الصيد .
وفي حديث الصيد : إن لي كلاباً مكلبة ،
فأفتني في صيدها . المكلبة : المسلطة
على الصيد ، المعودة بالاصطياد ، التي قد خربت
به . والمكلب ، بالكسر : صاحبها ، والذي يصطاد بها .
وذو الكلب : رجل ؛ سمي بذلك لأنه كان له
كلب لا يفارقه .

والكلبة : أنثى الكلاب ، وجمعها كلبات ، ولا
تُكسر .

وفي المثل : الكلاب على البقر ، ترفعها وتنصبها
أي أرسلها على بقر الوحش ؛ ومعناه : تخل امرأ
وصناعته .

وأم كلبة : الحش ، أضيفت إلى أنثى الكلاب .
وأرض مكلبة : كثيرة الكلاب .

وكلب الكلب ، واستكلب : خري ، وتعود
أكل الناس . وكلب الكلب كلباً ، فهو كلب ؛
أكل لحم الإنسان ، فأخذه لذلك شعاراً وداء
شبه الجنون .

وقيل : الكلب جنون الكلاب ؛ وفي الصحاح :
الكلب شبه بالجنون ، ولم يخص الكلاب .

البيت: الكلب الكلب: الذي يكلب في أكل لحوم الناس، فيأخذه شبه الجنون، فإذا غقر إنساناً، كلب المعقور، وأصابه داء الكلب، يغوي عواء الكلب، ويترق نياحه عن نفسه، ويعتبر من أصاب، ثم يصير أمره إلى أن يأخذه العطاش، فيموت من شدة العطش، ولا يشرب. والكلب: صياح الذي قد عضه الكلب الكلب. قال: وقال المفضل أصل هذا أن داء يقع على الزرع، فلا ينحل حتى تطلع عليه الشمس، فيذوب، فإن أكل منه المال قبل ذلك مات. قال: ومنه ما روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن سؤم الليل أي عن رعيه، وربما نذر بعير فأكل من ذلك الزرع، قبل طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلب فيأكل من لحمه، فيكلب، فإن عض إنساناً، كلب المعقور، فإذا سمع نباح كلب أجابه. وفي الحديث: سيخرج في أمي أقوام تتجاري بهم الأهواء، كما يتجاري الكلب بصاحبه، الكلب، بالتحريك: داء يعرض للإنسان، من عض الكلب الكلب، فيصيبه شبه الجنون، فلا يعرض أحداً إلا كلب، ويعرض له أغراض رديئة، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً، وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك مختلط بماء فيسقا، يقال منه: كلب الرجل كلباً: عضه الكلب الكلب، فأصابه مثل ذلك. ورجل كلب من رجال كلبين، وكتب من قوم كلبى، وقول الكلبت:

أحلامكم، ليقام الجهل، شافية،

كما دماؤكم يشقى بها الكلب

قال الليثي: إن الرجل الكلب يعرض إنساناً،

فيأتون رجلاً شريفاً، فيقطروا لهم من دم أصبعه، فيسقون الكلب فيراً. والكلاب: ذهاب العقل من الكلب، وقد كلب. وكتب الإبل كلباً: أصابها مثل الجنون الذي يحدث عن الكلب. وأكلب القوم: كلبت إبلهم، قال النابغة الجعدي:

وقوم يهينون أغراضهم،

كويئتهم كية المكلب

والكلب: العطش، وهو من ذلك، لأن صاحب الكلب يعطش، فإذا رأى الماء فزع منه. وكتب عليه كلباً: غضب فأشبه الرجل الكلب. وكتب: سغه فأشبه الكلب. ودفعت عنك كلب فلان أي شره وأذاه. وكتب الرجل يكلب، واستكلب إذا كان في قفر، فيتبع لتسعه الكلاب فتتبع فيستدل بها، قال:

وتبع الكلاب لمستكلب

والكلب: ضرب من السمك، على شكل الكلب. والكلب من النجوم: بجذاء الدلو من أسفل، وعلى طريقته نجم آخر يقال له الراعي. والكلبان: نجمان صغيران كالمشتريين بين الشرياء والدبران.

وكلاب الشتاء: نجوم، أوله، وهي: الذراع والنثرة والطرف والجبهة، وكل هذه النجوم، لما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب.

وكلب الفرس: الخط الذي في وسط ظهره،

١ قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كني كما في القاموس.

٢ قوله «وكلب الرجل إذا كان في قفر النح» من باب ضرب كما في القاموس.

تقول: استوى على كلب فرسه. ودهر كلب:
'ملح' على أهله بما يسوهم، 'مشتق' من الكلب
الكلب؛ قال الشاعر:

ما لي أرى الناس، لا أباً لهم
قد أكلوا لحم نايح كلب

وكلبة الزمان: شدة حاله وضيقه، من ذلك.
والكلبة، مثل الجلبة. والكلبة: شدة البرد،
وفي المحكم: شدة الشتاء، وجهده، منه أيضاً؛
أنشد يعقوب:

أنجبت قرة الشتاء، وكانت
قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب، بالتحريك، وقد كلب الشتاء،
بالكسر. والكلب: أنف الشتاء وحده؛
وبقيت علينا كلمة من الشتاء؛ وكلمة أي بقية
شدة، وهو من ذلك. وقال أبو حنيفة: الكلمة
كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره.
وهو في كلمة من العيش أي ضيق. وقال النضر:
الناس في كلمة أي في قحط وشدة من الزمان.
أبو زيد: كلمة الشتاء وهلبته: شدته. وقال
الكسائي: أصابتهم كلمة من الزمان، في شدة
حالم، وعيشهم، وهلبة من الزمان؛ قال:
ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر. وعام كلب:
جذب، وكله من الكلب.

والمكالب: المشارة، وكذلك المكالب؛ يقال:
هم يتكالبون على كذا أي يتوالبون عليه.

وكالب الرجل: مكالبته وكلاباً: ضايقة
الكلاب بعضها بعضاً، عند المهادنة؛ وقول
تأبط شراً:

إذا الحرب أولت لك الكلب، قولها
كليبك واعلم أنها سوف تنجلي

قبل في تفسيره قولان: أحدهما أنه أراد بالكلب
المكالب الذي تقدم، والقول الآخر أن الكلب
مصدر كلبت الحرب، والأول أقوى.

وكلب على الشيء كلباً: حرص عليه حرص
الكلب، واشتد حرصه. وقال الحسن: إن
الدنيا لما فتحت على أهلها، كلبوا عليها أشد
الكلب، وعدا بعضهم على بعض بالسيف؛ وفي
النهاية: كلبوا عليها أسوأ الكلب، وأنت تجشأ
من الشبع بشماً، وجارك قد دمي فوه من الجوع
كلباً أي حرصاً على شيء يصبه. وفي حديث علي،
كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة:
فلما رأيت الزمان على ابن عك قد كلب، والعدو
قد حرب؛ كلب أي اشتد. يقال: كلب
الدهر على أهله إذا ألح عليهم، واشتد.

وتكالب الناس على الأمر: حرصوا عليه حتى
كانهم كلاب. والمكالب: الجري، يمانية؛
وذلك لأنه يلزم كلالمة الكلاب لما تطنع فيه.
وكلب الشوك إذا شق ورقه، فعلق كعلق
الكلاب. والكلمة والكلمة من الشرس: وهو
صغار شجر الشوك، وهي تشبه الشكاغى، وهي
من الذكور، وقيل: هي شجرة شاككة من الغضاء،
لها جراحة، وكل ذلك تشبيه بالكلب. وقد كلبت
إذا انجردت ورقها، واقتشعرت، فعلق الثياب
وآذت من مر بها، كما يفعل الكلب.

وقال أبو حنيفة: قال أبو الدقيش كلب الشجر،
فهو كلب إذا لم يجد ربه، فغش من غير أن
تذهب ندوته، فعلق ثوب من مر به كالكلب.

وأرض كلبية إذا لم يحمد نباتها ريباً ، فبيس .
وأرض كلبية الشجر إذا لم يصبها الريح . أبو
خيرة : أرض كلبية أي غليظة قف ، لا يكون
فيها شجر ولا كلب ، ولا تكون جبلاً ، وقال أبو
الدقيش : أرض كلبية الشجر أي خشنة بابة ،
لم يصبها الريح بعد ، ولم تلبس . والكلبية من
الشجر أيضاً : الشوك العارية من الأغصان ، وذلك
لنقلها من يربها ، كما تفعل الكلاب . ويقال للشجرة
العارية الأغصان والشوك اليابس المنقشر :
كلبية .

وكف الكلب : عشبة منتشرة تثبت بالقيعان
وبلاد نجد ، يقال لها ذلك إذا يبتت ، تشبه
بكف الكلب الحيواني ، وما دامت خضراء ،
فهي الكفنة .

وأما كلب : شجرة شاك ، تثبت في غلظ
الأرض وجبالها ، صفراء الورق ، خشنة ، فإذا
حزمت ، سقطت بأنتن رائحة وأخبثها ،
سبت بذلك مكان الشوك ، أو لأنها تثبت كالكلب
إذا أصابه المطر .

والكلثوب : المثال ، وكذلك الكلاب ، والجمع
الكلاليب ، ويسمى المهاز ، وهو الحديد التي
على مخف الرأبض ، كلاباً ، قال جندل بن الراعي
يخبر ابن الرقاع : وقيل هو لأبيه الراعي :

مخادف لاحق ، بالرأس ، منكبه ،

كأنه كودن يوشى بكلاب

وكتبه : ضربته بالكلاب ، قال الكلب :

وولت بأجرباً ولا في ، كأنه

على الشرف الأقصى يساط ويكلب

أ قوله « العارية الأغصان » كذا بالأصل والتهديب بدال هبة بعد
الراء ، والذي في النسخة « العارية » بالثاء النحبة بعد الراء .

والكلاب والكلثوب : السفود ، لأنه يعلق الشواء
ويشغلله ، هذه عن العبابي . والكلثوب والكلاب :
حديدة معطوفة ، كالحطاف . التهذيب : الكلاب
والكلثوب خشبة في رأسها عتافة منها ، أو من
حديد . فأما الكلثبان : فالآلة التي تكون مع
الحديد . وفي حديث الرؤيا : وإذا آخر قائم
بكلثوب حديد ، الكلثوب ، بالتشديد : حديد
معوكة الرأس .

وكلاليب البازي : مخالبه ، كل ذلك على التشبيه
بمخالب الكلاب والسباع . وكلاليب الشجر :
شوكه كذلك .

وكلبت الإبل : رعت كلاليب الشجر ، وقد
تكون المكالبة ارتعاه الحشن اليابس ، وهو
منه ؛ قال :

إذا لم يكن إلا القناد ، تنزعت

مناجلها أصل القناد المكالب

والكلب : الشعيرة . والكلب : المسار الذي
في قائم السيف ، وفيه الذؤابة لتعلقه بها ؛ وقيل
كلب السيف : ذؤابته . وفي حديث أحد : أن
فرساً ذب بذنبه ، فأصاب كلاب سيفه ،
فاستك . الكلاب والكلب : الحلقة أو المسار
الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .
والكلب : حديدة عتافة تكون في طرف الرجل
تعلق فيها المزاد والأداوى ؛ قال يصف سقاء :

وأشعث منجوب سيف ، رمت به ،

على الماء ، لأحدى العجلات العراميس

فأصبغ فوق الماء رياناً ، بعد ما

أطال به الكلب السرى ، وهو ناعس

والكلاب : كالكلب ، وكل ما أوثق به شيء ،

فَهُوَ كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالْكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَّادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِأَتْنَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . وَالْكَلْبَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلَبَتِ الْحَارِزَةَ السَّيْرَ تَكَلَّبَهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرَ ، فَتَنَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ عَرَّ مَثْنِيٍّ ، إِذَا نَجَبَهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي تَخْرِيرِهِ تَكَلَّبَهُ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبَتِ الْمَزَادَةَ ، وَغَرَّ مَثْنِيٍّ مَا تَلْتَمِسُ مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقْبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تَخْرِجُهُ وَأَنْتَ رَجَزٌ دُكَيْنٌ أَبْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ خَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبَتْهُ أَكَلْبُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ : وَالْكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكَلَّبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رِوَادِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّاسُ السَّطِيحَةُ . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْبُضُ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخِرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَبَّوْزُ .

وَكَلَبَ الْبَعِيرَ يَكَلِّبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ . وَالْكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْرِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرَسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكَلْبُ الْقِدْ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقِدْ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ، قَالَ طَفِيلُ الْقَنْوَرِيِّ :

فَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلَبَ عَلَيْهِ الْقِدْ إِذَا أَسْرَبَهُ ، فَيَبْسُ وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدْ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيَّةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي كَحَالِيهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سَيْتُورٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِهِ .

قَوْلُهُ «فَبَاءَ يَقْتُلَانَا النَّعْ» كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَبَدَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَمُّهُمْ ، وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَنْ ، فَاعْلَمُوا رَوَايَتَانِ .

ويقال للشعر الذي يَخْرُزُ به الاسكاف : كَلْبَةٌ .
قال : ومن فسرهما بالمخالب ، نظراً إلى تحييه
الكلايب في تخالب البازي ، فقد أبعد .
ولسان الكلب : اسم سيف كان لأوس بن حارثة
ابن لام الطائي ، وفيه يقول :

فإن لسان الكلب مانع حوزاتي ،
إذا حشدت معن وأقواء يعثر

ورأس الكلب : اسم جبل معروف . وفي الصحاح :
ورأس كلب : جبل .
والكلب : طرف الأكمة . والكلبة : حانوت
الحمار ، عن أبي حنيفة .

وكلب وبنو كلب وبنو أسكلب وبنو كلبه :
كلها قبائل . وكتب : حي من قضاة . وكتاب :
في قریش ، وهو كتاب بن مرة . وكتاب : في
هوازن ، وهو كتاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وفولهم : أعز من كليب وائل ، هو كليب
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كليب ،
رَهِطُ جرير الشاعر ، فهو كليب بن يربوع بن
حنظلة . والكلب : جبل بالهامة ، قال الأعشى :

إذا يرفع آل رأس الكلب فارثفا

هكذا ذكره ابن سيده . والكلب : جبل بالهامة ،
واستشهد عليه بهذا البيت : رأس الكلب .
والكلبات : هضبات معروفة هناك .
والكلاب : بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ،
كانت عنده وقعة العرب ، قال السقاح بن خالد التغلبي :

إن الكلاب ما لنا فخلوة ،

وساجراً ، والله ، لن نخلوة

وساجراً : اسم ماء يجتمع من النيل . وقالوا : الكلاب

الأول ، والكلاب الثاني ، وهما يومان مشهوران
للعرب ، ومنه حديث عوفجة : أن أنفَه أصيبَ
يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ، قال أبو عبيد :
كلاب الأول ، وكلاب الثاني يومان ، كانا بين
ملوك كندة وبني تميم . قال : والكلاب موضع ،
أو ماء ، معروف ، وبين الدهناء والهامة موضع يقال له
الكلاب أيضاً . والكلب : فرس عامر بن الطفيل .
والكلب : القيادة ، والكلبان : القواد ؛ منه ،
حكاهما ابن الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصمعي ، ولم
يذكر سيوبه في الأمثلة فعتلاناً . قال ابن سيده :
وأمثل ما يصرف إليه ذلك ، أن يكون الكلب
ثلاثياً ، والكلبان رباعياً ، كزرم وازرأم ،
وضفد واضفاد .

وكلب وكتب وكتب وكتاب : قبائل معروفة .

كلب : الكلبان : مأخوذ من الكلب ، وهي
القيادة . ابن الأعرابي : الكلبة القيادة ، والله أعلم .

كلعب : كلعبه بالسيف : ضربه .

وكلعبة والكلعبة : من أسماء الرجال .
والكلعبة البربوعي : اسم هبيرة بن عبد مناف .
قال الأزهري : ولا يدري ما هو . وقد روي عن
ابن الأعرابي : الكلعبة صوت النار وهيها ، يقال :
سمعت حدمة النار وكلعبتها .

كتب : كتب يكتب كُتوباً : غلظ ؛ وأنشد
لدريد بن الصمة :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،

من الأقطر الحولي شعبان كائب

أي شعر لحيته متقبض لم يسرح ، وكل شيء
متقبض ، فهو متعكس .

فهو كَلْبٌ، لَأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالْكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَّادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِأَتَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . وَالْكَلْبَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلَبَتِ الْحَارِيزَةَ السَّيْرَ تَكَلَّبَهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرَ ، فَتَلَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ غَرَّةَ مَثْنِيَةٍ ، إِذَا تَجَنَّبَهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرِيرٍ تَكَلَّبَهُ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبَتِ الْمَزَادَةَ ، وَغَرَّةَ مَثْنِيَةٍ مَا تَلَّتْ مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِيزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقْبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تَخْرِجُهُ وَأَنْشُدَ رَجَزُ دُكَيْنٍ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ خَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبْتُهُ أَكَلَبَهُ كَلْبًا ، وَاسْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ : وَالْكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكَلَّبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رَوَافِدِ الثَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِيَ الشُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّكَبُ الطَّيِّعَةُ . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْبُضُ السِّيفِ ، وَمَعَهُ آخِرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَبَّوْزُ .

وَكَلَبَ الْبَعِيرَ يَكَلِّبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ . وَالْكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْرِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرْسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكَلْبُ الْقِدْ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طَفِيلُ الْقَسْرِيِّ :

فَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلَبَ عَلَيْهِ الْقِدْ إِذَا أَسْرَبَهُ ، قَبِيسٌ وَعَقَصَةٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَبَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشُّدَيْتِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي كَحَالِيهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ نَيْوَرٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِهِ .

قَوْلُهُ وَفَبَاءَ بِقَتْلَانَا النَّعْمَ كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّهْذِيبِ . وَالْقَدِيُّ فِي الصَّحَاحِ أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعْفُهُمْ ، وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَنْ ، فَلَهَا رَوَايَتَانِ .

ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف : كَلْبَةٌ .
قال : ومن فسرهما بالمخالب ، نظراً الى سجيء
الكلايب في مخالب البازي ، فقد أبعد .
ولسان الكلب : اسم سيف كان لأوس بن حارثة
ابن لام الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكلب مانع حوزاتي ،
إذا حشدت معن وأفناء بخصر

ورأس الكلب : اسم جبل معروف . وفي الصحاح :
ورأس كلب : جبل .
والكلب : طرف الأكمة . والكلبة : حانوت
الحمار ، عن أبي حنيفة .

وكلب وبنو كلب وبنو أسكلب وبنو كلبه :
كلها قبائل . وكتب : حي من قضاة . وكتاب :
في فريش ، وهو كتاب بن مرة . وكتاب : في
موازن ، وهو كتاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وقولهم : أغز من كليب وائل ، هو كليب
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كليب ،
رَهِطُ جرير الشاعر ، فهو كليب بن يربوع بن
حنظلة . والكلب : جبل باليامة ؛ قال الأعشى :

إذ يرفع آل رأس الكلب فارثفا

هكذا ذكره ابن سيده . والكلب : جبل باليامة ،
واستشهد عليه هذا البيت : رأس الكلب .
والكلبات : هضبات معروفة هناك .

والكلاب : بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ،
كانت عنده وقعة العرب ؛ قال السقاح بن خالد التغلبي :

إن الكلاب ماؤنا فخلثوه ،

وساجراً ، والله ، لنن تخلثوه

وساجر : اسم ماء يجتمع من السيل . وقالوا : الكلاب

الأول ، والكلاب الثاني ، وهما يومان مشهوران
للعرب ؛ ومنه حديث عرفة : أن أنف أصيب
يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ؛ قال أبو عبيد :
كلاب الأول ، وكلاب الثاني يومان ، كانا بين
ملوك كندة وبني تميم . قال : والكلاب موضع ،
أو ماء ، معروف ، وبين الدهناء واليامة موضع يقال له
الكلاب أيضاً . والكلب : فرس عامر بن الطفيل .
والكلب : القيادة ، والكلبان : القواد ؛ منه ،
حكاها ابن الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصعي ، ولم
يذكر سيوبه في الأمثلة فعتلاناً . قال ابن سيده :
وأمثل ما يصرف إليه ذلك ، أن يكون الكلب
ثلاثياً ، والكلبان رباعياً ، كزريم وازرأم ،
وضفد واضفاد .

وكلب وكتب وكتب وكتاب : قبائل معروفة .

كلب : الكلبان : مأخوذ من الكلب ؛ وهي
القيادة . ابن الأعرابي : الكلبة القيادة ، والله أعلم .

كلب : كلبه بالسيف : ضربه .

وكلبة والكلبة : من أسماء الرجال .
والكلبة البربوعي : اسم هيرة بن عبد مناف .
قال الأزهري : ولا يدري ما هو . وقد روي عن
ابن الأعرابي : الكلبة صوت النار وهيئها ، يقال :
سمعت حدمة النار وكلبتتها .

كلب : كلب بكتب كئوباً : غلظ ؛ وأنشد
لدريد بن الصمة :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،

من الأقطر الحولي شعبان كانب

أي شعر لعينه متقبض لم يسرح ، وكل شيء
متقبض ، فهو متعكس .

وَأَكْتَبَ : كَتَبَ . وقال أبو زيد : كَاتِبٌ كَانِزٌ ، يقال : كَتَبَ في جِرابِهِ شَيْئاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ .
وَالْكَتَبُ : غَلِظُ يَغْلِظُ يَغْلِظُ الرَّجُلُ وَالْحُفَّ وَالْحَافِرُ
وَالْيَدُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ
الْعَمَلِ ؛ كَتَبَتْ يَدُهُ وَأَكْتَبَتْ ، فِيهِ مُكْتَبَةٌ .
وفي الصحاح : أَكْتَبَتْ ، وَلَا يُقَالُ : كَتَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ
أحمد بن يحيى :

قد أَكْتَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،
وبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْثُونِ ،
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْثُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قد أَكْتَبَتْ نُورُهُ وَأَكْتَبَا

أَي غَلِظَتْ وَعَسَتْ . وفي حديث سعدٍ : رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْتَبَتْ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أَكْتَبَتْ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْ
وَالْمِسْحَةِ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ
أَبَدًا . أَكْتَبَتْ الْيَدُ إِذَا ثَخِنَتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا ،
وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ . وَالْكَتَبُ فِي الْيَدِ :
مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْتَبُ :
الْغَلِظُ مِنَ الْخَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْتَبٌ ، بَفَتْحِ التَّوْنِ :
كَمِكتَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ تَرْتُومٍ الشَّوَاهِي مُكْتَبٍ

وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ
لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتِبُهُ كِتَابًا :
كَتَزَهُ . وَالْكَاتِبُ : الْمُتَمَتِّلُ شَيْعًا . وَالْكِتَابُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامِي : الشَّرَاخُ . وَالْكَتِيبُ : الْيَبِيسُ
مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَتِيبُ ، بَغَيْرِ بَاءٍ ، شَبِيهُ
بِقِتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِجَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى الشَّدَى . وَقَالَ
مُرَّةٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَتِيبِ ، فَأَوَانِي
شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ
الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاغِيمٌ ،
قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالْكَتِيبُ :
نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ ، عَلَى الْأَرْيَافِ ، تَمَكَّنَهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَتِيبِ

الليث : الْكَتِيبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي تَخْضَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَتِيبِ

وَكِتِيبٌ ، مَصْفَرٌّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِمُرَاعِيٍّ ،
وَعَلَى كِتِيبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

كتب : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتَابُ الرَّمْلُ الْمُتَنَهَالُ .

كنخب : الْكَتْخَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ، حَكَاهُ
يونس .

كهب : الْكُهْبَةُ : عُقْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .

بعير أَكْهَبُ : يَبِينُ الْكَهَبُ ، وَنَاقَةٌ كَهْبَاءُ .
الجوهري : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي
الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى
الْعُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَغَيْرِ
الليث ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسَمَّى فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكَهَبُ لَوْنُ
الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدَّهْمَةُ ؛ وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمُ الْحَمْرِ وَالْكُوبَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ التَّرْدُ؛
وَقِيلَ: الطَّبْلُ؛ وَقِيلَ: الْبَرَبَطُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ: أَمِيرُنَا بِكَتَمِ الْكُوبَةِ، وَالْكِنَارَةِ، وَالشِّيَاعِ.

فصل اللام

لُبُّ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبَابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ
غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوْكَلُ دَاخِلُهُ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ
مِنَ الثَّمَرِ. وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ، وَنَحْوُهُمَا: مَا
فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ 'اللُّبُوبُ'؛ يَقُولُ مِنْهُ: 'الْلُبُّ'
الزَّرْعُ، مِثْلُ أَحَبِّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.
وَلَبَّبَ الْحَبُّ ثَلَاثِيًّا: حَارَ لَهُ لُبُّ. وَلُبُّ
الثَّخَلَةِ: قَلْبُهَا. وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْثُ:
لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّامِرِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ
خَارِجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ: وَلُبُّ
الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.
وَشَيْءٌ لُبَابٌ: خَالِصٌ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ لُبَابُ قَوْمِهِ،
وَمِنْ لُبَابِ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدْرِي فَوْقَ مَثْنِيهَا قُرُونًا
عَلَى بَشَرٍ، وَآئِسَةٍ لُبَابُ

وَالْحَسَبُ: اللَّثَابُ الْخَالِصُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ
لُبَابَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْهَجٍ، عُجَابُ
سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا. اللَّثَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، كَاللَّبِّ. وَاللَّثَابُ: طَعِينٌ مُرَقَّتٌ. وَلَبَّبَ
الْحَبُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلُبَابُ الْقَمْحِ، وَلُبَابُ
الْفُسْتُقِ، وَلُبَابُ الْإِبِلِ: خِيَارُهَا. وَلُبَابُ
الْحَسَبِ: تَحْفُضُهُ. وَاللَّثَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَعَلًا مِثْنَانًا:

سَبْعَلَا أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيثَهَا، فِيهِ اللَّثَابُ الْحَبَائِثُ

كُتِبَ وَكُتِبَ كُتِبًا وَكُتِبَةً، فَهُوَ أَكْثَبُ،
وَقَدْ قِيلَ: كَاهِبٌ؛ وَرَوَى يَتِ ذِي الرُّمَّةِ:
جَنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَعِيقٌ، كَانَتْ
لِهَابِ ابْنِ آوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْعَمَهُ

وَيُرْوَى: أَكْثَبُ.

كُهْدَبٌ: كُهْدَبٌ: ثَقِيلٌ وَخَمٌ.

كُهْكَبٌ: التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ كُهْكَمَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْكُهْكَمُ وَالْكُهْكَبُ الْبَاذِخَانُ.

كُوبٌ: الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِي لَا عُزْوَةَ لَهُ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُتَكِنًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ،
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَأَكُوبُ
مَوْضُوعَةٌ. وَفِيهِ: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِغَافٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَكُوبٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ
الرَّاسِ الَّذِي لَا أَذُنَ لَهُ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَنَجْنُونًا:

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ،
تَدَقَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ.
وَالْكُوبُ: دِقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّاسِ.
وَالْكُوبَةُ: الشَّطْرَتِجَةُ. وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ
وَالْتَّرْدُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُنْخَصَرُ.
قَالَ أَبُو عِيْدٍ: أَمَّا الْكُوبَةُ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ
أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ، الْكُوبَةُ: الطَّبْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ

قَوْلُهُ: كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ، وَكَذَلِكَ أَكَابَ يَكُوبُ كَمَا يُقَالُ:
كَالَ وَكَالًا إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ أَوْ بِكَأَةٍ.

وقال أبو الحسن في الفالودج : لباب القمح بلعاب النحل .

ولب كل شيء : نفسه وحيثته . وربما سمي سم الحية : لباً . واللَّب : العقل ، والجمع ألباب وألبب ؛ قال الكميت :

إليكم ، بني آل النبي ، تطلعت
نوازح من قلبي ، ظمأ ، وألبب

وقد جمع على ألب ، كما جمع بُوس على أبوس ، ونعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلبي إليه مشرف الألب

واللابة : مصدر اللبيب . وقد لببت ألب ، ولببت لب ، بالكسر ، لباً ولباً ولابة : صرّت ذا لب . وفي التهذيب : حكى لببت ، بالضم ، وهو نادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل لصفية بنت عبد المطلب ، وضربت الزبير : لم تضرينه ؟ فقالت : ليلب ، ويقود الجيش ذا الجلب أي يصير ذا لب . ورواه بعضهم : أضربه لكي يلب ، ويقود الجيش ذا اللجب . قال ابن الأثير : هذه لغة أهل الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لب يلب بوزن قر يقر .

ورجل محبوب : موصوف باللابة .

ولبيب : عاقل ذو لب ، من قوم ألباء ؛ قال سيبويه : لا يكسر على غير ذلك ، والأنثى ليبة . الجوهرى : رجل لبيب ، مثل لب ؛ قال المضرب ابن كعب :

فقلت لها : فيني إليك ، فإنني
حرام ، وإني بعد ذاك لبيب

التهذيب : وقال حسان :

وجارية ملبوبة ومُنَجَس
وطارقة ، في طارقة ، لم تشدد

واستلبه : امتنع لبه .

ويقال : بنات ألبب عروق في القلب ، يكون منها الرقة . وقيل لأعرابية تعاتب ابنها : ما لك لا تدعين عليه ؟ قالت : تأتي له ذلك بنات ألبب . الأصمعي قال : كان أعرابي عنده امرأة فبرم بها ، فألقاها في بئر عرساً بها ، فمر بها نفر فسمعوا ههنتها من البئر ، فاستخرجوها ، وقالوا : من فعل هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي الله عليه ، فقالت : لا تطاوعني بنات ألبب . قالوا : وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب . ابن سيده : قد علمت بذلك بنات ألبب ؛ يعنون لبه ، وهو أحد ما شذ من المضاعف ، فجاء على الأصل ؛ هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لبه ؛ وقال المبرد في قول الشاعر :

قد علمت ذاك بنات ألبه

يريد بنات أغفل هذا الحكي ، فإن جمعت ألباً ، قلت : ألابب ، والتصغير ألبب ، وهو أولى من قول من أعلاها .

واللب : اللطيف القريب من الناس ، والأنثى : لبة ، وجمعها لباب . واللَّب : الحادي الأزم لسوق الإبل ، لا يفتر عنها ولا يفارقها . ورجل لب : لازم لصنعتة لا يفارقها . ويقال : رجل لب طب أي لازم للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لباً ، بأعجاز المطي ، لاحقاً

ولب بالمكان لباً ، وألب : أقام به ولزمه . وألب على الأمر : لزمه فلم يفارقه .

وقولهم : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ مِنْهُ ، أَي لَزُومًا لَطَاعَتِكَ ؛
وفي الصحاح : أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ ؛ قال :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، ودوني
زُوراءَ ذاتِ مَنَزَعٍ يَبُونِ ،
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ ، لَمَنْ دَعَاؤُنِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ ، من أَلَبَ بِالْمَكَانِ ، فَأَبْدَلَتْ
الْبَاءَ ياءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قال الخليل ، هو من قولهم :
دار فلان تَلَبُّ دارِي أَي تُحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ
بِمَا تُحِبُّ إجابةً لك ، والياء للتثنية ، وفيها دليل على
النصب للمصدر . وقال سيبويه : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ ،
على الفِعْلِ ، كما انْتَصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ . وفي الصحاح :
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ،
وكان حقه أن يقال : لَبَّيَّا لَكَ ، وثُنِّيَ عَلَى مَعْنَى
التَّوَكُّيدِ أَي إِلْتِبَابًا بِكَ بَعْدَ الْبَابِ ، وإقامة بعد إقامة .
قال الأزهري : سمعت أبا الفضل المُنْذِرِيَّ يَقُولُ :
عَرَضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قال : قال الفراء : معنى
لَبَّيْكَ ، إجابةً لك بعد إجابة ؛ قال : ونصبه على
المصدر .

قال : وقال الأَخْمَرُ : هو مأخوذٌ من لَبَّ بِالْمَكَانِ ،
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ؛ وَأَنشد :

لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْفَتَمُ

قال ومنه قول طَفِيلٍ :

وَدَدَنْ مُحْصِنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ،
وَتَيْمٌ تَلَبَّيْ فِي الْعُرُوجِ ، وَتَعَلَّبُ

أَي تَلَاوَمَهَا وَتَقِيمُ فِيهَا ؛ وقال أبو الهيثم قوله :

وَتَيْمٌ تَلِي فِي الْعُرُوجِ ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَعَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ ؛ جعله من اللَّبَّاءِ ، فَتَرَكَ
هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ . قال
أبو منصور : والذي قاله أبو الهيثم أصوب ، لقوله بعده
وَتَعَلَّبُ . قال وقال الأَخْمَرُ : كَانَ أَصْلُ لَبَّ
بِكَ ، لَبَّبَ بِكَ ، فَاسْتَنْقَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ ، فَقَلَبُوا
أَحَدَهُنَّ ياءً ، كما قالوا : تَطَنَّنْتُ ، من الظَّنِّ . وحكى
أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصله من أَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ ،
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجابه : لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِيمٌ
عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بَلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .
وحكى عن الخليل أنه قال : هو مأخوذٌ من قولهم :
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ ؛ قال : فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ،
فَمَعْنَاهُ إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَحُبَّةً لَكَ ؛ وَأَنشد :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ، طَعَنَ ابْنُهَا
إِلَيْهَا ، فَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قال ، ويقال : هو مأخوذٌ من قولهم : دارِي تَلَبُّ
دَارَكَ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى
أَمْرِكَ . وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْإِقَامَةِ . وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ وَاحِدٌ ، فَإِذَا
ثَبِتَ ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانِ ، وفي النصب والحفض :
لَبَّيْنِ ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ،
ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً ، مَقْبُولَةً
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . ابن سيده : قال سيبويه
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ،
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الإِضَافَةِ ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَثْنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ ،
فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قال سيبويه : وَيَدُّ لَكَ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبَّ ، يُجْزِيهِ
مُجْزِي أَمْسَرَ وَغَايَ ؛ قال : وَيَدُّ لَكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ ، قُلْتَ :

لَبِّي زَيْدٍ ، وَأَنْشِدْ :

دَعَوْتُ لِسَانًا بَنِي مِسُورًا ،

فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورَ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبَّيْ يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا

تقول : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ . قَالَ ابْنُ جَنِي :

الْأَلِفُ فِي لَبِّي عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ التَّنْبِيَةِ فِي لَبَّيْكَ ،

لَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا مِنَ الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ

حَرْفِ التَّنْبِيَةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَمَا قَالُوا

مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا

لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجَاؤُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِأَلْيَاءِ

الَّتِي لِلتَّنْبِيَةِ فِي لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سِيبَوِيهِ . قَالَ :

وَأَمَّا يُونُسُ فَرَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ أَسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ

لَبَّبٌ ، وَزَنَهُ فَعْلَلٌ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمِلَ

عَلَى فَعْلَلٍ ، لِقَلَّةِ فَعْلَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةِ فَعْلَلٍ ،

فَقُلِبَتِ الْبَاءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَبَّبٍ ، يَاءً ، هَرَبًا

مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْيَاءَ أَلْفًا

لِتَحْرِكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا

وَصَلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ، وَبَالَهَاءِ فِي لَبَّيْهِ ، قُلِبَتِ

الْأَلِفُ يَاءً كَمَا قُلِبَتِ فِي إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا

بِالضَّمِّ ، فَقُلْتُ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، وَاحْتِجَ سِيبَوِيهِ

عَلَى يُونُسٍ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ يَاءِ عَلَيْكَ

وَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضَفْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أَنْ

تَقْرَأَهَا أَلْفًا ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأَخْتَبَهَا إِلَى

الْمُظْهَرِّ ، أَقْرَرْتَ أَلْفًا بِجَاهَا ، وَلَكِنْ تَقُولُ

عَلَى هَذَا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كَمَا تَقُولُ :

إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ، وَأَنْشِدْ

قَوْلَهُ : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورَ ، قَالَ : فَقَوْلُهُ لَبِّي ، بِأَلْيَاءِ

مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهَرِّ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَسْمٌ مَبْنِيٌّ ،

بِمَنْزِلَةِ غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاءُ قَالَ : لَبَّيْكَ ، وَلَبِّي

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَلْبِيبُ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبِّ بِالْحَجِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّ مَعَ ذَلِكَ .

وَحَكِي ثَعْلَبُ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي

أَنْ يَقُولَ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . وَلَكِنْ الْعَرَبُ قَدْ قَالَتْ

بِالْحُزِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ

بِالْحَجِّ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، هُوَ مِنَ التَّنْبِيَةِ ، وَهِيَ

إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيَّ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ ، وَهُوَ مُأْخُودٌ

بِمَا تَقْدِمُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :

حَسْبُ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالصًا مَعْضًا ، وَمِنْهُ لُبُّ

الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسَدِ :

يَا أَبَا عَمْرٍو . قَالَ : لَبَّيْكَ ! قَالَ : لَبِّي يَدَيْكَ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ تَلَبَّيْتُ يَدَاكَ وَصَعْتَا ، وَإِنَّمَا

تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ :

يَدَاكَ ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وَقَالَ الرَّعْشَرِيُّ :

مَعْنَى لَبِّي يَدَيْكَ أَيَّ أَطِيعُكَ ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِزَادَتِكَ ،

وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .

وَلَبَّابٍ لَبَّابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلَفْظِهِ حَيْرٌ . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي بِمَا تَقْدِمُ ، كَأَنَّهُ إِذَا تَقَفَى

الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَعَبَ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّبُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ

أَوْ النَّاقَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ

وَالسَّرَجِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْاسْتِخَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ، قَالَ

سِيبَوِيهِ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَلْبَبْتُ السَّرَجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا . وَأَلْبَبْتُ

الْفَرَسَ ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ قَادِرٌ :

جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا . قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ

ابْنُ الْكَبْرِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :

هُوَ غَلَطٌ ، وَقِيَاسُهُ مُلَبَّبٌ ، كَمَا يَقَالُ مُعْتَبٌ ، مِنْ

أَحْبَبْتُهُ ، ومنه قولهم : فلان في لَبِّ رَخِيٍّ إذا كان في حال واسعة ؛ وَلَبَّيْتُهُ ، مخفف ، كذلك عن ابن الأعرابي :

وَاللَّبِّ : البَالُ ، يقال : إنه لَرَخِيٌّ اللَّبِّ . التهذيب ، يقال : فلان في بالٍ رَخِيٍّ وَلَبِّ رَخِيٍّ أي في سعة وخصب وأمن . واللَّبِّ من الرَّمْل : ما استَرَقَّ وانحدرَ من مُعْظَمِهِ ، فصار بين الجَلَدِ وَغَلَطِ الْأَرْضِ ؛ وقيل : لَبِّ الكَثِيبِ : مُقَدِّمُهُ ؛ قال ذو الرمة :

بَرَأةُ الْجِدِّ وَاللَّبَّاتِ وَاضِعَةٌ ،
كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِّ

قال الأحرار : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فإذا نَقَصَ قيل : كَثِيبٌ ؛ فإذا نَقَصَ قيل : عَوْكَلٌ ؛ فإذا نَقَصَ قيل : سِتْطٌ ؛ فإذا نَقَصَ قيل : عَدَابٌ ؛ فإذا نَقَصَ قيل : لَبِّ . التهذيب : واللَّبِّ من الرَّمْلِ ما كان قريباً من حبل الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَتَحَرِّ ، والجمع لَبَّاتٌ وَلِبَابٌ ، عن ثعلب . وحكى الليثاني : إنها لَحَسَنَةُ اللَّبَّاتِ ؛ كأنهم جعلوا كلَّ جُزْءٍ منها لَبَّةً ، ثم جَمَعُوا على هذا . واللَّبِّ كَاللَّبَّةِ : وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء ، والجمع اللَّبَابُ ؛ وأما ما جاء في الحديث : إن الله منع مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِهِمُ الرَّحِيمُ ، وَطَعَنِيهِمْ فِي الْأَبَابِ الْإِبِلِ ، ورواه بعضهم : فِي لَبَّاتِ الْإِبِلِ . قال أبو عبيد : من رَوَاهُ فِي أَبَابِ الْإِبِلِ ، فله معنيان : أحدهما أن يكون أراد جمع اللَّبِّ ، وَلَبُّ كلِّ شيءٍ بخالصة ، كأنه أراد خالصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللَّبِّ ، وهو موضع المتَحَرِّ من كل شيء . قال : وَثَرَى أَنْ لَبِّ

الفرس لما سمي به ، ولهذا قيل : لَبَّيْتُ فلاناً إذا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ ، ثم جَرَرْتَهُ ؛ وإن كان المحفوظُ اللَّبَّاتِ ، فهي جمعُ اللَّبَّةِ ، وهي اللَّهْزِمَةُ التي فوق الصدر ، وفيها تُنَحَرُّ الْإِبِلُ . قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

وَلَبَّيْتُهُ لَبّاً : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وفي الحديث : أما تكونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ . وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبّاً : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ : واسطُهَا .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ . وَالتَّلَبَّبُ : التَّحَزُّمُ بِالسَّلاحِ وَغَيْرِهِ . وكلُّ جَمْعٍ لثِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قال عنترة :

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبَ

واسم ما يُتَلَبَّبُ : اللَّثِيَابَةُ ؛ قال :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَاةِ الْمُتَطَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى ، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدَّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلَبُّبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنَ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُتْبِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْخَصُومَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَمُّ كَالْتَمَتَيْنِ .

التهذيب ، يقال : أَخَذَ فلانٌ بِتَلْبِيهِ فلانٍ إذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجُرْءِهِ . وفي الحديث : فَأَخَذَتْ بِتَلْبِيهِ وَجَرَرَتْهُ ؛

يقال لَبَّيْه : أَخَذَ بِتَلْبِيهِ وَتَلَابِيهِ إِذَا جُمِعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جُمِعَتْ فِي عُنْقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكَتْهُ بِهِ .
وَالْمُتَلَبَّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبِيجِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مَنَّهُمَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحْزُمُ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبَّبٍ ،

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ :

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جُمِعَتْ فِي عُنْقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

وَالْتَلَبُّبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا مُحْكِي ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . اللَّيْثُ : وَالصَّرِيحُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَضَرَّخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَقَوَسَهُ فِي عُنْقِهِ ، ثُمَّ يَقْيِضُ عَلَى تَلْبِيْبِ نَفْسِهِ ؛

وَأَنشَدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِي اعْتَزَى وَلَبَّيَّا

وَيُقَالُ : تَلْبِيَهُ تَرْدُدُهُ . وَدَارُهُ تَلْبٌ دَارِي أَيِ تَمْنَدُ مَعَهَا . وَأَلَبَّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَلَبَّا

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحَسُ الشَّاةِ وَلَدَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلَدَّهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبْ لَبْ . وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبْلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا . التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّقُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ ثِيَسٍ غَنِيَةٍ :

وَرَاحَتْ أَصِيلَانَا ، كَأَنَّ مَضْرُوعَهَا

دِلَالَةٌ ، وَفِيهَا وَاتِدُ الْقَرْنِ لَبْلَبٌ

أَرَادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْهَا أَيِ ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبَّالِبُ الْعَنَمِ : جَلَبَتُهَا وَصَوْنُهَا . وَاللَّبْلَبَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبْلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمِنَّا إِذَا خَزَبَتْكَ الْأُمُورُ ،

عَلَيْكَ الْمُتَلَبَّبُ وَالْمُشِيلُ

وَحُكِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ : لَبَّابٍ لَبَّابٍ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ تَحْدَامٍ وَقَطَامٍ .

وَاللَّبْلَبُ : التَّعَرُّ . وَلَبْلَبَ النَّيْسُ عِنْدَ السَّقَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظُّبِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَلَمَّا هُوَ يَرَى الثِّيَوسَ قَلْبٌ ، أَوْ

تَنَبُّ على الغنم ؛ قال : هو حكاية صوت الثيوس
عند السقار ؛ لبٌ يَلْبُ ، كَفَرٌ يَفِرُ .

واللَّبابُ من النَّبات : الشيء القليل غير الواسع ،
حكاه أبو حنيفة .

واللَّبابُ : حشيشة . واللَّبابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي
على الشجر .

واللَّبابُ : بقلة معروفة يُتداوى بها .

ولُبَابَةٌ : اسم امرأة . وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : موضع ؛
قال :

أسيرُ وما أذري ، لعلَّ مَنِيَّتِي
يَلَبَّى ، إلى أغراقها ، قد تَدَلَّتْ

لَبَّ : اللَّابُ : الثابت ، تقول منه : لَبَّ يَلْتَبُّ
لَتَبًا وَلَتَوْبًا ؛ وأنشد أبو الجراح :

فإنَّ يَكُ هذا من نَيْذٍ شَرِبْتُهُ ،
فإنِّي ، من شَرِبِ النَيْذِ ، لَتَائِبُ

صداعٌ وتوصيمُ العظامِ وفترَةٌ
وعَمٌّ مع الإشراقِ ، في الجوفِ ، لَائِبُ

الفراء في قوله تعالى : من طينٍ لازِبٍ ، قال : اللَّازِبُ
واللَّابُ واحدٌ . قال : وفيه قول طينٍ لَائِبٌ ؛
واللَّابُ اللَّازِقُ مثلُ اللَّازِبِ . وهذا الشيء ضَرْبَةٌ
لَائِبٍ ، كضَرْبَةِ لَازِبٍ . ويقال : لَتَبَ عليه
نِيَابَهُ وَتَبَّهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ على الفرسِ
جُلَّهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ؛ وقال مالك بن نَجَّيْرَةَ ١ :

فله ضَرْبُ الثَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ ، فهو مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ

يعني فرسه .

١ قوله « وقال مالك النخ » الذي في التكملة وقال منهم بن نورية
فله النخ . وقال عبد الباقية ويروي مريب .

والمُلْتَبُ : اللازم لبيته فراراً من الفتن .
والتَّبَّ عليه الأمرُ التَّبَاباً أي أوجبه ، فهو مُلْتَبٌ .
والتَّبَّ في سَبْلة الناقةِ وَمَنَعَرَهَا يَلْتَبُّ لَتَبًا :
طَعَنَهَا وَنَعَرَهَا ، مثل لَتَمْتُ . وَلَتَبَ عليه ثوبه ،
والتَّبَّ : لَبَّ ، كأنه لا يريد أن يخلعه .
وقال الليث : اللُّتَبُ اللُّبْسُ ، والمَلَاتِبُ : الجِبابُ
الحُلُفانُ .

لَجَبٌ : اللَّجَبُ : الصوتُ والصَّيْحُ والجَلْبَةُ ، تقول :
لَجِبَ ، بالكسر . واللَّجَبُ : ارتفاعُ الأصواتِ
واختِلَاطُهَا ؛ قال زهير :

عزيرٌ إذا حَلَّ الحَلِيفانِ حَوْلَهُ ،
بذِي لَجَبٍ لَجَّائِهِ وصَوَاهِلُهُ

وفي الحديث : أنه كَثُرَ عنده اللَّجَبُ ، هو ،
بالتحريك ، الصوتُ والغَلْبَةُ مع اختِلَاطٍ ، وكأنه
مقلوب الجَلْبَةُ .

والتَّجَبُّ : صوتُ العسكرِ . وعَسَكَرَ لَجِبٌ :
عَرَمَرَمَ وذو لَجَبٍ وكثرةٌ . ورَعَدَ لَجِبٌ ،
وسعابُ لَجِبٍ ، بالرَّعْدِ ، وَغِيثٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ ،
وكلُّهُ على النَّسَبِ . واللَّجَبُ : اضطرابُ موجِ
البحرِ . وبجر ذو لَجَبٍ إِذَا سَمِعَ اضطرابَ
أمواجه ، وَلَجَبُ الأمواجِ ، كذلك .

وشاةٌ لَجَبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ
وَلِجْبَةٌ ، الأخيرونان عن ثعلب : مُوَلَّيَّةُ اللَّبَنِ ،
وخصَّ بعضهم به المِعْزَى . الأصمعي : إِذَا أَقَى على
الشَّاءِ بعد نَتَاجِهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَجَعَفَ لَبْنُهَا وَقَلَّ ،
فهي لِجَابٌ ؛ ويقال منه : لَجِبَتْ لُجُوبَةٌ . وشيأه
لَجَبَاتٌ ، ويجوز لَجِبَتْ . ابن السكيت : اللَّجْبَةُ

١ قوله « وشاة لجة » أي بتليث أوله ، وكلمة وحرحة وضبة كما
في اللاموس وغيره .

النعجة التي قتل لبنها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ ؛
وجمع لَجْبَةٌ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبَةٌ
لَجَبَاتٌ ، بالتحريك ، وهو شاذٌ ، لأن حقه التسكين ،
إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا :
امرأة كَلْبِيَّةٌ ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :
لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٌ فادر ، لأن القياس المطرد في جمع
فَعْلَةٍ ، إذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسیر
لِجَابٍ ؛ قال مهلهل بن ربيعة :

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فَعْلِنَا ،
إِذْ تَبِيعَ الْحَيْلَ بِالْمِعْزَى الْجَبَابُ

قال سيبويه : وقالوا شِاءَ لَجَبَاتٌ ، فحروا
الأوسطَ لأن من العرب من يقول : شاةٌ لَجْبَةٌ ،
فإنما جاؤوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

فاجتال منها لَجْبَةٌ ذاتَ هَزَمٍ ،
حاشِكةَ الدَّرَّةِ ، ورهَاءَ الرَّخَمِ

يجوز أن تكون هذه الشاةُ لَجْبَةً في وقت ، ثم
تكون حاشِكةَ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن
تكون اللَجْبَةُ من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرةُ ،
وقد لَجَبَتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، وَلَجَبَتْ تَلَجِيبًا .
وفي حديث الزكاة ، فقلت : فقيمَ حَقِّكَ ؟ قال : في
الثنية والجذعة . اللَجْبَةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم :
التي أتى عليها من الغنم بعد إنتاجها أربعة أشهر فحُفَّتْ
لَبْنُهَا ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في
الضأن خاصة . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ ،
فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ . قال ابن
الأثير : قال الحريري : أَظَنُّهُ وَمَا ، إنما أراد اللَجَبَنَ ،
لأن اللَجَبَيْنِ الفِضَّةُ ؛ قال : وهذا ليس بشيء ، لأنه
لا يقال أَمْثَالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ . قال وقال غيره :

لعله أَمْثَالُ اللَّجَبِ ، جمع اللَّجَبِ من الإبل ، فصحف
الراوي . قال : والأولى أن يكون غيرَ موهوم ،
ولا مُصَعْفٍ ، ويكون اللَّجَبُ جمعَ لَجْبَةٍ ، وهي
الشاةُ الحامل التي قتل لبنها ، أو تكون ، بكسر
اللام وفتح الجيم ، جمع لَجْبَةٍ كَقَضْعَةٍ وَقِصْعٍ .
وفي حديث شَرِيح : أن رجلاً قال له : ابْتَنَعْتُ
من هذا شاةً فلم أجِدْ لها لبناً ؛ فقال له شَرِيح : لعلها
لَجَبَتْ أي صارت لَجْبَةً . وفي حديث موسى ، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَالْحَجَرِ فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ
لَجَبَاتٍ . قال ابن الأثير ، قال أبو موسى : كذا
في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بن حنبل ؛ قال : ولا أعرف وجهه ،
إلا أن يكون بالخاء والتاء من اللَّحْتِ ، وهو الضرب ،
ولَحَتَهُ بالعصا أي ضربه . وفي حديث الدجال :
فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهَيْتُمْ ؛ قال أبو
موسى : هكذا روي ، والصواب بالقاء . وقال ابن
الأثير في ترجمة لَجَفَ : ويروى بالباء ، وهو وَهَمٌ .
وسمَّاهُمُ مَلْجَابُ : ريش ولم يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قال :

ماذا تقول لأشياخٍ أولي جُرْمٍ
سود الوجوه ، كأَمْثَالِ الْمَلْجَابِ ؟

قال ابن سيده : ومِنْجَابٌ أَكْثَرُ ، قال : وأرى
اللامَ بدلاً من النون .

لجب : اللَّحَبُ : قَطَنُكَ اللَّحْمَ طَوْلًا . والمُلْحَبُ :
المُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَبَهُ : ضربه بالسيف ، أو
بجرّحه ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلْحَبٌ ،
خِلَافَ الْبُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي : المُلْحَبُ نحو من المُخَدَّمِ . وَلَحَبَ
مَثْنُ الْفَرَسِ وَعَجُزُهُ : اَمْلَأَ فِي حَدُودِهِ وَمَثْنُ

مَلْعُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،
وَالْقَضْبُ مُضْطَمِرٌّ ، وَالْمَتْنُ مَلْعُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْعُوبٌ : قَلِيلُ اللِّحْمِ ، كَأَنَّهُ لَحِيبٌ ؛
قال أبو ذؤيب :

أَذْرَكَ أَرْبَابَ النِّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْعُوبٍ أَشْمِ

وَاللَّحِيبُ : مِنَ الْإِبِلِ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .
وَلَحَبَ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجَزُورِ : أَخَذَهُ .
وَلَحَبَ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : قَشَرَهُ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ قَشِيرٌ فَقَدْ لَحِبَ .

وَاللَّحَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَاللَّحِيبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَلْعُوبٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ
يَلْحَبُهُ لَحَبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا :
لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ
قَشَرَ الْأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : يَيْئُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُعَفِّ
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَبَهَا
أَيَّ أَوْضَعَهَا وَتَهَجَّهَا . وَطَرِيقٌ مَلْعُوبٌ : كَلَّاحِبٌ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقُلُوصٌ مَقْوَرَةٌ الْأَلْيَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْعَبٍ أَطْطَاطٍ

الليث : طَرِيقٌ لَاحِبٌ ، وَلَحَبٌ ، وَمَلْعُوبٌ
إِذَا كَانَ وَاضِعًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :
التَّحَبَّ فَلَانِ مَعْبَجَةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَهَا وَالتَّحَبَّهَا
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَاتَّصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ ، وَاتَّكَدَرَتْ

يَلْحَبَيْنِ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَيَّ يَرْكَبْنِ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سَمِيَ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ
لَاحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَحِبٌ أَيْ قَشِيرٌ عَنْ وَجْهِهِ
الْتِرَابِ ، فَهُوَ ذُو لَحَبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمْلٍ
الْجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ .
اللاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتَقَادُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .
وَلَحَبَ الشَّيْءُ : أَثَرَهُ فِيهِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
بِصَفِ سَيْلًا :

لَهُمْ عِدْوَةٌ كَالْقِضَافِ الْأَنِيِّ ،

مَذُّ بِهِ الْكَدِرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالْشَّيْطَانِ : ضَرَبَهُ ،
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ صَرَعَهُ .
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحَبًا أَيْ يُسْرِعُ . وَلَحَبَ يَلْحَبُ
لَحَبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : الْمِلْحَبُ اللِّسَانُ الْقَصِيعُ . وَالْمِلْحَبُ :
الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُشُ بِهِ
وَيَنْقُطِعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذْقَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا ، كَيْفَ رَاضٍ الْخَفَاجِيُّ ، مِلْحَبًا

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي

مُكَلِّ مَغْمَلٍ لَحَبٍ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَّابًا بِذِيهِ اللِّسَانُ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَنْشَعَكَ الْكِبَرُ ؛
قال الشاعر :

عَبُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وَقَدْ لَحِبَ الْجَنَابُ ، وَاحِدٌ وَدَبَّ الظَّهْرُ

وَمَلْعُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

أَقْتَرَّ مِنْ أَهْلِهِ مَلْتَحُوبٌ ،
فَالْقُطَيَّاتُ فَالذُّتُوبُ ١

حَب : لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحَبُهَا وَيَلْحَبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلَرِ ؛ قَالَ :
مَنْ أَفِيحُ ثَنَةِ حَبِّ عَمِيمٍ ٢

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .
وَالْمَلْحَبُ : الْمُطْلَمُ فِي الْحُصُومَاتِ . وَاللَّحَابُ :
الطَّامُ .

لَذَبَ : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا ، وَلَاذَبَ : أَقَامَ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

لُزِبَ : اللَّزِبُ : الضَّيْقُ . وَعَبَثَ لَزِبٌ : ضَيَّقَ .
وَاللَّزِبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .
وَمَا لَزِبَ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لَزَابٌ .
وَاللُّزُوبُ : الْقَطْعُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لَزَبٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .
وَسَنَةُ لَزْبَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
لَزْبَةٌ ، بِعَنِي شِدَّةِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْقَطْعُ . وَالْأَزْمَةُ
وَالْأَزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ
اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّكْسِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ ؛ اللَّزْبَةُ :
الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبَةٌ لَزْبٍ أَيْ
لَا زِمَ شَدِيدٌ .

وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ ، بِالضَّمِّ ، لَزْبًا وَلِزُوبًا :

١ قَوْلُهُ « أَقَرَّ مِنْ أَهْلِهِ » مَكْذُوبٌ أَنْتَهُ هَذَا فِي مَادَّةِ حَبٍّ
كَالْحَكَمِ ، وَقَالَ فِيهَا : قَالَ عِيْدِي الشَّرُّ الْقَدِي كَسَرُ بَعْضِهِ . وَكَذَا
أَنْتَهُ يَأْتُونَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَجْهَدِهِ كَذَلِكَ .
٢ قَوْلُهُ « مَنْ أَفِيحُ ثَنَةِ حَبِّ عَمِيمٍ » كَذًا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَصُولِ
الَّتِي بَأَيْدِينَا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ
لِزُوبًا ، وَلَزِبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَيْ
لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .

وَطِينٌ لَزِبٌ أَيْ لَازِقٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ
لَازِبٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ
وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ
وَلَا زِبٍ ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ
أَيْ مَا هَذَا بِلَازِمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ سَيَفِرُّ
لَازِبٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَاللَّازِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ
الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَازِبٍ أَيْ لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْجَيِّدَةُ ،
وَقَدْ قَالُوا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَحْسَبُونِ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ،
وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبٍ
وَلَا زِمٍ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبْقَى لِأَهْلِهِ ،
وَلَا سِدَّةُ الْبَلْثَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزِبٌ ، وَقَالَ ابْنُ يَزِيدٍ مَثَلُهُ .
وَامْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لَزْبَةٌ « إِتِّبَاعٌ » .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشد
أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ ،
وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا امْتَدَّتْ الْمَلَاذِبُ

وَلَزَبَتْهُ الْعُقُوبُ لَزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

حَب : لَسَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْعُقُوبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالْفَتْحِ
تَلْسِيهِ وَتَلْسَبُهُ لَسْبًا : لَدَغَتْهُ ، وَأَكْثَرُ
يُسْتَعْمَلُ فِي الْعُقُوبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أنشأت به تسباً . التَّسْبُ
والتَّسْعُ والتَّدْعُ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَتَنَا عُدُوباً ، وَبَاتَ الْبَقُ يَلْسِبُنَا ،
تَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَن لَّا حَيَّ بِالْوَادِي

يعني بالبق : البعوض ، وقد ذكرنا تغير تشوي
القرّاح في موضعه .

ولسبَ بالشئ : مثل لَصِبَ به أي لَزِقَ .
ولسبَ أسواطاً أي ضربه ؛ ولسبَ العملَ والسنَّ
وغره ، بالكسر ، يَلْسِبُهُ لَسْباً : لَعِقَهُ .
واللَّسْبَةُ ، منه ، كاللَّعْقَةِ .

لصب : لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَباً ، فهو
لَصِيبٌ : لَزِقَ به من المزال . وَلَصِبَ جِلْدُ
فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْمَزَالِ . وَلَصِبَ السِّيفُ
فِي الْغَيْدِ لَصَباً : تَشَبَّ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وهو
سيف ملصّب إذا كان كذلك . وَلَصِبَ الْحَاتِمُ
فِي الْإِصْبَعِ ؛ وهو ضِدُّ قَلِقَ .

ورجل لَصِيبٌ : عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، بَخِيلٌ . وفلان
لَعِيزٌ لَصِيبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطِي شَيْئاً .

والتَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ
وَلِصَابٌ . والتَّصْبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنْ
الْثَّهْبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
والتَّصْبُ الشَّيْءُ : ضَاقَ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

عَنْ أَبْنَرَيْنِ ، وَعَنْ قَلْبٍ يُوقَرُهُ
مَنْعُ الْأَكْفِ بَقَجٍ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ

١ زاد في التكملة: ما ترك فلان كروباً ولا لوباً أي شيئاً . وقد
ذكره في كب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنود .
لذا علمت هذا لما وقع في القاموس باللام فيها تحريف وكذلك
تحريف على الشارح .

وطريق ملتصّب : ضيقٌ .

والتَّوَصَّبُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : الْأَبَارُ الضَّبَّةُ ،
الْبَيْدَةُ الْقَعْرُ .

الأصمى : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي
الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ لِصْبٌ ،
وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

والتَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّلْتِ ، عَسِرُ الِاسْتِنْقَاءِ ،
يَنْدَسُ مَا يَنْدَسُ ، وَيَعْتَاجُ الْبَاقِي إِلَى الْمُنَاحِيزِ .

لعب : اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الْجِدِّ ، لَعِبَ
يَلْعَبُ لَعِباً وَلَعِباً ، وَلَعَبٌ ، وَتَلَاعَبَ ، وَتَلَعَّبَ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ ،
وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخَطَرِ الْأَوَائِلِ

وفي حديث تميم والجساسة : صادفنا البحر حين
اغتمكتم ، فلعِبَ بنا الموجُ شهراً ؛ سَمِيَ اضْطِرَابُ
الْمَوْجِ لَعِباً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ .
ويقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعاً :
إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ . وفي حديث الاستنجاء : إِنْ
الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِقَاعِدِ بَنِي آدَمَ أَي أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمَكَّةَ
الاستنجاء وَيَرْتَصِدُّهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعٌ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا
الْعَوْرَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ
لِبَصَرِ النَّاظِرِينَ وَمَهَابِ الرِّيحِ وَرَمَاشِ الْبَوْلِ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

والتَّلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صِغَةُ تَدَلُّ عَلَى تَكْثِيرِ

١ قوله « والتواصب في شعر النخ » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو
عمرو أنه أراد بها لبلاً قد لعبت جلودها أي لصقت من العطش ،
والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحى عنها لبالا
أه تكملة وضبط لبانا ككتاب .

المصدر ، كَفَعَلَ في الفِعْل على غالب الأمر . قال
سيبويه : هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ ،
فَتَلَحَّقَ الزوائد ، وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت
في فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حين كثرَت الفعل ، ثم ذكر
المصادر التي جاءت على التفعُّل كالتلعب وغيره ؛ قال :
وليس شيء من ذلك مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما
أردت الكثير ، بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت
فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .

ورجل لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، على ما يطرّد في
هذا النحو ، وَلِعَابٌ وَلِيعَابٌ ، وَلِيعَابٌ وَلِيعَابٌ ،
وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه .

قال ابن جني : أما لِيعَابٌ ، فإن سيبويه ، وإن لم
يذكره في الصفات ، فقد ذكره في المصادر ، نحو
تَحَمَّلَ نَحْمَالاً ، ولو أرادت المرأة الواحدة من
هذا لَوَجِبَ أن تكون نَحْمَالَةً ، فإذا ذكر
تَفْعَالاً فكأنه قد ذكره بالهاء ، وذلك لأن الهاء في
تقدير الانفصال على غالب الأمر ، وكذلك القول في
تَلِيعَامَةٍ ، ويأتي ذكره . وليس لقائل أن يدعي
أن لِيعَابَةً وتَلِيعَامَةً في الأصل المرأة الواحدة ، ثم
وصف به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله
تعالى : إِنَّ أَصْبَحَ مَا لَكُمْ غَوَرًا ، أي غائراً ، ونحو
قوله : فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ، من قبل أن
وصف بالمصدر ، فقال : هذا رجل زَوْرٌ وَصَوْمٌ ،
ونحو ذلك ، فإنما صار ذلك له ، لأنه أراد المبالغة ،
ويجعله هو نفس الحدث ، لكثرة ذلك منه ، والمرأة
الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ، فلا يجوز
أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتي لذلك بلفظ غاية
القلة ، ولذلك لم يُجَيِّزُوا : زيد إقبالة وإدبارة ،
على زيد إقبال وإدبار ، فعلى هذا لا يجوز أن
يكون قولهم : رجل لِيعَابَةٌ وتَلِيعَامَةٌ ، على حدّ

قولك : هذا رجل صَوْمٌ ، لكن الهاء فيه ، كالهاء في
علامة ونسابة للمبالغة ؛ وقول النابتة الجعدي :

تَجَنَّبْتُهَا ، إِنِّي امْرُؤٌ فِي سَبِيلِي
وَتِلْعَابَتِي ، عن ربة الجار ، أجنب

فإنه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر ،
وكذلك أَلْعَبَانٌ ، مثل به سيبويه ، وفسره اليرافي .
وقال الأزهري : رجل تِلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان
كثير اللعِب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
زعم ابن النابتة أني تِلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر :
أن علياً كان تِلْعَابَةً أي كثير المزح والمداعبة ،
والتاء زائدة . ورجل لُعْبَةٌ : كثير اللعِب .

ولاعِبُهُ مَلَاعِبَةٌ وَلِعَابٌ : لعب معه ؛ ومنه حديث
جابر : ما لك وللعذارى ولِعَابُهَا ؟ اللعاب ، بالكسر :
مثل اللعِب . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ
مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِباً جَادّاً ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقة
ولكن يريد إدخال الهمة والغيظ عليه ، فهو لاعِبٌ في
السرقه ، جادٌ في الأذية .

وَأَلْعَبَ الْمَرْأَةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَهَا :
جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقول عبيد بن الأبرص :
قد ريت أَلْعَبَهَا وَهْنًا وَتَلْعَبُنِي ،
ثم انصرفت وهي متي على بال

يحمل أن يكون على الوجهين جميعاً .

وجارية لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّل ، والجمع لَعَالِبٌ .
قال الأزهري : ولَعُوبٌ اسم امرأة ، سميت لَعُوباً
لكثرة لعبها ، ويجوز أن تسمى لَعُوباً ، لأنه
يُلْعَبُ بها .

وَالْمَلْعَبَةُ : نوب لا كُم لها ، يُلْعَبُ فيه الصبي .

قوله «والمالعة نوب النخ» كذا ضبط بالأصل والمعجم ، بكسر الميم ،
وضبطها الجدي كمنته ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

واللُعَابُ : الذي حَرَقَتْهُ اللَّعِيبُ .

واللُعُوبَةُ : اللَّعِيبُ . وبينهم اللُعُوبَةُ ، من اللَّعِيبِ .
واللُعْبَةُ : الأُحْتَقُ الذي يُسْخَرُ به ، وَيُلْعَبُ ،
وَيَطْرُدُ عليه بابٌ . واللُعْبَةُ : تَوْبَةُ اللَّعِيبِ .
وقال الفراء : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً ؛ واللُعْبَةُ ،
بالكسر : نوع من اللَّعِيبِ . تقول : وجَلَّ حَسَنُ
اللُعْبَةِ ، بالكسر ، كما تقول : حَسَنُ الْجِلْثَةِ .
واللُعْبَةُ : جَرَمٌ ما يُلْعَبُ به كَالشُّطْرَنْجِ ونحوه .
واللُعْبَةُ : التَّمَالُ . وحكى اللحياني : ما رأيت لك
لُعْبَةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن
السكيت تقول : لِنِ اللَّعْبَةِ ؟ فنضم أولها ، لأنها
اسمٌ . والشُّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والنَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وكلُّ
مَلْعُوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسمٌ . وتقول : اقْعُدْ
حتى أَقْرُعَ من هذه اللَّعْبَةِ . وقال ثعلب : من هذه
اللُعْبَةِ ، بالفتح ، أجودُ لأنه أراد المرة الواحدة من
اللُعْبِ .

وَلَعِبَتِ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .

ومَلْعَبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وترَكْتُهُ في مَلْعَبِ
الْجَنِّ أَيِ حَيْثُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ .

ومَلْعَبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وربما قِيلَ خَاطِفُ
ظِلِّهِ ؛ يُشْنَى فِيهِ الْمَظَافُ وَالْمَظَافُ إِلَيْهِ ، وَيُجَمَّعَانِ ؛
يَقَالُ لِلثَّانِي : مَلْعَبَا ظِلَّيْهَا ، وَلِلثَّلَاثَةِ : مَلْعَبَاتُ
أَظْلَالِهِنَّ ، وتقول : رأيتُ مَلْعَبَاتِ أَظْلَالِ لَهْنٍ ،
وَلَا تَقُلْ أَظْلَالِهِنَّ ، لأنه يصير معرفة . وأبو بَرَّاء :
هو مَلْعَبُ الْأَسِنََّةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كَلَابٍ ، تُسَمَّى بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ ، وجعله لِيَدُ
مَلْعَبِ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيْثَا مَدْرَكَ الْفَلَاحُ ،
أَذْرَكَهُ مَلْعَبُ الرَّمَاحِ

وَاللُّعَابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الْمَذَلِيُّ :

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً ،
وَعَادَرَ قَيْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَفْزًا

ومَلْعَبُ الصَّيَّانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ مِنْ دِبَارَاتِ
الْعَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ .
وَاللُّعَابُ : مَا سَالَ مِنَ الْفَمِ . لَعَبَ يَلْعَبُ ،
وَلَعِبَ ، وَاللُّعَبُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى .
وخصَّ الجوهريُّ بِهِ الصِّيَّ ، فَقَالَ : لَعَبَ الصِّيُّ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلِيدًا ، وَسَمَوْتِي لِيِيدًا وَعَاصِيًا

ورواه ثعلب : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ
أَحْسَنُ .

وَتَغَرَّ مَلْعُوبٌ أَيِ ذُو لُعَابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ
الرَّجُلُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَاللُّعَبُ : صَارَ لَهُ لُعَابٌ
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ : سَمُّهَا .
وَلُعَابُ النُّحْلِ : مَا يُعْتَلُّهُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ .
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ
السَّمَاءِ إِذَا أَحْيَيْتَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لَتَهْجِيرٍ ، وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ،
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَنَاحِ

قال الأزهري : لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ
'مَخْطَاطُ الشَّيْطَانِ' ، وَهُوَ السَّهَامُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ،
وَيَقَالُ لَهُ : رَيْقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِبْهُ الْحَيْطِ ، تَرَاهُ
فِي الْمَوَاهِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْمَوَاهِ ؛ وَمَنْ
قَالَ : إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ الشَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ؛
وَإِنَّمَا الشَّرَابُ الَّذِي يُرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نَصْفَ النَّهَارِ ،
وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَتَزِمَ الصَّعَارِي

وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تَلْعَبُها ،
إذا التَقَتْ ، بالسُّعُودِ ، الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المشرقين بازٍ ، وهو عمر بن مبيرة .
قال : وتَلْعَبُها ، ثولاًها فقام بها ولم يعجز عنها .
وتَلْعَبُ سَيْرَ القوم : سار بهم حتى لَغِبُوا ؛ قال
ابن مقبل :

وحَيَّ كرامٍ ، قد تَلْعَبَتْ سَيْرَهم
بمِرْبُوعَةٍ سَهْلَةٍ ، قد جُدِلَتْ جَدلاً

والتَلْعَبُ : طولُ الطراد ؛ وقال :

تَلْعَبَنِي دَهْرِي ، فلما غَلَبَتْهُ
غزائي بأولادي ، فأذركني الدهرُ

والمَلَاغِبُ : جمع المَلْعَبَةِ ، من الإغيا .
وتَلْعَبَ على القوم يَلْعَبُ ، بالفتح فيها ، لغباً ؛
أشدَّ عليهم . وتَلْعَبَ القوم يَلْعَبُهُم لغباً ؛
حدثهم حديثاً تخلفاً ؛ وأنشد :

أبذلُ نَصِيحِي وأَكْفُ لَغْيِي

وقال الزُّبَيْرُ قَانُ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلَّ أَوْ دِي وَنَصْرِي ،
وأَصْرَفُ عَنكُمْ دَرِّي وَلَغْيِي

وكلامُ لَغْبٍ : قاسِدٌ ، لا صَائِبٌ ولا قاصِدٌ .
ويقال : كَفَّ عَنَّا لَغْبُكَ أي سبى كلامك .
ورجلٌ لَغْبٌ ، بالتسكين ، ولَغُوبٌ ، ووَغْبٌ ؛
ضعيفٌ أحمقٌ ، يَشْنُ اللُّغَابَةَ . حكى أبو عمرو بن
العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لَغُوبٌ ،
جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلتُ : أقول جاءته كتابي ؟
فقال : أليس هو الصَّعِيفَةُ ؟ قلتُ : فما اللُّغُوبُ ؟
قال : الأحمق . والاسم اللُّغَابَةُ واللُّغُوبَةُ .
والتَلْعَبُ : الرِّيشُ القاسِدُ مثل البَطْطَانِ ، منه .

والفَلَكَوَاتُ ، وسار في الهَوَاجِرِ فيها . وقيل : لُعَابُ
الشمس ما تراه في شِدَّةِ الحرِّ مثلَ نَسْجِ
العنكبوت ؛ ويقال : هو الشَّرَابُ .

والاسْتِلْعَابُ في النخل : أَنْ يَنْبُتَ فيه شيء من
البُسْرِ ، بعد الصَّرام . قال أبو سعيد : اسْتَلْعَبَتِ
النخلةُ إذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وفيها بقيةٌ من حملها
الأوَّلِ ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

أَلَحَقْتُ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي
قد أُنِيَ ، إِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّرامِ

والتَّعْبَاءُ : سَيْفَةٌ معروفةٌ بناحية البحرين ، بجِذَاءِ
الْقَطِيفِ ، وسيف البحر . وقال ابن سيده : التَّعْبَاءُ
موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تَرَوْحُنَا مِنَ التَّعْبَاءِ قَصْراً ،

وأَعْجَلْنَا إِلهَةً أَنْ تَلُوبَا

ويروى : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشمس .

لعب : اللُّغُوبُ : التَّعَبُ والإغيا .

لَغْبٌ يَلْعَبُ ، بالضم ، لَغُوباً ولَغْباً ولَغِبٌ ،
بالكسر ، لغة ضعيفة : أغيا أشد الإغيا . وأَلْغَبْتُهُ
أنا أي أَنْصَبْتُهُ . وفي حديث الأوتب : فسعى
القومُ فَلَغِبُوا وأدركتها أي تَعَبُوا وأَغْيُوا . وفي
التنزيل العزيز : وما مَسْنَا مِنَ اللُّغُوبِ . ومنه قيل :
فلانٌ سَاغِبٌ لاغِبٌ أي مُعْطِرٌ . واستعار بعضُ
العرب ذلك للريح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبَلَدَةٌ بِجَهْلٍ تَمْسِي الرِّيحُ بها

لَوَاغِباً ، وهي ناءٌ عَرَضُها ، خَاوِيَةٌ

وَأَلْغَبَ السَّيْرُ ، وتَلْعَبَ : فَعَلَ به ذلك وَأَتَعَبَهُ ؛
قال كُثَيْبُ عَزَّةَ :

تَلْعَبُها دُونَ ابنِ لَيْلَى ، وَشَقَّها

سَهَادُ السُّرَى ، وَالتَّبَسُّبُ المَتَّحِلُ

وسمهم لغب ولغاب : فاسد لم يحسن عمله ؛
وقيل : هو الذي ريشه بطنان ؛ وقيل : إذا التقى
بطنان أو ظهران ، فهو لغاب ولغب . وقيل :
اللغاب من الريش البطن ، وأحدثه لغابة ،
وهو خلاف اللوام . وقيل : هو ريش السهم إذا لم
يعتدل ، فإذا اعتدل فهو لوام ؛ قال بشر بن
ابي خازم :

فلان الوائلي أجاب قلبي
بسهم ريش لم يكس اللغابا

ويروى : لم يكن نكساً لغاباً . فإما أن يكون
اللغاب من صفات السهم أي لم يكن فاسداً ، وإما
أن يكون أراد لم يكن نكساً ذا ريش لغاب ؛
وقال قابط شراً :

وم ولدت أمي من القوم عاجزاً ،
ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغب

وكان له أخ يقال له : ريش لغب ، وقد حرمه
الكُمَيْتُ في قوله :

لا نقل ريشها ولا لغب

مثل تهر وتهر ، لأجل حرف الحلق .
واللغب السهم : جعل ريشه لغاباً ؛ أنشد ثعلب :

ليت الغراب رمى حياطة قلبه
عمرو بأسنمه ، التي لم تلغب

وريش لغيب ؛ قال الرازي في الذئب :

أشعرته مذلقاً مذرّوباً ،

ريش يريش لم يكن لغيباً

قال الأصمعي : من الريش اللوام واللغاب ؛ فاللوام
ما كان بطن القذة يلي ظهر الأخرى ، وهو
أجود ما يكون ، فإذا التقى بطنان أو ظهران ،

فهو لغاب ولغب . وفي الحديث : أهدى مكشوم
أخو الأشرم إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً
فيه سهم لغب ؛ سهم لغب إذا لم يلتئم ريشه
ويصطحب لردائه ، فإذا التأم ، فهو لوام .

واللغباء : موضع معروف ؛ قال عمرو بن أحر :

حتى إذا كربت ، والليل يطلُّها ،

أيدي الرقاب من اللغباء تنحدر

واللغب : الرديء من السهام الذي لا يذهب
بعيداً .

ولغب فلان دابته إذا تحامل عليه حتى أغيا .
وتلغب الدابة : وجدّها لاغياً . وألغبها إذا أتعبها .

لغب : اللغب : النبز ، اسم غير مسمى به ، والجمع
اللقاب . وقد لقبه بكذا فتلقب به . وفي التنزيل
العزير : ولا تتأبزوا باللقاب ؛ يقول : لا تدعوا
الرجل إلا بأحب أسمائه إليه . وقال الزجاج يقول :
لا يقول المسلم لمن كان يهودياً أو نصرانياً فأسلم : يا
يهودي يا نصراني ، وقد آمن .

يقال : لقبت فلاناً تلقياً ، ولقبت الاسم بالفعل
تلقياً إذا جعلت له مثلاً من الفعل ، كقولك
لجوزب قوعل .

لغب : التهذيب : أبو عمرو أنه قال : الملكبة الناقة
الكثيرة الشحم واللحم . والملكبة : القيادة ،
والله أعلم .

لغب : اللهب والتهيب واللهاب والتهبان : اشتعال
النار إذا تخلص من الدخان . وقيل : لهيب النار
حرها . وقد ألهبها فالتهب ، ولهبها فتلهبت ؛
أو قدّها ؛ قال :

تسمع منها في السليق الأشتب ،

مفعمة مثل الضرام الملهب

واللَّهْبَانُ، بالتحريك: تَوَقُّدُ الجمرِ بِغَيْرِ ضَرَامٍ،
وكذلك لَهْبَانُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ؛ وأنشد:

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ،
يَوْمَ مَضَى الْجُنْدُ مِنْهُ قَيْصِرٌ

واللَّهَبُ: لَهَبُ النارِ، وهو لِسَانُهَا،
والتَّهَبَّتِ النارُ وتَلَهَبَتْ أي انقَدَّتْ. ابن سيده:
اللَّهْبَانُ شِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ ونحوها. ويوم
لَهْبَانٍ: شديد الحَرِّ؛ قال:

ظَلَّتْ يَوْمَ لَهْبَانٍ صَبْحٌ،
يَلْفَحُهَا المِرْقَمُ أَي لَفَحَ،
تَعُودُ مِنْهُ يَنَوَاحِي الطَّلَحِ

واللَّهْبَةُ: إِشْرَاقُ اللُّثُونِ مِنَ الجِلْدِ. واللَّهَبُ
الْبَرْقُ الْهَابُ؛ والتهابه: تَدَارُكُهُ، حتى لا يكون
بين البرقَينِ فَرْجَةٌ. واللَّهَابُ واللَّهْبَانُ واللَّهْبَةُ،
بالتسكين: العطشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلَا وَتَبْرَةٍ،
جِبًّا تَرَى جِوَامَهُ مُخَضَّرَةً،
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الحَرَّةِ

وقد لَهَبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَبًا، فهو لَهْبَانٌ،
وامرأة لَهَبَى، والجمع لِهَابٌ.
والتهَبَ عليه: غَضِبَ وتَحَرَّقَ؛ قال بشر بن
أبي خازم:

وإنَّ أَبَاكَ قد لاقاهُ خَرَقٌ
مِنَ الفِتْيَانِ، يَلْتَهَبُ التَّهَابَا

وهو يَلْتَهَبُ جُوعًا وَيَلْتَهَبُ، كقولك يَتَحَرَّقُ
وَيَتَضَرَّمُ.

واللَّهَبُ: الغبارُ الساطِعُ. الأصمعي: إذا اضْطَرَمَّ

قوله «لهبان النح» كذا أنشد في التهذيب ونحوه في شرح القاموس.

جَرِيّ الفرس، قيل: أَهْذَبَ إِهْذَابًا، والتهَبُ الْهَابُ.
ويقال للفرس الشديد الجري، المثير للغبار:
مُلْهَبٌ، وله ألْهوبٌ. وفي حديث صَعْصَعَةَ، قال
لمعاوية: إني لأَثْرُكُ الكلامَ، فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهَبُ
فيه أي لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قال: والأصلُ في
الجَرِيّ الشديد الذي يُثير اللَّهَبَ، وهو الغبارُ
الساطِعُ، كاللَّهْبَانِ المرتفع من النار.

والألْهوبُ: أن يَجْتَهِدَ الفرسُ في عَدُوِّهِ حتى يُثيرَ
الغبارَ، وقيل: هو ابتداءُ عَدُوِّهِ، ويوصَفُ به
فيقال: شَدُّ ألْهوبٍ.

وقد ألْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَّ جَرِيَّهُ، وقال الليثاني:
يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو؛ قال امرؤ القيس:

فَلَسَّوْطِ ألْهوبٍ، وللثاقِ دِرَّةٌ،
وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ

واللَّهَابَةُ: كِسَاءٌ يُوَضَّعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيُوجَّعُ به
أَحَدُ جَوَانِبِ المَوَدَّجِ أو الحِمْلِ، عن السيوفي،
عن ثعلب.

واللَّهَبُ، بالكسر: الفَرْجَةُ والهَوَاءُ بين الجبلين، وفي
المعجم: مَهْوَاةٌ ما بين كل جبلين، وقيل: هو
الصدعُ في الجبل، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشَّعْبُ
الصغيرُ في الجبل؛ وقيل: هو وَجْهُ من الجبل
كالخِاطِ لا يُسْتَطَاعُ ارتِقَاؤُهُ، وكذلك لَهَبٌ أَفْقَرُ
السَّاءِ، والجمع ألْهَابٌ ولُهوبٌ ولِهَابٌ؛ قال
أوس بن حجر:

فَأَبْصَرَ ألْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ، دُونَهَا
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقِينَ مَهْيَلًا

قوله «واللهابة كساء النح» هكذا ضبط بالاصل، وقال شارح
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح. وأصل النحل من المعجم لكن
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل النح، بكسر اللام،
فحروقه ولا تفتقر بتفريع الخارج بالضم، فكثيرا ما يصرح بضبط لم
يسبق لغيره.

لهذب : أَلْزَمَهُ لَهْذَبًا وَاحِدًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ أَيْ لَزَازًا
وَلِزَامًا .

لُوب : اللُّوبُ ، واللُّوبُ ، واللُّوبُ ، واللُّوبُ ، واللُّوبُ ؛
الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ ،
وَهُوَ عَطْشَانٌ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . وَقَدْ لَابَ يَلُوبُ
لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا أَيْ عَطِشَ ، فَهُوَ
لَائِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ ، لُؤُوبٌ ، مِثْلُ : شَاهِدٌ وَشُهُودٌ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَدَّ لُوبَانُ الشَّجَرِ ،

وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سَهِيلَ بِسَحَرِ

وَالشَّجَرُ : عَطِشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ،
وَهِيَ بُزُورُ الصَّحْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَافَتْ
الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ ، لِكثْرَةِ الزَّحَامِ ،
فَذَلِكَ اللُّوبُ . يُقَالُ : تَرَكَتُهَا لُوبًا عَلَى الْحَوْضِ .
وَابِلٌ لُوبٌ ، وَنَحْلٌ لُوبٌ ، وَلُوبٌ : عَطِشٌ ،
بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : لَابَ يَلُوبُ إِذَا
حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وَأَنْتَدَ :

بِأَلَدٍ مِنْكَ مُقْبِلًا لِمُحَلَّلٍ

عَطْشَانٌ ، دَاعِشٌ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَأَلَابَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ
الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا وَجَدَ لِيَابًا أَيْ قَدَرًا
لُغَةً مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُنَّهَا ؛ قَالَ : وَاللِّيَابُ أَقْلٌ
مِنْ مِلَّةِ الْغَنَمِ .

وَاللُّوبَةُ : الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ
فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ . وَاللُّوبَةُ وَاللُّوبَةُ : الصَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ
لَابٌ وَلُوبٌ وَلَابَاتٌ ، وَهِيَ الْحِرَارُ . فَأَمَّا سَبِيحُهُ
فَجَعَلَ اللُّوبَ جَمْعَ لَابَةٍ كَقَفَّارَةٍ وَقُورٍ . وَقَالُوا :
أَسْوَدُ لُوبِيٍّ وَلُوبِيٍّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللُّوبَةِ وَاللُّوبَةِ ،

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ كَدَوَائِبًا ،

وَتَنْصَبُ ، أَلْتَهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

وَالجَوَارِسُ : الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ ، تَقُولُ :
تَجَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَرَ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَتَأْرِي :
تَعْمَلُ . وَالشُّعُوفُ : أَعَالِي الْجِبَالِ . وَالْكَرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا كَرَبَةٌ . وَالْتَهَبُ : التَّرَبُّ
فِي الْأَرْضِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهَبُ : الرَّائِعُ الْجَمَالِ . وَالْمِلْهَبُ :
الْكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَبُو لَهَبٍ : كُنِيَ بِبَعْضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِحَالِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ ؛ فَكُنَاهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هَذَا ،
وَهُوَ ذَمٌّ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعُزَّى ، فَلَمْ
يَسْمَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِاسْمِهِ لِأَنَّهُ مُحَالٌ .

وَبَنُو لَهَبٍ : قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَلِهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ
الْبَنِي فِيهَا عِيَاةٌ وَزَجْرٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لِهَبٌ قَبِيلَةٌ ، زَعَمُوا
أَنَّهُا أَغْنَفُ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : اللَّهَبِيُّونَ .
وَاللَّهَبَةُ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَاءُ : مَوْضِعَانِ .

وَاللَّهِيْبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :

وَجَرَّةٌ جَمْعُهَا بَيْضٌ خِفَافًا

عَلَى جَنْبَيْ تَضَارِعٍ ، فَاللَّهِيْبُ

وَلِهَبَانٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَاللَّهَابَةُ : وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوَارِبِ ، فِيهِ رَكَابَاتُ عَذَابَةٍ ،
يَخْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ قُلُوجٍ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ لِهَبٍ

أَقُولُ : وَكَأَنَّهُ جَمْعُ لِهَبٍ أَيْ كَانَ لَهَا بَابٌ بِالْكَسْرِ ، فَيُحَالُ جَمْعُ لِهَبٍ
بِمَعْنَى الْعَبْدِ بِكَسْرِ فَسُكُونِ لِيَا مِثْلَ الْإِلَهَابِ وَالْهَوْبِ فَتَقْلُ لِلْعَبْدِ .
فَلْيُحْمَلْ أَنَّ يَكُونُ مَقُولًا مِنَ الْمَصْدَرِ . قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَاللَّهَابَةُ
أَيْ الْكَسْرُ ، فَهَلَاةٌ مِنَ اللَّهَبِ .

وهما الحرّة. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرّتان تكتنفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرّتين عظيمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود ، وجمعها لابات ، ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت ، فهي اللاب واللوب ؛ قال بشر يذكر كتيبة ١ :

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ ،
وَحَرَّةٌ لِيْلِ السَّهْلِ مِنْهَا فُلُوبُهَا

يُريدُ جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ،
وساحة وسوح .

ابن شميل : اللوبة تكون عقبة جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دعوة . قال : واللوبة ما استند سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في السماء ، وهو ظاهر على ما حوله ؛ والحرّة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصّان لوبة ، لأن حجارة الصّان حمراء ، ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، ووصفت أباه ، رضي الله عنهما : بعيد ما بين اللابتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ، واسع العطر ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رَحِبُ الفناء واسع الجناب .

واللابة : الإبل المَجْنُعة السود .

واللوب : التحل ، كاللوب ؛ عن كراع . وفي الحديث : لم تَتَقَيَّاه لوب ، ولا تَجْتَنَّهُ ثوب .

١ قوله « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها مبالغة أي تلحد المبالغة وارتفع قوله مبالغة على أنه خبر مبتدأ محذوف ويجوز اتصافه على الحال .

واللوبة ، ممدود ، قيل : هو اللوبية ؛ يقال : هو اللوبية ، واللوبيا ، واللوبيج ، وهو مذكور ، يمد ويقصر .

والملاب : ضرب من الطيب ، فارسي ؛ زاد الجوهري : كالخلوق . غيره : الملاب نوع من العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعير ، والقيند ، والملاب ، والعبير ، والمرّدقوش ، والجباد . قال : والملبة الطاقة من شعر الزعفران ؛ قال جرير يهجو نساء بني ثمير :

ولو وَطِئَتْ نِساءَ بني ثَمِيرٍ
على تَبْرَاك ، أَخْبَثْنَ التُّرابا

تَطَلَّى ، وهي سَيْتَةُ المعرَمي ،
بَصْنِ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلابا

وشيء ملوب أي ملطخ به . ولوب الشيء : خلطه بالملاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

أبيتُ على معاري واضحات ،
بهن ملوب كدم العباط

والحديد الملوب : الملوّي ، توصف به الدرع . الجوهري في هذه الترجمة : وأما المروّد ونحوه ، فهو الملوّلب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال للباء الكثير تحمّل منه المفتوح ما يسعه ، فيضيق صُبُوره عنه من كثورته ، فيستدير الماء عند فمه ، ويصير كأنه بلبل آنية : لولب ؛ قال أبو منصور : ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق ولعوا باستعمال اللولب . وقال الجوهري في ترجمة لوب : وأما المروّد ونحوه فهو الملوّلب ، على مفعول ، وقال في ترجمة فولف : وبما جاء على بناء

قَوْلُهُ : لَوْبُ الْمَاءِ .

لَب : اللَّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلٍّ الْغَمِّ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لَيَاباً أَيْ قَدَرًا لُغَةً مِنَ الطَّعَامِ نَلْثَوْكُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الميم

مَوْب : مَأْرِبُ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ بِهَا بَلَقِيسُ .

مَوْب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْبُ 'جَرْدٌ' فِي عِظَمِ الْبَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأً ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ 'بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مَرْبٍ ، فَقَدْ صَعَّفَ .

مَيْب : السَّيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ .

فصل النون

نَب : نَبُّ النَّيْسِ 'نَيْبٌ' نَبَأٌ وَنَبِيئًا وَنَبَابًا ، وَنَبَنَّبَ : صَاحَ عِنْدَ الْمُهَاجِرِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْ قَدْ أَهْلَ الْكَوْفَةَ ، حِينَ شَكَرُوا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي نَبِيْبَ الثُّيُوسِ أَيْ تَصْبَحُوا . وَنَبَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : يَغْيِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَزَا النَّاسَ ، فَيَنْبُ كَنَبِيْبِ النَّيْسِ ؛ النَّبِيْبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلِبٌ أَوْ تَنْبٌ عَلَى الْغَنَمِ . وَنَبَنَّبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ . وَنَبُّ عَشُودٍ فُلَانٍ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبَّارُ نَبُّ عَشُودِهِ ،

خَرَيْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْلَيْثُ : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ فِي اللَّصْبِ وَالْقَنَاقِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٌ . ابْنُ سِيدَةَ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمَحِ : كَعْبُهَا . وَتَبَيَّنَتِ الْعِجْلَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْبَابٌ أَيْ كَعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْبَابُ الرَّثَةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَارٍ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ،

بِفَيْلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبَابِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْأَنْبَابِ أَنْبَابُ الرَّثَةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبٌ ؛ ثُمَّ كَثَّرَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، فَضُمَ الْهَمْزَةُ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْ جُثِّمَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَنَسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ . وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقْدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مَدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُنَائِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ ، أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،

دُونَ الْمَشَاءِ لَهَا فِي الْجَوِّ قُرْنَانُ

الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بَارِدٌ . وَقُرْنَانُ : أَنْفٌ مُخَدَّدٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَقَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْبَابٌ ؛

قَوْلُهُ « الْحُنَائِي » بِالنُّونِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ ، وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْحَزَاعِيُّ بِالْزَايِ تَقْلِيدًا لِبَعْضِ لُحْ عَمْرِو بْنِ لُحْ . وَلِخُصَّةِ التَّكْمَلَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا بَلَّتْ مِنَ الصَّحَةِ الْغَايَةِ وَعَلَيْهَا خَطُ مَوْلَانَا وَالْمَجْدُ وَالشَّارَحُ لَفْهِ .

وقال العجاج يصف ورود العير الماء :
بكل أنبوب له امتثال

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلام بالآل ، والتفت
أنابيب تنبؤ بالعيون العوارف

أي 'تذكرها عين' كانت تعرفها . الأصمعي :
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم
المنحر ، وهو القصد .

نَجَب : الجوهرى : نَجَبَ الشيء نُتُوباً ، مثل 'نَهَد' ؛
وقال :

أشرف ثديها على التريب ؛
لم يعدوا التقليل في التثوب

نَجَب : في الحديث : إن كل نبي أعطي سبعة نَجَباء
رفقاء . ابن الأثير : النَجِيبُ الفاضل من كل
حيوان ؛ وقد نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً إذا كان فاضلاً
نفساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يُحِبُّ التاجرَ
النَجِيبَ أي الفاضل الكريم السخي . ومنه حديث
ابن مسعود : الأنعام من نَجَائِبِ القُرآن ، أو
نَوَاجِبِ القرآن أي من أفاضل سورته . فالنَجَائِبُ
جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيث النَجِيبِ . وأما التَوَاجِبُ ،
فقال شمر : هي عتاقه ، من قومهم : نَجِيبُهُ إذا
قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وهو لِحَاؤُهُ وقَشَرُهُ ،
وتركت لبابه وخالصة . ابن سيده : النَجِيبُ
من الرجال الكريم الحَسِيبُ ، وكذلك البعيرُ
والفرس إذا كانا كريمين عتيقين ، والجمع أنجَاب ونَجَبَاء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت النح » وبهذه كما في النكمة :
عفت اللواتي نهك الريح بينها كلالا وجنان الهل المائف
أي البلاد اللواتي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهل
كهف أي الشياطين الضخام ، والمائف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونَجَبٌ . ورجل نَجِيبٌ أي كريم ، يَتَنُ النَجَابَةَ .
والنَجَبَةُ ، مثالُ الهَمْزَةِ : النَجِيبُ . يقال : هو
نَجِيبُ القوم إذا كان النَجِيبَ منهم .

وَأَنْجَبَ الرجلُ أي ولدَ نَجِيباً ؛ قال الشاعر :

أَنْجَبَ أَرْزَمَانُ والداهُ به ،
إذا نَجَلَاهُ ، فَنِعْمَ مَا نَجَلَا

والنَجِيبُ من الإبل ، والجمع النَجَبُ والنَجَائِبُ .
وقد تكرر في الحديث ذكرُ النَجِيبِ من الإبل ،
مفرداً ومجموعاً ، وهو القوي منها ، الحفيف السريع ،
ونافقة نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ .

وقد نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَأَنْجَبَ ، وَأَنْجَبَتِ
المرأةُ ، فهي مُنْجِبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النَجَابَةَ ؛
ونسوةٌ مَنَاجِيبُ ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أَنْجَبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً نَجِيباً
أي كريماً . وامرأةٌ مَنْجَابٌ : ذات أولادٍ نَجَبَاء .
ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرجلُ جاء بولدٍ نَجِيبٍ .
وَأَنْجَبَ : جاء بولدٍ جَبَانٍ ، قال : فمن جعله دَمّاً ،
أَخَذَهُ مِنَ النَجَبِ ، وهو قَشَرُ الشجر .

والنَجَابَةُ : مصدرُ النَجِيبِ من الرجال ، وهو الكريم
ذو الحَسَبِ إذا تَخَرَّجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الكَرَمِ ؛
والفعلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وكذلك النَجَابَةُ
في نجائبِ الإبل ، وهي عِتَاقُهَا التي يُسَاقُّ عَلَيْهَا .
وَالْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقد انْتَجَبَ
فلانٌ فلاناً إذا اسْتَخْلَصَهُ ، واصْطَفَاهُ اخْتِياراً على
غيره .

وَالْمَنْجَابُ : الضعيف ، وجمعه مَنَاجِيبُ ؛ قال عروة
ابن مَرْثَدَةَ الْمُذَلِّي :

بَعَثَنِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،
إِذَا آثَرُ النَّوْمِ وَالْدَفَةِ الْمَنَاجِيبُ

ويروى الْمَنَاجِيبُ ، وهي كَالْمَنَاجِيبِ ، وهو مَذْكُورٌ

في موضعه. والمنجاب من السهام : ما بُرِي وأصلح ولم يُرَث ولم يُنصل ، قاله الأصمعي . الجوهرى : المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل . وإناة منجوب : واسع الجوف ، وقيل : واسع القعر ، وهو مذكور بالفاء أيضاً ؛ قال ابن سيده : وهو الصواب ؛ وقال غيره : يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا ، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً .

والنَجَب ، بالتحريك : لحاء الشجر ، وقيل : قشر عروقه ؛ وقيل : قشر ما صلب منها . ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نَجَب ، ولا يقال : قشر العروق ، ولكن يقال : نَجَب العروق ، والواحدة نَجَبَة .

والنَجَب ، بالتسكين : مصدر نَجَبَت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها .

ابن سيده : ونَجَبَه يَنْجِبُه ، ويَنْجِبُه نَجَبًا ، ونَجَبَه تَنْجِيًا ، وانتَجَبَه : أخذه . وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يجمع النَجَب . وفي حديث أبي : المؤمن لا تصيبه ذفرة ، ولا عثرة ، ولا نَجَبَة غلة إلا يذتبر ؛ أي قرصة غلة ، من نَجَب العود إذا قشره ؛ والنَجَبَة ، بالتحريك : القشرة . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى هنا ، وروى بالحاء المعجمة ، وسيأتي ذكره ؛ وأما قوله :

يا أيها الزاعم أني أجتلب ،

وأني غير عظامي أنتجب

فمعناه أني أجتلب الشعر من غيري ، فكأنني إذا أخذت القشر لأذنب به من عظام غير عظامي .

الأزهري : النَجَب قشور السدر ، يُصَبَغ به ، وهو أحمر . وسقاء منجوب ونَجَبِي : مدبوغ بالنَجَب ، وهي قشور سوق الطلح ، وقيل : هي لحاء الشجر ، وسقاء نَجَبِي .

وقال أبو حنيفة ، قال أبو منحل : سقاء منجَب مدبوغ بالنَجَب . قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء ، لأن منجَباً مِفْعَلٌ ، ومِفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عنه بمفعول . والمنجوب : الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح . والمنجوب : القَدَحُ الواسع . ومنجاب ونَجَبَة : اسنان . والنَجَبَة : موضع بعينه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فمن قرسان غداة النَجَبَة ،

يوم بشد الفتوي أرببه ،

عقدًا بعشر مائة لن تنعبه

قال : أمرؤهم ، فقد وهم بالفر ناقة .

والنَجَب : اسم موضع ؛ قال الفثال الكلابي ١ :

عفا النَجَب بعدي فاعر يشان فالبشر ،

فبرق نعاجر من أمية فالحجر

ويوم ذي نَجَب : يوم من أيام العرب مشهور .

نَجَب : النَجَب والنحيب : رفع الصوت بالبكاء ،

وفي المحكم : أشد البكاء . نَجَب يَنْجِب بالكسر ،

نجيباً ، والانتجاب مثله ، وانتجب انتجاباً . وفي

حديث ابن عمر لما نعي إليه حجر : غلب عليه

النحيب ؛ النحيب : البكاء بصوت طويل ومد .

وفي حديث الأسود بن المطالب : هل أحل النحب ؟

أي أحل البكاء . وفي حديث مجاهد : فتحب

نحبة حاج ما تم من البعل . وفي حديث علي :

١ قوله « قال الفثال الكلابي » وبمده كما في بقوت :

ال مفرات الملح ليس يموتها أنيس ولا ممن يمل بها شعر
شعر كقفل أي أحد . يقال ما بها شعر ولا كتيح كرهيف ولا
ديج ككين .

٢ قوله « نحب بنحب ، بالكسر » أي من باب ضرب كما في الصباح
والعتار والصباح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في القاموس النحب
أشد البكاء وقد نحب كنع .

فهل كَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟ أي :
البواكي ، جمع ناحية ؛ وقال ابن تحكان :

زَيَّافَةٌ لَا تُضِيعُ الْحَيَّ مَبْرَكُهَا ،
إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً
عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كَانَتْ تُؤَلِّقُ مَرَاداً
فَتَحْلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّبِيِّ .

وَالنَّحْبُ : التَّذْرُ ، تقول منه : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ،
بِالضَّم ؛ قال :

فإني ، وَالْهَجَاءُ لِآلِ لَامٍ ،
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالتَّذْوَرِ

وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قال :

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَباً ،
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْباً

أَرَادَ نَسَباً ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيْ لَا يُزَايِلُكَ ،
فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ
الْعَظِيمُ .

وَنَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةٍ جَالِدُنَا الْمُلُوكَ ، وَخَبَلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَبْنِ عَلَى نَحْبٍ

أَيُّ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى تَذْرٍ . وَالنَّحْبُ :
الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ١ . وَالنَّحْبُ : الْهَمَّةُ . وَالنَّحْبُ :
الْبُرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السَّعَالُ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ،
وَالنَّحَابُ ، وَالنَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ . وَقَدْ
نَحَبَ الْبَغِيرُ يَنْحَبُ نَحَاباً إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

١ قوله « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيُّ لَمِلَ النَّحْبُ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَقَوْلِ النَّحْبِ
بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالتَّذْرِ وَمَعْلَمُهَا كَنَمَرُ وَقَوْلُهُ وَالنَّحْبُ الْهَمَّةُ النَّحْبُ . هَذِهِ
الْأَوْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ كَالِي الْقَامُوسِ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ؛ وَالنَّحْبُ : صَوْتُ
الْبَكَاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّوْلُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّمْنُ ؛
وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِيَارُ ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ
الْحَاءِ . وَرَوَى عَنْ الرَّيَّانِيِّ : يَوْمٌ نَحَبَ أَيُّ طَوِيلٌ .

وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيُّ أَجَلَهُ .
وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يُقَالُ قَضَى فَلَانٌ نَحْبَهُ
إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ :

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، قَالَ : فَرَّخَ مِنْ عَمَلِهِ ،
وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْدٍ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ،
أَوْ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ :
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيُّ قَضَى تَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ أُلْزِمَ
نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاحَبَ الْقَوْمُ إِذَا نَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيُّ وَقْتُ ،
وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَةُ بْنُ قَضَى نَحْبَهُ ؛ وَالنَّحْبُ :
التَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أُلْزِمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي
الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى
يَمُوتَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ ، عَنْ
أَبِي عِيْدَةَ . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ
وَسَيَرٍ مُنْعَبٍ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ
الْقَوْمُ تَنْحِيْبًا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طَفَيْلٌ :

يَزُرُّنَ إِلَّا ، مَا يُنْحَبْنَ غَيْرَهُ ،
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسَ مُعْزَمٍ

وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ
خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ ، فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ورَدَ القَطَا منها بِمُخْمَسٍ نَخْبٍ

أَي دَابَّتْ .

والتَّشْعِيبُ : مُدَّةُ القَرَبِ للماء ؛ قال ذو الرمة :

وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَذَفَ جَمُوحِ ،

تَقُولُ مُنْعَبُ القَرَبِ اغْتِيَالَا

وَالْقَذَفُ : البرِيَّةُ التي تَقَافُ بِالكها . وتقول :
تَهْلِكُ .

وَمِثْلُهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْعَبَاتٍ أَي دَابَّاتٍ . وَنَحْبُنَا
سَيْرًا : دَابَّانَا ؛ ويقال : سَارَ سَيْرًا مُنْعَبًا أَي
قاصداً لا يُريدُ غِيَرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى
نَفْسِهِ لَا يُريدُ غِيَرَهُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

يَغْدُنُ بِنَا عَرَضَ الفَلَاةِ وَطُولُهَا ،

كَأَصَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ المُنْعَبُ

المُنْعَبُ : الرَّجُلُ ؛ قال الأزهري : يقول إن لم
أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَكَ يَمِينِي . قال ابن سيده
في هذا البيت : أَنشده ثعلب وفسره ، فقال : هذا
رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ ؛ قال : وعندي أَنَّهُ هَذَا
الرَّجُلُ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ
الْيَمِينِ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الحَيْرَ فِي تِلْكَ النَاحِيَةِ . قال :
ويجوزُ أَنْ يُرِيدَ كَأَصَارَ يُمْنِي يَدِيهِ أَي يَضْرِبُ
يُمْنِي يَدِيهِ بالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التهذيب ، وقال ليده :

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرَّةَ مَاذَا مَجَاحِلُ :

أَتَنْعَبُ فَيُنْقِضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يقول : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طُولِ سَعْيِهِ .

وَتَنْعَبُ الشَّيْرُ : أَجْهَدُهُ .

وَنَخَبُ الرَّجُلِ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَاخَبْتُ
الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ . وفي حديث طلحة
ابن عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ لابن عباس : هَلْ لَكَ أَنَّ أَنَا حَبِيبُكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو عبيد ، قَالَ
الأصمعي : نَاخَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتُهُ أَوْ قَاضَيْتُهُ
إِلَى رَجُلٍ . قال ، وقال غيره : نَاخَبْتُهُ ، وَفَاخَرْتُهُ مِثْلُهُ .
قال أبو منصور : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا المَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لابن
عباس : أَنَا فِرْكُ أَي أَفَاخِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ
قَضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ قَضَائِلِي ؛ وَلَا تَذْكُرْ
فِي قَضَائِلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّبَ
قَرَابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الفضلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَأَرْفَعُهُ
مِنَ الرَّأْسِ ، أَنَا فِرْكُ بِأَسْوَأِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ
عَنْهُ ، فَيَأْخُذُ ذَلِكَ مِنَ المَفَاخِرِ .

وَالنُّخْبَةُ : القُرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي
الاسْتِيْهَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي
الْصَّفِّ الأوَّلِ ، لَأَقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا
بِنُخْبَةٍ أَي بِقُرْعَةٍ .

وَالْمُنَاخِبَةُ : المُخَاطَرَةُ والمِرَاكِبَةُ . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه ، في مُنَاخِبَةٍ : أَلَمْ تُغْلِبْتَ
الرُّومَ ؛ أَي مُرَاهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَاشِ .
ومنه حديث الأذان : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قال : وَأَصْلُهُ
مِنَ المُنَاخِبَةِ ، وَهِيَ المُنَاكِبَةُ . قال : وَيُقَالُ لِلْقِمَارِ :
النُّخْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهَمَةِ .

التَهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْخِيبُ الإِكْتِبَابُ عَلَى
الشَّيْءِ لَا بِفَارِقِهِ ، وَيُقَالُ : نَخَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ .
قال : وقال أعرابي أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَتَنَخَّبَ عَلَيْهَا
يَسْتَخْرِجُهَا أَي أَكَبَّ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، هُوَ مُنْعَبٌ فِي كَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نخب : انتخب الشيء : اختاره .

والتَّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَتَخْبَةُ القَوْمِ وَتَخْبَتُهُمْ :

قوله « ومنه حديث الأذان استهموا عليه الخ » كذا بالأصل ولا
شاهد به إلا أن يكون سقط منه عمل الشاهد لغيره ولم يذكر
في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من
كتب اللغة .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبَة القوم ،
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال
نخبَة ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .
ويقال : جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم .
ونخبته أنخبه إذا نزعته .

والنخب : النزع . والانتخاب : الانتزاع .
والانتخاب : الاختيار والانتقاء ؛ ومنه النخبَة ، وهم الجماعة
تُختار من الرجال ، فنُتزع منهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، وقيل عُمر : وخرَجنا في النخبَة ؛
النخبَة ، بالضم : المُنتخبون من الناس ، المُنتقون .
وفي حديث ابن الأَکوع : انتخب من القوم مائة
رجل . ونخبَة المتاع : المختار يُنتزع منه .
وانخب الرجل : جاء بولد جبان ؛ وأنخب : جاء بولد
شجاع ، فالأول من المُنخبوب ، والثاني من النخبَة .
الليث : يقال انتخبْت أفضلهم نخبَة ، وانتخبْت
نخبَتهم .

والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ،
ونخبَة ، ونخب ، ومُنخب ، ومُنخبوب ،
ونخب ، وينخبوب ، ونخب ، والجمع نخب ؛
جبان كأنه مُنتزع الفؤاد أي لا فؤاد له ؛ ومنه
نخب الثقر العبد إذا انتزع قلبه . وفي حديث
أبي الدرداء : يئس العون على الدين قلب
نخب ، وبطن رغب ؛ النخب : الجبان الذي
لا فؤاد له ، وقيل : هو الفاسد الفحل ؛ والمُنخبوب :
الذاهب اللحم المهزول ؛ وقول أبي خراش :

بعثته في سواد الليل يرقبني ،

إذا آثر ، الداف ، والنوم ، المناخب

قيل : أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير
عندهم ، واحد من منخب ؛ ورؤي المناخب ، وهو
مذكور في موضعه . ويقال للمُنخبوب : النخب ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،
والجمع المُنخبون .
قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : منخب .
قال أبو بكر : يقال للجبان نخبَة ، ولجبان
'نخبات' ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخسر الفرزدق ، قد علمتم ،
فأمنى لا يكش مع القروم ؟
لهم مر ، وللنخبات مر ،
فقد رجعوا بغير نظى سليم

وكلمته فنخب علي إذا كل عن جوابك .
الجوهري : والنخب البضاع ؛ قال ابن سيده :
النخب : ضرب من المباسعة ، قال : وعم به
بعضهم .
نخبها الناخب ينخبها وينخبها نخباً ، واستنخب
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إذا العجوز استنخبته فانخبها ،
ولا ترجيها ، ولا تهبها

والنخبَة : حقوق الثقر ، والنخبَة : الاست ؛ قال :
واختل حد الرُمح نخبَة عامر ،
فنجبها ، وأقصها القتل
وقال جرير :

وهل أنت إلا نخبَة من مجاشع ؟
تري لينة من غير دين ، ولا عقل

وقال الراجز :

إن أباك كان عبداً جازدا ،
ويأسكل النخبَة والمشافرا

قوله « وقال الراجز إن أباك النح » عبارة التكملة وقالت امرأة
لصرتها إن أباك النح وفيها أيضاً النخبَة ، بالفم ، الشربة العظيمة .

وَالنَّخْبَةُ : أَيْضاً الْإِسْتِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا طَرَقَتْ نَخْبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالنَّخْبَةُ : اسم أم سُوَيْدٍ^١ . والنَّخَابُ : جِلْدَةٌ
الْفُؤَادِ ؛ قَالَ :

وَأَمَّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ ،

أَكَلَةُ الْخُصِيِّينَ وَالنَّخَابِ

وفي الحديث : ما أصابَ المؤمنَ من مكروه ، فهو
كَفَّارَةٌ لخطاياهِ ، حتى نَخْبَةُ النَّمْلَةِ ؛ النَخْبَةُ : الْعَضَّةُ
وَالْفَرَصَةُ .

يُقَالُ نَخَبَتِ النَّمْلَةُ نَخْبًا إِذَا عَضَّتْ . والنَّخْبُ :
تَخَرَّقَ الْجِلْدُ ؛ ومنه حديثُ أَبِي : لا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ مُصِيبَةً دَعْرَةً ، ولا عَشْرَةً قَدَمٍ ، ولا
اِخْتِلَاجَ عِرْقٍ ، ولا نَخْبَةَ غَلَةٍ ، إلا بدَّ نَبٍ ، وما
يَعْقُرُ اللهُ أَكْثَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّعْهَرِيُّ
مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى بَهِمَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفي حديثِ الزُّبَيْرِ :
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
لَيْلَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبِيًّا بِبَصْرَةٍ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .
وَنَخْبٌ : وَادٍ بِأَرْضِ هَذَيْلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^٢ :

لَعَمْرُكَ ، مَا تَخْشَاءُ تَنْشَأَ شَادِنًا ،

يَعِينُ لَهَا بِالْجِزْعِ مِنْ نَخْبِ الشَّجَلِ

أَرَادَ : مَنْ تَجَلَّى نَخْبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ الشَّجْلَ الَّذِي
هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جَنْسٌ ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ
تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « والنخبة أيضاً الاست » وبغير هاء موضع : قال الأعشى :

يَا رَجُلًا قَاظًا عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وقوله « والنخبة اسم أم سويد » هي كنية الاست .

٣ قوله « قال أبو ذؤيب » أي يعصف غلية وولدها ، كما في ياقوت ورواه
لمسرك ما عساه يعين مهلة فشتاة فحبة .

نَخُوبٌ : النَّخَارِبُ ؛ نَخْرُوقُ كَبُيُوتِ الزَّنايِيرِ ، وَاحِدُهَا
نَخْرُوبٌ .

وَالنَّخَارِبُ أَيْضاً : الثَّقَبُ الَّذِي فِيهَا الزَّنايِيرُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الثَّقَبُ الْمُهَيَّئَةُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَسْجُ
النَّحْلُ الْعِلَّ فِيهَا ؛ تَقُولُ : إِنَّهُ لَأَضِيقُ مِنَ
النَّخْرُوبِ ؛ وَكَذَلِكَ الثَّقَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَخْرُوبٌ .
وَنَخْرَبَ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَهَا ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
ثَلَاثِيًّا مِنَ الْحَرَابِ .

وَالنَّخْرُوبُ : وَاحِدُ النَّخَارِبِ ، وَهِيَ شُقُوقُ
الْحَجَرِ . وَشَجَرَةٌ مُنَخْرَبَةٌ إِذَا بَلِيَتْ وَصَارَتْ
فِيهَا نَخَارِبٌ .

نَدَبٌ : الثَّدْبَةُ ؛ أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ،
وَالْجَمْعُ نَدَبٌ ، وَأَنْدَابٌ وَنَدُوبٌ ؛ كِلَاهُمَا جَمْعُ
الْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : الثَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ
وَنَدُوبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ
وَرَضَاعَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ
يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبِّلٌ ، تَوَكَّ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرُّسْقَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وفي حديثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛
فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ . وفي حديثِ
مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ سَبَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ؛
فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ صَفْرَةٌ الْوَجْهِ
وَالْحُشُوعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعِرْضِ ، فَقَالَ :

نَبَّتٌ قَافِيَةٌ قَبِلَتْ ، تَنْشَأُهَا

قَوْمٌ سَأَثَرُكَ ، فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبًا

أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْمَجَاءِ ، فَيُقَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ
الْجُرْحُ نَدَبًا .

وَنَدَبٌ جُرْحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ.
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي
ذُو نَدَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلهُ،

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

وَنَدَبٌ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَثَدُوبَةٌ، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ
فِيهِ ثَدُوبٌ.

وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ ثَدُوبًا.

وَنَدَبَ الْمَيْتَ أَيِ بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ تَحَاسِنُهُ،

يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالْأَسْمُ الثَّدْبَةُ، بِالضَمِّ. ابْنُ سِيدِهِ:

وَنَدَبَ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِكَا،

وَهُوَ مِنَ الثَّدْبِ لِلْجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلَدَعٌ مِنْ

الْحُزْنِ.

وَالثَّدْبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي

قَوْلِهَا: وَافْلَانَاهُ! وَاهْنَاهُ! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: الثَّدْبَةُ،

وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النُّحُو؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآلِ فَهُوَ

مِنْ بَابِ الثَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،

إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذْكُرَ النَّائِحَةَ

الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدَبٌ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، مَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،

تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَالْجَمْعُ ثَدُوبٌ وَثَدَابَةٌ،

تُوهَمُوا فِيهِ فَعِيلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ

سَمْعٌ وَسَمْعَاءُ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدَبٌ.

الليث: الثَّدْبُ: الْفَرَسُ الْمَاضِي، نَقِضُ الْبَلِيدِ.

وَالثَّدْبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ

حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَيِ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِبُونَ

لَهُ أَيِ يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.

وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَمَرَعُوا؛ وَاِنتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ

ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَاِنتَدَبَ لَهُ أَيِ دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: اِنتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يُخْرِجُ فِي سَبِيلِهِ أَيِ
أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَاِنتَدَبَ أَيِ
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَقَوْلُ: رَمَيْنَا نَدَبًا أَيِ رَشَقًا؛ وَارْتَمَى نَدَبًا

أَوْ نَدَبَيْنِ أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ

كَذَا أَيِ يَوْمَ اِنتَدَيْنَا لِلرُّمِيِّ. وَتَكَلَّمْ فَاِنتَدَبَ

لَهُ فَلَانٌ أَيِ عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الْخَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:

خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمِ

عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ

جَدَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْخَطَرُ، وَالنَّدَبُ،

وَالْقَرَعُ، وَالْوَجْبُ: كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي الشُّخَالِ

وَالرَّهَانِ، فَمِنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ:

فَعَلَ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَخَذَ مَا

اسْتَبْصَرَ، وَاسْتَضَبَّ، وَاسْتَدَمَّ، وَانْتَدَبَ،

وَدَمَعَ، وَدَمَغَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَّى،

وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ بِسِرًّا.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: أَسْمُ أُمِّ خُظَافِ بْنِ نَدْبَةَ الْكَلْبِيِّ،

وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِبَهُ

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:

إِنْ وَجَدْتَاهُ لِبَحْرَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ

يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَيِ الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ الثَّدْبِ.

قَوْلُهُ وَهِيَ جَدَاهُ مَثَلُهُ فِي الْمَسَاحِ وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ هُوَ غُلَطٌ وَذَلِكَ أَنَّ

زَيْدًا جَدَّهُ وَمَعْتَمٌ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ وَمِثْلُ لَيْسَ.

وهو الإهن الذي يجعل في السباق ؛ وقيل سمي به
لندب كان في جنبه ، وهي أثر الجرح .
نوب : الثيرب : الثرة والنسبة ؛ قال الشاعر عدي
ابن مخزومي :

ولست بذئ ثيرب في الصديق ،
ومناع خير ، وسبابها
والهاء العشرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولست بذئ ثيرب في الكلام ،
ومناع قومي ، وسبابها
ولا من إذا كان في معشر ،
أضاع العشرة ، واغتتابها
ولكن أطاوع ساداتها ،
ولا أعلم الناس ألقابها

وثيرب الرجل : سمى ونم . وثيرب الكلام :
خلطه . وثيرب ، فهو يثيرب ؛ وهو خلط
القول ، كما تثيرب الريح التراب على الأرض
فتثبجه ؛ وأنشد :

إذا الثيرب الثرثار قال فأهجرأ

ولا تطرح الياء منه ، لأنها جعلت فصلاً بين الراء
والنون .

والثيرب : الرجل الجليد . ورجل ثيرب وذو
ثيرب أي ذو ثمر وغيمة ، ومرة ثيرة . أبو
عمرو : الميرة الثية .

نوب : الثريب : صوت تثنى الأطباء عند التفاد .
ونزب الطنبى يثرب ، بالكسر ، في المستقبل ، نزباً
ونزيباً ونزاباً إذا صوت ، وهو صوت الذكر منها
خاصة .
والثيرب : ذكر الأطباء والبقر عن المجري ؛

وأنشد :

وظبية للوحش كالمغاضب ،
في دولج ناه عن الثيارب
والنرب : اللقب ، مثل الثير .

نسب : النسب : نسب القرابات ، وهو واحد
الأنساب . ابن سيده : النسبة والنسبة والنسب :
القرابة ؛ وقيل : هو في الآباء خاصة ؛ وقيل : النسبة
مصدر الانتساب ؛ والنسبة : الاسم . التهذيب :
النسب يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون
في الصنعة ، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين ؛
أنشد ابن الأعرابي :

يا عمرؤ ، يا ابن الأكرمين نسا ،
قد تحب المجد عليك نجبا

الثعب هنا : النذر ، والمراهنه ، والمخاطرة أي
لا يؤايلك ، فهو لا يقضي ذلك النذر أبداً ؛ وجمع
النسب أنساب .

وانتسب وانتسب : ذكر نسب . أبو زيد :
يقال للرجل إذا سئل عن نسبه : انتسب لنا أي
انتسب لنا حتى نعرفك .

ونسبه ينسبه وينسبه : نسباً ؛ عزاه . ونسبه : سأل
أن ينتسب . ونسبت فلاناً إلى أبيه أنسبه وأنسبه
نسباً إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر .
الجوهري : نسب الرجل أنسبه ، بالضم ، نسبة
ونسباً إذا ذكرت نسبه ، وانتسب إلى أبيه أي
اعتزى . وفي الخبر : أنها نسبتنا ، فانتسبنا لها ،

قوله « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب
والنسب كالفرب والطلب كما يستفاد الأول من المصاح والمختار
والثاني من المصاح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته
والكلاً على القياس ، هذا في نسب القرابات وأما في نسب الشعر
فيقال أن مصدره النسب حركة والنسب .

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شركه في نسبه .

والنسيب : المناسيب ، والجمع نساء وأنسياء ؛

وفلان يناسب فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

وتنسب أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريب

من تقرب ، لا من تنسب .

ورجل نسيب منسوب : ذو حسب ونسب .

ويقال : فلان نسيبي ، وم أنسابي .

والنساب : العالم بالنسب ، وجمعه نسابون ؛ وهو

النسابة ؛ أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح ، ولم تلحق

لأن ثبت الموصوف بما هي فيه ، ولما لحقت لإعلام

السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ

الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد

من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القول 'مستقصى'

في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نسابات وعلامات ،

تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنسابات نعناً لهم . وفي

حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نساباً ؛

النسابة : البليغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينهما مناسبة أي مشاكلة .

ونسب بالنساء ، ينتسب ، وينسب نسباً

ونسيباً ، ومنسية : نسباً بين في الشعر وتغزل .

وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيباً ،

وكأنهم قد قالوا : نسب ناسب ، على المبالغة ،

فبني هذا منه . وقال شمر : النسيب رقيق الشعر

في النساء ؛ وأنشد :

هل في التعلل من أساء من محوب ،

أم في القريض وإهداء المناسيب ؟

١ قوله « ومنية شب الخ » عبارة التكملة المنسب والمنية (بكسر
الين فيها بضمة) النسب في الشعر . وشعر منسوب به نسب
والجمع المناسيب .

وأنسبت الريح : اشتدت ، واستأفقت الثراب
والحصى .

والنيسب والنيسان : الطريق المستقيم الواضح ؛

وقيل : هو الطريق المستدق ، كطريق النسل

والحيمة ، وطريق حمر الوحش إلى مواردها ؛

وأنشد الفراء لدكين :

عيناً ، ترى الناس إليه نيسباً ،

من حادر أو وارد ، أيدي سباً

قال ، وبعضهم يقول : نيسم ، بالميم ، وهي لغة .

الجوهرية : النيسب الذي تراه كالطريق من النسل

نفساً ، وهو فيعمل ؛ وقال دكين بن رجاء

الفقيمي :

عيناً ترى الناس إليها نيسباً

قال ابن بري والذي في رجزه :

ملكاً ، ترى الناس إليه نيسباً ،

من داخل وخارج ، أيدي سباً

ويروى من صادر أو وارد . وقيل : النيسب ما

وجد من أثر الطريق . ابن سيده : والنيسب

طريق النسل إذا جاء منها واحد في إثر آخر .

وفي النوادر : ينسب فلان بين فلان وفلان بنسبة

إذا أدبر وأقبل بينهما بالنسبة وغيرها .

ونسيب : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نشب : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً

ونشوباً ونشبة : لم ينفذ ؛ وأنشبه ونشبه ؛

قال :

هم أنشبتوا ضم القنا في صدورهم ،

وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره

١ قوله « قال ابن بري الخ » وعبارة التكملة والرواية ملكاً الخ
أي اعطه ملكاً .

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ
فُلَانٌ مَنَشَبَ سَوْءٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَتِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،

الْقَيْئَتُ كُلُّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَمَ ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي ، بَعْدَ
أَنْ ضَعَفَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَدْرٍ
الْعُدَانِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نَشَبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ
أَيُّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيُّ عُلِقْتُ بِإِنْسَانٍ
لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .
وَالْمَنَشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاشِبُ : بُسْرُ الْحَشْرِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا
بِحَشْرِ مَنَشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ .

الْيَثُ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا ، كَمَا يَنْشَبُ
الصَّيْدُ فِي الْحَيَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، نُشُوبًا أَيُّ عُلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ
أَيُّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .
وَيُقَالُ : نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَ الْحَرْبَ
أَيُّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ لُحَيْنَ : حَتَّى
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ
تَضَامَرُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيُّ دَخَلَ
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا
يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيُّ لَمْ
يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا
اشْتَغَلَ بِسِوَاهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ
أَنْ أَنْشَغْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ
النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيُّ عُلِقُوا . يُقَالُ : نَشِبَتْ
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ رَجُلًا قَالَ لَشُرَيْحَ : اشْتَرَيْتُ سِنِيًّا ، فَنَشِبَ
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَيْلَكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا ،

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ ١

فسره فقال : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبَكْرَةُ التي لَا
تَجْرِي ٢ أَيُّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِيشُونَا ؛ شَبَّهَهُمْ فِي
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبَكْرَةِ مِنَ الْجَرِيِّ .
وَالنَّشَابُ : النَّبِيلُ ، وَاحْدَتُهُ نَشَابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .
وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ .

وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَرْمُونَ
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فَعْلَ لَهُ ،
وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ .

وَالنَّشَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ
يَكْدُ يُفَارِقْهُ .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ
وَالصَّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ
وَالنَّشَبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَا لَهُ
نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ
نُشْبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطْبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَنْتَقَدَ النَّمْلُ بِالضَّرَائِمِ مَا

جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّنُوبِ . وَنُشْبَةٌ ، بِالضَّمِّ :
أُمُّ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ عُبَيْطٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قَدْ تَأَلَّوْا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَهَلْ عَنْهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ
وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ قَدْ تَوَلَّوْا .

٢ قوله « الْبَكْرَةُ الَّتِي لَا تَجْرِي » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَمِنْهُ يَعْلَمُ مَا
فِي كَلَامِ الْمَجْدِ مِنَ الْإِطْلَاقِ فِي عَمَلِ التَّهْذِيبِ .

نصب : النَّصَبُ : الإغْياءُ من العناء ، والفعلُ نَصَبٌ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَبًا : أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ هو ، وَأَنْصَبَنِي هذا الأثرُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مثلُ ثامرٍ ولايينٍ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، لَأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتْعَبُ .

وفي الحديث : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا أَيُّ يُتْعَبُنِي مَا أَتْعَبَهَا .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلْبَنِي لِهَمٍّ ، يَا أُمَيَّةَ ، نَاصِبٌ

قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبٌ نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَائِتٍ ، وَشَعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُمُ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : نَصَبَهُ الْهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لَأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيُّ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيُّ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصِبٍ ، مِثْلُ مَكَانٍ بَاقِلٌ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَلَا مَنْ لِهَمٍّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصِبٍ

قَالَ : فَنَاصِبٌ ، عَلَى هَذَا ، وَمُنْصِبٌ بِمَعْنَى : قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ أَيُّ مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلِذَا قَرَعْتَ فَاَنْصَبَ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَاَنْصَبَ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْ نَصَبَ يَنْصَبُ

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ ؛ وَقِيلَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَاَنْصَبَ فِي النَّافِلَةِ .

وَيُقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَاصِبٌ وَنَصِبٌ ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ : فِيهِ كَدٌ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَعَيْشَتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ ،

وَإِنْ خَالَ أَنِّي لِأَحَقُّ مُسْتَتَبِعٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْوِيِّ "إِنْ مَعْنَى نَاصِبٍ تَرَكَتْنِي مُنْصَبًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذَلِكَ . وَنَصَبَ الرَّجُلُ : جَدٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ :

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

وَنَصَبُوا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ : نَصَبٌ نَحْوِي أَيُّ جَدٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصَبُ وَالنُّصَبُ وَالنَّصَبُ : الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ . وَالنَّصَبُ : الْمَرِيضُ الْوَجِيعُ ؛ وَقَدْ نَصَبَ الْمَرِيضُ وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصَبُ : وَضْعُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصَبًا ، وَنَصَبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ مُنْصَبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَا

أَرَادَ : مُنْصَبًا ، فَلَمَّا رَأَى نَصَبًا مِنْ مُنْصَبٍ ، كَفَخَذٍ ، خَفَفَهُ تَخْفِيفَ فَخَذٍ ، فَقَالَ : مُنْصَبًا . وَتَنْصَبُ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيْبَةُ وَالنُّصْبُ : كُلُّ مَا نَصَبَ ، فَعَمِلَ عِلْمًا . وَقِيلَ : النُّصْبُ جَمْعُ نَصِيْبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفُنٍ ، وَصَعْفَةٍ وَصُفْعٍ . اللَّيْثُ : النُّصْبُ جَمَاعَةُ النَّصِيْبَةِ ، وَهِيَ عَلَامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

والتَّصْبُ والتَّصْبُ : العَلَمُ المَنْصُوبُ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : كَانَهُمْ إِلَى تَصْبِيرٍ يُوفِضُونَ ؛ فَرَى بِهِمَا
جَمِيعاً ، وَقِيلَ : التَّصْبُ الغَايَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى تَصْبِيرٍ ، فَمَعْنَاهُ إِلَى عِلْمٍ
مَنْصُوبٍ يَسْتَتِيقُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى تَصْبِيرٍ ،
فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ : وَمَا دُخِيَ عَلَى التَّصْبِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الْقَرَاءُ ؛ قَالَ : وَالتَّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ .

وَالْيَنْصُوبُ : عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ .

والتَّصْبُ والتَّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَاجْمَعُ أَنْصَابٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : التَّصْبُ
جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ نَصَابٌ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
وَاحِداً ، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّصْبُ مَا
تُصَبُّ فَعِيدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ التَّصْبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُجَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِدَح
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَذَا التَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

لِعَافِيَةٍ ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا

أَرَادَ : فَاعْبُدْنِ ، فَوْقَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ
زَيْداً ؛ وَقَوْلُهُ : وَذَا التَّصْبِ ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا التَّصْبِ ؛
وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَمَا قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ سَمِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِيهَا ،

وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ

وَيُرْوَى عَنِ زَيْدِ الْأَعَشَى :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ ، قَالَ الْقَرَاءُ : كَانَ التَّصْبُ الْآلَهُ الَّتِي
كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْبَارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَ

قَوْلُهُ « لِمَا فِي » كَذَا بِنَسْخَةِ مِنَ الصَّاحِ الْخَطِّ فِي بَعْضِ الطَّبَعِ
كُلِّهِ خَارِجَ الْقَامُوسِ لِمَا فِي .

الْأَعَشَى التَّصْبُ وَاحِداً حَيْثُ يَقُولُ :

وَذَا التَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

وَالْتَّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَّتْهَا بِنَا الصَّهْبِ الْمَهَارِيِّ ، فَأَصْبَحَتْ

تَنْصِيبٌ ، أَمْثَالُ الرَّمَاحِ بِهَا ، غُبْرًا

وَالْتَنْصِيبُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ الْأَنْصِيبُ ، حِجَارَةٌ
تُنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ ، يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرٌ ، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصَدِ

يُرِيدُ : كَعَيْنِهِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ،
تُنْصَبُ فِيْهَا عَلَيْهَا ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ : مُحَدُّودُهُ .

وَالنَّصْبَةُ : السَّارِيَّةُ .

وَالنَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ،
وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالدَّرَةِ الْمَعْجُونَةِ ،
وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ، وَقَوْلُهُ : وَمَا
دُخِيَ عَلَى التَّصْبِ ؛ الْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْدِفِي إِلَى تَصْبِيرٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ،
فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَا فِي مُفْرَتِنَا ، فَلَقِينَا زَيْدُ
ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ بِمَا
دُخِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ
بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ ،
فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ بِمَا دُخِيَ عَلَى التَّصْبِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : قَوْلُهُ دُخِجْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ :

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فتسبب إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العيص ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للصنم ، هذا إذا جعل النصب الصنم ، فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابتها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورهم ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد . الفتي : النصب صنم أو حجر ، وكانت الجاهلية تنصبه ، تذبح عنده فيحترق للدم ، ومنه حديث أبي ذر في إسلامه ، قال : فخررت مغشياً علي ثم ارتفعت كافي نصب أحمر ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أذموه ، فصار كالنصب المحترق بدم الذبائح . أبو عبيد : النصاب ما نصب حول الحوض من الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النسيئة دائر ،

قديم بعهد الماء ، بقم تصائبه

والهاء في هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره . الجوهرى : والنصب الحوض .

وقال الليث : النصب رفعك شيئاً تنصبه قائماً منصباً ، والكلمة المنصوبة 'يرفع صوتها إلى الغار الأعلى ، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه . الجوهرى : النصب مصدر نصبت الشيء إذا أقسته .

وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض . ونصبت الخيل آذانها : شدة للكثرة أو للبالغة . والمنصب من الخيل : الذي يغلب على خلقه

كله نصب عظامه ، حتى ينتصب منه ما يحتاج إلى عطفه .

ونصب السير ينصبه نصباً : رفعه .

وقيل : النصب أن يسير القوم يومهم ، وهو سير لين ؛ وقد نصبوا نصباً . الأصمى : النصب أن يسير القوم يومهم ؛ ومنه قول الشاعر :

كأن راكبها ، يحوي بتخرق
من الجنوب ، إذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم : معناه جدوا السير .

وقال النضر : النصب أول السير ، ثم الديب ،

ثم العنق ، ثم التزيد ، ثم العنج ، ثم الرنك ، ثم

الوخذ ، ثم المملجة . ابن سيده : وكل شيء

رفع واستقل به شيء ، فقد نصب . ونصب

هو ، وتنصب فلان ، وانتصب إذا قام راساً

رأسه . وفي حديث الصلاة : لا ينصب رأسه ولا

يقنعه أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن

أبي داود ، والمشهور : لا يصبي ويصوب ، وهما

مذكوران في مواضعهما .

وفي حديث ابن عمر : من أقذر الذنوب رجل

ظلم امرأة صداقها ؛ قيل لليث : أنصب ابن

عمر الحديث إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟

قال : وما علمه ، لولا أنه سمعه منه أي أسنده

إليه ورفعه .

والنصب : إقامة الشيء ورفعه ؛ وقوله :

أزل إن قيد ، وإن قام نصب

هو من ذلك ، أي إن قام رأيت مشرف الرأس

والعنق .

قال ثعلب : لا يكون النصب إلا بالقيام .

وقال مرة : هو نصب عيني ، هذا في الشيء القائم

الذي لا يتغنى علي ، وإن كان ملقى ؛ يعني بالقائم ، في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القبي : جعلته نصباً عني ، بالضم ، ولا تقل نصباً عني . ونصب له الحرب نصباً : وضعها . ونصبه الشر والحرب والعداوة مناصبةً : أظهره له ونصبه ، وكله من الانتصاب .

والنصيب : الشرك المنسوب . ونصبته للقطا شركاً .

ويقال : نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له ، وعاداه ، وتجرّد له .

وتنس أنصب : منتصب القرنيين ؛ وعثر نصباء : بيئة النصب إذا انتصب قرناًها ؛ وتنصبت الأثن حول الحمار . وثاقه نصباء : مرتفعة الصدر . وأذن نصباء : وهي التي تنتصب ، وتدنو من الأخرى .

وتنصب الغبار : ارتفع . وترى منصب : جعد . ونصبت القدر نصباً .

والمنصب : شيء من حديد ، يُنصب عليه القدر ؛ ابن الأعرابي : المنصب ما يُنصب عليه القدر إذا كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : النصب ، في القوافي ، أن تسلم القافية من الفساد ، وتكون تامّة البناء ، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يُسم نصباً ، وإن كانت قافيته قد ثمت ؛ قال : سمعنا ذلك من العرب ، قال : وليس هذا بما سقى الخليل ، إنما تلخذ الألسنة عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني : لما كان معنى النصب من الانتصاب ، وهو المشول والإشراف والتطاؤل ، لم يُوقع على ما كان من الشعر مجزؤاً ، لأن جزأه علة وعيب لحقه ،

وذلك ضد الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الحظ من كل شيء . وقوله ، عز وجل : أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ النصيب هنا : ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى : فأنذر تكلم ناراً تلظى ؛ ونحو قوله تعالى : يسلكه عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلايل ، فهذه أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في كفرهم ؛ والجمع أنصباء وأنصبة .

والنصب : لغة في النصيب .

وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتناصبونه أي يقتسمونه .

والمنصب : الأصل والمرجع .

والنصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب .

وأنصبها : جعل لها نصاباً ، وهو عجز السكين . ونصاب السكين : مقيضه . وأنصبت السكين : جعلت له مقيضاً . ونصاب كل شيء : أصله . والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب ؛ يقال : فلان يرجع إلى نصاب صدق ، ومنصب صدق ، وأصله منيته ومعتده .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استطرفه . والنصاب من المال : القدر الذي نجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو مائتي درهم ، وخمسين من الإبل . ونصاب الشمس : مغييبها ومرجعها الذي ترجع إليه . وتغرر منصب : مستوي التبت كانه نصب فسوي .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب .

وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب .

ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغانيها .

وفي حديث نائل^١ ، مولى عثمان : فقلنا لرباح بن
المُعْتَرِف : لو نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ أَيْ لَوْ
تَعَنَيْتَ ؛ وفي الصحاح : لو عَنَيْتَ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ،
وهو غِنَاءُ لَهْمٍ يُشْبِهُ الْحُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ .
وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاةٌ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ .
قال شمر : غِنَاءُ النَّصْبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ،
وهو الْعَقِيرَةُ ؛ يقال : رَفَعَ عَقِيرَهُ إِذَا عَتَى النَّصْبَ ؛
وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛
وفي حديث السائب بن يزيد : كَانَ رِبَاحُ بْنُ
المُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
أَغَانِي الْعَرَبِ ، شَبِهُ الْحُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
أَحْكَمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزَنَهُ . وفي
الحديث : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَيْ يُغَنِّي النَّصْبَ .
وَنَصَبَ الْحَادِي : حَدَا ضَرْباً مِنَ الْحُدَاءِ .
وَالنَّوَاصِبُ : قَوْمٌ يَنْدَبُثُونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السلام .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنُصِبَ : الشَّاعِرُ ، مَصْفَرٌ . وَنَصِيبٌ وَنُصَيْبٌ :
اسْمَانِ .

وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصْبُ ، فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ
مَوَاضِعَاتِ النُّعْوِينَ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ،
فَانْتَصَبَ .

وَعِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيْبِيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً وَاحِداً ، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ ، كَمَا
يُلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرُودَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، يَقُولُ : هَذِهِ
نَصِيْبِيْنُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيْبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيْبِيْنِ ،

١ قوله « وفي حديث نائل » كذا بالأصل كنسخة من النجاة بالهمز
وفي أخرى منها نائل بالموحدة بدل الهمز .

وَالنِّسْبَةُ نَصِيْبِيْنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ،
فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيْبِيُونُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيْبِيْنِ ، وَرَأَيْتُ
نَصِيْبِيْنِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِ بْنِ
وَفِلَسْطِيْنِ ، وَمَيْلَحِيْنِ ، وَيَاسِيْنِ ، وَقَيْنَسْرِيْنِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيْبِيْنِي ، وَيَبْرِبِيْنِي ،
وَكَذَلِكَ أَخْوَانُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يَقَالُ : هَذِهِ نَصِيْبِيْنُ وَنَصِيْبِيُونُ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيْبِيْنِ ، نَصِيْبِيْنُ ، وَإِلَى قَوْلِكَ
نَصِيْبِيُونُ ، نَصِيْبِيْنِي ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ،
لَأَنَّ نَصِيْبِيْنِ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالْحُرُكَاتِ ، فَإِذَا
نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبْقِيَتْهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ
نَصِيْبِيْنِي ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيْبِيُونُ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ بِإِعْرَابِ
جَمْعٍ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : هَذَا
رَجُلٌ نَصِيْبِيْنِ ، فَتَحْذَفُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جُمِعَتْهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي
النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدِيُونِ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ
بَلَدٍ : زَيْدِيْنِ ، وَلَا تَقُلْ زَيْدِيُونِي ، فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ
الْإِعْرَابِيْنِ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّةُ .

نَصَبٌ : نَضَبُ الشَّيْءِ : سَالَ . وَنَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ ،
بِالضَّمِّ ، نَضُوباً ، وَنَضَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ وَبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْعَوَاضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،
بَكْرَةً شِيْزَى ، وَمُطَاطَا سَلْهَبَا

وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضاً : بُعْدُهُمْ .

وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَهُوَ حَيٌّ ،
فَيَاتُ ، فَكُلُّوهُ ؛ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ تَزَحَّ
مَالُهُ وَنَشِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ :

كنا على شاطئ النهر بالأهواز، وقد نَضَبَ عنه الماء؛ قال ابن الأثير: وقد يستعار للمعاني. ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: نَضَبَ عُمَرُ، وضَعَى ظِلَّهُ أَي نَفَدَ عُمَرُ، وانْقَضَى. وَنَضَبْتُ عَيْنَهُ تَنَضُّبٌ نَضُوباً: غَارَتْ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ الناقة؛ وَأَنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج، بعدما
يُرى، في فروع المقلتين، نضوب
ونَضَبَتِ المفازة نضوباً: بَعُدَتْ؛ قال:

إذا تغالين بهم ناضب

ويروى: بهم ناصب، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً، وكل بعيد ناضب؛ وَأَنشد ثعلب:

جري على قرع الأسود وطلوه،
سميع يبرز الكلب، والكلب ناضب

وجري ناضب أي بعيد. الأصمعي: الناضب البعيد، ومنه قيل للماء إذا كَثَبَ: نَضَبَ أَي بَعُدَ. وقال أبو زيد: إن فلاناً لَناضب الخير أي قليل الخير، وقد نَضَبَ خيره نضوباً؛ وَأَنشد:

إذا رأيت غفلة من راقب،
يومين بالأعين والحواجب،
لماء يرق في عماء ناضب

ونَضَبَ الحِصْبُ: قَلَّ أو انْقَطَعَ. وَنَضَبَتِ الدَّيْرَةُ نَضُوباً: اسْتَدَّتْ. وَنَضَبَ الدَّيْرُ إذا اسْتَدَّ أَثَرُهُ في الظَّهْرِ.

وَأَنضَبَ القَوْسَ، لغة في أَنبَضَهَا: جَبَدَ وَتَرَهَا لَتَصَوَّتَ؛ وقيل: أَنضَبَ القَوْسَ إذا جَبَدَ وَتَرَهَا، بغير سهم، ثم أرسله. وقال أبو حنيفة: أَنضَبَ في قومه أَنضَاباً، أصاتها؛ مَقْلُوبٌ. قال أبو الحسن: إن كانت أَنضَبَ مَقْلُوبَةً، فلا مصدر

لها، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعل قد ذكرها النحويون: سيويه، وأبو علي، وسائر الحذائق؛ وإن كان أَنضَبْتُ، لغة في أَنبَضْتُ، فالمصدر فيه سائغ حسن؛ فأما أن يكون مقلوباً ذا مصدر، كما زعم أبو حنيفة، فمحال. الجوهري: أَنضَبْتُ وَتَرَ القَوْسَ، مثل أَنبَضْتُه، مقلوب منه. أبو عمرو: أَنبَضْتُ القَوْسَ وَأَنضَبْتُهَا إِذَا جَدَبْتُ وَتَرَهَا لَتَصَوَّتَ؛ قال العجاج:

تُرْنُ إِرْنَاناً إِذَا مَا أَنضَبَا

وهو إِذَا مَدَّ الوترَ، ثم أرسله. قال أبو منصور: وهذا من المقلوب. وَنَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِباضاً، وهو تحرُّكه.

شر: نَضَبَتِ الناقة؛ وَتَنَضَّبِيهَا: قلة لبنها وطول فواقها، وإبطاء درتها.

والتنضب: شجر ينبت بالحجاز، وليس بنجد منه شيء إلا جزءة واحدة بطرف دقان، عند التقيدة، وهو ينبت ضخماً على هيئة السرح، وعيدانه بيض ضخمة، وهو محتظر، وورقه متقبض، ولا تراه إلا كأنه يابس مقبر؛ وإن كان نابتاً، وله شوك مثل شوك العوسج، وله جنى مثل العنب الصغار، يؤكل وهو أحمر. قال أبو حنيفة: دخان التنضب أبيض في مثل لون الغبار، ولذلك شبهت الشعراء الغبار به؛ قال عقيّل بن علفة المُرِّي:

وهل أشهدن خيلاً، كأن غبارها،
بأسفل علكد، كدواخن تنضبر؟

وقال مرة: التنضب شجر ضخام، ليس له ورق، وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة، وإنما ورقه قضبان، تأكله الإبل والغنم.

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار ،
وليس من شجر الشواهي ، تألفه الحرابي ؛ أنشد
سيبويه للنايفة الجعدي :

كَانَ الدُّخَانُ ، الذي غَادَرَتْ

ضُحَيًّا ، دَوَاخِينَ مِنْ تَنْضُبٍ

قال ابن سيده : وعندي أنه إما سمي بذلك لقلة
مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة ،
فغتر عليه أهلها ، فضربوه بالعصي ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي نَقْرَةٌ ،

إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ

بَارِضِكَ ، أَوْ صَخْمُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصِي
الجياد ، واحده تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَنْتَى أَتِيحُ لَهُ حَرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ ،

لَا يُؤْمِلُ السَّاقُ ، إِلَّا مُنْهِكًا سَاقًا

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،
واحدها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة
صُخْمَةٌ ، تُقَطَّعُ مِنْهَا الْعُمْدُ لِلْأَخْبِيَةِ ، والتاء زائدة ،
لأنه ليس في الكلام فَعْلُلٌ ؛ وفي الكلام تَفْعُلُ ،
مثل تَنْتُلُ وتَخْرُجُ ؛ قال الكمي :

إِذَا حَنَ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النبع شجر القيسي ، وتَنْضُبُ شجر
تَتَّخِذُ مِنْهُ الشَّامُ .

نطب : الشرايطب : خروق تجعل في مبزل الشراب ،
وفيا يصفى به الشيء ، فيبشزل منه ويتصفى ،
واحده ناطبة ؛ قال :

تَحْلُبُ مِنْ نَوَاطِيبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وخروق المصفاة تدعى النواطيب ؛ وأنشد البيت
أيضاً : ذِي نَوَاطِيبٍ وَابْتِزَالٍ .

والتَنْطَبَةُ والتَنْطَبَةُ والتَنْطَبُ والمِنْطَبُ : المصفاة .

وتَنْطَبُهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا : ضَرْبٌ أَذَنُهُ بِأَصْبَعِهِ .

ويقال للرجل الأحمق : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجعدي
المُرَادِي :

نَحْنُ ضَرْبُ نَاطِبٍ عَلَى نَاطِبِهِ

قال ابن السكيت : لم يفره أحد ؛ والأعراف : على
تَنْطِيَابِهِ أَي على ما كان فيه من الطيب ، وذلك أنه
كان مُعَرَّسًا بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرَادٍ ؛ وقيل : النطاب هنا
حبل العنق ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسَمَّ من غيره ؛
وقال ثعلب : النطاب الرأس . ابن الأعرابي : النطاب
حبل العاتق ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرْبُ نَاطِبٍ عَلَى نَاطِبِهِ ،

قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ .

أبو عمرو : التَنْطَبُ نَقْرُ الْأُذُنِ ؛ يقال : تَنْطَبُ
أُذُنُهُ ، وَتَنْقَرُ ، وَبَلْطُ ، بمعنى واحد .

الأزهري : النطبة النقرة من الديك ، وغيره ،
وهي النطبة ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ
نَعْبًا ، وَنَعِيًا ، وَنُعَابًا ، وَتَنْعَابًا ، وَنَعْبَانًا ؛
صَاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَدَّ عُقَّةً ،
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ .

وفي دعاء داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
يَا رَائِقَ النَّعَابِ فِي عُقَّتِهِ ؛ النَّعَابُ : الْغُرَابُ .
قيل : إِنَّهُ قَرِئَ الْغُرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ،
يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّعْمَةِ ، فَلِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَنْكَرَهُ
وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزُقْهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَى ، فَيَقَعُ

عليه لزهومة وجهه ، فَيَلْتَقِطُهَا وَيَبْعِشُ بِهَا إِلَى أَنْ
يَطْلُعَ دِشْنُهُ وَيَسْوَدَ ، فَيُعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ . وربما
قالوا : نَعَبَ الدِّيكُ ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهباء ، باكرتها
بجهته ، والدِّيكُ لم ينعب

ونَعَبَ المؤذنُ كذلك . وأنْعَبَ الرجلُ إذا نَعَرَ
في الفِئْتَنِ . والنَّعِيبُ أيضاً : صوتُ الفرس .
والنَّعْبُ : السيرُ السريع .

وفرس منْعَبٌ : جوادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كما يفعل
الغُرَابُ ؛ وقيل : المنْعَبُ الذي يَنْطُو برأسه ،
ولا يكون في حُضْرِهِ مَزِيدٌ . والمنْعَبُ : الأحمقُ
المُصَوِّتُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَلِلنَّاقِ النَّهْبِ ، وَلِلوَطْرِ دَرَّةٌ ،
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجَ مِنْْعَبٍ

والنَّعْبُ : من سير الإبل ؛ وقيل : النَّعْبُ أنْ يُجْرِكَ
البعيرُ رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب ،
يرفع رأسه ، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا . ونَعَبَ البعيرُ
يَنْعَبُ نَعْبًا : وهو ضَرْبٌ من السير ، وقيل من
السَّرعَةِ ، كالنَّعْبِ .

وناقه ناعبةٌ ، ونَعُوبٌ ، ونَعَابَةٌ ، ومنْعَبٌ :
سريعة ، والجمع نَعَبٌ ؛ يقال : إنَّ النَّعْبَ تحركُ
رأسها ، في المشي ، إلى قدام .

ودريح نَعْبٌ : سريعةُ المرء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَحْدَرُونَ ، وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَادَ غَشْتُهُنَّ جُثُوبُ نَعْبٍ

ولم يفسر هو النَّعْبُ ، وإنما فسره غيره : إما ثعلبٌ ،
وإما أحدُ أصحابه .

ويؤنُّ النَّعِيبُ : حَيٌّ . وبنو ناعبة : بطنٌ منهم .

نَعَبَ : نَعَبَ الإنسانُ الرِّيقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْبًا ؛
ابْتُلِعَهُ . ونَعَبَ الطائرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : حَامِ مِنْ
الماء ؛ ولا يقال شَرِبَ . الليث : نَعَبَ الإنسانُ
يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا ؛ وهو الابتلاعُ للريقِ
والماءِ نَعْبَةً بعد نَعْبَةٍ . قال ابن السكيت : نَعَبْتُ
من الإناءِ ، بالكسر ، نَعْبًا أَي جَرَعْتُ منه جَرْعًا .
ونَعَبَ الإنسانُ في الشُّرْبِ ، يَنْعَبُ نَعْبًا : جَرَعَ ؛
وكذلك الحمار .

والنَّعْبَةُ والنَّعْبَةُ ، بالضم : الجرعةُ ، وجميعها نَعْبٌ ؛
قال ذو الرمة :

حتى إذا زلَّجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ
إلى الغليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ نَعْبٌ

وقيل : النَّعْبَةُ المرَّةُ الواحدةُ . والنَّعْبَةُ : الاسمُ ،
كما تُفَرِّقُ بين الجرعةِ والجرعةِ ، وسائر أخواتها بمثل
هذا ؛ وقوله :

فَبَادَرَتْ شَرِبَتَهَا عَجَلِيْ مُنَابِرَةً ،
حتى اسْتَقَتَتْ ، دُونَ نَحْنِي جِيدِهَا ، نَعْمًا

إنما أراد نَعْبًا ، فأبدل الميم من الباء لاقترابهما .
والنَّعْبَةُ : الجرعةُ ، وإقْفَارُ الحَيِّ . وقولهم : ما
جُرِبَتْ عَلَيْهِ نَعْبَةٌ قَطُّ أَي فَعَلَتْ قَبِيحَةً .

نَعَبَ : النَّعْبُ : النَّعْبُ في أي شيء كان ، نَعَبَهُ
يَنْعَبُهُ نَعْبًا .

وشيء نَقِيبٌ : مَنْقُوبٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَرَقَّتْ لَذِكْرِهِ ، مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ ،
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي نَقِيبٍ

يعني بالمَوْشِي تِراعةً . ونَقِيبُ الجِلْدِ نَقْبًا ؛ وامم
تلك النَّعْبَةُ نَقْبٌ أَيْضًا .

ونَقِيبُ البعيرِ ، بالكسر ، إذا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ .

وأنْعَبَ الرجلُ إذا نَقِيبَ بَعِيرَهُ . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أَنَاهُ أَعْرَانِي فَقَالَ : إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ كَثِيرَةٍ
عَجْفَاءَ نَقَبَاءَ ، وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا ، فَلَمْ يَعْمَلْهُ ،
فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا كَبَرٍ .

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هُنَا : رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . نَقَبَ الْبَعِيرُ
يَنْقَبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَةٌ : أَنْقَبْتِ
وَأَذْبَرْتِ أَيِ نَقَبٍ بَعِيرُكَ وَذِيرَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَيْسَتَانِ بِالنَّقَبِ وَالظَّالِعِ
أَيِ يَرْفُقُ بِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا أَيِ رَقَّتْ
جُلُودُهَا ، وَتَنَقَّطَتْ مِنَ الْمَشْيِ . وَنَقَبَ الْحُفَّ
الْمَلْبُوسُ نَقَبًا : تَخَرَّقَ ، وَقِيلَ : حَفِي . وَنَقَبَ
خُفُّ الْبَعِيرِ نَقَبًا إِذَا حَفِي حَتَّى يَتَخَرَّقَ فِرْسُهُ ،
فَهُوَ نَقَبٌ ، وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

وَقَدْ أَزْجَرُ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خُفُّهَا ،

مَنَاسِبُهَا لَا يَسْتَيْلُ رَاسُهَا

أَرَادَ : وَمَنَاسِبُهَا ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، كَمَا قَالَ :
قَسَمًا الظَّارِفَ الثَّلِيدَ ؛ وَيُرْوَى : أَنْقَبَ خُفُّهَا
مَنَاسِبُهَا .

وَالْمَنْقَبُ مِنَ الشَّرَّةِ : قُدَامُهَا ، حَيْثُ يُنْقَبُ
الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقِيلَ : الْمَنْقَبُ
الشَّرَّةُ نَقَبُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ الْفَرَسَ :

كَأَنَّ مَقَطَّ سَمَرِاسِيْفِهِ ،

إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ ،

لَطِمْنَ بَشْرَسٍ ، شَدِيدَ الصَّفَا

قِي ، مِنْ تَخْشَبِ الْجَوْزِ ، لَمْ يُنْقَبِ

وَالْمِنْقَبَةُ : الَّتِي يُنْقَبُ بِهَا الْبَيْطَارُ ، نَادِرٌ . وَالْبَيْطَارُ

يَنْقَبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ بِالنَّقَبِ فِي سُورَتِهِ حَتَّى
يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَالسَّيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُورَتَهُ ،

وَلَمْ يَسِمْهُ ، وَلَمْ يَلْمِيسْ لَهُ عَصَا

وَنَقَبَ الْبَيْطَارُ سُورَةَ الدَّابَّةِ ؛ وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ 'مَنْقَبٌ' ،
بِالْكَسْرِ ؛ وَالْمَكَانُ 'مَنْقَبٌ' ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِمَرْثَةِ بْنِ مَحْكَمَانَ :

أَقَبَ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُورَتَهُ ،

وَلَمْ يَدْرِجُهُ ، وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَكْنَى
عَيْنَهُ ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَقَبُ
الْعَيْنِ هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ ، وَهُوَ مُعَالِجَةُ
الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَجِدُثُ فِي الْعَيْنِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ
يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .
وَالْأَنْقَابُ : الْآذَانُ ، لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

كَانَتْ خُدُودُ هِجَانِيْنٍ مِمَالَةً

أَنْقَابُهُنَّ ، إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ

وَيُرْوَى : أَنْقَابِيْنٍ أَيِ إِعْجَابِيْنٍ .

التَّهْدِيبُ : إِنْ عَلَيْهِ نَقْبَةٌ أَيِ أَثَرًا . وَنَقْبَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَثَرُهُ وَهَيَأَتُهُ .

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ : الْقِطْعُ الْمَتَرَقَّةُ مِنَ الْجَرَبِ ،
الْوَحْدَةُ 'نَقْبَةٌ' ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ
الْجَرَبِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مُسَبَّدَلًا ، تَبْدُو نَحَاسَتُهُ ،

يَضَعُ الْمِثْلَ مُوَاضِعَ النَّقَبِ

وَقِيلَ : النَّقَبُ الْجَرَبُ عَامَّةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَتَكْشِفُ الثَّقْبَةَ عَنْ لَثَامِهَا

يقول : تَبْرِيءٌ مِنَ الْجَرَبِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئاً ؛ فقال أعرابي : يا رسول الله ، إنَّ الثُّقْبَةَ تكون بِمِشْقَرِ البَعِيرِ ، أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أَعْدَى الْأَوَّلُ ؟ قال الأصمعي : الثُّقْبَةُ هي أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : به ثُقْبَةٌ ، وجمعها ثُقُبٌ ، يسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجلد أي تخترقه . قال أبو عبيد : والثُّقْبَةُ ، في غير هذا ، أن تُلْخَذَ الْقِطْعَةُ من الثوب ، فَدَرَّ السراويل ، فَتُجْعَلُ لها 'حِجْزَةٌ' مَخِيطةٌ ، من غير نَيْفٍ ، وتُشَدُّ كما تُشَدُّ 'حِجْزَةُ' السراويل ، فإذا كان لها نَيْفٌ وساقان في سراويل ، فإذا لم يكن لها نَيْفٌ ، ولا ساقان ، ولا 'حِجْزَةٌ' ، فهو النطاق . ابن شيل : الثُّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرَبِ ، ترى الرُقْعَةَ مثل الكفِّ يَحْتَسِبُ البَعِيرُ ، أو وَرِكِهِ ، أو بِمِشْقَرِهِ ، ثم تَتَمَشَّى فيه ، حتى تُشْرِيبَهُ كله أي تَمْلَأَهُ ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

فاسودَّ ، من جُفْرِتِهِ ، إبطاها ،

كما طَلَى ، الثُّقْبَةَ ، طالِياها

أي اسودَّ من العرق ، حينَ سال ، حتى سكَاهَ جَرَبَ ذلك الموضع ، فطَلَى بِالْقَطِرَانِ فاسودَّ من العرق والجفرة : الوَسَطُ .

والناقبة : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابن سيده : الثُّقْبُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلٍ .

وَنَقَبَتِ النُّكْبَةَ تَنْقُبُهُ نَقْباً ؛ أصابته فَبَلَّغَتْ مِنْهُ ، كَنَكَبَتْهُ .

والناقبة : دَأْلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ، مِنْ طُولِ الضَّجْمَةِ . وَالثُّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وفي المعجم : وَالثُّقْبَةُ صَدَأُ السِّيفِ

والتَّصْلُ ؛ قال لبيد :

'جُنُوءَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ ،
'مَكْبِئًا ، يَجْتَلِي ثُقْبَ النَّصَالِ

ويروى : 'جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ' .

والتَّصْلُ والثُّقْبُ : الطريق ؛ وقيل : الطريق الضيق في الجبل ، والجمع أنقَابٌ ونِقَابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ ، ولم يكن
عليّ ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ ، يَطُولُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقْبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وَجَمْعُهُ جِرْفَقَةٌ .

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالثَّقْبِ ؛ وَالْمَنْقَبُ ، وَالثَّقَابُ : الطريق في الغلظ ؛ قال :

وَتَرَاهُنَّ شُرَباً كَالْعَالِي ،
يَنْطَلِعُنَّ مِنْ ثُغُورِ الثَّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً . .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دارَيْنِ ، لا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ . وفي الحديث : لا سُفْعَةَ فِي فَعْلٍ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ؛ فَشَرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحَاظِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَعْلِ ؛ وفي رواية : لا سُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ؛ الْمَنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كَأَنَّهُ ثُقْبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ؛ وقيل : هو الطريق التي تَعْلُو أَنْتَازَةَ الْأَرْضِ . وفي الحديث : إِنْهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هي جمع نَقَبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ؛ هو جمع قلة للنقب .

والنقب : أن يجمع الفرس قوائمه في حضرة ولا ينسبط يديه ، ويكون حضرة وثباً .

والنقية : النفس ؛ وقيل : الطبيعة ؛ وقيل : الحليقة .
والنقية : يمين الفعل . ابن بزرج : ما لهم نقية أي نفاذ رأي . ورجل ميمون النقية : مبارك النفس ، مظفر بما يجارل ؛ قال ابن الكيت : إذا كان ميمون الأمر ، ينجح فيما حاول ويظفر ؛ وقال ثعلب : إذا كان ميمون المشورة . وفي حديث مجدي بن عمرو : أنه ميمون النقية أي منجح الفعل ، مظفر المطالب . التهذيب في ترجمة عرك : يقال فلان ميمون العريكة ، والنقية ، والنقية ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

والمنقبة : كرم الفعل ؛ يقال : إنه لكرم المناقب من التجذات وغيرها ؛ والمنقبة : ضد المثلبة . وقال الليث : النقية من الثوق المؤتزرة بضرعها عظماً وحسناً ، بيئة النقابة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، إنما هي النقية ، وهي الغزيرة من الثوق ، بالناء . وقال ابن سيده : ناقة نقية ، عظيمة الضرع . والنقبة : ما أحاط بالوجه من دوائره . قال ثعلب : وقيل لامرأة أي النساء أبغض إليك ؟ قالت : الحديدة الركنية ، القبيحة النقبة ، الحاضرة الكذبة ؛ وقيل : النقبة اللون والوجه ؛ قال ذو الرمة يصف نوراً :

ولاح أزهر مشهور بنقبة ،

كأنه ، حين يعلو عاقراً ، لهب

قال ابن الأعرابي : فلان ميمون النقية والنقية أي اللون ؛ ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يسر نقابها أي لونها بلون النقاب . والنقبة : خرقعة يجعل أعلاها كالسراويل ، وأسفلها كالإزار ؛ وقيل : النقبة مثل التطاق ، إلا أنه مخيط الحزة مخو

السراويل ؛ وقيل : هي سراويل بغير ساقين . الجوهرية : النقبة ثوب كالإزار ، يجعل له حجرة مخيطة من غير نيفق ، ويشد كما يشد السراويل . ونقب الثوب ينقبه : جعله نقبة . وفي الحديث : ألبيستنا أمنا نقبتنا ؛ هي السراويل التي تكون لها حجرة ، من غير نيفق ، فإذا كان لها نيفق ، فهي سراويل . وفي حديث ابن عمر : أن مولاة امرأة اختلعت من كل شيء لها ، وكل ثوب عليها ، حتى نقبتنا ، فلم ينكر ذلك .

والنقاب : القناع على مارن الأنف ، والجمع نقب . وقد تنقبت المرأة ، وانتقبت ، وإنها لحسنة النقبة ، بالكسر . والنقاب : نقاب المرأة . التهذيب : والنقاب على وجوه ؛ قال الفراء : إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها ، فتلك الوضوءة ، فإن أنزلته دون ذلك إلى المحجج ، فهو النقاب ، فإن كان على طرف الأنف ، فهو اللقائم . وقال أبو زيد : النقاب على مارن الأنف . وفي حديث ابن سيرين : النقاب محدث ؛ أراد أن النساء ما كن ينقبن أي يختصرن ؛ قال أبو عبيد : ليس هذا وجه الحديث ، ولكن النقاب ، عند العرب ، هو الذي يبدو منه محجج العين ، ومعناه أن إبداهن المحجج محدث ، إنما كان النقاب لاحقاً بالعين ، وكانت تبدو إحدى العينين ، والأخرى مستورة ، والنقاب لا يبدو منه إلا العينان ، وكان اسمه عند الوضوءة ، والبرقع ، وكان من لباس النساء ، ثم أحدثن النقاب بعد ؛ وقوله أنشده سيويه :

بأعين منها مليحات النقب ،

شكل التجار ، وحلال المكتسب

يروي : النقب والنقب ؛ روى الأولى سيويه ، وروى الثانية الرياشي ؛ فمن قال النقب ، معنى

دوائر الوجه ، ومن قال النَّقَب ، أراد جمع نَقْبَة ،
من الانتقاب بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام الحجاج في
مناطقتہ للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لينقاباً .
النقاب ، والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم
بالأشياء ، الكثير البَحْث عنها ، والنَّقِيب عليها
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : النقاب هو
الرجل العلامة ؛ وقال غيره : هو الرجل العالم
بالأشياء ، المبحّث عنها ، الفطن الشديد الدخول
فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نَجِيجٌ جَوَادٌ ، أَخُو مَاقِطٍ ،
نِقَابٌ ، يُجَدِّدُ بِالْغَائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال
ابن بري : والرواية :

نَجِيجٌ مَلِيجٌ ، أَخُو مَاقِطٍ

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحه التي
هي حُسن الخلق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ،
إذ كانت الملاحه لا تجري بحري الفضائل الحقيقية ،
وإنما المليح هنا هو المستثنى برأيه ، على ما حكى
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريشٌ مَلِحٌ
الناس أي يُسْتَثْنَى بهم . وقال غيره : المليح في
بيت أوس ، يُراد به المُسْتَطَابُ بِجَالِسَتِهِ .

ونَقَبَ في الأرض : ذهبَ . وفي التنزيل العزيز :
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّخِصٍ ؟ قال الفراء :
قرأه الفراء فَنَقَّبُوا ، مُشَدِّدًا ؛ يقول : تَخَرَّقُوا

أ قوله «قرأه الفراء الخ» ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف
مشددة ومخففة وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة
مقال بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الأنقاب
حتى لزم الوصف به .

البلاد ساروا فيها تَطَلُّباً لِلْمَخْرَبِ ، فهل كان لهم
مخيصٌ من الموت ؟ قال : ومن قرأ فَنَقَّبُوا ، بكسر
القاف ، فإنه كالوعيد أي اذْهَبُوا فِي الْبِلَادِ وَجِثُوا ؛
وقال الزجاج : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا ؛ قال :
وقرأ الحسن فَنَقَّبُوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْآفَاقِ ، حَتَّى
رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِبَابِ

أي ضَرَبْتُ فِي الْبِلَادِ ، أَقْبَلْتُ وَأَذْبَرْتُ .
ابن الأعرابي : أَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ فِي الْبِلَادِ ؛
وَأَنْقَبَ إِذَا سَارَ حَاجِبًا ؛ وَأَنْقَبَ إِذَا سَارَ نَقِيبًا .
ونَقَّبَ عن الأخبار وغيرها : بَحَثَ ؛ وقيل : نَقَّبَ
عن الأخبار : أَخْبَرَ بِهَا . وفي الحديث : إني لم أَوْرَءُ
أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ أَيِ افْتَتَشَ وَأَكْشَفَ .
والنَّقِيبُ : عَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ نَقَبَاءُ . والنَّقِيبُ
العَرِيفُ ، وَهُوَ شَاهِدُ الْقَوْمِ وَضَمِينُهُمْ ؛ وَنَقَبَ
عَلَيْهِمْ يَنْقُبُ نِقَابَةً : عَرَفَ . وفي التنزيل العزيز :
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . قال أبو إسحق :
النَّقِيبُ فِي الْلُغَةِ كَالْأَمِينِ وَالْكَفِيلِ .

ويقال : نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ نِقَابَةً ،
مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ، فَهُوَ نَقِيبٌ ؛ وَمَا
كَانَ الرَّجُلُ نَقِيبًا ، وَلَقَدْ نَقَبَ . قال الفراء : إِذَا أُرِدَتْ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيبًا ففَعَلَ ، قُلْتُ : نَقَبَ ، بِالضَّمِّ ، نِقَابَةً ،
بِالْفَتْحِ .

قال سيبويه : النِقَابَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ،
مِثْلُ الْوَلَايَةِ وَالْوَلَايَةِ .

وفي حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَكَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ ؛
جَمْعُ نَقِيبٍ ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ ، الْمُقَدِّمُ
عَلَيْهِمْ ، الَّذِي يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ ، وَيَنْقُبُ عَنْ أَحْوَالِهِمْ
أَيِ يُفْتَتِشُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ
جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ

بايعوه بها نقيباً على قومه وجباة ، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرف قورهم شمراطة ، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم .
وقيل : النقيب الرئيس الأكبر .

وقولهم : في فلان مناقب جميلة أي أخلاق . وهو حسن النقيبة أي جميل الخليفة . وإنما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم دخيلة أسر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كله أصله التأنيؤ الذي له عتق ودخول ، ومن ذلك يقال : نقيب الحائط أي بلغت في النقب آخره .

ويقال : كلب نقيب ، وهو أن ينقب حجرة الكلب ، أو غلصته ، ليضعف صوته ، ولا يرتفع صوت نباحه ، وإنما يفعل ذلك البخلاء من العرب ، لئلا يطرقهم ضيف ، باستماع نباح الكلاب . والنقاب : البطن . يقال في المثل ، في الاثنين ينشاهان : فرخان في نقاب . والنقيب : المزمع .

وناقبت فلاناً إذا لقيته فجأة . ولقيته نقاباً أي مواجهة ، ومررت على طريق فناقبتني فيه فلان نقاباً أي لقيتني على غير ميعاد ، ولا اعتاد .

وورد الماء نقاباً ، مثل التقاطاً إذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك ، وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونقب : موضع ، قال سليلك بن السلوك :

وهن عجال من نبال ، ومن نقير

نكب : نكب عن الشيء وعن الطريق ينكب نكباً ونكوباً ، ونكب نكباً ، ونكب ، وتنكب : عدل ، قال :

إذا ما كنت ملتسياً أباتي ،
فنكب كل مخترة صناع

وقال رجل من الأعراب ، وقد كبر ، وكان في داخل بيته ، ومرت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ قال : أراها قد نكبت وتبهرت ؛ نكبت : عدلت ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبلان ، فيها ما علمتم ،
فمن أيها ما يشتم ، فنكبتوا

عداء بمن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوباً إذا عدل عنه .

ونكب عن الصواب تكيماً ، ونكب غيره . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لهنسي مولا : نكب عنا ابن أم عبد أي نكحنا . وتنكب فلان عنا تنكباً أي مال عنا . الجوهري : نكب تكيماً أي عدل عنه واعتزله . وتنكبه أي تجنبه . ونكبه الطريق ، ونكب به : عدل . وطريق ينكوب : على غير قصد .

والنكب ، بالتحريك : الميل في الشيء . وفي التهذيب : شبه ميل في المشي ، وأنشد : عن الحق أنكب أي مائل عنه ؛ وإنه لينكباً عن الحق . وقامة نكباء : مائلة ، وقيم نكب . والقامة : البكرة .

وفي حديث حجة الوداع : فقال بأصبعه السبابة يرفعهما إلى السماء ، وينكبها إلى الناس أي يميلها إليهم ؛ يريد بذلك أن يشهد الله عليهم .

يقال : نكبت الإناء نكباً ونكبتته تنكياً إذا أماله وكتبه .

وفي حديث الزكاة : نكبوا عن الطعام ؛ يريد

الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها لأهلها ، فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحَشِي : نَكَبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّ ، وأعرض عني . والنكباء : كلُّ رِيحٍ ؛ وقيل كلُّ رِيحٍ من الرياح الأربع انحرَفَتْ ووقعت بين ريحين ، وهي هَبْلِكُ الْمَالِ ، ونَحْبِسُ الْقَطَرِ ؛ وقد نَكَبَتْ نَكَبٌ نَكُوباً ، وقال أبو زيد : النكباء التي لا يُخْتَلَفُ فيها ، هي التي تهبُّ بين الصَّبَا والشَّمَالِ والجِرْيَاءِ ؛ التي بين الجنوب والصبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أنَّ النكَبَ من الرياح أربعٌ : فنكباء الصَّبَا والجنوب مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِياسٌ للبقْلِ ، وهي التي تهبُّ بين الريحين ، قال الجوهري : تسمى الأَزْيَبُ ؛ ونكباء الصَّبَا والشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مَضْرَادٌ ، لا مَطَرُ فيها ولا خَيْرٌ عندها ، وتسمى الصَّابِيَّةُ ، وتسمى أيضاً النكبياء ، وإنما صغروها ، وهم يريدون تكبيرها ، لأنهم يستبْرِدونها جِدًّا ؛ ونكباء الشَّمَالِ والدُّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان فيها مطر قليل ، وتسمى الجِرْيَاءُ ، وهي نَيْعَةٌ الأَزْيَبِ ؛ ونكباء الجنوب والدُّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ، وتسمى المَيْفُ ، وهي نَيْعَةٌ النكبياء ، لأن العرب تُلَوِّحُ بين هذه النكَبِ ، كما تلوحوا بين القوم من الرياح ؛ وقد نَكَبَتْ نَكَبٌ نَكُوباً . ودُّبُورُ نَكَبٌ : نكباء الجوهري ؛ والنكباء الريح الناكبة ، التي تَنَكَّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ الْقَوْمِ ، والدُّبُورِ رِيحٍ من رياح الْقَيْظِ ، لا تكون إلا فيه ، وهي مِهْيَافٌ ، والجنوب تهبُّ كلُّ وقتٍ . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ النكباء ما بين مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وجعل ما بين القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذَّرَاعِ ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وهو مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ تَخْرُجِ النكباء ، من البانية ، والبانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر ، إنما يُتَدَيُّ بها في البر والبحر ، فهي شامية . قال شمر : لكل رِيحٍ من الرياح الأربع نكباء تُنسَبُ إليها ، فالنكباء التي تنسب إلى الصَّبَا هي التي بينها وبين الشَّمَالِ ، وهي تشبهها في اللَّيْنِ ، ولها أحياناً عُرامٌ ، وهو قليل ، إنما يكون في الدهر مرة ؛ والنكباء التي تنسب إلى الشَّمَالِ ، وهي التي بينها وبين الدُّبُورِ ، وهي تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرْدِ ، ويقال لهذه الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كلُّ واحدة منها عند العرب شامية ؛ والنكباء التي تنسب إلى الدُّبُورِ ، هي التي بينها وبين الجنوب ، تهبُّ من مغيب مُهَيَّلٍ ، وهي تُشَبِّهُ الدُّبُورَ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصَّبَا ، وهي أشبهُ الرِّيحِ بِهَا ، في رِقَّتِهَا وَفِي لَبْنِهَا فِي الشَّاءِ .

وبعير أُنَكَبٌ : يَمْشِي مُتَنَكِّباً . والأُنَكَبُ من الإبل : كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقَاٍ ؛ وأنشد :

أُنَكَبٌ زِيَّافٌ ، وما فيه نَكَبٌ

ومتنكبا كلُّ شيءٍ ؛ 'مَجْتَمَعٌ عَظِيمُ الْعَضْدِ وَالْكَتِفِ ، وَحَبْلٌ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ . ابن سيدة : المَنَكِبُ من الإنسان وغيره : 'مَجْتَمَعٌ رَأْسُ الْكَتِفِ وَالْعَضْدِ ، مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، حَكَى ذَلِكَ اللِّحْيَانِي . قال سيبويه : هو اسم للعضو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لِأَن فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : مَنَكَبٌ ؛ قال : ولا يُعْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ ، لِأَنَّهُ نَادِرٌ ، أعني بَابَ مَطْلَعٍ . ورجل شديدُ المَنَاكِبِ ، قال اللِّحْيَانِي : هو من الواحد الذي يُفَرَّقُ فيجعل جميعاً ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قول سيبويه ، أن

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكيب فلان ينكيب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألينكم مناكيب في الصلاة ؛ أراد لزوم الكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل بمكثه من ذلك .

وانتكيب الرجل كيناته وقوسه ، وثنتكبا : ألقاها على منكبه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلّي ، تنكّب على قوس أو عصاً أي انكأ عليها ؛ وأصله من تنكّب القوس ، وانتكبها إذا علقها في منكبه .

والنكيب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلم منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنكيب ظلم يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكيب البعير ، بالكسر ، ينكيب نكباً ، وهو أنكيب ؛ قال :

يَبْغِي فِيرْدِي وَخَدَانِ الْأَنْكَبِ

الجوهري : قال العَدْبَسُ : لا يكون النكيب إلا في الكتيف ؛ وقال رجل من فُقَعَسَ :

فَهَلْ أَعْدَدْتَنِي لِثَلِي تَفَاقَدُوا ،

إِذَا الْخَطْمُ ، أَبْزَى ، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قال : وهو من صفة المتطاوّل الجائر .

ومناكيب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرقها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرقها . قال الأزهري : وأشبه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهّل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمُنْكِبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القواديم ، ثم المناكيب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهير ، ثم الكلّي ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكيب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكيب في جناح الطائر أربع ، بعد القواديم ؛ ونكّب على قومه ينكّب نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن الليثاني ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرّف عليهم ؛ قال : والمُنْكِبُ العَرِيفُ ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكيب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكيباً ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسّط العرفاء والمناكيب ؛ قال ابن الأثير : المناكيب قوم دون العرفاء ، واحدٌ منكيب ؛ وقيل : المنكيب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاء والنقابة .

ونكّب الإلاء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكّب كيناته ينكبها نكباً : نثر ما فيها ، وقيل إذا كبها لخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفاليج أي كببت كيناتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكّب كيناته ، فتعجم عيدانها .

والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتمريك جبة صغيرة تفرق إلى الكبرة والفالج السهم الفاتر في النضال . والمعنى إني نظرت في الآراء وقلبتها لاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .

نهب : النّهب : الغنّية . وفي الحديث : فأنّبيّ بنهب
أي بغنّية ، والجمع نهب ونهبون ؛ وفي شعر
العباس بن مرداس :

كانت نهباً ، ثلاثيتها
يكرّني على المهر ، بالأجرع

والانتهب : أن يأخذ من شاء . والانتهب :
إباحته لمن شاء .

ونهب النّهب ينهب نهباً وانتهبه : أخذه .
وانتهبه غيره : عرضه له ؛ يقال : انتهب الرجل
ماله ، فانتهبوه ونهبوه ، وناهبوه : كله بمعنى .
ونهب الناس فلاناً إذا تناولوه بكلامهم ؛ وكذلك
الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان ، يقال : لا
تدع كلبك ينهب الناس .

والنّهب ، والنّهبى ، والنّهبى ، والنّهبى : كله اسم
الانتهب ، والنّهب . وقال اللحياني : النّهب ما
انتهبته ؛ والنّهبى والنّهبى : اسم الانتهب . وفي
الحديث : لا ينهب نهباً ذات شرف ، يرفع الناس
إليها أبصارهم ، وهو مؤمن . النّهب : الغارة والسلب ؛
أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية . وكان للفزري
بنون يرفعون معزاه ، فتواكلوا يوماً أي أبوا
أن يشرحوها ، قال : فساقتها ، فأخرجها ، ثم قال
للناس : هي النّهبى ، وروي بالتخفيف أي لا يحل
لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ؛ ومنه المثل :
لا يجتمع ذلك حتى يجتمع معزى الفزري . وفي
الحديث : أنه نشر شيء في إملاك ، فلم يأخذوه ،
فقال : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : أوليس قد
نهيت عن النهب ؟ قال : إنما نهيت عن نهبي
العساكر ، فانتهبوا . قال ابن الأثير : النّهبى
بمعنى النّهب ، كالشعل والشعل ، للعطية . قال :

قوله « ونهب الناس النّح » مثله ناهب الناس فلاناً كما في النكحة .

تكتابته ، نعوذ بالله منها .

والنكب : كالنكبة ؛ قال قيس بن ذريح :

تسميته ، لو يستطعن ارتشفته ،
إذا لفته ، يزددن تكبأ على تكب

وجمعه : تكبوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكباً ونكباً : بلغ منه
وأصابه بنكبة ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ،
وأصابته نكبة ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ،
ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة
نكباً أي لثته . والنكب : أن ينكب الحجر
ظفراً ، أو حافراً ، أو منسياً ؛ يقال : منسيم
منكوب ، ونكيب ؛ قال لبيد :

وتصلك المرو ، لما هجرت ،

ينكيب معير ، دامي الأطل

الجهري : النكيب دائرة الحافر ، والخف ؛ وأنشد
بيت لبيد .

ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب
ونكيب : أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛
قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، ثم فسره فقال :
النكبة أن ينكب الحجر ؛ والذباح : شق في
باطن القدم . وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة :
فجالوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثاً على
قدميه ، وقد نكبته الحرّة أي ناله حجارته
وأصابته ؛ ومنه النكبة ، وهو ما يصيب الإنسان
من الحوادث . وفي الحديث : أنه شكبت إصبعة
أي نالت الحجارة .

ورجل أنكب : لا قوس معه .

وينكوب : حاة معروف ؛ عن كراع .

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أحرزتُ
نَهْبي وأبتغي النوافلَ أي قَضَيْتُ ما عليّ من
الوتر، قبل أن أنامَ لثلاثِ يَفُوتني ، فإن انتَبَهْتُ ،
تَنَفَّلْتُ بالصلاة ؛ قال : والنهبُ هنا بمعنى المنهوبِ ،
تسميةً بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العَبِي
دِ ، بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَبِيدٌ ، مصغر : اسم فرسه .

وتَنَاهَبَتِ الإبلُ الأرضَ : أَخَذَتْ بقَوَائِمِهَا منها
أَخْذاً كثيراً .

والمُتَنَاهِبَةُ : المُبَارَاةُ في الحُضُر والجُرَي ؛ فرسٌ
يُنَاهِبُ فرساً . وتَنَاهَبَ الفَرَسَانِ : نَاهَبَ كُلُّ
واحدٍ منهما صاحِبَهُ ؛ وقال الشاعر :

نَاهَبْتُهُمُ بَنِي طَلٍ جَرُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ^١ ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه
نُوهِبَ ، فَتَنَبَ ؛ قال العجاج يصف عبداً وأثنى :
وإن تَنَاهَيْهِ ، تَجِدْهُ مِنْهَبَا

ومِنْهَبٌ : فرسٌ مُعَوِيَّةُ بنِ سَلَسِ .

وانتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ : اسْتَوَى عليه . ويقال
للفَرَسِ الجَوَادِ : إنه لَيَنْهَبُ الغَايَةَ والشَّوْطَ ؛ قال
ذو الرمة :

والحَرْقُ ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ ، مُنْتَهَبٌ

يعني في الثَّارِي بين الظَّلِيمِ والنَّعَامَةِ .

وفي النوادر : التَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّكْضِ . والتَّهْبُ :
الغَارَةُ^٢ . وَمِنْهَبٌ : أَبُو قَيْلَةَ .

١ قوله « وفرس منهب » أي كمنبر لائق في المدح .

٢ قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنيان : مشاء ؛
جبلان بتهامة ، والنهب : كأمير : موضع ، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الأمرُ نَوْباً ونَوْبَةً : نَزَلَ .

ونَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . وفي حديث خَيْبَرَ : قَسَمَا

نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِنَوَائِبِهِ وحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفاً بَيْنَ

المُسْلِمِينَ . النَوَائِبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، وَهِيَ مَا يَنْشُوبُ

الْإِنْسَانَ أَيْ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمُهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ .

والتَّائِبَةُ : الْمُصِيبَةُ ، وَاحِدَةُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ . والتَّائِبَةُ :

النَّازِلَةُ ، وَهِيَ النَوَائِبُ والنُّوبُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

قال ابن جني : سَجِيَّةٌ فَعْلَةٌ عَلَى فَعَلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا

إِنَّمَا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةَ نَوْبَةً ،

وإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِدَ بِمَا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلضَّمَةِ ؛ قَالَ :

وَهَذَا يَوْكَدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ

الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ .

ويقال : أَصْبَحْتُ لَا نَوْبَةَ لَكَ أَيْ لَا قُوَّةَ لَكَ ؛

وَكَذَلِكَ : تَرَكْتُهُ لَا نَوْبَ لَهُ أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وَأَصَابْنَا

رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ .

وَنِعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مَطَرَةٌ

تَتَّبِعُهُ .

ونَابَ عَنِي فَلَانٌ يَنْشُوبُ نَوْباً وَمَنَاباً أَيْ قَامَ مَقَامِي ؛

ونَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

والتَّوْبُ : اسْمُ جَمْعِ نَائِبٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ ؛

وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ .

والتَّوْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

انْقَطَعَ الرَّشَاءُ ، وَانْخَلَّ التَّوْبُ ،

وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوْبِ ،

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التَّوْبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ

الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ

نَائِبٍ ، كَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

ابن شَيْلٍ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّقَرِ : يَتَنَابَوْنَ ،

الناسُ يَتَنَابُونَ الجمعة من منازلهم ؛ ومنه الحديث : احتاطوا لأهل الأموال في الثأبة والواطية أي الأضياف الذين يَثُوبُونهم ، وَيَنْزِلُونَ بهم ؛ ومنه قول أسامة المذلي :

أَقْبُ طَرِيدٌ ، يَنْزُرُ الفلا
ق ، لا يَرِدُ الماء إلا انتيابا

ويروى : انتيابا ؛ وهو افتتعال من آب يَثُوبُ إذا أتى ليلاً . قال ابن بري : هو يصف حماراً وحشياً . والأقْبُ : الضامرُ البَطْنُ . ونَزَرَهُ الفلاة : ما تَبَاعَدَ منها عن الماء والأرياف . والثوبة ، بالضم : الاسم من قولك ثابه أمرٌ ، وانتابه أي أصابه .

ويقال : المتأبأ تَتَنَابُونُ أي تأتي كلاً منا لتوبته . والثوبة : الفرصة والدولة ، والجمع ثوبٌ ، نادر . وتَنَابَوْا القومُ الماء : تَقاسَمُوهُ على المَقلة ، وهي حصاة القسم . التهذيب : وتَنَابَوْنا الحطَبَ والأمر ، تَتَنَابَوْه إذا قَسَمنا به توبة بعد توبة . الجوهري : الثوبة واحدة الثوب ، تقول : جاءت توبتك ونيابتك ، وهم يَتَنَابُونَ الثوبة فيما بينهم في الماء وغيره . وناب الشيء عن الشيء ، يَثُوبُ : قام مقامه ؛ وأنبته أنا عنه . ونابوه : عاقبه . وناب فلان إلى الله تعالى ، وأناب إليه إجابةً ، فهو مُنِيبٌ : أقبلَ وناب ، ورجع إلى الطاعة ؛ وقيل : ناب لزم الطاعة ، وأناب : تاب ورجع . وفي حديث الدعاء : وإليك أنبت . الإجابة : الرجوع إلى الله بالثوبة . وفي التذييل العزيز : مُنِيبين إليه ؛ أي راجعين إلى ما أمر به ، غير خارجين عن شيء من أمره . وقوله عز وجل : وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أي تَوَبُوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وقيل لأنها نزلت في قوم فتنوا في دينهم ، وعذبوا بمكة ، فرجعوا عن الإسلام ، فقيل : إن هؤلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ،

وَيَتَنَابُونَ ، وَيَتَطَاعُونَ أي يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة ؛ والنزلة : الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا ؛ يقال : كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا ؛ وكذلك الثوبة ؛ والتناوب على كل واحد منهم توبة يَثُوبُها أي طعام يوم ، وجمع الثوبة ثوبٌ . والثوب : ما كان منك مسيرة يوم وليلة ، وأصله في الورد ؛ قال ليد :

أَحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفَتْهَا ،
لَمْ تَمْسِ نَوْباً مِنِّي ، وَلَا قَرَباً

وقيل : ما كان على ثلاثة أيام ؛ وقيل : ما كان على فرسخين ، أو ثلاثة ؛ وقيل : الثوب ، بالفتح ، القرب ، خلاف البعد ؛ قال أبو ذؤيب :

أَرَقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ ثَوْبٍ ،
كَأَمْتِاجٍ مَوْشِي نَقِيبٍ

أراد بالمَوْشِي الزمارة من القصب المثقب . ابن الأعرابي : الثوب القرب . يَثُوبُها : يعهد إليها ، بناها ؛ قال : والقرب والثوب واحد . وقال أبو عمرو : القرب أن يأتيها في ثلاثة أيام مرة . ابن الأعرابي : والثوب أن يطرُدَ الإبلَ باكراً إلى الماء ، فيمسي على الماء يَتَنَابُها . والحُمى النابتة : التي تأتي كل يوم . ونبت ثوباً وانتبت : أنبت على ثوب .

وانتاب الرجلُ القومَ انتياباً إذا قصدهم ، وأقام مرة بعد مرة ، وهو يَتَنَابِيهِمْ ، وهو افتتعال من الثوبة . وفي حديث الدعاء : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُشْتَرحِصُونَ . وفي حديث صلاة الجمعة : كان

أ قوله « ابن الأعرابي الثوب القرب الخ » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .
والثوب والثوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد
نوبي . والثوب : النحل ، وهو جمع نائب ، مثل
عائط وعوط ، وفاره وفره ، لأنها ترعى وتتوب
إلى مكانها ؛ قال الأصمعي : هو من الثوبة التي تتوب
الناس لوقت معروف ؛ وقال أبو ذؤيب :

إذا سعت النحل ، لم يرج لسمها ،

وحالقتها في بيت نوب عواسل .

قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى
السواد ؛ وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى
ثم تتوب إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالثوب ،
لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ؛ ومن
سماها بذلك لأنها ترعى ثم تتوب ، فواحد لها نائب ؛
شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة
بعد مرة . والثوب : جمع نائب من النحل ، لأنها
تعود إلى خليتها ؛ وقيل : الدبر تسمى نوباً ،
لسوادها ، شبهت بالثوبة ، وهم جنس من السودان .
والناب : الطريق إلى الماء . ونائب : اسم رجل .

نوب : النائب مذكر : من الأسنان . ابن سيده : النائب
هي السن التي خلف الرباعية ، وهي أنثى . قال
سيبويه : أمالوا نائباً ، في حدّ الرفع ، تشبيهاً له بألف
رَمَى ، لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ؛ يعني أن
الألف المنقلبة عن الياء والواو ، إنما تمال إذا كانت
لاماً ، وذلك في الأفعال خاصة ، وما جاء من هذا
في الاسم ، كالمسكا ، نادر ؛ وأشد منه ما كانت ألفه
منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أنيب ، عن اللحياني ،
وأنياب ونيوب وأنابيب ، الأخيرة عن سيبويه ،
جمع الجمع كأبيات وأبيات .

قوله « النائب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

ورجل أنيب : غليظ الثاب ، لا يَضَعُم شيئاً إلا
كسره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلت : تعلم أنني غير قائم

إلى مستقيل بالحياة ، أنيباً

ونيوب نيب ، على المبالغة ؛ قال :

بحوبة جوب الرحي ، لم تثقب ،

تعض منها بالنيوب النيب

ونيبته : أصبت نابه ، واستعار بعضهم الأنياب

للشر ؛ وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشر ، والشر تاركي ،

وأطعن في أنيابه ، وهو كالح

والناب والنيوب : الناقة المسنة ، سموها بذلك

حين طال نابها وعظم ، مؤنثة أيضاً ، وهو ما سمي

فيه الكل باسم الجزء . وتصغير الثاب من الإبل :

نائب ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة :

ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب

وإشقي المرفق .

والنيوب : كالثاب ، وجمعها معاً أنياب ونيوب

ونيب ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع نائب ، وقال :

بنوها على فعل ، كما بنوا الدار على فعل ، كراهية

نيوب ، لأنها ضمة في ياء ، وقبلها ضمة ، وبعدها واو ،

فكرهوا ذلك ، وقالوا فيها أيضاً : أنياب ، كقدم

وأقدام ؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أن

أنياباً جمع نائب ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم

وأقدام ؛ وأن نيباً جمع نيوب ، كما حكى هو

عن بونس ، أن من العرب من يقول صيد وبيض ،

في جمع صيود وبيوض ، على من قال رسل ، وهي

التيسية ؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً ، لو كانت

جمع نيوب ، لكانت تخليقة بنيب ، كما قالوا في

منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراج غَلَطٌ منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، ليس من كلام ابن السراج . وقال اللحياني: النَّابُ من الإبل مؤنثة لا غير، وقد نَبَيْتُ وهي مُنَبَّبٌ .

وفي حديث زيد بن ثابت : أن ذئباً نَبَيْتَ في شاة، فذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ أَي أَنشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا .

والنَّابُ : السِّنُّ التي خلف الرِّبَاعِيَّةَ . ونابُ القوم : سِدُّهُمْ . والنَّابُ : سِدُّ القوم ، وكبيرهم ؛ وأنشد أبو بكر قولَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْتِي بُنْيَنَةً بِالْقَدَى ،
وفي القُرَى من أَنْيَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ

قال : أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَي رَمَى اللهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْتِي بُنْيَنَةً بِالْقَدَى

كقولك : سُبْحَانَ اللهِ مَا أَحْسَنَ عَيْتَهَا . ونحوُ منه : قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَشْجَعَهُ ، وَهَوَّتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَتْهُ . وقالت الكِنْدِيَّةُ تَرْنِي إِخْوَتَهَا :

هَوَّتْ أُمُّهُمْ ، مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صُرْعُوا ،
بَنِيَّانَ مِنْ أَنْيَابِ كَجْدٍ نَصْرُ مَا

ويقال : فلانٌ جَبَلٌ من الجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزاً ، وَعِزُّ فلانٍ يُزَاحِمُ الجِبَالَ ؛ وأنشد :

أَلْبَاسٍ ، أَمْ لِلنَّجُودِ ، أَمْ لِمُقَاوِمِ ،
من العِزِّ ، يُزَحِّمُنَ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

ونَبَيْتُ النَّبْتَ وَنَبَيْتُ : خَرَجْتُ أَرُومَتَهُ ، وكذلك الشَّيْبُ ؛ قال ابن سيده : وأراء على التثنية بالنَّابِ ؛ قال مُضَرَّسٌ :

صَبُودٌ مُصِيدٌ ، وَفِي بَيْتُوسٍ يُبْضُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، لِحَفَّتِهَا وَثَقُلَ الْوَاوُ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَبَيْتُ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبِيّاً جَمَعَ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهٌ ، وَكَلَّا الْمَذْهَبِينَ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَبَيْتُ جَمَعَ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهٌ ، قِيَاساً عَلَى كُورٍ . وَنَابَهُ بَنِيْبُهُ أَي أَصَابَ نَابَهُ .

وَنَبَيْتُ سَهْمَهُ أَي عَجَمَ عُدَّه ، وَأَثَرٌ فِيهِ بَنَابُهُ . والنَّابُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الثُّوقِ . وفي الحديث : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ والنَّابُ . وفي الحديث ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أَلَصِقُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ ، وَالْجَمْعُ النَّبَيْتُ . وفي المثل : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَحْتَسِرُ النَّبَيْتُ ؛ قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فِلْ ،

فَمَا تَكَادُ نَبِيْبُهَا تَوَلِّي

أَي تَرَجِّعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ أُسْدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمَّا كَسَرُوا التَّوْنَ لَتَلَمَّ الْبَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرٍ ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَبَيْتٌ ، يُقَالُ : مُسَيِّتٌ لَطُولِ نَابِيْهَا ، فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . نقول منه : نَبَيْتَ النَّاقَةَ أَي صَارَتْ هَرِمَةً ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قال سِيبَوَيْهٌ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نَوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سِيبَوَيْهٌ ، فَبِمَا حَكَاهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَلَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ قِسْمَةِ كَلَامِ سِيبَوَيْهٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ؛ وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنْ سِيبَوَيْهٌ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ

فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ ، وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّأَ ؟

فصل الماء

هَبَب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُ هُبُوباً
وَهَبِيّاً : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ
هَبّاً ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللَّفْظِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ لَمَّا
هُوَ الْمُبُوبُ وَالْمَهْيَبُ ؛ وَأَهْبَاهُ اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَهْبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْعَبْرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْمَهْبُوبُ
وَالْمَهْيَبُ . تَقُولُ : مَنْ أَيْنَ هَبَّتْ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : مَنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مَنْ أَيْنَ انْتَبَهَتْ لَنَا ؟
وَهَبٌ مِنْ تَوَمُّهِ تَهْبٌ هَبّاً وَهُبُوباً : انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

فَحَيْثُ ، فَحَيَّاهَا ، فَهَبْ ، فَحَلَقَتْ ،

مَعَ النِّجْمِ ، رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبُ

وَأَهْبَهُ : نَبَّهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ كَابُ أَيِّ قَامَتْ الْإِبِلُ لِلشَّيْرِ ؛ هُوَ
مِنْ هَبٍ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وَهَبٌ فُلَانٌ يَفْعَلُ
كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا .

وَهَبٌ السِّيفُ يَهْبُ هَبَةً وَهَبّاً : اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَهْبَهُ : هَزَّهَ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
السِّيفُ يَهْبُ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتَ
السِّيفَ وَالرُّمْحَ ، فَهَبْ هَبَةً ، وَهَبْتُهُ هَزْزَتَهُ
وَمَتَّالَاهُ فِي الضَّرْبَةِ . وَهَبٌ السِّيفُ يَهْبُ هَبّاً
وَهَبَةً وَهَبَةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : انْتَوَرَّ
هَبَةُ السِّيفِ ، وَهَبْتُهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَةٍ أَيُّ مَضَاهُ
فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَمَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَبَةٍ ، دَائِرَ الْغَيْدِ

وَمِنْهُ لَذُو هَبَةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمْرُ :

هَبٌ السِّيفُ ، وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَتْ
وَهَبَتْ أَيُّ قَطَعَتْ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهْبُ
هَبَاباً : أَسْرَعَتْ .

وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَبُ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُهُ ، أَيُّ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ رَاحَ ، مَعَ الْجَنُوبِ ، جَهَامُهَا

وَكُلُّ سَائِرِ يَهْبُ ، بِالْكَسْرِ ، هَبّاً وَهُبُوباً وَهَبَاباً :

نَشِطَ . يُونُسُ : يَقَالُ هَبٌ فُلَانٌ حِيناً ، ثُمَّ قَدِمَ

أَيُّ غَابَ كَهَرَاءَ ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَّتْ عَنَّا ؟

أَيُّ أَيْنَ غَبَّتْ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَنِينَا بِذَلِكَ هَبَةً

مِنْ الدَّاهِرِ أَيُّ حَقْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ الَّذِي

رَوَى لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَةٍ الدَّاهِرِ . الْجَوْهَرِيُّ :

يَقَالُ عَنَّا بِذَلِكَ هَبَةً مِنْ الدَّاهِرِ أَيُّ حَقْبَةٍ ، كَمَا

يَقَالُ سَبَةً . وَالْهَبَةُ أَيْضاً : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ .

وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ

رِوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ، كَمَا يَهْبُونَ

إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيُّ يَنْهَضُونَ

إِلَيْهَا ، وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ . قَالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ

يَهْبُونَ أَيُّ يَسْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبٌ

إِذَا نَبَّهَ ، وَهَبٌ إِذَا انْتَهَزَمَ .

وَالْهَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَعْلِ .

وَهَبٌ النَّبَسُ يَهْبُ هَبّاً وَهَبَاباً وَهَبِيّاً ،

وَهَبَبٌ : هَاجَ ، وَتَبَّ لِلْفَقْدِ ؛ وَقِيلَ : الْمَهْبَةُ

صَوْتُهُ عِنْدَ الْفَقْدِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبٌ الْفَعْلُ مِنْ

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهْبُ هَبَاباً وَهَبِيّاً ، وَاهْتَبَ :

١ قوله دوأين هيت عنا ضبطه في التكملة، بكسر اللين، وكذا المجد.
٢ قوله «هب اذا له» أي، بالقم، وهب، بالفتح، اذا انتهم كما ضبط
في التهذيب وصرح به في التكملة.

أراد السَّفَادَ .

وفي الحديث : أنه قال لامرأة رفاعه : لا ، حتى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يا رسول الله ، قد جاءني هَبَّةٌ أي مرَّةٌ واحدة ؛ من هَبَابِ الفحل ، وهو سَفَادُهُ ؛ وقيل : أرادت بالهَبَّةِ الوقعة ، من قولهم : احذَرِ هَبَّةَ السيف أي وَقَعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبَّ النِّسُّ أي هاجَّ للسَّفَادِ ، وهو مِهْبَابٌ ومِهْبَبٌ .

وهَبَّهَيْتُهُ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَهَبَّهَبَ تَزَعَزَعَ . وإِنَّه لَحَسَنُ الهَيْتَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ . والهَيْتَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ . والهَيْتَةُ : الْحِرْقَةُ ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوبِ : هَيْبٌ ، مِثْلُ عِنَبٍ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْرٍ :

غَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ ، إِذَا شَدَّتَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، هَيْبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ ، دَفْعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَنَّى لَشَيْلَتِهِ بَوَصَلِي رَاكِبٍ ؛ وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ نَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ ؛ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي قَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصَلَتَهُ ؛ وَيَضَعُ : يَعْدُو ؛ وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

وَتَوْبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ، بِلَاهِزٍ فِيهَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبُّبُ الثَّوبِ : بَلِي .

وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْبَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛ وَهَبَّه : خَرَّقَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَمِيصِهِ الْمُتَهَبَّبِ ،

أَشْتَهَبَ ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْتَهَبِ

١ قوله « وهبته دعوته » هذه عبارة الصراح ، وقال في التكملة : صوابه وهبته به دعوته . ثم قال والهاب الهاء أي كساب فيها .

وَهَبَّ النِّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمِهْبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرَابِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمِهْبَابُ الشَّرَابُ . وَهَبَّهَبَ الشَّرَابُ هَبَّهَةً إِذَا تَرَقَّرَقَ . وَالْمِهْبَابُ : الصِّيَاحُ .

وَالْمِهْبَبُ وَالْمِهْبَيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَاجِلًا هَوَاجِلٍ ،

بِالْمِهْبَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ الزُّمْلِ

وَالْاسْمُ : الْمِهْبَهَةُ .

وَنَاقَةُ هَبَّيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَحَا الْكُورُ عَنْ لَحْمِهَا ، مُتَّخَذٍ

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كُتُبًا يَكْتُبُونَهَا .

وفي الحديث : إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبَّهَبٌ ،

يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْمِهْبَبُ : الشَّرِيعُ .

وَهَبَّهَبَ الشَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

وَالْمِهْبَيُّ : تَيْسُ الْقَتَمِ ؛ وَقِيلَ : رَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ مِهْبَيٌّ ، نَامَ عَنْ غَنَمٍ ،

مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالْمِهْبَيُّ : الْحَسَنُ الْخَدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ

الْخِدْمَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيٌّ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّاخُ وَالشُّوَاءُ .

وَالْمِهْبَابُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَلُعْبَةُ لَصِيبِيَانِ الْأَعْرَابِ يُسَوِّتُهَا : الْمِهْبَابُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقْدُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، فِي هَبِّي قِبَاعٍ

قَالَ : هَبِّي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ

الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدُرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابْنُ

سِيدِهِ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ

هَبَسَ قَبَاعٌ، مِنَ الْمَبُوءَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَهَبَّهَبَ إِذَا زَجَرَ. وَهَبَّهَبَ إِذَا ذَبَحَ. وَهَبَّهَبَ
إِذَا انْتَبَهَ.

ابن الأعرابي: الهَبَّيُّ الْقَصَابُ، وَكَذَلِكَ
الْفَقْفَغِيُّ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطْيَى إِذَا عَوَى،
مِنَ اللَّيْلِ، تَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّهَبُ

أَرَادَ بِهِ: الْحَقِيفَ مِنَ الذَّنَابِ.

هَدَبٌ: الْهَدْبَةُ وَالْهَدْبَةُ: الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ عَلَى سُفْرِ
الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ هَدَبٌ وَهَدْبٌ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَلَا
يُكْثَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ، وَجَمَعَ الْهَدَبُ وَالْهَدْبُ:
أَهْدَابٌ. وَالْهَدَبُ: كَالْهَدَبِ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ.

الليث: وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ، النَّائِبِ
كَثِيرُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ هُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ
الشَّعْرَةَ النَّائِبَةَ عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ، وَهُوَ غَلَطَ؛
إِنَّمَا سُفْرُ الْعَيْنِ مَنَابِتُ الْهَدَبِ مِنْ حَرَقِي
الْجَفْنِ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارٌ. الصَّحَّاحُ: الْأَهْدَبُ
الكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: هَدَبَ الْأَشْفَارِ
أَيَّ طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ. وَفِي حَدِيثٍ زِيَادُ:
طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ.

وَهَدَبَتِ الْعَيْنُ هَدْبًا، وَهِيَ هَدْبَاءُ: طَالَ
هَدْبُهَا؛ وَكَذَلِكَ أُذُنٌ هَدْبَاءُ، وَلِحْيَةٌ هَدْبَاءُ.
وَنَسَرَ أَهْدَبُ: سَابِغُ الرِّيشِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ
هَدْبَةً مِنْ خُطَابَاهُ أَيْ قِطْعَةً وَطَائِفَةً؛ وَمِنْهُ هَدْبَةُ
التَّوْبِ. وَهَدَبُ التَّوْبِ: خَمَلُهُ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي
اللُّغَتَيْنِ. وَهَدَبَهُ كَذَلِكَ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ نِيَّ أَنْظُرُ إِلَى هَدَابِيهَا؛ هَدَبُ

التَّوْبِ، وَهَدَبَتُهُ، وَهَدَابَتُهُ: طَرَفُ التَّوْبِ، مَا
يَلِي طَرَفَهُ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رِفَاعَةٍ: أَنَّ مَا مَعَهُ
مِثْلُ هَدْبَةِ التَّوْبِ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ
مِثْلُ طَرَفِ التَّوْبِ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالْهَدْبَةُ الْحَمْلَةُ، وَضَمُّ الدَّالِ لِفَتْحِ

وَالْهَدَبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ
هَدَبِ الْقَطِيفَةِ. وَقِيلَ: هَدَبُ السَّحَابِ ذَيْلُهُ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَكَلَّلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ،
يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ مُنْصِلَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ:
هَدَبُ السَّحَابِ مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ
كَأَنَّهُ خِيُوطٌ؛ وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دَانَ مُسِفٌ، فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَدْبُهُ،
يَكَادُ يَدْقَعُهُ، مَنْ قَامَ، بِالرَّاحِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَمِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ،
وَيُرْوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجَرَ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ.
وَالْمُسِفُ: الَّذِي قَدْ أَسَفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا
مِنْهَا. وَالْهَدَبُ: سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ،
كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ، يَكَادُ يُنْسِكُهُ، مَنْ قَامَ، بِرَاحَتِهِ.
الليث: وَكَذَلِكَ هَدَبُ الدَّمْعِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ،
عَلَى الْحَدَيْنِ، ذِي هَدَبٍ

وَقَوْلُهُ:

أَرَبْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعَثْبًا،
أَذَاكَ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدًا؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبُ هَيْدًا، إِنَّمَا قَسَرَ
هَيْدًا، فَقَالَ: هُوَ الْكَثِيرُ.

وَلَيْدُ أَهْدَبٍ: طَالَ زَنْبِيرُهُ؛ الْليثُ: يَقَالُ
لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَنْبِيرُهُ: أَهْدَبُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَنْ ذِي كَدَانِيكَ وَلَيْدٍ أَهْدَا

الدُّرْتُوكُ : المُنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعَرِ النَّاصِيَةِ . وهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّتْهَا ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا ، فِيهِ هَدَبَاءُ . وَالهَدَابُ وَالْمَدَبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْدَابٌ .

وَالْمَدَبُ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالسَّرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَدَبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ السَّرْوِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَا عَيْرَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالْأَرْضِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمَدَابُ ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ يَصِفُ ظَبْيًا فِي كَنَاسِهِ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عُلٍّ ، الشُّقَّانَ ، هَدَابُ الْفَتَنِ

الشُّقَّانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هَدَابُ الْفَتَنِ مِنَ الشُّقَّانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : إِنْ لَنَا هَدَابِيهَا .

الْمَدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهَدَابُ النَّخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هَدَبُ الثَّوْبِ ، وَهَدَبُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

وَشَجَرَ الْمَدَابِ عَنْهُ ، فَجَعَا
بَسَلَهَبَيْنِ ، فَوْقَ أَنْفِ أَذْنَيْهِمَا

وَالْوَاحِدَةُ : هَدَابَةٌ وَهَدَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاسِكِيهِ أَمَالُ هَدَبِ الدَّرَانِكِ

وَيُقَالُ : هَدَبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ ، وَهَدَبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِي هَدَبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَدَبُ مِنَ الثِّبَاتِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبْتُ ، فِيهِ هَدَبَاءُ ؛ تَهَدَّلْتُ مِنْ تَغَمُّطِهَا ، وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدَبِ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْمَدَبُ : مَصْدَرُ الْأَهْدَابِ وَالْمَدَبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيِّهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدَبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّيةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : وَمِنَّا مَنْ أَيْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ يَجْنِيهَا وَيَقْطِفُهَا ، كَمَا يَهْدِي الرَّجُلُ هَدَبَ الْغَضَا وَالْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبَلُ مِثْلُ الْمَدَبِ سَوَاءً . وَهَدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا : احْتَلَبَهَا ، وَالْمَدَبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ ؛ يُقَالُ : هَدَبَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا إِذَا حَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ ،
كَأَنَّهُ سَبِطُ الْأَهْدَابِ ، تَمْلُوحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ الْأَسْتَفَافُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدَبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الْمَدَبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدَبُ

وَالْمَهْدَبُ : تَدْنِي الْمَرْأَةُ وَرَكَبَتْهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، مُشَبَّهٌ بِمَهْدَبِ السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْمَهْدَبَ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُثْصِلِ ،

ولا في نَعْتِ الدَّامِعِ ، والبيت ، الذي احتج به
البيت ، مَصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ . وبيتٌ عَيْدٍ يَدُلُّ
على أن الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :
دَانِ مُسِيفٌ فَوَيْتَقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

والهَيْدَبُ والهَدْبُ من الرجال : الْعَيْيُ الثَّقِيلُ ،
وقيل : الْأَحْمَقُ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ .
الأزهري : الهَيْدَبُ الْعَبَامُ من الْأَقْتَوَامِ ، الْقَدَمُ
الثَّقِيلُ ؛ وأنشد لأَوْسَ بْنَ حَجَرٍ شَاهِدًا عَلَى
الْعَبَامِ الْعَيْيِ الثَّقِيلِ :

وَسَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ
الْأَقْتَوَامِ ، سَقَبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

قال : الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثَّقِيلُ ، الكثير
الشَّعَرِ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدَابُ
تَذْدَبُ من يجادٍ أو غيره ، كَأَنَّمَا هَيْدَبُ من
سَحَابٍ .

والهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْحَيْلِ .
والهَدْبَةُ والهَدْبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : طَوِيلٌ
أَغْبَرٌ يُشَبِّهُهُ الْهَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وهَدْبَةُ :
اسم رجل .

وابنُ الهَيْدَبِيِّ : من شُعْرَاءِ الْعَرَبِ .
وهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ وَاسِدٍ .
وهَيْدَبٌ ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وقال
أَبُو زَيْدٍ : الْهَيْدَبَا ، بِكسر الدال ، بَمْدٍ وَبِقصر .

هذب : التَّهْذِيبُ : كالتَّنْقِيَةِ . هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ
هَذْبًا ، وَهَذَبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلَحَهُ .
وقال أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّهْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي ،
والتَّهْذِيبُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
والمُهَذَّبُ من الرجال : الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ من
الْعُيُوبِ ؛ وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيُّ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ .

وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَسَنِ الظَّنِّ مِنْ شَعْبِهِ ،
وَمُعَاجَلَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطْيِبَ
لَاكَلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَيَا ، إِذْ جِئْتُمَا ، أَنَّ لَحْمَهَا
بِهِ طَعْمٌ شَرِيٌّ ، لَمْ يَهْذَبْ ، وَحَسَنُ ظَنِّكَ

ويقال : مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ أَيُّ صَفَاءٍ وَخُلُوصٍ ؛
قال الكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ، ذُو
الْإِبْرِيْزِ ، بَخٍ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ

وهَذَبَ النُّخْلَةَ : نَقَّى عَنْهَا اللَّيْفَ . وهَذَبَ
الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذْبًا : سَالَ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

دِيَارُ عَفْشَهَا ، بَعْدَنَا ، كُلُّ دِيْمَةٍ
كَرُورٍ ، وَأُخْرَى ، يَهْذِبُ الْمَاءَ ، سَاجِرُ

قال الأزهري : يُقَالُ أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا
أَسَالَتْ بِسُرْعَةٍ . وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ : الْإِسْرَاعُ فِي
الطَّيْرَانِ ، وَالْعَدْوِ ، وَالْكَلَامِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَاللَّزَجِرُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهَذَّبٍ

وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ،
وَالطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : أَسْرَعَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

وَيَحْضِيكَ حَمِيمٌ أَرَى

يَجِيْ ، صَادِقٌ هَذِبٌ

هو عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذُو هَذَبٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ :
هَذَبٌ وَأَهْذَبٌ وَهَذَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ الْإِسْرَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ سُرَيْيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ : إِنِّي أَخْشَى
عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ ، فَهَذَّبُوا أَيُّ أَسْرَعُوا السَّيْرَ ؛
وَالْأَسْمُ : الْهَيْدَبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَيْدَبِيُّ
أَنْ يَعْدُوَ فِي شِقٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَشَى الْهَيْدَبِيُّ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَرَأَ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْمَرْيَدُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل 'هذب' الرُّكْعَ أي يُسرَعُ فيه ويتابعه .

والهذبى : ضربٌ من مشي الخيل .

القراء : المهذب السريع ، وهو من أساء الشيطان ؛ ويقال له : المذهب أي المعسن المعاصي .

وإبل مهذيب : سراع ؛ وقال رؤبة :

صرحاً ، وقد أنتجذن من ذات الطوق ،

صادق العقبر ، مهذيب الولق

والطائر 'مهذب' في طيرانه : يمرُّ مرّاً سريعاً ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

'بيادر' جنح الليل ، فهو 'مهذب' ،

بحث الجناح بالتبسط والقبض

وقال أبو خراش أيضاً :

فهذب عنها ما يلي البطن ، وانتحى

طريدة متن بين عجب وكاهل

قال السكري : هذب عنها قرق .

هذوب : المذربة^١ : كثرة الكلام في سرعة .

هوب : الهرب : الفرار . هرب 'هروب' هرباً :

قر ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهرب : جد في الذهاب مذعوراً ؛ وقيل : هو

إذا جد في الذهاب مذعوراً ، أو غير مذعور ؛

وقال الليثاني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو ؛

وهرب غيره تهريباً .

وقال مرة : جاء مهرباً أي جاداً في الأمر ؛ وقيل :

جاء مهرباً إذا أتاك هارباً فرحاً ؛ وفلان لنا مهرب .

وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض ؛ وأهرب فلان

فلاناً إذا اضطره إلى الهرب .

ويقال : هرب من الويد نصفه في الأرض أي غاب ؛

قوله : « المذربة » قال في التكملة : هي لغة في المنزلة .

قال أبو وجزة :

ومجنأ كإزاء الحوض مثلياً ،

ورمة نشبت في هارب الويد

وساح فلان في الأرض وهرب فيها . قال : وقال

بعضهم : أهرب فلان أي أغرق في الأمر .

الأصمعي ، في نقي المال : ما له هارب ولا قارب

أي صادر عن الماء ولا وارد ؛ وقال الليثاني : معناه

ما له شيء ، وما له قروم ؛ قال : ومثله ما له سعة

ولا معنة . وقال ابن الأعرابي : الهارب الذي

صدر عن الماء ؛ قال : والقارب الذي يطلب الماء .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب :

معناه ليس له أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب

منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بعيد

يصدر عن الماء ، ولا بعيد يقرب الماء . وفي

الحديث : قال له رجل : مالي ولعالي هارب ولا

قارب غيرها أي مالي بعيد صادر عن الماء ، ولا

وارد سواها ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هزم ؛ وأهربت

الريح ما على وجه الأرض من الشراب والقيم

وغيره إذا سفت به . والمهرب : الشراب ، يمانية .

وهرباب ومهرب : أسان . وهاربة البقاء : بطن .

هوجب : المهرباب من الإبل : الطويلة الضخمة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تنشطته كل هرجاب فثق

قال ابن بري : ترتيب إنشاده في رجزه :

تنشطته كل مغلاة الوثق ،

مضبورة ، قرءوا ، هرجاب ، فثق

والمغلاة : الناقة التي تبعد الخطو . والوثق :

قوله « وجنا » أي نوباً اه . بكلمة .

المباراة والمسارة . ومضيرة : مجتمعة الخلق .
والقرواء : الطويلة القرى ، وهو الظهر . والفنق :
الفتية الضخمة ، والهاء في تنشطته تعود على الحرق
الذي وصف قبل هذا في قوله :

وقاتهم الأعماق خاوي المخترق

ومعنى تنشطته : قطعته ، وأسرعت قطعه .
والهراجيب والهراجيل من الإبل : الضخام ، قال رؤبة :
من كل قرواء وهراجاب فنق

وهو الضخم من كل شيء ؛ وقيل : الهراجاب التي
امتدت مع الأرض طولا ؛ وأنشد :

ذو العرش والشعثانات الهراجيب

ونخلة هرجاب ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

ترى كل هرجاب سحوق ، كأنها

تطلى بقار ، أو بأشود ناصح

وهرجاب : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

بهرجاب ، ما دام الأراك به نخضرا

الأزهري : هرجاب موضع ؛ قال ابن مقبل :

فطقت بنا مرشق بجابة ،

بهرجاب تنساب سدرأ ، وخالا

هردب : الهردب والهردبة : الجبان الضخم ،

المنشفخ الجوف الذي لا فؤاده ؛ وقيل : هو

الجبان الضخم ، القليل العقل . والهردبة :

المعوز ؛ قال :

أف ليلك الدليم الهردبة ،

العنقير ، الجليح ، الطرطبة !

العنقير والجليح : المسنة . والطرطبة :

الكبيرة التدبين . الأزهري : يقال للرجل العظيم

الطويل الجسم هرطال وهردبة وهقور وقنور .

والهردبة : عدو فيه ثقل ، وقد هردب .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عجوز مرشقة ،
وهرشبة ، بالفاء ، والباء : بالية ، كبيرة .

هوب : الهوزب : المسن ، الجري من الإبل ؛
وقيل : الشديد ، القوي الجري ؛ قال الأعشى :

أزجي سرايف كالعبي من الـ

شوحط ، حك المسقع الحجل

والهوزب العود أمتطيه بها ،

والعشريس الوجناء ، والجمل

والهاء في قوله بها ، تعود على سرايف . وأزجي :

أسوق . والسرايف : الطوال من الإبل ،

الضواير ، الخفاف ، واحد ها سرعوف . وجعلها

تصك الأرض بأخفافها ، كصك الصقر المسقع

الحجل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجن ،

وهو ما غلظ من الأرض . والمسقع : الذي في

لونه مسقة . والهوزب : النسر ، لينة .

والهازي : جنس من السمك . والميزب : الحديد .

وهزأب : اسم رجل .

هضب : الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة ؛

وقيل : كل صخرة راسية ، صلبة ، صخنة ؛

هضبة ؛ وقيل : الهضبة والهضب الجبل المنبسط ،

ينبسط على الأرض ؛ وفي التهذيب الهضبة ؛ وقيل :

هو الجبل الطويل ، المتسع ، المنفرد ، ولا تكون

إلا في حشر الجبال ، والجمع هضاب ، والجمع

هضب ، وهضب ، وهضاب ؛ وفي حديث قس :

ماذا لنا بهضبة ؟ الهضبة : الرابية .

وفي حديث ذي الشعار : وأهل جناب الهضب ؛

الجناب ، بالكسر : اسم موضع . والأهضوبة :

كالمضبر ، وإياها كثر عبيد في قوله :

نحن قدنا من أهاضيب الملاك

خيل في الأرسان ، أمثال السعال

وقول الهذلي :

لَعَمْرُ أَيَّ عَمْرٍو ، لَقَدْ سَاقَهُ الْمُنَى
إِلَى جَدَّتِ ، يُورِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

أَرَادَ : الْأَهَاضِبَ ، فَحَذَفَ اضْطِرَاراً .

وَالْمَضْبَةُ : الْمَطْرَةُ الدَّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ ؛ وَقِيلَ :
الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ ، مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِذَرٍ ،
نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ فَبَادُ ، وَيُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ ، وَالْمَضْبُ

وَيُرْوَى : وَالْمَضْبُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ ، مِثْلُ تَابِعٍ
وَتَبَعٍ ، وَبَاعِدٍ وَبَعْدٍ ، وَهِيَ الْأَهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْأَهَاضِبُ وَاحِدُهَا هَاضِبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَضَابِ
هَضْبٌ ، وَهِيَ جَلَبَاتُ الْقَطَرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ؛
وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَهَاضِبُ . وَهَضَبَتْهُمْ السَّاءُ أَيَّ مَطَرَوْتَهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : فَأَرْسَلَ السَّاءَ هَضْبٍ أَيَّ مَطَرٍ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِبٍ ، كَقَوْلِ
وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تَمْرِيهِ الْجَنْتُوبُ دِرَّةَ أَهَاضِيهِ ؛ وَفِي وَصْفِ بَنِي
قَيْمٍ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ
بِالْمَضْبَةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطَرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّايَةَ .
وَهَضَبَتِ السَّاءُ : دَامَ مَطَرُهَا أَبَاماً لَا يُقْلِعُ .
وَهَضَبَتْهُمْ : بَلَّغَتْهُمْ بَلَلًا شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْمَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ
جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ قَرَسًا :

مُخَيِّفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ

جَوْنٌ ، أَفَانِينَ لِجَرِيَّاتِهِ ، لَا هَضْبُ

وَلِجَرِيَّاتِهِ : جَرِيَّةٌ ، وَعَادَةُ جَرِيَّةٍ . أَفَانِينَ أَيَّ
قُتُونٍ وَالنَّوَانِ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .

وَهَضْبٌ فَلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْتَدَقَعَ فِيهِ ، فَأَكْثَرُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ،

مِنْ الْكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وَهَضَبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ : خَاضُوا فِيهِ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ؛ يُقَالُ :
أَهْضِبُوا يَا قَوْمُ أَيَّ تَكَلَّمُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ
فِي سَفَرٍ ، فَعَرَّسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ
الشَّمْسُ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامٌ ، فَقَالُوا :
أَهْضِبُوا ؛ مَعْنَى أَهْضِبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِضُوا
فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ
إِذَا انْتَدَقَعَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا
أَنْ يَنْتَبِطُّ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَوْسًا :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوْتَرَةٌ ،

يَهْرُجُ إِنْبَاضُهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَيَّ يُرْنُ فَيُسْمَعُ لَرَيْنِهِ صَوْتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : هَضْبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ وَأَضْبٌ ؛
كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَجَاهُورٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : هَضْبُ الْقَوْمِ ،
وَضَبُّوهُ ، وَهَلَبُّوهُ ، وَالْبَبُّوهُ ، وَحَطَبُّوهُ ؛ كُلُّهُ
الْإِسْرَاعُ ، وَالْإِسْرَاعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُمْ وَغَبَتِي ،

رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنَ اللَّهْوِ ، هَاضِبٍ

مَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّهْوِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَيَّ ذِي هَضْبٍ . وَوَجَلَّ
هَضْبَةٌ أَيَّ كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْمَضْبُ : الضَّغْمُ مِنَ
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ

لها بضبة مثله ، فقالت : ليس كضبتي ، ضبتي ضب
هضب ؛ والمهضب : الشديد الصلْب مثل الهجف .
والمهضب من الخيل : الكثير العرق ؛ قال طرفة :

من عناجيج ذكورٍ وقع ،
وهضبات ، إذا ابتل العذرة

والوقع : جمع وقاح ، للحافر الصلْب . والعناجيج :
الخياد من الخيل ، واحدٌها عنجوج .

هقب : الهقب : السعة . ورجل هقب : واسع الخلق ،
يلتقم كل شيء . والمهقب : الضخم في طول
وجسم ، وخص بعضهم به الفحل من النعام . قال
الأزهري ، قال الليث : الهقب الضخم الطويل من
النعام ؛ وأنشد :

من المسوح هقب شوقب تخيب

وهقب : من زجر الخيل .

هكب : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي :
الهكب الاستهزاء ، أصله هكهم ، بالميم .

هلب : الهلب : الشعر كله ؛ وقيل : هو في
الذنب وحده ؛ وقيل : هو ما غلظ من الشعر ؛ زاد
الأزهري : كشعر ذنب الناقة . الجوهري : الهلبة
شعر الخنزير الذي يخرز به ، والجمع الهلب .
والأهلب : الفرس الكثير الهلب . ورجل
أهلب : غليظ الشعر . وفي التهذيب : رجل
أهلب إذا كان شعره أخذ عينه وجسده غلاظاً .
والأهلب : الكثير شعر الرأس والجسد .

والهلب أيضاً : الشعر النابت على أجفان العينين .
والهلب : الشعر تنثفه من الذنب ، واحدته
هلبة . والهلب : الأذناب والأغراف المستوفة .
وهلب الفرس هلباً ، وهلبته : تنثفه هلبته ،
فهو مهلوب ومهلب . والمهلب : اسم ، وهو

منه ؛ ومنه سمي المهلب بن أبي صفرة أبو
المهالبة . فمهلب على حارث وعباس ، والمهلب
على الحارث والعباس .

واشهب الشعر ، وتهلب : تنثف . وفرس
مهلوب : مستأصل شعر الذنب ، قد هلب
ذنبه أي استأصل جزأه . وذنب أهلب أي
منقطع ؛ وأنشد :

ولئنهم قد دعوا دعوة ،

سيتبعها ذنب أهلب

أي منقطع عنكم ، كقوله : الدنيا ولت تحذاه
أي منقطعة . والأهلب : الذي لا شعر عليه .
وفي الحديث : إن صاحب راية الدجال ، في عجب
ذنبه مثل ألية البرق ، وفيها هلبات كهلبات
الفرس أي شعرات ، أو مصلات من الشعر . وفي
حديث معاوية : أفلتت وانتحص الذنب ، فقال :
كلاً إنه ليس له ؛ وفرس أهلب ودابة هلباء .
ومن حديث تميم الداري : فلقبيهم دابة أهلب ؛
ذكر الصفة ، لأن الدابة تقع على الذكر والأنثى .
وفي حديث ابن عمرو : الدابة الهلباء التي كلفت
تميماً هي دابة الأرض التي تكلم الناس ، يعني
بها الجساسة . وفي حديث المغيرة : ورقبة هلباء
أي كثيرة الشعر . وفي حديث أنس : لا تهلبوا
أذناب الخيل أي لا تستأصلوها بالجز والقطن .
والهلب : كثرة الشعر ؛ رجل أهلب وامرأة
هلباء . والهلباء : الاست ، اسم غالب ، وأصل
الصفة . ورجل أهلب المضطرب : في استيه شعره ،
يذهب بذلك إلى استيهاله وتجربته ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وأنشد :

مهلاً ، بني رومان ابعض وعيدكم !

وليناكم والهلب مثلاً مضارباً

ورجل هَلَبٌ : ثابتٌ الهَلَبُ .

وفي الحديث : لأنَّ يَمْتَلِي ما بينَ عاتِي وهَلَبِي ؛
الهَلَبَةُ : ما فوقَ العانةِ إلى قريبٍ من السُرَّةِ .

والهَلَبُ : رجلٌ كانَ أَقْرَعَ ، فَمَسَحَ سِدُّنا رسولُ
اللهِ صلى الله عليه وسلم ، يدهُ على رأسه فَنَبَتَ شَعْرُهُ .

وهَلَبَةُ الشَّاءِ : شِدَّتُهُ . وأصابَتْهم هَلَبَةُ الزَّمانِ :

مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . وَوَقَعْنَا في هَلَبَةٍ

هَلَباءُ أي في داهيةٍ كَعَفَاءٍ ، مثلُ هَلَبَةِ الشَّاءِ . وعامٌ

أَهْلَبُ أي تَخْصِبُ ، مثلُ أَزْبٍ ، وهو على التشبيه .

والهَلَابَةُ : الريحُ الباردةُ مع قطْرِ . ابن سيدة :

والهَلَابُ رِيحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ ، وهو أحدُ ما جاء

من الأساءِ على فَعَّالٍ كالجَبَّانِ والقَذَّافِ ؛ قال

أبو زُبَيْدٍ :

هَيْفَاءُ مُثْقِلَةٌ ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ،

تَحْطُوطَةٌ ، جَدَلْتُ ، سَنَبَاءُ أَنْبِاءِ

تَرْتُو بِعَيْنِي غَزَالَ ، تَحْتَ سِدْرَةٍ

أَحْسُ ، يَوْمًا ، من المَشْتَاتِ ، هَلَابًا

هَلَابًا : ههنا بدلٌ من يومٍ ، قال ابن بري : أتى سيويه

بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنبأ ، على التشبيه

بالمفعول به ، أو على التمييز . ومقبلة نصب على الحال ،

وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء

في حال إدارها ، والهِيفُ : ضَرْبُ البَطْنِ .

والمَحْطُوطَةُ : المَصْقُولَةُ ؛ يريد أنها بَرَأةُ الجِسْمِ .

والمِحْطُ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجُلُودُ . والمَجْدُولَةُ :

التي ليست بِرَهْطَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللحمِ . والشَّنْبُ :

يَرْدُ في الأسنانِ ، وعذوبةٌ في الريقِ .

والهَلَابَةُ : الريحُ الباردةُ .

وهَلَبَتْهم السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلَبًا : بَلَّسَهُمْ . وفي

قوله قال أبو زيدٍ أي يَهَبُ امرأةٌ اسمها هَفَاءُ كما في التكملة .

حديث خالدٍ : ما منَ عَمَلٍ شَرٍّ أَرْجَى عِنْدِي

بعدَ لا إلهَ إلا اللهُ ، من ليلَةٍ يَتُّها ، وأنا مُتَّرسٌ

بِثَرَمِي ، والسَّاءُ تَهْلِبُني أي تَبْلِيْني وتُطْطِرُني .

وقد هَلَبَتْنا السَّاءُ إذا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :

يقال هَلَبَتْنا السَّاءُ إذا بَلَّسَتْهم بِشيءٍ من نَدَى ، أو

نحو ذلك .

ابن الأعرابي : الهَلُوبُ الصِّفَةُ المَحْصُودَةُ ، أُخِذَتْ

من اليومِ الهَلَابِ إذا كانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَبِنًا دائِمًا

غَيْرَ مُؤَذٍ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أُخِذَتْ من اليومِ

الهَلَابِ إذا كانَ مَطَرُهُ ذا رَعْدٍ ، وَبَرَقٍ ، وأهوالٍ ،

وهَدَمٌ للنَّازلِ .

ويومٌ هَلَابٌ ، وعامٌ هَلَابٌ : كثيرُ المَطَرِ والريحِ .

الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،

ويومٌ هَمَامٌ ، وصفوانٌ ، ومِلْحانٌ ، وشيبانٌ ؛ فأما

الهَلَابُ : فالْيَاسُ يَرْدُ ، وأما الهَلَابُ : ففيه

نَدَى ، وأما الهَمَامُ : فالذي قد كَمَّ بالبرَدِ .

قال : والهَلَبُ تَتَابُعُ القَطَرِ ؛ قال رؤبة :

والمَذْرِيَّاتُ بالدَّوَارِي حَصْبًا

بِهَا جُلَالًا ، ودُقَاقًا هَلَبًا

وهو التَّتَابُعُ والمَرُّ .

الأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ في هَلَبَةِ الشَّاءِ أي في شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أبو يزيدَ القَسَوِيُّ : في الكانُونِ الأولِ الصَّنِّ والصَّنْبَرِ

والمَرَقِيِّ في القَبْرِ ، وفي الكانُونِ الثاني هَلَابٌ

ومُهَلَّبٌ وهَلِيبٌ يَكُنُّ في هَلَبَةِ الشَّهْرِ أي

في آخرِهِ . ومن أيامِ الشَّاءِ : هَالِبُ الشَّعْرِ ومُدْخَرُجُ

البَعَرِ . قال غيره : يقال هَلَبَةُ الشَّاءِ وهَلْبَتُهُ ،

بمعنى واحدٍ . ابن سيدة : له أَهْلُوبٌ أي التَّيْهابُ في

١ قوله وفي حديث خالد النخ عبارة التكملة وفي حديث خالد بن

الوليد أنه قال لا حضرة الوفاة : لقد طلبت القتل مظاهه فلم يقدر لي

الا أن أموت على فراشي وما من عملي النخ .

الشَّد وغيره ، مقلوبٌ عن الهُوبِ أو لغةً فيه .
وامرأة هلوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه ،
وتَقْصِي غيره وتَتَبَاعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ
من خلتها وتُحِبُّه ، وتَقْصِي زوجها ، ضدُّ . وفي
حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ الله المَلُوبَ ؛
يَعْنِي الأولى ، وَلَعَنَ الله المَلُوبَ ؛ يَعْنِي الأخرى ؛
وذلك من هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي إِذَا نِلْتُ مِنْهُ نَيْلاً شَدِيداً ،
لأن المرأة تَنَالُ إما من زوجها وإما من خَدْنِهَا ،
فَتَرَحَّمْ عَلَى الأولى وَلَعَنَ الثانية .

ابن شيل : يقال إنه لِيَهْلِبُ الناسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ
يَهْجُوهُمْ وَيَسْتَنْسُهُمْ . يقال : هُوَ هَلَابٌ أَي هَجَاءٌ ،
وهو مُهَلَّبٌ أَي مَهْجُوٌّ .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : يقال رَكِبَ كُلُّهُمْ
أَهْلُوباً من الثَّاءِ أَي قَتَا ، وهي الأَهَالِيْبُ ؛ وقال
أبو عبيدة : هي الأَسَالِيْبُ ، واحداً أُسْلُوبٌ .

أبو عبيد : الهَلَابَةُ غَالَةُ السَّيْلِ ، وهي في الحَوْلَاءِ ،
والْحَوْلَاءُ رَأْسُ السَّيْلِ ، وهي غَرَسٌ ، كَقَدْرٍ
الْقَارُورَةِ ، تَرَاهَا تَخْضَرُّ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تَسْمَى
هَلَابَةً السَّيِّ .

ويقال : أَهْلَبَ فِي عَدُوِّهِ إِهْلَاباً ، وَالْهَبُ إِهْلَابٌ ،
وَعَدُوُّهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ
السِّيفُ مِنْ غِنْدِهِ وَأَغْتَقَهُ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ
إِذَا اسْتَلَّهُ .

وأهْلُوبٌ : فرسٌ ربيعة بن عمرو .

هَلَجِبٌ : التهذيب : الهَلَجَابُ الضَّخْمَةُ من القُدُورِ ،
وكذلك الْعَيْلَمُ .

هَلَبٌ : الأزهرى ، أبو عمرو : جوعٌ مُشْبَعٌ وَهِنْبَاعٌ
وَهْلَقَسٌ ، وَهْلَقَبٌ أَي شَدِيدٌ .

هَنْبٌ : امرأة هَنْبَاءَ : وَرْهَاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ ودوى
الأزهرى عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده

للنابغة الجعدي :

وَشَرُّ حَشَوِ خَبَاءٍ ، أَنْتَ مُوَلِّجُهُ ،
تَجْنُوتُ هَنْبَاءَ ، بِنْتُ تَجْنُونِ

قال : وهَنْبَاءُ مثلُ فَعْلَاءَ ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ ؛
قال : وَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظِيراً . قال :
وَالهَنْبَاءُ الْأَحْمَقُ ؛ وقال ابن دريد : امرأة هَنْبَاءَ
وهَنْبَاءُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وهَنْبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هَنْبُ بْنُ
أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
زَارِ بْنِ مَعَدَةَ . وَابْنُ هَنْبٍ : حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ .

وَالهَنْبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأةٌ هَنْبَاءُ
أَي بَلَاءُ يَنْتَهِي هَنْبٌ . الأزهرى ، ابن الأعرابي :

الْمِهْنَبُ الْفَائِضُ الْحَقُّ ؛ قال : وَبِهِ سِيَ الرَّجُلِ
هَنْباً . قال : وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقَى مَخَشَتَيْنِ : أَحَدَهُمَا هَيْتٌ ،
وَالْآخَرُ مَا تَعَى ، لِأَنَّهُ هُوَ هَنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتٌ ،
قَالَ : وَأَظْنَهُ صَوَاباً .

هَنْدَبٌ : الهَنْدَبُ ، وَالْمِهْنَدَبُ ، وَالْمِهْنَدَبَةُ وَالْمِهْنَدَبَاءُ : كُلُّ

ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وقال
كرَاعٌ : هِيَ الْمِهْنَدَبُ ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالْمِهْنَدَبَةُ

أَيْضاً : مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَوَاحِدٍ
مِنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقُولُونَ هَنْدَبٌ ،

وَكُلُّ صَحِيحٍ . ابْنُ بُزُرْجٍ : هَذِهِ هَنْدَبَاءُ وَبَاقِلَاءُ ،
فَانْتَبَهَوْا وَمَتَّوْا ، وَهَذِهِ كَثُوثَاءُ ، مَوْتَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَاحِدُ الْمِهْنَدَبِ هَنْدَبَاءُ .

وَهِنْدَابَةٌ : اسم امرأة .

هَنْبٌ : الْمُتَقَبُّ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

هوبٌ : الْهَوْبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَجَعَهُ أَهْوَابٌ ؛
وَالْهَوْبُ : اسمُ النَّارِ . وَالْهَوْبُ : اسْتِيعَالُ النَّارِ

ووهجها، يمانية. وهوب الشسر : وهجها ، بلغتهم .
وتوكته هوب دابر ، وهوب دابر أي بحيث لا
يُدري أين هو . والمهوب : البعد .

هيب : الهيبة : المهابة ، وهي الإجلال والمخافة .
ابن سيده : الهيبة الثقة من كل شيء .

هابه : يهابه هيباً ومهابة ، والأثر منه هب ، بفتح
الماء ، لأن أصله هاب ، سقطت الألف لاجتماع
الساكنين ، وإذا أخبرت عن نفسك قلت : هبت ،
وأصله هيبت ، بكسر الياء ، فلما سكنت سقطت
لاجتماع الساكنين وثقلت كسرتها إلى ما قبلها ،
فقس عليه ؛ وهذا الشيء مهيب لك .

وهيبت إليه الشيء إذا جعلته مهيباً عنده . ورجل
هاب ، وهيوب ، وهيب ، وهيب ، وهيب ، وهيب ،
وهيب ، وهيبان ، وهيبان ؛ قال ثعلب : الهيبان
الذي يهاب ، فإذا كان ذلك كان الهيبان في معنى
المفعول ، وكذلك الهيوب قد يكون الهائب ،
وقد يكون المهيب . الصحاح : رجل مهيب أي
يابه الناس ، وكذلك رجل مهوب ، ومكان مهوب ،
بني على قولهم : هوب الرجل ، لما نقل من الياء
إلى الواو ، فيما لم يُسم فاعله ؛ أنشد الكسائي
حُمَيد بن ثور :

ويأوي إلى زغب مساكين ، دونهم
فلا ، لا تخطأه الرفاق ، مهوب

قال ابن بري : صواب إنشاده : وتأوي بالناء ، لأنه
يصف قطاة ؛ وقيله :

فجاءت ، ومسقاها الذي وردت به ،
إلى الزور ، مشدود الوثاق ، كتيب

والكتيب : من الكتب ، وهو الحرز ؛ والمشهور
في شعره :

تعيث به زغباً مساكين دونهم

ومكان مهاب أي مهوب ؛ قال أمية بن أبي عائذ
الهمذلي :

ألا بالقوم لطيف الخيال ،
أرق من نازح ، ذي كلال ،

أجاز إلينا ، على بُعد ،
يهاوي خرق مهاب مهال

قال ابن بري : والبيت الأول من أبيات كتاب سبويه ،
أني به شاهداً على فتح اللام الأولى ، وكسر الثانية ،
فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله . والطيف :
ما يُطيف بالإنسان في المنام من خيال محبوبته .
والنازح : البعيد . وأرق : منع النوم . وأجاز :
قطع ، والفاعل المضمر فيه يعود على الخيال .
ومهاب : موضع مهبة . ومهال : موضع هول .
ويهاوي : جمع مهوى ومهواة ، لما بين الجبلين
ونحوهما . والخرق : الفلاة الواسعة .
والهيبان : الجبان .

والهيوب : الجبان الذي يهاب الناس . ورجل
هيوب : جبان يهاب من كل شيء . وفي حديث
عبيد بن عمير : الإيمان هيوب أي يهاب أهله ،
فَعُول بمعنى مفعول ، فالناس يهابون أهل الإيمان
لأنهم يهابون الله ويخافونه ؛ وقيل : هو فعول
بمعنى فاعل أي إن المؤمن يهاب الذنوب والمعاصي
فيتقيها ؛ قال الأزهري : فيه وجهان : أحدهما أن
المؤمن يهاب الذنوب فيتقيه ، والآخر : المؤمن
هيوب أي مهيوب ، لأنه يهاب الله تعالى ، فيهابه
الناس ، حتى يُوقروه ؛ ومنه قول الشاعر :

لم يهب حرمة التديمر

أي لم يعظّمها .

يقال : هب الناس يهابوك أي وقروهم بوقرؤك .

يقال : هاب الشيء هبابه إذا خافه ، وإذا وقَّره ،
وإذا عظَّمه . واهتاب الشيء كهابه ؛ قال :

ومرَّ قَبِّ ، تَسْكُنُ الْعِيبَانُ قُلَّتَهُ ،
أَشْرَفَتْهُ مُسْفِرًا ، وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةً

ويقال : تَهَيَّبَنِي الشيء بمعنى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا . قال ابن
سيدة : تَهَيَّبْتُ الشيء وَتَهَيَّبَنِي : خَفَّتُهُ وَخَوَّفَنِي ؛
قال ابن مقبل :

وما تَهَيَّبَنِي المَوَءَاةُ ، أَوْ كَبَّهَا ،
إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

قال نعلب : أي لا أَنَهِيْبُهَا أَنَا ، فَتَنَقَّلَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا .
وقال الجحزمي : لا تَهَيَّبَنِي المَوَءَاةُ أَي لا تَمْلَأُنِي
مَهَابَةً . وَالْمَهِيْبَانُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ . وَالْمَهِيْبَانُ :
التراب ؛ وَأَنشد :

أَكَلْتُ يَوْمَ شَعِيرٍ مُسْتَعْدَتٌ ؟
نَحْنُ إِذَا ، فِي الْمَهِيْبَانِ ، نَبْعَثُ

وَالْمَهِيْبَانُ : الرَّاعِي ؛ عَنِ السِّيْرَانِي . وَالْمَهِيْبَانُ : الْكَثِيرُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَهِيْبَانُ : الْمُتَنَفِّسُ الْخَفِيفُ ؛
قال ذو الرمة :

تَمِجْ اللُّغَامَ الْمَهِيْبَانَ ، كَأَنَّهُ
جَنَى عَشْرِ ، تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْمُدَلُّ

وقيل : الْمَهِيْبَانُ ، هُنَا ، الْخَفِيفُ التَّحِيزُ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي
هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِزْبَادِ مَشَافِيرِ الْإِبِلِ ،
فَقَالَ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا وَإِزْبَادَهَا مَشَافِيرَهَا .
قَالَ : وَجَنَى الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَانَةٍ صَغِيرَةٍ ،
فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَزِّ ، فَشَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ ،
وَالْبَوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ .

وهاب هاب : مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ .

وأهاب بالإبل : دَعَاها . وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ : دَعَاهُ ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاوِ : وَقَوَّيْتَنِي عَلَى

مَا أَهَبْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتُ
بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى بَطْنِهِ أَي دَعَاهُمْ
إِلَى تَسْوِيَّتِهِ . وَأَهَابَ الرَّاعِي بَغَنَمِهِ أَي صَاحَبَهَا لِتَقِفِ
أَوْ لَتَرْجِعَ . وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

تَرْجِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ ، وَتَتَّقِي ،
بِذِي نُخْصَلٍ ، رَوَاعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْثِيدٍ

تَرْجِعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِي بِذِي نُخْصَلٍ : أَرَادَ
بِذَاتِهِ ذِي نُخْصَلٍ . وَرَوَاعَاتٍ : قَزَاعَاتٍ . وَالْأَكَلَفُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَالْمُلْثِيدُ :
الَّذِي يَخْطِرُ بِذَاتِهِ ، فَيَتَلَبَّدُ الْبُولُ عَلَى وَرِكَيْهِ .
وَهَابَ : زَجَرَ الْخَيْلَ . وَهَيَّي : مِثْلُهُ أَي أَقْدِمِي
وَأَقْبِلِي ، وَهَلَا أَي قَرَّبِي ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

تَعَلَّمَهَا هَيَّي وَهَلَا وَأَرْحَبُ

وَالْهَابُ : زَجَرُ الْإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ ؛ يُقَالُ : هَابَ
هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَيَكْثُرُ فِيهَا هَيَّي ، وَاضْرَحِي ،
وَمَرَسُونَ تَخِيلَ ، وَأَعْطَالُهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدَعَاؤُهَا ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصَمِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا ، فَتَحَنَّنَ
إِهَابَةَ الْقَسْرِ ، لَيْلًا ، حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : اسْمُ رَاعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلٍ هَذَا الشَّعْرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِأُمِّهِ كَانَتْ
تَرْعَى رَوَائِدَ تَخِيلَ ، فَجَعَلْتُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ،
فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَأَهْيِي بِهَا ، تَرْعُ إِلَيْكَ ؛ فَيَجْعَلُ دَعَاءَ
الْحَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا . قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْ
إِلَّا فِي الْحَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنشد بعضهم :

وَالزَّجَرُ هَابٌ وَهَلَا قَرَقَبَةٌ

فصل الواو

وَابٌ : حافرٌ وَاَبٌ : شديدٌ ، مُنْظَمٌ السَّائِكُ ، خفيفٌ ؛ وقيل : هو الجَيْدُ القَدْرُ ؛ وقيل : هو الْمُقْعَبُ ، الكثيرُ الأخْذِ من الأرض ؛ قال الشاعر :

بِكُلِّ وَاَبٍ لِلْحَصَى رِضَاحٌ ،
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ ، وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَاَبَ وَاَبًا . التهذيبُ : حافرٌ وَاَبٌ إذا كان قَدْرًا ، لَا واسعًا عريضًا ، وَلَا مَضْرُورًا . الأزهري : وَاَبَ الحافرُ يَأْبُ وَاَبَةً إذا انضَّمتْ سَنَائِكُهُ . وإِنَّه لَوَاَبٌ الحافر ؛ وحافرٌ وَاَبٌ : حَفِظٌ . وقَدَحَ وَاَبٌ : صَغَمٌ ، مُقْعَبٌ ، واسعٌ . وإِنَّه وَاَبٌ : واسعٌ ، والجمعُ أَوَاَبٌ ؛ وقَدَرُ وَاَبَةٌ : كذلك . التهذيبُ : وقَدَرُ وَاَبَةٌ ، على فَعِيلَةٍ ، مِنْ الحافرِ الوَاَبِ . وقَدَرُ وَاَبَةٌ ، بِيَاءَيْنِ ، مِنْ الفَرَسِ الوَاَةِ ، وسِذَكَرٌ فِي المَعْتَلِ . وبَثَرُ وَاَبَةٌ : واسعةٌ بعيدةٌ ؛ وقيل : بعيدةٌ القَعْرِ فقط . والوَاَبَةُ : النقرةُ فِي الصَّخْرَةِ تَمْسِكُ الماءَ . الجوهري : الوَاَبُ البعيرُ العظيمُ . وناقَةُ وَاَبَةٌ : قصيرةٌ عريضةٌ ، وكذلك المرأةُ . والوَئِبُ : الرَّغِيبُ .

والإِبَةُ والثَّوْبَةُ ، على البدلِ ، والمَوَائِبَةُ : كلها الخِزْيُ ، والحَيَاءُ ، والانتِقِيَاضُ . والمَوَائِبَاتُ ، مثل المَوَغِيَّاتِ ، المَخْزِيَّاتِ . والوَاَبُ : الانتِقِيَاضُ والاستِغْيَاءُ . أبو عبيد : الإِبَةُ العَيْبُ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يَجْوَ اثْرًا القَيْسَ ، وَجَلًّا كَانَ يُعَادِيهِ :

أَضَعَنْ مَوَائِبَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا ،

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

إذا المَرَّتِي سَبَّ لَهُ بَنَاتٌ ،

عَصَيْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

قال ابنُ جَرِيٍّ : المَرَّتِي مَنسُوبٌ إِلَى امرِئِ القَيْسِ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَرَّتِي ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ مَرَّتِي . وَالْمَشَاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وَهُوَ إِنْاءٌ مِنْ جُلُودٍ ، تُنْتَبَذُ فِيهِ الْحَمَرُ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّوْبَةُ الاستِغْيَاءُ ، وَأَصْلُهَا وَاَبَةٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الإِبَةِ ، وَهِيَ الْعَيْبُ . قال أبو عمرو : تَعَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِي فَصِيحٌ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قُلْتُ لَهُ : ازْدَدْ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي ثَوْبَةٍ أَيَّ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ وَاو . ووَاَبٌ مِنْهُ وَاتَّابٌ : خَزِيٍّ وَاسْتَحْيَا . وَأَوَاَبُهُ ، وَاتَّابَهُ : رَدَّهْ بِخَزِيٍّ وَعَارٍ ، وَالنَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ . وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِبَةٍ : وَهُوَ الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَأَوَاَبَتْهُ : رَدَدَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ . التهذيبُ : وَقَدْ اتَّابَ الرَّجُلُ مِنْ الشَّيْءِ يَتَثَبَّبُ ، فَهُوَ مُتَثَبَّبٌ : اسْتَحْيَا ، افْتِئَالَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِدَحِ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ :

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَثَبَّبٍ ،

إِذَا نَعَمَ فَوْقَ النَّجَاحِ ، أَوْ وَضَعَا

التهذيبُ : وَهُوَ افْتِئَالَ ، مِنَ الإِبَةِ وَالْوَاَبِ .

وقد وَاَبَ يَثِبُ إِذَا أُنْفَ ، وَأَوَاَبَتْ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ شَرٌّ :

وَلِي لَكِيٍّ عَنْ الْمُؤَبَّاتِ ،

إِذَا مَا الرُّطِيَّةُ انْشَأَى مَرَّتَوْهُ

الرُّطِيَّةُ : الْأَحْمَقُ . مَرَّتَوْهُ : حَمَقَهُ . وَوَيْبٌ :

عُضِبٌ ، وَأَوَاَبَتْهُ أَنَا .

وَالْوَاَبَةُ ، بِالْبَاءِ : الْمُقَارِبَةُ لِلْخَلْقِ .

وَبٌ : التَّهْذِيبُ : الْوَبُ : التَّهْيِؤُ لِلْعَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ .

يُقَالُ : هَبْ وَوَبْ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْعَمَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ ، فَقُلِّبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا ، وَقَدْ مَضَى .

وئب : الوئب : الطفر . وئب يئب وئباً ،
وئباناً ، ووئباً ، ووئباً ، ووئباً : طفر : قال :

وزعت بكاهراوة أعوججياً ،
إذا وئب الركب جري وئباً

ويروى وئباً ، على أنه فعل ، وقد تقدم ؛ وقال
يصف كبره :

وما أسي وأم الوحش ، لما
تفرع في مفارقي المشيب ؟

فما أربي ، فأقتلها بسهمي ،
ولا أعذو ، فأدرك بالوئب

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب
أقتلها وأدرك ، على جواب الجحد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم صفين : قدّم
للوئبة بدءاً ، وأخيراً للشكوص رجلاً ، أي إن
أصاب فرصة نهض إليها ، وإلا رجع وترك .

وفي حديث هذيل : أبى وئب أبو بكر على وصي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ ودّ أبو بكر أنه
وجد عهداً من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وأنه 'خزم أنفه بخزامة أي يستولي عليه وبظلمه ا
معناه : لو كان علي ، عليه السلام ، معهوداً إليه

بالخلافة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة
والانقياد إليه ، ما يكون في الجمل الذليل ،
المنقاد بخزامته .

وئب وئبة واحدة ، وأوئبته أنا ، وأوئبته
الموضع : جعله يئبه . ووائبه أي ساوره . ويقال :
توئب فلان في ضيقة لي أي استولى عليها ظلماً .
والوئبي : من الوئب . ومرة وئبي : مربعة
الوئب . والوئب : القعود ، بلغة حمير .

يقال : ئب أي اقعد . ودخل رجل من العرب

على ملك من ملوك حمير ، فقال له الملك : ئب
أي اقعد ، فوئب فتكسر ، فقال الملك : ليس
عندنا عربيّة ؛ من دخل ظفار حمير أي تكلم
بالحميرية ؛ وقوله : عربيّة ، يريد العربية ،
فوقف على الماء بالثاء . وكذلك لغتهم ، ورواه بعضهم :
ليس عندنا عربيّة كعربيّةكم . قال ابن سيده :
وهو الصواب عندي ، لأن الملك لم يكن ليخرج
نفسه من العرب ، والفعل كالفعل . والوئاب :
الفراش ، بلغتهم . ويقال وئبته وئباً أي فرشت
له فراشاً .

وتقول : وئبته وئباً أي أقعده على وسادة ،
وربما قالوا وئبته وسادة إذا طرحتها له ، ليقعد عليها .
وفي حديث فارعة ، أخت أمية بن أبي الصلت ،
قالت : قدّم أخي من سفر ، فوئب علي مريري
أي قعد عليه واستقر .

والوئوب ، في غير لغة حمير : الشوض والقيام .
وقدّم عامر بن الطقيّل على سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فوئب له وسادة أي أقعده
عليها ؛ وفي رواية : فوئبته وسادة أي ألقاها له .
والمئب : الأرض السهلة ؛ ومنه قول الشاعر
يصف نعامه :

قريّة عين ، حين قضت بحظنها
خراشي قبض ، بين قوتري وميثب

ابن الأعرابي : المئب : الجالس ، والمئب : القافز .
أبو عمرو : المئب الجذول . وفي نوادر الأعراب :
المئب ما ارتفع من الأرض . والوئاب : السرير ؛
وقيل : السرير الذي لا يبرح الملك عليه . واسم الملك :
موئبان . والوئاب بكسر الواو : المتقاعد ؛ قال أمية :

ياذن الله ، فاستدّت قواهم

على ملكين ، وهي لهم وئاب

بِعْنِي أَنْ السَّيِّئَةَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَائِكَةِ . وَالْمُؤْتَبَانُ بِلَفْتِهِمْ :
الْمَلِكُ الَّذِي يَقْعُدُ ، وَيَلْزَمُ الشَّرِيرَ ، وَلَا يَفْزُزُ .
وَالْمَيْتَبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذَّهَابِ

فَالَاوَرَقِ ، فَالْمِلْحِ ، فَالْمَيْتَبِ

وَجِبَ : وَجِبَ الشَّيْءُ بِحَيْبٍ 'وَجُوباً' أَيْ لَزِمَ . وَأَوْجَبَهُ
هُوَ ، وَأَوْجَبَهُ اللَّهُ ، وَاسْتَوْجَبَهُ أَيْ اسْتَحَقَّهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَسَلَ الْجُسْعَةَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ 'وَجُوبٌ'
الِاخْتِيَارِ وَالِاسْتِعْجَابِ ، دُونَ 'وَجُوبِ الْفَرَضِ'
وَاللَّزُومِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيداً ، كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقِّكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَكَانَ الْحَسَنُ
يَرَاهُ لَازِماً ، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ .

يُقَالُ : وَجِبَ الشَّيْءُ بِحَيْبٍ 'وَجُوباً' إِذَا ثَبَتَ ، وَلَزِمَ .
وَالْوَاجِبُ الْفَرَضُ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، سِوَاهُ ، وَهُوَ
كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ؛ وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ ،
فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ آكِدٌ مِنَ الْوَاجِبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيّاً أَيْ أَهْدَاهُ فِي حَجٍّ أَوْ
عُمْرَةٍ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ . وَالتَّجِيبُ : مِنْ خِيَارِ الْإِبْلِ .
وَوَجِبَ الْبَيْعُ تَجِبَ جِبَةً ، وَأَوْجَبْتُ الْبَيْعَ
فَوَجَبَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ جِبَةً
وَوُجُوباً ، وَقَدْ أَوْجَبَ لَكَ الْبَيْعَ وَأَوْجَبَهُ هُوَ
إِجْبَاباً ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَأَوْجَبَ الْبَيْعَ مُوَاجِبَةً ،
وَوِجَاباً ، عَنْهُ أَيْضاً .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّجِيَّةُ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ، تَمْ بِأَخْذِهِ
أَوْ لَا ، فَأَوْ لَا ؛ وَقِيلَ : عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضاً فِي كُلِّ
يَوْمٍ ، فَإِذَا فَرَغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : فَإِذَا فَرَّغْتَ قِيلَ : قَدْ اسْتَوْفَيْتَ وَجِيبَتَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ
أَيُّ تَمْ وَنَقَدَ . يُقَالُ : وَجِبَ الْبَيْعُ بِحَيْبٍ 'وَجُوباً' ،

وَأَوْجَبَهُ إِجْبَاباً أَيْ لَزِمَ وَأَلْزَمَهُ ؛ بِعْنِي إِذَا قَالَ
بَعْدَ الْعَقْدِ : اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْتِفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ
الْإِنْتِفَاذَ ، لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
وَاسْتَوْجَبَ الشَّيْءُ : اسْتَحَقَّهُ .

وَالْمُوجِبَةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجَبُ
بِهَا الْعَذَابُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْمُوجِبَةُ تَكُونُ مِنَ
الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ .

وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَوْ
السَّيِّئَاتِ . وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ
لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا
وَكَذَا ، فَقَدْ أَوْجَبَ أَيْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْجَبَ طَلْحَةَ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا
أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : أَوْجَبَ ذُو
الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ أَيْ مِنْ قَدَمٍ ثَلَاثَةً مِنْ الْوَلَدِ ، أَوْ
اِثْنَيْنِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُوجِبَةً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ
عُمَرُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ كَلِمَةً
أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ ، وَجَمَعَهَا مُوجِبَاتٌ . وَفِي
حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي
الَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ، ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ ، أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ،
وَالْمُوجِبَاتُ الْكِبَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ
بِهَا النَّارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ أَيْ
رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ ، فَقَالَ : مُرُّوهُ
فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ
يَتَّبَاعَانِ سَاعَةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى
كَذَاءٍ وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَاءٍ ، فَقَالَ :

قد أَوْجَبَ أحدهما أي حَيْثُ ، وَأَوْجَبَ الإثم والكفارة على نفسه .

وَوَجَبَ الرجلُ وَجُوباً : ماتَ ؛ قال قيسُ بن الخطيم يصف حرباً وقعت بين الأوس والخزرج ، في يوم بُعثَ ، وأن مُقدم بني عوف وأميرهم لَجَّ في المحاربة ، ونهى بني عوف عن السلم ، حتى كان أول قتيل :

ويوم بُعث أسلمتنا سيوفنا
إلى نَشْبٍ ، في حَزْمِ عَنَانٍ ، ثاقِبٍ
أطاعتُ بنو عوفٍ أميراً نَهَاهُمُ
عن السلم ، حتى كان أول واجب
أي أول ميت ؛ وقال هذبة بن خشرم :
فقلتُ له : لا تُبَكِّ عَيْنَكَ ، إنه
يكفي ما لاقيتُ ، إذ حان مَوْجِي

أي موتي . أراد بالموجب مَوْتَهُ . يقال : وَجَبَ إذا ماتَ مَوْجِباً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاء بَعُودُ عبد الله بن ثابت ، فَوَجَدَهُ قد غَلِبَ ، فاسترجع ، وقال : غلبنا عليك يا أبا الربيع ، فصاح النساء وبكين ، فجعل ابن عتيك يُسَكِّتُهُنَّ ؛ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : دَعِهِنَّ ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِينَ باكية ، فقال : ما الوجوب ؟ قال : إذا مات . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فإذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمُرُهُ . وأصل الوجوب : السقوط والوقوع . وَوَجَبَ الميتُ إذا سقط ومات . ويقال للقتيل : واجب . وأنشد : حتى كان أول واجب .

والوَجْبَةُ : السقطة مع الهدية . وَوَجَبَ وَجْبَةً : سقط إلى الأرض ؛ ليست الفعلة فيه للمرة الواحدة ، إنما هو مصدر كالوجوب . وَوَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً ،

وَوُجُوباً : غابت ، والأول عن ثعلب .

وفي حديث سعيد : لولا أصواتُ السافرة لسمعتم وَجْبَةَ الشمس أي سُقُوطَها مع الغيب . وفي حديث صلة : فإذا وَجَبَتْ وهي صوت السقوط . وَوَجَبَتْ عَيْنُهُ : غارت ، على المثل . وَوَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً : سقط . وقال الليثاني : وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيء : سقط وَجْباً وَوَجْبَةً . وفي المثل : يَجِبُهُ فلتَكُنْ الوجبة ، وقوله تعالى : فإذا وَجَبَتْ جُوبُهَا ؛ قيل معناه سقطت جُوبُهَا إلى الأرض ؛ وقيل : خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا ، فسقطت هي ، فكلُّوا منها ؛ ومنه قولهم : خَرَجَ القومُ إلى مَوَاجِيهِمْ أي مَصَارِعِهِمْ . وفي حديث الضحية : فلما وَجَبَتْ جُوبُهَا أي سقطت إلى الأرض ، لأن المستحب أن تُنَحَرَ الإبل قياماً معقلة . وَوَجَبَتْ به الأرض تَوْجِياً أي ضربتها به . والوَجْبَةُ : صوتُ الشيء بِسَقْطٍ ، فَيُسْمَعُ له كالهدة ، وَوَجَبَتِ الإبلُ وَوَجَبَتْ إذا لم تُكَدَّ تَقُومُ عن مباركها كأن ذلك من السقوط . ويقال للبعير إذا بَرَكَ وَضَرَبَ بنفسه الأرض : قد وَجَبَ تَوْجِياً . وَوَجَبَتِ الإبل إذا أَعْيَتْ . وَوَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبياً وَوُجُوباً وَوَجْبَاناً : خَفَقَ واضطرب . وقال ثعلب : وَجَبَ القلبُ وَجْباً فقط . وَأَوْجَبَ الله قلبه ؛ عن الليثاني وحده . وفي حديث علي : سمعتُ لما وَجَبَتْ قلبه أي خَفَقَتْ . وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ : إِنَّا نَحْذَرُكَ يوماً نَجِبُ فيه القلوب .

وَالْوَجَبُ : الخطر ، وهو السبق الذي يُناضلُ عليه ؛ عن الليثاني . وقد وَجَبَ الْوَجَبُ وَجْباً ، وَأَوْجَبَ عليه : غلبه على الوجب . ابن الأعرابي : الْوَجَبُ والقرع الذي يُوضَعُ في الثفال والرهان ،

فمن سبق أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،
تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً ،
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ ،
تَوَاجَبُوا أَي تَرَاهُمَا ، فَكَأَنَّهُ بَعْضُهُمْ أَوْجَبُ
عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً ، وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُرَبِّطُ
السُّفْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :
الْوَجْبَةُ أَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ ؛
يُقَالُ : هُوَ بِأَكْلِ الْوَجْبَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ بِأَكْلِ
وَجْبَةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ .
وَقَدْ وَجِبَ لِنَفْسِهِ تَوَجُّباً ، وَقَدْ وَجِبَ نَفْسَهُ
تَوَجُّباً إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجِبَ
الرَّجُلُ ، بِالتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ؛
وَوَجِبَ أَهْلُهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَجِبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَيَّ عَوَّدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ
بِأَكْلِ مَرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : فَلَانٌ بِأَكْلِ كُلِّ يَوْمٍ وَجْبَةً
أَيَّ أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجِبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ
تَوَجُّباً إِذَا جَعَلَ قَوَاتِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَيَّ أَكْلَةً
وَاحِدَةً . وَالْمَوْجِبُ : الَّذِي بِأَكْلِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .
يُقَالُ : فَلَانٌ بِأَكْلِ وَجْبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ آكُلُ
الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ؛ الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ :
يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ مَعْدٍ : إِنَّ مِنْ أَجَابِ وَجْبَةٍ خِتَانٌ غَيْرَ لَهُ .
وَوَجِبَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَغْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالْوَجِبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَمَّوسُ الدُّجَى ، يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الْأَعَادِي ، لَا سُلُومٌ وَلَا وَجِبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وجب ، بالخفض ؛ وقوله :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَحَلَتْهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْسُونِ ، وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ ، تَجَلَّوْا صَفَائِحَ وَجْهِهِ
بِلَابِلٍ ، تَغَشَّى مِنْهُمُومٌ ، وَمِنْ كَرْبٍ

قوله : عَمَّوسُ الدُّجَى أَي لَا يُعَرِّسُ أَبَدًا حَتَّى
يُضِيحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ، غَيْرُ
وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدُّجَى . وَالْمُتَضَرِّمُ :
الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُضْمَرُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ
عَلَى الْمَدُوحِ ؛ وَالسُّلُومُ : الْكَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ
السَّامَةُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ
جَبَانٍ ، وَلَا وَجِبِ الْجَنَانِ ثَقِيلٍ

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

قَالَ لَهَا الْوَجِبُ اللَّيْمُ الْحَبْرَةُ :
أَمَّا عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أَمْرَةٍ
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَةً ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجِبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَجُوبَةٌ .
وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجِبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ ،
وَوَجَابَةٍ يَحْتَسِي أَنْ يُجِيئَا
وَلَا ذِي قَلَازِمَ ، عِنْدَ الْحِيَاضِ ،
إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيَا

قَالَ : وَجَابَةُ قَرَقُ . وَدُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ فِي
الْفِرَاشِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةِ :

فَجَاءَ عَرُودٌ ، خِنْدَفِي قَشْعَمَةٍ ،
مَوْجِبٌ ، عَارِي الضُّلُوعِ جَرَضَمَةٍ
وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ

والوَجِبُ : الأحمق ، عن الزجاجي . والوَجِبُ :
سقاء عظيم من جلد تيس وافر ، وجمعه وجاب ،
حكاه أبو حنيفة .

ابن سيده : والموَجِبُ من الدواب الذي يفرع
من كل شيء ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه . وفي
نوادير الأعراب : وجبته عن كذا ووكتبته إذا
رددته عنه حتى طال وجوبه ووكتبه عنه .
وموجب : من أساء المحرم ، عادية .

ودب : الودب : سوء الحال .

وذب : الوداب : خرب المزادة ، وقيل هي الأسكراش
التي 'يجعل' فيها اللبن ثم تقطع . قال ابن سيده :
ولم أسمع لها واحد . قال الأفتوة الأودي :

وولوا هارين بكل فج ،

كان خصاهم قطع الوداب

ووب : الودب : وجار الوحشي . والودب :
العضو ؛ وقيل : هو ما بين الأصابع .
يقال : عضو مورب أي موقر .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإرب
العضو ؛ قال : ولا أنكر أن يكون الودب
لغة ، كما يقولون للميراث : ورت : وإرت .

الليت : المواربة المداواة والمخاتلة . وقال بعض
الحكماء : مواربة الأريب جهل وعناء ، لأن
الأريب لا يخدع عن عقله . قال أبو منصور :
المواربة مأخوذة من الإرب ، وهو الداهية ،
فحوتل الهزة واوا . والودب : الفتر ، والجمع

أفوله « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي في القاموس ما بين
الضلعين . قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان
الكتاب اه . لكن الذي في القاموس هو بينه في النكتة بخط مؤلفها
وكفى به حجة فإن لم يكن ما في اللسان تحريفاً لهما فاللهان ولا
تصحف بالسان .

أوراب . والوربة : الحفرة التي في أسفل الجنب ،
يعني الحاصرة . والوربة : الاست . والورب :
الفساد . وورب جوفه ورَباً : قسد . وعرق
ورب : فاسد ؛ قال أبو ذرّة الهذلي :

إن ينتسب ، ينتسب إلى عرق ورِب ،
أهل خزومات ، وشعاع صخب

وإنه لذو عرق ورِب أي فاسد . ويقال : ورِب
العرق : ورِب أي قسد ؛ وفي الحديث : وإن
باعتهم وارِبوك ؛ ابن الأثير : أي خادعوك ، من
الورِب وهو الفساد ، قال : ويجوز أن يكون من
الإرب ، وهو الداهية ، وقلب الهزة واوا .
ويقال : سحاب ورِب واو ، مسترخ ؛ قال
أبو جزة :

صابت به كفعات الأمع الورب

صابت تصوب : وقعت . التهذيب : الثوريب
أن ثوري عن الشيء بالمعارضات والمباحات .

وزب : التهذيب : وزب الشيء ، يزب وزوباً إذا
سال . الجوهري : الميزاب المنصب ، فارسي
معرب ؛ قال : وقد عرب بالهمز ، وربما لم يهمز ،
والجمع مآزيب إذا همزت ، وميازيب إذا لم تهمز .

وسب : الوشب : العشب واليبس . وسبت
الأرض وأوسبت : كثر عشبها ، ويقال لنباتها :
الوشب ، بالكسر . والوشب : خشب يوضع
في أسفل البئر للتأهل ، وجمعه وُسُوب .

ابن الأعرابي : الوشب الوسخ ؛ وقد وسب وسباً ،
ووكب وكباً ، وحش حشناً ، بمعنى واحد .

وشب : الأوشاب : الأخلاط من الناس والأوباش ،
واحد ومشب . يقال : بها أوباش من الناس ،
وأوشاب من الناس ، وهم الضروب المتفرقة .

وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود
الثقيفي : ولاني لأرى أشثواباً من الناس لحليق
أن يفرأوا ويدعوك ؛ الأشثواب والأوثاب
والأوثاب : الأخلاط من الناس ، والرعاغ .
وتمرة وشبة : غليظة اللحاء ؛ يمانية .

وصب : الوصب : الوجع والمرض ، والجمع
أوصاب . ووصب يوصب وصباً ، فهو وصيب .
وتوصب ، ووصب ، وأوصب ، وأوصبه الله ،
فهو موصب .

والموصب بالتشديد : الكثير الأوجاع . وفي حديث
عائشة : أنا وصبت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أي مرضته في رصه ؛ الوصب : دوام الوجع
ولزومه ، كمرضته من المرض أي دبرته في
مرضه ، وقد يطلق الوصب على التعب
والفتور في البدن . وفي حديث فارعة ، أخت
أمية ، قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا
توصيباً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

بي والبلي أنتكر نيك الأوصاب

الأوصاب : الأسقام ، الواحد وصب . ورجل
وصب من قوم وصابي ووصاب .

وأوصبه الداء وأوبر عليه : تأثر . والوصوب : ديمومة
الشيء . ووصب يصب وصوباً ، وأوصب : دام .

وفي التنزيل العزيز : وله الدين واصباً ؛ قال أبو إسحق
قيل في معناه : دائباً أي طاعته دائمة واجبة أبداً ؛
قال ويجوز ، والله أعلم ، أن يكون : وله الدين واصباً
أي له الدين والطاعة ؛ رضي العبد بما يؤمر به أو لم
يرض به ، سهل عليه أو لم يستهل ، فله الدين
وإن كان فيه الوصب .

والوصب : شدة التعب . وفيه : بعداب واصب
أي دائم ثابت ، وقيل : مروع ، قال ملينج :

تنبه لبرقي ، آخر الليل ، موصب
رفيع السنا ، يندو لنا ، ثم ينضب

أي دائم . وقال أبو خيفة : وصب الشم دام ،
وهو محمول على ذلك . وأوصبت الناقة الشم :
ثبتت شحمها ، وكانت مع ذلك باقية السمن .

ويقال : واظب على الشيء ، وواصب عليه إذا تأثر
عليه . يقال : وصب الرجل على الأمر إذا واظب عليه ؛
وأوصب القوم على الشيء إذا تأثروا عليه ؛ ووصب
الرجل في ماله وعلى ماله يصب ، كوعده يعبد ،
وهو القياس ؛ ووصب يصب ، بكسر الصاد فيها
جسماً ، نادر إذا لزمه وأحسن القيام عليه ؛ كلاهما
عن كراع ، وقدم النادر على القياس ، ولم يذكر
اللغويون وصب يصب ، مع ما حكوا من وثق
يثق ، وومق يثق ، ووفق يثق ، وسائر .

وقلاة واصبة : لا غاية لها من بعدها . ومفازة
واصة : بعيدة لا غاية لها .

وطب : الوطب : سقاء اللبن ؛ وفي الصحاح : سقاء
اللبن خاصة ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، والجمع
أوطب ، وأوطاب ، ووطاب ؛ قال امرؤ القيس :

وأفلتتهن علباء جريضاً ،

ولو أذر كنه ، صفر الوطاب

وأوطب : جمع أوطب كالكلب في جمع
أكلب ؛ أنشد سيبويه :

تخلب منها ستة الأوطب

ولأفشن وطبك أي لأذهبن بنيهك وكبيرك ،
وهو على المثل . وامرأة وطباء : كبيرة الثديين ،
بشبهان بالوطب كأنها تحمل وطباً من اللبن ؛
ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صفر وطب أي
فروغ وخلت ؛ وقيل : منهم يعنون بذلك

خروج دَمِهِ من جَسَدِهِ ؛ وَأَنشد بيت امرئ القيس :
ولو أدركته صَفِيرَ الوِطَابِ

وقيل : معنى صَفِيرَ الوِطَابِ : خلا لساقه من الألبان التي 'يَجْقَنُ' فيها لِأَنّ نَعَمَهُ أُغِيرَ عليها ، فلم يَبْقَ له حَلْوَةٌ . وعِلْبَاءُ في هذا البيت : اسم رجل . والجَرِيضُ : مُغَصَّصُ الموت ؛ يقال : أَفْلَتَ جَرِيضاً ولم يَمُتْ بَعْدُ . ومعنى صَفِيرَ وِطَابِهِ أي مات ؛ جَعَلَ رُوحَهُ بِنَزْلَةِ اللَّبَنِ الذي في الوِطَابِ ، وجعل الوِطَابَ بِنَزْلَةِ الجَسَدِ فَصَارَ خُلُوءُ الجَسَدِ من الرُّوحِ كَخُلُوءِ الوِطَابِ من اللَّبَنِ ؛ ومنه قول تَابِطِ شَرّاً :

أَقُولُ لِحَنّانٍ ، وقد صَفِرَتْ لَهُمِ
وَطَابِي ، وَبَوَيْي صَبَقَ الحَجَرُ مَعُورُ

وفي حديث أم زرع : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، والأَوْطَابُ : تَمْخَضُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا . الصَّاح : يقال لجلد الرضيع الذي 'يَجْعَلُ' فيه اللَّبَنُ شَكْوَةً ، وِجْلِدُ الفَطِيمِ بَدْرَةٌ ، ويقال لمثل الشَّكْوَةِ بما يكون فيه السِّنُّ عَكَّةً ، ولِمِثْلِ البَدْرَةِ المِئَادُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَرِنِي بَوَطْبَ فِي لَبَنٍ ؛ الوَطْبُ : الرِّيقُ الذي يكون فيه السِّنُّ واللَّبَنُ . والوَطْبُ : الرجلُ الجافي . والوَطْبَاءُ : المرأةُ العظيمةُ الثَدْيِ ، كَأَنَّهَا ذَاتُ وَطْبٍ .

والطَّبَّةُ : القِطْعَةُ المرفعة أو المستديرة من الأدم ، لغة في الطَّبَّةِ ؛ قال ابن سيده : لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام ، فإن كان محذوف الفاء ، فهو من الوَطْبِ ، وإن كان محذوف اللام ، فهو من طَبَيْتُ وطَبَوْتُ أي دَعَوْتُ ، والمعروف الطَّبَّةُ ، بنشديد الباء ، وهو مذكور في موضعه .

وفي حديث عبدالله بن بُشَيْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، على أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً ،

وَجَاءَ بَوَطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ؛ قال ابن الأثير : روى الحميدي هذا الحديث في كتابه : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَرُطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ؛ وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم ، رُطْبَةً ، بالراء ، فأكل ؛ قال : وهو تصحيف من الراوي ، وإنما هو بالواو ، قال : وذكره أبو مسعود الدمشقي ، وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو ، وفي آخره قال النضر : الوَطْبَةُ الحَيْسُ يَجْمَعُ بين التمر والأقِطِ والسِّنِّ ؛ ونقله عن شعبة ، على الصحة ، بالواو ؛ قال ابن الأثير : والذي قرأته في كتاب مسلم وَطْبَةً ، بالواو ، قال : ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء ، كما ذكره ؛ وفي رواية في حديث عبدالله بن بُشَيْرٍ : أَتَيْنَاهُ بَوَطْبَةٍ ، في باب الهز ، وقال : هي طعام يُتَخَذُ من التمر ، كالحَيْسِ ، وَيُرْوَى بالباء الموحدة ، وقيل : هو تصحيف .

وطب : وَطْبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَطْبَهُ وَطْوباً ، وَوَاظَبَ : لَزَمَهُ ، وَدَاوَمَهُ ، وَتَعَهَّدَهُ . الليث : وَطْبَ فُلَانٌ بَطْبَ وَطْوباً : دَامَ والمُواظَبَةُ : المُتَابَعَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، والمداومة عليه . قال اللحياني : يقال فُلَانٌ مُوَاسِظٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَمُوَاسِظٌ وَمُوَظِبٌ ، بمعنى واحد أي مُتَابِعٌ ؛ وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شِبِّ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ ،
هَاجِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلِ الْوَدَقِ ، مَوْظُوبِ

أراد : شِبِّ مَبَارِكِهِ ، ولذلك جمع . وقال ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٍ : قد وَطِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكِلَ مَا فِيهِ . وقوله : هَاجِي الْمَرَاغِ أي مُنْتَفِخُ الثَّرَابِ ، لا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قد تَرَكَ لِحُوفَهُ . وقوله : مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أي قَدْ دُقِّ ، وَلُطِئَ ، وَأَكِلَ نَبْتَهُ .

وَمَدَافِعُهُ : أَوْ دِيْنُهُ شَيْبُ الْمُبَارَكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ
مِنَ الْجُدُوبَةِ .

وَالْمُوَاطَّيَةُ : الْمُثَابَرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنْ أُمَّهَاتِي بِوَاطِئَتِي عَلَى خِدْمَتِهِ
أَيَّ يَحْمِلُنَنِي وَيَبْعَثُنَنِي عَلَى مَلَاذِمَةِ خِدْمَتِهِ ،
وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُوي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ ، مِنْ
الْمُوَاطَّاةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضُ مَوْظُوبَةٍ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تَدْوُو وَلَتْ
بِالرَّغْمِ ، وَتُعْمِدَتِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلٌّ ،
وَلْتَشَدَّ مَا وُطِئَتْ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .
وَالْوُظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرُكٍ إِبِلَ بَنِي سَعْدٍ ، بِمَا يَلِي
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ :
ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَقَّ
هَذَا كَلَمَةُ الْكُسْرِ ، لِأَنَّ آتِيَ الْفِعْلِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
يَفْعِلٍ ، كَيَعِدُ ؛ قَالَ خِدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا
بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ ، قَرْدَانٌ مَوْظَبًا

أَيَّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي يَا قَرْدَانُ مَوْظَبٌ إِذَا كُنْتُ
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِيجَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وُظِّبَتْ ،
فَهِىَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظْبُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَبِوَاطِئِهِ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذَا قَدَّأَوَلَتْ
مَالَهُ النَّوَائِبُ ؛ قَالَ مَكَلَمَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ ،
بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ :

حَطَبُ الْجَوْنِ تَجْدُوبٌ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

شَيْبُ الْمُبَارَكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ ،
هَابِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلُ الْوَدَقِ ، مَوْظُوبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمَجْدُبُ ؛ وَيُقَالُ :
الْمَعْيِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَيَّ عَيْبْتُهُ . وَشَيْبُ
الْمُبَارَكِ : بَيْضُ الْمُبَارَكِ ، لِفُلْجَةِ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .
وَالْمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السِّلِّ . وَدُرِسَتْ أَيَّ دُقَّتْ ،
يَعْنِي مَدَافَعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِيتُ
الْعُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأَكْلَ نَبْثُهَا ، وَصَارَتْ رَايَا هَابِيًا .
وَهَابِي الْمَرَاغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَابِي الثَّرَابِ ، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي صَدْرِ التَّرْجِمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعِبَ : الرَّعِبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي
عَلَيْهِ كَلَمَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصِلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَّ الشَّيْءُ وَعَبًا ، وَأَوْعَبَهُ ،
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، وَاسْتَرْطَطَ مَوْزَةً
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيَّ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانُ وَالْوِعَاءُ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ .
وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِثْقَالُ ، وَالِاسْتِثْقَاءُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النُّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيَّ تَأْتِي عَلَيْهِ ؛
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ،
فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْفُحْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ
الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : نَوْمُهُ بَعْدَ
الْجَمَاعِ أَوْعَبُ لِلْمَاءِ أَيَّ أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا
بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيَهُ .

وَبَيْتٌ وَعَيْبٌ وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ : رَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

كل ما جعل فيه . وطريق وعب : واسع ، والجمع وعاب ؛ ويقال لهن المرأة إذا كان واسعاً وعيب . والوعب : ما اتسع من الأرض ، والجمع كالجمع . وأوعب أنفه : قطعه أجمع ؛ قال أبو النجم يمدح رجلاً :

يُمدح من عاداه جدعاً موعباً ،
بكره وبكره أكرم الناس أبا

وأوعب : قطع لسانه أجمع . وفي الشتم : جدعه الله جدعاً موعباً . وجدعه فأوعب أنفه أي استأصله . وفي الحديث : في الأنف إذا استوعب جدعاً الدية أي إذا لم يترك منه شيء ؛ ويروى إذا أوعب جدعه كله أي قطع جميعه ، ومعناها استأصل . وكل شيء اضطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب واستوعب ، فهو موعب . وأوعب القوم : حشدوا وجاؤوا موعبين أي جمعوا ما استطاعوا من جمع . وأوعب بنو فلان : جلّوا أجمعون . قال الأزهري : وقد أوعب بنو فلان جلالة ، فلم يبق منهم ببلد أحد . ابن سيده : وأوعب بنو فلان لفلان ، لم يبق منهم أحد إلا جاءه . وأوعب بنو فلان لبني فلان : جمعوا لهم جمعاً ، هذه عن الليثاني . وأوعب القوم إذا خرّجوا كلهم إلى الغزو . وفي حديث عائشة : كان المسلمون يوعبون في التغير مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يخرجون بأجمعهم في الغزو . وفي الحديث : أوعب المهاجرون والأنصار مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح . وفي الحديث الآخر : أوعب الأنصار مع عليّ إلى صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه ؛ وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا تفرّوا جميعاً : أنيئت أن بني جديلة أوعبوا ، تفرّوا من سلمى لنا ، وتكتبوا

وانطلقت القوم فأوعبوا أي لم يدعوا منهم أحداً . وأوعب الشيء في الشيء : أدخله فيه . وأوعب الفرس جرّداته في ظبية الحجر ، منه . وأوعب في ماله : أسلف ؛ وقيل : ذهب كل مذهب في إتقائه . الجوهري : جاء الفرس برّكض وعيب أي بأقصى ما عنده . ورّكض وعيب إذا استفرغ الحضر كله . وفي الشتم : جدعه الله جدعاً موعباً أي مستأصلاً ، والله أعلم .

وعب : الوعب والوعد : الضيف في بدنه ، وقيل : الأحمق ؛ قال رؤبة :

لا تعذليني ، واستحي بإزب ،
كزّ المحيا ، أنتح ، إرّزب ،
ولا يبرشام الوخام وعب

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع : ولا يبرشاع الوخام وعب ؛ قال : والبرشاع الأهوج . وأما البرشام ، فهو حدة النظر . والوخام ، جمع وخم : وهو الثقل . والإرّزب : اللثيم ، والقصير الغليظ . والأنتح : البخل الذي إذا سئل تنحّج . وجمع الوعب : أوعاب ووعاب ؛ والأنتي : وعبة . وفي حديث الأحنف : إياكم وحية الأوعاب ؛ هم اللثام والأوغاد .

وقال ثعلب : الوعة الأحمق ، فرك ؛ قال ابن سيده : وأراه إمّا حرك ، لمكان حرف الحلق . والوعب أيضاً : سقط المتاع . وأوعاب البيت : رديء متاعه ، كالقصعة ، والبرمة ، والرحيق ، والعمد ، ونحوها . وأوعاب البيوت : أسقاطها ، الواحد وعب . والوعب أيضاً : الجمل الضخم ؛ وأنشد : أجزت حشيتي ميلاً وأوعبا
وقد وعب الجمل ، بالضم ، وعوبه ووعابة .

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحداً وقب .

والوقب في الجبل : نفرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كثرة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء الساء . وكل نقرة في

الجند : وقب ، كنقر العين والكثير .

ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عيناه ،

غارتا . وفي حديث جيش الحبط : فافترقنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النفرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عينيته ، والجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنقوعته .

الليث : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب خوصاء ، كوقب المدهن

القراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غارة الماء .

وامرأة يقاب : واسعة الفرج . وبشو الميقاب :

تسبوا إلى أمهم ، يريدون تسبهم بذلك .

ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل الصنوبري

الذي بكسيفه . وفي التزويل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ، الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . ورؤي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوذني بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوذني بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقباً وقوباً : غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلتها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلتها أي الوقت الذي يحل فيه

أدائها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقباً . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحق ، مثل

الوقب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيع ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت نخيت الزاد ، فأنخمت

عنه ، وشم خبارها الكلب

ورجل وقب : أحق ، والجمع أوقاب ، والأنتى

وقبة . والوقبي : المولع بصحبة الأوقاب ،

وم الحمتى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحمة

الأوقاب ؛ م الحمتى . وقال ثعلب : الوقب

الدنيء التذل ، من قولك وقب في الشيء : دخل

فكأنه يدخل في الدفاعة ، وهذا من الاشتقاق البعيد .

والوقب : صوت يخرج من قنبر الفرس ، وهو

قوله « أبني نجيع » هكذا بالاصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني لين .

قوله « والوقبي المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردي

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً،
وهو صوت قنيه ؛ وقيل : هو صوت تقلقل
جر دان الفرس في قنيه ، ولا فعل شيء من
أصوات قنير الدابة ، إلا هذا . والأوقاب :
قماش البيت .

والميقاب : الرجل الكثير الشرب للنيذ . وقال
مبتكر الأعرابي : إنهم يسيرون سير الميقاب ؛
وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة . والميقب : الودعة .
وأوقب القوم : جاعوا .

والقبة : التي تكون في البطن ، شبه الفحش .
والقبة : الإنفحة إذا عظمت من الشاة ؛ وقال
ابن الأعرابي : لا يكون ذلك في غير الشاة .
والوقباء : موضع ، بدة ويقصر ، والمد أعرف .
الصباح : والوقبي ماء لبني مازن ؛ قال أبو الفول
الطهوي :

هم منعموا حتى الوقبي بضرب ،
يؤلف بين أشنات المتنون

قال ابن بري : صواب إنشاده : حتى الوقبي ؛
بفتح القاف . والحسي : المكان المنوع ؛ يقال :
أحميت الموضع إذا جعلته حسي . فأما حميته ،
فهو بمعنى حفظته . والأشنات : جمع شنة ، وهو
المتفرق . وقوله : يؤلف بين أشنات المتنون ، أراد
أن هذا الضرب جمع بين مناب قوم متفرق في الأمكنة ،
لو أنشده منابهم في أمكنتهم ، فلما اجتمعوا في موضع
واحد ، أنشده منابا مجمعة .

وكب : الموكب : بابة من السير . وكب وكوباً
وكباناً : مشى في كرجان ، وهو الوكبان .
تقول : ظبية وكوب ، وعنز وكوب ، وقد
وكبت نكب وكوبا ؛ ومنه اشتق اسم

الموكب ؛ قال الشاعر يصف ظبية :

لها أم موقفة وكوب ،

بجيت الرقن ، مرتعها البرير

والموكب : الجماعة من الناس ركبانا ومشاة ،
مشتى من ذلك ؛ قال :

ألا هزئت بنا قرشي

ة ، هتزت موكبها

والموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ،
وكذلك جماعة الفرسان . وفي الحديث : أنه كان
يسير في الإفاضة سير الموكب ؛ الموكب :
جماعة ركبان يسيرون يرفقون ، وهم أيضاً القوم
الركوب للزينة والتشزؤ ، أراد أنه لم يكن يسرع
السير فيها . وأوكب البعير : لزم الموكب .
وناقة مواكبة : تسير الموكب . وفي الصحاح :
ناقة مواكبة ، التي تلتقي في سيرها .

وظبية وكوب : لازمة لسيرتها .

الرياشي : أوكب الطائر إذا نهض للطيران ، وأنشد :
أوكب ثم طارا . وقيل : أوكب تهيأ للطيران .
وواكب القوم : بادروهم . وتقول : واكبت
القوم إذا ركبت معهم ، وكذلك إذا سافقتهم .
ووكب الرجل على الأمر ، وواكب إذا واطب عليه .
ويقال : الوكب الانتصاب ، والواكبة القاعة ،
وفلان مواكب على الأمر ، وواكب أي مثابر ،
مواظب .

والتوكيب : المقاربة في الضراء .

والوكب : الوسخ يعلو الجلد والثوب ؛ وقد
وكب يوكب وكباً ، ووكب وسباً ،
وحسن حسناً إذا ركب الوسخ والدون .
والوكب : سواد الشعر إذا تضج ، وأكثر ما
يتمتع في العنب . وفي التهذيب : الوكب سواد

الثون ، من عَشَبٍ أو غير ذلك إذا تَضَجَّ .
وَوَكَبَ الْعَيْنُ تَوَكَّيًّا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِّنُ السَّوَادِ ،
وَأَسَءَ فِي تِلْكَ الْحَالِ 'مَوْكَبٌ' ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعَيْنِ وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْفَى
سَوَادِ التَّوَكُّيْتِ ، يُقَالُ : 'بُسْرٌ' 'مَوْكَبٌ' ؛ قَالَ :
وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ .
وَالْمَوْكَبُ : الْبُسْرُ يُطْعَمُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى
يَنْضَجَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَلَبَّ : وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ .
وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا تَلَبُّ فِي أَصُولِ
أُمَمَانِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ
الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فِيهِ الْأُمُّ ،
وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلَاخَقُ . وَوَالِيَّةُ
الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَتَسْلُطُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ تَسْلُ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ وَالْقَوْمَ .
وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : تَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .
قَالَ الثَّيْبَانِيُّ : الْوَالِبُ الْذَاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّخْلُ
فِيهِ ؛ وَقَالَ عُيَيْدُ الْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُنَيْراً وَالِباً فِي دِيَارِهِمْ ،
وَبَسَّ الْقَتَى ، إِنْ نَابَ كَهْرٌ بِمُعْظَمِهِ .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ 'جُرَيْتاً' .
وَوَلَبَّ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلِبُّ 'وَلُوباً' : وَصَلَ إِلَيْهِ ،
كَأَنَّ مَا كَانَ . وَوَالِيَّةُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ خُرَيْقٌ :
مَنْتَ لَهُمْ بَوَالِيَّةَ الْمَنَابَا

وَوَالِيَّةُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

وَلَبَّ : وَثَبَ : لَفَ فِي أَثَبَةٍ .

وَهَبَ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَهَّابُ .

الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَعْرَاضِ ،
إِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَتْ حَاجِبِيهَا وَهَّاباً ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ

الْمُبَالِغَةِ . غَيْرُهُ : الْوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، الْمُنْعِمُ
عَلَى الْعِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَّابُ الْوَهِيبُ .
وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .
وَالْوَهْوبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَبَاتِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَباً ، وَوَهَباً ،
بِالتَّعْرِيكِ ، وَهَبَةً ؛ وَالْأَسْمُ الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهَبَةُ ،
بِكسر الهاءِ فِيهَا . وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ
سَيُوبَةَ . وَحَكَى السَّيْرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : انْطَلِقْ مَعِي ، أَهْبَكَ تَبَلًا .
وَوَهَبْتُ لَهُ هَبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَباً ، وَوَهَباً
إِذَا أُعْطِيْتَهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ
هَبَةً ؛ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :
وَلَا تَتَوَاهَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَضَةً ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ
مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهْوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَيُّ
كَثِيرُ الْهَبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ . وَالْمَوْهُوبُ :
الْوَلَدُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَتَوَاهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ . وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَاتَّهَبَ :
قِيلَ الْهَبَةُ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دَرَهَمًا ، افْتَعَلْتُ ،
مِنْ الْهَبَةِ . وَالِاتَّهَابُ : قَبُولُ الْهَبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ
'قَرْمِيٍّ' أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ أَيُّ لَا أَقْبِلُ هَبَةً
إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدَنٍ وَقُرَى ، وَهُمْ
أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَاباً
عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَباً لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ، فَغَضِبَ
أَهْلُ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً بِقَبُولِ الْمَدَنِيِّ مِنْهُمْ ،
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لَغَلَبَةِ الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ
مِنْ ذَوِي النَّهْيِ وَالْعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اِاتَّهَبَ ،
فَقَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً ، وَأَدْخَلْتُ فِي تَاءِ الْافْتَعَالِ ، مِثْلُ

اتَّزَنَ واتَّعَدَ ، من الوزْنِ والوَعْدِ .

والمَوْهَبَةُ : الهبة ، بكسر الهاء ، وجمعها مواهب .
وواهبه ، قَوْهَبَه يَهَبُه وَيَهَبُهُ : كان أكثر هبةً
منه . والمَوْهَبَةُ : العطية .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، مثل الطعام :
هو مُوَهَّبٌ ، بفتح الهاء .

وَأَصْبَحَ فلان مُوَهِّباً ، بكسر الهاء ، أي مُعِدَّاً قادراً .
وَأَوْهَبَ لك الشيء : أعدّه . وَأَوْهَبَ لك الشيء : دام .
قال أبو زيد وغيره : أَوْهَبَ الشيء إذا دام ، وَأَوْهَبَ
الشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، فهو مُوَهِّبٌ ؛ وأنشد :

عَظِيمُ الْقَفَا ، ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ
لَهُ مَجْجُورَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَخَيْرٌ ١

وَأَوْهَبَ لك الشيء : أمكنك أن تأخذه وتثاله ؛
عن ابن الأعرابي وحده . قال : ولم يقولوا أَوْهَبْتُهُ لك .
والمَوْهَبَةُ والمَوْهَبَةُ : غدير ماء صغير ؛ وقيل :
نقرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء . وفي التهذيب :
وأما النقرة في الصخرة ، فمَوْهَبَةٌ ، بفتح الهاء ،
جاء نادراً ؛ قال :

وَلِفُوكِ أَطْيَبُ ، إِنْ بَدَلْتِ لَنَا ،
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ ، عَلَى خَيْرٍ ٢

أي موضوع على خير ، مزوج بماء : والمَوْهَبَةُ :
السحابة تَنْقَعُ حيث وَقَعَتْ ، والجمع مَوَاهِبٌ .
ويقال : هذا وادٍ مُوَهِّبٌ الحُطَبِ أي كثير الحطب .
وتقول : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بمعنى احْبَسْ ،
يَتَعَدَّى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ
ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى . ابن سيده : وَهَبَنِي

١ قوله «ضخم الخواصر» كذا بالحكم والتهذيب والذي في الصحاح
رغو الخواصر .

٢ قوله «ولفوك أطيب الخ» كذا أنشده في الحكم والذي في
التهذيب كالصاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء الخ .

فَعَلَنْتُ ذلك أي احْبَسْنِي وَاغْدُذْنِي ، ولا يقال :
هَبْ أَنِّي فَعَلَنْتُ . ولا يقال في الواجب : وَهَبْتُكَ
فَعَلَنْتُ ذلك ، لأنها كلمة وَضِعَتْ للأمر ؛ قال ابن
هشام السُّلُوبِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ ،
وَلَا فَهَبْنِي امْرَأاً هَالِكاً

قال أبو عبيد : وأنشد المازني :

فَكُنْتُ كَذِي دَاوُ ، وَأَنْتَ سِفَاوُهُ ،
فَهَبْنِي لِذَايَ ، إِذْ مَنَعْتَ سِفَايَا

أي احْبَسْنِي . قال الأصمعي : تقول العرب : هَبْنِي
ذلك أي احْبَسْنِي ذلك ، وَاغْدُذْنِي . قال : ولا
يقال : هَبْ ، ولا يقال في الواجب : قد وَهَبْتُكَ ،
كما يقال : كَذَرْنِي وَدَعْنِي ، ولا يقال : وَذَرْتُكَ .
وحكى ابن الأعرابي : وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ أي جَعَلَنِي
فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .
وقد سَتَّ وَهَبًا ، وَوَهَبِيًا ، وَوَهَبَانٌ ،
وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قال سيبويه : جاؤوا به على
مَفْعَلٍ ، لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لو كان على
الفعل ، لكان مَفْعِلًا ، وقد يكون ذلك لمكان العملية ،
لأن الأعلام بما تُغَيَّرُ عن القياس .

وَأَهْبَانٌ : اسمٌ ، وقد ذكر تعليله في موضعه .
وَوَاهِبٌ : موضع ؛ قال يشر بن أبي خازم :

كَأَنَّهَا ، بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا ،
بَيْنَ الذُّنُوبِ ، وَحَزْمِي وَاهِبٍ صَعْفٍ

ومَوْهَبٌ : اسم رجل ؛ قال أبقاؤ الدُّبَيْرِيِّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدُنْ ،
وَمَوْهَبٌ مُبْنًى بِهَا مُصْنًى

قال : وهو شاذٌ ، مثل مَوْحَدٍ . وقوله مُبْنًى أي
قوي عليها أي هو صبور على دفع النوم ، وإن

كان شديد الثعاس.

وَوَهْبُ بْنُ مُثَبَّةٍ، تَكْنِيهِ الْهَاءُ فِيهِ أَفْصَحُ.

الْأَوْهَرِيُّ: وَوَهْبَيْنُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَوَهْبَيْنُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الرَّاعِي:

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرْتُ كَثْرَ إِخْوَتِي،

وَمَالُكَ أَنْسَانِي، وَوَهْبَيْنُ، مَالِيَا

وَيْبٌ: وََيْبٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ. وَيَبًا لِهَذَا الْأَمْرُ أَيْ

عَجَبًا لَهُ. وَوَيْبَةٌ: كَوَيْبَةٌ. تَقُولُ: وَيْبُكَ،

وَوَيْبُ زَيْدٍ أَيْ كَمَا تَقُولُ: وَيْلُكَ أَيْ مَعْنَاهُ: أَلْزَمَكَ

أَلَّهُ وَيْلًا أَيْ نَصَبَ نَصَبِ الْمَصَادِرِ، فَإِنْ جِثَّتْ بِاللَّامِ

رَفَعَتْ، قُلْتُ: وََيْبُ زَيْدٍ، وَنَصَبْتُ مَنْوَنًا،

فَقُلْتُ: وَيْلًا لَزَيْدٍ، فَالرَّفْعُ مَعَ اللَّامِ، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ،

أَجُودُ مِنَ النَّصَبِ؛ وَالنَّصَبُ مَعَ الْإِضَافَةِ أَجُودُ مِنَ

الرَّفْعِ. قَالَ الْكَلْبِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَيْبُكَ،

وَوَيْبُ غَيْرِكَ أَيْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وَيَبًا لَزَيْدٍ أَيْ

كَقَوْلِكَ: وَيْلًا لَزَيْدٍ أَيْ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بُعْبُورًا رِسَالَةً:

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، وََيْبُ غَيْرِكَ، ذَلِكَ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى

وَيْبٍ، بِمَعْنَى وَيْلٍ، وَهُوَ:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا،

وَمَا هِيَ، وََيْبُ غَيْرِكَ، بِالْعَنَاقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ، وَهُوَ الَّذِي الْحَرَقَ

الطَّهَوْرِيُّ يُخَاطِبُ ذِيًّا تَبِعَهُ فِي طَرِيقِهِ، وَبَعْدَهُ:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ،

لَحَاقْتُكَ، عَنْ مُدْعَاهِ الدُّثْنِ، عَاقٍ

وَقَوْلُهُ: حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا؛ أَرَادَ بُغَامَ

عَنَاقٍ، فَخَذَفَ الْمَضَافَ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ،

وَقَوْلُهُ عَاقٍ: أَرَادَ عَاقِي. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيْبُ فُلَانٍ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَرَفْعِ فُلَانٍ، إِلَّا بَنِي

أَسَدٍ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا فَسَرَهُ. وَحَكَى ثَعْلَبُ:

وَيْبُ فُلَانٍ، وَلَمْ يَزِدْ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

مِنَ الْوَيْبِ فَعْلًا، لِمَا كَانَ يَعْتَبَرُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالِ

فَاءِهِ كَوَاعِدَ، وَعَيْنُهُ كِبَاعَ. وَنَذَكَرَ ذَلِكَ فِي

الْوَيْبِ، وَالْوَيْسِ، وَالْوَيْلِ.

وَالْوَيْبَةُ: مِثْلُ الْمَعْرُوفِ.

فصل الباء المثناة تحتها

يَيْبٌ: أَرْضٌ يَيْبُ أَيُّ خَرَابٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ

خَرَابٌ يَيْبٌ، وَلَيْسَ بِإِتْبَاعٍ. التَّهْدِيبُ: فِي قَوْلِهِمْ

خَرَابٌ يَيْبٌ، الْيَيْبُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ

أَحَدٌ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

مَا عَلَى الرَّئِثِ، بِالْبَلَّتَيْنِ، لَوْ يَيْبُ

يَنْ رَجَعَ السَّلَامُ، أَوْ لَوْ أَجَابَا؟

فَالْيُ قَصْرُ ذِي الْعَشِيرَةِ، فَالضَّمُّ

لِفِ، أَمْسَى مِنَ الْأَيْسَرِ يَيْبًا

مَعْنَاهُ: خَالِيًا لَا أَحَدَ بِهِ. وَقَالَ شُرٌّ: الْيَيْبُ الْخَالِي

لَا شَيْءَ بِهِ. يَقَالُ: خَرَابٌ يَيْبٌ، إِتْبَاعٌ خَرَابٍ؛

قَالَ الْكَلْبِيُّ:

يَيْبَابٌ مِنَ الثَّنَائِفِ تَمُوتُ،

لَمْ تَمُخْطْ بِهِ أَنْفُ السُّخَالِ

لَمْ تَمُخْطْ أَيُّ لَمْ تَمْسَحْ. وَالتَّمْخِيطُ: مَسْحٌ مَا عَلَى

الْأَنْفِ مِنَ السُّخْلَةِ إِذَا وُلِدَتْ.

يَطِبُّ: مَا أَبْطَبَهُ: لَفَةٌ فِي مَا أَطْبَبَهُ! وَأَقْبَلَتِ الشَّاةُ

فِي أَطْبَبَتِهَا أَيُّ فِي شِدَّةِ اسْتِعْرَامِهَا، وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ

عَنْ أَبِي زَيْدٍ: فِي أَطْبَبَتِهَا، مُشَدَّدًا، قَالَ: وَلِأَنَّ أَفْعِلَةً،

وَلِإِنْ كَانَ بِنَاءٌ لَمْ يَأْتِ، لَزِيَادَةِ الْمُرَّةِ أَوَّلًا، وَلَا يَكُونُ

فَعِيلَةً، لِعَدَمِ الْبِنَاءِ، وَلَا مِنْ بَابِ الْيَنْجَلِبِ،

وَانْتَقَلَ، لِعَدَمِ الْبِنَاءِ، وَتَلَا فِي الزِّيَادَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يلب : اليَلْبُ : الدُرُوع ، يمانية . ابن سيده : اليَلْبُ :
 الثَّرَسَةُ ؛ وقيل : الدَّرَقُ ؛ وقيل : هي البَيْضُ ،
 تُصْنَعُ من جلود الإبل ، وهي نُسُوعٌ كانت تُتَخَذُ
 وتُنْسَجُ ، وتُجْعَلُ على الرؤوس مكانَ البَيْضِ ؛
 وقيل : جلود يُخَرَزُ بعضها إلى بعض ، تُلْبَسُ على
 الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي
 جلودٌ تُلْبَسُ مثل الدُرُوعِ ؛ وقيل : جلودٌ تُعْمَلُ
 منها دُرُوعٌ ، وهو اسم جنس ، الواحدُ من كل ذلك :
 بَلْبَةٌ . واليَلْبُ : الفولاذُ من الحديد ؛ قال :

ومِخْوَرٍ أَخْلَصَ من ماء اليَلْبِ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فعمله على
 القَلَطِ ، لِأَنَّ اليَلْبَ ليس عنده الحديد . التهذيب ،
 ابن شميل : اليَلْبُ خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البَيْضُ ، واليَلْبُ البَاقِي ،

وأسيافٌ يَقُمْنَ ، وَيَنْجَحِينَا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنَّ أَنَّ

اليَلْبُ أَجْوَدُ الحديد ؛ فقال :

ومِخْوَرٍ أَخْلَصَ من ماء اليَلْبِ

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :
 ويقال : اليَلْبُ كل ما كان من جُحَنِّ الجلود ، ولم
 يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدَّرَقِ : يَلْبٌ ؛
 وقال :

عليهم كلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ ،

وفي أيديهم اليَلْبُ المُنْدَارُ

قال : واليَلْبُ ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو
 دُهَيْلٍ الجُمَحِيُّ :

درعِي دِلَاصٌ ، شَكَّهَا شَكُّ عَجَبٍ ،

وجَوَّيَّهَا القَاتِرُ من سَيْرِ اليَلْبِ

يحب : في الحديث ذكر يَهَابٍ ، ويروي إهاباً ؛ قال
 ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

قوله « يهَاب وإهاب » قال باقوت بالكر ، اهـ . وكذا ضبطه
 القاضي عياض وصاحب المراحدا كما في شرح القاموس وضبطه المجد
 تباراً للمصاغاني كصاحب .

انتهى المجلد الاول - حرف الهزة والباء

فهرست المجلد الاول

حرف الباء

حرف الهمزة

٢٠٤	فصل الهمزة	٢٣	فصل الهمزة
٢٢١	الباء الموحدة	٢٥	الباء الموحدة
٢٢٥	التاء المثناة فوقها	٣٩	التاء المثناة فوقها
٢٣٤	التاء المثناة	٤٠	التاء المثناة
٢٤٨	الجيم	٤١	الجيم
٢٨٨	الحاء المهملة	٥٣	الحاء المهملة
٣٤١	الحاء المعجمة	٦٢	الحاء المعجمة
٣٦٨	الذال المهملة	٦٩	الذال المهملة
٣٧٧	الذال المعجمة	٧٩	الذال المعجمة
٣٩٨	الراء	٨١	الراء
٤٤٣	الزاي المعجمة	٩٠	الزاي
٤٥٤	السين المهملة	٩٢	السين المهملة
٤٧٩	السين المعجمة	٩٩	السين المعجمة
٥١٤	الصاد المهملة	١٠٧	الصاد المهملة
٥٣٨	الصاد المعجمة	١١٠	الصاد المعجمة
٥٥٣	الطاء المهملة	١١٣	الطاء المهملة
٥٦٨	الطاء المعجمة	١١٦	الطاء المعجمة
٥٧٢	العين المهملة	١١٧	العين المهملة
٦٣٤	العين المعجمة	١١٩	العين المعجمة
٦٥٧	الفاء	١١٩	الفاء
٦٥٧	القاف	١٢٧	القاف
٦٩٤	الكاف	١٣٦	الكاف
٧٢٩	اللام	١٥٠	اللام
٧٤٧	الميم	١٥٤	الميم
٧٤٧	النون	١٦١	النون
٧٧٨	الهاء	١٧٩	الهاء
٧٩١	الواو	١٨٩	الواو
٨٠٥	الياء المثناة تحتها	٢٠٢	الياء المثناة تحتها

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

